هو الله تعالی

در عهد دولت ابد آیت اعلی حضرت قدر قدرت اقدس شهریاری و نیّر فلک اقبال و کامکاری پادشاه جمجاه و شهنشاه ذی‌بناه سلیمان حشمت کیوان‌دستگاه ظلّ الله روحی و روح العالمین فداه ناصر الدنیا والدولة و حامی الشرع والملة شهی که گردید است شد از کاشتن تیغ بخش قوایم ملت و پیشتوای عرش السلطان بن السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان ناصر الدین شاه قاجار

خلّد الله ملکه

اظو الافراد یرد علیه ان هذا الاحتجاج مما لا وقع له لان الکلام انما کان فی تاسیس الاصل و تعیین القانون بحیث یکون دستورا
لاما فی البین لیرجع الیه عند الاشتباه و ذلک لا ینافی جواز تخصیص القاعدة بمرجح او وجهین و هکذا فلنکن هذه الاخبار باعتبار
اشتمالها علی قیود مما یرد علی مدرک القاعدة و رود الخاص علی العام و تخصص بها القاعدة وایضا وان کان ذلک الکلام مدخولا فی
فضیة الشرکة بناء علی ان الشرکة عقد من العقود فلیکن ما ذکر من خواصه فقد بمتاز الاخص موردا عن الاعم باحکام و خواص فان النقض
بالشرکة المرجحة الحاصلة بن الاخبار ایضا غیر مستقیم لاشتراط ذلک بمعلومیة الجنس و بعض القدر وان لم یکن لها الان متساویین
اعمیة موارد المشتبه المحصور بل ان النقض فاسد من اصله لان الکلام انما کان فی الاشتباه الاختلاطی لغیر المرجح و الشرکة لیست
من قبیل ذلک اذ لا اشتباه فیها مرجح مشاعی فکل جزء جزء من مال المشترک مما فیه المشارک فی مرتبة الظاهر و الواقع معا و هذا لا
یفرق فی ذلک بین المحصور و غیره بل لا ینتقل هذا التنویع الا ان ذلک الکلام المذکور من هذا القائل فی باب المکان و المسجد حیث
الصلوة کلمات غیره صریح فی عدم الفرق بین المکان و الثوب و الاموال و العروض و نحو ذلک فیندرج فی ذلک المشتبه بالنجس
و بالجملة فان عدم الفرق بین اقسام المشتبه الغیر المحصور مما علیه نقادهم ظاهر کاتفاقهم علی عدم لزوم اتقاء قدر الحرام فیه و انفا
علی جواز ارتکاب لکل مطلقا تعاقبیا کان او دفعیا ظاهرا فالظاهر من هذا الوجه مما لا غبار فیه و لکن لا بد من تحقیق القول فی تحدید
المحصور و تمییزه عن غیره فاعلم ان جماعة من الاصحاب قد اکتفوا بالمثال فی کلا الامرین و لم یحدوا واحدا منهما فمثل البعض للاول
بالبیت و عبر عن الثانی فی بحث المکان بالمواضع المتسعة و قال المحقق الثانی فی ذلک المقام فی حد و هذا اذا کان محصورا
فی العادة کالبیت و البیتین اما ما لا یعد محصورا عادة کالصحراء فان حکم الاشتباه فیه ساقط و الظاهر انه اتفاقی لما فی وجوب
اجتناب الجمیع من المشقة هذا فلو کان الکاف فی کلا الامر کاف لمثیل لدخل فی المحصور ثلث بیوت مثلا و یحتمل ان یکون الکاف
استقصائیة فلا تدخل فیه و قد مثل البعض للاول بالدار و للثانی بالبلد و الصحراء هذا و انت خبیر بما فیه من الاجمال و عدم
تهذیب المقال فمقتضی التمثیل بالمثال المضروب للاول دخول غیره و ما یقرب منه فی الثانی کما ان مقتضی التمثیل للثانی بالمثال
المضروب له دخول غیره و ما یقرب منه فی الاول فیجعل الامر حدا و لا یبین المرام فطعم علی ان البیوت و الدور مما فی نفسها مختلفة
و متفاوتة غایة الاختلاف و التفاوت و ام لا یهتدی و لا یسترشد من ذلک الی حال ما یکون من قبیل الکمیات المنفصلة اصلا
و قال البعض فی بحث المکان و لعل الضابط ان ما یؤدی اجتنابه الی ترک الصلوة غالبا فهو غیر محصور هذا و قد اناط جمع الامر
علی تحقق التمکن من الاجتناب بلا حرج و عدمه و هذا کما تری یجری فی کلا الامرین من الکمیات المتصلة و قد عبر عن ذلک المط

هو الله تعالی

در عهد دولت ابد آیات اعلیحضرت قدر قدرت اقدس شهریاری و نیر فلک اقبال و کامکاری پادشاه جمجاه و شهنشاه اذربناه سلیمان دستگاه داراب دربار ظل الله روحی و روح العالمین فداه ناصر الدنیا والدوله و محیی الشریعه والمله شهی کز آستانش ز بس تیغش قوام ملت و پیشتیبان دولت بسته است السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان السلطان ناصر الدین شاه قاجار

خلد الله ملکه

في برده وان اغمضنا النظر عن ذلك لابتنائها على المذهب المختار ... في رد القول بلزوم الاجتناب عن ... الحرام ...
على العطن وتبدل الغض والتعامي عن ذلك الاغضاء والاغماض عن ان كلام هذا القائل واحتجاجه بما ذكر لو تم لدلّ
جواز التصرف في المال المذكور قبل اخراج الخمس وان كان من جملة غير المحصور كما يقتضيه اطلاق الاخبار وان قطع النظر عن ذلك
اطراد الافراد يرد عليه ان هذا الاحتجاج مما لا وقع له لان الكلام انما كان في تاسيس الاصل وتعيين القانون بحيث يكون دستورا
لما في البين ليرجع اليه عند الاشتباه وذلك لا ينافي جواز تخصيص القاعدة من وجه او وجهين وهكذا فلتكن هذه الاخبار باعتبار
اشتمالها على قيود مما يرد على مدرك القاعدة ورود الخاص على العام وتخصص بها القاعدة وايضا وان كان ذلك الكلام متجها
فيه الشركة بناء على ان الشركة عقد من العقود فليكن بما ذكر من خواصه فقد بيّنا ان الاخص مورد اعن الاعم باحكام وخواص وان النقض
بالشركة المرجحة الحاصلة بين الاخبار ايضا غير مستقيم لاشتراط ذلك بمعلومية الجنس و... في العدد وان لم يكن لما الان متساوين
اعمية موارد المشتبه المحصور بل ان النقض فاسد من اصله لان الكلام انما كان في الاشتباه الاختلاطي لا في المزجي والشركة ليست
من قبيل ذلك اذ الاشتباه فيها مزجي مشاعي فكل جزء جزء من مال المشترك مما فيه المشارك في مرتبة الظاهر والواقع معا وهذا لا
يفرق في ذلك بين المحصور وغيره بل لا يتعقل هذا التنويع الا ان ذلك الكلام المذكور من هذا القائل في باب المكان والمسجد من مباحث
الصلوة كما ان غيره صرح بعدم الفرق بين المكان والثوب والاموال والعروض ونحو ذلك فيندرج في ذلك المشتبه بالنجس
وبالجملة فان عدم الفرق بين اقسام المشتبه الغير المحصور مما عليه اتفاقهم ظاهر كاتفاقهم على عدم لزوم اتقاء قدر الحرام فيه وانفاقهم
على جواز ارتكاب الكل مطلقا تعاقبيا كان او دفعيا ظاهرا والمطمئن هذا الوجه مما لا غبار فيه ولكن لا بد من تحقيق القول في تحديد
المحصور وتمييزه عن غيره فاعلم ان جماعة من الاصحاب قد اكتفوا بالمثال في كلا الامرين ولم يحدوا واحدا منهما فمثل البعض للاول
بالبيت وعبر عن الثاني في بحث المكان بالمواضع المتسعة وقال المحقق الثاني في ذلك المقام في حد عدم وهذا اذا كان محصورا
في العادة كالبيت والبيتين اما لا يعد محصورا عادة كالصحراء فان حكم الاشتباه فيه ساقط والظاهر انه اتفاقي المنافي وجوب
اجتناب الجميع من المشقة هذا فلو كان المكان في كل امر كاف تمثيل لدخل في المحصور ثلث بيوت فيه ويحتمل ان يكون لكافية
استقصائية فلا تدخل فيه وقد مثل البعض للاول بالدار وللثاني بالبلد والصحراء هذا وانت خبير بما فيه من الاجمال وعدم
تهذيب المقال فمقتضى التمثيل بالمثال المضروب للاول دخول غيره وما يقرب منه في الثاني كما ان مقتضى التمثيل للثاني بالمثال
المضروب له دخول غيره وما يقرب منه في الاول فيحتمل الامر جدا ولا يبين المرام فطعم على ان البيوت والدور مما في نفسها مختلفة
ومتفاوتة غاية الاختلاف والتفاوت وامر لا يتحمل ولا يتبين شيء من ذلك الى حال ما يكون من قبيل الكميات المنفصلة اصلا
وقال البعض في بحث المكان ولعل الضابط ان ما يؤدي اجتنابه الى ترك الصلوة غالبا فهو غير محصور هذا وقد اناط جمع الامر
على حصول التمكن من الاجتناب بلا حرج وعدمه وهذا كما ترى يجري في كلا الامرين من الكميات المتصلة وقد عبر عن ذلك المطر

هو تعالی

در عهد
دولت ابد آیت
اعلیحضرت قدر قدرت قوی
شوکت اقدس شهریاری و نیر فلک اقبال و کامکاری
پادشاه جمجاه و شهنشاه ذی دستگاه سلیمان دستگاه دارا دربار
ظل الله روحی و روح العالمین فداه ناصر الدین و الدوله و حامی الشرع
والمله شهی که گردد آستش ازکاستن بیمش قوائم
ملت و پیشتقیم تو عدب السلطان ابن السلطان ابن السلطان
ابن السلطان و الخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان
السلطان ناصر الدین
شاه قاجار

خلد الله ملکه

في مواضع مختصة مثل بحث المكان وما يسجد عليه ونحو ذلك الا ان تعليلا لانهم تفيد العموم على ان خبر واحد فادعى الاجماع على الكلية
كما صرح الاخبار الكثيرة الدالة على القول المختار عن ظواهرها وحملها على غير المحصور حقوا امر قد صرح البعض بذلك في مواضع قال وا
في بعضها بعد ذكر طائفة من الاخبار ويمكن الجواب بان الظاهر مما ذكره ان كان عدم لزوم الاجتناب في المشتبه المحصور ايضا لكن
لا يمكن المصير الى ذلك لمعارضته بما دل على عدم جواز التصرف في المال المختلط بالحرام المجهول القدر والمالك وعدم حليته الا بعد
اخراج خمسه وما دل على عدم جواز تصرف احد الشركاء في المال المشترك الا بعد الاذن من شريكه فهو في المقام من معارض للنصوص
المذكورة هذا وذلك الكلام وان كان مدخولا في نفسه مردودا بخذ امر بان الاخبار الواردة في لزوم اخراج الخمس في المال
المختلط بالحرام المجهول القدر والمالك لا تدل على عدم جواز التصرف فيه قبل اخراج الخمس بل انما تدل على حليته بمعنى ترتيب جميع
آثار الملك المطلق الخالص عليه منها نفي الضمان بعد اخراج الخمس واني هذا من المدعى الا ترى الى ما ورد في ذلك عن امير المؤمنين
حيث قال في جواب من قال اني اصبت مالا لا اعرف حلاله من حرامه اخرج الخمس من ذلك المال فان الله عز وجل قد رضي من
المال بالخمس والى قوله ع ايضا في جواب من قال اصبت مالا اغمضت فيه فلي توبة ائتني بخمسه والى قوله ع ايضا تصدق بخمس
مالك فان الله قد رضي من الاشياء بالخمس وساير المال لك حلال الحديث فانها بعد امعان النظر وجودة التفكر مما يحتج به على
المذهب المختار ويرد به ساير الاقوال كما اشرنا اليه في السابق فلا اقل من تاييد هذا بذلك اذ القائل بلزوم الاجتناب عن الكل
لا زم ادلته وستا وجهه عدم انفكاك ذلك عن التصرف في الحرام لعدم معقولية انفكاكه عن الحرام الواقعي فهذه الاخبار كافية
في رده وان اغمضنا النظر عن دلالتها على المذهب المختار وكذا هي كافية في رد القول بلزوم الاجتناب عن قدر الحرام كما لا يخفى
على الفطن ويبعد الغض والتغامي عن تلك الاغضاء والاغماض عن ان كلام هذا القائل واحتجاجه بما ذكر فيما ذكر لو تم لزم عدم
جواز التصرف في المال المذكور قبل اخراج الخمس وان كان من جملة غير المحصور كما يقتضيه اطلاق الاخبار وان قطع النظر عن ان ذلك ليس من
الافراد يرد عليه ان هذا الاحتجاج مما لا وقع له لان الكلام انما كان في تاسيس الاصل وتعيين القانون بحيث يكون دستورا
لا ما في البين ليرجع اليه عند الاشتباه وذلك لا ينافي جواز تخصيص القاعدة من جهة او جهتين وهكذا فلتكن هذه الاخبار باعتبار
اشتمالها على قيود مما يرد على مدرك القاعدة وورود الخاص على العام وتخصص بها القاعدة وايضا وان كان ذلك الكلام مدخولا في
قضية الشركة بناء على ان الشركة عقد من العقود فليكن ما ذكر من خواصه فقد يمتاز الاخص موردا عن الاعم باحكام وخواص فان النقض
بالشركة المزجية الحاصلة بلا اختيار ايضا غير مستقيم لاشتراط ذلك بمعلومية الجنس وتعيين القدر وان لم يكن المالان متساويين
اعمية موارد المشتبه المحصور بل ان النقض فاسد من اصله لان الكلام انما كان في الاشتباه الاختلاطي لا المزجي والشركة ليست
من قبيل ذلك اذ لا اشتباه فيها امر جزئي مشاعي فكل جزء جزء من المال المشترك مما فيه المشارك في مرتبة الظاهر والواقع معا وهذا لا
يفرق في ذلك بين المحصور وغيره بل لا يتعقل هذا التنويع الا ان ذلك الكلام المذكور من هذا القائل في باب المكان والمسجد من مباحث
الصلوة ككلمات غيره صريح في عدم الفرق بين المكان والثوب والاموال والعروض ونحو ذلك فيندرج في ذلك المشتبه بالنجس
وبالجملة فان عدم الفرق بين اقسام المشتبه لغير المحصور مما عليه اتفاقهم ظاهر كاتفاقهم على عدم لزوم اتقاء قدر الحرام فيه واتفاقهم
على جواز ارتكاب الكل معا تعاقبيا كان او دفعيا ظاهر فالمطمئن من هذا الوجه مما لا غبار فيه ولكن لا بد من تحقيق القول في تحديد
المحصور وتمييزه عن غيره فاعلم ان جماعة من الاصحاب قد اكتفوا بالمثال في كلا الامرين ولم يحدوا واحدا منهما فمثل البعض للاول
بالبيت وعبر عن الثاني في بحث المكان بالمواضع المتسعة وقال المحقق الثاني في ذلك المقام في شرح عده وهذا اذا كان محصورا
في العادة كالبيت والبيتين اما ما لا يعد محصورا عادة كالصحراء فان حكم الاشتباه فيه ساقط والظاهر انه اتفاقي لمنافي وجوب
اجتناب الجميع من المشقة هذا فلو كان الكاف في كل امر كاف التمثيل لدخل في المحصور ثلث بيوت ايضا ويحتمل ان يكون الكاف
استقصائية فلا تدخل فيه وقد مثل البعض للاول بالدار وللثاني بالبلد والصحراء هذا وانت خبير بما فيه من الاجمال وعدم
تهذيب المقال فمقتضى التمثيل بالمثال المضروب للاول دخول غيره وما يقرب منه في الثاني كما ان مقتضى التمثيل للثاني بالمثال
المضروب له دخول غيره وما يقرب منه في الاول فيختل الامر جدا ولا يتبين المرام فطعم على ان البيوت والدور مما في نفسها مختلفة
ومتفاوتة غاية الاختلاف والتفاوت والامر لا يهتدي ولا يسترشد من ذلك الى حال ما يكون من قبيل الكميات المنفصلة اصلا
وقال البعض في بحث المكان ولعل الضابط ان ما يؤدي اجتنابه الى ترك الصلوة غالبا فهو غير محصور هذا وقد ناط جمع الامر
على تحقق التمكن من الاجتناب بلا حرج وعدمه وهذا كما ترى يجري في كلا الامرين من الكميات المتصلة وقد عبر عن ذلك المط

في بيان ... طائفة من ... الاجتناب في المحصور

... الفصل

هذا کتاب مخزن البکا من مصنفات الاخوند ملا محمد صالح البرغانی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین **اما بعد** چنین گوید بندهٔ خاطی و مذنب محتاج بمغفرت پروردگار غنی محمد صالح البرغانی که چون بعد از فرایض اعظم اعمال مندوبه و اشرف قربات شرعیه گریستن و گریانیدن و محزون شدن و محزون ساختن بر مصیبت سید الشهدا و خامس آل عبا ابی عبد الله الحسین علیه السلام است لهذا این علیل البضاعه و کثیر الاضاعه بعد از فراغ از غیبة المعاصی مسلک الراشدین مشغول شد بتالیف مقتل البکاء و چون بلغت عربی بود و عوام عجم از ادراک بهره نبود لهذا مجالس تعزیه از آن قلیل از مقتل ما و متحف البلغة فارسی ایراد نمودم و نامیدم آنرا بمنبع البکاء و بعد ملاحظه نمودم که مقصود گریستن و گریانیدن است و تحصیل آن غالبا موقوفست بر ذکر احادیث چند که مستعد شاد مستمعین از بر بکا و ذکر آن را بر ابکا لهذا شروع نمودم بتالیف نمودن کتابی که مشتمل بوده باشد بر بیانات و اخبار مؤثره بکا در تعزیه سید الشهدا و چون در امثال این مقام کفایت میکند هر خبری بر نیکه منشا حزن گردد و ما دامیکه حکمی از احکام شرعیه بر آن مترتب نکردد لهذا در مقام تصحیح مسئله بر بنا ننمودم بلکه اقتصار نمودم بر همین خبر و اکتفا نمودم بموجود بودن آن در کتب معتمده و در اغلب مواضع ذکر ننمودم کتبی را که آن خبر را از آن نقل نموده ام و چون این کتاب بجهه ذکر این خزائن بی منتها و بجهه یاکین جوهر بیشکران بها آنرا مسمی کردانیدم بمخزن البکا در مصیبت سید الشهدا و آن مشتمل است بر مقدمه و چهار ده مجلس و خاتمه اما مقدمه در ذکر هشت خطبه است **الاولی** بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعل محبته فی قلوب ولیائه حتی خلعوا اثواب البقاء وقرعوا ابواب اللقاء یعنی حمد از برای خدائی است که قرار داده است محبت خود را در دلهای دوستان خود تا آنکه خلع نمودند بدن نو را و در گشادند درهای رحمت پروردگار را و غرقهم لذائذ قربه حتی تنافسوا فی التقدم الی الحتوف و اصبحوا هدف الرماح والسیوف و شناسانید ایشانرا لذائذ قرب خود را تا آنکه رغبت نمودند بر مقدم شدن خدمتکاران و صبح نمودند در حالتیکه نشانه شده نیزه ها و شمشیرها میباشند والصلوة والسلام علی محمد وآله خصوصا علی ولده المظلوم الطرید والمغموم الشهید جریح الکفرة وطریح الفجرة و صلوة و سلام بر محمد و آل او خصوصا بر فرزند مظلوم او وطن رانده او و مغموم شهید او که مجروح است از حربه کافران و بر زمین افتاده است از ستم فاجران المجرد والراس من القفاء المهمل علی الرمضاء و بریده شده است سر او از قفا و انداخته شده است بلا و بر ریگهای گرم المندوب علیه فی السموات لنا لغرفة جمیعهم الی السرادقات نوحه شده است برای او در آسمانها و رسیده است مصیبت او تا بسرادقات المستفقة علیه جیوب المخدرات المغشوة علیه شعور الناعمات و بریده شده است در مصیبت او گریبانها مخدرات و افشانیده شده است در عزای او مویهای زنهای نوحه کننده الرامق بطرفه الی بنیه وبناته اللاحظ بعینه حین ذبح الی اخوانه و بنی اخوانه مظلوم نظر کننده بود بطرف چشم خود بسوی پسران و دختران خود و ملاحظه کننده بدیده خود در حین ذبح او بسوی همشیرها و برادرزادهای خود الناظر الیه عین فاطمة وابیه الشاخص الیه طرف جده واخیه و نظر کننده است بسوی او در حالتی که چشم مادرش فاطمه و پدرش علی و ملاحظه کننده است بسوی او دیده جدش پیغمبر خدا و برادرش حسن مجتبی مقتول اولاد الزنا سیدنا ابی عبد الله کشته شده اولاد زنا سید ما ابی عبد الله

ابی عبد الله ... حسین ع

فوا حسرتاه علی تلک الاجساد المرملة بالدماء الافواه الیابسة من الظماء ای حیف بسیار بر جسمهای آغشته است بخون خود و بر دهانها که از تشنگی خشکیده است و وا لهفتاه علی الاعضاء المقطعات والنسوة المأسورات والایدی المغلولات والاعناق المکبلات ای حیف بسیار از لطف و اندوه من بر اعضا قطعه قطعه شده و زنهای اسیر شده و دستهای غل کرده و گردنهای طوق نهاده شده فوا ویلاه عما فعله الظالمون وارتکبه الجاهلون وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون فوا ویلاه از آنچه عمل آورد اند آنرا ظالمین و مرتکب شده اند آنرا جاهلین و زود است که خواهند دانست اشخاصیکه ظلم کردند که بازگشت ایشان کجا خواهد بود **اما بعد** فیا سماء جرت هذا الامور علی مثل الحسین فموری بعده مورا ای آسمانها اینهمه ستمها و ظلمها بر مثل حسین وارد شد پس بلرز ای بعد از این واقعه اضطراب نما و انت یا ارض سیری بعده قطعا و یا جبال علی وجه الثری سیری و تو ای زمین بعد از این قطعه قطعه شو و ای کوهها روانه شو بر روی زمین و برجا خود نگیرید این الرسول علی الشبل الحسین فدا مسی فریدا لقطعات البعا فریکجاست رسول خدا که ببیند فرزند خود حسین را که شام نموده است در حالتیکه زیارت میکند او را اهوان کاو ها و وحشی وکسی را در میان بزیارت او نمیرود این الرسول و جسما الحسین بری کصحف قد شطب فی الارض مهجورا کجاست پیغمبر خدا که ببیند بدن حسین را مانند قرآنی که افتاده شده است در روی زمین در حالتیکه مهجور است این الرسول من الراس الکریم علی راس السنان یجالی بکره یحور کجاست رسول خدا که ببیند سر مبارک حسین ع که بر بالای نیزه کرده اند مانند شب چهارده میدرخشد این الرسول فغرکان برهة تدقه بقضیب کف محمور کجاست رسول خدا که ببیند که آن دندانیرا که همیشه میمکید بر دندان بخوا بران چوب میزند این الرسول فهم السبط منفلت یعدو ابیح الی الفسطاط مکسور کجاست رسول خدا که ملاحظه نماید اسب صاحب حسین ع را که میدود بطرف خیمه با زین شکسته تا خبر برساند صاحبش را با اهل بیت و برساند این الرسول غر الایتام تندبر مثل النجوم علی النوق الحدابیر کجاست رسول خدا که ببیند یتیمان حسین را که مانند ستارگان بر شترهای لاغر سوارند و همه اشیا بر ایشان نوحه میکنند خطب تزعزع منه الدین و اضطربت قواعد المجد فی الاعراف والطور مصیبتی است که دین خدا از آن بلرزه در آمده است و مضطرب شده است خانه مجد و بزرگی که رودکا در سوره اعراف و سوره طور انرا موسس نمود **الخطبة الثانیة** بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الراحم علی الشهداء الباذلین مهجهم وعلی الارامل والیتامی بعبراتهم حمد مر خدایرا سزد که رحم کننده است بر شهیدان باعتبار بذل نمودن ایشان خون خود را در راه او و بر بیوه زنان و یتیمان باعتبار اشک چشم ایشان و علی المسلوبین لعراتا لصحبتهم وعلی المهتوکی الجنانا بالانتهم و رحم کننده است بر اشخاصی که لباس ایشانرا کنده اند و عاری از لباس شده اند باعتبار ناله ایشان فله الحمد علی حسن قضائه فی اولیائه وله المجد علی حسن قدره فی اصفیائه پس از برای خداست حمد بر نیکوئی قضا او نسبت بدوستان خود و از برای اوست بزرگواری بر حسن تقدیر او نسبت برگزیدگان خود والصلوة والسلام علی سیدنا محمد وآله خصوصا علی من ازعجوه عن الاوطان فضیقوا علیه المکان صلوة و سلام بر سید ما محمد و آل او خصوصا بر کسیکه بیرون کردند او را از وطن خود و تنگ کردند برو مکانرا وقتلوه واصحابه کالاضاحی ونصبوا راسه علی العوالی و کشتند او را و اصحاب او را مانند گوسفند قربانی و نصب کردند سر او را بر سر نیزها وسبوا نسائه کالاماء والذراری فی الفقار والبراری و اسیر کردند زنهای ایشانرا مانند کنیزان و فرزندان را در صحراها و بیابانها و هتکوا امواله اینمو اطفاله وکسر ظهره ورضضوا صدره عادیت کوه ندا الهای او را و یتیم کردند طفلهای او را و شکستند پشت او را و خورد کردند استخوانهای سینه او را قتیل الاعداء واسیر المحنة والبلاء مسلوب العمامة والرداء المخضب الشیب من الدماء المذبوح لسیف الجفاء من القفا کشته اولاد زنا اسیر محنت بلا و کسیکه عمامه و رداء او را بردند ریش مبارکش خضاب کرده شده است از خون و ذبح کرده شده است از قفا الشهید العطشان المدفون بلا اکفان المعفر الخدین المقطوع الودجین سیدنا ابی عبد الله الحسین ع و کسیکه شهید شده است با لب تشنه و دفن شده است بی کفن و بود و خدا و یخاک چسبیده است دو شاه رگ او بریده شده است و آنحضرت سید ما ابی عبد الله الحسین است لعنة الله علی ظالمیه و قاتلیه من ولد آدم الی یوم القیمة و لعنت خدا بر کشندگان آنحضرت و ظلم کنندگان او که ایشان هستند از اولاد آدم تا روز قیامت **اما بعد** فیا رسول الله وانظر ما جری فی کربلاء لبنیک من خصمائهم یا رسول خدا و نظر نما بآن مصیبتها یکه جاری شده است در زمین کربلا بر فرزندان تو از دشمنان ایشان فلقد عدو اطعم الردی بید العکد فیلی واسری فی السبا کالاما امثالها یبعتقی کما اسامیه نشر بها هلالا اله از دست دشمنان خون بعضی کشته شدند بعضی اسیر شدند مانند اسیر قوم سبا هذا الحسین هاعلی عفر الثری فی بلة حمل بنیج دما ها ابن حسین است که افتاده است در روی خاک و لباس سرخ در یکا او ست که بافته شده است بخون مقطوع راس هشما طلائه عریان من اثوابه بعر الها سرا او را بریده اند و استخوانهای او را شکسته اند و او عاری نموده اند از لباس او در بیابان کو بدیعیکه گفتار بر مغرب مور ریاح الغدو و هوا ها و بافته شده

از برای فیرها هر بخاک و غبار کربلا و بخته شده است و تردد باد بهما صحرای کربلا و هو ان هذا الذی قد کنت تلثم نحره امسی بحین من حد صبابا
ابنت حسین که همیشه حلقوم او را میبوسید شام نموده است رخا لبنکه او را ذبح نموده او بتیزی شمشیرها و تیرها من بعد حجر رسول الله
قد لفی ط بخانی تری روضا نها بعد از انکه او را پرورده در کنار خواند اخته شد است بدا و در روی ها کم کربلا هذا وجثة الشریفة قد غدت
للضافنات یجول فی اعضائها این جثه شریف حضرت که صحیح نموده است و هر اینه اسبها جولان میکنند بر روی اعضا او سنابک سبی کما تسبی الاما
ونفاد فی الاغلال من اسائها و زنان او را اسیر نموده اند مانند کنیزان کشیده شده اند در غلها مانند کنیزان اسیر بیکه در غلها میکشند ها یوم ما
الصغا لیتر لو ابهم الضعفا و یغلو ها بذا لها بقوم اشقیا چیست گناه طفلهای صغیر که خواهر و مدلبه نها و او علا بیه و بت نبوید لنطفها
صغیر و بلکم ما تشفعا علی صدره کم قتل الموالی الیوم من کبرائها ابوای بر شما با اشقا اند دسور ش سینها شمار اکشتن بزرگان ایشان که طفلها
نما نند بزرگان کشتید **الخطبة الثالثة** بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعل حزبه من الغالبین و اولیائه من الفائزین و شهدا
من ال یحیی و اصفیائه من المکرمین و خلصائه من الامنین حمد میکنم خداوند اغنیا بر اکر کردانید لشکر خود را از جمله غالبین و دوستان خود را
و فرار داد دوستان خود را از رستکاران و کردانید شهیدان در راه خود را از جمله برکزیدکان و اصفیا خود را از جمله مکرمان و مخلصین خود را از جمله
امنین و الصلوة و السلام علی محمد و اله الغر المیامین و صلوة و سلم بر محمد و ال او که همه نیکان و صاحب یمن و برکتند خصوصا علی الذی ادیق دمه
فی محبته و استبیح حرمه فی نصرته خصوصا بر کسیکه ریخته شد خون او در محبت خدا در اضی شده را سیر شکرم خود در نصرة دین خدا علی الوجوه
المعفرة و الایدی المقطوعة و الرؤس المرفوعة و الافواه الیابسة و الابدان المرضضة و الصدور المحطمة و الاضلاع المنکسرة و الابدان
السلیبة العاریة و صلوة و سلام بر روها بیکه بخاک مالیده شده است و دستها بیکه قطع شده است و سرها بیکه بر بالای نیزه رفته است
و دهانها بیکه خشکیده است و بدنها بیکه خورد شده و سینها بیکه پامال شده است از سم ستوران و ضلعها بیکه شکسته شده است و بدنهائی
که لباس از کنده اند و عریان افتاده است و الاجساد البالیة و الاعضاء المقطعة و الدماء السائلة و العیون الباکیة و البطون الجائعة و الشفاه
الذابلة یعنی صلوة و سلم بر جسدها بیکه کهنه شده است و اعضا بیکه قطعه قطعه شده است و خونها بیکه روان شده است و چشمها بیکه کریان
و شکمها بیکه کرسنه اند و لبها بیکه خشک شده است و لعنة الله علی الظلمة الکفرة و الطغاة الحسدة المنتهکین لحرمة الرسول مقتلین فی ذریة النبوة
یعنی لعنت خدا باد بر ظالمانیکه کافر اند و سرکشانیکه حسد ورزیده اند و بر اشخاصیکه هتک نمودند حرمت ذریه رسول را و بعرض نبوت بنبوده
اجر هوه اللهم علیهم عذابا الیما و لعنهم لعنا کثیرا یعنی بدون کناهی که بعمل اورده و نه ذنبی که از ایشان سر زده باشد خدا وندا عذاب نما ایشان
را عذاب دردناک و لعن کن ایشان را لعن بسیاری **اما بعد** افعینی کیف تلتذ الکری و جفونهم لم تکتحل برقادی یعنی ای تا بر چشم من که
چگونه لذت میبرد بخواب و حال انکه سرمه راحت خواب بر چشمهای حضرت امام حسین و اهل بیت او بسبب کثرت مصائب وارد بر ایشان کشیده
نشده است و قلبی بالرواء تبرد و قلوبهم لبیبی الهجیر صوادی یعنی ای باد از برای من که اب صاف سرد میاشامد و حال انکه دلهای ایشان
در شدت حرارت تشنگی است و جسمی کیف هناه الوطی و جسومهم ما وطئنهم هادای باد از برای جسم من چگونه کوارا است جای و راه رفتن
و حال انکه جسمهای ایشان را مانده است زوفنا رهای و ای الهاشمیات لتی قد هتکت بالقید و الاصفاد یعنی پدر و مادرم فدای زنان
ال هاشم باد که ضعیف شده است بدنهای ایشان از قید و غلها تسری بهن علی المطایا للحشر اشعثا بغیر وطاء علی الاعواد یعنی سوار نمودند انها را
بر قطبهای شتران در حالیکه برهنه و موی پریشان بودند و شهر بشهر و دیار بدیار میبردند انها تو الی راس الحسین و تشتکی ما نالها من معشر الاوغاد
و انها مرثیه میخواندند از برای سر امام حسین و شکایت میکنند بان سر مبارک از انچه رسیده است بایشان از این کروه ناکسان پست مایه الحق
بعد العزیز نصیر نافعر او نابهد و امد الاباد یعنی زینب و ام کلثوم شکایت مینمایند بسر انحضرت و میکویند ای برادر جانا بعد از انکه عزیز
بودیم بسبب جو شما خاکو شدیم و رما بسر غزای ما ابد الاباد ناده است و کهنه نمیشود اخی یا روحی و روح مشرق و مزین و افراحی محل و دادی ثم
و انظر الاولاد فی ذل السبا و السبب الاباء و الاجداد یعنی ای برادر جان من و روح من و سبب خوشحالی من و طبیب جراحات من و محل دوستی من
بر خیز و نظر نما باولاد خود که چگونه در ذلت اسیری گرفتار ند و ملاحظه نما که دشمنان چگونه دشنام میدهند اباد و اجداد را اهل نظره یا و اجلک
الطف بها ما شئته من لظی الابعاد یعنی ایا میشود که یک نظری بمن کنی ای برادر که بطرفی من نا فرو نشانم بسبب ان نظر عطشها یکه بر من وارد امده است
از سوزش اتش دوری تو **الخطبة الرابعة** بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی اعظم مصیبتنا بمصیبة من جعل فی تربته الشفاء
تحت قبته اجابة الدعاء و فی ذریته الائمة النجباء یعنی حمد مر خدا و ندیرا سزاست که عظیم کردانید مصیبت ما را بسبب مصیبت کسیکه قرار داده است
در تربت او شفا و در تحت قبه او اجابت دعا را و در ذریه او ائمه نجبا را و الصلوة و السلام علی ابن مکة و منی و فخر زمزم و صفا محمد المصطفی
و علی اله النجباء و صلوة و سلام بر پسر مکه و منی و فخر زمزم و صفا محمد مصطفی و بر ال انجناب که از نجبا اند خصوصا علی سبطه الکریم و صاحب

الزرع الجسیم سیما بر سبط انجناب که صاحب کرمست و صاحب مصیبت بزرگست الذی ناح علیه ادم فی جنة النعیم و نوح فی الطوفان
العمیم و ابرهیم فقال انی سقیم و اسمعیل بعد الذبح العظیم یعنی مظلوم انکسیست که نوحه کرد بر مصیبت او حضرت ادم در بهشت و حضرت
نوح در طوفان عام و حضرت ابرهیم در وقتیکه نظر نمود با وضاع افلاک و مطلع شد بانچه وارد میشود بر انجناب پس فرمود من مریض شدم
بسبب ملاحظه مصیبتهائیکه وارد میشود بر حسین و حضرت اسمعیل در وقتیکه فدا بجهة و امله مطلع شد انجناب با حضرت ابرهیم بر ذبح
و فدا شدن حضرت امام حسین و باین سبب کریست پس خدا فرمود که این کریه که از شما صادر شد در مصیبت حسین اجر ان بیشتر است از ذبح
اسمعیل و بکی علیه موسی الکلیم و عیسی الرحیم و کان امره اعجب من اصحاب الکهف و الرقیم کریست در مصیبت ان مظلوم حضرت موسی کلیم و عیسی
رحیم و بود مصیبت او عجیب تر از قصه اصحاب کهف و رقیم الذی نهبوا ماله و ایتموا اطفاله و اسروا عیاله و داروا براسه فی البلاد
بین العباد و ان مظلوم کسیست که اموال او را غارت نمودند و یتیم کردند اطفال او را و اسیر نمودند عیال او را و سر ان مظلوم را شهرها در میان مردم
کردانیدند فیاله من رزء عظیم ثم یسمع مثلها فی الاقالیم کیف لا فان الشیب خضیب و الخد تریب و الجسد سلیب و الثغر مقروح بالقضیب پس اه
از مصیبت بزرگی که شنیده نشده است مثل ان در همه اقلیمها چگونه چنین نباشد بدرستیکه ریش مبارک انجناب از خون حود خضاب
نمود و خد مبارکش را بر خاک چسبانیدند و بدن نازنین انجناب را برهنه کردند و دندان مبارکش را با چوب ازرده کردند و الودج مقطوع و الرأس
مرفوع و الجسد موضوع و من الدفن ممنوع و القلب ظمآن و الماء فی الفرات ملآن یعنی و رکهای کردن او را قطع نمودند و سر نازنین ان
مظلوم را بر سر نیزه کردند و جسد مبارکش را در بیابان انداختند منع نمودند از دفن کردن و قلب انجناب تشنه بود و اب در شط فرات بر بود الذی بکت
لمصابه السموات العلی و زلزلت لفقده الارضون السفلی غریب الغرباء الحسین المظلوم ابو عبد الله علیه السلام **اما بعد** علا
سنان سنان یرفع راسه بین الملا یا لیت فاطمة حاضرة اما بر نیزه سنان ابن انس ملعون بلند کرده میشود سر مبارک انجناب در میان مردم ای
کاشکی مادرش فاطمه زهرا حاضر میشد نحر الحسین فای عیش یصطفی ام ای نفس بعده متباشرة یعنی ذبح کرده میشود حضرت امام حسین پس کدام
عیش صاف میشود با کدام نفس بعد از این خوشحال خواهد بود و الجبل اجروها علیه لقرفت منیر یا الطهر و رضت ظاهره و اشقیا اسب تاختند
بر بدن مبارک ان مظلوم پس خورد کردند ظاهر و باطن ابنته الحفی لزینب و الیتامی حولها تبکی علیهم و هی لها ناشرة یعنی و بیا تا سف من برای
زینب است در حالیکه بینما حسین وداع او را کرفته اند و ان مظلومه که بر میکند بر ایشان در حالیکه حیرانست موی سر خود را افشا نموده
است تدعو بفاطمة البتول بصوتها یا امنا یا لیت عینک ناظرة و ندا میکرد جناب زینب مادر خود فاطمه را که ای مادر ما کاشکی چشمهای تو نظر
مینمود این حسینا نور عینک ما لقی من بعد فقدک من عصاة فاجرة تا ببینی نور چشم خود حسین را که بعد از تو چه بر او وارد امد از عصیان
بیشاند رسید در معصیت بجو ذبح الهاة طغاة ما تسد و اعلیه صافنات لغایته ذبح نمود حسین را اهاما کو سفند با لب تشنه او وی
ظلم و ستم اسبان بر بدن مبارک انجناب تاختند سلبوا بنات الحجة یا امنا فوجوهها بین الاعادی سافرة ایمادر برهنه نمودند اعادی دختران را
اشکار اپس با روکها باز در میان اعادی بجانب کوفه و شام میرفتند و بنات هند فی القصور اعزة محتجبة تحت الحدود الساترة و بنوک اسری
فی القفار اذلة من غیر ما ستر علیها خاسرة یعنی دختران هند که زوجه ابو سفیان است با عزت در قصرها نشسته اند و اطفال تو را اسیر نموده اند
و برهنه با مذلت در صحراها میکردانند و یزید فی تخت الخلافة جالس و حسین فی حر الشموس الساعرة و یزید ملعون در بالای تخت خلافة نشسته
است و بدن حسین در میان افتاب بیبا کوم افتاده است **الخطبة الخامسة** بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی ابکانا بمصیبة من بکی
علیه ادم فی الجنة و نوح فی السفینة و ابرهیم اذ خر عن فرسه و شج راسه فی ارض مادیه حمد مر خدا وندیرا که کریانید ما را بسبب مصیبت کسیکه
کریست بر او ادم در بهشت و نوح در کشتی و ابرهیم در وقتیکه در صحرای کربلا از اسب در غلطید و سرش شکست و اسمعیل حین لم یشرب عنه
من الفرات فی جنب المشرعة و موسی حین دخل الحسد فی دجلة و سال دمه فی الغاضریة و سلیمان حین دار بساطه فی الارض الشریفة و عیسی حین
سد الاسد فی لکربلاء طریقه یعنی و کریست در مصیبت او حضرت اسمعیل در هنکامیکه نیاشامید کوسفند او از اب فرات و حضرت
موسی در وقتیکه منار فرود رفت بر پاهای او و خون او ریخت در کربلاء و حضرت سلیمان در وقتیکه با اضطراب امد بساط او در زمین کربلا
و حضرت عیسی در وقتیکه شیر سر راه بر او کرفت و مانع شد از مرور در صحرای کربلا و محمد حین غاب عن ام سلمة و رجع بیده من دم المظلوم مصمو
و علی حین ذهب الی صفین عبر عنه و حضرت محمد در خانه ام سلمه بیرون رفت در صحرای کربلا بعد مراجعت فرمود دست خود را هم کرفته بود از
خون حضرت امام حسین کریست در مصیبت او و حضرت امیر المؤمنین در وقتیکه رفت بجنگ صفین در مکر و کربه در جنگ صفین از انحضرت
ظاهر شد و فاطمة فی کل یوم و لیلة و الحسن حین مال لونه الی الخضرة و تذکر حدیث المعراج الفضر فی الجنة و الحسین حین قال انا قتیل العبرة
و کریست در مصیبت او حضرت فاطمه در هر روز و شب و حضرت امام حسن در وقتیکه رنگ او سبز شد متذکر شد حدیث قصر

در بهشت و حضرت امام حسین در فتنه که قوم مسموم کشته شده کو بیر والصلوة والسلام علی سید الانس والجان وعلی آله خصوصاً علی
سبطه العطشان الاسیر الحیران قلیل الانصار والاعوان کثیر الاشجان والاحزان السلیب العریان والذبیح الظمآن الذی نعشه
العیدان کافوره تراب حوافر الفرسان وقبره قلوب اهل الایمان ابی عبد الله الحسین المدفون بلا غسل ولا اکفان یعنی صلوة و سلام بر سید انس
و جان و بر آل و نبیره بر سبط لب تشنه او و اسیر حیران او که اعوان و انصار قلیلی داشت و ناله و حزن او بسیار بود و برهنه و عریان بود و سر بریده با لب
تشنه بود آنکس که تابوت او چوب نیزها بود و کافور او خاک سم اسبها بود که بر بدن مبارکش تاخته بودند و قبر او در دل اهل ایمان بود و آن
شخص ابی عبد الله الحسین است که بدون غسل و کفن او را دفن کردند فداه فاء علی النسوة الماسورات والعلویات البارزات والخدود الملطمات
والایدی المغلولات والاعناق المکبلات والعیون الباکیات ولعنة الله علی مقاتلیهم ومعاندیهم من اول الدهر الی یوم العرصات
اما بعد فهوی علی رباط خدا برزت بعد الستور لکل عبد اکوع یعنی و احسرتاه بر دختران و زنانیکه همیشه در پس پرده عفت و طهارت
بودند و حال ظاهر شده اند از برای هر بنده احمقی اسفی علی فتیات احمد اصبحت بین بهن لکل قفر بلقع یعنی بسیار تاسف من بر دختران
احمد … که صبح نمودند و حال آنکه ایشان … در صحراهای … علف منکر دانند لهفی علی تلک الحرائر والعقائل فهن ابحار هن فضل البراقع
تلهف من بر دختران خواتین که دشمنان … و غلبه کنان برقع ایشان را میکشیدند که … ایشان … والله …
مشت وهی لو فوز الیه مشی المسرع بخدا قسم که فراموش نمیکنم زینب را … که داشت بسرعت بسوی برادر خود میدوید و می
کفت اخی اعظم ما الاقیه من البلوی فراقک یا ابن امی فاسمع یعنی ای برادر جان من اعظم بلاها که بر من وارد شده است مفارقت تو
بشنو چه میکویم ای فرزند مادر من اخی ما لک من بیننا تعرض والکل منک ینظر ویسمع ای برادر جان من چه باعث شده است ترا که التفات
نمیکنی بدخترهای خود و حال آنکه همه ایشان رو برو مقابل تو اند و کلام ترا میشنوند اخی هل لک رجعة یحیی بها … من حج
ای برادر جان من آیا جهت تو رجوعی هست که زنده بشوی بجهة مراجعت … سفر سفری نیست که بجهت شخص رجوعی بوده باشد
اخی لو قبل العدی لفدتک منا انفس لم تجزع ای برادر جان من اگر دشمنان قبول میکردند ما فدا … ما بالتمام قربانی تو می
شدیم بدون آنکه جزعی نمائیم **الخطبة السادسة** بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعلنا من امة اشرف الناس فی الحسب والنسب
واعلاهم فی الحلم والادب واعظمهم فی المصیبة والتعب واجلهم فی العناء والنصب محمد اشرف المقربین ونخبة المرسلین یعنی حمد مر خداوندی را
که کردانید ما را از امت اشرف ناس در حسب و نسب و اعلای ایشان در حلم و ادب و اعظم ایشان در مصیبت و تعب و بزرکتر ایشان در رنج کشیدن
و متحمل اذیت دشمن شدن که آنجناب محمد است که اشرف مقربین و نخبه مرسلین است والصلوة والسلام علیه وآله المظلومین خصوصاً علی سبطه
الممنوع من ماء المعین الشهید الطعین و صلوة و سلم بر پیغمبر خدا و آل مظلومین او باد خصوصاً بر سبط او که ممنوع شد از آب کوارا و شهید شد
از ضرب نیزه مذبوح القفا مقطع الاعضا مسلوب الرداء محروق الخباء شدید العناء عظیم البلاء قلیل الرعاء قتیل الظماء منزوع الحذاء
المطروح علی الرمضاء الذی بکت علیه ملائکة الارض والسماء فی کل صباح ومساء سیدنا الحسین المظلوم ابی عبد الله که ذبح کرده شد از قفا
و قطع شد اعضای او کنده شد رداء او و سوخته شد خیمهای او و شدید شد رنج و تعب او و بزرک شد بلای او و قلیل بود رعایت کننده او
و کشته شد با لب تشنه و کنده شد نعلین او و انداخته شد بدن مبارکش بر ریک … و آنجناب کریستند ملائکه زمین و آسمان
در هر صبح و شام و آنجناب سیدنا ابی عبد الله الحسین است فوا اسفاه مما جری علی البنین والبنات وهم ما بین من تخمش وجهها بیدیها
ومن ینزع قرطها من اذنیها وبین من تستجیر فلا تجار وتستغیث فلا تغاث وتستنصر فلا تنصر وتستعین فلا تعان ولعنة الله علی ظالمیهم اجمعین
من اول الدهر الی یوم الدین ای تاسف بسیار از قضایائیکه وارد آمد بر پسران و دختران مظلوم و حال آنکه ایشان … بعضی بدو دست
روی خود را میخراشیدند و بعضی را کوشواره از کوشهای او میکندند بعضی طلب مینمودند پناه دهنده را کسی پناه نمیداد و استغاثه مینمودند کسی
بفریاد او نمیرسید و اعانت میطلبیدند کسی اعانت او نمیکرد و لعنت خدا باد بر ظلم کنندکان ایشان بالتمام از اول روزکار تا روز قیامت **اما بعد**
بنفسی مجروح الجوارح آیساً من النصر خلو ظهره من ظهیرها یعنی جانم فدای آن اعضای مجروح جنیکه مایوس بود از یاری کردن مردم و از پشت
او خالی بود از یاوری بنفسی مجدل الوریه معفر اعلی ظماء من فوق حر صخورها جانم فدای کسی باد که رک کردن او را بریده اند در حالتیکه رو
او بر خاک چسپیده شده است با تشنکی او از ریک و سنکهای کرم انداخته اند … الی ماء الفرات ودونه حدود شفار احدقت بنفرها
منابع فرات … و حال آنکه در میانه او و آب فرات شمشیر و نیزها فاصله هست فقضی ظامیا والماء یلمع ظاهرا … مقتولا دون غدیرها
یعنی با لب تشنه شربت شهادت چشید و حال آنکه آب بالای هم موج میزد و با او عهد و مکر کردند … و آن بفند
خیر الخلق اما و والدا واکرم خلق الله وابن نذیرها … کشته میشود بهترین خلق خدا از جهت مادر و پدر و کشته میشود کرامی ترین خلق الله

الخطبة السادسة

و پسر پیغمبر نذیر و یمنع من ماء الفرات و یغتذی وحوش الفلاة … من عذبها و منع کرده میشود از آب فرات و حال آنکه وحشیان صحراها
سیر آب شده از آن بدیرها علی راس السنان برهنه سنان الاسنة من مدیرها یعنی دوره میدهند سر مبارک او را سنانهای بلند بر بالای
نیزه … شده است … سر مبارک … زین العابدین مکبلا اسیرا الا روحی الفدا لاسیرها حضرت امام زین العابدین
را اسیر نموده با غل و زنجیر میاوردند روح من فدای آن اسیر باد … حسین … مکی
با کمال تکبر در لباسهای حریر و شام میکند حسین مظلوم در حالتیکه با بدن عریان در روی ریکهای کرم افتاده است و دار … ابنیة
… غانیها وسکب خمورها و خانه … معمور است از آوازهای غنا و خوردن شراب و دار علی والبتول واحمد وشبرها مولی الوری و
شبیرها معالمها … و خانهای احمد و علی و فاطمه و حسن و حسین …
بر علما … **الخطبة السابعة** بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله
الذی امرنا بالسلام والصلوة علی اشرف الکائنات ونهانا عن التفرقة بینهما علیه من غیر ضم الآل الیه وحیث کنا مامورین فنحن المنقادون فالتحیة
الصلوة والسلام علیک وآلک خصوصاً علی من مص لعابه کالسکر ومص لعابک فی البین فلذا خصصته بخطاب حسین منی وانا من حسین
صلوة و سلم بر تو و آل تو خصوصاً بر کسیکه میمکید لعاب دهن او را مانند شکر و میمکید او لعاب دهن ترا بان سبب مخصوص نمودی او را
بخطاب اینکه حسین از من است و من از حسینم السلام علی علی بن الحسین العلیل المکروب المحزون زین العابدین وعلی علی بن الحسین الذبیح الطعین
وعلی علی بن الحسین المذبوح بالسهام الملقی علی یدی الباب سلام بر علی بن الحسین علیل مکروب محزون زین العابدین و سلام بر علی بن الحسین
مذبوح مقتول نیزه و سلام بر علی بن الحسین که ذبح شد بسبب تیر و انداخته شد … بر روی دو دست پدر بزرکوارش والسلام علی العباس
والقاسم وسایر المجاهدین وعلی الابدان الضعیفة فی عبادة الله والدماء السائلة فی سبیل الله والدموع السائلة من خشیة الله سلم
بر عباس و قاسم و سایر جهاد کنندکان و سلام بر بدنهائیکه ضعیف شدند در عبادت خدا و خونهائیکه جاری شده است در راه خدا و
اشکهائیکه از خوف خدا ریخته شده است السلام علی زینب النقیة وسکینة المسبیة وعلی فاطمة ورقیة وعلی البنات الهاشمیات والسادات
العلویات سلام بر زینب نقیه باد و بر سکینه اسیر شده و بر فاطمه و رقیه و سایر دختران بنی هاشم و سادات علویه السلام علی الابدان السلیبة
والاجسام التریبة والخدود المعفرة والاجسام المخضبة والاعضاء المقطعة سلم بر بدنهای عریان و جسمهای بخاک چسپیده و خدهای بخاک
مالیده شده و جسمهای بخون خضاب شده و اعضای پاره پاره شده السلام علی جمیع من سفک دمه لوجه الله فی ارض ماریة وعلی جمیع من بکی
او حزن فی هذه الرزیة سلم بر جمیع اشخاصیکه … شده است در این مصیبت … من مصیبته ادمع عیون الانام واحرق
قلوب الخاص والعام ولعنة الله علی الطغاة الفجرة من اول الدهر الی قیام القیامة از مصیبتی که کریانید چشمهای مردم را و سوزانید دلهای
خاص و عام را و لعنت خدا بر سرکشان فاجران از اول روزکار تا روز قیامت **اما بعد** فلعینی کیف تذوق الکری وجفونهم لم تکحل
برقادی اف باد بر چشم من که چکونه لذت میبرد از خواب و حال آنکه چشمهای حسین و اقارب و اصحاب او استراحت نکردند بخواب اف لقلبی …
شرابه وقلوبهم لدی الهجیر صوادی اف باد بر دل من چکونه … و حال آنکه دلهای ایشان از شدت حرارت آفتاب در نهایت
تشنکی بود ما لجسمی کیف … الوطی وجسومهم … اف باد از برای جسم من چکونه کوارا است خوابیدن از برای او و حال آنکه
جسمهای ایشان … خواب بابی وامی الهاشمیات لئن قد هتکن بالقید والاصفاد و مادرم فدای دختران و زنان بنی
هاشم باد که اعضای ایشان مجروح شده بود بسبب غل و زنجیر … علی المطایا حسرا … علی الاعواد و ایشان را اسیر نموده برهنه
بر سر قتب شترها سوار نموده … تشتکی ما نالها من معشر … میخواندند … سرکشان
و شکایت میکنند … ایشان … و انظر الاولاد فی ذل السبا والسب للاباء والاجداد … مظلوم و نظر نما باولاد
خود که در مذلت اسیری کرفتار شدند و نظر بد شمنان کن که چکونه دشنام میدهند بابا و اجداد را اهل نظرة … ما اشتکیه من لظی
الابعاد … که نظری بمن نمائی ای پیغمبر … بان نظر … کر دوری تو برافروخته است **الخطبة الثامنة** بسم الله
الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعلنا من امة النور المبین والکتاب المستبین محمد صاحب الشریعة الغراء والحجة البیضاء صلوات الله وسلامه علیه
وعلی آله حمد مر خداوندی را سزاست که کردانید ما را از امت نور آشکار و کتاب هویدا که آنجناب محمد است که صاحب شریعت غرا است و صاحب حجت روشن
است صلوة خدا و سلم او بر آنجناب باد و بر آل او خصوصاً علی سبطه صاحب … الهاطلات والدموع الهاطلات والعیون الساهرات والشفاه الذابلات
والاکباد الظامئات والنحور الدامیات والدماء الجاریات والابدان البالیات والاجساد العاریات الذی واره السهام النافذات وعواده
سیوف القاطعات وطبیبه الرماح الثاقبات ودوائه الدماء السائلات وکفنه عثرة الصافنات ونوادبه البنات الحاسرات وشیاعه الارامل الباکیات

الخطبة السابعة

الخطبة الثامنة

و هو سلیل خیر البریات و اشرف الموجودات الذی رضضته الخیول العادیات صاحب المصیبة التی لم یسمع مثلها فی القرون الخالیات و الایام
السالفات سیدنا الامین و امامنا المبین حسین بن امیر المؤمنین و لعنة الله علی مقاتلیهم و ظالمیهم ابد الآبدین یعنی خصوصا بر سبط جناب
کرم صاحب محنتهای هولناک و صاحب اشکهای روان و چشمهای بی‌خواب که پیدا است و صاحب لبهای افسرده شده از تشنگی است و جگرهای تشنه شده
و صاحب نحرهای خون آلوده است و خونهای جاری شده و بدنهای در خاک و جسمهای عاری که تیرها در آنها نفوذ کرده است و عبادت کننده شمشیرها
برهنه است و طبیب درد و رنج و زخمهای دوانده است و دوای او خونهای جاری شده و کفنهای او خاک سم اسبان است که بر او تاختند نوحه کننده او دختران
برهنه است و تشییع کننده او زنهای بیوه اسیر شده‌اند آشکارا هستند او است سلیل بهترین بریات و اشرف موجودات آنکه خورد کرد استخوان او را اسبان
سرکشان و صاحب مصیبتی که شنیده نشده است مثل آن در ازمنه سابقه و ایام گذشته و جناب سید امین و امام مبین حسین امیر المؤمنین
است و لعنت خدا بر قاتلان و ظلم کنندگان ایشان باد در هر ازمنه و اوقات **اما بعد** یا ما دری الانفار ففا بالاولی کانوا من العلماء
بدو و سماتها یعنی ای ساربان که در شب میکشی بسبب عداوت بر آن اسبان شترهای ایشان امید و ابی مذا تا با ابن سید اکر همه از بزرگان
و بکیت رجلا لشدا و ما علمت من بحث رکابها انا ذنب باولی الوری بشفاعتها فی الرکب و لاد الرسول و فاطمة الزهراء البتول الطاهرة سید
نساونا یعنی مکن گمان که این شتر اگر بر شتر سوار کرده شتر را بر آن یکی بی چه شخاصی می‌باشند ایشان اولاد رسول خدا و فاطمه زهرا
سیده نسا می‌باشند قتیبة الفواطم للخدود و لواطم تکلی شادی العویل من صارها اخویرا بن شتران دختران فاطمه زهرا سوار و تذکرات مصیبت
طپانچه بر چهره خود میزنند از بیکسی و از دشمنان خود فریاد در میکشند فی الرکب زین العابدین مکبلا و مقلة عبری دمعها دفق علیل
ذو غلیل زاده غل الیدین کانه لعیانها یعنی در این قافله زین العابدین که او را در غل و زنجیر کشیده‌اند و اشک چشمهای او جاری است و بیمار
و بیمار است و بستن دو دست و بر زنجیر ناخوشی دارد و الم او را زیاد کرده است **فصل اول** در ذکر بعضی از آیات و بیان جمله از قصص
و حکایات است شیخ طبرسی در کتاب احتجاج از سعد عبد الله روایت کرده است که گفت من در وقتی مبتلا شدم به یکی از ناخوشیها و نواصب
پس بمن گفت هلاک شدی تو و اصحاب تو شما گروه رافضیان طعن میزنید بر مهاجرین و انصار و انکار مینمائید محبتهای پیغمبر را که پیغمبر ایشان
قرار داده است ابوبکر فوق صحابه است بسبب سبق اسلام و مگر نمیدانید که رسول خدا او را بغار برد به جهت این چونکه ترسید از اینکه ضرری باو
رسد چنانکه از برای نفس خود میترسید زیرا که میدانست که او خلیفه خواهد بود در امت خواست که او را محافظت نماید که مبادا اختلال در امر
دین شود و علی را در فراش خود خوابانید چونکه میدانست که اگر علی کشته شود اختلالی در امر دین حاصل نمیشود زیرا که از اصحابه کسی هست
که جای او بنشیند پس با این سبب باکی نداشت از کشته شدن علی سعد عبد الله میگوید که جوابهای چندی گفتم لکن ساکت نشد خصم باز ازان
گفت شما رافضیها میگوئید که ابوبکر و عمر منافق بودند استدلال میجوئید باراده نمودن ایشان در شب عقبه قتل پیغمبر را پس خبر ده مرا که
اسلام ابوبکر و عمر از روی طوع و رغبت بود یا از روی اکراه و اجبار پس من جواب او را نگفتم زیرا که در نفس خود فکر کردم که اگر جواب گویم که
اسلام ایشان از روی طوع و رغبت بود پس او خواهد گفت که بنابراین ایمان ایشان از روی نفاق نخواهد بود و اگر گویم که از روی اکراه و اجبار
بود خواهد گفت که در مکه زمانی از برای اسلام قوتی نبود تا اینکه اسلام ایشان از روی اجبار بوده باشد پس مراجعت نمودم و نزدیک بود
که جگرم قطع شود پس طوماری برداشتم و قریب چهل مسئله مشکله که جواب آن را نیافته بودم نوشتم که بخدمت امام حسن عسکری فرستم در آنوقت
احمد بن اسحق که از خواص آنحضرت بود در قم بود چون او را طلب نمودم دیدم که او از قم بیرون رفته است پس رفتم و بخدمتش رسیدم
و حکایت را بجهة او نقل کردم گفت با من بیا تا برویم بسر من رأی و این مسائل را از امام حسن عسکری سؤال نما پس من با اتفاق او رفتیم به سر من رأی
وارد شدیم بدر خانه مولای خود و اذن دخول طلبیدیم با اذن داد پس داخل خانه آنحضرت شدیم و با احمد اسحق انبانی بود که پیچیده بود
از ابا طبری و در آن انبان یکصد و شصت همیان بود از طلا و نقره بر سر هر یک مهر صاحبان همیان بود و داخل شدیم و چشم ما بر روی مبارک ابی محمد
حسن بن علی افتاد که مثل ماه شب چهارده میدرخشید دیدم که طفلی بر ران آنجناب نشسته است که مانند مشتری میدرخشید و دو گیسو در
دو طرف روی او نازی از طلا هست که تجلی شده است و بجواهر گران بها که یکی از انارها بقیمت جهة آنجناب بعنوان هدیه فرستاده است و در دست
آنحضرت قلمی است که چیزی بر کاغذ مینویسد و هر وقت که میخواهد بنویسد آنطفل دست آنحضرت را میگیرد پس آنحضرت انار را می‌انداخت
و آنطفل میدوید آنرا برمیداشت و بر میگردید و دوباره نامه مینوشت پس احمد بن اسحق انبان را گشود و انبانها را پیش روی آنحضرت
گذاشت پس آنحضرت نظر بآنطفل کرده و فرمود بشکن مهر هدایای شیعه و دوستان خود را آنطفل گفت ای مولای من آیا جایز است که دراز
نمایم دست پاک خود را بهدیه‌ها یا بکیسه که بعضی از مالهای خبیث است پس امام حسن فرمود که ای پسر اسحق انچه در انبان است در آور تا تمیز دهد و بیان
حلال و حرام آن پس احمد بن اسحق یک همیان را بر آورد و آن طفل گفت این همیان مال فلان ابن فلان است در فلان محله قم ساکن است و شصت و دو دینار

درانست

در آنست که چهل و پنج دینار آن از قیمت ملکی است که از پدرش باو میراث رسیده بود و فروخته است و چهارده دینار آن قیمت نه جامه است
که فروخته است و سه دینار آن از اجاره دکاکین او است حضرت امام حسن فرمود راست گفتی ای پسر من بفهمان باین مرد حرام آنها
آنطفل فرمود در این دینارها یک دینار است بسکه ری و تاریخ آن فلان سال است و نصف نقش آن رفته است و یک دینار مقراض شده ناقص است
که وزن آن یک دانگ و نیم است مال حرام آن کیسه همینقدر است زیرا که صاحب این کیسه در فلان سال و فلان ماه یکمن و ربع ریسمان بنساجی که همسایه
او بود داشت پس زمانی بر آن گذشت و آن ریسمان را دزدی برد پس نساج خبر داد بصاحب ریسمان که ریسمان را دزد برده است
مال نصیب تو نشد و از نساج غرامت گرفت بریسمانی که نازکتر از آن بود و در وزن یکمن نیم بود بعد امر نمود که جامه از آن ریسمان بافتند این
دو دینار و نیم از ثمن آن جامه است بعد سر آن کیسه را باز کردند پس یافتند همان نحو که حضرت فرموده بود بعد یک کیسه دیگر را آورد و آنطفل گفت
آن کیسه مال فلان ابن فلان است که ساکن است در فلان محله قم و پنجاه دینار در میان آن است و سر آن را نبست زیرا که دست خود را به اینها بد
ان بهرة پس حضرت امام حسن فرمود چرا گفت از جهة اینکه این دینارها از پول گندم است در میان او و زارعین بشراکت بود و او حصه خود را
گرفت بکیل کامل و حصه زارعین را بکیل ناقص داد پس مولای ما امام حسن فرمود راست گفتی ای فرزند من بعد فرمود ای پسر اسحق بردار
این کیسه‌ها را و وصیت نما بصاحبانش برسانند که ما را احتیاجی نیست بآنها بعد فرمود جامه آن پیرزن را بیاور و احمد اسحق گفت آن در میان خورجین
بود فراموش کردم که بیاورم پس احمد رفت که بیاورد آنرا پس مولای ما امام حسن عسکری متوجه من گردید فرمود یا سعد چه چیز ترا باینجا
آورده است عرض کردم تشویق نمود مرا احمد اسحق بملاقات نمودن مولای خود آنحضرت فرمود چه شد آن مسائلی که اراده نمودی که سؤال نمائی از آنها
عرض کردم که بر حال خود باقی است ای مولای من فرمود سؤال نما از نور چشم من و اشاره بآنطفل نمود از هر چه میخواهی پس بخدمت آنطفل عرض کردم
ای آقای ما و فرزند آقای ما خبر بما رسیده است که رسول خدا قرار داده است طلاق زوجات خود را بامیر المؤمنین حتی اینکه امیر المؤمنین
در روز جمل رسولی فرستاد بسوی عایشه که تو داخل نمودی در اسلام و اهل اسلام چیزی ناروا که حاصل شد از تو و بسبب جهالت اولاد خود را
مورد هلاکت او وادی اگر دست از نزاع بر نداشتی و الا ترا طلاق میگویم پس خبر ده ما را ای مولای من که چه چیز است معنی طلاقی که مفوض داشته
است رسول خدا حکم آنرا بامیر المؤمنین آنجناب فرمود خداوند یکه مقدس است اسم او بزرگ شمرده است شأن زنان پیغمبر را پس تخصیص داده
ایشانرا بشرف امهات پس رسول خدا فرمود که یا ابا الحسن بدرستیکه این شرف باقیست در ایشان مادامیکه اطاعت نمایند خدا را پس هر یک
از ایشان که معصیت نمایند خدا را بعد از من باینکه خروج نمایند بر تو پس طلاق ده او را و بیرون نما او را از شرف مادر مؤمنین بودن پس
بعضی از مسائل فقه پرسیدم و جواب شنیدم بعد گفتم خبر ده مرا یا ابن رسول الله از قول الله عزوجل از برای پیغمبر خود موسی فاخلع نعلیک انک
بالواد المقدس طوی یعنی بکن دو نعلین خود را بدرستیکه تو در وادی مقدسی بدرستیکه فقهاء فریقین گمان میکنند که آن نعلین
از پوست میته است فرمود کسیکه اینقول را میگوید پس بتحقیق که افترا بسته بر موسی و جاهل شمرده است او را در نبوت او زیرا که از دو خصلت
بیرون نیست یا صلوة موسی در آن جایز بوده است یا جایز نبوده است اگر صلوة موسی در آن نعلین جایز بوده است پس جایز خواهد بود
از برای او که بپوشد آنها را در آن بقعه هر چند آن بقعه مقدس و مطهر باشد و اگر نماز موسی در آن جایز نبوده است پس این شخص چنین قرار داده
است که موسی حلال و حرام را نمیدانست و نمیدانست که در چه چیز نماز جایز است و در چه چیز جایز نیست و این کفر است پس عرض کردم خبر ده
مرا ای مولای من از تأویل آن پس فرمود بدرستیکه موسی در وادی مقدس بود پس عرض کرد ای پروردگار من محبت خود را خالص کردانیده‌ام
از برای تو و شسته‌ام قلب خود را از محبت کسیکه سوای تو است و حضرت موسی شدید المحبت بود نسبت باهل خود پس حقتعالی فرمود فاخلع نعلیک
یعنی نزع نما از قلب خود محبت اهل خود را اگر محبت تو خالص و برای من است و قلب خود را شسته از محبت غیر من سعد عبد الله میگوید بعد
گفتم خبر ده مرا از تأویل کهیعص فرمود که این حروف از خبرهای غیب است که مطلع ساخت حقتعالی بنده خود زکریا را بر آن بعد حکایت
نمود آنرا از برای محمد و این قصه چنین بود که حضرت زکریا از خدا طلب نمود که تعلیم نماید باو اسمای پنج آل عبا را پس جبرئیل فرود آمد و اسما
ایشانرا تعلیم نمود با قصه و چون حضرت زکریا نام محمد و علی و فاطمه و حسن ع ذکر مینمود غم و اندوه او برطرف میشد و چون نام حضرت امام حسین
را ذکر میکرد گریه او را فرو میگرفت و دلش بطپش میآمد و نفسش میگرفت پس روزی مناجات کرد و گفت الهی ما بالی اذا ذکرت محمدا و علیا
و فاطمة و الحسن تسلیت باسمائهم من همومی و اذا ذکرت الحسین تدمع عینی و تثور زفرتی یعنی خداوندا چه باعث است که وقتیکه ذکر می
کنم نام محمد و علی و فاطمه و حسن را غمهای من برطرف میشود بسبب ذکر کردن اسمای ایشان و چون نام حسین را بر زبان جاری میکنم اشک از
چشم من جاری میگردد و بیتابی میآید ناله و صدای من پس خداوند عالم قصه شهادت و مظلومیت آنحضرت را بجهة زکریا بیان فرمود
باین رموز کهیعص پس کاف اشاره است باسم کربلا و ها هلاکت عترت و یا یزید که ظالم حسین است و عین عطش آنجناب و صاد

در ذکر بعضی از آیات و حکایات

در ذکر بعضی از آیات احکام

بصبر حضرت نوح که تا این قصه را شنید سه روز از مسجد خود حرکت نکرد و کسی را نزد خود راه نداد و مشغول گریه و زاری شده بود و مرثیه
او که در مصیبت آنحضرت میخواند الهی اتفجع خیر خلقک بولده یعنی خداوندا آیا بدرد مینماوری قلب بهترین خلق خود را بمصیبت فرزند
او الهی انزل البلوی هذه الرزیة بفنائه یعنی خداوندا آیا بلاهای چنین مصیبتی را برا و فرود خواهی آورد الهی اتلبس علیا و فاطمة ثیاب هذه
المصیبة یعنی خداوندا آیا میپوشانی لباسهای این مصیبت بعلی و فاطمه الهی اتحل کربة هذه المصیبة بساحتهما یعنی خداوندا آیا وارد میآوری
اندوه و کرب این مصیبت را بساحت ایشان بعد حضرت زکریا عرض کرد خداوندا مرا فرزندی کرامت فرما که در پیری دیده من باو روشن شود
و چون کرامت فرمودی مرا فریفته محبت او کردان بعد ازان دل مرا بدرد آور در مصیبت او چنانچه قلب حبیب خود محمد را بدرد خواهی آورد در مصیبت
فرزند خود پس حق تعالی یحیی را بآنجناب عطا فرمود و دل او را بمصیبت یحیی بدرد آورد و حضرت یحیی شش ماهه در شکم مادر بود و حمل حضرت امام
حسین ع نیز شش ماه بود سعد میگوید بعد عرض کردم خبر ده ای مولای من که بچه سبب مردم نمیتوانند اختیار نمایند امام را از برای خود فرمود
امام مصلح باشد یا مفسد عرض کردم باید مصلح باشد فرمود آیا جایز است که اختیار ایشان بر مفسد اتفاق افتد زیرا که احدی نمیداند
که چه خطور میکند در قلب غیر از صلاح یا فساد کفتم بلی فرمود اینست علت میخواهی موید سازم آنرا ببرهانیکه قبول نماید عقل تو آنرا کفتم
بلی فرمود خبر ده مرا از پیغمبرانیکه برگزیده است ایشانرا و فرو فرستاده است بایشان کتب خود را و موید ساخته است ایشانرا بوحی و عصمت زیرا
که ایشانند علمهای امتها و ایشانند که هدایت در اختیار ایشان بیشتر است که از جمله آن پیغمبران است موسی و عیسی آیا جایز است با وفور عقل
ایشان و کمال علم ایشان اینکه واقع بشود اختیار ایشان بر منافق و ایشان گمان کنند که او مومن است کفتم نه فرمود پس اینست موسی کلیم الله ع
با وفور عقل و کمال علم و نزول وحی بر او اختیار نمود از اعیان قوم خود و وجوه لشکر خود از برای میقات پروردگار خود هفتاد مرد را که شک
نداشت بایمان ایشان پس واقع شد اختیار او بر منافقین فرموده خدای عزوجل و اختار موسی قومه سبعین رجلا لمیقاتنا الی قوله لن نؤمن
لک حتی نری الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم یعنی اختیار کرد موسی از قوم خود هفتاد مرد را از برای میقات ما تا آنکه
آنها کفتند که ایمان نمیاوریم تا علانیه خدا را ببینیم پس کرفت ایشانرا صاعقه بسبب ظلم ایشان پس چون دیدیم که اختیار موسی که از جمله
اشخاص است که نفتیم و او برگزیده است از برای پیغمبری واقع شد بر افسد و نه اصلح و حال اینکه موسی گمان میکرد که مختار او اصلح میباشند
نه افسد دانستیم که نیست اختیار امامت مکر از برای کسیکه بداند آنچه را که در سینه‌ها پنهانست و مکنونست در ضمیرها و بر کردد بسوی
او پنهانها و دانستیم که نیست نصیبی از برای اختیار نمودن مهاجرین و انصار بعد اینکه واقع شد اختیار بهترین انبیا بر صاحبان فساد در وقتی
که اراده نمودند اهل صلاح را بعد فرمود مولای ما ای سعد از دشمن تو که ادعا کرد که پیغمبر برد این لعین را با خود بغار از جهت اینکه
بر او ترسید چنانکه بر خود میترسید زیرا که دانسته بود بعد از فوت آنحضرت اوست خلیفه بر امت از جهت اینکه از حکم مخفی شدن نیست
که غیر را با خود برد پس میشد بردن محافظت او بود و علی را در مقام خواب خود کذاشت از جهت اینکه میدانست که اگر علی کشته شود نمیباشد
خللی که حاصل میشود از قتل مثل خللی که حاصل میشود از قتل او و مثل خللی که حاصل میشود از قتل ابوبکر زیرا که از برای علی هست کسیکه
قایم مقام او باشد در امور چرا نقض نکردی بر او باینکه بکوئی آیا نمیکوئید شما که میکوئید پیغمبر فرمود که خلافت بعد از من سی سال خواهد
بود و کردانیدند اینها را بر عمرهای این چهار نفر ابوبکر و عمر و عثمان و علی پس ایشان بنا بر مذهب شما خلفای رسول خدا هستند خصم تو چاره
نخواهد جست مکر اینکه بکوید بلی پس بکو از برای او در وقتیکه امر چنین باشد پس بعد از زمان خلافت ابوبکر این سه نفر خلفاء الله
خواهند بود پس چرا ملک خلیفه را که ابوبکر باشد بغار برد و این سه نفر را با خود بغار نبرد پس بنابراین پیغمبر اهانت نموده است بر حقوق
این سه نفر و ترک نموده است شفقت بر ایشانرا بعد از اینکه واجب بوده است بر او که بعمل آورد نسبت بجمیع ایشان که بکند بر همه اینها
بر مذهب خلافت ایشان انکار را که نسبت بابوبکر کرد و اما آن سوال که خصم تو کرد که آیا ابوبکر و عمر اسلام آوردند از روی طوع و رغبت
یا از روی کراهت چرا نکفتی که ایشان اسلام آوردند از روی طمع و بیان آن اینست که ابوبکر و عمر مخالطه مینمودند با یهود و یهودان بایشان
خبر میدادند بخروج محمد و استیلا یافتن او بر عرب از توریة و کتب متقدمه و میکفتند برای ایشان که استیلای او بر عرب مثل استیلای بخت
النصر است بر بنی اسرائیل مکر اینکه او ادعای پیغمبری مینماید و پیغمبر نیست چون امر رسول خدا ظاهر شد شهادت دادند با او بر شهادت
باینکه لا اله الا الله محمد رسول الله از روی طمع که بیابند از جهت رسول خدا در وقتیکه منتظم شد امر او و حکومت شهری را پس چون مایوس
شدند از حاکم نمودن رسول خدا ایشانرا موافقت نمودند با رفقای خود در شب عقبه و نقاب بر رخ خود انداختند مانند رفقای
خود و رم دادند شتر رسول خدا را تا اینکه بیندازند آنحضرت را و هلاک کنند او را پس خداوند محافظت نمود پیغمبر خود را از کید ایشان
و قدرت بهم نرسانیدند که کاری نمایند و حال آن دو نفر مثل حال طلحه و زبیر است در وقتیکه نزد علی آمدند و با او بیعت کردند از روی

در کیفیت ذبح اسمعیل ع

طمع که بجهت هر یک حکومت و ولایتی خواهد بود و چون مایوس شدند از حکومت بیعت را شکستند و خروج نمودند بر او تا اینکه رجوع
نمود امر هر یک از ایشان بسوی چیزیکه رجوع میکرد بان چیز امر کسیکه میشکند عهد و مواثیق را بعد برخواست مولای ما حسن بن علی بنماز
خود و حضرت قائم نیز برخواست با او پس من مراجعت نمودم و طلب نمودم احمد بن اسحق را دیدم که ظاهر شد در مقابل من و میکریست کفتم
چرا دیر کردی و چرا کریه میکنی کفت مفقود شده است آن جامه که سوال نمود مولای من که آنرا احضار نمایم کفتم باکی بر تو نیست برو خبر ده
آنجناب را پس بخدمت آنحضرت رفت بعد مراجعت نمود و تبسم مینمود و صلوات میفرستاد بر محمد و اهل بیت او پس کفتم چه خبر داری کفت یافتم
تو برا که همین شده بود در زیر دو قدم مولای ما که نماز میکرد بر آن سعد میکوید پس حمد کردیم خدا را بر آن مطلب و ما تا چند روز
آمد شد میکردیم بمنزل مولای خود و آن طفل را نمیدیدیم در پیش روی او چون روز وداع شد من و احمد و کهلان که از بلده ما بود بخدمت آنحضرت
رسیدیم احمد بن اسحق ایستاد در پیش روی آنحضرت عرض کرد یا ابن رسول الله نزدیک شده است مفارقت و شدید شده است محنت ما
که سوال میکنیم از خدا که صلوات فرستد بر محمد مصطفی جد تو و علی مرتضی پدر تو و بر سیده زنان مادر تو و بر دو سید جوانان اهل بهشت
عم تو و پدر تو و بر ائمه طاهرین که بعد از ایشان بودند و پدران تو و اینکه صلوات فرستد بر تو و بر ولد تو و امیدواریم که ترا بلند
کند و دشمن ترا هلاک کند و نکرداند خدا این ملاقات را آخر عهد ما از لقای تو چون این کلمه را کفت کریست مولای ما تا اینکه قطرات اشک
از دیدهای مبارکش جاری شد بعد فرمود ای پسر اسحق بر دعای خود زیاده مکن که تو در این سفر بجوار رحمت خدا خواهی رفت پس احمد
غش کرده و بر زمین افتاد چون بحال آمد کفت سوال میکنم از تو بحق خدا و بحرمت جد تو که مشرف سازی مرا بکفنی تا آنرا کفن نمایم پس آنحضرت
دست خود را در زیر بساط کرد و سیزده درهم بر آورد و فرمود اینرا بکیر و انفاق منما بر نفس خود از غیر این درهم و کفنی که سوال نمودی بتو خواهد
رسید و خدا ضایع نمیکند اجر کسی را که نکوئی نماید از خدمت عمل سعد کفت چون بر کشتیم و روانه شدیم چون سه فرسخی حلوان رسیدیم
احمد بن اسحق تب کرد و علت صعبی بر او وارد شد که از حیوة خود مایوس شد چون بحلوان رسیدیم در بعضی از منزلها منزل کردیم طلب نمود احمد
اسحق مردی از بلد خود را که در آنجا ساکن بود بعد کفت از نزد من متفرق شوید در امشب مرا تنها کذارید پس ما بر کشتیم بمحل خواب خود سعد
میکوید که چون نزدیک صبح شد بفکر فرو رفتم پس چشم خود را باز کردم دیدم کافور را که خادم ابی محمد ع میکفت بکو که زیاد کند خدا اجر عزای
شما را و ختم نماید بخوبی مصیبت شما را بتحقیق که فارغ شدیم از غسل و تکفین رفیق شما پس برخیزید از برای دفن او که منزلت او نزد سید شما
کرامی تر بود بعد از نظر ما غایب شد پس ما جمع شدیم بالای سر او و با کریه و ناله تا اینکه فارغ شدیم از امر او رحمه الله و ابن شهر آشوب از حضرت
امام زین العابدین ع روایت کرده است که فرمود چون با پدرم بکربلا میرفتیم در هیچ منزلی فرود نمیآمد و بار نمیکرد مکر آنکه حضرت یحیی را یاد
میکرد و روزی فرمود که از بی اعتباری دنیا نزد خدا آن بود که سر یحیی را هدیه فرستادند برای زن زناکاری از زنهای بنی اسرائیل و حق تعالی بخت
النصر را فرستاد و هفتاد هزار کس را کشت تا خون یحیی ساکن شد ای فرزند من بخدا سوکند که خون من ساکن نخواهد شد تا آنکه مبعوث کند
از فرزندان من برای خون من هفتاد هزار کس را از منافقان بقتل آورد و شیخ کلینی در کافی از ابان بن عثمان از ابی بصیر از امام محمد باقر ع
و امام جعفر صادق ع روایت کرده است که فرمودند بعد تحقیقی پس برخواست ابرهیم بر کوه مشعر الحرام پس امر نمود خداوند عالم که او ذبح نماید
فرزند خود را در آنوقت حضرت ابرهیم انس کرفته بود بفرزند خود بسبب حسن شمایل او و حسن طبیعت او خدا را و چون صبح نمود از مشعر الحرام
بسوی منی روانه شد چون بمنی رسید مادر آن فرزند کفت ببر بزیارت خانه کعبه و آن طفل را با خود نکاه داشت چون مادر آن طفل بزیارت
خانه کعبه رفت حضرت ابرهیم فرمود یا بنی هات الحمار و السکین حتی اقرب القربان یعنی ای فرزند بیاور حمار و کارد را تا اینکه قربانی را قربان کند
ابان بن عثمان میکوید من بابی بصیر کفتم حمار و کارد را میخواست چه کند کفت میخواست بکارد ذبح نماید او را بعد نعش او را حمل نماید بحمار
پس مجهز نماید او را و دفن نماید پس آن طفل حمار و کارد را آورد و عرض کرد یا ابت این القربان یعنی ای پدر کجاست قربانی حضرت ابرهیم
فرمود که پروردکار تو اعلم است که کجاست قربانی یا بنی انت و الله هو یعنی ای فرزند من بخدا سوکند که توئی آن قربانی بدرستیکه حق تعالی
مرا امر فرموده است که ترا ذبح نمایم پس نظر نما که چه میبینی عرض کرد یا ابت افعل ما تؤمر ستجدنی ان شاء الله من الصابرین یعنی بکن ای پدر آنچه
مامور بوده و داست که خواهی یافت مرا انشاء الله از صبر کنندکان پس چون حضرت ابرهیم عزم بر ذبح کردن نمود آن طفل عرض کرد یا ابت خمر
وجهی و شد وثاقی یعنی ای پدر روی مرا بپوشان و دست و پای مرا ببند حضرت ابرهیم فرمود یا بنی الوثاق مع الذبح و الله لا اجمعهما الیوم
یعنی ای فرزند من دست و پای ترا ببندم و هم ترا ذبح کنم بخدا سوکند که این دو را جمع نمیکنم بر تو امروز حضرت امام محمد باقر ع فرمود پس حضرت
ابرهیم جل حمار را بر روی زمین پهن کرد و بعد از آن طفل را بر پهلو خوابانید بر روی آن جل و کارد را برداشت و بر حلق آن طفل کذاشت پس
مردی پیر آمد و کفت بحضرت ابرهیم از این پسر چه میخواهی فرمود میخواهم او را ذبح نمایم آن پیر کفت سبحان الله طفلی که معصیت نموده است

در کیفیت ذبح اسمعیل ع

در کیفیت ذبح اسمعیل

خدا را بغلط بچشم بر هم زدن او را ذبح میکنی فرمود بلی ندا امر فرموده است بذبح او پیر گفت بلکه خدا نهی کرده است از ذبح او و شیطان ترا
امر نموده است در عالم خواب بذبح او حضرت ابرهیم فرمود وای بر تو ان سخنی که شنیدم از سخن همان سخن بود که مرا باین مرتبه رسانیده است که
میبینی نه قسم بخدا اگر دیگر با تو سخن بگویم پس عزم نمود بر ذبح کردن باز امد و پیر گفت ای ابرهیم تو امام و پیشوا میباشی که مردم بتو پیروی
مینمایند اگر تو فرزند خود را ذبح نمائی مردم اولاد خود را خواهند ذبح نمود پس تکلم ننمود و دست نکاهداشت از اینکار پس حضرت ابرهیم با او
حرف نزد و سخن نگفت ابو بصیر گفت شنیدم از امام محمد باقر که فرمود که بپهلو خوابانید انطفل را نزد جمره وسطی بعد کارد را برداشت و
بر حلق او گذاشت پس سر خود را بطرف اسمان بلند کرد و کارد را بقوت کشید جبرئیل کارد را بر گردانید پس ابرهیم بکارد ملاحظه نمود دید کارد
بر گشته است باز انحضرت تیزی کارد را بر حلق انطفل گذاشت پس چندین مرتبه ابرهیم تیزی کارد را بحلق انطفل میگذاشت و جبرئیل بر میگردانید
کو دانید پشت کارد را بحلق انطفل میگذاشت پس ندائی از جانب چپ مسجد خیف بلند شد یا ابرهیم قد صدقت الرؤیا یعنی ای ابرهیم
بتحقیق که تصدیق نمودی خواب را پس جبرئیل انطفل را از زیر دست ابرهیم کشید و قوچی از قله کوه بسیر اورد و خوابانید نزد او در زیر دست
ابرهیم که ذبح نماید او را چون ان پیر خبیث از حضرت ابرهیم مایوس شد رفت نزد مادر انطفل و قریب باو رسید که نظر او بر خانه کعبه افتاده
بود و کعبه در وسط وادی بود پس ان پیر باو گفت که مرد پیری در منی دیدم که صفت او چنین و چنان بود او کیست در جواب گفت که ان مرد پیر
شوهر منست گفت انطفلیکه با او بود با این صفت در جواب گفت که او فرزند منست پیر گفت من دیدم که ان مرد پیر انطفل را بر پهلو خوابانیده
بود و کارد را برداشته بود که ذبح نماید انطفل را ان زن گفت نه چنین است ندیده او را با این صفت که میگوئی ابرهیم از همه مردمان مهربان تر است
چگونه دیدی که ذبح میکند فرزند خود را مرد پیر گفت قسم بپروردگار اسمان و زمین و قسم بپروردگار این خانه که دیدم انطفل را بر پهلو خوابانیده
بود و کارد را برداشته بود که ذبح نماید او را ان زن گفت چرا پیر گفت گمان کرده است که پروردگار او را امر کرده است بذبح انطفل ساره گفت
پس سزاوار است برای او که اطاعت نماید پروردگار خود را چون ساره از اعمال حج فارغ شد ترسید که مبادا در فرزند او چیزی نازل شده
باشد حضرت امام محمد باقر فرمود که گویا من نظر میکنم بسوی ساره که بسرعت میرفت در میان وادی بطرف منی در حالتیکه دست خود را بر سر خود
گذاشته بود و میگفت یا رب لا تؤاخذنی بما عملت بام اسمعیل یعنی ای پروردگار من مواخذه منما از من بسبب انعملی که کرده ام نسبت بمادر اسمعیل
چون ساره بمنی رسید مطلع بر قصه شد برخواست نزد فرزندش رفت تا نگاه کند باو که ناگاه نظرش بر حلق انطفل افتاد که کشیدن کارد
نشانهای چند بران احداث کرده بود پس بفزع در امد مریض شد بسبب ان مرض از دار دنیا رحلت نمود و در کتاب عیون الاخبار الرضا از فضل بن
شاذان روایت کرده است که حضرت امام رضا فرمود چون حقتعالی حضرت ابرهیم را امر فرمود که ذبح نماید بمکان فرزندش اسمعیل گوسفندی
را که فرو فرستاده بود برای او حضرت ابرهیم تمنا نمود که کاشکی فرزند خود اسمعیل را ذبح میکردم و مامور نمیشدم بذبح گوسفند تا اینکه دل
من بکشتن عزیزترین فرزندان من بدرد میامد مستوجب میشدم بسبب ان ارفع درجات اهل مصائب را چون این ارزو کرد جناب اقدس الهی باو
وحی کرد که ای ابرهیم محبوبترین خلق من نزد تو کیست حضرت ابرهیم عرض کرد که خلقی ننموده که محبوبتر باشد نزد من از حبیب تو محمد پس حقتعالی
وحی کرد که ایا او محبوبتر است بسوی تو یا جان تو ابرهیم گفت بلکه او را از جان خود بیشتر دوست میدارم حقتعالی فرمود ایا فرزند تو ابرهیم گفت
بلکه فرزند او را بیشتر دوست میدارم از فرزند خود پس خدا وحی نمود بسوی او که ایا کشته شدن فرزند او از روی ظلم بر دست دشمنانش بیشتر
دل ترا بدرد میاورد یا کشتن تو فرزند خود را بدست خود در طاعت من گفت پروردگارا بلکه کشته شدن او بر دست دشمنانش بیشتر دل مرا بدرد
میاورد پس حقتعالی فرمود ان طایفه که گمان میکنند که از امت محمدند حسین فرزند او را خواهند کشت بظلم و عدوان چنانچه گوسفند را میکشند
بسبب این مستوجب غضب من خواهند شد پس حضرت ابرهیم بجزع امد و دلش بدرد امد و شروع نمود بگریستن پس حقتعالی وحی کرد بسوی او
ای ابرهیم فدا کردم جزع ترا بر فرزندت اسمعیل اگر ذبح میکردی او را بجزع که کردی بر حسین و شهید شدن او واجب کردم برای تو رفیعترین درجات
اهل مصائب را و اینست قول الله عز و جل و فدیناه بذبح عظیم یعنی فدا کردیم اسمعیل را بذبحی عظیم **مولف گوید** که اخبار مختلفست که ایا
ذبیح است اسمعیل یا اسحق و اول اظهر است و حضرت رسول میفرمود انا ابن الذبیحین اشاره است باسمعیل و عبدالله کیفیت را دانستی **اما**
کیفیت عبدالله اینست که در بحار مذکور است که چون عبدالمطلب بمکه امد و مردم با بخانه او رو نمودند و این معنی گران امد بر عدی بن نوفل تا اینکه بعضی
از روزها حرفشان شد و خصومت در میان ایشان واقع شد عدی بن نوفل گفت بعبدالمطلب که نگاه دار این چیز را که ما بتو عطا کردیم و مغرور نسازد
ترا ان نعمتیکه ما بتو دادیم از برای تو ولد و مال نیست پس بچه چیز بلندپروازی میکنی و تو در مدینه تنها بودی عمت ترا اینجا اورد با تو
سخن میگوئی گفت پس عبدالمطلب در غضب شد و فرمود وای بر تو سرزنش میکنی مرا بقلت ولد عهد کردم بخدا و میثاق و عهد بستم
برهمن که اگر حقتعالی ده اولاد ذکور یا بیشتر بمن کرامت فرمود یکی از ایشان را ذبح نمایم از برای اکرام و اجلال حق خدا با ان خدا با بسبب [illegible]

در بیان کیفیت عبدالله بن عبدالمطلب

مرا چنان مکن که شماتت احدی بر من وارد اید بدرستیکه تو فردی پس از بعد شروع نمود بتزویج کردن تا انکه شش زن بحباله نکاح خود
در اورد حقتعالی ده اولاد باو کرامت فرمود و اسم اولاد انجناب حارث است و ابولهب و عباس و ضرار و حمزه و مقوم و حجل و زبیر و ابوطالب
و عبدالله چون اولاد ذکور عبدالمطلب بیازده رسیدند و نذر و عهد خود را بخاطر اورد پس فرزندان خود را نزد خود جمع نمود و طعامی برای
ایشان مهیا کرد بعد فرمود ای فرزندان من شما میدانید که همه شما نزد من بمنزله نور دیده بودید و خار در پای هیچیک نمیخواستم دیگر
حق خدا بر من واجبتر است از حق شما و با خدای خود نذر کرده بودم که اگر ده یا زده فرزند ذکور بمن کرامت کند یکی را قربانی کنم و اکنون بمن عطا
فرموده است انچه را نذر کرده بودم و عهده نذر بر من باقی مانده است و شما را جمع نمودم تا در این باب با شما مشورت کنم چه میگوئید پس
همه ساکت شدند و بیکدیگر نظر میکردند تا انکه عبدالله که پدر رسول خدا بود از همه خوردسالتر بود گفت ای پدر توئی حکم کننده بر ما
و ما فرزندان توایم و حق خدا بر تو واجبتر است از حق ما و امر تو لازمتر است از امر ما و ما مطیع و صابریم بر حکم خدا و حکم تو و راضیم بامر خدا
و امر تو و صبر مینمائیم بر حکم خدا و حکم تو و پناه میبرم بخدا از مخالفت تو و رد نمودن از رشته شریف عبدالله یازده ساله کشتنی بود
عبدالمطلب این کلمات را از عبدالله شنید بسیار گریست تا اینکه ریش مبارکش تر شد و او را دعا کرد و رو کرد بسایر اولاد خود و گفت
ای فرزندان من شما چه میگوئید گفتند شنیدیم و اطاعت نمودیم اگر همه را بکشی راضی هستیم پس ایشان را دعا کرد بعد فرمود ای فرزندان من بروید
نزد مادرهای خود و ایشان را خبر دهید از انچه بشما گفتم و بگوئید که شما را بشویند و سرمه بدیدهای شما بکشند و معطر نمایند شما را و جامهای
فاخر خود را بپوشید و وداع کنید با مادرهای خود وداع کسیکه بر نمیگردد ابدا چون ایشان این خبر را بمادرهای خود رسانیدند چشمها اشک از دیده
جاری شد و عبدالمطلب تمام انشب را مهموم و مغموم بود و بخواب نرفت و چیزی نخورد و ننوشید تا اینکه صبح طالع شد پس فاخرترین جامهای خود را
بپوشید و ردای ادم را بر دوش افکند و نعلین شیث را در پا کرد و انگشتر نوح را در انگشت کرد و خنجر تیزی در دست گرفت برای ذبح فرزند
خود و بعد فرزندان خود را از نزد مادران ندا کرد و طلبید و همه بانواع زینتها اراسته بسوی انجناب شتافتند غیر از عبدالله عبدالمطلب
سوال نمود از ایشان که عبدالله چرا نیامد گفتند ما اطلاعی نداریم پس انجناب بخانه فاطمه مادر عبدالله بود در امد و دست عبدالله را گرفت
که بیرون اورد مادرش فاطمه در او اویخت پدرش او را میکشید و مادرش نمیگذاشت مشهور شوق عبدالله بسمت پدر بود و میگفت یا اماه اترکینی
امضی مع ابی لیفعل بی ما یرید یعنی ای مادر واگذار مرا تا با پدر بروم که انچه خواهد با من بکند پس فاطمه دست از او برداشت و گریبان خود را درید
و ناله و فریاد بر اورد و گفت ای ابوالحارث اینکار چه کاریست که کسی بغیر از تو نکرده است و چگونه راضی میشوی که فرزند خود را بدست خود
بکشی و اگر البته اینکار را خواهی کرد دست از عبدالله بردار زیرا که از همه خوردسالتر است و بر کودکی او رحم کن و حرمت این نور که در پیشانی مبارکش
هست نگاه دار چون دید که عبدالمطلب باین سخنان دست از او بر نمیدارد پس برخواست از برای وداع فرزند خود او را بر سینه خود چسبانید و گفت
خدا نخواهد که این نور خاموش گردد و چگونه در کار تو چاره نداریم ای فرزند من چه بسیار محزونم بر تو ای فرزند من کاش پیش از انکه ترا ذبح کنند
از دیده من پنهان شوی و خاک پنهان کرده بودم و نمیدیدم اینحالت را در تو و بیچاره از نزد من برو چون عبدالمطلب این کلمات را شنید رنگش متغیر
شد و نزدیک بود که بیهوش شود پس عبدالله گفت ای مادر بگذار مرا تا با پدر خود بروم اگر خدا مرا اختیار نماید برای قربانی زهی شوق و رضا
منیکه جان من فدای او گردید و اگر دیگری را اختیار نماید بنزد تو خواهم امد پس مادر دست از او برداشت و انجناب با سایر برادران رفتند
پس بسوی خانه کعبه روان شدند پس صداها از هر جانب بلند شد مردم جمع شدند که ببینند عبدالمطلب با فرزندان خود چه خواهد کرد
یهود و کاهنان گفتند که شاید ذبح نماید همین چیزیرا که ما از او خائف میباشیم پس عبدالمطلب عزم نمود در قرعه انداختن و صوت خود را بلند
نمود و گفت پروردگارا اینخانه حرام و مشاعر عظام و زمزم و مقام و رب ملئکه کرام و رب جمله انام پروردگارا تو ما بتو خود تاریکی و ظلام را
بحق انچه جاری گردیده است بران قلم تقدیر تو خلق کردی خلق را بقدرت خود و امر نمودی ایشان را بعبادت خود خداوندا انچه تو خواهی کسی
مانع ان نمیتواند شد و ضعیفان را بغیر از تو پناهی نیست فقیرانرا بجز تو مهربانی نیست پروردگارا تو میدانی که من نذر کرده بودم که اگر ده اولاد
ذکور یا بیشتر بمن کرامت فرمائی یکی از ایشانرا قربانی کنم و اینک فرزندان خود را بدرگاه تو اورده ام که هر یک را که خواهی اختیار نمائی پروردگارا اگر
مصلحت این که در بزرگان قرار دهی که صبر ایشان بیشتر است و در کودکان قرار ده که ایشان بسیار تحمل کننده ای پروردگار کعبه و پردها و رکن
و سکنهای و پهن کننده زمین و جاری کننده دریاها و فرستنده ابرها و بارانها بر گردان بلا را از ضعفا پس نام هر یک را بر تیری نوشت و داد
که تا فرزندان داخل خانه کعبه کردند پس مادران صدا بگریه و نوحه بلند کردند و گریبان خود را دریدند و هر یک بر فرزند خود میگریست
و همه مردم نیز بسبب گریه ایشان میگریستند عبدالمطلب پیوسته برمیخواست و مینشست و میگفت پروردگارا حکم خود را نسبت بتو ظاهر کن
و مردم گردنهای خود کشیده بودند و اشک از دیدها روان کرده بودند و منتظر بودند که بنام کدام یک قرعه بیرون خواهد امد تا گاه دیدند

که صاحب قرعه از خانه کعبه بیرون آمد و ندای عبدالله را در کردن افکند و او را میکشید و ناله میبارد کسی نزد شده و اعضایش میلرزد پس صاحب قرعه گفت ای عبد المطلب قرعه بنام این پسر آمد اگر خواهی ذبح نما و اگر خواهی ببخش چون عبد المطلب کلام صاحب قرعه را شنید مدهوش شد و بروی خاک در افتاد و سایر برادران که بیرون کعبه بودند خود را بکعبه رساندند و ابوطالب انهم محزون بود زیرا که از مادر با عبدالله یکی بودند و موضع نور نبوت ابی انجناب را میبوسید و میگفت ای برادر من کاش که بمیرم و مصیبت ترا در فرزندان رحمت … کنم وارث این نور است و حق تعالی او را بر همه خلق زیادتی داده است و دشمن را از کافر کفر و بت پرستی پاک خواهد کرد و کاهنان زایل خواهد کرد چون عبد المطلب بهوش آمد شنید صدای گریه مردان و زنان را از هر جانب نظرش بر فاطمه افتاد که خاک بر سر خود میریخت و بر سینه میزد چون این حالت را دید نتوانست خود را از گریه محافظت نمود پس دست عبدالله گرفت که او را بقربانگاه ببرد قریش و پسران عبد مناف او را بچسبیدند پس بانگ و صیحه عظیمی بر ایشان زد که وای بر شما شما بر فرزند من از من مهربانتر نیستید باید حکم پروردگار خود را بر او جاری کنم و ابوطالب بدامان عبدالله چسبیده بود و گریه میکرد و میگفت ای برادر من را بگذار و مرا بجای او ذبح کن که من راضیم که قربان پروردگار باشم عبد المطلب گفت من مخالفت پروردگار خود نمیکنم و هر که بنام او بیرون آمد است او را قربان میکنم پس اکابر قریش و عشیره او التماس کردند که باز دیگر قرعه بیندازد شاید قرعه بنام غیر او بیرون آید دیگر قرعه انداختند باز باسم عبدالله برآمد پس عبد المطلب گفت الحال حکم لازم گردید برب کعبه قسم پس عبدالله را بقربانگاه آورد و مردم دو طرفش صفها کشیدند پس ناله های عبدالله … چون مادر عبدالله این حالت را دید طپانچه بر روی خود زد و موی خود را پریشان نمود و جامه ها خود را درید بعد عبد المطلب باکمال حزن عبدالله را بپهلو خوابانید چون مادر عبدالله دید که کار باینجا رسیده لا محاله عبدالله را ذبح خواهد نمود اعضایش بلرزه در آمد و بر عشیرت تمام و خویشان خود دوید … ملائکه صدا را بتسبیح بلند کردند و بالها خود را پهن کردند و جبرئیل و اسرافیل تضرع و استغاثه بدرگاه خداوند جلیل نمودند پس حق تعالی فرمود ای ملائکه من همه چیز عالم را دانایم و بنده خود را در معرض امتحان برآورده ام که صبر او را بر عالمیان ظاهر گردانم پس در این حال ده نفر از خویشان فاطمه که خالوی عبدالله بودند از بنی مخزوم و عربان باسرهای برهنه با شمشیرها رسیدند و حایل شدند درمیانه عبد المطلب و عبدالله و عبد المطلب گفت چه مطلب دارید گفتند نمیگذاریم که پسر همشیره ما را ذبح نمائی مگر آنکه همه ما را بقتل رسانی و این نزاع تکلیف ما لا یطاق میکنی پس عبد المطلب سر خود را بطرف آسمان بلند کرد و گفت پروردگارا مرا منع کنند که حکم ترا بعمل آورم و عهد خود وفا نمایم پس حکم نما در میان من و ایشان بحق و توئی بهترین حکم کنندگان پس بروایت عکرمه که دختر عبد المطلب گفته بنظرش آمد که قرعه بیندازد در شتران و عبدالله و انقدر زیاد کند تا اینکه خدا راضی شود و قرار براین شد پس بروایت بحار عبد المطلب عبدالله را بوسید عبدالله گفت یعز علی یا ابتاه شقاؤک من اجلی و حزنک یعنی گران است بر من ای پدر که مصیبت خدا نمائی از برای خاطر من و محزون باشی بر من بعد امر کرد عبد المطلب که همه شتران را جمع کردند و فرستاد نزد بنی عم خود که بقدر طاقت شتر بیاورند پس اهل مکه هرچه شتر داشتند حاضر نمودند عبد المطلب نزد فاطمه آمد دید که از کثرت گریه چشمهایش زخم شده است … او نقل کرد فاطمه گفت میخواهم از پروردگار خودم که فدا را از من قبول نماید و مسئلت نماید بهمین نسبت بفرزند من و فاطمه صاحب مال بسیار بود و مادر او … عمرو مخزومی بود و او نیز مال بسیار داشت و شتران داشت که بطرف عراق سفر میکردند و شتران دیگر که بجانب شام سفر میکردند پس فاطمه گفت مال من و مال مادرم را بیاور و بده که پروردگار من هزار شتر یا بیشتر از من طلب نماید هر آینه خواهم داد پس عبد المطلب او را دعا کرد و فرمود امیدوارم که دو مال من انقدر باشد که رب من راضی شود و تفریج کرب من نماید پس مردم مکه در فرح و سرور بودند چون شب شد عبد المطلب نزد خانه کعبه آمد هفت شوط دور خانه کعبه طواف کرد و از خدا سؤال نمود که دفع نماید هم او را چون صبح شد عبد المطلب امر نمود بساربان که شترها را حاضر نمایند عبدالله را جامه های فاخر پوشانیدند و او را خوشبو گردانیدند و با زینت تمام او را نزد خانه کعبه حاضر نمودند و کارد و ریسمان بدست داشت پس مادر عبدالله گفت بعبد المطلب … تا اینکه قلب من آرام گیرد عبد المطلب گفت قصد نموده ام که از خدا سؤال نمایم که فدای مرا قبول کند در فرزندم و اگر مال تو و من تمام شود باسب خود سوار میشوم و میروم نزد کسری و قیصر روم و پادشاهان هند و چین و از ایشان استمداد میجویم تا اینکه خدای من راضی شود و من امیدوارم که قبول نماید فدا را چنانچه فدا فرستاد بجهت پدرم اسمعیل پس روانه شد سمت خانه کعبه و مردم در اطراف او جمع شده بودند پس عبد المطلب بایشان گفت … مبادا که مثل دیروز سابق کنید و حایل شوید در میان من و ذبح ولدم پس ده شتر حاضر کرد و چنگ زد در پرده های کعبه و گفت اللهم امرک نافذ یعنی خداوندا امر تو نافذ است و حکم تو جاری است پس امر نمود بصاحب قرعه که قرعه بیندازد قرعه باسم عبدالله درآمد عبد المطلب گفت از برای پروردگار من است حکم پس ده شتر اضافه کردند

وامرنمود

وامر نمود بقرعه باز اسم عبدالله برآمد پس بزرگان قریش گفتند بعبد المطلب عذر خود را بمقام خود بدار که ما میترسیم که پروردگار تو بر تو غضبناک باشد عبد المطلب گفت اگر امر چنین باشد که شما گمان کردید پس گناه کار … بعد گفت خداوندا … گناهکار عاصی از درگاه تو محجوب گردیده است پس توئی غفار الذنوب و کاشف کروب کرم نما بر من بفضل و احسان خود پس ده شتر دیگر اضافه نمود و نظر افکند بسوی آسمان و گفت اللهم انت تعلم السر واخفی وانت بالمنظر الاعلی اصرف عنا البلاء کما صرفته عن ابرهیم لما وفی یعنی خداوندا تو عالمی بامور پنهان و علو تو از همه بالاتر است بگردان از ما بلا را چنانکه برگردانیدی از ابرهیم که وفا بعهد تو کرد پس امر نمود بصاحب قرعه که قرعه بیندازد پس باز باسم عبدالله برآمد پس عبد المطلب گفت … بعد گفت شاید بعد از مشکل آسانی باشد بعد اضافه نمود بر بیست شتر ده شتر دیگر را گفت یا رب هذا البیت والعباد ان بنی اقرب الاولاد وحبه فی السمع والفؤاد و انه … من شفرة الحداد فانه کالبدر فی البلاد یعنی ای پروردگار خانه کعبه و جمیع عباد این فرزند نزد من محبوب است از سایر اولاد مادرش نوحه میکند از فراق او … که او مثل ماه شب چهارده است در بلاد پس امر نمود صاحب قرعه را که قرعه بر او زد باز قرعه باسم عبدالله برآمد پس عبد المطلب گفت این فرزند من چگونه بذل نمایم از برای تو فدا را و در تو حکم مینمائی هرچه که بخواهی پس اضافه نمود بچهل شتر ده شتر دیگر را و امر نمود بصاحب قرعه که قرعه افکند باز قرعه باسم عبدالله برآمد پس مادر عبدالله گفت بعبد المطلب التماس این دارم که اینقدر قرعه را واگذاری بلکه از خدا سؤال نمائی که … شاید رحم نماید بر او و بر ضعیفی و بر تنهائی خالص ترحم نماید پس فاطمه برخواست و اضافه نمود بر پنجاه شتر ده شتر دیگر را و گفت یا رب ذبح ولدی وقد حسدنی علیه اکثر الناس و عاندنی یعنی ای پروردگار من فرزندی بمن دادی و فخر نمودم و اکثر مردم بر من حسد بردند و معانده نمودند و قد رجوته ان یکون سندا و عضدا وان یوسدنی فی لحدی … یعنی امیدوار شدم که این فرزند محل اعتماد من و قوت بازوی من باشد مرا در لحد بخواباند و بعد از من … ذکر من گردد پس امر تو معارض نموده است با من و انت تعلم یا رب … لدیه انی یا رب قد فدیته بهذا الفدا فاقبلها ولا تشمت بی الاعداء تو میدانی ای پروردگار من که این فرزند محبوب من … و گرامی تر است نزد من ای پروردگار من این شترها را فدای او قرار دادم پس قبول نما و شماتت اعدا را وارد منما پس امر نمود صاحب قرعه را که قرعه افکند چون قرعه افکندند باز باسم عبدالله درآمد پس عبد المطلب گفت از برای هر چیزی دلیلی و نهایتی هست و این امر … پس ده شتر دیگر برشصت شتر افزود و گفت اللهم منک المنع و منک العطا وامرک نافذ کما تشاء وقد تعرضت علیک بجهلی … فلا تواخذنی ولا تخیب املی یعنی خداوندا از تو است منع و عطا و امر تو نافذ است بهر چه بخواهی و مرا مواخذه منما بمعصیت من و نا امید مگردان امید مرا پس امر نمود که قرعه بیفکنند چون قرعه زدند باز قرعه باسم عبدالله برآمد … مردم بخروش آمدند و صدای گریه و زاری مردم بلند شد پس عبد المطلب گفت نیست بعد از عطا منع مگر عطا و نیست بعد از شدت مگر آسانی … عالم السر والخفیات بعد اضافه نمود بهفتاد شتر ده شتر دیگر را و امر نمود صاحب قرعه را که قرعه بزند باز قرعه باسم عبدالله برآمد پس عبد المطلب بسیار گریه کرد … خواستند که مردم منع نمایند او را مثل دفعه اول عبد المطلب گفت بخدا قسم است که اگر احدی معارضه نماید با من در امر فرزندم هر آینه خود را باین کارد میزنم و خود را ذبح میکنم مرا واگذارید تا اینکه بعمل آورم امر پروردگار خود را و حال آنکه من و فرزندم هر دو عبد او هستیم میکند چیزی که خواسته باشد و حکم میکند هر چه … که اراده نماید پس مردم دست از او برداشتند بعد اضافه نمود بهشتاد شتر ده شتر دیگر را و گفت یا رب الیک المرجع وانت … وتسمع یعنی ای پروردگار من مرجع همه بسوی تو است و تو میبینی و میشنوی بعد امر نمود بصاحب قرعه که قرعه افکند پس باز قرعه باسم عبدالله برآمد پس عبد المطلب مدهوش شده بر زمین افتاد چون از غش افاقه شد گفت وا غوثاه الیک یا رب یعنی ای پروردگار من فریاد رس من توئی و کشید عبدالله را بسوی خود تا اینکه ذبح نماید او را که خروش از مردم برآمد و صدای گریه و ناله و شیون مردان و زنان بلند شد در آن وقت عبدالله بسوی پدر فریاد بر آورد یا ابت اما تستحیی من الله کم تردد امره و تلح علیه هلم الی … فانی قد جعلتک من … الی ربک فی حل فانی صابر علی قضائه وحکمه یعنی ای پدر … امر او را و اصرار میکنی بر او … از متعرض شدن تو … بسوی پروردگار خود بدرستیکه من صابرم بر رضا و حکم او و اگر تو ای پدر رقت قلب … بر ذبح من پس ای پدر دستها و پاهای مرا ببند و غط وجهی لئلا تری عینک عینی یعنی روی مرا بپوشان تا اینکه چشم تو نبیند چشم مرا و اقبض ثیابک عن دمی لکیلا تتلطخ بالدم فتکون اذا لبستها ذکرت الحزن علی یا ابت و جمع نما جامها خود را تا اینکه مخلوط نشود بخون من تا اینکه هر وقت که آنجامها را بپوشی من بخاطر تو آیم و تو محزون شوی ای پدر … یا ابتاه …

و وصیت میکنم ترا ای پسر که با مادر من نیکی نمائی که میدانم بعد از من هلاک خواهد شد بسبب مصیبت پسر او زاری کن و دلشاد
چشم او و فرزندان و من میدانم که بعد از من لذت نخواهد برد از عیش و وصیت میکنم ترا که نیکی کنی با نفس خود فان خفت ذلک فغمض
عینیک بندی تجدنی صابرا یعنی پس اگر بترسی از ذبح نمودن من پس بپوشان چشم خود را که مرا صابر خواهی یافت پس عبدالمطلب گفت یعنی
علی یا ولدی کلامک هذا یعنی گرانست بر من ای فرزند من این سخنهای تو بعد از ان گریست که ریش مبارکش از اشک چشمش تر شد بعد از ان
ابو هو حیران میگوید چگونه متعرض پروردگار خود شوم در رضای او و من میترسم که از من انتقام کشد بعد برخاست بسوی کعبه و هفت شوط طواف
کرد و مناجات نمود و روی خود را بخاک مالید و گفت یا رب امض امرک فانی راغب فی رضاک ای پروردگار من امضا بدار امر خود را که من راغبم
برضای تو پس ده شتر دیگر اضافه نمود تا صد شتر شد و گفت کسیکه بشارت بگوید در او نزدیک است که باز شود از برای او پس گفت یا رب
ارحم تضرعی و توسلی و کبری یعنی ای پروردگار من رحم نما تضرع و توسل مرا و پیری مرا بعد امر نمود بصاحب قرعه که قرعه افکند چون قرعه
بر او زد باز قرعه با اسم شترها بر آمد که مردم رضا بجنبند و عبدالله را از دست عبدالمطلب کشیدند پس متوجه گردید مادر عبدالله
در حالتیکه پاهای و بدن من برهنه بود میپیچید و میافتاد و فرزند خود را گرفت و بوسید و بر سینه چسبانید و گفت حمد میکنم خدا را که
مبتلا نساخت مرا بذبح تو و شماتت اهل عناد و دشمنان ترا بر من وارد ننمود و در این حال هاتفی از اندرون خانه کعبه ندا کرد که قد قبل
نمود فدای شما را و نزدیک شده است خروج مصطفی پس قریش گفتند که بخ بخ لک یا ابا الحارث که هاتفان غیبی از برای تو و فرزندت
ندا میکنند پس مردم قصد نمودند که شترها را ذبح نمایند عبدالمطلب فرمود آرام باشید این از انصاف نیست که قرعه سه مرتبه با اسم عبد
الله بر آمده است یک مرتبه که با اسم شتر بر آمده است … اگر بر پروردگار … دیگر قرعه
کشند بکن آنچه را که میخواهی پس عبدالمطلب بخانه کعبه در آمد و گفت خداوندا ای شنونده دعاها و فراوان کننده نعمتها و معدن جود
و کرم اگر تویی مولای من منت گذاشته بر من و فرزندم ایمن بخشیده پس ظاهر نما برهان از دو مرتبه دیگر بعد امر نمود صاحب قرعه را
تا افکند قرعه … قرعه با اسم شترها بر آمد پس فاطمه فرزند خود را برداشت بخانه خود برد و مردم از اطراف جهان …
بعد امر نمود عبدالمطلب که شترها را نحر نمودند و فرمود که وحوش و طیور را از آن منع ننمایند از آن زمان تا حال طریقه بر همین جاریست که دیه
هر مردی صد شتر باشد **فصل نهم** در قصه ابوذر و گریستن آسمان و زمین بجهت او و مصیبتهای مظلوم از ابن ابی الحدید … که سبب
بیرون کردن عثمان ابوذر را بجانب شام آن بود که چون عثمان دست در بیت المال مسلمانان زد و بخشید بمروان و غیر او از فساق
اینجا خواست ابوذر در میان مردم و در راهها از برای کفر و عناد او با آواز بلند این آیه میخواند الذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها
فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم و مکرر این خبرها بعثمان میرسید و تغافل میکرد و بکار خود مشغول بود چون از حد گذشت عثمان یکی
از آزادکردهای خود را نزد او فرستاد و گفت ترک کن این سخنان را که از تو بمن میرسد ابوذر گفت آیا عثمان منع میکند مرا از خواندن کتاب خدا و عیب
کسیکه ترک کند امر خدا را بخدا سوگند اگر راضی کنم خدا را بغضب عثمان نزد من محبوبتر است و بهتر است از اینکه خدا را بخشم آورم برای خشنودی
عثمان پس … بغضب … و برای مصلحت متعرض او نمیشد تا آنکه عثمان روزی در مجلس خود گفت که آیا جایز است امام را که از بیت
المال چیزی بقرض برد و هرگاه میسر شود ادا نماید کعب الاحبار گفت که باکی نیست ابوذر گفت ای فرزند دو یهودی آیا تو دین ما را تعلیم
ما مینمائی پس گفت عثمان بسیار شد آزار تو نسبت بمن و اصحاب من حکم کرد که او را بشام بردند و در شام چون اطوار ناپسند معاویه را مشاهده
نمود بر او انکار میکرد و او را امت میفرمود روزی معاویه سیصد مثقال طلا برای او فرستاد ابوذر برسول او گفت که این اگر از عطای
منست که امسال بمن نرسانیده اید قبول میکنم و اگر صله و احسانست مرا احتیاجی بان نیست و انرا پس فرستاد چون معاویه قصر خضرا را
در دمشق بنا کرد ابوذر با او گفت که ای معاویه اگر این را از مال خدا ساخته خیانت کرده و اگر از مال خود ساخته اسراف کرده و پیوسته ابوذر
در شام میگفت که بخدا سوگند که عملی چند حادث شده است در این ایام که نه موافق کتاب خداست و نه سنت رسول خدا است بخدا سوگند که میبینم
که حقها را فرو مینشانند و باطلها را ترویج مینمایند و راستگو را تکذیب مینمایند و غیر صالح را بر صالحان مقدم میدارند
پس حبیب بن مسلمه فهری بمعاویه گفت که ابوذر شام را بر تو فاسد میکند چاره بکن … روایت کرده است که من عامل معاویه
بودم در قنسرین در ایام خلافت عثمان روزی بنزد معاویه آمدم از برای مهمی ناگاه شنیدم که کسی بر در خانه او فریاد میکرد که قطار شتر
آمد بسوی شما که آتش جهنم در بار دارند خداوندا لعنت کن آنها را که امر میکنند مردم را بنیکیها و خود ترک آنها مینمایند خداوندا لعنت کن
آنها را که نهی میکنند مردم را از بدیها و خود مرتکب آنها میشوند ناگاه دیدم که روی معاویه بسیار متغیر شد و گفت آیا میشناسی این
این فریاد کننده را گفتم نه گفت جندب بن جناده است هر روز بدر قصر ما میاید و باین سخنها ندا میکند پس گفت او را بقصر در آورند

ناگاه

ناگاه دیدم که ابوذر را آوردند و در پیش او بازداشتند معاویه گفت ای دشمن خدا و رسول هر روز بدر ما میآیی و این سخنان میگوئی اگر من
کشتم کسی از اصحاب محمد را بی رخصت عثمان هر آینه ترا میکشتم ولیکن در باب تو از او رخصت خواهم طلبید حارث گفت من میخواستم که ابوذر را
ببینم زیرا که او از قبیله ما بود چون نظر کردم مردی گندم گون باریک بلند بالا دیدم که موهای ریشش تنک بود و از پیری پشتش منحنی
شده بود ابوذر در جواب معاویه گفت دشمن خدا و رسول نیستم بلکه تو و پدرت دشمن خدا و رسول بوده اید و برای مصلحت اسلام را ظاهر
کردید و در باطن کافر بودید و مکرر رسول خدا ترا لعنت کرد و نفرین کرد بر تو که هرگز سیر نشوی و شنیدم از آنحضرت که میفرمود که چون والی
این امت شود مردی گشاده چشم فراخ گلوئی که بخورد و هرگز سیر نشود باید که این امت از شر او در حذر باشند معاویه گفت که آن مرد من نیستم
ابوذر گفت بلکه توئی و حضرت مرا خبر داد که توئی روزی تو بر آنحضرت گذشتی شنیدم که میفرمود خداوندا لعنت کن او را و او را سیر مکن
مگر بخاک و شنیدم که میفرمود که مقعد معاویه در آتش است پس آن ملعون خندید و امر کرد که او را حبس نمایند و شیخ مفید از بعضی از اهل شام
روایت کرده است که چون عثمان ابوذر را بشام فرستاد هر روز در میان مردم میایستاد و ایشان را امر میکرد بطاعت خدا و حذر میفرمود از معصیت
خدا و از برای ایشان روایت میکرد آنچه شنیده بود از حضرت رسول در فضایل اهل بیت و ترغیب مینمود مردم را بر چنگ زدن بدامان اهل بیت
پس معاویه این کیفیت را بعثمان نوشت و نوشت که اگر ترا احتیاجی بمردم شام هست ابوذر را طلب کن … ایشان را فاسد میگرداند
والسلام پس عثمان باو نوشت اما بعد همینکه نامه مرا میخوانی بفرست ابوذر را بسوی من … پس معاویه ابوذر را طلبید و نامه عثمان
برا و خواند و گفت … پس ابوذر از مجلس آن ملعون بیرون آمد و بر شتر خود بست و سوار شد اهل شام نزد او جمع شدند
و گفتند ای ابوذر خدا ترا رحمت کند اراده کجا داری گفت مرا بسوی شما فرستادند از روی غضب و اکنون مرا میطلبند از پیش شما بسوی
خود برای آزار من و چنین گمان دارم که امر من و ایشان پیوسته چنین خواهد بود تا آنکه راحت یابد نیکوکاری یا مردم راحت یابند
از شر بدکاری و روانه شد چون مردم شنیدند که او بیرون میرود همه بمشایعت او بیرون رفتند تا بدیر مران رسیدند ابوذر در آنجا
فرود آمد مردم نیز فرود آمدند پیش ایستاد و با ایشان نماز کرد و بعد از نماز ایشان را موعظه فرمود پس مردم همه او را دعا کردند که خدا سالم
بدارد ترا و رحمت کند ترا ای ابوذر ای مصاحب رسول خدا آیا نمیخواهی که ترا بر گردانیم بشهر خود و ترا حمایت کنیم از شر دشمنان تو ابوذر گفت
برگردید خدا رحمت کند شما را بدرستیکه من صبر کننده ترم از شما بر بلاها و زنهار که پراکنده مشوید و اختلاف … مکنید
روانه شد تا آنکه داخل مدینه شد و مجلسی رحمه الله از بعضی معتمدین نقل کرده است که ابوذر در زمان عمر بولایت شام رفت و در آنجا بود تا زمان
خلافت عثمان و چون قبایح اعمال عثمان بسمع او رسید خصوص قصه اهانت و ضرب عمار زبان طعن و مذمت بر عثمان بگشاد و آشکارا او را طعن میزد و
قبایح اعمال او را بیان میفرمود و چون معاویه اعمال شنیعه منکره او را … مردم را بولایت خلیفه حق حضرت امیرالمؤمنین
ترغیب مینمود و مناقب آنحضرت را بر اهل شام میشمرد پس بسیاری از ایشان از آنجا شیعه گردیدند و مشهور است که شیعیان که در شام و جبل عامل
اکنون هستند ببرکت ابوذر است معاویه حقیقت این حال را بعثمان نوشت و اعلام نمود که اگر چند روز دیگر در این ولایت بماند مردم این ولایت را از تو
منحرف میگرداند عثمان در جواب نوشت که چون نامه من بتو رسد البته باید ابوذر را بر مرکب درشت و ناهموار و دلیل عنیفی با او بفرستی که او را
شب و روز براند تا خواب بر او غالب شود و ذکر من و تو از خاطرش فراموش کند چون نامه بمعاویه رسید ابوذر را طلبید و او را بر کوهان
شتری درشت و برهنه نشانید و مرد عنیفی را با او همراه کرد و ابوذر مردی دراز بالا و لاغر بود در آن وقت پیری تمام در او اثر کرده بود و موی سر و ریش
او سفید گشته و ضعیف و نحیف شده دلیل شتر او را بعنف میراند و شتر جهاز نداشت تا آنکه از عنف و سختی و ناخوشی که آن شتر میرفت رانهای
ابوذر مجروح گشت و گوشت آن بیفتاد و کوفته و رنجور داخل مدینه شد چون او را نزد عثمان آوردند آن ملعون در او نگریست گفت هیچ
چشم بیدار تو روشن مباد ای جندب ابوذر گفت پدر و مادرم مرا جندب نام کرد و رسول خدا مرا عبدالله نام نهاده عثمان گفت تو دعوی مسلمانی
میکنی و از زبان ما میگوئی که خدا درویش است و ما توانگریم آخر کی من این سخن گفته ام ابوذر گفت که این کلمه بر زبان من نرفته است ولیکن
گواهی میدهم که از حضرت رسول شنیدم که فرمود چون پسران ابی العاص سی نفر شوند مال خدا را بغنیمت و سلسله دولت و اقبال خویش کنند بندگان
خدا را چاکران و خدمتکاران خود گردانند و در دین خدا خیانت کنند پس از آن خدا بندگان خود را از ایشان خلاصی دهد و باز
رهاند و علی بن ابراهیم ذکر کرده است چون ابوذر بمدینه داخل شد علیل و بیمار تکیه بر عصا داده بنزد عثمان آمد و نزد او صد هزار درهم از مال
مسلمانان از اطراف آورده بودند و نزد آن ملعون جمع بود و منافقان اصحاب بر گرد او نشسته نظر بر آن مال داشتند که بر ایشان قسمت نماید ابوذر
بعثمان گفت که این چه مالست گفت صد هزار درهم است که از بعضی نواحی برای من آورده اند و انتظار میبرم که مثل آن بیاورند و بان ضمیمه نمایم و آنچه
خواهم … بدهم ابوذر گفت بعثمان صد هزار درهم بیشتر است یا چهار دینار گفت صد هزار درهم ابوذر گفت بیاد داری

که من و تو در وقت خفتن نزد حضرت رفتیم دیگر و محزون بود و با ما سخن نگفت و چون بامداد بخدمت آنحضرت رفتیم او را خندان و خوشحال
یافتیم گفتیم پدران و مادران ما فدای تو باد سبب چیست که دوش چنین مغموم بودی و امروز چنین شادمانی فرمود که دیشب چهار دینار
از مال مسلمانان نزد من بود و هنوز قسمت ننموده بودم ترسیدم که مرگ مرا دریابد و آن نزد من مانده باشد و امروز به مسلمانان قسمت
نمودم و راحت یافتم پس عثمان بروایت دیگر بکعب الاحبار نظر کرد و گفت یا کعب چه حرج باشد امامی را که بعضی از بیت المال را
که بمسلمانان دهد و بعضی دیگر را حفظ نماید که تا بمرور ایام هر که مصلحت داند صرف نماید کعب گفت اگر یکخشت از طلا و یکخشت از نقره بسازد
براو چیزی نیست پس ابوذر عصای خود را بر سر کعب زد و گفت ای یهودی زاده ترا چکار است که در احکام مسلمانان نظر نمائی گفته خدا راست
تراست از گفته تو خداوند عالم میفرماید که الذین یکنزون الذهب و الفضة و لا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم یوم یحمی علیها
فی نار جهنم فتکوی بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم هذا ما کنزتم لانفسکم فذوقوا ما کنتم تکنزون ترجمه اش بقول اکثر مفسران
اینست که آنانکه جمع میکنند و گنج مینهند طلا و نقره را و در راه خدا نفقه نمیکنند بشارت ده ایشان را بعذاب دردناک در روزیکه آنچه
بگنج نهاده اند در آتش جهنم سرخ کنند پس داغ کنند بدان پیشانیهای ایشان را که در وقت سؤال فقرا گره بران زده اند و پهلوهای ایشان را که از اهل
فقر تهی کرده اند و پشتهای ایشان را که بر فقرا کرده اند و گویند با ایشان که اینست آنچه که نهاده بودید برای خود و گمان نفع از آن داشتید پس
بچشید وبال آنچه ذخیره میکردید از برای خود چون ابوذر این آیات بخواند گفت تو پیر و خرف شده و عقل از تو زایل شده است اگر نه این بود که
صحبت رسول خدا را دریافته هرآینه ترا میکشتم ابوذر گفت دروغ میگوئی ای عثمان قادر بر قتل من نیستی حبیب من رسول خدا مرا خبر داده
است که ای ابوذر ترا از دین برنمیگردانند و ترا نمیکشند و اما عقل من اینقدر مانده است که یکحدیث از رسول خدا در شأن تو و خویشان تو از حضرت
رسالت پناه بخاطر دارم گفت چه حدیث است ابوذر گفت شنیدم که آنحضرت فرمود که چون آل ابو العاص بسی تن رسند مالهای خدا را ابتدا
تصرف نموده در میان خود بنوبت بگیرند و فقرا را باطل نمایند مردمان را بنده خود بگیرند فاسقان و ظالمان را یاور خود گردانند
و با صالحان در محاربه و منازعه باشند عثمان گفت ایگروه صحابه هیچیک از شما این حدیث را از پیغمبر شنیده اید همه از برای خوش آمد او گفتند
نشنیده ایم عثمان گفت حضرت علی بن ابی طالب را بخوانید پس چون حضرت تشریف آورد عثمان گفت ای ابو الحسن ببین که این پیر دروغ گو چه میگوید
حضرت فرمود که بس کن ای عثمان و او را بدروغ نسبت مده که من شنیدم که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که آسمان سایه نیفکنده بر کسی و زمین بر
نداشته سخن گوئی را راستگوتر از ابوذر پس جمیع صحابه که حاضر بودند گفتند والله که حضرت علی راست میفرماید ما این حدیث را از پیغمبر شنیده ایم
پس ابوذر دیگر بگریست و گفت وای بر شما همه گردن کشیده اید بسوی این مال و او را ذکر کرده اید و مرا بدروغ نسبت میدهید گمان میبرید که من بر پیغمبر دروغ می
بندم پس ابوذر رو بآنها نمود و فغان کرد و گفت که در میان شما بهتر است عثمان گفت ترا گمان اینست که تو از ما بهتری گفت بلی از روزیکه از حبیب خود
رسول خدا جدا شده ام تا حال همین جبه را پوشیده ام دین را بدنیا نفروخته ام و شما بدعتها در دین پیغمبر احداث کرده اید و برای دنیا دین را خراب
کرده اید و در مال خدا تصرف بناحق کرده اید خدا از شما سؤال خواهد کرد و از من سؤال نخواهد کرد عثمان گفت بحق رسول از تو سؤال میکنم
که از آنچه میپرسم جواب بگوئی ابوذر گفت که اگر نپرسی هم حق بگویم عثمان گفت کدام شهر را دوست میداری گفت شهر مکه که حرم خدا و حرم رسول است
میخواهم که در آنجا عبادت کنم خدا را تا مرا مرگ در رسد گفت ترا بآنجا نفرستم و ترا نزد من کرامتی نیست پس ابوذر ساکت شد عثمان گفت کدام
شهر را دشمن تر میداری گفت ربذه را که در حالت کفر در آنجا بوده ام عثمان گفت ترا بآنجا میفرستم و بروایت مفید عثمان از ابوذر پرسید که کدام
شهر را بهتر میخواهی ابوذر گفت شهری که محل هجرت منست گفت تو هرگز بآنجا نخواهی بود در شهری که من در آن باشم ابوذر گفت پس مرا بحرم
رسول خدا بفرست که در آنجا مجاور شوم گفت نخواهم کرد ابوذر گفت پس مرا بکوفه بفرست که اصحاب حضرت رسول در آنجا هستند گفت نه ابوذر
گفت من شهر دیگر را اختیار نمیکنم عثمان گفت به ربذه که حضرت رسول مرا امر کرده که بشنو و اطاعت کن و انقیاد نما هر سوی که ترا بکشند اگر
چه برای غلام حبشی گوش و بینی بریده باشد برو بربذه دیگر عثمان با ابوذر گفت خدا بدی را از تو دور نگرداند و این مثلی بود در میان عرب ابوذر
گفت بخدا سوگند که پدر و مادر من مرا بعمر نام نکرده اند که تو چنین میگوئی ولیکن خدا از تو دور نگرداند کسی را که معصیت خدا کند و مخالفت
امر او نماید و تابع خواهش نفس خود گردد پس کعب الاحبار برخاست و گفت از خدا نمیترسی ای مرد پیر که بروی امیر المؤمنین چنین سخن میگوئی
پس ابوذر عصای خود را بلند کرد و بر سر کعب زد و گفت ای پسر یهودی ترا چکار است با سخن گفتن با مسلمانان بخدا سوگند که هنوز دین یهودیت
از دل تو بیرون نرفته است پس عثمان گفت که من و تو در یکخانه نمیباشیم خرف شده و عقل تو رفته است پس گفت بیرون برید او را از پیش من و او را
بر جهاز شتر سوار کنید که آنکه چیزی در زیر پای او نباشد و ناقه را برانند و درشت برانید و او را برانید تا بربذه برسانید پس او را در ربذه فرود
آورید که در آنجا بسر برد بی یاری و مونسی تا آنکه خدا حکم کند در باب او با هر حکم خواهد کرد پس او را بمذلت و خواری بیرون بردند بکتبه بسرا

بعضی

بضرب عصا بیرون نمایند و آن ملعون حکم کرد که کسی از مردم مشایعت او نکند پس چون این خبر بحضرت امیر المؤمنین رسید آنقدر گریست که ریش
مبارکش از آب دیده اش تر شد و فرمود که آیا چنین سلوک میکنند با مصاحب حضرت رسول انا لله و انا الیه راجعون پس روانه گردید حضرت
امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین و عقیل برادر حضرت امیر المؤمنین و عمار بن یاسر بمشایعت ابوذر بیرون رفتند چون هنگام وداع شد
حضرت امیر المؤمنین فرمود که ای ابوذر تو از برای خدا غضب کردی امید دار که از برای او غضب کرده این گروه ترسیدند که مبادا تو در دنیای
ایشان تصرف نمائی و تو ترسیدی بر دین خود و دین خود را با ایشان نگذاشتی و حفظ کردی پس ترا از بلاد خود راندند و ببلاها ممتحن ساختند
والله اگر راههای آسمان و زمین را بر کسی ببندند و او پرهیزکار باشد البته حق تعالی دری از برای او مفر میفرماید مونس تو نباشد مگر حق
تو و وحشت تنهائی و دوری تو از باطلست پس عقیل گفت که ای ابوذر تو میدانی که ما اهل بیت ترا دوست میداریم و میدانیم که تو ما را دوست
میداری تو حق و حرمت ما را از پیغمبر نگاهداشتی و دیگران ضایع کردند مگر قلیلی از اهل حق پس ثواب تو بر خداست و بجهة محبت اهل
بیت رسالت ترا آواره شهر و دیار میکنند خدا مزد دهد ترا بدانکه از بلا گریختن جزعست و عافیت را بزودی طلب نمودن از ناامیدیست پس جزع
و ناامیدی را بگذار و بر خدا توکل کن و بگو حسبی الله و نعم الوکیل پس حضرت امام حسن فرمود که ای عم این گروه با تو کردند آنچه میدیدی و خدا
عالمیان بر جمیع امور مطلع و شاهد است یاد دنیا را بیاد مفارقت دنیا از خاطر خود محو نما و سختیهای دنیا را بامید آخرت سهل
عقبی بر خود آسان کن و بر بلاها صبر نما تا چون پیغمبر را ملاقات نمائی از تو خشنود و راضی باشد پس حضرت امام حسین گفت ای عم خداوند
عالمیان قادر است که بدل نماید این حالت شدت ترا و خدا هر روز در کار است و بحکومت و مصلحت هر روز تغییر دهد و کار بسیار بگرداند این گروه دنیای خود را از تو
منع کردند و تو دین خود را از ایشان منع کردی و تو چه بسیار بی نیازی از آنچه ایشان از تو منع کردند و ایشان بسی محتاجند بآنچه تو از ایشان منع نمودی پس
تو باد بصبر که عمده خیر در شکیبائیست و شکیبائی از صفات کریمه است و جزع را بگذار که نفعی نمیدهد پس عمار گفت که ای ابوذر خدا بترس
و تنهائی مبتلا کند کسی را که ترا ترسانید والله که مردم مرا باز نداشت از گفتن سخن حق مگر میل بدنیا و محبت آن و بخدا سوگند که اطاعت الهی
با جماعت اهلبیت است پادشاهی دنیا از کسیست که بزور منصرف شود این گروه مردم را بسوی دنیا خواندند و مردم ایشان را اجابت نمودند و دین
خود را با ایشان بخشیدند پس بآنکار دنیا و آخرت شدند و اینست خسران عظیم پس ابوذر در جواب ایشان گفت که بر شما باد سلام و رحمت و برکتهای
الهی پدر و مادرم فدای این روها باد که میبینم بدیدنیکه هرگاه شما را میبینم حضرت رسول را بخاطر میآورم و مرا در مدینه کاری و دلبستگی
بغیر از شما نیست بودن من در مدینه بر عثمان گران آمد چنانچه بودن من در شام بمعاویه دشوار بود عثمان سوگند خورد که مرا از مدینه بشهری از
شهرها فرستد از او درخواستم که مرا بکوفه فرستد ترسید که مردم کوفه را بر برادرش بشورانم قبول نکرد و قسم یاد کرد که مرا بجائی فرستد
که در آنجا مرا مونسی نباشد و آواز دوستی بگوش من نرسد والله که من بغیر از خداوند خود انیسی و مصاحبی نمیخواهم و چون خدا با منست از تنهائی
پروا ندارم و مرا در جمیع امور کافیست خداوندی بغیر از او نیست بر او توکل دارم و اوست خداوند عرش عظیم و بر همه چیز قادر است و صلوات
و درود بر محمد و اهل بیت طاهرین و طیبین او باد و بروایت دیگر چون نظر ابوذر بحضرت امیر المؤمنین و حسنین افتاد بجانب ایشان میل
کرد و بر مفارقت ایشان گریست و گفت پدر و مادرم فدای این روها باد هرگاه که این وجههای مبارک را میبینم رسول خدا را بخاطر میآورم
و مهر کند مرا میگیرد بدیدن این روها پس دست بجانب آسمان بلند کرد و گفت خداوندا من ایشان را دوست میدارم و اگر عضو عضو مرا از هم
جدا کنند برای محبت ایشان ترک آن نخواهم کرد برای طلب دنیا و طلب ثواب آخرت پس برگردید خدا رحمت کند شما را و از خدا سؤال میکنم
که خلافت نماید مرا در میان شما بنیکوترین خلافتی پس ایشان وداع کردند او را و برگشتند میگریستند بر مفارقت او و ابن ابی الحدید از ابن عباس
روایت کرده است که چون عثمان ابوذر را از مدینه بیرون کرد بجانب ربذه امر کرد که در میان مردم ندا کنند که کسی با ابوذر سخن نگوید و بمشایعت
او بیرون نرود و مروان بن حکم را موکل کرد که او را از مدینه برد پس از ترس عثمان هیچکس بمشایعت او بیرون نرفت مگر علی بن ابیطالب و حسنین و عقیل
و عمار بن یاسر که ایشان بمشایعت او بیرون رفتند چون باو رسیدند حضرت امام حسن با ابوذر مشغول سخن شد مروان گفت که ای حسن
مگر نمیدانی که عثمان نهی کرده است از سخن گفتن با این مرد اگر نمیدانی بدان پس حضرت امیر المؤمنین تازیانه خود را کشید و بر میان دو گوش راحله
او زد و گفت دور شو خدا ترا بجهنم بگرداند و بسوی آتش فرستد پس مروان غضبناک بسوی عثمان برگشت و آن ملعون را از آنچه گذشته بود خبر داد عثمان
بسیار در غضب شد و چون حضرت امیر المؤمنین با یاران خود از وداع ابوذر فارغ شدند بسوی مدینه برگشتند مردم بحضرت گفتند که عثمان با تو
در غضب است بسبب آنکه مشایعت ابوذر کرده حضرت فرمود که غضب او بر من مانند غضب اسب است بر دهنه لجام که هر چند او را بجاید سود
نمیبخشد پس چون نظر آن ملعون بر حضرت افتاد گفت چه چیز ترا باعث شد که رسول مرا برگردانیدی و امر مرا سهل شمردی حضرت فرمود که رسول تو
مرا برگرداند من او را برگردانیدم و امر تو که خلاف فرموده خدا باشد ما آن عمل نخواهیم کرد و میان آنحضرت و آن ملعون سخنان

ناخوش کذشت حضرت غضبناک از مجلس او برخواست و چون عثمان مصلحت خود در آن ندید که اصلاً کسی جمعی از اصحاب را ایمان اند اخراج کرده
کردند در میان او و آنحضرت و بعضی از آنحضرت شکایه روایت کرده است که روزی در ربذه ابوذر را دیدند که در آن کوش خود را بسته
کفتند ای ابوذر آیا کسی نداری که این در را از کوش تو باز کند کفت شنیدم از رسول خدا که هر که به زر و سیم وصیت بپوشد بسوزد خدا در روز
کسی را مالک نشد که مرا سیر کند از علف و سیراب کند از آب مرا زیاده از طاقت من بار نکند پس این سبب میخواهم که خواب در هم از او
و شیخ مفید روایت کرده است که عثمان ابوذر را از مدینه بیرون کرد بسوی ربذه و مقداد ابوذر در ربذه ماند پس برکشت بسوی مدینه و نزد عثمان
آمد و مردم دو صف در برابر او ایستاده بودند و کفت ای عثمان مرا از زمین خود بیرون کردی و بزمینی فرستادی که در آنجا از غیر خدا و جوانی
ندارم مکر چند کوسفند قلیلی و خادمی ندارم مکر کنیزی آزاد کرده و سایه ندارم مکر سایه درختان پس بمن بده خادمی و کوسفندی چند
که با آنها تعیش نمایم پس عثمان روی از او کردانید و باز ابوذر از برای اتمام حجت بجانب دیکر رفت و این سخن را اعاده کرد و چون با ملعون جواب نکفت
حبیب بن مسلمه کفت ای ابوذر من هزار درهم بتو میدهم و خادمی و پانصد کوسفند ابوذر کفت اینها را بکسی ده که از من محتاج تر باشد من
از تو چیزی نمیخواهم و حقی که خدا در کتاب خود برای من مقرر ساخته است از او میطلبم در آن وقت امیر المؤمنین ع حاضر شد و عثمان با آنحضرت
خطاب کرد که کیست که این سفیه را از من دور کند حضرت فرمود که بخدا کیست کفت ابوذر حضرت فرمود کرا او سفیه نیست من شنیدم از رسول خدا
که در حق او میکفت که آسمان سایه نیفکنده است و زمین بر نداشته است صاحب سخنی که راست کوتر از ابوذر باشد و او را بمنزلهٔ مؤمن آل فرعون
قرار دهم که اکر دروغ کوید ضرر دروغش بخودش عاید میشود و اکر راست کوید بعضی از آن چیزها که شما را وعده میدهد بشما خواهد رسید
و علی بن ابراهیم و شیخ کلینی روایت کرده اند که ابوذر را پسری بود ذر نام و در ربذه وفات یافت ابوذر خود او را دفن کرد بر سر قبر وی ایستاد پس دست
بر سر قبر وی نهاد و کفت ای ذر خدا ترا رحم کند بدرستیکه خوش خلق و نیکو کردار بودی بپدر و مادر خود از دنیا رفتی من از تو راضی بودم بخدا سوکند
تو نقصی را نیافته و مرا بغیر حق تعالی حاجتی نیست و از دیکران امید نفع ندارم که از دوستی او دیکر باشم و اکر نه اهوال بعد از مرک میبود دوست داشتم
که بجای تو باشم مرا اندوه بر تو مشغول ساخته است از اندوه تو والله که کریه از برای تو نکردم بلکه بر تو کریستم که آیا چه شکل میکذرانند ترا با تو چه
کفتند و تو در جواب ایشان چه کفتی خداوندا حقهای چند از برای خود بر او واجب کردانیده بودی و حقی چند برای من فرض کردانیده بودی پس من حقوق
خود را باو بخشیدم تو نیز حقوق خود را باو ببخش و از او عفو فرما که تو سزاوارتری بجود و کرم از من و ابوذر را کوسفندی چند بود که معاش خود و
عیال خود را بآنها میکذرانید ناکاه در میان آنها مرضی بهم رسید همکی تلف شدند و زوجه اش نیز در ربذه وفات یافت همین ابوذر ماند و دختری که
نزد وی میبود دختر ابوذر کفت که سه روز بر من و پدرم کذشت که هیچ بدست ما نیامد که بخوریم و کرسنکی بر ما غلبه کرد پدرم کفت که ای فرزند
بیا تا بآن صحرا برویم شاید کیاهی بدست آوریم و بخوریم چون بصحرا رفتیم چیزی بدست ما نیامد پدرم ریکی جمع نمود و سر خود
بر آن کذاشت نظر کردم چشمهای او را دیدم که میکردد و بحال احتضار افتاده کریستم و کفتم ای پدر من با تو چه کنم در این بیابان با تنهائی و غربت
کفت ای دختر مترس که چون من بمیرم جمعی از اهل عراق بیایند متوجه امور من شوند بدرستیکه حبیب من رسول خدا مرا در غزوهٔ تبوک
چنین خبر داد ای دختر چون بعالم بقا رحلت نمایم عبا را بر روی من بکش و بر سر راه عراق بنشین چون قافله پیدا شود نزدیک برو
و بکو ابوذر که از صحابهٔ رسول خدا است وفات یافته دختر کفت که در آنحال جمعی از اهل ربذه بعیادت پدرم آمدند و کفتند ای ابوذر چه درد
داری و از چه شکایت داری کفت از کناهان خود کفتند چه چیز خواهش داری کفت رحمت پروردکار خود را میخواهم کفتند آیا طبیبی میخواهی
که از برای تو بیاوریم کفت طبیب مرا بیمار کرده طبیب خداوند عالمیان است و درد و دوا از اوست دختر کفت چون نظر وی بر ملک الموت افتاد
کفت مرحبا بدوستیکه در هنکامی آمده است که نهایت احتیاج باو دارم رستکار مباد کسیکه از دیدن تو نادم و پشیمان کردد خداوندا
مرا زود بجوار رحمت خود برسان بحق تو سوکند که میدانی که همیشه خواهان لقای تو بوده ام و هرکز کاره مرک نبوده ام دختر کفت چون
بعالم قدس ارتحال نمود عبا بر روی او کشیدم و بر سر راه قافله نشستم جمعی پیدا شدند با ایشان کفتم که ابوذر صاحب حضرت
رسول الله وفات یافته ایشان فرود آمدند و بکریستند او را غسل دادند و کفن کردند و بر او نماز کردند و دفن کردند و مالک اشتر در میان
ایشان بود مروی است که مالک کفت من او را در حلهٔ کفن کردم که با خود داشتم و قیمت آن چهار هزار درهم بود و احمد بن اعثم کوفی نقل کرده است
که جمعی که در تجهیز ابوذر حاضر بودند احنف بن قیس تمیمی و صعصعة بن صوحان العبدی و خارجة بن صلت التمیمی و عبدالله بن مسلمة التمیمی و هلال بن
مالک المزنی و جریر بن عبدالله البجلی و اسود بن یزید النخعی و علقمة بن قیس النخعی و مالک اشتر بودند و شیخ کشی از علقمة بن اسود نخعی روایت کرده است
کفت که من با مالک اشتر و جماعتی متوجه حج کردیدیم چون بربذه رسیدیم زنی دیدیم بر سر راه نشسته و میکوید که ای بندکان خدای مسلمانان
اینک ابوذر صحابی رسول خدا در این غربت وفات یافته است و من کسی را ندارم که مرا یاری کند بر دفن او پس ما بیکدیکر نظر کردیم و خدا را

مشکر

شکر کردیم که چنین نعمتی ما را روزی کرده است که بجهیز نمائیم چنین بزرکواری را و از مصیبت او بسیار محزون شدیم و کفتیم انا لله و انا الیه راجعون
و با آن زن مهربانی نمودیم متوجه تجهیز ابوذر شدیم و در میان خود نزاع کردیم که کفن کردن او و هر یک میخواستیم که از مال خود صرف بکنیم تا آنکه قرار دادیم
که همه مساوی از مال خود بدهیم و همه یاری بکنیم پس همه بغسل او پرداختیم و چون فارغ شدیم مالک اشتر پیش ایستاد و بر او نماز کذارد و چون او را دفن
کردیم مالک اشتر نزد قبر او ایستاد و کفت خداوندا این ابوذر از صحابهٔ رسول تو بود عبادت کرد ترا در میان عبادت کنندکان و جهاد کرد از برای
رضای تو با مشرکان و هیچ امری از امور دین ترا تغییر و تبدیل نکرد و لیکن بدعتی چند در دین تو دید انکار کرد آنها را بزبان و دل خود بآن سبب
جفا کردند بر او و او را از دیار خود راندند و از حقوق خود محروم کردانیدند و او را حقیر شمردند پس مرد تنها و غریب خداوندا در هم شکن شوکت
آنکسی را که او را از حق خود محروم کردانیدند از محل هجرت او و حرم رسول تو او را بیرون کرد و ما همه دستها برداشتیم و کفتیم آمین پس آن زن
کوسفند بریانی را حاضر کرد و کفت ابوذر قسم داده است شما را که از این مکان حرکت نکنید تا آنکه این طعام را چاشت کنید پس چاشت کردیم
و بار کردیم و از علی بن ابراهیم و کلینی منقول است که دختر ابوذر کفت که من هر شب در سر قبر او میبودم و نماز میکردم و میکردیم و روزه
که او میداشت بجا میاوردم شبی نزد قبر او خوابیده بودم او را بخواب دیدم که قرآن در نماز شب میخواند چنانچه در حال حیات میخواند با او کفتم
ای پدر خداوند با تو چکرد کفت ای دختر بر پروردکار کریم قدم و او از من خشنود شد من نیز از او راضی شدم کرم فرمود و مرا کرامی داشت و عطاها
بخشید اما ای دختر عمل بکن و مغرور مشو ای از اکثر تواریخ معلوم میشود که بجای دختر ابوذر زن ابوذر را نقل کرده اند مؤلف کوید که از آن
بجهز ابوذر مسلمانان چنانکه بهم رسید که او را غسل دادند و کفن نمودند و نماز کردند و دفن نمودند تا فرزند و سبب تجهیز زینب خواتون و سکینه و سایر
زنان اهلبیت بهم رسید که یک پاره پاره امام حسین ع را که بروایت مجلسی چهار هزار زخم نیزه و یکصد و هشتاد زخم تیر و شمشیر داشت تجهیز نموده
دفن نمایند با وجود اینکه نه او نمی کفتنی این بیان بر آن قائل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی و در عوض دوستی انجانب کفنی را که در زیر لباس خود
پوشیده بود بر او در دند بجهت انکشتری انکشت مبارکش را بریدند بجهت بند زیر جامه دست مبارکش را قطع نمودند و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب
ینقلبون الا لعنة الله علی الظالمین و ابن قولویه روایت کرده است در مرثیه از اهلبیت المقدس و نواحی آن در آن روزیکه حسین ابن علی شهید
شد دانستیم که آنحضرت شهید شده است و ابن کفته چکونه دانستید کفت هیچ سنکی و کلوخی را بر نداشتیم مکر آنکه از زیر آن خون تازه میجوشید
و دیوارها مانند خون سرخ شده بود و سه روز خون تازه از آسمان بارید و در میان شب شنیدیم صدای منادی را که ندا میکرد و بشعری چند
که مضمونش این بود آیا امید دارند امتی که کشتند حسین را شفاعت جدش را در روز حساب معاذ الله نخواهند یافت شفاعت سید احمد را
و جمعی که او را کشتند بدترین سواران معرکهٔ شجاعتند و بهترین جوانان بین امر جماعتند و سه روز آفتاب تیره و کرفته بیرون میامد و ستارها
در روز نمایان بودند چون اندک وقتی کذشت خبر رسید که آنچه ظاهر شد اثر این مصیبت بود و در روز شهادت جکر کوشهٔ سید ابرار بوده است و
از زهری روایت شده است که چون حسین ابن علی شهید شد هر سنکی که در بیت المقدس برمیداشتند از زیر آن خون تازه میجوشید و از امام
محمد باقر ع مرویست که کریستند بر حسین بن علی آدمیان و جنیان و مرغان و وحشیان تا آنکه آنها در بیابانها بنظر آمدند و ابن قولویه
روایت کرده است که حضرت امیر المؤمنین ع و زین نیز بحضرت امام حسن آمد و دست مبارک بر سر او کذاشت و فرمود پیش از ظهور ختم
را تغییر کرده است و قرآن که در هلاک ایشان زمین و آسمانها کریست بخدا سوکند که ترا خواهند کشت و آسمان و زمین بر تو خواهند کریست و
از حضرت صادق ع روایت کرده است که از برای قتل حسین آسمان و زمین کریستند سرخ شدند و بروایت دیکر فرمود که آسمان بر حسین بن علی و یحیی بن
زکریا کریست و بر غیر ایشان نکریست و اوی پرسید که کریهٔ آسمان چه بود فرمود که چهل روز سرخ طلوع میکرد و سرخ غروب میکرد و ایضاً روایت
کرده است که دختر صالح از اهل کوفه کفت که چون حضرت سید الشهدا را شهید کردند تا یکسال نیز ماه آسمان مانند خون سرخ بود که آفتاب دیده
بمیشد ایضاً روایت کرده است از جمعی از اهل کوفه که چون آنحضرت شهید شد آسمان خاک سرخ بر مردم بارید و ایضاً از حضرت علی بن الحسین ع
روایت کرده است که روزی که اسمان از برای احدی کریه نکرده است مکر بر یحیی و پدرم حسین ع و اوی پرسید که کریهٔ آسمان چکونه بوده است
فرمود که چون جامه در هوا بر میداشتند رشح خون بر آن ظاهر میشد مانند خون کیک کر در میان ظاهر میشود و ایضاً از حضرت صادق ع مرویست
که قاتل امام حسین ع ولد الزنا بود و قاتل یحیی بن زکریا ولد الزنا بود و چون امام مظلوم را شهید کردند تا یکسال آسمان سرخ بود و کریستند آسمانها
و زمین بر حسین و بر یحیی بن زکریا و سرخی آسمان کریهٔ آن بود و ابن شهر آشوب روایت کرده است از زنی از قبیلهٔ ازد که چون حسین بن علی را شهید کردند
آسمان خون بارید و در قبیلهٔ ما چاهها و ظرفها پر از خون شد و ایضاً از عمرو بن عبدالله روایت کرده است که در روز مرد و زن از آسمان باران
بارید چون بجامه های سفید خود نظر کردیم همه از خون رنکین شده بود و جوشش از آن بر پند که آب هنوز از خون شده بود چون خبر رسید همان
روزی که حضرت امام حسین شهید شده بود و از حضرت صادق ع روایت کرده است که آسمان و حسین چهل صبح خون کریست و آفتاب سیاه طلوع
بود

ادام

کرده است که چون انحضرت را شهید کردند از آسمان خون بارید که خانها و دیوارها سرخ شد و در تفسیر ثعلبی و غیر آن روایت کرده اند که ابن حجر که در
ظاهر میشود بعد از قتل انحضرت هر سه چیز از ربیع بن خثیم از اسود بن قیس مرویست که چون انحضرت را شهید کردند سرخی از جانب مشرق بلند
و سرخی از جانب مغرب بلند شد و در میان آسمان نزدیک شد که بیکدیگر برسند تا شش ماه چنین ماند و از قتیل مرویست که چون انحضرت را
شهید کردند آفتاب گرفت و تاریک شد بمرتبه که ستارها در میان روز ظاهر شد و ما گمان کردیم که قیامت بر پا شده است و از ام حبان مرویست
که از روز شهادت انحضرت تا سه روز هوا تاریک شد و هر سنگی که بر میداشتند از زیر آن خون میجوشید و شیخ طوسی از عمار بن ابی عمار روایت
کرده است که در روز قتل حضرت امام حسین ع از آسمان خون تازه بر زمین بارید مولف گوید که در دو دیار قزوین در قریه [illegible] آباد درختی
چنار هست که هر سال در شب عاشورا خون تازه از او جاری میشود و این معروفست و حقیر خود ملاحظه نمودم و مذکور است که در نادر
سنوات در روز عاشورا جاری میشود و در سفر مکه معظمه بجاده رسیدیم و رفتیم در میان باغات مسجدی که مسمی بود بمسجد الحسین و در شبستان
امسجد در دیوار سنگی منحرف منصوب بود که در میان آن سنگ خون منجمدی دیدم از خادم آن مسجد پرسیدم گفت هر سال در شب عاشورا از آن
سنگ خون جاری میشود تا مدت هفت سال یا هشت سال است که من خادم این مسجدم چنین دیدم و اشخاصیکه سابق بر این خادم بودند چنین
میگفتند و مکرر صدای گریه ازان از بهمکان میشنوم چون از مسجد بیرون آمدم از بعضی اهل آنجا پرسیدم گفتند این قصه معروفست و در کتاب مقتل یکی
از علماء اثنا عشریه از ابن عباس منقولست که گفت روزی در مدینه نماز صبح را در عقب پیغمبر بجا آوردیم در مسجد انجناب که الحال مسجد انحضرت
از تعقیب فارغ شد روی مبارک خود را بطرف ما کرد [illegible] شب چهارده میدید خطبه خواند پس موعظه فرمود
که گویا ابر رحمت بر جگر تشنه می بارید و ما از اشتیاق بهشت میمیریم و از جهنم میترسیدیم و ما بسیار مسرور و خوشحال بودیم ناگاه انحضرت سر بالا کرد
صورت او شکفته گردید پس نظر نمودیم دیدیم که حسنین میایند و دست راست امام حسن بدست چپ امام حسین ع است پس فرمود
که من مثلنا و قد جعل الله جدنا افضل اهل السموات و الارضین و ابانا خیر اهل المشرق و المغرب و امنا اهل الجنة سیدة نساء العالمین و
جدتنا ام المومنین و نحن سیدا شباب اهل الجنة الاجمعین یعنی کیست مثل ما و حال انکه حق تعالی گردانیده است جد ما را بهترین اهل
آسمانها و زمینها و پدر ما را بهترین اهل مشرق و مغرب و مادر ما را از اهل بهشت سیده زنان عالمیان و جده ما را مادر مومنان و ما دو سید
جوانان بهشت ابن عباس گوید باد شد مسرور و خوشحال ما و هر یک از ما بشارت و تهنیت میگفتیم دیگری را [illegible]
از دشمنان ایشان پس مرتبه دیگر نظر نمودیم بسوی رسول خدا ناگاه دیدیم که اشکهای دیدهای انحضرت بر رخسار مبارک جاریست گفتم سبحان
الله اینوقت فرح و سرور است اینگریه از کجاست خواستم که عرض کنم که [illegible] فرمود که خدا صبر دهد مرا برآنچه بشما میرسد ای فرزند
من بعد از من پس انحضرت التفات فرمود بسوی ما و فرمود که خدا صبر دهد هر کرا از شما که باقی بمانید ببیند انچه را که بایشان واقع میشود بر
[illegible] میفرمود که خدا صبر دهد از شیعیان مرا و شیعیان ایشان [illegible]
ملاقات میکنند پس اراده نمودیم که از انحضرت سوال نمائیم که ناگاه انحضرت حسین را برکنار خود خواند و امام حسن را بر زانو راست نشانید و امام
حسین را بر زانو چپ و فرمود بابی انتما و امی انتما یعنی پدرم فدای شما و مادرم فدای شما باد پس دهان مبارک خود را بر دهان
مبارک امام حسن گذارد و مدتی طولانی میبوسید و میبوئید و اشکها [illegible] پس گلوی امام حسین ع را بوسید مدتی دهان
خود را بر گلوی او گذارده بود و گریه میکرد و اشکها بر روی منورش جاری بود و ما از گریه انحضرت بگریه در امدیم و سبب آن [illegible]
پس حضرت امام حسین گریه کنان نزد مادر خود رفت و میگریست تا اینکه [illegible] و چون خواتون قیامت بجناب او گریان بدید از جای جست و اشکها
دیدهای انحضرت را باستین پاک میکرد و فرمود فداک امک ما یبکیک یعنی مادرت فدای تو باد چرا گریه میکنی پس گریه انحضرت بیشتر شد حضرت
فاطمه از گریه او بگریه در آمد و فرمود ای نور چشم من و ای میوه دل من و ای جان من و ای روح روان من چرا گریه میکنی خدا چشمهای ترا نگریاند ما خبر ده
که بر خود حضرت امام حسین جواب نداد خواتون قیامت فرمود بحق من بر تو و بحق جد بزرگوار و پدر عالیمقدارت ای نور دیده بگو که چرا گریه
کردی انحضرت گفت یا اماه جدی ملتقی من کثرة وزرد بی الیه یعنی ای مادر مرا جد بزرگوار از من ملول شده است [illegible] که من نزد او امدم
کم حضرت فاطمه فرمود فداک نفسی لما ذا یعنی جان من فدای تو باد برای چه از تو ملول شده است انحضرت گفت نمیدانم که من با برادرم حسن بخدمت
جد بزرگوار خود و اصحاب [illegible] بودند پس برادرم حسن را طلبید بر زانو راست خود نشانید و مرا طلبید بر زانو چپ خود نشانید
با هم تا اینکه دهان او را بوسید و دهان مرا نبوسید و گلوی مرا بوسید اگر چنانچه من از دشمن میداشتم میبایست مثل برادرم دهان
مرا بوسیدی پس دهان ما [illegible] چیزی هست که جدم از ان کراهت داشته حضرت فاطمه فرمود بخدا قسم که در دهان تو چیز ناخوشی
نیست و در دل جد تو بقدر خردلی از بغض تو نیست انحضرت گفت بلکه باشد [illegible] خواتون قیامت انحضرت را با انکه

نسلی مبدا که ای نور دیده مکرر شنیده ام که جدت پیغمبر فرمود حسین منی و انا من حسین الا و من اذی شعرة من حسین فقد اذانی یعنی حسین از منست و
من از حسینم آگاه باشید که هر که اذیت برساند بیکموی از حسین مرا پس تحقیق که اذیت رسانیده است مرا و مکرر دیده ام که ترا بدوش خود سوار
کرده میفرمود الا و من احب حسینا فقد احبنی یعنی آگاه باشید که کسیکه دوست دارد حسین را پس تحقیق که مرا دوست داشته است ای فرزند
قسم بخدا که تو روزی در گهواره گریه میکردی و انحضرت بود در حجره من گذشت شنید صدای گریه ترا پس داخل حجره من شد و فرمود یا فاطمه سکتیه
فان بکائه یوذینی یعنی ای فاطمه ساکن کن حسین را بدرستیکه گریه او مرا اذیت میرساند دل من [illegible] انحضرت بدید که تو
گریه میکنی فرمود یا فاطمه سکتیه الا تعلمین ان الملائکة تتاذی من بکائه یعنی ای فاطمه حسین را ساکن نما بدرستیکه ملائکه اذیت میکشند از گریه او و وقتی
تو بیمار شدی از جبرئیل درخواست نمود که تعویذی بجهت تو بیاورد [illegible] و دیگر تو و برادرت بیکدیگر در خانه انحضرت
کشتی گرفتید و انحضرت فرمود ایها یا حسن یعنی ای حسن حسین را بر زمین انداز من گفتم ای پدر بزرگوار چگونه [illegible]
تو فرمود این خبر هم جبرئیل است میگوید ایها یا حسین [illegible] ای فرزند از تو ملول شده است لکن بیا بخدمت جدت برویم پس حضرت فاطمه دست
امام حسین را گرفت هر دو میگریستند و چادر عصمت بر سر کرده و از خجالت جامه او بر پاهای او کشیده میشد و متوجه مسجد گردید ابن عباس
میگوید ما چون حضرت فاطمه دیدیم هر یک [illegible] از نواحی مسجد خود را پنهان کردیم مگر امیرالمومنین چون پیغمبر حضرت فاطمه و امام حسین را
دید آه سردی از دل بر کشید و اشک از دیدها حضرت فاطمه روان بود و باستین مبارک خود پاک مینمود پس گفت السلام علیک
یا ابتاه حضرت فرمود و علیک السلام یا فاطمه و رحمة الله و برکاته حضرت فاطمه عرض کرد ای پدر فاطمه حسینم را شکسته خاطر فرمودی یا ابتاه فرمودی
که حسین بجانب منست که از بوی او لذت میبرم یا ابتاه فرمودی که الحسین زین السموات و الارضین یعنی حسین زینت آسمانها و زمینها است
یا ابتاه فرموده که اشم رائحة الجنة من الحسین یعنی بوی بهشت را از حسین میشنوم پیغمبر ص فرمود بلی گفتم ام ابتاه حضرت فاطمه عرض کرد پس چرا نبوسیدی
او را مانند بوسیدن برادرش و الحال او را انجه گریه میکند هر چه او را ساکت میکنم ساکت نمیشود و هر چند او را تسلی میدهم تسلی نمی یابد هر گاه
میکنم از گریه خاموش نمیکرد حضرت فرمود یا بنتاه هذا سر اخاف علیک اذا سمعته تنکد عیشک و تنکسر قلبک یعنی ای دختر من درین سر چیست
که میترسم بر تو اگر بشنوی ان عیش تو منکدر و منغص گردد و دل تو میشکند فاطمه عرض کرد بحق تو ای پدر بزرگوار که از من مخفی مدار پس رسول خدا
گریست و فرمود انا لله و انا الیه راجعون ای دختر جبرئیل از جانب رب جلیل مرا خبر داده است که ان الحسن یموت مسموما تسمه زوجته اسمها
جعدة بنت الاشعث ابن القیس الکوفی یعنی بدرستیکه حسن از دنیا میرود زهر داده شده و زهر میدهد او را زوجه او که نام او جعده است
که دختر اشعث کوفیست [illegible] من موضع زهر را بوسیده ام و الحسین یموت منحورا بسیف الشمر بن ذی الجوشن الضبابی الکوفی لعنه الله فتنهم
بعد تقبیلی موضع نحره یعنی حسین از دنیا میرود گلو بریده شده بشمشیر شمر بن ذی الجوشن ضبابی کوفی پس من گلوی او را بوسیدم و بوسیدن فاطمه
گریست که بیهوش شد [illegible] و ما بگریه در امدیم و فاطمه طپانچه بر روی خود زد و خاک مسجد را بر سر خود ریخت
مهاجر و انصار جملگی بر او جمع شدند و صداها خود را بگریه و ناله بلند کردند و چنان شورشی در مسجد برپا شد که مسجد با اهلش [illegible]
در امد و ما چنان خیال نمودیم که [illegible] پس حضرت فاطمه بخدمت پیغمبر عرض نمود بای ارض یصد هذا فی المدینة ام غیرها یعنی
در کدام زمین این عمل واقع خواهد شد یا در مدینه یا در جای دیگر قال فی ارض تسمی کربلاء یعنی در زمینی واقع خواهد شد که نام آن زمین کربلا است
حضرت فاطمه عرض نمود بیان فرمایند که سبب قتل او چه خواهد بود پس حضرت پیغمبر گریست و فرمود ای فاطمه مصیبت عظیم است [illegible]
بدان که اهل کوفه نامهای بسیار باو مینویسند که بیا نزد ما که تو جانشین رسول الله و فرزند اوئی چون نزد ایشان رود او را تنها بگذارند
حالتیکه او غریب و تشنه باشد او را بقتل اورند و مکرر ایشان را ندا کند که هل من ناصر ینصرنا و هل من مجیر یجیرنا ایا یاری کننده هست
که ما را یاری کند ایا پناه دهنده هست که ما را پناه دهد پس احدی او را جواب ندهد فیذبح ذبح الشاة یعنی او را ذبح نمایند مانند ذبح گوسفند
و فرزندان و برادران و اعوان او را بقتل اورند ثم یوخذون رؤسهم علی العوالی یعنی بعد از ان سرهای ایشان را جدا نمایند و بر نیزها بلند نصب
نمایند و زنان و دختران او را اسیر و برهنه و پا برهنه در اطراف عالم بگردانند پس حضرت فاطمه صیحه زد و فریاد بر کشید که وا حسیناه و اغربتاه و اولداه
و امهجة فؤاداه یعنی ای حسین من ای غریب من ای فرزند من ای خوشحالی دل من پس هر که در مسجد بود بگریه در امدند پس فاطمه عرض کرد ای پدر جان تا اکنون
[illegible] یعنی ایا من زنده خواهم بود تا او را تجهیز و تکفین و دفن نمایم حضرت فرمود این عمل در وقتی خواهد شد که نه من باشم و نه تو
و نه پدرش علی و نه برادرش حسن حضرت فاطمه عرض کرد یا ابتاه فی ای شهر یقتل یعنی ای پدر در چه ماه بقتل خواهد رسید فرمود در ماه
که او را محرم مینامند در روز عاشورا حضرت فاطمه عرض کرد که من یغسله و من یکفنه و من یدفنه و من یصلی علیه یعنی حسینم را که غسل دهد
و کی او را کفن نماید و کی او را دفن نماید و کی بر او نماز کند حضرت فرمود ای فاطمه یبقی جسده علی التراب ملقی تصهره الشمس و هو العریان

فی لقفاه یعنی جسد او را بروی خاک میاندازند و آفتاب بر بدن او میتابد و سر مبارکش را بر نیزه خواهد بود پس حضرت فاطمه نعره کشید
وفریاد وا ولداه وا لحزناه بر آورد و حضرت امام حسین چون مادر را باینحال دید باینکلمات از جد بزرگوار خود شنید صیحه زد و بگریه
در آمد و عرض کرد یا جداه رزیتی عظیم وحظی جسیم یعنی ای جد بزرگوار مصیبت من عظیم است و نصیب من در بلاها بزرگست پس پیغمبر و امیر
المؤمنین وامام حسن و حضرت اسحد همه بگریه در آمدند و از شیون فاطمه و گریه و ناله زنان و مردان در مسجد محشری برپا شد که مفارقت انجال
حضرت جبرئیل نازل شد و بر پیغمبر سلام کرد و عرض نمود یا محمد خدا ترا سلام میرساند و میفرماید فاطمه را ساکت گردان قسم بخدا که ملائکه آسمانها
بگریه در آمدند و بگو بفاطمه غم مخور ساخلق شیعة طاهرین مطهرات ینفقون اموالهم علی عزاء الحسین ویتعبون ابدانهم ویبذلون ارواحهم
علی زیارته ویتخذون المجالس لنشر الاحزان ولیسکبون الدموع ویطیل المجوع لیس لهم من ذلک جوع یعنی بدرستیکه من زود باشد که خلق
نمایم از برای او شیعیان حلال زاده و نجیب و پاک و پاکیزه که خرج نمایند مالهای خود را در عزای حسین و بتعب اندازند بدنهای خود را و
بذل نمایند ارواح خود را در زیارت آنحضرت و مجلسها برپا نمایند از برای اقامه عزای او و گریستن بر او و شهادت و مصیبت او بیاد کنند
و پیوسته در اینعمل مشغول باشند و یبکون و ینوحون المطهرات فی بیوتهن بکل طاهر من اموالهم و لهم مال الرجوع الی مشهده
یعنی ترویج نمایند زنان پاک و پاکیزه را و براهند هر پاک و پاکیزه را که دوست دارند حسین را و ایشان مجاور قبر او باشند با قلب ایشان مایل
باشد بمشهد او تا اینکه حضرت صاحب الزمان ظاهر شود و انتقام او و هر مظلوم از انبیا و اوصیا را بکشد الا بشر الزائرین له و من زاره بعد
مماته له بکل خطوة حجة مقبولة یعنی ای محمد بشارت ده زایرین را و کسیکه زیارت کند او را بعد از شهادت او از برای او ست در مقابل هر قدمی
ثواب یکحج مقبول آگاه باشید کسیکه انفاق نماید درهمی در عزای او و در زیارت او ملائکه تا روز قیامت با او تجارت میکنند در بازاء هر درهمی
هفتاد حسنه باو میدهند هفتاد قصر در بهشت برای او بنا میکنند و آگاه باشید که هر کس گریه نماید مصیبت او را و بگرید اشکهای او را ملائکه
در شیشه ضبط نمایند و چون روز قیامت شود آن شیشه را نزد او آورند و گویند ای دوست خدا بگیر این اشکها را چشم تو است که در دار دنیا بر
امام حسین گریسته پس اگر آتش جهنم رو بنماید قطره از او بر آتش بریزد تا اینکه پانصد سال آتش از نور و روشنی مغرور شده و روی مبارکش
کرده و این اخبار جبرئیل را آنحضرت بفاطمه فرمود و بسیار خوشحال شد سجده شکر نمود پس حضرت امام حسین متوجه جد بزرگوار خود گردید و عرض
کرد یا جداه جناب تو چه چیز با ایشان شفقت میفرمائی فرمود ای فرزند حقتعالی شفاعت ایشان را بمن داده است من در روز قیامت گناهکاران ایشان را شفاعت
مینمایم پس نظر بجانب امیر المؤمنین کرد و عرض نمود ای پدر عالیقدر تو با ایشان چه میکنی فرمود حقتعالی مرا ساقی حوض کوثر نموده است من در روز
عطش آب بایشان میدهم مگر ایشان را بعد متوجه برادر خود گردید و عرض کرد ای برادر جان حسن تو چه چیز با ایشان لطف میفرمائی امام حسن فرمود
بحق تو قسم ای برادر که من داخل بهشت نمیشوم مگر با ایشان پس متوجه مادر گردید و گفت ای مادر تو چه چیز با ایشان عطا میفرمائی حضرت فاطمه
فرمود بعزت پروردگار قسم و بحق پدر و شوهر مکرر بود در بهشت نمیایستم موی پریشان اشک ریزان و طلب میکنم از پروردگار مگر ایشان را
وار متعاقب ایشان داخل بهشت میشوم پس حضرت امام حسین فرمود بحق جد بزرگوارم و پدر عالیقدرم که طلب مینمایم از پروردگارم مگر
آنکه قصرهای ایشان را در بهشت برابر قصر من گرداند **فصل سیم** در ذکر مرور انبیا و اوصیا است در صحرای کربلا و ذکر جمله از قصص
واخبار شیخ طریحی در کتاب منتخب روایت کرده است که چون حضرت آدم بزمین فرود آمد بطلب حوا بر دور زمین میگردید تا آنکه بصحرای کربلا
عبور کرد و چون داخل صحرا گردید امواج حزن و غم و اندوه رو باو آورد و چون بمقتل حضرت امام حسین رسید پایش بسنگی بر آمد و خون از
قدمش جاری گردید پس سر خود را بسوی آسمان بلند نمود و عرض کرد پروردگارا در جمیع زمینها گردیدم اندوه و المی که در این زمین بمن رسید در هیچ
زمینی ندیدم مگر گناه دیگر از من صادر شده که عقاب نمودی مرا بآنگناه پس حقتعالی وحی کرد که ای آدم از تو گناه جدیدی صادر نشده است لکن
کشته میشود در این زمین فرزند تو حسین از روی ظلم و ستم پس خواستم که خون تو در این زمین جاری شود چنانچه خون او در این زمین ریخته خواهد شد
آدم عرض کرد ای پروردگارا آیا حسین پیغمبر است حقتعالی وحی کرد که پیغمبر نیست و لکن فرزند زاده پیغمبر است آدم عرض کرد کیست کشنده
او حقتعالی فرمود که کشنده او یزید است که اهل آسمانها و زمینها او را لعنت میکنند پس آدم بجبرئیل گفت چه کار کنم جبرئیل گفت لعنت کن بر یزید
پس حضرت آدم چهار مرتبه آن ملعون را لعنت کرد و چند گامی رفت تا بکوه عرفات رسید و حضرت حوا را در آنجا یافت و در کتاب عوالم العلوم از کتاب
خرایج از انس بن مالک روایت کرده است که رسول خدا فرمود چون حقتعالی خواست که هلاک کند قوم نوح را وحی کرد باو که شروع نماید الواح
درخت ساج را چون شروع نمود ندانست که چه عمل نماید پس جبرئیل فرود آمد و نمود بآنجناب هیئت کشتی را و با جبرئیل بود تابوتی که در
جوف آن تابوت صد هزار مسمار بود پس کوبید کشتی را با تمام مسمارها تا اینکه پنج عدد از مسمارها باقی ماند پس حضرت نوح دست خود را
دراز نمود بیکی از مسمارهای باقیمانده ناگاه دید که آن مسمار روشن و نورانی شد مثل ستاره پرنوری که در افق آسمانست پس نوح

متحیر گردید ناگاه از آن مسمار بلسان فصیحی گویا گردید که منم بر اسم بهترین انبیا محمد بن عبدالله پس جبرئیل فرود آمد حضرت نوح از او سؤال
نمود که چیست این مسماری که ندیده ام مثل آنرا جبرئیل گفت این مسمار باسم سید انبیا محمد بن عبدالله است بکوب آنرا بر مقدم جانب راست کشتی
پس حضرت نوح مسمار دویم را برداشت که آن نیز روشن و نورانی شد سؤال نمود از جبرئیل که چیست این مسمار گفت که این مسمار برادر و پسر عم پیغمبر سید
اوصیا علی بن ابیطالب است بکوب آنرا بر مقدم جانب چپ کشتی پس حضرت نوح مسمار سیم را برداشت که آن نیز روشن و نورانی شد جبرئیل گفت که این
مسمار فاطمه است بکوب آنرا بطرف مسمار والدش پس حضرت نوح مسمار چهارم را برداشت آن نیز روشن و نورانی شد جبرئیل گفت که این مسمار حضرت
امام حسن است بکوب آنرا بطرف مسمار پدرش پس حضرت نوح مسمار پنجم را برداشت آن نیز روشن و نورانی گردید و از آن مسمار رطوبتی ظاهر شد
گفت که این مسمار حضرت امام حسین است بکوب آنرا بجانب مسمار والدش پس نوح فرمود که ای جبرئیل چیست این رطوبتی که ظاهر شد فقال هذا الدم
یعنی جبرئیل گفت که این رطوبت تری خون است فذکر قصة الحسین و ما تعمل الامة به پس ذکر نمود قصه پر غصه کربلا را و ظلمهائیکه امت روسیاه
نابکار بر برگزیده خدا میکنند پس لعنت خدا باد بر قاتل و خاذل و ظالمان بزرگوار و در کتاب منتخب مسطور است که چون حضرت نوح بکشتی نشست
و طواف نمود جمیع دنیا را چون آنجناب بمحاذی صحرای کربلا رسید دریا بتلاطم بر آمد بنحویکه کشتی را مضطرب کرد تا اینکه مشرف بر غرق شد و
حضرت نوح را ترس و بیم و الم عظیم عارض شد و دید که حقتعالی نمود و عرض کرد پروردگارا طواف نمودم جمیع دنیا را و از هیچ زمینی بمن فزعی نرسید
مثل آنچه در این زمین بمن وارد آمد پس جبرئیل نازل شد و عرض کرد یا نوح فی هذا الموضع یقتل الحسین سبط محمد خاتم النبیین و ابن خاتم الاوصیاء
یعنی ای نوح کشته میشود در این زمین حسین فرزند زاده خاتم انبیا و فرزند خاتم اوصیا نوح سؤال کرد از جبرئیل که کیست قاتل و کشنده آنجناب
جبرئیل عرض نمود که قاتل آنحضرت ملعونست در آسمانهای هفتگانه و زمینهای هفتگانه پس حضرت نوح چهار مرتبه لعنت کرد بر قاتل آنحضرت
تا اینکه کشتی از غرق شدن نجات یافت و روان گردید و بر کوه جودی قرار گرفت و حضرت ابرهیم وقتیکه سوار بصحرای کربلا گذشت اسب آنحضرت بسر
در آمد و از اسب و گردید سر مبارکش بر سنگی آمد خون از آن جاری شد پس شروع در استغفار کرد و گفت خداوندا چه گناه از من سر زده است
که مستوجب اینعقوبت نما دیده ام پس جبرئیل نازل شد و گفت ای ابرهیم گناهی از تو صادر نشده است و لیکن در این موضع کشته فرزند زاده خاتم
انبیا و فرزند علی مرتضی کشته خواهد شد و خدا خواست که خون تو در بلیه با او موافقت نماید و خون تو در این زمین ریخته شود ابرهیم گفت یا جبرئیل که خواهد
بود قاتل او جبرئیل گفت ملعون اهل سموات و ارضین و قلم جاری شد بر لوح بلعن آن پلید بدون اذن پروردگار بقلم که سبب اینلعن مستحق گردید
ثنای پس ابرهیم دست برداشت و یزید پلید را لعن بسیار کرد و اسب آنحضرت بلسان فصیحی آمین گفت ابرهیم با خطاب کرد که تو چه معلوم شد
که آمین گفتی بر لعن من بر آن پلید گفت آری که من همیشه فخر میکردم بسواری تو بر من چون بسر در آمدم و تو افتادی از پشت من خجلت من زیاد شد
و سبب آن یزید لعنه الله بود و حضرت اسمعیل گوسفندان او را میچرانیدند در کنار فرات پس شبانی خبر داد که گوسفندان چند روز است
که آب نمیاشامند از این مشرعه پس حضرت اسمعیل سبب اینحالت را از پروردگار خود سؤال نمود جبرئیل نازل شد و گفت ای اسمعیل سبب اینحالت را
از گوسفندان سؤال نما که ایشان سبب اینحالت را بجهة تو بیان خواهند نمود پس حضرت اسمعیل خطاب نمود بآن گوسفندان که سبب چیست که آب نمیاشامید
از این آب گوسفندان بزبان فصیح گفتند که بما خبر رسیده که فرزند تو حسین فرزند زاده محمد مصطفی در این زمین با لب تشنه شهید خواهند شد
پس ما بسبب حزن و اندوه بر آنحضرت از این آب نمیاشامیم حضرت اسمعیل از ایشان پرسید که قاتل آنجناب که خواهد بود گفتند قاتل
او و آنجناب را ملعون اهل سموات و ارضین و جمیع خلایق است پس حضرت اسمعیل گفت خداوندا لعنت کن کشنده حسین را و روایت شده است
که حضرت موسی با وصی خود یوشع بن نون بصحرای کربلا رسیدند نعلین حضرت موسی گسیخته شد خار فرو رفت بر پای مبارکش و خون از آن
جاری شد پس عرض کرد خداوندا چه چیز از من صادر شده است که سبب اینحالت گردید حقتعالی باو وحی کرد که در این زمین کشته میشود حسین و در این
موضع خون او ریخته میشود و خواستم که خون تو ریخته شود موسی گفت خداوندا حسین کیست ندا رسید که حسین فرزند زاده محمد مصطفی و فرزند
علی مرتضی است حضرت موسی سؤال نمود که کشنده او کیست در جواب گفته شد که کشنده آنجناب ملعون ماهیان دریاها و وحوش صحراها
و مرغان هواست پس حضرت موسی دست بدعا برداشت و لعن و نفرین کرد بر یزید پلید و یوشع بن نون آمین گفت و روایت شده است که حضرت
سلیمان بر بساط خود نشسته بود و باد بساط او را بر روی هوا میبرد ناگاه بساط او بصحرای کربلا رسید و چون محاذی آن صحرا شد باد سه مرتبه
آن بساط را دور داد و ترسیدند که از بساط فرو ریزند پس باد ساکن شد و بساط بزمین فرود آمد سلیمان خطاب فرمود بباد که چرا ساکن شدی
باد در جواب گفت که در این زمین کشته خواهد شد حسین سلیمان گفت حسین کیست باد گفت حسین سبط محمد مختار و فرزند علی کرار است
سلیمان گفت کیست کشنده او باد گفت ملعون اهل سموات و ارضین یزید پس سلیمان دست بدعا برداشت و لعنت و نفرین نمود بر یزید پلید و آدمیان
و جنیان آمین گفتند پس باد وزید آن بساط را از آن صحرا بیرون برد و روایت شده است که حضرت عیسی با حواریین در صحراها سیاحت مینمودند

چون بصحرای کربلا رسیدند ناگاه شیری بر سر راه ایشان آمد حضرت عیسی نزد آن شیر آمد فرمود که ای شیر چرا سر راه بر ما گرفته و نمیگذاری که ما عبور
نمائیم آن شیر بامر خداوند بسخن آمد و بزبان فصیح گفت نمیگذارم از این صحرا بیرون روید تا اینکه لعنت کنید بر یزید که قاتل امام حسین است
عیسی فرمود حسین کیست شیر گفت سبط نبی امی محمد است و فرزند علی ولی است عیسی فرمود کشنده او کیست شیر گفت لعین وحوش و کرکان و
درندگان بالتمام خصوصا در ایام عاشورا پس عیسی دست بدعا برداشت و یزید لعنت نمود و حواریون آمین گفتند و شیر از ایشان
دور شد و ایشان از آن زمین بیرون رفتند شیخ مفید از ام سلمه روایت کرده است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله شبی از خانه بیرون رفتند
و بعد از مدت طویلی مراجعت فرمود ژولیده و غبار آلوده و دسته بسته خود بر هم گرفته بود من عرض کردم یا رسول الله اینچه حالت است که ژولیده
و غبار آلوده مشاهده میکنم فرمود که در این وقت مرا بردند بموضعی از عراق که آنرا کربلا مینامند و در آنجا محل کشتن فرزند خود حسین و جماعتی از
فرزندان و اهل بیت مرا بمن نمودند و خونهای ایشانرا برداشته و در دست منست پس دست خود را گشود و فرمود بگیر این را و محافظت نما چون گرفتم
شبیه خاک سرخ بود پس آنرا در شیشه کردم و سرش را محکم بستم و آنرا محافظت مینمودم تا آنکه حضرت امام حسین از مکه متوجه عراق گردید هر شب و
هر روز شیشه را بیرون میآوردم و میبوئیدم و نظر میکردم و در مصیبت او میگریستم چون روز دهم محرم شد در اول روز بان شیشه نظر
کردم بحال خود بود و چون در آخر روز نظر کردم دیدم که مبدل بخون تازه گردیده بود پس در خانه خود فریاد کردم و گریستم ولکن از خوف شماتت دشمنان
اظهار ننمودم تا آنکه خبر رسید که آنحضرت در آنروز شهید شده بود و در کتاب خرایج مسطور است که چون حضرت امام حسین اراده نمود مسافرت بسوی
عراق ام سلمه گفت مرو بسوی عراق که من شنیده ام از رسول خدا که میفرمود کشته میشود فرزند من حسین در عراق و در نزد من است خاکی که بمن داده
در شیشه است حضرت امام حسین فرمود بخدا سوگند که من کشته میشوم در عراق و اگر بعراق نیز نروم مرا میکشند و اگر میخواهی بنمایم بتو محل
کشته شدن خود و اصحاب خود را پس دست مبارک خود مسح نمود بر روی ام سلمه را و گشوده شد ببرکت دست مبارک آنجناب چشم ام سلمه تا اینکه دید مصرع آن
حضرت و مصرع اصحاب آنحضرت را پس آنجناب از تربت مبارک خود مشتی از آن خاک برداشت و بام سلمه داد که در میان شیشه دیگر بریزد پس فرمود در وقتیکه
خون از آن شیشه جاری شد بدان که مرا کشتند ام سلمه فرمود چون روز عاشورا شد نظر نمودم بعد از ظهر روز بان دو شیشه دیدم خون از آنها جاری
است پس صیحه برآوردم و در آن روز هیچ سنگ و کلوخی را بر نداشتند مگر آنکه در زیر آن خون تازه میدیدند و شیخ مفید از حضرت صادق روایت کرده است
که روزی ام سلمه در وقت صبح گریان از خواب بیدار شد از او پرسیدند که سبب گریه تو چیست گفت فرزند من حسین امشب شهید شده باشد
زیرا که از زمانیکه حضرت رسول از دنیا رحلت کرده است من آنحضرت را در خواب ندیده بودم در اینشب آنحضرت را در خواب دیدم که متغیر و غمگین گفتم
یا رسول الله اینچه حالتست که در تو مشاهده میکنم فرمود که در تمام اینشب قبرهای حسین و اصحاب حسین را میکندم و ایشانرا دفن میکردم و
در کتاب مناقب از ابن عباس منقولست که در میان روز حضرت رسول را در خواب دیدم ژولیده مو غبار آلوده و شیشه در دست آنحضرت بود
که در آن خون بود گفتم یا رسول الله این خون چیست فرمود خون حسین است که جمع کردم امروز از او چون خبر رسید آنحضرت در همان روز شهید شده بود
و در کتاب امالی از شیخ طوسی مسطور است از ابن عباس که گفت وقتی در منزل خود خوابیده بودم ناگاه صدای شیون بلندی از خانه ام سلمه شنیدم
بیرون آمدم مردم بخانه ام سلمه رو آوردند بخانه ام سلمه مردان و زنان اهل مدینه چون نزد ام سلمه رسیدم گفتم یا ام المؤمنین سبب فریاد و انتحاب
تو چیست جواب مرا نگفت و رو کرد بسوی زنان بنی هاشم و گفت یا بنات عبد المطلب اسعدنی و ابکین معی فقد قتل والله سیدکن و سید
شباب اهل الجنة یعنی ای دختران عبد المطلب مرا یاری کنید و با من موافقت نمائید در گریه بخدا سوگند که کشته شد سید شما و سید جوانان
بهشت فقد قتل والله سبط رسول الله و ریحانته الحسین یعنی بخدا سوگند که کشته شد سبط رسول خدا و ریحان بوستان او حضرت امام حسین
ابن عباس میگوید من گفتم از کجا دانستی این را ای مادر مؤمنان فرمود در اینساعت حضرت رسالت را در خواب دیدم ژولیده و غمگین و از سبب این حالت پرسیدم
فرمود فرزندم حسین و اهل بیت او امروز کشته شدند و اینساعت از دفن ایشان فارغ شدم چون از خواب بیدار شدم مدهوش بخانه رفتم تا
ملاحظه کنم تربت حسین را که جبرئیل از کربلا از برای حضرت آورده بود و حضرت بمن داده بود و فرموده بود که هر وقت که این تربت خون شود بدان که
فرزندت حسین شهید شده است و من آن تربت را در شیشه کرده بودم چون الان بر سر آن شیشه رفتم دیدم که آن تربت خون شده است و از سر شیشه
میجوشد پس ام سلمه از آن خون گرفت و بر روی خود مالید و آنروز را روز ماتم و نوحه بر حسین قرار داد پس خبر رسید که در همان روز آنحضرت شهید
شده بود و عمر بن ثابت میگوید بخدمت حضرت امام محمد باقر رسیدم در منزل او و این حدیث را بجهت او نقل کردم حضرت فرمود که این حدیث حقست و در کتاب
عوالم مسطور است که سلمی مدنیه گفت که رسول خدا بام سلمه شیشه داد که در آن ریگی بود از صحرای کربلا و فرموده بود که اگر این ریگ خون تازه شود
در آنوقت حسین کشته میشود سلمی میگوید ناگاه دیدم صدای شیونی از حجره ام سلمه بلند شد من اول کسی بودم که بخدمت او رسیدم پس گفتم چه خبر
است باعث این شیون چیست ای مادر مؤمنان گفت در خواب دیدم رسول خدا را که خاک بر سر مبارک خود ریخته است عرض کردم چه چیز سبب این وضع شده

فرمود

فرمود که مردم جستند بر روی فرزند من و او را کشتند و من او را در اینساعت کشته ملاحظه نمودم پس لرزه بر اندام من گرفت از خواب جستم و بسوی
شیشه رفتم دیدم که خون از آن شیشه میجوشد سلمی گفت پس دیدم که آن شیشه را ام سلمه پیش روی خود گذاشته بود و شیخ صدوق در امالی از ابن عباس
روایت کرده است که من با حضرت امیر المؤمنین بودم در وقتیکه متوجه جنگ صفین بود چون بنینوا فرود آمد که در کنار فرات است حضرت بآواز بلند
ندا کرد که ای پسر عباس آیا میشناسی اینمکانرا عرض کردم نه یا امیر المؤمنین حضرت فرمود اگر اینمکانرا بشناسی چنانچه من میشناسم هرگز از این مکان نمیگذری
تا گریان شوی چنانچه من گریان شدم پس حضرت بسیار گریست تا آنکه محاسن شریفش تر شد و آب دیده اش بر سینه مبارکش جاری شد و ما نیز گریان
شدیم پس حضرت فرمود آه آه مرا چکار است با آل ابوسفیان و آل حرب که لشکر شیطان و اولیای کفرند پس فرمود صبر کن ای ابو عبد الله که رسید بتو مثل آنچه
بتو خواهد رسید پس آب طلبید و وضو ساخت و نماز کرد بقدری که خدا خواسته بود و بعد از نماز باز همان فقره سخنان میفرمود پس ساعتی آنحضرت را خواب
ربود چون از خواب بیدار شد فرمود که ای پسر عباس عرض کردم که اینجا حاضرم فرمود میخواهی ترا خبر دهم بآنچه در اینساعت در خواب دیدم عرض کردم بگو
دیده نور را است آنجناب را و آنچه دیده خیر است یا امیر المؤمنین فرمود که دیدم مردان چند از آسمان فرود آمدند با علمهای سفید و شمشیرهای سفید نورانی حمایل کرده
بودند و در دور این زمین خطی کشیده اند بعد دیدم که شاخهای این درختان خرما بر زمین آوردند و خون تازه در این صحرا موج میزند و حسین
فرزند گرامی خود را دیدم که در میان آن خون غرق شده است استغاثه و طلب فریادرسی میکند کسی بفریاد او نمیرسد آن مردان سفید که از آسمان فرود آمده بودند
او را ندا میکردند و میگفتند که صبر کنید ای آل رسول که شما کشته میشوید بر دست بدترین مردم و اینک بهشت ای ابو عبد الله مشتاق است بسوی تو
پس آن مردان مرا تعزیت نمودند و گفتند ای ابو الحسن بشارت باد ترا که حق تعالی دیده ترا روشن خواهد کرد در روز قیامت پس بیدار شدم و سوگند
یاد میکنم بآنخدائیکه جان علی در قبضه قدرت او است که خبر داد مرا صادق مصدق حضرت ابو القاسم رسول خدا که من خواهم دید این زمین را در وقتیکه
بیرون روم بقتال اهل بغی که بر من طغیان کنند و این زمین کربلا است که حسین در آن مدفون خواهد شد با هفده نفر از فرزندان من و فرزندان فاطمه
و این زمین در آسمانها معروفست که زمین کربلا مینامند چنانچه حرم کعبه و حرم مدینه و بیت المقدس را نام میبرند پس فرمود که ای پسر عباس طلب کن
در دور این صحرا پشکل آهو را بخدا که هرگز دروغ نگفته ام و دروغ از رسول خدا نشنیده ام و مرا خبر داده است که در این صحرا پشکل چند خواهد
دید که رنگ آنها زرد شده باشد مثل رنگ زعفران ابن عباس گفت که طلب کردم و آن پشکلها را مجتمع یافتم پس ندا کردم که یا امیر المؤمنین یافتم
آنها را بوضعی که فرموده بودی حضرت فرمود که راست گفتند خدا و رسول او پس حضرت برخاست و بسرعت تمام بسوی آنها رفت و برداشت و بوئید و فرمود
که همانست که مرا خبر داده اند ای ابن عباس میدانی که این پشکلها چیست اینها را حضرت عیسی بن مریم بوئیده است در وقتیکه باین صحرا وارد شد
حواریین در خدمت او بودند و دید که آهوان در اینموضع جمع شده بودند و میگریستند پس حضرت عیسی نشست و حواریین با او نشستند پس حضرت
گریست و حواریین نیز بسبب گریه آنحضرت گریستند و سبب گریه آنحضرت را نمیدانستند پس گفتند یا روح الله سبب گریه تو چیست حضرت عیسی
فرمود که آیا میدانید اینچه زمینست گفتند نه حضرت فرمود که اینزمینیست که کشته میشود در این زمین فرزند پیغمبر آخر الزمان و فرزند طاهره بتول که شبیه
بمادر من است در اینجا مدفون خواهد شد خاک این زمین از مشک خوشبوتر است زیرا که طینت آن فرزند شهید است و طینت انبیا و اولاد انبیا چنین
میباشد و این آهوان با من سخن میگویند و مرا خبر میدهند که در این زمین چرا میکنیم برای شوق بطینت آن فرزند مبارک و میگویند ما در این زمین
ایمنیم از شر جانوران و درندگان پس حضرت عیسی دست دراز کرد و این پشکلها را برداشت و بوئید و فرمود که خوشبوئی این پشکلها برای خوشبوئی گیاهیست
که در این زمین میروید پس فرمود خداوندا این پشکلها را نگاهدار تا پدر حسین اینها را ببوید و باعث تسلی او گردد پس حضرت امیر المؤمنین فرمود
که این پشکلها بدعای آنحضرت تا حال مانده است و بسبب طول مدت رنگ آنها زرد شده است و این زمین کربلا است پس بصدای بلند گفت
که ای پروردگار عیسی بن مریم برکت مده بر قاتلان او و بر اشخاصیکه یاری بر قتل او خواهند کرد و بر اشخاصیکه خوار نمایند او را پس آنجناب بسیار
گریست و ما با او نیز گریستیم و آنحضرت از بسیاری گریه بر رو در افتاد و زمان طویلی مدهوش گردید چون بهوش باز آمد قدری از آن پشکلها را
در کنار ردای خود بست و امر کرد مرا نیز که قدری از آنها را در کنار ردای خود ببندم پس فرمود که ای پسر عباس هرگاه ببینی که از این پشکلها خون تازه می
جوشد و سیلان میکند بدان که ابی عبد الله الحسین کشته شده است و در این زمین مدفون گردیده است ابن عباس گفت این پشکلها را در آستین
خود بسته بودم و پیوسته آنها را محافظت میکردم و زیاده از بعضی واجبات در حفظ آن میکوشیدم و از طرف آستین خود آنها را نمیگشودم پس وقتی
در خانه خود خوابیده بودم چون بیدار شدم دیدم که خون تازه از آن پشکلها سیلان میکند و آستین من پر از خون شده است پس نشستم در حالتی
که میگریستم و گفتم بخدا سوگند که حسین شهید شد بخدا سوگند که هرگز علی مرا خبر کذب نداده است و خبر نداده است مرا بهیچ چیزی مگر اینکه بهمان
نحویکه خبر داده است واقع شده است زیرا که رسول خدا خبر میداد او را باموریکه خبر نمیداد غیر او را بان امور پس بفزع و خروش برآمدم و از خانه
بیرون آمدم و این در وقت صبح بود پس بخدا سوگند دیدم غباری مدینه را فرو گرفته است که بیکدیگر نمیتوان دید پس آفتاب طلوع کرد و مانند

[illegible]

آفتاب گرفته شده و هوا تاریک ... دیدم که گویا خون تازه بر اطراف ریخته اند پس نشستم با دیده گریان و گفتم که بخدا سوگند که حسین کشته
شده و شنیدم از ناحیه خانه صدائی که میگفت صبر کنید ای آل رسول که کشته شد فرزند ...
و ناله ... دانستم که حضرت امام حسین در آن ساعت شهید شده است و از روز دهم شهر محرم بود ...
... معلوم شد که آنحضرت در همان روز شهید شده بود پس آنچه ... نقل کردم با شیخ اصحاب آنحضرت بود ... بخدا سوگند که نشنیدم
... که حضرت امیر المؤمنین بغزوه صفین ... چون مراجعت کردیم حضرت بکربلا فرود آمدند و نماز صبح را ...
... پس بعضی از خاک
...

[illegible]

کو بیابانهٔ ربه و سر برهنه و چشمها گریان و ابن بابویه از حضرت صادق روایت کرده است که روزی حضرت رسول در خانه ام سلمه بود و فرمود که
کسی نباید نزد من ام سلمه گفت که حضرت امام حسین آمد کودک بود و من نتوانستم که آنحضرت را منع نمایم تا آنکه رفت بخدمت حضرت رسول
و من از پی او رفتم دیدم که حضرت رسول حضرت امام حسین را بر سینه خود نشانیده است و حضرت رسول گریه میکند و چیزی در دست
دارد و میگرداند پس حضرت رسول فرمود که ای ام سلمه جبرئیل خبر آورده است که این فرزند من کشته خواهد شد و این تربت است که در آن
کشته خواهد شد و این تربت را نزد خود نگاه دار هر وقت که خون شود بدان که حبیب من کشته شده است ام سلمه گفت یا رسول الله از خدا سؤال
کن که این را از او برطرف کند حضرت فرمود که سؤال کردم خدا وحی فرمود که او را بسبب شهادت درجه خواهد بود که احدی از مخلوقین بآن درجه
نمیرسد بدرستیکه او را شیعه چند خواهد بود که شفاعت کنند و شفاعت ایشان قبول شود و مهدی آل محمد از فرزندان او خواهد بود
پس خوشحال کسیکه از اولیای حسین باشد و شیعیان او از رستگاران اند در روز قیامت **فصل چهارم** در ذکر حدیث لعیا
و صلصائیل و دردائیل و فطرس و غیر آن از اخبار در کتاب منتخب از ابن عباس روایت کرده است که حقتعالی اراده نمود که حسین را کرامت
فرماید بحضرت فاطمه و تولد آنحضرت در دوازدهم شهر رجب بود چون هنگام وضع حمل آنحضرت شد حق فرستاد پروردگار بسوی لعیا که از حور
العین بهشت و اهل بهشت هر وقت که بخواهند نظر نمایند بچیزی نیکو نظر میکنند بلعیا و از برای اوست هفتاد هزار کنیز و هفتاد
هزار قصر و هفتاد هزار مقصوره و هفتاد هزار غرفه که مکلل اند بانواع جواهر و مرجان و قصر لعیا اعلی است از هر قصری که در بهشت است
و در وقتی که لعیا در قصر خود مشرف شود بر بهشت همه اهل بهشت جمیع آنچه در بهشت است میبینند و بهشت روشن میشود از روشنی خلخال
او و وحی پروردگار در حین وضع حمل فاطمه بسوی لعیا این بود که فرود آی بدنیا و مونس فاطمه دختر حبیب من باش و وحی نمود پروردگار
برضوان خازن جنان که باز آرایش ده از بهشت را و زینت ده او را بجهت کرامت مولودیکه متولد میشود در دنیا و وحی فرمود بسوی
ملائکه که بایستند و صفهای خود را بیارایند بتسبیح و تقدیس و ثنا بر خدای عزوجل و وحی نمود بسوی جبرئیل و میکائیل و اسرافیل
که فرود آیند بسوی زمین با قبیلی از ملائکه که عبارت از هزار هزار ملک است پس لعیا فرود آمد از آسمان و بخدمت حضرت فاطمه مشرف
گردید و عرض نمود مرحبا بتو ای دختر محمد چگونه است حال او فرمود که بخیر است آنحضرت از لعیا شرم میکرد و نمیدانست که چه چیز فرش
نماید بجهة او و در همین فکر بود که ناگاه حوریه از حوریان بهشت فرود آمد با فرشی از فرشهای بهشت و پهن نمود او در منزل آنحضرت و لعیا در
آن فرش نشست و در وقت صبح وضع حمل آنحضرت شد پس لعیا قابله آنحضرت گردید و ناف آن فرزند مبارک را برید و خشک نمود او
را بمندیلی از مندیلهای بهشت و چشمهای او را بوسید و آب دهان در دهان مبارک او انداخت و گفت مبارک گرداند پروردگار تو را
و مبارک گرداند بر والده تو و ملائکه تهنیت گفتند بر جبرئیل و جبرئیل گفت بحضرت رسالت تا مدت هفت روز و
هفت شب روز هفتم جبرئیل عرض کرد بخدمت آنحضرت که یا محمد فرزند خود را بیاور به نزد من پس آنحضرت داخل خانه فاطمه شد و حضرت
امام حسین را پیچیده بود بقطعه از پشم زرد آنجناب را گرفته نزد جبرئیل آورد پس جبرئیل گشود آنجناب را و در میان دو دیده او را بوسید و آب
دهان خود را در دهان آنجناب ریخت و گفت خدا مبارک گرداند تو را و مبارک گرداند بر والدهٔ تو ای کشته صحرای کربلا پس نظر نمود بحضرت
امام حسین و گریانید حضرت پیغمبر گریه بر او زد و آمد پس جبرئیل عرض کرد که سلام برسان بدختر خود بتول و بگو که اسم این مولود را حسین بگذارد که خدا
جل اسمه نامیده است او را باین اسم و آنجناب را بحسین نامید اینبود که در آن زمان او از همه شخص بهتر بود پس حضرت رسول
فرمود ای جبرئیل مرا مبارکباد میگوئی و گریه میکنی جبرئیل گفت بلی یا محمد خدا تو را اجر کرامت فرماید در این مولود حضرت فرمود ای حبیب من جبرئیل که خواهد
قتل او را جبرئیل گفت بدترین امت تو که امید شفاعت تو را دارند خدا نرساند شفاعت تو را بایشان حضرت فرمود که زیانکار و ناامید
باشند امتی که بکشند فرزند دختر پیغمبر خود را جبرئیل گفت ناامید و خاسر باشند از رحمت خدا و فرو برونده عذاب خدا پس آنحضرت داخل خانه
فاطمه گردید و از قبل پروردگار بر او تعزیت و سلام رسانید و فرمود ای دختر من اسم این مولود را حسین بگذار که خداوند او را حسین نامیده است
پس حضرت فاطمه گفت که از مولای خود سلام و تحیت و عوض میباید سلم و سلام باد بر جبرئیل پس تهنیت گفت حضرت رسول حضرت فاطمه را و گریه
نمود بگریه کردن حضرت فاطمه گفت ای پدر تهنیت میگوئی مرا و گریه میکنی آنحضرت فرمود بلی ای دختر من خدا تو را اجر کرامت فرماید در این مولود پس حضرت
فاطمه شیهه زد و شروع نمود بگریه و لعیا و کنیزان او نیز گریان شدند پس عرض کرد که میکشند فرزند مرا و نور چشم مرا و میوه دل مرا و مرا و
بدترین امت من که امید شفاعت من دارند خدا نرساند خدا ایشان را بان فاطمه فرمود خائب و خاسر باد امتیکه بکشند پسر دختر پیغمبر خود را
پس لعیا گفت خائب باد از رحمت خدا و فرو رونده در عذاب خدا حضرت فاطمه گفت ای پدر سلام مرا بجبرئیل برسان و بگو در چه موضع او را می
کشند فرمود در موضعیکه او را کربلا گویند پس در وقتیکه ندا کند حسین احدی از ایشان اجابت نمایند او را لعنت خدا و ملائکه و همه

مردمان بر کسیکه یاد کند یاری او نکند و خداوند از صلب امام بیرون خواهد آورد و اسم هر یک را بنام خواهد نمود تا آخر ایشان که فرد
اوست آنکسیکه بیرون میآید در آخر الزمان با عیسی بن مریم پس اینها هستند چراغهای رحمن و پیشوایان اسلام و دوستان ایشان داخل
بهشت میشوند و دشمن ایشان داخل نار میشود پس جبرئیل باسایر ملائکه و لعیا عروج کردند باسمان چون باسمان چهارم رسیدند صلصائیل
با ایشان ملاقات نمود و او ملکی بود که هفتاد هزار پر داشت که پهن مینمود آنها را از مشرق تا مغرب و او ایستاده است و نگران است بجانب
عرش او و قبیه در نفس خود کرد که آیا خدا میداند آنچه را که در زیر آن در باهست و چیزهای که در سر میباید در ظلمت شب و روشنی روز
پس خداوند مطلع شد بانچه در نفس خود گذرانید و فرمود با پست و مکان خود در کوه و ستون و مکان این عقاب تو باشد بسبب آنچه در نفس
خود فکر نمودی پس صلصائیل و نمود بجبرئیل که گفت ای حبیب من آیا قیامت برپا شده است بر اهل زمین گفت نه و لکن ما هبوط نمودیم
بر زمین بجهة اینکه تهنیت بگوییم محمد را بفرزند او حسین صلصائیل گفت ای حبیب من جبرئیل هبوط نما بزمین و عرض کن بخدمت پیغمبر که شفاعت
کند نزد پروردگار خود که راضی شود از من که او صاحب شفاعت است چون جبرئیل پیغام صلصائیل را بخدمت آنحضرت رسانید پس آنحضرت برخواست
و فرمود که حضرت امام حسین را بیاورید چون آنجناب را آوردند او را بهر دو دست گرفت و بسوی آسمان بلند کرد و عرض نمود پروردگارا
بحق این مولود من بر تو که راضی شوی از صلصائیل که ناگاه منادی از قبل عرش ندا در داد که یا محمد راضی شدم و قدرتو کبیر و عظیم است ابن عباس
گفت قسم بکسیکه فرستاد محمد را بحق از جهة پیغمبری که صلصائیل فخر میکند بر ملائکه که من آزاد شده حسینم و لعیا فخر میکند بر حور
العین که من قابله حسینم و در کتاب عیون از مفضل از حضرت صادق روایت کرده است که بود ملکی از ملائکه که مقرب بود بصلصائیل
حقتعالی او را بامری مأمور نمود پس دیر کرد در امتثال آن امر پس حقتعالی پرهای او را گرفت و دو بال او را کوبید و او را بجزیره از جزایر
بحار انداخت و در آنجزیره بود تا آنکه حضرت امام حسین متولد شد ملائکه از پروردگار اذن گرفتند در تهنیت پیغمبر و امیرالمؤمنین و فاطمه
چون مأذون شدند پس فوج فوج از عرش فرود آمدند از آسمان باسمان تا اینکه رسیدند بصلصائیل که افتاده بود در جزیره چون نظر ایشان را او افتاد
ایستادند پس صلصائیل با ایشان گفت که ای ملائکه پروردگار من اراده کجا دارید و بچه سبب فرود آمدید ملائکه گفتند ای صلصائیل متولد
شده است در این شب گرامی ترین مولودی در دنیا بعد از جد و پدر و مادر و برادر او حسن که اسم این مولود حسین است ما از پروردگار اذن
گرفته ایم بجهة تهنیت حبیب او محمد بفرزند او پس اذن داد ما صلصائیل گفت بملائکه که خدا از شما سؤال میکنم بحق خدا که رب من و شما است
و بحق حبیب او محمد و بحق این مولود که مرا هم با خود ببرید نزد حبیب خدا تا سؤال نماید از آنجناب که از پروردگار سؤال نماید بحق این مولود که
ببخشد گناه مرا و عطا فرماید پر و بال مرا و برگرداند مرا بمقام خود با ملائکه مقربین پس ملائکه صلصائیل را برداشته بخدمت رسول خدا آوردند
و تهنیت گفتند او را بفرزندش حسین و قصه صلصائیل را عرض نمودند و سؤال نمودند که از خدا مسئلت نماید و قسم دهد خدا را بحق حسین
که ببخشد گناه صلصائیل را و عطا فرماید پر و بال او را و او را برگرداند بمقام او با ملائکه مقربین پس حضرت رسول برخواست و داخل خانه فاطمه
شد و فرمود بحضرت فاطمه که بیاور فرزندم حسین را و بمن بده پس حضرت فاطمه حضرت امام حسین را که پیچیده است در قنداقی بخدمت آنجناب در آورد
امام حسین با جد خود ملاعبه مینمود پس آنجناب آنحضرت را بیرون ملائکه آورد و آورد بدست خود گرفت پس ملائکه تکبیر گفتند و حمد و ثنای
الهی را بجا آوردند پس آنجناب آنحضرت را بسمت قبله نگاه داشت رو باسمان کرد و گفت خداوندا از تو سؤال میکنم بحق این فرزندم حسین
که ببخشی گناه صلصائیل را و عطا فرمائی باو پر و بال او را و برگردانی او را بسوی مقام خود با ملائکه مقربین پس حقتعالی قبول نمود از پیغمبر خود
و امر نمود که گناه صلصائیل را و عطا فرمود پر و بال او را و او را برگردانید او را بمقام خودش با ملائکه مقربین **مؤلف گوید** احتمال دارد که این
صلصائیل ملائکه دیگری باشد غیر آنکه در حدیث لعیا گذشت و در کتاب کمال الدین از مجاهد از ابن عباس روایت کرده است که رسول خدا
فرمود که حقتعالی را ملکیست که او را دردائیل میگویند و او شانزده هزار بال داشت که در میان هر دو بال و مسافه میان زمین و آسمان بود
روزی در نفس خود گذرانید که آیا فوق پروردگار ما جل جلاله چیزی باشد پس مطلع شد خداوند عالم بر آنچه در نفس خود گذرانیده بود پس
مضاعف گردانید پر و بال او را که سی و دو هزار بال بوده باشد بعد وحی کرد باو که طیران نما پس آن ملک پانصد سال طیران نمود و نرسید بسر
او بغایت از قوائم عرش چون خداوند جل جلاله دانست که آن ملک برنج و تعب افتاده است و عاجز گردیده است وحی کرد باو که ای ملک برگرد
بمکان خود که من عظیم و فوق هر عظیمی هستم و نیست بالاتر از من چیزی و موصوف نمیشوم بمکانی پس بالهای او را گرفت و اخراج نمود و او را
از صفوف ملائکه چون شب جمعه حضرت امام حسین متولد شد حقتعالی وحی کرد بمالک خازن جهنم که آتش جهنم را فرو نشاند از اهلش
برای کرامت مولودیکه متولد شده است برای محمد و وحی کرد بسوی رضوان خازن جنان که بهشت را خوشبو گردان از برای کرامت مولودی
که برای محمد متولد شده است در دنیا و وحی کرد بسوی حور العین که زینت کنید و زیارت یکدیگر روید برای کرامت مولودیکه برای محمد متولد

فصل در حدیث دردائیل

شده است در دار دنیا و وحی نمود بسوی ملائکه که صفها بر کشید بتسبیح و تحمید و تمجید و تکبیر برای کرامت مولودی که در دار دنیا برای محمد
متولد شده است و وحی کرد بسوی جبرئیل که نازل شو بسوی پیغمبر من محمد با هزار قبیل از ملائکه که هر قبیلی هزار هزار ملک باشند و همه بر اسبان
ابلق و زین و لجام کرده سوار شوند و بر ایشان باشد قبها از در و یاقوت و با خود ببر ملائکه روحانیین را که طبقهای از نور در دست داشته
باشند و برو بپدرش محمد و او را تهنیت و مبارکباد بگو برای مولود او و خبر ده آنحضرت را یا جبرئیل که من او را نام کرده ام و حسین بگو او را و
بگو با محمد او را خواهند کشت بدترین امت تو و بدترین جهاد پایان سوار باشند پس وای بر قاتل او و وای بر کسیکه بکشد او را بسوی قاتل و من
از کشنده حسین بیزارم و او از من بیزار زیرا که هیچ مجرمی بصحرای محشر نمیاید مگر آنکه جرم قاتل حسین از او بیشتر است و قاتل حسین در روز قیامت
با مشرکانی که با خدا خدای دیگر قرار داده اند داخل جهنم خواهند شد و آتش جهنم مشتاقتر است بقاتل حسین از مطیعان خدا بسوی بهشت
چون جبرئیل نازل میشد از آسمان بسوی زمین که مرور نمود بدردائیل پس دردائیل با او گفت ای جبرئیل این چه واقعست که امشب در آسمان مشاهده
میکنم مگر قیامت برپا شده است بر اهل دنیا جبرئیل گفت نه ولکن در دار دنیا فرزندی از برای محمد متولد شده است و حق تعالی مرا فرستاده
بسوی او که تهنیت نمایم او را بمولود او دردائیل گفت ای جبرئیل ترا سوگند میدهم بآن خداوندی که ترا و مرا خلق کرده است که چون بخدمت آنحضرت برسی سلام
مرا باو برسان و باو بگو بحق این مولود بر تو سؤال میکنم که از پروردگار خود سؤال نمائی که از من راضی شود و بالهای مرا بمن بازگرداند و مرا در مقام
خود در صفوف ملائکه جا دهد پس جبرئیل نازل شد و بآنحضرت تهنیت و تعزیت گفت حضرت رسول فرمود آیا امت من خواهند
کشت گفت بلی یا محمد حضرت فرمود که ایشان امت من نیستند من بیزارم از ایشان پس جبرئیل گفت من نیز از ایشان بیزارم ای محمد پس حضرت رسول بنزد فاطمه
رفت و او را تهنیت و تعزیت گفت حضرت فاطمه گریست و فرمود کاشکی او را نمیزائیدم کشنده حسین در آتش است پیغمبر فرمود من شهادت میدهم
که او در آتش است ای فاطمه ولکن کشته نخواهد شد تا از او امامی بهم رسد که ائمه هدایت کننده بعد از او بهم رسند پس حضرت رسول فرمود که امامان
بعد از من علی است که هادی است و بعد از او حسن است که مهدی است و بعد از او حسین است که ناصر است و بعد از او علی بن الحسین است
که منصور است و بعد از او محمد بن علی است که شافع است و بعد از او جعفر بن محمد است که نفاع است و بعد از او موسی بن جعفر است که امین است
و بعد از او علی بن موسی الرضاست و بعد از او محمد بن علی فعال است و بعد از او علی بن محمد مؤتمن است و بعد از او حسن بن علی علام است و بعد از او آن
کسیست که در پشت سر او عیسی بن مریم نماز خواهد کرد پس حضرت فاطمه از گریه ساکت شد پس جبرئیل پیغام دردائیل را بآنحضرت رسانید و قصه
او را با آنکه مبتلا گردیده است بیان نمود پس حضرت رسول حضرت امام حسین را بر روی دست گرفت و آنحضرت را در جامه پشمینه پیچیده
بودند و بسوی آسمان بلند کرد و عرض کرد خداوندا بحق این مولود بر تو بلکه بحق تو بر این مولود و بر جد او محمد و ابراهیم و اسمعیل و اسحق
و یعقوب که اگر حسین را نزد تو قدر و منزلتی هست راضی شو از دردائیل و برگردان بالهای او را و مقام او را در صفوف ملائکه پس حق تعالی دعای
آنحضرت را مستجاب کرد و آن ملک را آمرزید و آن ملک شناخته نمیشود در بهشت مگر اینکه گفته شود این آزاد کرده حسین است فرزند علی
و فاطمه دختر رسول الله است و شیخ صدوق در کتاب امالی از شعیب از حضرت صادق روایت کرده است که چون حضرت امام حسین متولد شد
حق تعالی امر فرمود بجبرئیل که نازل شو با هزار ملک از برای اینکه تهنیت بگوید حضرت رسول را از جانب خدا و از جانب خود جبرئیل چون نازل شد
گذشت بر جزیره از جزیرهای دریا و در آن جزیره ملکی دید که نام او فطرس بود و او از حاملان عرش الهی بود خداوند عالم او را امری کرده بود
و او آن امر را بعمل نیاورده بود پس حق تعالی بر او غضب کرد و بالش را شکست و او را در آن جزیره انداخت و او در آن جزیره هفتصد سال بود
که بعبادت حق تعالی قیام نموده بود و بروایت ابی جعفر طوسی در مصباح الانوار حق تعالی او را مخیر کرد میان عذاب دنیا و آخرت و او عذاب
دنیا را اختیار کرد پس حق تعالی بال او را شکست و او را معلق و آویخت بمژهای چشمش در آن جزیره که هیچ جانوری از تحت او نمیگذشت مگر آنکه
میسوخت از بوی گندیکه میرسید از او پس چون فطرس دید که جبرئیل با ملائکه فرود میایند بجبرئیل گفت ای جبرئیل کجا اراده داری جبرئیل گفت
حق تعالی نعمتی بمحمد کرامت کرده است مرا فرستاده است که او را از جانب خدا و از جانب خود مبارکباد بگویم پس فطرس گفت ای جبرئیل مرا با خود
بردار شاید محمد برای من دعا کند پس جبرئیل او را با خود برداشت چون بخدمت حضرت رسول رسید تهنیت از جانب حق تعالی و از جانب خود گفت
و حال فطرس را بخدمت آنحضرت عرض کرد حضرت فرمود بجبرئیل که بفطرس بگو که خود را باین مولود بمالد و بمکان خود برگردد پس فطرس خود را
بحضرت امام حسین مالید و بالا رفت و عرض نمود یا رسول الله آگاه باش که زود باشد بکشند امت تو این حضرت را و او را بر من مکافاتی هست
هر که او را زیارت نماید یا سلام کند زیارت و سلام او را من بآنحضرت برسانم و صلوات بفرستد بر او احدی مگر اینکه صلوات او را بآنحضرت برسانم
و بروایتی چون بآسمان رفت میگفت کیست مثل من که آزاد کرده حسینم و مادر و جد او و در کتاب بصائر الدرجات بسند معتبر از
بطیحی روایت کرده است که حضرت امام جعفر صادق فرمود که حق تعالی اظهار کرد ولایت امیر المؤمنین را بر ملائکه و همه ایشان قبول کردند

ابا نمود

فصل در حدیث دردائیل و فطرس و غیره

ابا نمود پس حق تعالی بال او را شکست چون حضرت امام حسین متولد شد خداوند عالم جبرئیل را با هفتاد هزار ملک فرستاد تهنیت و مبارکباد
رسول خدا بولادت آنحضرت پس مرور نمود جبرئیل بفطرس فطرس گفت ای جبرئیل بکجا میروی گفت خداوند عالم مرا فرستاده است مبارکباد
محمد بمولودی که متولد شده است و بروایتی فطرس گفت مرا با خود بردار و سؤال نما از محمد که دعا نماید بجهت من جبرئیل گفت سوار شو بالای من پس
فطرس سوار شد بالای بال او چون جبرئیل بخدمت حضرت رسول رسید تهنیت و مبارکباد گفت بعد عرض کرد یا رسول الله میان من و فطرس برادری
و سؤال نمود از من بخدمت شما عرض نمایم که از خداوند عالم بخواهی که بال او را رد کند پس حضرت رسالتماب بفطرس فرمود آیا قبول میکنی ولایت
امیر المؤمنین را عرض کرد بلی پس رسول خدا اظهار فرمودند بر او ولایت امیر المؤمنین را و او قبول نمود پس رسول خدا فرمود برو نزد گاهواره
حسین و خود را بان بمال و دست خود را بخاک بمال تا زائل شود پس فطرس بجانب گاهواره روان شد و رسول خدا دعا میکرد بجهت او و حضرت رسول فرمود
پس من نگاه میکردم بسوی فطرس که میروئید و خون از مجاری بال میشد و ابر بلند میشد بگرد او و عروج نمود با جبرئیل بسوی آسمان و رسید
بمکان خود و بروایتی فطرس از ملائکه آسمان ششم بود و سرکرده هفتاد هزار ملک بود پس برکت حضرت امام حسین خداوند عالم از سر تقصیر
او گذشت و بمکان خود عود نمود چون حضرت امام حسین را شهید کردند فطرس بر آن واقعه مطلع شد عرض کرد الهی چه بود که مرا خبر نشد
تا یاری فرزند او رفتی و با دشمنان حضرت امام حسین کارزار نمودی خطاب رسید که اکنون که این واقعه وقوع یافت حال با هفتاد هزار
فرشته که تابع تواند برو بر سر قبر وی ملازم شوید و هر صبح و شام بروی گریه کنید و ثواب ثوابهای خود را بانجماعتی که در مصیبت وی
گریه کنند ببخشید پس فطرس با تابعان خود بر زمین کربلا فرود آمدند و بانچه او را امر فرموده اند تا روز قیامت مشغول خواهند بود و در کامل
الزیاره از عبد الرحمن غنوی از سلیمان روایت کرده است که فرمود که نماند در آسمانها ملکی که بخدمت حضرت رسول نیامد در مصیبت فرزند
حسین و همه خبر دادند آنحضرت را بثوابی که حق تعالی بشهادت او کرامت کرده است و هر یک برای آنحضرت آوردند از تربتی که آن امام مظلوم در آن
زمین بجور و ستم شهید خواهد شد و هر یک که میامدند حضرت میفرمود که خداوندا مخذول گردان هر که او را یاری نکند و هر که او را بکشد
ایشان را بمطلب خود مرسان عبد الرحمن میگوید بخدا سوگند که یزید ملعون تعجیل نمود در قتل آنحضرت و بعد از آنحضرت متمتع از دنیا نشد و حق تعالی
ناگاه او را گرفت شب مست خوابید و صبح او را مرده یافتند مانند قیر سیاه شده بود و هیچکس نماند از آنها که متابعت او کردند بر قتل آن
حضرت یا میان لشکر داخل بودند مگر آنکه مبتلا شدند بدیوانگی یا جوزه یا پیسی و این مرض ها در میان اولاد ایشان همیشه ماند و در
العلوم روایت کرده است که ملکی از ملائکه صفیح اعلا مشتاق لقای رسالتماب گردید و اذن طلبید از حق تعالی که فرود آید بسوی زمین
بجهت زیارت آنحضرت و آن ملک روزی که خداوند عالم او را آفریده بود هرگز بزمین نازل نشده بود چون ماذون شد اراده نزول نمود
وحی کرد خدا بسوی او که ای ملک خبر ده رسول خدا را که مردی از امت او که او را یزید میگویند شهید میکند فرزند طاهر پسر طاهر را که شبیه
بتول طاهره دختر عمران است ملک گفت من نازل شدم بزمین و شاد بودم برؤیت پیغمبر تو محمد پس چگونه خبر دهم او را باین فجیعه و رنجه و حیا
میکنم از آنجناب که او را بفجیعه آورم بقتل فرزند او پس کاشکی نازل نمیشدم بسوی زمین پس ندائی از بالای سر آن ملک آمد که بانچه مأمور شده
بعمل آور پس آن ملک بخدمت رسول خدا آمد و بالهای خود را در پیش روی آنحضرت گشود و عرض کرد یا رسول الله بدان که من اذن گرفتم از پروردگار
خود که نازل شوم بسوی زمین بجهت رؤیت تو و زیارت تو ای کاشکی خدا بالهای مرا میشکست و بجهت رؤیت تو نمیامدم و لکن لابد است از نفاذ
امر پروردگار من بدان یا محمد مردی از امت تو که نام او یزید است حق تعالی لعن او را زیاد گرداند در دنیا و عذاب او را در آخرت شهید خواهد کرد
فرزند تو که طاهر پسر طاهر است قاتل او بعد از کشتن آنجناب متمتع نخواهد شد در دنیا مگر اندکی و حق تعالی او را خواهد گرفت بسبب عمل او و مخلد خواهد
بود در آتش پس حضرت رسول بگریه در آمد و گریه شدید کرد و فرمود ای ملک آیا رستگار میشوند امتی که بقتل آورند فرزند مرا و فرزند دختر مرا
ملک گفت نه یا محمد بلکه خداوند عالم مبتلا میگرداند ایشان را باختلاف قلوب ایشان و زبانهای ایشان در دنیا و از برای ایشانست در آخرت
عذاب دردناک و در منتخب از شرحبیل بن ربیع بن عون روایت کرده است که او گفت وقتیکه حضرت امام حسین متولد شد نازل شد ملکی از ملائکه
فردوس اعلا بسوی دریای بزرگ و ندا نمود در اقطار آسمانها و زمینها که ای عباد الله بپوشید جامه های حزن را و ظاهر نمائید تفجع و مصیبت
و نالهای دردناک را بسبب اینکه فرزند محمد مقتول و مظلوم و مقهور است پس آن ملک بخدمت رسول خدا آمد عرض کرد که ای حبیب خدا کشته میشود
در این زمین گروهی از اهل بیت تو میکشند ایشان را گروهی از امت تو که ستمکار و فاسدند و تجاوز کننده اند از حدود الهی بقتل میاورند فرزند
تو حسین پسر دختر ترا که طاهر است میکشند او را در زمین کربلا و این تربت اوست پس قبضه از خاک کربلا بحضرت داد و گفت یا محمد محافظت
نما این خاک را نزد خود تا وقتیکه ببینی آنرا که متغیر و سرخ شده است مانند خون پس بدانکه فرزند تو حسین شهید شده است پس آن ملک برداشت
بعضی از تربت امام حسین را بر بالهای خود و صعود نمود بسوی آسمان و نماند در آسمان ملکی مگر اینکه بوئید آن تربت مبارک را و اثر آن

راوی گفت چون حضرت رسالتمآب این را گفت بوسید و گریست و گفت بکشد خدا کشنده ترا ای حسین و داخل آتش جهنم کند خداوندا
مبارک مگردان بر قاتل او و بچشان او را حرارت آتش جهنم را و بد مرجعی است جهنم بعد از آن در وجه خود ام سلمه را و ابن قولویه روایت
کرده است که ملکی که خبر حضرت رسول خبر قتل امام حسین را آورد ملکی بود که هرگز نیامده بود بزمین که ملکی از ملائکه فردوس اعلا
نازل شد بر زمین بالهای خود را گشود و گفت ای اهل دریا جامهای ماتم و اندوه بپوشید که جگرگوشه رسول خدا را ذبح کردند پس تربت
آن حضرت را بال خود برداشت و بآسمانها پرواز کرد پس هر ملکی که او را میدید اثر بر او میبوئید و بهره از شرافت آن تربت مییافت و لعنت
میکرد بر قاتلان آن حضرت و اتباع و یاوران ایشان و در امالی طوسی از انس روایت کرده است که ملک موکل باران اذن طلبید از خداوند عالم
که بزیارت قبر حضرت رسول بیاید چون فرود آمد حضرت بام سلمه فرمود که در پیش در باش مگذار احدی را که داخل خانه شود در این وقت حضرت
امام حسین آمد ام سلمه را خواست که مانع شود امام حسین جست و داخل خانه شد و بر دوش رسول خدا سوار شد و نشست پس آن ملک عرض
کرد او را دوست میداری آن حضرت فرمود بلی ملک گفت امت تو او را شهید خواهند کرد و اگر میخواهی بنمایم ترا مکانی را که در آن شهید
خواهد شد پس آن ملک دست دراز کرد و خاک سرخی برای آن حضرت آورد و ام سلمه آن خاک را گرفت و در کنار مقنعه خود بست و شیخ طوسی در کتاب امالی
از ابی بصیر روایت کرده است که حضرت صادق فرمود روزی حضرت امام حسین در خدمت حضرت رسول بود که ناگاه جبرئیل نازل شد و گفت یا محمد
آیا این فرزند را دوست میداری گفت بلی جبرئیل گفت آگاه باش که زود باشد که امت تو او را شهید کنند پس آن جناب بسیار محزون و اندوهناک
گردید پس جبرئیل گفت آیا میخواهی بنمایم ترا تربتی را که در آن کشته خواهد شد فرمود بلی پس جبرئیل بال خود را در میان مجلس حضرت فرو برد و بزمین
کربلا را گرفت و نزدیک آورد و بانگشت نزدیک شد پس حضرت جمع نمود و انگشت سبابه خود را و از بال خود قدری از تربت حضرت
امام حسین را برداشت و بحضرت رسول داد بعد زمین برگشت بجای خود بچشم بر هم زدن پس حضرت رسول فرمود خوشا از برای تو ای تربت
و خوشا از برای کسی که در تو کشته میشود و در امالی طوسی نیز از سالم بن ابی جعد از ابن مالک روایت کرده که یکی از عظمای ملائکه رخصت
طلبید از خداوند عالم که بزیارت حضرت رسول بیاید چون از جانب حق تعالی ماذون شد فرود آمد بخدمت آن حضرت مشرف شد که ناگاه حضرت
امام حسین داخل شد حضرت او را گرفت و بوسید و در دامن خود نشانید پس آن ملک گفت آیا او را دوست میداری حضرت فرمود بلی او را بسیار
دوست میدارم او فرزند گرامی منست ملک گفت بدرستیکه امت تو او را شهید خواهند کرد حضرت فرمود امت من فرزند مرا شهید میکنند
گفت بلی پس آن ملک تربت سرخ خوشبوئی بآن حضرت نمود و گفت چون این تربت خون تازه گردد علامت اینست که این فرزند تو کشته شده است سالم
ابی جعد گفت که شنیده ام که آن ملک میکائیل بود و در منتخب از بعضی از صحابه اخبار روایت کرده است که گفت دیدم رسول خدا را که میمکید
لعاب دهان حضرت امام حسین را چنانچه شخص شکر را میمکد و میفرمود حسین از منست و من از حسین خدا دوست دارد کسی را که حسین را دوست
دارد و دشمن دارد کسی را که حسین را دشمن دارد حسین سبطی است از اسباط خدا لعنت کند کشنده او را پس جبرئیل نازل شد و گفت یا محمد خداوند
عالم کشت بسبب قتل یحیی زکریا هفتاد هزار منافقین را و زود است که بکشد بسبب فرزند تو حسین هفتاد هزار از دشمن کشتار او را و در امالی
طوسی از زینب بنت جحش زوجه حضرت رسول روایت کرده است که گفت روزی حضرت رسالت در خانه من بخواب رفت و حضرت امام حسین
آمد و من او را مشغول میکردم که مبادا آن حضرت را بیدار کند پس غافل شدم از او که ناگاه داخل خانه شد من نیز داخل شدم دیدم که امام حسین
بر روی شکم آن حضرت نشسته است و بر ناف آن حضرت بول میکند خواستم که او را بردارم حضرت فرمود بگذار فرزندم را تا اینکه از بول کردن فارغ شود
چون فارغ شد وضو ساخت پیغمبر خدا و برخواست بنماز مشغول شد چون بسجده رفت حضرت امام حسین بر پشتش سوار شد پس حضرت صبر کرد
تا او برآمد بعد سر از سجده برداشت چون برخاست حضرت امام حسین برگشت نزد او پس حضرت برداشت تا اینکه از نماز فارغ شد بعد
دست مبارک خود را پیش کرده و فرمود بیا ای جبرئیل عرض کردم یا رسول الله امروز کاری دیدم که هرگز ندیده بودم که چنین کاری بکنی فرمود
که جبرئیل نزد من آمد و مرا تعزیت نمود در فرزندم حسین و خبر داد مرا که امت او را شهید میکنند و خاک سرخی برای من آورد و در کتاب
منتخب از ام سلمه روایت کرده است که روزی حضرت رسول خدا داخل خانه من گردید و از عقب آن حضرت امام حسن و امام حسین آمدند و نشستند
بدو جانب آن حضرت پس آن جناب حضرت امام حسن را بر ران راست خود و امام حسین را بر ران چپ خود نشانید و گاهی امام حسن را میبوسید
و گاهی امام حسین را که ناگاه جبرئیل نازل شد و گفت یا رسول الله بدرستیکه تو این دو فرزند حسن و حسین را دوست میداری فرمود چگونه دوست ندارم
ایشان را و حال آنکه دو ریحانه منند در دنیا و نور دو چشم منند جبرئیل گفت یا نبی الله خداوند عالم حکم فرموده است در باره ایشان که حسن
بزهر شهید شود و حسین را ذبح نمایند و از برای هر پیغمبری دعائی هست اگر میخواهی قرار ده دعای خود را از برای دو فرزند خود حسن و حسین
و از خدا طلب نما که سالم بدارد ایشان را از زهر و قتل و اگر میخواهی بگردان مصیبت ایشان را ذخیره در شفاعت نمودن تو در برای عاصیان امت

خود در روز قیامت حضرت فرمود ای برادر من جبرئیل من راضیم بحکم پروردگار خود نمیخواهم مگر چیزی را که او میخواهد و دوست دارم که دعای من
ذخیره باشد بجهة عاصیان امت من و حق تعالی هر حکم بکند در دو ولد من آنچیزی را که حکمتش اقتضا نماید آن را و در کامل الزیاره از حضرت امام جعفر صادق
روایت کرده است که چون جبرئیل خبر شهادت امام حسین را از برای حضرت رسول آورد آن جناب دست حضرت امیرالمومنین را گرفت و خلوت
نمود و زمان طویلی از روز گذشت که با یکدیگر سخن میگفتند پس گریه بر ایشان غالب شد و گریستند پیش از آنکه از هم جدا شوند جبرئیل
از قبل رب جلیل بر ایشان نازل شد و گفت از برای ایشان که پروردگار شما بر شما سلام میرساند و میفرماید که سوگند میدهم شما را که صبر
کنید در این مصیبت پس ایشان بامر پروردگار خود صبر نمودند و ابن قولویه از ابن عباس روایت کرده است ملکی که از برای رسول خدا خبر
شهادت امام حسین را آورد جبرئیل بود و بالها خود را گشوده بود و صدا بلند میکرد و تربت آن حضرت را با خود آورده بود و بوی مشک
از آن تربت ساطع بود پس حضرت رسول فرمود که آیا رستگار خواهند شد امتی که فرزند دختر مرا که فاطمه را شهید کنند جبرئیل
گفت حق تعالی اختلاف در میان ایشان خواهد افکند که دلهای ایشان با یکدیگر موافق نباشد و در کفایة الاثر از ابن عباس روایت کرده است
که بخدمت حضرت رسالتمآب رسیدم دیدم که حضرت امام حسن بر دوش مبارک خود گرفته است و حضرت امام حسین را بر ران خود و میبوسید
ایشان را و میگوید خدا دوست دارد کسی را که دشمن دارد ایشان را بعد فرمود ای پسر عباس گویا میبینم حسین را که ریش او از خون خضاب
شده باشد و هرچه میخواند مردم را کسی جواب او نمیدهد و هرچند طلب نصرت میکند کسی یاری او نمیکند گفتم که خواهد مرتکب شد این
عمل را ای رسول خدا فرمود بدترین امت من خدا شفاعت مرا بایشان نرساند و در کتاب مثیر الاحزان از ابن عباس روایت کرده است که چون
شدید شد مرض حضرت رسول در مرضیکه فوت شد در همان مرض چسبانید حضرت امام حسین را بسینه مبارک خود بحدیکه عرق آن حضرت
جاری میشد بر آن جناب و آن حضرت در حالت نزع بود و میگفت مرا با یزید چکار است خدا مبارک نگرداند در او و خداوندا لعنت کن یزید را
بعد زمان طویلی مدهوش گردید چون بهوش آمد شروع نمود ببوسیدن حضرت امام حسین و اشک از چشمهای مبارکش فرو میریخت و میفرمود
آگاه باش بدرستیکه از برای من و قاتل تو مقامیست نزد پروردگار عالم و ابن قولویه از حضرت صادق روایت کرده است که روزی حضرت
رسول در خانه حضرت فاطمه بود و حضرت امام حسین در دامن خود نشانیده بود که ناگاه گریان شد و بسجده افتاد و چون سر از سجده برداشت
فرمود ای فاطمه ای دختر من بدرستیکه خداوند علی اعلا در این ساعت خود بمن وحی کرد و الطاف بی پایان نسبت بمن نمود و فرمود که ای
محمد آیا حسین را دوست میداری گفتم بلی نور دیده منست و میوه دل منست پس بمن گفت یا محمد چه مبارک مولودیست حسین بر او میفرستم
رحمت و برکات و صلوات خود را و خشنودی خود را شامل حال او میگردانم و لعنت و غضب و عذاب و نکال من بر کسی که او را بقتل رسانند
با او عداوت کنند با او و منازعه نمایند او بهترین شهیدانست از گذشتگان و آیندگان است در دنیا و آخرت و او سید جوانان بهشت
از جمیع خلق و پدر او افضل و نیکوتر است از او پس سلام مرا باو برسان و بشارت ده او را که او نشان علامت راه هدایت و رهنماست و منم شاهد
بر خلق من و خازن علم من و حجت من بر اهل آسمانها و اهل زمینها و بر جنیان و آدمیان و در امالی صدوق از ابن عباس روایت کرده است
که روزی رسول خدا نشسته بود که ناگاه حضرت امام حسن وارد شد چون نظر آن جناب بر او افتاد گریان شد و فرمود الی یا بنی بسوی من
بیا ای فرزند و بوسید آن حضرت را بنزدیک خود طلبید تا آنکه آن جناب را بر ران راست خود نشانید بعد از زمانی حضرت امام حسین وارد شد چون
نظر آن حضرت بر آن جناب افتاد گریان گردید و فرمود الی یا بنی نزدیک نزدیک من بیا و بوسید او را و نزدیک طلبید تا او را بر ران چپ خود نشانید
و بعد از زمانی حضرت فاطمه آمد چون نظر آن حضرت بر او افتاد گریست و فرمود الی یا بنیه بسوی من بسوی من بیا ای دختر من و آن جناب را در پیش روی
خود نشانید چون زمانی گذشت حضرت امیرالمومنین وارد شد چون نظر مبارک آن حضرت بر آن جناب افتاد گریان گردید و فرمود الی یا اخی
نزدیک من نزدیک من بیا ای برادر من و بوسید او را و نزدیک طلبید تا اینکه آن جناب را در پهلوی راست خود نشانید پس عرض کردند اصحاب
یا رسول الله ندیدیم هیچکس از ایشان را مگر اینکه گریستی آیا نبوده در میان ایشان کسیکه شاد شوی بدیدن او حضرت رسول الله فرمود
بحق آن خدائی سوگند که مرا به پیغمبری فرستاده است و برگزیده است مرا از جمیع بریه که من و این چهار نفر گرامی ترین خلقیم نزد خداوند عالم
و نیست بر روی زمین خلقی که محبوبتر باشد نزد من از ایشان اما علی ابن ابیطالب پس او برادر منست و عدیل و همشیر من و صاحب امر خلافت
بعد از من و علمدار ملت من در دنیا و آخرت و صاحب حوض من و شفاعت من است و او مولای هر مسلمان و امام هر مومنی و راهنمای متقی
و اوست وصی من و جانشین من بر اهل و مال و امت من در حیات من و بعد از ممات من دوست او دوست منست و دشمن او دشمن منست و به
ولایت او امت من مرحوم شدند و بعداوت او کسانی که با او مخالفت ورزیدند ملعونند و سبب گریه من در دیدن آن جناب این بود
که بخاطر آوردم غدر و مکر امت را با او بعد از من و خلافت را از وی غصب کنند و حال آنکه خداوند عالم خلافت را بعد از من بجهة او قرار داده است

و پیوسته مظلوم خواهد بود تا اینکه ضربتی بر فرق او زده شود که ریش او از خون سرش خضاب شود در افضل ماهها ماه مبارک رمضان اما اینکه
قرآن دران نازل شد که هدایت کننده است مردمان را و شاهد است از هدایت و جدا کننده است میان حق و باطل و اما دختر من فاطمه پس او سیده
زنان عالمیانست از اولین و آخرین و او پاره تن منست و نور چشم منست و میوه دل منست و روح منست که در میان جنب منست و او
حورای انسیه هرگاه در محراب خود بعبادت بایستد نزد پروردگار خود جل جلاله روشنی دهد نور او ملائکه آسمانها را چنانچه روشنی
میدهد نور ستارگان اهل زمین را و میفرماید خداوند عز و جل از برای ملائکه خود که نظر نمایید بسوی کنیز من فاطمه که سیده زنانست
چگونه ایستاده است نزد من و جمیع مفاصل اعضای او از خوف من میلرزد و رو آورده است از قلب خود بعبادت من شاهد میگیرم شمارا
که ایمن گردانیدم شیعیان او را از آتش جهنم و من چون او را دیدم متذکر شدم آن ظلمها را که بعد از من بر او خواهند نمود گویا میبینم او را که
مذلت و خواری داخل خانه او شده است و حرمت او دریده شده باشد و حق او غصب نموده باشند و او را از میراث منع نمایند و پهلوی او را
بشکنند و فرزندش را سقط نمایند و او مظلومه ندا واحمداه بر آورد کسی جواب او را نگوید طلب فریادرسی نماید کسی بفریاد او نرسد و پیوسته
بعد از من محزون و مکروب و گریان باشد یکدفعه بخاطر میاورد منقطع شدن وحی را از خانه خود و مرتبه دیگر بخاطر میاورد مفارقت مرا
و وحشت مینماید در وقتیکه تاریکی شب در او فرو گیرد بجهة فقدان استماع او صوت قرآن مرا در وقتیکه بنماز تهجد مشغول میشدم پس آنکه بود
میبیند اثر این را می بیند نفس خود را ذلیل بعد از آنکه عزیز بود در ایام پدرش پس در آنوقت حق تعالی انیس او را فرو میفرستد ملائکه را پس ندا میکنند
او را بانچه ندا میکردند مریم دختر عمران را و میگویند یا فاطمه بدرستیکه حق تعالی برگزیده است ترا و پاک گردانیده است ترا و برگزیده است
ترا بر زنان عالم یا فاطمه قنوت و خشوع کن برای پروردگار خود و سجده کن و رکوع کن با رکوع کنندگان پس ابتدا مینماید او را وجع و دردی
که بر او وارد آورده بودند پس مریض میشود و حق تعالی میفرستد بسوی او مریم دختر عمران را که پرستاری او نماید و مونس او باشد در علت و الم او پس
در آنوقت میگوید ای پروردگار من دلتنگ شده ام از زندگانی دنیا و ملول شده ام از اهل دنیا پس مرا ملحق گردان به پدرم پس خداوند عز و جل
او را ملحق گرداند بمن و اول کسی باشد که بمن ملحق شود از اهل بیت من و چون بنزد من آید در حالتیکه محزون و مکروب و مغصوب و مقتوله باشد
در آنوقت خواهم گفت بار خدایا لعنت کن بر کسیکه ظلم کرد او را و معاقب کن آن کسیرا که غصب نمود حق او را و ذلیل کن آنرا که ذلیل کرد او را و مخلد بدار در آتش
خود کسیرا که ضربت زد بر پهلوی او تا اینکه سقط نمود طفل خود را پس در آنوقت ملائکه خواهند گفت آمین و اما حسن پس او پسر من و فرزند
من و پاره تن منست و نور چشم منست و روشنی دل منست و میوه قلب منست و او سید جوانان اهل بهشت است و او حجت خدا بر امت است امر او امر
منست و قول او قول منست کسیکه متابعت نماید او را از منست و کسیکه نافرمانی کند او را از من نیست و من چون نظر کردم بسوی
او متذکر شدم چیزها را که بر او وارد میآید از مذلت و خواری بعد از من و پیوسته ذلیل خواهد بود تا اینکه بزهر شهید شود از روی ظلم و عداوت
و در آنوقت آسمانهای هفتگانه با ملائکه بگریه در آیند بسبب موت او و همه اشیا بر او بگریند حتی مرغها در وسط هوا و ماهیها در وسط آب
و کسیکه گریه کند بر او کور نشود چشم او در روزیکه چشمها کور شوند و کسیکه محزون شود بر او محزون نگردد دل او در روزیکه دلها
محزون میشوند و کسیکه زیارت نماید او را در بقیعه او ثابت بماند قدم او بر صراط در روزیکه قدمها میلغزند در آن و اما حسین پس او
از منست و او پسر و فرزند منست و بهترین خلق بعد از برادرش و اوست امام مسلمانان و مولای مومنان و خلیفه پروردگار عالمیان
و فریادرس استغاثه کنندگان و پناه پناه برندگان و حجت خدا است بر همه خلقان و اوست سید جوانان اهل جنت و باب نجات امت امر
او امر منست و اطاعت او اطاعت منست کسیکه متابعت کند او را از منست و کسیکه مخالفت کند او را از من نیست و چون من او را نظر کردم
بخاطر آوردم ظلمهائیکه بعد از من بر او خواهند کرد گویا میبینم او را که پناه آورده است بحرم من و قبر من پس او را امان ندهند و من در خواب
او را بسینه خود بچسبانم و امر نمایم او را که تعجیل نماید از خانه هجرت من و بشارت دهم او را بشهادت پس رحلت نماید از دار هجرت من و وارد گردد
بزمینی که مقتل و مصرع اوست و از زمین کربلا است و زمین قتل و فنا است یاری نمایند او را گروهی از مسلمانان ایشانند از بزرگان
شهدای امت من در روز قیامت گویا من نظر میکنم بسوی او و حال آنکه انداخته شده باشد تیری پس نگون شده از اسب خود پس او را ذبح
نمایند چنانچه گوسفند را ذبح مینمایند در حالتیکه مظلوم باشد پس گریست پیغمبر و گریستند اصحابیکه در دور او بودند و صدای
ایشان بزاری بلند شد پس آنحضرت برخاست و میفرمود خداوندا بدرستیکه من شکایت میکنم بسوی تو آنچه را که میرسد باهل بیت من بعد از
من پس داخل منزل خود گردید و ابن بابویه از حضرت امیر المومنین روایت کرده است که روزی من و فاطمه و حسن و حسین نزد حضرت رسول
نشسته بودیم ناگاه نظر کرد بسوی ما و گریست من گفتم که چه چیز ترا گریانید یا رسول الله فرمود که میگریم برای آنچه نسبت بشما خواهند کرد بعد از من
گفتم آن چیست یا رسول الله فرمود که میگریم برای ضربتیکه بر سر تو خواهند زد و ضربتی بر ران حسن خواهند زد و او را بزهر شهید خواهند کرد

و از کشتن

و از کشتن حسین چون اهل بیت رسالت اینخبر را شنیدند پس گفتم یا رسول الله تا چه وقت است مرا پروردگار مکر از برای بلا حضرت فرمود
که شاد باش یا علی که خدا بسوی من عهد کرده است که دوست ندارد ترا مگر مومن و دشمن ندارد ترا مگر منافق و ابن قولویه از حضرت صادق
روایت کرده است که چون حضرت رسول را بمعراج بردند حق تعالی باو وحی کرد که من ترا امتحان مینمایم در سه چیز تا نظر کنم که صبر تو چون
است حضرت گفت که تسلیم میکنم پروردگارا امر ترا و مرا قوتی نیست مگر بتو پس آن سه چیز کدام است حق تعالی فرمود که اول آنها اینست
که خود و عیال و اهل خود را گرسنه بداری و فقیران و محتاجان امت خود را بر خود و ایشان اختیار نمائی حضرت عرض کرد که قبول کردم ای پروردگار
من و راضی شدم و تسلیم کردم و از تو میطلبم توفیق و صبر را و اما دوم آنستکه صبر نمائی بر تکذیب منافقان و بیم بسیار از ایشان و آنکه جان
خود را در راه رضای من بذل کنی و با کافران محاربه نمائی بجان و مال خود و صبر نمائی بر آنچه از ایشان بتو میرسد از آزارها و اذیتها از اهل
نفاق و بر المها و جراحتها که در جنگ بتو برسد حضرت عرض کرد پروردگارا قبول کردم و راضی شدم و انقیاد نمودم از تو میطلبم توفیق
و صبر را پس حق تعالی فرمود و اما سیم پس آنها ستمی است که باهل بیت تو خواهد رسید بعد از تو اما برادرت علی بن ابیطالب پس خواهد
یافت از امت تو دشنام و عنف و درشتی و سرزنش و محروم خواهند کرد او را از حق خود و بمشقت و تعب خواهند افکند او را و ستم
بر او خواهند کرد و در آخر کار او را شهید خواهند کرد حضرت عرض کرد که پروردگارا قبول کردم و انقیاد نمودم و از تو توفیق صبر میطلبم و
اما دختر تو پس مظلوم خواهد شد و او را از میراث تو محروم خواهند کرد و غصب خواهند نمود از او حقیکه تو از برای او قرار خواهی داد
و در شکم او خواهند زد در وقتیکه او حامله باشد و بی رخصت داخل خواهند شد بحرم سرای او و مذلت و خواری او را فرو خواهد گرفت
و کسی منع نخواهد کرد اشقیای امت ترا از آنچه نسبت باو کنند و از آن ضرب فرزندیکه در شکم او باشد بیندازد و از شدت آن ضرب و جراحت
شهید گردد حضرت فرمود انا لله و انا الیه راجعون قبول کردم پروردگارا و انقیاد نمودم و از تو توفیق صبر طلب مینمایم پس حق تعالی فرمود که
از دختر و برادر تو دو پسر خواهد رسید یکی از ایشانرا بمکر و غدر شهید خواهند کرد و اموال او را غارت خواهند کرد و بطعن خنجر او را مجروح خواهند
کرد اینها همه اینها را امت تو نسبت باو خواهند کرد حضرت عرض کرد که قبول کردم انا لله و انا الیه راجعون و انقیاد نمودم و از تو توفیق صبر میطلبم
پس حق تعالی فرمود و اما پسر دیگر او پس امت تو او را بجهاد خواهند طلبید و او را بکشتن بحالی شهید خواهند کرد و فرزندان و برادران و خویشان او
در نظر او خواهند کشت و حرم او را ضایع خواهند کرد و خیمه او را بغارت خواهند برد در حال استغاثه بمن خواهد جست و من برای او و اهل
بیت و یاران او شهادت را مقدر کرده ام و کشتن او حجت خواهد بود بر جمیع اهل زمین پس اهل آسمانها و زمینها بر او گریه خواهند کرد و از روی جزع
گریه خواهند کرد ملائکه چند که بنصرت او بیایند یاری او در نیابند پس از پشت و پهلوی او دم که ترا بان پسر یاری کنم و شبه او الحال در زیر
عرش است و پر خواهد کرد زمین را از عدالت و رعب او در دلهای مردم خواهم افکند و انتقام از منافقان و کافران خواهد کشید که مردم گویند
چرا اینقدر مردم را بقتل میرساند حضرت فرمود انا لله و انا الیه راجعون پس ندا از جانب حق تعالی رسید که بجانب بالا نظر کن چون نظر کرد مردیرا
دید که از همه کس خوشروتر و از جمیع مردان خوشبوتر و از سرتاپایش نور ساطع بود پس او را نزدیک خود طلبید آمد نزد آنحضرت با جامهای نور و سیمای
هر خیر و سعادت در جبین او ظاهر بود و نزدیک آمد و مهمان و دید آنحضرت او را بوسید پس حضرت ملائکه بسیاری دید که بر دور او احاطه کرده بودند
که بغیر از خدا عدد ملائکه را کسی نمیداند پس حضرت رسول گفت که پروردگارا این مرد از برای که غضب خواهد کرد و از برای که مهیا کرده اند
اینجماعت بسیار را که بر دور او میباشند و حال آنکه مرا وعده نصرت کرده و من منتظر یاری تو هستم و اینجماعت که حال ایشانرا بیان کردی یاران من
و اهل بیت منند و مرا خبر دادی ستمهائیکه بعد از من بایشان خواهد رسید و اگر میخواهی میتوانی که مرا یاری بدهی و ایشانرا هلاک کنی که بر ایشان
ستم کنند و حال آنکه انقیاد کردم امر ترا و قبول کردم و راضی شدم و از تو میطلبم توفیق و رضا و یاوری بر صبر را پس خطاب رسید که اما
برادر تو پس جزای او نزد من آنست که جنة المأوی را باو عطا کنم بصبریکه بر هر مصیبت میکند و حجت او را بر خلایق غالب گردانم روز دیدن
و حوض کوثر را باو واگذارم که دوستان شما را از آن آب دهد و منع کند از دشمنان شما و جهنم را بر او سرد و سلامت گردانم و داخل جهنم شود و بیرون آورد
از آن هر که در دل بقدر ذره از محبت او باشد و منزلت شما و او را در یک درجه بهشت قرار دهم و اما دو پسر مقتول مظلوم شهید او پس در روز قیامت
عرش خود را بایشان بیارایم و ایشانرا در قیامت نقدی کرامت عطا کنم که در خاطر کسی خطور نکرده باشد بسبب آن بلاها که بایشان رسید
و زیارت کنندگان ایشانرا گرامی دارم زیرا که زیارت کنندگان تو اند و زیارت کنندگان تو زیارت کنندگان منند و بر من لازم است که زیارت کننده
خود را گرامی دارم و هرچه سؤال میکنند ایشانرا عطا میکنم و ایشانرا در قیامت جزائی بدهم که از روی حال ایشان کنند هر که بر احوال ایشان مطلع
گردد و اما دختر تو پس در روز قیامت او را نزد عرش خود باز میدارم و او را ندا میکنم که حق تعالی ترا حاکم گردانیده است بر خلق خود پس هر که ستم
کرده است بر تو یا بر فرزندان تو پس حکم کن در حق ایشان بآنچه خواهی بدرستیکه من اجازه میکنم حکم ترا در حق ایشان پس بعرصه محشر در آید و حکم

نماید که ستمکاران و فرزندان و ذراری ایشانرا داخل جهنم کنند پس ستمکاران بر اهلبیت اطهار یعنی عمر و ابابکر را آورده که زهی حسرت بر آنچه تقصیر کردم در اطاعت
و در غایت رسول خدا و از و کند که بد بنا بر که ... و تدارک کند و انگشت خود را بدندان گزد و گوید کاش با پیغمبر راهی درست کرده بودم
و گوید که وای بر من کاش ابوبکر را با خود رفیق نکرده بودم و با ابوبکر گوید که کاش میان من و تو دوری میبود مانند دوری مشرق و مغرب
پس بد همنشینی بودی از برای من پس حق تعالی ندا کند ایشانرا که امروز این پشیمانی نفعی نبخشد شما را و همه در عذاب شریکید پس ستمکاران گویند
که امروز تو حکم میکنی میان بندگان خود در آنچه با یکدیگر اختلاف داشتند پس حکم میکنند پس ندا رسد با ابوبکر و عمر
که لعنت خدا بر ستمکاران است آنها که منع میکردند مردم را از راه خدا یعنی از متابعت امیرالمؤمنین ولی خدا و راه خدا را کج میخواستند
و اعتقاد بقیامت نداشتند و اول کسیرا که در قیامت برای او حکم خواهند کرد محسن فرزند امیرالمؤمنین خواهد بود که حکم خواهند
کرد در کشنده او و عمر بن الخطاب و تعداد او در قنفذ که بامر او در وقت و در شکم فاطمه زد و محسن را شهید کرد پس آن ملعونرا حاضر کنند و تازیانه
آتش بر ایشان زنند که اگر یکی از آن تازیانها بر دریاها واقع شود هر آینه همه بجوش آیند از مشرق تا مغرب و اگر بر کوهها دنیا بگذارند همه
خاکستر شود و ایشانرا با این تازیانها بزنند پس حضرت امیرالمؤمنین نزد عرش حقتعالی بدو زانو در آید با ستمکاران خود خصمی نماید
خصوصا معاویه علیه اللعنه و پس ابوبکر و عمر و معاویه را در چاهی در اندازند در چاه ... جهنم و سر آنچاه را بپوشند که هیچکس ایشانرا
نه بیند و ایشان کسی را نه بینند پس جماعتی که ولایت و محبت ایشانرا اختیار کرده بودند گویند ... ما را گمراه کردند
از جن و انس یعنی ابوبکر و عمر ایشانرا در زیر پاهای خود قرار دهیم تا اینکه ایشان از ما پستتر باشند و عذاب ایشان از ما شدیدتر باشد
پس حق تعالی فرماید که چه فایده میدهد شما را این تمنا چون ستم بر خود کرده اید همه در عذاب شریکید پس در این وقت ندای واویلا و واثبورا
برآورند و نزدیک آیند بحوض کوثر و سؤال کنند از حضرت امیرالمؤمنین و حافظان ملائکه نزد آنحضرت باشند گویند عفو کن از ما و ما را آب
بده و از عذاب خلاص کن پس حضرت با ایشان گوید که برگردید تشنه لب بسوی آتش جهنم که نیست شراب شما مگر از حمیم و غسلین نفعی نبخشد
شما را شفاعت شافعین و ابن قولویه از ابی عبدالله جدلی روایت کرده است که گفت رفتم روزی بخدمت امیرالمؤمنین و حضرت امام حسین
در پهلوی آنحضرت نشسته بود پس دست خود را بر کتف حضرت امام حسین زد و فرمود این کشته خواهد شد و کسی او را یاری نخواهد کرد گفتم یا امیرالمؤمنین
بخدا سوگند که زندگانی امروز که ... زندگانی خواهد بود حضرت فرمود که امر بدست خداست و البته واقع میشود و ایضا ابن قولویه روایت کرده است
که روزی حضرت امیرالمؤمنین فرمود که حسین کشته خواهد شد و من میشناسم آن زمینرا که در آن زمین کشته خواهد شد نزدیک نهرین
فرات و ایضا از حضرت صادق ع روایت کرده است که روزی حضرت امیرالمؤمنین بحضرت امام حسین گفت که ای ابو عبدالله از سالها است که
مردم بر تو اند و ... امام حسین عرض کرد فدای تو شوم حال من چگونه خواهد بود حضرت فرمود که مبتلا میشوی بامری که ایشان مبتلا شده اند و تو
نیز بدان پیش از آنکه مصیبت تو برسد بحق آنخدائیکه جانم بدست قدرت اوست که بنی امیه خون تو خواهند ریخت و نخواهند توانست
که ترا از دین برگردانند و یاد تو و کار ترا از خاطرها محو نمیتوانند کرد حضرت امام حسین عرض کرد که همین بس است مرا و اقرار کردم بآنچه خدا
فرستاده است و تصدیق میکنم گفته پیغمبر خدا را و تکذیب نمیکنم پدر خود را و در کتاب کامل الزیاره از حارث اعور روایت کرده است که امیرالمؤمنین
فرمود پدر و مادرم فدای حسین باد که کشته خواهد شد در پشت کوفه و گویا نظر میکنم بسوی انواع وحشیان که گردنهای خود را کشیده اند بر قبر آنجناب
و میگریند و مرثیه میخوانند از برای او از اول شب تا صبح پس چون آنحضرت شهید شود زنهار جفا کنید بر آنحضرت یعنی بزیارت قبر آنجناب روید
و شیخ مفید از برای غارب روایت کرده است که روزی حضرت امیرالمؤمنین با او گفت که پسرم حسین کشته خواهد شد و تو زنده خواهی بود و یاری
او نخواهی کرد چون حضرت امام حسین شهید شد براء میگفت که راست گفت علی بن ابیطالب حسین کشته شد و من یاری او نکردم و اظهار
حسرت و ندامت میکرد فایده نداشت و در تفسیر فرات بن ابراهیم از حضرت صادق ع روایت کرده است که وقتیکه حضرت فاطمه حضرت امام حسین را در
دلست که حضرت رسول ص آنجناب را گرفت و فرمود لعنت خدا بر کشنده تو و لعنت خدا بر آن کننده ترا و هلاک کند خدا آنها را که معاونت کنند
بر قتل تو و خدا حکم کند میانه من و آنها که یاری کنند کشندگان ترا و چون حضرت فاطمه این کلمات را شنید عرض کرد یا ابتاه ای شیئ تقول یعنی ای
پدر این چه سخن است که میفرمائی فرمود یا بنتاه ذکرت ما یصیبه بعدی و بعدک یعنی بیاد آوردم آنچه باو خواهد رسید بعد
از من و بعد از تو از آزار و ظلم و مکر و سرکشی و او در آن وقت در میان گروهی از اصحاب خود که مانند ستارهای آسمان باشند و باشوق روند بسوی
قتل و گویا در نظر منست لشکرگاه ایشان و خیمه گاه و قبرهای ایشان حضرت فاطمه گفت ای پدر کجاست این موضع که وصف فرمودی حضرت فرمود
در موضعی که آنرا کربلا گویند که محل کرب و بلا است بر ما و بر امت و بیرون آیند بر او بدترین امت من که اگر برای یکی از ایشان جمیع اهل آسمانها و
زمینها شفاعت کنند شفاعت ایشان مقبول نگردد و مخلد باشند در آتش فاطمه گفت یا ابت فیقتل حضرت فاطمه گفت ای پدر حسین کشته

میشود گفت نعم یا بنتاه حضرت فرمود بلی ای دختر گرامی چنان کشته شود که هیچکس پیش از آن بآنحو کشته نشده باشد و بگریند بر او آسمانها
و زمینها و ملائکه و وحشیان و ماهیان در دریاها و کوهها و اگر خداوند عالم اذن دهد بایشان هر آینه متنفسی بر روی زمین نماند
و گروهی از دوستان ما بزیارت او خواهند رفت که در روی زمین کسی داناتر نباشد بحق خدا و حکم نباشد بحق ما و کسی بغیر از ایشان ملتفت
نگردد و ایشانند چراغها در تاریکیهای جور و ایشانند شفاعت کنندگان و وارد خواهند شد فردا بر حوض من و من میشناسم ایشانرا
بسیماهای ایشان و اهل هر دینی طلب میکنند پیشوایان خود را و ایشان طلب میکنند ما را و غیر ما را طلب نمیکنند و با ایشان برپا است
و برکت ایشان باران میبارد چون حضرت فاطمه این کلمات را شنید گفت ای پدر انا لله و انا الیه راجعون و شروع نمود بگریستن حضرت
فرمود یا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء فی الدنیا یعنی ای دختر بهترین اهل بهشت شهیدانی میباشند که در دار دنیا شهید شده اند و
بذل نموده اند مالها و جانهای خود را بجهة تحصیل بهشت معامله مینمایند در راه خدا پس میکشند کفار را و کشته میشوند و خداوند وعده
داده است بهشت را از برای ایشان و وعده او حقست و ثواب خدا بهتر است از دنیا و ما فیها و شهید شدن بهتر است از مردن بر فراش و هر کسیکه
شهادت نوشته شده است بقتلگاه خود میرود و هر کسیکه قتل مقدر نشده است زود است که میمیرد ای فاطمه دختر محمد آیا دوست
نداری که ... آیا راضی نیستی که پدرت از حاملان عرش خدا باشد آیا راضی نیستی که مردم بدیدن تو
نزدیک تو آیند و سؤال نمایند شفاعت را آیا راضی نیستی که شوهر تو ساقی حوض کوثر باشد در روزیکه همه خلق تشنه باشند و دوستان خود را
آب دهد و دشمنان خود را براند از حوض کوثر آیا راضی نیستی که شوهر تو قسمت کننده بهشت و آتش باشد امر نماید آتش را و اطاعت نماید
بیرون بیاورد از آتش کسی را که خواسته باشد و واگذارد در آتش کسی را که خواسته باشد آیا راضی نیستی که نظر کنی بسوی ملائکه که در اطراف
آسمان باشند و همه بسوی تو نظر کنند و نظر نمایند که بچه چیز امر میکنی و نظر میکنند بسوی شوهر تو که خلایق حاضر شده باشند و او با ایشان خصمی
نماید نزد پروردگار پس می بینی که خدا چه خواهد کرد بقاتل ولد تو و کشنده شوهر تو در وقتیکه حجت او بر همه خلایق تمام شود و آتش جهنم مامور
شود که اطاعت نماید او را آیا راضی نیستی که ملائکه گریه کنند برای فرزند تو و تاسف خورند بر او هر چیزی آیا راضی نیستی که هر که بزیارت
او رود در ضمان خدا باشد و بوده باشد مثل کسیکه حج و عمره بجا آورده باشد و بچشم بر هم زدن از رحمت خدا خالی نباشد اگر بمیرد شهید مرده باشد
و اگر زنده بماند پیوسته ملائکه حافظان اعمال برای او دعا کنند مادامیکه زنده باشد و همیشه در حفظ و امان خدا باشد تا از دنیا مفارقت
نماید حضرت فاطمه عرض کرد ای پدر تسلیم کردم امر خدا را و راضی شدم و توکل نمودم بر خدا پس حضرت رسول دست مبارک خود را بر دل او مالید
و مسح نمود چشم او را و فرمود من و شوهر تو و تو و پسر تو در مکانی خواهیم بود که چشم تو روشن و دل تو شاد گردد **فصل پنجم** سید ابن طاوس ره در کتاب
ملهوف از حضرت امام محمد باقر ع روایت کرده است که حضرت امام زین العابدین ع فرمودند که هر مؤمنی که اشک از دیده اش جاری شود از برای شهادت
حضرت امام حسین تا آنکه بر رخسارش روان گردد حقتعالی غرفهای چندی در بهشت باو کرامت فرماید که همیشه در آنها ساکن گردد و هر مؤمنیکه
اشک از دیدهای او جاری شود و بر رخسارش روان گردد بسبب اذیتیکه از دشمنان ما بما رسیده است در دار دنیا حقتعالی او را منزل صدق در جنت
کرامت فرماید و هر مؤمنی بسبب ما اذیتی باو رسد حقتعالی بگرداند روی او را از بدی و ایمن گرداند او را در روز قیامت از سخط آتش و ایضا در آن
کتاب از حضرت صادق ع روایت کرده است که آنحضرت فرمود من ذکرنا عنده ففاضت عیناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو کانت
مثل زبد البحر یعنی هر کسیکه ما مذکور شویم نزد او پس اشک از دیده او جاری شود هر چند بقدر بال مگسی باشد خداوند عالم گناهان او را بیامرزد
هر چند مثل کف دریا باشد و ایضا در آن کتاب روایت کرده است از رسول ص که فرمود کسیکه بگرید یا بگریاند بر مصیبت ما صد نفر را
پس از برای اوست بهشت و کسیکه بگرید یا بگریاند پنجاه نفر را از برای اوست بهشت و کسیکه بگرید یا بگریاند سی نفر را از برای اوست بهشت
و کسیکه بگرید یا بگریاند ده نفر را از برای اوست بهشت و کسیکه بگرید یا بگریاند یکنفر را از برای اوست بهشت و کسیکه خود را شبیه بگریه کنندگان
بدارد از برای اوست بهشت و در امالی صدوق از حسن بن علی بن فضال روایت کرده است که حضرت امام رضا فرمود کسیکه بیاد آورد مصیبت
ما را و بگرید از برای ظلمهائیکه بما کرده اند میباشد با ما در درجه ما در روز قیامت و کسیکه متذکر شود مصیبت ما را پس بگرید یا بگریاند
نگرید چشم او در روزیکه دیدها گریان باشند و کسیکه بنشیند در مجلسیکه احیا میشود در آن مجلس امر ما نمیرد دل او در روزیکه دلها مرده
باشد و ایضا در آن کتاب مرویست از ابی بصیر از حضرت صادق ع از آبای خود از حضرت امام حسین که فرمود انا قتیل العبرة لا یذکرنی مؤمن الا
استعبر یعنی منم کشته گریه مذکور نمیسازد مرا مؤمنی مگر اینکه گریان میگردد و در کامل الزیاره از ابن خارجه روایت کرده است که ما در خدمت
امام جعفر صادق ع بودیم و حضرت امام حسین را یاد کردیم پس حضرت صادق گریان شد و ما نیز گریستیم پس حضرت سر برداشت و فرمود که حضرت
امام حسین فرمود منم کشته گریه مذکور نمیسازد مرا مؤمنی مگر اینکه گریان میگردد و در آن کتاب روایت کرده است از حضرت صادق ع که فرمود

و قتی حضرت امیر المؤمنین نظر نمود بسوی حضرت امام حسین پس فرمود یا عبرة کل مؤمن یعنی ای سبب گریه هر مؤمنی حضرت امام حسین عرض
کرد انا یا ابتاه یعنی منم سبب گریه هر مؤمنی ای پدر جان آنحضرت فرمود نعم یا بنی بلی ای فرزند من و در آن کتاب از حضرت صادق روایت
کرده است که حضرت امام حسین فرمود منم کشته گریه کرباکوب اندوه کشته شده ام و سزاوار است بر خدا که مرا نیاورد هیچ کسی که بزیارت من
بیاید شاد و خوشحال با اهل خود بر گردد و ایضا در کتاب کامل الزیاره از ابی عماره منشد روایت کرده است که گفت مذکور نمیشد حضرت امام حسین
نزد حضرت امام جعفر صادق در هیچ روزی از روزها که دیده شود در آن روز آنحضرت را متبسم تا شب و آنحضرت میفرمود حسین
عبرة کل مؤمن یعنی حضرت امام حسین سبب گریه هر مؤمنیست و در کتاب خصال از امیر المؤمنین روایت کرده شده است که خدای تعالی مطلع
شد بر زمین پس اختیار نمود ما را و اختیار نمود از برای ما شیعیانی که یاری میکنند ما را و شاد میشوند بسبب شادی ما و محزون میشوند
بسبب حزن ما و صرف مینمایند مالها و جانهای خود را در راه ما ایشان از ما میباشند و بازگشت ایشان بسوی ما میباشد و حضرت
فرمود که هر چشمی گریانست در روز قیامت و هر چشمی بیدار و هراسانست در روز قیامت مگر چشمیکه مخصوص کرده باشد از خدا
خود و گریسته باشد بر آنچه هتک حرمت شده است از حسین و آل محمد و شیخ مفید در کتاب مجالس از مسند روایت کرده است که امام حسین
فرمود نیست بنده از بندگان خدا که قطره اشکی از چشم او جاری شود بسبب ما یا چشم او گریان گردد مگر اینکه خدا بسبب آن مخلد گرداند او را در بهشت
و گفته است احمد بن یحیی اودی که حضرت امام حسین را در خواب دیدم و عرض نمودم که خبر داد مرا مخول بن ابراهیم از ربیع بن منذر از پدرش از شما
که فرموده اید نیست بنده تا آخر حدیث مذکور را نقل کردم حضرت فرمود بلی گفتم ام احمد گفت حال سند در میان من و تو ساقط شد که بلا واسطه
از شما شنیدم و شیخ طوسی در امالی از ابان بن تغلب روایت کرده است که حضرت امام جعفر صادق فرمودند نفس کشیدن شخص مهموم از برای ظلمی
که بر ما وارد شده است ثواب تسبیح دارد و هم او برای ما عبادتست و مخفی نمودن سر ما جهاد است در راه خدا بعد حضرت فرمودند واجبست
که نوشته شود این حدیث بطلا و ایضا در آن کتاب از محمد بن ابی عماره روایت کرده است که حضرت امام جعفر صادق فرمودند کسیکه چشم او گریان
گردد بسبب خونیکه از ما ریخته شده است یا حقیکه از ما غصب شده است یا بسبب عرضیکه از ما یا یکی از شیعیان ما که دریده شده است
ساکن گرداند حقتعالی او را در بهشت دائما و در کامل الزیاره از فضیل بن فضال روایت کرده است که حضرت صادق فرمودند کسیکه ما مذکور
شویم نزد او پس اشک از چشم او جاری شود حرام میگرداند خدا روی او را بر آتش و ایضا در آن کتاب از حضرت صادق روایت کرده است که فرمودند
که از برای هر گریه پنهانی ثوابست مگر گریستن در مصیبت ما **مؤلف گوید** شاید مقصود این باشد که پنهان نمودن هر مصیبتی و صبر
نمودن بر آن موجب ثواب خواهد بود مگر گریستن بر ایشان یا ماتم داشتن که از برای هر سر آن حبیب اینکه سر است ثوابیست بیشتر از علانیه
مگر گریه بر ایشان که ثواب پنهان نمودن آن کمتر است از ظاهر نمودن آن یا مساویست و شاید وجه افضلیت علانیه آن باشد که گریه بر ایشان عید
و مردم بآن تأسی مینمایند و محزون میشوند بدینحال و بر اینحالت و در کتاب کامل الزیاره از ابی هرون مکفوف روایت کرده است که حضرت صادق
فرمودند کسیکه مذکور شود حضرت امام حسین نزد او و اشک از چشم او جاری شود بمقدار پر مگسی ثواب او با خدا خواهد بود و راضی نخواهد
شد از برای او مگر بهشت را و ایضا در آن کتاب از ابی حمزه روایت کرده است که حضرت صادق فرمودند گریه و جزع از برای عبد مکروهست
سوای گریه بر حسین بن علی که بدرستیکه شخص در آن ماجور است و شیخ طوسی در کتاب امالی از محمد بن مسلم روایت کرده است که حضرت صادق
فرمودند بدرستیکه حسین بن علی نزد پروردگار خود میباشد و نظر مینماید بقتلگاه خود و سایر شهدا کربلا که با او شهید شدند و نظر میکند
بزوار خود و آنجناب اعرفست بایشان و اسامی ایشان و اسامی آباء ایشان و بدرجات و منزلت ایشان نزد خدای عز و جل از عرفان شما باولاد خود و آن
حضرت میبیند کسیرا که بر او گریانست پس استغفار میکند بجهت او و سؤال میکند از آباء خود که استغفار نمایند از برای او و میگوید اگر
بداند زایر من اجری که خدا بجهت او مهیا کرده است هر آینه فرح و شادی او بیشتر خواهد بود از جزع او و بدرستیکه زایر آنحضرت بر میگردد و حال
آنکه هیچ گناهی بر او نیست و در کتاب منتخب از حضرت امام جعفر صادق روایت کرده است که چون شهر محرم داخل میشد دیده نمیشد پدرم
آنجناب خندان و غم بر او غالب میشد گریه او بر مصیبت جدش حضرت امام حسین و مردم از هر جانب و مکانی بخدمت آنحضرت میآمدند و تعزیت میگفتند او را
بمصیبت حضرت امام حسین و نوحه میکردند با آنحضرت در مصیبت آن بزرگوار و چون از گریه فارغ میشدند آنحضرت بایشان میفرمود که ایها
الناس بدانید که حضرت امام حسین زنده است نزد پروردگار خود روزی میخورد از جائیکه خواسته باشد پیوسته نظر میکند بقتلگاه
خود و سایر اشخاصیکه شهید شدند در آن موضع و نظر میکند بزوار خود و گریه کنندگان بر خود و نظر میکند باشخاصیکه تعزیه
او را برپا میکنند و او اعرفست بایشان و باسماء ایشان و اسماء آباء ایشان و بدرجات ایشان و منازل ایشان در بهشت و بدرستیکه
آنحضرت نظر میکند بکسیکه گریه میکند بر او و استغفار مینماید بجهت او و سؤال میکند از جد و پدر و مادر و برادر خود که استغفار نمایند

از برای گریه کنندگان بر مصیبت و از برای اشخاصیکه عزای او را برپا میدارند و میفرماید اگر بداند زایر من و گریه کننده بر من چه قدر اجر است
بجهت او نزد خدای تعالی هر آینه شادی او بیشتر خواهد بود از جزع او و بدرستیکه زایر من و گریه کننده بر من بر میگردد بسوی اهل خود در حالتیکه
مسرور باشد و بر میخیزد از مجلس خود مگر اینکه هیچ گناهی بر او نمیماند و میگردد مثل روزیکه از مادر متولد شده است و در کامل الزیاره از عبد
الله بن بکیر روایت کرده است که بخدمت حضرت امام جعفر صادق عرض کردم که اگر قبر حضرت امام حسین را نبش نمایند آیا چیزی در قبر او
خواهند یافت حضرت فرمود ای پسر بکیر چه بسیار عظیم است سؤال تو بدرستیکه حسین بن علی با پدر خود و مادر خود و برادر خود نزد رسول
خدا میباشند و با او روزی میخورند بدرستیکه آنجناب در یمین عرش متعلق است بساق عرش و میگوید ای پروردگار من وفا کن بمن آنچه
وعده فرموده بمن بدرستیکه آنجناب نظر میکند بزوار خود و او اعرفست بایشان و باسماء ایشان و اسماء پدران ایشان و آنچه در رحل
خود دارند از هر یک از شما ها باولاد خود بدرستیکه آنحضرت نظر میکند بسوی کسیکه گریه میکند بر او و سؤال میکند از پدر خود که استغفار
نماید بجهت آن گریه کننده و میگوید اگر بدانی ای گریه کننده آن اجری که خدا مهیا کرده است بجهت تو هر آینه شاد خواهی شد بیشتر از آنقدر یکه محزون شده بدرستیکه
آنجناب استغفار میکند از برای گریه کننده از هر گناه و خطائی و ایضا ابن قولویه در کتاب کامل الزیاره از مسمع عبد الملک کردین بصری روایت
کرده است که حضرت امام جعفر صادق بمن فرمود ای مسمع تو اهل عراقی آیا بزیارت قبر امام حسین میروی عرض کردم نه مرد مشهوری میباشم نزد اهل بصره
و نزد ما جماعتی هستند که تابع خلیفه اند و دشمنان ما بسیارند از اهل قبایل از ناصبیها و غیر ایشان و ایمن نیستم که احوال مرا نزد ولد سلیمان
که والی بصره بوده است بگویند و از ایشان اذیتها بمن برسد حضرت فرمود آیا متذکر ما صنع به یعنی آیا بخاطر میآوری آنچه بر آنحضرت کردند عرض
کردم بلی فرمود افتجزع یعنی آیا جزع میکنی برای مصیبت آنحضرت گفتم بلی والله گفتم بلی والله که جزع مینمایم و گریه میکنم برای مصیبت آنحضرت
تا آنکه اهل من اثر آنرا در من میبینند و باز میدارم خود را از خوردن طعام تا آنکه از روی من آثار آن ظاهر میشود حضرت فرمود رحم الله دمعتک
یعنی خدا رحم کند اشک چشم ترا آگاه باش بدرستیکه تو شمرده میشوی از اشخاصیکه جزع میکنند از برای ما و شاد میشوند برای شادی ما
و محزون میشوند برای حزن ما و خائف میگردند برای خوف ما پس ایمن میگردند در وقتیکه ما ایمن شویم آگاه باش بدرستیکه زود است که
به بینی در وقت مردن خود حضور پدران مرا نزد خود و وصیت نمودن ایشان ملک الموت را برعایت حال تو و بشارت دادن ایشان ترا بچیزیکه دیده
تو بآن روشن گردد پس ملک الموت مهربانتر باشد بر تو از مادر مهربان نسبت بفرزند خود پس آنحضرت گریان گردید و من نیز گریستم با او پس فرمود
که حمد میکنم خدا را که تفضیل داد ما را بر خلق خود برحمت و مخصوص گردانید ما اهل بیت را برحمت ای مسمع بدرستیکه زمین و آسمان گریه
میکنند از روزیکه امیر المؤمنین شهید شده است از برای ترحم بر ما و آنچه از ملائکه میگریند از برای ما زیاده از یکی است و از روزیکه ما را
کشته اند گریه ملائکه ساکن نگردیده است و نیست احدی که گریه کند از جهت ترحم بر ما و آنچه بما رسیده است از دشمنان مگر آنکه رحمت میکند خداوند
عالم پیش از آنکه اشک از چشمهای او بیرون آید و چون اشک بر روی او جاری شود پس اگر قطره از اشک چشم او بریزد در جهنم هر آینه حرارت او را
فرو نشاند بنحویکه هیچ حرارتی در آن باقی نماند و کسیکه دلش برای ما بدرد آید هر آینه شاد خواهد شد در روزیکه به بیند ما را نزد مردن خود و
پیوسته آن شادی در دل او خواهد بود تا در حوض کوثر بر ما وارد گردد و چون دوستان ما بر کوثر میآیند شاد میگردد کوثر حتی اینکه
او را انواع لذائذ طعامها از آن بچشد که نخواهد از آنجا بر گردد ای مسمع کسیکه بیاشامد از آب کوثر شربتی بعد از آن هرگز تشنه نمیشود و مستسقی (?) نمیشود
و آن آب در سردی مانند کافور است و بوی مشک از آن ساطع است و در طعم زنجبیل است و از عسل شیرین تر و از مسکه نرم تر است و از آب دیده
صافتر است و از عنبر پاکیزه تر است و از تسنیم بیرون میآید و جاری میگردد در نهرهای بهشت بر روی در و یاقوت و بر حوض کوثر قدحها نشسته
زیاده از ستارگان آسمان و بوی خوش آن از هزار ساله راه بمشام میرسد و قدحهای آن از طلا و نقره و الوان جواهر است و هر بوی خوشی را بمشام
شارب خود میرساند تا آنکه شارب از آن آب میگوید کاشکی در همین مکان میگذاشتند و بدل از طلب نمیکنم و تحویل از اینمکان نمیخواهم آگاه
باش ای پسر کردین که تو از جمله اشخاصی خواهی بود که سیراب شوی از آن آب نیست هیچ چشمی که بگرید از برای ما مگر آنکه شاد میگردد بنظر نمودن بکوثر
و دوستان ما از آن آب میآشامند و هر کس بقدر محبتیکه با ما دارد لذت از آن مییابد بدرستیکه حضرت امیر المؤمنین بر کنار کوثر است و
عصائی از عوسج بر دست گرفته است و میراند بآن عصا دشمنان ما را پس مردی از آنها خواهد گفت من شهادت بتوحید و رسالت رسول الله میدهم
پس حضرت میفرماید برو بسوی امام خود فلانی از او سؤال نما که شفاعت نماید از برای تو پس آن مرد گوید آن امامی که میفرمائی از من بیزاری جسته است
پس آنحضرت میفرماید برگرد بعقب خود پس بگو بآنکسی که دوست میداشتی او را و مقدم میداشتی او را بر خلق و از او سؤال نما که شفاعت کند ترا زیرا که
بوده است او نزد تو بهترین خلق و سزاوار است که رد نشود شفاعت بهترین خلق در وقتیکه شفاعت کند پس آن مرد گوید از تشنگی هلاک میشوم
حضرت میفرماید خدا تشنگی ترا زیاد گرداند مسمع عرض کرد فدای تو شوم چگونه آن مرد میتواند که نزدیک حوض کوثر بیاید و ما

اینکه عمر او فادر نمیباشند بر نزدیک شک حضرت فرمود سبب اینست که ابر در همین نموده است از امور قبیحه و چون نامد کو رسید نزد او باز
میداشت نفس خود را از ناسزا گفتن بر ما و جرأتها اینکه دیگران درحق ما میکردند و میکرد و اینها نیز از برای این بوده است که ما را دوست
میداشته است تا اینکه اعتقاد بر امامت ما داشته است و لکن این جهت شدت اجتهاد و ورع بانجود و تدین خود بوده است و بجهت این بوده است
که نفس خود را باز میداشته است از ذکر مردم و اما قلب و منافق بوده است و دیگر نصب عداوت ما بوده است بسبب تابع شدن او اهل بغض
و دوست داشتن او خلفا که گذشتند را و مقدم داشتن او ابوبکر و عمر را بر همه کس و ابن قولویه در کتاب کامل الزیاره از زراره روایت کرده است که
حضرت امام جعفر صادق فرمود ای زراره بدرستیکه آسمان گریست بر حسین چهل صباح بخون و زمین گریست چهل صباح بسیاهی و آفتاب گریست
چهل صباح بکسوف و سرخی و بدرستیکه کوهها از هم جدا شدند و پاشیده شدند و دریاها بجوش و خروش آمدند و بدرستیکه ملائکه چهل صباح
گریستند بر حسین و زنی از زنهای ما خضاب نکرد و روغن نمالید و سرمه نکشید و شانه نزد تا آنکه سر عبید الله زیاد علیه اللعنه را برای ما
آوردند و پیوسته ما در گریه ایم از برای مصیبت آنحضرت و بود جدم علی بن الحسین چون یاد خود را میکرد آنقدر میگریست که پر میشد
ریش مبارکش از اشک دیده اش بحدیکه هر کس آنحضرت را بآن حالت مشاهده مینمود گریه او میگرفت بجهت رحم نمودن بر آنجناب بدرستیکه
ملائکه که نزد قبر آنحضرت میباشند گریه میکنند پس گریه میکنند بسبب گریه ایشان هر کسیکه در هوا و در آسمانست از ملائکه و چون روح
حضرت از بدنش مفارقت کرد جهنم نعره زد که نزدیک بود زمین از هم شکافته شود و چون جان عبید الله زیاد و یزید معاویه علیه اللعنه از بدن
ایشان بیرون رفت جهنم بخروش آمد و شهقه زد و اگر حق تعالی منع نمیکرد خازنان جهنم را بجلس آن هر آینه میسوزانید هر کسیرا که بر روی
زمین بود و اگر مأذون میشد هر آینه فرو میبرد هرچه بر روی زمین بود و لکن مأمور است بامر خدا و نگاهداشته خازنان آنرا بزنجیرها و اوند
و جهنم غیر یکمرتبه سرکشی کرد بر خازنان خود تا آنکه جبرئیل آمد و آنرا ببال خود زجر نمود تا اینکه ساکن شد و بدرستیکه جهنم گریه میکند
بر آنحضرت و ندبه و ناله میکند بر آنجناب بدرستیکه جهنم مجروشد بر قاتل آنحضرت و اگر نبود کسیکه بر روی زمینست از حجتهای خدا هر آینه
زمین را با چیزی که در آنست سرنگون میکرد و بسیار نمیشود زلزله مگر نزدیک شدن ساعت که ظهور قائم است تا قیام قیامت و نیست
چشمی و نه اشک چشمی محبوبتر نزد خدا از دیده که بگرید و اشکیکه فرو ریزد بر آنحضرت و نیست گریه کننده که بگرید بر آنحضرت مگر اینکه وصل کرده
نموده است جناب فاطمه را از برای مصیبت و وصل نموده است با رسول خدا و حق ما را اعصت ما نموده است و نیست بنده که محشور شود
در قیامت مگر اینکه دو چشم او گریان است مگر اشخاصیکه گریسته باشند بر جدم امام حسین بدرستیکه او محشور میشود با دیده خندان
و بشارت باو میرسد و سرور و شادی از روی او ظاهر میگردد و خلق را بمقام حساب میبرند و ایشان هم صحبتند با آنحضرت در زیر عرش
و در سایه عرش میباشند و نمیترسند از حساب و گفته میشود از برای ایشان که داخل بهشت شوید و ایشان ابا میکنند و اختیار مینمایند
مجلس و صحبت آنحضرت را بر بهشت بدرستیکه حور العین و غلمان بهشت میفرستند بسوی ایشان که ما مشتاق شمائیم پس ایشان سر بالا
نمیکنند که جواب ایشانرا بگویند بسبب بهجتی که میبینند در مجالست خود با آنحضرت از سرور و کرامت بدرستیکه اعدا و دشمنان ایشان
بعضی را گرفته اند از ناصیه و میکشند بسوی آتش و بعضی از آنها میگویند که نیست از برای ما شفاعت کننده و نه صدیق و حمیمی ایشان
میبینند منزلت نیکو کاران را و قدرت ندارند که نزدیک شوند بسوی ایشان و نمیرسند بایشان و بدرستیکه ملائکه پیغام میآورند بایشان
از جانب زنان ایشان و خزینه داران ایشان و برای ایشان وصف میکنند نعمتها اینکه حق تعالی برای ایشان در بهشت مهیا کرده است ایشان
در جواب میگویند ما نیز بنزد شما ان شاء الله و چون بر گردند بسوی زنان ایشان و مقالات ایشانرا بجهت زنان ایشان نقل نمایند و خبر دهند
ایشانرا بآنکرامتی که خدا بگریه کنندگان بر آنحضرت کرامت فرموده است و بقربتی و نزدیکی که با آنحضرت دارند پس شوق آنها بملاقات ایشان
زیاده میگردد پس گریه کنندگان بر آنحضرت میگویند حمد و سپاس خداوندیرا که کفایت نمود ما را از فزع اکبر و هولهای روز قیامت و نجات داد
ما را از آنچه میترسیدیم پس اسبان و شتران بهشتی را با محملها برای ایشان میآورند و ایشان سوار میشوند و مشغول حمد و ثنای خدا
میگردند و صلوة میفرستند بر محمد و آل او تا داخل منازل خود گردند و در کامل الزیاره از ابی بصیر روایت کرده است که گفت در خدمت حضرت
امام جعفر صادق بودم و با آنحضرت سخن میگفتم که یکی از فرزندان آنحضرت داخل شد چون نظر حضرت بروی افتاد او را طلبید و در بر کشید
و بوسید و فرمود حقر الله من حقرکم یعنی خدا حقیر کند کسی را که شما را حقیر کرده و خدا انتقام کشد از کسیکه شما را تنها گذاشت و خوار
کرد و خدا لعنت کند کسیرا که شما را کشت و خدا یاور و حافظ و ناصر شما است و چه بسیار طول کشید گریه زنان و گریه پیغمبران و
صدیقان و شهیدان و ملائکه آسمان بر شما پس حضرت گریست و فرمود که ای ابا بصیر هر وقتیکه نظر میکنم بسوی اولاد حضرت امام حسین
مرا حالتی رو میدهد که نمیتوانم ضبط نمود خود را بسبب آنچه کردند بر پدران ایشان و خود ایشان ای ابو بصیر بدرستیکه حضرت فاطمه بر حسین

میگرید و نعره میزند پس جهنم بخروش میآید چون خازنان جهنم صدای آنحضرت را میشنوند جهنم را ضبط میکنند که مبادا بیرون
آید از جهنم شراره و دود آتش تا زبانه کشد بدود خود پس بسوزاند اهل زمین را و تا آنحضرت گریانست ایشان محافظت میکنند جهنم
را و زجر مینمایند او را و محکم میکنند درهای جهنم را بسبب ترسیدن بر اهل زمین و ساکن نمیگردد جهنم از خروش تا اینکه ساکن گردد صوت
حضرت فاطمه و بدرستیکه دریاها نزدیکست که از هم جدا شوند پس داخل شود بعضی از آنها بر بعضی و نیست قطره از آن دریاها مگر
اینکه ملکی موکلست بر آن چون ملائکه صوت گریه حضرت فاطمه را بشنوند خاموش میکنند جوش و خروش آنها را ببالهای خود
و حبس میکنند بعضی را بر بعضی از خوف اینکه مبادا غرق کند اهل دنیا را و ملائکه پیوسته ترسانند و گریه میکنند از برای گریه فاطمه
و تضرع و استغاثه میکنند بدرگاه خدا و اهل عرش و آنها که بر دور عرشند تضرع مینمایند و بلند میشود اصوات ملائکه بتقدیس
خدا از ترس اینکه مبادا عذاب بر اهل زمین نازل گردد و اگر صدای یکی از ایشان برسد بسوی زمین هر آینه مدهوش گردند اهل
زمین و کوهها بحرکت آیند و زمین بلرزه در آید با اهل خود گفتم فدای تو شوم این امریکه فرمودید عظیم است حضرت فرمود که آنچه نگفتم زیاده
از آنست که گفتم پس فرمود ای ابو بصیر اما تحب ان تکون فیمن یسعد فاطمه یعنی آیا نمیخواهی که از آنها باشی که یاری میکنند حضرت فاطمه را
چون این کلام از آنحضرت شنیدم بگریه در آمدم و از بسیاری گریه نتوانستم سخن گفت پس حضرت بمصلای خود رفت و بدعا مشغول شد و من با این حالت
از خدمت آنحضرت بیرون آمدم و نتوانستم طعامی خورد و مرا خواب نبرد چون صبح نمودم قضا روزه گرفتم در حالتیکه خائف و ترسان بودم
تا اینکه بخدمت آنحضرت رفتم و چون دیدم که آنحضرت ساکن گردیده است من نیز ساکن شدم و حمد خدا را بجا آوردم که عقوبتی بر من نازل نگردید و در کتاب
کامل الزیاره از عبد الملک بن مقرن روایت کرده است که حضرت امام جعفر صادق فرمودند که چون بزیارت حضرت امام حسین روید خاموش
باشید و سخن نگوئید مگر سخن خیر و بدرستیکه ملائکه شب و روز از حافظان میآیند بنزد ملائکه که در حایر میباشند و با ایشان مصافحه
میکنند و آن ملائکه حایر از شدت گریه جواب ایشانرا نمیگویند پس انتظار میکشند تا زوال شمس و تا طلوع صبح در آیند و آنوقت ملائکه
حایر با ایشان سخن میگویند و سؤال میکنند از ایشان از بعضی از امور آسمان و در غیر این دو وقت سخن نمیگویند و سست نمیشوند از گریه
و دعا و مشغول نمیسازد ایشانرا هیچ چیز مگر شما در وقتیکه سخن بگوئید گفتم فدای تو شوم از چه چیز سؤال میکنند از ایشان و کدام یک
سؤال مینمایند از دیگری ملائکه حفظه یا ملائکه حایر فرمود ملائکه حایر سؤال مینمایند از حفظه زیرا که ملائکه حایر از اماکن حرکت نمیکنند
و حفظه از آسمان بزیر میآیند و بالا میروند گفتم از چه چیز سؤال مینمایند از ایشان حضرت فرمود ملائکه حفظه چون بالا میروند و میآیند
با سمعیل که موکلست بهوا پس بسا میباشد که میبینند پیغمبر را در نزد او و میبینند حضرت فاطمه و حضرت امام حسن و حضرت امام حسین و سایر ائمه
را که بعالم بقا رحلت کرده اند و این حضرات از ایشان سؤال میکنند از امور چند و از اشخاصیکه از شما حاضر شده باشند در حایر و میفرمایند
که بشارت دهید ایشانرا بدعاء خود حفظه عرض میکنند چگونه بشارت دهیم ایشانرا و ایشان سخن ما را نمیشنوند پس پیغمبر و ائمه میفرمایند
بایشان که برکت فرستید بر ایشان و دعا کنید از برای ایشان برای خاطر ما که این بشارتیست از ما بایشان و چون از ایشان بر گردند اطراف
ایشانرا ببالهای خود بگیرید و محافظت نمایید ایشانرا تا بمکان خود بر گردند و ما ایشانرا میسپاریم بان خداوندیکه هیچ امانتی نزد او ضایع نمیشود
و اگر مردم بدانند که در زیارت او چه قدر ثوابست هر آینه قتال نمایند بر زیارت او و بشمشیرها و مالهای خود را بفروشند و صرف زیارت او
نمایند و بدرستیکه فاطمه با هزار پیغمبر و هزار صدیق و هزار شهید و هزار هزار ملک از کروبیان بر آنحضرت گریه میکنند و ایشان در گریه
یاری مینمایند حضرت فاطمه را و حضرت فاطمه در مصیبت آنحضرت نعره میزند پس نمیماند در آسمانها ملکی مگر اینکه گریان میشوند از برای رحم
بر صوت آنحضرت و حضرت فاطمه از گریه ساکن نمیگردد تا اینکه حضرت رسول بنزد او بیاید و بگوید ای دختر بگریه در آوردی اهل آسمانها را و باز داشتی
از تقدیس و تسبیح پس صبر کن و نفس خود را از گریه باز دار تا اینکه ملائکه تقدیس نمایند و برگردند بکار خود بدرستیکه خداوند عالم
بانجام خواهد رسانید امر خود را بدرستیکه فاطمه نظر میکند بسوی کسیکه حاضر شده است از شما در حایر پس سؤال مینماید از خدا برای
ایشان از هر چیزی پس ترک نکنید زیارت آنحضرت را اگر فضیلت زیارت آنحضرت زیاده از آنست که احصا توان نمود و روایت کرده است
جارود بن منذر که حضرت امام جعفر صادق فرمود که زنان هاشمیه شانه بموی خود نکشیدند و خضاب ننمودند تا اینکه مختار سرهای
و سرکهای قاتلان امام حسین را از برای ما فرستاد و در حدیث دیگر حضرت صادق فرمودند که سرمه نکشیدند زنان هاشمیه و خضاب ننمودند و دودی
دیده نشد در خانه هاشمی در مدت پنج سال تا آنکه کشته شد عبید الله زیاد و در حدیث دیگر است که فاطمه دختر امام حسین فرمودند که خضاب
ننمود زنی از ما و سرمه نکشید بر چشم خود و شانه نزد بموی خود تا آنکه فرستاد مختار سر ابن زیاد را و شیخ صدوق در امالی از ریان بن شبیب
روایت کرده است که در روز اول محرم بخدمت حضرت امام رضا رفتم فرمودند که ای پسر شبیب آیا روزه ای عرض کردم نه فرمود که این روزیست

که خواند حضرت زکریا پروردگار خود را پس عرض کرد پروردگارا ببخش از برای من از فضل خود ذریه طیبه بدرستیکه تو شنونده دعا
پس مستجاب کرد خدا از برای او و امر نمود ملائکه را پس ندا کردند زکریا را و حال آنکه ایستاده بود و نماز میکرد در محراب که خداوند عالم
بشارت میدهد ترا بیحیی پس کسیکه روزه بدارد امروز را بعد بخواند خدای عز و جل را مستجاب میکند خدا دعای او را چنانچه مستجاب
کرد دعای زکریا را پس فرمود ای پسر شبیب محرم ماهی بود که اهل جاهلیت در زمان گذشته ظلم و قتال را در این ماه حرام میدانستند
برای حرمت این ماه پس این امت حرمت این ماه را نشناختند و حرمت پیغمبر خود را و بقتل آوردند در این ماه ذریه پیغمبر خود را و زنان او را اسیر کردند
و مال او را بغارت بردند پس خدا نیامرزد ایشان را هرگز یا ابن شبیب ان کنت باکیا لشیء فابک للحسین بن علی بن ابیطالب فانه ذبح کما یذبح
الکبش یعنی ای پسر شبیب اگر گریه میکنی از برای چیزی پس گریه کن از برای حسین بن علی علیهم السلام بدرستیکه او را سر بریدند چنانچه گوسفند را سر
میبرند و کشته شدند با او از اهل بیت او هیجده مرد که نبود از برای ایشان شبیهی در روی زمین و بتحقیق که گریستند از شهادت آنحضرت آسمانها
هفتگانه و زمینها و چهار هزار ملک از برای نصرت آنحضرت از آسمان بزیر آمدند و چون بزمین رسیدند آنحضرت شهید بود پس ایشان نزد
قبر آنحضرت هستند ژولیده و گردآلوده تا وقتیکه حضرت قائم ظاهر شود پس ایشان از یاوران آنحضرت خواهند بود و در وقت جنگ شعار ایشان
این خواهد بود یا لثارات الحسین یعنی بطلب کنید خون حسین را ای پسر شبیب خبر داد مرا پدرم از پدرش از جدش که چون جدم حسین
کشته شد آسمان خون و خاک سرخ بارید ای پسر شبیب اگر گریه کنی بر حسین تا آب از دیدهایت بر رو و خد تو جاری شود حق تعالی جمیع گناهان
ترا بیامرزد چه صغیره باشد چه کبیره کم باشد یا بسیار ای پسر شبیب اگر مسرور میشوی که ملاقات نمائی خدا را و هیچ گناهی با تو نباشد
پس زیارت نما حضرت امام حسین را ای پسر شبیب اگر مسرور میشوی که ساکن شوی در غرفهای بهشت با رسول خدا پس لعن کن بر قاتلان امام
ای پسر شبیب اگر مسرور میشوی که بوده باشد از برای تو از ثواب مثل ثواب اشخاصیکه شهید شدند با حضرت امام حسین پس بگو وقتیکه یاد
آوری آنحضرت را یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما یعنی ایکاش که من میبودم با ایشان پس رستگار میشدم رستگاری عظیمی ای پسر شبیب اگر
مسرور میشوی که بوده باشی با ما در درجات عالیه بهشت پس محزون شو از برای حزن ما و شاد باش از برای شادی ما و بر تو باد بولایة
ما پس اگر مردی سنگی را دوست داشته باشد هر آینه با آن سنگ محشور میشود در روز قیامت و در کتاب قرب الاسناد روایت کرده است
که حضرت صادق فرمود از برای فضیل تجلسون و تحدثون یعنی آیا مینشینید و حدیث ما را ذکر میکنید فضیل عرض کرد بلی فدای تو شوم قال
ان تلک المجالس احبها یعنی فرمود بدرستیکه من این مجلسها را دوست میدارم پس زنده بدارید امر ما را ای فضیل پس خدا رحمت کند کسیرا
که زنده بدارد امر ما را یا فضیل من ذکرنا او ذکرنا عنده فخرج من عینه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه و لو کانت اکثر من زبد البحر یعنی
ای فضیل کسیکه یاد نماید ما را یا مذکور شویم نزد او پس اشک بیرون آید از دیدهای او قدر بال مگسی بیامرزد خدا از برای او گناهان او را هر چند
بیشتر بوده باشد از کف دریاها و حضرت امام جعفر صادق ع فرمودند رحم الله شیعتنا انهم اوذوا فینا و لم نوذ فیهم یعنی خدا رحمت کند شیعیان
ما را بدرستیکه ایشان اذیت کشیدند بسبب ما و ما اذیت نکشیدیم بسبب ایشان شیعتنا منا شیعیان ما از ما میباشند بتحقیق که خلق شده
اند از زیادتی طینت ما و گل ایشان خمیر شده است بنور ولایت ما راضی شدند که ما امامان ایشان باشیم و ما راضی شدیم که ایشان شیعیان ما
باشند یصیبهم مصیبتنا و یبکیهم اوصابنا یعنی میرسد ایشانرا مصیبت ما و بغم میاندازد و گریه میدهد ایشانرا چیزیکه ما را بدرد میاورد
و بغم میاندازد و محزون میسازد ایشانرا حزن ما و مسرور میکند ایشانرا سرور ما و ما نیز متألم میشویم از برای تألم ایشان و مطلع میشویم
بر احوال ایشان پس ایشان با ما میباشند مفارقت نمینمایند از ما و ما نیز مفارقت نمیکنیم از ایشان زیرا که محل رجوع عبد بسید خود میباشد
و محل اعتماد او مولای او میباشد ثم یهجرون من عادانا و یجهرون بمدح من والانا و یباعدون من آذانا یعنی پس ایشان ترک میکنند کسیرا که دشمنی
نماید با ما و علانیه مدح مینمایند کسیرا که دوستدار ما است و دور مینمایند کسیرا که اذیت کند ما را بارخدایا زنده بگردان شیعیان ما را در دولت
ما و باقی بدار ایشانرا در ملک ما و مالک شدن ما بارخدایا بدرستیکه شیعیان ما از ما میباشند و بمنزلۀ ما میباشند فمن ذکر مصابنا
و بکی لاجلنا استحی الله ان یعذبه بالنار پس کسیکه بیاد آورد مصیبت ما را و بگرید از برای ما حیا میکند خدا که عذاب نماید او را بآتش و در
کتاب منتخب از حضرت صادق روایت کرده است که آنحضرت فرمود رحم الله شیعتنا لقد شارکونا فی المصیبة بطول الحزن و الحسرة علی مصاب الحسین
یعنی خدا رحمت کند شیعیان ما را بتحقیق که مشارکت نمودند با ما در مصیبت بطول حزن و حسرت بر مصیبت امام حسین و در کتاب امالی
صدوق از ابراهیم بن ابی محمود روایت کرده است که حضرت امام رضا فرمودند بدرستیکه محرم ماهی بود که اهل جاهلیت قتال را در آن حرام میدانستند
و این امت خونهای ما را حلال دانستند و هتک نمودند حرمت ما را و فرزندان و زنان ما را اسیر کردند و آتش در خیمهای ما زدند و اموال ما
را غارت کردند و حرمت رسول خدا را در حق ما رعایت نکردند ان یوم الحسین اقرح جفوننا و اسبل دموعنا و اذل عزیزنا بارض کرب و بلاء یعنی بدرستیکه

مصیبت حضرت امام حسین دیدهای ما را مجروح گردانیده است و اشکهای ما را جاری کرده است و عزیز ما را ذلیل گردانیده است در زمین کرب
و بلا که موروث اندوه و بلای ما گردید تا روز قیامت فعلی مثل الحسین فلیبک الباکون یعنی پس بر مثل حسین باید گریه کنند گریه
کنندگان بدرستیکه گریه بر آنحضرت میریزد گناهان بزرگ را بعد فرمود که بود پدر من بدو وقتیکه محرم داخل میشد کسی او را خندان
نمیدید و اندوه و حزن بر او غالب میگردید چون روز دهم محرم میشد روز مصیبت و حزن و گریه او بود و میفرمود که امروز روزیست
که حسین شهید شده است و در کتاب منتخب از دعبل خزاعی روایت کرده است که گفت در ایام عاشورا رفتم بخدمت سید و مولای خود علی
موسی الرضا و آنحضرت اندوهناک نشسته بود و جمعی از اصحاب آنحضرت در حول او اندوهناک نشسته بودند و چون نظر آنحضرت بر من
افتاد فرمود مرحبا بتو ای دعبل مرحبا بیاری کننده ما بدست و زبان خود پس مرا طلبید و نشانید بر جانب خود و فرمود ای دعبل دوست
دارم که شعری چند در مرثیه بخوانی بدرستیکه این ایام ایام حزن ما اهلبیت و ایام سرور اعدای ما بوده است خصوصا بنی امیه
یا دعبل کسیکه بگرید و بگریاند هر چند یکنفر بوده باشد اجر او بر خدا است یا دعبل کسیکه آب از دیدهای او روان شود برای مصیبت
ما و بگرید برای آنچه رسیده است بما از دشمنان ما حق تعالی محشور گرداند او را با ما در زمره ما یا دعبل کسیکه در مصیبت جدم حسین
بگرید البته حق تعالی گناهان او را بیامرزد پس آنحضرت برخاست و پرده در میان ما و حرم خود کشید و نشانید اهلبیت خود را در پس پرده تا
بگریند بر مصیبت جد ایشان حضرت امام حسین پس بمن التفات نمود و فرمود ای دعبل مرثیه بخوان از برای حسین پس توئی ناصر ما و مداح
ما تا زنده باشی پس کوتاهی مکن از یاری ما تا میتوانی استطاعت داری پس طلب نمودم اشک خود را و جاری گردید اشک من و شروع نمودم
در خواندن این اشعار افاطم لو خلت الحسین مجدلا و قد مات عطشانا بشط فرات ای فاطمه اگر بخیال تو میرسید که حسین با لب تشنه
در کنار شط فرات شهید شده باشد و بدن او در زمین کربلا افتاده باشد اذا للطمت الخد فاطم عنده و اجریت دمع العین فی الوجنات
هر آینه بروی خود طپانچه میزدی ای فاطمه بسبب آن شهادت که گریه و جاری مینمودی اشک چشم خود را بر رخسار خود افاطم قومی یا ابنة
الخیر و اندبی نجوم سموات بارض فلاة ای فاطمه ای دختر بهترین خلقان برخیز و نوحه کن بر ستارهای آسمان که شهید شدند در صحرای
بی آب و علف قبور بکوفان و اخری بطیبة و اخری بفخ نالها صلواتی و از خانواده رسالت قبوری چند در کوفه است و قبرهای
چند در مدینه است و قبرهای چند در فخ است که موضعیست در قرب مکه و اغفت کرد درود الهی بر آن قبور برسد قبور ببطن النهر
من جنب کربلاء معرسهم فیها بشط فرات و قبوری چند از اهل بیت رسول الله در حوالی نهری است که در جنب کربلا واقع شده آن
کربلا انداز ایشان در کنار فرات بود توفوا عطاشا بالعراء فلیتنی توفیت فیهم قبل حین وفاتی همگی شهید شدند در بیابان بیگیاه
با لب تشنه و کاش من در میان ایشان میبودم و پیش از آنکه اجل من برسد شربت مرگ را مینوشیدم الی الله اشکو لوعة عند کربهم
سقتنی بکاس الثکل و الفظعات شکایت میکنم بسوی خدا سوختن دل خود را نزد یاد کردن ایشان زیرا که این سوزش دل چشانید
بمن جام اندوه و حزن و غم و الم را اذا فخروا یوما اتوا بمحمد و جبریل و القرآن و السورات ایشان جماعتی هستند که هرگاه فخر کنند آورند
محمد و جبرئیل و قرآن و سورهای آنرا و عدوا علیا ذا المناقب و العلی و فاطمة الزهراء خیر بنات و میشمارند در مقام فخر خود علی را
که صاحب مناقب و درجات عالیه است و فاطمه زهرا که بهترین زنان عالم است و حمزة و العباس ذا الدین و التقی و جعفرها الطیار
فی الحجبات و میشمارند حمزه و عباس را که صاحب دین و تقوی میباشند و میشمارند جعفر را که طیران مینماید در حجابها اولئک مشوم
هند و حربها سمیة من نوکی و من قذرات و اما دشمنان شوم بدفال ایشان هند جگرخوار است و حرب است و سمیه که مادر زیاد
است و جده عبید الله بن زیاد که سیاه بوده بود و از جمله زناکاران مشهوره بود که صاحب علم بود و معاویه ادعا نمود که ابوسفیان
زنا کرد بسمیه و زیاد متولد شد که پدر عبید الله است لهذا دعبل فرمود که این جماعت از نوکی و قذرات میباشند یعنی از جماعت
احمقان و پست فطرتان و خبیثان میباشند هم منعوا الاباء من اخذ حقهم و هم ترکوا الابناء و هن شتات و اینجماعت جماعتی
منع نمودند پدران اهل بیت رسالت را از اینکه حق خود را متصرف شوند و اینجماعت جمعیت را گذاشتند یاری نمودن ابناء ایشانرا
در روز عاشورا تا متفرق شدند همه پدران ابنادیار سابکیهم ما حج لله راکب و ما ناح قمری علی الشجرات خواهیم گریست بر اهل
بیت رسالت مادامیکه از برای خدا سواره حج کند و مادامیکه قمری بر درختان نوحه نماید فیا عین ابکیهم و جودی بعبرة فقد آن
للسکاب و الهملات ای چشم گریه کن بر ایشان و سخاوت نما بریختن اشک بتحقیق که رسیده است وقت گریستن و اشک ریختن
بنات زیاد فی القصور مصونة و آل رسول الله منهتکات دختران زیاد در قصرها محفوظ باشند و آل رسول الله پرده عزت
ایشان دریده باشد و هتک حرمت ایشان شده باشد و آل زیاد فی الحصون منیعة و آل رسول الله فی الفلوات و آل زیاد

در خانهاء در کمال عزت و اعتبار نشسته اند و آل رسول خدا در بیابانها از پی علف خوار زار و نزار اند دیار رسول الله اصبحن بلقعا
وآل زیاد تسکن الحجرات خانه رسول خدا ضایع بود و حال آنکه خراب و ویران است و آل زیاد در حجرات معمور و آباد نشسته اند وآل
رسول الله تحف جسومهم وآل زیاد غلظ القصرات بدنهای آل رسول الله کاهیده و ضعیف شده و گردنهای آل زیاد غلیظ
و کلفت است وآل رسول الله تدمی نحورهم وآل زیاد ربة الحجلات از حلقومهای آل رسول الله خون جاریست و اولاد زیاد
صاحبان حجله و سراپرده ها هستند وآل رسول الله تسبی حریمهم وآل زیاد آمنوا السربات حرم آل رسول الله را اسیر میبرند وآل
زیاد را از اسیری ایمنند اذا وتروا مدوا الی واتریهم اکفا عن الاوتار منقبضات دروقتی که آل رسول الله را بقتل آورند پدرهای
خود را دراز میکنند بقتل آورندگان خود ولکن چه فایده که بسته اند دستهای ایشان را که نمیرسد دستهای ایشان بقاتلین خود سابکیهم
ما ذر فی الارض شارق ونادی منادی الخیر بالصلوة میگریم برایشان مادامیکه روشن کننده حرکت نماید در روی زمین و مادامیکه
منادی بانک نماز گوید وما طلعت شمس وحان غروبها وباللیل ابکیهم وبالغدوات وخواهم گریست برایشان مادامیکه از برای
آفتاب طلوع و غروبی باشد و خواهم گریست برایشان در شبها و صبحها و در کتاب عیون اخبار الرضا روایت کرده است که دعبل خزاعی در
شهر مرو بخدمت حضرت امام رضا رسید و عرض کرد یا ابن رسول الله قصیده در شان شما گفته ام و بر خود قرار داده ام که بر احدی نخوانم قبل
از جناب شما حضرت فرمود بخوان پس شروع نمود بخواندن این اشعار مدارس آیات خلت من تلاوة ومنزل وحی مقفر العرصات خانهها
اهل بیت رسالت که محل تعلیم دادن آیات الله بود حال کسیکه در آنها نمانده است که تلاوت نماید و آن خانهائیکه محل نزول وحی الهی بود همه آنها
خراب شده است و آبادانی در آنها نیست چون رسید باین شعر اری فیئهم فی غیرهم متقسما وایدیهم من فیئهم صفرات میبینم مالهای
ایشان را غیر ایشان در میان خود قسمت نموده اند و دستهای ایشان خالیست از مالهای خود حضرت امام رضا گریست و فرمود صدقت
یا خزاعی یعنی راست گفتی ای خزاعی و چون رسید بقول خود اذا وتروا مدوا الی واتریهم اکفا عن الاوتار منقبضات چون این شعر را دعبل
خواند حضرت امام رضا دو دست خود را بهم زد و فرمود اجل والله منقبضات یعنی بلی بخدا سوگند دستها بسته شده است و چون رسید
بقول خود لقد خفت فی الدنیا وایام سعیها وانی لارجو الامن بعد وفاتی بتحقیق که من در دار دنیا همیشه از دشمنان اهلبیت
خائف و ترسان میباشم بدرستیکه من امیدوارم که ایمن بوده باشم بعد از اینکه از دنیا بروم حضرت چون این شعر را شنید فرمود آمنك الله
یوم الفزع الاکبر یعنی ایمن گرداند ترا خدا در روز فزع اکبر چون دعبل رسید بقول خود وقبر ببغداد لنفس زکیة تضمنها الرحمن فی الغرفات
و قبر یکی از آل رسول الله در بغداد است و آن قبر از نفس پاکیزه ایست که ضامن شده است پروردگار غرفهای بهشت را از برای او حضرت
امام رضا فرمود افلا الحق لك بهذا الموضع بیتین بهما تمام قصیدتك یعنی آیا ملحق نکنم از برای تو در این موضع دو بیت که تمام قصیده
تو بآن دو بیت بوده باشد دعبل عرض کرد بلی یا ابن رسول الله پس حضرت فرمود وقبر بطوس یا لها من مصیبة توقد فی الاحشاء بالحرقات
و قبر یکی از آل رسول الله در طوس خراسان خواهد بود وای بسیار بزرگ است مصیبت او که نالهای سوزان بر میفروزد در احشا و دلهای
دوستان الی الحشر حتی یبعث الله قائما یفرج عنا الهم والکربات و مصیبت آنحضرت نالهای سوزان در قلوب دوستان میافروزد
تا اینکه قائم آل محمد مبعوث شود و این هموم و کربات را از ما بردارد پس دعبل عرض کرد یا ابن رسول الله این قبر که فرمودید در طوس میباشد
قبر کیست فقال الرضا قبری فرمود حضرت امام رضا که آن قبر منست و منقضی نمیشوند روزها و شبها تا اینکه بگردد شهر طوس محل
زیارت شیعیان و زوار من آگاه باش کسیکه زیارت نماید مرا در غربت من که بشهر طوس میباشد با من باشد در درجه من در روز قیامت در حالتیکه گناهان
او آمرزیده میشود بعد حضرت برخاست و بدعبل فرمود که از مکان خود حرکت مکن و داخل خانه گردید چون ساعتی گذشت خادم آنحضرت بیرون
آمد و صد اشرفی رضوی باو داد و گفت مولای من فرمود که بتو بگویم این اشرفیها را صرف نفقه خود کن دعبل گفت من بجهت مال اینجا نیامده ام
و این قصیده را بسبب طمع دنیوی نگفته ام و کیسه پول را رد نمود و تمنا نمود که یکجامه از جامهای خود را آنحضرت باو بدهد تا اینکه بآن تبرک جوید و
مشرف شود بآن چون خادم عرض دعبل را رسانید بخدمت حضرت با کیسه پول حضرت فرستاد برای او و بخادم فرمود بدعبل بگو که پول را بگیر و رد منما
بدرستیکه بزودی است که محتاج خواهی شد بآن پس دعبل مال و جبه را گرفت و از مرو با قافله بیرون رفت تا هنگامی که بمیان قوهان رسیدند
دزدان بر قافله ریختند و همه اهل قافله را گرفتند بازوی کل ایشان را بستند و بازوی دعبل را نیز بستند و شروع نمودند بتقسیم اموال قافله
بمیان خود پس مردی از آن قوم مثل آورد بقول دعبل اری فیئهم فی غیرهم متقسما وایدیهم من فیئهم صفرات و معنی آن را سابق گفتیم چون دعبل
این شعر را شنید گفت با آنشخص که این شعر از کیست گفت از مردیست از طایفه خزاعه که نام او دعبل بن علی است دعبل گفت منم که این قصیده
را گفته ام که این از جمله آن قصیده است پس بشتاب بسوی رئیس دزدان و رئیس مشغول نماز بود و در سمت راه از جمله شیعیان

بود

بود و حکایت ایشان کرد پس آن رئیس آمد نزد دعبل و گفت توئی دعبل گفت بلی رئیس گفت بخوان قصیده را دعبل شروع نمود بخواندن
قصیده پس آن رئیس بازوهای او را با جمیع اهل قافله باز کرد و هر چه از ایشان برده بودند رد نمود از برای کرامت دعبل و چون دعبل بقم
رسید اهل قم از او سؤال نمودند که قصیده خود را بجهت ایشان بخواند دعبل گفت که جمع شوید در مسجد جامع چون جمع شدند دعبل
بر منبر بالا رفت و قصیده خود را خواند پس مردم جایزه و صله بسیاری از اموال و خلعتها باو دادند چون اهل قم شنیدند که حضرت امام رضا
جبه باو کرامت فرموده است از دعبل خواهش نمودند که بفروشد آن جبه را بایشان بمبلغ هزار اشرفی دعبل راضی نشد پس ایشان تمنا نمودند که
لا اقل قطعه از آن جبه را بما بفروش بهزار اشرفی بآن راضی نشد و از قم بیرون رفت چون از رستاق بلد گذشت جماعتی از جوانان عرب باو
رسیدند و جبه را از او گرفتند پس دعبل مراجعت نمود بقم و از ایشان سؤال نمود که جبه را باو برگردانند جوانها امتناع نمودند و سخن
مشایخ خود را نشنیدند و عصیان مشایخ ورزیدند در امر جبه و گفتند بدعبل دیگر بجبه نخواهی رسید هزار اشرفی پول را بگیر دعبل
راضی نشد چون مأیوس شد از جبه تمنا کرد که لا اقل قطعه از آن جبه را بمن بدهید جوانان بآن راضی شدند بعضی از آن جبه را باو رد نمودند و هزار
اشرفی بقیمت باقی از آن جبه بدعبل دادند چون دعبل بخانه خود مراجعت نمود مطلع شد که دزدان هرچه در منزل داشته برده اند پس یک
از اشرفیها را که صد اشرفی بود فروخت بشیعیان بصد درهم پس ده هزار درهم از آن اشرفیها بجهت او تحصیل شد پس متذکر شد قول حضرت امام رضا را
که فرموده بود ممکن است که زود است محتاج بآن خواهی شد و دعبل را جاریه بود که بسیار دوست میداشت چشمهای آن جاریه بدرد آمد
و شکایت نمود دعبل طبیبان را حاضر نمود چون ملاحظه نمودند گفتند چشم راست او را چاره نیست ضایع شده است و اما چشم چپ
او را معالجه میکنیم و سعی مینمائیم و امیدواریم که خوب شود پس غم عظیمی باین سبب بدعبل رسید و جزع شد بسیار پس متذکر شد
که وصله از جبه حضرت امام رضا با اوست پس آن قطعه را برداشت و مالید بدیدهای آن جاریه و قدری از آن بچشمهای او بست چون صبح شد
دیدند که دیدهای آن جاریه صحیح و سالم شده است و از حال صحت قبلی بهتر شده است ببرکت حضرت امام رضا و در کتاب منتخب
از علی بن دعبل خزاعی نقل کرده است که گفت چون پدرم دعبل با حضار افتاد رنگش متغیر شد پس نزدیک بود که من برگردم از مذهب
بعد از سه روز پدرم را در خواب دیدم که جامهای سفید پوشیده و کلاه سفیدی بر سر دارد پس گفتم ای پدر خدا با تو چه وضع رفتار نمود گفت
ای فرزند آنچه دیدی از سیاهی روی من وقت رفتن از دنیا من بسبب خوردن شرابی بود که در دار دنیا میخوردم و من بهمان وضع بودم تا اینکه ملاقات
نمودم رسول خدا را که جامهای سفید و کلاه سفید پوشیده بود پس آنحضرت بمن فرمود توئی دعبل گفتم بلی یا رسول الله فرمود بخوان آنچه گفته
در حق اولاد من پس خواندم این شعر خود را لا اضحك الله سن الدهر ان ضحکت وآل احمد مظلومون قد قهروا نخنداند خداوند
دندان روزگار را اگر اراده نماید ضحک و خنده بنماید و حال آنکه آل احمد مظلوم و مقهور میباشند مشردون نفوا عن عقر دارهم کانهم قد جنوا
ما لیس یغتفر و ایشان را از اصل خانهای ایشان بیرون کرده اند و در بیابانها متفرق نموده اند گویا جنایتی از ایشان سر زده است که هرگز
آمرزیده نمیشود چون این بیت را خواندم فرمود احسنت یعنی خوب گفتی پس آنحضرت شفاعت نمود مرا و جامهای خود را بمن عطا فرمود و همین
جامها اینست که در بر منست و ایضا در کتاب منتخب مسطور است از ثقات از ابی محمد کوفی که دعبل خزاعی گفت چون مراجعت نمودم از خدمت امام
رضا بقصیده تائیه خود و بشهری رسیدم و در آنجا شبی را تا صبح نخوابیدم و در آن شبها قصیده خود را ترتیب میدادم و جمله از شب گذشته بود ناگاه کسی
در زد گفتم کیست گفت یکی از برادران تو ام چون در را گشودم شخصی داخل شد که بدن من از دیدن او بلرزه در آمد و عقلم پرواز نمود و در گوشه
نشست و گفت مترس من برادر تو ام از جن در شب ولادت تو متولد شده ام و با تو بزرگ شده ام و من آمده ام و میخواهم برای تو حدیثی نقل
کنم که موجب سرور تو گردد و قوت دهد یقین ترا و بصیرت ترا دعبل میگوید پس باین کلام عقلم مراجعت نمود و ساکن گردید قلبم پس گفت
یا دعبل من بودم از شدیدترین خلق الله از جهت عداوت و بغض داشتن علی بن ابیطالب پس شبی با گروهی از متمردان جن بیرون رفتیم
پس بگروهی رسیدیم که متوجه زیارت قبر حضرت امام حسین بودند و تاریکی شب ایشان را فرا گرفته بود و چون خواستیم که آسیبی بایشان رسانیم
دیدیم ملائکه چندی از آسمان ما را راندند از ایشان و نگذاشتند که آسیبی بایشان رسانیم و دیدیم ملائکه از زمین که محافظت مینمایند
ایشان را از شر جانوران پس گویا من خواب بودم بیدار شدم یا غافل بودم آگاه شدم و دانستم که این بسبب عنایت و مهربانیست از قبل خدا
نسبت باشخاصیکه زیارت این بزرگوار میروند پس توبه کردم و با ایشان متوجه زیارت آنحضرت شدم و دعائیکه ایشان خواندند من نیز
خواندم و در مکانیکه وقوف نمودند و عمل آوردند من نیز عمل آوردم و با ایشان تضرع نمودم در همان سال قبر پیغمبر را زیارت کردم و در آنجا مرور
نمودم مردی دیدم که در اطراف او جماعتی بودند پس گفتم کیست این شخص گفتند این پسر رسول خدا امام جعفر صادق است پس نزدیک او رفتم
و سلام کردم جواب سلام مرا گفت و فرمود مرحبا بتو ای اهل عراق آیا بخاطر داری آن شبی را که در زمین کربلا متعرض دوستان ما شدی و

فصل پنجم در ذکر گریستن کربلائیان

دیگر از کرامت حضرت سید الشهدا آنست که خدا قبول نمود تربت او را امر نمود که فرمود حمد میکنم خداوندی را که منت گذاشت بر من فیما
ومستور کرد بندی را از جمله جنگ زنند کان و لاجرم شما پس حدیثی بمن و اهل کن ها برسول الله که با حدیث بشیر کرم با اهل و قوم خود
پس حضرت فرمود که خبر داد مرا پدرم از پدرش علی بن الحسین و پدرش علی بن ابیطالب که فرمود رسول خدا یا علی بهشت حرامست بر پیغمبران تا من
داخل شوم و بر اوصیا پیغمبران تا تو داخل شوی و بر امتهای پیغمبران تا امت من داخل شوند و بر امت من تا اینکه اقرار نمایند بولایت تو
و اعتقاد نمایند بامامت تو یا علی قسم بآنکسیکه مرا مبعوث کرد اینکه بحق که داخل بهشت نمیشود احدی مگر آنکه گرفته باشد از تو نسبت با سببی
پس آن جیجه گفت بگیر این حدیث را این عمل که هرگز نمیخواهی شنید مثل این حدیث را از مثل من و رهین او را فروبرد و دیگر ندیدم او را و در منتخب روایت
کرده است که چون حضرت پیغمبر خبر داد دختر خود فاطمه را بقتل فرزندش حسین و بآن محنتها بیکه بر او وارد میشود حضرت فاطمه گریست گریستن
شدیدی و عرض کرد ای پدر شهادت او در چه زمان خواهد بود آنحضرت فرمود در زمانیکه خالی باشد از من و تو و علی و حسن آنوقت شدید
شد گریه حضرت فاطمه و عرض کرد یا ابت فمن یبکی علیه و من یلتزم باقامة العزاء له یعنی ای پدر پس که گریه میکند بر او و که عزای او را
بر پا میدارد حضرت فرمود ای فاطمه بدرستیکه زنان امت من گریه میکنند بر زنان اهل بیت من و مردان امت من گریه میکنند بر مردان
اهل بیت من و تجدید مینمایند عزای او را نوبت بعد از نوبت در هر سال چون روز قیامت شود تو شفاعت میکنی زنان را و من مردان را و هر کس
از ایشان که گریه باشند بر حسین دست او را میگیرم و داخل بهشت میکنیم یا فاطمه هر چشمی گریانست در روز قیامت مگر چشمیکه گریه
باشد در مصیبت حسین بدرستیکه آن دیده خندانست و بشارت داده شده است بنعیم بهشت و ایضا در منتخب مرویست که حضرت فاطمه
ندیه نمود بجهت فرزند خود حسین پیش از آنکه حامله شود بآنجناب بغربتی که نشنه است و دور است از وطن و تشنه کشته مکر و بست و مظلوم
بدون غسل و کفن بعد عرض کرد بجناب پدر بزرگوار خود یا رسول الله که گریه میکند بر ولد من حسین بعد از من جبرئیل نازل شد از جانب رب
جلیل و گفت حضرت بجهته او شیعیان خلق میفرماید که نوحه میکنند بر او قومی بعد قومی چون حضرت فاطمه کلام جبرئیل را شنید بعضی از غم او
تسکین یافت و در کتاب ریاض الابرار و از کتاب فصول از کمیت روایت کرده است که گفت بخدمت سید خود حضرت امام محمد باقر مشرف شدم و عرض
نمودم که من درباره شما چند بیت شعر گفته‌ام حضرت فرمود بخوان پس عرض نمودم اضحکنی الدهر وابکانی والدهر ذو صرف و الوان یعنی
روزگار مرا خندان نمود بر هر از زمان و گریان نمود در جمله از زمان و روزگار محل انقلاب و تغیر است لتسعة بالطف قد غودروا و صاروا
جمیعا رهن اکفان یعنی مرا گریانید از برای نه نفر بزرگوار دیگر از ایشان در صحرای کربلا مکر نمودند و شهید کردند پس آنحضرت گریست و حضرت
امام جعفر صادق نیز گریست و او کوید خیر از پشت خیمه شنیدم که میکریست چون باز شعر خود رسیدم و سته لا یجاری بهم
بنو عقیل خیر فرسان یعنی روزگار مرا گریان نمود بجهت شهید شدن شش نفر از فرزندان عقیل که از شجاعت ایشان کسی جرئت نمینمود که
در مقابل ایشان رو در روی سواران بودند ثم علی الخیر مولیهم ذکرهم هیج احزانی یعنی بعد روزگار مرا گریان نمود بجهت مولا و آقای
ایشان که بهترین خیرات و امور خیر داده شده بود یعنی امام حسین با مسلم عقیل همینکه من ذکر میشوم مصائب ایشان را یاد او مصائب
هیجان مینماید احزان مرا پس حضرت امام محمد باقر گریست و فرمود مامن رجل ذکرنا او ذکرنا عنده فیخرج من عینیه ماء ولو مثل جناح
البعوضة الا بنی الله له بیتا فی الجنة وجعل ذلک الدمع حجابا بینه وبین النار یعنی نیست مردی که ما را یاد نماید یا مذکور شویم در نزد او
پس بیرون بیاید از دو چشم او اشکی مثل پر پشه باشد بنا میکند حقتعالی برای او خانه در بهشت و وا میدارد آن اشک را حجابی در میان او
و آتش بعد حضرت فرمود خداوند بیامرزد گناه گذشته و آینده کمیت را و چون باین شعر خود رسیدم متی یقوم الحق فیکم متی یقوم مهدیکم
الثانی یعنی در چه زمان بر پا میایستد حق در شما و در چه زمان بر پا میایستد مهدی ثانی شما چون این کلام از من صادر شد بدیم فی الفور
آنحضرت فرمود انشاء الله و سریعا مهدی ما امام هم از اولاد حسین است پس عرض نمودم در چه زمان ظاهر خواهد شد فرمود مثل او مانند
قیامت است که ظاهر خواهد شد مگر بغتة و در کتاب کامل الزیارة از ابی هرون مکفوف روایت کرده است که گفت بخدمت امام جعفر صادق
رفتم پس آنحضرت بمن فرمود شعری بخوان در مصیبت حضرت امام حسین پس شروع نمودم بخواندن فرمود نه بلکه بهمان روش بخوان که در نزد
خود میخوانی و در قبر آنحضرت مرثیه میخوانید بجهت او پس خواندم امرر علی جدث الحسین فقل لاعظمه الزکیة پس حضرت گریست پس من
ساکت شدم فرمود بخوان باز خواندم فرمود زیاد بخوان پس خواندم یا مریم قومی واندبی مولاک وعلی الحسین فاسعدی ببکاک یعنی ای
مریم برخیز و ندبه و نوحه نما بر مولای خود و بزاری نما حضرت امام حسین را بگریه خود پس حضرت گریه نمودند و خروش نالد و گریه زنان بلند شد
چون ساکت شدند فرمود ای اباهرون کسیکه بخواند در مصیبت حسین شعری و ده نفر را بگریاند بعد یک یک را بگریاند تا رسید
بواحد پس فرمود کسیکه بخواند در مصیبت حسین و بگریاند یکنفر را از برای او هست بهشت و در امالی صدوق از ابی عماره منشد روایت

کرده است

فصل ششم در بیان ثواب هر بیتی که در مراثی شعر خوانند

کرده است که حضرت صادق فرمود یا ابا عماره شعری بخوان در مصیبت حسین بن علی پس من خواندم و آنحضرت گریست پس باز خواندم و گریست
بخدا سوگند که پیوسته من میخواندم و آنحضرت میگریست تا اینکه صدای گریه از خانه آنحضرت بلند شد پس فرمود یا ابا عماره کسیکه شعری بخواند
در مصیبت حسین بن علی و پنجاه نفر را بگریاند از برای اوست بهشت و کسیکه در مصیبت حسین شعری بخواند و سی نفر را بگریاند از
برای اوست بهشت و کسیکه در مصیبت حسین شعری بخواند و بیست نفر را بگریاند از برای اوست بهشت و کسیکه در حسین شعری
بخواند و ده نفر را بگریاند از برای اوست بهشت و کسیکه در مصیبت حسین شعری بخواند و یکنفر را بگریاند از برای اوست بهشت
و کسیکه در مصیبت حسین شعری بخواند پس خود بگرید از برای اوست بهشت و کسیکه در مصیبت حسین شعری بخواند و خود را شبیه بگریه
کننده بدارد از برای اوست بهشت و شیخ کشی در رجال خود از زید شحام روایت کرده است که ما با جماعتی از اهل کوفه در خدمت حضرت امام جعفر
صادق بودیم که جعفر بن عفان وارد شد پس حضرت او را نزدیک خود طلبید و نشانید بعد فرمود یا جعفر گفت لبیک جعلنی الله فداک
فرمود بمن خبر رسیده که تو شعر میگوئی در مصیبت امام حسین و نیکو میگوئی گفتم بلی خدا مرا بفدای تو گرداند فرمود که بخوان
چون خواندم آنحضرت گریان شد و قطرات اشک بر ریش مبارکش جاری شد و اشخاصیکه در آن مجلس بودند گریان شدند بعد آنحضرت فرمود
یا جعفر بخدا سوگند که ملائکه مقربین در اینجا حاضر شدند و مرثیه ترا در حق حسین شنیدند و زیاده از آنچه ما گریستیم گریستند حق تعالی
در این ساعت بهشت را تمام بر تو واجب کردانید و گناهان ترا آمرزید پس فرمود یا جعفر میخواهی زیاده بگویم عرض کرد بلی ای سید من فرمود
نیست احدی که در مصیبت حسین شعری بگوید پس بگرید و بگریاند مگر اینکه خدا واجب میگرداند بر او بهشت را و گناهان او را
میآمرزد و بعضی از ثقات از سید علی الحسینی روایت کرده است که گفت من مجاور مولای خود علی بن موسی الرضا بودم چون روز عاشورا شد مردی
از اصحاب ما مقتل حضرت امام حسین را میخواند با روایتی که حضرت باقر فرمود که هر که از دیده‌ها او در مصیبت حسین بقدر پر پشه
اشک بیرون آید خدا گناهان او را بیامرزد اگر چه مانند کف دریاها باشد در آن مجلس جاهلی که مدعی علم بود حاضر بود گفت این حدیث
صحیح نیست و عقل آنرا اعتقاد نمیکند بسیار بحث نمودیم و لکن او از ضلالت خود برنگشت و برخواست چون شب شد آن مرد بخواب رفت
در خواب دید که قیامت برپا شده و مردم همه را در یک صحرا جمع کرده اند و ترازو گذاشته اعمال را نصب نموده اند و حساب را بر پا کرده اند و کتب را
پهن نموده اند و آتش جهنم را افروخته اند و قصرهای بهشت را زینت داده اند و در آنوقت عطش بر او غالب شد هر چه طلب آب نمود نیافت
و چون بجانب راست و چپ نگاه کرد ناگاه حوض بسیار طویل و عریضی بنظرش آمد پس من در نفس خود گفتم این است حوض کوثر دیدم آن حوض
بود آبی سردتر از برف و از شیر شیرین تر و بر کنار حوض دو مرد و یک زن دیدم که نور ایشان میدرخشید بر خلایق و جامهای سیاه پوشیده
بودند میگریستند محزون بودند پرسیدم که اینها کیستند کسی در جواب من گفت این است محمد مصطفی و این است امام علی مرتضی و این است فاطمه
زهرا پس گفتم چرا لباس سیاه پوشیده اند و محزون و گریان میباشند گفت مگر امروز روز عاشورا و روز قتل حسین نیست غرض ایشان
باین سبب است پس نزدیک رفتم بنزد حضرت فاطمه رفتم و عرض کردم ای دختر رسول خدا من تشنه‌ام پس آنحضرت از روی غضب بمن نظر کرد و فرمود
تو اینکه انکار میکنی فضیلت گریستن بر مصیبت فرزندم و سرور قلب و نور چشم من حسین که او را از روی ظلم و عدوان شهید کردند خدا
لعنت کند کشنده او را و کسی را که ظلم نمود بر او و منع نمود او را از آشامیدن آب پس از دهشت از خواب بیدار شدم و بسیار استغفار کردم و پشیمان
شدم از کرده خود و رفتم بنزد اشخاصیکه در یوم سابق با ایشان بودم و خواب خود را بجهت ایشان نقل کردم و توبه نمودم بسوی خدای عزوجل که این سنه
من و کلینی و شیخ طوسی از معاویة بن وهب روایت کرده است که گفت وقتی در خدمت امام جعفر صادق نشسته بودم که ناگاه مرد پیری که از
پیری منحنی شده بود بمجلس حضرت در آمد و گفت السلام علیک و رحمة الله حضرت فرمود و علیک السلام و رحمة الله ای شیخ نزدیک من بیا پس
نزدیک آنحضرت آمد و دست آنحضرت را بوسید و گریست حضرت فرمود چه چیز ترا بگریه در آورد ای شیخ پیر عرض کرد یابن رسول الله
من صد سال است آرزومندم که شما خروج کنید میگویم که در این ماه خواهد شد و در این سال خواهد بود و در این روز خواهد شد نمیبینم
اینحال را در شما پس مرا ملامت میکنی که گریه میکنم پس حضرت گریان شد بعد فرمود ای شیخ اگر اجل تو تاخیر افتد تا ما خروج کنیم با ما خواهی
بود و اگر پیشتر مفارقت کنی در روز قیامت با اهل بیت رسول خدا خواهی بود آنمرد پیر گفت یابن رسول الله بعد از آنکه این کلام را از تو
شنیدم هر چه از من فوت شود پروا نخواهم کرد پس حضرت فرمود ای شیخ رسول خدا فرمود در میان شما دو چیز میگذارم که اگر تمسک
بآن دو چیز بجوئید هرگز گمراه نمیشوید کتاب خدا و عترت من اهل بیت من و تو با ما خواهی بود در روز قیامت پس فرمود ای شیخ گمان ندارم
که از اهل کوفه باشی عرض کرد نه حضرت فرمود پس از مردم کجائی عرض کرد از حوالی کوفه میباشم فرمود ای شیخ آیا منزل تو نزدیک
بقبر جد مظلوم حسین است عرض کرد بلی منزل من نزدیک قبر آنجناب است حضرت فرمود چگونه است زیارت تو آن قبر را عرض کرد بسیار زیاد

وبسیار مرحوم حضرت فرمود یا شیخ آیا خوب نیست که خداوند عالم طلب انتقام خون تو خواهد فرمود و مصیبتی بفرزندان فاطمه نرسیده است و نخواهد رسید
مثل مصیبت حسین و بعضی که آنحضرت شهید شد با آنکه هفده نفر از اهل بیت خود که بضعت کرده‌اند از برای خدا و صبر کردند در راه خدا پس
خداوند عالم جزا دهد ایشان را بهترین جزاهای صبر کنندگان و چون قیامت برپا شود حضرت رسول خدا بیاید و حضرت امام حسین با او باشد و
دست حضرت رسول بر سر حضرت امام حسین و خون از آن بزرگوار پس پیغمبر میفرماید پروردگار سل امتی فیم قتلوا ابنی یعنی ای پروردگار من سؤال کن از امت
که بچه سبب عزیزم را کشتند و فرمود آنحضرت که هر جزع و بکائی مکروه هست مگر جزع کردن و گریستن بر حسین **فصل ششم** در ثواب زیارت
آنحضرت و فضیلت کربلا و غیره در کتاب منتخب از جابر جعفی روایت کرده است که حضرت امام جعفر صادق فرمود یا جابر چه قدر مسافت است
در میان منزل شما و قبر حضرت امام حسین عرض کردم یک روز و بعضی از روز دیگر فرمود آیا زیارت میکنی او را عرض کردم بلی فرمود آیا ترا بشارت
بدهم آیا ترا بشارت ندهم بثواب زیارت امام حسین گفتم بلی فدای تو شوم فرمود بدرستیکه مردی از شما همینکه مهیا میشود از برای رفتن بزیارت
آنجناب اهل آسمانها یکدیگر را بشارت میدهند که فلان شخص مهیای سفر زیارت شده است و چون از در خانه خود بیرون میرود موکل میگردانند
خدا بان زائر چهل هزار ملائکه که صلوات میفرستند براو تا اینکه برسد بقبر آنحضرت و ثواب هر قدمیکه برمیدارد مثل ثواب کسی است
که در نجون خود غلطیده باشد در راه خدا و چون خواهی سلام کنی بر قبر مبارک دست خود را بگذار بر قبر و بگو السلام علیک یا حجة الله فی ارضه
بعد برخیز بنماز خود بدرستیکه خدا صلوة میفرستد بر تو با ملائکه تا اینکه از نماز فارغ شوید و از برای تو میباشد بهر رکعتی که بجا میآوری
در نزد قبر ثواب هزار حج و هزار عمره و عتق هزار و رقبه و مثل ثواب کسیکه هزار مرتبه در راه خدا با پیغمبر مرسل جهاد کرده باشد و چون بر خیزی
از نزد قبر منادی ندا میکند که اگر بشنوی ندا او را از آنجا که ما دام العمر از آنجا حرکت نمیکنی و میگوید طوبی از برای تو ای بنده خدا
بتحقیق که غنیمت بردی و سالم گردیدی بحقیقت گناهان گذشته تو آمرزیده شد پس از سر گیر حال عمل خود را پس اگر در آن روز یا در آن شب یا در آن سال بمیرد قبض
روح او را اخذ نمیکند غیر از خدا و چون زائر از نزد قبر بر خواست ملائکه بنزد او می‌آیند و تسبیح میکنند و صلوة میفرستند براو تا اینکه
وارد منزل خود شود پس ملائکه عرض میکنند پروردگارا این بنده تو زیارت کرد قبر پسر پیغمبر ترا و مراجعت نمود بمنزل خود پس بکجا برویم ما پس ندا میآید
از آسمان با ایشان میرسد که ای ملائکه من بایستید بر در خانه بنده من تسبیح کنید مرا و تقدیس بکنید مرا و تهلیل بکوئید مرا و بنویسید از برای
در نامه حسنات این بنده تا روز قیامت و فات او و چون این بنده وفات در یابد حاضر میشوند ملائکه در غسل او و کفن او و نماز
او و بعد میگویند پروردگارا موکل کردی ما را بدر خانه بنده خود حال وفات یافته است پس بکجا رویم پس ندا با ایشان میرسد که ای ملائکه
من بایستید بقبر بنده من تسبیح و تقدیس و تهلیل بگوئید مرا و بنویسید ثواب او را در نامه حسنات او تا روز قیامت و در کامل الزیاره
از عبدالله بن محمد روایت کرده است که حضرت امام محمد باقر فرمود که بود رسول خدا و مینشست حسین در بر آنحضرت و او را مبلیشد آنحضرت بجرای
خود میکشید بعد میفرمود با امیرالمؤمنین نگاه دار او را بعد خود زانوی او میانداخت و میبوسید و میگریست پس حضرت امام حسین
عرض کرد یا ابتاه چرا گریه میکنی یعنی ای پدر چرا گریه میکنی حضرت پیغمبر فرمود ای فرزند من میبوسم محل شمشیرها که بر تو میزنند و گریه میکنم حسین ای جد
عرض کرد یا ابت و اقتل یعنی ای پدر مرا میکشند فرمود بلی و الله و پدرت و برادرت را میکشند با پدرت و برادرت حضرت کرد قبرهای ما
متفرقت فرمود بلی ای فرزند حضرت عرض کرد پس که ما را زیارت میکند از امت تو فرمود کرد زیارت نمیکنند مرا و پدرت را و برادرت را و ترا
صدیقون از امت من و در کتاب بحار از عروة بن زبیر روایت کرده است که شنیدم از ابوذر در وقتیکه او را عثمان از مدینه خارج نموده
بود بسوی ربذه پس مردم با و گفتند که ای ابوذر مسرور باش که این عملیکه بر تو وارد آمده است قلیلیست در راه خدا پس ابوذر گفت چه
بسیار آسانست این ولکن چگونه اید شما در وقتیکه کشته شود حسین بن علی کشته شدنی یا فرمود ذبح شود ذبح شدنی و بخدا سوگند که نمیباشد
بعد از قتل خلیفه یعنی علی بن ابیطالب قتیلی اعظم از آن بدرستیکه خداوند عالم شمشیر انتقام خود را خواهد کشید بر امت و در علاقه
کرده آید و میفرستد انتقام کشنده از ذریه او را تا اینکه از مردم انتقام کشد و بدرستیکه شما اگر بدانید که بسبب شهادت آنحضرت چه قدر
مصیبت داخل میشود بر اهل دریاها و ساکنان کوهها و بیشه‌ها و نیستانها و اهل آسمانها هر آینه اتفاق کنید که گریه کنید که روح از بدنهای
شما مفارقت کند و نیست آسمانیکه روح مقدس آنحضرت با لا برده و بان آسمان رسد مگر اینکه هفتاد هزار ملک بفزع میآیند
در آن آسمان و بر پا میایستند میلرزد مفاصل ایشان تا روز قیامت و نیست ابری که مرور نماید و رعد و برق زند مگر اینکه لعنت
میکند بر قاتل آنحضرت و نیست روزی مگر اینکه روح مقدس آنحضرت را بر حضرت رسول عرض میکنند با یکدیگر ملاقات میکنند و در
در بحار از ابان بن تغلب روایت کرده است که حضرت صادق فرمودند که چهار هزار ملک نازل شدند اراده نمودند که یاری نمایند حسین بن
علی را در قتال پس اذن نیافتند در قتال پس رجوع نمودند در طلب اذن چون فرود آمدند آنحضرت را شهید نمودند پس ایشان نزد قبر آنحضرت

ژولیده مو و غبار آلوده میباشند میگریند بر او تا روز قیامت و رئیس ایشان ملکیست که او را منصور میباشد و در بحار از ثمالی
روایت کرده است که او بخدمت حضرت امام محمد باقر عرض کرد که یا بن رسول الله شما قائم حق نیستید حضرت فرمود بلی عرض کرد پس چرا قائم را قائم میگویند
فرمود که چون جدم حسین شهید شد ملائکه گریستند و بخروش آمدند و عرض کردند بخداوند و سید ما آیا تغافل میکنی و انتقام نمیکشی از کسی
که شهید کرد برگزیده ترا و پسر برگزیده ترا و بهترین خلق ترا پس خدا وحی نمود با ایشان که قرار بگیرید ملائکه من بعزت و جلال خودم سوگند که البته
انتقام خواهم کشید از ایشان هر چند بعد از مدتی باشد پس خدا پرده را برداشت از امامان فرزندان حسین چون ملائکه نظر نمودند با نوار
مقدسه مسرور شدند و ملائکه ملاحظه نمودند که یکی از انوار ایستاده است نماز میخواند پس حقتعالی فرمود باین شخص که قائم است انتقام
خواهم کشید از ایشان و ایضاً در بحار از کرام روایت کرده است که گفت من سوگند یاد کردم در دلها خود و نفس خود که نخورم در روز
خوردنی ابداً تا اینکه قائم آل محمد ظهور کند حضرت فرمود پس روزه بدار یا کرام مگر دو روز عید و سه روز ایام تشریق و ایامیکه مریض یا مسافر
باشی بدرستیکه حسین چون شهید شد آسمانها و زمینها و آنچه در آنهاست و ملائکه بخروش آمدند و گفتند ای پروردگار ما اذن بده
ما را در هلاک نمودن خلق تا اینکه براندازیم ایشان را از روی زمین بسبب آنچه حلال شمرده‌اند از هتک حرمت تو و شهید کردند نیکو بنده
ترا پس خداوند عالم وحی نمود با ایشان که ای ملائکه من و ای آسمان و زمین من ساکن شوید پس حجابی از حجابها را برداشت که در پشت حجاب
محمد دوازده وصی او بودند بعد دست حضرت قائم را از میان ایشان گرفت و فرمود ای ملائکه من و ای آسمان و زمین من باین شخص نصرت میجویم
از برای حسین سه دفعه اینکلام را فرمود و ایضاً در بحار از ابی بصیر روایت کرده است که حضرت صادق فرمود موکل کرده است حقتعالی بحسین بن علی
هفتاد هزار ملک را که صلوة میفرستند بر آنجناب در هر روزی و ژولیده و غبار آلوده میباشند از روزیکه شهید شده است تا وقتیکه
خدا خواهد مقصد نموده است باین قیام قائم را و ایضاً در بحار از ثمالی روایت کرده است که حضرت صادق فرمود که حقتعالی موکل کرده است بقبر حسین
چهار هزار ملک که ژولیده موی غبار آلوده میباشند میگریند از برای آنحضرت از طلوع صبح تا زوال شمس و چون زوال شمس شود چهار هزار ملک
دیگر نازل میشوند و آن چهار هزار اول بالا میروند و پیوسته آن چهار هزار ملک گریه میکنند تا طلوع صبح و ایضاً در بحار از ابو بصیر روایت
کرده است که حضرت باقر فرمود که چهار هزار ملک ژولیده مو و غبار آلوده میگریند بر حسین تا روز قیامت پس احدی بزیارت آنحضرت نمیآید مگر
اینکه استقبال میکنند او را و مریض نمیشود احدی از آنها مگر اینکه عیادت مینمایند او را و نمیمیرد احدی از ایشان مگر اینکه در جنازه او حاضر
میشوند و ایضاً در بحار از صفوان جمال روایت کرده است که سؤال کردم از حضرت امام جعفر صادق در راه مدینه و ما اراده مکه داشتیم
عرض کردم یا بن رسول الله چرا مکدر و محزون و منکسری فرمود اگر بشنوی آنچه را من میشنوم هر آینه ترا باز میدارد از سؤال نمودن از من عرض کردم
مگر شما چه میشنوید فرمود ابتهال ملائکه را بسوی خدا عز و جل بر قتله امیرالمؤمنین و قتله حسین و نوحه نمودن جنیان و گریستن ملائکه
که در اطراف قبر او هستند و شدت جزع ایشان را پس کیست که با وجود این بر او گوارا باشد خوردن یا آشامیدن یا خوابیدن و ایضاً در بحار
از اسحق بن عمار روایت کرده است که من بخدمت امام جعفر صادق عرض کردم که من در شب عرفه در حایر حضرت امام حسین بودم و در آنجا نماز
میکردم و در آنجا نزدیک بپنجاه هزار کس بدیدم با رویهای نیکو و بوهای خوش و در تمام شب نماز میکردند چون صبح طالع شد من بسجده رفتم و چون
سر از سجده برداشتم کسی از ایشان را ندیدم حضرت فرمود چون حسین بن علی در کربلا مشغول بقتال بود پنجاه هزار ملک بر او گذشتند و باسمان
رفتند چون با سمان رسیدند حقتعالی با ایشان وحی کرد که گذشتید بفرزند حبیب من و او مشغول قتال بود پس یاری نمودید او را پس بروید بسوی
زمین و ساکن شوید در نزد قبر او ژولیده و غبار آلوده تا قیامت و در کتاب کامل الزیاره از بکر بن محمد روایت کرده است که حضرت صادق فرمودند
که موکل نموده است حقتعالی بقبر حسین بن علی هفتاد هزار ملک ژولیده و غبار آلوده میباشند تا روز قیامت نماز میگذارند در نزد قبر آنحضرت
هر یک نماز واحد از ایشان معادل است با هزار نماز آدمی و ثواب نماز ایشان از برای زائر آنحضرت است و در کامل الزیاره از عبدالرحمن بن حجاج
مضمون روایت کرده است که امام جعفر صادق فرمود بمن بدرستیکه در نزد شما یا فرمود در قرب شما هر آینه فضیلتی هست که بما کسی مثل آن
عطا نشده است و گمان ندارم که بشناسید او را حق شناختن و محافظت نمینمائید او را و قیام نمینمائید او را بر حق او و بدرستیکه از برای
آن فضیلت اهل مخصوصینست که نام برده شده است از برای آن عطا کرده شده‌اند بآن بدون حول و قوتی که از ایشان باشد مگر اینکه
خداوند عالم این را او را داده است از برای ایشان سعادتیست که خدا برگزیده است ایشان را با سعادت و رحمت و مهربانیست که فضل کرده
شده است بجهت ایشان عرض کردم فدای تو شوم چیست آن وصف فرمود بی نام از برای بیان فرمود زیارت جدم حسین است بدرستیکه
آنحضرت غریب است و در زمین غربت میگرید بر او کسیکه زیارت کند او را و محزون میشود از برای او کسیکه زیارت نکند و میسوزد از برای او کسیکه
نظر کند بسوی قبر فرزند او که در واقع است در نزد پاهای آنحضرت در زمینی که آب و علف نیست و بسته در قریب و نه خوبی پس او را از حق منع

کردند و دور او را گرفتند شخصی که سر برهنه بودند تا اینکه او را کشتند و ضایع کردند او را و بگذار او را در بیابان از برای سباع گذاشتند
و منع نمودند او را از آب فرات بجهت اینکه سگان آن بیابان میآشامند و ضایع کردند حق رسول خدا را و وصیت آنحضرت را نسبت
با و باهل بیت او پس آنحضرت شام نمود در حالتیکه او را دفن نموده اند و انداخته اند آنجناب را در میان خویشان و شیعیان خود در میان خاکها
و تنهائی آنجناب دور او را حجاب گردانید کوارش بوحشت میانداز که اگر بیند بلا آنجناب برود در منزلیکه نمود در آن منزل مکن کسیکه امتحان
نموده است خدا قلب او را و برای ایمان و شناسانده است حق ما را با و پس گفتم فدای تو شوم من بزیارت آنحضرت میروم تا اینکه دیدم که
خلیفه جور ضبط میکند اموال کسیرا که بزیارت رود و من مرد مشهوری میباشم نزد ایشان ترک نمودم زیارت آنحضرت را از دوری نفقه و من
میدانم قدر و فضیلت زیارت آنحضرت را پس فرمود آیا میدانی چه قدر است فضیلت کسیکه بزیارت آنجناب رود و اینست که خداوند عالم مباهات
میکند ملائکه آسمان را اما آنچه که از برای اوست در نزد ما پس رحمت فرستادن ماست بر او در هر صبح و شام و بتحقیق که خبر داد مرا پدرم
که خالی نیست آنمکان شریف از روزیکه آنجناب شهید شده است از صلوة بر او و ملائکه از جن یا از آدمی یا از وحوش و نیست چیزی مگر
اینکه غبطه میبرد بزائر آنجناب و میمالد خود را بر او و امیدوار است از نظر نمودن باو و ثواب را بسبب نظر کردن آن زائر بقبر آنحضرت بعد فرمود بمن خبر
رسیده است که قومی از نواحی کوفه و گروهی از غیر آن نواحی و زنان چنگی هر وقت بزیارت آنحضرت و نوحه مینمایند بر او و این زیارت در نصف شعبان
بعمل میاورند و از روز بعضی بقرائت مشغولند و بعضی بقصه گفتن و بعضی بنده کردن و بعضی بمرثیه گفتن پس عرض کردم بلی فدای تو شوم
من ملاحظه نمودم بعضی از آنچه را که فرمودی پس حضرت فرمود حمد مر خدا را و ندیرا که قرار داد در مردمان کسیرا که حضرت نمایند بزد ما و مدح
نمایند ما را و مرثیه بگویند از برای ما و گردانید دشمن ما را کسیکه طعن بزنند بر او چه از خویشان ما باشد یا غیر و منع نمایند ایشان را و تقبیح
شمرند آنچه را که ایشان میکنند و در کامل الزیاره مسنداً از جابر از امام محمد باقر روایت کرده است که امیر المؤمنین فرمود وقتی رسول
خدا بدیدن ما آمد و ام ایمن از برای ما شیر و حریره و کره بعنوان هدیه آورده بود و ما آنها را نزد آنحضرت آوردیم و آنجناب تناول فرمود بعد برخاست
و بزاویه خانه رفت و چند رکعت نماز کرد و چون بسجده آخر رسید بسیار گریه کرد پس احدی از ما سؤال ننمود بسبب هیبت جلالت و عظمت آنحضرت
پس حضرت امام حسین برخاست و در دامن حضرت رسول قرار گرفت و عرض کرد یا ابتا ای پدر دیدم آنچه تو بجا آوردی امری که ما از چیزی مسرور نگشتیم چنانچه
از آمدن تو مسرور گشتیم بعد گریستی تو ما را بغم انداخت چه چیز ترا بگریه در آورد فرمود ایفرزند من جبرئیل بمن خبر داد که شما را میکشند و بود
شما متفرق حضرت امام حسین عرض کرد پس چیست اجر کسیکه زیارت نماید قبور ما را با تفرق آن فرمود ای فرزند ایشان گروهی از طوایف
چنگی میباشند از امت من که زیارت میکنند شما را و مسئلت مینمایند بسبب زیارت برکت را و سزاوار است بر من که در روز قیامت نزد ایشان آیم
دوم و خلاص نمایم ایشان را از هولهای روز قیامت و از گناهان ایشان و ساکن نماید خدا ایشان را در بهشت و در کتاب منتخب از سلیمان اعمش روایت
کرده است که من در کوفه نازل شده بودم و همسایه داشتم که بنزد او میرفتم و با او صحبت میداشتم پس شب جمعه بنزد او رفتم و گفتم چه میگوئی در زیارت
امام حسین گفت آن بدعتست و هر بدعتی ضلالتست و هر صاحب ضلالت در آتش است پس با نهایت غیظ و خشم از پیش او برخواستم
و با خود قرار دادم که سحر بنزد او روم و بعضی از فضایل آنحضرت را برای او ذکر نمایم اگر در معانده اصرار نماید او را بقتل میرسانم چون وقت
سحر شد رفتم بدر خانه او و در را کوبیدم و اسم او را صدا زدم زوجه او جواب گفت که او در اول شب بزیارت امام حسین رفت سلیمان گفت من
نیز بقصد زیارت آنحضرت از عقب او روانه شدم چون بقبر منور آنحضرت رسیدم دیدم که آنمرد پیر در سجده است و دعا میکند و میگرید و از حق
طلب آمرزش مینماید بعد از زمان طویلی سر از سجده برداشت پس با او گفتم که ای شیخ تو دیروز میگفتی که زیارت حسین بدعتست امروز خود بزیارت
آمده گفت ای سلیمان مرا ملامت مکن که من پیشتر اعتقاد بامامت اهل بیت نداشتم تا اینکه دراینشب خواب هولناکی دیدم که مرا ترسیده
انداخت گفتم چه خواب بدیدی ای شیخ گفت در خواب دیدم مرد جلیل القدری را که میانه بالا بود نه بسیار بلند نه بسیار کوتاه که قادر نیستم بر وصف
او ندارم از بزرگی جلال و جمال و کمال او و گروهی بر دور او برآمده بودند و در پیش روی او سواری بود که بر سر او تاجی بود که چهار رکن داشت و در
هر رکنی جواهری نصب کرده بودند که مسافت سه روز راه را روشن میکرد و من از بعضی خدام او پرسیدم که این بزرگوار کیست گفت او محمد
مصطفی است گفتم این بزرگوار دیگر کیست گفت علی مرتضی وصی رسول خداست بعد نظر میکردم که ناگاه نظر من بناقه از نور افتاد که بر آن
ناقه هودجی از نور بسته بودند که در آن هودج دو زن نشسته بودند و آن ناقه پرواز میکرد در میان زمین و آسمان پرسیدم که این ناقه از کیست
گفت از فاطمه زهرا و خدیجه کبری پس جوان دیگری دیدم پرسیدم که این جوان کیست گفت حسن بن علی است پرسیدم که ایشان جهت اجتماع بکجا
میروند گفت لزیارة المقتول ظلما الشهید بکربلا الحسین بن علی المرتضی گفت میروند بزیارت حسین بن علی مرتضی که بظلم و ستم او را شهید
نمودند در صحرای کربلا پس نزدیک آن هودج حضرت فاطمه رفتم دیدم که رقعه های نوشته از آسمان بهودج آنحضرت فرو میریزد پرسیدم که این رقعه ها چیست

گفت اینها

گفت اینها براتیست که نوشته شده است از برای زوار امام حسین در شب جمعه من التماس کردم که یکی از این براتها
بمن بده گفت تو میگوئی که زیارت حضرت امام حسین بدعتست تا از این سخن توبه نکنی و اعتقاد ننمائی بفضیلت و شرف آنحضرت و بزیارت او نروی
از این براتها چیزی بتو نخواهد رسید پس ترسان و هراسان از خواب بیدار شدم و در همان ساعت قصد زیارت آنحضرت کردم و آمدم بزیارت و توبه
نمودم ای سلیمان بخدا سوگند که مفارقت نمیکنم از قبر حسین تا اینکه روح من از جسد مفارقت نماید و در کتاب کامل الزیاره از ابی حمزه ثمالی
روایت کرده است که در آخر زمان بنی مروان بزیارت حضرت امام حسین رفتم در پنهانی از اهل شام چون بکربلا رسیدم در گوشه پنهان شدم
تا اینکه نصف شب گذشت پس روانه شدم بسوی قبر آنحضرت چون نزدیک شدم مردی بمن رو آورد و گفت برگرد با اجر و ثواب تو نمیتوانی برسی
تا بقبر پس ترسان و بیم برگشتم تا اینکه صبح نزدیک شد باز روانه شدم بسوی قبر تا نزدیک آن رسیدم دیدم همان مرد بنزد من آمد و بمن گفت
ای مرد تو نمیتوانی بقبر برسی گفتم عافاک الله چرا نمیتوانم بقبر و من از کوفه آمده ام بزیارت آنحضرت حایل مشو در میان من و او و من میترسم که صبح شود
و اهل شام مرا در اینجا ببینند مرا بقتل آورند پس گفت قدری صبر نما بدرستیکه موسی بن عمران از خدا سؤال نمود که او را اذن دهد بزیارت
آنحضرت خدا او را اذن داد پس فرود آمده است از آسمان با هفتاد هزار ملک پس ایشان در نزد قبر مطهر میباشند از اول شب و انتظار
میکشند که صبح طالع شود بعد بالا میروند باسمان گفتم تو کیستی عافاک الله گفت من از جمله ملائکه میباشم که مامور شده ام بحراست
قبر حضرت امام حسین و استغفار نمودن از برای زوار پس مراجعت نمودم و نزدیک بود که بسبب شنیدن این کلمات عقلم پرواز نماید چون صبح
شد رفتم نزدیک قبر منور و احدی مانع نشد پس سلام کردم بر آنجناب و نفرین کردم بر قتله او و نماز صبح را بعمل آوردم و از ترس اهل شام
بزودی مراجعت نمودم و در کتاب کامل الزیارات از یونس روایت کرده است که حضرت امام رضا فرمود کسیکه زیارت کند حسین را بتحقیق
که حج کرده است و عمره بعمل آورده است راوی میگوید گفتم ساقط میشود از او حجة الاسلام فرمود نه زیارت حج فقیر است تا اینکه اگر
میسر شود حج نماید بسوی بیت الله الحرام آیا نمیدانی که هر روزی هفتاد هزار ملک تا وقت شب در دور خانه طواف میکنند بعد بالا
میروند و هفتاد هزار دیگر نازل میشوند طواف مینمایند بر دور خانه تا صبح بدرستیکه حسین گرامی تر است نزد خدا از خانه مکه
و بدرستیکه وقت هر نمازی نازل میشوند بر حسین هفتاد هزار ملک پریشان موی غبارآلود که نوبت نمیرسد هفتاد هزار اولی تا روز قیامت
و ایضا در کتاب کامل الزیاره از عنبسه روایت کرده است که حضرت صادق فرمود زیارت قبر امام حسین بروید تا اینکه بمیرید میباشید ناقص
الدین و ناقص الایمان و اگر داخل بهشت شوید از پستترین مؤمنین خواهد بود و ایضا در کتاب کامل الزیارات از حضرت صادق روایت کرده
کسیکه ترک نماید زیارت حضرت امام حسین تا بمیرد و گمان کند که از شیعه ما است پس بدرستیکه او از شیعه ما نیست و اگر داخل بهشت
شود بهشت و منزل نباشد مهمان اهل بهشت خواهد بود و در کامل الزیاره از منصور بن حازم روایت کرده است که گفت شنیدم
که میفرمود کسیکه یکسال از عمرش بگذرد و بزیارت حضرت امام حسین نرود حق تعالی ناقص میگرداند از عمر او یکسال و اگر بگویم که بعضی
از شما میمیرد قبل از اجل خود بمدت سی سال هر آینه صادق خواهم بود زیرا که شما ترک مینمائید زیارت آنحضرت را پس وامگذارید زیارت
آنحضرت را که حق تعالی بسبب زیارت آنحضرت طولانی میگرداند عمرهای شما را و زیاد میگرداند روزیهای شما را و اگر ترک نمائید زیارت آنحضرت را
ناقص میگرداند خدا عمرهای شما را و روزیهای شما پس مفاخرت نمائید در زیارت آنحضرت و مگذارید زیارت را بدرستیکه حسین شهادت
دهنده است از برای شما نزد خدا و رسول و امیر المؤمنین و در کتاب منتخب از محمد بن اسمعیل از موسی بن قاسم حضرمی
روایت کرده است که حضرت امام جعفر صادق در ابتدای آمدن بکوفه در زمان ابی جعفر منصور عباسی وقتی بمن فرمود یا موسی برو
بجاده بزرگ کوفه و قدری در آنجا مکث کن پس مردی از ناحیه قادسیه بنزد تو خواهد آمد چون بنزد تو رسید بگو از برای او که در کوفه
مردیست از اولاد رسول خدا ترا میطلبد آنشخص بتحقیق که با تو مسرور خواهد شد با تو خواهد آمد موسی گفت من رفتم و بر سر جاده
ایستادم و آن روز بسیار گرم بود و نظر میکردم در آن بیابان دیدم که چیزی از دور هویدا گردید که میاید چون تامل نمودم دیدم که مردیست
بر شتری سوار است و میاید چون نزدیک من رسید با او گفتم ای مرد بدرستیکه در کوفه مردیست از اولاد رسول خدا ترا میطلبد و
اوصاف ترا بالتمام بجهت من نقل نموده است پس بسیار تعجب نمود و مسرور شد باینکلام و گفت مرا ببر نزد آنجناب پس بهمراه او آمدم تا اینکه
خوابانید شتر خود را بر در خیمه حضرت امام جعفر صادق چون داخل خیمه شد سلام کرد بر آنحضرت دستها و پاهای آنحضرت را بوسید
پس حضرت فرمود از کجا میائی گفت از اقصی بلاد یمن حضرت فرمود تو مردی از فلان مکان هستی و اسم تو فلانست گفت بلی فرمود از برای چه مطلب
آمده گفت از برای زیارت حضرت امام حسین حضرت فرمود آمده از برای محض زیارت بدون اینکه حاجت دیگر داشته باشی گفت بلی آمده ام تا دو
نماز بکنم در نزد قبر آنحضرت و زیارت نمایم او را و سلام کنم بر او و برگردم بسوی اهل بیت خود حضرت فرمود چه چیز دیدید از زیارت

رکعت

حضرت گفت بدرستیکه ما میشناسیم ایشانرا آنچه میبینند از زیارت آنحضرت برکت و شفا و عافیت در نفسهای خود و اهالی خود و اولادهای خود و معاشهای خود و مالهای خود و قضای حوائج خود حضرت صادق ع فرمود آیا میخواهی که زیاده بکنم از برای تو از فضیلت زیارت آنحضرت ای برادر عرض کرد بلی گفت پس بخدا زیاده کن ای جهة من پدرم رسول الله حضرت فرمود بدان بدرستیکه زیارت حضرت امام حسین ع معادلست با حج مبرور و مقبول پاکیزه با رسول خدا پس مرد تعجب نمود از این کلام پس حضرت صادق ع فرمود تعجب نمائی بر او یعنی معادلست زیارت آنحضرت با دو حج مبرور و مقبول پاکیزه با رسول خدا پس بر تعجب مرد افزود پس پیوسته آنحضرت زیاد میکرد از فضیلت زیارت آنجناب تا اینکه فرمود معادلست زیارت حضرت امام حسین ع با سی حج مبرور و مقبول پاکیزه با رسول خدا پس امر بهمین گفت در روضه کافی اینکه فضیلت شنیده باشد زیارت حضرت امام حسین پس بخدا سوگند که مفارقت نمیکنم قبر آنحضرت را تا بمیرم زاوی گفت پیوسته امر بود در نزد قبر آنحضرت بود و پناه بآنقبر برده بود تا اینکه اجل او رسید و بجوار رحمت الهی واصل گردید و در کتاب کامل الزیاره از حضرت امام جعفر صادق ع روایت کرده است که روزی حضرت امام حسین در دامن حضرت رسول ص نشسته بود و حضرت با او بازی میکرد و او را میخندانید پس عایشه گفت یا رسول الله چه بسیار دوست داری این طفل را حضرت فرمود وای بر تو چگونه دوست نداشته باشم او را و خوش نیاید مرا و حال آنکه او میوه دل منست و نور دیده منست و بدانکه امت من او را خواهند کشت پس هر که بعد از شهادت او او را زیارت کند حقتعالی برای او یک حج از حجهای من بنویسد عایشه از روی تعجب گفت یک حج از حجهای تو حضرت فرمود بلکه دو حج از حجهای من باز عایشه تعجب کرد گفت دو حج از حجهای تو حضرت فرمود بلکه چهار حج و پیوسته عایشه تعجب میکرد و حضرت میافزود تا فرمود نود حج از حجهای من که با هر حجی عمره باشد و در کامل الزیاره از محمد بن مسلم روایت کرده که حضرت امام محمد باقر ع فرمود که اگر بدانند مردم که چه قدر فضیلت دارد زیارت حضرت امام حسین هر آینه میمیرند از روی شوق و قطعه قطعه میشود نفسهای ایشان از روی حسرت عرض کردم چه قدر فضیلت دارد فرمود کسیکه برود بنزد قبر آنحضرت از جهة شوق که با آنحضرت دارد مینویسد حقتعالی از برای او هزار حج مقبول و هزار عمره مبروره و اجر هزار شهید از شهدای بدر و اجر هزار روزه دار و ثواب هزار صدقه مقبوله و ثواب آزاد کردن هزار بنده که از برای محض رضای خدا آزاد شده باشد و پیوسته در اینسال محفوظ است از هر آفتی که پستتر آن شیطانست و موکل میسازد خدا باو ملک کریمی را که حفظ مینماید او را از پیش رو و از عقب سر و از جانب راست او و از جانب چپ او و از بالای سر او و از زیر قدم او و اگر در اینسال بمیرد ملائکه رحمت نزد او حاضر میشوند در غسل او و در تکفین او و استغفار مینمایند از برای او و تشییع مینمایند جنازه او را تا قبر او و استغفار مینمایند از برای او و قبر او بقدر مد نظر گشوده میشود و ایمن میگردانند او را از فشار قبر و از منکر و نکیر که او را بترسانند و از برای او دری ببهشت و نار گشوده میشود و از برای او دری ببهشت گشوده میشود و نامه عمل او را بدست راست او دهند و در روز قیامت نوری باو عطا فرمایند که روشنی میبخشد ما بین مشرق و مغرب را و منادی ندا کند که این است آن کسی که از روی شوق بسوی او زیارت نموده است و از روی شوق بسوی او پس نمی ماند احدی در صحرای قیامت مگر اینکه تمنی میکند کاش او نیز از زوار حسین بن علی بوده و در کامل الزیاره از قدامه روایت کرده است که عرض نمود خدمت حضرت امام جعفر صادق ع چه چیز است از برای کسیکه زیارت نماید امام حسین ع را در حالتیکه عارف باشد بحق او و بدون تکبر و بدون استنکاف حضرت فرمود که نوشته میشود از برای او هزار حج مقبول و هزار عمره مبروره و اگر شقی باشد نوشته میشود سعید و پیوسته فرو میرود در رحمت خدای عز و جل و در کامل الزیاره از حذیفه بن منصور روایت کرده است که حضرت صادق ع فرمود چند حج کرده عرض کردم نوزده حج فرمود آگاه باش اگر تمام نمائی بیست حج را هر آینه خواهی بود مثل کسیکه زیارت کند حضرت حسین ع را و شهاب میگوید که حضرت صادق ع بمن فرمود یا شهاب چند حج کرده عرض کردم نوزده حج فرمود تمام نما عدد آنرا به بیست حج که نوشته میشود از برای تو بیک زیارت امام حسین ع و در کامل الزیاره از حضرت امام رضا روایت کرده است کسیکه زیارت کند حسین را در حالتیکه عارف بوده باشد بحق او میباشد از جمله کسانیکه با خدا در فوق عرش او پس از آن تلاوت فرمود ان المتقین فی جنات و نهر فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر بدرستیکه متقین در جنتها هستند که نهرها در آنجا جاریست در منزل صدقست مکان ایشان در نزد مالک مقتدر میباشند و در کامل الزیاره از حضرت امام جعفر صادق ع روایت کرده است که فرمود چون روز قیامت شود منادی ندا کند کجایند زوار حسین بن علی ع پس گروهی از مردم بر میخیزند که عدد ایشانرا نمیداند مگر خدا پس میفرماید بایشان چه چیز قصد نمودید در زیارت آنحضرت پس میگویند زیارت نمودیم از برای دوستی رسول الله و دوستی علی و فاطمه و از برای رحم بر او و بسبب ظلمهائیکه بر او وارد آوردند پس گفته میشود از برای ایشان که اینست محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین پس ملحق شوید بایشان و شما با ایشان خواهید بود و در درجه ایشان ملحق شوید بلوای رسول خدا پس میروند بسوی لوای او و آن لوا در دست علی میباشد تا اینکه همه داخل بهشت میشوند پس میباشند در پیش روی آن علم و در یمین آن و در یسار آن و عقب آن و در کامل الزیاره از حضرت امام رضا ع روایت کرده است که فرمود کسیکه زیارت کند قبر پدر و مادر را در بغداد میباشد مثل

کسیکه زیارت نموده است رسول خدا را بعد فرمود کسیکه زیارت کند حضرت امام حسین را در شط فرات میباشد مثل کسیکه زیارت کرده باشد خدا را در عرش و بالای کرسی او و ابن بابویه از سنان روایت کرده است که بخدمت حضرت صادق ع عرض کردم فدای تو شوم بدرستیکه پدرت میفرمود که در حج صرف شود ثواب هزار درهم دارد پس چیست ثواب کسیکه بزیارت پدرت حضرت امام حسین رود فرمود ای پسر سنان محاسبه میشود از برای او بهر درهمی هزار و هزار تا اینکه شمرد ده هزار درهم را و بلند میشود از برای او از درجات مثل آن و رضای خدا بهتر است از برای او و دعای محمد و دعای امیر المؤمنین و فاطمه و ائمه ع بهتر است از برای او و در همین باب از کتاب کامل الزیاره حضرت امام جعفر صادق ع روایت کرده است که زیارت حضرت امام حسین ع میگشاید و زیارت کنند پس خلف میشود برای او نفقه بیکه انفاق کرده است و قرار داده میشود از برای او بهر درهمی که انفاق نموده است ده هزار درهم و روایت شده است که قرار میدهد حقتعالی از برای او بهر درهمی که انفاق نموده است ده هزار شهر در کتاب محفوظ و در کامل الزیاره از بشار روایت کرده است که حضرت صادق ع فرمودند کسیکه فقیر باشد نتواند بحج رود پس برود بنزد قبر ابی عبدالله و زیارت عرفه را در یابد که اجر بیست حج اسلام آگاه باش که من نمیگویم که اجر بیست حج اسلام مکن بجهة فقرا و اما غنیکه دو و فینکه حجة الاسلام را بعمل آورده باشد پس نخواهد که حج یا عمره مستحب بعمل آورد و منع نماید او را شغل دنیوی یا عایق دیگری پس برود بزیارت حسین ع در روز عرفه مجزیست او را از حج و عمره و مضاعف میگرداند حقتعالی از برای او بچندین برابر عرض کردم معادل چند حج و چند عمره است فرمود شمرده نمیشود آن عرض کردم معادل صد حج خواهد بود فرمود کیست که بتواند بشمرد آنرا عرض کردم معادلست با هزار حج فرمود بیشتر بعد فرمود و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها یعنی اگر بخواهید بشمرید نعمت خدا را نمیتوانید بشمرد آنرا بدرستیکه خدا واسع است و دانا است و در تهذیب الحدیث از یونس بن ظبیان روایت کرده است که حضرت صادق ع فرمود کسیکه زیارت نماید قبر حسین ع را در روز عرفه مینویسد حقتعالی از برای او هزار هزار حج با حضرت قائم و هزار هزار عمره با رسول خدا و آزاد نمودن هزار هزار بنده و دادن هزار هزار اسب تا سوار شوند جهاد کنند که در راه خدا و پیغمبر مینامد خدا او را بنده صدیق من ایمان آورده است بوعده من و ملائکه میگویند فلان شخص صدیق است پاکیزه کرد او را خداوند عالم از فوق عرش خود و او را در زمین کروبی نامند یعنی مقرب بزرگ منزلت و در کتاب کامل الزیاره از ابن ابی یعفور روایت کرده است که حضرت صادق ع پرسید از مردی از شیعیان خود که آیا زیارت میکنی قبر ابی عبدالله حسین بن علی را گفت بلی بدرستیکه من زیارت میکنم آنحضرت را در هر سال یکمرتبه پس رنگ حضرت زرد گردید و فرمود آگاه باش قسم بخدای آنجنابیکه بجز خدائی نیست اگر او را زیارت نمائی و زیارت آنحضرت را هر آینه افضل خواهد بود از آن عملیکه تو بآن مشغولی آن مرد گفت فدای تو شوم آیا اینقدر فضیلت دارد فرمود بلی بخدا سوگند که من خبر دهم شما را بفضیلت زیارت آنحضرت و بفضیلت قبر آنجناب هر آینه ترک مینمائید حج را بالتمام و احدی از شما حج نخواهد کرد وای بر تو آیا نمیدانی که خداوند عالم گردانیده است کوفه را حرم امن مبارک خود پیش از آنکه بگرداند مکه را حرم ابن یعفور میگوید عرض کردم حق تعالی واجب گردانیده است بر مردم حج بیت الله را و ذکر ننموده است زیارت قبر حسین را حضرت فرمود هر چند چنین باشد خداوند عالم بجز وی قرار داده است که گفتم آیا نشنیدی قول امیر المؤمنین را که فرمود باطن قدم احقست بمسح نمودن از ظاهر قدم و لکن حقتعالی واجب کرده است مسح ظاهر قدم را آیا نمیدانی که محل وقوف که عرفات باشد که در حرم باشد افضل خواهد بود از برای خاطر حرم و لکن خداوند عالم قرار داده است موقف را در غیر حرم و در کتاب کامل الزیاره از ابان بن تغلب روایت کرده است که حضرت امام جعفر صادق ع فرمود که یا ابان چه قدر از زمان میباشد که بزیارت قبر حسین ع رفته عرض کردم یا ابن رسول الله بخدا سوگند که مدتها نیست که بزیارت رفته‌ام حضرت فرمود سبحان الله ربی العظیم و بحمده تو از رؤسای شیعه نزد منی که زیارت امام حسین را کسیکه زیارت کند امام حسین ع را مینویسد حقتعالی بجهة هر قدمی که برمیدارد حسنه و محو مینماید از او سیئه و میآمرزد از برای او آنچه گناهی که کرده است و خواهد کرد ای ابان بن تغلب چون حسین ع شهید شد نازل کردید بنزد قبر آنحضرت هفتاد هزار ملک که پریشان مو و غبار آلود میباشند میگریند بر او و نوحه مینمایند تا روز قیامت و صفوان جمال روایت کرده است که حضرت صادق ع فرمود چون مردی از منزل خود بیرون آید بقصد زیارت حضرت امام حسین ع مشایعت مینمایند او را هفتصد ملک از بالای سر او و از تحت او و از یمین او و از یسار او و از پیش روی او و از عقب سر او تا اینکه برسانند او را بمأمن او چون زیارت کند امام حسین ع را منادی ندا کند که گناهان تو آمرزیده شد از سر گیر عمل را بعد مراجعت مینماید ملائکه با او و میباشند تا او در منزل خود پس چون بمنزل خود فرود آید وداع میکنند ملائکه میگویند تو را بخدا سپردیم پس پیوسته زیارت میکنند او را تا روز مردنش و پس زیارت میکنند در هر روز قبر حضرت امام حسین ع را و ثواب آن از برای آن زائر خواهد بود و از محمد بن داود بن عقبه مرویست که همسایه بود که مسمی بود بعلی بن محمد او بجهة من نقل کرد که من پیوسته در هر ماهی زیارت میکردم حضرت امام حسین ع را چون سن من بالا رفت ضعیف گردید جسم من مدتی بزیارت رفتم بعد پیاده پیری رفتم بقصد زیارت آنحضرت و در مدت چند روزی بکربلا رسیدم و بنزد قبر مبارک رفتم پس سلام کردم و دو رکعت نماز زیارت بعمل آوردم و خوابیدم در

دو بار دیدم که آنحضرت از مرقد مبارک بیرون آمد و فرمود یا علی بن سنان من تکلم میکردم با خدا که مدتی بزیارت من نیامدی گفتم ای سید من جسم
ضعیف شده است و پیر شده ام و از راه رفتن عاجز شده ام و در قلب من ذکر آخر است پس مدت چند روز است که در راه بودم
تا اینکه بخدمت تو رسیدم و حدیثی از تو روایت شده است میخواهم از لفظ مبارکت بشنوم فرمود بگو پس عرض کردم روایت شده است
از تو که فرموده کسیکه زیارت بکند مرا در حیوة خود من زیارت میکنم او را بعد از وفات او حضرت فرمود بلی من اینچنین گفته ام و اگر بیابم او را
در آتش بیرون می آورم او را و در کتاب کامل الزیاره از عبد الله بن سنان روایت کرده است که حضرت صادق ع فرمود قبر حسین بن علی را بیست ذراع
در بیست ذراع روضه ایست از بهشت که آن موضع است محل عروج با آسمانها و نیست ملک مقربی و نه نبی مرسلی مگر اینکه سؤال مینمایند از خدا
که زیارت کنند آنحضرت را پس فوجی فرود میایند و فوجی بالا میروند و عمر بن یزید روایت کرده است که حضرت امام جعفر صادق ع فرمودند بدرستیکه
زمین کعبه گفت کیست مثل من و حال آنکه بنا شده است بروی من خانه خدا که بزیارت من میایند مردمان از هر راه دور و قرار داده شده ام
حرم خدا و محل امن او پس وحی نمود حق تعالی که ساکت شو و کوتاه کن از نفس خود و قرار بگیر که نیست فضل زمین کربلا مگر بمنزله سوزنی که فرو برده شود
در دریا و بردارد از آب دریا یعنی فضیلت تو نسبت بآن بقدر آن آبیست که سوزن از آب دریا برداشته است و فضیلت کربلا بمنزله دریاست و اگر نبود
کربلا ترا فضیلت نمیدادم و اگر نبود آنکسی که مدفون است در زمین کربلا ترا خلق نمیکردم و نه آن خانه را که بسبب آن فخر مینمائی پس قرار بگیر
قرار خود را و باش آخر متواضع کننده و ذلیل و خار و اینکه بر خود بنالی و تکبر نمائی از برای زمین کربلا و اگر چنین نکنی فرو میبرم ترا بر زمین
و نازل میکنم ترا در آتش جهنم و ثابت روایت کرده است که خداوند عالم خلق نمود زمین کربلا را پیش از آنکه خلق نماید کعبه را بمدت بیست
چهار هزار سال و مقدس گردانید زمین کربلا را و مبارک گردانید او را و پیوسته مقدس و مبارک بود قبل از خلق نمودن خدا خلق را
و همیشه مقدس و مبارک خواهد بود تا اینکه بگرداند خداوند عالم او را بهترین زمینی که در بهشت است و بهترین منزل و مسکنی که ساکن میکند
خدا دوستان خود را در بهشت و ابو الجارود روایت کرده است که حضرت امام زین العابدین ع فرمود که گفته است خدا کربلا را حرم امن مبارک
پیش از آنکه خلق کند زمین کعبه را و بگرداند او را حرم بمدت بیست چهار هزار سال و چون خدا زمین را بلرزاند و روز آید کند زمین کربلا بهمان
وضع بالا میرود با نور و صفا و قرار داده میشود در بهترین روضه از باغهای بهشت و بهترین مسکنی در بهشت که ساکن نمیشود در آن مگر پیغمبران و
رسولان یا فرمود اولوا العزم از پیغمبران و آن زمین روشنی میدهد در میان باغهای بهشت چنانکه ستاره درخشنده روشنی میدهد در میان
ستارگان از برای اهل زمین که فرو میگیرد نور آن زمین دیدهای اهل بهشت را بالتمام و آن زمین ندا میکند که منم زمین خدا المقدسه
و طیب و مبارکم که در بر دارم سید شهدا و سید جوانان بهشت را و روایت شده است از ابی جعفر ع که غاضریه بقعه ایست که تکلم نمود در آن
حق تعالی با موسی بن عمران و مناجات نمود با نوح در آن زمین و آن زمین گرامی ترین زمینهای خداست و اگر چنین نبود هر آینه اولیاء و انبیاء خود را
در آن ودیعت نمیگذاشت پس زیارت کنید قبور ما را بغاضریه و حضرت صادق ع فرمود که غاضریه از تربت بیت المقدس است و حماد بن ایوب
از حضرت صادق ع از آباء خود روایت کرده است که رسول خدا فرمود که مدفون میکنند فرزند مرا در زمینی که او را کربلا مینامند و آن زمین بقعه ایست
که بوده است زمین قبه اسلام و نجات داده است آن زمین مؤمنین را که ایمان آوردند با نوح در طوفان و از جمله روایت است که حضرت صادق ع فرمودند که
زیارت کنید کربلا را و قطع مکنید آنرا پس بکربلا زیرا که بهترین اولاد پیغمبران منضم است بهترین اولاد پیغمبرانرا و ملائکه زیارت نمودند کربلا را
هزار سال پیش از آنکه ساکن شود در آن جدم حسین ع و نیست شبی که بگذرد مگر اینکه جبرئیل و میکائیل زیارت مینمایند او را پس جهد و جد
نمای که مفقود نشوی از مواطن و صفوان جمال روایت کرده است که حضرت صادق ع فرمود بدرستیکه خداوند عالم تفضیل داده است
بعضی از زمینها و آبها را بر بعضی پس بعضی از آن زمینها افتخار نمودند و بعضی تعدی نمودند پس نیست آبی و زمینی که معاقب شده باشد مگر اینکه ترک
نموده اند تواضع را از برای خدا حتی اینکه مسلط گردانید بر کعبه مشرکین را و فرستاد بسوی آب زمزم آب شوری را تا اینکه فاسد نمود طعم او را و بدرستیکه
کربلا و آب فرات اول زمینی است که خدا او را مقدس گردانید و مبارک گردانید پس فرمود خداوند عالم بآن زمین که تکلم نما بآنچیزی که خدا تفضیل
داده است ترا پس آن زمین گفت وقتیکه زمینها و آبها افتخار نمودند بعضی بر بعضی منم زمین خدا که مقدس و مبارکم و شفا در تربت من و آب
منست و نیست فخری بلکه منم خاضع و ذلیل در نزد کسیکه این را بمن داده است و فخری نیست بر کسیکه پست تر از منست بلکه شکر است
از برای خدا پس خداوند عالم گرامی داشت آن زمین را و زیاد نمود فضیلت و کرامت او را بحسین ع و اصحاب او بسبب تواضع و شکر کردن او از برای
خدا حضرت صادق ع فرمود کسیکه تواضع کند از برای خدا بلند میکند او را خداوند عالم و کسیکه تکبر کند حق تعالی پست مینماید او را و اصبغ
بن نباته روایت کرده است که چون ابن ملجم لعین ضربت زد بر حضرت امیر المؤمنین ع مردم جمعیت نمودند بر در قصر و مقصود هلاک کشتن ابن ملجم بود
پس حضرت امام حسین ع از خانه بیرون آمد و فرمود ایگروه مردمان امیر المؤمنین ع بمن وصیت نموده است اگر وفات نمود و اگر وفات نمود خود

فصل در بیان فضیلت زمین کربلای معلی است

ولی امر خود است برگردید رحمت کند خدا شما را پس مردم مراجعت نمودند و حضرت داخل خانه شد پس مرتبه دیگر بیرون آمد چون نظرش بر من افتاد
فرمود ای اصبغ آیا نشنیدی پیغام امیر المؤمنین را و در عرض کردم بلی و لکن آنجناب را در حالی دیدم که دوست دارم دیگر او را نظر نمایم و از او حدیثی
بشنوم از برای من اذن بطلب از آنجناب رحمت نماید خدا ترا پس حضرت امام حسین داخل خانه شد و زودی بیرون تشریف آورد و فرمود داخل خانه
شو پس من داخل خانه شدم که ناگاه نظرم بر امیر المؤمنین ع افتاد که بر سر او پیچیده است عمامه زردی و زردی روی مبارکش بیشتر است از زردی عمامه و آن
حضرت از شدت ضربت ابن ملجم و زهری که از آن ضربت سرایت نموده است بالا میکرد یک ران خود را و میگذارد ران دیگر را پس فرمود بمن ای
اصبغ آیا نشنیدی پیغام مرا که حسین آورد عرض کردم بلی یا امیر المؤمنین و لکن ترا در حالی دیدم دوست داشتم که نظر نمایم بسوی تو و از تو حدیثی
بشنوم پس فرمود بنشین که نمیبینم ترا بعد از امروز از من حدیثی بشنوی ای اصبغ عبادت نمودم رسول خدا را چنانچه تو عبادت من آمده پس فرمود
بمن بیرون برو ای ابا الحسن و ندا کن مردم که جمع شوند در مسجد بعد بالای منبر برو و بایست یک پله پائین تر از مقام من بایستم و بگو بمردم
که آگاه باشید کسیکه عاق باشد از روی پدر و مادر خود پس لعنت کند خدا او را آگاه باشید کسیکه بگریزد از مولاهای خود پس لعنت بکند خدا
او را آگاه باشید کسیکه ظلم نماید با اجیر در اجر او پس لعنت کند خدا او را پس بیرون رفتم و آنچه فرموده بود بعمل آوردم پس مردی از آخر مسجد
برخواست و گفت یا ابا الحسن تکلم نمودی بسه کلمه و مختصر کردی پس از برای ما شرح نما من جواب او را نگفتم تا اینکه بخدمت رسول خدا رفتم
و آنچه مرد گفته بود بخدمتش عرض کردم اصبغ گفت بعد امیر المؤمنین روی مبارک بمن نمود و فرمود بگشا دست خود را پس من گشودم دست خود را
و آنحضرت یک انگشت از انگشتهای مرا گرفت بعد فرمود ای اصبغ رسول خدا نیز یک انگشت از انگشتهای مرا گرفت چنانچه من یک انگشت از انگشتهای
ترا گرفتم پس حضرت بمن فرمود یا ابا الحسن آگاه باش که من و تو پدر و مادر این امتیم کسیکه عاق ما باشد پس لعنت کند خدا او را بگو آمین گفتم آمین آگاه
باش که من و تو مولای این امتیم پس کسیکه بگریزد از ما پس لعنت کند خدا او را بگو آمین گفتم آمین آگاه باش که من و تو اجیر این امتیم کسیکه اجر ما را ندهد
لعنت کند خدا او را بگو آمین گفتم آمین بعد آنحضرت بیهوش شد چون بهوش آمد فرمود باز هم تو نشسته ای اصبغ گفتم بلی فرمود آیا میخواهی که حدیث
دیگری بتو نقل نمایم گفتم بلی یا امیر المؤمنین خدا ترا یاد کند از برای تو هر خیری را فرمود ملاقات نمودم رسول خدا را در بعضی از کوچهای مدینه
و من مغموم بودم پس آنحضرت از روی من آثار غم مشاهده فرمودند پس فرمود یا ابا الحسن ترا مغموم میبینم آیا خبر دهم ترا بحدیثی که بعد از امروز مغموم نشوی
عرض کردم بلی فرمود چون روز قیامت شود نصب نماید خدا منبری که بلندتر باشد از منبرهای پیغمبران و شهیدان بعد امر مینماید خداوند عالم بمن که
بالا روم بالای آن منبر بعد امر میکند ترا که بالا روی و قرار گیری در یک پله پست تر از مقام من بعد امر مینماید بملکی که بایستد پست تر از تو یک پله
بعد امر میکند ملکی را که بایستد پست تر از آن ملک اول بیک پله و قرار گیرند بر منبر تمام اولین و آخرین مگر اینکه میبینند ما را پس ملکی که یک پله
پست تر از تو قرار دارد ندا میکند که ایگروه مردمان کسیکه مرا شناسد و کسیکه مرا نشناسد منم رضوان خازن جنان آگاه باشید بدرستیکه خداوند
عالم بفضل و جلال خود امر نموده است مرا که کلیدهای بهشت را بدهم بمحمد و محمد امر نموده است که بدهم بعلی شاهد باشید از برای من بر این مطلب
بعد ملک دیگر که پست تر از آن ندا مینماید بنحویکه اهل عرصه میشنوند که ایگروه مردمان کسیکه مرا شناسد شناسد و کسیکه مرا نشناسد منم مالک خازن
جهنم آگاه باشید که الله تعالی امر کرده است که بدهم کلیدهای جهنم را بمحمد و محمد امر کرده است که بدهم بعلی بگیر یا علی پس شاهد باشید از برای من بر
این مطلب پس میگیری تو کلیدهای بهشت و جهنم را و میگیری مرا و اهل بیت تو میگیرند ترا و شیعیان تو میگیرند اهل بیت ترا پس دست خود را بر هم
زدم و گفتم بسوی بهشت یا رسول الله فرمود بلی قسم به پروردگار کعبه اصبغ گفت بعد از این دو حدیث دیگر از امیر المؤمنین حدیثی نشنیدم و از دنیا
رحلت و علی بن ابی طالب روایت کرده است که امر کرد مرا رسول خدا که بیرون روم و ندا کنم در میان مردم که آگاه باشید کسیکه ظلم کند اجیر را
در اجر او پس بر او باد لعنت خدا آگاه باشید کسیکه دوستی ورزد بغیر مولاهای خود پس بر او باد لعنت خدا آگاه باشید کسیکه سب نماید پدر
و مادر خود را پس بر او باد لعنت خدا حضرت فرمود پس بیرون رفتم و ندا کردم در میان مردم بنحویکه امر نموده بود مرا پیغمبر خدا پس عمر بن الخطاب لعنه الله
گفت آیا تفسیری هست از برای این ندا که کردی گفتم خدا و رسول او اعلم میباشند پس عمر برخواست با جماعتی از اصحاب پیغمبر و بخدمت آنحضرت آمدند
پس عمر گفت یا رسول الله آیا از برای این ندا که علی کرد تفسیری میباشد حضرت رسول ص فرمود بلی من او را امر کردم که ندا کند که آگاه باشید کسیکه
ظلم کند اجیر را در اجر او پس بر او باد لعنت خدا و خدا میفرماید قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی یعنی ای محمد بگو سؤال نمیکنم از شما
در مزد رسالت خود اجری مگر دوستی کردن با خویشان من که اهل بیت من باشند پس کسیکه ظلم نماید ما را پس بر او باد لعنت خدا و امر کردم
او را که ندا کند کسیکه دوستی ورزد بغیر آقاهای خود پس بر او باد لعنت خدا و خدا میفرماید النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم یعنی پیغمبر
اولیست بمؤمنین از نفسهای ایشان و کسیکه من مولای اویم پس علی مولای اوست پس کسیکه دوستی ورزد بغیر علی پس بر او باد لعنت خدا
و امر نمودم او را که ندا کند کسیکه سب نماید پدر و مادر خود را پس بر او باد لعنت خدا و من شهادت میدهم و شاهد میگیرم شما را که من و علی

بلند و مادر مؤمنین میباشیم پس کسیکه سب نماید یکی از ما را این برا و باد لعنت خدا چون از مجلس آنحضرت بیرون رفتند عمر گفت ای اصحاب محمد کیست

[illegible]

[illegible]

فصل هفتم در بشارت شهادت حسین

سوکند میدهم که خبر دهی مرا که سبب چیست جبرئیل عرض کرد بدان ای رسول خدا که بعد از من ببب اشقیا که از امت تو اند حسین را شهید خواهند کرد
زا بزهر جفا شهید خواهند کرد بزهر سبز خواهد شد حسین را مانند کو سفند ذبح خواهند نمود و دندانهای او از شدت زهر سبز خواهد شد
او ر نگ خواهد شد پس حضرت شروع نمود بگریستن و زیاد کردید بار سبب حزن آنجناب و در منتخب از هشام بن عروه از ام سلمه روایت است که گفت دیدم رسول
خدا را که میبوسانید گلوی حسین را و میگریست و جامه را بر روی او افکنده بود و داخل میکرد بعضی از بدن او را پس گفتم یا رسول الله
چیست این حال فرمود که پروردگار من مرا خبر داده است از برای حسین و بوده است از برای او جبرئیل است و من اینجا مر را با و میبوسم
و زینت میدهم آنجناب را بار خاطر به جهت آنکه امروز روز زینت است من او را دوست دارم و در کتاب منتخب روایت است که حضرت فاطمه دو کودک را برداشت
کو بیان بخدمت رسول خدا آمد حضرت رسول فرمود چه چیز را آورده عرض کرد حضرت امام حسن و امام حسین را مرا بیکجا رفته است که
همیشه او را پس حضرت برخواست و آمد دید هر دو بازی میکنند و زینت داده اند که بدن ایشان را گرد او کرده تا گاه مرا ببوسی بخانه آنحضرت
رسید و عرض کرد یا محمد چرا گریه میکنی حضرت فرمود فرزندان من را ببوسی عرض کرد که محزون مباش که من او را در فلان ساعت میبوسم که شهادت
بود پس آنجناب با نظر رفت و اندوهناک شد چون نزدیک آن ساعت رسید سبز شد لب بدنه حسین که گرفته است که زبان بادضربت امام حسین را
چون آنحضرت پیغمبر را دید باشان فصیح گفت السلام علیک ای زینت و شهادت از برای او بعد از آن چون گفتند به اهل
بیت را که برکت ایشان بیشتر باشد از اهل بیت تو پرسید کو ملت شما بود که والد من کشته شود پس من غالب کشتم در طلب بنا نمودن و اکنون به برکت فرزند
نو یافتم او را و در مکافات آنکه محافظت نمودم او را بیرون عرش بعد بعد از آن گفت یا رسول الله ما اسمیل بوده داخل دریا نمود بعد سبب جهای
دریا بجزیره واصل شدم و نیافتم در آن جزیره را بجز پروردگار تا اینکه حق تعالی بادی فرستاد مرا بر آن جزیره درآن موضع انداخت پدرم پس حضرت فرمود
که از آن جزیره تا اینجا که ما را فرستاد پس بزرگوار مسلمان شد و گفت اشهد ان لا اله الا الله و انک رسول الله و در منتخب از سلمان فارسی
روایت کرده است که در غیر فصل انگور بخشی را انگور بجهت پیغمبر خدا بعنوان هدیه آورده بود پس آنحضرت به من فرمود یا سلمان برو و فرزندان حسین را
بیاور تا اینکه با من از این انگور بخورند سلمان میگوید من رفتم بخانه حضرت فاطمه نیافتم ایشان را پس بخانه همشیره ایشان ام کلثوم رفتم نیافتم پس
آمدم بخدمت آنحضرت و کیفیت را عرض کردم پس آنحضرت مضطرب گردید از جا جست و ایستاد و میگفت وا ولداه و وا قرة عیناه کیست که نشان دهد
ایشان را از برای او بهشت پس جبرئیل از آسمان فرود آمد و عرض کرد یا محمد علی ما هذا الانزعاج یعنی یا محمد چیست سبب اضطراب تو ای ثانی ثمر دو
اضطراب بر دو فرزندم حسن و حسین است بدرستیکه من میترسم از ایشان از کید یهود جبرئیل عرض کرد یا محمد بلکه بترس از ایشان از کید منافقین از
بدستیکه کید ایشان شدیدتر است از کید یهود و بدان یا محمد که دو فرزند تو حسن و حسین خوابیده اند در باغ ابی الدحداح پس در همان وقت حضرت
روانه شد بسوی آن باغ و من در خدمت آنحضرت بودم تا اینکه داخل آن باغ شدیم دیدیم که آن دو بزرگوار خوابیده اند یکی از ایشان دست بگردن دیگری
در آورده اند و ماری را دیدیم که دسته گیاهی بدهان خود گرفته است و باد میزد آنها را پس حضرت نظر نمود بر پیغمبر خدا افتاد در جا
از دهان خود انداخت و گفت السلام علیک یا رسول الله من مار نیستم بلکه ملکی هستم از ملائکه کروبیین از ذکر خدا بیک چشم بر هم زدن غافل
شده پس پروردگار من بر من غضب کرد مرا بصورت مار مسخ نمود چنانچه میبینی و مرا از آسمان دور کرد و بزمین انداخت مرا سالها بسیار است که میجویم
شخص کریمی را تا بیابم او را و سؤال نمایم که شفاعت کند از برای من نزد پروردگار من شاید خدا مرا رحم کند بر گردانیده مرا بحالت اول خود بدستیکه
او بر همه چیزی قادر است سلمان میگوید پس در آن وقت پیغمبر خدا بزانو افتاد و شروع نمود ببوسیدن ایشان تا اینکه آن دو بزرگوار بیدار شدند پس خود
در بر دو پیغمبر نشستند حضرت رسول با ایشان فرمود نگاه کنید این فرزندان این مار ملکی بوده است از ملائکه کروبیین که بیک چشم بر هم زدن از ذکر خدا غافل
شده است خداوند عالم او را باین صورت مسخ کرده است و من طلب شفاعت میکنم بسوی خدا شما پس شفاعت کنید از برای او پس حسنین از جا
جستند و وضو گرفتند دو رکعت نماز کردند و گفتند بار خدایا بحق جد جلیل ما محمد مصطفی و پدر ما علی مرتضی و مادر ما فاطمه زهرا که این مار را
بصورت اولی او برگردان سلمان میگوید دعای ایشان تمام نشده بود که جبرئیل با گروهی از ملائکه از آسمان فرود آمدند بشارت دادند آن ملک را برضای خدا و به
برگشتن او بصورت اولی خود بعد آن ملک با جبرئیل و ملائکه بالا رفتند و عروج نمودند باسمان و ایشان تسبیح نمودند خدا را بعد جبرئیل فرود آمد تبسم نمود
و گفت یا رسول الله بدرستیکه این ملک فخر میکند بر ملائکه هفت آسمان و میگوید از برای ایشان که کیست مثل من که منم آزاد کرده
دو سبط پیغمبر که حسن و حسین بوده باشند بجهت من شفاعت نمودند و در بعضی از کتب مسطور است که روزی رسول خدا در منزل دختر خود فاطمه
تشریف فرما بود نشسته بود و حضرت امام حسن و امام حسین بر زانوی مبارک آنحضرت نشسته بودند که ناگاه جبرئیل نازل شد بر آنحضرت و در دست
او بود خوشه از انگور بهشت و عرض کرد یا محمد علی اعلی بتو سلام میرساند و مخصوص میکند ترا بتحیت و اکرام و امر میفرماید که قسمت نما
این خوشه انگور را در میان دو فرزند خود حسن و حسین پس آنحضرت خوشه انگور را از جبرئیل گرفت و قسمت نمود در میان آن دو بزرگوار

فصل هشتم در بیان بشارت پیغمبر بولادت حسنین

و سهم حضرت امام حسن را بدست گرفت و سهم حضرت امام حسین پس حضرت حسین نظر نمود بسوی پیغمبر خدا و عرض کرد یا جداه الله بتو یا رسول الله چند مرتبه
حاضر شده است و نزد من است امر میفرمایند که بخوانم الغیاث را حضرت فرمود بخوان ای یا عبد الله پس حضرت امام حسین شروع نمود بخواندن این ابیات
لیس لی بعد الهی ملجأ الا الیک انت کنزی انت ذخری فارص صلی علیک یعنی نیست از برای من بعد از خدای من ملجئی مگر بسوی تو
ذخیره من بر سنگار شد که بیکه صلوة فرستاد بر تو یجعل الاکثر للاکبر والامر الیک یجعل العفو شطرین و سهمی فی یدیک فرمود
بسر را از برای برادر اکبر و اختیار با تو است این خوشه را دو قسمت متساوی سهم من در دست تو است کلنا اولاد ربک کلنا نفاحتیک
هر دو مادختر او و لاد تو هستیم و هر دو ما دو سبب بوستان تو هستیم انما اهناک عیناک فداوی مقلتیک و ابنی جزاین بنشینه
است ذاهب بر دو چشم تو بیس هدا و آن دو چشم خود را ان کحلنا الفرد منها فاجعل الاخری علیک اگر یک چشم خود را مداوا نمایی و سرمه کشی و آن
چشم دیگر را واگذاری هدا و انکنی و سرمه نکشی هر اینه آن چشم هیجان میکند بر تو و ذاهب و عظیم خواهد شد لا تعود فی عوفک لا تحزنی علیک
عادت مده مرا بعقوق خود و محزون مکن مرا من نسبت بخود لا تفضله علی بالذی اوحی الیک برادرم را ترجیح مده در قسمت بر تر سوگند
میدهم بخدا بانکه وحی فرستاده بسوی تو پس حضرت امام حسن گفت یا رسول الله حضرت مرا با وبده پس حضرت پیغمبر طلبید این خوشه انگور را
دو قسمت متساوی نمود در میان آن دو بزرگوار و در کتاب بحر الاحزان از مختار تاریخ بلاذری روایت کرده است که رسول خدا وقتی تشریف برده بود
بخانه حضرت فاطمه پس ملاحظه نمودند که ام معصومه در پشت رخسار ایشان داده است حضرت فرمود چه چیز باعث شده است که چنین میدانی است
حضرت فاطمه عرض نمود دو فرزندانم صبح از خانه بیرون رفته اند و مخفی گردیده اند من خبر ایشان پس حضرت رسول از معاقبت ایشان رفت بعد پس یافت آن دو بزرگوار
که خوابیده بودند و بدن ماری در نزد سر ایشان حلقه زده است پس حضرت سنگی برداشت و انداخت بسوی آن مار که آن مار گفت السلام علیک یا رسول
الله من نخوابیدم نزد سر ایشان مگر بجهة اینکه محافظت نمایم ایشان را پس حضرت دعای خیر بجهة آن مار کرد بعد حسن را بر دوش راست گرفت و حسین را
بر دوش چپ پس جبرئیل فرود آمد و حضرت امام حسین را گرفت بر داشت آنجناب پس بعد از آن بوستان آن دو بزرگوار را فرمودند حضرت امام حسین مفتخر بود
ما بر ما سند بر اهل آسمان و از کتاب خرایج از مقداد بن اسود کندی مروی است که وقتی حضرت رسول بطلب حضرت امام حسن و امام حسین بیرون آمد و من
در خدمت آنحضرت بودم و رفتیم تا بموضعی رسیدیم که آن دو بزرگوار در آنجا خوابیده بودند پس افعی دیدم بر روی زمین چون افعی صدای پای
حضرت را شنید راست شد و مانند آن دو درخت خرما بلند بود و عرض از عرض شتر بیشتر بود و از دهان آتش شعله میکشید من ترسیدم
بحالتی رسیدم چون نظر آن افعی بر رسول خدا افتاد باریک شد تا اینکه مانند خطی گردید پس حضرت رسول فرمود این برادر کیست تا میدانی اگر این
افعی چه میگوید گفتم خدا و رسول او بهتر میدانند فرمود که میگوید حمد مر خدای را که آنجناب را نکشت تا اینکه گردانید مرا پاسبان دو فرزند
رسول خدا پس آن افعی در میان ریگ روانه شد و رفت پس نظر نمودم که بر تن آن دو بزرگوار درختی سایه افکنده است و من بیشتر آن موضع را دیده
دیده بودم و این درخت را آنجا نبود و بعد ملاحظه نمودم این درخت را در آن موضع پس حضرت رسول در میان آن دو بزرگوار نشست اول سر حسین
را بر داشت و بر ران راست خود گذاشت بعد سر حسن را برداشت و بر ران چپ خود گذاشت پس زبان خود را در دهان حسین گذاشت و آنحضرت
بیدار شد گفت یا ابه یعنی ای پدر باز بخواب رفت بعد بیدار شد گفت یا ابه باز بخواب رفت پس من گفتم گویا حسین بزرگتر است از حسن حضرت
فرمود حسین را در بواطن مؤمنین معرفتی نهانی هست تو از ما در ش سؤال کن چون آن دو بزرگوار از خواب بیدار شدند حضرت رسول ایشان را
بر دوش خود سوار کرد و مراجعت فرمود و من بعقب ایشان افتادم چون آنحضرت بدر خانه حضرت فاطمه رفتم و در در خانه ایستادم ناگاه حمامه آمد گفت ای
برادر کنده گفتم که مرا اعلام کرد که من بدر خانه ام حمامه گفت خبر داده است من که بر در خانه مرد بیست و طایفه کند که از یاکترین اینها بوده است
او جهت اخبار آمده است از من سؤال نماید مرا بسلمونی چشم من مقداد گفت که این سخن بر من عظیم نمود و نیست خود را بجانب دیگر را نمید چنانچه وقتی که
بخدمت رسول خدا میرفتم در منزل ام سلمه چنان میکردم پس عرض نمودم بخدمت حضرت فاطمه که منزلت حسین چیست فرمود چون امام حسن متولد شد
پدرم مرا امر فرمود که جامه که دوان لذت بیابم بپوشم تا او را از شیر بدهم پس پدرم بدید من آمد دید که حسن پستانم را میمکد فرمود او را از شیر بکنار
کفتم چنین باشد فرمود چون علی خواهد بود نزد تو باید مانع شود که در مقدم روی تو نوری خواهد مشاهده میکنم و سبب آن است که از تو بزودی
ولد نبی رسول خواهد شد که حجت خدا باشد بر این خلق چون نماه از حمل گذشت حرارت عظیمی در خود مشاهده کردم پس آنحالت از برای پدرم
گفتم آنحضرت کوزه آبی طلبید دعائی بر آن خواند و آب دهان خود را بر آن بخت و فرمود که بیاشام چون آشامیدم حق تعالی آن حالت را از من دفع نمود و چون
او شش ماه حمل چهل روز گذشت در پشت خود حرکتی میافتم مانند مورچه که حرکت کند در میان پوست و جامه میپوشیدم چنین بود تا اینکه ماه دوم
تمام شد پس اضطراب و حرکت در خود یافتم بخدا سوگند بحقیقت که حرکت نمود و من از خوردن و آشامیدن باز ماندم و حق تعالی مرا نگاه داشت گویا
شیر آشامیده بودم تا اینکه ماه سیم تمام شد و من میافتم زیاد و خیر زیاد در منزل خود چون ماه چهارم داخل شدم حق تعالی بسبب آن حمل وحشت

سلوان

مرا بالباس خود مبدل گرداند پیوسته ملازم محراب خود بودم و از محراب خود حرکت نمیکردم مگر برای حاجتی که ...
بودم و خود را سبک مییافتم در ظاهر و باطن تا اینکه پنجاه تمام شد چون در ماه ششم داخل شدم در شبهای تار ...

[illegible]

... مقام مرا ای امیرالمؤمنین عرض کرد پدر و مادرم فدای تو باد یا رسول الله بکجا ...
... رسول خدا ملتفت کردید با امام حسن و فرمود یا امیری بدوش بگیر ...

[illegible]

دار و ایشانرا در بهشت و از کرامات ایشانست که حق تعالی نامیده است ایشانرا شبر و شبیر و در کتاب منتخب روایت کرده است که اعرابی بخدمت
رسول خدا رسید و عرض کرد یا رسول الله بره آهوئی را صید نموده و هدیه آورده ام بجهة نور چشمان حسن و حسین آنحضرت قبول فرمود و دعای
خیر برای او نموده و حضرت امام حسن در خدمت جد بزرگوارش ایستاده بود پس رغبت نمود بآن بره آهو و آنحضرت آنرا بآنجناب عطا فرمودند
پس ساعتی نگذشت که حضرت امام حسین آمدند و نظر نمودند که بره آهوئی در دست برادرش میباشد بآن بازی میکند عرض کرد ای برادر
از کجا آورده این بره آهو را فرمود جدم رسول خدا بمن عطا فرمود پس حضرت امام حسین بسرعت بخدمت جدش رسید عرض کرد یا جداه برادرم
بره آهو داده که بازی میکند بآن و بمن مثل آن عطا نفرمودی و مکرر این قول را بخدمت جد بزرگوارش میگفت و آنحضرت ساکت بود و تسلی میداد
او را و با او ملاطفت میفرمود بسخنان چند تا اینکه امر بجائی رسید که حضرت امام حسین قصد آن نمود که بگریه در آید که ناگاه صدا و صیحه
از در مسجد بلند شد نظر نمودند که یک آهوی ماده با بره خود آمدند و در عقب آن آهو گرگ ماده بود که میراند آن آهو را بسوی رسول خدا بنحوی
از اطراف خود تا اینکه آورد آن آهو را نزد رسول خدا بعد از آن آهو بزبان فصیح عرض کرد یا رسول الله من دو بره داشتم یکی از آنها را صیاد صید
نمود و بخدمت شما آورد و دیگری نزد من بود و بآن شاد بودم و الان او را شیر میدادم که هاتفی ندا کرد که سرعت نما ای آهو و بره خود را ببر نزد رسول
خدا محمد و برسان زود به تسلیم او نما که حسین در خدمت آنحضرت ایستاده است و قصد نموده است که بگریه در آید و ملائکه سرهای خود را از صومعه عبادت
خود بلند نموده اند و اگر حسین بگریه در آید ملائکه مقربین میگریند بسبب گریه او و نیز شنیدم که منادی ندا نمود که بسرعت برو ای آهو پیش از آنکه
اشک بر خد حضرت امام حسین جاری شود و اگر مخالفت نمائی مسلط مینمایم بر تو این گرگ ماده را که ترا با بره خود بخورد پس بره خود را آورده ام بخدمت
تو ای رسول خدا و مسافت بعیدی پیموده ام بطی الارض و من حمد میکنم پروردگار خود را که بخدمت تو رسیدم پیش از آنکه اشک از دیده های حسین جاری
شود بر خدش پس آواز تکبیر و تهلیل از اصحاب آنحضرت بلند شد و پیغمبر دعا نمود بجهة آن آهو بخیر و برکت پس حضرت امام حسین بره آهو را برداشت
و بخدمت مادرش فاطمه زهرا رسید و آنحضرت بسیار مسرور گردید و قطب راوندی در کتاب خرایج از مندل بن هرون از حضرت صادق ع از آباء خود ع
روایت کرده است که حضرت امام حسین اگر میخواست که غلامهای خود را بفرستد بجهة امری از امور خود میفرمود فلان روز بیرون نروید فلان روز
بیرون بروید اگر مخالفت کنید قطاع الطریق بر شما خواهد رسید پس یک وقتی ایشان مخالفت نمودند فرموده آنحضرت را بیرون رفتند دزدها
بر سر ایشان ریختند و ایشانرا بقتل آوردند و اینخبر را شنیدند و خبر بآنحضرت رسید فرمود ایشانرا نهی نمودم از من قبول نکردند پس در همان
ساعت برخواست و نزد والی مدینه رفت والی عرض کرد خبر رسید که غلامهای ترا کشتند خدا اجر دهد ترا درباره ایشان حضرت فرمود من ترا
دلالت مینمایم بر کسیکه کشته است ایشانرا والی گفت آیا میشناسی ایشانرا ای فرزند رسول خدا حضرت فرمود بلی چنانچه ترا میشناسم ایشانرا میشناسم
و این شخص نیز از ایشانست و اشاره فرمود بشخصی که ایستاده بود در پیش روی والی آنمرد گفت از کجا قصد نمودی بمن و از کجا دانستی که من از ایشانم
حضرت فرمود اگر من راست بگویم تصدیق میکنی مرا عرض کرد بلی بخدا سوگند که تصدیق مینمایم ترا فرمود بیرون رفتی و با تو بود فلان و فلان
دزدها و بیان فرمود چهار نفر آنها از موالی مدینه بودند و باقی از لشکرهای مدینه پس والی مدینه گفت قسم بصاحب قبر و منبر که راست
بگو یا من هر آینه البته ترا خواهم کشت پس آنمرد گفت بخدا سوگند که حسین بدروغ نگفت و راست گفت گویا با ما بود پس همه آنها را والی
جمع نمود و گردن ایشانرا زد و در رجال کشی از حمزة بن اعین روایت کرده است که شنیدم از حضرت امام جعفر صادق ع که خبر میداد از پدر خود ع
که مردی از شیعیان امیر المؤمنین که مسمی بود بعبد الله بن شداد بن الهادی تب شدیدی بر او عارض گردید پس حضرت امام حسین بعیادت او در
چون داخل خانه گردید تب از آنمرد دفع شد پس آنمرد عرض کرد به تحقیق که راضی شدم بآنچه که حق تعالی بشما عطا فرموده است حقا و تب
از شما میگریزد پس آنحضرت فرمود بخدا سوگند که هیچ چیز را خدا خلق نکرده است مگر اینکه امر نموده است او را باطاعت ما بعد فرمود ای کباسه
حاضر بودند در خانه شخصی را شنیدند و خود آنشخص را ندیدند که گفت لبیک حضرت فرمود آیا امیر المؤمنین ع ترا امر نفرموده که نزدیک نشوی مگر
عدوی یا گناهکاری تا اینکه کفاره گناه او باشد پس چه سبب نزد عبد الله شداد آمدی و در کتاب تهذیب از ابو بصیر از اعین از حضرت صادق
روایت کرده است که زنی دور میزد در کعبه بطواف مشغول بود و مردی در خلف او بود و آن ضعیفه ذراع خود را برآورد و آنمرد دست خود را
بر ذراع آنزن گذاشت و خداوند عالم دست آنمرد را بر ذراع آنزن چسبانید مردم از طواف باز ماندند امیر و فقها را خبر نمودند مردم
جمعیت کردند فقها گفتند با امیر که دست آنمرد را قطع نما که او جنایت کرده امیر گفت آیا احدی از اولاد محمد رسول خدا در اینجا
هست گفتند بلی حسین بن علی ع دیشب بشهر آمده اند پس امیر آنحضرت را طلبید و کیفیت را بخدمت آنجناب عرض کرد پس آنجناب
روی مبارک خود را بسمت قبله برگردانید و دستهای خود را بلند نمود بدرگاه قاضی الحاجات و مدتی کشید که بدعا مشغول بود بعد از آن
آورد نزد آنمرد و فورا دست آنمرد را گرفت و از ذراع آنزن جدا نمود امیر عرض کرد اینمرد را عقاب نکنیم بسبب عملی که از او صادر

شده است حضرت فرمودند و در کتاب مناقب از صفوان بن مهران از حضرت صادق ع روایت کرده است که دو مرد در زمان حضرت امام حسین ع مجادله
در خصوص زنی و ولد او مخاصمه نمودند یکی میگفت که این ولد از منست و دیگری مدعی بود که از منست پس حضرت امام حسین بر ایشان گذشت
و فرمود بچه سبب با یکدیگر منازعه مینمائید یکی از ایشان گفت این زن از منست و دیگری گفت ولد از منست پس بآن مدعی اول گفت بنشین
آنمرد نشست و آن طفل رضیع بود پس حضرت بآن ضعیفه فرمود که ای زن راست بگو پیش از آنکه خدا پرده ترا هتک نماید آن زن عرض کرد اینمرد
شوهر منست و ولد از مال اوست و من اینمرد را نمیشناسم پس حضرت متوجه آن طفل شیرخوار شد فرمود ای طفل این ضعیفه چه میگوید تکلم نما
باذن خدا که بقدرت حق تعالی آن طفل بتکلم درآمد و عرض کرد که من نه از اینمرد و نه از مرد دیگر و نیست پدر من مگر چوپانی از آل فلان پس
حضرت امر فرمود سنگسار نمودند آن ضعیفه را حضرت صادق ع فرمودند که احدی تکلم آن طفل را نشنید بعد از آن و در کتاب خرایج از یحیی ابن ام طویل
روایت کرده است که روزی در خدمت حضرت امام حسین بودیم که ناگاه جوانی داخل شد با دیده گریان حضرت پرسید که سبب گریه تو چیست
عرض کرد که والده من در این ساعت فوت شده و وصیت نموده و مالی دارد و مرا امر نمود که چون بمیرد در امر او کاری نکنم تا بخدمت تو عرض نمایم
حضرت فرمود برخیزید برویم نزد این زن چون بدر خانه رسیدیم که آنزن در آنخانه خوابیده بود مشرف بر آنخانه شد دعا کرد که حق تعالی او را زنده
کند تا آنچه خواهد پس بدعای آنحضرت آنزن زنده شد برخواست و نشست و شهادتین گفت و چون نظرش بر حضرت امام حسین افتاد عرض کرد ایمولا
من داخل خانه شو آنچه مصلحت میدانی مرا بآن امر نما پس حضرت داخل خانه شد بر بالین آنزن نشست و فرمود که وصیت کن خدا ترا رحمت کند آنزن
عرض کرد یا بن رسول الله فلان قدر مال دارم در فلان موضع ثلث او را بتو واگذاشتم بهر که خواهی از دوستان خود بده و دو ثلث دیگر از این پسر
منست اگر بدانی که او از موالی و دوستان تو است و اگر مخالف باشد آن نیز از تو باشد که مخالفانرا حقی نمیباشد در اموال مؤمنان پس از حضرت
سؤال نمود که بر او نماز کند و متوجه او شود بعد از آن صالحه جان بحق تسلیم کرد و در کتاب مناقب از اصبغ بن نباته روایت کرده است که روزی بخدمت
حضرت امام حسین عرض کردم که ای سید من سؤال میکنم از تو از امری که یقین بآن دارم و از اسرار خداست و صاحب آن سر توئی فرمود ای اصبغ آیا
میخواهی که ببینی مخاطبه رسول خدا را با ابی دون که کارها است از ابی بکر در روز مسجد قبا عرض کردم که این بود همان چیزی که اراده کرده بودم فرمود
برخیز و آنحضرت دیگر فرمودیم ناگاه پیش از آنکه چشم برهم زنم خود را با آنحضرت در مدینه در مسجد قبا دیدم پس حضرت تبسمی فرمود در روی من و فرمود
ای اصبغ حق تعالی باد را مسخر سلیمان گردانیده بود که در چاشتگاه یکماه میرفت و پسین یکماه و بمن زیاده از آن عطا فرموده است گفتم بخدا سوگند
که راست میفرمائی یا بن رسول الله پس فرمود مائیم آن اشخاصیکه در نزد ماست علم کتاب و بیان آنچه در کتابست و نیست نزد احدی از خلق خدا آنچه
نزد ماست زیرا که مائیم محل سر خدا پس تبسمی فرمود بروی من و فرمود مائیم آل الله و وارثان رسول و گفتم حمد میکنم خدا را بر این بعد فرمود که داخل
شو چون داخل مسجد قبا شدم دیدم که حضرت رسالت پناه در محراب نشسته است و ردای خود را بزانوهای خود از پشت خود بسته
ناگاه دیدم امیر المؤمنین را که گریبان اعسر یعنی ابا بکر را گرفته است و حضرت رسول انگشتهای خود را بدندان میگزد و میفرماید که بد خلافتی کردی
تو و اصحاب تو بر شما باد لعنت خدا و لعنت من و در مناقب از ابن عباس روایت کرده است که دیدم امام حسین را پیش از آنکه متوجه عراق گردد
که بر در کعبه ایستاده بود و دست جبرئیل در دستش بود و جبرئیل ندا میکرد که بشتابید بسوی بیعت خدای عز و جل سرزنش کردند ابن عباس را
بر ترک نمودن او یاری حسین در جواب گفت که اصحاب آنحضرت اشخاص معینی میباشند که یکی کم و زیاد نمیشود میشناسم ایشانرا قبل از آنکه
ببینیم ایشانرا و محمد حنفیه فرمود که اصحاب حضرت امام حسین ع نزد ما نوشته شده اند با اسمهای خود و اسمهای پدران خود و در منتخب از طاوس یمانی روایت
کرده است که رسول خدا نسبت میفرمود سید جبین و گلوی حضرت امام حسین و هر وقت که آنحضرت در مکان تاریکی مینشست نوری از جبین و گلوی
مبارکش ساطع بود که مردم بسبب آن نور میدانستند که آنحضرت در آن مکان تشریف دارد و جبرئیل و نبی فرموده اند که حضرت فاطمه ع خوابیده است و حسین
در گهواره گریه میکند پس جبرئیل نزد گهواره آنحضرت نشست و شروع نمود بلالائی گفتن و ملاطفت نمود و تکلم نمود بچیزهائی که بعجب آورد آنجناب را و تسلی
نماید او را تا اینکه حضرت فاطمه از خواب بیدار شد شنید صوت جبرئیل را در تسلی دادن آنجناب هر چند ملتفت شد کسی را ندید پس پیغمبر خدا خبر داد
آنحضرت را که گوینده آن صوت جبرئیل بود و در کتاب مسند سید بتول از حنفیه روایت کرده است که گفت شنیدم از حسین بن علی در زمان حیوة حضرت
رسول خدا که میفرمود بخدا سوگند که جمع میشوند بر قتل من سرکشان بنی امیه که مقدم ایشان عمر سعد است پس من بخدمت آنحضرت عرض کردم
که رسول خدا ترا خبر داده است یا بن رسول فرمود نه پس من بخدمت رسول خدا رفتم و این حکایت را بعرض آنحضرت رسانیدم آنحضرت فرمود علم من علم اوست و علم
او علم منست زیرا که میدانیم آنچیزها را که بوجود میاید قبل از آنکه بوجود آید و از راشد بن مزید روایت کرده است که در خدمت حضرت امام
از مکه بیرون آمدیم تا اینکه بمنزل قطقطانیه آمدیم بعد اذن گرفتم از آنحضرت در مراجعت مرا اذن داد پس دیدم که شیری بخدمت آنحضرت آمد و
تکلم نمود آن شیر ایستاد حضرت فرمود چگونه دیدی مردم کوفه را عرض کرد دلهای ایشان با تو میباشد و شمشیرهای ایشان بر تو فرمود که والی کوفه

زر ہا را کرفت و کریست حضرت فرمود کہ با کہ نمی دہی عطا ما را اعرابی کفت و لیکن کریہ من از انست کہ چکونہ میخورد خاک جود ترا و مثل این عطیہ از حضرت امام حسین عطا رشد و در بحار در اسانید اخطب خوارزم در کتابی کہ تالیف کردہ است در مقتل الرسول ذکر کردہ است کہ اعرابی امد بخدمت حضرت امام حسین و کفت یا ابن رسول اللہ ضامن شدہ ام یکدیہ کاملہ و قادر نیستم برادای ان و در نفس خود کفتم کہ سؤال میکنم از اکرم ناس و ندیدم کرمی را از اہل بیت رسول خدا حضرت فرمود ای برادر عرب سہ مسئلہ از تو سؤال میکنم اکر یکی را جواب کفتی ثلث مہر را میدہم و اکر دو تا را کفتی دو ثلث مہر را میدہم و اکر ہمہ را جواب کفتی تمام دیہ را میدہم اعرابی عرض کرد یا ابن رسول اللہ ایا مثل تو سؤال میکند از مثل من و حال اینکہ تو از اہل علم و شرفی حضرت فرمود بلی شنیدم از جدم رسول اللہ کہ فرمود المعروف بقدر المعرفۃ یعنی احسان بمردم بقدر معرفت ایشانست اعرابی کفت سؤال نما از انچہ خواہی اکر توانستم جواب میکویم و اکر ندانستم از تو تعلیم میکیرم و نیست قوتی مکر بخدا پس حضرت فرمود ای الاعمال افضل یعنی فاضلترین اعمال کدامست اعرابی عرض کرد الایمان باللہ یعنی ایمان بخدا فاضلترین اعمالست حضرت فرمود فما النجاۃ من الہلکۃ یعنی چہ چیز منشأ نجاۃ از ہلاکت میشود اعرابی کفت الثقۃ باللہ یعنی اعتماد بخدا حضرت فرمود فما یزین الرجل یعنی چہ چیز زینت میدہد مرد را اعرابی کفت علم کہ با او حلم باشد حضرت فرمود اکر این نداشتہ باشد اعرابی کفت مال معہ مروۃ یعنی مالی کہ با او مروتی باشد حضرت فرمود اکر این را نداشتہ باشد اعرابی کفت فقر معہ صبر یعنی فقری کہ با ان صبر بودہ باشد حضرت فرمود اکر این را نداشتہ باشد اعرابی کفت فصاعقۃ تنزل من السماء فتحرقہ فانہ اہل لذلک یعنی صاعقہ کہ فرود اید از اسمان و بسوزاند او را زیرا کہ او سزاوار است از برای این پس حضرت خندید یکیسہ زر کہ ہزار اشرفی باشد بسوی او انداخت و انکشتر خود را با و عطا فرمود کہ قیمت نکین ان دویست درہم بود و فرمود زرہا را بغریمہا خود بدہ و صرف نما انکشتر را در خود پس اعرابی انہا را برداشت و کفت خدا دانا تر است با موضعیکہ قرار میدہد رسالتہای خود را و در کتاب منتخب روایت کردہ است کہ حضرت امام حسین وقتی در مسجد جد خود رسول خدا نشستہ بود و بعد از وفات برادر بزرکوارش امام حسن و عبد اللہ زبیر در ناحیہ مسجد نشستہ بود و عتبۃ ابن ابی سفیان در ناحیہ دیکر نشستہ بود کہ ناکاہ اعرابی بر شتر بختی سوار بود در رسید و از شتر پیادہ شد شتر خود را در در مسجد عقال نمود و داخل مسجد کردید و نزد عتبۃ ابن ابی سفیان رفت و برا و سلام کرد عتبہ جواب سلام او را باز داد اعرابی کفت بدانکہ من کشتہ ام پسر عم خود را از روی عمد و ازمن دیہ میطلبند ایا میتوانی چیزی بمن عطا نمائی عتبہ سر خود را بالا کرد و بغلام خود کفت صد درہم با و بدہ اعرابی با غیظ ان را برخواست و بغلام از نخود دور کرد و کفت نمیخواہم مکر تمام دیہ را بعد از نزد عبد اللہ زبیر رفت و کفت پسر عم خود را کشتہ ام و ازمن دیہ میخواہند ایا میتوانی چیزی بمن عطا نمائی عبد اللہ بغلام خود کفت دویست درہم با و عطا کن اعرابی با غیظ برخواست و کفت نمیخواہم مکر تمام دیہ را بعد از حضرت امام حسین رفت و سلام کرد و کفت یا ابن رسول اللہ پسر عم خود را بقتل اوردہ ام و ازمن دیہ میطلبند ایا میتوانی چیزی بمن عطا و منی حضرت فرمود ای اعرابی ما قومی ہستیم کہ عطا نمیکنیم بمردم مکر بقدر معرفت او اعرابی عرض کرد انچہ میخواہی سؤال کن یا ابن رسول اللہ حضرت فرمود ای اعرابی ما النجاۃ من الہلکۃ یعنی چہ چیز منشأ نجاۃ از ہلاکت میشود اعرابی عرض کرد التوکل علی اللہ عز و جل یعنی توکل نمودن بر خدای عز و جل حضرت فرمود ما الروح الہمۃ کدام وصف است کہ اعتماد در ان بیشتر است اعرابی عرض کرد الثقۃ باللہ یعنی اعتماد بخدا حضرت فرمود چیست کہ زینت ان شخص میشود اعرابی عرض کرد محبتکم اہل البیت یعنی محبت شما اہل بیت حضرت فرمود ما از ینۃ الرجل یعنی چہ چیز زینت مرد است اعرابی عرض کرد علم و عمل زینت علم یعنی و عملیکہ زینت فدا او را حضرت فرمود اکر علم ہم نباشد عرض کرد سخاوت زینت حسن خلق یعنی سخاوت زینت حسن خلق حضرت فرمود اکر فاقد ان باشد اعرابی عرض کرد شجاعت زینت انہا است یعنی شجاعتیکہ زینت ہدایت است حضرت فرمود اکر فاقد ہمہ انہا باشد اعرابی عرض کرد بخدا سوکند یا ابن رسول اللہ اکر فاقد ہمہ انہا باشد مردن بہتر است او را از زندکانی پس حضرت امر نمود کہ دہ ہزار درہم با و دادند و فرمود این بجہت قضای قرض خود و فرمود دہ ہزار درہم دیکر با و دادند و فرمود این بجہت انکہ جمع نمائی پریشانی خود را و نیکو کردانی حال خود را و انفاق نمائی بر عیال خود پس اعرابی این شعر را انشا نمود طربت فی ما ہاج لی مغبق ولا بی مقام ولا معشق یعنی شاد شدم و حال انکہ تعجیل نمودہ است از برای من شراب صبوحی و من نہ مقامی و نہ چیزی کہ منشأ فرط محبت من باشد و لکن طرب الٓ الرسول النبوۃ بنوم السماء بہم تشرق ایشانند کہ بیان و تبیان کہ ستارہ ہمای اسمان بایشان نورانی است سبقت الانام الی المکرمات وانت الجواد فلا تلحق سبقت کرفتہ است مردم را بسوی امور بکہ منشأ کرامت است و توئی اجواد بکہ کسی بتو نمیرسد ابوک الذی ساد بالمکرمات فقصر عن سبقہ السبق پدر تو کسیست کہ مقدم است از ہمہ در امور کہ منشأ کرامت میباشد و کسی از سابقین نتوانستہ اند سبقت کیرند براو بکم فتح اللہ باب الرشاد و باب الفسادیکم نغلق بسبب شما فتح نمودہ است در رشد را و بسبب شما بستہ میشود در لغزشہا و از انچہ مذکور شد معلوم شد کہ اعرابی شنیدہ فصاحت و بلاغت اہلبیت را و منزلت خود بہرہ مند و مسافرت بعیدہ اختیار نمودہ تا در عرفان بخدمت حضرت امام حسین مشرف شد و جمعی از اصحاب و حضار انحضرت بودند اعرابی عرض کرد من از عرب عرفائم یعنی اصل عرب و نہ اینکہ متعرب باشم و دیوان ما شعر است و شنیدم از مردم کہ نسبت میدہند شما را بفصاحت و پاکیزہ کی کلام

وانکہ ام

و امدہ ام کہ با شما مطارحہ و مشاعرہ و موازنہ نمایم پس انحضرت اشارہ بسوی امام حسین فرمود و کفت برو با او مطارحہ نما و انجناب با جماعت از ما حول نشستہ بودند رو بموضعیکہ نزدیک بود بایشان و از انجناب سؤال میمودند از حلال و حرام پس اعرابی بنزد انحضرت امد و مطلب خود را عرض حضرت رسانید حضرت فرمود بکو انچہ میخواہی بکوئی و نیست قوتی مکر بخدا پس اعرابی این شعر را خواند عفی قلبی الی اللہو وقد ودع شرخیہ و قد کان انیقا عصر تجراری فی بانیہ علالاتہ و لذاتہ فیا سقیا العصر یعنی ببست قلب من تا بل بلہو بود در حالتیکہ حافظ جوانی و نطاحت و غرور من متکبر بود و دامنہای خود را از راہ تکبر بر زمین میکشید بنحویکہ غبار از ان متصاعد میشد و برکت میشمرد خود را فرو رفتہ بود در صبا اللہ ہا تو پس خداوند عالم باران رحمت فرستد بسبب کنابہای ہائیکہ در عصر جوانی و نضارت از ان نفس ولذت ظاہر شد فلما عمم الشیب من الراس نطاقیہ و امسی قد عنانی منہ تجدید خضابیہ تسلیت عن اللہو و القیت قناعیہ چون پیری عمامہ از موی سفید بر سر بست و شام نمود و فوای و تجلیل رفت و ہم و غم از من اخذ بتجدید نمودن خضابم و نداء دادن بوقت خود را از لہو پیرہن کشیدم و مقنعہ او را از سر انداختم فلو تعمل ذو رای اصیل فیہ و ابیہ لاتفی عبرۃ منہ کرمی کدرا بیہ پس اکر ہر صاحب عقل کامل رای اول و اخر خود را جمع نماید ہر اینہ عبرتی از من را خود تحصیل میتماید پس حضرت امام حسین در جواب اعرابی ہمان سجع و قافیہ بداہۃ انشا فرمودند و کفتند ای برادر عرب فما رسم شجانی محیّہ رسمیہ سقوط و جحہ الذیلین فی بوغاء قاعیہ ہتوف حرجف تتری علی تلبید ثوبیہ و ولاح من المزن دانی نوسما کبہ اذا استحجل الودق بجون جانبیہ و قد اصمد فیہ فلا ذم لہ فیہ و قد خلی و شکاہ فلا ذم لو عقبہ یعنی الظلم سجاح اذا ادرعی نطاقیہ فانفی لا سبا فقر البیتونۃ اہلیہ یعنی بنو دو ماست رسمیکہ باندرہ اند اختہ باشد مرا اینکہ بر طرف شدہ است نشانہ اول و اخر ان منہم روشن کنندہ و جمع کنندہ ام دامنہا خود را از غبار و خاکیکہ از راہ رفتن ہتکین حادث میشود و منہم محل و سیکہ میوزد و کمال شدت و سرد کنندہ است فلوب خارۃ را و پیاپی ضار میشود برصنع نمودن و لوح قلب فواد و منہم سنکین کنندہ از باران رحمت بوپا دادن دو علو و بلند او را یعنی در زاہری رفت شباو فرہ خار میشود از من باران رحمت و بران میشد از وسط او و میان ہر راست و برق او از رحمت و نیست ہیچ جہد و نمی بجہت اینکہ برق او یعنی در حالت شباب و پیری ہیچ بکبر او وارد نیست و در وسط در امدہ است رعد و ہیچ مذمتی بر اہلیت یعنی در حالت شباب و ہم ہیچ مذمتی بر او وارد نیامدہ است و شکنندہ است اصل ظلم را در وقتیکہ بلند از دو پہلو خود را پس جاشت کردہ است ظلم در حالتیکہ فرو رفتہ است و فہما است از برای بیتونہ و دوری نمودن شخص را در حالت شباب و پیری تا بیتونہ نفس و عقل او چون اعرابی این اشعار را شنید عرض کرد احسنت نیکو فرمودی بخدا سوکند کہ ندیدہ ام مثل این در فصاحت و بلاغت پس ان اعرابی امد بخدمت حضرت امام حسن و عرض کرد کہ واللہ کہ ندیدہ ام مثل این جناب احدی را در مکالمہ و ندیدہ ام کلام احدی کہ بودہ باشد مثل کلام او در فصاحت فرمودی او چنین است ای اعرابی بدرستیکہ تو میبینی اکر او چکونہ پسر نیست غلام کریم را کہ نمی بالتطہیر حد بہ کناہ الکفر القمقام من یورد لیا بہ ولو عدۃ الطماح نحنا من عدا دیہ ولو ارضیت من شعرہ فوقیت عرضیہ او پسر نیست کہ کرامی داشتہ است خدا و نہ رحمن باو بطہر و جد او بوستاپندہ است او را ماہ عظیم کہ ستیمہ باشد او نور بود و بدندان شبابای خود و اکو پیمیرد شخص بلندیہ پاہ منابت ان را بیان خواہم کرد بعض از مناقب حسنہ او را کہ انقطاعی نیست از برای مادہ ان ہر چند راضی کردہ خود را از شعر او و تقویت نمودہ علم عروض را پس اعرابی برخواست از موضع خود و کفت از مثل شما تعجیل کنندہ ان یعنی مثل شما را میتواند تحصیل نمود و از مثل شما قائم شدہ اند زنان پیچہ سعی میکنند کہ نتوانند تحصیل نمود بخدا سوکند کہ از نزد شما میروم و من راضیم از شما و دوست میدارم شما را از کتاب عیون المجالس روایت کردہ و فی حضرت اما حسین با انس بن مالک بزیارت قبر خدیجہ کبری رفتند پس انحضرت کریست فرمود با انس کہ از نزد من برو انس میکوید من خود را از انجناب مخفی داشتم چون طول کشید ایستادن و دور نماز شنیدم کہ میکفت یا رب یا رب انت مولیہ فارحم عبیدا الیک ملجاہ یعنی ای پروردکار من ای پروردکار من رحم نما بندہ کوچکی را کہ بسوی تو است پناہ او یا ذا المعالی علیک معتمدی طوبی لمن کنت انت مولیہ ای صاحب علوہا و بلندیہا بر تست اعتماد من خوشا از برای کسیکہ تو مولای او باشی طوبی لمن کان خادما ارقا یشکو الی ذی الجلال بلواہ طوبی از برای کسی باد کہ نا درست از برای معیاخود و شب خود را بیدار میکذراند از خوف کناہ خود و شکایت میکند بسوی ذو الجلال بلای خود را و مابہ علۃ و لا سقم اکثر من حبہ لمولاہ و نیست دار و علتی و نہ بیماری مکر اینکہ بسیار است محبت او مر مولای خود را کہ سبب بیداری او کردیدہ است اذا اشتکی بثہ و غصتہ اجابہ اللہ ثم لباہ در وقتیکہ شکایت نماید بخدا از کند احوال خود را و غصہ خود را اجابت مینماید خدا او را بعد لبیک میکوید در جواب او اذا ابتلی بالظلام مبتہلا اکرمہ اللہ ثم ادناہ در وقتیکہ در تاریکیہا مناجات و ابتہال و تضرع نماید بدرکاہ قاضی الحاجات اکرام مینماید و را خدا بعد او را نزدیک خود فرا و میدہد یعنی لطف خود را شامل حال او میکرداند پس شنیدم صوتی ندا دہی کہ میکرفت لبیک عبدی و انت فی کنفی و کلما قلت قد علمنا یعنی لبیک ای بندہ من تو در حفظ و حمایت منی و ہر چہ کفتی بتحقیق کہ ما دانستیم اوازا صوتت تشتاق ملائکتی فحسبک الصوت قد سمعناہ مشتاق صوت تو میباشند پس کفایت میکند تو را انچہ کفتی و بتحقیق کہ شنیدیم ما صوت ترا دعاک عندی یجول فی حجب فحسبک الستر قد سفرناہ

فصل ... در جمله‌ای از فضایل و مناقب آنحضرت

...ای تو چون نان میکند در بهای پس کافیست ترا که ما پرده از تو برداشتیم لو هبت الریح من جوانبه خبا بربعا لما تحسنه الکی بود نا بار اطراف
او در میباشند بر وی بسبب تحیر فرو میکرد او را از صدمه باد و این بسبب تحیر فرو میکرد او را از صدمه باد و این سبب ضعفی است که الکن عبارت
وارد و وارد شده است سلنی بلا دعته ولا ادهب ولا حسالی انا الله سوال الناس ... بدون حساب بد رسید که منم خدای مهربان
در کتاب روضة الواعظین روایت کرده که فاطمه زهرا با حسنین بخدمت حضرت رسول خدا آمدند حضرت فاطمه عرض کرد که حسنین دو فرزند
تو میباشند چیزی بایشان از بابت میراث عطا فرما حضرت فرمود اما حسن از برای اوست هیبت و بزرگی من و اما حسین از برای اوست
جرأت و بخشش من و از کتاب منتخب ... روایت کرده که روزی رسول خدا نشسته بود و حضرت امیر المؤمنین در نزد آنجناب بود که ناگاه حضرت امام حسین
داخل شد پس حضرت رسول او را در بر کشید و بر دامن خود نشانید میان دو چشم او را بوسید و دو لب آنحضرت را بوسید آنجناب در آنوقت
بسن شش سال رسیده بود پس حضرت امیر المؤمنین گفت یا رسول الله آیا دوست داری فرزندم حسین را حضرت فرمود چگونه دوست
ندارم او را و حال آنکه عضویست از اعضای من حضرت امیر گفت یا رسول الله کدام یک از ما را بیشتر دوست داری مرا یا حسین را حضرت امام
حسین عرض کرد که ای پدر کسیکه شرافت زیاد داشته باشد محبوبتر است نزد پیغمبر و منزلتش بیشتر است حضرت امیر المؤمنین فرمود
آیا بمن فخر میکنی ای حسین عرض کرد بلی ای پدر اگر بخواهم فخر میکنم حضرت امیر المؤمنین فرمود منم امیر المؤمنین منم لسان صادقین منم وزیر مصطفی
تا اینکه ... شمرد حضرت بعد ساکت شد حضرت رسول فرمود ای ابو عبدالله ... عشر عشیر معشار فضائل
اوست و از هزار هزار فضیلت اوست بلکه فوق اینست و بالاتر است حضرت امام حسین گفت حمد میکنم خدای را که تفضیل داد
ما را بر بسیاری از بندگان مؤمن خود و بر جمیع مخلوقین بعد عرض کرد اما آنچه ذکر کردی ای امیر المؤمنین تو در آن صادق و امینی پس رسول
خدا فرمود ذکر نما تو ای فرزند من فضائل خود را پس حضرت امام حسین فرمود منم حسین بن علی بن ابیطالب و مادر من فاطمه زهرا است سیده
زنان عالمیانست و جد من محمد مصطفی است که سید همه بنی آدم است شکی در آن نیست یا علی مادر من افضل است از مادر تو نزد خدا
و جد من بهتر است از جد تو و افضل است نزد خدا و نزد همه مردم و در گاهواره بودم ذکر خواب خواند از برای من جبرئیل و ...
مرا اسرافیل یا علی تو نزد خدا افضل از منی و فخر من بیشتر است از تو بسبب آباء و امهات ... پس آنحضرت دست در گردن پسر کرد
و بوسید او را علی نیز بوسید او را و گفت زیاد کند خدا از برای تو شرف و تعظیم و فخر و حلم و علم و لعنت کند خدا اشخاصی را که
بر تو ظلم کنند ای ابو عبدالله و در کتاب منتخب جمعی از صحابه روایت کرده اند که روزی حضرت رسول خدا بخانه فاطمه زهرا تشریف آورد فرمود
ای فاطمه امروز پدر تو مهمان است حضرت فاطمه عرض کرد ای پدر حسن و حسین از من چیزی خواستند ...
... با حضرت علی و حسنین و حضرت فاطمه ... ناگاه جبرئیل فرود آمد
و عرض کرد یا محمد علی اعلی سلام بر تو میرساند ... و میفرماید که بعلی و فاطمه و حسن و حسین بگو کدام میوه از میوه‌های
بهشت را میخواهند پس همه ایشان ساکت شدند از شرم پیغمبر ... پس حضرت امام حسین گفت با اذن تو ای پدر ای امیر المؤمنین و با اذن
تو ای مادر ای سیده زنان عالمین و با اذن تو ای برادر حسن ... پس همه ایشان فرمودند اختیار نما ای حسین آنچه
خواهی ما راضی میباشیم به آنچه تو اختیار نمائی حضرت امام حسین گفت یا رسول الله بفرما بجبرئیل که ما رطب تازه میخواهیم آنحضرت فرمود خدا
خواهش ترا ... ای فاطمه برخیز و داخل خانه شو و آنچه را در آنجا میبینی حاضر نما حضرت فاطمه داخل خانه شد طبقی از بلور مشاهده نمود
که بر آن ... از سندس سبز ... و در میان آن طبق خرمای تازه است ... پس حضرت رسول فرمود
فاطمه از کجاست ... گفت این از نزد خداست ...
دختر عمران پس رسول خدا برخواست آن طبق را از دست حضرت فاطمه گرفت و در پیش روی ایشان گذاشت بعد گفت بسم الله الرحمن الرحیم
بعد یک رطب برداشت و در دهان حضرت امام حسین گذاشت و فرمود هنیئا مریئا یا حسین بعد رطب دیگر برداشت در دهان حضرت امام حسن
گذاشت و فرمود هنیئا مریئا یا حسن بعد طبق سیم برداشت و در دهان حضرت فاطمه گذاشت فرمود هنیئا مریئا یا فاطمة الزهراء بعد طبق
چهارم را برداشت و در دهان حضرت امیر المؤمنین گذاشت و فرمود هنیئا مریئا لک یا علی پس رطب دیگر در دهان آنحضرت گذاشت بعد رطب دیگر
و میفرمود هنیئا مریئا لک یا علی بعد پیغمبر برخواست ...
... پس حضرت فاطمه عرض کرد ای پدر ... حضرت رسول فرمود ...
و گفتم هنیئا مریئا یا حسین شنیدم که میکائیل و اسرافیل میگویند هنیئا لک یا حسین پس من بجهة موافقت قول ایشان گفتم هنیئا مریئا
... یا حسن ...

فصل ... در جمله‌ای از فضایل و مناقب آنحضرت

این کلام را گفتم و طبق پنجم را برداشتم و در دهان تو گذاشتم ای فاطمه شنیدم که حور العین با سرور و مسرت میگویند هنیئا لک یا فاطمه و گفتند هنیئا الله لک یا فاطمه
پس من بجهة موافقت نمودن ایشان این کلام را گفتم و چون طبق چهارم را برداشتم و در دهان علی گذاشتم ندائی از قبل حق سبحانه و تعالی شنیدم که فرمود هنیئا
لک یا علی پس من بجهة موافقت قول حق تعالی این کلام را گفتم بعد طبقی بعد از طبق دیگر بعلی دادم و من در هر مرتبه صوت حق سبحانه و تعالی را میشنیدم که
میفرمود هنیئا مریئا لک یا علی بعد برخواستم از برای اجلال رب العزة جل جلاله پس شنیدم که فرمود یا محمد بعزت و جلال خودم قسم که اگر از ابتدا
تا روز قیامت طبق باو ... و در کتاب منتخب از ام سلمه روایت کرده است که روزی حسنین بخدمت رسول خدا آمده
شدند و جبرئیل بصورت دحیه کلبی نزد آنحضرت بودند و حسنین گمان میکردند که دحیه کلبیست دور او میگردیدند پس جبرئیل بدست خود اشاره
بجانب آسمان نمود و سیبی و بهی و اناری برای ایشان آورد و بایشان داد چون آن میوه‌ها را دیدند شاد گردیدند و بخدمت حضرت رسول رفتند حضرت آنها را
بوسید و فرمود بروید بمنزل مادر خود و ابتدا نمایید به پدر خود پس بخدمت پیغمبر رفته بودند بعمل آوردند و از آن میوه‌ها چیزی کم نمیشد تا اینکه
رسول خدا نزد ایشان آمد پس همه از آن نشستند و انقدر خوردند که سیر شدند و هر چه از آن سیب و به و انار میخوردند باز بحال اول عود
مینمود تا اینکه رسول خدا رحلت فرمود و تغییری در آنها بهم نرسید در مدت حیات حضرت فاطمه حضرت امام حسین فرمود چون مادرم رحلت فرمود
انار مفقود شد سیب و به باقی بودند تا اینکه پدرم علی بن ابیطالب شهید شد پس به مفقود شد سیب بحال خود باقی ماند تا اینکه در صحرای کربلا مرا از آب
منع نمودند چون تشنگی بر من غلبه میکرد آن سیب را میبوییدم شدت تشنگی تسکین مییافت چون شهادتم نزدیک شد دیدم که آن سیب متغیر گردیده
است پس یقین بشهادت کردم امام زین العابدین فرمود شنیدم از پدرم که قبل از شهادت خود بیک ساعت که آنجناب بجهة من بیان فرمود چون آنجناب شهید
شدند سیب مفقود شد بوی آن سیب شنیده میشود از مرقد مبارک آنحضرت و حضرت امام زین العابدین فرمود من نیز بزیارت قبر آنحضرت رفتم و استشمام
نمودم بوی سیب را از قبر مبارک آنحضرت و کسی از شیعیان صالح ما که خواهد آن بو را بشنود در وقت سحر طالب شود بدرستیکه میشنود بوی سیب را
نزد قبر حسین اگر مخلص و دوست صاف باشد مؤلف گوید بجهة حقیر مکرر اتفاق افتاد که بوی سیب را از آن مرقد مبارک در آن وقت شنیدم ...
در کتاب مناقب روایت کرده است که روزی حضرت امام حسن بجماعتی از مساکین گذشت که عباهای خود را انداخته بودند و نشسته بودند و گوشت
شتر میخوردند ایشان آنحضرت را دعوت نمودند بان گوشت آنحضرت اجابت فرمود نشست با ایشان و فرمود که اگر این گوشت صدقه نمیبود هر آینه با شما میخوردم
بعد فرمود برخیزید بمنزل من آیید چون بمنزل آنحضرت آمدند طعام نمود ایشان را و پوشانید و امر نمود از برای ایشان بدراهمی و از کتاب ... از حسین بن علی
روایت کرده است که آنجناب فرمود صحیحست نزد من قول رسول خدا که افضل اعمال بعد از نماز داخل سرور است در قلب مؤمن بطوریکه متضمن گناه
نباشد بدرستیکه من روزی غلامی را دیدم که با سگی اکل مینماید من از سبب آن پرسیدم گفت یابن رسول الله من مغمومم میخواهم شاد میکنم آن را شاید شاد
او موجب شادی من گردد زیرا که مالکم یهودیست میخواهم از دست او نجات یابم چون آنحضرت این سخن را از آن غلام شنید رفت نزد آن یهودی دویست
اشرفی بجهة بهای آن غلام از برای آن یهودی برد یهودی عرض کرد این غلام فدای گامهای تو باد که باینجا تشریف آوردی و بدان این باغ مال این غلام باشد و مال
تو ... حضرت فرمود من مال را بتو بخشیدم یهودی گفت قبول کردم مال را بغلام بخشیدم حضرت فرمود غلام را آزاد کردم و همه مال را باو بخشیدم
زن یهودی گفت من مسلمان شدم و صداق خود را بشوهرم بخشیدم یهودی گفت من نیز مسلمان شدم و این خانه را باین زن بخشیدم و از کتاب مناقب آل ابی
طالب از حسن بصری روایت کرده است که گفت بود حسین بن علی سید و زاهد و صاحب ورع و صالح و نیکو خلق بود روزی با جمعی از اصحاب خود
تشریف بردند بسوی بستانی که از آنحضرت بود و غلامی از آنحضرت در آن بستان بود که نام او صافی بود چون نزدیک شد بآن بستان دید که آن غلام نشسته
و نان میخورد حضرت در پشت درخت خرمائی نشست بطوریکه غلام او را نمیدید حضرت ملاحظه فرمود دید که آن غلام قرص نانی برمیدارد و نصف میکند
یک نصف آنرا بسگ میدهد و نصف دیگر را خود میخورد پس آنحضرت تعجب نمود از فعل غلام چون آن غلام از اکل فارغ شد گفت الحمد لله رب العالمین خداوندا
بیامرز مرا و بیامرز سید و آقای مرا و برکت ده از برای او چنانکه برکت دادی از برای پدر و مادر او برحمت خود یا ارحم الراحمین
پس حضرت برخواست و فرمود ای صافی غلام آنحضرت را شنید از جا جست و عرض کرد ای سید من و سید مؤمنین تا روز قیامت من ترا ندیده
بودم مرا عفو فرما حضرت فرمود تو مرا حلال کن که من بی اذن داخل بستان تو شدم غلام عرض کرد ای سید من بفضل و کرم و بزرگواری خود چنین میفرمائی
حضرت فرمود تو را دیدم که نان را نصف میکردی یک نصف را بسگ میدادی و نصف دیگر را خود میخوردی سبب این نوع عمل چه بود غلام عرض کرد
سبب این بود که این سگ در وقت اکل بمن نگاه میکرد من از او حیا کردم ای سید من چونکه بمن نگاه میکرد و سگ تو بود و محافظت میکرد بستان را
از اعداء و من بنده تو بودم و این سگ تو مانند هم بودیم روزی ترا میخوردیم پس آنحضرت گریست و فرمود اگر چنین است ترا در راه خدا آزاد کردم و هزار اشرفی
از طیب قلب بتو بخشیدم غلام عرض کرد اگر مرا آزاد میکنی من میخواهم در خدمت تو باشم حضرت فرمود که شخص کریم هر وقتیکه تکلم نمود بکلامی
سزاوار است از برای او که وفا نماید بان کلام بفعل خود ... که داخل بستان شدم گفتم تو مرا حلال کن که من داخل بستان تو شدم

فصل سیم در ذکر کرم و بخشش آنحضرت

بعد از آن تو پس قصد تو منهم تو را خود را این بیتها را با آنچه در آن میباشد بتو بخشیدم لکن از اصحاب ما نه اند بجهت خوردن میوه رطب ایشان را
بما کرم کرامی دار ایشان را بجهت خاطر من کرامی دار تا خداوند عالم در روز قیامت مبارک گرداند حق تعالی از برای تو در حسن خلق و ادب تو
غلام عرض کرد اگر ایشان را بمن بخشیدی من بسبیل کرم ایشان را از برای تو و شیعه تو و از کتاب بقیة العقول مرویست که مردی سوال کرد از مولای ما
حسین حاجتی را آنحضرت فرمود سوال نمودن تو از من عظیمست در نزد من و دانستن من آنچه را که واجبست از برای تو کبیر است بر من و دست من
عاجز است از رسانیدن بتو آنقدر یکه تو اهل آن میباشی و شی بسیار در راه خدا قلیلست و نیست در ملک من آنقدر یکه وفا نماید بجزای تو
پس اگر قبول نمائی قدر یکه میسر است برداشته از من فوت سعی و اهتمام میکنم تا بدهم آنچه را که واجبست از حق تو پس آنمرد عرض کرد
یابن رسول الله قبول میکنم و شکر گذاری میکنم و عذر ترا قبول میکنم پس آنحضرت وکیل خود را طلبید و محاسبه خارج نفقات خود را کشید
و فرمود حاضر نما آنچه از سیصد هزار درهم زیاد مانده است وکیل پنجاه هزار درهم آورد و فرمود چکردی پانصد اشرفی را عرض کرد
در نزد منست فرمود حاضر نما آنرا پس آنحضرت مجموع آنها را بآنمرد عطا فرمود و فرمود بیاور کسی را که این مالها را با تو بردارد پس آنمرد دو نفر
حمال را حاضر نمود پس آنجناب ردای مبارک خود را بکرایه آن دو حمال داد پس غلام آنحضرت عرض کرد بخدا سوگند که نمانده است در نزد ما یک درهم
حضرت فرمود امیدوارم از خدا که بسبب این عمل اجر بسیاری داد و از کتاب بقیة الطالب در فضائل خوارزمی روایت کرده است که روزی حسن علیه السلام
رفتند و در شب راه گم کردند و بسیار رسیدند و شب نزد آنها ماندند و ایشان خدمتگذاری کرد چون صبح شد فرمود ما با آنحضرت بودیم و آنحضرت
فرمود من مردم بنی هاشم هر وقت میکنیم بمدینه و در فلان وقت نزد من بیا چون آن وقت در رسید بجهت آنحضرت شغلی بهم رسید که مراجعت نفرمود
بمدینه ایشان بمدینه آمدند ایشان عبد مردی از اهل مدینه بود پس ایشان بخدمت حضرت امام حسین رسیدند و گمان کرد که آنجناب امام حسن
است عرض کرد منم آنکسی که فلان شب در نزد من مهمان بوده اید و امر نمودی که در فلان وقت نزد تو بیایم و غلامان چند ذکر نمود که آنحضرت دانست که آن
شخص برادر بزرگوارش امام حسن بوده است پس آنحضرت فرمود تو غلام کیستی عرض کرد غلام فلان شخص فرمود چند عدد گوسفند داری
عرض کرد سیصد عدد پس آنحضرت شخصی را فرستاد نزد آن آقای غلام و او را ترغیب نمود تا آنکه فروخت آن عبد و آن گوسفندها را باو
پس آنجناب آن بنده را آزاد نمود و آن گوسفندها را باو بخشید بجزای خدمتی که برادر بزرگوارش کرده بود و فرمود آنکسیکه آن شب نزد تو ماند برادر
من بود و جزای خدمت ترا من بتو دادم و از کتاب بقیة الطالب مرویست که حضرت امام حسن و امام حسین بسبب حاجتی بسفری رفتند و در اثنای راه
تشنه و گرسنه شدند پس گذار ایشان بخیمه افتاد که در آن زن پیری بود پس فرمودند از آشامیدنی چیزی داری گفت بلی پس از شتر فرود آمدند
دیدند که بزغاله دارد تنها گفت این بز را بدوشید و از شیر آن بخورید پس ایشان بز را دوشیدند و از شیرش آشامیدند
و بعد فرمودند از خوردنی چیزی داری آن زن عرض کرد ندارم مگر این بز را یکی از شما او را ذبح کند تا بجهت شما طعامی مهیا کنم پس او را ذبح
کردند و آن زن او را بریان کرد و ایشان میل فرمودند و بعد خواب قیلوله کردند تا اینکه هوا سرد شد بعد فرمودند بآن زن پیر ما از طایفه قریشیم
با اینطرف میرویم چون مراجعت نمودیم بسلامت بیا نزد ما تا بتو احسان نمائیم بعد تشریف بردند بعد از زمانی شوهر آن زن آمد و پرسید که کجاست
بز ما آن زن پیر حکایت را نقل نمود و او متغیظ شد و گفت بز مرا ذبح میکنی از برای جماعتی که نمیدانی کیستند …
از قضا بعد از زمانی … تا اینکه ملجا ساخت ایشان را احتیاج بسوی مدینه چون وارد مدینه شدند حضرت امام حسن ایشان را دید
شناخت و فرمود بآن زن پیر آیا میشناسی مرا عرض کرد نه پس آنجناب حکایت بز را نقل کرد آن زن گفت پدر و مادرم فدای تو باد تو آن شخصی
حضرت فرمود بلی آنها ملاقات نموده آن رفیقی که با من بود عرض کرد نه پس آنحضرت امر فرمود که از گوسفندان صدقه هزار گوسفند بجهت آن زن خریدند
و هزار اشرفی بزن عطا فرمود و بشخصی گفت که این زن را نزد حسین ببر چون بخدمت آنحضرت رسید آنجناب سوال فرمود از عطای برادرش
پس او نیز هزار گوسفند و هزار اشرفی باو داد و در بعضی از کتب معتبره مرویست که در شهر موصل طبیبی بود نصرانی و همیشه در خدمت معاویه
بسر میبرد در زمان خلافت حضرت امام حسین آن طبیب میگفت امام زمان یزید بن معاویه است و درویشی در همسایگی آن طبیب بود و از جمله
شیعیان و محب اهلبیت بود و میگفت امام زمان حسین بن علی است روزی درویش با طبیب گفت که اعتقاد بیزید پلید مدار که او فاسق و
فاجر و ظالم و عاصیست و پدرش معاویه و جدش ابو سفیان نیز از اهل ظلم و شقاوتند و امام زمان حسین بن علیست که بجمیع صفات حمیده موصوف
و کمترین صفات او آنست که مال وقف محتاجان و یتیمان و بیوه زنانست و یزید و معاویه باین صفات موصوف نیستند و طبیب این سخن را قبول نکرد
اما در دل خود گفت من قول درویش را امتحان میکنم اگر در این باب صادق باشد من نیز شیعه وی خواهم شد در همسایگی آن طبیب زن
بیوه بود و یک پسر یتیمی داشت بعد از چند روز آن زن بیمار شد پسر خود را نزد طبیب فرستاد که فلان مرض دارم علاج فرما طبیب گفت ای پسر
مادر ترا جگر اسب نافع است آن یتیم گفت من اسب از کجا آورم طبیب گفت پیش حسین بن علی برو و از او طلب نما و مدعای طبیب آن بود که کرم

فصل یکم در بیان سخاوت آنحضرت

وخلق و رحمیکه لازمه امامست ببیند که در امام حسین موجود است یا نه پس یتیم در خانه امام حسین آمد و احوال مادر و قول حکیم را نقل کرد
آنحضرت فرمود تا یک اسب از طویله بیرون آورند و کشتند و جگرش را به یتیم دادند یتیم آن جگر اسب را نزد طبیب برد طبیب گفت اسب چه رنگ
بود یتیم گفت فلان رنگ که تو گفتی طبیب گفت آن رنگ اسب جگرش خوب نیست فلان رنگ میباید باشد تو نیز بگو بخدمت آنجناب و یتیم
بخدمت آنحضرت آمد عرض کرد که طبیب میگوید این رنگ اسب جگرش خوب نیست فلان رنگ میباید حضرت فرمود اسب دیگر را سر بریدند جگرش را به
یتیم دادند یتیم از نزد طبیب آورد باز طبیب گفت که این نوع اسب جگرش خوب نیست فلان رنگ میباید تو نیز بگو بخدمت امام حسین رو
باز یتیم بخدمت آنحضرت آمد تا آنکه پنج نوبت تمام شد و هر نوبت حضرت اسبی را بجهت آن طفل میکشت جگرش را بطفل میداد چون طبیب خلق
و کرم و رحم آنحضرت را مشاهده کرد برخواست و بدر خانه حضرت امام حسین آمد و از غلامان آنحضرت سوال کرد که در اصطبل آنجناب چند
غلامان طویله بردند طبیب نگاه کرد دید پنج اسب سر بریده دید پرسید که چرا اسبها را سر بریده اید گفتند برای خاطر یتیمی که
مادر او را بگفته طبیب معالجه کنند پس طبیب بدر خانه آنحضرت نشست تا آنکه آنحضرت بیرون تشریف آورد طبیب برخواست و پای مبارک آنحضرت را بوسه
میداد و عذرخواهی مینمود و از شیعیان خالص آنحضرت شد امام حسین فرمود سبب خلوص اعتقاد تو چه بود احوال یتیم و امتحان خود را عرض
رسانید حضرت فرمود بیا تا چیزی بتو بنمایم که زیاده بر اعتقاد باشد پس حضرت دست دعا برداشت و عرض کرد خدایا بجهت رضای تو و دوستان تو این اسبها را
کشته ام و تو قادری که اینها را زنده گردانی اگر خانه زادان ما از تو قدری و منزلتی هست بحق جدم محمد مصطفی و پدرم علی مرتضی و مادرم
فاطمه زهرا که این اسبها را زنده گردان حضرت هنوز دعای خود را تمام نکرده بود که هر پنج اسب زنده شدند و برخواستند و از حضرت …
صادق فرمودند که سخنی در میانه حضرت امام حسین و محمد حنفیه واقع شد که منشاء کدورت شد محمد بن حنفیه بخدمت آنحضرت نوشت ای برادر
من پدر من و تو علی است و باین جهت زیادتی بر یکدیگر نداریم و مادر تو فاطمه دختر رسول خداست اگر روی زمین پر از طلا باشد ملک مادر
من باشد هر اینه مقابله نمیتواند نمود بمادر تو چون نوشته مرا خواندی نزد من بیا تا مرا راضی کنی بدرستیکه تو سزاوارتری بفضل از من
والسلام علیک و رحمة الله و برکاته پس آنحضرت تشریف بردند نزد محمد بن الحنفیه و بعد از آن دیگر در میان ایشان سخنی که منشاء کدورت شود واقع نشد و از کتاب
مناقب ابن ابی عمیر مرویست که او گفت حسین بن علی بیست و پنج مرتبه پیاده حج کردند و شترها را میکشیدند تا او شیخ مفید از طرق مخالفین روایت کرده
که امام حسن و امام حسین در راه حج پیاده میرفتند هر که ایشان را میدید بجهت خود را بزیر می افکند و پیاده میشد پس بر بعضی از مردم گران آمد و گفتند
بسعد بن ابی وقاص که بر ما دشوار است پیاده رفتن و راضی نمیشویم که سوار شویم و ایشان پیاده بروند پس سعد نزد امام حسن عرض
کرد و از ایشان التماس کرد که سوار شوند حضرت فرمود که ما نذر کرده ایم که پیاده برویم سوار نمیشویم و لیکن از راه دور میرویم که بر مردم دشوار نباشد
و از کتاب دلائل که تصنیف عبد الله بن جعفر حمیری مرویست که حضرت صادق فرمودند که حسین بن علی در یکی از سفرها پیاده میرفتند بمکه معظمه
در اثنای راه قدمهای آنحضرت ورم کرد بعضی از موالی آنجناب عرض کردند سوار شوید تا اینکه این ورم فرو نشیند حضرت فرمودند چون بمنزل برسیم شخصی
نزد تو میاید و با او روغنی هست آن را از او بخرید و مماکسه در قیمت آن مکن عرض کرد پدر و مادرم فدای تو باد پیش روی ما منزلی نیست که کسی
در آن باشد که بفروشد این دوا را حضرت فرمود بلی پیش روی تو … چون بقدر یک میل راه رفتیم دیدیم که سیاهی پیدا شد حضرت فرمود
این همان سیاهی است که گفتم برو و از او روغن بگیر من رفتم و از او روغن گرفتم و قیمت او دادم غلام سیاه گفت این روغن را برای که میخواهی گفتم برای
حسین بن علی پس گفت مرا نزد او ببر چون بخدمت آنحضرت رسید عرض کرد یابن رسول الله من دوست توام از برای تو روغن قیمت نمیخواهم ولکن از حق تعالی بخواه
که بمن فرزندی کرامت فرماید که دوستدار شما اهلبیت باشد بدرستیکه من واگذاشتم زوجه خود را در حالت … حضرت فرمود برو بمنزل خود که
حق تعالی بتو فرزندی کرامت فرموده است پس … بعد از مراجعت کرد و دعای خیری بجهت حضرت کرد …
خود را بآن روغن مالیدند از مکان خود برخواست تا اینکه آن ورم زایل شد از کتاب مناقب مرویست که وقتی در مدینه میان حضرت امام حسین و ولید
عتبه که حاکم مدینه بود منازعه شد در خصوص مزرعه حضرت عمامه ولید را از سرش برداشت و بگردنش پیچید مروان گفت بخدا سوگند
که هرگز ندیده ام که مردی بر حاکم چنین جراتی بکند ولید گفت بخدا سوگند که این حرف را نزدی بجهت غضب نمودن تو از برای من ولیکن تو حسد
ورزیدی بر حلمی که من کردم نسبت باو و مزرعه مال او است حضرت فرمود مزرعه از برای تو میباشد … و از کتاب منتخب روایت
که رسول خدا با اصحاب بجهت ضیافت شخصی میرفتند که نظر حضرت رسول بر حضرت امام حسین افتاد که با اطفال بازی میکرد رسول خدا پیش
آمد که او را بگیرد آنحضرت باینطرف و آنطرف میگریخت و رسول خدا از عقب او میرفت و با او مضاحکه میکرد تا اینکه او را گرفت پس از یک دست
پشت سر او را گرفت و از دست دیگر زنخ او را و دهان مبارک خود را بر دهان مبارک آنحضرت گذاشت و بوسید بعد فرمود حسین از منست و من
از حسینم خدا دوست دارد کسی را که حسین را دوست دارد حسین سبطیست از اسباط و ایضا از منتخب مرویست که حسن و حسین بودند که

مباهدند بحضرت رسول خدا و انحضرت در نماز مشغول بودند بر میجستند بر دوش انحضرت اگر کسی ایشانرا نهی میکرد حضرت رسول بدست اشاره میفرمود
دعوهما یعنی واگذارید ایشانرا بحال خود و چون از نماز فارغ میشد ایشانرا در بر میگرفت و میفرمود کسیکه مرا دوست دارد باید دوست اینها باشد
[illegible] روایت کرده است که گفت روزی رفتم بزیارت سیده و مولای خود فاطمه زهرا [illegible]
[illegible] در را بسته یافتم و از شکاف در نگاه کردم دیدم که حضرت فاطمه خوابیده است [illegible]
[illegible] حسین نیز در گهواره خوابیده است و جانب انحضرت و گهواره میگردید [illegible]
[illegible] تعجب کردم پس بخدمت رسول خدا رفتم و سلام کردم و عرض کردم یا رسول الله چیزی عجیب دیدم که هرگز مثل
[illegible] ام ایمن قصه را بخدمت انحضرت عرض کردم حضرت فرمود ای ام ایمن بدان که فاطمه زهرا روزه بود و بسیار خسته شده
[illegible] پس چشم خواب بر او مسلط کرد و خوابید پس [illegible] خداوند [illegible]
[illegible] و ملکی دیگر فرستاد که گهواره حسین را بجنباند [illegible] فاطمه را از خواب بیدار کند
[illegible] فاطمه تسبیح کند [illegible] و ثواب ان از برای فاطمه باشد زیرا که فاطمه [illegible]
[illegible] و عرض کردم یا رسول الله انکه اسیا میگردانید که بود [illegible] گهواره حسین را میجنبانید [illegible]
[illegible] اما ملکی که اسیا را میگردانید جبرئیل بود و اما ملکی که گهواره حسین را میجنبانید میکائیل بود
[illegible] اشوب [illegible] جبرئیل نازل شد دید که حضرت خوابیده است و حضرت
[illegible] پس جبرئیل نشست و [illegible] انحضرت را [illegible]
[illegible] حضرت فاطمه را [illegible] منتخب [illegible] جبرئیل که من از حمله عرشم [illegible]
[illegible] جبرئیل گفت [illegible] منم امین خدا بر وحی او و منم صاحب [illegible]
[illegible] عرض کردند [illegible]
[illegible] نظر کردند دیدند که نوشته شده است لا اله الا الله محمد رسول الله علی و فاطمه والحسن والحسین [illegible]
[illegible] ایشان [illegible] خادم ایشان [illegible]
[illegible] روایت کرده است که وقتی امام حسن و امام حسین [illegible] قضای حاجت [illegible]
[illegible]

میفرستد بسوی اکثر از قوم یونس پس کافر میکردند و مهلت خواهد داد ایشانرا اگر از دنیا برخوردار شوند تا وقتیکه عذاب خدا ایشانرا دریابد
امام حسن نیز فرمود که من از جد خود چنین شنیدم و در کتاب مناقب از محمد بن سایب روایت کرده است که روزی مروان الحکم بحضرت امام حسن [illegible]
اگر بود فخر شما بفاطمه بچه چیز بود که فخر میکردید پس انحضرت جست و بود انجناب شدید القبضه پس گرفت حلق مروانرا و عمامه او را
برگردن پیچید تا انکه مدهوش گردید و بعد او را واگذاشت و رو نمود بجماعت از قریش و فرمود شما را بخدا سوگند میدهم که تصدیق نمائید مرا اگر
راست میگویم آیا میدانید که در زمین [illegible] محبوب‌تر بوده باشد نزد رسول خدا از من و برادرم تا انکه [illegible] پسر دختر پیغمبر [illegible]
از من و غیر برادرم [illegible] فرمود که من میدانم ملعون پسر ملعون [illegible] رسول خدا بود بخدا سوگند [illegible]
که یکی در باب [illegible] و دیگری در باب [illegible] از اشخاصیکه اسلام را برخود بسته اند دشمن باشند بخدا و رسول او و اهلبیت
رسول او [illegible] بتو [illegible]
از مجلس [illegible] خواست تا اینکه غضب [illegible] از دوش [illegible] از مناقب [illegible] روایت کرده است که روزی عمرو بن عاص [illegible]
[illegible]

فصل هشتم در ذکر بیت یا حد کعب

بهر حال ایم از سنت رسول خدا در دخترها و زنهای خود بجا و رمیتا ایم که چهارصد هشتاد درهم بوده باشد و اما قول تو یا قتاده بن ...

است که دین ما ها را از زنان ما میدانند و اما صلح دو مبان اند و ظایفه ما قوی هستیم که دشمنی نموده ایم با شما از برای رضای خدا مصالحه نمیکنیم

با شما از برای دنیا بجان خودم قسم که خویشی بنی غاجز است از اینکه منشأ صلح گردد پس چگونه خویشی سببی منشأ آن میشود و اما قول تو که عجب است از تو

بزید که چگونه شخص طلب مهر مینماید از او و طلب مهر نمود که بسیکه بهتر است از یزید و از پدر یزید و از جد یزید و اما قول عجب تو که یزید کفو است

از برای کسیکه کفوی نیست از برای او پس کسیکه کفو وی بوده است پیش از این امروز هم کفو او است و اما قول تو که طلب نمودن از آن مینماید برادر

او این از برای سر خدا است نه او و اما قول تو در غبطه اشخاصیکه غبطه میبرند با او اهل جهل و با اهل عقل بعد فرموده شاهد باشید همه شما

که من تزویج کردم ام کلثوم دختر عبدالله بن جعفر را بر پسر عمو او قاسم بن محمد بن جعفر بعد از چهارصد هشتاد درهم و بخشیدم باو مزرعه خود را که در مدینه

دادم با و مزرعه خود را که در عقیق است که در هر سال هشت هزار اشرفی منفعت است و این مبلغ منشأ غنای ایشان خواهد بود ان شاء الله

...

فصل ششم در بیان ثواب لعن بر قاتلین آن امام

خواهند نمود و حال آنکه حسین از پدر کشتن و زینب نافذ است ... ذبح میکنند در زمین کربلا قسم بخدا و ببدیکه نعش کعب

در ید قدرت او است که البته میکشند آن حضرت را ... که قطع میشود ... ایشان ... روز کار ...

...

بشارت میگوید همینکه حضرت از من این کلمات شنید از اکل رطب دست کشید محزون گردید و شروع بگریستن نمود و انقدر گریه کرد که صدایش
و دیش مبارکش از آب دیده اش تر شد فرمود ناقص کرد بر من لذت این را ای بشارت خبر داد مرا تا بروم تا بمسجد سهله نماز کنیم و از خدا مسئلت نمایم
در خلاص شدن این زن بعد ببعضی از اصحاب خود فرمود بروید بدر خانه سلطان و از انجا حرکت مکنید تا اینکه خبر صحیحی برای من بیاورید اگر حادثه برای آن
ضعیفه وارد اید بزودی مرا و هر کجا که باشم بشارت میگوید پس من در خدمت آنحضرت روانه شدم بجانب مسجد سهله حضرت وارد مسجد شد هر یک دو رکعت
نماز کرد پس از برای رضای خدا بعد آنحضرت دستهای خود را بدعا برداشت و ابتهال بسوی خداوند عالم بشنا بعد بسجده رفت و شنا بسجده بود بعد
سر از سجده برداشت و فرمود الحمد لله بر خبر ای بشارت که آن زن رها شد از دست ظالم ما در اثنای راه بودیم که آنمرد که حضرت صادق فرستاده
بود بدر خانه سلطان آمد بسجده حضرت فرمود با کیچه خبر آوردی عرض کرد که دعای شما باز آن زن از دست ظالم حضرت فرمود چگونه خلاص شد عرض
کرد که من در در خانه سلطان ایستاده بودم که حاجب بیرون آمد و آن زن طلبید سلطان از آن زن گفت چه کلامی از تو صادر شد آن زن گفت پای من
سنگی که در اثنای راه بود لغزید گفتم خدا لعنت کند ظلم کنند ترا ای فاطمه زهرا پس من کردند ای بخیره اکه میبینید پس سلطان دویست درهم
باو داد و گفت بگیر اینها را و سلطان را حلال کن آن ضعیفه قبول نکرد و مراجعت نمود بمنزل خود پس حضرت صادق ع فرمود با تو آن ضعیفه را انکه بکیره
اینها را و حال انکه آن ضعیفه بخدا سوگند محتاج بود با نمال بعد آنجناب همیان از جیب خود برآورد و کرد و آن هفت اشرفی بود و غیر از نبود و بمن فرمود ای
بشارت برو منزل آن ضعیفه و سلام مرا باو برسان و این اشرفیها را باو بده بشارت گفت من رفتم بمنزل آن ضعیفه و سلام آنحضرت را باو رسانیدم آن ضعیفه
گفت ترا بخدا قسم میدهم که مولای من حضرت امام جعفر صادق ع بمن سلام رسانید گفتم بلی بخدا قسم که در دفعه بسجده در آمد و بسجده بود بعد
سر از سجده برداشت و فرمود مولای من از برای من سلام رسانید گفتم بلی باز بسجده شکر رفت تا سه دفعه بعد باو گفتم ای کنیز خدا بگیر
این خیرها که سند من از برای تو فرستاده است و بشارت داد ترا بهشت پس آن اشرفیها را گرفت و شاد گردید و شکر کرد و دعای آنحضرت را العمل اورد
و گفت ای بشارت از آنحضرت سوال نما که اراد خفتم بخواهد که از سر تقصیر من درگذرد و مرا ببخشد بشارت میگوید پس من مراجعت کردم بخدمت آنحضرت
رسیدم و آنچه گذشته بود بخدمت آنجناب عرض کردم پس حضرت شروع نمود بگریه کردن و فرمود خدایا بیامرز او را و از لبت بر سعیده و بشت کرد بسو
خدا روزی در نماز مشغول بودند در مسجد و بعضی از اصحاب خود و حضرت امام حسین طفل صغیر بود در نزدیکی آنحضرت نشسته بود چون رسول خدا بسجده
میرفت امام حسین آنحضرت میخواست بر پشت آنحضرت سوار میشد و پای خود را حرکت میداد و میگفت حل حل و اینکلام است که عرب در راندن شتر میگویند
پس حضرت رسول طول میداد ذکر سجده را و چون سهو است که سر از سجده بردارد و دست مبارک خود را دراز میکرد و آنحضرت را بر میداشت
از پشت خود بر زمین میگذاشت چون بار دیگر بسجده میرفت باز حضرت امام حسین ع معاودت مینمود و بر پشت آنحضرت سوار میشد و میگفت حل
و پیوسته این عمل مکرر میکرد تا اینکه رسول خدا از نماز فارغ شد مردی یهودی در انجا ایستاده بود و نظر مینمود بر رفتار بکه آنحضرت با حسین میکرد
پس آن یهودی گفت یا محمد شما بطفلها خود رفتاری میکنید که ما چنین رفتار نمیکنیم حضرت فرمود اگر شما ایمان بخدا و رسول آورده بودید هر اینه رحم
میکردید بطفلهای صغار و آن یهودی گفت چه بسیار نیکو سخن گفتی بعد از دست آنحضرت مسلمان شد چو ملاحظه نمود یا کبی
اخلاق او را با جلالت قدر و منزلت و از منتخب از عبدالله عمر مرویست که گفت بودیم رسول خدا را که خطبه میخواند بر منبر که ناگاه حضرت امام حسین
از نزد مادرش امد آنجناب طفل صغیر بود و در اثنای راه قدم نهاد بر دامن جامه خود که بر روی در افتاد همینکه رسول خدا اینحالت را ملاحظه نمود بگریه
در امد و از منبر فرود امد و آنجناب را بسینه خود چسبانید و او را گرفت و فرمود خدا بکشد شیطان را بدرستیکه ولد فتنه است بعنی
خدا امتحان است قسم بآن کسیکه جان من در ید قدرت اوست چون این فرزند من بر زمین افتاد گویا دل من از جا کنده شد پس آنحضرت بقلید
و بمجمع البکاء بود چنانچه خدا فرموده است و کان بالمومنین رحیما و در منتخب از ابی السعادات روایت کرده است که روزی حضرت رسول خدا از خانه
عایشه بیرون امد عبور بدر خانه فاطمه زهرا رسید صدای گریه حسین را شنید فرمود که ای فاطمه مگذار که حسین گریه کند مگر نمیدانی که گریه او مرا بدرد
میاورد بعد آنحضرت امام حسین را برداشت و اشک بدیدهای مبارکش را پاک کرد و بوسید او را و بسینه خود چسبانید مولف گوید پس چگونه خواهد
بود حال حضرت رسول خدا اگر ببیند او را در روی زمین افتاده و کربلای کربلا که بخون اغشته باشد و از تشنگی جگرش کباب شده باشد و شمر بر سینه او نشسته
باشد که سر او را از قفا جدا نماید هر چند طلب فرماید و بسی میکند کسی بفریاد او نمیرسد طلب پناه دهنده میکند کسی او را پناه نمیدهد که فانا
لله وانا الیه راجعون و ابن شهرآشوب روایت کرده است از طرق مخالفان که روزی حضرت رسول خدا بر منبر صدای گریه حسین را شنید پس بی تابانه
از منبر بزیر امد و ایشان را ساکت کرد و ایشان را برگشت و فرمود که از صدای گریه ایشان بیتاب شدم گویا عقل از من بطرف شد و بعض از طرق ایشان
روایت کرده است که روزی حضرت رسول بر منبر بود که حسنین بمسجد در امدند و پیراهنهای کلفت پوشیده بودند که افتادند بر صورت اسند پس نظر حضرت
بر ایشان افتاد از منبر بزیر امد ایشانرا در بر گرفت و آورد در پیش خود نشانید و فرمود که فرزندان ما جگرهای ما میباشند که بر روی زمین راه میروند

فصل ششم در ذکر اخبار متفرقه

وازتفسیر فرات مسنداً از حذیفه مرویست که رسول خدا فرمود در شب معراج جبرئیل دست مرا گرفت و داخل بهشت کرد من مسرور بودم که ناگاه
بدرختی از نور رسیدم که مکلل بود بنور و در زیر آن درخت دو ملک بودند که جمع مینمودند حلی و حلل را تا روز قیامت بعد آن درخت ملاحظه نمودم بیش تر
من بیش سیبی دیدم که سیبی اعظم از آن ندیده بودم و یکی از سیبها را گرفتم و شکافتم دیدم که حوریه بیرون امد از میان آن که مژه چشم او مانند
مقدم پر کرکس بود پس گفتم تو مال کیستی دیدم بگریه در امد و گفت من از فرزند مقتول مظلوم تو حسین بن علی بن ابیطالب میباشم بعد از آن درخت
روی من امد دیدم رطبی را که نرم تر از کره و شیرین تر از عسل بود پس یک رطب از آن برداشتم و خوردم با رغبت تمام پس آن رطب مبدل شد بنطفه در
من چون بزمین فرود امدم با خدیجه نزدیکی کردم پس حامله شد بفاطمه پس فاطمه حوراء انسیه است چون مشتاق شوم به بوی بهشت میبوسم
از آن دخترم فاطمه میشنوم و در کتاب عوالم روایت کرده است که چون وفات حضرت امام حسن ع نزدیک شد زهر در بدن او اثر نمود و در بدن مبارکش رنگ
سبز شد حضرت امام حسین گفت چرا رنگ تو بسبزی مایل گردیده است پس حضرت امام حسن گریست و فرمود بتحقیق که صحیح است حدیث جد من در حق
من و تو بعد دست بگردن آنحضرت در آورد و دو بسیار گریستند آن دو بزرگوار و از آنجناب سوال نمودند از آنحدیث فرمود خبر داد مرا جدم که چون در شب
معراج داخل بهشت شدم و گذشتم بر منازل اهل ایمان دیدم دو قصر عالی را که در مقابل یکدیگر بودند بر یک صفت یکی از زبرجد سبز بود
و دیگری از یاقوت سرخ بود پس از جبرئیل سوال نمودم که این دو قصر از کیست فرمود یکی از حسن است و دیگری از حسین گفتم ای جبرئیل چرا یکی از آن سبز است
پس جبرئیل ساکت شد و جوابی نگفت پس گفتم چرا جواب مرا نمیگوئی گفت از تو حیا میکنم گفتم از تو سوال میکنم بحق خدا که خبر ده مرا گفت اما سبزی قصر
حسن از جهة اینست که او بسبب زهر شهید میشود و در وقت موت رنگ او سبز خواهد شد و اما سرخی قصر حسین سبب اینست که او را بقتل می
آورند و روی او سرخ خواهد شد بخون پس در آن هنگام هر دو برادر گریستند و شیون و صدای گریه از حاضرین بلند شد بسند المتهجد رحمه الله در کتاب
زهر الربیع نقل کرده است که یافتیم در نهر سنگی که چیزی بر او ازدحام نموده بودند از احتفار ها از زمین بیرون کشیده شده بود بر آن سنگ
از زیر این سنگ بسم الله الرحمن الرحیم لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله لما قتل الحسین بن علی بن ابیطالب کتبه بدمه علی الارض
وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون یعنی در وقتیکه حسین بن علی بن ابیطالب کشته شد نوشته شد از خون او بر زمین که زود است
که خواهند دانست کسانیکه ظلم نموده اند که باز گشت ایشان بکجا خواهد بود و شیخ بهاء الدین در کشکول خود نقل کرده است از یاسر
حسین بن عبد الصمد حارثی که یافته شد در مسجد کوفه نگین انگشتر عقیقی که بر او نوشته شده بود انا در من السماء نثرونی یوم تزویج والد طاهر
یعنی من دری بودم که از آسمان مرا نثار نمودند در روزیکه تزویج میمودند فاطمه زهرا را بجد علی بن ابیطالب کنت اصفی من اللجین بها فاصبغنی
دما نحر الحسین ومن سفیله بودم از نقره خام و رنگ کرد مرا خون حلقوم حسین وارد مناقب ابن شهرآشوب از ابن عباس مرویست که گفت من
نزد رسول خدا بودم و حسین بر ران راست آنحضرت نشسته بود و فرزندش ابراهیم بر ران چپ آنحضرت نشسته بود و آنجناب یکدفعه حسین را میبوسید
و یکدفعه ابرهیم را که ناگاه جبرئیل نازل شد بوحی از جانب پروردگار عالم چون از وحی فارغ شد فرمود جبرئیل از جانب پروردگار من بنزد من امد و
گفت یا محمد خدای تو بر تو سلام میرساند و میفرماید بایستی منکه این دو فرزند را برای تو جمع نمایم پس یکی از ایشانرا اختیار نما پس آنحضرت نظر
نمود بسوی ابراهیم و گریست نظر نمود بسوی حسین و گریست و فرمود مادر ابراهیم کنیز است و اگر بمیرد غیر از من کسی محزون نمیشود و مادر حسین فاطمه
و پدرش علی بن عم من گوشت و خون منست و اگر حسین بمیرد دخترم محزون میگردد و پسر عمم محزون میشود و من نیز محزون میگردم برای ومن اختیار
کردم حزن خود را بر حزن ایشان ای جبرئیل قبض نمود روح ابراهیم را و فدای حسین کردم بعد از سه روز ابراهیم رحلت نمود پس هر وقت حضرت
امام حسین را میدید که میامد او را به سینه میچسبانید میبوسید او را و دندانهای او را میمکید و میفرمود فدای کسی شوم که فدا نمودم از برای او فرزندم
ابراهیم را و در امالی صدوق مرویست که شخصی از عبدالله بن عمر سوال نمود از خون پشه یعنی کشتن او در حالت احرام پرسید پس گفت از اهل
عراق گفت نظر نمائید بسوی این مرد که سوال میکند از خون پشه و حال آنکه کشتند فرزند رسول خدا را و شنیدم از رسول خدا که میفرمود
حسن و حسین دو ریحانه من میباشند در دنیا و آخرت و ابن بابویه از حذیفه بن یمان مرویست که دید رسول خدا را که دست حسین بن علی را گرفته بود
و میفرمود ایگروه مردمان اینست حسین بن علی پس بشناسید او را قسم بآنکسیکه جان من بدست قدرت اوست که حسین در بهشت است و دوستان
او و دوستان دوستان او در بهشت میباشند و در کامل الزیارات از ابی ذر روایت کرده است که گفت دیدم رسول خدا را که میبوسید
حسین بن علی را و میفرمود کسیکه دوست بدارد حسن و حسین و ذریه ایشان را محض از برای رضای خدا میگرداند آتش روی او را هر چند گناه او
بعدد ریگهای بیابان بوده باشد مگر اینکه گناهی باشد که او را از ایمان بیرون برد و در کتاب قرب الاسناد مسنداً از حسن مرویست که وقتی حضرت
امام حسین را بنزد رسول خدا بردند پس آنحضرت او را در دامن خود نشانید پس آنجناب بول نمود در دامن آنحضرت پس شخصی خواست که او را بر دارد
حضرت فرمود لا تزرموا ابنی یعنی بول طفل را قطع مکنید بعد آب طلبید و بر آن بول ریخت و در کتاب ملهوف از ام الفضل زوجه عباس روایت کرده

که روزی حضرت امام حسین را بخدمت رسول صلعم بردم در دامن او نشانیدم پس آنجناب بول کرد و قطره از بول او در جامه آنحضرت چکید پس بعضی زنان [illegible]
[illegible] انگشت خود فشردم پس آنجناب بگریه درآمد پس حضرت فرمود مهلا یا ام الفضل هذا ثوبی یغسل و قد اوجعت ابنی یعنی آرام باش ای ام الفضل
[illegible] شسته میشود و تو بیند آوردی طفل مرا پس آنجناب را واگذاشتم در دامن آنحضرت و برخاستم که آب بیاورم چون آب آوردم دیدم که حضرت رسول
[illegible] گفتم یا رسول الله سبب گریه تو چیست فرمود جبرئیل فرود آمد و خبر داد مرا که امت من بقتل میآورند این فرزند مرا و شیخ طوسی روایت کرده
که حضرت امام حسین [illegible] در میان مردم دیر بسخن آمد روزی رسول خدا او را بمسجد آورد در پهلوی خود باز داشت و تکبیر نماز گفت امام حسین خواست که
موافقت کند درست نگفت حضرت از برای او بار دیگر گفت تا آنکه هفت مرتبه تکبیر گفت و در مرتبه هفتم درست گفت و باین سبب هفت تکبیر در نماز
سنت شد و از مناقب ابن شهرآشوب روایت کرده که ابی رافع گفت در وقتیکه حضرت امام حسین طفل بود من با او بازی میکردم ببازی کلوله کر کوی
[illegible] کلوله سنگ میاندازند [illegible] و الا معلوم اگر من بر او غالب شدم میگفتم مرا بدوش خود بردار
[illegible] سوار میشوی بر پشتی که بر داشته است او را رسول خدا پس من دست میکشیدم چون بر من غالب شد میگفتم من برا برمیدارم
[illegible] از رسول خدا [illegible] و در مناقب از عبد
[illegible]

که امام زین العابدین ع فرمود که اعرابی بمدینه آمد که حضرت امام حسین را امتحان کند چون بسیاری از فضائل او را شنیده بود چون نزدیکی مدینه رسید
استنجا کرد و داخل مدینه شد چون داخل مدینه شد بخدمت آنحضرت رسید آنحضرت فرمود کای اعرابی آیا حیا نمیکنی که نزد امام خود میآئی و حال آنکه
تو جنبی پس فرمود شما معاشر عرب در وقتیکه داخل میشوید استنجا میکنید پس اعرابی گفت بحاجت خود رسیدم و اعجاز را دانستم پس از نظر
برخواست بیرون رفت و غسل کرد و بخدمت آنحضرت آمد و مسائلیکه میخواست پرسید و از کتاب مناقب از ابن عباس روایت کرده که هند مادر
معویه از عایشه سؤال کرد که خوابی دیده ام از حضرت رسول سؤال نما از تعبیر آن حضرت فرمود بعایشه بگو بهند که خواب خود را بیان نماید هند گفت
دیدم که گویا آفتابی از بالای سر من طلوع نمود [illegible] پس حمله کرد آن
ستاره سیاه بر آفتاب کوچکی که بیرون آمده بود [illegible] بعد ستارها
[illegible]

در خدمت رسول خدا نشسته بودیم که جبرئیل نازل شد جامی از بلور سرخ در دست او که مملو از مشک و عنبر بود گفت السلام علیک یا رسول الله
خدای تعالی ترا سلام میرساند و ترا باین جام تحفه فرستاده و امر میکند ترا که باین جام تحفه کنی دو فرزندان او را چون جام در کف دست حضرت رسول
در آمد بقدرت حق تعالی بسخن آمد و سه مرتبه الله اکبر گفت پس بزبان روان گفت بسم الله الرحمن الرحیم طه ما انزلنا علیک القرآن لتشقی پس بوسید
او را و برسم تحفه بامیر المؤمنین داد چون بدست امیر المؤمنین در آمد گفت بسم الله الرحمن الرحیم انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا الذین
یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون پس حضرت امیر المؤمنین او را بوسید و برسم تحفه بحضرت امام حسن داد و چون بکف آنحضرت
بر آمد باز بسخن آمد گفت بسم الله الرحمن الرحیم عم یتسائلون عن النبأ العظیم الذی هم فیه مختلفون پس حضرت امام حسن او را بوسید و برسم
تحفه بحضرت امام حسین داد و چون بکف حضرت امام حسین رسید بزبان گویا گفت بسم الله الرحمن الرحیم قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة
فی القربی پس بحضرت رسالت پناه داد باز بسخن آمد گفت بسم الله الرحمن الرحیم الله نور السموات والارض الی آخر آیه پس آن جام در کف آنحضرت
ناپدید شد ندانستیم که باسمان بالا رفت یا بزمین فرو رفت و از طریق مخالفان روایت کرده است که روزی حضرت رسول نشسته بود ناگاه ابری
از هوا آمد بر سر آنحضرت نشست و گفت السلام علیک یا نبی الله پس بر دست امیر المؤمنین نشست و گفت یا وصی رسول الله پس بر دست
هر یک از حسن و حسین نشست و گفت السلام علیک یا خلیفة الله حضرت فرمود که چرا بر دست ابوبکر ننشستی ابر گفت بنعمة الله کفت من در زمینی
نمی‌نشینم که در آن معصیت خدا کرده باشند چگونه بر دستی بنشینم که معصیت خدا بسیار کرده باشد ابونعیم از کتاب حلیة الاولیاء و مسند احمد
و کتب بسیار از کتب معتبره عامه روایت کرده است که روزی حضرت رسول را حالت وحی عارض شد چون باز آمد فرمود ملکی بر من نازل شد که پیش
از این هرگز بزمین نیامده بود و از خدا رخصت طلبیده بود که بر من سلام کند و بشارت دهد مرا که حسن و حسین بهترین جوانان اهل بهشتند
و فاطمه بهترین زنان اهل بهشت است و ابن بابویه و غیره از کتب معتبره مخالفان روایت کرده اند که حضرت رسول فرمود که چون روز قیامت شود
عرش پروردگار عالمیان را بهر زینتی مزین کنند پس دو منبر از نور بیاورند که طول هر یک صد میل باشد که هر میلی ثلث فرسخ است یکی را در جانب
راست عرش گذارند و دیگری را در جانب چپ پس امام حسن و امام حسین را بیاورند حسن بر یکی از اینها بایستد و حسین بر دیگری و حق تعالی عرش خود را
بایشان زینت دهد چنانکه زن خود را بدو گوشوار زینت میدهد و از کشف الغمه از کتب مخالفان روایت کرده است که آل محمد قطیفه داشتند که جبرئیل
برای ایشان آورده بود میگسترند بر روی آن مینشستند و بر آن قطیفه غیر از جبرئیل کسی نمی‌نشست و چون باسمان میرفت آن قطیفه را می‌پیچید و چون پرواز
میکرد او با آن قطیفه پرواز میکرد پس حضرت رسول آنها را جمع میکرد در تعویذ امام حسن و امام حسین داخل میکرد و ابن شهرآشوب
از جابر روایت کرده است که گفت روزی بخدمت حضرت رسالت پناه رفتم دیدم که حسن و حسین را بر پشت خود سوار کرده بود و میگفت نیکو شتر
شتر شما و نیکو سواران اید شما و پدر شما بهتر است از شما و در کشف الغمه از جابر روایت کرده است که بخدمت رسول خدا رفتم دیدم که بر چهار دست
و پا راه میرود و حسنین علیهما السلام را بر پشت خود سوار کرده است و میفرماید خوب شتر است شتر شما و در مناقب از عمر بن خطاب روایت کرده است که دیدم
حسن و حسین را بر دوش پیغمبر سوار بودند پس من گفتم خوب اسبی است اسبی که در زیر شما است پس رسول خدا فرمود خوب سواران هستند ایشان مؤلف
گوید در فصل هفتم ایراد نمودیم حدیث منتخب را در بیان آمدن لباس از برای حسنین و خواهش نمودن حسن رنگ سبز و حسین رنگ سرخ را و مطلع
شدم بر حدیث دیگر چون نمیتوانم در ایراد آن چون تنها او را در کتب معتبره ندیده بودم ولکن بعد از آنکه مطلع شدم بر حدیث ابن شهرآشوب و کشف الغمه
و مناقب ابن منشاجون شد بیرا در یاد حدیثی که ذکر خواهم نمود و این حدیث این است که در بعضی از کتب مسطور است که ثقاة روایت کرده اند
که در بعضی از اعیاد حسنین نزد جد خود آمدند عرض نمودند یا جداه امروز روز عید است اطفال عرب لباس نو دارند و ما یا جداه نو نداریم عید
میخواهیم از جناب شما نمیخواهیم مگر لباس نو و دو فوقانی آنحضرت بلباس نو که لایق ایشان باشد پس آنحضرت متفکر گردید جبرئیل در آنحال
نازل شد و دو حله سفید از بهشت آورد آنحضرت بسیار مسرور شد فرمود ای سید جوانان اهل بهشت بیائید که خیاط قدرت بدست خود در عالم
غیب بجهة شما جامه دوخته پس چون دیدند که لباسها سفید است عرض کردند یا جداه اطفال عرب جامه‌ها رنگین دارند ما جامه رنگین میخواهیم
حضرت بفکر رفتند ناگاه جبرئیل نازل شد گفت یا طشت آب بیاور حاضر نمود پس جبرئیل آب میریخت و پیغمبر دست مبارک میمالید تا اینکه
حله امام حسن سبز شد چنانکه خواهش کرده بود و حله امام حسین مانند یاقوت سرخ شد چنانچه خواهش کرده بود و پدر و مادر ایشان پوشیدند
و نزد مادر خود رفتند پیغمبر بسیار مسرور شد الحدیث اینست که صاحب کتاب کرمو است با این عبارت و بروایت که شهرت تمام دارد
است که امام حسن و امام حسین عرض کردند یا جد بزرگوار اطفال عرب ناقه‌ها دارند که بر آن سوار میشوند و ما ناقه میخواهیم حضرت
فرمود ای جانان جد بیائید من ناقه شما میشوم پس یکی را گرفته بدوش راست خود نشانید و دیگری را بر دوش چپ پس گفتند یا جداه ناقه‌ها
اطفال مهار دارند که ایشان در دست میگیرند کو مهار ناقه ما رسول خدا یکی از گیسوها خود را بدست امام حسن داد و یکی را بدست امام حسین

داد و فرمود اینها ناقه شما عرض کردند یا جد بزرگوار شترهای اطفال عرب عف عف میکنند حضرت روی مبارک را با امام حسن کرد و گفت العفو العفو
رو نمود با امام حسین و فرمود العفو العفو پس جبرئیل نازل شد عرض کرد یا محمد آیا بار دیگر چنین کنی میشود در باطن سوره
والشمس ناقة الله اطلاق شده است امام چنانچه در آخر کتاب در بیان خواهیم نمود پس بنوع حرکات از جمله
بجهة ایشان ندارد ملاحظه اینکه مولای ما امام جعفر صادق در بحار العلوم میفرماید ابن الباقی و هو
امام الحق و هو ابن العابد الامام بالحق و هو ابن الحسین بضیعة النبی الثقلین ابن علی و اخ الحسن علیهما السلام و هو الذی رکب علی عنق
رسول الله یوم العید و قال یا رسولنا قل یا جمل عف عف و هو صوت الابل و قال رسولنا عف عف لرضائه و هما الشهیدان الامامان
الفاضلان العادلان ابنا سیدی الامة من الجن و الناس و الملک هو امام الحق بالصدق من غیر واسطة علیه و بین رسولنا فاذا کنت
من لسب کذا فما هو قدر الا و هو حق و صدقه من الله و رسوله و ما اخبر عنه من فؤادی الی آخر ما قال و این حدیث
در اینکه حضرت امام حسین در روز عید سوار شد بر گردن رسول خدا و عرض نمود الجد من عفعف بگو آنحضرت بجهت رضای او فرمود عفعف
شتر است و از تفسیر ثعلبی از امام محمد باقر روایت کرده است که حضرت رسول را مرضی عارض شد پس جبرئیل طبقی از انگور و انار بهشت
از برای آنحضرت آورد چون حضرت رسول خواست که از آنها تناول کند در دست آنحضرت تسبیح گفت پس حضرت امام حسن و امام حسین داخل شدند
و از آن میوه تناول کردند در دست ایشان نیز تسبیح گفت پس هر که از اصحاب داخل شد نیز خواست که بخورد در دست او تسبیح نگفت پس جبرئیل
گفت این طعامیست که نمیخورد از آن مگر پیغمبر یا وصی پیغمبر یا فرزند پیغمبر و از بعضی کتب معتبره از ابن عباس مروی است که روزی در خدمت حضرت
رسول نشسته بودم و حضرت امیر المؤمنین و فاطمه و امام حسن و امام حسین در خدمت آنحضرت بودند ناگاه جبرئیل نازل شد سیبی برسم تحفه
بنزد آنحضرت آورد پس حضرت آن را بوسید و بعلی بن ابیطالب داد پس حضرت علی او را بوسید بحضرت رسول داد پس حضرت رسول او را با امام حسن داد پس
آنحضرت او را بوسید و بحضرت رسول داد و آنحضرت او را بحضرت امام حسین داد و حضرت حسین او را بوسید بحضرت رسول داد و آنحضرت او را بحضرت فاطمه
داد و فاطمه او را بوسید بحضرت رسول داد پس حضرت او را بوسید بحضرت امیر المؤمنین داد چون حضرت امیر خواست که او را رد کند بحضرت رسول که از دستش
افتاد و دو نیم شد نوری از آن ساطع گردید تا آسمان اول رسید دو سطر بر آن نوشته بود که بسم الله الرحمن الرحیم این تحفه ایست از جانب خدا بسوی
محمد مصطفی و علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن و حسین فرزندان رسول خدا و امان است از برای دوستان حسن و حسین از آتش جهنم در روز قیامت
و ابن شهرآشوب روایت کرده است که اعرابی نزد عبدالله زبیر و عمرو بن عثمان آمد مسئله از ایشان پرسید چون نمیدانستند هر یک بدیگری حواله
کردند اعرابی گفت با ایشان که من اهل مسئله مضر و رشد است از شما میپرسم و هر یک بدیگری حواله میکنید در دین خدا چنین کاری و ایشان
گفتند اگر میخواهی کسی را که این مسئله را داند برو نزد امام حسن و امام حسین از ایشان بپرس که ایشان مسائل دین خدا را میدانند
چون بخدمت ایشان رفت و مسئله خود را عرض کرد و جواب شنید خطاب کرد بعبدالله و عمرو شعری چند ذکر کرد که مضمون یکی از آنها این
که حفظ دو خد روی شما را دو نعل کرد از برای حسن و حسین روایت کرده است که روزی امام حسن و امام حسین بمرد پیری گذشتند
که وضو میساخت و نیکو نمیساخت پس خواستند که وضو را باو تعلیم کنند که باو اظهار کنند که تو وضو را نمیدانی و او خجل گردد
پس بر او مصلحت یکدیگر منازعه کردند هر یک میگفتند من وضو را بهتر از تو میسازم پس گفتند ای شیخ تو در میان ما حکم باش و ببین که کدام
یک وضو را بهتر میسازیم چون ایشان وضو ساختند و آن مرد مشاهده کرد عرض کرد شما هر دو وضو را نیکو میسازید و من پیر جاهلم وضو را نیکو نمیسازم
و در این وقت از شما یاد گرفتم برکت شما و شفقت که بر امت جد خود دارید و توبه میکنم بدست شما و ابن روایت کرده که در مجلسی که حضرت امام حسن
حاضر بود حضرت امام حسین از برای تعظیم او سخن نمیگفت و ابن شهرآشوب از زاذان از سلمان فارسی روایت کرده است که وقتی بخدمت رسول
خدا رسیدم و سلام کردم و بعد بخانه حضرت فاطمه رسیدم فرمود ای با عبدالله اینک طفل من حسن و حسین گرسنه اند میگریند دست ایشان را
بگیر و بخدمت حضرت رسالتمآب بر ایشان را میگو که من دست ایشان را گرفتم و ایشان را برداشتم و بخدمت رسول بردم فرمود چه چیز میشود شما را ای حبیب
من عرض کردند طعام میخواهیم ای رسول خدا پس حضرت رسول سه مرتبه فرمود اللهم اطعمهما یعنی خداوندا طعام ده ایشان را چون نظر کردم دیدم که
در دست رسول خدا است که شبیه است ازبرف و شیرین تر است از عسل و نرم تر است از مسکه پس آنحضرت با انگشت ابهام خود آن را دو نیم کرد نیمی
بحسن داد و نیمی بحسین و من پیوسته بآن نظر میکردم پس حضرت رسول بمن فرمود شاید تو نیز میخواهی از آن عرض کردم بلی فرمود ای سلمان این میوه های
بهشت است نمیخورد از آن احدی تا اینکه از حساب فارغ شود و روایت کرده است عبدالحمید از ابو یوسف منصور تا آنکه سند را رسانیده است
بعبدالله که گفت وقتی رسول خدا گرسنه بود و چیزی نبود که تناول فرماید پس بمن فرمود بیا و عرض کردم بکجا میروی فرمود بنزد فاطمه
دختر خود تا اینکه نظر کنم بسوی حسن و حسین و گرسنگی من بسبب ایشان تخفیف یابد پس روانه شد تا اینکه وارد خانه فاطمه شد پس فرمود یا فاطمه

کیا بند و فرزندان من حضرت فاطمه عرض کرد یا رسول الله از درد گرسنگی بیرون رفتند نمیدانم کجا رفتند پس آنحضرت در طلب ایشان بیرون رفت دو دانگا
راه ملاقات نمود با ابو درداء و فرمود ای ابو درداء فرزندان مرا دیدی عرض کرد بلی یا رسول الله ایشان در سایه دیوار بنی جدعان خوابیده اند پس حضرت
پیغمبر روانه شد بنزد ایشان و دید که ایشان از گرسنگی بیهوش افتاده اند آنحضرت اشک چشم ایشان را پاک میکرد پس
ابو درداء عرض کرد بگذار تا ایشان را بردارم حضرت رسول فرمود ای ابو درداء بگذار اشک چشم ایشان بر روی زمین بریزد که نمیدانم کو سنگی
را داده اند پس آنحضرت هر دو بزرگوار را برداشت ایشان از گرسنگی گریه میکردند و آنحضرت هم گریه میکرد که جبرئیل نازل شد و
گفت السلام علیک یا محمد رب العزة جل جلاله بتو سلام میرساند و میفرماید چرا چنین جزع میکنی حضرت رسول فرمود ای جبرئیل گریه
من از روی جزع نیست بلکه بسبب خواری دنیا است جبرئیل گفت حقتعالی میفرماید آیا شاد میکند ترا اگر کوه احد را طلا گردانم و هیچ کم نگردد از ثواب
تو در نزد من حضرت رسول گفت نه جبرئیل عرض کرد چرا حضرت فرمود بسبب اینکه حقتعالی دنیا را دوست ندارد و اگر دوست میداشت کمال آن را
بکافران نمیداد بعد جبرئیل عرض کرد یا محمد طلب نما آن کاسه چوبی را که در گوشه خانه است پس حضرت رسول آن کاسه چوبی را طلب
نمود چون کاسه را بر داشتند دیدند که در میان آن ثرید و گوشت بسیار است جبرئیل عرض کرد بخور یا محمد و اطعام نما دو فرزند و اهل بیت خود را پس همه
ایشان از آن طعام تناول فرمودند تا اینکه سیر شدند بعد فرمودند که بیرون بیش خود دیدند که سیر شدند و هیچ از آن کم نشد پس بعد من طرف چوبی را
برکت آن عظیم تر باشد از این ظرف گران ظرف بالا وقت حضرت رسول فرمود ضم بانکیکه مرا فرستاد بحق کم اگر ساکت میشد هر آینه نظر
فقرا امت من دست بدست میگردانیدند تا روز قیامت و در خبر است که ابن عباس در کنار مرکوب حسنین را گرفته بود و ایشان را سوار میکرد
و جای ایشان را درست میکرد که مدرک ابن ربیع زیاد با او گفت تو سن پادشاه رکاب ایشان را میگیری ابن عباس گفت ای احمق نمیدانی ایشان
کیستند ایشان دو فرزند رسول خدا میباشند آیا نیست از جمله چیزها اینکه خدا انعام کرده است بر من که بگیرم رکاب ایشان را و جای ایشان را
درست کنم و در مناقب ابن شهر آشوب از محمد بن علی روایت است که مردی در حجره رسول مسکنا گرفت پس پنهان شد تا اینکه امام حسن و امام حسین
نزد او رفتند او ایشان را بر دوش خود گرفت آمد نزد رسول خدا و عرض کرد یا رسول الله من پناه آورده ام بخدا و باین
بزرگوار پس حضرت رسول تبسم فرمود تا اینکه دست خود را بدهان خود گرفت بعد فرمود که بروکه تو آزادی و فرمود بحسن و حسین که
شفاعت شما را در حق این مرد قبول کردم چه در حق ایشان نازل شد این آیه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحیما یعنی اگر ایشان در وقتیکه ظلم کردند بر نفسهای خود بیایند نزد تو و استغفار نمایند خدا را و استغفار
نماید رسول از برای ایشان هر آینه بیابند خدا را قبول توبه کننده و رحم کننده و در تحفة المجالس مرویست که روزی امیر المؤمنین در خانه نشسته
بود و حسنین طفل بودند یکی چهار ساله و یکی سه ساله یکی بر زانوی راست آنحضرت نشسته بود و دیگری بر زانوی چپ آنحضرت امام حسن گفت
ای پدر بزرگوار شرم میدارم برای اینکه یکی گفته باشم و بگویم که دو شریک است و شرک کفر است و مقام کافر دوزخ است و مرتبه تو جدا کرد یکی بگانکی
تعلق با اهل ایمان دارد و محل اهل ایمان بهشت است چون حضرت امیر المؤمنین این سخن را شنید بسیار خوش وقت شد و امام حسن را بوسید بعد از آن
امام حسین گفت ای پدر بزرگوار مرا دوست داری فرمود بلی ای فرزند من پس حضرت امام حسین گفت ای پدر بزرگوار دو دوستی چگونه در یک دل
صورت بندد یاد دوستی خدا و یکی دوستی مخلوق جمع شود چگونه با این شرکت طریق حقیقت ضد اخلاص و یقین درست باشد حضرت امیر المؤمنین
از استماع این سخن تعجب کرد و امام حسین را بوسید و از روی زانو در برد و بر زمین نشانید که از این سخنان انجذاب حضرت رسالت مآب عرض کرد او
بن حضرت امام حسین را بوسید و فرمود ای فرزند شما از دوستی معبود و از دوستی غیر او حفظ شده اید ای ابیطالب و ایضا از عبد الله بن عباس مرویست
که روزی اعرابی نزد امام حسین آمد عرض کرد دیروزی که کرده ام در فلان موضع و عزا او چیز نداوم تو فرزند رسول خدائی ابن اثر کم کرده را ابقا
مرحمت نما حضرت فرمود من نمیتوانم دم بفلان موضع برو شتر خود را ببین که در برابر او کوسفندان ایستاده باشد از روی بجمل تمام رو بان موضع
نما اکر آنحضرت نشان داده بود تحقیق بان موضع رسید شتر خود را دید که کوسفندان مانند کاو میش در برابر وی ایستاده اعرابی شتر را کرفته
بخدمت آنحضرت مشرف شد عرض کرد ای امام معصوم اینچنان که فرموده شتر خود را دیدم و ایضا از حسن بصری روایت کرده است که روزی پیش آمدکی مرا
مسائل شرعیه تعلیم دهید ما از وحی الهی و تفریق عظیمی بود از آنکه در وقت تکلم کند علم ظاهر میشد که هیچ شاعر را طاقت شنیدن آن نبود
و ما را شرم میآمد که سبب آن کنیم از وی بجهت سهم او تا روزی از حال سوال کردیم امام زین العابدین خجل و منفعل شد گفت من از حال خود شما را خبر دهم
امام مرا رسوا نکنید بدانید که من با آن ظایفه بودیم که در لب فرات نکشتا میکردیم تا لشکر امام حسین را لب تشنه گذارند هرکه میآمد از زراب منع
کرده تا بعد از واقعه کربلا شبی در خواب دیدم که قیامت بر پا شده و من برتشنکی عظیم گرفتارم و از هر سو بر مطلب آب میکنم نا گاه دیدم که حضرت محمد
مصطفی و حضرت امیر المؤمنین و فاطمه و امام حسن و امام حسین و بعضی از اکابر صحابه بر لب حوض کوثر نشسته اند و بر جمعی از یاران و اصحاب آب میدهند

و جمعی از سقایان مردم را آب میدادند من نیز بر حضرت رسول رفتم و آب طلبیدم حضرت فرمودند که آبش دهید هیچکس آب نداد تا سه نوبت من التماس
کردم و هیچکس بفریاد من نرسید تو بر چهارم که فریاد زدم حضرت رسالت فرمود که چرا آبش نمیدهید گفتند یا رسول الله این شخص از آنهاست که
بر کنار فرات نشسته بود و تشنگان حضرت امام حسین را آب نمیداد حضرت رسالت فرمود اسقوه قطرانا یعنی او را از قطران بیاشامانید چون از آن
قطران چشیدم و بیدار گشتم این تن را با خود یافتم و هرچه میخورم قطران میشود و این حال موجب کرامت بر سر ما است شیخ حسن گفت تو بیک زمان
مباش و او را عذر خواست و بعد از آن ندانستم بر سر او چه آمد و ایضا از کتاب غرائب الجنان روایت کرده است که روزی حضرت رسالت در مسجد نشسته بود
که حضرت فاطمه گریان از در درآمد حضرت رسول فرمود که چرا گریانی ای نور چشم چرا گریانی عرض کرد ای پدر بزرگوار صبر و قرار من رفته و دلم از آتش
حسرت سوخته ساعتی بدستاس کردن مشغول شدم چون بر سر گهواره رفتم حسین خود را نیافتم و چندانکه تفحص نمودم اثری از وی نیافتم اسم
جلد مرا دریاب که دلم از غم خلاص کن که نهایت جگرم سوخته است زمام ندارم مفارقت او را در آن حال جبرئیل در رسید عرض کرد آیه ای سرور فاطمه را
از من سلام برسان و بگو که خاطر مبارک را فارغ دار که حسین تو با ملائکه و بشارت دهندگان از مقربان درگاه احدیت است حضرت رسول فرمود
که ای جبرئیل حسین از گهواره بکجا رفته بود و قصه او را برای من بیان کن تا خاطر فاطمه قرار گیرد جبرئیل عرض کرد یا رسول الله وقتیکه من بجهت خدمت
آمدم گروهی از ملائکه نیز با من موافقت نموده بودند و چون شرف ملازمت آنحضرت را درک نمودند مجلس خود مرا رخصت کرده بمقربان ملا اعلا افتخار
و مباهات میفرمودند مقربان بارگاه کبریا گفتند خداوندا ما هرگز مهجر احمد مرسل را افتخار نکرده ما را این رخصت ده تا شرف زیارت آنحضرت مشرف شویم
حقتعالی فرمود شما را رخصت نیست که از محل خود قدم بیرون نهید پس آنها شفا نمودند تا حسین را از گهواره گرفتیم و بملاء اعلا بردیم تا مقربان درگاه الهی او را
زیارت کنند پس ایشان او را زیارت کردند بر دار او مسبحه و میگریستند و آرام یافتند و هر که ایشان را عرض حسین زار از غم در گهواره خالی دیدم با صد
هزار روح و راحت و نور و سرور رو اکنون چون فرمود رضا نیست فاطمه از استماع این خبر بهجت اثر بغایت مسرور و خوشحال گردید در ساعت بخانه
خود مراجعت نمود حسین را چون شب چهارده در بجای خود خفته دید پس او را در بغل کشید و روی او را بوسید شکر الهی را بجای آورد و گفت الحمد لله
الذی اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شکور و ایضا روایت کرده است که مردی در مدینه بود در کمال غنا و توانگری روزی بخدمت امام حسین آمد
با آنحضرت مشورت نمود که میخواهم که فلان زن را که مال بسیار دارد بحباله خود در آورم حضرت فرمود که او را تزویج کنی خیر نیابی و محتاج گردی و چند روز
بگذشت آن مرد بمخالفت مشورت آنحضرت نموده او را تزویج کرده و بعد از اندک جمیع مال او تلف شد و در کمال فقر و احتیاج بماند روزی بخدمت حضرت
امام حسین آمد آنچه بر او گذشته بود اظهار ملالت نمود حضرت فرمود من اول ترا منع کردم و تو خلاف آن کردی اکنون مناسب حال تو است که فلان زن را
بعقد خود در آوری تا حقتعالی عوض مال ترا بتو رساند و باید که نظر نکنی که او فقیر است پس آن مرد بفرموده آنحضرت عمل نمود بعد از اندک زمانی مال بسیار
و نعمت بیشمار او را روزی گردید و ایضا روایت کرده است از زید بن ارقم که روزی حضرت رسول هفت سنگ ریزه بر کف دست نهاد آن سنگ ریزها بر کف
دست وی تسبیح گفتند پس آنها را بر کف دست امیر المؤمنین نهاد و تسبیح گفتند بعد دست امام حسن نهاد تسبیح کردند بعد از آن بر دست امام حسین
نهاد و تسبیح گفتند اصحاب به حاضر بودند بر دست یکی از ایشان نهاد هیچ تسبیح نگفتند عرض کرد یا رسول الله چگونه است که بر دست بعضی تسبیح میکنند و
در دست بعضی تسبیح نمیکنند حضرت رسول فرمود اینها بر دست پیغمبر تسبیح میکنند یا وصی پیغمبر و غیر پیغمبر و غیر وصی تسبیح نمیکنند و اوصیا کسی دیگر
را نمیباید ایشان عترت و اوصیا منند و ایضا روایت کرده است که یکی از خلفاء بنی مروان را فرزند نمیشد نذر کرد که اگر او را پسری خدا عطا کند
زوار امام حسین را در هر کجا ببیند بقتل رساند و از آن فا بعد از زمانی پسری از او متولد شد خواست که بنذر خود وفا کند عمر آن امان نداد پس وصیت
پدر را بوی گفتند عزم کرد که زوار امام حسین را در کربلا ظاهرا کرده بیابد بقتل آورد و شبی در واقعه دید که قیامت قائم شده و جمعی از فرشتگان غلاظ و شداد
بعضی از گناهکاران را بدوزخ میکشند هرچند از ایشان بحضرت رسالت عرض میکنند و گناه او را بتفصیل میگویند حضرت امر میفرماید که
او را بدوزخ ببرید پس در آن اثنا شخصی را بحضور آنحضرت آوردند گناه و فواحش شمردند گناه او زیاده از همه عاصیان بود و هیچ از معاصی و مناهی
نبود مگر اینکه مرتکب آن گردیده بود حضرت فرمود اگرچه گناه او زیاده از جمیع خلایق است و نامه او سیاه شده و حال او بغایت تباه است اما
در وی یک کیفیتی هست که شما بر آن اطلاع ندارید و بنا بر این او از آتش دوزخ بر وی حرام است و شما او را بدوزخ نبرید ایشان گفتند یا رسول الله
آن چه کیفیت است که ما از آن اطلاع نیست فرمود روزی این شخص بصحرای کربلا میگذشت غباری از صحرا بر جسد او نشست و هر که غبار کربلا بر او نشیند
آتش دوزخ بر او حرام است فرشتها گفتند یا رسول الله چون او گناه عظیم دارد ما او را از آن چشمه فرو بریم و بشوییم تا غبار کربلا از جسد او
پاک شود و بعد از آن او را بدوزخ بریم حضرت رسالت فرمود اگرچه بشوئید غبار کربلا از جسد او زایل شود اما چشم و دل او که بقیه غبار کربلا
حسین افتاد بشستن از او زایل نشود پس چگونه او را بدوزخ میبرید که آتش دوزخ او را خواهد سوخت پس فرشتگان عذاب دست از وی
برداشتند و ملائکه رحمت آمدند و او را بهمراه داخل بهشت کردند بعد از آن خلیفه زاده از آن واقعه مضطرب از خواب بیدار شده

فصل ششم در ذکر اخبار متفرقه

وارد فصل خود نموده خوب بود و خود نیز هزار شکر بجا آورد و مدتها بر زیارت حضرت [illegible] نمود و از ان حضرت حاجت روا شد شکر الهی و عنایت و
خلقت پنهان را به یکدیگر و ایضا در ان کتاب مسطور است که در [illegible] که روز قیامت بنده را حاضر کنند که گناه بسیار کرده باشد چون نامه
اعمال خود را بخواند خجل و شرمسار سر در پیش افکند محروم و نا امید گشته راه دوزخ را پیش گیرد که ناگاه ندا از جانب حضرت رب العزة در رسد
که ای بنده شرمسار اگر چه گناه تو بسیار و جرم تو بیشمار است اما امانتی از تو نزد ما هست توقف کن تا ان امانت را بتو بسپارم پس فرشته که
موکل بر ان امانت بحضور حضرت رب العزت ان امانت را تسلیم او کند چون بنده ان امانت را بگشاید درجی سفید بیند در غایت صفا و نهایت روشنی
و خود را مشاهده کند که از ابریشم سرخ پیچیده باشند و رشته در ان کرده باشند ان بنده گوید خداوندا کو این امانت که بتو سپرده
کرده در خزانه هیچ پادشاهی مثل ان نبوده و در دنیا کسی مثل ان ندیده و نشنیده و مرا اصلا ازان اطلاعی نیست پادشاه عالم جل جلاله فرماید
که این امانتیست که روزی در دنیا رسیدی بموضعیکه ذکر مصیبت حسین بن علی را میکردند از شنیدن مصیبت و محنت انحضرت متالم شده گریه
کردی و چند قطره اشک از چشم تو فرو چکید ما خداوندیم نخواستیم که ان را ضایع کنیم زیرا که نزد ما خاطر امام حسین بسیار عزیز است ما ان
قطرها را جمع کردیم و در درج لعل شرف پرورده ایم و از برای تو تا امروز محافظت نموده ایم که در این حالت درماندگی و عاجزی و بیکسی بتو بسپاریم اگر چه نقد
عبادتی نداری و سرمایه طاعتی نیاوردی و [illegible] نیاورده اما [illegible] سرمایه که فی الحقیقه بهترین سرمایهاست [illegible] سرافرازی کند این
از برکت حسین اکنون [illegible] که قدر [illegible] کسی [illegible] ندانست [illegible] را قیمت نمایند تا
قیمت کنند آدم گوید خداوندا قیمت این [illegible] است که [illegible] افتاب [illegible] نگاهداری حقتعالی فرماید که قیمت کردی پس نوح
گوید که قیمتش انست که او را از حرارت تشنگی و ماندگی قیامت نگاهداری حقتعالی فرماید که قیمت کردی حضرت ابرهیم گوید خداوندا
قیمتش انست که حساب صاحبش آسان کنی و در سایه عرش او را جا دهی و همچنین هر یک از انبیا ان در را قیمت نمایند تا نوبت بحضرت رسول رسد حضرت
عرض کند که بار الها این بنده فقیر این در را از جهت دوستی فرزند دلبندم حسین مظلوم اندوخته و خاص است خود قیمت نماید بحضرت [illegible] رسد که
الحسین ای [illegible] رسول ثقلین هر چه تو قیمت نمائی ما که خداوندیم خریداری فرمائیم حضرت امام حسین فرماید که بار الها این در
نفیس است [illegible] باقیمتست که حضرت خداوند [illegible] اکنون من این در را بقیمت تمام [illegible] پادشاه عالم فرماید که
هر چه تو بیشتر قیمت کنی ما بیشتر خریداریم امام حسین فرماید قیمتش این در انست که حساب صاحبش را آسان کنی و از صراطش بگذرانی
و از تشنگی [illegible] او را نگاهداری و از شراب حوض کوثر بچشانی و از ثواب شهدا او را بهره مند گردانی و در بهشت او را جا
دهی و بنعیم [illegible] حضرت عزت فرماید که ای حسین این در را بان قیمتی که کردی خریدیم و از تو قبول کردیم و صاحبش را بتو بخشیدیم
از هر دری که خواهی او را داخل بهشت کن و همچنین هر که بر غریبی و بیکسی و شهیدی تو گریه کرده باشد شفاعت ترا در حق همه قبول کنیم و همه را
بتو بخشیم و اشک چشم همه را باین قیمت خریداری نمائیم و ایضا در ان کتاب مذکور است که در بغداد مردی بود فاسق و فاجر و خمار و مدت
عمر خود را در اعمال قبیحه تلف کرده بود و مال بسیاری داشت چون وقت اجل او رسید وصیت کرد که چون فوت شوم مرا در بغداد غسل دهید
و کفن کنید و مرا در نجف اشرف دفن کنید شاید که از برکت امیر المؤمنین حقتعالی از گناهان من درگذرد و مرا بانحضرت ببخشد این بگفت و جان
بحق تسلیم کرد و خویشان او بوصیت او عمل نموده بعد از غسل و تکفین نعش او را برداشته متوجه نجف اشرف شدند خدمه آن
حضرت در خواب دیدند که انجناب بر سر صندلی حاضر شده جمیع خدام را طلبیده فرمود که فردا صبح مرده فاسقی را در تابوت نهاده بیا
خواهند اورد باید که شما مانع شوید نگذارید که او را در نجف دفن نمایند که گناه او [illegible] و [illegible] باز
[illegible] بگفت و ناپدید شد چون صبح شد جمیع خدمه حاضر شدند و قصه خواب خود را بیکدیگر بیان کردند و همه بیکطرز خواب دیده
بودند پس برخواستند و چوبها و سنگها بدست گرفتند و بیرون رفتند و بر در دروازه بانتظار نشستند بسیار طول کشید کسی پیدا نشد
برگشتند و متفکر بودند که چرا این واقعه بعمل نیامد قضا را جماعتی که تابوت همراه ایشان بود در ان شب راه گم کرده در بیابان کربلا [illegible]
افتادند چون روز شد براه نجف اشرف روانه شدند چون شب دیگر شد خدمه حضرت امیر المؤمنین را در خواب دیدند که خدمه را طلبید
و فرمود فردا چون صبح شود همه شما بیرون روید و ان تابوت را که شب پیش شما را منع کردم او را با عزاز و اکرام هر چه تمامتر باشد بیاورید و
در روضه ما بگذارید و بعد از ان او را در بهترین جا دفن کنید ایشان از استماع این دو سخن [illegible] تعجب کردند و بخدمت انحضرت عرض کردند که شب
گذشته ما را منع فرمودی و امشب بخلاف ان در کمال شفقت و مهربانی امر فرمودی با او در ان چه سر است که ما نمیفهمیم انحضرت فرمود که شب گذشته
ان جماعت راه گم کردند و بصحرای کربلا افتادند باد خاک کربلا را بر تابوت او افشاند از برکت خاک کربلا و از برای خاطر فرزندم حسین حقتعالی
از جمیع تقصیرات او گذشت و گناهان او را آمرزید و برو رحمت کرد پس خدمه جمله بیدار شدند و چون صبح شد از شهر بیرون رفتند بعد

فصل هفتم در ذکر حدیث مفضل

از شاعران تابوت او را دیدند بتعظیم و احترام تمام تا بروضه مقدسه انحضرت آوردند و در بهترین مکانی دفن کردند [illegible] مفضل
برای ان جماعت نقل کردند **فصل هفتم** در بیان حدیث مفضل و شیخ حسن سلیمان در کتاب منتخب البصائر از مفضل بن عمر روایت کرده
است که گفت سؤال کردم از حضرت امام جعفر صادق ع که ایا ان امامی که مردم انتظار ظهور او را میکشند و امید دارند فرج او و هست
صاحب الزمان وقت معلوم معینی برای خروج انحضرت هست فرمود که حقتعالی ابا نموده از اینکه برای ظهور او هنگامی و وقتی معین فرماید مگر خود را
با خدا در علم غیب شریک کرده است و دعوای اطلاع بر اسرار الهی کرده است مفضل گفت یعنی ای مولای من چگونه خواهد بود ابتدای ظهور
انحضرت فرمود که بیخبر ظاهر گردد و نامش بلند شود و امرش هویدا گردد و از آسمان بنام و کنیت و نسبش ندا کنند تا انکه حجت تمام شود
او بر خلق تمام شود بان حجتی که ما بر خلق ظاهر کرده ایم و قصها و احوال او را بیان کرده ایم و نام و نسب و کنیتش برای تمام مردم ظاهر کرده ایم
که نام و کنیتش مثل نام و کنیت جد او است که لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون یعنی حقتعالی فرستاده پیغمبرش را با هدایت و دین
حق تا او را غالب گرداند بر همه دینها و هر چند کراهت داشته باشند اهل شرک [illegible] و در آیه دیگر فرموده است و قاتلوهم حتی
لا تکون فتنة و یکون الدین کله لله یعنی قتال کنید با کافران تا اینکه در زمین فتنه و کفر نباشد و بوده باشد همه دین برای خدا پس
فرمود که والله ای مفضل بر طرف میشود از جمیع ملتها و دینها اختلاف و همه دین یک دین حق میگردد و از هیچکس بغیر دین حق قبول نکنند چنانچه
حقتعالی فرموده است و من یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه و هو فی الاخرة من الخاسرین یعنی هر که طلب نماید غیر اسلام دینی را پس
هرگز از او قبول نکنند و او در آخرت از زیانکاران باشد مفضل پرسید که در ایام غیبت انحضرت با کی مخاطبه خواهد فرمود و کی با او
سخن خواهد گفت فرمود که ملائکه و مؤمنان از جن و امر و نهیش بیرون خواهد آمد بسوی معتمدان و نایبان انحضرت که بشیعیان برسانند
والله ای مفضل گویا میبینم انحضرت را که داخل مکه شود و بر سر انحضرت عمامه زرد [illegible] باشد و در پاها [illegible]
حضرت رسول و بر دستش عصای انحضرت بوده باشد و بزی چند در پیش افکنده باشد تا کسی او را نشناسد تا اینکه بیاید بنزد خانه کعبه
تنها و غریب پس چون شب [illegible] و بخوابد جبرئیل و میکائیل و صفهای ملائکه بر او نازل شوند پس جبرئیل گوید ای آقای من
سخن تو مقبولست و امر تو جاریست پس حضرت دست بر روی مبارک کشد گوید حمد و سپاس خدای را سزاست که وعده ما را
راست کرد و ما را زمین بهشت بما میراث داد که هر جا که خواهیم قرار گیریم پس نیکو مزد است مزد کارکنان برای خدا پس بایستد میان رکن و
حجر الاسود و مقام ابرهیم و بصدای بلند ندا کند که ای گروه بزرگواران و مخصوصان ما که حقتعالی ایشان را برای یاری من ذخیره کرده
پیش از ظاهر شدن من بر روی زمین بیائید بسوی من پس حقتعالی صدای انحضرت را برساند بایشان در هر جا از عالم که باشند از مشرق و مغرب عالم
و هر جائی که بوده باشند پس بشنوند همه یک آواز و همگی متوجه خدمت انحضرت شوند و بیک چشم بر هم زدن همه حاضر شوند نزد انحضرت در میان
رکن و مقام پس عمودی از نور بلند شود از زمین بسوی آسمان که هر مؤمنی که بر روی زمین باشد از ان روشنی ببیند و ان نور در میان خانهای
مؤمنان در اید و خانهای ایشان بان فرح یابد [illegible] قائم آل محمد ظاهر گردیده است پس چون صبح شود سیصد و سیزده تن که بطی الارض
از اطراف عالم بخدمت انحضرت حاضر شده اند همه در خدمتش ایستاده باشند پس پشت بکعبه دهد و دست خود را بگشاید مانند دست حضرت موسی
عالم را روشن کند پس گوید هر که با این دست بیعت کند چنانست که با خدا بیعت کرده است پس اول کسیکه دستش را ببوسد و بیعت کند
جبرئیل باشد پس سایر ملائکه بیعت نمایند پس نجبای جن بیعت کنند پس سیصد و سیزده تن نقبا بیعت نمایند و سرافراز گردند تا نگاه مردم مکه
فریاد بر اورند که کیست این شخص که در جانب مکه ظاهر شده است و چه جماعتند اینها که با او بیعت کردند بعضی گویند که همان صاحب [illegible]
مکه شد گویند که هیچکس از اصحابش را میشناسید گویند نمیشناسیم مگر چهار کس از اهل مکه و چهار کس از اهل مدینه که اینها [illegible]
میشناسیم و این بیعت در اول طلوع آفتاب واقع شد چون آفتاب بلند شود [illegible] منادی با آواز بلند ندا کند که اهل آسمانها و زمینها
بشنوند که ایگروه خلایق این مهدی آل محمد است و بنام و کنیت جدش او را یاد کنند و نسبت [illegible] امام حسن [illegible] امام یازدهم و [illegible]
تا بحسین بن علی ع با او بیعت نمائید تا هدایت یابید و مخالفت امر او منمائید که گمراه میشوید پس اول کسیکه این ندا را لبیک میگویند و اجابت میکنند
ملائکه اند پس مؤمنان جن پس سیصد و سیزده نفر که نقبای انحضرتند میگویند شنیدیم و اطاعت کردیم و هیچ صاحب گوشی از خلایق نمیماند مگر اینکه
صدا را میشنوند و متوجه میشوند خلایق از شهرها و بیابانها پس چون نزدیک غروب آفتاب شود از مغرب شیطان ندا کند که پروردگار
شما در وادی یابس ظاهر شده است و او عثمان بن عنبسه است و از فرزندان یزید بن معاویه است با او بیعت کنید تا هدایت یابید و مخالفت
نکنید که گمراه شوید پس ملائکه و جن و نقبا همه او را تکذیب کنند و [illegible] گویند شنیدیم [illegible] و هر صاحب شکی
و منافقی و کافری که باشد بسبب آن آواز گمراه شود و [illegible] صاحب الامر پشت بکعبه داده بگوید هر که خواهد نظر کند بادم و شیث

و نوح و سام و ابرهیم و اسمعیل و موسی و یوشع و عیسی و شمعون پس نظر کند بمن و هر که خواهد نظر کند بمحمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه
از ذریه حسین پس نظر کند بمن و آنچه خواهد از من سؤال کند که علم همه نزد منست و آنچه ایشان میدانستند و خبر داده اند من خبر میدهم
و هر که کتب آسمان و صحف پیغمبران را میخواهد بنماید از من بشنود پس ابتدا کند بصحف آدم و شیث و بخواند آنچه آدم و شیث گویند اینست والله صحف آدم و شیث
که تغییر و تبدیل راه نیافته است و خواند برما از صحف آنچه نمیدانستیم پس بخواند صحف نوح و صحف ابرهیم و توریة موسی و انجیل عیسی و
زبور داود را پس علمای آن ملتها همه شهادت دهند که اینست آن کتابها بحق بنحویکه از آسمان نازل شده و تغییر نیافته است و آنچه از او فوت شده بود همه
بما رسید بود همه را برما خواند پس بخواند قرآن را بحق بنحویکه حق تعالی بر حضرت رسول نازل ساخته بی آنکه تغییر و تبدیل شده باشد پس شخصی میاید
بخدمت آنحضرت که رویش بجانب پشت گشته باشد و بگوید ای قائم بشیر هستم مرا ملکی فرستاده که بخدمت تو بیایم و ترا بشارت دهم بهلاک
شدن لشکر سفیانی پس حضرت فرماید که قصه خود را و برادرت را برای مردم نقل کن بشیر گوید من و برادرم در میان لشکر سفیانی بودیم و خراب کردیم
دنیا را از دمشق تا زورا و کوفه و مدینه را خراب کردیم و منبر را بر هم شکستیم و استرهای ما در مسجد مدینه سرگین انداختند پس بیرون آمدیم
از مدینه و مجموع لشکر ما سیصد هزار کس بود و متوجه شدیم که کعبه را خراب کنیم و اهلش را بقتل رسانیم چون بصحرای بیدا رسیدیم
که در حوالی مدینه طیبه است در آخر شب فرود آمدیم پس صدائی شنیدیم که ای بیدا هلاک کن آن گروه ستمکاران را پس زمین شکافته شد
و تمام لشکرها با چهارپایان و اموال و اسباب فرو برد و کسی بر روی زمین نماند غیر از من و برادرم ناگاه ملکی بنزد ما آمد و روهای ما را بر پشت
برگردانید چنانچه می بینی پس با برادرم گفت ای نذیر برو بنزد سفیانی ملعون در دمشق و او را بترسان از ظاهر شدن مهدی آل محمد و خبر ده او را
که خدا لشکرش را هلاک گردانید در بیدا و با من گفت که ای بشیر ملحق شو بحضرت مهدی در مکه و او را بشارت ده بهلاک شدن ظالمان و توبه کن
بر دست آنحضرت که توبه ترا قبول میفرماید پس حضرت دست مبارک بر روی بشیر میمالد و بحالت اول بر میگردد و با حضرت بیعت کند و در لشکر
آنحضرت میماند مفضل پرسید که ای آقای من ملائکه و جن در آن زمان بر مردم ظاهر خواهند شد فرمود که بلی والله ای مفضل و با ایشان گفتگو خواهند
کرد چنانچه مردی با یاران و با اهل خود صحبت میدارد مفضل پرسید ای سید من ملائکه و جن همراه آنحضرت میباشند فرمود که بلی والله ای مفضل و آنحضرت با آنگروه
فرود خواهند آمد در زمین هجرت ما بین نجف و کوفه و عدد اصحاب آنحضرت در آن وقت چهل و شش هزار از ملائکه خواهند بود و شش هزار از جن و بروایت دیگر
چهل و شش هزار از جن و خدا با این لشکر او را نصرت خواهد داد مفضل پرسید که آنحضرت با اهل مکه چه خواهد کرد فرمود میخواند ایشان را بحکمت
و موعظه نیکو پس اطاعتش مینمایند و شخصی را از اهل بیت خود بر ایشان خلیفه میکند و بیرون آمده متوجه مدینه میشود مفضل پرسید که خانه
کعبه را چه خواهد کرد فرمود که خراب میکند و بر بنائیکه حضرت ابرهیم و اسمعیل گذاشته بودند بنا میکند و از نو میسازد و بناهائی که ظالمان در مکه
و مدینه و عراق و سایر اقالیم ساخته خراب میکند و مسجد کوفه را خراب میکند و از اساس بنا میکند و قصر کوفه را خراب میکند ملعون کسیکه
آنرا بنا نهاد مفضل پرسید که در مکه اقامت خواهد نمود فرمود نه ای مفضل بلکه شخصی از اهل خود را در آنجا جانشین خواهد کرد و چون بیرون آید
اهل مکه خلیفه آنحضرت را بقتل آورند پس حضرت باز بسوی ایشان معاودت نماید پس بنزد آنحضرت آیند سرها در پیش افکنده گریان و تضرع کنند
و گویند ای مهدی آل محمد توبه میکنیم توبه ما را قبول فرما آنحضرت ایشانرا پند دهد و از عقوبات دنیا و آخرت بترساند و از اهل مکه شخصی را بر ایشان والی
کند و بیرون آید پس آن والی را بکشند آنگاه یاوران خود را از جن و نقبا بسوی ایشان برگرداند که با ایشان بگویند که برگردند بسوی حق پس هر که ایمان بیاورد
او را ببخشید و هر که ایمان نیاورد بقتل رسانید پس اگر توبه کنند رحمت نهد کا شما را [illegible] و من از رحمتم [illegible]
با شما بسوی ایشان پس قطع نمودند ایشان عذرها را در میان خود و خدا و در میان خدا و من و میان ایشان پس ایشان بسوی مکه روند بخدا سوگند که
از صد هزار یکی سالم نماند پس بخدا سوگند که سالم نماند از هزار یکی مفضل پرسید که ای سید من خانه حضرت مهدی و محل اجتماع مؤمنان کجا خواهد
بود فرمود پای تخت آنحضرت شهر کوفه خواهد بود و مجلس حکمش مسجد جامع کوفه خواهد بود و محل جمع بیت المال و قسمت غنیمتها مسجد سهله خواهد
بود و موضع خلوتش نجف اشرف خواهد بود مفضل پرسید که آیا همه مؤمنان در کوفه خواهند بود فرمود که بلی والله هیچ مؤمنی نباشد
مگر اینکه در کوفه یا در حوالی کوفه باشد در آن زمان قیمت مکانی که یک اسب ببندند هزار درهم خواهد بود و هر آینه دوست دارند اکثر مردم
که یک شبر از زمین سبع که یکی از محلهای همدانست که در کوفه است بیک شبر از طلا بخرند و وسعت کوفه به پنجاه و چهار میل خواهد بود که بخیت قصرها
و قصرهای کوفه بکربلا متصل گردد و بگرداند خدا کربلا را پناهی و جایگاهی که محل آمد و شد ملائکه و مؤمنان باشد و از برای او منزلت
عظیم قرار دهد چندان از برکات و رحمتها قرار دهد که اگر مؤمنی در آنجا باشد و بخواند خدا را هر آینه بیکدفعه مثل هزار مرتبه ملک دنیا را باو عطا
فرماید پس حضرت صادق آهی کشیدند و فرمودند که ای مفضل بدرستیکه بقعه های زمین با یکدیگر مفاخرت کردند پس کعبه معظمه بر کربلای معلا فخر
کرد حق تعالی وحی فرمود بکعبه که ساکت شو و فخر مکن بر کربلا که آن بقعه مبارکیست که در آنجا ندا کردم موسی را که انی انا الله و شجره مبارکه بموسی رسید آن

همان مکان بلند است که مریم و عیسی را در آن مکان جا دادم و موضعیست که سر مبارک امام حسین را در آنجا شستند و در همان موضع حضرت
مریم عیسی را در وقت ولادت غسل داد و خود را آنجا غسل کرد و آن بهترین بقعه ایست که حضرت رسول از آنجا عروج کرد و از برای شیعیان
او در آنجا خیرها باشد تا ظهور قائم ما مفضل گفت که ای سید من پس مهدی بکجا خواهد رفت فرمود که بسوی مدینه جدم رسول خدا و چون
وارد مدینه شود امری عجیب از او ظاهر شود که موجب شادی مؤمنان و خواری کافران باشد مفضل عرض کرد که ای سید من آن چه امر است فرمود
که چون بنزد قبر جدم رسد گوید ای گروه خلایق این قبر جدم رسول خداست گویند بلی ای مهدی آل محمد گوید کیستند اینها که با او دفن کرده اند گویند
دو صاحب و دو هم خوابه او ابوبکر و عمر گوید و حال آنکه او اعلم است بایشان و همه خلایق میشنوند کیست ابوبکر و عمر و بچه سبب ایشانرا از میان
جمیع خلایق با جدم دفن کرده اند و شاید که مدفون غیر ایشان باشد پس مردم گویند ای مهدی آل محمد غیر ایشان کسی در اینجا مدفون نیست ایشانرا
برای این در اینجا دفن کرده اند که خلیفه رسول بوده اند و پدر زوجه آنجناب بوده اند پس میفرماید از برای خلق که بعد از سه روز بیرون بیاورید ایشانرا
از قبرهای ایشان پس خواهند بیرون آمد با بدن تازه که متغیر نشده باشد بدنهای ایشان و نه رنگ ایشان پس میفرماید آیا در میان شما هست کسی
که بشناسد ایشانرا پس گویند که ما میشناسیم ایشانرا بصفت و نیست هم خوابه جدت غیر از ایشان احدی پس میفرماید آیا در میان شما کسی هست که
غیر از این بگوید یا شک داشته باشد در ایشان گویند نه پس تا سه روز تاخیر میاندازند بیرون آوردن ایشانرا و این خبر منتشر میشود در میان مردم پس بعد
از سه روز امر میفرماید که دیوار قبرها را بردارند و امر میفرماید بنقبا که بیرون آورند ایشانرا از قبر پس بدنهای ایشان را با کفنهای خود بیرون میآورند تا اینکه
بدن ایشان برهنه [illegible] تازه از قبر بیرون می آورند [illegible] پس امر میفرماید که ایشانرا بر درخت
خشکی بالا کنند پس بیاویزند از برای امتحان خلق در حال آن درخت سبز شود و برگ بر آورد و شاخهایش بلند شود پس جمعیکه ولایت ایشانرا داشته اند
گویند اینست والله شرف بعنوان حق و ما رستگار شدیم بمحبت ایشان چون این خبر منتشر گردد هر که در دل او بقدر حبه ای از محبت ایشان داشته باشد
حاضر شود پس منادی از جانب حضرت صاحب الامر ندا کند که هر که این دو صاحب و دو هم خوابه رسول خدا را دوست دارد از میان مردم جدا شود
و بیک جانب بایستند پس خلق دو قسمت شوند یکی دوستدار ایشان و دیگری لعن کننده بر ایشان پس حضرت میفرماید به دوستان ایشان که بیزاری جوئید
از ایشان در جواب گویند ای مهدی آل رسول ما بیزاری نمیجوئیم از ایشان حال آنکه نمیدانستیم که نزد خدا ایشانرا این فضل و منزلت هست که ظاهر شد
از برای ما الحال چگونه بیزاری خواهیم جست و حال آنکه دیدیم از ایشان نضارت و تازگی و تازه شدن این درخت بسبب ایشان بلی بخدا سوگند
بیزاری میجوئیم از تو و از کسیکه ایمان آورده است بتو و از کسیکه ایمان نیاورده است بایشان و از کسیکه ایشانرا بدار کشیده و بیرون آورده
و این کارها را با ایشان کرده پس آنحضرت امر فرماید باد سیاه را که بر ایشان وزد و همه را هلاک کند پس بفرماید که آن دو ملعون را از درخت بزیر
آورند و ایشانرا بقدرت الهی زنده کند و امر فرماید که خلایق جمع شوند پس هر ظلمی و ستمی و کفری که از آدم تا قیام قائم شده گناه همه را بر ایشان لازم
آورد حتی قتل قابیل هابیل را و آتش انداختن حضرت ابرهیم را و انداختن یوسف در چاه و حبس یونس در شکم ماهی و قتل یحیی و دار کشیدن عیسی
و عذاب جرجیس و دانیال و ضرب سلمان فارسی و افروختن آتش بر در خانه امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین تا اینکه بسوزانند ایشانرا بآتش
و زدن بازوی فاطمه زهرا را بتازیانه و لگد زدن بر شکم معصومه و سقط نمودن فرزند مظلومه محسن را و زهر دادن بحضرت امام حسن و شهید کردن امام حسین
و ذبح نمودن اطفال و پسر اعمام و انصار آنجناب و اسیر نمودن دختران رسول خدا و ریختن خونهای آل محمد و هر خونیکه بناحق ریخته شده است و هر جماعی
که زنا کرده است و هر ربا و مال حرامی و فاحشه و گناهی و ظلمی و جوری و ستمی که شده است همه را میشمرد بر ایشان و الزام میکند بر ایشان
و اعتراف مینمایند بآنها بعد امر میفرماید از برای مظالم هر که حاضر باشد قصاص نماید از ایشان بعد امر میفرماید که ایشانرا بر درخت کشند و آتشی
را امر میفرماید که از زمین بیرون آید و ایشانرا با درخت بسوزاند بعد باد را امر میفرماید که خاکستر ایشانرا بدریا پاشد مفضل گفت ای آقای من
این آخر عذاب ایشان خواهد بود فرمود هیهات یا مفضل بخدا سوگند که سید اکبر محمد رسول الله و صدیق اکبر امیر المؤمنین و فاطمه و حسنین و جمیع
ائمه زنده خواهند شد و هر کسیکه ایمان محض خالص داشته باشد و هر که کافر محض بوده باشد همه زنده میشوند و از برای جمیع مظالم از ایشان
قصاص خواهند شد و در هر شبانه روزی هزار مرتبه ایشانرا خواهند کشت پس خدا هر جا که خواهد ایشانرا برد و معذب گرداند پس آنحضرت
متوجه کوفه شود و فرود آید در میان کوفه و نجف و عدد اصحاب در آن روز چهل و شش هزار ملک و چهل و شش هزار از جن و سیصد و سیزده نفر نقبا
خواهند بود مفضل عرض کرد ای سید من چگونه خواهد بود دار الفاسقین زوراء مؤلف گوید که غیر از اکثر زوراء را تفسیر
ببغداد کرده اند و لکن در روضه کافی از ابن وهب روایت کرده است که حضرت صادق مثل آورد بشعر عجیبی که گفته است و تنحر
بالزوراء منهم لدی الضحی ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن بعد فرمود می بینی ای ابا محمد زوراء را عرض کردم فدایت شوم میگویند که زوراء بغداد
است فرمود نه بعد فرمود داخل ری شده عرض کردم بلی فرمود دیده بازار گوسفند فروشان را عرض کردم بلی فرمود دیدی آن کوه سیاه که در

راه و امضان کوه سیاه زوراء است که کشته میشوند در آن هشتاد هزار کس از جمله ایشان هشتاد نفر از اولاد فلان که همه ایشان صلاحیت خلافت را
دارند عرض کردم که خواهد کشت ایشان را فرمود میکشند ایشان را اولاد عجم و در کتاب غیبت نعمانی از کعب مرویست که گفت در وصف مهدی تا اینکه گفت
ظاهر میشود با غیبت و طلوع صبح سرخ و خراب شدن زوراء و آن ری است و خسف مزدره و آن بغداد است و خروج سفیانی و حرب ولد عباس با جوانان
ارمنیه و آذربایجان آن حربیست که کشته میشوند در آن چندین هزار که همه میبرند شمشیر محلی را و امداد میکنند او را علمهای سیاه این حربیست که
بر میخیزند مرگ سرخ و طاعون سفید مضمون عبارت اینست و حدیث بناء علیه ورنیست که مراد از زوراء در خبر مفضل ری باشد علی
ای تقدیر مفضل گفت که چگونه خواهد بود در آن وقت حال خانه فاسقان در زوراء حضرت صادق فرمود که محل لعنت و غضب الهی خواهد بود خراب
میکند آن را فتنهها و وامیگذارد آن را سیاه وای بر کسیکه در آنجا ساکن باشد از علمهای زرد و از علمهای مغرب و از علمهای که از نزدیک و دور
متوجه آن میگردد بخدا سوگند که نازل میشود بر آن شهر از عذاب مثل آنچه بر امتهای گذشته نازل شده است و عذابی بر آن شود که چشمها ندیده و گوشها
نشنیده باشد و طوفانیکه بر اهلش نازل شود طوفان شمشیر خواهد بود پس وای در آن وقت بر کسیکه آنرا مسکن خود قرار دهد بدرستیکه مقیم
در آن شهر باقی میماند بشقاوت خود و کسیکه در خارج آن شهر باشد برحمت خدا است بخدا سوگند که بکوفه چنان آبادان شود که گویند دنیا
همین است و گویند خانها و قصرهای آن بهشت است دختران آن حور العین اند و پسران آن ولدان بهشتند گمان کنند که خدا روزی بندگان را قسمت نکرده
است مگر در آن شهر و ظاهر شود در آن شهر از افترای بر خدا و رسول او و حکم بغیر کتاب الله و شهادت ناحق و شراب خوردن و زنا کردن و مرتکب بانواع فسق شدن
و خوردن حرام و ریختن خون ناحق آنقدر که در تمام دنیا نباشد پس خدا خراب کند آن را باین فتنهها و این علمها بمرتبه که اگر کسی بر آن گذرد گوید اینجا
مکان زوراء است پس مفضل گفت بعد چه خواهد شد ابتدا میکند و فرمود پس بیرون آید سید حسنی که جوان خوش روئی میباشد از جانب دیلم و قزوین و فریاد کند
که ای آل محمد اجابت نمائید ملهوف را و نکیه را که ندا کننده است از حول ضریح پس اجابت نمایند او را گنجهای که از برای خدا است در طالقان چه گنجها
میباشند نه از طلا و نه از نقره بلکه آن گنجها رجالی میباشند مانند پارهای آهن در شجاعت گویا من نظر میکنم بایشان که بر اسبهای اشهب سوارند
و حربها در دستها گرفته اند و صوتها بر آورند بجهت شوقیکه بر جنگ دارند مانند صوتهای درندگان و امیر ایشان مردی از بنی تمیم باشد که
شعیب بن صالح پس رو آورد حسنی در میان ایشان و روی او مثل دایره ماه و بفزع اندازد زمین در تمام ماست زجبت جمال پس متوجه رفع ظلم میشود
که از دم شمشیر خود و از هر صغیر و کبیر و عظیم و وضیع بعد بهمان علمها متوجه میشود بطرف کوفه تا اینکه بکوفه در آید جمع شده باشند در کوفه اکثر اهل
ارض پس در کوفه ساکن میشود پس خبر مهدی باو و اصحابش میرسد پس اصحابش باو میگویند یا ابن رسول الله کیست این شخص که در زمین ما فرود آمده
در جواب میگوید بیائید برویم تا ببینیم این مرد کیست و چه میخواهد والله که خود میداند که او مهدی آل محمد است اما غرضش اینست که بر اصحابش ظاهر
سازد حقیت او را پس حسنی بیرون می آید در امر عظیمی و در پیش روی او چهل هزار مرد میباشند که قرآنها را در گردنها آویخته اند و
لباسهای درشت پوشیده اند و شمشیرها را حمایل کرده اند پس حسنی متوجه میشود تا اینکه در نزدیکی حضرت مهدی فرود می آید پس میگوید
مر سوال کنید که کیست و چه میخواهد پس بعضی از اصحاب حسنی متوجه میشود بعسکر مهدی و میگوید ای لشکر که جولان میزنید شما کیستید شما
تحیت خدا بر شما باد و کیست صاحب شما و چه میخواهد پس اصحاب آنحضرت گویند این شخص مهدی آل محمد است که ما او را انتظار میبردیم
پس حسنی گوید بگذارید او را [illegible] این شخص پس مهدی متوجه جانب حسنی شود و بایستند ایشان در میانه دو لشکر پس حسنی گوید اگر تو مهدی آل محمد
کجاست عصای جدت رسول خدا و انگشتر او و برد و زره فاضل او و عمامه سحاب و اسب یربوع او و ناقه غضبا او و بغله دلدل او و حمار یعفور
او و براق او و مصحف امیر المؤمنین که بی تغییر و تبدیل جمع کرده پس حاضر گرداند حضرت مهدی سبد که مجموع آنها در آن باشد حتی مرد که جمیع پیغمبران
در آن باشد حتی عصای آدم و نوح و ترکه هود و صالح و مجموعه ابراهیم و صاع یوسف و کیل شعیب و عصای موسی و تابوت موسی که در آن بود بقیه میراث
موسی و هرون که ملائکه آنرا بر میداشتند و زره داود و انگشتر سلیمان و عصای او و تاج عیسی و میراث جمیع پیغمبران و رسولان پس در آن وقت حسنی
گوید یا ابن رسول الله از تو سوال میکنم که فرو بری در این سنگ سخت عصای رسول خدا را و سوال نمائی که سبز و پایدار و بار در آید نیست غرضش از این مگر اینکه نماید
با اصحاب خود فضل مهدی را تا اینکه اطاعت نمایند او را و بیعت کنند با او پس حضرت مهدی عصای حضرت رسول را بر دارد و فرو برد بر آن سنگ
سبز شود و بلند شود و شاخ و برگ بر آورد و سایه اندازد بر لشکر جمیع لشکر حسنی و مهدی در زیر سایه آن باشند پس حسنی گوید الله اکبر دست خود را
دراز کن تا با تو بیعت کنم پس حضرت دست خود را دراز کند تا اینکه حسنی و جمیع لشکرش بیعت نمایند بغیر از چهار هزار نفر که قرآنها را در گردن
و لباسهای [illegible] پوشیده باشند میگویند نیست این مگر سحر عظیم پس حضرت مهدی هر چند ایشان را پند و موعظه نماید سودی نبخشد تا سه
روز پس [illegible] و طغیان و کفر ایشان پس امر نماید که همه ایشان را بقتل رسانند حضرت صادق فرمود گویا نظر میکنم بایشان
که ایشان [illegible] پس بعضی از اصحاب مهدی [illegible]

کران قرآنها را بر زمین اندازند پس آنحضرت میفرماید که واگذارید این قرآنها را تا اینکه خبر دهد بشما ایشان چنانکه تبدیل کردند و تغییر دادند
و تحریف کردند و عمل نمودند باحکام آن مفضل گفت بعد چه میکند حضرت مهدی ابتدا میفرماید که لشکرها بسوی سفیانی خواهد فرستاد بدمشق
پس میگیرند سفیانی را و بر روی سنگ بیت المقدس او را ذبح میکنند پس حضرت امام حسین ظاهر شود با دوازده هزار صدیق و هفتاد و دو نفر
که با آنحضرت شهید شدند در روز عاشورا پس چه رجعتی روشن کننده و نورانی بعد از آن بیرون آید صدیق اکبر امیر المؤمنین و برای او قبه سفیدی در نجف
اشرف نصب کنند که یک رکن آن در نجف باشد یکی در حجر و یکی در صنعای یمن و چهارم در مدینه طیبه و گویا میبینم چراغهای آنرا که روشن
نموده اند آسمان و زمین را زیاده از آفتاب و ماه پس در آن وقت گفته شود سرائر و فراموش نماید هر زن مرضعه از رضیع خود و هر [illegible]
[illegible] و لکن عذاب خدا شدید است بعد ظاهر شود سید اجل محمد مصطفی با انصار و مهاجرین و هر کسیکه ایمان آورده است و تصدیق او کرده
شده است با او و حاضر میشود با او کسیکه تکذیب او کرده و شاکین و مکفرین و آنها که گفتند که او ساحر و کذاب و کاهن و مجنون است و دیگری تعلیم نمود
او را [illegible] تا اینکه قصاص نماید از ایشان [illegible]
حضرت رسول ظاهر شده است تا وقت ظهور مهدی و در آن وقت ظاهر میشود تاویل این آیه که و نرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة
و نجعلهم الوارثین و نمکن لهم فی الارض و نری فرعون و هامان و جنودهما منهم ما کانوا یحذرون و اراده نمودیم ما که منت گذاریم بر آنانکه
ضعیف شده اند در زمین و بگردانیم ایشان را وارثین و تمکین دهیم ایشان را در زمین و بنمایانیم بفرعون و هامان و لشکرهای ایشان [illegible]
[illegible] مفضل گفت کیست فرعون و هامان فرمود ابو بکر و عمر مفضل گفت [illegible] حضرت رسول خدا و امیر المؤمنین
با حضرت صاحب الامر خواهند بود فرمود که بلی ناچار است که ایشان جمیع روی زمین [illegible] بخدا سوگند [illegible] کوه قاف [illegible] بخدا سوگند
[illegible] تا اینکه هیچ موضع [illegible] نماند مگر آنکه [illegible] دین خدا را [illegible]
گویا میبینم [illegible] شکایت کنیم بآنحضرت آنچه بر ما واقع شده است [illegible]
[illegible] تکذیب و رد کردن [illegible] دشنام دادن [illegible] لعن کردن [illegible] بیرون بردن خلفای جور ما را از حرم
[illegible] پس حضرت رسول [illegible]
بجد شما واقع شده بود پیش از شما پس ابتدا کند حضرت فاطمه و شکایت کند از [illegible] و شکایت نماید از ابو بکر و
نمودن او فدک را از آن مظلومه و رفتن خود او در مجمع مهاجرین و انصار و مکالمه نمودن با ابو بکر در امر فدک و جواب گفتن او که انبیا ارث نمیگذارند و احتجاج
آن مظلومه بقول زکریا و یحیی و قصه داود و سلیمان و گفتن عمر با آن مظلومه که بیاور آن نوشته را که [illegible] و بیرون آوردن حضرت فاطمه
آن نوشته را [illegible] و آب دهان انداختن عمر [illegible] بر آن نوشته و پاره
کردن آن نوشته [illegible] و گریستن آن مظلومه [illegible]
و استغاثه نمودن آن مظلومه بخدای عزوجل و بر پدرش رسول خدا و مثال آوردن فاطمه بقول [illegible] قد کان بعدک انباء و هنبثة
لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب [illegible] بعد از وفات تو خبرها و امرهای [illegible]
انا فقدناک فقد الارض وابلها فاختل قومک فاشهدهم و لا تغب [illegible]
[illegible]
خارث کردید [illegible] عند الاله علی الادنین مقترب [illegible]
کربلا اهل بیت رسول خدا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین و زینب و ام کلثوم و فضه [illegible]

و ایشان از پشت و بانگ تو ما را بی بهره و بی بهره این چه جزایست که میکنی به خدا و به رسول و داده نمود که قطع نمائی اولاد و نسل رسول خدا را از دنیا
و فانی نمائی ذریه او را و خاموش کنی نور خدا را و حال آنکه خدا تمام کننده است نور خود را و راندی عمر فاطمه را و گفت ای ظالم با مظلوم کرباند از نور را
از اینکه کلمات ای فاطمه که محمد حاضر نیست نه ملائکه از برای او و فتح و زجر از نزد خدا میآورند و نیست علی مگر یکی از مسلمانان پس اختیار نما که بجوابی
بیرون آمد علی از برای بیعت ابا بکر یا بسوزانم همه شما را پس حضرت فاطمه بگریه در آمد و گفت بار خدایا شکایت میکنیم بسوی تو بپیغمبر تو و رسول
و برگزیده تو از اینکه امت او بر ما و منع نمودند ایشان حق ما را آنچنان حقیکه قرار دادی از برای ما در کتاب خود که فرو فرستادی بر پیغمبر مرسل خود
پس عمر گفت دعی عنک یا فاطمة حماقات النساء فلم یکن الله لیجمع لکم النبوة والخلافة یعنی وا گذار از خود ای فاطمه حماقتهای زنانرا که خدا جمع نمیکند
برای شما نبوت و خلافت را و کرفتن آتش در خانه را و داخل نمود فنفذ دست خود را که بکشاید در خانه را و زد عمر بازوی فاطمه را بتازیانه تا اینکه
کردید بموضع نازیانه مانند دستباز که بر بازو بندند و لکد زد عمر در خانه را بپای نحس خود تا اینکه در خورد بشکم آن مظلومه و معصومه
حامله بود شش ماهه به پسری محسن نام و سقط نمودند فاطمه تو لد را و هجوم نمودند عمر و قنفذ و خالد بن ولید سیلی زدند عمر حضرت فاطمه را تا اینکه
پاشیده در زیر مقنعه آنحضرت از ضرب و ان گوشواره شکست درکنار و سفید گشته چشم درطرف عینی بگریه حضرت فاطمه با آواز بلند که یا محمد و یا پدر ما و ابتاه
یا رسول الله دختر تو فاطمه را تکذیب میکنند میزنند بقتل میآورند فرزندی که در شکم او بود در کتاب عمر معاویه نوشته که چنین بر سر خود
فاطمه زدم از روی خمار که بر کردن بند او بشکست و بیرون آمد امیرالمؤمنین و صباح خانه با چشمها سرخ بی الاب حق بیرون آمد تا اینکه عبا خود را
بر آن مظلومه انداخت و چسبانید بحضرت امیرالمؤمنین فاطمه را بسینه خود و گفت آنحضرت با مظلومه که ای دختر رسول خدا میدانی که پدر ترا خدا فرستاد
رحمة للعالمین فالله الله که مقنعه خود را از سر بر نداری و بلند کنی پیشانی خود را پس قسم بخدا ای فاطمه اگر چنین کنی باقی نمیگذارد حق تعالی بر روی زمین
کسیرا که شهادت بدهد که محمد رسول خداست و نه موسی و نه عیسی و نه ابراهیم و نه نوح و نه جنبنده که راه برود بر روی زمین و نه مرغی که پرواز نماید
در هوا بعد حضرت امیرالمؤمنین فرمود ای پسر خطاب وای بر تو از کاریکه امروز کردی بیرون و بیش از آنکه شمشیر خود را بجرد نمایم و فانی کرد انم باقی امت را
پس عمر و خالد بن ولید و قنفذ و عبدالرحمن ابن ابی بکر از خانه بیرون رفتند و صدا زد آنحضرت فضه را و فرمود ای فضه متوجه شو سیده خود را و قابله کن
کن مانند قابله سایر زنان که در دردزائیدن او را کرفته است از لکد عمر و بر کردانیدن پلید در او را بر شکم او پس سقط نمود آن مظلومه محسن اول پس آنحضرت
المؤمنین فرمود ملحق میشود بجد خود و شکایت میکند بسوی او و برداشتن امیرالمؤمنین فاطمه را در تاریکی شب با حسن و حسین و زینب و ام کلثوم بخانهای
مهاجرین و انصار و متذکر ساختن با ایشان خدا را و رسول خدا را و بان عهدیکه بیعت نمودند با خدا و رسول او و بیعت نمودن با او در چهار
و در چهار موطن در حیات رسول خدا او تسلیم کردن ایشان بر آنحضرت بامیرالمؤمنین در جمیع این چهار موطن پس همه ایشان وعده میدادند یاری
نمودن و در وقت صبح هیچکس از ایشان حاضر نمیشد و هیچکس نمی آمد بعد از حضرت فاطمه شکایت مینماید امیرالمؤمنین از محنتهای عظیمه
که امتحان نمود حق تعالی آنحضرت را بعد از رسول خدا بان محنتها و گفت آنجناب که قصه من مثل قصه هرون است بابنی اسرائیل و قول من مثل قول هرون است
از برای موسی یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی فلا تشمت بی الاعداء ولا تجعلنی مع القوم الظالمین یعنی ای فرزند مادر بدرستیکه
قوم ضعیف شمردند مرا و نزدیک بود که مرا بقتل آورند پس شماتت اعدا را بمن قرار مده و مکردان مرا با قوم ظالمین پس صبر کردم و تسلیم نمودم حق
از برای رضا خدا و از برای چند کسیکه هیچ وصی پیغمبری از امتان پیغمبر مثل آن نکشیده بود تا اینکه کشته شد ابعض بیعت عبدالرحمن ابن ملجم لعنه الله
و خدا و رسول بود بر ایشان در شکستن ایشان بیعت مرا و بیرون رفتن طلحه و زبیر با عایشه بسوی مکه و میل نمودند بمردم که مرا بجهة عمل اوردن حج و عمره
و برداشتن طلحه و زبیر عایشه را بسوی بصره و بیرون رفتن من بسوی ایشان و متذکر ساختن بایشان خدا او را و آنچه آورده بود رسول الله پس رجوع نمودند
از ضلالت خود تا اینکه نصرت داد خدا مرا بایشان و ریختم خون بیست هزار مسلمانان را و قطع نمودم هفتاد کف که مهار شتر آن فتنه بود بدیگر
شهید از غزوات تو یا رسول الله و بعد از تو اصعب از این غزوه و بود این غزوه از اصعب جنگها اینکه من دیده بودم و اهول و اعظم آنها پس صبر نمودم
چنانکه ادب نمود مرا خدا چنانکه مرا ادب نمود رسول الله در قول خود عز و جل فاصبر کما صبر اولوا العزم من الرسل پس صبر نما چنانکه صبر نمودند پیغمبران
اولوا العزم و در قول خود واصبر وما صبرک الا بالله یعنی صبر نما و نیست صبر تو مگر باستعانت خدا و تا بتشدید بخدا سوگند یا رسول الله
تاویل آیه که خدا فرستاده در شان امتی که بعد از تو آمده در قول خود وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی
اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا وسیجزی الله الشاکرین یعنی نیست محمد مگر رسولیکه قبل از او رسولان چند بودند پس اگر بمیرد
یا کشته شود بر میکردید بدینهای سابق یعنی بر میکردید بکفر بعد حضرت امام حسن مرخبر داد بسوی خدا و که بیداد جد خود و من در خانه یکی
در خانه هجرت او در کوفه تا اینکه شهید شد بشمشیر ابن ملجم لعنه الله پس وصیت کرد بمن با نچه وصیت نموده بود با و پدر او و خبر شهادت مرا بمن
و بسبب ندانستن تا ابعی از کوفه روانه نمودم با پانصد پنجاه هزار مرد مقاتل و امر نمود که من و برادرم حسین و سایر برادران و اهل بیت و شیعیان و دوستان

ما را بگیریم و بیعت کنیم با معاویه و یکی از ما کوا با ما باید بیعت کردن او زید و سر او را بجهة معاویه فرستند حضرت بن علی متابعت مرا از ائمه
از خانه خود بیرون آمدم و بمسجد جامع کوفه رفتم از برای نماز و از بلندی منبر بالا رفتم و مردم جمعیت کردند پس حمد و ثنای خدا را بجا آوردم مردمان
نصیحت کردم و ایشان را انجیل و عوائد خواندم و طلب جواب نمودم از ایشان که تا انجام خاموشی با ایشان زده اند هیچکس جواب نگفت مگر بیست نفر
که برخواستند بسوی من آمدند و گفتند یا ابن رسول الله ما مالک نیستیم مگر جانهای خود و شمشیرهای خود را و ما در خدمت تو هستیم و تابع
امر تو هستیم و بجرد وای تو از اسب فرمان بردار هستیم پس امر نما بما هرچه میخواهی پس من بجانب راست و چپ نظر نمودم غیر از این بیست نفر احدی ندیدم پس
کفتم از برای من نمونه است بجدم رسول خدا در وقتیکه عبادت کرد خدا را بپنهانی و سری و نه نفر با او بودند چون کامل کرد خدا از برای او
چهل کس را بعد صاحب نبوت و اظهار نمود امر خدا را پس اگر با من بیست نفر عدد ایشان تا شد جهاد میکنم در راه خدا حق جهاد او بعد سر خود را بجانب آسمان
بلند کردم و گفتم بار خدایا بدرستیکه من خواندم و ترسانیدم و امر کردم و نهی کردم پس بودند ایشان از اجابت نمودن داعی از غافلین و از نصرت او
نشسته کان و از طاعت او مقصران و از برای اعدا او یاری کنندگان بار خدایا فرو فرست بر ایشان زجر و باس و عذاب خود را که رد کرده
نمیشود از قوم ظالمین بعد از منبر فرود آمدم بعد از کوفه بیرون آمدم بقصد رفتن بشهر مدینه پس آمدند بنزد من و گفتند اینک معاویه لشکرها
بانبار و کوفه فرستاده است و مسلمانان را غارت کرده اند و مردان و زنان و اطفال بیگناه را کشته اند بیا تا با ایشان جهاد کنیم پس گفتم با شما
کشما را وفائی نیست و مرا با چند با لشکری فرستم و با ایشان فهمانیدم که نزد معویه خواهند رفت و عهد بیعت مرا خواهند شکست
پس نشد مگر آنچه با ایشان خبر داده بودم پس بر خیزد حضرت امام حسین با خون خود خضاب شده با جمیع شهدای کربلا و شهید شده اند پس چون
نظر رسول خدا بر او افتد بگریه در آید بسبب گریه او همه اهل آسمانها و اهل زمین بگریه و ایستد حضرت فاطمه نعره بزند که زمین بلرزد در آن وقت
و راست حضرت امیرالمؤمنین و امام حسن در جانب راست حضرت رسول و بایستد حضرت فاطمه در جانب چپ آنحضرت پس حضرت امام حسین نزدیک
ایدحضرت رسول او را بسینه خود بچسباند و میفرماید یا حسین فدیتک قرت عیناک وعینای فیک ای حسین فدای تو شوم چشمهای
تو روشن باد و دیدههای من درباره تو روشن باد و از جانب راست حضرت امام حسین حمزه باشد که شیر خداست در زمین و از جانب چپ او
جعفر طیار و محسن را خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت اسد مادر امیرالمؤمنین بر داشته بیایند و فریاد کنان و مادر محسن حضرت فاطمه این آیه را
تلاوت کند هذا یومکم الذی کنتم توعدون الیوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بینها وبینه امدا
بعیدا یعنی اینست آن روز شما بود که وعده داده میشد بلا امروز مییابد هر نفسی آنچه کرده است از کار خیر حاضر کرده شده و آنچه کرده
است از کار بد آرزو میکند که کاش در میانه او و آن کار روز مسافت دوری میبود پس جعفر صادق گریست که محاسن مبارکش تر شد بعد فرمود لا عین لا بکی عند هذا الذکر یعنی روشن مباد چشمی که نگرید نزد این ذکر پس مفضل بسیار گریست بعد عرض کرد ای مولای من
چه قدر ثواب دارد گریستن بر ایشان فرمود که ثواب آن شمرده نمیشود از کثرت اگر محق صادق شود مفضل گفت ای مولای من چه میفرمائی در قول خدا
واذا الموؤدة سئلت بای ذنب قتلت در زمانیکه موؤده سؤال کرده شود که بکدام گناه کشته شده است فرمود ای مفضل موؤده والله محسن است
زیرا که او از ماست نه غیر ما پس کسیکه غیر از این بگوید تکذیب نمایید او را مفضل پرسید بگو چه خواهد شد فرمود که حضرت فاطمه دختر رسول خدا
بر میخیزد و میگوید خداوندا وفا کن بوعدهٔ که بامن کرده در باب آنها که بر من ظلم کردند و حق مرا غضب کردند و انده را زدند و مرا بجزع آوردند
در مصیبت اولاد من پس بگریه در آیند ملائکه آسمانهای هفتگانه و حاملان عرش الهی و هر که در دنیا است و هر که در زیر زمین است و همگی صیحه
و خروش بر آورند بدرگاه الهی پس نماند احدی از کشندگان ما و ظلم کنندگان ما و آنها که راضی بودند بستمهائیکه بر ما وارد میشد مگر آنکه
هزار مرتبه در آن روز کشته شود و اما آنکسیکه در راه خدا شهید شده است پس زنده میشود که مرگ او چنانست که حق تعالی میفرماید ولا
تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء الخ آیه مفضل گفت ای مولای من بعضی از شیعیان شما قائل نیستند برجعت شما فرمود مگر ما
رسول خدا و قول ما و سایر ائمه اینست که میگوئیم ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر یعنی هر آینه بچشانیم ایشان را از عذاب
پست تر غیر عذاب بزرگ حضرت صادق فرمود عذاب ادنی عذاب رجعت است و عذاب اکبر عذاب روز قیامت است در آن روزیکه بدل میشود زمین
غیر از زمین و آسمانها و ظاهر میشود از برای خدا یکتای قهار پس حضرت فرمود که جمعی از شیعیان که در شناختن ما تقصیر کرده اند میگویند
که معنی رجعت اینست که پادشاهی بما بر گردد و مهدی ما پادشاه شود وای بر ایشان کی پادشاهی دین و دنیا از ما گرفته است تا بما بر گردد
و پادشاهی نبوت و امامت و صایت همیشه با ما است ای مفضل اگر تدبر نمایند شیعیان ما در قرآن هر آینه در فضیلت ما شک نکنند مگر نشنیده اند
این آیه کریمه را که ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة الخ آیه والله که تنزیل این آیه در بنی اسرائیل است و تاویلش در حق
ما اهل بیت است و فرعون و هامان ابو بکر و عمر اند پس خبر داد جد من علی بن الحسین و پدرم امام محمد باقر و شکایت کنند بعد بسوی رسول خدا آنچه از امت

برایشان رسیده است پس بر حضرت موسی شکایت کنم بجدم آنچه منصور بمن کرده است بعد بر حضرت موسی شکایت کند بجدش رسول خدا
آنچه رشید با او کرده است بعد بر حضرت علی بن موسی شکایت کند بجد خود رسول خدا آنچه از مامون باو رسیده است بعد بر حضرت محمد
علی و شکایت کند بسوی جد خود رسول خدا آنچه مامون با او کرده است بعد بر حضرت علی بن محمد و شکایت کند بسوی جدش رسول خدا آنچه متوکل با او
کرده است بعد بر حضرت حسن علی و شکایت نماید بجد خود رسول خدا آنچه معتز با او کرده است بعد بر حضرت مهدی همنام جدش رسول خدا و
پوشیده باشد پیراهن رسول خدا را در حالتیکه آغشته است بخون رسول خدا در روزیکه جبین او را شکستند و ملائکه دور آنحضرت را
گرفته باشند تا آنکه بایستد در پیش روی جدش رسول خدا پس بگوید یا جداه صفت کردی ایشان را برای ما و نشان دادی مرا او را نام و نسب کنند
مرا ایشان را کرد پس امت تو انکار حق من کردند و متمرد گردیدند و گفتند متولد نشده است و نیست و در کجاست و در چه مکانست او و در چه
زمانست او و مرده است و فرزندی ندارد و اگر فرزنده میشد اینقدر زمان غایب نمیماند پس صبر کردم از برای خدا تا اینوقت که حق تعالی مرا
رخصت داد که ظاهر شوم پس حضرت رسول فرماید الحمد لله الذی صدقنا وعده و اورثنا الارض نتبوء من الجنة حیث نشاء فنعم اجر العاملین
و بیفرماید آمد یاری و فتح الهی و ظاهر شد قول حق تعالی هو الذی ارسل رسوله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله و لو کره المشرکون
پس بخواند انا فتحنا تا و ینصرک الله نصرا عزیزا پس مفضل گفت چه گناه داشت رسول خدا که حق تعالی میفرماید که تا بیامرزد از برای تو آنچه
گذشته است از گناه تو و آنچه مانده است و بعد از این خواهد شد حضرت صادق فرمود یا مفضل بدرستیکه رسول خدا دعا کرد که خداوندا
بر من بار کن گناهان شیعیان برادرم علی بن ابیطالب و شیعیان فرزندان او که اوصیای منند گناه گذشته و آینده ایشان تا روز قیامت
و مرا در میان پیغمبران بسبب گناهان شیعیان رسوا مکن پس حق تعالی جمیع گناهان شیعیان را بر آنحضرت بار کرد و همه را آمرزید مفضل گفت پس گریستم
گریستن طویلی و گفتم ای سید من این فضل خدا بر ما ببرکت شما حضرت فرمود ای مفضل این مخصوص تو و امثال تست و این حدیث را نقل مکن از برای
اشخاصی از شیعیان ما که بارتکاب معصیت خدا اقدام میکنند پس اعتماد میکنند بر این فضیلت و ترک مینمایند عبادت را پس بی نیاز نکرده اند
ایشان را شفاعت ما چیزی را که ما بخوی هستیم که خدا فرموده است در شان ما لا یشفعون الا لمن ارتضی و هم من خشیته مشفقون
شفاعت نمیکنند مگر از برای کسیکه پسندیده باشد شفیعان او ترسانند مفضل گفت ای مولای من قول خدا لیظهره علی الدین
کله آیا رسول خدا غالب نشده است بر همه دین فرمود ای مفضل اگر بر همه دین غالب شده بود نمیماند مذهب مجوس و یهود و نصاری و صابیان
و غیر ایشان از دینهای باطل در روی زمین بلکه اینها در زمان مهدی و رجعت حضرت رسول خواهد بود و از اینهم در آن زمان بعمل خواهد آمد و
قاتلوهم حتی لا تکون فتنة و یکون الدین کله لله پس مفضل گفت که شیعیان ذکر شما از علم خدا گرفته اید و بسلطان و قدرت و قابلیت
و بحکم او نطق نموده اید و باراده او عمل میکنید بعد حضرت صادق فرمودند بعد از رجعت مینماید حضرت مهدی بسوی کوفه و از آسمان شکل ملخ از طلا
بر ایشان میبارد چنانکه بر حضرت ایوب بارید و قسمت مینماید بر اصحاب خود گنجهای زمین را از طلا و نقره و جواهر مفضل گفت ای مولای من کسی
از شیعیان شما بمیرد و قرضی از برادران مؤمن او را باشد چگونه خواهد شد فرمود اول چیزیکه ابتدا مینماید حضرت مهدی
اینست که ندا میفرماید در تمام عالم که هر که قرضی بیکی از شیعیان ما داشته باشد بیاید و بگیرد حتی یکدانه سیر و خردل را ادا میکند مفضل
گفت ای مولای من چه میشود فرمود بعد از آنکه قائم شرق و غرب زمین را گرفت میآید بکوفه و مسجد کوفه را خراب میکند مسجدی که یزید بن معاویه
لعنه بنا نهاده است روزیکه حسین بن علی را کشت و مسجدیکه از برای خدا بنا نشده ملعونست و ملعونست کسیکه بنا نهاده است از مفضل
عرض کرد ای مولای من مدت ملک او چه قدر است فرمود که خداوند فرموده فمنهم شقی و سعید تا قول عطاء غیر مجذوذ یعنی مقطوع
یعنی عطائیکه مقطوع نخواهد بود از ایشان بلکه دائم است ابدا و ملکی تمام نمیشود و حکمیکه منقطع نمیشود و امر اینست که باطل نمیشود مگر
باختیار خدا و مشیت و اراده او و آنچه اراده مینماید از اعراض و کسی بعد تنها نخواهد بود و آنچه خدا وصف کرده است زکات خود
والحمد لله رب العالمین و صلی الله علی خیر خلقه محمد و آله الطیبین الطاهرین **فصل دهم** در بدو نور و بعضی از آیات که نازل
شده است در شان آل عبا بجناب و غیر آن در عوالم و کتاب مختصر حسن سلیمان از کتاب سید حسن کبش از جمله خبرها آنکه از مقتضب
بر اثر مسندا از سلمان فارسی روایت کرده است که رسول خدا فرمود که حق تعالی مرا خلق کرده است از صفای نور خود پس مرا خواند اطاعت
نمودم او را و خلق نمود از نور من علی را پس او را خواند با طاعت خود پس اطاعت نمود او را و خلق نمود از من و علی فاطمه و حسن و حسین را
پس خواند ایشان را بسوی طاعت خود پس اطاعت نمودند ایشان او را پس نامید ما را به پنج اسم از اسماء خود پس خدا محمود است و من محمدم
و خدا اعلا است یعنی بلند مرتبه است و این علی است و خدا فاطر ایجاد کننده است و این فاطمه است و خدا احسانست و این حسن است و خدا
محسن است و این حسین است بعد خلق کرد از نور حسین نه امام را پس خواند ایشان را با طاعت نمودند او را پیش از آنکه خلق نماید

خدا

خدا آسمان و زمین و هوا و آبی یا ملکی یا بشری را بودیم ما بعلم او نورهائیکه تسبیح میکردیم او را و میشنیدیم و اطاعت میکردیم و اکثر الفوائد
از ابن مسعود مرویست که رسول خدا فرمود که یا ابن مسعود بدرستیکه حق تعالی خلق کرد مرا و خلق کرد علی و حسن و حسین را از نور قدس خود
و چون اراده نمود که ایجاد نماید خلق خود را شکافت نور مرا و خلق نمود از آن آسمانها و زمین را و من بخدا سوگند اجل از سموات و ارض و شکافت
نور علی را و خلق نمود از او عرش و کرسی را و علی والله اجل است از عرش و کرسی و شکافت نور حسن را و خلق نمود از او حور العین و ملائکه را
و حسن والله اجل است از حور العین و ملائکه و شکافت نور حسین را و خلق نمود از او لوح و قلم را و حسین والله اجل است از لوح و قلم و از کتاب مختصر
بصائر از کتاب منهج التحقیق مسندا از جابر مرویست که حضرت امام محمد باقر فرمودند بدرستیکه خدا خلق کرد چهارده نور از نور عظمت خود پیش
از آنکه خلق نماید آدم را بچهارده هزار سال پس آنچهارده نور ارواح ما میباشند پس کسی گفت یا ابن رسول الله بنما و آگاه نما باسمای ایشان
که کیستند این چهارده نور فرمود محمد علی فاطمه حسن و حسین و نه امام از ذریه حسین و نهم ایشان قائم ایشانست بعد شمرد ایشان را باسماء
ایشان بعد فرمود مائیم والله اوصیاء و خلفاء بعد از رسول خدا و از صاحب کتاب در الثمین مرویست در تفسیر آیه فتلقی آدم من ربه کلمات
که حضرت آدم علی نبینا و آله ملاحظه نمود که در ساق عرش نوشته شده است اسماء رسول خدا و سایر ائمه پس جبرئیل تلقین نمود او را که بگو یا
حمید بحق محمد یا عالی بحق علی یا فاطر بحق فاطمه یا محسن بحق الحسن و الحسین و منک الاحسان چون ذکر حسین را بزبان جاری کرد اشکهای او از دیدهاش
جاری شد و قلبش خاشع گردید و فرمود ای برادر من جبرئیل فی ذکر الخامس ینکسر قلبی و تسیل عبرتی یعنی در گفتن نام پنجم که حسین باشد
شکسته میشود قلب و جاری میشود اشک جبرئیل گفت ولدک هذا یصاب بمصیبة تصغر عندها المصائب یعنی فرزند تو حسین مصیبتی بر او وارد
میشود که کوچک خواهد بود در جنب مصیبت او همه مصیبتها حضرت آدم فرمود ای برادر من چه مصیبت است گفت یقتل عطشانا
غریبا وحیدا لیس له ناصر و لا معین جبرئیل گفت کشته میشود در حالتیکه تشنه است و غریب است تنها است و نیست از برای او ناصری و نه
معینی و لو تراه یا آدم و هو یقول واعطشاه واقلة ناصراه حتی یکون العطش بینه و بین السماء کالدخان فلم یجبه احد الا بالسیوف و شرب
الحتوف و اگر ببینی او را ای آدم میبینی او را که میگوید وای از تشنگی من ای وای از کمی ناصر من تا اینکه تشنگی او بمرتبه میرسد که گویا در میان او
و آسمان دود فاصل است پس احدی جواب او را نگوید مگر بشمشیرها و آشامیدن مرگها فیذبح ذبح الشاة من قفاه و ینهب رحله اعداؤه و تشهر
رؤسهم هو و انصاره فی البلدان و معهم النسوان یعنی مانند گوسفند سر او را از قفا ببرند و غارت نمایند دشمنان او خیمه و اسباب او را
و سر او و سر انصار او را بر نیزه ها در بلدان و شهرها بگردانند با زنها کذلک سبق در علم خدای منان فبکی آدم و جبرئیل بکاء الثکلی پس آدم و
جبرئیل گریستند مانند گریه زن فرزند مرده و در کتاب بحر الکمال مرویست که چون آدم و حوا را از بهشت بیرون کردند فرود آمدند در بلاد
هند و مدت طولی بر گناه خود گریستند حتی اینکه نقل شده است که از کثرت گریه گوشت روی او رفت بنحویکه دندانهای او نمایان گردید
پس منت گذاشت بر او پروردگار جلیل بفرستادن جبرئیل پس جبرئیل پرده از نظر او برداشت بنحویکه ملاحظه نمود انوار ساطعه چندی را در ساق
عرش الهی که مانند ستارها میدرخشید چون اسامی ایشان را خواند دید که نوشته شده است محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه تا نه فرزند
حسین حصن منند و کسیکه داخل حصن من شود ایمن خواهد بود پس حضرت آدم فرمود ای برادر من جبرئیل آیا خدا خلق کرده است مخلوقی گرامی
تر از من جبرئیل گفت بلی این اشخاص گرامی ترند نزد حقتعالی از تو آدم گفت در چه وقت خلق شده اند جبرئیل گفت دو هزار سال قبل از خلقت
آسمانها و زمینها و تو و اگر ایشان نمیبودند حقتعالی خلق نمیکرد و ایشان از اولاد تو میباشند پس آدم عرض کرد خداوندا که شرافت دادی اینها را فرزندان
را برهان بیامرز گناهان پس حقتعالی از گناهان او درگذشت و او را آمرزید و در تحفة المجالس مرویست که چون حقتعالی و تقدس آدم را آفرید بعد حضرت
حوا را از پهلوی چپ او آفرید تا مونس تنهائی او باشد پس ایشان در گلشنهای بهشت جنات الفردوس و روضات بهشت سیر میکردند و سیر مصنوعات
حقتعالی میکردند و با یکدیگر میگفتند که آیا حقتعالی در عالم ملکوت از ما خوش صورت تر کسی را خلق کرده باشد تا چون این اندیشه در خاطر
ایشان گذشت در زمان جبرئیل امین از نزد رب العالمین در رسید گفت ای آدم آنچه شما را در خاطر گذشت حقتعالی را معلوم شد و امر فرمود
که در فردوس سیر کنید و در بستان سراهای بهشت در آئید و تفرج کنید تا مشکل شما حل گردد آدم و حوا بهمراهی جبرئیل امین بهشت شتافتند
و در باغها و چمنها در آمدند و در گلشن سراهای بهشت تفرج میکردند ناگاه گذار ایشان بر قصر عظیمی افتاد که از یکدانه یاقوت سرخ و در وی
آن از زبرجد سبز و سقف آن از لؤلؤ و فرش آن از زمرد بانواع طلا و جواهر منقش گردیده و در آن قصر بسته چون آدم و حوا در آن قصر را بسته دیدند
گفتند یا جبرئیل در درون این قصر چیست باز نما روشن گردان جبرئیل گفت سر این بر من معلوم نیست حضرت خودت اعلم اما این میدانم
که مدتی در گوشه فلک هست که هر سی هزار سال یکنوبت میآید و یکمرتبه فلک میگردد من سی هزار مرتبه این دیده ام و هرگز معلوم
نیست که در آن چه قرار داده اند و این قصر چیست و این قصر را باز ندیده ام پس آدم بیکبارگی قاضی الحاجات بنالید گفت خداوندا بحرمت ... این قصر

فصل دهم در بیان بدو نور

واصف کردان ندا از جانب حضرت احدیت آمد که ای جبرئیل در قصر را برای ایشان بگشا فی الحال جبرئیل بامر ملک جلیل پیش رفت و دست در قصر
نهاد و در گشاده شد پس آدم و حوا باندرون قصر داخل شدند تختی دیدند از یاقوت سرخ که مرصع بجواهر بود در میان تخت آرام گرفته
و جمال ... کمال باصره قوت دیدار او نبود تاجی از نور سبز بر سر نهاده و طوقی از زبرجد سبز در گردن و گوشواره از در و لؤلؤ پر نور در گوش
کرده آن تخت کواکب درخشنده آگنده و صد هزار حور ماه پیکر در او بموضع دست ادب بسینه نهاده از غایت شرم و حیا نظر بزمین دوخته
میکردند چون آدم و حوا این صورت را دیدند بسجده در افتادند و گفتند ما بخدا این صورت لایق ... اول سجده که در بنی آدم
مقرر گشت این بود که آدم و حوا در آن قصر کردند پس چون ایشان بسجده در افتادند جبرئیل گفت ای آدم هیچ میدانید که این صورت کیست گفت نه
جبرئیل گفت این صورت دختر حضرت سرور عالمیان حضرت پیغمبر آخر الزمان است که بجهت وجود او ما سوی الله را خلق کرده اند و او را بخطاب لولاک لما
خلقت الافلاک خطاب ساخته اند آدم گفت ای جبرئیل این تاج چیست که بر سر بسته با این نور و روشنی جبرئیل گفت ای آدم این شوهر اوست محمد
که پدر بزرگوار او است آدم گفت این طوق که از طلا و زبرجد که بر گردن او است چیست که از غایت شعاع مثل ندارد جبرئیل گفت آن نور خورشید
ولایت حضرت امیر المؤمنین علی است که جفت و شوهر او است آدم گفت این دو گوشواره پر شعاع و فروزندگی که بر گوش مبارک او بسته چیست
جبرئیل گفت دو فرزند عزیز او حسن و حسین اند آدم گفت ایشان چه کسانند جبرئیل گفت ایشان از نسل تو خواهند بود که اگر بواسطه وجود ایشان
نبودی نه ملک و نه ملکوت نه عرش و نه کرسی و نه ملائکه هفت آسمان و نه کواکب و نه تو و نه حوا را حق تعالی خلق نکردی و سبب آفرینش کل موجودات
وجود مبارک ایشان است نامهای مبارک ایشان را یاد گیر که شاید ترا روزی بکار آید آدم گفت ای جبرئیل نامهای ایشان چیست بخوان که شاید
در ضمیر من بماند جبرئیل گفت محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین ع است چون از جبرئیل این نامها بشنید بزبان تکرار کرد و بر جان و دل خویش نوشت
آدم گفت ای جبرئیل مرا مشکل دیگر در دل مانده جبرئیل گفت بگو ای آدم گفت این گوشوارها یکی سرخ و یکی سبز است در این چه حکمت است چون آدم این سؤال
را کرد جبرئیل بگریه افتاد و گفت بدان ای آدم که در دنیا در امت تو جمعی از اهل کفر و نفاق و حسد و ضلال بهم رسند که این دو مظلوم را شهید کنند
یکی را از زهر هلاهل و دیگری را بتیغ بیدریغ جور و ستم سر او را جدا کنند در روز لحد ... مبارک اول سبز گردد و زبان دیگر از خون او سرخ شود
پس آدم و حوا چون این سخن بشنیدند دلتنگ شدند و بگریه افتادند و بسیار گریستند چنانچه از فرط خویش بیزار شدند و گریه و زاری و
افغان میکردند و مینالیدند گویند که اول گریه کردن آدمی را از روز تولد ... که هفت آسمانها و هشت بهشت و رضوان و حور العین هم بگریه
درافتادند آدم و حوا میگریستند ... آدم و حوا از این غم و اندوه بتعزیت مشغول شدند بعد از آن حق تعالی صنوف ملائکه را امر نمود که بتعزیت
آدم و حوا رفته و ایشان را تسلی و دلداری دهند و آن اندوه و مصیبت را از خواطر ایشان محو گردانند تا بر فراغ خاطر در بهشت عنبر سرشت بعیش
و کامرانی مشغول گردند اما ابلیس لعین چون بسبب آن سجده بر آدم رانده درگاه الهی شد در کمین بود که آدم را فریب دهد و ببلائی مبتلا گرداند پس
ابلیس مار و طاوس آمد مار دربان در اول بود و طاوس دربان در دوم بود و ایشان را فریب داد و بسبب ایشان داخل بهشت شد و خود را
بحوا رسانید و او را فریب بخوردن شجره ممنوعه کرد و گفت این درخت که میبینی انواع میوهها خوشگوار است و لطیف ...
که هیچ میوه در بهشت بلذت این میوه نیست حوا گفت که از آدم شنیده ام که ما را منع از خوردن این میوه نموده اند گفت این غلط است آدم
خاطر نیست ... پس ابلیس تمام آن میوه را بخورد و حوا را داد و پنهان شد چون آدم حاضر
شد حوا شجره خالق را با آدم بیان کرد آدم نیز بگفته او از آن بخورد هنوز گندم بحلق آدم فرو نرفته بود که درد در شکم او پیچید و تاج کرامت و شرف
از سرش بیفتاد و لباس مرحمت از سندس و استبرق از بدنش فرو ریخت حوا نیز از لباس کرامت عاری شد پس هر دو عریان گشتند و
دشنام از فرشتگان پدید آمد آدم شرم زده و مضطرب حال گشته ... شروع در گریه کرد و این که
دوهم بود که بآدم رسید و آدم با کمال مذلت و خواری دست بر پیش و پس خود نهاد و از هیچ طرف ساتری نیافت نگاه بدرختان بهشت کرد تا برگ
برگهای درختان بهشت پس است عورت خود را بآن میتوان پوشانید چون نزدیک درختان رفت که برگ بچیند درختان از آدم اجتناب کردند
و برگ بوی نمیدادند و سرها بالا میداشتند تا آدم برگ از آنها نچیند پس آدم پیش درخت انجیر رفت آدم را بان عظمت و جلالت دیده
بود و در این مذلت و شرمساری بدید رحم کرد و عزت نمود و سر پیش او بر زمین نهاد و چهار عدد برگ ... از آن بچید یکی را در پیش خود
نهاد و دیگری را در پس خود و آدم درخت انجیر را دعا کرد و برفت چون دعای شرمساران معصیت مقرون باجابت میباشد حق تعالی دعای آدم
در حق درخت انجیر قبول کرد پس خطاب مستطاب از جناب احدیت بدرخت انجیر رسید که ای درخت انجیر چون مثل تمام درختان بهشت آدم را برگ ندادند
و تو او را برگ دادی درخت انجیر گفت بار خدایا آدم را معبود ملائک من عزت و حرمت او را مشاهده کرده بودم چون او را بدین ذلت و خواری دیدم
رحم کردم و برگ بجهت تو دادم اگر خطا کردم گناهم ببخش پس ندا از جانب الهی آمد که ای درخت انجیر چون عظمت و حرمت او را اکرام کردی ما این

بفضل

فصل یازدهم در بیان قبول توبه آدم

بفضل خود گناه ترا بخشیدیم و میوه ترا شیرین کردانیدیم و آتش بر تو حرام کردیم اما چون آدم خود را پوشانید همان لحظه او را بر مار و حوا را
بر طاوس که سبب اغوای ایشان بودند سوار کردند و از بهشت عنبر سرشت بیرون کردند آدم را بر کوه سرندیب که در اطراف هندوستان
واقع است فرستادند و حوا را در طرف حجاز که نزدیک بیمن است فرستادند و مسافت میان آدم و حوا بمقدار پنجاه هزار و هفتصد فرسخ بود
چون آدم بکوه سرندیب نزول نمود بگریه و زاری مشغول شد مدت دویست سال و بروایت صحیح چهل سال خبر از خوردن و خفتن نداشت
شب و روز بر وی تاریک و سیاه میگذشت و مدام میگریست تا آن او تمام از غم بگداخت و محنت و الم گرسنگی و تشنگی و تنهائی ضعیف و
نحیف شد تا بحدی که جمیع ملائکه هفت آسمان و زمین سرها برهنه کرده و ... بپیشانی بر زمین عجز و افتادگی نهادند و بنالیدند
و گفتند بار خدایا تو غفار و ستاری و تو رحیم و کریمی آدم را برای ... اگر گستاخی و مبادرت در گفتن این سخنان نمودیم چشم بکرم
و رحمت و مغفرت تو داریم چون ملائکه این بگفتند دریای رحمت الهی بتلاطم آمد بجبرئیل خطاب فرمود که ای جبرئیل آدم را دریاب فی الحال جبرئیل
بزمین آمد بکوه سرندیب شد آدم را دید در میان ... بخبر افتاده و قوت از او ساقط شده و حرکت در او نمانده و گوشت ندامتش
تمام ریخته و روشنائی چشم او زایل گشته و دو رود خانه از اشک چشم او پدید آمده و صورتش از کثرت گریه زخم شده و کرم افتاده و پوست
و استخوان ظاهر شده پس جبرئیل گفت ای آدم آدم آواز جبرئیل را بشناخت اما از شرمندگی و رسوائی جواب نداد تا جبرئیل از روی شفقت و مرحمت
با آدم گفت که ای آدم آن نامهائی که بر کنگره روضه رضوان ترا تعلیم کردم هیچ یاد داری آدم در جواب گفت ای جبرئیل در این حالت چیزی یاد
کی میماند جبرئیل نوبت دیگر اسما را تعلیم آدم کرد بعد از آن آدم گفت الهی بذلت و خواری و خطا و گناه ای پروردگار بحق محمد و علی و فاطمه
و حسن و حسین ع ببخش و چندان گریست که بیهوش شد فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه انه هو التواب الرحیم هنوز آدم تمام کلمات
را نگفته بود که خطاب بجبرئیل شد که آدم را بشارت ده که توبه او را قبول کردیم و او را بخشیدیم پس جبرئیل فی الحال بر زمین نازل شد و آدم را
بشارت داد که حق تعالی ببرکت این اسما که بر زبان جاری کردی و ایشان را شفیع خود گردانیدی توبه ترا قبول کرد چون آدم از جبرئیل قبول
توبه شنید بسجده رفت و مدتی در سجده بود و چون سر از سجده برداشت سفیدی صبح و روشنائی روز پدید آمد اعضا و قوای خود را
بجای خود دید و نوبتی دیگر بسجده رفت چون سر از سجده دوم برداشت ... روشنی شد جبرئیل گفت سبب تاریکی و سیاهی
عالم از معصیت تو بود و از گناه تو جمیع عالم تاریک شد که توبه تو قبول شد روشنائی و ضیا عالم عود نمود و چون آدم دو سجده کرد دو
رکعت نماز طاعت بنی آدم قرار دادند بعد از آن جبرئیل آدم را بعرفات حاضر کرد و حوا را آورد و تسلیم نمود و آن زمین را عرفات خوانند چون آدم و حوا
در آن موضع یکدیگر را شناختند و در بعضی از کتب مسطور است که حق تعالی بسبب چهار چیز بر آدم رحم کرد چهار چیز اول نمود یکی حیا و دیگری
بکاء و دیگری دعا اما حیا آن حضرت چنان بود که چون بر زمین سرندیب فرود آمد سیصد سال از شرمندگی سر بالا نکرد و حال آنکه بلندی قد
او ... بود و اما گریه او بمرتبه بود که در عیون الاخبار از امام رضا منقول است که از دیده آدم چون سیل بیرون میآمد
از چشم راستش چون دجله بغداد و از چشم چپ چون نهر فرات میریخت که مدت دویست سال چندان باران حسرت از ابر دیده بر زمین ندامت بارید
که در رخسار مبارکش دو جوی پدید آمد و از آب چشمش چشمها روان شد مرغان هوا از آب دیده او میآشامیدند و با یکدیگر میگفتند این چه
خوش آبیست که بهتر از آب بهشت است آدم گمان کرد که مرغان او را سرزنش و طعن میکنند سر بزیر ... و زار زار میگریست و گفت
بار خدایا حال من باینجا رسید که مرغان نیز بمن استهزا میکنند خطاب الهی رسید که ای آدم مرغان راست میگویند هیچ گوهری نفیس تر از آب
دیده نیازمندان نباشد اما دعای او پس جبرئیل بآن حضرت گفت ای آدم اگر میخواهی توبه تو قبول شود اسماء شریفه آل عبا را شفیع خود ساز بگو
یا حمید بحق محمد یا عالی بحق علی یا فاطر بحق فاطمه یا محسن بحق الحسن یا قدیم الاحسان بحق الحسین سالک ان تغفر لی و همینکه اسم حسین را بر زبان جاری
ساخت آن حضرت آدم افسرده شد خواطر او شوریده گردید و اشک او جاری گردید و گفت یا جبرئیل اذکر الحسین ینکسر قلبی و یسیل عبرتی یا عجبا
چه چیز است همینکه اسم حسین را مذکور میسازم و نام شریف او را میبرم دلم شکسته میشود و اشک از دیدگانم میریزد جبرئیل گفت یا صفی الله و کذلک
هذا ... بمصیبته تصغر عندها المصائب یقتل عطشانا غریبا فریدا فرزند تو حسین بر او مصیبتی که همه مصیبتها نزد او اندک و قلیل گردد
کشته میشود با لب تشنه و غریب و تنها و هر چند استغاثه کند ... و اعطشاه و اقلة ناصراه کسی بفریاد او نرسد برادران و فرزندان او را شهید
کنند و زنان او را اسیر کنند و شهر بشهر و دیار بدیار بگردانند آدم از شنیدن این خبر گریست مثل گریستن کسی که فرزند عزیز او مرده باشد جبرئیل نیز
زار زار گریست و در تحفة المجالس مرویست که سلمان فارسی گفت روزی بدر خانه سیدة النساء فاطمه زهرا رفتم ناله حضرت فاطمه را شنیدم
که میفرمود از دست آسیا کردن و کوفتن بی طاقت شده ام چون این سخن بشنیدم دلم بسوخت و اشک از چشم روان گردید و آواز دادم که میخواهم داخل
خانه شوم فضه گفت یا سلمان سیدهٔ زنان را جامه تمام نیست که خود را از تو بپوشاند پس گلیم خود را بفضه دادم تا حضرت فاطمه خود را پیچید بعد

داخل خانه شدم فاطمه را دیدم که دست مبارکش مجروح شده است از کثرت دستاس کردن عرض کردم چه باشد اگر فضه را بفرمائی که آسیا بکشد جواب فرمود که پیغمبر بکوارم امر کرده که یکروز من خدمت کنم و یکروز فضه امروز نوبت منست ما در این سخن بودیم که امام حسین در گهواره بگریه درآمد گفتم ای سیدهٔ عالمیان از این دو کار یکی را بمن فرما یا دستاس کردن یا گهوارهٔ حسین را جنبانیدن فرمود تو دستاس کن تا من حسین را ساکت کنم سلمان گوید چون من بدستاس کردن ابتدا کردم و اندک زمانی کشید که ناگاه بانگ نماز شنیدم برخواستم و بمسجد رفتم که نماز گذاردم امیر المومنین را دیدم گفتم تو اینجا نشسته و فاطمه را دست از دستاس کردن مجروح شده که اشک از چشم آنحضرت جاری شد و بخانه رفت و زود مراجعت نمود در کمال فرح و خوشحالی حضرت پیغمبر فرمود یا علی کریان رفتی و خندان آمدی گفت یا نبی الله چون بخانه شدم فاطمه را دیدم خفته بود و دستاس بی آنکه کسی او را بحرکت بدهد میگردید و گهواره بی آنکه کسی بجنباند حرکت میکرد و از غیب ندا آمد ان فی الجنة نهرا من لبن لعلی و حسین و حسن حضرت پیغمبر فرمود یا علی بشارت باد ترا و دوستانت را به بهشت جاودان و جوی شیری که طعمش متغیر نگردد بعد از آن فرمود یا علی دانستی کران که بود که گهواره میجنبانید گفت خدا و رسول داناترند آنحضرت فرمود آنکه گهواره میجنبانید جبرئیل بود و آنکه دستاس میکرد فرشته بود از فرشتگان بهشت که برای اعانت و لا دوزخ تر من مخلوق کشتند و ابن بابویه از حضرت صادق روایت کرده است که جبرئیل بر حضرت رسالت نازل شد پیش از ولادت حسین و گفت از برای تو پسری متولد خواهد شد که امت تو بعد از تو او را شهید خواهند کرد حضرت فرمود که مرا حاجتی بچنین فرزندی نیست بعد از آنکه سه مرتبه این مخاطبه شد حضرت امیر المومنین را طلبید فرمود که جبرئیل مرا خبر داد از جانب خداوند عالمیان که فرزندی برای تو متولد خواهد شد که امت من بعد از من او را شهید کنند حضرت امیر المومنین فرمود که مرا حاجتی بچنین فرزندی نیست تا اینکه سه مرتبه اینمخاطبه شد در مرتبه سیم فرمود که در او و فرزندان او امامت و وراثت آثار پیغمبران و خازن علوم اولین و آخرین خواهد بود پس بنزد فاطمه فرستاد که خدا بشارت میدهد ترا بفرزندیکه امت من بعد از من او را شهید خواهند کرد حضرت فاطمه گفت ای پدر مرا احتیاجی بچنین فرزندی نیست تا آنکه سه مرتبه اینمخاطبه واقع شد و در هر مرتبه فاطمه چنین جواب میگفت پس حضرت رسول فرستاد که او و فرزندان او پیشوایان دین و وارثان انبیاء و خازنان علم من خواهند بود فاطمه گفت راضی شدم از خدا و ندعالمیان پس حامله شد بحضرت امام حسین و بعد از شش ماه آنحضرت متولد شد فرزندی که شش ماهه متولد شود زنده نمانده است مگر حضرت امام حسین و حضرت عیسی و بروایتی دیگر حضرت یحیی پس ام سلمه محافظت آنحضرت را متکفل شد حضرت رسول هر روز میآمد و زبان مبارک خود را در دهان امام حسین میگذاشت و آنحضرت میمکید تا سیر میشد پس حق تعالی گوشت او را از گوشت حضرت رسول رویانید و از حضرت فاطمه و از دیگر هرگز شیر نخورد پس حق تعالی این آیه را در شان او فرستاد و حمله و فصاله ثلثون شهرا حتی اذا بلغ اشده و بلغ اربعین سنة قال رب اوزعنی ان اشکر نعمتک التی انعمت علی و علی والدی و ان اعمل صالحا ترضیه و اصلح لی فی ذریتی یعنی مدت حمل او تا شیر باز گرفتن او سی ماه بود تا آنکه چون بحد قوت بلوغ و عقل رسید و چهل ساله از عمر او گذشت گفت پروردگارا الهام کن مرا و توفیق بده که شکر کنم نعمتی را که انعام کرده بر من و بر پدر و مادر من و اصلاح کن از برای من در ذریت مرا حضرت فرمود که اگر میگفت همه ذریت مرا همه فرزندان او امام میبودند و لیکن مخصوص گردانید بعضی را و علی بن ابراهیم روایت کرده در تفسیر آیه و وصینا الانسان بوالدیه احسانا حملته امه کرها و وضعته کرها که مراد از احسان رسول خدا است و مراد بوالدین حسن و حسین مولف گوید که تعبیر از امامین بوالدین بجهت اینست که امام بمنزلهٔ والد است از برای رعیت در مشفق بودن بر ایشان و واجب بودن اطاعت ایشان مر امام را و بودن حیات ایشان بعلم و ظهور علم از امام و بنا بر این معنی تفسیر چنین میشود که وصیت کردیم انسان را باکرام حسن و حسین که دو والد معنوی میباشند از برای خواطر رسول خدا و نیکی کردن برسول باعتبار انتساب ایشان برسول و وصیت کردن در خصوص آغاز ایشان این معنی بحسب باطن آیه است و آما ترجمه ظاهرش اینست که وصیت نمودیم انسان را به پدر و مادر خود از راه نیکی کردن با ایشان حامله شد مادر او از روی کراهت و علی بن ابراهیم روایت کرده است که حضرت صادق فرمود چون حامله شد حضرت فاطمه بحضرت امام حسین جبرئیل نازل شد بر رسول خدا گفت که فاطمه زود است که متولد میشود پسری که بعد از تو شهید میکنند امت تو او را پس چون فاطمه حامله شد بر کراهت داشت وضع حمل خود را بعد حضرت صادق فرمود با در دنیا هیچ مادری دیده نشد که پسری متولد شود و کراهت داشته باشد و او را و لکن فاطمه کراهت داشت و از جهت اینکه میدانست که شهید خواهد شد و در او نازل شد و حمله و فصاله ثلثون شهرا یعنی امام حسین در شکم مادر شش ماه ماند و مدت شیر خوردنش بیست و چهار ماه بود که جمعا سی ماه میشود در امالی صدوق مسندا از عبد الله بن عباس روایت کرده است که حضرت امام صادق فرمود که وقتی هستا بت ام ایمن بخدمت رسول خدا آمدند و گفتند یا رسول الله در شب گذشته ام ایمن تا طلوع صبح مشغول گریه بود و هیچ خواب نکرد پس حضرت کسی را فرستاد و طلب ام ایمن چون حاضر شد حضرت فرمود خدا چشمهای ترا یکبار نگریاناد و همسایهای ترا گفتند اند که امشب تا صبح کریه میکردی که تو در همه شب گریه کوبی چه چیز ترا بگریه در آورده است عرض کردم یا رسول الله خواب عظیم شد یکه دیدم و پیوسته در همه شب گریه بودم حضرت

فرمود بیا تا خواب خود را برای رسول خدا بگو چه خدا و رسول اعلم میباشند ام ایمن عرض کرد عظیم است بر من که تکلم نمایم بآن حضرت فرمود که خواب تو بخوبی نیست که دیدی بیان نما بجهت رسول خدا ام ایمن عرض کرد که دیشب در خواب دیدم که گویا بعضی از اعضای تو انداخته شده است در خانه من رسول خدا فرمود خواب تو را تعبیر این است که فاطمه متولد میشود بحضرت امام حسین و تو او را تربیت میکنی پس بعضی از اعضای من در خانه تو میباشد چون فاطمه متولد شد بحسین و روز هفتم شد امر کرد رسول خدا تا سر او را تراشیدند و بوزن موی سر نقره تصدق فرمود و بجهت او عقیقه کرد بعد از آن ام ایمن امام حسین را پیچیده در برد رسول خدا و او را نزد رسول خدا آورد حضرت رسول فرمود مرحبا بحامل و محمول ای ام ایمن اینست تاویل خواب تو و از امالی طوسی و حضرت امام رضا از آبای خود علی بن الحسین مرویست که خبر داد بمن اسماء دختر عمیس خثعمیه که من قابله حسن و حسین بودم چون حضرت امام حسن متولد شد رسول خدا تشریف آورد و فرمود ای اسماء بیا فرزند مرا پیش من آور او را بخدمت آنحضرت دادم در حالتیکه در خرقه زردی پیچیده شده بود فرمود که ای اسماء نه گفتم ترا که فرزند مولود را در خرقه زرد مپیچید پس طلب نمود خرقه سفیدی و پیچید آنحضرت را با خرقه سفید بعد از آن گفت در گوش راستش اذان و اقامه فرمود در گوش چپ او و از حضرت امیر المومنین پرسید که چه نام او را نامیده حضرت عرض کرد من سبقت نمیگیرم بر تو در نام او حضرت فرمود من سبقت نمیگیرم بر خدا در نام او که جبرئیل نازل شد گفت خدا ترا سلام میرساند و میفرماید یا محمد علی نسبت بتو بمنزله هرون است نسبت بموسی مگر اینکه پیغمبری بعد از تو نیست نام بگذار او را باسم پسر هرون حضرت فرمود یا جبرئیل چیست اسم پسر هرون جبرئیل عرض کرد شبر حضرت فرمود که شبر چیست جبرئیل عرض کرد معنی آن حسن است پس حضرت رسول او را حسن نام کرد و چون آنحضرت فاطمه امام حسین متولد شد پس حضرت رسول تشریف آوردند و بمن فرمودند ای اسماء فرزند مرا بیاور من امام حسین را بآنحضرت دادم در حالتیکه در جامه سفید پیچیده بود حضرت او را گرفت در دامن گذاشت در گوش راست اذان و در گوش چپ اقامه گفت پس جبرئیل نازل شد گفت حق تعالی ترا سلام میرساند و میفرماید که چون علی نسبت بتو بمنزله هرون است نسبت بموسی پس او را بنام پسر کوچک هرون نام کن که شبیر است و در لغت عرب شبیر را حسین نام کن پس حضرت رسول او را بوسید و گریست و فرمود که ترا مصیبت عظیمی در پیش است خداوندا لعنت کن کشنده او را پس فرمود که ای اسماء این خبر را بفاطمه مگو و چون روز هفتم شد حضرت رسول آمد و فرمود فرزند مرا بیاور چون بنزد آنجناب بردم گوسفند سیاه شقیقی برای او عقیقه کرد و ران و یکران او را بقابله داد و سرش را تراشید بوزن موی سرش نقره تصدق کرد و خلوق بر سرش مالید بعد او را بدامن خود نشانید و فرمود یا ابا عبد الله عزیز است بر من یعنی ابی عبد الله گریست من پس عرض کردم پدر و مادرم فدای تو باد این چه خبر است که در روز اول کفتی و امروز میگوئی فرمود گریه میکنم بر این فرزندم که کروهی کافر ستمکار از بنی امیه او را خواهند کشت خدا شفاعت مرا بایشان نرساند در روز قیامت خواهد کشت او را مردیکه رخنه در دین خواهد کرد و کافر خواهد شد بخدا و ندعظیم بعد فرمود خداوندا از تو سوال میکنم چیزیرا که ابراهیم سوال نمود در ذریت خود خداوندا دوست دار کسی را که ایشانرا دوست دارد و لعنت کن کسی را که دشمن دارد ایشانرا بقدر یکه مملو شود میان آسمان و زمین و در بعضی روایات است که فرزندان فاطمه حسن و حسین و محسن که در شکم فاطمه شهید شد مسمی شدند باسم سه پسر هرون شبر و شبیر و مشبر برای آنکه علی بمنزله هرون بود و در کتاب عیون المعجزات مرویست که حضرت فاطمه امام حسن و امام حسین را از ران چپ بیرون آورد بخلاف زنان دیگر که از ران راست زایید و ایضا در آن کتاب مرویست و قتیکه حضرت امام حسین متولد شد رسول خدا بنزد او رفت و او را برداشت و بود آنجناب که تسبیح و تهلیل و تحمید میکرد خدا را و در امالی صدوق از صفیه دختر عبد المطلب مرویست که چون امام حسین متولد شد من متوجه او میشدم رسول خدا فرمود ای عمه فرزند مرا نزد من بیاور عرض کردم یا رسول الله هنوز او را پاکیزه نکرده ام فرمود ای عمه تو او را پاکیزه میکنی او را خدا پاکیزه کرده است پس او را بجدمت آنحضرت بردم او را در دامن خود گذاشت و زبان مبارک خود را در دهان او گذاشت و آنجناب میمکید و چنان گمان دارم که شیر و عسل از زبان او در دهان آنجناب جاری میشد پس مبارک دو دیده او را بوسید او را برداد و میگریست و میفرمود خدا لعنت کند قومی که ترا شهید کنند سه مرتبه این کلام را فرمود پس من عرض کردم پدر و مادرم فدای تو باد که او را خواهد کشت فرمود میکشند او را بقیه از گروه ستمکار بنی امیه لعنت و از کتاب مناقب از بره دختر امیه خزاعی مرویست که چون حضرت فاطمه بامام حسن حامله شد حضرت رسول اراده سفری نمود پس بحضرت فاطمه گفت که جبرئیل مرا خبر داده است که پسری از تو متولد خواهد شد چون متولد شود او را شیر مده تا من بیایم چون امام حسن متولد شد حضرت فاطمه او را سه روز شیر نداد و منتظر قدوم آنحضرت بود من گفتم بمن بده تا شیر بدهم فرمود چون سه روز گذشت حضرت رسول آمد بنا و بر او رحم کرد او را شیر داد چون حضرت تشریف آورد و پرسید که چه کردی فاطمه عرض کرد که شفقت مادری مرا بحرکت آورد و او را شیر دادم حضرت فرمود که آنچه خدا خواسته است میشود پس چون بحسین حامله شد حضرت رسول فرمود که ای فاطمه جبرئیل مرا خبر داده است که پسری از تو

متولد خواهد شد چون متولد شود او را شهید کنند امت من بعد از من نخواهم که چنین فرزندی بکند پس حضرت رسول به سفری رفت و چون امام حسین متولد شد
آنحضرت در سفر بود و حضرت فاطمه او را شیر نداد تا آنحضرت از آن سفر مراجعت نمود پس رفت بخدمت فاطمه که چه کردی عرض کرد شیرش ندادم او را پس حضرت
رسول زبان مبارک خود را در دهان حضرت امام حسین گذاشت و او میمکید زبان آنحضرت را پس حضرت فرمود ساکت باش حسین خدا ابا کرده
خواهد بشود و خدا امضا کرده است که امامت در فرزندان تو باشد و در مناقب از ابی الفضل مرویست که چون امام حسین متولد شد
حضرت فاطمه مریض شد و شیرش خشک شد پس رسول خدا طلب نمود مرضعه که شیر دهد او را نیافت پس آنحضرت تشریف می آورد و انگشت
ابهام خود را در دهانش میگذاشت و آنجناب میمکید قرار میداد خدا روزی او را در ابهام رسول خدا و بروایت دیگر زبان خود را در دهان
او میگذاشت پس روزی میداد آنجناب را چنانکه مرغ روزی میدهد جوجه خود را و چهل شبانه روز چنین کرد تا اینکه رویید گوشت او
از گوشت رسول خدا و در کافی بسند معتبر از حضرت صادق روایت کرده است که حضرت امام حسین شیر نخورد از حضرت فاطمه و نه از زن
دیگری بود رسول خدا که میآمد انگشت خود را در دهانش میگذاشت و میمکید بقدری که دو سه روز کفایت میکرد او را
پس رویید گوشت او از گوشت رسول خدا و در تنشانه متولد نشد احدی مگر عیسی بن مریم و امام حسین و در کتاب ملهوف مسطور است
که بعضی گفته اند که تولد امام حسین در شب پنجم ماه شعبان از سال چهارم هجرت واقع شد و بعضی سیم ماه شعبان گفته اند و بعضی در اواخر
شهر ربیع الاول سیم از هجرت نیز گفته اند و غیر این نیز روایت شده است و مجلسی فرموده است که اشهر در میان شیعه آنست که ولادت آنحضرت
در مدینه در روز پنجشنبه سیم ماه شعبان از سال چهارم هجرت واقع شد و در ملهوف از ام الفضل روایت کرده است که گفت در خواب دیدم قبل
از تولد امام حسین که گویا قطعه از گوشت رسول خدا جدا کردند و گذاشتند در دامن من خود و تأویل آنرا از رسول خدا پرسیدم فرمود خواب
خوابی نیکو دیدی اگر خوابت صادق باشد از فاطمه پسری متولد میشود و من او را بتو میدهم تا شیر دهی پس امر چنان شد که فرموده
بود پس روزی حضرت امام حسین را نزد حضرت رسول بردم و در دامن او گذاشتم پس بول کرد و قطره از آن بول بر دامن آنحضرت چکید پس
از گوشت او نیشگون گرفتم حضرت فرمود آرام باش ای ام الفضل این جامه من شسته میشود و لکن تو بدرد آوردی طفل مرا پس رفتم که آب بیاورم چون
مراجعت کردم دیدم رسول خدا میگرید عرض کردم چرا گریه میکنی یا رسول الله فرمود جبرئیل بر من نازل شد و خبر داد که امت من فرزند مرا میکشند
و ابن بابویه روایت کرده است که روزی امام حسین را نزد حضرت رسالت آوردند و در دامن آنحضرت بول کرد خواستند که در اثناء بول او را
بردارند فرمود که قطع مکنید بول فرزند مرا پس آب طلبید آن موضع را شست و در ملهوف مرویست که چون سال شریف آنحضرت یکسال تمام
رسید دوازده ملک فرود آمدند بخدمت حضرت رسول یکی از آنها بصورت شیر بود و دوم بصورت گاو و سیم بصورت مار و چهارم
بصورت بنی آدم و هشت عدد باقی بصورتهای متفرقه بودند و همه آنها بالهای خود را پهن نموده بودند و میگفتند یا محمد زود است
که نازل میشود بر فرزند تو حسین بن علی چیزی که نازل شد بر هابیل از قابیل و زود است که عطا میکند حق تعالی باو مثل اجر هابیل و حمل
میشود بر قاتل او مثل وزر قابیل و نماند در آسمان ملک مقربی مگر اینکه فرود آمد بر پیغمبر خدا و هر یک تعزیت میگفتند آنحضرت را در
امام حسین و خبر میدادند آنحضرت را بثوابیکه باو عطا میشود و تربت آنجناب را باو نشان میدادند و پیغمبر میفرمود خداوندا خار کن کسی را
که خوار میکند او را و مرسان او را بآرزو و راوی گفت که چون حضرت امام حسین دو ساله شد حضرت رسالت پناه بسفری بیرون رفت
و چون در اثنای راه ایستاد و فرمود انا لله و انا الیه راجعون و اشک از دیده های مبارکش جاری شد و سؤال شد از سبب آن فرمود که
الحال جبرئیل بر من نازل شد و مرا خبر داد که در کنار فرات زمینی است که آنرا کربلا میگویند فرزند من حسین بن فاطمه را در آنجا شهید میکنند
کسی بعضی پرسیدند که چه شخص او را بقتل میآورد فرمود مردی که اسم او یزید است و گویا میبینم محل کشتن او را و محل مدفن او را و گویا
میبینم که سر او را هدیه برای یزید میبرند و هر که نظر کند بسر فرزند من و شاد شود حقتعالی مباین کند دل و زبان او و مخالفت اندازد در دل و زبان او
پس امام از این سفر غمگین و محزون برگشت و بر منبر آمد و خطبه بیان فرمود و حسنین را بر منبر بالا برد و دست راست خود را بر سر امام
حسن و دست چپ خود را بر سر امام حسین گذاشت بعد سر خود را بسوی آسمان برداشت و فرمود خداوندا منم محمد بنده تو و پیغمبر تو و این
دو فرزند من از پاکیزگان عترت من و از برگزیدگان ذریه منند و از اشخاص هستند که ایشانرا بعد از خود در میان امت خود میگذارم و
جبرئیل مرا خبر داد که این فرزند مرا بخواری شهید خواهند کرد خداوندا شهادت را برای او مبارک گردان و مبارک مگردان در قاتل او و خاذل او
پس مردم بگریه در آمدند و صدا بگریه بلند شد پس آنحضرت فرمود ای مردم آیا گریه میکنید و حال آنکه یاری نمیکنید او را بعد از منبر
فرود آمد متغیر اللون با روی سرخ و خطبه مختصری دیگر ادا فرمود و اشک از چشمهای مبارکش فرو میریخت بعد فرمود ایها الناس من در میان
شما میگذارم دو چیز سنگین و در میان شما میگذارم یکی کتاب خدا و دیگری عترت من که از شجره نبوت روییده اند دو میوه باغ منند تا این

فصل دوم در بیان اخبار متفرقه

دو چیز از یکدیگر جدا نمیشوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند و من در حق عترت خود از شما سؤال میکنم چیزیرا که خدا امر فرموده است
قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی یعنی بگو ای محمد که سؤال نمیکنم از شما مزدی بر تبلیغ رسالت مگر محبت نمودن با خویشان من پس
چنین مباشید که چون بیایید در حوض کوثر بر من دشمنی کرده باشید با عترت من و ستم کرده باشید بر ایشان آگاه باشید که در روز
قیامت سه رایت علم بر من وارد خواهد شد از این امت یکی رایت سیاه و تاریک که بفزع آورد ملائکه را چون نزد من ایستد میگویم که شما
کیستید پس نام مرا از خاطر ایشان محو شود و گویند ما اهل توحید از عربیم پس گویم منم احمد پیغمبر عرب و عجم ایشان گویند که ما از امت توییم
ای احمد پس من گویم چگونه بعد از من رعایت کردید اهل بیت مرا و عترت مرا و کتاب پروردگار مرا پس گویند اما کتاب را پس ضایع کردیم و تأویل
و تحریف کردیم و اما عترت ترا پس سعی کردیم که ایشانرا از روی زمین براندازیم پس من روی خود را از ایشان بگردانم و ایشان تشنه با رویهای سیاه
برگردند پس رایت دیگری بنزد من آید که از رایت اول سیاه تر باشد پس گویم چگونه رفتار نمودید بعد از من با دو چیز سنگین یکی بزرگتر
و دیگری کوچکتر که کتاب پروردگار من و عترت من باشند پس ایشان میگویند اما ثقل اکبر را پس مخالفت نمودیم با آن و اما ثقل اصغر را پس ترک
کردیم ایشانرا و یاری نکردیم و ایشانرا کشتیم و راندیم و پراکنده کردیم من گویم که دور شوید از من پس برگردند با لب تشنه و رویهای سیاه
پس علم دیگری بنزد من آید که نور از آن تابد پس با ایشان گویم که کیستید شما گویند ما اهل کلمه و توحید و تقوی ماییم امت محمد ماییم بقیه
اهل حق که متحمل کتاب حق شدیم و حلال آنرا حلال دانستیم و حرام آنرا حرام دانستیم و دوست داشتیم ذریه پیغمبر خود را و ایشانرا یاری
کردیم در هر چیزیکه خود را یاری میکردیم و در خدمت ایشان قتال میکردیم با هر که دشمنی با ایشان میکرد پس من با ایشان گویم که بشارت
باد شما را که منم پیغمبر شما محمد و بتحقیق که شما در دنیا چنین بودید که ذکر نمودید پس ایشانرا سیراب کنم از حوض خود پس برگردند در
حالتیکه سیراب باشند راوی میگوید بود در نظرم که مکرر ذکر میکردند قتل حضرت امام حسین را و عظیم میشمردند آنرا و انتظار میکشیدند
قدوم آنرا و در بحار و منتخب از ابن مسعود مرویست که ملخص آن اینست که روزی در خدمت رسول خدا در مسجد آنحضرت نشسته بودیم که گروهی از
قریش وارد شدند بر ما و با ایشان بود عمر بن سعد پس رنگ رسول خدا متغیر گردید پس ما گفتیم یا رسول الله ترا چه واقع شد فرمود ما اهل
بیتیم که اختیار کرده است خدا از برای ما آخرت را بر دنیا و من متذکر شدم آنچه میرسد باهل بیت من از ضرب و دشنام و ناسزا و راندن از وطن ایشان
بلاهاییکه اول سریکه بر سر نیزه میکنند در اسلام سر فرزند من حسین است در آن وقت حضرت امام حسین در خدمت آنحضرت حاضر بود چون اینکلام
از آنحضرت شنید عرض کرد یا جداه چه کس مرا خواهد کشت فرمود میکشد ترا بدترین مردمان و اشاره کرد بسوی عمر سعد و بودند اصحاب رسول
خدا در وقتیکه میدیدند که عمر سعد داخل مسجد میشد میگفتند اینست کشنده حسین و در بحار مسندا از ابن نباته روایت کرده است که روزی
امیر المؤمنین خطبه میخواند بمنبر و میفرمود از من سؤال نمایید پیش از آنکه مرا نیابید بخدا سوگند که سؤال نمیکنید از گذشته و آینده مگر آنکه
خبر از آن بشما میدهم پس سعد بن ابی وقاص برخاست و گفت یا امیر المؤمنین خبر ده مرا که چند عدد مو در سر و ریش منست حضرت فرمود سؤال نمودی
از من مسئله که خبر داد مرا حبیبم رسول خدا که از من سؤال خواهی نمود و نیست در سر و ریش تو مویی مگر در بن آن شیطانی نشسته باشد و بتحقیق
در خانه تو بزغاله ایست میباشد که فرزند من حسین را شهید خواهد کرد و در آن وقت عمر سعد کودکی بود که راه میرفت پیش روی او و در مفید و ارشاد
و غیر او مرویست که روزی امیر المؤمنین خطبه میخواند و در خطبه خود فرمود که از من بپرسید آنچه خواهید پیش از آنکه مرا نیابید بخدا سوگند که از آن
بپرسید از هر گروهی که صد کس را گمراه کنند یا صد کس را هدایت کنند خبر میدهم شما را با هادی و سرکرده آنها و داعی آنها تا روز قیامت پس
مردی برخاست گفت خبر ده مرا که در سر و ریش من چند عدد موی هست آنحضرت فرمود بخدا سوگند که خلیل من رسول خدا مرا خبر داد بآنچه
بر هر طاقه موی سر تو ملکیست که ترا لعنت میکند و بر هر طاقه موی ریش تو شیطانیست که ترا گمراه میکند و در خانه تو بزغاله هست که شهید
میکند پسر رسول خدا را و دلیل صدق قول من مصداق آنچیزیست که بتو خبر دادم و اگر مشکل نبود شمردن موی سر و ریش تو هر آینه عدد موها را بتو
خبر میدادم و لکن اگر خبر دهم تو تصدیق نخواهی کرد و طلب شمردن آن نخواهی کرد و این بطول میانجامد و در منتخب ذکر کرده است که در آن وقت بچه
آنمرد طفل صغیری بود چون نشو و نما کرد و بزرگ شد بخبر نمود و مرتکب شد قتل امام حسین را و بعضی گفته اند که اسم آن طفل خولی بن یزید اصبحی بود و آن
ملعون آنکسی بود که نیزه بر آن مظلوم زد که سنان نیزه او بپشت مبارکش بیرون آمد و در بحار از عبدالله بن شریک عامری مرویست که من میشنیدم از اصحاب علی
در وقتیکه عمر سعد از در مسجد داخل میشد که میگفتند اینمرد است قاتل حسین و این پیش از کشته شدن آنحضرت بود بزمان طویلی
و ایضا از بحار از سالم مرویست که عمر سعد روزی با امام حسین گفت یا اباعبدالله در نزد ما اشخاصی هستند که از جمله سفها میباشند
و گمان میکنند که من ترا شهید میکنم پس آنحضرت فرمود ایشان سفیه نیستند بلکه علما و دانایند آگاه باش که روشن نشود چشم من از اینکه
بعد از من گندم عراق نخواهی خورد مگر اندکی و ایضا در بحار مسندا از رسول خدا مرویست که موسی بن عمران از حق تعالی سؤال نمود که ای خدای

من برادر من هرون فوت شده است پس بیامرز او را خداوند عالم وحی نمود بر او که ای موسی اگر سؤال نمایی از امر اولین و آخرین هر آینه
اجابت مینمایم سؤال ترا سوای قاتل حسین بن علی که من انتقام خواهم کشید از برای او از قاتل او و از کتاب منتخب مرویست که مردی از بنی اسرائیل
دید که حضرت موسی با تعجیل بمناجات میرود و کار مردی بآن رسیده بود که ضعیف و نحیف و یک مبارک ... دو چشمهایش فرو رفته است
چنانچه عادت آنجناب بود در وقتیکه حق تعالی او را میخواند از برای مناجات با خالق او عارض میشد او را خوف و در کار پس مرد بنی اسرائیل او را
شناخت و از اشخاصی بود که ایمان آورده بود باو پس عرض کرد یا نبی الله گناه عظیمی کرده ام از خداوند خود سؤال نما که از سر تقصیر من درگذرد
آنحضرت قبول فرمود و روانه شد چون مشغول مناجات شد عرض کرد ای پروردگار عالمیان از تو سؤال میکنم و حال آنکه تو عالمی بسؤال من قبل از
تکلم نمودن من حق تعالی فرمود یا موسی هرچه از من سؤال کنی بتو میدهم و بهر خواهش نمایی ترا بآن میرسانم عرض کرد ای پروردگار من فلان بنده
از بنی اسرائیل گناهی کرده است و از تو سؤال مینماید که عفو فرمایی او را حق تعالی فرمود ای موسی عفو مینمایم از هر کسی که استغفار نماید مگر قاتل
حسین موسی عرض کرد ای پروردگار من حسین کیست فرمود آنکسیکه گذشت ذکر او بر تو در جانب طور موسی عرض کرد کیست قاتل حسین فرمود
که میکشند او را امت طاغی باغی جد او در زمین کربلا و رم میکند اسب او و حمله میکند و صیحه میکشد و میگوید در صهیل خود الظلیمة الظلیمة
از امت که کشتند فرزند پیغمبر خود را پس میماند او را بر سر ریگها میاندازند بدون غسل و کفن و رحل او را غارت میکنند و اسیر میکنند زنان او را
و در شهرها میگردانند یاوران او را میکشند و سرهای او را با سرهای یاوران او بر بالای نیزها میکنند و در شهرها میگردانند ای موسی طفلهای صغیر
ایشان را میکشند و مردان کبیر ایشان را پاره پاره میکنند هرچند طلب فریادرسی میکنند کسی یاری نمیکند ایشان را و هرچند طلب کنند پناه
دهنده را کسی ایشان را پناه نمیدهد پس حضرت موسی گریست و عرض کرد ای پروردگار من چه قدر است عذاب قاتل او حق تعالی فرمود ای موسی عذاب
قاتل او چنان شدید است که استغاثه مینمایند اهل نار و بهره ندارد از رحمت و نه از شفاعت جد حسین و اگر نبود کرامت قاتلان کرامتی از برای جد او
هر آینه ایشان را بزمین فرو میبردم موسی عرض کرد خداوندا من بیزارم از ایشان و از کسیکه راضی باشد بفعل ایشان پس حق تعالی فرمود ای موسی من
نوشتم رحمت خود را از برای بندگان که متابعت نمایند او را و بدان بدرستیکه کسیکه بگرید یا بگریاند یا خود را شبیه بگریه کنندگان نماید
حرام میکنم جسد او را بر آتش جهنم **فصل یازدهم** در بیان صوم عاشورا و علت عدم منع قاتلان ... شکل اعدا و غیران در کافی
از عبدالملک روایت کرده است که پرسیدم از حضرت امام جعفر صادق از روزه گرفتن در روز عاشورا و تاسوعا که در شهر محرم است فرمود که تاسوعا
روزیست که محاصره نمودند حضرت امام حسین را با اصحاب او در صحرای کربلا و مجتمع شدند بر او اهل شام و ... نمودند و را خوابانیدند بجهت معاونت
نمودن بر آنحضرت و در آن روز شاد شد پسر مرجانه و عمر بن سعد بجهت بسیاری سواران و ضعیف شمردند حسین و اصحاب او را و یقین کردند که یاوری
بجهت آنحضرت نخواهد بود و اهل عراق او را امداد نخواهند کرد جانم بفدای آن غریب ضعیف باد بعد فرمود اما روز عاشورا پس آن روزیست
که حضرت امام حسین را بر خاک هلاک انداختند و سایر اصحاب او و اصحاب او را بر خاک هلاک انداختند در حوالی او آیا روزه میباشد در چنین
روزی نه قسم به پروردگار کعبه که نیست آن روز روز روزه نگاهداشتن و نیست آن روز مگر روز حزن و مصیبتیکه وارد شده است بر اهل آسمان
و اهل زمین و جمیع مؤمنین و آن روز روز فرح و شادیست از برای پسر مرجانه و آل زیاد و اهل شام بر ایشان و بر ذریات ایشان باد غضب خدا
و آن روز روزیست که گریه کردند بر آنحضرت جمیع بقعه‌های زمین مگر بقعه شام پس کسیکه روزه بدارد در آن روز یا تبرک جوید بآن روز حشر نماید
او را حق تعالی با آل زیاد و قلب مسخ شده و سخط وارد شده و کسیکه ذخیره نماید در آن روز در منزل خود ذخیره حق تعالی برکت نگذارد در آن
روزیکه ملاقات نماید او را و بر او دور برکت از او و از اهل بیت و ورثه او و مشارکت نماید شیطان در همه اینها و در امالی صدوق بسند معتبر از جبله
مکیه روایت کرده است که گفت شنیدم از میثم تمار که میفرمود بخدا سوگند که میکشند این امت فرزند پیغمبر خود را در روز دهم محرم الحرام و
میگیرند دشمنان خدا آن روز را روز برکت و این قضیه البته واقع خواهد شد در علم خدا گذشته است و مولای من امیرالمؤمنین مرا بآن خبر داده
و خبر داد آنجناب مرا که میگرید بر حسین هر چیزی حتی وحشیان صحرا و ماهیان دریاها و مرغان هوا و میگرید بر او آفتاب و ماه و ستارگان
و آسمان و زمین و مؤمنین بنی آدم و جن و جمیع ملائکه آسمانها و زمینها و رضوان و مالک و حمله عرش و آسمان خون و خاکستر میبارد بعد فرمود
واجب میشود لعنت خدا بر قاتلان حسین چنانکه لعنت واجب شده است بر مشرکین و یهود و نصاری و مجوس جبله گفت بمیثم چگونه مردم روز قتل
حسین را روز برکت میشمارند پس میثم گریست بعد فرمود ... حدیثی است که وضع کرده اند که آن روز روزیست که توبه آدم قبول
شد و حال آنکه توبه آدم در ماه ذی الحجه قبول شد و گمان میکنند که در آن روز توبه داود قبول شد و حال آنکه توبه داود در ذی الحجه قبول شد
و گمان میکنند که در آن روز یونس را از شکم ماهی بیرون آورد و حال آنکه در ماه ذی القعده بیرون آورد و گمان میکنند که در آن روز کشتی
نوح بر کوه جودی قرار گرفت و حال آنکه در هیجدهم ذی الحجه قرار گرفت و گمان میکنند که در آن روز حق تعالی شکافت دریا را از برای بنی اسرائیل

وحال

و حال آنکه در ماه ربیع الاول بود بعد میثم فرمود ای جبله بدانکه حسین بن علی سید الشهدا است در روز قیامت و درجه اصحاب او بلند است
از سایر شهدا ای جبله چون ملاحظه نمودی بسوی آفتاب که سرخ شده باشد مانند خون تازه پس بدانکه کشته شده است سید تو حسین
جبله میگوید که روزی من بیرون آمدم ملاحظه نمودم که آفتاب بر دیوارها تابیده است مانند چادر گلگون پس صیحه برآوردم و گریستم
و گفتم بخدا سوگند که کشته شده است حسین و ایضا در امالی از فضال روایت کرده است که حضرت امام رضا فرمود کسیکه ترک نماید قضای
حوایج خود را در روز عاشورا حق تعالی حوایج دنیا و آخرت او را برآورد و کسیکه بوده باشد روز عاشورا روز مصیبت و حزن و گریه او
میگرداند حق تعالی روز قیامت را روز فرح و شادی او و روشن میشود چشمهایش در بهشت و کسیکه بنامد روز عاشورا را روز برکت و ذخیره
نماید در منزل خود در آن روز چیزی را مبارک نگرداند خدا از برای او آنچه را که ذخیره کرده است و محشور خواهد شد در روز قیامت با یزید و عبیدالله
زیاد و عمر سعد لعنهم در اسفل درکات نار و شیخ طوسی در مصباح از عبدالله بن سنان روایت کرده است که در روز عاشورا بخدمت سیدی امام
جعفر صادق رسیدم دیدم که آنحضرت محزون و متغیر اللون میباشد و اشک از دیده‌های مبارکش مانند مروارید میریزد عرض کردم یابن رسول
الله سبب گریه شما چیست خدا نگریاند چشمهایت را فرمود مگر تو غافلی مگر نمیدانی که حسین بن علی در مثل امروز شهید شد عرض کردم
ای سید من چه میفرمایید در صوم آن فرمود نیت صوم مکن و لکن چیزی مخور تا ساعتی بعد از نماز عصر پس بآبی افطار کن که در مثل آن وقت منطفی
شد آتش جنگ از آل رسول خدا و برطرف شد قتل و فجایع عظیم از ایشان سی نفر از دوستان آل رسول بر خاک هلاک افتاده بودند که گران
بود بر رسول خدا هلاک ایشان و اگر رسول خدا زنده میبود هر آینه مرثیه بیغیرها ... ایشان میگفتند بعد حضرت صادق گریست
بنحویکه ریش مبارکش از اشک دیده‌ها تر شد بعد فرمود بدرستیکه چون حق تعالی تقدیر نور خلق را ایجاد نمود نور را در روز جمعه در اول
شهر رمضان و خلق نمود ظلمت را در روز چهارشنبه روز عاشورا و قرار داد از برای هر یک از اینها طریقه روشنی و از علل الشرایع بسند خود از
عبدالله بن فضل هاشمی مرویست که از حضرت امام جعفر صادق سؤال نمودم که چگونه است روز عاشورا روز مصیبت و غم و جزع و گریه است
مثل روزیکه رسول خدا رحلت نمود و روزیکه فاطمه زهرا رحلت فرمود و روزیکه امیرالمؤمنین شهید شد و روزیکه حضرت امام حسن شهید
شد پس آنحضرت در جواب فرمود که روز شهادت حسین اعظم است از جمیع مصیبت جمیع ایام بسبب آنکه اصحاب عبا اکرم خلایق بودند نزد
خدا بودند چون پیغمبر خدا رحلت فرمود امیرالمؤمنین و فاطمه و حسن و حسین باقی بودند و از برای مردم تسلی بود بنظر کردن بایشان و چون
حضرت فاطمه رحلت فرمود امیرالمؤمنین و امام حسن و امام حسین ملجای تسلی مردم بودند و چون امیرالمؤمنین رحلت فرمود امام حسن
و امام حسین بجهت مردم تسلی بودند و چون امام حسن رحلت فرمود امام حسین بجهت مردم تسلی بود و چون امام حسین شهید شد یکی
احدی از اصحاب عبا نبود تا بجهت مردم تسلی بوده باشد پس رحلت آنحضرت مثل رحلت جمیع اصحاب عبا بود و بقای آنحضرت مثل بقای جمیع اصحاب عبا
بود و باین سبب مصیبت روز قتل او اعظم است از سایر ایام پس عرض کردم که یابن رسول الله چرا مردم در علی بن الحسین تسلی نبود مثل آنچه بآبا او
بود فرمود بلی علی بن الحسین سید عابدین بود و امام و حجت بود بر خلق بعد از آباء خود و لکن بخدمت رسول خدا نرسیده بود و حدیث از او نشنیده
بود و علم او میراث بود از پدرانش و رسول خدا و امیرالمؤمنین و فاطمه و حسن و حسین را مردم مشاهده نموده بودند با رسول خدا در بسیاری
از وقایع و حالاتیکه عارض میشد و بودند مردم هر وقتیکه نظر میکردند بیکی از ایشان میدیدند احوال و یاد رسول خدا و قول رسول
خدا را که در شأن ایشان بیان فرموده بود و چون همه ایشان رحلت نمودند مفقود شد از برای مردم مشاهده نمودن اشخاصی که گرامی ترین خلق
و بودند و حالت یکی از ایشان فقد جمیع ایشان مکرر و فقد حسین بجهت اینکه آنحضرت بعد رحلت فرمود در آخر همه ایشان بنابراین روز رحلت او اعظم
از جمیع مصیبتها و سایر ایام پس عرض کردم چگونه است که عامه روز عاشورا را روز برکت نامیدند حضرت گریست بعد فرمود که چون
حسین شهید شد مردم در شام تقرب جستند بسوی یزید لعنه و احادیث از برای او وضع کردند و اموال و جوایز بسیار گرفتند و از جمله احادیث
که از برای او وضع کردند احادیث برکت این روز بود تا اینکه مردم عدول نمایند از جزع و گریه و مصیبت بسوی فرح و شادی و برکت
و مهیا کردن آذوقه‌ها خدا حکم کند میان ما و ایشان پس حضرت فرمود ای پسر عم ضرر این احادیث بر اسلام و اهل اسلام کمتر است از آنچه وضع
میکنند جماعتیکه محبت خود را بر ما بسته اند و گمان میکنند که متابعت ما مینمایند و میگویند با ائمه ما گمان میکنند که حسین کشته نشد است
و در نظر مردم چنین نمود که او کشته شده است مانند عیسی بن مریم که در نظر مردم نمود که کشته شده است و در واقع کشته نشده بود پس بنا
بر این قول باید عتاب و ملامتی بر بنی امیه نباشد ای پسر عم هر کس ادعا کند که حسین کشته نشد تکذیب رسول خدا و سایر ائمه بعد نموده
که خبر داده اند بقتل آنحضرت و هر که تکذیب کند ایشان را کافر است بخدای عظیم و خون او مباح است و هر امر کسیکه بشنود این از ایشان بری
گفتم یابن رسول الله چه میفرمایید در باب جماعتی از شیعیان تو که این قول را میگویند حضرت فرمود که اینها از شیعیان من نیستند من از ایشان بیزارم

بعد از ما خدا لعنت کند غلاة و مفوضه را بدرستیکه ایشان صغیر شمردند معصیت خدا را و کافر شدند بخدا و شریک از برای خدا قرار داده اند
و گمراه شده اند و گمراه کردند مردم را برای آنکه برپا نداشتند فرایض خدا را و ادا ننمایند حقوق خدا را و ابن بابویه روایت کرده است که ابو الصلت
هروی بخدمت حضرت امام رضا عرض کرد که گروهی در کوفه هستند که دعوی میکنند که حسین بن علی کشته نشد و خدا شبیه او را بر حنظله بن
اسعد شامی افکند و او را بسوی آسمان بالا بردند و این آیه را حجت میآورند و لن یجعل الله للکافرین علی المؤمنین سبیلا یعنی قرار نداده است خداوند
برای کافران بر مؤمنان راهی حضرت فرمود که دروغ میگویند بر ایشان باد غضب و لعنت خداوند که کافر شده اند بآنکه تکذیب کرده اند پیغمبر
خدا که خبر داد که آنحضرت شهید خواهد شد بخدا سوگند که کشته شد حسین و کشته شد کسیکه بهتر بود از حسین یعنی امیر المؤمنین و امام حسن
و هیچیک از ما نیست مگر آنکه کشته میشود و بخدا سوگند که مرا خواهند کشت بمکر و حیله خبر رسیده است از رسول خدا خبر داده است
حضرت را جبرئیل از جانب خداوند عالمیان و مراد حقتعالی در آیه سابقه اینست که کافر را حجتی بر مؤمن نیست و بتحقیق که خبر داده است حقتعالی از کفار
که کشتند پیغمبران را بغیر حق و با وجود قتل آن کفار پیغمبران را قرار نداده خدا از برای ایشان بر پیغمبران خود راهی از طریق حجت و در کتاب احتجاج از محمد
ابن ابراهیم بن اسحق طالقانی روایت کرده است که گفت من نزد شیخ ابو القاسم حسین بن روح که از نواب صاحب الامر است نشسته بودم با جماعتی که
علی بن الحسین بن قصری در میان ایشان بود پس مردی برخواست و گفت مسئله میخواهم از تو سؤال کنم شیخ ابو القاسم گفت سؤال نما از هر چه میخواهی مرد
گفت خبر ده مرا که آیا حسین علی ولی خدا بود گفت بلی گفت خبر ده مرا که آیا قاتل او لعنه الله دشمن خدا بود گفت بلی مرد گفت آیا جایز است که خدا دشمن خود را
مسلط گرداند بر دوست خود شیخ فرمود بفهم آنچه را که میگویم از برای تو بدرستیکه خدا عز و جل مخاطبه نمیکند با مردم بمشاهده عیان و مشافهه نمینماید
با ایشان بتکلم نمودن با ایشان ولیکن میفرستد بسوی ایشان رسولی از جنس و صنف ایشان از بشر که مثل ایشان باشد اگر رسولان
از غیر صنف و صورت ایشان بودی باشد هرآینه نفرت مینمودند از ایشان و قول ایشانرا قبول نمیکردند و چون برسالت مبعوث شدند از جنس ایشان بودند
میخوردند طعام را و راه میرفتند در بازارها گفتند از برای ایشان که شما مثل مائید پس ما از شما قبول نمیکنیم مگر آنکه بیاورید چیزی
که ما نتوانیم آورد مثل آنرا پس بدانیم که شما مخصوصید بچیزی که قدرت نداریم ما بر آوردن مثل آن پس قرار داد حقتعالی از برای ایشان معجزه چند که عاجز بودند
خلق از آوردن مثل آن بعضی از ایشان بعد از انذار و تخویف طوفان آورد و متمردان قوم خود را غرق کرد و بعضی از سنگ سخت ناقه بیرون آورد
که از پستانهایش شیر جاری بود و بعضی از ایشان دریا را شکافت و از سنگ چشمها جاری کرد و عصا را اژدها کرد و بعضی از ایشان کور و پیس را
شفا داد و مرده را باذن خدا زنده کرد و خبر داد ایشانرا بآنچه میخوردند و در خانهها ذخیره میکردند و بعضی ایشان ماه برای او شکافته شد و حیوانات
مثل شتر و گرگ و غیر آنها با او سخن گفتند و چون این معجزات را آوردند و امتهای ایشان عاجز شدند از آوردن مثل آنها پس حقتعالی بمقتضای لطف خود و تدبیر کامل
و حکمت قاهره خود گردانید پیغمبران را با این معجزات گاهی غالب و گاهی مغلوب گاهی قاهر و گاهی مقهور زیرا که اگر با این معجزات در جمیع احوال غالب و قاهر بودند
و مبتلا و ممتحن نمیشدند هرآینه مردم ایشانرا خدایان میدانستند و فضیلت صبر ایشان بر بلاها ظاهر نمیشد ولیکن حقتعالی در امور
احوال ایشانرا مثل احوال دیگران گردانید تا آنکه در حال بلا و محنت صبور باشند و در حالت عافیت و ظهور بر اعدا شاکر باشند و در جمیع احوال
خود متواضع باشند و تکبر و تجبر ننمایند و بدانند مردم که ایشانرا خدائی هست که خلق کرده است ایشانرا و مدبر ایشانست پس خدا را
عبادت کنند و اطاعت نمایند رسولان او را و حجت خدا تمام باشد بر کسیکه در باب ایشان از حد بدر رود و دعوی ربوبیت کند از برای ایشان یا معاندت
و مخالفت و عصیان ایشان نماید و آنچه ایشان آورده اند از جانب خدا انکار نماید تا آنکه هر که هلاک شود از روی بینه و اتمام حجت هلاک شود و هر که
نجات یابد از روی دلیل و برهان نجات یابد محمد بن ابراهیم اسحق گفت چون فردا شد باز بخدمت شیخ ابو القاسم روح رفتم و در نفس خود میگفتم آیا آنچه دیروز
سابق بما گفت از پیش خود گفت پس در ابتدای سخن گفت ای محمد ابراهیم اگر از آسمان بیفتم و مرغ مرا برباید یا آنکه باد مرا در مکان دوری بیفکند محبوبتر است
نزد من از آنکه بگویم در دین خدا برای خود و از نزد نفس خود بلکه آنچه گفتم از اصل است و شنیده شده است از حجت و از خصال بسند معتبر از امام جعفر
محمد از پدرش امام محمد باقر روایت کرده است که حضرت ایوب مبتلا شد بدون آنکه گناهی کرده باشد بدرستیکه انبیا گناه نمیکنند برای آنکه ایشان
معصومند مطهرند و عدول نمیکنند از راه حق و مرتکب گناه صغیره و کبیره نمیشوند و فرمود بدرستیکه ایوب با جمیع آنچه مبتلا شد بآن بوی
بد در او حادث نشد و صورت او قبیح نگردید و در آن مدت خون و چرک از او بیرون نیامد و احدی از رویت او متنفر نشد و متوحش نگردید از او و احدی
کرم ندید و کرم نیفتاد در هیچ عضوی از جسد او باینحو میکند خدا عز و جل بجمیع اشخاصیکه مبتلا میسازد ایشانرا از انبیا خود و
اولیا که گرامی هستند نزد او و اجتناب مردم از ایوب بسبب فقر او و ضعف او و در ظاهر او بود زیرا که جاهل بودند بآنچه که از برای او بود
نزد پروردگار خود از تأیید و فرج و بتحقیق که گفته است پیغمبر اعظم الناس بلاء الانبیاء ثم الامثل فالامثل یعنی عظیمتر مردم از جهت بلا
انبیا میباشند بعد آنکسیکه شبیهتر باشد بایشان تا آنکه باشد هر که شباهتش بیشتر است بلایش بیشتر خواهد بود و مبتلا ساختن خدا انبیا را

ببلای عظیم که از بلاهای مردم اعظمست بجهت اینست که مردم دعوی نکنند ربوبیت ایشانرا در وقتیکه مشاهده نمایند نعمتهای خدا را نسبت بایشان
و دیگر برای اینست که استدلال نمایند بدلالت آن که ثواب خدا بر دو قسمست یکی استحقاق است و دیگر اختصاص و دیگر برای اینست که مردم حقیر نشمرند
ضعیفی را باعتبار ضعف او و نه فقیری را بجهت فقر او و نه مریضی را از برای مرض او و دیگر برای اینست که مردم بدانند که حقتعالی مریض میکند کسیرا
که بخواهد و شفا میدهد کسیرا که بخواهد در هر زمانیکه بخواهد و حقتعالی در جمیع این امور عبرتی قرار داده است و حکیم است در افعال خود
نمیکند مگر آنچه که اصلح باشد نیست قوتی از برای بندگان مگر باو و از ابن بابویه مرویست که از حضرت صادق پرسیدند
که حقتعالی در قرآن میفرماید که آنچه بشما میرسد از مصیبتی پس بآنچه که کسب کرده است دستهای شما و عفو میکند خدا از بسیاری پس چه
میفرمایند در آنچه رسید بامیر المؤمنین و اهل بیتش آیا بکردهای ایشان بود و حال آنکه ایشان از اهلبیت عصمت و طهارت بودند و هرگز آلوده
گناهی نبوده بودند حضرت فرمود که این آیه در حق ایشان نیست ولیکن حقتعالی مخصوص میگرداند دوستان خود را بمصیبتها برای آنکه مزد دهد
ایشانرا بر آنها و درجات ایشانرا مضاعف گرداند بی آنکه گناهی کرده باشند چنانچه حضرت رسالت بی آنکه گناهی کرده باشد روزی هفتاد مرتبه
استغفار میکرد و صفار روایت کرده است که روزی گروهی از اصحاب امام محمد باقر در خدمت آنحضرت نشسته بودند فرمود که عجب دارم از گروهی
که ولایت ما را اختیار کرده اند و ما را امام میدانند و اطاعت ما را بر خود واجب شمارند مانند اطاعت خدا و بعقلهای خود مرتبه ما را پست
میکنند و عیب میکنند بر جماعتی که ما را میشناسند و رتبه ما را میدانند و کمالات ما را بیان مینمایند ایشانرا نسبت بغلو میدهند آیا
گمان دارید که خداوند عالمیان اطاعت و دوستی ما را بر خلق واجب گرداند و از ایشان مخفی گرداند اخبار آسمانها و زمین را و با ایشان نرساند آنچه
بر ایشان و دیگران واقع میشود حمران عرض کرد فدای تو شوم مرا خبر ده که چگونه بود امر علی بن ابیطالب و حسین که خروج کردند و بدین خدا
قیام نمودند و اهل طغیان و جور بر ایشان غالب شدند و ظفر یافتند حضرت فرمود که ای حمران در علم الهی چنین گذشته بود و چنین مقرر شده بود
رسول خدا خروج کرد هر که خروج کرد از ما از روی علم و دانائی ساکت شد هر که ساکت شد از ما ای حمران اگر وقتی که بلا نازل میشد و اهل جور بر ایشان
غالب شدند ایشان از خدا سؤال میکردند که ملک و پادشاهی آن طاغیان را زایل گرداند و ایشانرا هلاک کند هرآینه حقتعالی اجابت ایشان
میکرد و آن بلاها را از ایشان دفع میکرد و پادشاهی آن طاغیان را برطرف میکرد زودتر از آنکه کسی رشته تسبیح بگسلد و دانههایش از هم بریزد
ولیکن ایشان در مقام رضا و تسلیم بودند و آنچه حقتعالی صلاح ایشانرا در آن میدانست اختیار مینمودند و آن بلاها که بایشان رسید
برای گناهی نبود که مرتکب شده باشند و عقوبت معصیتی نبود که مخالفت خدا در آن کرده باشند لیکن برای آن بود که خدا میخواست که بایشان برساند منزلتهای
عالیه در بهشت پس چیزی نباید در حق ایشان بخاطر رسانید و از روضه کافی بسند معتبر از حضرت صادق مرویست که سه نفر از شرار خلق بودند
که مبتلا شد بایشان خیار خلق یکی ابو سفیان بود که معانده و معارضه نمود با رسول خدا و دیگری معاویه پسر او ملعون بود که عناد و قتال
نمود با علی و سیم یزید لعنه الله که معانده و مقاتله نمود با حسین بن علی و ایضا از حضرت صادق روایت کرده است که فرمود اشعث بن قیس
شرکت نمود در خون امیر المؤمنین و دختر او جعده زهر داد بحضرت امام حسن و محمد پسر او شریک شد در خون امام حسین و از ارشاد
دیلمی از ابو حمزه ثمالی مرویست که حضرت امام محمد باقر فرمود چون حضرت امیر المؤمنین اراده نمود که برود بجهاد خوارج نهروان امر نمود باهل
کوفه که بیرون روند و جمعیت کنند در مداین تخلف نمودند از بیرون رفتن شبث بن ربعی و اشعث بن قیس کندی و جریر بن عبد الله بجلی و عمرو بن حریث
و گفتند با امیر المؤمنین اذن ده ما را که چند روزی بمانیم و حوائج خود را برآوریم بعد ملحق شویم بتو حضرت فرمود که بد کاری کردید شما
مثل شما بخدا سوگند که حاجتی ندارید که تخلف ورزید بخود ولکن شما سفره مهیا کرده اید و میروید بجهت تفرج کردن و مشاهده خواهید کرد
منظرها را و از جاده منحرف خواهید شد بآن منظرها خواهید رفت و سفره خود را پهن خواهید کرد و اکل خواهید نمود از طعام خود و صید خواهید
کرد شتر مرغ میکنید بغلامهای خود تا صید نمایند پس ایشان صید مینمایند و میاورند نزد شما پس خلع میکنید بیعت مرا و
بیعت میکنید با آن صید قرار میدهید آنرا از برای خود امام و مرا امام قرار نمیدهید و بدانید که شنیدم از برادرم رسول خدا که میفرمود چون
روز قیامت شود منادی ندا کند که برخیزند هر قومی بنزد کسیکه او را امام خود میدانستند در دار دنیا پس کیست بخدا سوگند بدتر از شما
که خلع میکنید برادر رسول خدا و پسر عم او و امام را و میشکنید پیمان او را که گرفته بود از شما خدا و رسول و از شما محشور میشوید با سوسمار
و حال آنکه امام شما صاحب بوده باشد و اینست قول خداوند عالمیان روزیکه میخوانیم هر شخصی را با امام او پس ایشان گفتند بخدا سوگند یا امیر المؤمنین
ما اراده نکرده ایم از تخلف مگر بجهت قضای حوائج خود و بعد ملحق میشویم بتو پس حضرت روی خود از ایشان گردانید و فرمود وای بر شما عظیم گشت
و ملالت کرده باشید بخدا سوگند که نخواهد شد مگر آنچه را که گفتم بجهت شما و نگفته ام مگر حق را و آنحضرت بیرون تشریف بردند تا آنکه وارد
مداین شدند اما آن جماعت ملعون پس رفتند بسوی خورنق که نهری بود نزدیک کوفه و آنجا طعام گرد کردند و سفرهها پهن نمودند در آن موضع و نشستند

فصل یازدهم در بیان مسخ اعدا

در مشغول گردیدند بشرب خمر نمودند پس صبح با ایشان سرور نمودند و امر نمودند غلامهای خود را تا اینکه صیدها بیندازند پس ایشان صید نمودند ضب را
و بتها با ایشان آوردند پس ایشان خلع نمودند بیعت امیرالمؤمنین را و با ضب بیعت کردند و ضب دست خود را پهن کرد پس ایشان گفتند بخدا سوگند
که توئی امام ما نیست بیعتی ما را با علی بن ابیطالب مکر یک صبح و یک شبی که بود محبوب تر نزد ما از تو پس امر بیعتی شد که امیرالمؤمنین فرموده بود و بودند
ما ننده پیغمبر خدا فرموده است که بئس للظالمین بدلا یعنی بد است از برای ظالمین از جهت بدل کردن بعد ملحق شدند بعسکر آنجناب پس حضرت
با ایشان فرمود که بدانید ای دشمنان خدا و دشمنان رسول و دشمنان امیرالمؤمنین که خبر داد مرا دوستم گفتند یا امیرالمؤمنین نکرده ایم
حضرت فرمود بخدا سوگند که مبعوث میگرداند حق تعالی شما را با امام شما گفتند بتحقیق که رستگار شدیم اگر خدا ما را مبعوث خواهد کرد
با شما فرمود چگونه خواهید بود با من و حال آنکه مرا خلع نمودید و بیعت کردید با ضب بخدا سوگند که گویا نظر میکنم بشما در روز قیامت و حال
آنکه ضب میراند شما را بسوی آتش پس قسم خوردند بخدا که ما اینکار را نکرده ایم و بیعت ضب نکرده ایم چون دید که آنحضرت تکذیب میکند ایشان را
و قبول نمیکند از ایشان اقرار کردند از برای آنحضرت و گفتند از گناهان ما در گذر آنحضرت فرمود بخدا سوگند که در نمیگذرم از گناهان شما و حال
آنکه ضب اختیار کردید بجای آنکه مسخ نموده است او را حق تعالی و گردانیده است او را آیتی از برای اهل عالم و تکذیب کردید رسول خدا را و حال
آنکه خبر داد مرا پیغمبر شما از جبرئیل از خداوند عالم پس هلاکت باد از برای شما بعد فرمود اگر با رسول خدا منافقین بودند با من نیز منافقین هستند شما
آگاه باشید بخدا سوگند ای شبث بن ربعی و ای عمرو بن حریث و محمد پسر تو ای اشعث بن قیس هر آینه البته خواهید کشت فرزند
من حسین را باین خبر داده است مرا حبیبم رسول خدا پس وای بر کسیکه رسول خدا و فاطمه دختر محمد دشمن او باشند چون حضرت امام حسین کشته
شد بودند شبث بن ربعی و عمرو بن حریث و محمد بن اشعث از جمله اشخاصیکه از کوفه بجنگ آنحضرت رفتند با او مقاتله نمودند تا آنکه آنحضرت را
کشتند و در مناقب روایت کرده است که چون حضرت امام حسین فرمود خداوندا ما اهلبیت پیغمبر تو و ذریه او هستیم پس بشکن کسی را که بما ظلم میکند
و حق ما را غصب نموده است بدرستیکه تو شنوا و نزدیک هر چیزی پس محمد بن اشعث گفت که کدام قرابت است در میانه تو و محمد پس آنحضرت این آیه را
خواند ان الله اصطفی آدم و نوحا و آل ابرهیم و آل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض بعد گفت بارخدایا بنما بمن بمحمد بن اشعث در
امروز ذلت بسیاری پس ابن اشعث بقصد قضای حاجت رفت و عقربی بالش زد بر ذکر او پس افتاد و استغاثه میکرد و در میان حدث خود غلطید

فصل دوازدهم در عوالم ارواح از نعمانی روایت کرده که حضرت امام جعفر صادق فرمود که چون وقت موت کافر گردد حاضر گردد
رسول خدا و جبرئیل و ملک الموت پس علی بن ابیطالب نزدیک آن کافر رود پس میگوید یا رسول الله این شخص ما اهلبیت را دشمن داشت
پس تو دشمن دار او را پس حضرت رسول بجبرئیل میفرماید که ای جبرئیل این شخص دشمن خدا و رسول و اهلبیت رسول او بود تو او را دشمن دار
پس جبرئیل بملک الموت میگوید که این شخص دشمن داشت خدا و رسول او و اهلبیت رسول او را پس دشمن دار او را و درشتی کن با او پس ملک
الموت نزدیک آن کافر آید و گوید ای دشمن خدا آیا گرفتی چیزی را که باعث آزادی تو شود از آتش آیا گرفتی امان برای خود را از آتش آیا متمسک
شدی بعصمت کبری در دار دنیا پس آن شخص گوید چیست آن پس ملک الموت گوید ولایت علی بن ابیطالب است آن شخص گوید نمیشناسم او را و
معتقد نبودم باو پس جبرئیل گوید بشارت باد ترا ای دشمن خدا بسخط خدا و عذاب و دوزخ اما آنچه را که امید داشتی از تو فوت شد و اما
آنچه میترسیدی بر تو نازل شد پس روح او را بدشواری خواهد کشید بعد موکل میکند بر روح او صد شیطان که همه آن شیاطین آب دهان میاندازند
بر روی او و مؤمنین متأذی میشوند از بوی بد او و چون او را در قبر گذارند پس دری از درهای آتش را بجهت او گشایند که داخل شود از آن در بوی و شرار
و بدان و شرارهای آن بعد روح او را بکوههای برهوت میبرند بعد او و منکر و نکیر در آن وارد بعد از اینکه جاری شود در هر جسمی که مسخوط علیه است
تا اینکه قائم ما اهلبیت ظهور نماید پس مبعوث گرداند او را خدا پس میزند آنحضرت گردن او را و اینست قول خدا ربنا امتنا اثنتین و احییتنا
اثنتین فاعترفنا بذنوبنا فهل الی خروج من سبیل یعنی پروردگارا میرانیدی ما را دو دفعه و زنده نمودی ما را دو دفعه پس اعتراف نمودیم
ما بگناهان خود پس آیا راهی هست بسوی بیرون آمدن بخدا سوگند بتحقیق که آورده شد عمر بن سعد بعد از آنکه کشته شد بصورت میمون که
در گردن او زنجیر بود پس آن ملعون اهل خانه را میشناخت و ایشان او را نمیشناختند بخدا سوگند که ایام نخواهد گذشت تا اینکه مسخ شود
دشمن ما مسخ ظاهر حتی اینکه مردی از ایشان هر آینه مسخ شود چون بصورت میمون یا خوک و در روز ایشانست عذاب غلیظ و از روز
ایشانست جهنم و بد بار کشیدن است جهنم و از کافی از حضرت صادق روایت کرده است که معاویه صاحب زنجیر است که فرموده است خدا
عز و جل فی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا یعنی در زنجیری که ذرع آن هفتاد ذرع است فرمود معاویه فرعون این امت بوده و بصفار از حضرت
امام محمد باقر روایت کرده است که من در عقب سر پدرم بر قاطری سوار بودیم ناگاه دیدم که آن قاطر رم کرد چون ملاحظه کردم دیدم که پیری
که در گردن او زنجیر بود و مردی در عقب سر او بود پس آن پیر گفت یا علی بن الحسین مرا آب ده پس آن مرد گفت آبش نده خدا

فصل سیزدهم در بیان اخبار متفرقه

او را آب ندهد فرمود که این مرد معاویه بود و ایضا از آنحضرت منقول است که آنجناب فرود آمدند در وادی ضجنان پس سه مرتبه فرمودند خدا او را
نیامرزد بعد با اصحاب خود فرمودند آیا میدانید که بچه سبب این کلام را گفتم اصحاب عرض کردند چرا این کلام را فرمودید فرمود
گذشت بر من معاویة بن ابی سفیان که او را میکشیدند بزنجیر و زبان خود را انداخته بود و از من سؤال میکرد که استغفار نمایم بجهت او و گفته
میشود که این ضجنان وادیی از وادیهای جهنم است و در تفسیر علی بن ابرهیم در سورة الحاقه در تفسیر قول حق تعالی و اما من اوتی کتابه بشماله فرموده
است که نازل شده این آیات در شان معاویه پس میگوید یا لیتنی لم اوت کتابیه [illegible]
[illegible] ذرع
آن هفتاد ذراع است پس بکشید او را و فرمود معنای زنجیر هفتاد ذراع در باطن آن جبارها هستند که هفتاد نفر میباشند و از بصیرت
از حضرت صادق روایت کرده که هر یک حلقه از آن زنجیر که طول آن هفتاد ذراع است اگر بر دنیا گذارند هر آینه بگدازد دنیا از حرارت آن و از عقاب الاعمال
مسند از عبدالله بن بکیر روایت کرده که من در خدمت حضرت جعفر صادق بودم در وقتیکه از مدینه بقصد [illegible]
آمدند که اسم او عصفانست و مرور نمودیم بکوهی که بر سر راه واقع [illegible] مسوح است پس عرض کردم یابن رسول الله چه بسیار [illegible]
[illegible] آیا میدانی که چه کوه هست اینکوه [illegible]
از وادیهای جهنم که در آن میباشند قاتلان پدرم حسین که بعنوان ودیعت گذاشته است خدا ایشان را در آنکوه و جاری میشود از زیر آنکوه
آبهای جهنم از غسلین و صدید و حمیم و آنچه بیرون میاید از لظی و آنچه بیرون میاید از سقر و آنچه بیرون میاید از جحیم و آنچه بیرون میاید
از هاویه و آنچه بیرون میاید از سعیر و مرور ننمودم باینکوه مگر آنکه دیدم آن دو نفر را یعنی ابوبکر و عمر را
که استغاثه مینمودند و تضرع میکردند و یک شبیکه من هر آینه نظر میکنم بسوی قاتلان پدرم پس میگویم از برای آن دو نفر که اینکار را کردند
آنچه را که شما تاسیس نمودید رحم نکردید ما را وقتیکه متولی امر شدید و کشتید ما را و محروم کردید ما را و حق ما را [illegible]
[illegible] پس رحم نکند خدا کسیرا که شما را رحم کند [illegible] و در [illegible] مسطور است
که چون ابن زیاد لعین جمع نمود قوم خود را از برای محاربه با امام حسین ایشان هفتاد هزار سواره بودند پس گفت ایها الناس کیست از شما
که متولی قتل حسین شود از برای او ست حکومت هر بلد را که خواهد پس احدی از آن قوم جواب او را نگفت پس ابن زیاد طلب نمود عمر بن سعد را و گفت
ای عمر میخواهم که تو بنفسه متولی حرب حسین شوی عمر گفت مرا معاف دار ابن زیاد گفت ترا معاف داشتم ای عمر پس بما ده فرمان حکومت
ری را که بجهت تو نوشته بودیم عمر گفت امشب مرا مهلت ده ابن زیاد گفت مهلت دادم پس عمر مراجعت کرد بمنزل خود و مشورت کرد از قوم و برادران
و کسیکه وثوق داشت از اصحاب خود هیچیک صلاح ندانستند در میان آنها مردی بود از اهل خیر که او را کامل میگفتند
بود و صدیق پدر او سعد بود پس گفت از برای او که ای عمر چه بینم ترا که مهیای حرکت شده این چه امریست که تو عزم نموده ابن سعد گفت
مرا سرکرده این لشکر نموده اند که بجنگ حسین روم و کشتن او و اهلبیت او نزد من مثل یک لقمه خوردن است و ملک ری را شامل
چون او را کشتم میروم بملک ری کامل گفت اف بر تو ای عمر بن سعد میخواهی بکشی حسین پسر دختر رسول خدا را اف بر تو و بر دین تو ای عمر آیا
سفیه شده در امر حق و گمراه شده از راه هدایت مگر نمیدانی که بجنگ چه شخص بیرون میروی انا لله و انا الیه راجعون که اگر قسم
دنیا را و ما فیها بمن دهند بقتل یکمرد از امت محمد هر آینه مرتکب آن نخواهم شد پس چگونه اراده نمودی که بقتل آوری حسین پسر دختر رسول خدا را
و چه خواهی گفت برسول خدا چون بر او وارد شوی و حال آنکه کشته باشی فرزند نور چشم و میوه دل او را و پسر سیدة زنان عالمیان را و پسر
سید وصیین را و حال آنکه او ست سید جوانان اهل بهشت در میان همه خلایق و آنجناب در زمان ما بمنزله جد خود است در زمان او و واجبست
اطاعت او و اطاعت رسول خدا و او ست در بهشت و دوزخ پس اختیار کن از برای نفس خود هر چیز را که اختیار کنی و من شهادت میدهم بخدا اگر کوتاهی
نمائی با او یا بقتل او [illegible] در دنیا بعد از او مکث نمائی مگر قلیلی عمر بن سعد گفت آیا بمرگ میترسانی
مرا و من چون از قتل او فارغ شدم امیر میشوم بر هفتاد هزار سوار و حاکم میشوم بر ملک ری کامل گفت من از برای تو حدیث صحیحی میگویم
که از برای تو در آخرت بجای باشد اگر موفق شوی بقبول آن بدانکه من با پدر تو سعد در سفری همراه بودم که بجانب شام میرفتیم در اثنای راه
من مانده شدم و از رفقا باز ماندم و تشنه شدم در آنحال نظرم بر دیری افتاد چون نزدیک آن دیر رسیدم از اسب فرود آمدم و بدر دیر رفتم
تا آب بیاشامم پس راهبی از آن دیر مشرف شد و گفت چه میخواهی گفتم تشنه ام گفت تو از امت محمدی که از برای محبت دنیا بعضی بعضی را میکشند
و تفاخر میکنند بر حطام دنیویه گفتم من از امت محمد میباشم گفت شما شرترین امتها هستید پس وای بر شما باد در روز قیامت
و بتحقیق که شما دشمنی میکنید با عترت پیغمبر خود میکشید ایشان را و دور میکنید ایشان را از وطن خود بدرستیکه من میبینم در کتب خود

که شما میکشید پسر دختر پیغمبر خود را و زنان او را اسیر میکنید و مالهای او را غارت میکنید پس من گفتم ای راهب ما چنین کار را خواهیم کرد
گفت بلی چون چنین کنید آسمانها و زمینها و دریاها و کوهها و صحراها و وحشیان و مرغان همه بخروش خواهند آمد و بر قاتل او لعنت خواهند کرد
و قاتل او بعد از او در دنیا نخواهد ماند مگر قلیلی بعد از آن خواهد شد مردی که طلب میکند خون او را و نمیگذارد احدی را که شریک شده باشد
در خون او مگر آنکه او را میکشد و حق تعالی بزودی روح او را بجهنم خواهد برد بعد از آن راهب گفت بدرستی که من چنین میبینم که برای او نسبتی هست نسبت بکسی
نزد طبیب بخدا سوگند اگر من ایام او را در یابم هر آینه او را نگاه دارم بنفس خود از حرارت شمشیرها پس گفتم ای راهب پناه میبرم بخدا از آنکه از
قاتلان فرزند رسول خدا باشم پس گفت اگر تو نباشی کسی خواهد بود که با تو قرابت باشد در قاتل او و نصف عذاب جهنم خواهد بود و عذاب او اشد
از عذاب فرعون و هامان باشد بعد از آن روی برگردانید و مشغول عبادت شد و مرا ندا نداد پس من بر اسب خود سوار شدم و ملحق شدم باصحاب خود
پس پدرم سعد گفت چرا نقل نمیکنی ما را با آنچه خبر دادم او را چیزی که شنیده بودم او را از راهب پس گفت راست گفتی بعد سعد
بمن خبر داد که او پیش از من یکدفعه بدیر راهب رفت و دامه بود و خبر داده بود با آنکسی که میکشد پسر دختر رسول خدا را پس ترسید پدرم سعد و بپرهیزید
که تو قاتل او باشی پس دور گردانید مرا خدا از این عمل پس حذر نما از عمر از اینکه بیرون روی بقتال او و میباشد عذاب تو نصف عذاب اهل آتش پس
خبر کامل بابن زیاد رسید او را طلبید و زبانش را برید پس یکروز یا بعد یکروز زنده ماند و برحمت الهی واصل شد و در منتخب روایت کرده است
که روزی علی بن ابیطالب ملاقات نمود بعمر سعد پس فرمود چگونه خواهی بود در وقتیکه بایستی در مقامیکه مخیر نمائی نفس خود را در میان
بهشت و آتش پس اختیار نمائی آتش را از برای نفس خود عمر گفت معاذ الله که چنین بوده باشد حضرت امیر المؤمنین فرمود که دروغ است که من باین
نحوی که گفتم واقع خواهد شد بدون شک و ریبی و نقلست مروی است که بجهة عمر منشوری که ضرر برانوشته بودند پس ابتلا میگفت والله
ما ادری و انی لواقف افکر فی امری علی خطرتین یعنی بخدا قسم که نمیدانم و ایستاده ام که تفکر مینمایم در امر خود و از امر دو میبینم در میان دو خطرا
اترک ملک الری والری منیتی ام ارجع مذموما بقتل حسین آیا دست بردارم از ملک ری و حال اینکه ملک ری آرزو و منصب است یا برگردم و بقتل
حسین مذمت بر من وارد آید بسبب کشتن آنحضرت ففی قتله النار التی دونها حجاب و ملک الری قرة عینی در قتل آنحضرت آتشی است که حجاب
آن نمیباشد و ملک ری نور چشم منست و از عیون مسندا از حضرت امام رضا ع از پدران خود از رسول خدا روایت کرده است که قاتل حسین بن علی
در تابوتی از آتش است که بر او است نصف عذاب اهل دنیا و بتحقیق که بسته شده است دو دست و دو پای او بزنجیرها از آتش و معلق انداخته
میشود در آتش تا اینکه واقع شود در قعر جهنم و از برای او بوی بدی است که اهل نار از شدت عفونت او پناه میبرند بپروردگار خود و او مخلد است
در آتش و میچشد عذاب دردناک را با جمیع اشخاصیکه معاون قاتل او بودند هر زمانیکه پوست ایشان بسوزد پوستهای ایشان را مبدل مینماید خدای عز و جل
بپوستی غیر آن پوست اول تا اینکه بچشند عذاب دردناک را و ساعتی تخفیف نمییابد و میآشامند از حمیم جهنم پس وای بر ایشان از عذاب
ایشان را با آتش و از کافی مسندا از سکونی از حضرت صادق ع روایت کرده است که بگیرید کبوترهای راعبی را در خانهای خود بدرستیکه آنها
لعن میکنند قاتلان حسین بن علی را و خدا لعنت کند قاتل او را و ایضا از داود بن فرقد روایت کرده است که من در خانه حضرت امام جعفر
صادق ع نشسته بودم نظر نمودم بکبوتر راعبی که میخواند و قرقره میکرد پس آنحضرت نظر نمود بمن فرمود ای داود آیا میدانی که چه میگوید این مرغ گفتم
نه بخدا سوگند فدای تو شوم فرمود نفرین میکند بر قاتلان امام حسین ع پس نگاه دارید اینها را در منزلهای خود و از بحار روایت است که منسوب خبر
بجدل کلبیه زنا کرد با غلام پدرش یزید را و متولد شد و باین اشاره کرده است نسابه بکری که گفته است فان یکن الزمان اتی علینا
بقتل الترک والموت الوحی فقد قتل الدعی عبد کلب بارض الطف اولاد النبی یعنی اگر روزگار برضرر ما گردش کرده باینکه ترکها ما را
بقتل آورند و مرگ سریع بر ما وارد آمد لکن عجب این است که کشت دعی و عبد طایفه کلب در زمین کربلا اولاد پیغمبر خدا را اراده کرده است از دعی
عبید الله بن زیاد لعنه الله را زیرا که پدر او زیاد بن سمیه بود مادر او که سمیه نام داشت مشهور بزنا بود و زیاد متولد شد بر فراش ابی عبید که از بنی عبید غلام
بود از بنی علاج از طایفه ثقیف میباشد پس ادعا نمود معاویه که ابوسفیان زنا کرده است با مادر زیاد که سمیه باشد و زیاد از نطفه
ابوسفیان بعمل آمده است پس زیاد برادر منست پس که یزید اسم او دعی باین سبب که جده او سمیه باشد مشهور بزنا بود و مردم را میخواند بنفس خود
که بیایند و با او زنا کنند و بنو غاشم که مینامیدند زیاد را زیاد ابن ابیه یعنی زیاد پسر پدر خود زیرا که نبود از برای او پدر معروف و مراد نسابه
بعبد کلبیه یزید بن معاویه است زیرا که او از نطفه غلام بجدل کلبیه متولد شد و اما نسب عمر سعد پس بتحقیق که نسبت داده اند پدر او سعد را
و اینکه سعد از نطفه مردی از بنی عذره است که امیر زنا کرده بمادر سعد از آن نطفه زنا بعمل آمد شاهد این مقال است آن خبری که نقل نموده است
ابو نوفل بن سلیمان که سعد بمعاویه گفت که من سزاوارترم بامر خلافت از تو معاویه در جواب او گفت بنو عذره اینقول را از تو قبول نمیکنند و
ضم کرد ایشان را برای او و در کتاب منتخب مسطور است که یزید بن معویه جبار عنید خبیث الولاده و حضرت امام حسن ع فرمود در حق او و پدرش

که در نطفه هر دو شیطان شرکت نموده است و اما زیاد پدر معروفی نداشت و مادر زیاد بکثرت زنا بدنام بود که او را سمیه میگفتند و مشهور بود بزنا
بنحویکه صاحب علم بود که باین علم میشناختند او را و ابوسفیان در حالت مستی با آن سمیه زنا کرد و باین زنا نطفه زیاد بسته بر فراش شوهر سمیه
پس بر بنیها ابوسفیان ادعا نمود که زیاد از نطفه منست چون امر تعلق گرفت بمعاویه زیاد را برادر خود قرار داد و بلند نمود منزلت او را
و حکومت بلاد را باو داده و بر کوفه او را بسیصد هزار سوار و امر نمود او را بحرب امام حسن ع و پیوسته با آنحضرت محاربه میکرد تا آخر
سم فرستاد و آنحضرت را بقتل رسانید و اما هند مادر معاویه است و دختر عتبه و عتبه را حمزه عم رسول خدا کشت و آن عتبه رجال قلیب بدر بود
و با رسول خدا محاربه نمود در وقعه احد تا اینکه شایع شد خبر بقتل پیغمبر و هند که جده یزید است ایستاده بود و از شدت خشمی که داشت
تشبیه آنجناب فهیر و عتبه نکسی است که سنگی بجانب رسول خدا انداخت و دو لب آنجناب را شکست و دو دندان رباعیه آنجناب را شکست
و سر مبارک آنجناب را شکست پس حمزه جستجو بقتل او کرد عتبه را پس دختر او هند ملعونه چیزی برای وحشی قرار داد که بقتل آورد رسول
خدا را یا علی یا حمزه را وحشی گفت مراد سببی بر رسول خدا نیست زیرا که اصحاب او آنجناب را احاطه نموده اند اما علی بن ابیطالب پس او در وقت محاربه
کردن حذر او بیشتر است از گرگ و بر کشتن او سر عسکر است و تماما طرف محاربه او نیست و اما حمزه پس من طمع دارم بر محاربه او
زیرا که او چون محاربه میکند و گرم حرب میشود نظر مکر تیزی میکند به پیش روی خود و پشت سر خود پس وحشی در کمین حمزه نشست و ضربتی بر فرق
سر او زد که آنحضرت بر خاک افتاد پس هند ملعونه آمد دو گوش و بینی آنجناب را برید و شکم او را شکافت و انگشتهای او را قطع نمود و بر رشته
کشید در گردن خود آویخت بعد جگر او را بر آورد و ملعونه از آن جگر را بدندان خود قطع نمود و خواست که بلعد و فرو برد فلک نپذیرفت و انداخت
قطعه جگر را از دهان خود زیرا که حق تعالی نخواست که جگر حمزه در معده باشد که بسوزد در آتش آیا شنیده اید که بخورد جگر انسانی اعرف از هند
ملعونه و از الحاق الحاق از طرف مخالفین از هشام بن محمد سایب کلبی در کتاب مثالب روایت که معاویه از زنای چهار نفر با مادرش هند حاصل شد
یکی عماره بن ولید بن مغیره مخزومی و دیگر مسافر بن عمرو و یکی ابوسفیان و یکی مردی دیگر که اسم او را برده است و مادر او هند از معلمات بود و مشهور
بزنا بود و محبوبترین مردان نزد هند سیاهها بودند و هر وقتی که سیاه میزائید او را بقتل میآورد و اما حمامه بعضی از جدات معاویه است
و بود از برای او علمی در زناکاری بهمانه رسیده بود و ادعا نمود معاویه که زیاد برادر منست و از برای زیاد مدعی دیگر بود که او را ابو عبید
علاج میگفتند که از طایفه ثقیف بود و اقدام کرد معاویه بر تکذیب آنکه زیاد متولد شد است بر فراش او و ادعا کرد معاویه که ابوسفیان
زنا کرده بود با مادر زیاد و او زن شوهردار بود که عبید علاج باشد و زیاد از ابوسفیان است و از اسماعیل علی ابن سماحنفی روایت که مسافر
عمرو بن امیه بن عبد شمس مردی بود صاحب جمال و سخاوت و عاشق شد هند با او زنا کرد و مشهور شد زنای او در میانه قریش و هند حامله
شد چون حمل او ظاهر شد مسافر از ترس عتبه که پدر هند است گریخت بسوی حیره و عمرو بن هند سلطان عرب بود در حیره و عتبه که پدر هند است
طلب نمود ابوسفیان را و مال بسیاری باو وعده داد و دختر خود هند را برای او تزویج کرد بعد از سه ماه هند زائید بعد ابوسفیان نزد عمرو بن هند
که امیر عرب بود رفت و مسافر بن عمرو سؤال نمود از ابوسفیان از حال هند ابوسفیان گفت من او را تزویج کردم پس مسافر مریض شد بهمان مرض فوت
شد و از زمخشری در ربیع الابرار مرویست که معاویه نسبت داده میشد بچهار نفر یکی عمرو بن مسافر و دیگری عماره بن ولید و دیگر عباس بن عبد
المطلب و دیگر صباح که مغنی سیاهی بود مال عماره و گفته که ابوسفیان مرد بد بود و قصیر القامه و صباح اجیر ابوسفیان بود و جوان خوش صورت بود
پس هند او را بنفس خود خواند که با او زنا کند و گفته اند که عتبه بن ابی سفیان از صباح است و هند کراهت داشت که زائید او را در منزل خود پس بدر
رفت بکوه و در آنجا زائید و در اینمطلب حسان میگوید لمن الصبی بجانب البطحاء ملقی ... یعنی صبی مال کیست که در مکان پستی
افتاده باشد بدون گهواره نجلت به بیضاء انسة من عبد شمس صلتة خد ... و ما در ... نکرده است ... او طفل و عبد
شمس است و دیگر مجردی دارد که پوشانیده است از مادرش و گفته است در نسب عمرو بن العاص نابغه که مادر عمرو بن العاص باشد کنیز مردی
از عنزه بود و او را اسیر کردند عبدالرحمن بن جدعان او را خرید و نابغه زناکار بود عبدالرحمن او را آزاد کرد و در طهر واحد ابولهب و امیه بن خلف
و هشام بن مغیره و ابوسفیان بن حرب و عاص بن وائل با او زنا کردند پس عمرو متولد شد از او و هر این اشخاص ادعا نمودند که عمرو از ایشانست
پس مادر او نابغه را حکم قرار دادند نابغه گفت و مال عاص است زیرا که عاص نفقه نابغه را میداد و گفته اند که عمرو بابی سفیان اشبه بود نسبت بدیگران
و در اینمطلب میگوید ابی سفیان بن حارث بن عبدالمطلب ابوك سفیان لاشك قد بدت لنا فیك منه بینات الشمائل یعنی پدر تو ابوسفیان است بی شک
زیرا که شمائل تو بیان شاهد است و ظاهر و از ربیع ... القلوب ذکر کرده است که اولاد زنا آنجناب ... است که مرد بشهوت و نشاط نمود با مادر
او زنا میکند پس ولد کامل عیار متولد میشود و اما ولد الحلال پس از جمع مردست یعنی نشاط و شهوت تمامی در وقاع با زوجه نیست
و از این جهت است که معاویه و عمرو بن العاص ذکر وجوده از تمام مردم بیشتر بود بعد ذکر کرده است نسب ایشان را بنحویکه نقل شد از ربیع الابرار

پس کفت که از انجمله است زیاد بن ابیه یعنی زیاد پسر پدر خود و دوستان زیاد شاعر کفته است الا ابلغ معویة بن حرب مغلغلة من الرجل الیمانی اتغضب
ان یقال ابوک عف و ترضی ان یقال ابوک زان یعنی برسان بمعویه پسر حرب این سخن را که ایا غضب میکنی اور ترا که بکویند پدر تو عفیف است
و راضی میشوی که بکویند پدر تو زناکار بوده باشد و سید نور الله شوشتری در کتاب احقاق الحق کفته است که بنی امیه
از قریش نیستند عبد شمس یکی غلام رومی داشت که اسمش امیه بود پس نسبت داده شد بعبد شمس و کفته شد امیه بن عبد شمس و نسبت داده اند
عموم نسابین که عارف بحقایق انساب نیستند امیه را بقریش و حال انکه اصل ایشان از روم است و سبب نسبت ایشان بقریش انکه در شعر عرب ایشان
بود که ملحق میساخت شخص غلام خود را بنسب خود و این نزد ایشان جایز بود و شمرده شده است بمطلب ان عادت که در عرب بوده و از این
جهت است که امیر المومنین نوشته در جواب معویه وقتیکه او نوشته بود در بعضی از مکتوبات خود در مقام فخر باینکه از اصحاب رسولست و
از طایفه قریش است باین عبارت لیس الملصق کالصریح یعنی نیست کسیکه ملحق کرده باشد بخود مثل کسیکه از خود باشد و در صحایف
از سوره روم بعد از قرائت غلبت الروم ظاهر است بفتح عین از ابن هیثم روایت کرده است که کفت از طریق علمای اهلبیت بما رسیده است
و از اسرار و علوم ایشان که بیرون امده است از ایشان نزد علمای شیعه ایشان که قومی نسبت داده میشوند بقریش و نیستند از قریش بحقیقت نسب
و این از جمله امور است که نمیدانند انرا مکر معدن نبوت و وارث علم رسالت و از انجمله میباشند امیه ذکر کرده اند که ایشان از قریش نیستند و
اصل ایشان از روم است و تاویل این ایه الم غلبت الروم معنا ان نیست که ایشان غالب شدند بر ملک و زود است که غلبه خواهند کرد بر ایشان
بنی عباس و از امالی شیخ طوسی مسند از حسین بن ابی فاخته مرویست که کفت بخدمت امام جعفر صادق ع عرض کردم که من در مجلس بعضی از
ایشان حاضر میشوم و شما را بخاطر میاورم در ان وقت چه بکویم فرمود چون بمجلس ایشان حاضر شوی بکو اللهم ارنا الرخاء والسرور یعنی خداوندا بنما
بما رخاء و شادی را بدرستیکه تو بمطلب خود میرسی پس کفتم فدای تو شوم من حسین بن علی را بخاطر میاورم چه بکویم فرمود سه مرتبه بکو صلی الله
علیک یا ابا عبد الله پس انحضرت متوجه من شد و فرمود چون ابا عبد الله کشته شد کریستند بر او اسمانهای هفتکانه و زمینهای هفتکانه و انچه
در ایشان و میانه ایشان است و هر کسیکه در بهشت و جهنم است و انچه دیده میشود و دیده نمیشود مکر سه چیز که نکریستند بر انحضرت کفتم فدای
تو شوم این سه چیز کدامند که کریه نکردند بر انحضرت فرمود بصره و دمشق و ال الحکم ابن ابی العاص

فصل بیست و دویم در کتابت عمر بمعویه و غیر ان

و در بحار از کتاب دلائل الامامه باسناد خود از سعید بن مسیب روایت کرده است که چون حسین بن علی را شهید کردند خبر شهادت او بمدینه رسید خبر
رسید که سر او را بیزید بردند و بر یزید بن معویه بردند و هجده نفر از اهلبیت او را کشتند و پنجاه و سه نفر از شیعیان او را بقتل رسانیدند
و زدند علی بن الحسین را که طفل بود پیش روی او و کشتند بنیزه و حرم او را اسیر کردند و زوجات حضرت رسول ماتم نمودند در منزل ام سلمه
و ماتم در خانهای مهاجرین و انصار برپا شد پس عبد الله بن عمر خطاب فریاد کنان از خانه خود بر امد و طپانچه بر روی خود میزد و جامه خود را میدرید
و میکفت ای کروه بنی هاشم و قریش و مهاجرین و انصار ایا حلال است این عمل نسبت برسول خدا در اهل و ذریه او و حال انکه زنده باشید و روزی
بخورید قراری بجهت من نیست تا اینکه یزید را ملاقات نمایم و در شب از مدینه بیرون رفت بشهری وارد نمیشد مکر انکه اهل ان شهر را میشورانید
بر یزید و اخبار او را میشنوانید بر یزید و نمیکذشت بر جمعی از مردمان مکر اینکه لعنت میکرد بر یزید و مردم کلام او را میشنیدند و میکفتند این
عبد الله عمر خلیفه رسول خدا که انکار مینماید فعل یزید را با اهلبیت رسول خدا و مردم را میشوراند بر یزید کسیکه جواب او را نشنود
دور از اسلام است و اهل شام مضطرب شدند تا اینکه عبد الله عمر وارد شام شد بدر خانه یزید رفت با جمعی از مردمان که با او بودند پس حاجب
یزید بر یزید رفت و خبر داد او را باینکه عبد الله بن عمر امده است و دستی در دست خود کذاشته است و مردم در اطراف و جمعیت کرده اند یزید کفت
این جوشی است از جوشهای ابی محمد که کنیه عبد الله بن عمر است بزودی فرو خواهد نشست پس اذن داد که تنها داخل شود پس داخل شد و
فریاد کنان و میکفت داخل نمیشوم ای امیر المومنین و حال اینکه کاری کرده با اهلبیت محمد که اکر ترک و روم متمکن میشدند حلال نمیدانستند انچه
تو حلال دانستی و نمیکردند انچه تو کردی برخیز از این بساط تا اینکه اختیار نمایند مسلمانان کسی را که سزاوارتر باشد باین مقام از تو
پس یزید با او مرحبا کفت و تواضع نمود او را بسینه خود چسبانید و کفت ای ابا محمد از جوش خود ساکن شو و تعقل نما و بچشم خود نظر نما
و بکوش خود بشنو چه میکوئی در حق پدرت عمر الخطاب ایا بود هدایت کننده و هدایت کرده شده و خلیفه و ناصر رسول خدا و پدر زوجه
رسول خدا و انکسیکه کفت از برای رسول خدا لات و عزی عبادت کرده نشوند علانیه و خدا عبادت کرده شود پنهانی عبد الله عمر کفت چنین بود
که وصف کردی پس کفت چه میکوئی در باره پدر من یزید کفت پدر تو حکومت شام را بپدر من داد یا پدر من از قبل رسول خدا داد کفت بپدر تو
حکومت شام را پدر من داد کفت ایا راضی میشوی بانچه پدرت کرده است کفت راضی هستم
کفت ایا راضی هستی به بیعت کفت بلی پس یزید دست عبد الله عمر را کرفت و کفت برخیز ای ابا محمد تا بخوانی ان عهد نامه را

عبد الله برخواست و با یزید رفتند تا اینکه داخل خزینه از خزاین او شدند پس یزید صندوقی طلبید و انرا کشود و از میان ان صندوق
صندوقی مقفل مختوم بیرون اورد و از میان ان صندوق کوچک طومار لطیفی بیرون اورد که بپارچه حریر سیاهی پیچیده بود پس ان طومار را بدست
کرفت و کشود و کفت یا ابا محمد این خط پدر تو هست کفت بلی والله پس ان طومار را از دست یزید کرفت و بوسید پس یزید کفت بخوان
این طومار را پس عبد الله بن عمر شروع نمود بخواندن دید که عمر نوشته بود بسم الله الرحمن الرحیم انکسیکه اکراه نمود ما را بشمشیر بر اقرار ایشان
فلذلک او را امید کرده شد هر اینه اقرار میکردیم پس اقرار نمودیم در حالتیکه سینهای ما تنک بود و نفسهای ما مضطرب بود و نیتهای ما و بصیرتهای ما انکار
بود از انچه بود بر ان از انکار کردن ما چیزی که خواند ما را بسوی ان و اطاعت نمودیم او را از جهت اینکه شمشیر او بالای سر ما بود و دفع
شود از ما کثرت جمعیت او را از اهل یمن و معاضد ایشان شدند کسیکه شنید اسم او را و دین خود را ترک نمود و برکشت نمود بدین اباء خود
از قریش پس قسم میخورم بهبل و باصنام و اوثان و لات و عزی که انکار نکرده است انها را عمر از زمانیکه عبادت کرده است انها را
و عبادت ننموده است رب کعبه و تصدیق ننموده است قول محمد را و نه از جهت ترس او و دستشان نمکین بجهت حیله کردن با او و کرفتن ما دستکه
او سحر عظیمی بر ما اورده و زیاد در سحر بر ان چیزی که در سحر بنی اسرائیل با موسی و هرون و داود و سلیمان و فرزند مادر عیسی و انچه سحری که
انها اورده همه انها را بجهت ما اورده و زیاد نمود بر سحر همانکه سحر است پس بکیر ای پسر ابوسفیان طریقه قوم خود را و تابع شو ملت خود را
و وفا نمودن باینچه بر ان سلف تو از انکار نمودن این بنا که کعبه است که بنا میکوید از برای ان ربی است که امر نموده است ما را
که بزیارت ان روند و سعی نمایند در حول ان و قرار داده است انرا قبله پس اقرار نمود بنماز و حج انجا اینکه قرار داده اند از رکن و مکان
کرده اند که امد شد ایشان از برای خدا است پس بود از جمله اشخاصیکه اعانت نمود محمد را فارسی ان مرد ابن فارسی طمطانی
و مراد بطمطانی اینست که در لسان ایشان نجس بوده باشد و کفتند که وحی بر او نازل شده است بدرستیکه اول خانه که قرار شده است بجهة مردم
انخانه است که در مکه است در حالتیکه مبارک است و منشا هدایت عالمین است و قول ایشان که میبینیم که بر میکردانی روی خود را بطرف اسمان
پس البته عطا میکنیم بسوی قبله را که راضی باشی با ان پس بکردان روی خود را بجانب مسجد الحرام در هر مکانیکه بوده پس بکردانید روهای
خود را بجانب ان و کردانیدند نماز خود را از برای سنک پس چه چیز است منشا انکار ما اکر سحر او نباشد از اینکه عبادت نمائیم اصنام و اوثان
و لات و عزی را و حال انکه انها از سنک و چوب و مس و نقره و طلا میباشند نه قسم بلات و عزی که نیافتیم ما سببی از برای بیرون امدن
از انچه بر ان هستیم هر چه سحر کردند و تلبیس نمودند پس نظر نما بدیده بینا و بشنو بکوش شنوا و محافظت کننده و تامل نما بقلب خود و عقل
خود در این طریقه که ایشان دارند و شکر کذاری نما از برای لات و عزی و خلیفه شدن سید رشید عتیق عبد العزی یعنی ابو بکر بر امت محمد و
تحکم نمودن او در اموال ایشان و خونهای ایشان و شریعت ایشان و نفسهای ایشان و حلال ایشان و حرام ایشان و جبایات حقوق
انچنانکه کمان کردند که ایشان بر پا میدارند انرا از برای پروردکار خود شان تا اینکه بر پا دارند بسبب ان انصار و اعوان خود را پس
تعیش نمود و علیش شد و شب که در ظاهر خضوع میکرد و در پنهانی شدت میکرد و چاره نمییافت غیر از اینکه معاشرت نماید با قوم
و بتحقیق که جستم من بر بنی هاشم و شاخ کنده بنی هاشم و شاخ اشکار ایشان و علم یاری کننده ایشان و قوی صاحب دعوت ایشان که
مسمی بود بحیدر که داماد محمد بود بسبب زنی که قرار داده بودند او را سیده زنان عالمیان که مینامیدند او را فاطمه تا اینکه امدم بدر
خانه علی و فاطمه و دو پسر ایشان حسن و حسین و دو دختر ایشان زینب و ام کلثوم و کنیز ایشان که نام او فضه بود و با من بود خالد بن ولید
و قنفذ غلام ابوبکر و کروهی از خواص ما پس کوبیدم در خانه ایشان را کوبیدنی سخت پس جواب داد مرا ان کنیز که فضه باشد پس کفتم باو که
بکو بعلی که واکذار امور باطل را و فرو بر نفس خود را در طمع خلافت که خلافت از برای تو نیست بلکه خلافت از برای کسی هست که مسلمانان
او را اختیار کردند و جمعیت نمودند بر او قسم بپروردکار لات و عزی که اکر امر را بابی بکر بکذارند هر اینه نمیتوانست برسد بجز بکر و سبد خلا
ابن ابی کبشه یعنی محمد و مشرکین انجناب را ابن کبشه میخواندند بجهة اینکه نسبت نموده بودند او را بابی کبشه که مردی بود از طایفه خزاعه که مخالفت
نموده بود قریش را در عبادت بتها یا اینست که ابن کبشه وهب عبد مناف که جد انجناب بوده است از قبل مادر زیرا که انحضرت شبیه او بود
یا اینست که کبشه زوج حلیمه سعدیه بوده است یا کبشه عموی حلیمه بوده است و العلم عند الله بر کشتیم بر جمله قول عمر لکن من صفحه روی خود را
برای خلافت ابو بکر ظاهر کردم و چشم خود را باز کردم و کفتم از برای دو طایفه نزار و قحطان نیست خلافت مکر در طایفه قریش پس اطاعت
نمایید شما ایشان را مادامیکه اطاعت میکنند ایشان خدا را و اینکلام را اجرا کفتم بسبب اینکه مردم دیده بودند از پسر ابوطالب که چکونه
جان فشانیها کرده در غزوات محمد از ریختن خون کفار و ادا نموده دین محمد را که هشتاد هزار درهم بود و بر او دادن وعدهای محمد را و جمع نمود
قران را و فرو خفت او و مال فلیم و جد بد خود را داد از برای دین و وعدهای محمد و شبیکه ... و انصار را در ... که کفتم امامت در قریش

است که گفتند تشخیص و نشئ امام اصلع بطین امیر المؤمنین علی بن ابیطالب است که گرفته‌اند و رسول خدا بیعت از اهل ملت خود و تسلیم کردیم از برای
او که امیر مؤمنان باشد در چهار موطن پس اگر شما گروه قریش فراموش نموده اید ما از فراموش نموده ایم اما نیست بیعت و امامت و خلافت
و وصیت مگر اینکه حقیقت او جب و امر یست صحیح و تبرع نیست با دعای آن کسی مالک نمیشود چون اینکلام را از ایشان شنیدیم تکذیب نمودیم
ما ایشان را و چهل مرد فاهم نمودم که شهادت دادند که محمد گفته است ما اهل بیت خاتم است چون اینعمل را دیدند انصار گفتند ما احق هستیم از قریش
بامر خلافت بجهت اینکه ما مکان دادیم رسول خدا را و یاری نمودیم او را و مهاجرت نمودند بسوی ما حال که میخواهید خلافت را بر دارید از
کسیکه خلافت حق اوست پس نیست این امر که از برای شما باشد نه از برای ما و جمعی گفتند از ما امیری باشد و از شما امیری ما در جواب گفتیم
که چهل نفر شهادت دادند که امامها از قریش میباشند پس جمعی قبول کردند و جمعی انکار نمودند و منازعه کردند پس من گفتم و همه ایشان میشنیدند
که چرا نمیگذارید خلافت را کسیکه بزرگتر است از ما بحسب سن و نرمی در مدارا و رضا بالشرع است گفتند کیست گفتم ابو بکر که مقدم
داشت او را رسول خدا در نماز و نشست با او در عریش در روز بدر که مشاورت نماید با او و بکیرد رای او را و رفیق او بود در غار و پدر زوجه
او عایشه بود که حضرت او را ام المؤمنین نامیده است پس وارد شدند جماعه بنی هاشم در حالتیکه مملو از غیض بودند و معاضد ایشان شد
زبیر با شمشیر برهنه و گفت بیعت با ابیبکر نخواهد شد مگر اینکه من مالک قبضه شمشیر خود هستم شمشیر را شکستم پس من گفتم با زبیر
بفریاد آورد ترا کسیکه از اهل خانه بنی هاشم است که او و مادر او صفیه دختر عبد المطلب بوده باشد گفت بخدا سوگند که این شرذمه عالی است
و نجیب است ای پسر ختمه که مادر تو لعین بود وای پسر صهاک که مادر خطاب بود ساکت شو لا ام لک یعنی نیست از برای تو مادر معروفی پس
بمن او و دیگر در انوقت چهل نفر که در سقیفه بنی ساعده بودند جستند و مقابل زبیر بخدا سوگند که نتوانستیم شمشیر او را از دست او بگیریم تا اینکه
او را بر زمین انداختیم و حال آنکه یاوری از برای او نبود پس من جستم بسوی ابیبکر و با او مصافحه نمودم و با او بیعت کردم و بعد عثمان بن عفان و
سایر حاضرین بیعت کردند مگر زبیر گفتم بیعت کن با ابیبکر یا میکشیم ترا بعد مردم را از او باز داشتم و گفتم مهلت دهید او را غضب نمود از برای
بیهوده خوبی که از برای بنی هاشم است پس گرفتم دست ابو بکر را و برپا داشتم و او میلرزید مختل شده بود عقل او پس او را بزور کشیدم بمنبر رسول خدا بردم
پس ابو بکر بمن گفت یا ابا حفص میترسم از جستن نمودن علی پس من گفتم علی مشغول است بشغل خود که تو منتظر او نمیباشی و اعانه نمود مرا باینعمل ابو عبیدة
الجراح که او دست ابو بکر را گرفته بود و میکشید بجانب منبر و من در عقب او میراندم بعنف و جبرا و مثل بود مانند بز کوهی که در تیزی بوار ایستاده باشد
پس ایستاد بر منبر در حالتیکه مدهوش بود پس باو گفتم خطبه بخوان پس زبانش بسته شد در مکان خود خشک شد ... پس در سخن گفتن
و چشمهای او خونی شد پس من از روی غضب گفتم خود را باید بدانی که گفتم با او که چه چیز عارض شده است ترا پس نه او چیزی و نه معروفی از او
خواستم که فرود آورم او را از منبر و خود برایم بر بالای منبر بجای او بایستم پس کراهت داشتم که تکذیب نمایند مردم سبب آنکه گفته بودم در شان او در
وقتیکه جمعی از مردم از من سؤال نمودند چگونه گفتی از فضل ابو بکر چیزها اگر گفتند که شنیده از رسول خدا در شان ابو بکر پس من گفتم شنیدم از
فضل او از زبان رسول خدا چیزها که دوست دارم من بکارم موئی باشم در سینه ابو بکر من حکایت دارم پس با ابو بکر که در سر منبر بود گفتم بگو و اگر
نمیگوئی پس فرود بیا از منبر پس بخدا سوگند که از روی من فهمید که چه اراده کرده ام و دانست که اگر انه نبر فرود بیاید من بالای منبر میروم و میگویم خبرها
که راه نمیتوانند بگوش داشتن قول او پس گفت بصوت ضعیف علیلی ولیتکم و لست بخیرکم و علی فیکم یعنی والی شما شدم و حال آنکه بهتر از شما
نیستم و حال آنکه علی در میانه شما است و اعلموا ان لی شیطانا یعتریه و بدانید که از برای من شیطانی هست که بر من عارض میشود اراده نکرده بود از انشیطان
غیر از من پس اگر بلغزم مرا از برپا دارید که واقع نشوم در موهای شما و حسب کفایت شما و طلب مغفرت میکنم از خدا از برای خود و شما پس فرود آمد از
منبر پس دست او را گرفتم و مردم بما نظر میکردند و دست او را فشردیم بعد او را نشانیدم و مقدم داشتم مردم را بسوی بیعت او و صحبت نمودم نزد آنکه
خوف از او باشد هر کسیکه انکار مینمود بیعت او را و میگفت علی بن ابیطالب چه حکم میکنم که خلافت را از گردن خود خلع نمود و فرار داد از برای
مسلمانان از جهة قلت اختلاف در میان ایشان و رغبت نمودن ایشان کسیرا که بجوا هند و در خانه خود نشسته است پس مردم بیعت مینمودند با ابو بکر
و حال آنکه مکروه طبع ایشان بود چون شایع شد بیعت مردم با ابو بکر دانستیم که علی حمل میکند فاطمه حسن و حسین را بخانه‌های مهاجرین و انصار و بجو
ایشان میاورد بیعت نمودن ما را با او در چهار موطن و میشوراند ایشان را در شب و عده نصرت میدهند در روز و فا نمیکنند پس
بخانه او و رفتیم تا او را از خانه بیرون آوریم پس انکنیز که فضه باشد و بمن او رد گفتم برو بعلی بگو که بیرون بیاید از برای بیعت نمودن با ابیبکر بتحقیق که
مسلمانان بر او جمع شده اند فضه گفت امیر المؤمنین علی شغل دارد پس گفتم بگذر و آنکار را او و بگو که بیرون بیاید و اگر نیاید داخل خانه میشوم
و او را بکراهت و جبر بیرون میاورم پس فاطمه بیرون آمد در پشت در ایستاد و گفت ایها الضالون المکذبون ماذا تقولون و ای شیء تریدون
یعنی ای گروه گمراه و مکذب خدا و رسول خدا چه چیز میگوئید و چه چیز اراده نموده اید پس گفتم ای فاطمه گفت ما تشاء یا عمر چه میخواهی ای عمر گفتم

پس من گفتم چه باعث شده است پسر عم ترا که ترا مقید جواب نموده است و خود در پس حجاب نشسته است پس فاطمه گفت طغیان تو ای شقی متنبا این
شده است ای عمر بیرون برد ما انکه الزام نمایم ترا و هر گمراه و فریب دهنده را پس گفتم من گفتم دعی عنک الاباطیل و اساطیر النساء و قولی لعلی یخرج یعنی
واگذار از خود این حرفهای باطل و افسانه‌های زنان را و بگو بعلی که بیرون بیاید فاطمه گفت لا حبّ و لا کرامة بحزب الشیطان تبیت و یخوفنی یعنی دوستی و کرامتی نیست
از برای لشکر شیطان مرا میترسانی ای عمر و حال آنکه لشکر شیطان ضعیف میباشند پس من گفتم اگر بیرون نیاید هیزم خشک بسیاری میاورم و میسوزانم
اینخانه را و کسیرا که در اینخانه هست یا اینکه برده میشود علی بسوی بیعت نمودن با بکر و دم من و گرفتم تازیانه قنفذ را و گفتم بخالد بن ولید تو و مردان ما
برو هیزم بیاور جمع شد هیزم که من اینخانه را آتش بزنم و میسوزانم پس فاطمه بمن گفت ای دشمن خدا و دشمن رسول او و دشمن امیر المؤمنین پس فاطمه دست
خود را بدرخانه گذاشت که نگذارد در را که در را بگشایم پس سعی نمودم که بگشایم فاطمه او را محکم گرفته بود نتوانستم بگشایم پس زدم تازیانه را بر دو دست
او که بدرد آورد او را پس شنیدم که صوت خود را بناله بلند کرد و میگریست پس نزدیک بود که نرم شوم و برگردم از در خانه او پس متذکر شدم
حقدها که با علی داشتم و حرص او در ریختن خونهای بزرگان عرب و بخاطر آوردم کید محمد و سحر او را پس لکدی زدم در حالتیکه فاطمه شکم خود را بدر چسبانیده
بود پس اندرون انداختم پس فریادی زد که گمان کردم مدینه منقلب شد و گفت یا ابتاه یا رسول
الله هکذا یفعل بحبیبتک و ابنتک یعنی ای پدر یا رسول خدا با اینطور سلوک میکنند بحبیبه تو و دختر تو آه یا فضه الیک فخذینی فقد والله قتل ما کان
احشائی من حمل یعنی ای فضه مرا بگیر که بخدا سوگند که کشته شد طفلی که در رحم من بود و شنیدم که درد زادن او فریاد زد اینکه بود و پشت خود را بدیوار
داده بود پس در را انداختم داخل خانه شدم پس فاطمه در مقابل من آمد و در پیش روی من که پوشانید چشم مرا پس من سیلی زدم بر روی او که از طرف مقنعه او که بر سر
داشت و بآن سیلی گسیخته گوشواره او و ریخته بر روی زمین پس درآن وقت علی بیرون آمد چون دیدم او را بر غضب نمودم و دویدم و از در خانه بیرون
رفتم و گفتم از برای خالد و قنفذ و کسیکه با ایشان بود که نجات یافتم از امر عظیمی و بر وایت دیگر جنایت کردم جنایتی بزرگی که این نمیتوانم بر نفس خود
اینست علی که بیرون آمد از خانه و من و همه شما طاقت او را نداریم و بدرستیکه علی بیرون آمد و فاطمه دستهای خود را بر داشته بود و به پیشانی خود گذاشته
بود و میخواست که پیشانی خود را برهنه کند و استغاثه نماید بخدای عظیم از انچه وارد شده است که علی چادر او را بر سر او انداخت و گفت یا ابنت
رسول خدا بدرستیکه خدا فرستاده است پدر ترا رحمة للعالمین و قسم میخورم بخدا اگر پیشانی خود را برهنه کنی و از خدا سؤال نمائی که اینخلق را هلاک
نماید هرآینه خدا دعای ترا مستجاب میکند بجهت آنکه منتقم از برای ظالمینه نمانده بود و بدون عظیم رحمیا شید تر حق تعالی از نوح که بجهت خاطر او
هلاک کرد جمیع اهل دنیا را بطوفان مگر کسیکه در کشتی بود و هلاک نمود قوم هود را بسبب تکذیب ایشان و هلاک کرد قوم عاد را بسبب صرصر
و تو بدرستیکه اعظمی از هود و عذاب نمود ثمود را که دوازده هزار نفر بودند بسبب کردن ناقه و طفلان و باش ای سیده زنان رحمت از برای اینخلق سرکون
و مباش عذاب بجهت ایشان اگر در اینحال شید شده درد زاییدن او پس داخل خانه شد طفلی سقط نمود که او را علی محسن نامیده بود و من جمعیت بسیاری
جمع کردم نه اینکه غلبه نمایم بر علی بلکه بجهت اینکه قوت بکیرد بسبب ایشان دل من و آمدم نزد علی و مردم دور او را گرفته بودند پس او را با کراه از خانه
بیرون آوردم و بردم بجهت بیعت کردن من میدانستم بیقین که شکی در آن نیست که اگر من و همه اشخاصیکه در روی زمین هست سعی میکردیم که او را
از روی قهر و غلبه و ادار بر بیعت نماییم نمیتوانستیم و لکن امور عظیمه بود در نفس او که من میدانستم او را و نمیگویم چون رسیدم بسقیفه بنی ساعده برخواست
ابو بکر و کسیکه نزد او حاضر بود و استهزا مینمودند بعلی پس علی گفت ای عمر آیا دوست میداری که بتعجیل عقاب از برای تو بیاید چیزی را که من حق تو داشتم
بجهت آنکه از تو صادر شد پس گفتم نه ای امیر المؤمنین پس بخدا سوگند که اینسخن را خالد بن ولید از من شنید پس از آنجهت گفت ابو بکر گفت ابو بکر
گفت مرا با عمر چه کار است شر دفع اینچیز را نکرد و مردم همه میشنیدند چون علی وارد سقیفه شد ابو بکر نزد او برخاست پس گفتم بیعت
کرد ای ابو الحسن برگرد برو پس من شهادت میدهم که بیعت نکرد ابو بکر و دست خود را دراز نکرد و کراهت داشتم که مطالبه نمایم او را که بیعت کند
مبادا که تعجیل نماید بر من چیزیرا که مؤخر داشته است آن را از من و دوست داشت ابو بکر که نبیند علی او را تمکار نسبت جزع و خوفی که از علی داشت
و مراجعت نمود علی و سؤال نمودیم که بجا دست گفتند تا بسوی قبر محمد و نشسته است انقبر من و ابو بکر برخواستیم و رواندم
بنزد او ابو بکر بمن گفت فای بر توای عمر چه کاری بود که بفاطمه کردی بخدا سوگند که این خسرانی است ظاهر پس من گفتم بدرستیکه
عظیم تر از چیزها بر تو اینست که او بیعت نکرده بود نزد قبر محمد ایستاد و رفتیم و او دست خود را بر قبر گذاشته بود و در حوالی او بودند
سلمان و ابو ذر و مقداد و عمار و حذیفه پس ما نشستیم و در مقابل او و امر کردم ابا بکر با اینکه بگذارد دست خود را گذاشته است در دست علی
دست علی بگذارد ابو بکر آن نمود و گرفتم دست ابو بکر را تا مسح نمایم دست او را بدست علی بعد بگویم که بیعت کرد پس علی دست خود را کشید پس
و ابو بکر برخواستیم و روانه شدیم و من با ابیبکر میگفتم خدا جزای خیر بعلی دهد که مانع نکرد ترا از بیعت وقتیکه نزد قبر رسول خدا رفتی پس ابو عفان
از جاهای میکفت بخدا سوگند که اینقسم خدا که علی بیعت نکرد با ابیبکر و بدرستیکه هر وقتیکه تمام برسد بما بلایا و تعویقی که برسد بهم خبر میدادیم

فصل سیزدهم در بیان ناصره معو و غیره

ایشان را بیعت کردن به علی با ابیبکر و ابوذر تکذیب میمودمارا بعذاسو کند که بیعت نمودیمانه برخلافت ابوبکر و نه در خلافت من و بیعت نموده
بر برای کسیکه بعد از منست و دوازده نفر از اصحاب او بیعت نکردند با ابیبکر نه بمن پس که کرده است با معاویه فعل مرا و طلب نمود کینهای سینهها
[illegible]

فصل چهاردهم در بیان حدیث لنا…

الوعری و پیوندنمانحو زابرجال الشهر شام که ایشانند شهرها و بادر پیشیها تا هموار فستند
[illegible]

جوانست در نهایت حسن و خوبیست پس شیطان مرا وسوسه کرد که با آن زن جوان عمل قبیحی نمایم و با خود گفتم که در این مکان هیچکس نیست و این زن جوان که مثل ندارد بکر
من آمد من دست او را گرفتم پس با آن زن جوان سخن آن عمل قبیح را در میان آوردم دیدم که آن زن پیر گفت ای مرد این چه جامه رزی بود از ما که میفهمی بر تو حلال نیست
دست از ما بدار تا بر ما رحم کند اهل جود تو الله انها بنت یتیمة من امها و ابیها یعنی قسم بخدا که این دختر یتیم است نه پدر دارد و نه مادر و من خاله او هستم
و شب بنده شب فاقه او است که بخانه شوهر ببرند و این دختر می گفت این الرشد بنده شب فاقه مرا است که بر پسر عم خود شوهر میکنم و من دوست دارم
زیارت سید و مولای خود علی بن ابیطالب را و اکر بخانه شوهر روم بسا میباشد که مرا رخصت ندهد که زیارت بجا آورم چون امشب شب جمعه بود این دختر
زاهد شدم تا بروم بزیارت مولا و سید خود امیر المؤمنین پس ترا بخدا قسم میدهم که پرده او را مدر و مهر او را مشکن و او را در میان قوم خود مفتضح مکن
پس من گفتم دور شو از من و او را زدم و پیرزن دور دختر میگشتم و آن دختر پناه میبرد بآن پیرزن عریان بود و بغیر از پوست جامه لباسی نداشت و آن دختر در آنجا
که میبرد برهنگی بر جامه خود و محکم بسته بود این پس من آن پیرزن را دور کردم از آن دختر و آن دختر را خوابانیدم بر روی زمین و بر سینه او نشستم و دو دست
او را بیک دست خود گرفتم و از دست دیگر بند جامه آن دختر را میگشودم و آن دختر در زیر دست من اضطراب میکرد مانند اضطراب ماهی در دست
صیاد و میگفت المستغاث بک یا الله یا علی بن ابیطالب خلصنی من ید هذا الظالم یعنی استغاثه میکنم بتو ای خدا استغاثه میجویم بتو یا علی بن ابیطالب
خلاص کن مرا از دست این ظالم ایشان میگوید بخدا سوگند که کلام آن دختر تمام نشده بود که صدای اسبی از پشت سر خود شنیدم و با خود گفتم که این شخص
یک سوار است و قوت من از او بیشتر است و من قوه بسیار داشتم و پروا نداشتم از مردان هر چه کم باشد که چه بسیار چون آن سوار نزدیک من آمد ملاحظه کردم
که جامه‌های سفید پوشیده است و بر اسب اشهبی سوار است و بوی مشک از او میوزد پس آن سوار بمن گفت یا ویلک خل المرئة یعنی وای بر تو دست بردار
از این زن و رها کن او را من گفتم بآن سوار پی کار خود برو و تو خود را نجات داده و آزاد نموده که نجات بدهی غیر خود را پس آن سوار از کلام من در غضب شد و بود
شمشیر خود بطرف من اشاره نمود که من بیخود شدم و در کنار افتادم و نمیدانستم که در دنیا هستم یا در غیر زمین و زبان من بند شد و قوت من بر طرف شد لکن کلام
میشنوم و سخن را میفهمم پس آن سوار بآن دو زن گفت قوما البسا ثیابکما وخذا حلیتکما وانصرفا لشأنکما یعنی برخیزید بپوشید جامه‌ها خود را و بردارید
زیورها خود را و برگردید پی کار خود برو بد پس آن زن پیر گفت کیستی تو خدا رحمت کند ترا و منت گذاشت خدا بر ما بسبب تو و میخواهم از تو مطلب که ما را برسانی
بزیارت سید ما و مولای ما علی بن ابیطالب پس آن سوار تبسمی کرد بر روی ایشان و گفت انا علی بن ابیطالب ارجعا الی اهلکما فقد قبلت زیارتکما یعنی علی بن
ابیطالب برگردید بسوی اهل خود که قبول کردم زیارت شما را و آن زن و آن دختر برخواستند و دستها و پاهای آنحضرت را بوسیدند و با سرور و دعا رفتند تا صبح
نمودند پس بمن میگوید پس بخود آمدم و زبان من جاری شد عرض کردم یا سیدی انا تائب الی الله علی یدیک یعنی ای آقای من توبه میکنم از دست تو بسوی
خدا قسم و قرار دادم که دیگر معصیت خدا نکنم ابدا پس فرمود اگر توبه کنی خدا توبه ترا قبول میکند پس گفتم توبه کردم و خدا بر آنچه میگویم شاهد باشد
بعد گفتم ای سید من اگر مرا واگذاری دور من این ضربت باشد هلاک میشوم پس برگشت نزد من آمد بکف مبارک خود خاک برداشت و بر محل
ضربت ریخت و بدست مبارک خود دست کشید بر آن ضربت تا بهم آمد بفضل خدا زید نساج میگوید گفتم چگونه بهم آمد آن با این نحو است گفتم بخدا قسم
ضربت هولناکی بود و بزرگ بود لکن از اثر آن بقیه مانده است از برای کسیکه بشنود و ببیند پس بیست شکر که علی بن ابیطالب و شیعه او ائمه زنده میباشند
هفتم و دو وزیر زاده بهشت بند بسم الله الرحمن الرحیم مجلس اول در بیان خروج سید الشهدا از مدینه منوره بدانکه شیخ مفید رحمه الله
کرده است که چون حضرت امام حسن وفات نمود نوشتند شیعیان عراق بجانب حضرت امام حسین در خلع نمودن معاویه و بیعت نمودن با آنحضرت و آنجناب منع
ایشان از او فرمود که در میان من و معاویه عهدی است و جایز نیست نقض آن تا مدتی که معویه زنده است بعد از فوت او رای خود را در این مطلب خواهم
نمود و ابن بابویه از حضرت امام زین العابدین روایت کرده است که چون هنگام وفات معاویه رسید فرزند خود یزید را طلبید و در پیش روی خود نشانید و گفت
ای فرزند من برای تو ذلیل و منقاد کردانیدم گردنکشان عرب را و جمیع بلاد را در حیطه تصرف تو در آوردم و از سه نفر بتو میترسم که مخالفت نمایند
بعد از تو و آن سه نفر یکی عبد الله بن عمر الخطاب و دیگری عبد الله بن زبیر و سیم حسین بن علی بن ابیطالب اما عبد الله بن عمر پس او با تو خواهد بود و اکر با او مدارا کنی
پس دست از او بر مدار و اما عبد الله بن زبیر پس اکر او دست بیابد بکش او را و از هم جدا کن زیرا که او پیوسته در کمین تو خواهد بود مانند شیری که در کمین طعمه
خود نشسته باشد و مانند روباه با اندیشه و مکر مشغول است که دولت ترا تباه کند اما حسین پس میدانی نسبت او را بحضرت رسول و او پاره
تن آنحضرت است و از گوشت و خون آنحضرت پرورده است من میدانم که البته اهل عراق او را بسوی خود خواهند برد و یاری نخواهند کرد او را و ضایع خواهند
نمود اگر بر او ظفر یابی حق و حرمت او را بشناس و منزلت و قرابت او را بحضرت رسول و او را بکردار او مؤاخذه مکن با وجود در میانه ما و آنحضرت قطع رحم
و روزهای بسیار و مکروهی هم رسانیدیم مولف گوید که غرض معاویه از این نصایح حفظ ملک پادشاهی یزید بود زیرا که میدانست که بعد از شهید کردن
بزرگوار پادشاهی بر او مستقیم نخواهد ماند جمیع خلق از او متنفر خواهند گردید چون معاویه در نیمه ماه رجب در سال شصتم از هجرت
وفات نمود یزید نامه نوشت بولید بن عتبه بن ابی سفیان که از جانب معویه حاکم مدینه بود با مضمون که باید بیعت بگیر از برای من از حسین کار را

بر او تنگ کیری و عذر او را قبول ننمائی و بروایت ملهوف اکر آنحضرت ابا نماید از بیعت کردن کردن او را بزن و سر او را برای من بفرست و بروایت محمد بن ابیطالب
چون این نامه بولید رسید بسیار کران آمد بر او کشتن حضرت امام حسین و گفت بخدا سوگند که نمیخواهم بیند خدا که کشته باشم فرزند پیغمبر او را هر چند
بدهند تمام دنیا و ما فیها را بمن پس بروایت ملهوف ولید احضار نمود مروان بن الحکم را و در امر امام حسین با او مشورت کرد مروان گفت آنحضرت قبول نخواهد
نمود بیعت نمودن با یزید را اکر من بجای تو میبودم کردن او را میزدم ولید گفت کاشکی من هرگز موجود نمیشدم پس بروایت ارشاد ولید فرستاد در شب
و حضرت امام حسین را طلبید و آنجناب میدانست که از برای چه امر او را خواسته است پس سی نفر از موالیان خود را طلب نمود و فرمود که ولید
مرا در این وقت خواسته است و ایمن نیستم از اینکه تکلیف نماید مرا بامری که قبول ننمایم آن را و از او بر خود ایمن نیستم پس شما با من باشید چون بمجلس
او بروم شما بر در خانه بنشینید پس اکر شنیدید که صدای من بلند شد بخانه در آیید تا دفع شر او را از من نمایید چون حضرت داخل مجلس ولید شد دید
که مروان بن الحکم با ولید نشسته است پس ولید خبر هلاک معاویه را بآنحضرت گفت حضرت فرمود انا لله و انا الیه راجعون پس ولید نامه یزید را که نوشته
بود بر اخذ بیعت از آنجناب با آنحضرت خواند آنجناب فرمود که کمان ندارم که تو راضی شوی تا آنکه پنهان با یزید بیعت کنم و خواهی خواست که علانیه در حضور
مردم از من بیعت بگیری تا مردم بدانند ولید گفت بلی حضرت فرمود پس تا صبح صبر کن تا ببینیم ما رای خود را و تو رای خود را ببینی ولید گفت برگرد
تا تو همراه با دیگر مجمع مردم نزد ما آئی تا ملاقات نماییم پس مروان بولید گفت بخدا سوگند که اکر در این ساعت حسین از تو مفارقت کند و بیعت نماید هرگز بر آنحضرت
با این نحو قادر نخواهید شد مکر اینکه خون بسیاری در میان شما و او ریخته شود بنشان این مرد را و مگذار که از نزد تو بیرون رود تا اینکه بیعت نماید اگر
بیعت نکند گردن او را بزن پس حضرت از استماع این کلام از جا جست و فرمود ای فرزند زن زرقا تو مرا میکشی یا او بخدا سوگند دروغ گفتی و گناهکار
شدی پس بروایت ملهوف رو نمود بسوی ولید و فرمود ای امیر ما اهلبیت نبوت و معدن رسالت و ملائکه در خانه ما نازل میشوند و بما گشود خدا
و بما ختم خواهد نمود خدا و یزید مردیست فاسق و شارب خمر و کشنده مردم بناحق و متجاهر بفسق است و مثل من کسی با مثل او بیعت نمیکند و لکن صبح
تا ما تامل نماییم و شما تامل نمایید که کدام یک از ما سزاوارتر است بخلافت و بیعت پس بروایت مناقب مروان برخواست و شمشیر خود را برهنه کرد
و بولید گفت امر کن بسیاف خود که گردنش را بزند پیش از آنکه از خانه بیرون آید خونش بگردن من چون صدا بلند شد پس نوزده نفر از اهلبیت
آنحضرت با خنجرها کشیده هجوم آوردند آنحضرت باتفاق ایشان از خانه ولید بیرون رفتند پس بروایت ارشاد مروان بولید گفت مرا نشنیدی
بخدا سوگند که هرگز خود را بگیر تو نخواهد افکند ولید گفت ای مروان امر بکن برای من که هلاک شود دین من بخدا قسم که راضی نیستم
که جمیع دنیا از من باشد من قاتل حضرت امام حسین باشم سبحان الله من حسین را بکشم بسبب اینکه میگوید من با یزید بیعت نمیکنم بخدا سوگند که گمان
من اینست که کسی که داخل خون آنحضرت شود ترازوی عمل او نزد خدا در روز قیامت سبک و کم وزن خواهد بود پس مروان گفت اگر رای تو اینست
کردی که نکشتی و در دل راضی بکرده او نبود چون صبح شد آنحضرت از خانه بیرون آمد پس مروان آنحضرت را دید گفت حرف مرا گوش کن بطریق رشد خواهی رسید
حضرت فرمود که حرف تو چیست بگو تا بشنوم مروان گفت بیا با یزید بیعت کن که بهتر است از برای دین و دنیای تو حضرت فرمود انا لله و انا الیه راجعون بر اسلام
سلام اگر مبتلا شوند امت بامثل یزید بتحقیق که شنیدم از جدم رسول خدا که خلافت حرام است بر آل ابی سفیان و سخنان بسیاری در میان ایشان جاری
شد مروان در غضب شد گذشت و یکی از برادران آنحضرت روایت میکند که چون برادرم حضرت امام حسین امتناع نمود در مدینه از بیعت نمودن با یزید
و فتنه بجانب آنحضرت رسید آنجناب را تنها یافتم پس عرض کردم فدای تو شوم ای ابو عبد الله خبر داد مرا برادرت حضرت امام حسن از پدر خود علی بن ابیطالب
و ناگاه اشک چشم من سبقت نمود و صدای گریه من بلند شد پس آنجناب مرا در بر گرفت و فرمود که خبر داد ترا که من کشته میشوم عرض کردم دور باشد ای
فرزند رسول خدا از قتل پس فرمود ترا قسم میدهم بحق پدرت که بقتل من ترا خبر داد عرض کردم بلی اگر صلاح بدانی بیعت کن پس آنحضرت فرمود خبر داد مرا پدرم که
رسول خدا خبر داد او را بقتل او و بقتل من و باینکه قبر من نزدیک قبر او خواهد بود پس تو گمان میکنی که میدانی آنچه را که من نمیدانم بخدا سوگند که ابدا
عطیه را اگر بیعت با آن فاسق باشد بر نفس خود نخواهم داد او را البته باید که ملاقات نماید حضرت فاطمه پدر خود را در حالتیکه شکایت کننده باشد
از آن ستمها و ظلمها که رسیده است از امت او بذریه او و داخل بهشت نخواهد شد احدی که اذیت نموده باشد او را نسبت بذریه او و بروایت محمد بن
ابیطالب شبی آنحضرت از منزل خود بیرون تشریف آورده بروضه منوره جد خود مشرف شد عرض کرد السلام علیک یا رسول الله منم حسین فرزند فاطمه فرزند
تو و فرزند دختر تو و سبط تو که مرا در میان امت خود گذاشتی پس شاهد باش بر ایشان ای پیغمبر خدا که ایشان مرا خار و ضایع کردند و حرمت مرا نگاه نداشتند
اینست شکایت من بسوی تو تا اینکه ملاقات نمایم ترا پس برخواست و مشغول رکوع و سجود مشغول گردید و ولید که حاکم مدینه بود فرستاد بمنزل آنحضرت
ببیند که آنحضرت از مدینه بیرون رفته است یا نه چون نیافت آنحضرت را در منزل خود پس گفت الحمد لله که خدا آنحضرت را از مدینه بیرون کرد و مرا بخون او مبتلا
ننمود چون صبح طالع شد آنحضرت از روضه منوره مراجعت فرمود بمنزل خود چون شب دوم شد باز بروضه منوره جد خود مشرف شد و چند رکعت نماز بجا آورد و چون
از نماز فارغ شد شروع نمود بمناجات یا قاضی الحاجات و عرض کرد خدایا این قبر پیغمبر تو محمد است و منم فرزند دختر پیغمبر تو و تو عالمی بآنچه بمن رسید

شده است خداوندا من دوست دارم نیکیها را و انکار مینمایم بدیها را و از تو سؤال مینمایم ای صاحب جلال و اکرام بحق این قبر و کسیکه در این قبر است
که اختیار نمائی برای من آنچه رضای تو و رضای رسول تو در آنست پس شروع نمود بگریه کردن در نزد قبر جد بزرگوار تا اینکه آن امام مظلوم را خواب ربود
و در خواب دید حضرت رسالت پناه را با گروهی از ملائکه که احاطه نموده اند آنحضرت را از طرف راست و چپ و پیش و پس حضرت رسول پیش آمد و امام مظلوم
را در بر کشید و بر سینه خود چسبانید و میان دو دیده او را بوسید و فرمود حبیبی یا حسین کانی اریک عن قریب مرملا بدمائک مذبوحا بارض کرب و
بلاء یعنی حبیب من ای حسین گویا در این نزدیکی میبینم ترا بخون خود آغشته شده باشی و سر ترا بریده باشند در زمینیکه محل کرب و بلاء است و با وجود
این تو تشنه باشی و ترا آب ندهند و از شدت تشنگی آب طلبی ترا سیراب ننمایند این فعل صادر شود از گروهی از امت من و با این حالت امید شفاعت از من
داشته باشند خدا ایشانرا در روز قیامت از شفاعت من محروم کند ای حبیبی یا حسین حبیب من ای حسین پدر و مادر و برادر تو بنزد من آمده اند و
مشتاق لقای تو میباشند و از برای تو در باغ جنان منزلت و درجه ایست که بغیر از شهادت بآنها نمیرسی پس آنحضرت در عالم رویا پیوسته نظر بروی
جد بزرگوار خود افکنده بود و از روی تضرع و ابتهال عرض نمود یا جداه لا حاجة لی فی الرجوع الی الدنیا فخذنی الیک و ادخلنی معک فی قبرک یعنی ای جد بزرگوار
مرا حاجتی نیست بمراجعت نمودن بدنیا مرا با خود ببر و داخل قبر خود نما حضرت رسول فرمود ترا چاره نیست از برگشتن بسوی دنیا تا اینکه بشهادت فایز گردی
شوی ثوابهای عظیم که خدا برای تو مهیا نموده است بسبب شهادت که تو و پدرت و برادرت و عمویت و عم پدرت همه با یکدیگر محشور خواهید شد روز قیامت
و با یکدیگر داخل بهشت خواهید شد پس آن امام مظلوم با فزع و بیم و وحشت از خواب بیدار شد بخانه خود مراجعت فرمود و آنچه در خواب دیده بود
با اهلبیت خود و فرزندان عبد المطلب نقل نمود و در آن روز ما بوده در شرق و غرب روی زمین و اندوه ایشان زیاده از اهلبیت رسالت نبود و احدی که
اشک از ایشان بیشتر بود پس آن مظلوم مهیای سفر خود گردید و مهیای خروج از مدینه شد و در میان شب بر سر قبر مادر خود فاطمه زهرا رفت تا او را وداع کند
پس بعضی از ثقات نقل نموده اند که در بعضی از کتب مسطور است سلام کرد بر مادر خود و گفت السلام علیک یا اماه حسین تو است که بوداع تو آمده است و این آخر زیارت
است ترا که ناگاه از قبر مبارک فاطمه زهرا آوازی برآمد که علیک السلام یا مظلوم الام و یا غریب الام سلام بر تو باد ای مظلوم مادر و ای شهید مادر
ای غریب مادر پس چنان گریه بر آنحضرت مستولی شد که قدرت بر تکلم نداشت پس برو ای ابن محمد ای ابن ابیطالب ای مظلوم قبر مادر خود را وداع نمود و بر سر قبر
امام حسن آمد و آن مظلوم را نیز وداع نمود چون صبح شد بخانه خود مراجعت فرمود پس روز دیگر محمد بن الحنفیه بخدمت آنحضرت آمد و عرض کرد ای برادر من تو محبوب
ترین خلق نزد من هستی بخدا سوگند که دریغ نمینمایم نصیحت را از برای احدی از خلق مگر از برای تو و نیست احدی سزاوار تر بآن نصیحت از تو زیرا که تو جان
منی و روح منی و چشم منی و بزرگ اهلبیت منی و تو کسی هستی که واجبست اطاعت تو بر من زیرا که خدا ترا بر من شرافت داده است و ترا سید جوانان
بهشت گردانیده است من صلاح تو را این میدانم که بروی بمکه از بیعت یزید کناره جوئی و از شهرها دوری کنی و ببادیه ملحق شوی و رسولان بفرستی
که مردم را به بیعت تو دعوت نمایند اگر مردم بر بیعت تو جمع شوند و بیعت ترا قبول نمایند پس مکنون تو است بعمل آوری و اگر اطاعت تو نکنند تا
خشنود باشی و میترسم که داخل یکی از بلاد شوی و اهل آن بلاد مختلف شوند گروهی با تو باشند گروهی مخالفت نمایند کار بقتال و جدال منتهی
شود و جان شریف تو و اهلبیت تو که اشرف جانها است در معرض تلف در آورند حضرت فرمود که ای برادر کجا توقف نمایم عرض کرد برو بمکه اگر توانی در آنجا
قرار گیر و اگر شیوه بیوفائی مسلوک دارند متوجه بلاد یمن شو که اهل آن بلاد از شیعیان جد و پدر تو اند و رحیم ترین مردمانند و رقیق القلب ترین ناس
و بلاد ایشان وسعت تمام دارد و اگر در آنجا کار استقامت نیابد داخل بیابانها و شعب کوهها شو و از بلدی بسوی بلدی تا اینکه نظر نمائی
که امر مردم بکجا منجر خواهد شد حکم نماید خدا در میانه ما و میانه قوم فاسقین پس حضرت امام حسین فرمود ای برادر من اگر در دنیا هیچ
ملجا و پناهی نباشد بیعت نخواهم کرد با یزید پسر معاویه پس محمد بن الحنفیه سخن را قطع کرد و شروع نمود بگریستن و حضرت نیز بگریه در آمد آن دو بزرگوار
ساعتی گریستند پس آن امام مظلوم فرمود که ای برادر خدا جزای خیر دهد ترا که نصیحت کردی و خیر خواهی نمودی و اکنون من عازم سفر مکه معظمه
گردیده ام و مهیای این سفر شده ام با برادران و برادرزادگان و شیعیان خود و امر ایشان امر منست و رای ایشان رای منست و اما تو ای برادر من در
مدینه باش و از جانب من جاسوس باش بر ایشان که امور ایشانرا بمن برسانی پس آنحضرت دوات و کاغذ طلبید و وصیت نامه نوشت باین مضمون بسم الله
الرحمن الرحیم اینست آنچه وصیت نموده حسین بن علی بن ابیطالب بسوی برادر خود محمد معروف بابن حنفیه بدرستیکه حسین شهادت میدهد که خدا یگانه است
و شریکی ندارد و گواهی میدهد که محمد بنده و رسول او است بحق و راستی مبعوث گردیده است و بدرستیکه بهشت و نار حق اند و اینکه شکی نیست در آمدن
روز قیامت و اینکه خدا زنده میگرداند همه اهل قبور را بدرستیکه من بیرون نرفتم از روی طغیان و عداوت و فساد و ظلم و لیکن بیرون رفتم تا
اصلاح امر جدم کنم امر کنم ایشانرا بنیکیها و نهی کنم از بدیها و رفتار نمایم بطریقه جد خود و پدرم علی بن ابیطالب پس هر که مرا قبول کند بقبول حق پس خدا
سزاوار تر است بحق و هر که رد کند بر من صبر میکنم تا خدا حکم کند در میان من و اینگروه براستی و او بهترین حکم کنندگان است و اینست وصیت من
ای برادر من بسوی تو و نیست توفیق من مگر بخدا و باو توکل نمودم و بسوی او است بازگشت من پس نامه را پیچید و بر آن مهر زد و ببرادر خود تسلیم نمود

و در کامل الزیاره از حضرت امام محمد باقر روایت کرده است که چون حضرت امام حسین اراده نمود که از مدینه بیرون رود زنان بنی عبد المطلب جمع
شدند و صدا بنوحه و زاری بلند کردند آن امام مظلوم چون ناله و بیقراری ایشانرا مشاهده نمود فرمود که شما را بخدا سوگند میدهم که دست
از جزع و بیتابی بردارید که مبادا منشاء معصیت خدا و رسول او گردد آن مخدرات عرض کردند پس نوحه و گریه را برای چه شخص نگاهداریم
این روز بنزد ما مانند روزیست که رسول خدا از دنیا رحلت نمود و مانند روزیست که علی مرتضی و فاطمه زهرا و رقیه و زینب و ام کلثوم وفات
یافتند خدا ما را فدای تو گرداند ای محبوب قلوب نیکان از اهل قبور پس یکی از عمهای آنحضرت آمد بنزد آنجناب و عرض کرد که شهادت میدهم
ای حسین که شنیدم که جنیان بر تو نوحه میکردند و میگفتند که شهید شده در کربلا از آل هاشم ذلیل کرد گردنهای قریش را این بزرگوار که
حبیب رسول خدا بود و هرگز یکی از او نظیر نبود مصیبت بینیها را بخاک مالید نیکان را ذلیل کرد و شنیدم که میگفتند گریه کنید
بر حسین و اجتناب نمائید که بسبب قتل او موکها اسباب اسفند شد مردمان بزلزله در آمدند و قمر منکسف شد آفاق آسمانها سرخ شد و وقت شام
و صبح و آفتاب تاریک شد الحسین فرزند فاطمه است این خود مصیبت و بر همه خلایق مصیبت و مرثیه مدتی برپا کردید که بسبب آن قطع گردید
بینیها و در بحار الانوار ذکر که چون حضرت امام حسین عازم گردید که از مدینه بیرون رود ام سلمه زوجه حضرت رسالت پناه بنزد آنحضرت آمد عرض کرد
ای فرزند مرا اندوهناک مگردان به بیرون رفتن خود بسوی عراق زیرا که من شنیدم از جد تو که میفرمود کشته میشود فرزندم حسین در ارض عراق در
زمینیکه آنرا کربلا گویند پس حضرت فرمود ای مادر بخدا سوگند که من میدانم که لا محاله شهید خواهم شد مرا از این چاره نیست و بخدا سوگند
که من میدانم در کدام روز کشته خواهم شد و میشناسم قاتل خود را و میدانم که در کدام بقعه مدفون خواهم گردید و میدانم که با من از اهلبیت من و خویشان
و شیعیان من که کشته خواهند شد اگر میخواهی ای مادر بنمایم بتو آنمکانی را که در آن کشته و مدفون خواهم شد پس آنحضرت اشاره فرمود بجانب کربلا و تا
آنحضرت زمینها پست شد تا اینکه نمود آنحضرت بام سلمه زمین کربلا و مضجع و محل دفن و موضع عسکر و موقف و محل شهادت خود را پس ام سلمه گریه
گریستن شدیدی پس حضرت فرمود که ای مادر خدا خواسته است که ببیند مرا کشته و ذبح شده و از روی ظلم و عدوان و خدا خواسته است که ببیند اهلبیت
مرا و زنان مرا که از وطنهای خود رانده شده باشند و اطفال مرا ذبح نموده باشند و اسیر کرده باشند و مقید نموده باشند هر چند استغاثه نمایند
نیابند یاوری و معینی پس بروایتی ام سلمه عرض کرد که ای فرزند جد عالیمقدار تو تربت مدفن ترا بمن داده است و در شیشه ضبط کرده ام حضرت امام
حسین دست خود را دراز کرد و کفی از خاک کربلا برداشت بام سلمه داد و فرمود ای مادر اینخاک را نیز در شیشه ضبط کن در هنگامیکه هر دو
خاک خون شوند بدانکه من در آن صحرا شهید شده ام و از امام زین العابدین مرویست که چون آنحضرت عازم شد که از مدینه بیرون رود عمه ها
و برادران خود را وداع نمود و خواهران و دختران خود را بر محملها سوار کرد قاسم فرزند امام حسن را با بیست و یک نفر از اصحاب و اهل خود برداشت و روانه
شد که از جمله ایشان بود ابوبکر و محمد و عثمان و عباس فرزندان امیر المؤمنین و عبد الله بن مسلم بن عقیل و علی اکبر و امام زین العابدین و علی اصغر و ابو مخنف
از عمار دهنی روایت کرده است که سکینه فرمود در روزیکه ما از مدینه بیرون میرفتیم نبود اهلبیتی که خوف و غم ایشان بیشتر باشد از ما اهلبیت رسول
و شیخ مفید روایت کرده است که چون امام حسین از مدینه بیرون رفت این آیه را خواند که در قصه بیرون رفتن موسی از ترس فرعون نازل شده است فخرج
منها خائفا یترقب قال رب نجنی من القوم الظالمین یعنی پس بیرون رفت از شهر ترسان و مترقب بود گفت ای پروردگار من نجات بخش مرا از گروه ستمکاران
و از راه متعارف روانه شد اهلبیت آنحضرت عرض کردند که از راه مشهور نمیرفتی چنانکه ابن زبیر رفت که اگر کسی بطلب شما بیاید شما را در راه نیابد
حضرت فرمود که من از راه عدول نمینمایم تا خدا حکم کند بهر که مقدر نموده است و شیخ مفید از حضرت صادق روایت کرده است که چون امام حسین از مدینه بیرون رفت
فوجهای چند از ملائکه مسومین که در دستهای ایشان بود حربها و بر اسبهای بهشت سوار بودند در راه بخدمت آنحضرت آمدند و سلام کردند و عرض نمودند که ای حجت
خدا بر خلق بعد از جد و پدر و برادر خود بدرستیکه حق تعالی مدد نموده جد ترا بما در مواطن بسیار و اکنون ما را بیاری تو فرستاده است حضرت فرمود که وعده گاه
ما و شما آن موضعی است که حق تعالی برای شهادت و دفن من مقرر فرموده است و آن کربلا است چون بآن بقعه برسم بنزد من آئید ملائکه عرض کردند ای حجت
خدا هر حکمیکه بفرمائی گوش میدهیم و اطاعت میکنیم و اگر از دشمنی بترسی که ملاقات نماید ترا ما با تو میباشیم حضرت فرمود که ایشان ضرری بمن
نمیتوانند رسانید تا محل شهادت خود برسم پس فوجهای از مسلمانان جن بخدمت آنحضرت آمدند و عرض کردند ما شیعیان و انصار توئیم
هر چه میخواهی بما امر بفرما تا اطاعت کنیم و اگر بفرمائی که جمیع دشمنانت را هلاک کنیم قبل از حرکت تو از اینمکان همه را هلاک کنیم پس حضرت ایشانرا
دعا کرد و فرمود که مگر نخوانده اید در قرآن اینکه خدا بر جد من فرستاده است اینما تکونوا یدرککم الموت ولو کنتم فی بروج مشیدة یعنی در هر جا
که باشید در می یابد شما را مرگ هر چند بوده باشید در قلعه های محکم و باز فرموده قل لو کنتم فی بیوتکم لبرز الذین کتب علیهم القتل الی مضاجعهم
یعنی بگو ای محمد اگر میبودید در خانهای خود البته بیرون میآمدند آنهائیکه نوشته شده است برایشان کشته شدن بسوی محل کشته شدن خود و اگر من در جای خود
توقف نمایم و بیرون نروم پس بچه چیز مبتلی خواهند شد این خلق گمراه و بچه چیز امتحان خواهند شد چه شخص خواهد ساکن شد در قبر من در کربلا

مجلس اول در خروج آن سرور از مدینه و ورود بمکه

که خوابگاه از برای من مهیا است و روزیکه زمین را بخون من رنگین کرده است و آنمکان از محل پناه شیعیان کوفه باشد است و آن موضع را امامان بجهت شیعیان ما کوفه نامیده است در دنیا
و آخرت لکن بزد من حاضر شوید روز دوشنبه که روز یوم عاشورا است که در آخر آن روز من شهید خواهم شد و هیچکس از اهل من و فرزندان من و
برادران من و اهلبیت من نمانده باشد که قصد کشتن او نمایند و سر مرا برای یزید ملعون برند پس جنیان عرض کردند بخدا سوگند ای حبیب خدا و فرزند حبیب خدا اگر
نبود که اطاعت امر تو واجب است و مخالفت تو مارا جایز نیست هر آینه میکشتیم جمیع دشمنان ترا پیش از آنکه بتو برسند پس حضرت فرمود بخدا سوگند که قدرت ما
بر دفع ایشان زیاده از قدرت شما است و لکن اینمطلب برای اینست که هلاک شود کسیکه هلاک میشود از روی بینه و دلیل و زنده شود کسیکه زنده شده است
از روی حجت و دلیل و شیخ مفید ذکر کرده است که امام حسین در شب جمعه سیم ماه شعبان داخل مکه معظمه شد این آیه را تلاوت فرمود و لما توجه تلقاء
مدین قال عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل یعنی چون حضرت موسی متوجه شهر مدین شد گفت امید دارم که پروردگار عالم هدایت کند مرا براه راست
که مرا بمقصود رساند چون اهل مکه و اشخاصیکه بعمره آمده بودند از اهل آفاق خبر یافتند آمدن امام مظلوم را شنیدند بخدمت آنحضرت مشرف میشدند و عبدالله
زبیر را نوبت در مکه بود و در پهلوی کعبه جای گرفته بود و مشغول نماز و طواف بود و بخدمت آنحضرت میرسید مثل سایر مردم و لکن در باطن بسیار بود بر او توقف
آنحضرت در مکه زیرا که میدانست تا آنحضرت در مکه است کسی از اهل حجاز با او بیعت نخواهد کرد و آنحضرت در نظر مردم اطوع و اجل است از او و چون
خبر وفات معویه و امتناع حضرت امام حسین و عبدالله زبیر از بیعت یزید پلید باهل کوفه رسید شیعیان کوفه در خانه
سلیمان بن صرد خزاعی جمع شدند و در باب هلاک معاویه حمد و ثنای الهی را بجا آوردند بعد سلیمان گفت معویه هلاک شد و امام حسین از بیعت او امتناع
نموده بجانب مکه رفته است و شما شیعیان او و پدر او میباشید و اگر میدانید که او را یاری خواهید کرد و با دشمنان او جهاد خواهید نمود پس بنویسید
و او را طلب نمائید اگر در یاری او سستی خواهید ورزید پس او را فریب مدهید که در مهلکه میفکنید ایشان گفتند نه چنین است بلکه با دشمنان او
مقاتله خواهیم کرد و جانهای خود را فدای او خواهیم کرد سلیمان گفت اگر چنین است پس بنویسید بخدمت آنحضرت پس عریضه بخدمت آنحضرت قلمی نمودند
بسم الله الرحمن الرحیم این نامه ایست بسوی حسین بن علی از جانب سلیمان بن صرد و مسیب بن نجبه و رفاعة بن شداد بجلی و حبیب بن مظاهر و سایر شیعیان
او که از مؤمنین و مسلمین اهل کوفه اند سلام بر تو باد پس سپاس میکنیم خدای یگانه را اما بعد پس حمد خدا را که هلاک کرد دشمن جبار
و معاند ترا که بر این امت … بر ایشان والی گردید و بجور و عدوان بر ایشان حاکم گردید اموال ایشانرا بناحق تصرف نمود و نیکان ایشانرا بقتل رسانید
و بدان ایشانرا باقی گذاشت و مال خدا را بر اغنیا و جباران قسمت نمود پس دور شود از رحمت الهی چنانچه دور شدند قوم ثمود و بعد بدرستیکه ما امام و پیشوائی
نیست پس بزودی بسوی ما بیا شاید حق تعالی جمع نماید ما را ببرکت تو بر حق و نعمان بن بشیر که حاکم کوفه است در قصر دار الاماره نشسته است و ما بجمعه و عید او
حاضر نمیشویم و چون خبر رسد که شما متوجه کوفه شده اید او را از کوفه بیرون میکنیم تا باهل شام ملحق گردد انشاء الله والسلام پس این نامه را بعبدالله
مسمع همدانی و عبدالله بن وال دادند و مبالغه نمودند که بزودی این نامه را بآنحضرت رسانند پس ایشان در دهم شهر رمضان در مکه بخدمت آنحضرت رسیدند
و نامه را تسلیم بجناب نمودند باز اهل کوفه بعد از دو روز فرستادند دو قاصد قیس بن مسهر صیداوی و عبدالله بن شداد و عمارة بن عبدالله …
و نوشتند بسم الله الرحمن الرحیم این عریضه ایست بخدمت حسین بن علی از شیعیان او اما بعد پس زودی خود را برسان که مردم انتظار ترا میکشند و بسوی غیر تو
رغبت نمینمایند البته البته بتعجیل تمام خود را برسان والسلام پس شبث بن ربعی و حجار بن ابجر و یزید بن حارث و عروة بن قیس و عمرو بن حجاج زبیدی و محمد بن
عمرو تیمی عریضه دیگر نوشتند باین مضمون که باغها و زمینها سبز شده اند و درختان برگ برآورده اند و میوه ها رسیده اند اگر بخواهی تشریف بیاوری
لشکرهای تو مهیا و حاضرند والسلام مؤلف گوید که … یا اباعبدالله ببین ازین اشخاصیکه نامه ها نوشتند اشخاصی بودند که
در زمین کربلا جنگ میکردند با این نامه ها با امام مظلوم … و هنوز لشکر ایشان وارد نشده بود که با شمشیرها کشیده و نیزه ها بجنگ او بیرون رفتند
همین عمرو بن الحجاج و عروة بن قیس و شبث بن ربعی که نوشتند صحراها سبز شده است و میوه ها رسیده است و ما منتظر قدوم تو ایم از رؤسای لشکر عمر سعد بودند
عمرو بن حجاج بر میمنه لشکر پسر سعد امیر بود و عروة بن قیس سرکرده سواران بود و یزید بن حارث سرکرده دو هزار سوار بود و شبث بن ربعی سرکرده پیاده گان بود
و همین عمرو بن حجاج بود که با چهار هزار نفر بر سر شریعه فرات موکل بود که آنحضرت را با اصحابش از آب منع میکردند همین عمرو بن الحجاج بود که نقض نمود شرط را
که عمر سعد با آنحضرت کرده بود که یکیک در مقابل آنحضرت بیایند این ملعون بیشتر گفت ای احمقها میدانید با چه اشخاص محاربه میکنید با شجاعان
روزگار … با اشخاص محاربه میکنید که برخود قرار داده اند مرگ را یکیک مقابل ایشان رویید ایشان قلیل میباشند اگر ایشان را هیئت جمعی
سنگباران کنید همه ایشان را بقتل میآورید عمر سعد گفت رای تو است پس منادی فرستاد که ندا در داد که یکیک مقابل آنحضرت نروید پس همه
ملعونها هیئت اجتماع حمله مینمودند و اصحاب آنحضرت را بقتل میآوردند همین عمرو بن حجاج بود که میگفت ای اهل کوفه استوار باشید بجمعیت خود و شک
نداشته باشید در قتل کسیکه از دین بیرون رفته است و مخالفت امام نموده است یعنی امام زمان یزید بوده و مخالفت کننده حضرت امام حسین بوده
آن غریب مظلوم فرمود ای پسر حجاج آیا مردم را تحریص میکنی بر کشتن من آیا ما از دین بیرون رفته ایم و شما بر دین ثابت هستید زود است که خواهید

دانست

مجلس اول در خروج از مدینه و ورود بمکه

دانست که کدام یک از دین بیرون رفته ایم و کدام یک اولی بآتش باشیم پس همین عمرو بن حجاج با یاران خود حمله کرد بر امام مظلوم در سر آب فرات و جنگ مغلوب شد آن امام
تشنه لب از شدت تشنگی اسب خود را راند در میان آب فرات و ملاحظه نمود که اسب هم تشنه است فرمود انت عطشان و انا عطشان والله
لا اذوق الماء حتی تشرب یعنی تو تشنه و من تشنه ام بخدا سوگند که آب نمیاشامم تا تو آب نیاشامی چون اسب کلام آن امام تشنه لب را شنید سر خود را از آب
بلند کرد و منتظر بود که اول آن امام مظلوم آب بیاشامد پس حضرت خطاب کرد با آن حیوان اگر آشامیدن بخور که من نیز آب میخورم پس کفی از آب
برداشت که بیاشامد پس از ملعونها یکی از تابعین و بعضی بروایتی … آنحضرت ذکر کرده اند مبارکش پر از خون شد خون ملعونها یکی از تابعین و
فریاد برآورد که ای حسین تو لذت میبری از آشامیدن آب و لشکر بحرم سرا تو ریختند همینکه حضرت این کلام را شنید بتعجیل از نهر فرات برآمد که مبادا لشکر
بحرم سرا ریزند که حرم تو معصوم فرموده است شاعر عرب از زبان زینب که ای برادر جان مادامیکه عمامه بر سر تو بود معجر بر سر من بود همینکه عمامه ترا
ربودند معجر مرا نیز ربودند یعنی مادامیکه تو توانائی داشتی کسی بما ستم نکند همینکه تو از توانائی افتادی نوبت اعدا بما
ستم کردند ما را برهنه کردند اموال ما را بغارت بردند ما را اسیر کردند همین عمرو بن حجاج بود که موکل آب فرات بود که امام مظلوم با یاران آب بیاشامد
در وقتیکه ندا در داد یا حسین از این آب که مانند شکمهای ماهیان میدرخشد و سگان و خوکان مینوشند بخدا سوگند که قطره از این آب نخواهی چشید تا آب
جهنم را بچشی صاحب … ذکر نموده که از اهل بیت است میگوید که استماع این نوع کلمات شدیدتر بود بر آنجناب از منع آب همین عمرو بن حجاج بود
در وقتیکه امام مظلوم از اسب غلطید در میان خاک و خون … از اسب خود در آمد که سر منور آنحضرت را از بدن جدا کند چون پای چپ خود
در میان سینه گذاشت همینکه نظرش بر چشمهای امام مظلوم افتاد برگشت و بر اسب خود سوار شد و شمر ولد الزنا با او گفت چرا برگشتی در جواب
گفت که چشمهای او مانند چشمهای رسول خدا بنظر آمد نخواستم که خون او در گردن من باشد که در این اثنا … از خیمه بیرون آمد و گوشواره
گوشش میلرزید و میگفت لیت السماء انطبقت علی الارض و لیت الجبال تدکدکت علی السهل ای عمر بن سعد اباعبدالله را میکشند و تو ایستاده
و نظر میکنی که اشک از چشمهای آن ملعون بر روی ریشش جاری شد همین پسرها که اکثر نامه بهای او از جانب کوفه بامام حسین … مختار
آوردند مختار گفت لعنة الله علیک تو نبودی قاصد بودی و نامه بمکه بردی نزد حضرت امام حسین با قیس بن مسهر صیداوی و وقتیکه بزمین کربلا آمد چرا انکار
کردی که من خبر ندارم … گفت یا امیر … مختار … کار … تمام
کن او … چنان دوید که افتاد امیر و یاران خندیدند پس … خواست شمشیر کشید و او را پاره پاره کرد و دیگر حارث … بود او را بنزد مختار
آوردند گفت الحمد لله که بدست من افتادی ای عدو الله خدا ترا خوب گرفت بدست من … حارث گفت من چه کرده ام که خدا مرا گرفته است و مختار گفت
لا حول و لا قوة الا بالله ای ملعون چه نکردی نامه با امام حسین نوشتی که بیا که میوه ها رسیده است … امام مظلوم آمد
… که من نامه ننوشتم و سرکرده دو هزار سوار شدی و بکربلا رفتی و جنگ کردی و او را شهید کردی از این بدتر چه خیانت باشد پس فرمود …
که پوشیده بودی در وقت جنگ … ملعون انکار کرد فرمود تا او را … تا اقرار کند و زره …
و خود بجمع کردن مال مشغول شد امیر فرمود تا آن زره را با آتش سرخ کردند او را برهنه کردند اطراف زره را با نیزه برداشتند و در گردن او انداختند
… میکرد و میگفت بر زمین میغلطید آن زره در بدن او چسبید گوشت و پوست او را … پس پسر او را آوردند در غایت حسن و جمال بود مختار او را
پیش طلبید از خنجر … او را اشکافت و دستهای خود را بخون او آلوده کرد پس هشت نفر را جماعتیکه شمشیر و نیزه بر امام حسین زده بودند بنزد مختار
آوردند مختار فرمود … گفتند … ما را نکشید
… فرمود چرا نامه بامام حسین نوشتید فرستادید که بیا بطرف عراق و وقتیکه آمد چرا یاری او نکردید بعوض
یاری و حرب کردید جواب ندادند فرمود ظاهر شد که شما بخدا و رسول و روز قیامت اعتقاد ندارید جلادها فرمود تا کاردهای آهنین در آتش
سرخ کردند بدنهای ایشانرا از هم دریدند بعد احمد ابن شعران را آوردند مختار فرمود ای … تو که نامه بامام حسین نوشتی چرا وفا نکردی و از …
خود برگشتی و در حضرت … هرگاه یاری نکردی چرا جنگ کردی فرمود تا او را در کوره آهن انداختند همین شبث بن ربعی بود در روز قتل که حضرت عباس به عمر سعد
فرمود که شما بقتل آوردید این اصحاب و برادران و بنی اعمام حضرت امام حسین را حال اهلبیت و اطفال و عیال تشنه اند و جگر ایشان از سوزش تشنگی
کباب شده است … آب بدهید که … ایشان برسانیم شبث بن ربعی در جواب او گفت ای پسر ابوتراب بگو ببرادرت که اگر همه روی زمین آب بوده
باشد و آن در ید ما باشد قطره از آن را بشما نمیچشانیم تا اینکه بدست بیعت یزید درآئید همین شبث بود وقتیکه آن امام مظلوم در میان خاک و خون دست
و پا میزد با شمشیر … آن غریب مظلوم آمد که سر طاهرش را از بدن مبارکش جدا کند پس آن غریب معصوم نظری بر او کرد که با آن نظر شمشیر از دستش
افتاد و شروع کرد بگریستن و بصدای بلند میگفت معاذ الله یا حسین که ملاقات نمایم پدرت و جدت را در حالتیکه بخون تو آلوده باشم … ازین تیرها و نیزه ها
و شمشیرها و گرزها و سنگها میوه های شما بود و همه را بتحفه آن غریب مظلوم آورده بودید با این لشکرها بود که بیاری آنحضرت مهیا کرده بودید

را بهم مضایقه کردند کوفیان خوش داشتند که مهمان کربلا. در کتاب عوالم العلوم از نوادر علی بن اسباط از بعضی از اصحاب خود از امام محمد
باقر عم روایت کرده است که فرمود در روز عاشورا پدرم در خیمه بود و بنا خوشی اسهال مبتلا بود و من میدیدم اصحاب جدم حسین عم که تابع بودند
بجنا برادر طلب بخود دنا یکبار بر میمنه حمله میکردند و یکبار بر میسره و یکبار بر قلب و بحقی که کشتند آن مظلوم را پیغمبر رسول منع فرموده
که تا زنان بخو بکشند بحقی که کشتند تشنه لب غریب بشمشیر و نیزه و سنگ و چوب و عصا و بعد اسب بر بدن مبارکش تاختند مغدرم را دیدند
شیعیان که در وقت نوشتن مضمون کتابه از ملاعین قلم عثمان اختیار از دستم ربود و کمال بخت جمله از آن بر نوشتاتا ظاهر ساخت و دل شیعیان را تا با
استماع رفتار ایشان بدرد آورد بادی نامها کوفیان با آن امام مظلوم میرسید جواب آنها را نمینوشت تا اینکه در یک روز ششصد نامه از آن غداران
بآنحضرت رسید چون مبالغه ایشان از حد گذشت و رسولان بسیار نزد آنحضرت جمع شدند بلکه بروایت ملهوف دوازده هزار نامه نزد آنحضرت
در نوبتهای متعدد جمع شد حضرت در جواب نامه آخر ایشان نوشت بسم الله الرحمن الرحیم این نامه ایست از حسین بن علی عم بسوی گروه مؤمنان و مسلمانان
اما بعد بدرستیکه هانی و سعید نامه‌های شما را آوردند و ایشان آخر رسولان شما بودند بر مضمون همه آنها مطلع شدم و در جمیع آنها نوشته بودید
که ما امامی نداریم بنزد ما بیا شاید بحق تعالی ببرکت تو ما را جمع کند بر حق و هدایت و اینک میفرستم بسوی شما برادر و پسر عم و محل اعتماد خود مسلم بن
عقیل را اگر بنویسد بمن که جمع شده است رأی عقلاء و دانایان و اشراف و بزرگان شما بر آنچه در نامه‌ها نوشته بودید و درج کرده بودید انشاء الله بزودی بسوی شما میآیم
بجان خود سوگند یاد میکنم امام نیست مگر کسیکه حکم کند در میان مردم بکتاب خدا و قیام نماید در میان مردم بعدالت و مردم را بدین حق مستقیم
بدارد و حبس کننده باشد نفس خود را با آنچه رضای خدا در آنست والسلام

مجلس دوم در بیان فرستادن آنحضرت مسلم عقیل را بجانب کوفه

و در بیان شهادت … چون رسل و رسائل کوفیان در طلب نمودن حضرت امام حسین عم از حد گذشت آنجناب برادر و پسر عم خود
مسلم عقیل را که بوفور عقل و تدبیر و صلاح و شجاعت از همگنان ممتاز بود طلبید برای بیعت گرفتن از اهل کوفه با قیس بن مسهر صیداوی و عماره بن عبد الله و
عبد الرحمن بن عبد الله متوجه آن صوب کرد و امر نمود او را بتقوی و پرهیزکاری و کتمان امر خود و مخالفان و لطف و مدارا و فرمود که اگر مردم بر بیعت
اتفاق نمایند بزودی حقیقت حال را بمن اظهار نما پس مسلم حضرت را وداع نمود بمدینه منوره رفت و در مسجد حضرت رسول ص نماز گذارد و با اهل و یاران
خود وداع نمود و دو دلیل از قبیله قیس گرفت و متوجه کوفه گردید و آن دلیلان راه را گم کردند و تشنگی بر ایشان غالب شد تا از رفتن عاجز شدند
علامت راه را بمسلم نمودند و هلاک شدند و مسلم با جماعتی که با او بودند … آن دو دلیل گفته بودند روانه شدند تا اینکه رسیدند بموضعیکه از مضیق مشهور است
پس نامه بمصاحبت قیس بن مسهر بخدمت حضرت امام حسین عم فرستاد و در آن نامه درج نمود گم کردن راه و فوت دو دلیل را و نوشت که من در این امر
فال بد زدم اگر مصلحت دانی … … مرا از این سفر معاف داری … چون نامه بآنحضرت رسید در جواب نوشت
اما بعد گمان میکنم که جبن و ترس ترا باعث شده است که از من استعفا نمائی از رفتن برو بجانبی که ترا امر نموده‌ام والسلام چون نامه آنجناب
بمسلم رسید و بر مضمونش مطلع شد گفت این بر من خوف نیست که خوف بجهة خود بوده باشد پس روانه شد در اثنای راه مردی را دید که بر آهو تیری انداخت و او را هلاک
نمود مسلم فرمود انشاء الله دشمن خود را هلاک خواهم کرد و چون وارد کوفه گردید بخانه مختار بن ابی عبیده ثقفی نزول نمود و شیعیان کوفه فوج فوج بخدمت
آنجناب آمدند و چون نامه حضرت امام حسین عم را بر ایشان میخواندند ایشان از استماع آن نامه گریه میکردند پس بروایت ابی مخنف عابس بن شبیب
شاکری برخاست و حمد و ثنای الهی بجا آورد و صلوة بر حضرت رسالتپناه فرستاد و رو بجانب مسلم عرض کرد که من مطلع نیستم بر دلهای
مردم و لکن خبر میدهم شما را از آنچه در نفس من است … شما را اجابت مینمایم و با شمشیر خود میزنم دشمنان شما را تا اینکه ملاقات
نمایم خدا را در نصرت شما بعد نشست بعد حبیب بن مظاهر از جا برخاست و گفت خدا رحمت کند ترا اگر بجا آوردی آنچه را که واجب بود و من نیز بخدا
سوگند میگویم آنچه را که تو گفتی بعد اهل کوفه دسته دسته میآمدند و بیعت مینمودند تا اینکه بروایتی هیجده هزار نفر بیعت کردند پس بروایت
مفید مسلم نامه بخدمت حضرت امام حسین عم نوشت که تا حال هیجده هزار نفر بیعت کرده‌اند تشریف بیاور … و چون شیعیان بخدمت مسلم تردد میکردند
بشیر که از جانب معویه و یزید حاکم بود حقیقت حال را مطلع شد بمسجد در آمد بر منبر برآمد بعد از حمد و ثنای الهی گفت اما بعد ای بندگان خدا از خدا بترسید
و بسوی فتنه و افتراق مشتابید که باعث کشتن مردان و ریختن خون مسلمانان و غارت اموال ایشان میگردد و کسیکه با من جنگ نکند من
در مقام جنگ او بر نمیآیم و تا شما بمجادله در نیائید شما را نمیشورانم و بتهمت و گمان کسی را عقوبت نمیکنم و لکن اگر خروج نمائید و بیعت
امام خود را بشکنید با شما محاربه میکنم هر چند مددکاری از شما نداشته باشم و امیدوارم که حق‌شناسان شما زیاده از
باطل‌شناسان باشند پس عبد الله بن مسلم بن ربیعه که هم سوگند بنی امیه بود برخاست و گفت اینگونه سخن که از تو ناشی شد نفع نمیکند این نوع کلام سخن مردم ضعیف
است … نعمان گفت که ضعیف باشم و در طاعت خدا باشم نزد من بهتر است از اینکه غالب باشم در معصیت خدا پس از منبر فرود آمد عبد الله بن مسلم
به یزید نوشت که اما بعد مسلم عقیل بکوفه آمده و شیعیان با او بیعت مینمایند برای حسین بن علی بن ابیطالب اگر کوفه را میخواهی کسی را بکوفه بفرست

که در امر دشمنان تو مانند تو اهتمام نماید زیرا که نعمان بن بشیر با … عماره بن عقبه و عمر بن سعد نیز چنین نامها نوشتند
یزید چون بر مضامین نامها مطلع شد سرجون را که از … معاویه بود طلبید با او در این باب مشورت کرد و گفت حسین متوجه کوفه گردیده و مسلم عقیل
در مقام … بود سرجون گفت اگر معاویه زنده میشد با رأی او عمل میکردی یزید گفت بلی سرجون گفت معاویه را … که امارت کوفه را بعبید الله
زیاد دهد … این بود رأی معاویه و فات یافت و حال آنکه امر نموده بود … پس کوفه و بصره هر دو شهر را بعبید الله زیاد ملعون داد
… پس نامه بعبید الله نوشت که دوستان من از کوفه مرا نوشته‌اند که مسلم عقیل وارد کوفه شده است …
مسلمانان … چون نامه مرا بخوانی متوجه کوفه شو و … مسلم عقیل را بدست آورده … یا بقتل او … یا از کوفه بیرون
کن و نامه مرا بمصاحبت مسلم بن عمرو باهلی برای ابن زیاد فرستاد و چون نامه … بصره … سفر کوفه …
در وقتیکه جواب نامه‌های اهل کوفه را قلمی نمودند نامه بمصاحبت یکی از موالی خود که ملقب بود بابا رزین باشراف بصره مثل یزید بن مسعود و منذر بن جارود
قلمی نموده ایشان را بنصرت و بیعت خود طلبید چون اشراف بصره بر مضمون نامه مطلع گردیدند پس یزید بن مسعود قبایل بنی تمیم و بنی حنظله و بنی سعد را جمع نمود
و فرمود … حسب و نسب من در میان شما چگونه است … گفتند …
و سرآمد شرف ما … یزید بن مسعود گفت شما را برای امری جمع کرده‌ام …
گفتیم … …
… خواستم … ایشان امارت نماید …
از موضع قدم خود … جهاد … افضل است … حسین بن علی عم فرزند رسول که صاحب شرف و رای
اصیلست … که بوصف … علی که … پس چشم بپوشانید … نمایند …
باطل … قیس … شما را در روز جمل … بصره … فرزند رسول خدا … که کوتاهی میکند
احدی در نصرت آنجناب مگر … …
… پس جواب … که … حنظله برخاستند گفتند ما تیر کش تو ایم و سواران عشیره تو ایم …
… بنی سعد … … …
… … …
کفتند که … … … … …
… … بنی سعد … … … …
… … … … …
نماید نصرت آنحضرت را … پس جواب نامه آنحضرت را نوشت بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد نامه شما رسید و فهمیدم آنچه …
… … … … …
… … … … …
پس تشریف بیاور … … … …
… … …
با آنحضرت … مطلع شد … … …
خواست … متوجه آنحضرت گردد خبر شهادت آنحضرت را … …
… … … … …
… … … عثمان بن زیاد … … کوفه … …
… … … … …
… … … … …
… … … … …
… … … … …
ایشان … … … … …

تا آنکه آن ملعون به قصر الاماره رسید نعمان گمان کرد که امام حسین است بر بالای قصر آمد و گفت ترا بخدا قسم میدهم که دور شوی و متعرض من
نگردی و ابن مرجانه سیر... اند باختیار خود بتو نمیدهم و با تو در مقام قتال بر نمی‌آیم چون ابن زیاد این سخن را شنید به نعمان بانگ زد که در را بگشا نعمان
فهمید که او ابن زیاد است در را گشود و او آمد و مردم خائف شده پراکنده شدند و چون صبح شد منادی او ندا کرد که مردم جمع شدند
چون جمع شدند بیرون آمد و خطبه خواند و گفت یزید مرا والی شهر شما کرده است و سرحد شما را بمن سپرده است و امر نموده است مرا که مطیع را نوازش نمایم
و خلاف کننده را به شمشیر و تازیانه تادیب نمایم پس از منبر فرود آمد و رؤسای قبایل و محلات را طلبید و مبالغه و تاکید نمود که هر که در محله و قبیله
خود کسانی را بیابید که با یزید در مقام خلافند باید نام او را بنویسید و بمن عرض نمایید هرگاه ظاهر شود که چنین کسی در قبیله و محله شما بوده است و شما
مرا مطلع ننموده اید خون و مال شما بر من حلال خواهد بود و چون خبر وارد شدن آن ملعون بمسلم رسید از خانه مختار بیرون رفت و در خانه هانی بن عروه
پنهان شد و شیعیان بخدمت آن جناب پنهانی میرسیدند و بیعت میکردند تا آنکه بیست و پنج هزار نفر بیعت نمودند تا اینکه بروایت مناقب بیست
و پنج هزار نفر با او بیعت کردند چون خواست که خروج کند هانی گفت که تعجیل منما و شریک بن اعور همدانی با تفاق ابن زیاد از بصره آمده بود و در خانه هانی
نزول نموده بود بیمار شد و بر احوال مسلم مطلع کردید به مسلم گفت که عبیدالله بعیادت من خواهد آمد چون من او را مشغول سخن کردم تو با شمشیر بر سر
او آمده او را بقتل رسان و علامت میان من و تو اینست که آب طلبم چون ابن زیاد بعیادت شریک آمد و شریک آب طلبید مسلم بیرون نیامد تا آنکه سه مرتبه آب طلبید
این نماند و چون هانی او را بخدا سوگند داده بود که ابن زیاد را در خانه او بقتل نرساند و ابن زیاد از خانه او بیرون رفت مسلم شمشیر انداخت هانی چون شنید شریک گفت
کفتی وای بر او که مرا خود را کشتی و از آنچه منع نمود واقف شد چون بیرون آمد مسلم بیاختیار افتاد شریک شعری خواند که دلالت میکند بر خروج او ابن زیاد
از آن شعر متوهم کشته برخواست و بیرون رفت آن لعین چند آنکه تفحص کرد از احوال مسلم مطلع نشد غلامی داشت معقل نام او را طلبید سه هزار
درهم باو داد و گفت تفحص نما از احوال مسلم و یاران او و هر یک از ایشان که بیابی این مال را باو ده و اظهار محبت و ولای اهل بیت نما و بگو این وجه
را صرف دشمنان خود کنید و چنین کن که ایشان را از تو مطمئن میشوند و امور خود را از تو پنهان نمیدارند پس معقل سعی بسیار کرد تا مطلع
شد پس معقل بمسجد آمد در احوال او و صلاح مینگریست ناگاه نظرش بر مسلم بن عوسجه افتاد و در پهلوی او نشست تا از نماز فارغ شد گفت من مردی
از اهل شام و خداوند بر من منت گذاشته بمحبت اهل بیت رسالت و بمحبت کسی که دوست ایشان است پس شروع نمود بگریستن و گفت شنیده‌ام
که مردی از اهل بیت وارد این شهر شده است و از مردم بیعت میگیرد بجهت فرزند رسول خدا میخواهم بخدمت او برسم کسی مرا راه نما کند تا بخدمت او
برسم و الان در مسجد نشسته بودم شنیدم از جماعتی که میگفتند این مرد بر احوال اهل بیت مطلع است و بتو اشاره میکردند پس بخدمت تو آمدم که تو مرا
از من بگیری و مرا بخدمت آن شخص برسانی و اگر خواهی اول از من بیعت بگیر بعد مرا بخدمت آن جناب برسان مسلم بن عوسجه در سخن آن ملعون بازی خورد و گفت خدا را حمد
میکنم بر آنکه دوستی از دوستان اهل بیت را ملاقات نمودم و از دیدن تو شاد شدم ولکن آزرده شدم از اینکه مردم از احوال من مطلع گردند قبل از اتمام
امر از ترس این طاغی و سطوت او معقل گفت خیر برای شما میشود خیر است اکنون از من بیعت بگیر مسلم بن عوسجه از او برای حضرت امام حسین بیعت گرفت
و با پیمان مغلظه او را سوگند داد که در مقام خیرخواهی و کتمان امر باشد پس گفت چند روز آمد و شد نما در منزل من تا اذن بطلبم از جناب مسلم برای
تو پس آن ملعون چند روزی صرف بخانهٔ مسلم بن عوسجه و از خفایای امور شیعیان مطلع میشد و بابن زیاد خبر میداد پس مسلم بن عوسجه از مسلم بن عقیل بجهت
او اذن طلبید آن ملعون را بخدمت آن جناب برد و آن جناب را او بیعت گرفت و ابو ثمامه صائدی بقبض اموال او مأمور ساخت و معقل مطلع احوال آنحضرت بابن زیاد
میرسانید و چون هانی از ابن زیاد متوهم شد بهانه بیماری بمجلس آن شقی حاضر نمیشد پس ابن زیاد پرسید که چرا هانی نزد ما نمی‌آید گفتند بیمار است گفت اگر
مطلع بودم بعیادتش میرفتم پس محمد بن اشعث و اسماء بن خارجه و عمرو بن حجاج را طلبید و دختر عمرو زوجه هانی بود و ایشان را فرستاد نزد هانی و گفت
بگوئید که چرا نزد ما نمی‌آید و دوست ندارم که مثل او از اشراف عرب نزد ما ضایع شود پس ایشان نزد هانی آمدند و او را با فسانه چند باز داده
باتفاق خود روانه مجلس ابن زیاد شدند تا آنکه نزدیک قصر دار الاماره رسیدند هانی بجهت خود بعضی از امور را ملاحظه نمود و متوهم گردید و بحسان بن اسماء
گفت ای برادرزاده من از این مرد ترسانم حسان گفت ای عم بخدا سوگند که هیچ بیمی بر تو نیست چرا خوف راه میدهی و حسان نمیدانست که ابن زیاد او را برای چه مطلب
فرستاده است تا اینکه داخل مجلس آن ملعون شدند و شریح قاضی در آن مجلس حاضر بود چون نظر ابن زیاد بر هانی افتاد گفت اتتک بخائن رجلاه یعنی شخص خائن
بپای خود نزد تو آمد چون هانی نزدیک ابن زیاد رسید و سلام نمود و شروع کرد بعتاب کردن و گفت این چه فتنه است که در خانه خود برپا نموده و از برای یزید
و مسلم را بخانه خود برده و لشکر و سلاح برای او جمع مینمائی هانی انکار کرد پس ابن زیاد معقل را طلبید چون نظر هانی بر معقل افتاد دانست که آن ملعون
جاسوس آن شقی بوده است یکی نتوانست انکار نماید گفت بخدا سوگند که من او را بخانه خود نیاورده ام و بی خبر بخانه من آمد و من حیا کردم که او را
راه ندهم پس او را مهمان کردم حال اگر میخواهی سوگند غلیظ یاد نمایم که او در صدد شر نیستم و اگر میخواهی باو بیعت نمایم و اگر میخواهی رهنی نزد تو
بگذارم تا من بر گردم پس بروم و بگویم که از خانه من بیرون رود بهر موضعی که از زمین خدا که خواسته باشد تا اینکه از امان بدر روم ابن زیاد گفت بخدا

سوگند که دست از تو بر نمیدارم تا آنکه او را نزد من حاضر نمائی هانی گفت بخدا سوگند که این هرگز نخواهد شد که مهمان خود را بیاورم تا تو او را
بقتل رسانی ابن زیاد گفت بخدا سوگند باید بیاوری او را هانی گفت بخدا سوگند که نیاورم چون سخن در میان ایشان بطول انجامید مسلم بن عمرو باهلی
برخواست و گفت ایها الامیر بگذار من در خلوت سخن گویم پس دست هانی را گرفته در کناری برد که ابن زیاد هر دو را میدید و آواز ایشان بلند میشد
میشنید مسلم بن عمرو گفت ای هانی ترا بخدا سوگند میدهم که خود را بکشتن مده و بلا را بر عشیره خود میپسند بدرستیکه مسلم پسر عم یزید است و ایشان
هستند و او را نخواهند کشت تو مسلم را با ایشان بده و خود را از بلا رها کن و در این فعل نقصی بجهت تو نیست زیرا که تو او را بسلطان میدهی هانی گفت بخدا
سوگند این منتها خواری منست که مهمان خود را بدشمن او دهم با اینکه صحیح و سالم و اعوان و یاران دارم بخدا سوگند که اگر هیچ یاور نداشته باشم مسلم را باو
نمیدهم تا کشته شوم و هر چند او را سوگند داد در تسلیم نمودن مسلم ابا نمود گفت او را نزد من آرید ابن زیاد چون این را شنید هانی را نزد خود طلبید گفت بخدا
سوگند که الحال مسلم را حاضر نکنی گردنت را میزنم هانی گفت اگر ابن اراده نمائی شمشیرها از غلاف کشیده شود بر دور خانه تو و تو گمان میکنی که عشیره
او یاری او نخواهند کرد ابن زیاد گفت بار بیجا بر من میکشی و اینها را بیاورید و او را پیش من بدارید پس عصا بر سر و روی و بینی
و جبین و خد او بسیار زد تا آنکه بینی او شکست و گوشت جبین و روی او بریخت و خون جاری شد بر لباسهای او تا آنکه چوب شکست پس هانی بر دوا
دست شمشیر خود را کشید که زخم منکر بابن زیاد زند معقل جاسوس آمد که منع نماید او را بشمشیر قطع نمود و حمله کرد بر آن اشقیا و بروایتی منتخب گفت
بخدا سوگند که اگر پای من بر روی طفلی از اطفال اهلبیت باشد بر نمیدارم تا قطع شود پس بروایت مفید گفت که او را تقیا به شمشیر یکی از ملاعین
پس ابن زیاد گفت او را علاف بکشید آن شخص ابا نمود ابن زیاد گفت تو بر امام خود خروج نموده خون تو بر ما حلال است بکشید او را در یکی از این خانها
حبس نمائید و در او ببندید و نگاهبانان بر او بگمارید پس حسان بن اسماء برخواست و متوجه ابن زیاد گردید و گفت تو عذر مینمائی و ما را فرستادی که این مرد را
بیاوریم چون او را آوردیم استخوانهای روی او را شکستی و خون او را جاری نمودی بر ریش او و در نظر داری که او را بقتل رسانی ابن زیاد گفت تو اینجا هستی پس
امر نمود که او را زدند و در ناحیه نشانیدند محمد بن اشعث گفت ما راضی میباشیم بآنچه امیر بجهت ما راضی میباشد چه نفع بما داشته باشد یا ضرر
امیر ادب کننده است پس خبر بعمرو بن حجاج رسید که هانی کشته شد عمرو و قبیله مذحج را جمع نمود و دار الاماره آن لعین احاطه کرد و فریاد زد که من عمرو بن
حجاجم و اینک سواران قبیله مذحج جمع شده اند و میگویند که ما در مقام عصیان نشده ایم چه سبب هانی را بقتل آورده اید ابن زیاد از اجتماع ایشان
متوهم شد بشریح قاضی گفت برو هانی را ملاحظه کن و مردم را خبر ده که او زنده است چون شریح نزد هانی رفت دید که خون از روی او جاری است و میگوید
مگر هلاک شده اند عشیره من کجایند اهل دین تا کاه فریاد مردم را شنید گفت گمان اینست که این صوتها صوت مذحج و یاران من باشد اگر ده نفر
ایشان بقصر داخل شوند مرا بنجات میدهند پس شریح بیرون آمد با ایشان گفت چون اجتماع شما را شنید مطلب شما را فهمید امر کرد که بمردم و هانی بگویم
من رفتم و او را دیدم و مرا امر کرد که شما را ملاقات نمایم و خبر دهم که هانی زنده است اینکه شنیدید که او را کشته اند پس عمرو بن حجاج و اصحاب او گفتند حال که کشته
نشده است الحمد لله و پراکنده شدند پس عبیدالله بمسجد آمد و بر منبر بالا رفت و یاران او بر دور او از خاصان و حشم و مردم را از مخالفت او ترسانید چون خواست
که فرود آید جمعی بمسجد ریختند و خبر دادند که مسلم خروج نمود ابن زیاد مضطرب شد بسرعت تمام خود را بدار الاماره رسانید در ها را بست عبدالله بن خازم
میگوید که مرا مسلم بن عقیل فرستاده بود که برو ببینم چه بر سر هانی میآید چون دیدم که او را زدند و حبس نمودند اسب خود را سوار شدم و بزودی خبر را بآن جناب
رسانیدم که ناگاه جماعتی از زنان طایفهٔ مراد فریاد وا ثکلاه برآوردند چون مسلم بر این حالت مطلع شد امر نمود مرا که ندا کنم در میان اصحاب او که جمعیت
نموده بودند در حوالی خانه او و بقدر چهار هزار نفر میشدند و فرمود که منادی ندا کند یا منصور امت چون من این ندا را کردم مردم جمعیت نمودند مسلم
بیرون آمد برای هر قبیله علمی ترتیب داده روانه شدند و قصر ابن زیاد را احاطه نمودند و کار بر ابن زیاد تنگ شد تمام همت او بر نگاهداشتن
دروازه قصر بود و زیاده از پنجاه نفر با او در دار الاماره نبودند اصحاب مسلم قصر آن ملعون را در میان گرفتند که یکمرتبه در قصر بر ایشان میشد
و نظر میکردند سنگ بر او میزدند و دشنام میدادند او و ابن زیاد و پدر او را چون ابن زیاد حال را باینمنوال دید کثیر بن شهاب را امر کرد که بیرون رود با
اطاعت نمایندگان از قبیلهٔ مذحج و مردم را از عقوبت یزید بترساند و در معاونت مسلم سست کند و امر نمود محمد بن اشعث را که در قبیله کنده
و حضرموت برود و جمع نماید علم امان بر پا کند و ندا کند که هر که در تحت این علم در آید در امان باشد همچنین قعقاع و شبث و حجار و شمر را بجهت
امر فرستاد پس اشقیا شروع نمودند بفریب دادن اهل کوفه و ترسانیدن ایشان تا آنکه عده بسیاری بر دور ایشان جمع شدند پس با ایشان جمعیت در دار ایشان جمع
شدند پس با غائله ابن زیاد رفتند کثیر بن شهاب گفت با ابن زیاد که جمعیت بسیار در قصر جمع شده اند بر سر مسلم بشتاب ابن زیاد راضی نشد علمی از برای شبث
ربعی ترتیب داد و او را با گروهی از منافقان بیرون فرستاد و اشراف کوفه را امر کرد که مشرف بر یاران مسلم شوند ایشان را بترسانند از رسیدن لشکر شام
و اکرام و مطیعین و عقوبت عاصین و کثیر بن شهاب میان ایشان نمود دو فریب دادن یاران مسلم و مردم از استماع سخنان ایشان متفرق میشدند حتی اینکه
بیوفایان کوفه از زن و مرد نزد پسر یا برادر خود میآمدند میگفتند که چکار داری باینکار دست بردار که فردا لشکر شام میآیند چکار داری با نزاع پس مرد

بپوسته متفرق میشدند تا آنکه شام شد آنمظلوم نماز مغرب را در مسجد ادا نموده زیاده از سی نفر با او نمانده بودند چون آنجناب این حالترا مشاهده نمود
بجانب ابواب کنده روانه شد چون بآن درها رسیده بود که بیست نفر از آن سی نفر هم متفرق شدند و چون از در کنده بیرون رفت هیچکس با او نمانده بود پس آن
غریب مظلوم هر چند ملاحظه نمود احدی از ایشانرا ندید که راه را باو بنماید او را بمنزلی برساند پس متحیر ماند در کوچهای کوفه میگردید و نمیدانست که بکجا برود
تا اینکه رسید بدر خانه طوعه که آزاد شده محمد بن اشعث بود و او را اسید نامی کرده بود و پسری بلال نام از او متولد شده بود و طوعه ایستاده بود
و انتظار بلال را میکشید که مراجعت نماید پس مسلم بطوعه سلام کرد طوعه جواب سلام او باز داد مسلم فرمود یا امة الله [illegible]
رفت شربت آبی آورد و آنجناب آشامید و نشست پس طوعه ظرف آب را بخانه برد و برگشت دید که مسلم نشسته است عرض کرد ای بنده خدا آیا آب نیاشامیدی
فرمود بلی طوعه گفت پس برو بخانه خود [illegible] طوعه کلام را مکرر کرد [illegible] طوعه در مرتبه سیم عرض کرد سبحان
الله ای بنده خدا برخیز برو بخانه خود که صلاح نیست تو در در خانه من بنشینی [illegible]

[illegible]

[illegible]

مجلس دویم در ذکر شهادت مسلم بن عقیل در کوفه

عرض نمود بحضرت رسول خدا که یا رسول الله تو عقیل را دوست داری آنحضرت فرمود بلی قسم بخدا که دوست میدارم او را از دو جهت یکی آنکه بنفس خود منست و دیگر بجهت حب ابوطالب و او را پسریست که فرزند عقیل کشته خواهد شد در محبت فرزند تو پس گریه خواهند نمود بر او چشمهای مؤمنین و صلوات میفرستند بر او ملائکه مقربین پس رسول خدا گریست تا آنکه اشک بر ریشش جاری شد بعد فرمود شکایت میکنم بخدا آنچه وارد خواهد آمد بر عترت من بعد از من پس بروایتی مسلم عقیل از غایت ضعف و تشنگی نشست بر دیوار تکیه نمود چون عمرو بن حریث مخالف مشاهده نمود بغلام خود امر نمود که قدح آبی برای آن مظلوم آورد چون خواست که بیاشامد قدح مملو از خون دهانش شد پس قدح دیگر آوردند چون خواست که بیاشامد دندانهایش مملو از خون شد پس قدح دیگر آوردند چون خواست که بیاشامد دندانهای آن مظلوم در میان قدح افتاد فرمود الحمد لله [illegible]

[illegible]

مجلس سیم در ذکر شهادت طفلان مسلم

[illegible]

برادر بزرگ گرید و عرض نمود ای برادر چنین بنظر من میاید که همین یکشب از عمر ما باقی باشد فتعال حتی اغافلند تعانقنی واشم رائحتک و نشم

رائحتی مثل ان نزرقی الموت بینینا یعنی پس بیا مرا دست در گردن تو اندازم و تو دست در گردن من انداز و من ترا ببویم و تو مرا ببوی پیش از انکه مرگ

در میان ما جدائی افکند پس آن دو مظلوم غریب دست در گردن یکدیگر افکندند یکدیگر را میبوسیدند تا انکه بخواب رفتند چون پاره از شب گذشت ناگاه

...

...

مجلس بیستم در ذکر شهادت طفلان مسلم

مجلس بیست و یکم در توجه امام حسین بسوی عراق

او را میخواهی که ملاحظه نمائی جد و پدر مرا اگر بگو ببیند بتو که آنچه من میگویم با مرا ایشان است پس آنحضرت اشاره فرمود بجانب آسمان نگاه دیدم که درهای
آسمان گشوده شد و رسول خدا و حضرت امیرالمؤمنین و امام حسن و حمزه و جعفر فرود آمدند بروی زمین و من والده و متحیر بودن اختیار در مقام خود
ایستاده بودم پس حضرت رسول متوجه من گردید و فرمود آنچه گفتم بتو در امر امام حسین قبل از تولد او که مؤمن نخواهی بود مگر اینکه مسلم بنمائی
نسبت با امت خود و اعتراض کننده نباشی آیا میخواهی ملاحظه نمائی مقام فرزندم حسن و مقام معویه و مقام فرزندم حسین و یزید را عرض کردم
بلی یا رسول الله پس آنجناب پا خود را بر زمین زد زمین منشق شد پس دریا ظاهر شد پس اشاره فرمود بان دریا پس آن دریا منشق شد
تا هفت دریا پس دو رفع الله بنا اما آتش جهنم را دیدم چون ملاحظه نمودم ولید بن مغیره و ابوجهل و معویه و یزید را دیدم با مرده شیاطین
بسته شده اند بزنجیر گرانی و عذاب ایشان سخت تر بود از عذاب اهل جهنم پس حضرت فرمود سر خود را بلند کن پس سر خود را بلند کردم دیدم

دنیا از دنیا بخش که سر یحیی بن زکریا را برای سرکشی از سرکشان بنی اسرائیل هدیه فرستادند مگر نمیدانی که بنی اسرائیل از طلوع صبح تا طلوع آفتاب
هفتاد پیغمبر را شهید میکردند و بازارهای خود را می‌نشستند مشغول بیع و شراء بودند چنانچه گویا هیچ کاری نکرده‌اند و حق تعالی تعجیل نفرمود
در عذاب ایشان و بعد از آن ایشان را در دنیا و آخرت بشدائد عقوبات خود مبتلا کرد باید پس ای ابا عبد الله ای ابو عبد الرحمن ترک یاری من مکن
و صاحب مناقب روایت کرده است که مردم سرزنش نمودند ابن مسعود را که چرا متابعت ننمودی حضرت امام حسین را ابن مسعود در جواب گفت که اصحاب
حسین علیه السلام معین میباشند که میدانستیم ما ایشان را بنامهای ایشان پیش از آنکه ببینیم ایشان را و دنیا دو کرده میشوند و محمد بن الحنفیه فرمود که اصحاب
امام حسین نزد ما نوشته شده‌اند بنامهای خود و نامهای آباء خود و از حضرت امام محمد باقر منقولست که چون امام مظلوم متوجه عراق گردید نامه بمحمد
بن الحنفیه و سایر بنی هاشم نوشت که هر کس آرزوی شهادت دارد بمن ملحق گردد و هر که بمن ملحق نگردد فتح و فیروزی نمی‌بیند والسلام و از حضرت امام
محمد باقر و امام جعفر صادق منقولست که چون امام حسین اراده سفر عراق کرد و از مکه بیرون رفت عبد الله بن زبیر بمشایعت آنحضرت رفت و التماس
در منع آنحضرت سخنان چند گفت و حضرت فرمود که نمیخواهم برای من حرمت حرم کعبه بر طرف شود و هرچند از حرم دور باشم کشته شوم مرا خوشتر میباشد
از آنکه نزدیک باشم و اگر در کنار شط فرات مدفون گردم بهتر است از برای من از آنکه در نزدیک کعبه مدفون گردم و حضرت او را باعجاز خبر میداد
که او در مکه کشته خواهد شد و با اهل مکه و آخر چنان شد که کعبه را حجاج بر سر او خراب کرد و شیخ مفید از فرزدق شاعر روایت
کرده است که در سال شصتم از هجرت مادر خود را بحج میبردم و من شتر مادر خود را میراندم تا داخل حرم مکه شدیم تا ناگاه در خارج مکه ملاقات نمودم
قطار برابر پرسیدم که از کیست این قطار گفتند از امام حسین علیه السلام بخدمت آنحضرت رسیده عرض سلام کردم گفتم خدا برساند بآنچه امید داری پدر و مادرم فدای
تو باد یابن رسول الله چه باعث شد که استعجال فرمودی از اداء حج حضرت فرمود که اگر تعجیل نمینمودم مرا میگرفتند بعد فرمود کیستی تو عرض کردم
مردی میباشم از عرب بخدا سوگند مبالغه نکرد زیاده از این در تفتیش حال من پس حضرت فرمود بگو از مردم چه خبر داری عرض کردم قلوب ایشان با شما
و شمشیرهای ایشان با دشمنان شما و قضا از آسمان نازل میشود و خدا میکند آنچه را که میخواهد فرمود راست گفتی از برای خدا است امر و حق تعالی
هر روز در شأنی است اگر نازل شود قضا او بآنچه محبوب ما است پس خدا را حمد میکنیم بر نعمتهای او و او است یاری کننده بر اداء شکر و اگر قضا
او بر خلاف مقصود ما باشد پس ضرری نمیرساند بر کسیکه نیت او بر حق و طریقه او تقوی باشد گفتم حق فرمودی خدا ترا بمطلب خود برساند و شر
اعادی را از تو دفع نماید پس چند مسئله از مناسک حج را از او سؤال نمودم و جواب آنها فرمود و راحله خود را حرکت داد و روانه شد و فرمود
والسلام علیک جدا شدیم از یکدیگر پس عمرو بن سعید یحیی بن سعید را با جماعتی فرستاد که آنحضرت را از رفتن مانع شود یحیی گفت که برگرد بجا میروی حضرت
ابا نمود از برگشتن و دو فرقه بیکدیگر در پیچیدند و با تازیانه با هم نزاع نمودند و حضرت با یاوران خود غلبه نمود و روانه شد آنها فریاد کردند ای حسین
مگر نمیترسی از خدا که از جماعت مسلمانان بیرون میروی و تفرقه میاندازی در میانه ایشان حضرت فرمود برای من است عمل من و از برای شما است عمل شما و شما
بیزارید از آنچه من عمل مینمایم و من بیزارم از آنچه شما بعمل میآورید پس آنجناب روانه شد و در کتاب عوالم منقولست از شخصی که گفت
در سال حج و اصحاب خود را گذاشته تنها راه میپیمودم که ناگاه چشمم بخیمه‌ها چند افتاد بآن جانب روانه شدم چون بآنها رسیدم پرسیدم که این خیمه‌ها
از کیست گفتند از حسین است گفتم حسین فرزند علی و فاطمه گفتند بلی گفتم در کدام خیمه است بمن نشان دادند چون بآن خیمه روانه شدم
که ناگاه نظرم بر آنحضرت افتاد که بر در خیمه تکیه داده بود و کتابی در پیش او بود میخواند پس سلام کردم و آنجناب سلام مرا باز داد پس عرض کردم یا
رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد چرا در این بیابان بی آب و علف فرود آمده فرمود این جماعت مرا ترسانیده‌اند و اینها کاغذهای اهل کوفه است
و ایشانند قاتلان من روزیکه مرا بقتل آورند پس حرمتی از حرمتهای خدا نخواهد ماند مگر اینکه پاره میکنند از آن بعد میفرستد حق تعالی بسوی ایشان کسی را که
ذلیل‌تر از ایشان مردم نباشند و ابن نما از طرماح بن حکم روایت کرده است که گفت ملاقات نمودم آنحضرت و عرض کردم که مغرور ننماید ترا اهل کوفه
بخدا سوگند که اگر داخل کوفه شوی همه اینها ترا شهید خواهند نمود بلکه میترسم که بکوفه نرسیده شهید شوی و اگر رای تو بر جنگ قرار گرفته است بجانب
اجا و کوه حبلی است از طایفه طی و آن کوه خوب بیست پس بخدا قسم که هرگز زبونی بار نرسیده است در آن کوه و همه عشیره یاری مینمایند ترا و منع
مینمایند ترا از دشمنان تو مادامیکه در میان ایشان باشی حضرت فرمود که میان من و اهل کوفه عهدیست که اکراه دارم که مخالفت نمایم اگر خدا دفع نمود شر
اعادی را پس همیشه نعمت انعام فرموده است و اگر مرا شهید کرد پس رستگار میشوم بشهادت ان شاء الله تعالی طرماح میگوید پس از استماع
این کلام روانه خانه خود شدم و وصیت نمودم و بیاری امام مظلوم برآمدم که در اثناء راه سماعة بن زید بمن برخورد و خبر قتل آنحضرت را بمن داد
پس مراجعت نمودم و سید طاوس روایت کرده است که چون آنحضرت بثعلبیه رسید بر خورد بقافله که با ایشان هدایا چند بود که بحیر بن زیاد
حمیری والی یمن بجهت یزید فرستاده بود پس آنجناب اینها را ضبط فرمود زیرا که حکم امور مسلمین با او بود و بصاحبان شتر فرمود هر که از شما که میخواهد
با ما بسمت عراق کرایه او را تمام خواهم داد و کسیکه میخواهد برگردد مقداری که طی نموده است کرایه خود را بقدر آن بگیرد بعضی با آنجناب

روانه شدند و جماعتی مفارقت اختیار نمودند مؤلف گوید که از جمله از اخبار ظاهر میشود که آنحضرت در خروج از مکه بسمت عراق باز بمدینه
تشریف بردند و مفصلا بعضی از آن اخبار چون وارد مدینه شدند بزیارت قبر منور جد خود مشرف شدند و آنقبر را در بغل گرفتند
و گریه بسیاری کردند و بخواب رفتند در عالم رؤیا بخدمت رسول خدا رسیدند و شنیدند که میفرمود یا بنی الوحا الوحا العجل العجل یعنی
ای فرزند من بسرعت بیا بتعجیل بیا بتعجیل بیا که پدر و مادر و جده تو خدیجه و برادر ایشان مشتاق میباشند و دیگر نزد ما بیا پس آنجناب با دیده
گریان از خواب بیدار شد و بنزد محمد حنفیه رفت و محمد علیل بود و آنچه در خواب دیده بود برای محمد بیان فرمود محمد عرض کرد ای برادر من چه
نظر داری که بعمل آوری حضرت فرمود میروم بسمت عراق و مضطرب میباشم برای پسر عم خود مسلم بن عقیل محمد حنفیه عرض کرد ترا بجد
رسول خدا سوگند میدهم که از حرم جدت رسول خدا مفارقت منما که اعوان تو در اینجا بسیارند حضرت فرمود از رفتن بسمت عراق چاره
ندارم محمد عرض کرد بخدا سوگند که مفارقت تو بسیار محزون میسازد مرا و سبب محروم بودنم از ادراک فیض خدمت تو این مرض شده است که
بر من مستولی شده است بخدا سوگند ای برادر من که قادر نیستم بر گرفتن قبضه شمشیر و کعب نیزه بخدا قسم که بعد از تو ابدا شاد نخواهم شد پس
قدری گریست که مدهوش شد چون بحال آمد عرض کرد ای برادر وداع مینمایم ترا وداع شهید مظلوم و آنحضرت نزد او آمد و او را وداع نمود و
از مدینه بیرون آمد بسمت عراق و بمنزل ذات عرق فرود آمد عبد الله بن جعفر بن ابی طالب نامه بآنحضرت نوشت و بصحابت دو فرزند خود عون و محمد
بخدمت آنحضرت فرستاد و در آن نامه نوشته بود بروایت مفید که بعد از آن بخدا سوگند میدهم و میخواهم نظر بنامه من نمودی برگردی و من میترسم که
هلاک تو در همین سفر باشد که روزیان او و ذره و منشأ استیصال اهلبیت تو گردد و اگر تو هلاک شوی نور زمین خاموش گردد زیرا که
توئی علم هدایت یافتگان و امید مؤمنان پس تعجیل مفرما در رفتن تا من در خدمت شما برسم والسلام پس عبد الله بنزد عمرو بن سعید والی مدینه رفت و از او
سؤال نمود که نامه بآنحضرت بنویسد آنحضرت را امان دهد التماس معاودت نماید عمرو نامه بآنحضرت نوشت با برادر خود یحیی روانه نمود با
عبد الله بن جعفر همراهی یحیی بخدمت آنحضرت مشرف شدند و چندانکه مبالغه در مراجعت آنحضرت نمودند سودی نبخشید و فرمود که من حضرت رسول خدا را
در خواب دیدم و بمن امری فرموده است که باید بعمل آورم عرض کردند چه چیز در خواب دیده فرمود که بأحدی نگفته‌ام و نخواهم گفت تا ملاقات نمایم پروردگار
خود را چون عبد الله بن جعفر از معاودت آنسرور مأیوس شد امر نمود بدو فرزند خود عون و محمد که در خدمت آنسرور باشند و جهاد نمایند در پیش
روی آنجناب پس عبد الله و یحیی مراجعت نمودند بجانب مکه و آنحضرت بسمت عراق روانه شدند و شیخ صدوق روایت کرده است که چون توجه
آنحضرت بسمت عراق بعبد الله بن عمر رسید سوار شد بر عقب امام خود را در بعضی از منازل بآنحضرت رسانید عرض کرد اراده کجا داری یابن
رسول الله حضرت فرمود بجانب عراق میروم عبد الله عرض کرد برگرد بجانب حرم جد خود حضرت قبول نکرد چون عبد الله ملاحظه نمود که آنحضرت عزم
سفر عراق مصمم میکند عرض نمود یا ابا عبد الله اکشف لی عن الموضع الذی کان رسول الله یقبله منک یعنی بگشا برای من موضع جسد مطهر
خود را که حضرت رسالت پناه میبوسید آن موضع را میبوسید فکشف الحسین عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا و بکی یعنی پس امام مظلوم پیراهن خود را
از ناف مبارک خود دور کرد تا بدید چون ناف مبارک ظاهر شد عبد الله بن عمر سه دفعه آن ناف مبارک را بوسید و گریست و عرض کرد ترا بخدا
میسپارم ابی عبد الله و میدانم که در این سفر کشته خواهی شد مؤلف گوید که چون در تالیف باین مقام رسید متفکر گردیدم که سبب بوسیدن
رسول خدا ناف آنحضرت را چه بود که ناگاه الهام شد بر خاطر و دیده ام اشکبار گردید قلم مبادرت در نوشتن نمود که بجهت بودن جراحات ناف ظلم
بر سبیل اجمال و تفصیل اینکه اما اجمالا مفید مجلسی روایت کرده است که چهار هزار زخم تیر و یکصد و هشتاد زخم نیزه و شمشیر بر بدن آن
مظلوم غریب وارد آمد و چنان زره آنحضرت نشسته بود که گویا مانند قنفذ بر آورده بود و اما بیان تفصیل آنکه در بحار مرویست که در وقتی
که امام مظلوم در صحرای کربلا در کمال تشنگی مبتلا بود شخصی ندا داد که یا حسین نظر نمیکنی بسوی فرات که مانند شکم مار میدرخشد قسم بخدا
که نخواهی چشید از آن تا از تشنگی هلاک شوی چون این جراحت تشنگی که اعظم از جراحات تیر و نیزه و شمشیر بر آنحضرت وارد شد که ناگاه ابو الحتوف
جعفی تیری بر جبهه نورانی آنحضرت زد که محل سجود رب الارباب بود پس امام مظلوم آن تیر را کشید که خون بر رو و ریش مبارک جاری گردید پس فرمود خداوندا
تو میبینی که من از دست اینگروه عاصیان چه میکشم خداوندا بشمار ایشان را عدد ایشان را پس حمله بر ایشان آورد مانند شیر خشمناک و آنچه بر هر که
بجانب و میانه میکند تیغ او سینه خود میجهید و میفرمود که ای بدترین امت بد رعایت کردید محمد را در عترت او و پیوسته حمله میاورد بر ایشان تا
آنکه جراحات عظیم بر امام مظلوم وارد آمد پس ضعف بر آنحضرت مستولی شد ساعتی توقف فرمود تا آسایش کند که ناگاه سنگی از لشکر مخالف
انداختند آن سنگ بر جبهه نورانی امام مظلوم بر خورد که خون بر روی مبارکش جاری گشت پس آن غریب مظلوم جامه برداشت که خون را از روی مبارک
پاک کند که ناگاه تیر سه شعبه که زهر آب داده بود از لشکر مخالف آمد بر قلب آنحضرت نشست پس آنحضرت فرمود بسم الله و بالله
و علی ملة رسول الله بعد سر خود را بطرف آسمان بلند نمود و عرض نمود خداوندا تو میدانی که اینگروه بقتل میاورند مردی را که نیست

مجلس چهارم در توجه امام حسین بسوی عراق

... عبدالله ... موضع ... پیغمبر ... مبارک آنحضرت بود ...

[illegible]

مجلس چهارم در توجه آنحضرت بسوی عراق

[illegible]

اگر نمیدانید دوزخ من میان ملائکه هر آینه او جبرئیل را از خانه خود بشما مینمودم که از چه راه داخل میشد و چگونه بمجلس من میرسانید با چشم خود
علم و قرآن در خانه ما است و مردم میدانم علوم الهی را و ما میدانیم این هر که نمیتوانند بود پیش بروایت صدوق از منزل ثعلبیه روانه شدند و بر سر
عذیب فرود آمدند پس زمانی ما قیلوله فرمود و گریان از خواب بیدار شدند پس ولد با سعادت آنحضرت پرسید که چه چیز شما را بگریه در آورده است حضرت
فرمود ای فرزند من اینساعتیست که خواب در آن دروغ نمیباشد در خواب دیدم که هاتفی مرا ندا کرد که شما سرعت مینمائید و مرگ شما را بسوی
بهشت سرعت مینماید پس از آن منزل کوچ نمودند و بمنزل رهیمه فرود آمدند خبر با بن زیاد رسید که آنحضرت بمنزل رهیمه رسیده است آن شقی حر بن یزید
را با هزار سوار فرستاد که سر راه بر آن بزرگوار بگیرد که حر گوید چون از منزل خود بر آمدم منادی شنیدم که ندا در داد یا حامل البشر بالجنة یعنی ای حامل بشارت
باد تر ابهشت من باطراف خود ملتفت شدم کسی را ندیدم گفتم مادر حر بعزای او بنشیند بقتال فرزند رسول میرود بشارت بهشت میشنود بروایت
ارشاد چون آن امام مظلوم بحاجز از بطن رمه رسید قیس بن مسهر صیداوی و بروایت دیگر عبد الله بن یقطین برادر رضاعی خود را برسالت بجانب اهل
کوفه و بروایت ملهوف بسوی سلیمان بن صرد و مسیب بن نجبة و رفاعة بن شداد و جماعتی از شیعیان فرستاد و خبر قتل مسلم بن عقیل هنوز بروایت ارشاد
بآنجناب نرسیده بود و آن نامه مضمون بود بسم الله الرحمن الرحیم این نامه ایست از حسین بن علی بسوی برادران مؤمن خود سلام بر شما باد حمد میکنم
خداوندی را که بجز او خدائی نیست اما بعد بدرستیکه نامه مسلم بن عقیل بمن رسید در آن مندرج بود که اتفاق نموده اید بر نصرت ما و طلب حق ما
از دشمنان ما و از خدا سؤال میکنم که نیکو گرداند بجهة ما اعمال ما را و شما را عطا کند ثواب کرامت فرماید بهترین ثوابها و بتحقیق که
بیرون آمدم از مکه و روانه شدم بسوی شما در روز سه شنبه هشتم ماه ذی الحجة روز ترویه چون پیک من بشما رسد باید که متابعت نمائید
و مهیا باشید نصرت مرا پس من در این ایام بسوی شما وارد خواهم شد والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته و سبب نوشتن این نامه آن بود که مسلم بن
عقیل بیست و هفت روز قبل از شهادت خود نامه بآنحضرت نوشته بود و اظهار اطاعت و انقیاد اهل کوفه را نموده بود و جمعی از اهل کوفه نوشته بودند
که در اینجا صد هزار شمشیر برای نصرت تو مهیا گردیده است زود خود را برسان چون قاصد حضرت روانه شد بقادسیه رسید حصین بن نمیر
او را گرفت و بروایت ملهوف خواست که تفتیش نماید او را که چه چیز است با او که قیس نامه را بر آورد و پاره کرد و او را با آن ملعون نزد حصین او را
بنزد ابن زیاد برد چون در مقابل آن خبیث ایستاد ابن زیاد پرسید که تو کیستی گفت من مردی هستم از شیعیان علی بن ابیطالب ابن زیاد گفت چرا نامه را
چاک کردی گفت برای اینکه تو مطلع نشوی که در آن نامه چه بود ابن زیاد گفت نامه را که نوشته بود فرمود امام حسین بود بجماعتی از اهل کوفه که من
نامهای ایشان را نمیدانم پس آن پلید در غضب شد و گفت دست از تو بر نمیدارم تا نامهای ایشان را بگوئی یا بر بالای منبر روی و حسین بن علی و پدر و مادر
او را لعن نمائی والا ترا پاره پاره مینمایم پس قیس فرمود نامهای آن جماعت را نخواهم گفت اما مطلب دیگر را بعمل میآورم پس بر منبر بالا رفت و حمد و
ثنای حقتعالی را بجا آورد و درود بر حضرت رسالتپناه فرستاد و صلوات بسیار بر امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین فرستاد و لعن نمود بر ابن
زیاد و پدر و مادر و برادرش و بر سایر سرکشان بنی امیه از اول تا آخر ایشان پس بروایت ارشاد فرمود ایها الناس اینست حسین بن علی بهترین
خلق خدا و فرزند فاطمه دختر رسول خدا و من قاصد اویم بسوی شما و مفارقت نمودم از آنجناب در منزل حاجر پس بجنگ آنجناب برسید پس
بروایت ارشاد لعن نمود بر عبید الله و پدر او و صلوات فرستاد بر علی بن ابیطالب و بروایت ملهوف این خبر با بن زیاد رسید امر نمود که او را از بالای قصر
بزیر افکنند پس بروایت ارشاد دستهای آنجناب را از پشت بستند آن مظلوم را از فوق قصر بزیر افکندند بنحویکه استخوانهای او درهم شکست
و لکن رمقی از حیوة او باقی بود که عبد الملک بن عمیر آمد و سر آن مظلوم را جدا کرد و مردم آن خبیث را سرزنش نمودند باینعمل آن ملعون گفت خواستم او را
از این زجر راحت کنم بروایت ملهوف چون خبر قتل آن مظلوم بامام حسین رسید گریست و فرمود اللهم اجعل لنا و لشیعتنا عندک منزلا کریما
واجمع بیننا و بینهم فی مستقر رحمتک انک علی کل شیء قدیر یعنی خدایا قرار ده از برای ما و شیعیان ما در نزد خود در منزل گرامی و جمع نما در
میان ما و ایشان در بهشت بدرستیکه تو بر همه چیز قادر میباشی و بروایت مفید پس حضرت از منزل حاجر روانه بسمت عراق شدند و بآبی از
آبهای عرب رسیدند که عبد الله بن مطیع در آنجا منزل نموده بود چون نظر عبد الله بر آنجناب افتاد باستقبال شتافت و عرض کرد پدر و مادرم فدای
تو باد یا ابن رسول الله چه چیز سبب شده است که باینجا تشریف آورده و آنحضرت را در بغل گرفت و از مرکب فرود آورد پس حضرت فرمود سبب آمدن اینست
که بعد از فوت معویه اهل عراق نوشتند بمن و مرا طلبیدند ابن مطیع عرض کرد ترا بخدا سوگند میدهم که هتک حرمت خود ننمائی و ترا بخدا سوگند
میدهم که هتک حرمت عرب ننمائی و بخدا قسم که اگر اراده نمائی که سلطنت بنی امیه را از دست ایشان بگیری هر آینه ترا بقتل میآورند و بعد
از کشتن تو از قتل هیچ مسلمانی پروا نخواهند کرد و بخدا سوگند که بسبب قتل تو حرمت اسلام و حرمت قریش و حرمت عرب هتک خواهد شد مکن اینکار
و مرو بکوفه و متعرض بنی امیه مشو و چون حضرت از جانب حقتعالی مأمور بود برفتن لهذا متعرض سخنان او نگردید و از او گذشت و ابن زیاد لعین
میان واقصه و راه شام و راه بصره را مسدود کرده بود که خبری بیرون نرود و کسی داخل نتوانست شد پس آنحضرت بجماعتی از اعراب رسید

و از ایشان

و از ایشان تفتیش اخبار نمود گفتند ما خبری نداریم و اینقدر میدانیم که نمیتوانیم آمد و شد نمود پس آنجناب از ایشان گذشت و جمعی از قبیله
فزاره نقل کرده اند که ما با زهیر بن قین بجلی رفیق بودیم در هنگام مراجعت از مکه و با حضرت امام حسین میآمدیم و لکن با آنجناب در یک
مکان فرود نمیآمدیم که مبادا آنحضرت بر ما لازم گرداند و در بعضی از منازل باضطرار هم منزل شدیم حضرت در جانبی فرود آمد و ما در جانب
دیگر و ما نشسته بودیم چاشت میخوردیم که ناگاه رسولی از جانب آنحضرت آمد بر ما سلام کرد و فرمود یا زهیر بن القین ابو عبد الله بسوی خود
ترا میطلبد ما از هیبت دهشت لقمهها را از دست خود افکندیم گویا مرغ بر سر ما نشسته است متحیر ماندیم و بروایت ملهوف زوجه زهیر که دیلم
دختر عمرو باشد چون این حالت را مشاهده نمود گفت سبحان الله فرزند رسول خدا ترا میطلبد تو تأمل میکنی چرا نمیروی ببینی چه میفرماید پس بخدمت
آنحضرت مشرف شد زمان بسیاری نگذشت که مراجعت نموده با روی درخشان و خوشحالی و امر نمود که خیمه او را با احمال و اثقال حمل نمودند و در جنب
خیمه حضرت امام حسین برپا نمودند متوجه زوجه خود گردید و گفت ترا طلاق دادم و نمیخواهم که بتو برسد بسبب من امر خیری من عزم نمودهام که
در خدمت امام حسین باشم و جان خود را فدای او نمایم و آنچه مال و جهاز او بود بزوجه تسلیم نمود و او را ببعضی از بنی اعمامش سپرد که باهلش برسانند
پس آن زن صالحه گریان شد زهیر را وداع نمود عرض کرد خدا خیر گرداند این سفر را برای تو و اسئلک ان تذکرنی فی القیمة عند جد الحسین
و از تو سؤال میکنم که مرا بیاد آوری در روز قیامت نزد جد حسین پس زهیر بجهة اصحاب خود گفت هر که مرا میخواهد با من بیاید هر که نمیخواهد این
آخر عهد من است با او پس بروایت ارشاد فرمود اکنون حدیثی بشما روایت میکنم بدرستیکه ما در بعضی از نواحی دریا با کفار جهاد کردیم و ظفر
یافتیم و غنیمت بسیار بدست آوردیم پس سلمان فارسی بما فرمود آیا شاد شدید از این غنایم که بشما رسید گفتیم بلی فرمود هرگاه ادراک نمائید سید
جوانان آل محمد را باید فرح شما بقتال نمودن در خدمت او با گروه منافقین بیشتر باشد از فرح غنایمیکه امروز بشما رسید پس زهیر یاران خود را
وداع نمود و باصحاب آنحضرت ملحق شد از آنحضرت مفارقت ننمود تا بدرجه رفیعه شهادت فایز گردید بروایت منتخب بمنزل خزیمیه رسیدند یکروز
یکشب اقامت نمودند چون صبح شد زینب خاتون بخدمت آنحضرت آمد عرض کرد یا اخی الا اخبرک بشیء سمعته البارحة یعنی ای برادر آیا میخواهی خبر دهم بچیزیکه
در شب گذشته شنیدم حضرت فرمود چه شنیدی عرض نمود که در شب گذشته از خیمه بیرون رفتم صدای هاتفی را شنیدم که شعری چند میخواند باین
مضمون ابیات ایشان حسرت بر این شهیدان بنحویکه مرگ ایشان را میبرند بسوی وعده گاه شهادت میرسانند حضرت فرمود ای خواهر آنچه مقدر شده است
خواهد شد و از [illegible] منقولست که از مکه معظمه در خدمت امام حسین بودم تا اینکه بمنزل قطقطانیه رسیدیم پس از آنجناب اذن
گرفتم در مراجعت آنحضرت اذن دادند که ناگاه دیدم سبع عقوری بخدمت آنحضرت آمد حضرت با او سخنی فرمود پس السبع ایستاد حضرت از آن سبع
پرسید از حال مردم کوفه پس آن سبع در جواب عرض کرد که دلهای اهل کوفه با شما و شمشیرهای ایشان بر شما است حضرت فرمود والی کوفه کیست
سبع عرض کرد ابن زیاد و بقتل آورده مسلم بن عقیل را و بروایت منتخب چون آنحضرت بمنزل سوقه رسیده در مکانی تنها نشسته بود که ناگاه مردی
از سمت کوفه آمد حضرت فرمود چه خبر داری عرض کرد ای سیدی من از کوفه بیرون آمدم تا اینکه دیدم مسلم بن عقیل و هانی بن عروه را بقتل آوردند
و سرهای ایشان را بجهة یزید فرستادند حضرت فرمود انا لله و انا الیه راجعون و امر فرمود آن خبر را با احدی از اصحاب آنحضرت اظهار نکند و مسلم
دختری بود در سن یازده سال که در خدمت آنحضرت بود و آنحضرت بعد از استماع این خبر وحشت آثار در خیمه شد آن مظلوم آن دختر را طلبید نزد
خود نشانید و گرامی داشت و دست عطوفت بر سر و ناصیه آن دختر میکشید چنانچه عادت آنحضرت بود که با طفلهای یتیم چنین رفتار مینمود
پس آن دختر چون این حالت را مشاهده نمود عرض کرد یا عم ما رأیتک قبل هذا الیوم تفعل بی مثل ذلک اظن انه قد استشهد والدی یعنی ای عم بزرگوار
ملاطفتی که امروز بمن مینمائی قبل از آن نمینمودی گمان من اینست که والد مرا شهید کرده باشند پس حضرت نتوانست خود را از گریه محافظه نماید
بی اختیار اشک از دیدهها مبارکش جاری شد و فرمود یا بنیة انا ابوک و بناتی اخواتک یعنی ای دختر من بجای پدر تو و دختران من بجهة همشیرهای تو
پس آن دختر یتیمه صدا بگریه و زاری بلند نمود چون اولاد مسلم این گریه و زاری را شنیدند و بواقعه اطلاع بهم رسانیدند همه ایشان
بگریه و زاری در آمدند و نالههای جگرسوز از دل بر آوردند عمامههای خود را بر زمین زدند و بشدت گریستند چون امام مظلوم حال ایشان
بدین منوال مشاهده فرمود و تأمل نمود در قتل مسلم و در اینکه اهل کوفه همان اشخاص هستند که اعانت نمودند بر قتل امیر المؤمنین و غارت نمودند اموال
برادرش امام حسن و خنجر بر ران مبارکش زدند پس گریست بنحویکه محاسن مبارکش از اشک دیدهها مبتل شد و آنگاه پس نظر نمود باولاد عقیل
و فرمود چه در نظر دارید پدر شما مسلم بن عقیل را شهید کردند ایشان عرض نمودند بخدا سوگند مراجعت نمیکنیم تا اینکه قاتل مسلم را بچشانیم آنچه
او چشیده است یا بنوشیم آنچه او نوشیده پس حضرت رو بآنها کرده فرمود خیری در زندگانی نیست بعد از شهادت ایشان پس دانستیم
که رای مبارک آنحضرت قرار گرفته است بر رفتن بسمت کوفه پس اصحاب آنحضرت عرض کردند بخدا سوگند که تو مثل مسلم نیستی هرگاه بکوفه در آئی مردم بشما
مسارعت خواهند نمود پس حضرت هیچ نفرمود و ساکت شد بروایت ارشاد چون آنحضرت بمنزل زباله رسید خبر قتل عبد الله بن یقطین بآنجناب رسید

پس اصحاب خود را جمع نمود و فرمود خبر بما رسید که مسلم عقیل و هانی بن عروه و عبدالله بن یقطین را شهید کردند و شیعیان ما دست از یاری ما

برداشتند هر که خواهد برگردد [illegible]

[illegible]

روایت کرده است که چون خبر قتل مسلم عقیل با آنحضرت رسید [illegible]

[illegible] سلام کرد و عرض نمود یا ابن رسول الله [illegible] باهل کوفه [illegible] مسلم عقیل [illegible]

[illegible] بعد فرمود خدا رحمت کند مسلم را بسوی بهشت و رضوان خدا شتافت [illegible]

[illegible]

[illegible]

بامد کوفه راضی نمیشوی براه دیگر غیر از راه مدینه برو تا حقیقت حال را به یزید بنویسم شاید صورتی رو دهد که بمحاربه تو نوبت نکشد

قوم با تو راه روانه شد پس حضرت بصوب راه فادسیه میل بدست چپ کرده روانه شد و حر با لشکرش همراهی وی روانه شد و حر

آنجناب عرض کرد یا حسین برای خدا سوگند میدهم که جان خود را محافظت نمایی بدرستیکه من شهادت میدهم که اگر با ایشان مقاتله نمایی

هر آینه کشته خواهی شد حضرت فرمود مرا از مرگ میترسانی و کلمات چند فرمود که ملخص مضمون از اینست که کشته شدن در راه دین و شهید شدن

خشنودی رب العالمین منتهای آرزوی منست و شهید شدن همراه است و زندگانی با ذلت چون حر این سخن شنید از آنحضرت

در مخالفت و مخاصمت با ایشان مصمم است بکناری رفت و از یکطرف آن امام با اصحابش میرفتند از طرف دیگر حر با یارانش پس حضرت

روی با اصحاب خود فرمود آیا از شما کسی هست که از راه بلادی نا شناس باشد بر ما جاده طرماح عرض کرد بلی یابن رسول الله صلی الله علیه و آله

حضرت فرمود مقدم باش پس طرماح در پیش روی آنحضرت روانه شد و رجزی میخواند که مشتمل بر مدح آنجناب و یاری نمودن آن سرور بود

[illegible]

[illegible]

بروایت مناقب زهیر بن قین بجلی بآنحضرت عرض کرد برو بجهت کربلا و در آنجا فرود آ بهم زیرا که زمین کربلا در کنار فرات است پس اگر با ما قتال نمایند ما نیز قتال نمائیم با ایشان و از خدا استعانت جوئیم بر ایشان همینکه اسم آنجناب کربلا را شنید اشک از دیدهای مبارکش فرو ریخت و فرمود اللهم انی اعوذ بک من الکرب والبلاء یعنی خداوندا من پناه میبرم بتو از کرب و بلا و در همان موضع حضرت فرود آمد حر نیز با لشکر در مقابل آنحضرت فرود آمد آنحضرت کاغذ و دوات طلبید و نامه باشراف کوفه نوشت بعد آن مظلوم فرزندان و برادران و اهلبیت خود را جمع نمود و نظر حسرت بر ایشان کرد و ساعتی گریست بعد عرض کرد خداوندا ما عترت پیغمبر تو محمد مصطفی میباشیم که ما را بیرون کردند و راندند و از حرم جد خود دور کردند بنوامیه بر ما تعدی نمودند خداوندا حق ما را از ایشان بگیر و یاری نما ما را بر گروه ستمکاران پس از آنجا روانه شدند که ناگاه بروایت ارشاد سواری از سمت کوفه نمودار شدند که صلاح بر خود آراسته بودند و کمانی بر مرکب خود آویخته بودند پس جمیع لشکر توقف نمودند و انتظار آن سوار را میکشیدند که رسید سلام بر حر و اصحاب او کرد و بر آنحضرت سلام نکرد و نامه از ابن زیاد لعین بدست حر داد چون حر آن نامه را گشود دید که آن ملعون نوشته است هر جا که نامه من بتو رسد حسین را فرود آر و او را در مکانی که آب و سبزه و آبادی نباشد کار را بر او تنگ کن و باید که قاصد خبر بمن رساند که تو اطاعت فرمان من کرده چون نامه آن ملعون را خواند مضمون آن را در میان لشکر ندا کرد زهیر بن مهاجر قاصد ابن زیاد را شناخت و گفت مادرت بعزایت بنشیند این چه پیامی است که آورده گفت اطاعت نمودم امام خود را و وفا ببیعت خود نمودم ابن مهاجر گفت بلکه معصیت پروردگار خود نمودی و عار و آتش را بجهت خود خریدی و بد امامی است امام تو و حقتعالی میفرماید و جعلناهم ائمة یدعون الی النار و یوم القیمة لا ینصرون یعنی گردانیدیم ایشان را امامان که میخوانند مردم را بسوی آتش و در روز قیامت یاری کرده نمیشوند و امام تو از ایشان است پس حر گفت فرود آئید در همین مکان بدون آب و آبادی حضرت فرمود بگذار ما را در نینوا فرود آئیم حر گفت بخدا سوگند که نمیتوانم گذاشت که در آنجا فرود آئید امیر ابن زیاد فرستاده است و حکم کرده است و مخالفت حکم او نمیتوانم کرد زهیر بن قین عرض کرد یابن رسول الله دستوری ده که با ایشان مقاتله نمائیم که جنگ ما با ایشان در اینحال آسانتر است از جنگ نمودن با لشکرهای بیحد و احصا که بعد از این خواهد آمد حضرت فرمود من ابتدا نمینمایم بقتال ایشان پس بروایت منتخب هر دو لشکر رفتند تا بزمین کربلا رسیدند که ناگاه اسب حضرت ایستاد و هر چه سعی فرمود یک گام بر نداشت پس از آن اسب فرود آمد باسب دیگر سوار شد آن اسب نیز گام بر نداشت پس بروایتی تا شش اسب سوار شد هیچیک گام بر نداشت چون حضرت اینحال را مشاهده نمود فرمود یا قوم ما اسم هذه الارض یعنی ایقوم این زمین چه نام دارد عرض کردند این زمین را غاضریات مینامند حضرت فرمود آیا نام دیگر دارد عرض کردند نینوا نیز مینامند حضرت فرمود آیا غیر از این دو اسم نام دیگر دارد عرض کردند بلی شاطی الفرات مینامند حضرت فرمود غیر از این نامها نام دیگری دارد عرض کردند هذه تسمی کربلا یعنی این زمین را کربلا مینامند و عندها تنفس الصعداء و بکی بکاء شدیدا چون حضرت اسم کربلا را شنید آهی از دل پر درد برآورد و گریه شدیدی کرد و فرمود هی والله ارض کرب و بلاء یعنی بخدا سوگند که این زمین اندوه و بلا است ثم قال قفوا و لا ترحلوا یعنی بعد فرمود بایستید از جای خود حرکت نکنید بجای دیگر بخدا سوگند که در این مکان است بار انداز ما و ههنا والله سفک دمائنا بخدا سوگند که در این زمین است ریختن خونهای ما و ههنا والله تسبی حریمنا و ههنا والله یقتل رجالنا و بخدا سوگند که در این زمین است محل قبرهای ما و بخدا سوگند در این مکان است حشر و نشر ما در این زمین وعده داده است جدم رسول خدا و تخلف در قول او نیست پس آنحضرت از اسب فرود آمد و بروایت مناقب روز چهارشنبه یا پنجشنبه دوم محرم الحرام سنه شصت و یک از هجرت بود پس آنجناب رو نمود باصحاب خود و فرمود مردم بنده دنیا هستند و دین بر زبان خود میگردانند و دوران میکنند مادامیکه معیشت ایشان میگردد و چون امتحان شوند ببلاء قلیل میباشند دینداران بعد فرمود هذه کربلاء یعنی این زمین کربلا مینامند عرض کردند بلی یابن رسول الله پس فرمود این موضع کرب و بلا و این مکان است محل خوابیدن شترهای ما و بار انداز ما و محل کشته شدن مردان ما و محل ریختن خونهای ما پس اصحاب حضرت فرود آمدند و حر نیز مقابل آنحضرت فرود آمد با هزار سوار خود و از بعضی از ثقات مرویست که ام کلثوم عرض کرد ای برادر این صحرا بسیار هولناکی است که از آن خوف عظیمی در دلم جا کرده حضرت فرمود بدانید که من در وقت عزیمت صفین با پدرم امیر المؤمنین در این زمین رسیدیم پدرم فرود آمد سر در کنار برادرم گذارد و در ساعتی بخواب رفت و من بر بالینش نشسته بودم که ناگاه مشوش از خواب بیدار شد و زار زار میگریست برادرم سبب آنرا پرسید فرمود در خواب دیدم که این صحرا دریائی پر از خون و حسین من در میان آن دریا افتاده بود دست و پا میزد و کسی بفریاد او نمیرسید پس رو بمن کرد و فرمود یا ابا عبد الله کیف تکون اذا وقعت ههنا الواقعة یعنی ای ابو عبد الله چگونه خواهی بود اگر در این زمین چنین واقعه رو دهد گفتم صبر مینمایم و چاره بجز صبر ندارم و در فرحة الاصحاب از حضرت باقر مرویست که حضرت امیر المؤمنین با دو نفر از اصحاب خود چون بزمین کربلا مرور نمود اشکهایش جاری شد و فرمود هذا مناخ رکابهم و هذا ملقی رحالهم و ههنا تهراق دماؤهم یعنی اینمکان محل خوابانیدن شترهای

ایشان است و اینمکان گذاشتن بارهای ایشان است و اینمکان محل ریختن خونهای ایشان است بهشت از برای تو باد ای خاک که ریخته میشود در تو خونهای دوستان خدا و در منتخب از حضرت صادق مرویست که حضرت امیر المؤمنین چون در صحرای کربلا بموضع قتلگاه رسید فرمود ایها الناس بدانید که در این زمین دویست پیغمبر و دویست از اولاد پیغمبر با اتباع خود شهید شدند بعد آنحضرت همچنانکه بر بغله خود سوار بود طوافی نمود دران بقعه و دو پای خود را از رکاب بر آورده بود و میفرمود بخدا سوگند که در اینجا میخوابانند شترها را و در اینموضع شهید میشوند کشتگانی چند که سبقت نگرفته است ایشان را در فضل و نخواهد بعد از این کسی ملحق شود ایشان را در فضل پس از بغله فرود آمد شروع نمود بگریستن و قبل از این خبر از عباس در واقعه صفین در قصه ابن ابی مسلم گذشت فراموش ننمائی القصه و بروایت منتخب پس آنجناب در ناحیه نشست و شمشیر خود را اصلاح میفرمود و این اشعار را میخواند یا دهر اف لک من خلیل کم لک بالاشراق والاصیل من طالب و صاحب قتیل والدهر لا یقنع بالبدیل و کل حی سالک سبیلی و منتهی الامر الی الجلیل یعنی ای روزگار اف بر تو باد چه بسیار از اشراف و صنادید را که بقتل رسانیدی و از هیچکس ببدل راضی نمیشوی و هر زنده براهی که من میروم رونده است و بازگشت همه بسوی خداوند جلیل است پس مکرر میفرمود این اشعار را تا اینکه خواهرش زینب خاتون شنید پس آن مظلومه از جا جست و دامن کشان بخدمت آنحضرت آمد عرض کرد یا اخی یا قرة عینی لیت الموت اعدمنی الحیوة یا خلیفة الماضین و ثمال الباقین هذا کلام من ایقن بالموت یعنی ای برادر و ای نور چشم من کاشکی میمردم ای جانشین پیشینیان و ای محل اعتماد ماندگان این کلام کلام کسی است که یقین نموده باشد بموت وا ثکلاه الیوم مات جدی محمد المصطفی و ابی علی المرتضی و امی فاطمة الزهراء و اخی الحسن الرضا وا ثکلاه امروز وفات یافته است جدم محمد مصطفی و پدرم علی مرتضی و مادرم فاطمه زهرا و برادرم حسن مجتبی و بروایت ملهوف عرض کرد ای برادر در اینکلام کسی هست که یقین کرده باشد بقتل حضرت فرمود ای همشیره جان زینب خاتون گفت وا ثکلاه این حسین است که خبر مرگ خود را بمن میدهد گویند و سایر زنان نیز گریان شدند و گلوهای خود را خراشیدند و گریبانها را دریدند و ام کلثوم ندای وا محمداه وا علیاه وا اماه وا اخاه وا حسیناه وا ضیعتاه بعدک یا ابا عبد الله بر آورد پس آن مظلوم تسلی داد او را و فرمود ای خواهر راضی شو بقضای خدا بدرستیکه همه سکان آسمانها فانی میشوند و همه اهل زمین میمیرند و جمیع بریه هلاک میشوند بعد فرمود ای خواهر ای ام کلثوم و تو ای زینب و تو ای فاطمه و تو ای رباب ملاحظه نمائید هرگاه مرا شهید کنند گریبانها مدرید و رو مخراشید و سخن باطل مگوئید و زینب خاتون فرمود بروایت منتخب ای همشیره جان حلم را پیشه کنید بقضای خدا راضی شوید بدرستیکه همه اهل آسمانها و زمین میمیرند و همه اشیا هلاک میشوند مگر ذات حقتعالی پدرم از من بهتر بود و برادرم از من بهتر بود و از برای هر مسلمانی پیروی رسول خدا است زینب خاتون عرض کرد تقتل و انا انظر الیک یعنی ای برادر ترا بکشند و من نظر کنم بسوی تو چون آن مظلوم اینکلام را از زینب خاتون شنید غصه او عود نمود و اشک از دیدهایش روان شد پس زینب خاتون عرض کرد یا اخاه ردنا الی حرم جدنا یعنی ای برادر جان ما را برگردان بحرم جد خود حضرت فرمود لو ترک القطا لنام یعنی اگر بگذارند قطا را هر آینه میخوابد و قطا نام مرغیست که صیاد بسیار در کمین دارد و از شب تا صبح از خوف صیاد بخواب نمیرود قطا قطا میگوید مراد از این مظلوم که تا صبح قطا اینکه دشمنان در کمین منند مرا احاطه نموده‌اند چگونه میتوانم شما را بحرم جد خود برسانم زینب خاتون عرض کرد یا اخی افرحت بعدک ابدا یعنی ای برادر من شاد نخواهم شد بعد از تو ابدا پس طپانچه بر روی خود زد و گریبان خود را درید بیهوش در روی زمین در غلطید آن امام معصوم چون اینحال را مشاهده نمود برخاست و بنزد آن مظلومه رفت و فرمود یا اختاه اتقی علیک ان قتلت فلا تشقی علی جیبا و لا تخشی وجها و لا تدعی بالویل و الثبور یعنی ای همشیره جان بحق من بر تو که اگر مرا شهید کنند گریبان خود را مدر و طپانچه بر روی خود مزن و وایلاه و واثبوراه مگو پس آنحضرت مظلومه را تسلی داد و داخل خیمه نمود

المجلس الخامس

در بیان احوالیکه بعد از نزول بکربلا تا روز عاشورا روی داد از حضرت امام محمد باقر منقول است که چون وارد زمین کربلا شد نامه نوشت برادر خود محمد بن الحنفیه باینمضمون که این نامه ایست از حسین بسوی محمد بن علی و کسیکه نزد اوست از بنی هاشم بدانید که ما دست از زندگانی دنیا برداشتیم و بر خود قرار دادیم شهادت را و دنیا را قرار دادیم که گویا هرگز نبوده است و خانه باقی و دائم خانه آخرت است و اختیار نمودیم آخرت را بر دنیا والسلام و از مناقب منقولست که حر بن یزید بعد از ورود بکربلا نامه نوشت بابن زیاد و در آن نامه درج نمود که امام حسین نزول نمود بزمین کربلا و ابن زیاد بعد از اطلاع بر اینمطلب نامه نوشت بحضرت امام حسین باینمضمون اما بعد یا حسین شنیده‌ام بکربلا فرود آمده و یزید بمن نوشته است که تکیه نکنم بر متکائی و سیر نشوم از خمیری مگر اینکه ترا ملحق سازم بخدای لطیف خبیر یا برگردی بحکم من و حکم یزید معاویه والسلام چون نامه آن شقی بآنحضرت رسید مطالعه نمود و نامه را انداخت و میفرمود رستگار نمیشوند قومیکه رضای مخلوق را بسخط خالق خریدند رسول آن پلید جواب نامه را طلبید آنحضرت فرمود نامه او را نزد من جوابی نیست بتحقیقیکه لازم گردیده است بر او عذاب الهی چون اینخبر بابن زیاد لعین رسید آتش غضبش مشتعل گردید و بروایت محمد بن ابیطالب جمع نمود مردم را در مسجد جامع کوفه و بر بالای منبر رفت و گفت ایها الناس شما آزموده

الی سفیان را وصف عطای ایشان را بیان نمود و یزید بن امیر بوده است که روز قتل شما را و نیز نام و شما را بقدر هم بسوی حرب دشمن و حسین پس
بشنوید امر او را و اطاعت نمایید پس از منبر فرود آمد و شروع نمود به بذل اموال و امر نمود مردم را که بیرون روند بجهت حرب حضرت امام حسین بن علی
ابی مخنف ابن زیاد ندا در داد که ای معاشر عرب کیست که سر حسین را بیاورد و در مدت ده سال حکومت ری را باو میدهم عمر بن سعد ملعون از جا برخواست
و گفت من این کار را میکنم ای امیر ابن زیاد گفت برو و راه ها را بر او تنگ کن و آب را از او منع نما و او را بقتل رسان و سر او را بجهت من بیاور عمر بن
سعد گفت سمعاً و طاعةً پس ابن زیاد علمی بجهة او بیرق بست و او را سردار شش هزار سپاه نمود پس گفت برو بجهت حرب حسین پس آن لعین از نزد آن پلید
بیرون آمد داخل منزل خود شد و اولاد و مهاجران و انصار از این امر مطلع شدند و بخانه آن شقی رفتند او را ملامت نمودند و گفتند چگونه بجهت
امام حسین بیرون میروی حال آنکه پدر تو و پدر هم مسلمان نابود ای ملعون در جواب ایشان گفت بخواهم رفت بعد شروع کرد بتفکر نمودن در ملک ری و چرا که ما
حسین پس شقاوت آن پلید غلبه نمود و اختیار نمود حکومت ملک ری را بر حرب امام حسین و این اشعار را انشا نمود فوالله لا ادری و انی لحائر افکر
والری منیتی ام ارجع ماثوماً بقتل حسین یعنی ای مردم تمام حکومت ملک ری را و حال آنکه این ملک ری زدوی منت با بقتال امام حسین رو
و بروم در حالتیکه گناهکار باشم بسبب کشتن آن حضرت و فی قتله النار التی لیس دونها حجاب و ملک الری قرة عینی یعنی در کشتن آن حضرت نار است که فرو
ندارد و پست را ابن عذاب هاییست که ناکون و کوش بلنی بر هد نشد غل نمودن دور است حسین ابن عمی و الحوادث جمة لعمری و فی الری قرة
عینی یعنی امام حسین پسر عم منست حوادث روزگار بسیار است و بجان خود قسم که نور چشم من در ملک ری است ان اله العرش یغفر ذنبی و لو کنت
فیها اظلم الثقلین یعنی بدرستیکه خدای عرش میامرزد گناهان مرا هر چند در دنیا ظالم بوده باشم همه جن و انس الا انما الدنیا بخیر معجل و ما
عاقل باع الوجود بدین یعنی آن ملعون کفر خود را در این اشعار بود را ظاهر کرد معنی این شعر این است که آگاه باشید که دنیا چیزیست معجل یعنی
نقد است و آخرت نسیه است و شخص عاقل نقد را بنسیه نمیفروشد یقولون ان الله خالق جنة و نار و تعذیب و غل یدین یعنی مردم میگویند
که خدا خالق بهشت و نار و عذاب و غل نمودن دو دست ان صدقوا فیما یقولون فانی اتوب الی الرحمن توبة عین یعنی اگر راست گویند در اینکه
من توبه میکنم از گناه و بر میگردم از باطل بحق و ان کذبوا فزنا بدنیا عظیمة دائم الحجلین یعنی اگر دروغ گفته اند که بهشت و جهنمی هست پس
شده ایم بملک ری که مانند ندارد و دائم مانند و جمله عروس است که در دست او تا بستان از آن آسایش مینمایند در کتاب بحر المذاب از محمد بن سیرین
نقل نموده است که ظاهر شد کرامات علی بن ابیطالب در عمر بن سعد روزی ملاقات نمود آن جناب عمر بن سعد را در حالتیکه جوان بود پس فرمود چگونه خواهی
بود در وقتیکه مخیر کنی خود را در میان بهشت و آتش پس اختیار کنی آتش را پس بروایت منتخب ابن سعد عرض کرد معاذ الله که این عمل از من صادر شود
حضرت فرمود سیکون ذلک بلا شک یعنی زود است که این عمل از تو صادر شود بدون شک از کتاب بحار و منتخب مرویست از ابن مسعود که وقتی در
مسجد رسول خدا نشسته بودیم که گروهی از قریش داخل مسجد شدند و عمر بن سعد در میان ایشان بود همینکه نظر رسول خدا بر عمر بن سعد افتاد متغیر شد
پس ما عرض کردیم یا رسول الله اینچه حالت که بر تو عارض شد فرمود ما اهل بیتی هستیم که خدا اختیار نموده است برای ما آخرت را بر دنیا بدرستیکه
من میدانم که شدت اینجهان بر اهل بیت خواهد شد از قتل و ضرب و شتم و صدمه و راندن از وطن بدرستیکه اول سر یکه از اسلام بر سر نیزه خواهد شد
سر فرزند من حسین خواهد بود در آن وقت حضرت امام حسین در خدمت جدش حاضر بود پس عرض کرد یا جداه که مرا خواهد کشت حضرت فرمود بقتل
میآورد ترا این مرد و اشاره نمود بعمر بن سعد چون عمر داخل مسجد میشد صحابه میگفتند هذا قاتل الحسین یعنی این است کشنده حسین و در بحار
از ابن نباته روایت کرده است که روزی امیر المؤمنین خطبه میخواند در اثنای خطبه فرمود سؤال نمایید از من قبل از آنکه مرا نیابید بخدا
قسم که از گذشته و آینده سؤال نمیکنید از من مطلبی را مگر اینکه شما را خبر میدهم بآن که در این اثنا سعد بن ابی وقاص برخواست و عرض کرد یا امیر
المؤمنین خبر ده مرا از عدد موی سر و ریش من حضرت فرمود آگاه باش بخدا سوگند که خبر داد مرا خلیلم رسول خدا که تو از من این مطلب را خواهی
سؤال نمود و نیست موئی در سر و ریش تو مگر اینکه در زیر او شیطانی نشسته است و در خانه تو پسریست که فرزند من حسین را خواهد بقتل آورد
و در آن وقت عمر بن سعد پیش روی او بود و از عبد الله بن شریک عامری روایت که من شنیدم از اصحاب علی در وقتیکه عمر بن سعد داخل مسجد
میشد که میگفتند اینست قاتل حسین مؤلف گوید که بخوارزمی ... نسبت بخولی بن یزید اصبحی میدهند در اینجا در روایت کوفه
که روزی امیر المؤمنین در خطبه خود فرمود از من سؤال نمایید قبل از آنکه مرا نیابید بخدا سوگند که غیب هست از من از گروهی که گمراه کنند صد نفر
را یا هدایت کنند صد نفر را تا روز قیامت مگر اینکه خبر میدهم شما را از پیشرو ایشان پس مردی برخواست و عرض کرد مرا خبر ده که چند
مو در سر و ریش منست حضرت فرمود بخدا سوگند که خبر داد مرا حبیبم رسول خدا با نچه سؤال نمودی از من و خبر داد که بر هر طاقه موی
سر تو ملکیست که ترا لعن میکند و بر هر طاقه موی سر و ریشت شیطانیست که ترا اغوا میکند در خانه تو فرزندیست که بقتل می
آورد فرزند رسول خدا را و دلیل این مطلب صدق آنچه نیست که خبر دادم تو را و صدق آن معلوم خواهد گردید و آنچه سؤال نمودی اگر دشوار

بود بر کمان آن هر اینه ترا خبر میدادم و شیخ طریحی در منتخب فرموده است که در آن وقت از برای آن سائل کودکی بود صغیر چون بزرگ شد متحمل امام
رفت و متولی قتل آن حضرت گردید و بعضی گویند که آن کودک خولی اصبحی بود و آن شقی آن کسی است که نیزه بر امام مظلوم زد که سنان نیزه از ظهر
مبارک آن حضرت برآمد تمام شد کلام صاحب منتخب و اگر میخواهی که اسامی آن ملعون را بشناسی از بهر آنچه مذکور شد بدانکه ابن شقی بروایت بعضی
از ثقات علما از لشکر شقاوت اثر پسر زیاد بود در معرکه کربلا جمعی از اصحاب و اقربای آن حضرت را بدست خود بقتل آورد از جمله عثمان بن امیر
المؤمنین بود که بیست و یکسال از عمر شریفش گذشته بود در میدان معرکه بتیر جبین مبینش زد که از اسب در غلطید ملعون دیگر سر او را جدا
کرد و دیگر جعفر بن علی بود که با حضرت عباس بود و از مادر یکی بودند که در بین قتال همین شقی تیری بر شقیقه انورش زد که از اسب در غلطید
و روح شریف با شباب اقدس پرواز نمود و همین ملعون بود در وقتیکه امام مظلوم بر زمین افتاد و در خون خود غوطه ور بود و زبان از تشنگی بکامش
چسبیده بود و کسی جرأت نمیکرد که اقدام نماید بر قتل آن بزرگوار که این ملعون قدم جرأت بر پیش نهاد تا سر اطهر آن بزرگوار را از تن جدا نماید چون
پیش رفت آن امام مظلوم بگوشه چشم خود نظری بر او افکند که اعضای آن شقی بلرزه در آمد جرأت ننمود و بروایتی طرماح بشمر گفت خدا یاری ترا
قطع نماید چرا مبادرت بسر این ملعون گفت بخدا سوگند که مرا حاجتی نیست که سر فرزند رسول خدا را جدا نمایم شمر پلید گفت فتح یاد ابن شر که
بر عمر بن ... است همین ملعون بود که بروایت ابی مخنف با سنان و شمر سر امام حسین را نزد ابن سعد بردند تا بکدیگر تکلم مینمودند
و این ملعون میگفت من نیزه بر آنجناب زدم و از اسب او را بر زمین انداختم و سنان میگفت من نیزه بر آنجناب زدم و از اسب او را بر زمین انداختم و
میگفت من شمشیر زدم و سر او را شکافتم و شمر میگفت من سر او را از بدنش جدا کردم و همین ملعون بود که سر مبارک آن حضرت را از کربلا تا کوفه
بر سر نیزه کرده بود و در ... کوفه منزلی نداشت فرود آمد سر منور آن بزرگوار را در تنور خانه خود جا داد و صبح بجهة پسر زیاد هدیه برد و شمر
جزای قاتل او چون ... زنند یکباره بر جریده رحمت قلم زنند و شمر کی ... شفیعان روز حشر دارند شمر که کنه خلق دم زنند ابو
مخنف روایت کرده است که اول علمیکه بیرون رفت بجهة حرب امام حسین علم عمر بن سعد بود و بعد ابن زیاد عروة بن قیس را طلبید با دو هزار سوار
اللعین را روانه حرب امام حسین نمود و بعد سنان بن انس را طلبید علمی از برای او ترتیب داد و او را با چهار هزار سوار روانه صحرای کربلا نمود و
و بعد ابن قعقاع نهدی را طلبید علمی بجهة او ترتیب داد و با چهار هزار سوار او را روانه حرب نمود و بعد شمر بن ذی الجوشن ضبابی را طلبید علمی بجهة
الشقی ترتیب داد و با چهار هزار سوار او را بجهة حرب امام حسین فرستاد و علم ششم را بخولی بن یزید اصبحی داد و او را با سه هزار سوار روانه
حرب امام حسین نمود علم هفتم را بقشعم ملعون داد و با سه هزار او را روانه حرب امام حسین نمود علم هشتم را بحصین بن نمیر داد و آن لعین را با هشت
هزار سوار روانه حرب امام حسین نمود علم نهم را بابی قدار باهلی داد و با نه هزار سوار او را روانه حرب امام حسین نمود بعد علم دهم را بعامر بن
صهیب تمیمی داد و با شش هزار سوار او را روانه حرب امام حسین نمود پس بروایت محمد بن ابیطالب ... شبث فرستاد که ...
را بفرستم بحرب امام حسین شبث تمارض نمود و خواست که ابن زیاد او را ... کند پس ابن زیاد نامه باو نوشت که اما بعد که رسول خبر داد
که تمارض نمودی میترسم تو از اشخاصی باشی که اگر ملاقات نمایی مؤمنین را بگویی من ایمان آوردم و اگر ملاقات شیاطین خود بگویی من با شما
میباشم و مؤمنین را استهزا میکنم اگر در اطاعت ما هستی بزودی نزد ما بیا شبث بعد از نماز عشا بنزد ابن زیاد رفت که مبادا نظر نماید
بروی او و اثر نا خوشی نبیند چون داخل مجلس شد ابن زیاد او را نزد خود نشانید گفت میخواهم ... ابن سعد بقتال این مرد یعنی امام
حسین آن ملعون با اینکه از اشخاصی بود که با آن حضرت نوشته بود که بزودی نزد ما بیا که صحراها سبز شده است و درختها با ثمر نشسته است
و لشکر تو مهیا است در جواب ابن زیاد گفت ای امیر تو هم بجهة حرب امام حسین ... میروم و دیگر در عوض میوه ها نیزه و سنانها را تعریف نمود و بعوض
مهمانوازی ای که ... میباشامند از سید جوانان بهشت منع نماید از آب هم مضایقه کردند کوفیان خوش داشتند مر مهمان
کربلا زان تشنگان هنوز بعیوق میرسد فریاد العطش ز بیابان کربلا و بحمد الله که هر یک از اینگروه و غیر ایشان بسزای خود در
دنیا رسیدند منقولست که چون قشعم را ابن مختار آوردند ... دو هزار سوار بود مختار فرمود تا دستها او را بریدند او را بخنند
و چندان چوب باو زدند تا بمرد بعد بدن او را سوختند بعد از آن غلام عبید الله بن زیاد را آوردند ... امیر فرمود لعنت
بر تو باد مولای تو ... ولد الزنا فرزند ... کجاست ... گفت عنقریب است که میایند او را از زندگی فارغ میکنند امیر گفت حال
من بجای او ترا از زندگی فارغ میکنم پس فرمود تا او را ... کارد هائی که او را ازهم دریدند بجهنم فرستادند بعد ابو نصر شیبانی
را ... بخدمت مختار آوردند و آن ملعون ... شیبانی بود سلام کرد ... جواب بگفت ابراهیم ... گفت ویلک
یا شقی چرا برهنه امام حسین را انداختی گفت من کار ... مختار فرمود ولد الزنا چرا دشنام با نحضرت میدهی
گفت از روی جاهلی و نادانی بود مختار بشیر بن عبد الله فرمود ... و چون کرباس ازهم ... بشیر او را بیرون برده ...

پس ابو السلاسل که سرکرده پیادگان پسر زیاد بود اورا زدند مختار فرمود تا پاشنه های اورا با تیشه نجاری قطع نمودند و در شب اورا جلا کردند
و بجهنم واصل نمود بعد مختار را اندر قدا صدا فرمود سر و بدن مولای عمر بن سعد را بیاور و اورا در خانه اش پاره پاره کن و خانه اورا
خراب کن و بدن و فرزندش را در چاه کن و سر اورا بپوش و اموال اورا بیاور زاید گفت سمعنا و اطعنا پس رفت و اورا با پنج تن و جمعی بجهنم
فرستاد و آنچه امر فرموده بود بعمل آورد و از حضرت امام حسن عسکری منقولست در روزیکه مختار گفت و در بدر اکشتند بسیار امد که در اصل
کوفه هشتاد هزار کس را کشته بود بادی ابن زیاد پلید بیدین در پی مهر بیست تا اینکه بمقتضای محکی رتبه سی هزار نفر جمع شد و از محمد بن
اسمعیل که امام اهل سنت است منقولست که چهل هزار نفر بودند و از سبط او منقولست که صد هزار نفر بودند و هزار
از خوارج و هشت هزار نفر پوشیده بودند که بپای نعل بند میکردند نیزه و شمشیر برهنه مینمودند مؤید کلام ابی مخنف آنچه
ابو خلیل که مشرف سپاه ابن زیاد رو سپاه بود بحضور مختار نقل نمود بعد از آنکه مختار از او سؤال نمود که لشکر ابن زیاد چند نفر بودند
گفت دفعه اول بیست هزار بودند و در آخر بیست و شش هزار کس آمدند آنچه در آخر نوشتند باین حرب آمدند یکصد و بیست و هزار
کس بودند مختار گفت اینها همه که در کوفه بودند ابو خلیل گفت بیست و هزار در معرکه بودند که حرب کردند نیزه و تیر بر آنحضرت
انداختند شش هزار کس دیگر کنار آب فرات را در سر مکان داشتند با نای لشکر از کوفه تا کربلا متعاقب هم بودند فاصله در میان ایشان
نبود و قتی رسید که کار تمام شد بود و سایر بر هم گوش شد که از قططانیه تا بغداد سپاه از لشکر ضلالت از آن ملعون پر بودند مختار پرسید
اصناف لشکر و سواران و پیاده ایشان را بیان نما ابو خلیل گفت از لشکریان الا اماره که همه سهم میکردند دایم نوکر بودند بیست
دو هزار نفر بودند امیر ایشان خثعم و شمر و شبث و یزید بن رکاب و پسران اشعث و ابو الاشرس والی خراسان و یزید بن ابحر و حصین بن نمیر
و سنان بن انس و قیس بن ضحاک و سعد بن عمرو و ابو مخنوف و دو برادر مولای عمر بن سعد بودند و همه شانیان و معاونان و خدمتکاران
و نوشهر داران بجمعا بیست هزار کس همه رسیدند و دو اصناف محلات و استادان و اصناف اهل کوفه مثل نجار و آهنگر و خباز همراه بودند
و کدخدایان شاکری و کنده و جهنی و بنی زهره و آل زبیر و بنی حرب سوق اللیل و سوق الشاعر و سوق جم و دو سوق البزازین بودند
پس مختار پرسید مردم اطراف چه قدر بودند گفت سی دو هزار مردم بودند بوادی و قبایل اعراب بودند از عباده و ربیعه و سکون و جمهره و کنده
و دارم و غطفان و مذحج و بنو نوع و خزاعه و کلب و بنی طی و از مداین و بصره هفت هزار کس بودند و از مردم شام سی هزار کس بودند و از خوارج
دو هزار کس بودند و ده هزار کس از مردم خیبر و موصل و تکریت و عسقلان و شامات بودند و در هزار کس از کوفیان بودند مختار پرسید
چند امیر همراه بود گفتا هفتاد امیر حبش عمر بن سعد بود و حفظ پسر شور زبیر بود و سردار رسانه لشکر ابو المخنوف بود و سردار لشکر ابو الاشرس
و مجوسه جاسوس بود و ابو ایوب غنوی سرکرده نیلداران بود و شمر ملعون نقیب لشکر بود سرکرده چهار هزار سوار بود و یزید بن رکاب
سرکرده دو هزار پیاده بود و شبث سرکرده چهار هزار سوار و عروة بن قیس سردار دو هزار پیاده بود و حصین بن یزید سردار هزار سوار بود و عامر بن
طفیل سردار دو هزار پیاده بود و فروه ابن قیس سردار دو هزار سوار و ابن ابی جویریه سردار دو هزار سوار بود و حکم بن طفیل سردار چهار
هزار و عامر بن مالک سردار دو هزار سوار و سنان ابن انس لشکر نویس بود و مشرف بود و زیاد بن قاده و شبلی بن یزید چاوش بودند و هانی
بن ثبیت علمدار پیادگان و خولی سر مبارک آنحضرت را بنیزه کرده و حجر بن الابجار و رافع بن مالک و نعمان بن ثابت نگهدار ابن زیاد بود و ابن جوشن
سردار تیراندازان بود و عمرو بن صبح صیدائی سردار سنگ اندازان بود و محمد بن الاشعث امیر الامرا و خلیفه لشکر بود و قیس بود در سردار
دو هزار پیاده بود و منقذ بن مره و زید رقاب نیز فاصلح بودند بمقتضای بعضی از نسخ ابی مخنف از اهل کوفه تنها هفتاد هزار سوار
و پیاده بودند که در صحرای کربلا بجهت امام حسین جمع شده بودند که با ایشان بود شمشیرهای هندی و نیزه های خطی و جرکهای صیقل شده بلکه
بروایت ابن شهر آشوب در روز عاشورا یکصد و هشتاد چهار هزار نفر بر آنسرور احاطه نمودند و امظلوم را بر یاران کردند چنانچه در مختار
اشاره کوار اشاره بان خواهد شد پس بروایت محمد بن ابیطالب ابن زیاد نامه نوشت بعمر سعد که من از سپاه و سپاه چیزی فروگذار نکردم
پس نظر نما که صبح و شام میشود مگر اینکه خبر تو نزد من است و بجز بصل ابن زیاد بعمر سعد را بر تمام ماه رشتم محرم وا فرستاد پس ابن سعد در آنه
ملعون تنگ گرفت بر حضرت امام حسین بنحویکه تشنگی بر آنجناب و اصحاب کرامش بشدت شد پس امظلوم از جا برخواست و بر شمشیر تکیه
نمود و باواز بلند ندا در داد و فرمود انشدکم الله هل تعرفوننی یعنی شما را بخدا سوگند میدهم آیا مرا میشناسید عرض کردند بلی تو فرزند
رسول الله و سبط او میباشید فرمود شما را بخدا قسم میدهم که آیا میدانید که جد من رسول خداست عرض کردند بلی خدایا بلی فرمود شما
بخدا سوگند میدهم آیا میدانید که مادر من فاطمه دختر محمد است گفتند بار خدایا آری فرمود شما را بخدا قسم میدهم آیا میدانید که
پدر من علی بن ابیطالب است عرض کردند بار خدایا بلی فرمود شما را بخدا سوگند میدهم آیا میدانید که جده من خدیجه بنت خویلد است که اول

ربعی

مسلمانیست

مسلمانیست از زنان امت عرض کردند خداوندا آری فرمود شما را بخدا قسم میدهم که آیا میدانید که حمزه سید الشهدا عم پدر منست گفتند
خداوندا بلی فرمود شما را بخدا سوگند میدهم آیا میدانید که طیار در بهشت عم منست عرض کردند خداوندا آری فرمود شما را بخدا سوگند
میدهم آیا میدانید که این شمشیر رسول خداست که من حمایل نموده ام عرض کردند بار خدایا آری فرمود شما را بخدا قسم میدهم که آیا میدانید
که این عمامه رسول خداست که بر بسته ام عرض کردند خداوندا آری فرمود شما را بخدا سوگند میدهم که آیا میدانید که علی بن ابیطالب پیش
از جمیع امت اسلام آورد و از همه کس داناتر بود و حلم او از همه کس زیاده تر بود و علم عظیم تر بود و او ولی هر مؤمن و مؤمنه عرض کردند بار خدایا
بلی فرمود پس تشنه کامی یعنی بچه سبب خون مرا حلال میدانید و حال آنکه پدرم در روز قیامت گروهی را از حوض کوثر دور خواهد نمود چنانکه
شتر بیگانه را از آب رانند و لوای حمد در روز قیامت در دست پدرم خواهد بود عرض کردند همه اینها را میدانیم ولکن دست تو بر نمیداریم تا
با لب تشنه شربت مرگ را بنوشی و چون دختران امظلوم و خواهران امظلوم این خطبه سوزناک و این کلمات دردناک را استماع نمودند نالها برآوردند
و طپانچه بر گلگونها مبارک زدند و اشک از دیدها فرو ریختند صداها بتشبار بلند نمودند چون امظلوم دلکباب صدای افغان ایشان را
شنید از غیرت در خود نگنجید حضرت عباس و علی اکبر را طلبید تا دل کباب باندو بزرگوار خطاب فرمود که ساکت کنید ایشان را بجان
یعنی بروید نزد این زنان و ساکت نمایید ایشان را که بجان خود قسم که البته بسیار خواهند گریست بعد از این زمان که بر ایشان مؤلف گوید ای امان
از دل پر غصه زینب ستمدیده زنان که بعد ملاحظه ایشان اکنون تاکنون میگریند جگر الهی با ناله و صدا با شیون و غوغای نمایند از خوف شنید
اعدا و غیرت نمودن برادر بی پناه نمیتواند و بر قلب تنگ پر غصه خود مصائب نامتناهی را مبکی نمایند اگر بسبب هجوم مصائب اختیار ناله
و شیون و فغان از قلب سوزان لبریز و شرر انگیز کرده دانه نیز منشاء غصه جدید گردد زیرا که نزد آنحضرت تابی که صدای ایشان را اعدا شنوند
خواهران را اختیاری که بتوانند ضبط خود نمایند لکن بعد از پیغام آوردن آن دو زبده ناس علی اکبر و عباس دلیل آن امام دندان بر جگر افشردند
وا نشدند ملال چون مرغان شکسته بال بضعیف نالی مشغول گردیدند و سرها خود را بزیر بالها شکسته خود فرو بردند پس بروایت منتخب امظلوم
اعدا را مخاطب نمود و فرمود ایها الناس ملاحظه نمایید نسب مرا بعد رجوع کنید بنفسهای خود و تامل و تفکر نمایید که من کیستم پس نفس خود را
در معرض عتاب بر آورید که آیا حلال است از برای شما ریختن خون من و هتک نمودن حرم من آیا نیستم فرزند دختر پیغمبر شما که اول مؤمنین
از ما قیها ایشان آیا حمزه سید الشهدا عم پدرم نیست آیا نرسیده است بشما قول رسول خدا که فرموده است در شان من و برادرم حسن
حسین که بهترین جوانان بهشتند اگر نشنیده اید و قول مرا باور نمیکنید سؤال نمایید از زید بن ارقم و جابر بن عبد الله انصاری و سهل بن سعد
ساعدی و انس بن مالک که خبر دهند شما را که این کلام را رسول خدا فرموده است پس اگر شک دارید که من فرزند پیغمبر شما هستم بخدا قسم که در میان
مشرق و مغرب فرزند پیغمبری نیست بغیر از من و بخدا قسم که هرگز عمدا دروغ نگفته ام و تا دانستم که خدا دشمن دارد دروغ را و اهل دروغ را
هل تطالبونی بقتیل منکم قتلته او بمال استهلکته او بقصاص من جراحة یعنی آیا مطالبه میکنید از من بسبب اینکه کسی از شما را کشته ام یا مالی
از شما ضایع کرده ام یا مطالبه مینمایید بقصاص جراحتی که مجروح نموده ام پس همه آن طایفه ساکت شدند هیچ نگفتند و محمد بن ابیطالب روایت
کرده است که حبیب بن مظاهر بخدمت آنحضرت آمد عرض کرد یا ابن رسول الله قبیله بنی اسد با ما نزدیکند اگر رخصت فرمایی بروم ایشان را بنصرت شما
دعوت نمایم چون رخصت یافت در میانه شب بسوی آن قبیله شتافت و ایشان حبیب را شناختند که از بنی اسد است گفت حاجت تو چیست گفت
امر خیریست که آمده نسبت بقوم خود چنین امر نیکو نیاورده است مدد ام دعوت نمایم شما را بنصرت فرزند پیغمبر شما که در خدمت او میباشند
جماعتی از مؤمنین که مردی از ایشان بهتر است از هزار مردم که میگذارند آنحضرت را که خوار شود و هرگز او را بدشمن و میخواهند اینکه عمر بن
سعد است که احاطه نموده است با آنجناب و شما قوم و عشیره من میباشید من این نصیحت را برای شما آورده ام اطاعت نمایید مرا در نصرت
آنجناب که خواهید سید شرف دنیا و آخرت و بخدا سوگند که احدی از شما کشته نمیشود در راه خدا با فرزند رسول خدا که صابر باشد بجهت رضا
خدا جز آنکه همکار آنکه خواهد بود رفیق محمد در علیین چون حبیب بن مظاهر کلام را باین موضع رسانید که عبد الله بن بشر اسدی از جا جست و گفت من
اول کسی هستم که اجابت نمایم این کلام را و شروع نمود برجز خواندن قد علم القوم اذا تواکلوا و احجم الفرسان اذا تثاقلوا انی شجاع بطل مقاتل کانی
لیث عرین باسل یعنی میدانند قوم من در روز جنگ کل جمع شوند با سواران بهنگام هجوم آورند و بترسند با یکدیگر نقل نمایند که من مرد بطل
شجاع و مقاتلی هستم که باکی ندارم از جراحتیکه در جنگ بمن وارد شود باطل کننده ام خون اقران و منم شیر غضبناک و شما عیکه در کارزار
بعد یکیک جوانان بنی اسد ملحق شدند تا آنکه بنود نفر رسیدند باتفاق حبیب بن مظاهر روانه خدمت آنحضرت شدند که یک ملعونی از طایفه بنی
اسد با بن سعد رسانید آن ملعون چهارصد نفر بسرکردگی ازرق شامی بر سر راه آن جماعت فرستاد و اینان کوه کردند و جنگ مقاتله شدید نمود
حبیب بن مظاهر صیحه بر ازرق زد که وای بر تو تو را با ما چکار است بسا ما بر آن ازرق گوش نداد چون جماعت بنی اسد قلیل بودند تاب

ند

مقاومت نیاوردند منهزم گردیدند و بقبیله خود ملحق شدند جمیع آن قوم در همان شب کوچ کردند که مبادا ابن سعد بر ایشان شبیخون آورد پس حبیب
مظاهر با افسوس بسیار بخدمت آن بزرگوار مراجعت نمود احوال را بعرض اقدس رسانید آن مظلوم فرمود لا حول و لا قوة الا بالله و لشکر ابن سعد
برگشته بکنار فرات فرود آمدند و حایل شدند در میان امام حسین و آب فرات و چون تشنگی بر آنحضرت و اصحابش غلبه نمود آنحضرت کلنگی بر گرفت
و بعقب خیمه حرم در آمد و نوزده گام بطرف قبله برداشت و کلنگی بر زمین زد و باعجاز آنحضرت چشمه از آب شیرین ظاهر شد و آنحضرت با یاران از آن
آشامیدند و ظرفها پر آب نمودند پس آن چشمه ناپدید شد دیگر اثری از آن ظاهر نگردید چون این خبر با بن زیاد رسید نامه بعمر بن سعد نوشت
که شنیده ام که حسین چاه میکند و آب بیرون میآورد چون نامه من بتو رسد کار را بر ایشان تنگ کن و مگذار که قطره از آن بچشد تا کشته
شود چنانچه عثمان را تشنه کشتند چون نامه آن ملعون بعمر بن سعد رسید تنگ گرفت بر آن بزرگوار [illegible] و بروایت ارشاد عمر بن سعد بعروه
بن قیس گفت برو بنزد امام حسین و از او سؤال نما که بچه سبب باین دیار آمده است چون عروه از اشخاصی بود که نامه با آنحضرت نوشته بود قبول
رسالت نکرد و همچنین جماعتی از سرداران لشکر که میگفت قبول نمیکردند زیرا که از آنهائی بودند که نامه بحضرت نوشته بودند آن مظلوم را بکوفه طلبیده
بودند پس کثیر بن عبدالله شعبی که شجاعی بود بی باک [illegible]

[illegible]

از آب نیاشامد چنانچه عثمان تشنه کشته شد پس بعد از آن ساعت عمر بن سعد عمرو بن الحجاج را با پانصد سوار فرستاد تا حایل شوند در
میانه حضرت و نهر فرات و از برداشتن آب مانع شوند و این واقعه در روز هفتم محرم واقع شد و عبدالله بن حصین ندا در داد و آواز بلند که یا حسین آیا
نظر نمیکنی بسوی آب که مانند دل آسمان است بخدا قسم که نخواهید قطره از آن آب چشید تا از تشنگی بمیرید حضرت فرمود خداوندا
او را در حالتیکه تشنه باشد بمیران و او را ابدا رحمت مکن مسلم میگوید بخدا سوگند که بعد از آن دعا [illegible] را عیادت نمودم در حالتیکه
مریض بوده و [illegible] العطش العطش و همین حال بود تا بسقر واصل شد و بروایت
[illegible] عمرو بن الحجاج ندا نمود یا حسین از این آب سگان [illegible] بخدا قسم که قطره از آن نخواهید
چشید [illegible]

[illegible]

ولایت ری حضرت فرموده که گندم عراق بسیار نخواهد خورد و در راه خود کشته خواهد شد و امر بجو نشد که آنحضرت فرموده بود و در کتاب اخبار
دول منقولست که امام حسین متوجه عمر سعد لعین شد و گفت بیده فرمود یکی از سه کار را از من قبول نماید یا مرا رها کنید تا بیکی
از سرحدها مسلمانان روم تا اینکه بروم ببرد بود یا اینکه برگردم بمدینه پس عمر سعد بروایت ارشاد نامه نوشت با بن زیاد که خدا نایره
حرب را فرونشاند و امر امت را با صلاح آورد ... امده است یا برود
بسرحدی از سرحدهای مسلمانان و باشد مردی از مسلمانان ... یا آنکه برود بنزد یزید
در دست خود را بدست یزید بگذارد تا آنچه صلاح خود داند بعمل آورد ... چون ابن زیاد نامه را خواند گفت این
نامه ایست که نصیحت کننده ... شمر ذی الجوشن ... گفت ...

ملاعین و او کرد ملاعین پس شمر ملعون غضبناک بلشکر خود مراجعت نمود پس بروایت ارشاد عمر سعد ندا در داد یا خیل الله ارکبی و بالجنة ابشری
یعنی ای لشکر خدا سوار شوید و بشارت باد شما را ببهشت پس لشکر سوار شدند و رو بسراپرده های حضرت امام حسین آوردند و الحسین جالس
امام بیته محتب بسیفه اذ خفق برأسه علی رکبتیه یعنی در آن وقت آنحضرت در پیش خیمه خود نشسته بود با شمشیر که در دست خود داشت
بر زانوی خود نهاده ... مظلوم ... ناگاه خروش و غوغای لشکر مخالف ... شنید
... برادر ... یا اخی اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت یعنی ای برادر من ... لشکر مخالف ...
... رسول خدا را در خواب دیدم که بمن فرمود انک تروح الینا یعنی ...

از بنده مباد بد و پیغمبر فرمود اما ان لی ولقاتلك مقاماً بین یدی الله عز و جل یعنی آگاه باش که از برای من و قاتل تو مقامی هست نزد خدای عز و جل
کربلا و مخاصمه نمایم و از ابن عباس منقولست که گفت بخدمت رسول الله مشرف شدم دیدم که حسن را بر دوش راست و حسین را بر زانو نشانده و ایشانرا
را میبوسید و میفرمود خداوندا دوست کسی را که ایشانرا دوست دارد و دشمن دار کسیرا که ایشانرا دشمن دارد پس فرمود یا ابن عباس کانی به
قد خضبت شیبته من دمه یدعوا فلا یجاب و یستنصر فلا ینصر یعنی ای پسر عباس گویا میبینم حسین را که ریش او را خضاب بخون کرده اند
و هر چند مردم را میخواند کسی او را جواب نمیدهد و چون طلب یاری میکند کسی یاری نمیکند گفتم که میکند این عمل را فرمود اشرار امت من از
شفاعت من بی نصیب باشند و شیخ مفید در کتاب ارشاد روایت کرده است که چون شب عاشورا نزدیک شد حضرت امام حسین اصحاب خود را
جمع نمود و حضرت امام زین العابدین میفرماید که بیمار بودم لکن خود را نزدیک ایشان رسانیدم تا بشنوم چه میفرماید پس شنیدم پدرم
که میفرمود اثنی علی الله احسن الثناء و احمده علی السراء و الضراء یعنی ثنا میکنم خداوند را نیکوترین ثناها و حمد میکنم او را در شدت و رخا
خداوندا ترا حمد میکنم بر اینکه گرامی داشتی ما را به نبوت و قرآن را تعلیم ما نمودی و دین خود را بما فهمانیدی و گردانیدی برای ما چشم بینا و گوش شنوا
و دل روشن پس بگردان ما را از شکر گذارندگان فانی لا اعلم اصحاباً اوفی ولا خیراً من اصحابی ولا اهل بیت ابر ولا اوصل من اهل بیتی فجزاکم الله
عنی خیراً یعنی بدرستیکه من نمیدانم اصحابی وفادارتر و نیکوکارتر از اصحاب خود و نه اهل بیتی نیکوکارتر و صله کننده تر از اهل بیت خود پس خدا
از جانب من جزای نیکو کرامت فرماید و آگاه باشید که من گمان ندارم از اینگروه روز بدی بجهت خود مگر فردا پس آگاه باشید که من شما را اذن
دادم و بیعت خود را از گردن شما برداشتم در اینوقت که پرده شب شما را فرو گرفته است هر طرف که خواهید بروید و بروایت ملهوف
هر یکی از شما دست یکی از اهل بیت مرا بگیرید و بروید در این سیاهی شب مرا واگذارید با اینگروه که ایشان غیر مرا طلب نمیکنند در اینحال
حضرت عباس با سایر برادران و فرزندان امام مظلوم با اولاد عبدالله جعفر برخواستند و حضرت عباس سبقت گرفته بر دیگران و عرض کرد
ولم نفعل ذلك لنبقی بعدك لا ارانا الله ذلك ابداً یعنی چرا چنین کنیم و دست از یاری تو برداریم و بعد از برای اینکه بعد از تو زنده بمانیم
خدا ننماید بما روز بد را و سایرین نیز همین نحو عرض نمودند پس امام مظلوم متوجه اولاد مسلم عقیل گردید و فرمود حسبکم من القتل بصاحبکم مسلم اذهبوا
فقد اذنت لکم یعنی شهادت مسلم کفایت میکند شما را من شما را مرخص کردم هر جا که خواهید بروید پس ایشان برخواستند و عرض کردند سبحان
الله مردم بما چه میگویند که ما واگذاشتیم بزرگ و سید خود را و بهترین اعمام خود را که بهترین اعمام بودند و تیری بایشان نینداختیم با دشمنان او و نیزه
بکار نبردیم و شمشیری با دشمنان او نزدیم و ندانستیم که اعدا چکردند با او نه بخدا نخواهیم این فعل را بعمل آورد و لکن جان و مال و عیال را
فدای تو میکنیم و باتفاق تو با دشمنان تو مقاتله مینمائیم تا برسیم هر جا که تو میرسی فقبح الله العیش بعدك یعنی خدا قبیح گرداند زندگانی دنیا
بعد از تو پس بروایت ملهوف مسلم بن عوسجه از جا برخواست و عرض کرد نحن نخلیك هکذا و ننصرف عنك و قد احاط بك العدو یعنی آیا ما دست
از تو برمیداریم و ترا باینحال وامیگذاریم و از تو رو برمیگردانیم و حال آنکه این دشمنان بر تو احاطه نموده اند دور کرد الله بخدا سوگند
ننماید خدا آن روز را ابداً و بخدا سوگند که از تو جدا نمیشوم تا نیزه خود را در سینهای دشمنان تو فرو برم و بشمشیر خود بزنم ایشانرا مادامیکه قبضه
شمشیر بدست منست و اگر با من حربه نباشد که با ایشان مقاتله نمایم هر آینه با سنگ با ایشان محاربه خواهم کرد و دست از یاری تو
بر نداشته و مفارقت نخواهم نمود تا کشته شوم با تو و بروایت ارشاد بخدا قسم که دست از تو بر نمیدارم و مفارقت نمینمایم تا خدا بداند که حرمت پیغمبر
او را در حق تو رعایت کرده ایم بخدا سوگند اگر بدانم مرا بقتل میرسانند و زنده میکنند بعد مرا میسوزانند بعد زنده میکنند بعد مرا میکوبند
و خاکستر مرا بباد میدهند و هفتاد مرتبه با من چنین رفتار مینمایند من از تو مفارقت نمینمایم تا اینکه جان خود را فدای تو کنم چگونه از تو مفارقت
نمایم و حال آنکه یک کشته شدنست و بعد از آن سعادت آخرتست که هرگز نهایت ندارد و بروایت ملهوف سعید بن عبدالله حنفی برخواست و عرض کرد
بخدا سوگند ای فرزند رسول خدا ما دست از تو بر نمیداریم ابداً تا اینکه خدا بداند که ما محافظت نمودیم حرمت پیغمبر رسول او محمد را و اگر بدانم
که مرا در راه تو میکشند بعد زنده میکنند بعد میسوزانند بعد خاکستر مرا بباد میدهند و باینطور هفتاد مرتبه رفتار مینمایند من از تو مفارقت
نمینمایم تا اینکه در راه تو شهید شوم چگونه نکنم این عمل را و حال آنکه یک کشته شدنست و بعد از آن شهادتست که اصلا آن منقضی نخواهد
شد پس زهیر بن قین از جا برخواست و عرض کرد ای فرزند رسول خدا بخدا سوگند که من دوست دارم که مرا بقتل آورند بعد زنده کنند و هزار
مرتبه چنین کنند و حق تعالی دفع نماید قتل را از تو و از این جوانان که برادران تو و اولاد تو اند و بروایت دیگر عرض نمود بخدا سوگند هرگاه خواهد
شد که دست از تو بر دارم و چگونه میشود که واگذارم فرزند رسول خدا را اسیر در دست دشمنان او و من سالم باشم خدا ننماید بمن آن روز را
پس بروایت ملهوف جماعتی از اصحاب نیز باین نحو کلمات عرض کردند و گفتند جانهای ما فدای تو باد محافظت میکنیم ترا بدستها و رویها خود و بیکه
ما را شهید نمودند در پیش روی تو میباشیم از اشخاصیکه وفا نمودیم بحق خدای خود و بعمل آوردیم آنچه بر ما لازم بوده است در اعمال شیخ محمد

بشیر حضرمی که یکی از اصحاب آنحضرت بود گفت که پسرم را در فلان سرحد اسیر نموده اند گفت اجر او و اجر خود را از خدا میطلبم و نمیخواستم که او اسیر شود
و من بعد از او زنده بمانم حضرت این سخن را شنید فرمود خدا ترا رحمت کند من ترا مرخص کردم برو و فرزند خود را از اسیری رها کن چون محمد بن بشیر
اینکلام را از آن امام استماع نمود عرض کرد اکلتنی السباع حیاً ان فارقتك یعنی درندگان مرا بدرند زنده اگر از تو مفارقت نمایم و بروایتی
خار نمایم ترا با قلت اعوان هرگز چنین نخواهم کرد پس آنحضرت بروایت ملهوف پنج جامه با او عطا فرمود که قیمت آنها هزار مثقال شرعی طلا بود
و فرمود اینجامه ها بفرزندت بده که برای رهائی برادرش صرف نماید و از مسعودی در کتاب مروج الذهب منقولست که در هنگامیکه حضرت
امام حسین عدول نمود بسمت کربلا عدد ایشان مقدار هزار سوار و یکصد پیاده بودند از کتاب نور العیون منقولست که سکینه خاتون
دختر حضرت امام حسین فرمود که شب عاشورا در میان خیمه نشسته بودیم که ناگاه از پشت خیمه صدای گریه شنیدم و ترسیدم که مبادا خواهرانم
و سایر زنان مطلع شوند هیچ نگفتم پس از خیمه بیرون آمدم دلم بجهت گریه ها میطپید و در عرض راه پا بر دامن خود میزدم و میافتادم بر صورت
تا اینکه ملاحظه نمودم که پدرم نشسته است و اصحابش در دور او میباشند پس شنیدم از پدرم که میفرمود با ایشان که شما آمده اید
با من بجهت اینکه چنان میدانستید که من بسوی جماعتی میروم که با من بیعت نموده اند بدل و زبان حال میدانید که شیطان بر ایشان غلبه
نموده است و خدا را فراموش کرده اند حال ایشانرا مقصودی نیست سوای کشتن من و کشتن اشخاصیکه جهاد مینمایند پیش روی من و اسیر نمودن
زنان من و برهنه نمودن ایشان و میترسم که شما ندانید یا بدانید و شرم نمائید مکر و خدعه در نزد ما اهل بیت حرامست پس هر کسیکه کراهت
داشته باشد یاری ما بر گردد و برود در اینشب زیرا که شب بمنزله پرده است و کسیرا بکسی کاری نیست و کسیکه یاری نماید ما را خواهد بود
در درجات عالیه بهشت و بتحقیق که جدم رسول خدا مرا خبر داد که ولدی الحسین یقتل بطف کربلاء غریباً وحیداً عطشاناً و من نصره فقد نصرنی
و نصر ولده القائم یعنی فرزندم حسین کشته خواهد شد در صحرای کربلا در حالتیکه غریب و تنها و تشنه باشد و کسیکه او را یاری نماید بتحقیق که
مرا یاری نموده است و فرزندش قائم منتظر را یاری نموده است و اگر کسی بزبان ما را یاری نماید در حزب ما خواهد بود در روز قیامت قالت سکینه فوالله
ما اتم کلامه الا و تفرق القوم من نحو عشرة و عشرین یعنی سکینه خاتون فرمود بخدا سوگند که هنوز کلام آنحضرت تمام نشده بود که آن قوم ده ده
و بیست بیست متفرق شدند و کسی نماند مگر قلیلی که زیاده از هفتاد و یک یا از هشتاد نفر بودند پس ملاحظه نمودم که پدر بزرگوارم سر
مبارک بزیر افکنده در حزن و اندوه بود چون اینحالت را مشاهده نمودم گریه در گلویم گره کرد اما خود را حفظ نمودم و رو باسمان کردم و عرض
نمودم خداوندا ایشان ما را خوار کردند تو ایشانرا خوار کن و دعای ایشانرا اجابت نفرما و در زمین بجهت ایشان مسکنی قرار مده و فقر را
بر ایشان مسلط گردان و از شفاعت جد ما ایشانرا بی نصیب گردان پس مراجعت نمودم بخیمه و اشك از دیدهایم روان بود چون عمه ام ام کلثوم مرا
حالت را از من مشاهده نمود فرمود ترا چه میشود من این کیفیت را بجهة او نقل نمودم چون از این واقعه مطلع شد نالید و اجداه و اعلیاه
و احسناه و احسیناه برآورد و فرمود میبینی چگونه از دست دشمنان خلاصی خواهی یافت کاش راضی میشدند که بعوض برادرم
ما را هلاك سازند سایر زنان از گریه و ناله امام مظلوم مطلع شدند و شروع بگریه و زاری نمودند چون صدای گریه ایشان از خیمه بلند شد
پدر بزرگوارم شنید برخواست با دیده گریان با برادرش دامن بر زنان بخیمه آمد چون داخل خیمه شد فرمود این صداها که بر چیست عمه ام پیش آمد عرض
کرد ای برادر ردنا الی حرم جدنا یعنی ما را بمدینه بر گردان آنحضرت فرمود چگونه میتوانم با اینکه دشمنان شما را بمدینه برگردانم عرض کرد اجل
ای برادر ذکرهم محل جدك و ابیك و امك و اخیك لعلهم لا یعرفونك یعنی بجهت ایشان بیان فرما محل و منزلت جد و پدر و جده و برادر خود را
شاید ایشان ترا میشناسند حضرت فرمود ذکرتهم فلم یذکروا و وعظتهم فلم یتعظوا و لم یسمعوا قولی یعنی بیان نمودم جلالت ایشانرا اینگروه
پس متذکر نشدند و موعظه نمودم مرا نپذیرفتند و گوش بسخن من ندادند و ایشان بغیر از کشتن من چیزی در نظر ندارند و لا بد لکم من رؤیتی
علی الثری جدیلاً یعنی چاره نیست مگر آنکه مرا بر روی خاك افتاده ببینید و لکن شما را وصیت میکنم بتقوی و صبر نمودن و این شهید شدن
مرا جد شما خبر داده است و وعده او خلاف نمیشود و شما را میسپارم بر کسیکه آگاه است و میبیند کسی را مینوازد و او را میپوشد و از حضرت
امام حسن عسکری منقولست که چون لشکر مخالف سید الشهداء را احاطه نمودند آنحضرت اصحاب خود را جمع نمود و فرمود من بیعت خود را
از شما برداشتم بقبائل و عشایر خود ملحق شوید و باهل بیت خود فرمود شما را نیز مرخص نمودم زیرا که شما تاب مقاومت اینگروه ندارید
باعتبار تضاعف عدد و قوت ایشان و مقصود اینقوم بغیر از من کسی نیست واگذارید مرا با اینقوم بدرستیکه حق تعالی اعانت خواهد نمود مرا و حسن
نظر خود چنانچه عادت او بوده نسبت با باء و اجداد طیبین ما پس عسکر آنجناب متفرق شدند و خویشان نزدیك او عرض کردند که ما از تو
مفارقت نمیکنیم و حزن و بلا با تو شریکیم و قرب خدا را بجهت تو منوط میدانیم پس حضرت فرمود اگر قرار داده اید بر خود آنچه من بر خود قرار داده ام
پس بدانید که جناب اقدس الهی منازل شریفه را نمیبخشد بر بندگان خود مگر بتحمل شدائد و مکاره و اگر چه خداوند عالم مخصوص داده است

مرا با کسیکه کذشته است از اهل من و از اصحاب من اجر ایشانرا بکرامت خواهند دید که سهل و آسان است بر من تحمل شداید مکروهات و نوبه دیگر
از برای شما نیز منتظری از آن کرامات میباشد بدانید که شیرینی و تلخی دنیا بمنزله خوابست و بیداری در آخرتست و رستکار باشد در آخرت
و از کتاب خرایج از ابی جعفر منقولست که امام حسین قبل از شهادت با اصحاب خود فرمود که رسول خدا بمن فرمود که ایفرزند من بدرستیکه ترا بزودی
بسمت عراق خواهند برد و آن زمینی است که پیغمبران و اوصیای خود را آنجا ملاقات نموده اند و زمین را عمورا مینامند و بدرستیکه تو در آن زمین شهید
خواهی شد و شهید میشوند با تو جماعتی از اصحاب تو که نمیابند درد الم رسیدن آهن را و این آیه را تلاوت فرمود که یا نار کونی بردا و سلاما علی
ابراهیم و میباشد آتش حرب بر تو و بر ایشان بسلامتی بعضی پس بشارت باد شما را بقتل او و ندما و میشویم بخدمت پیغمبر خود و از کتاب خرایج
نیز از ابی حمزه ثمالی منقولست که حضرت امام زین العابدین فرمود که در شب عاشورا پدرم با اصحاب خود فرمود که امشب آخر شبی است که این قوم مرا
میخواهند اگر مرا بقتل آورند التفات بشما نمینمایند بیعت خود را بشما حلال نمودم پس ایشان عرض نمودند بخدا سوگند هرگز نخواهد شد که
از تو برکردیم حضرت فرمود فردا همه شما کشته خواهید شد احدی از شما نجات نخواهید یافت ایشان کفتند حمد خدایرا که کرامی داشت ما را بشهید
شدن در راه تو بعد حضرت ایشانرا طلبیده فرمود سرهای خود را بلند نمایید و نظر کنید چون ملاحظه نمودند دیدند
مواضع و منازل خود را در بهشت حضرت میفرمود این منزل تو است ای فلان و این قصر تو است ای فلان پس با این سبب بود که هر یک از ایشان رو میکرد
و شمشیرها و نیزه ها را بسینه و روی خود میخرید تا بمنزل خود در بهشت برسد و از علل الشرایع از عماره منقولست که بحضرت امام جعفر صادق عرض کردم
که خبر بده مرا از اصحاب امام حسین و اقدام ایشان بر مرگ حضرت فرمود ایشانرا کشف لهم الغطاء یعنی پرده برداشته شد از پیش چشم ایشان تا
دیدند مکانهای خود را در بهشت پس بود مردی از ایشان که اقدام مینمود بر شهادت تا اینکه برسد بحور العین تا معانقه کند
و برسد بمکان خود در بهشت و از حضرت امام زین العابدین منقولست که در شب عاشورا پدرم فرمود خیمه ها را محکم بهم متصل بکنند که یکدیگر را فرو
و دور آنها خندق حفر نمودند و هیزم پرکردند که جنگ از یکطرف باشد و علی اکبر با سی سوار و بیست پیاده که چند مشک آب با خود
بیاورند پس اهل بیت و اصحاب خود را فرمود که از این آب بیاشامید که آخر توشه شماست و وضو بسازید و غسل نمایید و جامهای خود را
بشوئید تا کفنهای شما باشد و بروایت ملهوف حضرت فرمود با اصحابش تمام شب بعبادت پروردگار مشغول بودند بعضی در رکوع بعضی
در سجود و بعضی در قعود و صدای عبادت ایشان مانند صدای مگس بلند بود و در آن شب سی و دو نفر از لشکر عمر بن سعد بعسکر آنحضرت ملحق شدند
و شیخ مفید از حضرت امام زین العابدین روایت کرده است که آنحضرت فرمود در شب عاشورا مرض بر من مستولی شده بود و عمه من زینب پرستار من بود
پدر بزرگوارم در خیمه دیگر بود و جون غلام ابوذر غفاری در خدمت آنحضرت بود و آنحضرت شمشیر خود را اصلاح میفرمود و در مقام
یاس از دنیا و حب لقاء حق میفرمود یا دهر اف لک من خلیل کم لک بالاشراق والاصیل من صاحب و طالب قتیل والدهر لا یقنع بالبدیل
و کل حی سالک سبیل ما اقرب الوعد الی الرحیل یعنی ای روزکار اف بر تو باد که بسیار از اشراف صاحبان اصل را بقتل آوردی و ببدل راضی
نمیشوی و بازکشت همه بخداوند جلیل است و هر زنده راهی که من میروم میپیماید چه بسیار نزدیک است وعده کوچیدن از
این جهان و دو سه مرتبه این اشعار را تکرار فرمود من دانستم که اراده چه فرموده است و تن بشهادت در داده است پس گریه
در گلوی من گره زد و فرو نشاندم آنرا و خود را بسکوت وا داشتم و دانستم که بلا نازل شده است و اما عمه من زینب چون این کلمات را شنید و آن
مخدره زن بود و از شان زنانست رقت و جزع پس نتوانست خود را ضبط نماید تا آنکه برجست و با پای برهنه پیراهن خود را بر زمین میکشید
تا بنزد امام مظلوم رسید و صدا بگریه و ناله بلند کرد و پس عرض کرد لیت الموت اعدمنی الحیوة الیوم ماتت امی فاطمة وابی علی واخی الحسن یا خلیفة الماضین
وثمال الباقین یعنی کاش امروز مرگ مرا نابود میکرد امروز مثل روزیست که مادرم از دنیا رفت و پدرم شهید شد و برادرم
حسن شهید گردید ای جانشین پیشینیان و پشت و پناه بازماندگان پس امام مظلوم بنظر حسرت نگاهی بزینب خاتون نمود و فرمود ای همشیره
حلم را شیطان نبرد و اشک از دیدگانش جاری شد و فرمود لو ترک القطا لنام یعنی اگر قطا را بحال خود واگذارند هر آینه میخوابد
و قطا نام مرغیست که صیادان بسیار در کمین او باشند و از شب تا صبح از خوف صیاد نمیخوابد و در صحرا قطا قطا میگوید و باین سبب او را قطا
نامیده اند مراد حضرت آنست که این دشمنان بیشمار مرا احاطه نموده اند کی دست از قتل من میکشند مرا نمیگذارند که راحت نمایم و
همیشه از خوف ایشان در فغانم که آیا در چه وقت مرا صید نمایند و بقتل آورند چون زینب خاتون این کلام را از امام مظلوم شنید عرض کرد یا ویلتاه
افتغتصب نفسک اغتصابا فذلک اقرح لقلبی واشد علی نفسی یعنی ای وای بر من آیا بجبر و تعدی جان از بدن مبارک تو ابیرون میبرند چاره از تو
منقطع شده است و بضرورت شهادت ناکوار مرا این اندیشه دل مرا مجروح میسازد و بر من شدید است ثم لطمت وجهها و
هوت الی جیبها فشقته وخرت مغشیة علیها یعنی بعد طپانچه بر روی خود زد و گریبان چاک کرده و بیهوش بر زمین افتاد پس امام

عزیز چون اینحال را مشاهده نمود غصه بر غصه اش افزود و از جا برخاست نزد خواهر کرامی خود آمد و آب بروی آن مظلومه جگر سوخته پاشید
چون آن معمومه بهوش آمد امام مظلوم فرمود یا اختاه اتقی الله وتعزی بعزاء الله یعنی ای همشیره بترس از خدا و بر من صبر کن بقضای خدا راضی شو و بدان
که همه اهل زمین میمیرند و اهل آسمانها باقی نمیمانند و همه اشیا هلاک میشوند مگر ذات اقدس خداوندی که خلق نموده است مخلوقات را
بقدرت خود و مبعوث میکرداند خلق را و اوست منفرد بیکتایی جد و پدر و مادر و برادر همه از من بهتر بودند از دنیا رفتند از برای من و همه مسلمانان
متابعت نمودن رسول است که شهادت مرا نوشته پس با این کلمات تسلی داد آن مظلومه را پس فرمود یا اخیه انی اقسمت علیک فابری قسمی لا تشقی
علی جیبا ولا تخمشی علی وجها ولا تدعی علی بالویل والثبور اذا انا هلکت یعنی بخدا سوگند میدهم پس نیکو وفا کنید بقسم اگر مرا شهید کنند
گریبان خود را چاک مکنید و روی خود را نخراشید و وا ویلا و واثبورا نگوئید پس امام مظلوم آن مظلومه را برداشت و باتفاق خود او را در خیمه او در آورد
و نشانید مؤلف گوید که زینب با بنجه هزار اسباب ابراز نمودیم و مقتضای بعض الخبر آنست که این قضیه در دو وقت واقع شده باشد یکی
در روز دوم محرم چنانکه از سید طاوس و غیره ظاهر میشود و دیگری در شب عاشورا پس آنجناب بعد از ارشاد و دلداری زینب خاتون را
تسلی داده از خیمه زاهد و بیرون آمد و اصحاب کرام خود را امر نمود بر ایشان که خیمه ها را نزدیک یکدیگر زنند و طنابهای آنها را از میان یکدیگر کذرانند
و ایشان در میان آن خیمه ها باشند که طرف راست و چپ و پشت ایشانرا خیمه ها احاطه نموده باشد یکسمت و بلشکر مخالف روبرو باشند بعد امام مظلوم
رجوع فرمودند بمکان خود و همه آن شب مشغول نماز و استغفار بود و مناجات و تضرع مینمود با حضرت قاضی الحاجات و اصحاب را امر نمود مشغول
بنماز و دعا و مناجات و استغفار بودند ضحاک بن عبد الله گفت که گروهی از لشکر ابن سعد که مامور بمحارست ما بودند بر ما گذشتند و آنحضرت
این آیه را تلاوت میفرمود ولا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین ما کان الله لیذر المؤمنین
علی ما انتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب یعنی گمان نکنند اشخاصیکه کافر شده اند که اینکه مهلت میدهیم ایشانرا بهتر است
از برای ایشان اینکه مهلت میدهیم ایشانرا از برای اینکه زیاد بکنند گناهرا و از برای ایشان عذاب خوار کننده و نیست خدا
که واگذارد مؤمنین را بر حالتیکه شما هستید بر آن حالت تا اینکه تمیز دهد خبیث را از طیب پس عبد الله بن سمیر که یکی از آن جماعت حراس بود
گفت منم پروردگار کعبه که ما جماعت طیبین هستیم که تمیز داده شده ایم از شما پس بریر بن خضیر فرمود یا فاسق ترا خدا از طیبین میکرداند عبد الله
سمیر گفت وای بر تو کیستی بریر گفت منم بریر بن خضیر پس یکدیکر را دشنام دادند مؤلف گوید ملاحظه نمایید که خفتهم چگونه دیده بصیرت
ایشانرا کور نموده است که خود را که اصحاب شجره ملعونه اند طیبین میدانند و اصحاب سید جوانان بهشت را که خود و اینها میکنند از غیر طیبین ومن لم
یجعل الله له نورا فما له من نور و صاحب مناقب روایت کرده است که چون وقت سحر شد امام غریب قلیلی خواب بود چون بیدار شد فرمود یا بتاه
که در این ساعت چه در خواب دیدم عرض کردند چه دیدی ای فرزند رسول خدا فرمود کان کلابا قد شدت علی لتنهشنی وفیها کلب ابقع رأیته
اشدها علی یعنی دیدم که کویا سگان چند بر من حمله میکردند که مرا بدرند و در میان آن سگان سگ ابلقی بود که شدتش از آن سگان بیشتر بود و دیدم
از آن بر من حمله میکرد و کمان من اینست که آنکسیکه متوجه قتل من میشود از میانه این لشکر مبتلا بناخوشی پیس باشد پس ملاحظه نمودم جد
رسول خدا را با جماعتی از اصحاب خود بمن فرمود یا بنی انت شهید آل محمد یعنی ای فرزند من تو شهید آل محمدی وقد استبشر بک اهل السموات
واهل الصفیح الاعلی یعنی بتحقیق که بشارت کنند ترا اهل آسمانها و معتشا ملا اعلی پس باید امشب نزد ما افطار نمایی تعجیل نما و تاخیر منما
وهذا ملک قد نزل من السماء لیاخذ دمک فی قارورة خضراء و این ملکیست که از آسمان نازل شده است برای اینکه جمع نماید خون ترا در شیشه
سبزی با خود آورده است اینست آنچه من در خواب دیدم وقد ازف الامر واقترب الرحیل من هذه الدنیا لاشک فی ذلک یعنی بتحقیق که نزدیک شده
امر کوچ نمودن از این دار و شکی در این نیست و بروایت ملهوف چون وقت سحر شد امام مظلوم برای مهیا شدن سفر آخرت امر فرمود که خیمه بر پا نمودند و مقداری
نوره ساختند و ظرفی که در آن ظرف مشک بسیاری بود پس آنجناب داخل خیمه شد تا نوره بمالد و بروایتی بریر بن خضیر همدانی و عبد الرحمن بن عبد ربه
انصاری در خیمه ایستاده بودند و منتظر بودند که چون آنحضرت از نوره کشیدن فارغ شوند ایشان نیز نوره بمالند در آنوقت بریر بن خضیر با عبد الرحمن
بن سعید مطایبه و مضاحکه مینمود عبد الرحمن گفت ای بریر اتضحک ما هذه الساعة ساعة باطل یعنی ای بریر آیا خنده میکنی و حال اینکه این ساعت ساعت
باطل نیست بریر گفت بتحقیق که قوم من میدانند که من دوست نداشتم باطل را نه در حالت پیری و نه در حالت جوانی و لکن الان مطایبه و مضاحکه
مینمایم بسبب سرور و خوشحالی که بمن رو نموده است بسبب اینکه شهید خواهیم شد پس بخدا سوگند که نمیباشد بین ما و ملاقات حور العین مگر اینکه ساعتی
و ساعتی قتال نمائیم با ایشان با شمشیرهای خود بعد معانقه خواهیم نمود با حوریهای بهشت و شیخ مفید روایت کرده است که چون صبح روز عاشورا
دمید حضرت امام حسین دستهای مبارک خود را بطرف آسمان بلند نمود و این دعا را خواند اللهم انت ثقتی فی کل کرب وانت رجائی فی کل شدة وانت
لی فی کل امر نزل بی ثقة وعدة کم من هم یضعف فیه الفؤاد وتقل فیه الحیلة ویخذل فیه الصدیق ویشمت فیه العدو انزلته بک وشکوته الیک

عمن سواک ففرجته عنی و کشفته فانت ولی کل نعمة و صاحب کل حسنة و منتهی کل رغبة یعنی خداوندا توئی محل اعتماد من در هر کربی و توئی امید
من در هر شدتی و توئی محل اعتماد و پناه من در هر امری که نازل شود بمن چه بسیار از همومی که منشأ ضعف قلوب و کمی چاره و مخذولی دوست و شماتت
عدو میشود که فرود فرستادی آنرا و من آنرا شکایت نمودم و بسوی تو باعتبار امیدی که بتو داشتم پس آنرا از من دور نمودی و فرج کرامت فرمودی پس توئی ولی هر نعمت
و صاحب هر حسنه و منتهای هر رغبت پس بروایت کامل الزیاره از حضرت صادق علیه السلام آن امام مظلوم نماز صبح را با اصحاب کرام خود بجا آوردند
پس ملتفت شدند باصحاب خود و فرمودند ان الله قد اذن فی قتلکم فعلیکم بالصبر یعنی بدرستیکه خدا اذن داده است در شهادت شما پس بر شما باد
بصبر نمودن و بروایت دیگر فرمود که شهادت میدهم بدرستیکه اذن داده شده است در قتل شما ای قوم پس بپرهیزید از خدا و صبر نمائید و بروایت ملهوف
چون لشکر عمر سعد سوار شدند پس آنحضرت بریر بن خضیر را فرستاد که موعظه نماید آنگروه شقاوت اثر را پس بروایت بحار الانوار بریر متوجه جماعت
کوفه گردید و فرمود یا قوم اتقوا الله یعنی بپرهیزید از خدا بدرستیکه اهل بیت محمد صلی الله علیه و آله در میان شما و ایشانند ذریه پیغمبر و عترت او و دختران و حرم او
میباشند پس بیان نمائید که چه اراده نموده اید که بعمل آورید با نسبت باین بزرگواران پس آن اشقیا در جواب گفتند بریر [illegible] الامیر ابن زیاد
[illegible] ایشان را [illegible] پس بریر [illegible] ایشان [illegible] میکنید از ایشان
کرده جمعیت نمائید [illegible] ای اهل کوفه وای بر شما ای اهل کوفه آیا فراموش نمودید نامه های که بآنجناب نوشتید
و عهدهائیکه نموده بودید و خدا را برآن عهدها شاهد گرفتید وای بر شما ای اهل کوفه طلب نمودید اهل بیت پیغمبر خود را و گمان کردید که جان خود را
فدای ایشان خواهید نمود تا اینکه آمدند [illegible] پس ایشان را باین زیاد تسلیم نمودید و منع کردید ایشان را از آب فرات بد عاملی نمودید
پیغمبر خود را نسبت بذریه او خدا شما را سیراب نکرداند در روز قیامت که بد قومی بودید شما پس جماعتی از اشقیا گفتند یا هذا ما ندری ما تقول
یعنی ای مرد ما نمیفهمیم تو چه میگوئی پس بریر فرمود الحمد لله الذی زادنی فیکم بصیرة اللهم انی ابرء الیک من فعال هؤلاء القوم یعنی
خداوندا من بیزاری میجویم بسوی تو از فعال این قوم خداوندا بیفکن بدی ایشان را در میان خود تا اینکه ملاقات نمایند ترا و حال آنکه تو بر ایشان غضبناک
باشی پس آن قوم [illegible] بروایت عوالم بریر خالد لابد [illegible] المشاهده
فرمود و امام حسین علیه السلام بجهت اتمام حجت بجانب آن قوم [illegible] روانه گردید چون مقابل ایشان رسید توقف فرمود پس ملاحظه نمود بصفوف ایشان که مانند
سیل در طغیان و موج زنانند بعد نظر نمود بابن سعد که با بزرگان و شجاعان اهل کوفه ایستاده و بسبب نهادی [illegible] خود را از دست داده است
پس فرمود [illegible] خدای است که خلق نموده دنیا را و قرار داده آنرا خانه فنا و زوال [illegible] آنرا بغیر باشد ار حالی بحالی پس مغرور کسیست که گول داده باشد او را
و شقی کسیست که مفتون نموده باشد او را پس مغرور نسازد شما را این دنیا زیرا که این دنیا قطع کننده است امید کسیرا که اعتماد نماید
باو و نا امید میکند طمع کسیرا که طمع نماید در آن و میبینم شما را که جمع شده اید بر امریکه بخشم آورده اید خدا را بان و اعراض نموده است از شما
بسبب آن و عذاب خود را و نقمت خود را بر شما نازل نموده است پس خوب خدائیست خدای ما و بد بندگانید شما اقرار نمودید بطاعت
خدا و ایمان آوردید برسول او محمد پس اراده نمودید که بکشید ذریه و عترت او را انا لله و انا الیه راجعون اینگروه قومی هستند که کافر شدند بعد
از ایمان پس دوری باد قوم ستمکار را پس عمر سعد بلشکر خود گفت بگوئید او را که [illegible] و ای بر شما با او سخن بگوئید که او فرزند پیغمبر
میباشد بخدا سوگند که اگر بایستد همین نوع بتکلم میفرماید تا روز [illegible] قطع کلام او [illegible] عاجز
میشوید از تکلم [illegible] پس شمر ملعون [illegible] امام مظلوم آمد و عرض نمود یا حسین چه میگوئی [illegible] فرمود اول
اتقوا الله ربکم و لا تقتلونی فانه لا یحل لکم قتلی و لا انتهاک حرمتی فانی ابن بنت نبیکم و جدتی خدیجه زوجة نبیکم یعنی میگویم از خدا بترسید که پروردگار شماست
و مرا شهید نکنید بدرستیکه حلال نیست از برای شما کشتن من و نه هتک حرمت من زیرا که من فرزند دختر پیغمبر شما میباشم و جده من خدیجه زوجه پیغمبر
شماست و شاید شنیده باشید قول پیغمبر شما را که فرموده است حسن و حسین سید جوانان بهشت میباشند تا آخر آنچه مذکور خواهد شد
و در ارشاد القلوب و صاحب مناقب باسناد خود از عبد الله بن الحسن روایت کرده است که چون عمر سعد مهیا نمود اصحاب خود را برای قتل آنحضرت و مرکز
بمقام خود واداشت علمها را و مواضع خود را با تمام و ترتیب داد اصحاب میمنه و میسره را و با اصحاب خود خطاب نمود که استوار باشید در امر خود پس
اشقیا دور امام مظلوم را احاطه نمودند از هر جانب و مانند حلقه امام مظلوم را در میان گرفتند پس امام مظلوم از میان ایشان بیرون آمد بسوی آن قوم بیحیا و طلب
و خواست که موعظه چند که بجهت اتمام حجت نماید فاستنصتهم فابوا ان ینصتوا یعنی پس از ایشان طلب ساکت شدن کرد پس قبول نکردند تا فرجام
ابا نمودند از ساکت شدن و استماع کلام آن امام تا اینکه آن امام اسپر [illegible] ای از ناس یا قوم پس فرمود [illegible]
ما علیکم ان تنصتوا الی فتسمعوا قولی و انما ادعوکم الی سبیل الرشاد یعنی وای بر شما چه ضرر دارد بشما اگر ساکت شوید و گوش دهید
کلام مرا و حال اینکه من میخواهم شما را براه صواب هدایت نمایم کسیکه اطاعت نماید مرا از رستگاران خواهد بود و کسیکه نافرمانی نماید مرا از هالکان

وعظ بر جماعت

بروایت عوالم

و صاحب مناقب

خواهد بود و کلکم عاص لامری غیر مستمع لقولی یعنی همه شما اطاعت نمیکنید مرا و گوش نمیدهید بکلام من پس بتحقیق که پر شده است شکمهای
از مال حرام و مهر نهاده است بر دلهای شما ویلکم الا تنصتون الا تسمعون یعنی وای بر شما چرا ساکت نمیشوید و چرا گوش نمیدهید بکلام من پس ملامت کردند
اصحاب عمر سعد بینهم و قالوا انصتوا یعنی پس اصحاب عمر سعد در میان خود بیکدیگر ملامت نمودند و گفتند ساکت شوید و گوش دهید بسخن
او مؤلف گوید ای شیعیان ای محبین توطئه نمائید که بتوانی که اسلحه خود را ضبط نمائی و آه آتشبار از جگر نکشی ملاحظه نما که چگونه امر بر آن اشرف
ناس تنگ شده بود از این قوم نشناس هر چند میخواست ساعتی ساکت شوند تا مواعظ چند بایشان نماید نکردند و از زلزله صدای ما خود را بلند
میکردند که تا مواعظ او شنیده نشود و اهانت تمام بآن امام رسد امان از اینکه شریف قومی بدست اراذل و پست فطرتان آن قوم دچار
شود که فی الحقیقه مصیبتی از این بدتر نمیباشد اهل بیت از این پست فطرت تر نخواهد بود چون اندکی آرام گرفتند از آنها خود فی الجمله فرو
نشستند پس بروایت ملهوف آن امام مظلوم بر نافه یا اسب خود علی الاختلاف الروایتین سوار شد و حمد و ثنای الهی را بجا آورد بنحویکه خداوند اهل آن
بود بجا آورد و درود و صلوات فرستاد بر ملائکه و پیغمبران و رسولان و کمال بلاغت در مقال او بعمل آورد فرمود تبا لکم ایتها الجماعة و ترحا
حین استصرختمونا والهین فاصرخناکم موجفین یعنی نقص و خسارت و هلاکت باد و غم بر شما باد ای جماعت در وقتیکه طلب فریادرسی کردید
از ما در حالتیکه واله و سرگردان بودید پس ما بسرعت تمام بفریاد شما رسیدیم سللتم علینا سیفا لنا فی ایمانکم و حششتم علینا نار
اقتدحناها علی عدوکم و عدونا یعنی کشیدید بر روی ما شمشیری که از ما بود بدست شما داده بودیم و برافروختید بر روی ما آتشی که ما
برافروخته بودیم آنرا بر دشمنان شما و دشمنان خود فاصبحتم البا لاعدائکم علی اولیائکم بغیر عدل افشوه فیکم و لا امل اصبح لکم فیهم یعنی پس صبح کردید
در حالتیکه جمع شونده اید بجهت یاری نمودن دشمنان خود بر دوستان خود بدون آنکه عدالتی در میان شما ظاهر کرده باشند یا امیدی حاصل از ایشان داشته باشید
فهلا لکم الویلات ترکتمونا و السیف مشیم و الجاش طامن و الرأی لما یستحصف یعنی پس چرا نباشد از برای شما و بلاها که ما را واگذاشتید در حالی
اینکه شمشیر اعداء در غلاف بود و هنوز حرکت ننموده بود و فتنه برپا نشده بود بلکه در مکان خود ساکن و مطمئن بودند و رای ایشان محکم نشده
بود بر حرب نمودن و لکن اسرعتم الیها کطیرة الدبا و تداعیتم الیها کتهافت الفراش یعنی و لکن سرعت و پرواز نمودید از برای اعانت
و اعداء بر حرب او بنا بر خود که اهل بیت رسالت باشند مثل پرواز نمودن ملخها کوچک که پرواز نمایند و آمده باشند خواندید یکدیگر را بسوی آن
و خود را انداختید در آن مانند پروانه ها که خود را بیایی در آتش اندازند فسحقا لکم یا عبید الامة و شذاذ الاحزاب و نبذة الکتاب و محرفی
الکلم و عصبة الاثام و نفثة الشیطان و مطفئ السنن یعنی پس دوری باد شما را ای بندگان کنیزان و ای متفرقان احزاب و ای کسانیکه کتاب خدا را پشت سر انداختید و کلمات را تحریف
کنندگان کلمات و اصل گناهان و نفخ شیطان و خاموش کنندگان سنتها اهؤلاء تعضدون و عنا تتخاذلون اجل والله غدر فیکم قدیم وشجت
علیه اصولکم و تازرت علیه فروعکم فکنتم اخبث ثمرة شجی للناظر و اکلة للغاصب یا اعانت مینمائید اینگروه را و ما را خوار میکنید بلی بخدا
سوگند که مکر بیوفائی در شما از ایام قدیم که مستحکم شده اند بر آن اصول شما و خاطر نموده اند بر آن اولاد ایشان پس بوده اید شما بدترین میوه
که محزون میسازد بینا را و ماکول میشود مر غاصب را الا ان الدعی ابن الدعی قد رکز بین اثنتین بین السلة و الذلة و هیهات منا الذلة یابی
الله لنا و رسوله و المؤمنون و حجور طابت و حجر طهرت و انوف حمیة و نفوس ابیة من ان نؤثر طاعة اللئام علی مصارع الکرام آگاه باشید که
ولد الزنی پسر ولد الزنا یعنی عبید الله بن زیاد مرا مخیر کرده است در میان کشیدن شمشیر بر روی من و اختیار مذلت نمودن و دور است از ما مذلت
ابا دارد خدا و رسول و مؤمنان اختیار نمودن مذلت را و امتناع دارند دامنهای پاک و پاکیزه و دماغهای صاحب ننگ و غار و نفوس بی
هستند ابا دارند از اینکه اختیار نمایند اطاعت لئیمان را بر محل شهید شدن کریمان الا و انی زاحف بهذه الاسرة مع قلة العدد و خذلة الناصر
آگاه باشید که من جهاد کننده ام با این اهل بیت خود و خویشان خود با قلت عدد و کمی ناصر با شما بعد از آن کلام خود را با شعار فروة بن مسیک مرادی
فان نهزم فهزامون قدما و ان نغلب فغیر مغلبینا یعنی اگر ما غلبه نمائیم بر شما و بگریزانیم شما را شما از قدیم الایام منکوب بوده اید و میگریخته اید
در حربها و اگر مغلوب شما بر ما نیز نموده اید و ما ان طبنا جبن و لکن منایانا و دولة آخرینا و نیست عادت ما ترسیدن و لیکن از غلبه نمودن شما
و کشته شدن ما بسبب حضور وقت موت و حضور دولت دیگران اذا ما الموت رفع عن اناس کلاکله اناخ باخرینا یعنی دور نیکه مرگ سینه خود را
بر دارد از جماعتی میخوابانند سینه خود را بجماعت دیگری فافنی ذلکم سروات قومی کما افنی القرون الاولینا و شهادت میرسانم اینک شریفان قوم
خود را چنانکه بشهادت رسیدند قرون پیشینیان که اصحاب پیغمبر و اوصیا باشند فلو خلد الملوک اذا خلدنا و لو بقی الکرام اذا بقینا یعنی اگر همیشه
ملوک در دنیا میماندند ما نیز باقی میبودیم پس عبادتک و اگر صاحبان اصل شرافت در دنیا مخلد میبودند ما نیز باقی میماندیم مخلد میبودیم فقل
للشامتین بنا افیقوا سیلقی الشامتون کما لقینا پس بگو از برای شماتت کنندگان که بر ما که بر ما بیدار شوید شماتت نمائید که میرسد بشما آنچه بما
رسیده است ثم ایم الله لا تلبثون بعدها الا کریث ما یرکب الفرس حتی تدور بکم دور الرحی و تقلق بکم قلق المحور عهد عهده الی ابی عن جدی یعنی بعد
سوگند که درنگ نمیکنید بعد از شهادت من بعد از آن مگر آن قدر زمانیکه اسب سوار شوند تا اینکه آسیای بلا بر سر شما بگردد و بازای شما

دم

بد

اور در مانندی او امیر ابکر جرخ بران بو کرد و خبر داده است به مطلب آنکه از جدم رسول خدا فاجمعوا امرکم وشرکاءکم ثم لا یکن امرکم علیکم غمة
ثم اقضوا الی ولا تنظرون انی توکلت علی الله ربی وربکم ما من دابة الا هو آخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم اللهم احبس عنهم قطر السماء
وابعث علیهم سنین کسنی یوسف وسلط علیهم غلام ثقیف یسومهم کاسا مصبرة فانهم کذبونا وخذلونا وانت ربنا علیک توکلنا والیک انبنا
والیک المصیر پس جمع نمایید امور خود را و شرکاء خود را پس نباشد امر شما بر شما مشتبه پس حکم نمایید بر من و مهلت ندهید مرا بدرستیکه
من توکل نموده‌ام بر خداوندیکه پروردگار من و شماست نیست جنبنده مگر اینکه خدا گرفته است پیشانی او را بدرستیکه خدا دلالت کننده است
براه راست خداوندا حبس نما از ایشان باران آسمان را و بفرست بر ایشان سالهای قحط مثل سنوات قحط زمان حضرت یوسف و مسلط نما بر ایشان
فرزند ثقیف یعنی مختار را تا بچشاند ایشان را کاسهای زهر زیرا بدرستیکه ایشان تکذیب نمودند ما را و خوار نمودند ما را و توئی پروردگار ما و بر تو
توکل نموده‌ایم و بسوی تو توبه نموده‌ایم و بسوی توست بازگشت جمیع مخلوقات ثم نزل صلوات الله علیه پس آنجناب از مرکب فرود آمد فرمود با عمر
سعد تقتلنی وتزعم ان الدعی ابن الدعی یولیک بلاد الری والجرجان والله لا تتهنأ بذلک عهد معهود فاصنع ما انت صانع فانک لا تفرح بعدی
بدنیا ولا آخرة ای عمر بن سعد مرا شهید میکنی بگمان اینکه ولد الزنای پسر ولد الزنا که ابن زیاد باشد ترا والی ملک ری و جرجان میکند پس بخدا سوگند
که نخواهد گوارا شد بجهت تو این مطلب بعد از من عهدیست که خدا چنین قرار داده است پس بعمل آور آنچه بعمل آورنده بدرستیکه شاد نخواهی شد
بعد از من بدنیا و نه با آخرت وکانی برأسک علی قصبة وقد نصبت بالکوفة یتراماه الصبیان بالحجارة یعنی میبینم سر ترا که بر نی نموده اند در شهر
کوفه و کودکان او را بسنگ میزنند پس ابن سعد ملعون روی نحس خود را از آنحضرت گردانید و شبث که مسلط شده بود بر او پس آن مظلوم اسب رسول خدا را طلب
نموده سوار شد و مهیا نمود اصحاب خود را از برای مقاتله مؤلف گوید که الحمد لله ابن سعد ملعون بنفرین آن امام مظلوم بامید خود نرسید و خسر الدنیا و
الآخرة گردید چون آن ملعون را نزد مختار آوردند با دست بسته و سر شکسته مختار فرمود ای شیخ زاهد امارت ری بکجا رفت یاد داری که آنحضرت
در کربلا بتو فرمود که از گندم عراق نخواهی خورد و تو گفتی که اگر گندم نباشد جو خوب است الحمد لله که از گندم نخوردی ای ولد الزنا نه دین ماند نه دنیا از
روزی که بجرب بر هنی زده بودی و منشور امارت ری برابر نهاده بودی و خال زاهد شده با خود اندیشه نکردی که اینجا راست که میکنی بود دیده
مصطفی و فرزند علی مرتضی و سرور سینه فاطمه زهرا کشتی و ابن را ابراو بیشی و خود را تشنه کشتی پس فرمود تا آن ملعون را بعقابین کشیدند و فرمود
ای بدبخت تو آن نبودی که در کربلا میگفتی ایها الناس اشهدوا باشید ریش امیر المؤمنین یزید امیر جلیل عبید الله بن زیاد شهادت دهید که اول کسی
که تیر بروی امام حسین انداخت من بودم پس مختار تیر بر چله کمان گذاشت من بودم و فرمود ایها الناس فردای قیامت در نزد خدا و رسول
شهادت دهید که اول کسیکه تیر بعمر سعد زد من بودم و چنان تیر بر چشم آن بیحیا زد که از قفایش بیرون رفت و آن ملعون چو سگ فریاد میکرد پس فرمود تا
سگ را بیرون برید و بیرون بکشید که این سبا نجس و شوم است پس آن خبیث را بیرون بردند و سر شر را بریدند چون سر او را نزد مختار آوردند این آیه را
خواند فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین پس فرمود پسر بیاورید که حفص نام داشت و نزد فرمود ای پسر سعد از میسنا چون
نگاه کرد سر پدر خود را بدید نعره زد و از هوش رفت چون بهوش آمد مختار فرمود ای فرزند خواهر بدانکه امام حسین را بفرمان پدرت کشتند تو هیچ گویی
کفت نه کفت راست کفتی اگر میکفتی ادنی بتول میکرم تو از هر دیده ترا بجزیص میکردم و میکفتم هیچ عاقل نفوذ را بنسبه ندهد از زنا نفع میدهد تو نیز
مثل پدر ملعون باید که او را در جهنم تنها نگذاری پس فرمودند تا او را کردن زدند و سر او را بر بدن نهادند و بکوس پیش نهادند پس ده ساعت
جسد ابن سعد کنید که در برابر او افتاد و چندان متعفن شد که اهل خانه از نکند آن بیرون دویدند چون این حال را بمختار خبر دادند فرمود تا جسد پلید
سوختند و سران پلیدان را بر سر نی نمودند و کودکان بر آن سنگ میزدند منقولست که آن ملعون شقی بصورت سگ مسخ شده در ولایت ری میگردید بار دیگر
آن مظلوم در خطبه و غیر خطبه آن ملعون مردود نصیحت فرمود فایده نبخشید دل سخت تر از سنگش نرم نگردید آن امام سعید با همان معدود
قلیل مهیای حرب گردید و از حضرت امام محمد باقر منقولست که عدد اصحاب آنحضرت چهل و پنج سوار و صد پیاده بود و بروایت منافب جمیع اصحاب آنحضرت
هشتاد و دو نفر بودند سی و دو نفر ایشان پیاده بودند سلاح ایشان منحصر بود بشمشیر و نیزه و بروایتی ارشاد عدد اصحاب آنحضرت سی و دو سوار
و چهل پیاده بود پس آن شاه کم سپاه متوجه صف آرائی گردید زهیر بن قین را در میمنه اصحاب خود قرار داد و حبیب بن مظاهر را در میسره و علم را به برادر با جان
برابر خود عباس بن علی کرامت فرمود و خیمها محترم را در پشت سر خود قرار داد و امر فرمود که نی و هیزمی که در آنجا بود بر هم بخندق که دور خیمها
حفر نموده بودند آتش زنند که مبادا لشکر اعدا از قفای خیمها بر سر منوجه غارت آنان شوند و عمر بن سعد متوجه ترتیب صفوف قتال گردید
عمرو بن حجاج را بر میمنه و میسره لشکر را بشمر ذی الجوشن و عروة بن قیس را بر سواران کاشت و شبث بن ربعی را در پیادگان و علم را بغلام خود درید داد و
بروایت بعضی از علما علم را اخولی و حرمله بودند ابو عنیزه را سرکرده بیلداران نمود و محمد بن اشعث سرکرده تیراندازان نمود و عمرو بن صبیح را
سرکرده سنگ اندازان نمود بتقصیلی بعضی از روایات عدد لشکر شام و آن تیر بکصد بیست و هزار پیاده نفر بودند که با پنجاه

مامور شدند و متعاقب بیامدند هشتاد هزار سوار و چهل و دو هزار پیاده و از ملازمان دار الاماره بیست و دو هزار سوار بودند تماشائیان و معاد
و توشه برداران بقیه یا هشت هزار نفر بودند شیبانیان و محلان و دهقانان و استادان اصناف با ایشان بودند و اکثر اهل حرم بودند مثل حداد
و نجار و کفاش و خیام و نعل بند و خباز و کدخدایان محلات کوفه از تمام کوفه کندره و خزیمه و مسجد زهره و سوق اللیل و سوق النافه و سوق البز
با ایشان بودند و از قبایل او عباده و ربیعه و سکون و حمیر و کنده و دارم و ملمو و خثعم و مذحج و یربوع و خزاعه و نبط و تغلب با ایشان و از مداین
بصره هفت هزار کس بودند از مردم شام سی هزار کس بودند از خوارج و هزار بودند هزار نفر از مردم موصل و تکریت و ساباط بودند و هزار از کردان
بودند مؤلف گوید که بدیده بصیرت ملاحظه نما از یکطرف صد بیست و هزار نفر ملاحظه نما که اسباب جهاد را استه اند و در صدد جنگ
سید جوانان بهشت برآمده اند و از طرفی بگر نظر نما و ببین نور دیده فاطمه زهرا را بینی که در مقابل این گروه نا مسلمان با سی و دو سوار و چهل پیاده صف
کشیده و هر چه استغاثه مینماید کسی بفریادش نمیرسد هر چند یاری میطلبد کسی جوابش نمیدهد بلکه گوش بسخنش نمیدهند که چه میفرماید
هر آینه دلت پر خون و اشک کلگون و قلبت داغدار و اهل شهر بهار گردد یا رسول الله این شاه کم سپاه کربلا جبل استاده حرکه از میدان
بیرون حسین تو است یاری جویان : طرفین از صف آرائی جانبین فارغ شدند پس چون امر ارشاد آن لشکر شقاوت بنیاد در و خیمها امام
حسین آوردند اسبهای خود را بر دور انجام میجولانیدند ملاحظه نمودند شعلهای آتش را که مشتعل میکردانید و هیزم که در خندق
ریخته بودند پس شمر لعین باواز بلند ندا در داد یا حسین انتعجلت بالنار قبل یوم القیمة یعنی ای حسین تعجیل نموده بآتش قبل از روز قیامت
حضرت فرمود کیست این مرد کو یا شمر باشد اصحاب عرض کردند بلی شمر است حضرت فرمود یا بن راعیة المعزی انت اولی بها صلیا ای پسر چرانند بزها تو
اولی هستی بآتش پس مسلم بن عوسجه خواست که تیری بر آن بیحیا اندازد حضرت او را منع فرمود مسلم عرض نمود یعنی حتی ادمیه فانه الفاسق من عظماء
الجبارین وقد امکن الله منه یعنی واکذار مرا تا بیندازم تیری باین شقی زیرا که او سرکرده فاسقان و از بزرگان ستمکاران است و خدا مرا بر او دست داده است
حضرت فرمود تیر میفکن زیرا که من کراهت دارم که ابتدا نمایم بقتال پس آنجناب باواز بلند بجویکه معظم ایشان میشنیدند ندا در داد ای اهل عراق سخن مرا بشنوید
و تعجیل ننمایید در قتال تا موعظه نمایم شما را و حجت خدا را بر شما تمام کنم اگر انصاف دهید سعادتمند خواهید شد و اگر انصاف ندهید پس جمع کنید رایهای
خود را اگر امر شما مشتبه و غصه نکرد پس حکم نمایید بر من و مهلت ندهید مرا ای گروه ببینید بنفس خود و عنایت نمایید و ملاحظه نمایید که آیا صلاح
شما هست که مرا بقتل آورید هتک نمایید حرمت مرا آیا نیستم فرزند پیغمبر شما و فرزند وصی او و پسر عم او و فرزند کسیکه ایمان آورد بخدا و تصدیق نمود رسول
خدا را آنچه از نزد خدا آورده است آیا حمزه سید الشهداء عم من نیست آیا جعفر طیار در غرفهای بهشت طیران مینماید بدو بال خود عم من نیست آیا نرسیده
بشما حدیث رسول خدا در حق من و برادرم فرموده است هذان سیدا شباب اهل الجنة یعنی ایندو فرزند من سید جوانان اهل بهشتند پس اگر تصدیق نمائید
مرا بانچه میگویم حق است و بخدا سوگند که هرگز دروغ نگفته‌ام و فهمیده‌ام که خدا غضب مینماید بر دروغگو یا آنکه تکذیب مینمایید مرا
و در میان شما کسی هست که اگر از او سؤال نمایید خبر میدهد شما را که جد من این کلام را در حق من و برادرم فرموده است سؤال نمایید از جابر بن عبد الله انصاری
ابا سعید خدری و زید ارقم و سهل بن سعد ساعدی و انس بن مالک تا خبر دهند شما را که شنیده‌اند این کلام را از رسول خدا در حق من و برادرم آیا این کلام
رسول خدا شما را مانع نمیشود از ریختن خون من در اینحال شمر ملعون گفت هو یعبد الله علی حرف ان کان یدری ما یقول یعنی حسین عبادت میکند خدا را بر کناره
نمیداند که چه میگوید پس حبیب بن مظاهر در جواب آن ملعون فرمود والله انی لاراک تعبد الله علی سبعین حرفا یعنی بخدا سوگند که میبینم ترا که عبادت
مینمایی خدا را بهفتاد حرف و شهادت میدهم که تو راست میگوئی و نمیفهمی که حضرت چه میفرماید زیرا که خدا مهر زده است بر قلب تو پس آنحضرت
فرمود اگر شما شک دارید در این قول که من فرزند پیغمبر شمایم بخدا سوگند که در شرق و غرب عالم فرزند دختر پیغمبری غیر از من نیست و بحکم انظلبونی بقتیل
منکم قتلته یعنی وای بر شما آیا طلب مینمایید از من قصاص کسی را که بقتل آورده‌ام او را یا طلب میکنید از من مالی را که تلف نموده‌ام یا قصاص
جراحتی را که از من صادر شده است پس هیچیک جواب آن مظلوم را نگفتند سکوت ورزیدند پس آن غریب مظلوم ندا در داد یا شبث بن ربعی و یا حجار بن
ابجر و یا قیس بن اشعث و یا یزید بن الحارث الم تکتبوا الی ان قد اینعت الثمار واخضر الجنان وانما تقدم علی جند لک مجند یعنی ای شبث بن ربعی و ای حجار بن ابجر
و ای قیس بن اشعث و ای یزید بن حارث آیا ننوشتید بمن که میوهها رسیده و اشجار سبز شده و وارد میشوی بر لشکری که مهیا شده است از برای تو
قیس بن اشعث گفت ما نمیدانیم که چه میگوئی و لکن فرود آی بر حکم پسر عمت که ایشان آنچه دوست داری با تو رفتار خواهند نمود آن مظلوم فرمود بخدا سوگند
که خود را بدست شما نخواهم داد مانند ذلیلان و فرار نمیکنم از شما مانند فرار بندگان پس آن مظلوم ندا در داد یا عباد الله یعنی ای بندگان خدا پناه میبرم
بر پروردگار خود و پروردگار شما از اینکه بر حرم اندازید و پناه میبرم بپروردگار خود و پروردگار شما از شر هر متکبری که ایمان ندارد بروز حساب پس آن مظلوم راحله خود را خوابانید امر
فرمود عقبة بن سمعان را که عقال نماید او را پس آن قوم بیحیا در جزای موعظه آن سید بطحا بر آنحضرت تیرها افکندند و آن غایبان از آنحضرت و از شیعیان او را
مجروح ساختند و همین شمر شقی را بروایت فاضل واعظ که هر روز آن پیر مختار او را آوردند مختار فرمود ای ملعون مرا میشناسی گفت بلی میشناسم تو مختاری

پسر ابو عبید ثقفی چرا بکربلا نرفتی و امام حسین را یاری نکردی تا بحضور نوشتی که بیا میوه ها رسیده است و کندم ها را خرمن کرده ام آخر چه شد که وفا بعهد
خود نکردی کفت من ملازم بودم ابن زیاد کفتند عمل نمودم مختار فرمود تا آن ملعون را چهار میخ کشیدند و دو میخ در چشمهاش فرو کوفتند که از نظر بر آمد
و بر زمین فرو رفت آن ملعون هنوز زنده بود پس فرمود دست و پای او را بریدند و بدن خبیثش را سوختند الحمد لله باری پس بروایت ابی مخنف [illegible] خواست
و فرمود ای اهل کوفه ان من حق المسلم النصیحة یعنی ای اهل کوفه بدانید که از حق مسلم است نصیحت نمودن و ما الان برادران یکدیکر میباشیم و بر دین واحد
و هنوز در میان ما و شما شمشیری واقع نشده است ما و شما امت یک پیغمبر میباشیم و امتحان نموده است خدا ما و شما را بذریه پیغمبر خود تا ببیند
که چه نوع رفتار مینمائید نسبت بایشان من شما را میخوانم بنصرت پیغمبر شما و بخذلان نمودن یزید ملعون و ابن زیاد که نسل عقیل و [illegible] بقتل
آورد چون کلام را باینجا رسانید آن اشقیا کفتند بخدا سوکند که از اینجا حرکت نمیکنیم تا حسین و اصحاب او را بقتل آوریم [illegible] فرمود بدانید که امام حسین
سزاوارتر است بیاری از فرزند سمیه پس اکر یاری نمیکنید [illegible]
و [illegible]

[illegible]

[illegible]

درکوه نصب کرده باشند و کودکان بر آن سنگ زنند و نشانه خود کردانند پس عمر بدگوهر در خشم شد و رو باصحاب خود کردانید و
کفت چه انتظار میبرید او را مهلت داده اید او و اصحابش همه یک لقمه بیش نیستند بروایت ابن شهر آشوب زواقدی و هشام محمد چون مظلوم
شاهد نمود اصرار آن قوم ظلوم جهول را بر قتل خود قرار ابراشت و کشود دیگر با آن قوم بشرم فرمود در میان من و شما باشد کلام
خدا و سنت رسول خدا ای قوم بچه سبب خون مرا حلال میدانید آیا من فرزند دختر پیغمبر شما نیستم آیا بشما نرسیده است قول جدم در حق
من و برادرم که فرموده آنها سید اشباب اهل الجنة یعنی حسن و حسین سید جوانان اهل بهشتند اگر از من باور ندارید بپرسید از جابر و
زید ارقم و ابی سعید سؤال نمائید بخدا سوگند که عمداً دروغ نگفته ام از هنگامیکه دانسته ام که عذاب میفرماید دروغگو را بخدا سوگند
که در میان مشرق و مغرب فرزند پیغمبری بغیر از من نیست پس شمر ملعون گفت الساعة تردی الهاویة یعنی در همین ساعت وارد خواهی شد
بهاویه که یکی از طبقات جهنم است حضرت فرمود الله اکبر خبر داد مرا جدم رسول خدا که سگی می آشامد خون اهل بیت مرا چنان میدانم که آنسگ
تو باشی شمر گفت عبادت کنم خدا را بر انحراف اگر بدانم که چه میگوئی و بروایت منتخب چون ملاقات نمودند اند و عسکر با یکدیگر و سوارها
از نیاد ها متمایز و تشنگی بر مظلوم غلبه نمود پس برادر خود عباس را طلبید و فرمود اهلبیت خود را جمع نما و چاهی بکن حضرت عباس
چاهی کند لشکر عمر سعد آن چاه را پر کردند پس بسیار رشید شد عطش آن بزرگوار الا لعنة الله علی القوم الظالمین

مجلس هفتم

در بیان مبارزت اصحاب و اقربای آنحضرت است که از آنجمله است قاسم بن الحسن بدانکه ذکر واقعه جانسوز کربلا بتخصیص بکتاب و سنت آن
امت ندارد بلکه در کتب انبیای سابقین نیز مذکور است از آنجمله منقولست از کتاب شعیا که چون جمع وارد بیابان بلا و علف شوند
خاندان خراب شوند و آسمان و زمین و ستارگان گریه کنند و ملکوت بنوحه درآیند و جهان تاریک شود و بدنهای نازنینان پایمال
زنان در آفتاب نشینند و زنان شیرخواره بکام چسبند و پیران قتیل مانند خاک شوند و کودکان ماه رخسار اسیر شوند و دو گ
رخسار ایشان از تاب آفتاب کلف بهم رسد و در کوچها ایشان را برسم گدایان ابی نان دهند آن زنان گریه کنند بر پستان شیر دار که شیر
خواره را بکشند و اهل آنکو گریه کنید که ناک شمر و شاخهای آن که مقطوع شوند و از زبور حضرت داود منقولست که در غضب باشد
بنی خاتم و فرزندان او و اتیم کنند و بزلزل در اورده از منازل برآورند و ایشان را بورطه غربت اندازند و فرزندزادگان در هجوم دشمنان
از خلق یاری جویند و یاوری نیابند و از کتاب نجاتع منقولست که متی یعنی حضرت امام حسین ع در اثنای بنای زفاف مبتلا و کرفتار
شود و در بیابان در ساحل رودی یعنی فرات سر او از قفا بخنجر جفا بریده شود و خیمه های رنگین که نشیمنگاه فرزندزادگان پیغمبر باشد
بسوزد و شش ارزومند یعنی شش نفر از فرزندان امیرالمؤمنین ع بنا بر قولی با حضرت امام حسین ع و دو فرزند او علی اکبر و علی اصغر
و قاسم و عبدالله و ابوبکر فرزندان امام حسن ع بنا بر قولی با دو پسر زینب خاتون بدالعبدالله و ابوبکر بنا بر قولی سخنی اند
افتند و متمکنان انواع زخمها و تشنگی و حرارت و دود هدف نورد بده شوند و تار پروزدگان کرذی القرنی باشند به حفاظ کردند و آیا
کیفیت اخبار وحی کودک اینست منقولست که مرد صالحی که از علمای یهود که بنی اسرائیل او را مستجاب الدعوة میدانستند زوجه صالحه
داشت راحیل نام و او را اولاد نمیشد و پیوسته در تضرع و مناجات بود و طلب فرزند مینمود تا اینکه قلب وحش بر تضرع او بسوخت
و هر دو از حقتعالی طلب فرزند نمودند دعای ایشان مستجاب شد و بعد از شش ماه پسری از آن متولد شد و آن پسر بعد از تولد
سر بسجده گذاشت بعد سر برداشت و بسخنان عجیب متکلم شد اینکه پرده که آسمان باشد که شما میبینید از ابتدا زان نهصد و
پنجاه پرده هست و بر بالای آنها چه هست و چه نیست از این قبیل اینکلمات چون پدر او این حالت عجیب را ملاحظه نمود
بانک بر طفل زد که با این سخن مگو و ساکت شو و بعد از آن طفل دوازده سال ساکت شد مادر او ملول کشت پدر او
متوجه مادر شد و فرمود خواهش تو در تکلم نمود این طفلست لکن او سخنان جنگ میگوید که مردم وحشت میکنند
مادر الحاح نمود که دعا نما که این طفل سخن کوید پس آن مرد صالح دعا نمود و آن طفل گویا شد پس با طفل فرمود هر سخنی
که میگوئی مجمل و غیر معلوم بگو تا مردم مطلع نشوند پس سخنان پنج وحی خبر داد که اکثر اتحاد دلالت میکند بر قدوم خاتم الانبیاء
و بعضی بر مصائب سید الشهدا و از آنجمله که اشاره شده است بمصائب آنحضرت اینست شیتا شیقا و مشیتا فا و عنقا
وعصاً مترصا و ناصا و حلنبارنیا فقیصاً متعسرا فاعل بدسادسقا کصرفا بردنا نتبیضا لهو با صبوعا ضبیعا نبرفا و میدنا
بدیعا نشوعا نشغنعا یعنی شش نفر ارزومند از ایشان بدشواری و صعوبت کرسنگی و فوق آن سده روی دانه خواهند افتاد
و با ایشان جنگ زدگان برخمت و بیکی و با [illegible] گرفتار شوند خورد شوند و بخر شده از قفا بریده شوند در کنار رود نهر
مر صخرا مثل امتحان کرده شده که امتحانا نانست و شکسته میشود زفاف و خیمه های رنگ که جای نشستن فرزندزادگانست

سوخته شود

سوخته شود و اشکار شود خویش و اقوام ایشان که بنازو اغراض بریده شده اند مخفی نماند که مراد از شش نفر اشخاصی اند
که مذکور شد و مراد از جنگ زدگان اصحاب آنحضرت اند و بریده شدن سر از قفا اشاره بذبح آنحضرت و زفاف عروسی قاسم است و رود خانه
نهر فرات است و صحرا اشاره بصحرای کربلا و سوختن خیمها اشاره است بسوختن خیمه های ایشان و اشکار شدن خویشان اشاره
است باسرای کربلا و شیخ طوسی بسند خود از رسول خدا روایت کرده است که آنحضرت فرمودند که از برای شهید هفت
خصلتست اول انکه حقتعالی عطا میفرماید باو اول اینکه قطره از خونش که بریزد حق تعالی همه گناهان او را بیامرزد دویم انکه چون برزمین
بیفتد سرش در کنار حور العین خواهد بود سیم اینکه جامه از جامهای بهشت باو میپوشانند چهارم انکه خازنان بهشت عطرهای بهشت
میورزند و هر یک میخواهند او را با خود داخل بهشت نمایند پنجم انکه منزل اکه خود را در بهشت ببیند ششم انکه بروح او میگویند
در هر مکانی از بهشت که میخواهی قرار گیر هفتم ان ینظر الی وجه الله و انها لراحة لکل نبی و شهید یعنی نظر خواهد نمود بمغفرت
و رضوان خدا یا اینکه نظر خواهد نمود به پیغمبران و اوصیا بدرستیکه نظر نمودن بسوی ایشان راحتیست از برای هر پیغمبری و
شهیدی و از علی ابن الحسین ع منقولست که وقتی امیرالمؤمنین ع خطبه میخواند و مردم را تحریص بجهاد مینمود که ناگاه جوانی برخواست
عرض کرد یا امیرالمؤمنین خبر ده مرا از فضل جهاد در راه خدا آنحضرت فرمود وقتیکه در ردیف رسول خدا بر ناقه عضبا سوار
بودم و در غزوه ذات السلاسل بودیم پس من از آنحضرت همین سؤالی که نمودی کردم فرمود مجاهدین چون قصد جهاد نمایند خداوند
عالم برای ایشان برات آزادی از آتش جهنم مینویسد چون اسباب خود را مهیا نمودند مباهات میکند با ایشان خداوند عالم بملائکه
چون اهل ایشان ایشانرا وداع نمایند میگریه ایشان در و دیوارها و خانها و بیرون میایند از گناهان چنانچه مار از پوست خود بر
میاید و موکل میگرداند خدا بهر یکی از ایشان چهل هزار ملک که محافظت مینمایند او را از پیش رو و از پشت سر او و از طرف
راست و چپ او و حسنه بعمل نمیاورد مگر انکه مضاعف میشود از برای او و روزی هزار و دو روز مینویسند بنامه عمل عبادت هزار مردی که
عبادت نموده باشد خدا را هزار سال که هر سالی سیصد و شصت روز بوده باشد که مدت هر روزی بقدر عمر دنیا بوده باشد و چون
بحضور دشمن بروند نمیتوانند اهل دنیا ثواب او را بنویسند و چون با عدو خود مبارزت نمایند و بایکدیگر بنیزه و تیر کارزار نمایند
ملائکه ایشانرا ببالهای خود فرا میگیرند و از خدا طلب نصرت و ثبات قدم مینمایند برای ایشان و ندا میکند منادی که بهشت در زیر سایه
شمشیرهاست میباشد ضربت نیزه و شمشیر بر شهید آسانتر از آشامیدن آب سرد در روز تابستان و چون شهید بسبب نیزه یا شمشیر از اسب در غلطد
هنوز در زمین نرسیده حقتعالی زوجه حور العین او را میفرستد تا بشارت دهد او را بکرامتیکه خدا برای او مهیا نموده است و چون
بزمین رسید آن حوری باو میگوید مرحبا بروح پاکیزه که بیرون رفت از بدن پاکیزه بشارت باد ترا بدرستیکه از برای تو مهیا شد انقدر نعمتیکه
نه چشمی دیده است و نه گوشی شنیده است و نه خطور نموده است بر قلب بشری و حقتعالی میفرماید منم خلیفه او در اهل او و کسیکه ایشانرا
رضا نماید مرا رضا نموده است و کسیکه ایشانرا بسخط آورد مرا بسخط آورده است و قرار میدهد خدا روح او را در حوصله مرغ سبز که
سیر میکند در مکانی از بهشت که خواسته باشد و میخورد از میوها بهشت و ماوی میگیرد بسوی قندیلهای از طلا که معلق میباشند از ان قندیلها
بعرش و عطا میکند حقتعالی بهر یکی از ایشان هفتاد غرفه از غرفهای فردوس که وسعت هر غرفه ما بین صنعا و شام میباشد و پر میکند نور هر غرفه ما
بین خافقین را و هر غرفه هفتاد در دارد که هر دری پرده او بخته است و در هر غرفه هفتاد خیمه است و در هر خیمه هفتاد سریر از طلا میباشد
که پایهای آن سریرها از در و زبرجد میباشد که مکلل شده اند بشاخها از زمرد و بر هر سریری هفتاد فرش مفروش است که غلیظی هر فرشی چهل
ذراع است و بر هر فرشی هفتاد حور العین است که نیکو شوهر دوست میباشند و اتراب میباشند جوان عرض کرد یا امیرالمؤمنین معنی
اتراب چیست حضرت فرمود اتراب زوجه رضیه پرشهوت را میباشند و از برای هر حور العین است هفتاد هزار غلام و هفتاد هزار کنیز که متحلی
باشند بزیورها از زر و نقره باروها سفید و تاجها لولو و مندیلها معلق برگردنهای خود و بر دستهای خود گرفته اند جامها و ابریقهای بهشتی و چون
روز قیامت شود آن شهید از قبر بیرون میاید با شمشیر برهنه و از رگهای او خون میریزد رنگ و رنگ خونست ولکن بوی او بوی
مشک است و چون در عرصه قیامت رسند قسم بانکسیکه جان من بید قدرت اوست که اگر پیغمبران بر سر راه ایشان باشند هر آینه از مرکب فرود
میایند بسبب بهائیکه در ایشان ملاحظه مینمایند و آن شهدا میایند تا اینکه منبرها بسفرهائیکه از جواهر کسترده شده است بجهة ایشان
پس میشینند بر سر آن مائدها و شفاعت میکنند هر یکی از ایشان هفتاد هزار نفر از اهلبیت و همسایها خود را حتی اینکه دو همسایه یکدیگر
نزاع میکنند در اینکه خانه کدام یکی نزدیکتر میباشد بان شهید و میشینند با من و حضرت ابراهیم بر مائده خلد پس نظر میکنند بسوی خدا

در هر صبح و شامی یعنی نظر مینمایند برحمت خدا و خشنودی او و با اینکه نظر میکنند به پیغمبر خدا و ائمه هدی و در هر صبح و شامی و چون شهادت
چنین فضیلتی بود لهذا شهدای کربلا مبادرت مینمودند بشهادت و آن امام مظلوم زا اجر کرم ند در میان شهادت و سلامت بودن اینکه
چیزی از اجر کم شود اختیار نمود شهادت را و سید طاوس در کتاب ملهوف از حضرت صادق ع روایت کرده است که آنجناب فرمود که شنیدم از پدرم
که میفرمود چون ملاقات نمودند حضرت امام حسین ع و عمر سعد و اساس حرب برپا شد حق تعالی فرو فرستاد ملائکه نصرت را تا اینکه بر کشیدند
بر سر آن مظلوم بعد مخیر کردانیدند در میانه شهادت و نصرت بدنیا اینکه چیزی از اجر او کم شود پس آن بزرگوار اختیار نمود ملاقات حق تعالی را پس آن
سعد پیش آمد و بلند تیری در چله کمان گذاشت و بجانب لشکر انور انداخت و گفت شهادت نزد عبید الله که من اول کسی بودم که تیر
انداختم بلشکر حسین و آن قوم بجای تیرهای خود را از کمانها رها کردند بلشکران امام مانند قطرات باران پس آنجناب با اصحاب خود
فرمود خدا شما را رحمت کند برخیزید بسوی مرگ که چاره از آن نیست بدرستیکه این تیرها رسولان این قوم است بسوی شما پس از روز
با هم مقاتله نمودند بحمله آن گروه اشقیا میا وردند و یکحمله اینفرقه سعدا تا اینکه جمعی از لشکر سعادت اثر آنحضرت بدرجه شهادت فایز گشتند
پس از آن وقت آن مظلوم محاسن مبارک گرفت و فرمود شد بد شد غضب خدا بر یهود در هنگامیکه از برای او ولد قرار دادند و شدید شد غضب
خدا بر نصاری در وقتیکه خدا را ثالث ثلثه قرار دادند و شدید شد غضب خدا بر مجوس در زمانیکه آفتاب و ماه را
پرستش نمودند و شدید شد غضب خدا بر قومیکه متفق شدند بر قتل فرزند پیغمبر خود آگاه باشید بخدا سوگند که اجابت نمینمایم ایشان را
بانچه از من طلب مینمایند تا اینکه ملاقات نمایم خدا را و حال آنکه بخون خود خضاب شده باشم بعد از آن بلند ندا در داد امام بی غیث یغیثنا لوجه الله
اما من ذاب یذب عن حرم رسول الله یعنی آیا فریادرسی نیست که برای رضای خدا بفریاد ما برسد آیا کسی نیست که دفع نماید شر دشمنان را از حرم رسول
خدا پس از روایت مختلف شروع نمود بجنگ و او مخاطب بود که اتا ابا القاسم و احمد و انا علی و انا الحسین و جعفر و الحرة یکی ندا نمود باقوم اما
مجیر یجیرنا اما من معین یعیننا یعنی ای قوم آیا پناه دهنده نیست که پناه دهد ما را آیا اعانت کننده نیست که اعانت نماید ما را امام طالب
الجنة ینصرنا اما من خائف من عذاب الله فیذب عنا یعنی طالب بهشتی نیست که یاری نماید ما را آیا کسی نیست که از عذاب خدا بترسد که دفع
شر این دشمنان از ما نماید پس آن مظلوم عزیز کرد دست که بدستی شدید و ابن شهر آشوب گفته که آن علی الطاهر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا حین افخر
یعنی منم فرزند علی پاکیزه که از آل هاشم است کفایت میکند مرا همین فخر در هنگامیکه فخر نمایم وفاطمة امی و جدی محمد
و عمی هو الطیار فی الخلد جعفر یعنی وفاطمه است مادر من و محمد است جد من و جعفر است عم من که در بهشت طیران میکند بنا
ظهر الاسلام بعد خموده و نحن سراج الله فی الارض نزهر یعنی بما ظاهر شد اسلام بعد از آنکه خاموش بود و ماییم چراغ خدا که در زمین نور میدهد
چراغهای هدایت که میدرخشیم در روی زمین و شیعتنا فی الخلق اکرم شیعة و مبغضنا یوم القیمة یخسر و شیعیان ما در میان خلایق
گرامی ترین شیعیانند و دشمن ما در روز قیامت خاسر و زیانکارند چون حزین به نزد یکی از این کلمات آن حضرت کلمات شنیدند
مسامع قلبش را تأثیر نمود و چون روایت از بهر تذکر و اینکه او را از این قتل مظلوم نداد را داد حوادث شب عاشورا و اینکه حر بن یزید شب
حارث را یا این شنیده و از طلبید به آنکه اهل عیال حضرت مانع میشدند چه میکند پس چون حر بن یزید ریاحی این جواب آنجناب عرض کرد بلی والله
کانی لم الدنیا ما علینا و نحن الذین قدمنا ما قد فعل الله الباطل و اهله و الله ما آخر الدنیا علی الآخرة یعنی بخدا سوگند که مالک شویم
بسوی تو و با تو را آخرت ترجیح دادند ببرد ابو الله بنابر خدا و باطل و اهل باطل پس بخدا سوگند که اختیار نخواهیم نمود دنیا را بر آخرت
پس روایت شده چون عمر ملاحظه نمود که آن اشقیا مصمم اند بر قتال آن مظلوم بنزد عمر سعد آمد و گفت یا امر قاتل آنست هذا الرجل
یعنی آیا تو با این مرد مقاتله خواهی نمود عمر گفت بلی بخدا سوگند که چنان قتال شدیدی نمایم که آسان ترین آن این باشد که سرها از بدنها جدا شود
و دستها از بدنها انداخته شود حر گفت آیا رضا نمیشوید با آنچه بر شما گفته کرد دست از او بردارید تا برود بمقام خود عمر گفت اگر کار
با من بود رضا میشدم و لیکن امیر تو عبید الله راضی نمیشود پس حر برگشت بجای خود و متوجه قره بن قیس گردید و گفت ای قوم
اوکرمت فرس امروز آیا اسب خود را آب داده ای قره گفت نه حر گفت آیا نمیخواهی که آب بدهی قره گفت من گمان کردم که میخواهد کنار
نامشاهده نماید قتال را پس مکروه میبود که ببیند او را که چنین کاری میکند گفتم من اسب خود را آب نمیدهم حر گفت من
میروم که اسب خود را آب دهم و دور شد و بخدا سوگند که اگر مرا مطلع مینمود که اراده نموده است که بجانب آنحضرت برود و شفقت
هر آینه من نیز با او موافقت میکردم پس وقف کرد بعد ربه تراکا هستی نکرد و بین مجنه الله لفتو و افاد ما بنور بلکه بر رکاب
حرمتوجه خود کرد و او قرابتی تبعیص بنا نهاده کرد و فرمود بالبته ای دمی ملاحظه بنمایی حسین را که پناه مسا طلب و کسی را بنا و پناه نمیدهد
و طلب یاری میکند و کسی بفریاد او نمیرسد پس هنگام مهاجر شدم آن را تا بر روی آنچه آن از آخر من ماند پس تنکری کرد تا او خود با کسی شما ستکار

بشهادت و گذرد امروز او را با شما در دو زنده قیامت بخیره گفت مرا حاجتی نیست که در دو ذی منهم ام قدمت پیر حرم رو بمود به نفرزند خود و فرمود با بنی لا ضیر
علی النار و لا علی غضب الجبار و لا بکون حظی یعنی الحظ المختار یعنی ای فرزند من صبر نداریم بر حرارت نار و نه بر غضب خدای جبار و نه بیضا
و نمیخواهم که نزد دشمن من باشد محمد مختار با بنی سر بنا الحسین یعنی ای فرزند من بیا تا برویم بخدمت امام حسین و جنگ نماییم
در پیش روی او شاید بجنت بنویسند ما را از زمره شهدا و فایز کردیم بدیهه شهادت پس آن فرزند سعادتمند عرض کرد بسم الله الفعال الباه
چنانچه کبه نقلی ای بکر من لفتم بنهم نزاد ز هر چه امر فرمایی مرا بیان چنین روایت دست بر دو پا را روانه خدمت حضرت امام حسین ع شدند
اسفه اسفه میرفت بها جرانش و با که پچه اراده که تا ای ای ای میخواهی حمله بر لشکر امام حسین پس جواب او نداد و لرزه بر اندامش
افتاد مهاجر گفت ای امر کار تو برای من بیمیست بخدا سوگند که هرگز ترا در موقفی مثل
ایموقف ندیدم و اگر از من سئوال میکردند که شجاعترین اهل کوفه کیست هر آینه میکفتم تویی پس این حالیست که در تو مشاهده مینمایم حر
گفت بخدا سوگند که خود را مخیر میبینم میان بهشت و دوزخ و بخدا سوگند که بهشت را اختیار کردم اگر چه مرا پاره پاره کنند و بسوزانند
پس روایت شده که بخوف تا زیانه بر اسب زد و متوجه خدمت امام حسین ع گردید و دست خود را بر سر گذاشته بود و بدرگاه خداوند عالم تضرع
کرد و عرض کرد اللهم الیک انبت فتب علی فقد ارعبت قلوب اولیائک و اولاد بنت نبیک یعنی خداوندا بسوی تو بازگشت نمودم و توبه کردم
پس توبه مرا قبول کن بدرستیکه ترسانیدم دلهای دوستان ترا و فرزندان دختر پیغمبر ترا پس بروایتی بجهت
آنحضرت رسید در پیش روی آنجناب افتاد و بوسه بر خاک میزد و روی خود را بخاک میمالید پس آنجناب فرمود
ای جوانمرد از خاک برخیز و سر خود را بردار و پیش آی پس بروایت مشهور پسر خود را از خجالت سر خود را در پیش انداخته ایستاد پس بروایت منقول
است که گفت یابن رسول الله انا صاحبک الذی حبستک عن الرجوع و سایرتک فی الطریق و جعجعت بک فی هذا المکان فدای تو شوم ای فرزند
رسول خدا منم کسیکه ترا باز داشتم که برگردی و با تو همراهی کردم در راه و تنگ نمودم بر تو در اینمکان و لیکن گمان نداشتم که اینقوم
چنین رفتار خواهند نمود بخدا سوگند که اگر میدانستم که ایشان با تو چنین رفتار خواهند نمود مرتکب آن نمیشدم و از آنچه کردم پشیمانم
میکنم بسوی خدای عز و جل آیا توبه من قبول خواهد شد حضرت فرمود بلی توبه خواهد کرد خدا توبه ترا یتوب الله علیک یعنی خدا توبه
توبه ترا قبول میکند از اسب فرود آی حر عرض کرد سواره بودن من بهتر است از پیاده بودن و در همین ساعت پیاده میشوم و اینکه سوار شده
در پیش روی تو جهاد میکنم که فرود آمدن از اسب آخر من باشد که شهید شدن باشم و داخل خواهم شد بسبب مساعدت تو در بهشت ساعدة السعداء یعنی بخدمت تو
عرض نمود که در هنگامیکه اینجا میرفتم بگوشم رسید صدایی بشنیدم و بر اذن خود پرآمدم که ناگاه از پشت سرم ندایی شنیدم بشیر یا حر بحیر یعنی
بشارت باد ترا ای حر بخیر چون بعقب التفات نمودم احدی را ندیدم با خود گفتم بخدا سوگند که این بشارت نیست که حال آنکه بر جنگ
امام حسین ع میروم و خاطرم میکند که من تابع شما خواهم شد حضرت فرمود اصبت اجرا و خیرا یعنی بخشش کرد پسر و تو را هم خیر و
منقول است که حر عرض کرد در اینکه پدری ام دادم خواب دیدم که بنزد من آمد و گفت ای فرزند در این روزها بکجا رفته بودی من گفتم بسرو
بودم که سر راه بر امام حسین بگیرم پدرم فریاد برآورد و گفت واویلا ای فرزند ترا با فرزند رسول خدا چه کار است اگر میخواهی در جهنم
باشی برو با او جنگ کن و اگر میخواهی که جد رخ و پیغمبر تو شفاعت کنند برو و یاری او نما و بار و فدای او شو
بنمود پس بروایت مختلف پیش گرفت و خود با حمله جنگ زیادی نموده پس حضرت را مخاطب نموده و گفت یا هلال الله مدینتی ثابت و ساکن
حمله بر اشقیاء میبرد و ایشان را از مقابل خود دور مینمود و میفرمود کی ای قوم محمد را پیر از بیعت ما بگردانید که افعال اشقیاء بسوی ایشان
چون حر ملاحظه نمود که فرزند او جنگ میکند بدرجه شهادت فایز گردید فرمود الحمد لله الذی استشهد ولدی بین یدی
الحسین ع یعنی حمد خدا را که فرزند من بدرجه شهادت فائز گردید در پیش روی امام حسین ع پس حرم از خدمت آنحضرت نزد عرض نمود
ای مولای من محتاج کن رسول خدا دستور داده را اکر نجتک ایشان میروم و کسی اولا نکرده بودم که بجنگ تو آمدم پس از شهادت بر امام
دادم که در پیش روی تو کشته شوم تا مظلوم را بسوی خدا در اسمعه الله یا و امره فامر و کما تو بیاری در آن الاعلی العظیم چون حر دستور یافت
بجانب لشکر اعدا شتافت و اسب خود را بجولان داده و رجز خواند و لشکر اشقیا فرمود بروایت ارشاد تاخت کرد یا اهل الکوفه امه الایام نهر و ام
تشنه است که شما آب بدهید اما کنید و بسبب اثر آن تا حسین ادا اهل الکوفه خانه الا یوم الحیرة و العراق اعوانکم نیامده بود از آنجا کشتید اهل او بعضی اهل کوفه مادران شما بعزای شما بنشیند
و اشک از دیده هایشان روان گردد و این بنده شایسته خدا را طلبیدید که بیاید نزد شما و او را تنها گذاشتید که بیاری او نیامدید
بودید که جان خود را فدای او خواهید نمود حال دشمنی میکنید با او و میخواهید او را بکشید و از دو سو راه او را گرفتید که بجانبی که میخواهد برود نگذارید
کمر روی او را ایستاده و بلا که بعزم خدا ومثل اسیر در دست شما گرفتار است بجوی که نتواند جلب نفع و دفع ضرر نماید و منع نمودید بر او

و زنان و اطفال او را از آب فرات که یهود و نصاری و مجوس و خوک و سگ از آن میآشامند و بچشید که هلاک نموده است تشنگی ایشان را بدتر نما
کردید ذریّه پیغمبر خود را خدا شما را سیراب نگرداند از تشنگی روز قیامت و بروایت بعضی پس حر فرمود که حال که یاری نمینمائید
او را و نامه کنید با چه سوگند یاد نموده بودید پس بگذارید برود بهر جائیکه خواسته باشد از ولایت خدا مگر شما بجهت آنکه انبیا وارد
نشده بود نموده‌اید برسالت جدّ او و یقین ندارید بمعاد پس بروایت رشا جمعی از آن اشقیا بر آن ستمکار حمله نمودند و تیرها بجانب او
انداختند پس حر مراجعت نمود و در پیش روی امام حسین ع توقف نمود و عمر بن سعد بغلام خود درید و ندا در داد که علم خود را نزدیک
آر پس آن غلام علم خود را نزدیک آن پلید برد پس تیری بر چلهٔ کمان گذاشت و انداخت و گفت شهادت دهید که من اول کسی بودم که تیر
انداختم بعد لشکر تیر انداختند و طلب مبارز نمودند پس بروایت صدوق حر عرض کرد یابن رسول الله دستوری ده تا من ... حضرت
او را اذن داد پس اشقیا متوجه روی ... قتال نمود و میفرمود اضرب فی اعناقکم بالسیف عن خیر من حلّ بلاد الخیف یعنی میزنم شمشیر گردنها
شما را بجهت بهترین اشخاصی که ساکنند در حرم پس حمله نمود و هیجده نفر از لشکر عمر سعد را بقتل آورد و میفرمود بروایت ابی مخنف ای دشمنان
خدا و رسول او بو نشنید بجدهٔ حضرت امام حسین ع و گمان کردید که یاری مینمائید او را و چون بنزد شما آمد برکشید بر روی او که بقتل آورید
... و مغرور نموده‌اید بجناب احدیت رساند بشما شفاعت جدّ او را در روز قیامت بعد حمله نمود بر آن کافران و اشعار چند خواند و جمعی را
بخاک انداخت و مراجعت نمود بمقام خود و اشعار چند انشا فرمود با این مضمون اینست مرگ و شکی نیست که جام مرگ را خواهید نوشید
پس حمایت نما از برای فرزند محمد مصطفی و حوریم و شاید بجهة رازاعت نموده بدرگی بچشید که نا امید شدند قومیکه مخالفت نمودند
پروردگار خود را و اراده نمودند که بقتل آورند آل محمد را و حال آنکه جدّ ایشان شافع روز قیامت پس حمله نمود بر آن کافران و فرمود ای اهل
کوفه حسین را طلبیدید و گمان کردید که یاری مینمائید او را پس دور او را گرفتید که او را بقتل آورید و تنگ نشدید که رو آورد بولایت
عریض خدا پس آنجناب صبح نمود در حالتیکه اسیر است در دست شما و مالک نیست از برای نفس خود نفع و ضرر او را منع نمودید او را
از آشامیدن آبیکه یهود و نصاری و سگان و خوکان از آن مینوشند بد کاری کردید بدر غایت نمودید در ذریّه پیغمبر را خدا شما را سیراب
نگرداند در روز قیامت چرا توبه نمیکنید و رجوع نمینمائید از این امریکه قصد نمودید پس اشعار چند خواند و حمله نمود بر آن اشقیا تا آنکه
پنجاه نفر را بقتل رسانید پس عمر سعد بدطوری بانگ بر لشکر زد که وای بر شما تیر باران کنید که بیکدفعه آن کافران استعداد نمودند تیر باران
نمودند و آنقدر تیر بر بدن اطهرش نشست که گویا مانند قنفذ تیر بر آورده بود و استعداد نمودند در هنگامیکه ... بجدهٔ آنحضرت
یزید بن سفیان گفت اگر با او میرسیدم نیزه بر او میزدم در اینحال که حر نامدار در کوم کارزار بود و ضربتی بر دو گوش و دو ابروی او آمد
خون از آنها جاری بود شخصی بیزید بن سفیان گفت این همان حر است که تمنا مینمودی که اگر با او میرسیدم نیزه بر او میزدم گفت بلی پس
آن بخت برگشته روی بحر نامدار آورد چون حر آن پلید را در مقابل خود دید مهلتش نداد و آن پلید را بقتل آورد و روی ...
آورد چهل سواره و پیاده را بجهنم واصل نمود پس بمقتضای بعضی از اخبار ابو الفضل رو بجانب امام حسین ع کرد و عرض نمود یابن
رسول الله ارضیت عنّی یعنی ایفرزند رسول خدا آیا از من راضی شدی حضرت فرمود نعم و انت حرّ کما سمّتک امّک یعنی آری تو آزادی
چنانکه مادرت ترا حر نام نهاده پس حر نامدار با آنگروه اشرار مشغول کارزار گردید بود که شمر پلید بروایت مصعب بن ملیس اصحاب
آنحضرت حمله نمود و آن لشکر اشرار از هر جانب و کنار بر آنحضرت و اصحابش حمله آوردند و اصحاب مظلوم نیز بر ایشان حمله مبادرت
و سوارهای لشکر آنحضرت سی و دو نفر بودند و بهر جانبیکه حمله میکردند آن اشقیا را از مقابل بر میداشتند چون عروة بن قیس که سر
کردهٔ سواران لشکر عمر سعد حال را بدینمنوال دید شخصی را بنزد عمر سعد فرستاد که آیا ملاحظه نمینمائی که ما در امروز از دست
جماعت قلیل چه میکشیم تیراندازان لشکر را امداد ما فرست پس عمر سعد تیراندازان را بمدد قیس فرستاد و نائرهٔ حرب مشتعل گردید
در این هنگام آنگروه اشرار متوجه حر نامدار شدند و اسب ابو الفضل را پی نمودند آن نامدار سعید در حالت پیاده مشغول
حرب گردید و بشمشیر خونبار آن اشقیا را مجادله مینمود و میفرمود ان تعقروا بی فانا ابن الحرّ اشجع من ذی لبد هزبر یعنی اگر اسب مرا پی
کردید پس بدانید من فرزند آزادگانم و دلم قوی تر است از شیر آخر الامر آنگروه اشرار غلبه نمودند بر آن بزرگوار و ایوب
بن مسرح با سواری چند از اهل کوفه شریک شدند و ابو الفضل را بقتل آوردند و بروایتی نیزه بر سینهٔ ابو الفضل زدند که سینهٔ او
شکافته شد در آنوقت فریاد بر آورد و ادرکنی یابن رسول الله یعنی ایفرزند رسول خدا مرا دریاب پس بروایت صدوق آنحضرت خود
بنزدیک بالین آن بزرگوار رسانید در حالتیکه خون از دلها جاری میبرید آنحضرت فرمود بخ بخ یا حرّ انت حرّ کما سمّیت فی الدنیا و
الآخرة یعنی به به ای حر تو آزادی در دنیا و آخرت چنانکه ترا حر نامیده اند پس مظلوم این اشعار را انشا فرمود لنعم الحرّ حرّ بنی ریاح

صبور

صبور عند مختلف الرماح یعنی چه بسیار خوب حر است حرّ بنی ریاح و صبر کننده است در آمدن نیزه‌ها و نیکو شهید نمودن نیزه‌ها لنعم الحرّ اذ نادی
حسینا فجاد بنفسه عند الصّباح یعنی چه بسیار خوب حرّ است حرّ در هنگامیکه ندا داد حسین را پس جان خود را فدای او نمود
در هنگام ندا دادن و در بعضی از کتب بعد از این دو بیت یاد نموده است و نعم الحرّ فی رهج المنایا اذ الابطال تخفق بالصّفاح
و خوب حر است حر که خود را در غبار شهادت میاندازد در هنگامیکه شجاعان بگردش در میاورند شمشیرها خود را فیا ربّ اضفه
فی الجنان و زوّجه مع الحور الملاح یعنی ای پروردگار مهمان فرما حر را در بهشت و تزویج کن بجهت او حور العین پاکیزه سرشت را
لقد فاز الّذی نصروا حسینا و فازوا بالهدایة والفلاح یعنی بتحقیق که رستگار شدند اشخاصیکه یاری نمودند امام حسین ع را و
بروز آوردند هدایت و رستگاری پس بروایت ملهوف اصحاب آنحضرت نعش حرّ را نزد آن مظلوم آوردند و آنجناب غبار را از
روی او پاک میکرد و میفرمود تو آزادی چنانکه مادرت ترا آزاد نامیده است در دنیا و آخرت پس بروایتی مصعب برادر حر ملا اظهار نمود
که برادرش بدرجهٔ شهادت رسید بخدمت آنحضرت مشرف گردید و اجازت طلبید و بمیدان کارزار رفت تا شربت شهادت نوشید
چون غره غلام حرّ دید که خواجه و خواجه زاده هر دو شهید شدند بیطاقت گردید و بمیدان کارزار آمد و زد بدینها پس سر رشته
عنان اختیار از دست داد و بدون طلب اجازهٔ امام رو بمیدان نهاد و جمعی از منافقان را بقتل رسانید پس بنزد آنحضرت آمد و زمین
ادب ابو سعید عرض کرد یابن رسول الله معذورم بدار که گستاخی کردم و بدون اجازهٔ شما بمیدان رفتم اما از فراق آقا و آقازاده خود
سوخته بودم حال مرا مرخص فرمائید که بمیدان کارزار روم و جان خود را در راهت فدا کنم پس حضرت ویرا دعا کرد و دستوری داد
آن غلام با لطافت فرح روی بمیدان نهاد و جمعی را بجهنم فرستاد آخر الامر شربت شهادت نوشید و بآقای خود ملحق گردید و شیخ مفید روایت
کرده است غلامی از زیاد بن ابی سفیان که نام او یسار بود از لشکر اعدا در مقام مبارزت بر آمد و از لشکر سعادت اثر امام عبد الله بن عمیر
در مقابل آن نابکار بر آمد یسار گفت تو کیستی فرمود منم عبد الله بن عمیر یسار بدشعار گفت من ترا نمیشناسم زهیر بن قین یا حبیب بن مظاهر
بمبارزت من بیایند عبد الله بن عمیر گفت یابن الفاعلة ارایت رغبة عن مبارزة احد من الناس یعنی ای فرزند نابکار آیا ابا میکنی از مبارزت
احدی از مردمان پس بر او حمله نمود و با شمشیر خود چنان ضربتی بر آن پلید نواخت که از هم ضربت کار او را ساخت در هنگ مشغول زدن بود که
ناگاه سالم غلام ابن زیاد بقصد هلاک نمود از اسب در تاخت و اصحاب حضرت بعبد الله بن عمیر خطاب نمودند که دهقان العبد یعنی بنده از اهلاک
نمود ابو الفضل را نشنید تا اینکه سالم پلید خود را باو رسانید و ضربتی بر او حواله نمود چون عبد الله بن عمیر چاره نیافت دست چپ خود را بر
شمشیر آن ملعون داد که از صدمهٔ شمشیر آن پلید انگشتهای دستش برید پس عبد الله بر او حمله نمود و ضربتی بر آن ملعون زد که بجهنم واصل شد
پس رو نمود بلشکر امام در حالتیکه آن ملعون را بقتل رسانیده و رجز در شجاعت خود انشا نمود پس عمرو بن حجاج با جمعیت خود حمله نمود در میمنه
اصحاب آنحضرت چون بنزدیک رسیدند اصحاب بزانو نشستند و نیزه‌های خود را بجانب ایشان بلند نمودند چون نظر اسبها بر نیزه‌ها افتاد اقدام
ننمودند و خواستند که برگردند که بیکدفعه اصحاب حضرت ایشان را تیر باران نمودند و جمعی را بجهنم واصل کردند و جمعی دیگر را مجروح ساختند
که ناگاه مردی از بنی تمیم که نام او عبد الله بن حوزه بود در لشکر امام آورد و اصحاب را ندا کرد که بکجا میروید و مادرت بعزایت بنشیند گفت
میروم بنزد پروردگار رحیم و شفاعت کننده مطاع حضرت از اصحاب پرسید که کیست این عرض کردند ابن حوزه است حضرت فرمود اللهم حزه
الی النار یعنی پروردگارا بکش این را بسوی آتش که ناگاه اسب آن ملعون باضطراب آمد و آن شقی را در جدول انداخت و پای چپ آن پلید در رکاب
ماند و پای راست او بلند شد که در آن هنگام مسلم بن عوسجه ضربتی بر پای راستش زد که از بدن خبیثش جدا شد پس اسب آن شقی رم کرد و
سر آن پلید را بهر سنگی و کلوخی میزد تا اینکه روح نحسش وارد آتش جهنم گردید و بروایت بحار بهر یک از اصحاب کرام که اراده میدان قتال
بخدمت آنحضرت میرسیدند و وداع مینمودند و عرض میکردند السلام علیک یابن رسول الله حضرت میفرمود علیک السلام و ما نیز از عقب تو
میآئیم و این آیه را تلاوت میفرمود فمنهم من قضی نحبه و منهم من ینتظر و ما بدّلوا تبدیلا یعنی بعضی از اصحاب شربت شهادت نوشیدند
و بعضی منتظر شهادت میباشند و بدل ننمودند حکم خدا را تبدیل نمودنی پس بعد از شهادت حر بریر بن خضیر که از اهل زهاد و زاهدان
شایستهٔ خدا بود متوجه لشکر اعدا گردید و رجزی انشا فرمود پس حمله بر آن اشقیا نمود و میفرمود اقربوا منّی یا قتلة المؤمنین اقربوا
منّی یا قتلة اولاد البدریّین اقربوا منّی یا قتلة اولاد رسول ربّ العالمین و ذرّیّة الباقین یعنی نزدیک من بیائید ای کشندگان مؤمنان
نزدیک من بیائید ای کشندگان اولاد بدریین نزدیک من بیائید ای کشندگان اولاد رسول رب العالمین و ذریه ایشان پس شروع نمود
بقتال تا آنکه سی نفر از آن اشرار را بقتل رسانید پس مردی از لشکر اعدا که یزید بن معقل نام داشت در مقابل آن بزرگوار آمد و گفت شهادت
میدهم که تو از جملهٔ گمراهانی بریر فرمود بیا تا مباهله کنیم که هر یک از ما و تو که دروغگو باشیم بتیغ دیگری کشته شویم پس هر یک بر

یزید حمله نمودند یزید ضربتی از تیغ بر بریر زد اثری نکرد و بریر ضربتی بر سر آن ملعون زد که خودش را شکافت و بمغز سرش رسید و بجهنم
واصل شد پس بحیر بن اوس از لشکر عمر بن سعد بر بریر حمله نمود و اتفاقاً بمقصد در آید بدرجه شهادت رسانید پس پسر عم بحیر نزد او آمد و
گفت وای بر تو ای بحیر بریر را بقتل آوردی و بکدام رو در فردای قیامت ملاقات خواهی کرد خدا را این الشقی پشیمان شد و اشعاری چند
انشا نمود که مضمون بعضی از آن اشعار اینست کاشکی خون حیض میشوم در رحم زن تا اینکه در زیر خاک بودم در روز عاشورا چه بگویم جواب
خالق خود را و چیست حجت من در روز حساب و چون بریر بدرجه شهادت رسید مادر وهب بن عبد الله بن حباب کلبی نزد وهب آمد و فرمود ای
پسر فانصر بنت رسول الله یعنی برخیز ای فرزند من و یاری کن فرزند رسول خدا را وهب بجواب مادر عرض کرد افعل یا اماه ولا اقصر یعنی
خواهم نمود ای مادر جان خود را کوتاهی نخواهم کرد و در بعضی از کتب مقتل مسطور است که وهب از مادر اذن طلبید که از زوجه خود استحلال و
وداع نماید مادرش فرمود ای مادر اما بهوش باش که زنان ناقص العقل میباشند مبادا ترا فریب دهد و از سعادت جاوید باز دارد چون وهب
نزد زوجه خود آمد با او گفت ای مونس فرزند فاطمه در این صحرا غریب و تنها مانده دلم میخواهد که جان خود را فدای او نمایم آن زن گفت هزار جان من
فدای حسین ع باد کاشکی در شریعت زنان را نیز جهاد جایز بود تا من جان خود را فدای او کردمی اما میخواهم شرط نمائی در قیامت بی من داخل بهشت
نشوی وهب قبول نمود و هر دو بخدمت آنحضرت امام حسین ع رفتند زن عرض نمود یا ابن رسول الله میدانم که هر که در راه تو شهید شود همینکه
از مرکب بر زمین افتد حور با بهشت با وی معانقه مینماید و این نوجوان که شوهر من است میخواهد در راه تو جان در بازد و حاجت من از تو اینست
که در روز قیامت مرا باز طلبید بی من داخل بهشت نشود و از شما التماس آن دارم که مرا بخواهران و اهلبیت خود بسپارید که در حرم محترم تو در
سلک کنیزان دختران فاطمه محسوب باشم زیرا که یقین است که در سرا پرده عصمت و طهارت دست نامحرمی بدامن عفت من نرسد
آنحضرت با یاران از سخنان آن زن گریان شدند و وهب عرض کرد یا ابن رسول الله گواه باش که بی او داخل بهشت نشوم و او را بشما سپردم بحرم محترم
بسپارید پس از آنحضرت اجازه طلبید و روی بمیدان نهاد و چون بکنار میدان رسید نیزه خود را بر زمین زد و گفت امیری حسین و نعم الامیر
له لمعة کالسراج المنیر یعنی امیر و آقای من حسین است و نیکو امیری است و از برای او نور درخشنده است مثل شمع افروخته پس بروایتی رجزی
انشا نمود ان تنکرونی فانا ابن الکلب سوف ترونی و ترون ضربی و حملتی و صولتی فی الحرب ادرک ثاری بعد ثار صحبی وادفع الکرب
امام الکرب لیس جهادی فی الوغا باللعب یعنی اگر مرا نمیشناسید منم وهب بن عبد الله بن حباب کلبی زود است خواهید دید مرا و ضرب دست
مرا و حمله مرا و صولت مرا در جنگ طلب میکنم خون خود را بعد از طلب کردن خون اصحاب خود و دفع مینمایم اندوه قبل از اندوه
نیست مجاهده نمودن من در میدان مقاتله بازیچه نیست پس بعد از رجز او بر آن گروه اشقیا و جماعتی را بقتل رسانید پس مراجعت نمود نزد
مادر و عروس خود و عرض کرد یا اماه ارضیت یعنی ای مادر آیا از من راضی شدی آن زن صالحه فرمود ما رضیت و تقتل بین یدی
الحسین یعنی راضی نمیشوم تا اینکه کشته شوی در پیش روی امام حسین ع پس زوجه او گفت بالله لا تفجعنی فی نفسک یعنی ترا بخدا سوگند
میدهم که مرا بمصیبت خود گرفتار مکن مادر وهب فرمود یا بنی لا تقبل قولها وارجع فقاتل بین یدی ابن بنت رسول الله فیکون غدا شفیعا لک
بین یدی الله یعنی ای فرزند من گوش بسخن او مده و برگرد و جهاد کن پیش روی فرزند رسول خدا تا اینکه در قیامت شفیع تو باشد نزد خدا
پس وهب مراجعت نمود و رجز دیگری انشا نمود و حمله بر آن اشقیا آورد تا اینکه نوزده نفر سوار و دوازده پیاده را بقتل آورد پس آن کافران
دو دست آن بزرگوار را قطع نمودند چون عروس این حالت را مشاهده نمود بیتاب شد و عمودی برداشت و متوجه معرکه شد و میگفت پدر و مادرم
فدای تو باد جهاد کن بحمایت نمودن بر طیبین و حرم رسول خدا پس وهب روی نمود بزوجه خود و منع نمود او را و برگرداند بسوی زنان که
آن زن مومنه دامن جامه او را گرفت و گفت لن اعود او اموت معک یعنی بر نمیگردم تا کشته شوم با تو چون امام حسین ع این حالت مشاهده
نمود فرمود جزیتم من اهل بیت خیرا ارجعی الی النساء رحمک الله یعنی خدا شما را در یاری اهلبیت جزای خیر دهد ای زن برگرد بنزد زنان خدا
ترا رحمت کند چون آن زن صالحه این کلام را از امام واجب الطاعه شنید مراجعت نمود پس وهب بر آن اشقیا حمله نمود و در دریای
خون غوطه ور گردید در ان وقت بروایتی مادر وی در کنار معرکه ایستاده بود و او را بحسن مجاهده میستود و او از بلبله نمود ای جان مادر دیده
و مادرم فدای تو باد در یاری حسین ع و حرم محترم محمد مصطفی جنگ کن تا کشته شوی و بسعادت ابدی برسی چون حضرت امام حسین
این حالت مشاهده نمود گریان شد و فرمود ای پیره زن خدا شما را از ذریه پیغمبر جزای خیر دهد که در یاری ایشان کوتاهی نکردید
و حقوق اهلبیت رسول الله را بجا آوردید ای زن صالحه بشارت باد که تو با پسرت در اعلا درجه بهشت با جد من محمد مصطفی خواهید بود
وهب نفرین مقاتله نمود که لشکر مخالف بامان در آمدند پس ابن سعد بانگ بر لشکر زد که کار را کرد و بر اگر بید لشکر بحرکت آمده او را
در میان گرفتند و آن بزرگوار با تن تنها با آن گروه اشقیا در آویخت و بسیاری از ایشان را بجهنم واصل نمود و بروایتی ابی مخنف هفتاد نفر

ازان

ازان اشقیا را بقتل رسانید و آن گروه دور او را گرفتند و هفتاد ضربت شمشیر و نیزه و تیر بر او زدند و از کثرت تیر پیکر آن بزرگوار
بود مانند قنفذ پر بر آورده بود پس آن مظلوم از کثرت جراحت بیحال شد و بخاک افتاد و بروایتی او را اسیر نمودند و نزد ابن سعد
بردند آن لعین گفت چه بسیار شدید بود صولت تو بعد امر نمود که او را گردن زدند و سر او را بلشکر امام حسین انداختند پس مادر وهب
سر او برداشت و بوسید و بر دامن خود گذاشت و خون از روی او پاک میکرد و میگفت الحمد لله الذی بیض وجهی و قر عینی بشهادتک عند
بنت رسول الله یعنی حمد مر خدای را که آبروی مرا سفید کرد و روی مرا و روشن کرد چشم مرا بسبب شهید شدن تو نزد فرزند دختر رسول
خدا پس آن زن صالحه گریست گریستن شدیدی و گفت الحمد لله ای امت سوء شهادت میدهم که یهود و مجوس از شما بهتر میباشند پس آن زن صالحه
آن سر را انداخت بلشکر عمر بن سعد و یک نفر را بقتل آورد بعد عمود خیمه را برداشت و رو بلشکر مخالف آورد و دو نفر را بقتل رسانید امام حسین
چون این حالت را مشاهده نمود فرمود ارجعی یا ام وهب در بهشت با رسول خدا خواهید بود بدرستیکه حق تعالی جهاد را از زنان
برداشته است پس آن زن صالحه برگشت و میگفت خداوندا امید مرا قطع مکن حضرت فرمود خدا امید ترا قطع نخواهد فرمود ای مادر وهب
پس بروایت بحار عروس خود را بر نعش انداخت و خون از روی او پاک میکرد که ناگاه نظر شمر بر او افتاد پس بغلام خود امر نمود که او را بقتل
آورد آن غلام ملعون عمودی بر سر آن مظلومه زد که سرش را شکافت و او را بیار شهید ملحق ساخت و او اول زنی بود که شهید شد از لشکر امام حسین
و بروایتی وهب نصرانی بود که در آن نزدیکی با مادرش از دست امام حسین ع اسلام اختیار کردند و ظاهر اینست که کلام کتب وهب مزبور نصرانی
باشد که در منزل ثعلبیه بخدمت آنحضرت رسید و مسلمان شد و بروایت بحار بعد از شهادت وهب عمرو بن خالد ازدی متوجه قتال گردید
رجزی انشا نمود که مضمون بعضی از آن اینست که ای نفس مشتاق لقای خدای شو و بشارت باد ترا بروح و ریحان خداوند عالم در عالم لوح و قلم
وعده و تقدیر نموده بود دست بتو شهادت را پس جزع منما ای نفس که هر زنده فانی خواهد شد و صبر نمودن بر شهادت منت و فوز است
پس حمله آورد بر آن گروه اشقیا تا اینکه شربت شهادت را نوشید و بروایت صاحب بعد خالد پسر او بمیدان حرب شتافت و رجزی انشا نمود که مضمون
بعضی از آن اینست که صبر باید نمود بر مرگ تا اینکه رضای خداوند عالم بعمل آید ای پدر شتافتی بقصور نیکوی بهشت پس شروع نمود
بقتال تا اینکه بدرجه رفیعه شهادت رسید و بروایت محمد بن ابیطالب بعد از شهادت خالد سعد بن حنظله تمیمی بشوق ریاض رضوان
متوجه قتال آن کافران گردید و رجز انشا نمود که مضمون بعضی از آن اینست باید صبر نمود بر ضربت شمشیرها و نیزها از برای داخل شدن
بهشت و تزویج نمودن حور العین ای نفس من جد و جهد نما تا اینکه براحت برسی بعد قتال شدیدی نمود تا انکه بدرجه رفیعه شهادت فایز
گردید بعد عمیر بن عبد الله مذحجی رو بمعرکه کارزار نهاد و رجز خواند پس بدریای حرب غوطه ور گردید تا آخر الامر بضربت مسلم ضبابی و عبد الله
بجلی بسعادت شهادت فایز گردید و بروایت ارشاد نافع بن هلال رو بمعرکه قتال نهاد رو با اشقیا نمود و فرمود انا ابن هلال البجلی انا علی
دین علی یعنی منم پسر هلال بجلی و منم بر دین علی ابن ابیطالب پس مزاحم بن حریث در مقابل آن بزرگوار آمد و گفت انا علی دین عثمان
یعنی منم بر دین عثمان نافع در جواب او فرمود انت علی دین الشیطان یعنی تو در دین شیطانی و بر او حمله آورد و بجهنم واصل نمود
پس عمرو بن الحجاج بانگ بر لشکر زد که ای احمقان آیا میدانید با چه اشخاص مقاتله مینمائید مقاتله میکنید با شجاعان دهر مقاتله میکنید با
قومیکه بر خود قرار داده اند مرگ را احدی از شما در مقابل ایشان نرود که ایشان جماعت قلیل میباشند و زیاد دوام نخواهند نمود بخدا سوگند
که اگر سنگ با ایشان مقاتله نمائید هر اینه همه ایشان را بقتل میاورید عمر بن سعد گفت راست گفتی نیکو رایست رای تو پس رسول فرستاد
که قرار دهد بر لشکر که یکیک در مقابل اصحاب آنسرور نروند و گفت بگو بلشکر بخدا سوگند که اگر یکیک در مقابل ایشان روید همه ایشان شما را
تمام خواهند نمود پس عمرو بن حجاج نزدیک اصحاب حضرت امام حسین ع آمد و گفت ای اهل کوفه استوار باشید بر اطاعت یزید و ابن زیاد
و بر جماعت خود و شک نداشته باشید در جواز قتل کسیکه خارج شده است از دین و مخالفت نموده است امام را امام مظلوم فرمود
ای پسر حجاج آیا تحریص مینمائی مردم را بقتل من آیا ما از دین خدا بیرون رفته ایم و شما ثابت میباشید در دین بخدا سوگند که خواهید دانست
که کدام یک از ما از دین بیرون رفته ایم و کدام یک اولی میباشیم بدخول در آتش جهنم پس بروایت ارشاد همین عمرو بن حجاج با لشکر خود
حمله نمود از سمت فرات بر آن مظلوم و ساعتی با یکدیگر مقاتله نمودند مؤلف گوید که عمرو بن الحجاج همان ملعونی بود که نوشت با آن مظلوم که میوه ها
رسیده است و صحراها سبز شده است تشریف بیاورید که لشکر مهیا است بلی این تیرها و نیزها و شمشیرها میوه های شماست که رسیده است
و آن تشنگی خاک کربلا بخون آن مظلوم و یاران او بدل سبز شدن صحراهای شما است که بیان نمودید دادید آن مظلوم غریب چون نزدیکی
شهر شما رسید در صدد مهمان نوازی بر آمده و استقبال نمودید و اول تحفه که بجهة آن مهمان عزیز بردید آب را برویش بستید بعد با لب
تشنه آن مظلوم را با اصحابش شهید کردید و مزد اجر رسالت را که محبت بخویشان پیغمبر بود دادید بد امتی بودید لعنة الله علیکم و علی من رضی

بقیه الکم بادی بروایت مناقب بعد از شهادت عمرو بن عبدالله مسلم بن عوسجه که از اکابر زهاد و علما بود و بروایتی چند ضربت از او در نزد امیر
المؤمنین کند رابند بود و بروایتی امیرالمؤمنین او را برادر خوانده بود و از شجاعان مشهور بود از حضرت امام اذن در جهاد طلبید آب
خود را بجولان در آورد و رجز میخواند و قصیده در مدح حضرت امام حسین ع خواند و رجز انشا نمود که مضمون بعضی از آن اینست
که اگر از حال من سؤال میکنید بدانید که من شیر بیشه شجاعت میباشم و از طایفه بنی اسد و کسیکه مخالفت نماید ما را از طریق رشد و دین
نموده است و کافر شده است بدین خدا پس مبارز طلبید و رؤسای لشکر اعدا مبارز را از لشکر جدا نمودند و بحرب و مقاتله فرستادند و از
دست آن بزرگوار کشته میشدند تا آنکه پنجاه مبارز را بجهنم فرستاد آخر الامر جمع کثیری بر وی حمله کردند مسلم در میان ایشان افتاد و شش نفر
ایشان را بقتل رسانید اما زخم بسیار بر بدن اطهرش رسیده بود و از کثرت جراحت از مرکب در غلطید و فریاد برآورد یا ابن رسول الله ادرکنی
یعنی ای فرزند رسول خدا مرا دریاب پس بروایت ملهوف حضرت امام حسین ع با حبیب مظاهر بر سروی آمدند و وقتی رسیدند که هنوز
رمقی بر او باقی بود حضرت فرمود رحمک الله یا مسلم خدا ترا رحمت کند ای مسلم فمنهم من قضی نحبه و منهم من ینتظر و ما بدلوا تبدیلا
یعنی بعضی از ایشان کسی است که بشهادت رسیده است و بعضی از ایشان منتظر میباشند و تبدیل ننمودند دین خدا را تبدیل نمودنی
پس حبیب مظاهر نزد او رفت و گفت عز علی مصرعک یا مسلم ابشر بالجنة یعنی بر من دشوار است که ترا باین حالت مشاهده کنم
بشارت باد ترا به بهشت مسلم بصدای ضعیفی فرمود خدا ترا بخیر بشارت دهد پس حبیب فرمود اگر این نبود که من بر اثر تو ملحق میشوم
هر آینه میگفتم با تو خواهی وصیتی کنی مسلم گفت فانی اوصیک بهذا و اشار الی الحسین فقاتل دونه حتی تموت یعنی وصیت میکنم
ترا که دست از یاری این بزرگوار برنداری تا جان خود را فدای او کنی حبیب فرمود لانعمنک عینا یعنی هر آینه چشم ترا روشن خواهم نمود
بآن وصیتی که کردی و ترا بعمل خواهم آورد بعد روح شریفش با ارواح قدس پرواز نمود و بروایت محمد بن ابیطالب پس کنیز مسلم شیون بر آورد
که یا سیداه یا ابن عوسجاه چون صدای شیون او بگوش لشکر عمر سعد رسید از شادی خروش بر آوردند و میگفتند کشتیم مسلم بن عوسجه را
که در آن هنگام شبث بن ربعی گفت مادرهای شما بعزای شما بنشینند بدست خود بزرگان خود را میکشید و عزت خود را بذلت
بدل میکنید آیا خوشحالی میکنید بقتل مسلم بن عوسجه بخدا سوگند که چه بسیار مواقف نیکوئی داشت در جهاد با کفار بتحقیق که دیدم او را
روز جهاد آذربیجان که شش نفر از کفار را کشته بود قبل از جمع شدن لشکر مسلمانان و بروایت بحار الانوار پس عمر سعد طلبید حصین بن نمیر را
طلبید و او را با پانصد تیرانداز امر نمود بقتال و آن بدبختان امام مظلوم را با بقیه اصحاب تیرباران کردند و اسبهای ایشان را پی نمودند
و محاربه ایشان بطول انجامید تا دو نیمه روز شدید و شدید شد قتال و آن کافران نتوانستند حمله آورند بر آنحضرت مگر از یکجانب پس
عمر بن سعد پیادگان سپاه را فرستاد که از جانب راست و چپ احاطه نمایند بر ایشان پس ملاعین سه نفر چهار نفر از اصحاب آنحضرت داخل میشدند
پس بریکبار حمله میآوردند و بر ایشان میزدند و بعضی بشهادت میرسانیدند عمر بن سعد ملاحظه نمود که باین وضع مشکل است
که چاره ایشان را نمود پس امر نمود که خیمه های حرم را بسوزانند حضرت فرمود بگذارید بسوزانند اگر چنین کنند باز راه ایشان از
آنجانب مسدود خواهد شد پس امر چنان شد که حضرت فرموده بود و بروایتی شبث بن ربعی گفت چگونه زنان را بفزع آوریم مادر
بعزای تو بنشیند پس از آن شمر حیا نمود و بروایتی یکطرف مقاتله مینمودند و بروایت ابی مخنف پس شمر ولد الزنا حمله آورد بسوی خیمه تا نزدیک رسید
تا اینکه نیزه خود را بخیمه زنان فرو برد و آن ملعون بر بالای سر نیزه خود ندا در داد علی بالنار حتی احرق بیوت الظالمین یعنی برای من آتش
بیاورید تا اینکه بسوزانم خانه ظالمانرا چون اصحاب امام مظلوم این نوع بیحیائی از آن ولد الزنا مشاهده نمودند بیکدفعه بر آن پلید
حمله آوردند و فرمودند وای بر تو ای شمر میخواهی بسوزانی حرم رسول خدا را ای ظالم بیحیا گفت بلی پس حضرت امام حسین ع سر خود را
بطرف آسمان بلند نمود و عرض کرد اللهم لا یعجزک الشمر ان یحرق جسده فی النار یوم القیمة یعنی خداوندا عاجز نمیآورد شمر ترا که جسد او را
در روز قیامت بآتش بسوزانی پس شمر ولد الزنا در غضب شد و بانک بر لشکر زد که وای بر شما بیکدفعه حمله برید بر ایشان تا اینکه
همه ایشان را از میان بردارید پس آن گروه اشقیا بیکدفعه حمله ور شدند بر ایشان و ایشان را از هم متفرق نمودند و از طرف راست و
چپ ایشان را تیرباران کردند و اصحاب امام مظلوم از آنجمله بعضی مجروح و بعضی بروی خاک افتادند پس شمر ولد الزنا با آتش روآوردند
بخیمه های محترم چون زهیر بن قین این حالت را مشاهده نمود با ده نفر از اصحاب امام مظلوم حمله آورد بر آن قوم میشوم و ملاعین را از خیام
محترم دور کردند و بروایت بحار اصحاب جمعی را از آنجمله ابا عذره ضبابی که از اصحاب شمر بود بقتل آوردند چون یک دو نفر از اصحاب
آنحضرت را بقتل میآوردند ظاهر میشد در ایشان باعتبار قلت ایشان و اگر ده نفر از اصحاب عمر سعد بقتل میآوردند ظاهر نمیشد
باعتبار کثرت ایشان و بروایت ارشاد شدید شد قتال و عجیب شد قتل و جراحت در آن معرکه ذی الجلال تا اینکه آفتاب بوقت زوال

رسید

رسید پس ابو ثمامه صیداوی بروایت بحار بعد از مشاهده این کثرت قتل و جراحت بخدمت امام مظلوم عرض کرد یا اباعبدالله جانم
من فدای جان تو باد لشکر مخالف بتو نزدیک شدند بخدا سوگند کشته نخواهی شد تا من جان خود را فدای تو کنم و دوست
دارم که ملاقات نمایم خدا را و حال اینکه نماز ظهر را بعمل آورده باشم فرفع الحسین رأسه الی السماء و قال ذکرت الصلوة جعلک الله
من المصلین نعم هذا اول وقتها یعنی پس آنحضرت سر مبارک خود را بطرف آسمان بلند کرد و فرمود نماز را بخاطر من آوردی خدا
ترا از نماز گذارندگان محسوب بدارد بلی اینزمان اول وقت نماز ظهر است از اینکافران مهلتی طلبید تا نماز را بعمل آوریم
پس بروایت ابی مخنف مظلوم بنفس نفیس اذان نماز را گفت بعد از فراغ از اذان ندا در داد ویلک یا عمر سعد انسیت شرایع الاسلام
الا تنقف عن الحرب حتی نصلی و تصلون و نعود الی الحرب یعنی ای وای بر تو ای عمر سعد آیا فراموش نموده طریقه اسلام را چرا دست از
جنگ نمیکشی تا ما و شما نماز را بعمل آوریم و بعد معاودت نمائیم بحرب ابن سعد جواب آنحضرت نگفت حضرت فرمود هذا الرجل استحوذ
علیه الشیطان یعنی شیطان بر این مرد مسلط شده است پس حصین بن نمیر لعنه الله ندا در داد که یا حسین هر قدر نماز بکنی میخواهی بعمل
آوری که نماز ترا خدا قبول نخواهد کرد پس حبیب مظاهر فرمود مادرت بعزایت بنشیند و تا ابد شوی زمیان قوم خود گمان میکنی که نمی
پذیرد نماز فرزند حضرت رسول خدا و قبول میشود نماز تو ای پسر حماره چون آن ملعون اسم مادر خود را شنید در غضب شد و در مقابل حبیب
مظاهر آمد و رجز خواند و ندا در داد که ای حبیب بیا فدای میدان حرب پس آن بزرگوار سلام کرد بر حضرت امام حسین ع و وداع نمود و
مظلوم را عرض کرد بخدا سوگند ای مولای من امید دارم که هنوز نماز تو تمام نشده باشد من در بهشت نماز را بعمل آورم و سلام ترا بجد
و پدر و مادر و برادرت برسانم و چون بمقتضای بعضی از اخبار آن حبیب مرد پیری بود کهن سال و بخدمت رسول خدا رسیده بود و احادیث بسیار
از او شنیده بود و بملازمت امیرالمؤمنین ع مشرف شده بود و قرآن را در حفظ داشت و هر شب بعد از نماز خفتن تا دمیدن صبح خواب
نمیکرد و مشغول بتلاوت قرآن میشد لهذا آنجناب همینکه دید حبیب طالب رخصت است گریان شد و فرمود ای حبیب تو مرا از جد بزرگوار
یادگاری و مرا با تو انس دیرینه است و با وجود این تو ضعیف و پیر و کوفته شده حبیب گریان عرض نمود یا ابن رسول الله میخواهم
در نزد جدت روسفید باشم و پدرت از من خوشنود باشد و مادرت مرا زیاد کنند که آن تو محسوب بدارد و میخواهم در روز قیامت
مرا از کشتگان در راه تو محسوب دارند چون امام مظلوم مبالغه آن پیر غلام را در یافت بالطاف حضرت وا نمود و او را اجازت فرمود پس
بروایت ابی مخنف حبیب روی بمیدان حرب نهاد و در مقابل حصین بن نمیر آمد و رجز انشا فرمود با این مضمون منم حبیب مظاهر که شجاع
بیابانها و شیر بیشه ها میباشم و در دست راست من شمشیر بسیار خوبی شما هر چند در عدد از ما بیشتر میباشید ولیکن در جنگ
ما از برتر میباشیم از شما و قدرت ما بر امور بیشتر است از شما و حجت خدا همیشه غالب و ظاهرتر است و شما قومی هستید که یاری نمیکنید
سبط رسول خدا را در هنگامیکه یاری میجوید و شما بد قومی میباشید که کافر شدید پس آن پیر غلام حمله آورد بر
حصین بن نمیر و شمشیر بر او انداخت و آن شمشیر واقع شد بر روی اسب آن ملعون و خیشوم آن اسب قطع نمود پس آن اسب از جا جست و آن
ملعون را از زین بر زمین انداخت پس حبیب خواست که ضربت دیگری بر او زند و او را بجهنم واصل نماید که اصحاب خبیث حمایت نمودند
و آن ملعون را از دست حبیب ربودند پس بروایت مناقب آن پیر غلام رو بآن کافران آورد و رجز بر ایشان فرمود و مقاتله شدید
نمود و بروایت محمد بن ابیطالب شصت و دو نفر از آن کافران را بخاک هلاک افکند پس بروایت مناقب ملعونی از طایفه بنی تمیم حمله
آورد بر آن بزرگوار و چنان نیزه بر آن پیر غلام زد که از شدت جراحت بر زمین افتاد و خواست که بر خیزد حصین بن نمیر
ملعون بدست بریده خود شمشیری بر فرق مبارکش زد که از شدت جراحت شمشیر بار دیگر بر زمین افتاد پس بروایتی فریاد برآورد
یا ابن رسول الله ادرکنی ای فرزند رسول خدا مرا دریاب چون حضرت امام حسین ع صدای او را شنید مرکب را تاخت در وقتی بیالین
وی رسید که رمقی از او باقی بود دیده باز کرد و نظری بر روی مبارک آن بزرگوار کرد و عرض کرد یا ابن رسول الله بخدا قسم وعده
دارم که بشما برسانم بعد فرمود منت خدا را که محاسن سفید خود را بخون خود خضاب کردم پس آنحضرت گریست و فرمود
یا حبیب ابشر بالجنة ای حبیب بشارت باد ترا به بهشت و ما نیز از عقب تو رسیدیم پس با این بشارت غنائم دار السرور و جان خود را
بجهان آفرین تسلیم نمود پس بروایت محمد بن ابیطالب حصین بن نمیر سر منورش را از بدن اطهرش جدا کرد و بگردن اسب خود آویخت
و بروایت مناقب شخص تمیمی که طعن نیزه بر او زده بود همان ملعون سر مقدسش را از بدن جدا کرد در وقت حضرت فرمود از خدا
مبطلین بسبب شهادت خود و اصحاب خود و بعضی گفته اند که بدیل بن حریم آن پیر غلام را بقتل آورد و سر انورش را بگردن
اسب خود آویخت و بخود آمد بمکه معظمه شد پسر حبیب که کودکی بود و بغیر او هم چون ملاحظه نمود با سر پدر را بر سر بیل بیرون کرد

خود را شناخت پس حسین نمود آن ملعون را بقتل آورد و سر پدر خود را گرفت و در همان مکه دفن نمود و بعضی گفته اند که در مکه مزار نیست
که مشهور است مزار او در امس الحبیب و از کتاب منتخب منقول است که روزی حضرت رسالت مآب با جمعی از اصحاب خود در بعضی از کوچهای
گذر میکردند که ناگاه بکودکی چند بر خوردند که در آن راه بازی میکردند پس آنحضرت نزدیک یکی از آن کودکان نشست و میبوسید
میان دو چشم آنطفل را میبوسید و با و ملاطفت میفرمود و او را در کنار خود نشانید و در همه اینحال بسیار با و تعمل آورد بعضی از اصحاب
عرض نمودند یا رسول الله ما نمیدانیم که اینکودک فرزند کیست که او را اینقدر بسیار نوازش میفرمائید حضرت فرمود ای اصحاب من
مرا ملامت مکنید بدرستیکه من همین کودک را دیدم که روزی با حسین من بازی میکرد دیدم خاک قدم او را بر میگرفت و بر
صورت و چشمهای خود میمالید و با این صغر سن گریان و زنان بحال دوستداران کودکی از اینجهت که او حسین مرا دوست دارد
در روز قیامت شفیع او و شفیع پدر و مادر او خواهم بود و جبرئیل مرا خبر داده که اینطفل از اهل خیر و صلاح خواهد بود و از آن
کسانیکه خواهد بود که فرزند مرا در صحرای کربلا یاری خواهد کرد و از بعضی ثقات حکایت شده است که اینکودک حبیب بن مظاهر
بود که الحال عمر او جداگانه در روز واقعه هشتاد سال بود چون آن بزرگوار را بقتل رسانیدند بسبب [illegible] بروایت ابی مخنف
انکسار از روی مبارک حضرت امام حسین نمایان شد پس فرمود انا لله و انا الیه راجعون پس زهیر بن قین آنحضرت را ملاحظه
نمود از جا برخواست و عرض کرد پدر و مادرم فدای تو باد ای ابی عبدالله اینچه انکسار و شکستگی که در تو مشاهده میکنم السنا
علی الحق پس امام برحق بتبسم آنمظلوم فرمود بلی والله الخلق انی اعلم علما یقینا انی لعلی الحق و انا کم علی الحق و الهدی الذی یرضی به الله و رسوله
یعنی بلی بخدا و بآنکه خلق را آفریده است که من و شما بدین حق و بر راه هستیم که خدا و رسول باو راضی میباشند پس زهیر عرض
کرد ای مولای من پس چرا اراده نمیفرمائی قتال را تا اینکه وارد بهشت و نعیم آن گردیم و ملاقات نمائیم رحمت پروردگار غفور رحیم را
پا از من میدهی من که بمیدان حرب روم آنمظلوم فرمود ای زهیر شکر الله لک فعالک و رفع مقامک یعنی برو بمیدان حرب که حق تعالی جزای عمل ترا
رفیع گرداند پس زهیر آنمظلوم را وداع نمود و روانه کارزار شد و رجزی بامضمون انشا نمود منم زهیر پسر قین و در دست من است
شمشیر تیزی که بآن دفع میکنم دشمنان را از حسین بن علی که دو جد او طاهر و پاکیزه هستند و منم زهیر شمارا از دین شخص نیکوی امروز
بشمشیر خود میکریم [?] حق دین را از گروه ناصواب پس آن انتجانا حمله نمود و بیست و چهار نفر از آن ملاعین را بسقر فرستاد و خوف نمود
که مبادا نماز ظهر او فوت شود پس مراجعت فرمود بخدمت آنحضرت و عرض نمود ای مولای من میترسم که فوت شود از من نماز پس با تو خواهم
بیشود فضل نماز یعنی پس با ما نماز جماعت کن پس بروایت بحار الانوار امام غائب مقدار متوجه زهیر بن قین و سعید بن عبدالله کردید و
فرمود تقدما امامی حتی اصلی الظهر یعنی مقدم شوید و در پیش روی من بایستید تا نماز ظهر را بعمل آورم پس آن دو غائب مقدار در پیش
روی آن بزرگوار ایستادند و سینه های خود را نشانه تیر آن کافران نمودند و آنمظلوم با نصف اصحاب خود بعنوان نماز خوف
بجماعت نماز کرد و هر تیر و نیزه که از لشکر اعدا بجانب آنمظلوم میآمد آن دو بزرگوار بجان خود قبول میکردند و بروایتی چون آن
کافران ملاحظه نمودند که سعید پیش روی آنحضرت ایستاده است و خود را هدف آنمظلوم نموده است شروع نمودند تیر انداختن و هر جا
از طرف یمین و یسار که آنحضرت میل مینمود سعید خود را در پیش روی آن بزرگوار نگاه میداشت و تیرهای آنکافران را بجان خود میخرید
و نمیگذاشت که تیر بآنمظلوم آسیبی برسد تا آنکه ده تیر بر بدن سعید رسید که از کثرت جراحت بر زمین افتاد و میگفت اللهم العنهم لعن عاد
و ثمود اللهم ابلغ نبیک السلام عنی و ابلغه ما لقیت من الم الجراح فانی اردت بذلک نصر ذریة نبیک یعنی خداوندا لعنت نما ایشان را
مانند لعنت عاد و ثمود خداوندا سلام مرا بر پیغمبر خود برسان و اعلام نما او را بآنچه بمن رسید از الم جراحتها و شمردند سیزده تیر بر بدن
آن بزرگوار بود بغیر از جراحتهای بدن بدرستیکه مقصود من در این عمل یاری کردن ذریه پیغمبر تو بود پس روح مقدسش باشیان قدس پرواز
نمود چون جراحتهای و بعضی گفته اند که آنجناب فرصت نماز جماعت نداشتند و هر یک نماز خود را فرادا با نماز بعمل آوردند و بروایت ابی مخنف
چون آنمظلوم از نماز فارغ شد تحریص نمود اصحاب خود را بر قتال و فرمود یا کرام هذه الجنة قد فتحت ابوابها و اتصلت انهارها و اینعت
ثمارها یعنی ای اصحاب کرام این بهشت است که درهای آن گشوده است و نهرهای آن بهم متصلست و میوههای آن رسیده است و اینست
رسول خدا و ایشانند شهدائیکه کشته شده اند در راه خدا و جمیع ایشان انتظار قدوم شما را میکشند و خوشحالی میکنند از دیدن شما
پس حمایت کنید دین خدا و دین رسول او را و دفع نمائید شر دشمنان را از حرم رسول خدا و حرم ذریه آن بعد از آن غربت مظلوم رو نمود باهل حرم
و باواز بلند ندا در داد بزبان خود که بیرون آئید از خیمه ها فخرجن منشرات الشعور مشققات الجیوب [?] یعنی پس آن مأمورکان
از خیمه های حرم بیرون آمدند با موهای پریشان و گریبانهای دریده و میگریستند و میفرمودند یا معاشر المسلمین و یا عصبة المؤمنین

الله الله فی ذریة نبیکم غاروا علیهم و حاموا عنهم یعنی ای معشر مسلمانان و ای گروه اهل توحید بنظر در آورید خدا را و متذکر شوید
پروردگار را بسبب ذریه پیغمبر خود و حمایت نمائید ایشانرا و دفع نمائید شر دشمنان را از ایشان بعد حضرت امام حسین ع
باواز بلند فرمود یا امة التنزیل و حفظة القرآن حاموا عن هؤلاء الحرم و لا تسلموهم یعنی ای امت تنزیل و حافظین قرآن حمایت
نمائید از این زنان و بیدل نشوید نسبت بذریه پیغمبر خود چون اصحاب الکرام این کلمات جانسوز را از امام و حرم محترم او شنیدند
همه بگریستند گریستن شدیدی بعد عرض کردند یا ابن رسول الله نفوسنا لنفسک الفداء و دماءنا لدمک الوقاء یعنی
ای فرزند رسول خدا جانهای ما فدای جان تو باد و خونهای ما نگاهدارنده خون تو باد والله لا یصل الیک و الیهن سوء و فینا عرق
یضرب یعنی بخدا سوگند که نخواهد رسید بتو و حرم محترم تو مکروهی مادامیکه در بدن ما رگی باشد که حرکت نماید پس آنمظلوم فرمود
خدا شمارا از قبل ما جزای خیر دهد بشارت باد شمارا ببهشت و بسبب آن بخدمت جدم محمد مصطفی و پدرم علی مرتضی و مادرم فاطمه
زهرا و برادرم حسن مجتبی و جعفر طیار و سایر شهدائیکه کشته شدند در خدمت بوده جدم محمد مصطفی و پدرم علی مرتضی و جمیع
ایشان مشتاق میباشند چون زهیر بن قین اینکلمات را از آنمظلوم شنید متوجه میدان کارزار گردید و شعری انشا فرمود که
مضمون مقدم میدارم حسین را که هدایت کننده و هدایت کرده شده است امروز ملاقات میکنم جد تو پیغمبر خدا و پدرت علی
مرتضی را و برادرت حسن و جعفر طیار را و حمزه مرد دوست خود قرار داده است شیر خدا حمزه میدانم او را که همیشه زنده بوده است
و در محبت شما اهل بیت مقاتله مینمایم با ولاد زنا پس حمله آورد بر آن اشقیا و نوزده نفر از آن کافران را و بروایت صدوق بدرک
نیران فرستاد و بروایت بحار رجزی بامضمون بیان فرمود منم زهیر پسر قین که شمارا دور میکنم از حسین و آنجناب یکی از دو سبط
پیغمبر است و منم شمارا و می بینم که شیء بر من وارد آید باکی نفس من نمیشد بدر قسم در نصرت حضرت امام حسین ع
پس بروایت محمد ابیطالب حمله آورد بر آن منافقان تا اینکه یکصد و بیست نفر از آنکافران را بقتل رسانید که ناگاه کثیر بن عبدالله و مهاجر
بن اوس تاختند و آن بزرگوار و غائب مقدار را شهید کردند و چون آنحضرت این حال را مشاهده نمود فرمود لا یبعدک الله یا زهیر
یعنی خدا ترا دور نگرداند از رحمت خود ای زهیر و خدا لعنت کند قاتل ترا مثل لعنت اشخاصیکه مسخ شدند بمیمون و خوک و بروایت
بحار بعد از ذکر شهادت سعید بعد عبدالرحمن بن عبدالله یزنی پا در معرکه قتال نهاد و رجزی بامضمون انشا نمود منم فرزند عبدالله
که از یزن میباشم دین من دین حضرت امام حسن و امام حسین ع میباشد میزنم شمارا از زدن جوانمردی که از یمن خود ضرب
زند و امید دارم با ین عمل که رستگار شوم در نزد خالق مؤمن پس حمله نمود و در دریای حرب غوطه ور شد تا اینکه بدرجه رفیع شهادت
رسید و بروایت ملهوف پس عمرو بن قرظه انصاری بخدمت آنمظلوم رسید و اذن جهاد طلبید و حضرت آن بزرگوار را اذن جهاد داد پس پا در میدان
حرب نهاد و رجزی بروایت مناقب بامضمون بیان فرمود من حمایت میکنم اهل دین را و میزنم زدن کسیکه نگشته بوده است به بیعت
خود را فدای حسین باد جان من و خون من پس بروایت ملهوف مقاتله نمود قتال نمودن اشخاصیکه مشتاق جزای خدا میباشند و
مبالغه نمود در خدمت گذاری سلطان آسمان تا اینکه جمع کثیری از لشکر ابن زیاد را بقتل رسانید و هر تیر و شمشیری که بجانب آن امام
مظلوم میآمد همین عمرو بن قرظه بجان میخرید و نمیگذاشت که بآنحضرت رسد تا اینکه آن بزرگوار از کثرت جراحات از پا در آمد پس روی
خود را بجانب آنحضرت نمود و عرض کرد یا ابن رسول الله اوفیت یعنی یا ابن رسول الله وفا نمودم حضرت فرمود بلی تو داخل
بهشت میشوی و در پیش روی من خواهی بود اکنون سلام مرا به رسول خدا برسان و عرض کن که من بزودی خواهم رسید پس مقاتله نمود تا شربت
شهادت نوشید بعد جون آزاد کرده ابوذر غفاری که غلام سیاهی بود بخدمت آنحضرت آمد و رخصت جهاد طلبید حضرت فرمود
من ترا رخصت میدهم که برگردی و تو تابع ما شدی بجهت طلب عافیت پس مبتلا مشو بطریقه ما آنغلام سعادتمند عرض نمود یا ابن رسول الله
انی فی الرخاء الحس قصاعکم و فی الشدة اخذلکم یعنی ای فرزند رسول خدا آیا من در حال رفاهیت کاسه های شمارا بلیسم اکنون که محل
شدت است شمارا خوار کنم و از شما دست بردارم والله ان ریحی لمنتن و ان حسبی للئیم و لونی لاسود فتنفس علی بالجنة فیطیب ریحی
و یشرف حسبی و یبیض وجهی یعنی بخدا سوگند که بوی من بد است و حسب من لئیم است و رنگ من سیاه است پس بردار اندوه مرا و اذن
ده که در راه تو شهید شوم تا داخل بهشت شوم پس نیکو گردد بوی من و شریف شود حسب من و سفید گردد روی من لا والله لا افارقکم
حتی یختلط هذا الدم الاسود مع دمائکم یعنی نه بخدا سوگند که از شما مفارقت نمیکنم تا اینکه مخلوط شود این خون سیاه من بخونهای
مطهر شما پس رخصت جهاد گرفت و رو بلشکر مخالف آورد و این رجز را بیان فرمود کیف تری الکفار ضرب الاسود بالسیف ضربا
عن بنی محمد اذب عنهم باللسان و الید ارجو به الجنة یوم المورد یعنی چگونه می بینند کفار شمشیر زدن غلام سیاه را در راه اولاد محمد

ودفع مینمایم شر اعدا را از ذریه پیغمبر بزبان و دست و امیدوارم باینعمل دخول بهشت را در روز قیامت پس حمله آورد بران روسیاهان
و در دریای حرب غوطه ور شد تا اینکه شربت شهادت را نوشید پس آنحضرت بربالین آن بزرگوار آمد و فرمود اللهم بیض
وجهه و طیب ریحه واحشره مع الابرار و عرف بینه و بین محمد و آل محمد یعنی خداوندا سفید گردان روی او را و نیکو گردان بوی
او را و محشور نما او را با ابرار و جمع کن میان او و محمد و آل محمد و از حضرت امام زین العابدین ع منقول است که اصحاب شهدای کربلا
دفن کردند غلامرا بعد از ده روز یافتند که بوی مشک از او ساطع بود پس عمرو بن خالد صیداوی بنزد آنحضرت آمد و عرض
کرد یا اباعبدالله جعلت فداک لقد هممت ان الحق باصحابک وکرهت ان اتخلف فاراک وحیدا من اهلک قتیلا یعنی ای اباعبدالله
فدای تو شوم قصد نمودم که من نیز ملحق شوم باصحاب تو و نمیخواهم که زنده بمانم و ترا تنها ببینم بعد کشته ملاحظه نمایم حضرت فرمود
تقدم فانا لاحقون بک عن ساعة یعنی پیش باش که ما نیز همین ساعت بتو ملحق خواهیم شد اسعد پیش رفت و بمیدان کارزار نمود
و آنقدر محاربه کرد تا بسایر شهدا ملحق شد پس حنظلة بن سعد شامی آمد و در پیش روی آن مظلوم سپروار ایستاد و تیر و نیزه
و شمشیر که از لشکر متوجه آن امام والامقام میگردید بر رو و گلوی خود میخرید و نمیگذاشت که بآن مظلوم رسد و باواز بلند گفت
یا قوم انی اخاف علیکم مثل یوم الاحزاب مثل داب قوم نوح و عاد و ثمود والذین من بعدهم وما الله یرید ظلما للعباد و یا قوم انی اخاف
علیکم یوم التناد یوم تولون مدبرین ما لکم من الله من عاصم یا قوم لا تقتلوا حسینا فیسحتکم بعذاب وقد خاب من افتری
و این نصیحتی است که مؤمن آل فرعون بقوم فرعون نمود یعنی ای قوم من میترسم بر شما مثل آن عذابها که بر امتهای گذشته وارد میشد مانند عذاب
قوم نوح و عاد و ثمود و آنها که بعد از ایشان بودند و خدا نمیخواهد ستمی برای بندگان ای قوم میترسم بر شما از عذاب روزی که با هم روز بکه
رو برمیگردانید بسوی جهنم و شما را از عذاب خدا نگاهدارنده نباشد ای قوم مکشید حسین را پس مستاصل گرداند خدا شما را بعذاب
بتحقیق که ناامید هست کسیکه بر خدا افترا بندد پس بروایت مناقب حضرت امام حسین ع باسعد فرمود خدا ترا رحمت
کند بدرستیکه ایشان مستوجب عذاب شدند در هنگامیکه نصیحت ترا قبول نکردند و رد نمودند آنچه را که بر ایشان خواندی از امور
حق و بر تو و اصحاب تو دشنام دادند اکنون چگونه مستحق عذاب نباشند که برادران نیکوکار ترا قتل آوردند حنظله عرض کرد راست
فرمودی فدای تو شوم افلا نروح الی ربنا فنلحق باخواننا یعنی آیا نروم بسوی ثواب خدا و ملحق نشوم ببرادران خود حضرت فرمود برو
بسوی چیزیکه بهتر است از برای تو از دنیا و ما فیها و بسوی ملکی که زوال ندارد پس حنظله عرض کرد السلام علیک یا ابن رسول الله خدا
جمع کند میان ما و شما در بهشت حضرت فرمود آمین اسعد بروایت ملهوف پا در میدان قتال نهاد و در دریای حرب
غوطه ور گردید تا اینکه بدرجه رفیعه شهادت رسید پس سوید بن عمرو بن ابی مطاع که بشرافت حسب و کثرت نماز معروف بود قدم
در میدان قتال نهاد و مانند شیر غران بر آن روبه‌صفتان حمله ور گردید و در دریای حرب غوطه ور گردید تا اینکه از بسیاری جراحت
در میان کشتگان افتاد و حرکتی نداشت تا اینکه شنید که میگفتند حضرت امام حسین ع شهید شد پس کاردی از موزه خود برآورد
با آنها جهاد کرد تا شهید شد و بروایت مناقب پس یحیی بن مسلم مازنی رو بمعرکه قتال نهاد و رجزی خواند و بسعادت
شهادت فایز گردید و بعد قرة بن ابی قرة غفاری قدم در میدان نهاد و رجزی بیان فرمود و شربت شهادت نوشید بعد مالک بن
انس مالکی روی بحرب نهاد و رجزی انشا نمود که مضمون بعضی از آن اینست که دانسته اند جمله از طوایف که قوم من اقران میباشند
و بزرگ سواران اند آل علی شیعه رحمن میباشند و آل زیاد شیعه شیطان میباشند بعد حمله آورد و در دریای حرب غوطه ور گردید تا بدرجه
رفیعه شهادت رسید و از ابن غا منقول است که اسم او انس بن حارث کاهلی است بعد بروایت مناقب عمرو بن مطاع جعفی قدم در میدان
حرب نهاد و رجزی انشا فرمود و مقاتله نمود تا بدرجه شهادت فایز گردید بعد بروایت بحار حجاج بن مسروق که مؤذن آنحضرت بود بجهاد
و رجزی انشا نمود مقدم میدارم حسین را که هدایت کننده است و هدایت کرده شده امروز ملاقات میکنم جدت پیغمبر را بعد پدرت
علی را و او وصی پیغمبر و بعد ملاقات مینمایم حسن را بعد جعفر و حمزه را و بعد حمله آورد و در دریای حرب غوطه ور شد تا بدرجه
شهادت فایز شد و بروایت ابی مخنف هلال بن نافع بجلی قدم در میدان حرب نهاد و او را امیرالمؤمنین ع تربیت نموده و از جمله سواران
معروفه و شجاعان موصوفه بود و در تیراندازی مهارت تمامی داشت و تیرها در جلبه کمان گذاشت و رجزی انشا فرمود بعد حمله نمود
و جماعتی از آن کافران بنیران فرستاد و بروایت بحار پیوسته تیر بر آن اشقیا میانداخت تا اینکه تیرهای او تمام شد بعد شمشیر کشید و شعری
انشا نمود باین مضمون منم جوانی یمنی بجلی دین من دین حسین بن علی آرزوی من اینست که امروز کشته شوم و امروز ملاقات نمایم اعمال
خود را پس سیزده نفر را بقتل آورد و آن اشقیا هجوم آوردند و بازوی آن بزرگوار شکستند و آنگاه او را اسیر نمودند

پس شمر ولد الزنا برخواست و گردن اسعد را از دنبال برید پس زهیر بن قین رو بمیدان مبارزت نهاد و رجزی خواند و حمله آورد
بر آن اشقیا تا اینکه هفتاد نفر از آن کافران را بقتل رسانید و شربت شهادت نوشید بعد معلی بن علی که معروف بود بشذری
رو بمیدان نهاد و رجزی باین مضمون بیان فرمود منم معلی فرزند بجلی و دین من دین حسین بن علی است و شمشیر خود
من مرا حفظ مینماید از زلل و مرا نصرت میدهد عمل مرا نزد کسیکه میکند و در روز قیامت توکل من باوست بعد حمله نمود بر آن قوم بیحیا
تا اینکه بیست و چهار نفر را بقتل رسانید بعد آن اشقیا هجوم آوردند و آن بزرگوار را اسیر کردند و بنزد عمر سعد بردند و در مقابل او
واداشتند گفت واه درك من رجل ما اشد نصرتك لصاحبك یعنی از برای خدا است خیر کثیر بجهت مثل تو مردی چه بسیار شدید
بود نصرت تو مر صاحب خود را بعد گردن آن بزرگوار را زد و بعد طرماح بن عدی ره قدم در میدان حرب نهاد و قتال شدیدی نمود تا
اینکه شربت شهادت را نوشید بعد معلی بن حنظله غفاری قدم جرئت بمیدان مبارزت نهاد و آنقدر کوشید تا نیزه او شکست پس
شمشیر خود را برآورد و آنقدر مقاتله نمود که بازوهای او سست شد و بسیاری از ایشان را بقتل آورد که ناگاه اسب برو در افتاد و آن بزرگوار را
انداخت پس لشکر اعدا دور او را گرفتند و از ضرب شمشیر و نیزه او را بقتل رسانیدند بعد جابر بن عروه غفاری قصد مبارزت نمود
آن بزرگوار مرد پیری بود که در جنگ بدر و حنین با رسول خدا بود پس مشغول تهیه جهاد گردید و کمر خود را با عمامه بست بعد پارچه سرخی
طلبید و ابروی خود را از روی دو چشم خود بالا گرفته بآن پارچه بست و در این احوال حضرت امام حسین ع بآن پیر عالیمقدار
نظر نمود پس آنحضرت فرمود ایها الشیخ خدا جزای اعمال ترا بدهد بعد اسعد حمله نمود بر آن اشقیا و رجزی باین مضمون خواند بتحقیق
که دانسته اند فرزندان غفار و خندف و بنو نزار که ما یاری نمودیم احمد مختار را ای قوم حمایت نمائید از فرزندان طیبین و طاهرین و سادات
ابرار که صلوة فرستاده است بر ایشان خالق اشجار پس شروع نمود بمقاتله و در دریای حرب غوطه ور گردید تا آنکه با آن پیری هشتاد
نفر از آن اشقیا را بقتل رسانید بعد در پیش روی امام شربت شهادت را نوشید و بعد عبدالله بن عروه پا در میدان جدال و جهاد
و رجزی باین مضمون خواند و رشوید از شیر بیشه شجاعت کننده است شما را از برای حمایت نمودن از برای امام و امیدوارم باین عمل
ثواب خدای علام را که پاک و منزه میدانم او را که نقد برکشند سالها است پس حمله آورد بران گمراهان تا اینکه پانزده نفر را بقتل رسانید
بعد بدرجه شهادت فایز گردید و بروایت بحار از محمد بن ابیطالب جوانی بیرون آمد که پدر او در معرکه قتال شهید شده و مادر آنجوان
با او بود و آن زن صالحه بنزد فرزند خود آمد و گفت اخرج یا بنی وقاتل بین یدی ابن رسول الله یعنی ای فرزند من بیرون رو بمیدان و قتال
و جهاد کن در پیش روی فرزند رسول خدا پس آنجوان روانه میدان شد حضرت فرمود هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تکره خروجه یعنی این
جوانیست که پدر او شهید شد شاید مادرش اکراه داشته باشد که بمیدان حرب رود آنجوان چون این کلام را از آنحضرت استماع نمود
عرض کرد امی امرتنی بذلک یعنی مادرم امر نموده که بجا آورم پس آنجوان نیکو فرجام پا در میدان حرب نهاد و این اشعار را بیان
فرمود امیری حسین ونعم الامیر سرور فؤاد البشیر النذیر یعنی امیر من حضرت امام حسین است و خوب امیری است که منشا
سرور قلب محمد بشیر و نذیر است علی و فاطمة والداه فهل تعلمون له من نظیر یعنی والد او امیرالمؤمنین است و فاطمه زهرا ع
میباشند آیا نظیری و مانندی از برای او میدانید له طلعة مثل شمس الضحی له غرة مثل بدر منیر یعنی روی انور او مانند خورشید
تابان در وقت چاشت میباشد و از برای او پیشانی نورانیست مثل ماه چهارده پس آنقدر مقاتله نمود تا اینکه بدرجه رفیعه شهادت
رسید پس آن کافران سر منور آنجوان را بریدند و بجانب لشکر امام حسین ع انداختند پس مادر آنجوان سر مطهر او را برداشت و فرمود
احسنت یا بنی یا سرور قلبی و یا قرة عینی یعنی نیکو جانفشانی کردی ای فرزند من و سرور قلب من و نور چشم من بعد آن سر را انداخت بلشکر
اعدا و یکنفر را بجهنم واصل نمود بعد آن ضعیفه صالحه بیتابانه شد و عمود خیمه را برداشت بر آن کافران حمله نمود و فرمود انا عجوز سیدی
ضعیفة خاویة بالیة عجیفة اضربکم بضربة عنیفة دون بنی فاطمة الشریفة یعنی ای آقای من من زن پیر ضعیفه نحیفه هستم که از کار
وامانده ام و لکن میزنم شما را ای گروه کافران بضربتهای عنیف در یاری فرزندان فاطمه شریفه پس دو نفر از آن اشقیا را بجهنم واصل
نمود پس حضرت امر فرمودند که برگردانند او را و دعا کردند پس بروایت مناقب جنادة بن حرث انصاری رو بمیدان حرب نهاد و رجزی بیان
نمود که مضمون بعضی از آن اینست گلوی من گرفته است از دست پسر هند و در عوض پیغمبر اصحاب و انصار خضاب شدند بخون کفار
و امروز ما خضاب مینمائیم بخون فجار و از آنها که ترک نموده اند قرآن را از برای نصرت اشرار و طلب نمودن خون کفار بدر را قسم بخدا
که بهوسند شمشیر خود میزنم اینها را بعد در دریای حرب کوشید تا شربت شهادت نوشید پس عمر بن جناده قدم در
میدان حرب نهاد و رجزی بیان نمود باین مضمون بتحقیق که دانسته اند فرزندان غفار و خندف و نزار که ما بلای حرب میزنیم گروه فجار را

انقوم دشمن دفع نمایند عابد را از فرزندان اخیار بعد مقاتله نمود تا شربت شهادت را نوشید پس عابس بن شبیب شاکری پیش آمد
و او از اعلای بود شوذب نام متوجه آنغلام گردید و با او فرمود یا شوذب ما فی نفسك ان تصنع یعنی ای شوذب چه در نظر داری که بعمل
آوری شوذب عرض کرد ما اصنع اقاتل حتی اقتل یعنی چه بعمل میآورم مقاتله تا کشته شوم عابس فرمود ذالك الظن بك یعنی من
بتو اینگمان داشتم پس برو بخدمت ابی عبدالله ع و عهد و پیمان خود را تازه کن تا ترا از یاران خود داند چنانکه غیر ترا دانست زیرا
که امروز روزیست باید حسب المقدور تحصیل اخرت نمود که بعد از این عملی نخواهد بود و حساب روز قیامت در پیش داریم پس عابس
پیش آمد و بر حضرت امام حسین ع سلام کرد و عرض کرد یا اباعبدالله اما والله ما امسی علی وجه الارض قریب و لا بعید اعز
علی و لا احب منك یعنی ای اباعبدالله آگاه باش که بخدا سوگند امروز در روی زمین هیچکس از خویش و بیگانه در نزد من عزیز
تر و محبوب تر از شما نیست و اگر میتوانستم دفع نمودن از شما شر دشمنان را بچیزی که از جان عزیزتر باشد هر اینه میکردم السلام علیك
یا اباعبدالله شاهد باش که من بر دین تو و دین پدر تو تا میم این را گفت و شمشیر از غلاف کشید و بجانب آن کافران روانه
شد ربیع بن تمیم گفت چون دیدم که عابس روانه شد با تیغ برهنه خشمناك رو بلشکر ما میاید و مکرر شجاعت او را در جنگها
مشاهده کرده بودم و او شجاع ترین خلق بود گفتم ایها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن شبیب لا یخرجن الیه احد منکم یعنی ای گروه
مردمان اینست شیر شیران اینست پسر شبیب بسوی شما میاید مبادا کسی برابر او رود پس آن نامردان ترسیدند و هرچند عابس
مبارز طلب کرد کسی بمبارزت او نرفت چون دید کسی بمیدان او نمیاید فریاد برآورد الا رجل الا رجل یعنی آیا مردی هم نمیرسد آیا مردی
نیست که با من بمیدان حرب گذارد کسی جرئت نمیکرد که بمیدان او درآید چون عمر سعد دید کسی جرئت مبارزت او را نمیکند گفت او را از
هر جانب سنگ باران کنید چون عابس نامردی ایشان را مشاهده نمود تن به کشته شدن داد خود را از سر برداشت و زره را از تن
برآورد و مانند شیر با تیغ برهنه بر آن روبه صفتان حمله آورد ربیع بن تمیم میگوید بخدا سوگند دیدم زیاده از دویست نفر پیش
انداخته بود و میدوانید و ایشان از ضرب تیغ او میگریختند و بروایتی ربیع گفت چون من با او آشنائی داشتم گفتم ای عابس
نمی اندیشی که خود را در پای جرها افکنده عابس فرمود در راه دوست هرچه ادی کند سهلست پس آن کافران هجوم آوردند و از
اطراف و جوانب بر وی در آمدند و زخمهای بسیار بر وی زدند و آنقدر سنگ بر بدنش زدند که از حس و حرکت در افتاد و از پای در آمد
پس آن بی دینان سر مبارکش را از بدن اطهرش جدا کردند ربیع میگوید دیدم سر آنمعلقد را در دست جماعتی از شجاعان
که با هم نزاع میکردند هر یك میگفتند من کشتم عمر سعد گفت نزاع نکنید که او را یکنفر نکشته است بلکه بزخم و جراحت همه لشکر کشته
شده است پس بروایتی عبدالله غفاری و عبدالرحمن غفاری بخدمت آنحضرت آمدند و عرض کردند یا اباعبدالله السلام علیك
آمده ایم که جان خود را فدای تو کنیم و دفع ظلم از تو نمائیم حضرت فرمود مرحبا بکما ادنوا منی یعنی مرحبا بشما نزدیك من آئید ادنوا
منی و هما یبکیان یعنی پس ایشان نزدیك آنحضرت آمدند و میگریستند چون آنحضرت گریه ایشان را ملاحظه نمود فرمود یا بنی اخی ما یبکیکما
فوالله انی لارجو ان تکونا بعد ساعة قریری العینین یعنی ای فرزندان برادر من چه چیز شما را بگریه درآورده است بخدا سوگند که
امیدوارم که بعد از یکساعت دیگر دیده شما روشن گردد آن دو بزرگوار عرض کردند جعلنا الله فداك والله ما علی انفسنا نبکی و
لکن نبکی علیك نراك قد احیط بك و لا نقدر علی ان ننفعك یعنی خدا ما را فدای تو گرداند بخدا سوگند که بر حال خود گریه نمیکنیم بلکه
گریه ما بر حال تو میباشد که می بینیم این دشمنان بر تو احاطه نموده اند و ما نمیتوانیم دفع شر ایشان را از تو بکنیم امام مظلوم فرمود جزاکما الله
یا بنی اخی بوجدکما من ذلك و مواساتکما ایای احسن جزاء المتقین یعنی خدا شما را جزا و اکرامت فرماید ای فرزندان برادر من باندوهی که
بر حال من دارید و مواساتی که بمن نمودید بهترین جزاهای پرهیزکاران پس آن دو بزرگوار امام مظلوم را وداع کردند و گفتند السلام علیك
یا اباعبدالله حضرت فرمود علیکما السلام و رحمة الله و برکاته پس رو بمیدان شتافتند و مقاتله نمودند تا شربت شهادت را نوشیدند
پس غلام ترکی از آنحضرت که قاری قرآن بود عزم جهاد با دشمن نمود و بروایتی چون اجازه طلبید حضرت فرمود تو را بزین العابدین بخشیدم
از او رخصت بگیر آنغلام وفادار چون بخدمت بیمار کربلا آمد عرض نمود [illegible] اجازت طلبید فرمود اختیار دمن با شما است
میخواهم اذن دهی تا جان خود را نثار بزرگوارت نمایم آنحضرت فرمود من ترا آزاد کردم حال در امر خود مختاری اگر خواهی چنانکن
آنغلام بخدمت امام همام آمد کیفیت را عرض نمود و از آنجناب اجازت طلبید و بعد از مرخص شدن بر در خیمه اهل حرم آمد و عرض کرد
ای مخدرات جلالت و عزت و کرامت من تا بحال در خدمت شما بسر بردم استدعای من آنست که اگر در خدمت شما تقصیری کرده باشم مرا حلال نمایید و فردا
قیامت مرا طلب نمایید و از من فراموش نکنید از گفتگوی آنغلام اهل حرم بگریه درآمدند پس ایشانرا وداع نمود و روانه میدان کارزار

شد سید الساجدین فرمود دامن خیمه را برچینند تا ملاحظه نمایم که چگونه حرب مینماید پس بروایتی آنغلام سعادت فرجام
رجزی باین مضمون بنا نمود دریا از ضرب من بخروش میاید و هوا از تیر من پر میشود پس حمله آورد بر آن کافران و جمعی را بدرك
نیران فرستاد آخر الامر بر او غلبه نمودند [illegible] آنغلام را بخاك هلاك انداختند [illegible]
ساختند پس حضرت امام حسین بنفس مبارك خود بر بالین آنغلام آمد چون رسید مهربان آنغلام را در خون خود غلطان
دید شروع نمود بگریستن و از راه شفقت و مهربانی روی خود را بر روی آنغلام گذاشت چون آنغلام وفادار دید که شخصی روی
خود را بر روی او گذاشت دیدهای خود را گشود فرأ الحسین ع فتبسم ثم صار الی ربه یعنی چون دیدهای خود را گشود پس نظرش
بر جمال نورانی آنحضرت افتاد پس تبسمی نمود و روحش بآشیان قدس پرواز نمود رضوان الله علیه پس یزید بن زیاد بن شعثا رو بمیدان
حرب نهاد و هشت عدد تیر داشت بآن تیرها پنج نفر را بجهنم فرستاد و هر تیری که میانداخت حضرت میفرمود خداوندا تیرش را بنشان
آشنا کن و در عوض آن بهشت را باو عطا فرما آخر الامر آن کافران بر آن بزرگوار حمله آوردند و آن بزرگوار را شربت شهادت نو(شانیدند)
و منقولست که مختار با بو عماره فرمود چرا تغافل میکنی و قاتل ابن شعثا را بما نمی آوری و نام آن ملعون طارق بن ابی زباله بود ابو عماره گفت
ایها الامیر طارق برادر زن منست و مدتیست که او را میخواهم بگیرم زنم التماس میکند و او را از من گریزانیده است امیر فرمود باید
بیاوری ابو عماره او را گرفته آورد و آن ملعون از امیر التماس میکرد که مرا عفو کن مختار فرمود غم مخور همینکه ترا آزاد میکنم پس بشیر
جلاد را فرمود که در حضور من بند بندش را از هم جدا کن پس بشیر چنین نمود و او را بپاداش عمل خود رسانید پس بروایتی عمرو بن
ابو عمرو الحنظلی و بعضی خثعمی گفته اند قدم در میدان حرب نهاد و آن بزرگوار مردی بود متهجد و بسیار عبادت میکرد پس مقاتله نمود
با آن گروه اشرار قتال شدیدی و حمله میاورد بر فوجی مگر اینکه ایشان را از جا میکند بعد مراجعت نمود بخدمت آنحضرت و رجزی خواند
باین مضمون بشارت باد ترا که راه هدایت را نمودی و ملاقات مینمائی احمد را در جنت الفردوس و بالا خواهی رفت با مکان رفیع
پس عامر بن مسلم در میدان السعادت منزل آمد و آنقدر از ایشان را بقتل رسانید و سر انورش را از بدن جدا نمودند بعد یزید بن مهاجر رو
بمیدان حرب نهاد و پنج نفر از اصحاب عمر سعد را بتیر بقتل آورد پس مراجعت نمود بخدمت آنحضرت و رجزی خواند باین مضمون منم یزید بن مهاجر که
بمنزله شیرم خداوندا من حسین را یاری کننده ام و واگذارنده ام ابن سعد ملعون را و آنقدر مقاتله نمود تا بدرجه شهادت فائز گردید
و بروایت بحار سیف بن ابی الحرث و مالك بن عبدالله بخدمت آنحضرت آمدند و عرض کردند السلام علیك یا ابن رسول الله حضرت فرمود
علیکما السلام پس قدم بمیدان قتال نهادند و مقاتله نمودند تا اینکه شربت شهادت نوشیدند و بروایتی ناگاه از میان یاران مانند
برق لامع و بدر ساطع مکمل و مسلح سواری در رسید و بعد از طراد و جولان ندا در داد منم هاشم بن عتبه بن ابی وقاص پسر عم عمر بن
سعد پس رو بحضرت امام حسین ع نمود و عرض کرد السلام علیك یا ابن رسول الله اگر چه پسر عم عمر بن سعد بجنگ شما آمده است و لکن
من آمده ام که جان خود را فدای شما کنم التماس آنکه مرا مرخص فرمائی حال بروم و در راه شما کشته شوم و فردا در میان جانبازان راه حق
مرا با خود خواهی آنحضرت او را دعا کرد و اجازت داد پس هاشم رو بلشکر مخالف آورد و فرمود میخواهم از شما مگر پسر عم عمر سعد را آن ملعون
چون شجاعت هاشم را مطلع بود لرزه بر اندامش افتاد و روی بلشکر کرد و گفت ای مبارزان کوفه و شام این پسر عم منست و از
من در میدان او مصلحت نیست کیست که برود سر او را بنزد من آرد شمعان بن مقاتل که از امرای حلب بود و بشجاعت خود مغرور بود
و در آن نزدیکی با هزار سوار از شام بیاری ابن زیاد آمده بود گفت اینکار من است چرا علم بر ابو هاشم آمد و گفت ای بزرگ عرب این
چه بیعقلیست کردی کسی از مال و جاه دنیا دست برمیدارد و خود را هلاك میکند هاشم گفت اینکار از دون ابیجه انصافیست
که کسی بجهة دنیای بی اعتبار فانی دست از نعیم جاوید بردارد و بجهة یزید فاسق فاجر شمشیر بروی فرزند رسول خدا بکشد چگونه کسیکه خدا
را شناسد چنین کند شمعان خواست که دیگر سخن گوید هاشم بانگ بر مرکب زد و بروی حمله کرد شمعان نیزه حواله سینه هاشم کرد هاشم
نیزه را رد کرد و آنجناب تیغ بروی زد که تا پشت مرکب شکافت و آواز تکبیر از لشکر امام ع بلند شد و چون شمعون کشته شد برادر وی نعمان
با هزار سوار که ملازم شمعان بودند بر هاشم حمله نمودند هاشم ذره اندیشه نکرد خود را در میان ایشان افکند و بهر طرف که رو مینمود
آن ناکسان را چون برگ خزان بر زمین میریخت چون حضرت امام حسین ع دید که هاشم با هزار سوار محاربه میکند برادر خود
فضل بن علی را با نه نفر بیاری هاشم فرستاد چون ابن سعد دید که آنحضرت ده نفر بیاری هاشم فرستاد هزار سوار از لشکر خود جدا
نمود و گفت نگذارید که این ده نفر خود را بهاشم رسانند آن هزار سوار سر راه بر فضل و نه نفر ملازم گرفتند و نایره حرب در
میان ایشان مشتعل گردید و فضل بن علی در دریای حرب غوطه ور گردید و بهر جانب که رو مینمود از کشته پشته میساخت تا آخر

الامر اسب وی را پی زدند و از پای در آوردند و آن بزرگوار را با نه نفر ملازم وی شربت شهادت نوشانیدند و آن لشکر نیز
بیاری آن هزار سوار رفتند و هاشم را در میان گرفتند و نعمان مقاتل هر زمان بانگ بر سپاه میزد که زود خون برادر مرا بگیرید
که یکبار هاشم خود را بنعمان رسانید و کمر وی را گرفت و از خانه زین بلند نمود و چنان بر زمین زد که استخوانهایش در هم شکست و
بجهنم واصل شد پس هاشم خود را بعلمدار رسانید و چنان تیغی بر فرق وی زد که از مرکب در غلطید و چون سپاه نعمان این حالت را
مشاهده نمودند و آواز الحذر الحذر از ایشان بلند شد و خواستند که بگریزند که چند هزار سوار از لشکر عمر بن سعد در رسیدند
و هم بیکبار بر آن دلاور نامدار حمله نمودند و آنقدر زخم بر وی زدند که دیگر طاقت حرب نماند و تشنگی بر وی غلبه نموده بود
که زبانش بکام چسبیده بود لهذا از مرکب در غلطید و عرض کرد یا بن رسول الله در راه تو شهید شدم پس روح مقدسش
بریاض رضوان پرواز نمود پس بروایت محمد بن ابی طالب یک یک از اصحاب آنحضرت بخدمت آن مظلوم میرسیدند و عرض میکردند السلام
علیک یا بن رسول الله حضرت میفرمود علیک السلام ما نیز از عقب میآئیم بعد از آن را میخواند فمنهم من قضی نحبه و منهم من
ینتظر یعنی بعضی بشهادت رسیدند و بعضی منتظر شهادت میباشند تا اینکه همه اصحاب آنحضرت بدرجه رفیعه شهادت فایز
گشتند لله کم بدر سعد فی التراب ثوای والنجم فی عراض الطف قد افلوا یعنی چه بسیار که از ماههای فلک سعادت که بر خاک مسکن
و منزل گرفتند و چه بسیار ستارهای درخشان که در زمین کربلا از جور نیزه دوران غروب کردند و کم وجوه لقد ابلی محاسنها حر الضحا
و هجیر الشمس والذبل یعنی چه بسیار از روهای نورانی که پژمرده گردید که بجهة شدت آفتاب و حرارت و کم رؤس علی الارماح قد رفعت
و من بجمع دماها شیبها عطل یعنی چه بسیار سرهای نورانی که بر نیزه بلند نموده اند آنها را بر سر نیزه ها که از خونهای خویش که بر آنها ما
نموده است جوانی و پیرانی آنها مشهور شده است و هیچ منظر نمیآید و در بحار منقول است که چون جمیع اصحاب آنحضرت شهید
کردند کسی نماند مگر اهل بیت عظام و اولاد امیر المؤمنین و اولاد جعفر و اولاد عقیل و اولاد امام حسن و فرزندان امام حسین
پس آن بزرگواران بر دور یکدیگر جمع شدند و شروع نمودند یکدیگر را وداع نمودن و بعد از وداع عازم حرب شدند و اول کسیکه
از ایشان ابتدا بمقاتله نمود عبد الله بن مسلم بن عقیل بن ابیطالب بود و مادر او رقیه دختر امیر المؤمنین ع بود پس بروایت ابی الفرج و روایت
ابی مخنف آمد و در مقابل خالوی بزرگوار خود ایستاد و عرض نمود یا سیدی ائذن لی بالبراز یعنی ای سید من اذن ده مرا که بمیدان روم
ان قوم روم حضرت فرمود یا بنی کفاک وکفی اهلک من القتل والثکل یعنی کفایت میکند ترا و اهل بیت ترا همان قتلی که واقع شد
پس عبد الله عرض کرد یا عم بای وجه القی الله سبحانه و رسوله وقد اسلمت سیدی و مولای للقتال والله کان ذلک ابدا یعنی ای عم
بزرگوار بکدام رو ملاقات نمایم خدا و رسول او را و حال اینکه واگذاشته باشم سید و مولای خود را از برای قتال بخدا سوگند که این
هرگز نخواهد شد پس بعد از رخصت حرب پا در میدان قتال نهاد و بروایت بحار این رجز را خواند الیوم القی مسلما وهو ابی وفتیة بادوا
علی دین النبی امروز ملاقات مینمایم پدر خود مسلم و ما جوانانی هستیم بر دین پیغمبر لیسوا بقوم عرفوا بالکذب لکن خیار و کرام
النسب و نیستند آن جوانان معروف بکذب بلکه از خیار و کرامی نسب میباشند پس حمله آورد بر آن اشقیا تا اینکه بروایت محمد بن ابیطالب
نود و هشت نفر را در سه حمله بقتل آورد پس بروایت ارشاد عمرو بن صبیح تیری بجانب عبد الله بن مسلم انداخت و آن مظلوم دست خود را
بر جبهه خود گذاشت که آن تیر کف دست آن بزرگوار را بجبهه او دوخت خواست که دست خود را حرکت دهد نتوانست ملعون
دیگری نیزه بر دل مبارکش زد و آن مظلوم را شهید کرد چون حضرت امام حسین ع این حالت را مشاهده نمود بر سر نعش آن مظلوم آمده
اعدا را از دور نعش دور کرد و نعش آن مظلوم را بر اسب خود بست و بجانب خیمه آورد و بر زمین گذاشت بعد مراجعت نمود نزد
خیمه یاران و فرمود احملوا بارک الله فیکم و بادروا الی الجنة و دار الامان خیر من دار الهوان یعنی حمله برید بر این اشقیا مبارک گرداند
خدا از برای شما و مبادرت و رو بدی بجوی بهشت و دار الامان بهتر است از خانه مذلت و خواری پس بعد عبد الله بروایت امام محمد باقر ع
محمد بن مسلم بن عقیل برادر او بجنگ بر آمد و او از غیر رقیه بود و رجزی خواند و بطلب حرب برآمد و سیزده نفر از آن اشقیا را بقتل آورد و
بضربت ابو جرهم اسدی و لقیط بن ایاس جهنی شربت شهادت نوشید پس بروایت محمد بن ابیطالب و عون بن جعفر بن عقیل در میدان حرب طلب داد و
رجزی خواند باین مضمون که منم جوان ابطحی و طالبی از گروه بنی هاشم و بنی غالب میباشند و ما سادات کرام میباشیم این حسین پاکیزه
ترین پاکیزگان میباشد که از عترت نبی نقی ... در علم میباشد و ایضا بروایت ابی مخنف میفرمود یا معشر الکهول والشبان
اضربکم بالسیف والسنان ارضی بذلک خالق الانسان ثم رسول مالک الدیان یعنی ای گروه پیران و جوانان میزنم شما را بشمشیر
و سنان تا راضی بدین کنم خالق انسان را و رضا مینمایم بازدن خالق انسان را پس رسول مالک دیان را پس حمله آورد و چهل و نه نفر را

بقتل آورد و آخر الامر بضربت بشر بن سوط همدانی یا عروة بن عبد الله خثعمی بنابر خلاف بدرجه رفیعه شهادت فایز گردید پس در آن
هنگام امام حسین ع بطرف راست و چپ نگاه کرد و احدی را ندید پس گریست گریستن شدیدی و گفت دردا یا محمداه وا ابا القاسماه
واجداه واعلیاه واحسناه واجعفراه واحمزتاه و بعد فرمود یا قوم اما من مجیر یجیرنا اما من معین یعیننا اما من طالب الجنة ینصرنا اما من
خائف من عذاب الله فیذب عنا یعنی ای قوم آیا پناه دهنده نیست که پناه دهد ما را و آیا اعانت کننده نیست که اعانت نماید ما را آیا طالب
بهشتی نیست که یاری نماید ما را آیا خائف از عذاب خدائی نیست که دفع نماید شر اعدا را از ما پس اشعار خواند باین مضمون منم فرزند
علی پاکیزه که از آل هاشم است و همین فخر مرا کفایت میکند و فاطمه مادر من است و جدم محمد است و عمم طیار است سلام بعد از خاموشی
بسبب ما ظاهر شد و ما چراغ روشن خدا در روی زمین و شیعیان ما بهترین شیعیانند و دشمنان ما در روز قیامت زیانکارانند بعد بروایت
بحار عبد الرحمن بن عقیل روی بمیدان حرب آورد و رجزی باین مضمون خواند پدر من عقیل است مرا بشناسید که از طایفه بنی هاشم میباشم و از سادات
اقربای خود میباشم و این حسین بلند بنیاد است و بزرگ جوانان و پیران است پس حمله آورد بر آن اشقیا و هفده سوار را بقتل رسانید پس آخر
الامر بضربت عثمان بن خالد جهنی شربت شهادت نوشید و منقول است در زمانیکه مختار ... ابو عمره بنزد مختار آمد و عرض کرد ... الشا
... ابن خالد را آوردند که کشنده عبد الرحمن بن عقیل است فرمود او را از کجا گرفتی گفت ... در راه بصره گرفته است که
عبد الرحمن سوار بود چون آن اسب را آوردند مردم خروش بر آوردند و بر او لعنت کردند پس امیر فرمود تا او را بعقابین کشیدند و او را
میزدند که در این اثنا ابو عمره داخل شد و دست پسری در دست داشت چون ماه برافروخته و کاکل او آویخته آن پسر و ابو عمره هر دو ... مکرر
مختار پرسید که این پسر کیست ابو عمره عرض کرد این پسر عبد الرحمن بن عقیل است چون مختار این را شنید فی الفور از جا برخواست و پیش
آن پسر آمد و او را در کنار گرفت و بسیار گریست و ... خوشا بنور دیده من در کوفه چه میکنی گفت نام من قاسم است
و سه روز است که در این شهر آمده ام مختار گفت تنها آمده یا کسی با تو هست گفت با من مادر و سه همشیره آمده چون پدر ما را شهید کردند
مسلم عقبه از جانب یزید آمد بمدینه و قتل عام کرد و در مسجد پیغمبر چندان آدم کشت که خون بمنبر پیغمبر رسید و ضریح مقدس خون آلود
شد و اشقیای بنی امیه خانهای ما را خراب کردند و در روزی زندگی بر ما بستند و بسیار از ما از گرسنگی و فقر مردند و ما نیز فقیر و بی نوا شدیم
و ... در آنوقت بمنزله یهود شدیم بلکه یهود در نزد اصحاب معاویه و آل مروان از ما بهتر بودند ما شنیدیم که خدا ترا توفیق
داد و امیر عراقین شده و طلب میکنی خون امام حسین ع را ما بکوفه آمدیم که شاید اوقات ما بهتر بگذرد و از خفت و آزار دشمنان در امان
باشیم امروز شنیدم که قاتل پدر مرا امیر الزمان تو گرفته اند آمدم تا او را قصاص کنم مختار گفت ای نور دیده عالم و علمیا اینک قاتل پدر تو حاضر است
هر چه خواهی بکن و فرمود تا کارد بقاسم دادند و آن بزرگوار چنان آن کارد را بر سینه آن ملعون زد که تا ناف شکافت پس مختار امر نمود تا
قاسم را از پا تا سر خلع کردند و سه هزار مثقال شرعی طلا باو دادند و دو هزار مثقال شرعی از برای مادر و خواهرانش فرستاد و ابراهیم
پنجهزار درهم بقاسم داد و بزرگان اشراف در خور کرم حسابقاسم کردند و خانه از برای قاسم تعیین نمودند و مقرر کرد که اهلبیت عبد الرحمن
بآنخانه آوردند و چاشت و شام ... او مقرر کردند و عبد الله اسکی و عروة بن کامل را نیز بنزد مختار آوردند که شریک بودند در قتل عبد الرحمن
بن عقیل نیز بضربت عثمان بن خالد و بشیر بن حوط قابض شربت شهادت نوشید و عبد الله اکبر بن عقیل نیز بضربت عثمان بن خالد جهنی و مردی از همدان
شهید شد و محمد بن ابی سعید عقیل نیز لقیط بن یاسر جهنی شربت شهادت نوشید و بروایت محمد بن علی ابی حمزه و جعفر بن محمد بن عقیل نیز در آن روز
شربت شهادت نوشیدند چون نوبت باولاد عبد الله بن جعفر طیار رسید که مادر ایشان بنابر تصریح بعضی از ثقات زینب خاتون بود پس
بروایت بحار محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابیطالب قدم شجاعت در میدان حرب نهاد و رجزی باین مضمون بیان فرمود شکایت میکنم بسوی خدا از ستم
دشمنان و مقاتله نمودن با قومیکه کور میباشند در راه حق و ترک نموده اند معالم قرآن و محکمات تنزیل و تبیان او ظاهر نموده اند کفر و طغیان
پس حمله نمود بر آن کافران و ده نفر را بنیران فرستاد و آخر الامر بضربت عامر بن نهشل تمیمی شربت شهادت نوشید بعد عون بن عبد الله جعفر بعرصه
قتال بر آمد و رجزی خواند باین مضمون اگر مرا نمیشناسید منم فرزند جعفر طیار که از روی صدق و صفا شهید شد و دو بال که از زمرد سبز
در بهشت طیران مینماید و همین شرافت مرا در محشر کفایت میکند بعد مقاتله نمود تا اینکه سه سوار و هجده پیاده را بجهنم فرستاد آخر الامر
بضربت عبد الله بن قطبه طائی بدرجه شهادت رسید و بروایت ابو الفرج عبید الله بن عبد الله بن جعفر نیز در آن وقعه بدرجه رفیعه شهادت
فایز گردید و چون نوبت قتال باولاد حضرت امام حسن ع رسید بروایت ابی مخنف آن مظلوم نظر نمود بطرف راست و چپ ... و معینی نیافت
پس ندای واغربتاه واقلة ناصراه بر آورد و فرمود اما من معین یعیننا اما من ناصر ینصرنا اما من خائف من عذاب الله فیذب عنا یعنی آیا اعانت
کننده نیست که اعانت کند ما را آیا یاری کننده نیست که یاری نماید ما را آیا کسی نیست که بترسد از عذاب خدا تا دفع نماید شر این

دشمنان را از ما جور را ای مظلوم اینکلمات جان سوز را فرمود که ناگاه از خیمه محترمه دو طفل بر آمدند مانند ماه تابان مهر درخشنده
که اسم یکی قاسم و دیگری احمد از فرزندان امام حسن بودند و آن دو امامزاده عالی مقدار در جواب ندای عم بزرگوار لبیک لبیک
گویان بخدمت آن امام زمان شتافتند و عرض کردند یا سیدنا ها نحن بین یدیک مرنا بامرک صلی الله علیک یعنی ای سید و آقای ما آگاه باش
که ما در خدمت تو هستیم آیا چه میخواهی ما را امر فرما صلوات خدا بر تو باد امام مظلوم چون اینکلمات را از آن دو نور دیده برادر بزرگوار خود شنید
فرمود یعز علی عمکما ان یقول لکما اخرجا و خاصما عن حرم جدکما یعنی گران است بر عم شما که بگوید بمیدان حرب روید و حمایت عائله حرم جد خود
نمائید پس قاسم قصد مبارزت نمود و آن بزرگوار بروایت بحار مانند آفتاب ماه درخشنده هنوز بحد بلوغ نرسیده بود و آن عالی مقدار بخدمت
عم بزرگوار خود آمد چون نظر آنحضرت بر او افتاد که قصد مبارزت نموده است دست در گردن او انداخت و آن دو مظلوم آنقدر گریستند
که مدهوش گردیدند چون بهوش آمدند قاسم عرض نمود بخدمت عم مهربان خود که مرا اذن مبارزت فرما آنحضرت از اذن دادن ابا فرمود
قاسم شروع نمود ببوسیدن دستها و پاهای آنجناب و در اذن گرفتن مبالغه مینمود و بروایت شیخ طریحی در کتاب منتخب قاسم بخدمت عم بزرگوار
خود عرض کرد که یا عم اجازتم فرما تا بروم بحرب این کافران حضرت فرمود ای فرزند برادرم تو یادگار برادرم حسنی و میخواهم از برای من زنده
بمانی تا مرا تسلی کنی و هر چند آن طفل معصوم مبالغه نمود آن امام مظلوم اجازت نفرمود پس قاسم بن حسن با کمال غم و غصه در گوشه نشست
و بر حال خود و بر حال عم بزرگوارش میگریست که در اینحال ملاحظه نمود که عم بزرگوارش بسبب برادران عالی مقدار خود اذن مبارزت
فرمود و اینمعنی بر غم و اندوهش افزود و از شدت تحسر و الم سر خود را بر زانوی غم نهاد که ناگاه بخاطرش افتاد که پدر بزرگوارش تعویذی
بر بازوی راست آن عالی مقدار بسته و فرمود اگر ترا الم و همی روی دهد این تعویذ را بگشا و بخوان و هر چه در او نوشته شده است عمل نما قاسم با خود
گفت سالها چند از عمر من گذشت و بمثل این الم گرفتار نشده ام همانا که وقت گشودن این تعویذ است پس آن مظلوم آن تعویذ را گشود ملاحظه
نمود که پدر بزرگوارش نوشته است یا ولدی یا قاسم اوصیک انک اذا رأیت عمک الحسین فی کربلاء وقد احاطت به الاعداء فلا تترک البراز
والجهاد لاعداء الله واعداء رسوله ولا تبخل علیه بروحک وکلما نهاک عن البراز عاوده لیأذن لک فی البراز لتحظی فی السعادة الابدیة یعنی ای
فرزند من وصیت میکنم ترا چون دیدی عم خود حسین را در صحرای کربلا که دشمنان دور او را احاطه نموده باشند پس ترک مکن مبارزت و
جهاد کردن با دشمنان خدا و رسول او را و جان خود را از او دریغ مدار و هر چند ترا عم بزرگوارت نهی نماید از مبارزت اصرار نما تا ترا اذن
دهد در جهاد تا اینکه بسعادت ابدیه فایز گردی چون قاسم ملاحظه نمود این تعویذ را فی الفور از جا برخواست و بخدمت عم
بزرگوارش شتافت و کیفیت تعویذ را بعرض رسانید و تعویذ را بدست آنحضرت داد چون آن مظلوم آن تعویذ را ملاحظه نمود اشک از دیدگانها
جاری کرد و گریه شدید کرد و ندای واویلاه و واثبوراه بر آورد و آه جگرسوزی از دل پر درد بر آورد و بقاسم فرمود یابن الاخ هذه
الوصیة لک من ابیک وعندی وصیة اخری منه لک ولا بد من انفاذها یعنی ای فرزند برادر این وصیتی است که پدر بزرگوارت بتو کرده است
و من نیز وصیتی دیگر از برای تو نموده است که لا محاله باید آنرا بعمل آورم پس آنحضرت دست قاسم را گرفته وارد خیمه گردید و عون
و عباس را طلبید و بمادر قاسم فرمود جامه نو داری عرض کرد نه پس آنجناب رو به زینب خاتون نمود و از آن مظلومه صندوق طلبید
و زینب صندوق را آورد و در پیش روی آنحضرت بر زمین گذاشت و آن مظلوم در آن صندوق را گشود و قبای حضرت امام حسن را بر آورد و بر قاسم
پوشانید و عمامه آنحضرت را بر سر قاسم بست و دختر خود که نامزد قاسم بود بحبالهٔ او عقد نمود و بجهة او حجله مهیا نمود و دست دختر را
گرفت و بدست قاسم گذاشت و از خیمه بیرون آمد پس قاسم نظر نمود بدختر عم خود و شروع بگریه و زاری نمود که ناگاه از لشکر اعدا صدای هل من مبارز
بلند شد پس آن مظلوم دست آن مظلومه را رها کرد و خواست که از خیمه بیرون آید که دختر عم دامن او را گرفت و گفت چه در نظر داری قاسم جواب فرمود
میخواهم بحرب دشمنان روم که طلب مبارز مینمایند و عروسی ما بقیامت افتاد پس عروس صدا بنوحه و گریه بلند کرد و اشک حسرت از دیدها فرو
ریخت و عرض کرد ای قاسم بقیامت بچه نشانه ترا بشناسم و در چه مکان ترا ببینم پس آن مظلوم سر آستین خود را قطع نمود و فرمود ای دختر عم باین
آستین مرا بشناس چون اهل بیت آنحال را دیدند بگریه در آمدند و گریه شدید کردند و ندای واویلا و واثبورا بر آوردند چون امام مظلوم ملاحظه
نمود که قاسم اراده میدان دارد فرمود یا ولدی اتمشی برجلک الی الموت یعنی ای فرزند من با پای خود بسوی مرگ میروی قاسم عرض کرد
یا عم وانت بین الاعداء وحیدا فریدا لم تجد محامیا ولا صدیقا روحی لروحک الفداء ونفسی لنفسک الوقاء یعنی چگونه نروم و حال
اینکه تو ای عم من در میان دشمنان تنها و غریبی و حمایت کننده و مددکاری نداری جان من فدای جان تو باد و نفس من بلاگردان نفس تو
پس گریبان امام مظلوم را چاک زد و عمامه او را دو پاره نمود و جامه های او را بصورت کفن بر او
پوشانید و شمشیر خود را بکمر وی بست و باصلاح و افسوس آن مظلوم را بمیدان حرب فرستاد چون آن شاهزاده عالی نسب قدم بمیدان

نهاد و روی نمود بعمر سعد و فرمود ای عمر آیا از خدا نمیترسی یا خدا را در نظر نداری ای کور دل آیا مراعات نمینمائی رسول خدا را پسر سعد
ملعون گفت آیا شما از تجبر دست بر نمیدارید چرا اطاعت نمیکنید یزید را قاسم فرمود خدا ترا جزای خیر ندهد ملعون دعوی اسلام مینمائی و
انکار داری که آل رسول الله بیجوی تشنه باشند که دنیا در نظر ایشان تیره و تار بوده باشد پس ساعتی توقف نمود و احدی در مقابل
نیامد پس بطرف خیمه مراجعت فرمود چون صدای گریه عروس را استماع نمود که از غم مفارقت او میگریست فرمود ها انا قد جئتک یعنی آگاه باش
که من نزد تو آمدم چون آواز قاسم بگوش عروس رسید از جا برخواست و گفت مرحبا بالعزیز حمد خدا را که قبل از مرگ روی
ترا بمن نمود پس قاسم داخل خیمه شد فرمود ای دختر عم مرا فرصت نشستن نیست کفار مبارز میطلبند پس عروس را وداع نمود و بر اسب خود
سوار شد و پا بمیدان حرب نهاد و اسب خود را بجولان در آورد و مبارز طلبید پس مردی که او را با هزار سوار برابر بود در مقابل آنحضرت آمد
قاسم آن ملعون را بقتل آورد و چهار پسر او نیز بقتل آمد بود پس قاسم تازیانه بر اسب خود زد و خود را در دریای لشکر غوطه ور ساخت و مشغول
قتل سواران گردید تا اینکه ضعف بر او مستولی گردید خواست که بخیمه برگردد ازرق شامی سر راه بر آنمظلوم گرفت چون قاسم حال را بآنمنوال
دید ضربتی بر فرق آن ملعون زد تا بجهنم واصل شد پس آن شاهزاده بخدمت امام رسید عرض کرد یا عماه العطش العطش ادرکنی بشربة
من الماء یعنی ای عمو جان تشنه ام شربتی آبی بمن رسان پس آنجناب آن مظلوم را تسلی داد و بصبر امر فرمود و انگشتر خود را بر آورد و فرمود این انگشتر را
بدهان خود بگیر قاسم فرمود چون انگشتر را بدهان خود گذاشتم گویا چشمه آبی بود که سیراب شدم و مراجعت نمودم پس بروایت بحار رو
بمیدان حرب نمود و این رجز را بدهان برخواند و آن بود چون بمیدان قتال رسید شروع نمود بخواندن رجز و فرمود ان تنکرونی فانا ابن الحسن
سبط النبی المصطفی والمؤتمن هذا حسین کالاسیر المرتهن بین اناس لا سقوا صوب المزن یعنی اگر مرا نمیشناسید منم فرزند امام حسن
و منم سبط محمد مصطفی که امین است این بزرگوار حسین است که مانند اسیر محبوس است در میان مردمانیکه خدا نچشاند ایشانرا از باران
رحمت و بروایت مناقب فرمود انی انا القاسم من نسل علی نحن و بیت الله اولی بالنبی من شمر ذی الجوشن او ابن الدعی یعنی منم قاسم
که از نسل علی بن ابیطالبم ما به بیت الله سوگند که اولاییم از شمر ذی الجوشن یا عبید الله بن زیاد و بروایت ابن شهرآشوب فرمود لا تجزعی نفسی فکل
فان الیوم تلقین ذوی الجنان یعنی ای نفس جزع منما بسبب کشته شدن که همه مخلوقات فانی میشوند امروز ملاقات مینمائی حوریان بهشت
پس آنمظلوم بروایت بحار با روی چون ماه تابان حمله آورد بر آن کافران و قتال شدیدی بعمل آورد تا آنکه با آن خورد سالی سی نفر از آنها
بدرکات جهنم فرستاد بلکه بروایت ابی مخنف شصت نفر را بجهنم فرستاد پس بروایتی همت خود را گماشت بر علمدار لشکر کفر آثار و بسوی
آنملعون حمله آورد که اهل اعتنا آن مظلوم را احاطه نمودند و از چهار جانب آن غریب بی یار را تیرباران کردند حمید بن مسلم میگوید من در لشکر
عمر سعد بودم دیدم که قاسم بن حسن رو متوجه لشکر ما گردید که روی او مانند پاره ماه درخشنده و شمشیری در دست داشت پیراهنی و ازاری
پوشیده بود و نعلینی در پا داشت و بند یک نعلین او گسیخته بود در آنحال عمرو بن سعد بن نفیل ازدی گفت بخدا سوگند که من میروم تا او را
بقتل آورم گفتم سبحان الله چه میخواهی از او بخدا سوگند اگر بر من ضربتی بزند من دست خود را بسوی او دراز نکنم این لشکر بس است که دور
دور او را احاطه نموده اند احدی از ایشان ابقا نخواهند کرد آن ملعون بیرحم گفت بخدا سوگند که البته خواهم تاخت بر او پس فی الفور اسب
خود را تاخت و روی بر نگردانید تا اینکه بشمشیر خود چنان ضربتی بر فرق همایون آن بزرگوار زد که سر انورش شکافته شد و بر رو در افتاد
و بروایتی بعضی از آن اشقیا آن امامزاده مظلوم را بسنگ جفا میزدند و میگفتند بکشید این پسر خارجی را پس عمر سعد عبد الله بن
صغیر را دید و یحیی بن وهب نیزه بر پهلوی آنمظلوم زد و بروایت منتخب شیبه بن سعد شامی نیزه بر پشت آنمظلوم زد که از سینه اش بر آمد پس آن
مظلوم بخاک افتاد و در میان خون خود دست و پا میزد و ندا بر آورد یا عماه ادرکنی یعنی ای عم مرا دریاب حمید میگوید چون آنحضرت صدای استغاثه
قاسم را شنید دیدم که مانند باز غضبناک صفهای مخالف را درید و مانند شیر بر آن کافران حمله نمود و شمشیر حواله عمرو که قاتل آنمظلوم بود نمود
آن شقی دست خود را سپر شمشیر آنجناب داد که از مرفق جدا شد چون آن ملعون دست خود را بریده دید صیحه کشید چون اهل لشکر صیحه او را
شنیدند سواران اهل کوفه بامداد آن ملعون آمدند و حمله آوردند آن ملعون را از دست آنحضرت نجات دهند که ناگاه آتش حرب مشتعل گردید و جنگ
مغلوبه شد بنحویکه آن امامزاده مظلوم در زیر سم اسبان پایمال شد و آن اشقیا هر چند سعی نمودند که عمرو ملعون را از دست آنحضرت بگیرند
نتوانستند تا آنکه بروایت منتخب آن امام دلکباب بحسرت مآب او را بقتل رسانید و دل پر از خون خود را از دغدغه قاتل قاسم فارغ نمود مولف
گوید چون باین مقام رسید دلم شرار و دیده ام اشکبار گردید زیرا که بخاطر افتاد از زمانیکه آنمظلوم بخاک افتاد هر چند استغاثه نمود کسی نبود
که بفریادش رسد و داد آنمظلوم را از قاتلش بستاند بدانید که ملائکه بتضرع و استغاثه و بفغان و ناله بر آمدند و از حضرت اذن طلبیدند
که داد آن غریب را از قاتلش بستانند و شیعیان و دوستان او را از دغدغه قاتلش فارغ سازند جناب اقدس الهی صورت حضرت صاحب الزمان

با ایشان نمود و فرمود بار الها داد این مظلوم را از قاتلش میگیرم و انتقام او را از این ملاعین میکشم اللهم عجل فرجه و سهل مخرجه
بمحمد و آل محمد باری چون آن امام مظلوم قاتل قاسم را بقتل رسانید و غیظ و غضبی که نسبت بقاتل برادرزاده خود داشت فرو نشانید
بعد در تفحص قاسم برآمد چون بر بالین آن مظلوم رسید و تفحص فرمود دید که آن غریب پایمال سم اسبان شده است حالتی بر آن بزرگوار عارض
شد که وصف آن نتوان بیان نمود و لقد وطئه الصافنات بحوافرها بصدره المصمم للاصداد والابرار یعنی اسبهای قوی هیکل دشمنان او را پایمال کردند و
سینه او را محل آمد شد اسبان نمودند محطوم جسم هشمت اضلاعه و کثیر الظهر من خیول زیاد یعنی بدنش در هم کوفتند و استخوان پهلویش را
خرد کردند و پشتش را در هم شکستند و بنعل صادر شد از اسبان لشکر پسر زیاد حمید بن مسلم میگوید چون غبار فرو نشست دیدم که آن امام
مظلوم بر سر نعش قاسم ایستاده است و قاسم دست و پا میزند پس بروایت ابی مخنف آنحضرت گریه شدیدی کرد و فرمود بعز و الله علی عمک ان
تدعوه فلا یجیبک او یجیبک فلا یعینک او یعینک فلا یغنی عنک بعدًا لقوم قتلوک یعنی بخدا سوگند که گرانست بر عم تو که او را بیاری خود بطلبی
نتواند ترا اجابت نماید یا اجابت نماید ترا اعانت کند و لکن دفع ضرری از تو نتواند دور باشند از رحمت خدا قومی که ترا بقتل آوردند صوت والله کثر
واتره و قل ناصره یعنی این صوتی است که بسیار اند قاتلین او و قلیل است یاران او پس آن مظلوم نعش قاسم را برداشت حمید میگوید
گویا می‌بینم که آنحضرت سینه قاسم را بسینه خود چسبانیده بود و دو پای آن طفل بر زمین میکشید من در پیش خود گفتم که آیا آنحضرت در این عمل
چه در نظر داشته باشد دیدم که آن طفل را آورد و در میان کشتگان اهل بیت خود گذاشت و بروایت منتخب در خیمه گذاشت و هنوز رمقی
از قاسم باقی بود پس آن مظلوم چشم خود را گشود و بعمش امام حسین نظر نمود دید که آنحضرت او را در بر گرفته است و میگرید و تبسم نمود
یا ولدی لعن الله قاتلیک یعز والله علی عمک ان تدعوه وانت مقتول یعنی ای فرزند من بخدا سوگند که گرانست بر عم تو که او را بیاری خود
طلبی و حال آنکه ترا بقتل آورده باشند یا بنی قتلوک الکفار کانهم ما عرفوک و لا عرفوا من جدک و ابوک یعنی ای فرزند من کافران ترا کشتند
گویا ترا نشناختند و جد و پدر ترا نشناختند پس آنحضرت گریست گریستن شدیدی و دختر عم او نیز میگریست و جمیع زنان حرم میگریستند
و طپانچه بر رویها خود میزدند و گریبانها خود را میدریدند و ندای وا ولداه و واثبوراه بر آوردند حمید میگوید آن مظلوم فرمود خداوندا بقتل
آور کشندگان ما را و مگذار از ایشان احدی را و نیامرز ایشان را ابدا پس فرمود صبرا یا بنی عمومتی صبرا یا اهل بیتی لا رایتم هوانا بعد ذلک
الیوم ابدا یعنی صبر نمائید ای فرزندان عم من صبر نمائید ای اهل بیت من که دیگر بعد از امروز مذلت و خواری نخواهید دید ابدا مؤلف
گوید بمقتضای روایت سابقه هنوز حضرت قاسم بحد بلوغ نرسیده بود و چون حضرت نعش آن مظلوم را حمل نمود بجهت آنکه سینه آن مظلوم را
بسینه خود چسبانید پاهای حضرت قاسم بر زمین میکشید و ظهور این مطلب نمیشود مگر اینکه کمر آنحضرت از اندوه و غم بار مصیبت آن
مظلوم خم گردیده باشد مانند کمان چنانچه ظاهر و هویداست این مطلب برای شخصی که مبتلا شده باشد بمصیبت نوجوان غریب ستم
مظلومی که در دهر یادگار باشد از مثل چنان برادر مهربان و با وجود این منقلب گردیده باشد دامادی با پاس و حرمان و هر دم ناله بلند گردد و صدای
ناله مادر و عروس او بواثبوراه و واغربتاه و بفریاد الامان و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون و چون قاسم بدرجه رفیعه شهادت فایز
گردید پس بروایت ابی مخنف برادر او احمد که در سن نوزده ساله بود قدم در میدان حرب نهاد و این رجز انشاء نمود انی انا ابن الامام بن علی
بیت الله اولی بالنبی اضربکم بالسیف حتی یلتوی الطعنکم عن دین جدی وابی والله لا یحکم فینا ابن الدعی یعنی منم فرزند امامیکه آن امام
فرزند علیست و منم بخانه کعبه که ما سزاوار تریم بپیغمبر خدا از این کافران و من شما را بشمشیر میزنم تا اینکه شمشیر من پیچیده شود و از کار
بیفتد و شما را نیزه میزنم بجهت حمایت نمودن از دین جد و پدر خود بخدا سوگند که حکم نمیکند بر ما ولد الزنا که عبیدالله و یزید بوده باشند
بعد آن مظلوم حمله نمود بجانب آن قوم بیحیا و آتش حرب مشتعل گردید تا آنکه هشتاد نفر را بقتل رسانید و بعد مراجعت نمود بجانب عم بزر
گوار خود در حالتیکه از شدت تشنگی چشمهایش بکاسه سرش فرو رفته بود و ندا مینمود یا عماه هل من شربة من الماء اتقوی بها علی عدوی
ای عمو جان آیا شربت آبی هست بنوشم و بآن قوة یابم بر دفع دشمن خود حضرت فرمود یا ابن الاخ اصبر قلیلا حتی تلقی جدک رسول الله شربة لا
تظما بعدها ابدا یعنی ای فرزند برادر اندک زمانی صبر نما تا اینکه ملاقات نمائی جد خود رسول خدا را پس بنوشاند بتو شربت آبی را که بعد از آن
هرگز تشنه نشوی پس آن شاهزاده غالب عقدار با لب تشنه مراجعت نمود بمیدان کارزار و این رجز را ادا فرمود صبرا قلیلا فالمنی بعد العطش
فان روحی فی الجهاد تنکمش لا ارهب الموت اذا الموت وحش و لا اکن عند اللقاء ذا الرعش یعنی ای نفس من صبر نما در زمان اندکی که بعد صبر نمودن
بر عطش و تشنگی بآرزوی خود خواهی رسید و فتح مرد و جهاد نمود با آن کفار بجد و جهد و اصرار زد و فتی که مولد اشکار از مرات بمیز سهم و بنیسم
که هو نعش شوم در وقت ملاقات با اعدا بعد حمله او زد بر آن کافران و جماعتی را بقتل رسانید و میفرمود الیکم بنی من المختار ضربا یشیب
لو وقع راس الرضیع یبیه معاشر الکفار جمعا بکل مهند فضب قطیع یعنی چنان ضربتی ای فرزندان احمد مختار بر شما خواهد زد که

سفید شود از شدت وقوع آن موی سر طفل شیرخوار و همه کفار از روی زمین برطرف میشوند بشمشیرها هندی لطیف تیز و قطع کننده
پس آن مظلوم بوسیله مقاتله مشغول شد تا آخر الامر بدرجه رفیعه شهادت فایض گردید پس بروایت عوالم عبدالله بن الحسن بمیدان حرب نهاد
و این رجز را انشا نمود ان تنکرونی فانا ابن حیدره ضرغام آجام و لیث قسوره اکیلکم بالسیف کیل السندره علی الاعادی مثل ریح
صرصره یعنی مرا مشناسید منم فرزند حیدر که شیر بیشه شجاعت و شما را بپیمانه میکنم بشمشیر مانند پیمانه بود از کیل بزرگ و بر دشمنان مانند
باد سخت عظیم میباشم پس حمله آورد بر آن روبه صفتان و چهارده نفر را بسقر فرستاد آخر الامر بضرب هانی بن شبیث حضرمی شربت شهادت
نوشید و بروایت امام محمد باقر قاتل آن بزرگوار حرملة بن کاهل اسدی بود پس از شهادت آنجناب بروایت ابوبکر فرزند امام حسن بمعرکه قتال
شتافت و گروهی از بجای اهلاک نمود تا آخر الامر بضرب عبدالله بن عقبه غنوی شربت شهادت نوشید و بروایتی عقبه غنوی قاتل آنجناب
بود چون بروایت بحار نوبت بسایر برادران اکرام آنحضرت رسید همه آن بزرگواران عازم میدان حرب گردیدند و اول کسی از آنها که بمیدان
قتال نهاد ابوبکر بن علی بود و رجزی انشا فرمود بالمضمون برادر من علیست که صاحب فخر طولانیست و از آل هاشمیست که راستگو و کریم
و تفضل داده شده است و این جناب حسین است که فرزند پیغمبر مرسلست که من حمایت مینمایم از او بشمشیر صیقل داده شده جان خود فدای او مینمایم
که برادر بزرگوار منست پس آنقدر مقاتله نمود با آن اشقیا تا آخر الامر بضرب زحر بن بدر نخعی شربت شهادت را نوشید و بعضی عبدالله
بن عقبه غنوی را قاتل آنجناب میدانند و بروایتی در زمان مختار دو نفر بخدمت مختار رسیدند و عبدالله بن منشار را بسته نزد مختار آوردند
و عرض نمودند که این مرد عبدالله منشار است که قاتل ابی بکر بن علیست که دو شنبه موزه و چادر طلبید که بپوشد از کوفه رود و این
کردیم و مرد و بر روی و افتاد و ما او را گرفتیم مختار فرمود تا بهر زینی نصف مال عبدالله را بایشان انجا که او را دستگیر کردند ایشان مختار فرمود یا
منشار مرا میشناسی من همان مختارم که پسر زیاد مرا بحبس فرستاد و من رسیدی بدهن بصوت من اندا خنی عبدالله بحر والناس در آمده
فرمود والله ترا زنده بردار گر آن با آفتاب بیا و یزیم تا پس جلاد آن او را بانواع عذاب کشتند الحمدلله بعد برادر او عمر بن علی قدم در میدان
شهادت نهاد و این رجز را بیان فرمود اضربکم و لا اری فیکم زحر ذاک الشقی بالنبی قد کفر یا زحر یا زحر تدن لی من عمر لعلک الیوم تبوء
من سقر شر مکان فی حریق و سعر لانک الجاحد یا شر البشر یعنی میزنم شما را و زحر که قاتل برادر منست در میان شما نمی‌بینم که آن شقی به پیغمبر
خدا کافر شده است ای زحر ای زحر نزدیک من بیا شاید امروز بسقر روی که بدترین مکانیست سوزاننده زیرا که تو که انکار مینمائی خود را ای بدترین
مردمان پس آن ملعون را حمله نمود بر زحر که قاتل برادرش بود و آن کافر را بسقر فرستاد و رو بآن قوم بیحیا آورد و بشمشیر خود میزد آن کافران را
ضربت منکری و شعری چند بیان فرمود با این مضمون دست بردارید ای دشمنان خدا دست بردارید از عمر دست بکشید که شیر غضبناک میزند
شما را بشمشیر خود و نمیگریزد از میدان جنگ پس در میدان حرب خائف و ترسان نیست پس آنقدر محاربه نمود تا آخر الامر بدرجه عالیه شهادت فایز
گردید و بروایت شیخ مفید چون حضرت عباس ملاحظه نمود اکثر از کشتگان از اهل بیت رسالت را امر و خبر برادر خود که از مادر او ام البنین
بودند گردیده و اسم ایشان عثمان و جعفر و عبدالله بود پس فرمود ای فرزندان مادر من قدم گذارید در میدان قتال تا ببینم که شما نصیحت
نمودید از برای خدا و رسول او بدرستیکه شما اولادی ندارید پس بروایت مجلسی که عثمان بن علی که بیست و یکساله بود حضرت امیرالمؤمنین
فرمود او را باسم عثمان بن مظعون نامیدم پا در میدان حرب نهاد و رجزی انشا فرمود بالمضمون منم عثمان صاحب مفاخر که شیخ من علیست صاحب کارها
نمایان که ابن عم پیغمبر طاهر است برادر من حسین برگزیده برگزیدگانست بزرگ بزرگان و کوچکانست بعد از پیغمبر خدا و وصی او که
ناصر پیغمبر بود بعد مقاتله نمود با آن کافران و دیبنار تا آنکه خولی بن یزید اصبحی لعین تیری بر جبین آن بزرگوار زد که از شدت
آن تیر از اسب در غلطید و ملعونی از بنی ابان بن دارم سر منور آن مظلوم را از بدن اطهرش جدا نمود پس حضرت عباس روی نمود ببرادر دیگرش
جعفر بن علی که سن نوزده ساله بود و فرمود مقدم باش در پیش روی من و مشغول جهاد شو پس آن ناصر قدم سعادت در میدان گذارد
و رجزی خواند با این مضمون منم جعفر صاحب افعال عالیه فرزند علی میباشم صاحب جود و بخشش است کفایت میکند در شرف من شرافت
و خال من حمایت میکنم حسین را که صاحب بخشش بسیار است پس شروع نمود بمقاتله و در دریای حرب غوطه ور گردید آخر الامر خولی
اصبحی تیری بر شقیقه یا دیده آن مظلوم زد که از شدت آن بدرجه رفیعه شهادت فایز گردید بعد حضرت عباس فرمود ببرادر دیگر خود
که عبدالله بن علی باشد و سن شریفش بیست و پنج ساله رسیده بود تقدم بین یدی حتی اراک و احتسبک فانه لا ولد لک یعنی مقدم
شو در پیش روی من تا ببینم چگونه جهاد میکنی و جان خود را فدای امام حسین مینمائی تا ذخیره نمایم از برای تو نزد حق تعالی بدرستیکه
تو فرزندی نداری پس آن مظلوم قدم بمیدان حرب نهاد و رجزی خواند با این مضمون منم فرزند صاحب بزرگی و فضیلت و آن علی
است که نیکو و صاحب افعال پسندیده است و اوست شمشیر رسول خدا که صاحب انتقامست و ظاهر است افعال جمیله او در هر قومی

پس حمله نمود بر آن کافران و قتال عظیمی نمود تا اینکه گروهی از آن اشقیا را بتیغ آبدار شربت ناگوار مرگ چشانید تا آخر الامر داود و
با هانی ابن ثبیت حضرمی دو ضربت با هم زد و بدل نمودند که تا آن ضربتهای شهادت را نوشیدند پس محمد پسر حضرت امیر المؤمنین رو بلشکر
مخالف آورد و بتیغ نامردی از بنی ابان بن دارم شربت شهادت را نوشید و بعضی ذکر نموده اند که ابراهیم بن علی نیز در آن معرکه شهید شد و بعضی عبید بن علی ذکر
نموده اند که در آن کارزار شهید شد و ظاهر این است که همان عبید الله ابو بکر بن علی باشد که سابقا ذکر شد زیرا که اسم ابو بکر عبد الله بوده است
و از روایت صاحب الامر ظاهر میشود که از برادران مظلوم پنج نفر در آن صحرا شهید شدند عباس و جعفر و عثمان و محمد و عبد الله رض مجلس هشتم
ابو حمزه ثمالی از حضرت امام زین العابدین روایت کرده است که وقتی آنحضرت نظر فرمود بعبید الله بن عباس بن علی ابن ابیطالب ع و گریان شد و فرمود
روزی نگذشت بر رسول خدا ص که شدیدتر باشد از روز احد که شهید شد در آن روز حمزه بن عبد المطلب که شیر خدا و شیر رسول او بود و بعد
از آن روز موته که کشته شد در آن روز پسر عمش حضرت جعفر بن ابیطالب بعد فرمود و لا یوم کیوم الحسین یعنی نیست روزی مثل روز حسین
که سی هزار کس جمع شدند بقصد آن بزرگوار و گمان مینمودند که از این امت میباشند و هر یک تقرب میجستند بسوی خدای عز و جل بریختن خون آن
عالیجناب و آنحضرت خدا را بیاد ایشان میاورد تا اثر نمیبود در ایشان تا اینکه آن مظلوم را از روی سرکشی و ظلم و عدوان بقتل آوردند بعد
حضرت امام زین العابدین ع فرمود رحم الله العباس خدا رحمت کند عباس را که برادر خود را بر نفس خود اختیار نمود و جان خود را فدای آن بزرگوار
نمود تا اینکه دو دست نازنینش را قطع نمودند پس حقتعالی بعوض آن دو بال باو کرامت فرمود که در بهشت با ملائکه طیران مینماید چنانکه بجعفر
ابن ابیطالب عطا فرموده بود بدرستیکه از برای عباس نزد حقتعالی مرتبه ایست که غبطه میبرند در روز قیامت بآن مرتبت جمیع شهدا و در بحار روایت کرده است که کنیت
عباس بن علی ابو الفضل بود و تنومند و خوشرو بود و چون بر اسب بلند سوار میشد پاهای او بر زمین میکشید و او را ماه بنی هاشم میگفتند و علمدار
امام حسین ع بود مادرش ام البنین دختر حزام کلابیه بود و چهار پسر داشت که بزرگتر ایشان عباس بود و چون حضرت عباس ملاحظه نمود کثرت
کشتگان اهلبیت خود را متوجه برادران پدری و مادری خود که عبد الله و جعفر و عثمان بوده باشند که مقدم شوید و قدم در میدان
جهاد نهید تا ببینم که شما نصیحت نمودید از برای شما خدا و رسول و بدرستیکه از برای شما ولدی نیست پس حضرت عباس یکایک را بمیدان قتال
فرستاد تا اینکه جمیع ایشان شربت شهادت نوشیدند پس دلتنگ شد آمد از قتل برادران و بنی اعمام و یاران و شروع نمود بگریستن و ناله آتش
بار از دل پر شرار بر آورد و بروایت منتخب علم را برداشت و بنزد برادر مظلوم خود حضرت امام حسین ع آمد و عرض نمود یا اخی هل من رخصة
یعنی ای برادر مرا رخصت میفرمائی که جان خود را فدای تو گردانم آن مظلوم استماع اینکلام از برادر مهربان با صداقت شنید گریه سختی
روان کرد بنحویکه محاسن مبارکش از اشک چشمش تر شد پس فرمود یا اخی کنت العلامة من عسکری و مجمع عددنا فاذا انت غدوت یؤل جمعنا
الی الشتات و عمارتنا تنبعث الی الخراب یعنی ای برادر تو علمدار لشکر منی و تحمل اخیما باور داری بر فتن تو لشکر ما از هم متفرق میشود و خانه ما
ما خراب میشود عباس عرض کرد فداک روحی لجبینک یا اخی قد ضاق صدری من حیوة الدنیا و ارید اخذ الثار من هؤلاء المنافقین یعنی
جان من فدای تو باد ای سید و آقای من بتحقیق که سینه من تنگ شده است از زندگانی دنیا و میخواهم طلب نمایم خون برادران و یاران خود را
از این گروه منافقان حضرت امام حسین ع فرمود حال که عازم جهاد گردیده اول طلب کن از برای این اشرار جهت این اطفال آبی پس حضرت عباس
مرخص گردید مانند کوه عظیمی قدم نهاد در میدان قتال زیرا که جناب سواری بود نامدار و شیر درنده در میدان کارزار و دلیر و جری بود
در طعن و ضرب در میدان کارزار و چون در وسط میدان رسید توقف نمودند ندا داد که ای عمر بن سعد این زیاد کوفه را که فرزند دختر رسول مختار آمده است
میفرماید که شما بقتل آوردید اصحاب و برادران او و بنی اعمام او را و حال آنکه تنها و بیکس با اولاد و عیال خود و همه ایشان تشنه اند و تشنگی سوزانیده است
دلهای ایشان را و بهلاکت رسیده اند پس شربت آبی و بنوشانید و آن مظلوم با وجود این اعمال که از شما نسبت باو صادر شده است
فرماید دعونی اخرج الی طرف الروم او الهند و اخلی لکم الحجاز و العراق یعنی مرا واگذارید و دست از من بردارید تا بروم بجانب روم یا هند و ملک
حجاز و عراق را با شما واگذارم و شرط میکنم با شما که فردای قیامت با شما خصمی ننمایم نزد حقتعالی تا خود نسبت بشما بعمل آورده اید که خون
چون حضرت عباس پیغام آن امام غریب را بآن اشقیا رسانید بعضی ساکت بودند و جوابی نگفتند و بعضی نشستند و میگریستند پس شمر
لعین و شبث بن ربعی چون حال را باینمنوال دیدند نزد حضرت عباس آمدند و گفتند ای پسر ابو تراب برادرت بگو اگر جمیع روی زمین
آب بوده باشد و در دست ما باشد قطره از آن آب را بشما ننوشانیم تا باطاعت یزید درآئید پس حضرت عباس بتعجیل فرمود بنزد برادر
مظلومش مراجعت نمود و آنچه از آن دو ملعون شنیده بود بخدمت آن مظلوم عرض نمود فطأطأ الحسین رأسه الی الارض و بکی حتی بل
ثیابه یعنی آن مظلوم سر خود را بزیر افکند و آنقدر گریست که سینه مبارکش از اشک دیدهایش تر شد که در آنهنگام بانگ العطش
العطش از اطفال تشنه آن مظلوم بلند شد چون آن امام غریب این ندا را شنید حالتی بر آنجناب عارض شد که وصف نتوان نمود چون حضرت عباس

این ندا را شنید دید شما خود را بطرف آسمان بلند نمود و عرض نمود الهی و سیدی ارید اعتد بعدتی و املی الی هؤلاء الاطفال قربة من الماء یعنی
و سید من میخواهم که بشرط خود را نمایم و یکمشک آبی از برای این اطفال تحصیل نمایم پس بر اسب خود سوار شد و نیزه برداشت و مشک را
بدست گرفت و روانه میدان شد و بروایت ابی مخنف این رجز را انشاء فرمود اقاتل الیوم بقلب مهتد اذب عن سبط النبی الاحمد یعنی مقاتله
مینمایم امروز بقلبی که هدایت یافته شده است و دفع مینمایم شر دشمنان را از سبط پیغمبری که منسوبست باحمد اضربکم بالصارم المهند حتی
تحیدوا عن قتال سیدی یعنی شما را میزنم بشمشیر هندی تا اینکه دور شوید از قتال سید من حسین انی انا العباس ذو التودد علی الطاهر
المؤید یعنی منم عباس صاحب مهربانی هستم از نسل علی میباشم که طاهر و مؤید میباشد کبر آن مظلوم بجانب فرات
روانه شد شجاعیکه بر سر آب فرات موکل بودند مانع شدند آنجناب را از برداشتن آب فرات پس بروایتی ملعونی از قبیله بنی دارم در میان آنجماعت
ندا داد حولوا بینه و بین الفرات یعنی حایل شوید در میان حضرت عباس و آب فرات و نگذارید که بر سر آب فرات رود چون حضرت امام حسین
اینکلام را از آن ملعون شنید رو نمود بدرگاه حقتعالی و عرض نمود اللهم اظمئه یعنی خداوندا تشنگی را بر آن ملعون مسلط گردان چون آن ملعون
نفرین را از حضرت شنید در غضب شد و تیری بجانب آن قبله عالم انداخت آن تیر آمد بر حنک آن مظلوم نشست آن بزرگوار آن تیر را کشید خون از مکان تیر
جاری شد آن امام غریب دست خود را گرفت پر از خون شد بسوی آسمان ریخت و فرمود اللهم انی اشکو الیک ما یفعل بابن بنت نبیک یعنی خداوندا
من شکایت میکنم بسوی تو آنچه با فرزند دختر پیغمبر تو میکنند و بروایت منتخب چهار هزار خارجی را که ابن سعد موکل نموده بود بر آب فرات که نگذارند
احدی از اصحاب آنحضرت آب بیاشامند چون آن چهار هزار خارجی ملاحظه نمودند که حضرت عباس قصد فرات نموده است دور آن مظلوم را گرفتند
حضرت عباس فرمود یا قوم انتم کفرة ام مسلمون یعنی ای قوم آیا شما کافرید یا مسلمان آیا جایز است در مذهب شما یا دین شما اینکه منع نمائید
امام حسین ع و عیال او را از آشامیدن آب اینکه سگ و خوکان از آن میاشامند و آنحضرت با اطفال و اهل بیت خود از تشنگی در شرف هلاکت
باشند ما تذکرون عطش القیمة یعنی آیا بیاد نمیاورید تشنگی روز قیامت چون آن بیدینان کلام حضرت عباس را شنیدند پانصد تیرانداز را
ایستادند و آن مظلوم را تیرباران کردند پس اندکی درنگ ننموده حمله بر آن قوم بیحیا آورد و بروایت بحار این اشعار را انشاء فرمود لا ارهب الموت
اذ الموت زقا حتی اواری فی المصالیت لقا یعنی تشویش از مرگ ندارم در وقتیکه ظاهر شود و رو بمن کند تا خود را در میان شمشیرها پنهان نمایم
نفسی لنفس المصطفی الطهر وقا انی انا العباس اغدو بالسقا و لا اخاف الشر یوم الملتقی جانم فدای حسین ع که بمنزله نفس
مصطفی است منم عباس که سقای اهل بیت میباشم و باکی ندارم از شر دشمن در روز جنگ و بروایتی چهارصد نفر از آن کافران را بقتل رسانید
و بقیه را از کنار آب فرات متفرق نمود و اسب خود را داخل فرات نمود و چون کفی از آب برداشت که بیاشامد تشنگی امام مظلوم و اهل بیت او را
بیاد آورد آب را ریخت و فرمود و بروایت منتخب والله لا اشربه و اخی الحسین و عیاله و اطفاله عطاشی لا کان ذلک ابدا بخدا سوگند که نیاشامم آب
و حال آنکه برادرم و عیال و اطفال او تشنه باشند هرگز چنین عمل نخواهد شد یا نفس هونی فالحسین معطش و بنوه و الحرم المطهر اجمعی
نفس مرا باش تعجیل مکن در خوردن آب که برادرت تشنه است و فرزندان و زنان او همه تشنه میباشند والله لم اشرب من الماء قطرة و اخی
حسین فی العراق مضیع یعنی بخدا سوگند که قطره از آب نخواهم آشامید و حال آنکه برادرم حسین در بلاد عراق بی اختیار است پس آن مظلوم
کام مشک را پر از آب کرد و بر دوش راست کشید و در اثنا بیرون آمد از شریعه این اشعار را بروایت ابی مخنف انشاء فرمود یا نفس من بعد الحسین
هونی فبعده لا کنت ان تکونی یعنی ای نفس بعد از حسین خوار شوی و بعد از حسین زنده نمانی اگر بخیال خود کند اینکه زنده بمانی هذا
الحسین شارب المنون و تشربین بارد المعین ای حسین آشامنده مرگ باشد و تو آب خوشگوار بنوشی هیهات ما هذا افعال دینی و لا افعال صادق
امین ای نفس از خیال تو که بعد از حسین زنده بمانی دنیا بعد او دین من اقتضای اینعمل را نمینماید و کسیکه صادق در ایمان باشد و امین
بوده باشد اینعمل از او صادر نمیشود پس چون از شریعه بیرون آمد چون آن کافران دیدند که آن مظلوم مشک را پر از آب نموده بر دوش راست خود کشیده
اطراف آن بزرگوار گرفتند و او را تیرباران نمودند بنحوی تیر بر زره آن تشنه لب مظلوم نشست که گویا مانند خار پشت تیغ بر آورده بود پس آن
عالی مقدار حمله نمود بر آن اشرار و قتال شدیدی با آن کافران را بروایت منتخب از دور خود پراکنده و متفرق نمود و بجانب خیمها روانه شد چون آن
کافران ملاحظه نمودند که میخواهد آب را باهل بیت آن مظلوم برساند هجوم آوردند و سر راه آن معصوم را گرفتند و نمیگذاشتند که بجانب خیمگاه رود پس
آن مظلوم حمله نمود بر آن کافران و محاربه عظیمی نمود و در دریای حرب غوطه ور گردید و داد مردی میداد و کمال اهتمام داشت که شاید آن مشک آب را
باهل بیت جگر سوخته برساند که ناگاه نوفل ازرق حمله نمود بر آنجناب و ضربتی بر دست راست آن مظلوم زد که آن دست منور از بدن اطهرش جدا
شد پس آن مظلوم مشک را بر دوش چپ کشید شمشیر را بروایت بحار بدست چپ گرفت و حمله نمود بر آن کافران و این اشعار را انشا نمود والله
ان قطعتم یمینی انی احامی ابدا عن دینی و عن امام صادق الیقین نجل النبی الطاهر الامین یعنی بخدا سوگند اگرچه دست راستم را قطع نمودید

ولکن من همیشه حمایت نمایم دین خود را و حمایت میکنم از امامی که صادق است در یقین خود و سبط پیغمبر است که طاهر و امین است پس از آن
محاربه نمود که بروایتی از یکدست و در کتاب ... بنفرین ... هلاک انداخت و ... بجراحات و کثرت مقاتله بروایت بحار ضعف بر آن
بزرگوار غلبه نمود پس حکم بن طفیل در پشت درخت خرمائی در کمین آن مظلوم نشست و ضربتی بر دست چپ آنجناب زد که آن دست هم بروایت منتخب از بدن
جدا شد چون آن مظلوم بآن حالت مشاهده فرمود خطاب بنفس خود فرمود و این اشعار را بروایت بحار انشا فرمود ان نفس لا تخشی من الکفار و ابشری
برحمة الجبار مع النبی المختار ...

از هشام بن محمد از قاسم بن اصبغ مجاشعی منقول است که چون سرهای شهدای کربلا را داخل کوفه نمودند ملاحظه نمودم که جوانی ... خوشرو
بر اسبی سوار است و سر جوانمردی را که مثل شب چهارده میدرخشید بر گردن اسب خود آویخته است و آن اسب بازی میکند و هنگامی که سر
خود را بزیر میافکند آن سر منور بر زمین میرسد از آن سوار پرسیدم که نام تو چیست گفت حرمله ... از اهل ... از این واقعه گذشت
همین حرمله را ملاقات نمودم ... سر عباس ...

این بزرگوار ایشان امام غائب عالم بود دست بازوی کلام مراد از مراد او فرمود و زار زار گریست بلکه از شدت الم و مصیبت غش نمود
و چه خوب فرموده است شاعر عرب احق الناس ان تبکی علیه فتی ابکی الحسین بکربلاء یعنی سزاوارترین مردمان از برای گریه کردن در
مصیبت و اندوه آنست که بگریه آورد حضرت امام حسین در صحرای کربلا اخوه وابن والده علی ابو الفضل المضرج بالدماء آن جوان برادر
آنحضرت و فرزند پدر آنحضرت علی است یعنی آن جوان ابو الفضل است که در آن صحرا آن جوان خود را عطشان کرد و دید و من واساه لا یثنیه
شیء وجادله علی الظماء بماء و آن جوان کسی است که جان خود را فدای آن امام مظلوم کرد و نظیر نداشت و مقدم داشت در راه آن امام
غریب در حالتیکه تشنه آب بود و منقولست در بحر الاحزان از نخعی روایت کرده اند فرمود شکر لله که بعد از سید ابن ملعون باید دست و بازوی
و ثابت نگهبان آب فرات بودند و غلبه کردند بر حضرت عباس با چهار هزار سوار و دستهای او را انداختند امر فرمود بیکها او را با
تیشه قطع کردند و قد سرش را شکافتند و هر بار روغن نفط جوشان بر زخمهای او میریختند و کار او را ساختند و ...
آشوب منقولست که چون قاسم بن الحسن و حضرت عباس شربت شهادت نوشیدند قاسم بن الحسین پا در میدان مبارزت نهاد و رجزی
باین مضمون بیان فرمود اگر مرا نمیشناسید منم فرزند حیدر و شیر بیشه شجاعتم و بر دشمنان مثل باد صرصرم و میبینم شما را خوار مانند
پیمودن از کیل بزرگ و بعضی ذکر نموده اند که این قصه خالی از غرابتی نیست مؤلف گوید که در اخبار مصائب آن امام مظلوم ذکر شده
باشد باید ثبت نمود و بر همت بحر بزرگ او و دوستان شیعیان ذکر نمود تا مطلع شوند که بر آن امام تشنه لب در آن صحرای بی علف چه وارد
آمده قلب مسرور شد از چند مصیبت که در آنجا تصدیق نمایند با اینکه مصیبت این مظلوم عظیم تر مصیبت چون خاطر آزاده نموده که تا باید
مصیبت شبیه پیغمبر علی اکبر را و ظاهر سازند کیفیت جراحات نمایانی را که بر قلب آن امام جانسوز از مصیبت آن امام زاده عالیمقام واقع
گردید عقل نکته دانی امر نمود که اولا چند حدیث که بمنزله نشتر بر آتش شده قلوب شیعیان آید نمایم بعد در ذکر این مصیبت جانگداز کوشم
علی بن عیسی صاحب کشف الغمه منقولست که ام سلمه رض فرمود روزی رسول خدا نزد من تشریف آورده بود و آن روز هوا گرم بود چون داخل
حجره شد حصیری از برای آنجناب فرش نمودم و متکائی نهادم او گذاشتم چون آنحضرت در آنجا قرار گرفت حضرت امام حسین وارد حجره
شد و رفت بجانب جد بزرگوارش و آنحضرت در آن وقت بر پشت خوابیده بود چون نظر مبارکش بنور دیده اش افتاد فرمود هنا یا حسین
پس حضرت امام حسین ع بر سینه آنجناب بالا رفت و بر روی سینه اش نشست پس آنحضرت با امام حسین ملاعبه و ملاطفه مینمود و او بر شکم
مبارک آنحضرت حرکت مینمود و بازی میکرد ام سلمه میفرماید من نظر نمودم ناگاه دیدم که آنجناب بر روی سینه آنجناب بازی میکند
گفتم لا حول ولا قوة الا بالله صلی المصطفی و یوم وجبر الثری ان هذا العجب یعنی این امر عجیبست که بکرون آنجا یکاهش در سینه مبارک محمد
مصطفی است و بکرون بر روی سینه ما آکرم پس ساعتی از آنجا رفتم چون من اجنب نمودم بسوی حجره دیدم که آثار غم و اندوه از روی مبارک
حضرت رسول ظاهر بود و روی مبارکش در هم کشیده و دیدهای جهان بینش را بر هم گذاشته پیش خود گفتم البته این طفل بر بدن مبارک آن
حضرت بول کرده پس داخل حجره شدم دیدم که آنحضرت چیزی در دست دارد و بر آن نظر میکند و میگریست عرض کردم پدر و مادرم فدای
تو باد یا رسول الله چه محزون و گریانی فرمود جبرئیل در این ساعت بر من نازل شد و گفت ان ولدک هذا سیقتل یعنی بدرستیکه فرزند من
زود است که کشته خواهد شد عرض کردم چگونه و کجا او را خواهند بقتل آورد فرمود بعد از پدر و مادر و برادرش او را در زمین کربلا خواهند
بقتل آورد اگر میخواهی تربت او را بتو بنمایم پس دیدم که آنحضرت از نظرم غایب شد و بعد از زمانی تشریف آورد چون ملاحظه نمودم که مشتی از
خاک در دست مبارکش بود پس فرمود بگیر این تربت را نگاهدار و در شیشه ضبط نما چون ملاحظه نمائی که این خاک مبدل بخون تازه شد
بدانکه فرزندم حسین در آن ساعت بقتل آورده اند ام سلمه میگوید چون آن تربت را گرفتم و در شیشه ضبط نمودم و آنرا در گوشه حجره گذاردم
تا اینکه پیغمبر خدا از دنیا رحلت نمود و از عقب آن چون امام حسین از مدینه بسوی عراق روانه گردید رفتم که آنجناب را وداع نمایم آنحضرت فرمود
ای ام سلمه میگویند من او را مراقب بودم و هر روز دو دفعه و سه دفعه مشاهده مینمودم چون روز دهم محرم رسید در نزدیکی زوال مراقب او بودم
خوابی و قلیلی چشمم بخواب رفت دیدم پیغمبر خدا را غبار آلود و ژولیده مو و بر سر و رویش غبار نشسته بود عرض کردم پدر و مادرم فدای تو باد
یا رسول الله چه واقع شده است که ترا غبار آلود و ژولیده مو میبینم آیا این خاک چیست که بر سر و روی شریف تو میبینم آنحضرت فرمود ای ام سلمه
فرزندم حسین و اصحاب او را در کربلا بقتل آوردند و من در این شب مشغول بکندن قبور ایشان بودم و حال از تجهیز ایشان فارغ شده
ام سلمه میگوید پس از خواب بیدار شدم و ترسان و هراسان از جا برخاستم و رفتم بنزد آن شیشه دیدم که آن تربت پر از خون شده بود و این
تربت بخون مبدل شده بود دانستم که آنحضرت را بقتل آورده اند زیرا که وحی الهی خلاف نمیباشد و از پیغمبر خدا دروغ شنیده نبود پس
ام سلمه فریاد بر آورد و ابنا و اقرة عیناه واحسیناه واحبیباه واضیعتاه بعدک یا ابا عبد الله مردم مدینه بدر و اندرون جمع شدند و گفتند

چه واقع شده است که نوحه مینمائی ام سلمه گفت برای ایشان نقل نمود ناله و استغاثه از مظلوما از خلق بلند شد و نزد روز
چون خبر رسید معلوم شد که در همان روز آنحضرت بدرجه شهادت رسیده بود چون روز عاشورا شد اهل مدینه صدای ناله جنیان را شنیدند
که بر آن شهید مظلوم نوحه میکردند و از جنیه شنیدند که این شعر را میخواندند الا یا عین فانهملی بجهد فمن یبکی علی الشهداء بعدی علی قوم
تقودهم المنایا الی متجبر فی الملک وعد یعنی ای چشم کوشش نما در اشک ریختن و گریه کن بشدت و اگر تو گریه نکنی که خواهد گریست بر قومی که
مرگ ایشان را کشید بسوی متکبری در پادشاهی و جنیه دیگر در جواب او این شعر را خواند مسح الرسول جبینه فله بریق فی الخدود ابواه من علیا
قریش و جده خیر الجدود یعنی پیغمبر خدا جبین مبین آن شهید را مسح نمود و میبوسید و باین سبب جبینش مانند خورشید نورانی بود و
مادر او از اعلا مراتب قریشند و جد او بهترین جدهاست و حقوا علیه بالقنا تشتر الترب والوفود فقلوه ظلما ویلهم سکنوا به نار الخلود
یعنی پدر بر خلاف بود و او را گرفتند با نیزها و احاطه امرا او را از ظلم و ستم شهید کردند وای بر ایشان که باین سبب مخلد خواهند بود در آتش
جهنم چون اهل مدینه این کلمات را شنیدند خاک بر سر ریختند و فریاد واحسیناه بر آوردند و بر سر قبر منور رسول خدا رفتند و آنحضرت را تعزیه
گفتند و مدت شش روز در ماتم و نوحه مشغول بودند ام سلمه میگوید چون شب دهم شد از کثرت اندوه و غم در خواب رفتم و در نظر
بودم شنیدم از شخصی که این شعر را میخواند ان الرماح الواردات صدورها دون الحسین بقاتل تنزیلا فکانما بک یا ابن بنت محمد قتلوا
جهادا عامدین رسولا یعنی بدرستیکه نیزه ها بسینه آنها و بسوی حسین میامدند و گویا تا زمانیکه ...
خدا ای فرزند دختر رسول خدا گویا بکشتن تو علانیه از روی تعمد رسول خدا را بقتل آوردند در کتاب کامل الزیارة از عبد الله بن حماد بصری منقول
است که حضرت امام جعفر صادق ع بمن فرمودند بدرستیکه در نزد شما یا در نزدیکی از شما امری فضیلتی است که با احدی مثل آن داده
نشده و گمان میکنم که شما کنه معرفت او را دانسته باشید و شما محافظت نمیکنید آنرا و بر جوانان قیام نمینمائید بدرستیکه از برای آن فضیلت
اهلبیتی است که مخصوص نام برده شده اند و آن فضیلت را بایشان عطا نموده اند بدون اینکه حول و قوتی از ایشان بوده باشد که مستحق آن بوده
باشند بلکه قرار داد خداست بجهت ایشان و سعادتیست که حق تعالی برگزیده است بجهت ایشان سعادت از راه مرحمت و فضل ابن حماد میگوید عرض کردم فدای
تو شوم کدام است آن فضیلتی را که بیان فرمودی و اسم نبردی فرمود آن فضیلت جدم حسین است زیرا که او مظلوم و غریب است در زمین غربت
مدفون است و میگرید بر او کسیکه زیارت نماید او را و محزون میشود از برای او کسیکه زیارت نکند و میسوزد دل او و قلب شخصی که در مکان
حاضر نباشد و رحم میکند بر کسیکه مشاهده نماید قبر فرزندش را که در نزد پای آنحضرت میباشد در زمین بی آب و علف که نزدیکی
در نزد پای ایشان نیست نه خویشی و اهل زاده حق منع نمودند و با او قتال نمودند تا آنکه آن مظلوم را در معرض ذبح بردند و او را از آب
فرات منع نمودند که سگان از آن میاشامند و ضایع نمودند حق رسول خدا را و وصیت آنحضرت را بمراعات نمودن آن مظلوم و با اهل بیت او
بعد از آن کلام حضرت فرمود کسیکه زیارت کند آن مظلوم را ... اهل بیت سلام میفرستیم بر او و در هر صبح
شام بعد حضرت فرمود بمن خبر رسیده که در نصف شعبان از نواحی کوفه و غیر آن مردم و زن در آن مکان جمع میشوند برای آن مظلوم گریه
میکنند بعضی قرائت قرآن بعمل میاورند و بعضی قصه میگویند و بعضی نوحه میکنند و بعضی مرثیه میخوانند عرض کردم بلی بعضی از آنچه
فرمودی ملاحظه نمودم حضرت فرمود حمد خدایرا که قرار داد در مردم اشخاصیکه بنزد ما میایند و مدح مینمایند ما را و مرثیه میخوانند
از برای ما و قرار داد بر دشمن ما اشخاصی را که طعن میزنند بر ایشان و استهزا مینمایند ایشان را و تقبیح میکنند اعمال ایشان را و در کتاب ارشاد
منقولست امام مظلوم از قصر بنی مقاتل روانه شد ناگاه در اثنای راه بر سر اسب آنحضرت را خواب ربود بعد بیدار شد فرمود انا لله و انا
الیه راجعون و الحمد لله رب العالمین دو دفعه یا سه دفعه این کلمات را مکرر فرمود علی اکبر بنزد آن سرور آمد و عرض نمود بجهه سبب این
کلمات را بیان فرمودید آنحضرت فرمود خواب مرا در ربود در خواب دیدم که سواری بنزد من آمد و گفت این قوم میروند و مرگ بسوی ایشان
میرود دانستم که خبر مرگ ما را میدهد علی اکبر عرض نمود ای پدر خدا ترا بدی ننماید مگر ما بر حق نیستیم حضرت فرمود بلی قسم بخدا
مرجع عباد بسوی اوست علی اکبر عرض کرد پس ما باکی نداریم از مرگ در حالتیکه حق با ما باشد حضرت فرمود ترا جزای خیر دهد خدا ...
منتخب روایت کرده است که چون حضرت عباس را شهید کردند آن کافران هجوم آوردند و ... چون آن امام مظلوم اینحالت را
مشاهده نمودند ندا در دادند اما من مجیر یجیرنا اما من مغیث یغیثنا یعنی آیا پناه دهنده نیست که پناه دهد ما را آیا فریاد رسی نیست که بفریاد ما
رسد اما من طالب حق ینصرنا اما من خائف من النار فیذب عنا یعنی آیا طالب حقی نیست که یاری نماید ما را آیا کسی نیست که از عذاب خدا بترسد ما را
دفع نماید شر دشمنان را از ما اما من احد یاتینا بشربة من الماء لهذا الطفل فانه لا یطیق الظما یعنی آیا احدی نیست که یک شربت آبی بیاورد برای
این طفل که این طفل طاقت تشنگی ندارد چون علی اکبر این کلمات جانگداز را از پدر بزرگوار خود شنید بکر طاقت بر آن

جناب نمانده از جابر خواست و آنچه مقدار بروایتی بجا جوابود هیجده ساله و بعضی بیست و پنج نیز گفته اند و بروایت ملهوف از همه مردم جوان
روتر و خوش خلق تر بود و بروایت بحار شبیه ترین مردم بود برسول خدا از جهت خلق و خلق و نطق و هر وقت که مردم مشتاق لقای
رسول خدا میشدند نگاه مینمودند بر جمال علی اکبر ... مادر او لیلا دختر ابی مرة بن
عروة ثقفی بود منقول است که روزی معاویه بن ابی سفیان از کسانیکه در مجلسش بودند پرسید که کیست اولی بامامت ... گفتند تو اولی
گفت نه اولی بامامت علی اکبر است زیرا که جدش پیغمبر خداست و در او جمع میباشد شجاعت بنی هاشم و سخاوت بنی امیه و بزرگی و فخر و خوش روئی
بنی ثقیف و حضرت امیر المؤمنین او را ... و اشعار در مدح او انشا فرموده پس آن بزرگوار بروایت ملهوف
نزد پدر عالیمقدار خود عرض نمود که ای پدر مرا رخصت فرما تا جان خود را فدای تو گردانم و بروایتی چون اهل حرم مطلع شدند
که علی اکبر اجازه حرب میطلبد مادر و خواهران و عمه ها بدور او حلقه ماتم زدند و میگفتند بر غریبی ما رحم نما و رفتن بمیدان را شتاب
منما که ما را تاب مفارقت تو نیست چون علی اکبر در خدمت پدر مبالغه بسیار نمود آن امام مظلوم آن شاهزاده بیمثال را اذن قتال داد
و مرخص فرمود و بعد از اذن دادن بروایت ملهوف نظری مأیوسانه بر علی اکبر نمود و اشک از دیده مبارکش فرو ریخت و انگشت سبابه خود
بروایت بحار بطرف آسمان بلند نمود و فرمود اللهم اشهد علی هؤلاء القوم فقد برز الیهم غلام اشبه الناس خلقا و خلقا و منطقا برسولک
یعنی خداوندا شاهد باش بر این قوم بحقیقت جوانی بسوی ایشان میرود که شبیه ترین خلق است به پیغمبر تو در خلقت و خلق و نطق و ما مشتاق
لقای پیغمبر تو میشدیم نظر بجمال او میکردیم خداوندا برکتهای زمین را از ایشان منع نما و ایشان را پراکنده گردان و والیان را از ایشان راضی
مگردان که ایشان ما را طلب نمودند که یاری ما نمایند پس بر ما دشمنی کردند و عداوت نمودند و مقاتله کردند پس امام مظلوم باواز بلند بعمر سعد
ندا در داد ما لک قطع الله رحمک و لا بارک الله لک فی امرک و سلط علیک من یذبحک بعدی علی فراشک کما قطعت رحمی و لم تحفظ
قرابتی من رسول الله یعنی چه میخواهی از ما خدا رحم ترا قطع نماید و هیچ امر ترا مبارک نگرداند و مسلط نماید بر تو کسی را که در فراش تو ترا
ذبح نماید چنانچه رحم ما را قطع کردی و قرابت حضرت رسول را در حق من رعایت ننمودی پس آن حضرت باواز بلند این آیه را که در شأن اهل
بیت نازل شده تلاوت فرمود ان الله اصطفی آدم و نوحا و آل ابراهیم و آل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض والله سمیع
علیم یعنی بدرستیکه خدا برگزید آدم و نوح و آل ابراهیم و آل عمران را بر عالمیان ذریتی هستند بعضی از بعضی و خدا شنوا و بیناست پس آن شاهزاده
عالیمقدار حمله نمود بر آن گروه اشرار و این رجز انشا نمود انا علی بن الحسین بن علی من عصبة جد ابیهم النبی نحن و بیت الله اولی بالنبی
اما ترون کیف احمی عن ابی والله لا یحکم فینا ابن الدعی اطعنکم بالرمح حتی ینثنی اضربکم بالسیف احمی عن ابی ضرب غلام
هاشمی علوی منم علی پسر حسین فرزند علی بن ابیطالب ذکور و جمعی هستیم که جد ایشان پیغمبر آخر الزمان است قسم بخانه کعبه که ما
اولی میباشیم به پیغمبر خدا از این گروه که ادعا مینمایند مگر ملاحظه نمیکنید که من چگونه حمایت میکنم از جانب پدر بزرگوارم بخدا
سوگند که حکم نمیکند در ما فرزند ناپاک ... نیزه در جنگ تا آنکه بشکند و میزنم شما را بشمشیر بجهت اینکه حمایت میکنم
از جانب پدر بزرگوارم تا ببینید که ضرب دست جوان هاشمی علوی است که چگونه است پس خود را در میان آن قوم نابکار انداخت و شور
در آن ... انداخت و بعضی از لشکر پسر سعد گفتند حمید بن مسلم میگوید ما رأیت اشبه منه برسول الله یعنی ندیدم من کسی را که شبیه تر بوده باشد
برسول خدا از علی اکبر حمله مینمود بر آن قوم و از راست و چپ چند مرتبه بر آن قوم حمله نمود و جماعت بسیاری از آن اشرار بجهنم فرستاد حتی اینکه بروایت
بحار آن گروه بفریاد آمدند از کثرت قتل نمودن آن بزرگوار از گروه اشرار و بروایتی آن مظلوم با آن عطش و تشنگی یکصد و بیست نفر از آن ملاعین را بدوزخ رسانید
ولکن جراحات بسیاری بر بدن شریفش رسیده بود و از شدت تشنگی ... و بجهت شربت آبی بسوی پدر عالیمقدارش مراجعت
نمود و عرض نمود یا ابه العطش قد قتلنی و ثقل الحدید اجهدنی فهل الی شربة من الماء سبیل اتقوی بها علی الاعداء یعنی ای پدر جان تشنگی مرا
از پا در آورد و سنگینی اسلحه حرب مرا بتعب انداخته پس آیا ممکن است شربت آبی که قوت بهم رسانم بسبب آن بر دشمنان ای امام
از زبان آن حضرت فرمود که ... علی اکبر داغی شد بر سر داغها ... و فرمود یا بنی یعز علی محمد و علی علی بن ابیطالب
و علی ان تدعوهم فلا یجیبوک و تستغیث بهم فلا یغیثوک یعنی ای فرزند من گرانست بر محمد و علی بن ابیطالب و بر من که بخوانی ایشان را
اجابت ننمایند ترا و طلب فریاد رسی نمائی از ایشان بفریاد تو نرسند بروایت حمید بن مسلم عرض کرد یا ابتاه قتلنی الحدید و اضنانی العطش
یعنی ای پدر جان اسلحه حرب و سنگینی بدنم را خسته کرده است و تشنگی راه نفسم را بسته است و گلویم را گرفته است آیا شربت آبی داری
پس آن امام مظلوم بگریه در آمد و فرمود واغوثاه یا بنی اصبر قلیلا فیسقیک جدک بشربة لا ظماء بعدها و اغوثاه ای فرزند من قلیلی صبر
نما که جدت شربتی بتو خواهد داد که دیگر بعد از آن تشنه نشوی و بروایت بحار فرمود یا بنی هات لسانک یعنی ای فرزند زبان خود را بر او

پس آن امام زبان علی اکبر را بدهان خود گرفت و مکید و انگشتر خود را بآن جناب داد و فرمود انگشتر را در دهان خود بگیر و نگاه دار و برگرد
بسوی قتال دشمنان خود و امیدوارم که شام ننمائی مگر اینکه بیاشامد ترا جدت بجام اوفای خود آشامیدنی که بعد از آن تشنه نشوی
پس بروایتی فرمود فعد بارک الله فیک یعنی برگرد ای فرزند بمیدان قتال که خدا مبارک گرداند بر تو جهاد را ...
داغدار ... شوم ابن الحسین مظلوم که بسبب شفاعت گناه شیعیان ... ای تشنه لب غریب غسل کفن سر داده
بر راه عاشقان بر دشمن ای کاش ... شهید ... مسکن پس آن امام مظلوم بروایت ملهوف فرمود واغوثاه یا بنی
قاتل قلیلا فما اسرع ما تلقی جدک محمدا فیسقیک بکأسه الاوفی و اغوثاه ای فرزند من قلیلی مقاتله نما که چه بسیار زود است آنکه ملاقات
خواهی نمود بجد خود محمد پس شربتی از کاس اوفای خود بتو خواهد نوشانید پس آن شاهزاده عالیمقدار مراجعت فرمود بمیدان قتال و مقاتله
عظیمی نمود و این اشعار را بروایت بحار الانوار بزبان فرمود الحرب قد بانت لها الحقائق و ظهرت من بعدها مصادق و الله رب العرش لا نفارق
جموعکم او تغمد البوارق یعنی ظاهر شد حقیقت و مصداق جنگ بحق آنکه رب عرش است سوگند یاد مینمایم که مفارقت نمیکنم جمعیت شما را
شمشیر خود را بغلاف نمیکنم تا دمار از روزگار شما برآرم پس خود را در دریای حرب انداخت و نائره قتال را مشتعل گردانید تا اینکه هشتاد نفر
کافر را بجهنم واصل نمود که مجموع کشتگان آن شیر بیشه هیجا بدویست نفر رسید پس بروایت ارشاد حمله نمود بر آن بیدینان و میفرمود منم علی پسر حسین
پسر علی تا آخر اشعار سابقه و چند دفعه چنین نمود که آن اشعار را میخواند و حمله مینمود و لکن اهل کوفه پرهیز مینمودند از اینکه او را
که شبیه پیغمبر است بقتل آورند پس ناگاه نظر منقذ بن مرة عبدی بر علی اکبر افتاد و این اشعار را میخواند و حمله مینمود بر راست و چپ پس آن ملعون گفت
علی آثام العرب ان مر بی یفعل مثل ما فعل ان لم اثکله اباه یعنی بر من باد گناه جمیع عرب اگر علی اکبر بر من بگذرد و مثل کاری که کرد بکند
اگر پدرش را بعزایش ننشانم پس آن شاهزاده عالیمقدار حمله نمود بر آن قوم اشرار ... حمله مینمود و میفرمود منم علی پسر حسین پسر
علی که ناگاه مرة بن منقذ عبدی نیزه بر آن بزرگوار زد که آن امامزاده مظلوم را ... نیزه بروایت بحار از لشکر کفار آمد و بر حلق
آن امامزاده عالیمقدار نشست و حلقش را شکافت و منقذ بن مرة عبدی لعنه الله از دست بریده خود شمشیری بر فرق همایون آن سرور زد که از
شدت آن ضربت بر روی زمین در افتاد و سایر مردم نیز با شمشیرهای خود ضربتها بر آن امامزاده وارد زدند و بکثرت جراحتی که بر آن سرور وارد
شده بود و بسیاری خونی که از آن مظلوم رفته بود ضعف بر آن سرور وارد شده بود پس دست خود را بر گردن اسب حلقه در آورد و ...
و آن حیوان آن مظلوم را بر داشته میبرد که بلشکر ... رساند عبورش بمیان لشکر مخالف افتاد چون آن بیدینان آن مظلوم را از کار افتاده دیدند اطراف
احاطه نمودند و هر یک با دست بریده خود شمشیری با آن مظلوم میزدند فقطعوه بسیوفهم اربا اربا یعنی آن کافران آن مظلوم را با شمشیرهای خود پاره
پاره کردند آخر الامر آن مظلوم از اسب در غلطید و در گوشه بر زمین افتاد حمید بن مسلم میگوید همینکه بر زمین افتاد ... یا ابتاه
علیک منی السلام اینک جدم محمد مصطفی و جد علی مرتضی و جده ام فاطمه زهرا و عمم حسن مجتبی آمده اند و مشتاق تو میباشند بعد صیحه زد
و بروایت بحار چون روح مقدسش بحنجره رسید فریاد برآورد یا ابتاه علیک منی السلام هذا جدی رسول الله قد سقانی بکأسه الاوفی شربة
لا اظمأ بعدها ابدا یعنی ای پدر جان سلام من بر تو باد اینست جد من رسول خدا که آشامانید مرا بجام اوفای خود آشامیدنی که دیگر تشنه نخواهم
شد بعد از این میفرماید العجل العجل فان لک کأسا مذخورة تشربها الساعة یعنی بتعجیل نما بتعجیل نما بدرستیکه از برای تو جامی از آب ذخیره
کرده شده است که بیاشامی ... پس آن امام مظلوم بروایت منتخب با تأنی روانه شد بجانب علی اکبر و در آن وقت ...
پوشیده بود و عمامه گلناری بر سر بسته بود که دو طرف آن آویخته بود ... متوجه آن قوم ... و ایشان متفرق نمود ...
دیده خود و چون نظر آن امام دلکباب بر جوان هیجده ساله خود افتاد که در میان خاک و خون دست و پا میزد باواز بلند صیحه بر آورد چون زنان
صیحه آن مظلوم را شنیدند بروایت مخنف از خیمه ها بر آمدند و صیحه کشیدند و صداها باستغاثه بلند نمودند چون آن امام داغدیده صدای اهل
حرم را شنید صیحه بر ایشان زد و فرمود اسکتن فان البکاء امامکن یعنی ساکت شوید بدرستیکه گریه در پیش روی شما است یعنی بعد از این گریه
بسیار خواهید کرد پس آن مظلوم ... بروایت منتخب سر نور دیده خود را بر کنار گرفت و خون از روی مبارکش پاک میکرد و میفرمود قتلوک
یا بنی یعنی ترا کشتند ای فرزند من پس بروایت ملهوف روی مبارک خود بر روی علی اکبر گذارد و فرمود قتل الله قوما قتلوک یعنی خدا بکشد
جماعتی را که ترا کشتند ما اجرأهم علی الله و علی انتهاک حرمة رسول الله چه بسیار جرئت کردند بر خدا و بر هتک حرمت رسول الله پس بروایت ارشاد
سیلاب اشک از دیده ها جاری نمود پس فرمود علی الدنیا بعدک العفا یعنی بعد از تو خاک بر سر زندگانی دنیا باد بعد بروایت مخنف
فرمود انا لله و انا الیه راجعون بعد فرمود اما انت یا ولدی فقد استرحت من هم الدنیا و غمها و صرت الی روح و ریحان
یعنی اما تو ای فرزند من پس راحت شدی از هم و غم دنیا و بسوی روح و ریحان ... و اما اسرع لحوقی بک

بدر تو کو فتاده هم و غم دنیا امید چه دیدیا زود است که ملحق خواهند شد بتو اما من از دل داغدار ولوله شرربار و دیده اشکبار بی مظلوم
اما کدام مصیبت زبان تمام برای شیعیان بجا است اگر شیعه تصور نماید همین حالتی را که آن امام مظلوم سر شکافته جوان هجده ساله
خود را که شبیه پیغمبر است بر روی زانوی خود گذاشته و خون از روی مبارکش پاک میکند و روی انور خود را بر روی او میگذاشته
فرماید قتلوک یا بنی ترا کشتند ای فرزند اگر دل شیعه از سنگ باشد که بی اختیار اشک از دیده‌هاش جاری خواهد شد و اگر با تصور
این حالت آه شرربار و دیده اشکبار در شد بکن البته بشنو اشک چشم خود را ضبط نماید از استماع حدیث سوزناکی که صاحب بحار الانوار
حمید بن مسلم روایت میکند که گفت من در لشکر عمر بن سعد بودم در وقتیکه آن امام زاده عالی مقدار از اسب در غلطید و بخون خود آغشته گردید
که ناگاه دیدم خواتونی از خیمه بر آمد مانند آفتاب درخشان و واویلاه و وابتاه گویان دیر عنصید و بجانب نعش علی اکبر و میفرمود یا حبیبا یا
ثمرة فواداه یا نور عیناه یعنی ای حبیب من ای میوه دل من ای نور دو چشم من پرسیدم که این خواتون کیست گفتند زینب دختر علی بن ابیطالب است دیدم
که آنستمدیده آمد خود را بر روی نعش علی اکبر انداخت در آن وقت آن امام مظلوم آمد و دست زینب خواتون را گرفت و بسوی خیمه بر گردانید و
عماد بن فرخلد میگوید من نظر میکردم و والداه وامهجة قلباه یا لیتنی قبل هذا الیوم عمیا وکنت وسدت تحت اطباق الثری یعنی ای فرزند
ای میوه دل من ای کاش کی پیش از این کور شده بودم یا در زیر خاک پنهان میشدم و این حال را نمیدیدم چون زینب بنعش علی اکبر رسید بر روی نعش علی
اکبر انداخت ناگاه دیدم که سید الشهداء آمد و عبا بر سر آنخواتون انداخت و دست او را گرفت و بسوی خیمه بر گردانید پس حضرت فرمود نعش
علی اکبر را بردارید و نزد کشتگان خود برید نعش را برداشتند تا بدر خیمه آوردند از شیخ مفید از جابر بن عبد الله منقول است که چون علی اکبر
شهید کردند جناب سید الشهداء داخل خیمه شدند گریان و نالان و از خود رفته سکینه خواتون چون این حالت را دید نزد پدر آمد و خود را مشاهده
نمود عرض کرد مالی اراک تنعی نفسک و تدیر طرفک این اخی علی یعنی ای پدر چه شده است که نزدیکست که روح مبارکت از بدن مطهر مفارقت
کند و چشمهای خود را دور میدهی برادرم علی اکبر در کجاست حضرت فرمود یا نور عیناه اللئام علی اکبر را اینقوم شهید کردند چون سکینه خواتون این
کلام جانسوز را از پدر مظلوم خود شنید فریاد وا اخاه وا مهجة قلباه بر آورد و خواست که از خیمه بیرون آید پس سید الشهداء از عقبش روانه شد
یا سکینة اتقی الله واستعملی الصبر ای سکینه از خدا بترس و در مصائب و ذکا دو صبر نما سکینه عرض نمود یا ابتاه کیف یصبر من قتل اخوها و شرد ابوها
یعنی ای پدر جان چگونه صبر نماید کسیکه برادر او را بقتل آورده باشند و جمعیت پدر او را پراکنده نموده باشند و او را از وطن خود رانده باشند
حضرت فرمود انا لله و انا الیه راجعون الا لعنة الله علی الظالمین منقولست که در زمان ابا مختار حکم بن طفیل را بنزد او نعل بیاورند
فرمود ویلک یا ولد الزنا تو بودی که تیر بر علی اکبر زدی و او را کشتی گفت نه یا امیر فرمود او را انداختند و پهلویش را شکافتند و جگرش را
بر آوردند و دید هنوز گذاشتند و دست و پاهای او را بریدند و هنوز زنده بود و او را سوختند پس مره بن منقذ عبدی را آوردند امیر در حضور
او انداختند و فرمود ای حرامزاده چرا علی اکبر را کشتی گفت من نکشتم برادرم منقذ کشت امیر گفت من خبر دارم که تو با برادرت هر دو بدند
او و برادرت ترا زخم زده میگفت و بیش نیاز من کشتم و تو میگفتی من کشتم پس فرمود تا شکمهای ایشان را و او را از شکم بجاری قطع
کردند و پوست سر و روی او را کندند و هنوز زنده بود فرمود تا دست و پای او را بریدند و هنوز زنده بود و ناله میکرد تا شکمهای او را
شکافتند و جگر او را بر آوردند و او را سوختند بعد منقذ بن مره عبدی برادرش را آوردند فرمود تا طبل بشارت زدند چون حاضر شد
نظر بر آن ملعون افتاد حمله بر او کرد لعنت کرده امیر فرمود ویلک یا ملعون تو نیستی آن که بکشتی فرزند پیغمبر را و مباهات میکردی
کشتن علی اکبر را کجا شد امروز بر دنیا لعنت ملعون چرا با سر با اهل بیت میگفتی و خنده میکردی منقذ گفت یا امیر من تنها نبودم بلکه هزار سوار
با من بودند مختار فرمود راست گفتی که لعنت خدا بر تو باد اگر آن هزار سوار با تو نبودند که منع نمیکردی او را کشت پس فرمود تا سوار
بر او تاختند و او را بطعن نیزه و شمشیر پاره پاره کردند و بروایتی دیگر از منقذ بود و بعد از شهادت علی اکبر فرزندی از مسلم بن عقیل باقی مانده
بود تا کاملعونی از لشکر عمر بن سعد که او را عمرو بن صبیح مینامند تیری بجانب عبد الله بن مسلم انداخت آن بیکو اختیار از بهر دست خود را بر
پیشانی خود گذاشت که ناگاه آن تیر بر کف دست مظلوم بر خورد و دست او را بر پیشانی دوخت هر چند عبد الله سعی نمود که دست خود را
از پیشانی جدا سازد نتوانست که در این حال ملعون دیگری نیزه بر دل آن مظلوم زد که از شدت آن دو جراحت روح مقدسش با
قدسیان پرواز نمود منقولست که بیاد بر فیادی ابن زید پیش مختار آوردند که کشنده عبد الله بن مسلم بن عقیل بود مختار فرمود آن ملعون بهیچ نوع او را
کشتی بگو تا تو را بکشتم گفت تیری بر چشم او زدم که انقلابش بیرون رفته و از اسب افتاد چون سر او را بریدم شناختم که پسر مسلم است پس فرمود
تا او را بعقابین کشیدند و تیری بر چشم او زدند که انقلابش بیرون رفت بعد امر او را نشانه تیر کردند زیاده از هزار تیر بر او زدند و او را بر آتش
انداختند و سوختند الحمد لله باری چون این دو گواهر شهید شدند ناگاه از خیمه‌ها مخدره طفلی بیرون آمد و دو گوشواره از دو گوشش بود در هو

منعو و جل یلتفت یمینا و شمالا و قرطاه تتذبذبان یعنی آن طفل متحیر شده و از شدت خوف پیوسته بطرف راست و چپ نظر
مینمود که مبادا دشمنی بیاید و از کثرت خوف گوشوارهای گوشش میلرزید که در این حالت ملعونی بر بعشیقعتا حمله نمود بر آن طفل و او را
بقتل آورد راوی میگوید که این حال نظر نمود شهربانو دید که آنحضرت نظر مینمود بر آن طفل و هیچ تکلم نفرمود مانند زنی که بیهوش شده
باشد این انتقام گرفته شادی بر روز حشر با این عمل معامله دهر خوش شد پس آن امام مظلوم نظر نمود بطرف راست احدی را ندید و نظر نمود بطرف
چپ احدی را ندید پس بروایت بحار امام حجت صدا را باستغاثه بلند کرده و فرمود هل من راحم یرحم آل الرسول المختار هل من ناصر ینصر
ذریة الاطهار یعنی آیا رحم کننده هست که رحم نماید آل رسول مختار را آیا یاری کننده هست که یاری نماید ذریه اطهار را هل من مجیر لابناء
الرسول هل من ذاب یذب عن حرم الرسول آیا کسی هست که پناه دهد فرزندان رسول را آیا کسی هست که دفع شر نماید از حرم رسول خدا هل
من موحد یخاف الله فینا هل من مغیث یرجو الله فی اغاثتنا یعنی آیا موحدی هست که در حق ما از خدا بترسد آیا فریادرسی هست که در فریادرسی
امید رحمت از خدا داشته باشد چون صدای این استغاثه بگوش اهل حرم رسید صداها بگریه بلند نمودند و خروش بر آوردند چون حضرت
امام زین العابدین این حالت را مشاهده نمود از خیمه بیرون آمد و در آن حال بروایت بحار چنان مریض و مظلوم شده بود که قدرت نداشت
شمشیر خود را حمایل نماید چون ام کلثوم ملاحظه نمود که آن بیمار علیل با آن مرض شدید روانه میدان قتال گردید فریاد بر آورد که ای فرزند برادر من بر
گرد آن مظلوم علیل فرمود یا عمتاه ذرینی اقاتل بین یدی ابن رسول الله یعنی ای عمه جان واگذار مرا که جهاد نمایم در پیش روی فرزند رسول خدا چون نظر
سید الشهدا بر آن مظلوم بیمار افتاد که با آن بیماری روانه میدان کارزار گردیده فرمود یا ام کلثوم خذیه لئلا تبقی الارض خالیة من نسل آل محمد
ای ام کلثوم بگیر او را و منع کن او را که بمیدان قتال رود تا اینکه خالی نماند روی زمین از نسل آل محمد و چون قلت امام مظلوم بدامادان و
اهل بیت و اولاد و اقارب و اصحاب خود و کسی باقی نمانده بود غیر از آن جناب و زنان و کنیزان در آن وقت آن امام حجت بار دیگر فرمود هل من ذاب یذب
عن حرم رسول الله آیا کسی هست که دفع نماید شر دشمنان از حرم رسول خدا هل من موحد یخاف الله فینا آیا موحدی هست که بترسد از خدا در
حق ما اهل بیت هل من مغیث یرجو الله فی اغاثتنا یعنی آیا فریادرسی هست که امید ثواب داشته باشد از خدا و فریادرسی ما چون بانوی حرم
صدای استغاثه آن امام مظلوم را شنیدند صداهای خود را بگریه و زاری بلند نمودند و چون آن امام غریب صدای گریه آنها را شنید بجانب
خیمه‌ها روانه شد چون بدر خیمه رسید بروایت ملهوف متوجه زینب گردید و فرمود ناولینی ولدی الصغیر حتی اودعه یعنی طفل صغیر مرا
بیاورید بنزد من که تا او را وداع نمایم پس بروایت ارشاد عبد الله را آوردند و بدست آنجناب دادند آن امام مظلوم آن طفل را در کنار خود
نشانید و او را بروایت ابی مخنف شش ماهه گذشته بود بروایت بحار پیوسته آن طفل را میبوسید و میفرمود ویل لهؤلاء القوم اذا کان خصمهم جدک
محمد المصطفی خصمهم یعنی وای بر اینگروه در وقتیکه جد تو محمد مصطفی با ایشان دشمنی کند پس بروایتی زینب خواتون عرض نمود که این دو سه
روز است که این طفل آب نخورده است شربت آبی از اینگروه از برای ما طلب نما پس آن مظلوم آن طفل معصوم را برداشت و بمیدان آمد تا بنزد ابن سعد رسید
و فرمود ای قوم شما بقتل آوردید شیعیان و اهل بیت مرا و عهد و بیعت مرا شکستید حال از من دست بدارید تا بحرم خود باز گردم یا شربت آبی
بمن بدهید بگو کسی با من نمانده است مگر زنان و اطفال که نیزه و شمشیر بکار نمیبرند ویلکم اسقوا هذا الرضیع اما ترونه یتلظی عطشا من غیر
ذنب اتاه الیکم یعنی وای بر شما اگر این طفل شیرخواره را شربت آبی بنوشانید تا ببینید که چگونه بجود میل از شدت تشنگی و این طفل که گناهی
نکرده است و آنحضرت با آن گفتگو بود که ناگاه بروایت ملهوف حرمله بن کاهل تیری بجانب آن طفل شیر خواره و ابیه
بر زنان اما وی بر گلوی آن طفل معصوم نشست گلوی منورش از هم شکافت پس آن امام مظلوم متوجه زینب خواتون گردید و فرمود بگیر
این طفل را پس آنحضرت آن تیر را از حلق مطهر آن طفل کشید خون از مکان تیر جاری شد و آن مظلوم دو دست خود را بزیر حلق آن طفل نگاه
گرفت چون پر از خون شد بجانب آسمان پاشید یک قطره از آن خون بر زمین نیامد و فرمود و هون علی ما نزل انه بعین الله یعنی آسانست بر من
این بلاها که نازل میشود در وقتیکه ملاحظه مینمایم که خدا مطلع است بر آن و صبر نمودن من بر این بلاها خوشنودی خداوند عالم است بعد
بان کف خود را گرفت بزیر حلق آن طفل تا اینکه کف مبارکش پر از خون شد و فرمود یا نفس اصبری واحتسبی فیما اصابک یعنی ای نفس صبر کن بر مصائب
و طلب نما اجر خود را از خداوند عالم بعد فرمود خداوندا تو مطلعی و مشاهده که بر ما وارد میاید در دار دنیا اگر ذخیره ما گردانی از برای روز قیامت
و فرمود بروایت ابی مخنف خداوندا گواه باش بر این قوم ظالمین که نذر کرده اند که احدی از آل رسول خدا را بر روی زمین نگذارند این انتقام گر
نشادی بر روز حشر با این عمل معامله دهر خوش شد ولی امام مظلوم ملاحظه نمود با آن طفل شیرخوار معصوم که بان خورد سالی در خون
خود آغشته گردید و بروایت منتخب در آن دار گریست و فرمود قتل الله قوما قتلوک یا بنی یعنی ای فرزند من خدا بکشد گروهی را که ترا کشتند
چه بسیار جرئت کردند بر خدا و بر هتک حرمت رسول خدا بعد فرمود علی الدنیا بعدک العفا یعنی بعد از تو خاک بر سر زندگانی دنیا باد

بیان آن امام مظلوم روایت بجا رویده که آنکودکان کردند و عرض نمود که این طفل من نزد تو کمتر از بچه ناقه صالح نیست خداوندا آنکه
مصلحت در بارهٔ ما نیست پس قرار بده اجر این مصائب را در آخرت و بروایت رشاد پس کف مبارک خود را پر از خون ملو نمود و گرفت
چون پر از خون شد و بر زمین ریخت فرمود ای پروردگار من اگر حبس نمودی از ما نصرت خود را از آسمان پس قرار بده ثواب
مصیبت را بجهت ما در آخرت و انتقام بکش از برای ما از این قوم ظالمین پس حضرت آن طفل شهید را برداشت و آورد در نزد سایر شهدا اهل بیت خود
بر زمین گذاشت و بروایت بحر مذاب از مظلوم دلکباب عرض کرد خداوندا حکم نما در میان ما و قوم که ما را طلبیدند تا یاری نمایند
پس ما را بقتل آوردند پس آن مظلوم ندائی از هوا شنید یا حسین دعه فانه مرضع فی الجنة یعنی یا حسین واگذار این طفل را پس بدرستیکه از برای او
مرضعه میباشد در بهشت از حمید بن مسلم منقول است که من در عسکر پسر زیاد بودم و نظر مینمودم بسوی آن طفل که بر روی دست سید الشهدا
شهید شد ناگاه دیدم از خیمه زنی بیرون آمد نورانی که نور او نور آفتاب را فرو میپوشانید و از زیادی اضطراب گاهی میافتاد و گاهی بر میخاست
و میفرمود وا ولداه و اقتیلاه و امهجة قلباه یعنی وای از مصیبت فرزندم ای وای از مصیبت کشته شده من ای وای از مصیبت میوهٔ قلب من و از ترس
آمد نزد آن طفل خود را بروی آن طفل انداخت و دختران چند از خیمه بیرون آمدند خود را بر روی نعش آن طفل شهید انداختند و سید الشهدا
با قوم در گفتگو بودند چون آن امام مظلوم این حالت را از آن زن و از آن دختران مشاهده فی الفور بجانب ایشان رفت و از نزد قوم عطف
عنان نمود بمراجعت پس فرمود دلا لطف و از خیمه برگردانید و من از اشخاصی که برد ورم بودند پرسیدم که این زن کیست گفتند این زن نام کلثوم است
و دختران فاطمه و سکینه و رقیه میباشند پس بروایت احتجاج آن امام مظلوم از اسب فرود آمد و بغلاف شمشیر خود زمین حفر نمود و آن طفل
شهید معصوم را بخون خود آغشته بود و بعد دفن نمود مؤلف گوید عرض نمودن آن مظلوم بدرگاه کبریائی که این طفل من کمتر از بچه ناقه صالح
نیست اشاره است باینکه آن مظلوم ناقة الله و فرزند ناقة الله است که رسول خدا سفارش را دادن و نیکوئی نمودن با ایشان را بامت فرموده
چنانچه صالح پیغمبر سفارش نمود بامت خود که آب دهند آن ناقه را که حقتعالی در سورهٔ والشمس با آن اشاره فرموده است فقال لهم رسول الله
ناقة الله و سقیاها یعنی صالح پیغمبر فرمود سفارش بامت خود که واگذارید ناقه را و حفظ نمائید از پی نمودن آن و از اینکه او را از آب منع
نمائید پس آن قوم تکذیب نمودند پیغمبر خود را و آن ناقه را پی نمودند و همچنین جفاکاران این امت آنحضرت را تکذیب کردند ناقة الله و لوا
که امیر المؤمنین بود کشتند و حضرت رسول در شأن او فرمود اشقی الاولین و الآخرین شقیق عاقر ناقه ثمود و ناقة الله دویم
که امام حسن بود بزهر جفا شهید کردند و ناقة الله سیم را که امام حسین است بعد پی بار آن نمودند و شمشیرها زدند تا او را بی پهلو بر زمین
انداختند و حال آنکه از آن ناقه هیچ ضرری بر ایشان نبود بلکه از آن ناقه برای ایشان اعظم منافع بود هم بجهت دین هم بجهت دنیا و اسباط این حضرت
خواهد شد در اول نه بنات و اما وجه تخصیص دادن ناقة الله یعنی سید الشهدا فرزند ناقة الله یعنی علی اصغر را در میان سایر شهدا
بعنی نمودن شاید این بوده که چون آن طفل مظلوم هیچ نوع قدرتی نداشت که جلب نفعی بجهت خود یا دفع ضرری از خود نماید هر چند تکلم
و سخن گفتن باشد بخلاف سایر شهدا زیرا که ایشان فی الجمله دفع شر از خود مینمودند هر چند بتکلم نمودن بکلمات غلیظه در جواب کلمات
دیگران ظالمان بودن باشد و شکی نیست که اگر کسی هیچ وجه نتواند جلب نفعی یا دفع شری از خود نماید و با وجود این چنین ظلمی بر او وارد
آید بیشتر محل رحم است ظالم او بیشتر محل سخط خداوند قهار است پس ظالمین بر علی اصغر کمال استعداد حلول نقمه خداوند قهار را بهم
رسانیدند بنحویکه اگر این عمل در سایر امم واقع میشد هر اینه فی الفور غضب قهاری بر ظالمین نازل میشد و لکن بجهت ترحم بر امت پیغمبر
بسبب متحمل شدن پیغمبر ما و اوصیا کرام او مشاق و مکاره را با خیار خود عذاب فوراً نازل نشد و لکن چنانکه دریای قهاری بجوش آمد
که اگر آن ظالمین مرتکب ظلم عظیم دیگری میشدند بسبب آن امامزاده صغیر شیرخوار بیزبان هر اینه عذاب فی الفور نازل میشد بر آنکافران و چون
آن امام مظلوم میدانست که آن ظالمان بعد از قتل الشهدا اسب بر بدن طاهرهٔ ایشان خواهند تاخت و این عمل شنیع هر چند نسبت بسایر شهدا ایشان
عظیم بود لکن نسبت بعلی اصغر بیزبان که محل رحمت در همه ادیان هیچ دفع شری از خود نتوانست نمود هر چند بلد شنی مقال در جواب آن
گروه ضاله بوده باشد اعظم بود و آن امام مظهر رحمت واسعه خداوند عالمیان بود لهذا از جهت ترحم بر امت نعش بخون آغشته آن طفل شیرخوار
بیزبان را دفن نمود که مبادا آنکافران اسب بر بدن آن طفل بیزبان بی تاب زنند و دریای غضب قهار بر ایشان زند فی الفور عذاب الهی را بر خود
وارد آورند و از ارتکاب این عمل نسبت آن امام هر چند اعظم از کل بود و لکن تحمل و صبر او نیز اعظم از کل بود پس هر یک از قهر و غضب و لطف و رحمت
نسبت بآن امام مظلوم بالکل یکدیگر مضاد نه و معادله مینمود و لکن جنبهٔ رحمت مقدم بود در مقام ترجیح چنانچه گواه است بر این مطلب فقرهٔ یا من
سبقت رحمته غضبه خلاصه کلام آنکه در میان شهدا ظلم بر آن طفل شیرخوار بیزبان بیشتر منشأ افروختن آتش دریای قهر قهاری میشود
از سایر شهدا ظلمها تاختن اسب بر بدن آغشته بخون و خورد نمودن استخوانهای ایشان بصدمهٔ سم ستوران تا سرعت خواهد بود تا شعاع

تا دم حیات ری و وارد ساختن این ظلم بر طفل شیرخوار سبط پیغمبر خدا اعظم خواهد بود از وارد ساختن آن بر اشخاصی که فی الجمله قادر
بر جلب نفع و دفع ضرر از خود و میتوانستند در دور کردن خود را بلسان بیان نمایند و بکلمات غلیظه جواب ناسزاهای ظالمین را رد نمایند
بلکه بسیاری از ظالمین خود را بنیزه و شمشیر بسقر فرستادند چنانچه مترتم است بر این مطلب صحبت سید الشهدا شیعیان خود که فرمود شیعتی
ما ان شربتم ماء عذب فاذکرونی او سمعتم بغریب او شهید فاندبونی یعنی ای شیعیان وقتیکه آب خوشگوار نوشیدید مرا یاد نمائید
و هنگامیکه غریب یا شهیدی را ببینید بر غربت و شهادت من ندبه نمائید و انا السبط الذی من غیر جرم قتلونی و بجرد الخیل بعد القتل
عمدا سحقونی یعنی منم سبط پیغمبر که مرا بیجرم جفاکاران کشتند و بعد از کشتن بدن مرا به سم ستوران پایمال کردند بعد آن مظلوم در مقامیکه در مد
اظهار ظلمهای ظالمین بر اولاد و خویشان و اصحاب خود برمیآید اقتصار فرموده است بر همین ظلمیکه بر علی اصغر وارد آمده است چنانچه فرمود
لیتکم فی یوم عاشورا جمیعاً تنظرونی کیف استسقی لطفلی فابوا ان یرحمونی یعنی ای کاش ای شیعیان من در روز عاشورا در صحرای کربلا
بسوی دید میدیدید چگونه از برای طفل شیرخواره خود علی اصغر طلب آب مینمودم و ایشان رحم بر من و بر کودک من نمیکردند و سقوه سهم
بغی عوض الماء المعین بالکرب و مصاب هذا اذکان الجون یعنی در عوض آب تیر عداوت بر حلقوم آن طفل زدند بلا داد از این بلیه و وای از
مصیبت که بسیار بلیه و مصیبت عظیم است که خراب گردد ارکان مکه معظمه را و بلکم فلکم جواظنب رسول الثقلین فالعنوهم ما استطعتم
شیعتی فی کل حین وای بر ایشان که مجروح نمودند قلب رسول جن و انس را پس ای شیعیان من تا بید همه اوقات که توانید لعنت کنید بر
آن ظالمان و احتمال دارد که منشأ دفن نمودن نعش علی اصغر از میان سایر شهدا این بوده باشد که چون آنحضرت عالم بود که ابدان شهدا را
چند روزی دفن نخواهند نمود حتی بدن بعضی از ایشان را بعد از ده روز دفن نمودند و ظاهر و هویدا بودن ابدان مظلومه ابدان شهدا
چندی برای نظر ناظران سیما طفل شیرخواره بیزبان بیشتر منشأ قهر خداوند قهار میگردد تا پنهان بودن آن از نظر بنی نوع انسان لهذا حضرت
آن طفل شیرخوار را دفن نمود از میان شهدا تا نعش آغشته بخونش پنهان بوده باشد از نظر ناظران و احتمال دارد که منشأ دفن علی اصغر
این بوده باشد که چون حضرت میدانست که سرهای شهدا را از ابدان مطهر ایشان جدا خواهند نمود و بر سر نیزهها خواهند کرد در
شهرها گردانیدند بریدن سر آن طفل شیرخوار و گردانیدن شهر بشهر و دیار بدیار و بنظر مشاهده نمودن تماشاچیان و عبید و احرار از امت
پیغمبر و سایر فرقه کفار آن سر شیرخوار ستمدیده را در نوک نیزه اشرار باتفاق جمیع علل از منذبین و کفار بر عظمت دین پیغمبر طفل
بیزبان و عدم صدور تقصیر از او که منشأ خصومت عظمی شود از آن بیشتر منشأ افتضاح امت و عیب ایشان خواهد بود لهذا
از جهت ترحم بر امت نعش عزیز آن طفل صغیر بیزبان را دفن نمود که آنکافران غفلت را ورزند و سر آن طفل شیرخوار بیزبان را بر نیزه
سنان نمایند و شهر بشهر و دیار بدیار نگردانند و احتمال دارد که وجه دفن علی اصغر این بوده باشد که چون بدن آن بسیار نازک و لطیف
بوده و بجسته کوچک بوده و نیز در خلو و انقلاب باد و طوفان و خورد نمودن بدنها از ابدان مطهره را بسم ستوران شاید اثری از
بدن آن شیرخوار شش ماهه بروی زمین نماند لهذا آن امام مظلوم بدن بخون آغشته را دفن نمود و احتمال دارد که منشأ دفن علی اصغر آن
بوده باشد که چون مادر سکینه و مادر علی اصغر یکی بود که آن رباب دختر امرء القیس بوده باشد و آنحضرت بسیار دوست میداشت رباب
و سکینه را و قبل از این ذکر نمودیم که همینکه حضرت نعش علی اصغر را بر زمین گذاشت سکینه با جمله از زنان حرم از خیمه بیرون آمدند
خود را بر روی نعش علی اصغر انداختند و بسیار گریه و بیقراری مینمودند آن مظلوم از جهت ترحم بر سکینه و رباب نعش علی اصغر را دفن نمود
تا آنکه از مشاهده کاملی بیادر خود و ابدیدن نعش آن شیرخوار هلاک نمایند یا زیاده از حد اضطراب نمایند بسیار ملاحظه اینکه محبت مادر بطفل
شیرخوار شدیدتر است از غیر شیرخوار و هر چند عجز فرزند بیشتر باشد محبت والدین و برادر و خواهر نسبت باو بیشتر است و ظلم وارد بر او
مؤثرتر است چنانچه گواه است بر این مطلب سؤال حضرت امام زین العابدین از منهال که فرمود یا منهال قاتلین شهدا در میان از حرملة بن کاهل که قاتل علی اصغر
و نفرین نمودن آنحضرت بر آن پدر ستم چنانچه شیخ طوسی از منهال بن عمرو روایت کرده است که گفت در بعضی از سنوات بعد از مراجعت از سفر حج
بمدینه وارد شدم و بخدمت امام زین العابدین رفتم حضرت فرمود منهال حرملة بن کاهل اسدی چه شد عرض کردم او را در کوفه زنده گذاشتم
پس حضرت دست مبارک بدعا برداشت و مکرر فرمود که خداوندا بچشان او را گرمی آهن و آتش را منهال گفت چون بکوفه برگشتم دیدم
که مختار بن ابی عبیده ثقفی خروج کرده است و با من صداقتی و محبتی داشت بعد از چند روز که از دیدنهای مردم فارغ شدم بدیدن او
رفتم وقتی که رسیدم دیدم که او از خانه بیرون میآید چون نظرش بر من افتاد گفت ای منهال چرا دیر بنزد ما آمدی و ما را مبارکباد نگفتی
و با ما شریک نکردید گفتم ایها الامیر من در این شهر نبودم و در این چند روز از سفر حج مراجعت نمودم پس با او سخن میگفتم
و میرفتیم تا بکناسه کوفه رسیدیم و در آنجا ایستاد گویا انتظار میبرد تا کاری کند ما انتظار کشیدیم جماعتی را دیدیم که چون نزدیک آمدند

کفتند ایها الامیر بشارت باد ترا که حرمله بن کاهل را کرفتیم و چون اندک زمانی کذشت آن ملعون را آوردند مختار کفت الحمد لله که تو بدست
امدی پس کفت جلادان را بطلبید و حکم کرد که دستها و پاهای او را ببرند و فرمود که دستهای او را ببرند و آتش برافروزند و امر کرد
تا او را در میان آتش انداختند چون آتش در او کرفت من کفتم سبحان الله مختار کفت تسبیح خدا نیکوست در همه اوقات اما در این وقت
چرا تسبیح کفتی کفتم تسبیح من برای آن بود که در این سفر بخدمت حضرت امام زین العابدین رسیدم و احوال این ملعون را از من پرسید
و چون من کفتم که من او را زنده کذاشتم دست بدعا برداشت و نفرین کرد او را که حقتعالی حرارت آهن و حرارت آتش را باو بچشان و امروز
استجابت دعای آنحضرت را مشاهده کردم پس مختار مرا سوکند داد که تو شنیدی از آنحضرت این را من سوکند یاد کردم که شنیدم پس از اسب
بزیر امد و دو رکعت نماز کرد و بعد از نماز بسجده رفت بسیار طول داد و سوار شد و چون دید که آن ملعون سوخته بر کشت و من همراه او
روانه شدم تا انکه بدر خانه من رسید کفتم ایها الامیر اکر مرا مشرف کنی و بخانه من فرود آئی و از طعام من تناول نمائی موجب فخر من خواهد
بود کفت ای منهال تو مرا خبر میدهی که حضرت علی بن الحسین چهار دعا کرده است و خدا انها را از دست من مستجاب کرده است و مرا تکلیف
میکنی که فرود ایم و طعام بخورم و امروز را برای شکر این نعمت روزه بدارم و چون ذکر مصیبت آن طفل شیرخوار از ذکر مصیبت اکثر شهدا
سوزناکتر و غم انکیزتر و شعله بارتر است و ذکر شهادت او بنحو دیکر نیز روایت شده است پس باکی نیست که در صحرای کربلا در این بزم بریزیم و اشک
مانند قطرات باران از دیده شیعیان بریزیم شیخ طریحی در کتاب منتخب روایت کرده است که چون ذبیح ناس حضرت عباس را آنکروه حق
نشناس بدرجه شهادت رسانیدند لشکر عمر بن سعد رو آوردند بر اصحاب آنحضرت چون امام مظلوم هجوم لشکر را مشاهده نمودند ندا در داد
که آیا پناه دهنده هست که پناه دهد ما را آیا فریادرسی هست که بفریاد ما رسد آیا طالب حقی هست که یاری نماید ما را آیا کسی هست که از عذاب
خدا بترسد و دفع نماید شر اعدا را از ما آیا کسی هست که شربت آبی دهد باین طفل که طاقت تشنکی ندارد و چون علی اکبر این ندا را شنید
از جا برخواست و هیجده سال از عمر شریفش کذشته بود و بخدمت پدر بزرکوارش عرض کرد انا آتیك بالماء یا سیدی یعنی ای سید من
من آب میاورم از برای تو حضرت فرمود امض بارك الله فیك یعنی برو خدا مبارك کرداند بعزم تو پس علی اکبر ظرفی برداشت و روی بجانب
فرات آورد چون بآب فرات رسید اسب خود را راند در میان آب فرات و ظرف را از آب کرد و متوجه پدر بزرکوار خود کردید چون بخدمت
آنحضرت رسید عرض کرد ای پدر جان این آبست بیاشامان از آن برادرم را و اکر چیزی از آن باقی ماند بمن لطف فرما که بخدا سوکند که من تشنه ام پس آنحضرت با سماع
اینکلام کریست و علی اصغر را در بر کرفت و بر زانو خود نشانید و ظرف آب را برداشت و نزدیك دهن آن طفل برد چون آن طفل معصوم خواست که بیاشامد
که ناکاه تیری زهر آلوده از لشکر مخالف آمد و بر حلق آن طفل بیکناه نشست و آن طفل مظلوم را شهید کرد قبل از آنکه آبی بنوشد پس آن امام مظلوم
کریان شد و ظرف آب را بدور افکند و دیده خود را بجانب آسمان کشود و عرض نمود خداوندا تو شاهد بر قومی که بقتل آوردند بهترین خلق
حبیب و رسول تو و منقولست که چون هانی بن ثبیت را نزد مختار آوردند مختار با آن ملعون فرمود ای لعین تو آن نبودی که حضرت امام حسین
طفل شیرخوار خود را آورد از شما آب طلبید تیری بکوش آن طفل زدی کفت لا والله پس مختار بجلاد فرمود تا میخ آهن بکوش او کوفتند تا از
کوش دیکرش بیرون رفت و هنوز زنده بود پس فرمود دستهای او را ببریدند تا بجهنم واصل کردید مجلس دهم در بیان جهاد سید الشهدا
روح العالمین فداه و قتل عبد الله بن الحسین و عبد الله بن الحسن در کتاب تهذیب از حضرت امام محمد باقر منقولست که آنحضرت فرمود قائم ظهور خواهد
نمود در روز شنبه یوم عاشورا و از روز جمعست که حضرت امام حسین بدرجه شهادت رسید و از حضرت امام جعفر صادق منقولست
که پیوسته رسول خدا بسیار میبوسید لبهای مبارك خود را در روز عاشورا در دهان طفل شیرخوار فاطمه زهرا و میفرمود چیزی با ایشان بخورانند
تا شب در رسد و بودند از اطفال که سیراب میشدند از آب دهن رسول خدا و فرمود بودند و حشیبا که روزه میکرفتند در روز عاشورا
در عهد داود و در خبر است که حضرت موسی عرض نمود پروردکارا من بچه سبب تفضیل دادی امت محمد را بر سایر امم حقتعالی فرمود بسبب
ده خصلت حضرت موسی عرض نمود پروردکارا از چه سبب تفضیل دادی امت محمد را بر سایر امم حقتعالی فرمود بسبب ده خصلت حضرت موسی عرض کرد
آن ده خصلت کدامند تا امر نمایم بنی اسرائیل را که ایشان نیز بعمل آورند حقتعالی فرمود خمس و زکوة نماز و روزه و حج و جهاد و جمعه و جماعت و قرآن و علم
و عاشورا حضرت موسی عرض کرد یا پروردکار من چیست عاشورا فرمود کریستن و خود را شبیه بکریه داشتن بر سبط محمد و مرثیه و عزا بر مصیبت ولد
مصطفی ای موسی نیست بنده از بندکان من در آخر الزمان که کریه کند یا خود را شبیه بکریه بدارد و عزا داری کند بر مصیبت ولد مصطفی مکر
اینکه بهشت برای او واجب میشود و کسی نیست که انفاق نماید مال خود را در محبت فرزند دختر محمد مصطفی چه طعام بود یا شد یا درهم یا دینار
مکر آنکه برکت میدهم برای او در دار دنیا هر درهمی هفتاد درهم و او را داخل بهشت خواهم نمود و کناهان او را خواهم آمرزید بعزت
و جلال خودم سوکند که نیست مردی یا زنی که ریزد قطره اشکی از چشم و جاری شود در روز عاشورا یا شد چه در غیر عاشورا مکر اینکه

مینویسیم از برای او اجر صد شهید و از حضرت امام جعفر صادق منقولست که فرمود چون روز دهم محرم میشود فرود میایند از آسمان ملائکه چند
که با هر ملکی از ایشان است شیشه از بلور سفید و دور میزنند در خانه و مجلسی که میکریند بر حسین پس ملائکه جمع مینمایند اشك
دیدهای ایشان را و در آن شیشها ضبط میکنند و چون روز قیامت میشود آتش جهنم مشتعل کردد میافشانند از آن اشکهای دیده ها بر
آن آتش و بیجرد افشاندن میکریزد آتش از کریه کننده بر حسین بمسافت هزار ساله و شیخ طریحی در کتاب منتخب روایت کرده است
که چون حضرت امام حسین بصحرای کربلا تشریف آوردند فوجی از جنیان و از کشنده نزد آنحضرت مشرف شدند و عرض نمودند ای حسین
ما انصار و یاوران تو میباشیم پس امر نما ما را بانچه میخواهی و اکر ما را بفرمائی بقتل اعدا خود هر اینه همه ایشان را بقتل خواهیم آورد حضرت
ایشان را دعای خیر نمود و فرمود من مخالفت نمیکنم قول جد خود را که مرا ببینند خود چنانچه میباید و دیده ام که او وسید نمیفرمود ای حسین
خداوند عالم خواسته که ترا کشته و بخون خود آغشته ملاحظه نماید و محاسن ترا بخون تو خضاب شده ببیند و بخدا سوکند که من صبر مینمایم
تا خدا حکم کند بامر خود و اوست بهترین حکم کنندکان و سید بن طاوس در کتاب ملهوف از شیخ مفید از حضرت صادق روایت کرده است
که چون سید الشهدا از مکه معظمه روانه مدینه شد پس فوجها چند از ملائکه مسومین و مردفین که در دستهای ایشان حربها بود و بر مرکبهای
بهشتی سوار بودند بخدمت آنحضرت مشرف شدند و سلام کردند بر آنحضرت و عرض نمودند ای حجت خدا بر خلق او بعد از جد و پدر و برادر بدرستیکه
حقتعالی یاری نمود جد تو رسول خدا را در مواطن بسیاری و حقتعالی ما را بیاری تو فرستاده است حضرت فرمود وعده کاه شما در محل قبر من
و بقعه من که در آنجا شهید خواهم شد و آن زمین کربلاست چون وارد کربلا شدم بیایید در آنمکان ملائکه عرض نمودند ای حجت خدا
حقتعالی ما را امر نموده است که اطاعت نمائیم امر ترا و هر کاه خوف داری از ملاقات نمودن با دشمنی ما با تو هستیم حضرت فرمود ایشان
نمیرسد بمن راهی باقی و مکروهی بمن رسانند تا اینکه وارد بقعه خود شوم و فوجها چند از مؤمنین جن بخدمت آنحضرت رسیدند و عرض نمودند
ای مولای ما ما هستیم شیعیان و انصار تو میباشیم پس امر نما ما را بانچه میخواهی و اکر امر نمائی ما را بقتل هر دشمنی که داری و تو در همین مکانی که هستی
باشی هر اینه جمیع ایشان را هلاك میکنیم حضرت ایشان را دعای خیری کرد و فرمود مکر نخوانده اید کتاب خدا را که بر جدم فرستاده که من چه
ظاهر این است که اکر بوده باشد در قلعهای محکم هر اینه ظاهر میشوند شخصی که نوشته شده است برایشان کشته شدن بسوی محل خوابکاه خود
پس اکر توقف نمایم در مکان خود بچه چیز امتحان میشوند این خلق و کدام شخص ساکن خواهد شد در قبر من
در صحرای کربلا که حقتعالی از برای من اختیار نموده است در روزی که زمین را هموار مینمود و زمین کربلا را مکان شیعیان ما قرار داده است تا اینکه
خواهد بود از برای ایشان در دنیا و آخرت ولکن شما حاضر شوید در روز شنبه که روز عاشوراست و در آخر آن روز شهید خواهم شد
و باقی نمیماند مطلوبی از اهل و فرزندان و برادران و اهل بیت و سر مرا بجانب یزید ابن معاویه خواهند برد پس ایشان عرض کردند بخدا سوکند
ای حبیب خدا و فرزند حبیب او اکر اطاعت تو واجب نمیبود و حرام نمیبود مخالفت تو هر اینه مخالفت میکردیم و جمیع دشمنان ترا بقتل می
آوردیم پیش از آنکه بتو برسند حضرت فرمود بخدا سوکند که قدرت ما بر دفع ایشان بیشتر است از شما ولکن میباید هلاك شود کسیکه
هلاك میشود از روی حجت و دلیل و زنده شود کسیکه زنده میشود از روی حجت و دلیل و سید بن طاوس در کتاب ملهوف از حضرت صادق روایت
کرده است که فرمود شنیدم از پدرم امام محمد باقر که میفرمود چون ملاقات نمودند امام حسین و عمر بن سعد با یکدیکر و اساس حرب برپا شد حقتعالی
فرو فرستاد ملائکه نصرت را تا آنکه بالهای خود را کشودند بر سر امام حسین پس آنحضرت مخیر شد در میان نصرت بر اعدای خود و ملاقات نمودن با
پروردکار پس آنحضرت اختیار نمود ملاقات حقتعالی را و از شیخ صدوق منقولست که چون شدید شد امر بر حضرت امام حسین ملاحظه نمود شخصی که
در خدمت آنحضرت بود بسوی آنسرور و آنحضرت را بخلاف اصحاب او مشاهده نمود زیرا که هر چند امر بر اصحاب شدید تر میشد رنگ ایشان متغیر میشد و مفاصل
ایشان مرتعش میکردید و دلهای ایشان خائف و ترسان میشد مضطرب میشد دلهای ایشان ولکن حضرت امام حسین و بعضی از خواص در مفاصلش
امر شدید میشد رنگهای ایشان روشن میشد جوارح ایشان آرام میشد نفسهای ایشان پس بعضی ببعضی کفتند نظر کنید بسوی آنجناب که هیچ باکی از
مرك ندارد و حضرت امام حسین میفرمود با اصحاب خود که صبر نمائید ای بزرکزادکان نیست مرك مکر قنطره که عبور میدهد شما را از ناخوشیها و مضرتها بسوی جنات وسیع
و نعمتهای دائم کدام یك از شما کراهت دارد از اینکه نقل نماید خود را از زندان بسوی قصرها و اما اینست دشمنان شما مثل کسی که نقل نماید از قصر بسوی
زندان و عذاب بدرستیکه خبر داد مرا پدرم از رسول خدا که فرمود دنیا زندان مؤمن و بهشت کافر است و مرك جسر مؤمن است بسوی بهشت خود شان
و جسر ایشان است بسوی جهنم خود شاهد کردد و دروغ نکفتم و نکذیب نشده ام ای بعد از امام حسین کفتار و قلب سید او شهر با و دیده اشکبار است شوم الحسین
حسین بن خارجه روایت کرده است که ما در خدمت حضرت امام جعفر صادق بودیم پس یاد کردیم حضرت امام حسین را پس حضرت صادق کریست و ما نیز
کریستیم پس آنحضرت فرموده است که حسین بن علی فرمود انا قتیل العبرة لا یذکرنی مؤمن الا بکی یعنی منم کشته کریه و زاری یاد نمیکند مرا مؤمنی مکر

بنکه گریان میشود ابرار دران مومن نوهم بنما بند که گریستن بمظلومی مخصوص شما بوده باشد بلکه همیشه مقربان درگاه خدا در این مصیبت گریان بوده
اند و انبیا ایشان بوده است بلکه آدم در بهشت این عزا را برپا نموده ابن قولویه از حضرت صادق روایت کرده است که روزی حضرت امیر المؤمنین بحضرت
امام حسین فرمود یا ابا عبد الله اسوة انت قدما یعنی تو از قدیم باعث گریه و اندوه بودی انحضرت عرض کرد جعلت فداك ما حالی یعنی فدای تو شوم
حال من چگونه خواهد بود که من باعث اندوه خلق بوده ام فرمود میدانم ای جان که مردم میکشند ترا ای فرزند من چشمم و بینا باش قبل از انکه مصیبت بتو وارد
ابدا فو الذی نفسی بیده لیسفکن بنو امیة ولتخضبن دمك ثم لا یردونك عن دینك یعنی قسم بخداوندی که جانم بقبضه قدرت اوست که البته بنی امیه
خون ترا خواهند ریخت و لکن ترا از دین خود نمیتوانند برگردانید انحضرت عرض کرد بخدا سوگند که همین مرا بس است و اقرار میکنم بانچه خدا فرستاده
و تصدیق میکنم رسول او را و تکذیب نمیکنم پدر خود را و جناب صاحب الامر در زیارتی که از ناحیه مقدسه بیرون امده میفرماید و اقیمت لك المأتم فی
اعلا علیین و لطم علیك الحور العین یعنی ماتم ترا در اعلا علیین بر پا نموده اند و حوریان در مصیبت تو طپانچه بر روی خود زدند و در زیارت
مخصوصه در اول رجب و نصف شعبان مسطور است اشهد لقد اقشعرت لدمائکم اظلة العرش مع اظلة الخلائق و بکتکم الجنان والبر والبحر
یعنی گواهی میدهم که بلرزه درامد بجهة خون شما و جمیع ظلة خلایق و جمیع ساکنین بهشتها و ساکنین صحرا و دریا و در حدیث دیگر راوی سؤال کرد
ما الظلال یعنی ظلال چیست فرمود یا نمیبینی سایه خود را در افتاب شئ و لیس بشیئ و این حدیث دلالت دارد که این مصیبت در مجردات هم تاثیر نموده است
بلکه هر چه لطافت بیشتر باشد تاثیر دارد و بیشتر خواهد بود و زیارت رجب دلالت کرد براینکه عزای اش را اهل بهشت بر پا کردند و چگونه چنین نباشد
و حال انکه منقول است که بهشت و حور العین از نور مقدس حسین خلق شده اند پس چگونه میشود که حسین از سوز تشنگی و اعضا کوبیده باشد و ایشان
و خوشحال باشند و حسین برهنه بر زمین افتاده و ایشان بر سریر شادی متمکن باشند در روضه منقول است که در شب معراج مرا داخل بهشت نمودند
من در بهشت میگشتم و تماشای قصور میکردم جبرئیل امین از درختی سیبی چید بمن داد و من او را بدو حصه کردم دیدم حوری از میان سیب بیرون امد
که مژهای چشمش مانند سینه کرکس سیاه بود من از او پرسیدم لمن انت خدا ترا برای که خلق کرده است دیدم که انحوریه بگریه در امد و گفت لابنك
المظلوم الحسین خدا برای فرزند مظلوم تو حسین خلق فرموده است در بارگاه قدس که جای ملال نیست سرهای قدسیان همه بر زانوی غم است
جن و ملك بر ادمیان نوحه میکنند گویا عزای اشرف اولاد ادم است همه شیئا از مجردات و مادیات از اسمان و زمین و قلم بر لوح عرش و کرسی و
بهشت و دوزخ و غلمان و حور العین و غیر اینها از سایر موجودات بر مظلومی انحضرت گریستند بلکه بعضی از عرفا گفته اند که هر گریستن بحقیقت مرجع
ان بگریه امظلوم است و هر سنگی که از کوهی غلطد یا طفلی که گوید یا مرغی که بر لب بام صیحه زند یا زردی و خزانی که بر درخت وارد اید یا شکستگی که در
دیوار بهم رسد یا سرخی که در اسمان ظاهر شود یا موجی که در دریا زند یا غباری که در صحرا پیدا اید یا صدائیکه از رعد حاصل شود از غم امظلوم است
بارش ابر گریه است بر امظلوم زیرا که جمیع موجودات ببرکت ایشان موجود گشته اند و جملگی عکسی از شعاع ایشانند و نزول رحمت بواسطه ایشان است
پس اگر ایشان را درد رسد همه عالم را درد خواهد داد زیرا که نیر که شمس منشأ نیر که شعاع است و صفا از منشأ صفا شعاع است و از اینجا است که گفته اند
بنی الوجود علی الاسم الاعظم فاذا تحرك تحرك جمیع العالم یعنی بنا شده است عالم بر اسم اعظم حرکت داده شود تمام عالم متحرك میشوند و ایشانند مظاهر
اسماء الهی و در حدیث است که از برای خدا ایتی نیست که بزرگتر از ایشان باشد چه خوب بنظم اورده است شاعر فما ایة لله اکبر منهم فهم ایة من دونها
کل ایة و ما نعمة الا و هم اولیاؤها فهم نعمة منها انت کل نعمة لهم خلق الله العوالم کلها و حکمهم فیها بما من خلیفة سری سرهم فی الکائنات
جمیعها بین سرهم لم یخل مثقال ذرة یعنی نیست ایتی از برای خدا بزرگتر از ایشان بوده باشد پس ایشان ایتی هستند که جمیع ایتها پستر از
ایشان است و نعمتی از نعمتها نیست مگر ایشانند اولیای ان نعمت پس ایشان نعمتی هستند که همه نعمتها بواسطه ایشان است بسبب اینست موجودات
و از برای ایشان حق تعالی خلق نموده است جمیع عوالم را و حکم ایشان در ان عوالم و موجودات ان عوالم مثل حکم خلیفه است بر رعیت خود و سرایت
نموده است سر ایشان در جمیع مکونات پس مثقال ذره نیست که خالی باشد از سر ایشان زیرا که مثال ایشان مثل افتاب است و مثال اشیاء
مثال شعاع است و مثال دشمنان مثال ظل است و شعاع ذات افتاب است و بعضی اشتقاق شیعه را از شعاع میدانند و ظل از افتاب نیست لکن وجود
هم ندارد بدون افتاب پس قوام ظل با افتاب و همه ذرات وجود از نور و ظلمت و از خوب و بد و سعید و شقی خلعت وجود نپوشیدند مگر بسبب ایشان
پس طینت کل اشیاء از طینت ایشان است یا بسبب طینت ایشان موجود است و بدون ملاحظه ایشان موجود نیست و ایشانند ان اسمیکه در ابتدای دعای ام داود
است اللهم انی اسئلك باسمك الذی اشرقت به السموات والارضون و منقولست که کسی در خدمت امعصوم عرض نمود که بسیار است که
بسبب مهموم و اندوهگین میشوم از چه جهت است حضرت فرمود که در ان وقت همی و غمی بر دل امام زمان داخل شده است پس بشهادت انحضرت اگر چه
زمین و اسمان و کل ذرات کون و فساد منهدم گردند و لکن بسبب وجود امام زین العابدین بر پا ماند بلی بسبب انقلاب حالت سید الشهدا حضرت امام
زین العابدین در وقت شهادت امظلوم چنان اشوبی در عالم بر پا شد که در حجر و مدر نمایان اثار گرفت بحدیکه ستارهها پیدا شد تا وجود اینکه

تا عده گرفتن افتاب در بیت هشتم ماه هست و چنان دریاها بجوش امدند و کوهها پاشیدند و اسمان خون و خاکستر بارید و بادها تیره و تار وزید
و چنان انقلابی شد که مردم گمان کردند که قیامت بر پا شد و بسیاری از خوف مردند باری چونکه ایشان بعد از ذات مقدس احدیت علت وجود
فرع پس تزلزل اصل فرع متزلزل خواهد شد پس کل ذرات گریستند و مصیبت وارده بر ایشان تنها مخالفان اقدس در روز قتل
وداع زنان بر سر نعشها گریستند که سهمهای انها از دیدنها شاهر شد بلکه ان اشقیا با وجود اینکه اصل انقیا بودند در حین غارت نمودند و شهید
کردن میگریستند تا انکه گریه ایشان بتبعیت طینت طیبه خویشتن بود که در ایشان فرا یافته بود بسبب تشکل ایشان بحسب ظاهر بشکل انسان
تا شبیه ایشان مانوس شوند در استعداد و معاشرت لابد که همه ذرات جهان بر درد مظلومیت ایشان نالان باشند لکن گریه هر شی بحسب خودش
میباشد چه نیکو فرموده است گر چشم روزگار بر او فاش میگریست خون میگذشت از سر ایوان کربلا و تفصیل داده است بمطالب
بعضی از عرفاء در اشعار خود کل انکسار خضوع به و کل صوت فهو نوح الهوی هر شکستگی که بموجودات عارض میشود و هر خضوعیکه
در ان عارض میگردد بجهة امام حسین است و هر صدا که در هوا بهم میرسد از نوحه هوا است که بر انحضرت نوحه میکنند ما فی الوجود متحرك
لم یکن الا عبرة فی استواء یعنی در عالم وجود چیز ناطق و صامتی نیست مگر انکه او را در ماتم انحضرت چیزی روی داده فطوبی لنا مصاب فی
ما شئنا ابدا اوانی پس بسبب مصیبت او عالم را مصیبتی گرفته است و مصیبت او عالم را مصیبت زده چه زکن شئی جز انبده فکل ربیب بینهم ذاب او ذوی
فوجه بعزیة السوی هر چیزی را که میبینی خشك میشود یا صاحب فوایدی که میبینی هم بجهة میشود از غم انحضرت است اما تری النخلة فی وقه ذات
انفطار و انشقاق فی غشی ایا نمیبینی درخت خرما را که از سایر درختان در اکثر بیشتر است چگونه سعفهایش که بمنزله موی سر اوست بریده شده است
ما سعفة فیها انتهت خبرت الا لها حزن امامی شود شاخی از ان درخت کامل نمیشود که خبر داده شود بمصیبت امام مگر انکه از غم او بریان میشود
واذکا بما مثل ما تری الاثل واهدبه عند الریاح ذا حنین علا یعنی ایا نمیبینی چوب گز و مژهای چشم او که در وقت وزیدن باد ناله او بلند میشود
و این بجهة مصیبت انحضرت است ما تری الافاق مغبرة والشمس حمراء بکرة او ممسی یعنی ایا نمیبینی افاق عالم را غبار الود و افتاب که چگونه سرخ است
در حین طلوع و غروب اما سمعت له الرعد یبکی له البرق والسحب بقطر هی ایا گریه رعد را نمیشنوی که بجهة انحضرت گریه میکند ایا گریه ابر را نمی
بینی که بقطرات پیاپی باران چگونه اشك میریزد اما تری زحل فی طرابه شاهد لبکا ایا مگر نمیبینی که زحل در حال اضطراب نمودن لشدت گریه میکند
فکل بقعة بها قبره و کربلاء کل تری و هر زمینی گویا محل قبر اوست که در غمش میگرید و عالم همه از غم و اندوه کربلا شده است و کل یوم یوم
دائما نقص شرب الماء علی من رعی و چنان غم امظلوم در عالم تاثیر کرده است که گویا هر روزی روز عاشوراست و مصیبت تشنگی انجناب چنان تاثیر
نموده است که در هنگام نوشیدن اب هنگامیکه تشنگی انحضرت بخواطر میاید اب در گلو توقف مینماید و بر زبان نمیشود فرو رود
باکیا والنوح ینعی قائما و انثنی یعنی خنجری که گلوی او را میبرید گریه میکرد بر مظلومی او و نیزه که میخواستند بر امظلوم بزنند اول
ان بنده را ذکر میکرد و سرزنش میکرد او را و بعد خبر مصیبت امظلوم را بیان میکرد و بر او میگریست بعد اعضاء بر اثر جمع میشود و بر امظلوم
بکیه حرد جانبان علی جثمانه و ان ندب الفرسی یعنی اسبهائیکه بر بدنش میتاختند بر مظلومی او میگریستند اگرچه اعضای او میکوفتند و الله
ما رایت شیئا ابدا فی الکون الا بکاء بخدا سوگند که ندیدم در این عالم کون و فساد چیزی موجود شود مگر اینکه با گریه بر انحضرت معروف است
و دلیلست بر این مطلب خطبه حضرت امام زین العابدین در مدینه بعد از مراجعت از شام که فرمود ایگروه مردم کدام مردان شما شاد خواهند شد بعد
از قتل مدیم یا کدام چشم تواند اشك خود را حبس نماید و حال انکه گریستند بر قتل امظلوم اسمانهای هفتگانه و گریستند دریاها بموجهای خود
اسمانها بارکنهای خود و زمین با اطراف خود و درختها با شاخهای خود و ماهیها در لجه دریا و ملائکه مقربین و جمیع اهل اسمانها و بنا بر این مطلب اینکه امام
مظلوم مظهر خشوع و خضوع است و هر خضوع و خشوعی که در ذرات است از فاضل طینت ایشانست بلکه ایشان مظهر کل اوصاف حمیده هستند و هر
نیکوئی که در ذرات بهم رسد از فاضل طینت ایشانست چه نیکو واسطه باشد از برای جمیع جهات وجود مقتدی را از اسمانها و زمینها و سکان عناصر
و دریاها گریستند بر ان مظلوم و گریه ایشان بر دو نوع است معنوی و صوری اما گریه معنوی پس هر ممکن ذی هستی و صوری در حالت
ان او انبه خود را که گریان است بگریه معنوی بر امظلوم حتی منافقین و شیاطین و علیین و سجین و ابر گریه صفات است بعضی از ان اینست
که هر واحدی از ایشان میابد در نفس خود ضعفی نسبت بشیئی از اشیاء و خضوعی نسبت بشیئی از اشیاء و میلی نسبت بشیئی از اشیاء و حاجتی نسبت
بشیئی از اشیاء و خوفی از شیئی از اشیاء و اغتیاکی بشیئی از اشیاء و غمی بسبب عدم ادراك شیئی از اشیاء یا فوات شیئی از اشیاء و همی یا مرغوب و مشغلی که میرسد
عداوت او از یا محذوری که میرسد وقوع ان او انچه خواهانها باشد پس همه انها گریه معنوی است اما عبارت از جود چشم طبیعت او و اما گریه
صوری که بر جو اشك باشد از دیدها پس انکه از محبین صادر میشود و از مبغضین نیز صادر میشود لکن در حالت عدم التفات ایشان بجهة بغض
خود و عداوت خود زیرا که در حالت التفات ایشان بجهة بغض و عداوت نفس بغض بر ایشان وارد میاید که ممکن نیست در انحالت گریستن

باعث تعدّ قلوب ایشان در این حالت از ظهور حضرت و اما در حالت غفلت ایشان از شقاوت خود که مبعد است از رحمت خدا هرگاه متذکر شوند
آنچه وارد شد بر آن امام مظلوم و اهل بیت و انصار او منکر میشوند چنانچه از اشقیای این عمل ما در رسد مثل خولی اصبحی لعنه الله که بر رهنه نمود
زینب و اطفال را و پوستی که بستر سید سجاد بود از زیرش کشید و با وجود اینکه به منکر در بیت خولی از او پرسید چرا گریه میکنی ای ملعون
گفت گریه میکنم باعتبار مصیبتی که بر شما اهل بیت وارد شد و بالجمله هر چیزی گریه میکنند بر آن مظلوم مگر در حالت التفات بعد او و
بغض ایشان اگر از منافقین بوده باشند زیرا که او در این حالت مطرود است از رحمت خدا که فرو گرفته است همه اشیا را و تصریح نموده اند
بعضی عرفا باین مطلب که در مقامی که فرموده است میگریند بر حسین جمیع اشیا میگریند بر آن مظلوم باد بسرعت سیر خود و آتش بر افروختن او و
بحر با خود و موجها بجموعه خود و آفتاب و ماه و ستارها بتغیرات خود از حمرت و صفرت و کسوف و خسوف و کوهها با ارتفاع و انهدام خود و درختها
بشکستن و انهدام خود و گیاه بتغیر و زرد شدن خود و آفاق بتکدر و غبار و حمرت و صفرت خود و آه تمام انبیا نام چه میگویم میگریند بر آن مظلوم
بجاری بگشادن و نبان نمودن خود و چشمها با نبکدر خود و معدنها بفساد و جوهرها بکم ابنها و درختان بمودن خود و قلت ثمر خود و ساقط شدن
برگ خود و خشک شدن شاخه خود یا نشنیدی تو گریه ظروف خزف را در حینی که میشکنند بر آن حضرت میگریند و معادن بر آن حضرت میگریند
بشکستن خود و باصوتیکه در کسر شیشه میشود یا نشنیدی خواندن مرغان در آشیانه خود و اضطراب اشجار را و موجهای دریاها را و
گریه اطفال صغار را یا نشنیدی گریستن صحراها را بسبب عدم امنیت صحراها یا نشنیدی که چگونه میگریند از تعب بر آن مظلوم بظلمت خود و روز بروشنی سیم
یا ندیدی از هم پاشیدن سنگها را و فرو رفتن دریاها را و قلت باران را و گران شدن نرخها و فاسد شدن فکرها را و کوتاه بودن عمرها را الخ تمّ
ذکر میکنم این امر را از برای توضیح بسبیل اجمال بان نحو اجمالی که خداوند عزیز جبار در کتاب خود ذکر فرموده است در آن موضعیکه تصریح نموده
است بیان نمودن در کار این شأن از برای کسیکه بوده باشد از برای او قلب او عشاوان من شئ الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم یعنی نیست
شئ از اشیا مگر اینکه تسبیح میکنند او را بحمد او ولکن شما نمیفهمید پس تسبیح شئ بر حضرت در بیان مراد این آیه را فرموده است در زیارت
جامعه صغیره که مذکور است در آخر مصباح شیخ یسبح الله باسمائه جمیع خلقه یعنی هر چیزی تسبیح میکند خدا را بگریستن بر سید الشهدا بر او
باد افضل صلوة و سلام تمام شد کلام تعارف و بالجمله جمیع عالم در مصیبت آن مظلوم گریانند و گریه بسیاری از اشیا که ظاهر شد بنحویکه مشاهد
شد مثل اینکه از آسمان خون بارید و زمین گریست و از درختها خون جاری شد درخت چنار بست در دو باغ ... در قریه ذره آباد حقیر خود
ملاحظه نمودم که در شب عاشورا خون از آن جاری شد و آن درخت بسیار کهنه است در قرب ضریح امامزاده واقعست و میگویند که در زمان شهادت
آنحضرت بوده است و مسموع شد که یکی از آن مرغهائیکه بعد از شهادت آن مظلوم خود را بخون آن جناب آغشته نمودند و باطراف پرواز نمودند تا
خبر شهادت آن مظلوم را به بلاد رسانند بر روی آن درخت چنار فرود آمد از آن سال تا بحال روز عاشورا خون از آن درخت جاری میشود و بقدر بسیار از هیچ
مرغ خون از آن درخت جاری میشود بعضی از سنوات از شاخهای آن درخت جاری میشود و از شاخ خشک میشود در آن سال که حقیر بودم از ساقه درخت
که در میان امامزاده واقعست خون جاری شد و جمعیت بسیار در هر سال در آنمکان جمع میشوند و در حین جریان خون شور و شین بر پا مینمایند که از حیز تقریر بیرون است
و در سالی که بزیارت مکه معظمه مشرف شدم رسیدیم بشهر حما و در آن شهر در میان باغات مسجدیست مسمّی بمسجد الحسین ع چون وارد آن مسجد شدم
داخل شبستان ملاحظه نمودم که پرده بر دیوار آن شبستان آویخته اند و در عقب آن پرده مشاهده نمودم که سنگی بر دیوار نصب نموده اند مدور بقدر
گودی در وسط آن سنگ بعد تنگه کردن فراخ کرده ... و وسط آن گودی اثر دو ... بعد مقرّ سر و شادک کردن و خون منجمد در وسط
آن سنگ است از خادم آن مسجد پرسیدم که این سنگ و خون چیست گفت وقتیکه سر مبارک سید الشهدا را بشام میبردند در این منزل آن سر را بر روی این سنگ گذاشتند
و اثر مبارک در این سنگ تاثیر نمود و آن گودی از آنست و آن دو اثر در بغل گودی اثر دو ... شادک کردن مبارک آن جناب است و مکرر
و مکرر من در این شبستان صدای قرائت قرآن میشنوم و چون شب عاشورا اثر خون ظاهر میشود و اشخاصیکه در سنوات سابقه خادم این مسجد بودند آنها
نیز بهمین نحو مذکور مینمودند و چون حقیر از مسجد بیرون آمدم و در میان بازار حمام رو نمودم از بعضی از کسبه آن شهر پرسیدم [illegible] گفت آنچه
معروفست و منقولست که در بعضی از بلاد روم در کوهی صورت شیری است از سنگ و در هر سال که روز عاشورا میشود از دو چشم آن شیر دو چشمه از
خون جاری میشود تا شب منقطع میشود و مردمیکه در حوالی آن کوه ساکنند در آنجا جمع میشوند و تعزیت اهل بیت را بر پا میکنند و ایضا منقول
است که وقتیکه لشکر یزید با اهل بیت و سرهای شهدا از کربلا میبردند چون نزدیک موصل رسیدند کسی نزد امیر موصل فرستادند که شهر را بیارای
که سر امام حسین و سرهای یاران آن حضرت و یاران او با اهل بیت او همراه ما است و بگو بیرون بیایند و شادی کنند امیر موصل چون مرد شیعی بود
که با امیر اخذ یاغی نبود با اهل موصل گفت اگر ما مرتکب چنین امری شویم البته عذاب بر ما نازل خواهد شد پس با یکدیگر اتفاق کردند و بجهت آنان
فرستادند که اینها داخل شهر نشوند و اهل موصل جمله با وی متفق شدند چنان کردند و لشکر در یک فرسخی فرود آمدند و در آنجا سر حضرت

امام حسین

امام حسین ع بر سنگی نهاده بودند قطره خونی از سر مبارک آنحضرت بر آن سنگ چکیده بود و هر سال روز عاشورا از آن سنگ خون تازه
میجوشید و شیعیان از اطراف و جوانب در آنجا جمع میشدند و مراسم تعزیت بجا میاوردند و آن سنگ همچنین بود تا زمان عبد الملک مروان و امر
و آن سنگ را از آنجا برداشتند و دیگر کسی از او نشان ندارد و اما در آنجا گنبدی ساخته اند آن را مشهد نقطه نام کرده اند و هر سال در ماه محرم مردم آنجا
میروند و تعزیت میدارند و ابن قولویه از مردی از اهل بیت المقدس روایت کرده است که گفت بخدا سوگند که ما اهل بیت المقدس و نواحی آن در آن
روزی که حسین بن علی شهید شد دانستیم که حسین بن علی شهید شد راوی گفت چگونه دانستید گفت هیچ سنگ و کلوخی را بر نداشتیم اینکه در
زیر او خون تازه میجوشید و دیوارها مانند خون سرخ شد و سه روز خون تازه از آسمان بارید و در میان شب شنیدیم صدای منادیرا که ندا میکرد
و شعری چند که مضمون آنها این بود آیا امید دارند امتی که کشتند حسین را شفاعت جد او را در روز حساب معاذ الله نخواهند یافت شفاعت احمد
محمد را و حیدر کرار را و کشتند سواران معرکه شجاعت را او بهترین جوانان و پیران اهل عالم را او سرور آفتاب نیزه و گرفته بودند ... مانند ستارها در رو
پنهان بودند چون اندک وقتی گذشت خبر رسید که ... ابن زیاد در روز شهادت جگر گوشه سید ابرار بوده است و ابن شهر آشوب روایت کرده
است از زنی از قبیله ازد که چون حسین بن علی را شهید کردند آسمان خون بارید و در قبیله ما جاهها و ظرفها پر از خون شد و از حضرت صادق ع
روایت کرده است که آسمان بر حسین ع چهل روز خون گریست و از ام سلمه روایت کرده است که چون آنحضرت را شهید کردند از آسمان خون بارید که خانه ها و
دیوارها سرخ شد و از ثعلبی روایت کرده است از حمره که در افق ظاهر میشود بعد از قتل آنحضرت ظاهر شد و از ابو قبیل روایت کرده است که چون
آنحضرت را شهید کردند آفتاب گرفت و تاریک شد بمرتبه که ستارها در میان روز ظاهر شد و ما گمان کردیم که قیامت بر پا شده است و از ام حبّان
منقولست که از روز شهادت آنحضرت تا سه روز هوا تاریک شد و هر سنگی که بر میداشتند از زیرش خون میجوشید و ابن قولویه روایت
کرده است که زن صالحه از اهل کوفه گفت که چون حضرت سید الشهدا را شهید کردند تا یکسال آسمانها مانند خون سرخ بود که آفتاب دیده نمیشد
و ایضا از جمیع اهل کوفه روایت کرده است که چون آنحضرت شهید شد آسمانها خاک سرخ بر مردم بارید و ایضا از علی بن الحسین روایت کرده است
آن روز یکه آسمان را آفریده الله بر کسی نگریسته است مگر بر یحیی و حسین پدرم راوی پرسید که گریه آسمان چگونه بوده است فرمود که چون جامه را
بر هوا باز میداشتند و شبح خون بر آن ظاهر میشد مانند خون کیک که در جامه ظاهر میشود و از حضرت صادق ع روایت کرده است که قاتل امام
حسین ع ولد الزنا بود و قاتل یحیی بن زکریا ولد الزنا بود و چون آن امام مظلوم را شهید کردند تا یکسال آسمان سرخ بود و گریستند آسمان و زمین بر
حسین و بر یحیی بن زکریا و سرخی آسمان گریه آن بود و از حارث بن اعور روایت کرده است که حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که پدر و مادرم فدای
حسین باد که در پشت کوفه کشته خواهد شد و بخدا سوگند که گویا میبینم انواع وحشیان بیابان را که گردنها را بسوی قبر مطهر او دراز کرده باشند و بر او نوحه
و گریه کنند از اول شب تا صباح چون چنین امری واقع شود زنهار که جفا نکنید بر او و زیارت او را ترک منمائید خلاصه اخباریکه دلالت میکند بر گریستن
اشیا بر آن مظلوم بسیار است پس چگونه شیعیان خود را ضبط میتوانند نمود از گریستن بر آن مظلوم چرا تأسی نمیکنند بانبیا و اولیا این بود آدم صفی که مثل
زن ثکلای بر آن مظلوم گریست و نوح نبی چون قطرات باران اشک از دیده بارید و چون بر حضرت ابراهیم ملکوت آسمانها را نمودند نظر نمود بر عرش
اعظم شبح نور مقدسی دید که احاطه نموده اند بعرش الهی پس از آسمان ندا آمد که اینها ... گفتند محمد بن عبد الله و اوصیا او و دختر او است گفت
سبب چیست که اگر بر ایشان نظر میکنم خوشحال میشوم و نظر بنور پنجمی میکنم دلم مهموم و مغموم میشود گفت ای ابراهیم نمیدانی که بصاحب نور مقدس
چه ظلمها میکنند چون شمه بر سید ... محزون و مغموم گردید و ... و از حضرت صادق ع پرسیدند از تفسیر آیه فنظر نظرة
فی النجوم فقال انی سقیم یعنی نظر نمود نظر کردنی ابراهیم در ستارها پس گفت من مریضم حضرت فرمود نظر نمود در نجوم و حساب کرد در ...
ما یحل بالحسین یعنی پس دید آنچه وارد میشود بر حسین پس گفت من بیمارم و مریض شدم بجهت آنچه خواهند کرد بر حسین و چون حقتعالی بر زکریا خبر
داد کهیعص یعنی در کربلا شهید میشود و حسین و عترت و بامر یزید بالب تشنه و ایشان صبر خواهند نمود سه روز از خانه بیرون نیامد و در گریه
و زاری بود و کسی را نزد خود راه نمیداد پس عرض کرد خداوندا مرا فرزندی کرامت فرما و او را قرة العین من گردان و مرا فریفته محبت او
گردان و او را از من بمنزله حسین گردان نسبت بمحمد پس دل مرا در مصیبت او بدرد آور چنانکه دل حبیبت را در مصیبت فرزندش بدرد آوردی پس
خداوند عالم یحیی را باو کرامت فرمود و آخر الامر بامر پادشاه زناکاری که هر وقت حضرت یحیی باو میگذشت میفرمود ای پادشاه از خدا بترس و حلال
که میکنی بر تو حلال نیست بسبب خواهش زن زانیه که با پادشاه او زنا کرد و وقتیکه آن پادشاه مست بود سر آن مظلوم را در میان طشتی بریدند و آن سر
مطهر بریده با آن ملعون سخن میگفت و میگفت از خدا بترس که اینعمل بر تو حلال نیست چون خون آن بر زمین ریختند بجوش آمد و بروایتی یکقطره از
خون او بر زمین ریخت بجوش آمد هر چند بر روی او خاک میریختند باز میجوشید و ظاهر میشد تا آنکه ... بر پا شد آخر الامر بخت النصر
هفتاد هزار نفر از بنی اسرائیل را بر سر آن ... بقتل آورد تا آن خون از جوش افتاد و چون ... بر روی سمعیل صادق الوعد ... سلطان آن شهر

ملک عذاب آمده عرض کرد بهر عذابی که خواهی قوم را عذاب نمایم اسمعیل فرمود نمیخواهم بلکه در این بلیه اقتدا میکنم بحسین فرزند پیغمبر آخر
الزمان که مظلوم است منم میخواهم مظلوم باشم و در ایام رجعت قصاص خود را مطالبه نمایم و در حدیث صحیح است چون موسی بن عمران ملاقات
نمود با خضر در جزیره پس سلام کرد خضر جواب سلام را باز داد و تعجب نمود زیرا که او در ارضی بود که در آنجا سلام متعارف نبود پرسید کیستی
تو گفت منم موسی گفت پسر عمران که خدا با او تکلم فرمود گفت بلی گفت برای چه باینجا آمده گفت بنزد تو آمده ام که مرا تعلیم نمائی خضر گفت انی وکلت
بامر لا تطیقه یعنی مرا موکل نموده است بامری که تاب آن نداری فحدثه عن آل محمد و عن بلائهم و عما یصیبهم حتی اشتد بکائهما یعنی خبر داد
موسی را از آل محمد و از بلاها و مصیبتها که بر ایشان وارد میآید تا اینکه شدید شد گریه ایشان و ذکر برای موسی بیان نمود فضیلت محمد و علی و فاطمه
و حسن و حسین را و آنچه حقتعالی بایشان عطا فرموده است و آنچه حقتعالی مبتلا نموده است ایشان را بقول یا لیتنی من امة محمد یعنی پس حضرت
موسی میفرمود کاشکی من از امت میبودم و منقولست در روزیکه حضرت موسی و خضر نشسته بودند و با یکدیگر تکلم مینمودند مرغی آمد و از منقار
خود یک قطره آب برداشت و بسمت مشرق انداخت و قطره دیگر بسمت مغرب انداخت و قطره دیگر بسمت شمال و قطره بسمت جنوب و قطره بسمت
فوق و قطره بسمت تحت هر دو عالم از آن سر واله ماندند تا آخر صیادی نزد ایشان آمد و گفت چرا متفکرید کیفیت را بیان نمودند
آن صیاد گفت اسم این مرغ مسلم است و باین قطرات اشاره نمود که علم اولین و آخرین در جنب علم آل محمد بمنزله این قطره است بدریا بعد غائب شد فهمیدند که
آن صیاد ملکی بوده است که خدا بجهة تعلیم ایشان فرستاده و از وهب بن منبه منقولست که حضرت موسی در شبی که حقتعالی با وی خطاب فرمود نظر نمود هر
درختیکه در طور داشت و هر سنگ و گیاهی که در آن کوه هست ناطق میباشند بذکر محمد و دوازده وصی او حضرت موسی عرض کرد چه قدر است منزلت
ایشان حقتعالی فرمود ای پسر عمران من خلق نمودم ایشان را قبل از اینکه خلق نمایم انوار را خلق نمودم ایشان را در خزانه قدس خود متنعم بودند در
ریاض مشیت من علو و بلندی میجستند از روح جبروت من و مشاهده مینمودند اقطار ملکوت مرا تا زمانیکه خواستم بمشیت خود جاری نمودم
قضای خود و قدر خود را ای پسر عمران من سبقت گرفتم بایشان از سابقین تا اینکه زینت دهم بایشان بهشت خود را ای پسر عمران متمسک شو
بذکر ایشان بدرستیکه ایشانند خزینه علم من و ظرف حکمت من و معدن نور من حسین بن علوان میگوید این حدیث را خدمت امام جعفر صادق ع عرض
کردم فرمود این حدیث حقیقت است بعلم در چه مقام بود که بچه مقام آمد معذورم دار ببد ایشعبا در ذکر فضایل محمد و آل او و در اظهار غم و درد ذکر
مصائب ایشان در سوز گدازم و با پیغمبران خدا در این مصیبت دمساز شوم و نشستن حضرت عیسی در کربلای معلی و گریستن او با حواریون معروفست
و منقولست که حضرت مریم حضرت عیسی را بصباغی داد و در حال طفولیت آن طفل همه کرباسها و کلافها که هر یک برنگی بایست شود در خم زرد
و همه را نیلی کرد و آنحضرت در کودکی پیغمبر بود و سفاهت و جهالت از پیغمبران منفی است و بعضی گفته اند که این معنی از نصوص دانند و شهیدا
بود و شاید محتشم نیز مضمون را بنقل نموده است در شعر خود یکباره جامه در خم گردون به نیل زد چون این خبر بعیسی گردون نشین رسید
و ماتم و اندوه و گریستن پیغمبر ما و امیر المؤمنین و سایر ائمه ع در مصیبت آن مظلوم زیاده از احصا است و اما گریستن فاطمه زهرا در مصیبت آن مظلوم
زبان قلم در تحریر آن لال است بلکه تصور گنجایش آن کما هو حقه در دفتر محال است و اختصار میکنیم در اینمقام بحدیث ابی بصیر از حضرت امام
جعفر صادق ع که فرمود فاطمه زهرا گاهی نعره میزند و میخروشد که از خروش او جهنم بجوش میآید و اگر ملائکه از ضبط ننمایند همه اهل زمین
میسوزانند و تا آنحضرت در گریه است ملائکه جهنم را محافظت مینمایند درهای آن را میبندند و در ترسها از ذلک است که بجوش آید و از
بلند بگوید بیرون هر قطره ملکی موکل است که هرگاه آواز فاطمه را میشنوند آن را حفظ مینمایند و جوش آن فرو مینشانند که مبادا اهل زمین را
غرق نماید ملائکه پیوسته ترسانند و بگریه او گریانند و تضرع و استغاثه میکنند بدرگاه الهی و او را تقدیس بلند میکنند از ترس عذاب
اهل زمین و لو ان صوتا من اصواتهم یصل الی الارض لصعق اهل الارض و تقلقلت الجبال و زلزلت الارض باهلها یعنی اگر یک صوتی
از صوتهای ملائکه بر زمین میرسید هر اینه اهل زمین همه مدهوش میشدند و کوهها کنده میشدند و زمین بلرزه میآمد ابو
بصیر میگوید عرض کردم فدای تو شوم ان هذا الامر عظیم یعنی این امر عظیم است که میفرمائی حضرت فرمود آنچه نگفتم عظیم تر است
از آنکه گفتم پس فرمود ای ابو بصیر اما تحب ان تکون فیمن یسعد فاطمة یعنی آیا نمیخواهی از کسانی باشی که یاری میکنند فاطمه را در گریه
کردن پس گریستم هنگامیکه این کلام سوزناک را از آنحضرت شنیدم گریه بر من زور آورد بحدیکه نتوانستم جواب آنحضرت را بگویم پس
حضرت برخواست و رفت بمصلای خود و من بیرون آمدم و نتوانستم طعام خوردن و مرا در شب خواب نبرد و روز دیگر ترسان و خائف بخدمت
آنحضرت رفتم چون دیدم که آنحضرت ساکن است ساکن شدم و حمد نمودم خدا را که بر من عقوبتی نازل نشد و اما گریستن خود آن مظلوم
بر مظلومی خود و ذکر کیفیت آن و عدد آن در بیش از بیان است ولکن اقتصار مینمائیم در اینمقام بحدیثیکه منقولست از سلمان فارسی ره
که گفت روزی در کوچهای مدینه میگذشتم جمعی از اطفال عرب را دیدم که با یکدیگر بازی میکنند و حضرت امام را در گوشه بر روی خاک

نشسته است و گریبان خود را چاک کرده است و مانند ابر بهار زار زار میگریست پیش رفتم و از آنجناب سوال نمودم که ای آقازاده من جد
جانم فدای تو گردد چرا بر روی خاک نشسته و گریه میکنی مگر خدا نخواسته اطفال عرب شما را رنجانیده اند حضرت چون این سخن شنید
سر مبارک خود را بالا گرفت و نظر حسرت بمن نمود و از دست خود اشاره فرمود که ای سلمان از این مقدمه در گذر که تاب طاقت بیان و ذکر
درد دل را بیان نمایم سلمان عرض کرد ای سید من مگر از جد بزرگوار خود نشنیده که مکرر میفرمود سلمان منا اهل البیت یعنی سلمان از ما اهل
بیت است ببین چه درد دل خود را از من پنهان میکنی چون آن مظلوم این سخن را شنید باز بگریه در آمد و فرمود ای سلمان بدانکه جناب
اقدس الهی وحی بجبرئیل رسانده و جبرئیل بجدم خبر داده است که مرا در کربلای معلی کوفیان بیوفا با خنجر جور و جفا سر مرا از بدن جدا خواهند
نمود و طفلان مرا یتیم خواهند کرد و نوجوانان مرا خواهند کشت و نعش همه را بی غسل و کفن در میان ریگهای گرم کربلا خواهند انداخت
و بعد از آن اهل بیت با امام زین العابدین ع بیمار بر شتران عریان سوار خواهند نمود و شهر بشهر و دیار بدیار خواهند گردانید ایشان را
در مسجد خرابها جا خواهند داد و طفلهای مرا بکنیزی خواهش نمودند آه ای سلمان هر وقت که بخواطر میآورم دلم طاقت نمیآورد سلمان عرض
کرد ای آقا فدای تو شوم بجد بزرگوار و پدر نامدار خود عرض نما که از خدا بخواهند که این بلا را از شما دفع نماید حضرت فرمود ای سلمان من
خود این مصیبت را طلب نمودم و میخواهم جانم را فدای امت جدم نمایم سلمان عرض کرد ای سید من پدر و مادرم فدای تو باد در آن وقت جد و پدر
و مادرت در کجا خواهند بود فرمود در آن وقت همگی در بهشت خواهند بود سلمان عرض کرد در آن روز عزای ترا که خواهد گرفت و کی بر شما
خواهد گریست حضرت فرمود ای سلمان شیعیان ما جنگ بهم خواهند رسید از مرد و زن که مثل پدر مهربان عزای مرا خواهند گرفت و مال و جان خود
فدای من خواهند نمود سلمان عرض کرد یا حسین فدای تو شوم این چه حکمت است که بعضی از خلق شما را خواهند کشت و سر شما را از بدن جدا
خواهند نمود و نیزه جفا خواهند زد و اهل بیت شما را اسیر خواهند نمود و اینهمه ظلم و جفا بر شما و اهل بیت شما و فرزندان شما خواهند
داشت و بعضی دیگر بر شما خواهند گریست و عزای شما را خواهند گرفت و مال و جان خود را نثار شما خواهند نمود حضرت فرمود ای
سلمان اشخاصیکه بر ما خواهند گریست جناب اقدس اله طینت ایشان را از طینت ما سرشته است و از این سبب است که با ما محبت خواهند داشت
و مال و جان خود را بفدای ما خواهند نمود و بر ما خواهند گریست و از دور و نزدیک بزیارت ما خواهند آمد من نیز در ممات ایشان در شب اول
قبر بزیارت ایشان خواهم رفت و مادرم فاطمه زهرا بعد از وفات ایشان بر ایشان خواهد گریست و عزای ایشان را خواهد گرفت تا روز قیامت که ایشان را
شفاعت کند و داخل بهشت گرداند فیا مؤمنا فی زعمه متشیعا و لا مؤمن الا الذی قد تشیعا اتفرح فی یوم به ذبح العدی اماما لک
فاغفر عفر خدیه بالارض کعیا یعنی ای مؤمن که گمان میکنی از شیعیانی و ایمان نیاورده است مگر کسیکه از شیعیان علی بن ابیطالب و یازده فرزند
باشد آیا در روزیکه دشمنان امام ترا ذبح نمودند تو شاد میباشی ای احمق ذلیل شو از اینحال و بالله فی عاشور جنبک مضجعا و ترب
الفلا اضحی لمولاک مضجعا آیا در عاشورا بر فراش تکیه میکنی و بر فرشهای نیکو مینشینی و حال اینکه خوابگاه مولای تو خاک بیابان
بود اتضحک مثل الثغر من بعد ان غدا به ثغر مولای الحسین مقرعا آیا لب و دندانت بخنده گشوده میشود بعد از آن چوب بر لب
و دندان مولای تو حسین زده باشند اینهب فیه رحل الحمد و بیتک فیه لا یزال موسعا آیا در روز عاشورا غارت میشود خیمهای
آل محمد و خانه تو پیوسته در وسعت بوده باشد و عیال تو در رفاهیت باشد فیا لیت سمعی صم عن ذکر قتله و یا لیت لم یخلق لی الله
مسمعا ای کاشکی گوش من کر میشد از شنیدن قتل آن مظلوم ای کاشکی خدا گوش مرا خلق نمیکرد سابکی دما بعد الدموع لفقده
و ان لم یکن یبرالی الحزن مدمعا زود است که خون گریه میکنم بعد از آنکه اشک چشم خشک شود بسبب کشته شدن آن مظلوم و حزن و
اندوه بر آن مظلوم ابدیده مرا خشک نکند و در کتاب خصائص از حضرت صادق ع منقولست که آنحضرت فرمود اصحاب رسول خدا دوازده
هزار بودند هشت هزار از اهل مدینه و دو هزار از اهل مکه و دو هزار از اهل طلقا و نبود در میان ایشان قدری مذهب و نه مرجئی و نه حروری
و نه معتزلی و نه صاحب رای بودند ایشان که شبها و روزها میگریستند و میگفتند خداوندا قبض نما ارواح ما را قبل از اینکه بشنویم خبر
امام حسین را و ابوذر غفاری فرمود اگر شما میدانستید که چه وارد میشود از مصیبت آن مظلوم بر اهل دریاها و ساکنین کوهها و صحراها
و اهل آسمانها هر آینه اندر دم میگریستید تا روحهای شما از بدنهای شما مفارقت نماید بدانکه شیخ طریحی در کتاب منتخب روایت کرده است که چون
حضرت امام حسین ع نظر نمود بسوی هفتاد و دو نفر از فرزندان و برادران و بنی اعمام و یاوران خود که در میان خاک و خون غلطیده اند
متوجه خیمه گردید و ندا در داد یا سکینه یا فاطمه یا زینب یا ام کلثوم علیکن منی السلام یعنی ای سکینه ای فاطمه ای زینب ای ام کلثوم سلام
من بر شما باد سکینه دختر آن مظلوم و نام اصلش امینه بود و مشهور شده بود بسکینه و برادر او علی اصغر بود و نام مادر ایشان رباب بود دختر
امرء القیس و آنحضرت تعلق بسیار بسکینه و رباب بود حتی اینکه در باره ایشان فرمود لعمرک انّنی لاحب دارا تکون بها سکینة و [illegible]

والتراب یعنی بجا نوسو کنند که من دیدم دوست میدارم خانه را که در آن سکینه و رباب بوده باشند احبهما وابذل جل مالی لیس
لعاتب عندی عتاب یعنی دوست میدارم ایشانرا و صرف مینمایم بجهت ایشان عمده مال خود را و نیست کسیرا مرا که در این خصوص عتاب
نماید چون سکینه ملاحظه نمود که آنحضرت در مقام وداع است متوجه آن امام مظلوم گردید و عرض نمود یا ابه استسلمت للموت یعنی ای پدر جان تن بمرگ
درداده آن مظلوم فرمود کیف لا یستسلم من لا ناصر له ولا معین یعنی چگونه تن بمرگ در ندهد کسیکه نه یاوری دارد و نه معینی سکینه عرض
کرد یا ابه ردنا الی حرم جدنا یعنی ای پدر جان ما را بر گردان بحرم جد خود مدینه منوره آن امام مظلوم فرمود هیهات لو ترک القطا لنام یعنی اینحال
دور است اگر واگذاشته شود قطا و کسی در صدد صید او بر نیاید هر اینه میخوابد و قطا نام مرغیست که بیضه میگذارد در صحرای بی آب و علف و در درخت
و کوه ماوی نمیکند و آب از راه دور میاورد در حوصله خود بجهت جوجهای خود چون در برابر و از مقابل جوجها خود میرسد صیحه میزند قطا قطا بان
سبب اسم این مرغ قطا میباشد و صیادان در صدد او میباشند و این مرغ از اول شب تا صبح هراسانست و نمیخوابد از خوف صید صیادان و آنحضرت باینکلام
متمسک گردیده است باینکه چنانچه قطا بیضه میگذارد در بیابان بی آب و علف و جوجه بر میاورد و از آنجا آب از راه دور میاورد و من نیز فرود
آمده ام در بیابان بی آب و علف و این امانند قطا از راه دور بجهت اطفال خود میاورم چنانچه قطا هراسانست از خوف صیادان و از سر شب تا صبح
نمیخوابد من نیز از خوف دشمنان چنان میباشم و عرب اینکلام را مثل میزنند از برای شخصی که واقع شده باشد در امر مکروهی بدون اراده و اختیار خود
و آنحضرت نیز چنین بود پس آن امام مظلوم در معنی جواب سکینه را فرموده است که اگر مرا وا میگذاشتند و سر راه بر من نمیگرفتند هر اینه
بر میگشتم بمدینه جد خود و لکن نمیگذارند چنانچه چندین دفعه خواستم برگردم مانع شدند چون مخدرات حرم اینوع کلمات را از آن
امام امم شنیدند صدا بگریه و زاری بلند نمودند پس آن امام غریب بیکسان را بصبر و شکیبائی تسلی داد پس ردای رسول خدا را طلبید و
پوشید و زره آنحضرت را در بر کرد و شمشیر آنحضرت را حمایل نمود و بر اسب خود سوار شد در حالتیکه غرق در آهن بود پس متوجه ام کلثوم
گردید و فرمود اوصیک یا اخیة بنفسک خیرا و انی بارز الی هؤلاء القوم یعنی وصیت میکنم ترا ای همشیره جان باینکه امور خیر را پیشه خود
گردانی و در مصائب صبر و شکیبائی نمائی بدرستیکه من میروم بقتال این قوم و قدم بمیدان کارزار میگذارم چون سکینه اینکلام را شنید نالۀ
از پدر مظلوم خود شنید نوحه و زاری کنان رو بحضرت آورد و چون آن امام مظلوم گریه و زاری او را مشاهده نمود آن مظلومه را بسینه
خود چسبانید و با آستین مرحمت خود اشک از چشم او پاک مینمود و میفرمود سیطول بعدی یا سکینة فاعلمی منک البکاء اذا الحمام دهانی
یعنی ای سکینه زود است بعد از آنکه مرگ مرا دریابد گریه تو بطول انجامد و لا تحرقی قلبی بدمعک حسرة ما دام منی الروح فی جثمانی یعنی
مسوزان قلب مرا باین اشکهای ریزان چشم خود که از روی حسرت جاری میشود مادامیکه روح در بدن منست فاذا قتلت فانت اولی
بالذی تاتینه یا خیرة النسوان یعنی چون مرا بکشند تو که فرزند نازنین منی سزاوارتری بگریستن بر من ای بهترین زنان پس آن امام مظلوم متوجه
همشیره خود و فرمود یا اختاه ائتینی بثوب عتیق لا یرغب فیه احد من القوم اجعله تحت ثیابی لئلا اجرد منه بعد قتلی و زاد فی المناقب
فانی مقتول مسلوب یعنی ای همشیره جان جامه کهنه از برای من بیاور که رغبت ننمایند احدی در آن جامه و من آن جامه را در زیر لباسهای خود
بپوشم تا اینکه بعد از کشتن من آنجامه را از بدن من بیرون نیاورند و بدنم برهنه و بی ستر نماند بدرستیکه مرا خواهند کشت و برهنه خواهند
نمود چون از زبان دلسوخته بروایت منتخب اینکلام شررانداز را آن مخدرات از آن امام دردناک شنیدند صداهای خود را بگریه و زاری بلند
نمودند پس بروایتی آنحضرت فرمود مهلا فان البکاء امامکن یعنی آرام گیرید و تعجیل در گریه نکنید که گریه بسیار در پیش روی خود دارید فاتوه
بتبان فابی ان یلبسه و قال هذا لباس من ضربت علیه الذلة یعنی پس زیر جامه کوچکی که اهل طرب از آن لباس میپوشند و همان ستر عورت مینمایند
نزد آن مظلوم آوردند آن امام مغموم اباء نمود از پوشیدن آن و فرمود این لباس کسیست که در ذلت باشد و بروایت مناقب فرمود این لباس را
نمیخواهم زیرا که این لباس اهل ذمه است بعد لباسی آوردند که اوسع از تبان کوچک تر از زیر جامه بود آن مظلوم آنرا قبول فرمود پس بروایت منتخب
آنجامه را پاره کرد و اطراف آنرا دریده در زیر جامه‌ها خود پوشید و زیر جامه جلیکی داشت آنرا نیز پاره کرد که مبادا از بدن اطهرش بیرون
آورند ای مظلومیت شوم ای اباعبدالله شیعیانت نمیتوانند تصور اینحالت را نمایند با آنکه خواهران زاده و دختران ببینند و زنان داغدار
چه وارد آمد از دیدن اینحالت افسانه که کس نتواند شنیدنش یا رب بر اهل بیت چه آمد از دیدنش و عظیم‌تر از این مصیبت آنست که شیخ طریحی
میفرماید فلما قتل عمد له رجل فسلبها منه و ترکه عریانا بالعراء مجردا علی الرمضاء و شلت یداه فی الحال و حل به العذاب و
النکال چون آن مظلوم را شهید کردند ملعونی آنجامه پاره پاره را از بدن اطهرش بر آورد و آن بدن نازپرورده فاطمه زهرا را عریان در بیابان
صحرا در روی ریگهای گرم انداخت که فی الحال دستهایش شل شد و عذاب الهی بر آن ملعون نازل شد و اعظم از این نظر نمودن زینب خاتون
بر آن بدن عریان زیرا که بخاطرش میاید که آن مظلوم لباس کهنه را طلبید و در زیر لباس خود پوشید تا برهنه و بی ستر نماند و با وجود این آن

اراذل ناس آن لباس کهنه را نیز بر آوردند و بدن نازنین آن امام مظلوم را عریان گذاشتند و آنچه که در این اثنا بخاطر شریف میاید آنست باینکه
پدر مهربانش نسبت بمشرکان بعمل میاوردند از آنجمله میفرمود یا قنبر لا تعر فرائسی یعنی ای قنبر برهنه مکن کفار را که من بقتل میاورم
از آنجمله پدر در جنگ خندق عمرو بن عبدود ضربتی بر فرق مبارک آنحضرت زد فرق مبارکش شکافت و آنحضرت فرمود چنان ضربتی زد
که گمان کردم آسمان بزمین افتاد باعتبار سنگینی شمشیر آن ملعون آنحضرت نیز ضربتی بر عمرو زد و بر سینه او نشست تا سرش جدا کند از بان
برهنه ناسزا گفت بر آن مفخر عالمیان و آنحضرت قدری تامل کرد تا غیظی که از آن ناسزا بر آنجناب عارض شده است رفع شود و بریدن
سر آن ملعون محضا لله بوده باشد در این اثنا عمرو بن عبدود عرض کرد و بروایت کنز الفوائد یا علی قد جلست مجلسا عظیما فاذا قتلتنی
فلا تسلبنی حلتی یعنی یا علی بتحقیق که نشسته در محل عظیمی چون مرا بقتل آوردی مرا برهنه مکن از لباس زینت من آنحضرت فرمود
هی اهون علی من ذلک یعنی این لباس تو پست تر و بی مقدارتر است در نزد من از اینکه من در صدد بیرون آوردن آن بر آیم چون آنحضرت
سر آن کافر را نزد رسول خدا برد عمر بن خطاب با آنحضرت عرض نمود فهلا استلبته درعه فانه لیس للعرب درع خیر منها یعنی چرا زره
عمرو را از بدنش بیرون نیاوردی بدرستیکه نیست در میان عرب زرهی که بهتر از آن باشد آنحضرت فرمود ضربته فاتقانی بسوئته فاستحییت
من ابن عمی ان استلبه یعنی وقتی که ضربت زدم بر عمرو پس بمن پناه آورد از اینکه عورت او را مکشوف نمایم پس من حیا نمودم از ابن عم که
برهنه نمایم او را و چون خبر قتل عمرو را بخواهرش دادند سراسیمه آمد بنزد نعش برادر فرآنه فی سلبه فلم تحزن و قالت انما قتله کریم چون
بنزد نعش برادرش رسید دید لباس او در برش هست پس محزون نشد بر قتل او و گفت او را شخص کریمی کشته است و قالت من الذی
اجترء علیه یعنی این شخص کیست که چنین جرئتی نموده است فقالوا ابن ابیطالب پس گفتند قاتل علی بن ابیطالب است چون فهمید که
قاتل برادرش علی بن ابیطالب است گفت لم یعد موته الا علی ید کفو کریم یعنی تجاوز نکرده است موت از عزت او و اکرام و افعشده
قتل او بر دست کفو کریمی لا رقات دمعی ان هرقتها علیه یعنی هرگز اشک من ساکت نبود اگر گریه کنم و اشک بریزم مجهزم برادر خود
قتل الابطال و بارز الاقران و کانت منیته علی یدی کفو کریم من قومه یعنی بقتل آورد شجاعان را و مبارزت نمود با امثال
خود و مرگ او واقع شد بر دست کفو کریمی از قوم خود بعد این اشعار انشا نمود لو کان قاتل عمرو غیر قاتله لکنت ابکی علیه آخر الابد
یعنی اگر غیر از علی بن ابیطالب عمرو را بقتل میاورد هر اینه تا ابد الاباد بجهت او گریه میکردم لکن قاتل عمرو لا یعاب به من کان یدعی قدیما بیضة
البلد یعنی در قاتل عمرو هیچ عیبی نمیباشد و آنجناب همیشه بزرگ و ملجاء بلد بوده است که مردم التجا باو میاوردند و قول او گوش میکردند
بعد گفت والله لا ثارت قریش باخی ما حنت النیب یعنی بخدا سوگند که قریش نمیتوانند طلب خون برادرم نمایند مادامیکه ناقه های مسنه
در فغان میباشند ای امان از دل داغدار و آه شرربار زینب خاتون که آیا چه وارد میاید بر آن مخدره در حال تصور عمل پدرش با مادرش
با جماعت کفار و این اعمالیکه این اراذل کفار با بدن زینت افتخار ابرار نامدارش عمل آوردند لباس کهنه پاره پاره که بجهت ستر بدن خود در زیر
لباسها پوشیده بود بر آوردند و اما زره عمرو که زرهی از آن خوبتر در میان عرب نیست در بدنش میگذارند و بیرون نمیاورند و چه حال الناس
و خواهر عمرو چون لباس عمرو را در بدنش میبیند خود را تسلی میدهد از گریه و ساکت میشود که مثل چنین برادری که گوشواره عرش خدا است
چنین رذلی بقتل آورده است که مبتلا بناخوشی برص است و شبیه سگ و خوک است و مثل چنان رذلی که لباس کهنه پاره پاره را بجهت ستر عورت پوشیده
بود بر آورده است سهل است عمرو را ضربتی بر آن زدند و بعد سر او را از بدن جدا کردند اما آن مظلوم چهار هزار زخم تیر و یکصد و هشتاد زخم نیزه و
شمشیر بر بدن مبارکش بود و مع هذا سر مقدسش را از قفا جدا کردند عمرو تشنه و گرسنه نبود و هفتاد و دو نفر از اولاد و اخوان و اقارب
و اصحاب او را شهید نکرده بودند و اهلبیت او را در میان اعدا گرفتار ننموده اما آن امام مظلوم بر همه این مصائب گرفتار بود پس چگونه
زینب خاتون از گریه و زاری میتواند خود را ساکت نماید و چگونه شیعیان با ملاحظه این حالات میتوانند خود را از گریه ضبط نمایند
و از این مصائب خود را تسلی فرمایند مگر بگوش باطن خود ناله و زاری فاطمه زهرا را نمیشنوند که بسبب زاری او ملائکه آسمانها در فغانند
ملائک موکل بقطرات دریاها در ماتمند و جهنم بر قاتلین آن مظلوم در خروش و زبانیه جهنم در حفظ آن در جوش و خروش چنانچه مفضل
در خبری از ابی بصیر یاری هر وقتی بخاطرت آید که آن مظلوم جامه پاره پاره پوشید تا اینکه بدن منورش عریان نماند آن اراذل آن لباس کهنه را
نیز بر آوردند و آن بدن پاره پاره را عریان بر روی ریگهای گرم کربلا انداختند سزاوار است که بجزع و فزع در آئی و دیدهایت اشکبار و آهت شرربار
گردد چه خوب فرموده است شاعر عرب من مخبر الزهراء ان حسینها بین الوری عار علی بلغائها یعنی کیست که خبر نماید فاطمه زهرا را که حسین
او را برهنه در بلند پستیهای بیابان انداختند و رؤس ابنائها علی سمر القنا و بناتها اهدی الی اشامها یعنی سرهای اولادش را بر سر نیزه‌ها
کردند و دختران او را بسم هدیه بولایت شام میبرند یا فاطمة الزهراء قومی و اندبی اسرائک فی اشراک ذل عداتها یا فاطمه زهرا برخیز و ندبه

کی برا سر این خود که در دامهای مذلت دشمنان افتاده اند خلاصه چون آن امام مظلوم جامه پاره پاره را پوشید مشغول وداع اهل
واولاد خود کردید مانند وداع کسیکه دیگر نتیجه عود و مراجعت نداشته باشد و ناله الوداع الوداع و بانگ الفراق الفراق در آن صحرا بلند
شد بنحویکه کسیرا تاب دیدن و شنیدن آن نبود پس بروایتی امام زین العابدین را طلب نمود و اسرار امامت و خلافت را بانجناب سپرده و آن بیمار را
خلیفه و جانشین خود کردانید و قبل از توجه بعراق کتابها و سایر ودایع انبیا و اوصیا را بام سلمه زوجه حضرت رسالت پناه سپرده
بود که چون امام زین العابدین از کربلا برکردد بانجناب تسلیم نماید و بروایت دیگر امام محمد باقر چون هنگام شهادت آن امام مظلوم
رسید دختر بزرگ خود فاطمه را طلبید و نامه پیچیده و وصیت ظاهره را باو داد زیرا که امام زین العابدین مرض اسهال داشت و مردم
کمان میبردند که آنجناب از آن مرض صحت نخواهد یافت و چون آنجناب صحت یافت آن مخدره آن وصیت نامه را بانجناب تسلیم نمود و اکنون آن وصیت
نامه در نزد ما میباشد پس آن امام مظلوم بعد از وداع دختران و خواهران و زنان کرامی شهادت را بر همه پسندید و بقدم یقین و ایمان دست از
زندگی شست و روی بسوی قتلگاه آورد و عنان مرکب را برکردانید و هنگام مبدل نمود مخدرات بروایتی از عقب او روان شدند و همگی خود را به دست و پای
مرکب امام مظلوم افکندند و ناله و بیقراری میکردند سرکشته بانوان حرم کرد شاه دین چون دختران نعش بر پیرامن جدی و بنحوی فغان
و زاری زنان اسیران کربلا برخواست که آن غریب بیکس حیران شده در هر طرف نگران بود و حالتی برآن مظلوم عارض شد که کسی هیچ دشمنی
منتوانند آن حالت را مشاهده نماید پس آن غریب ساعتی گریست و فرمود ای کروه عزیزان و بیکسان شما را بخدا میسپارم که او وکیل منست در حمایت شما و
شاخال امظلوم زینب خواتون با ابن اشعاری مرثیه بود لا تلطمی یا بنة الزهراء خدک من قبلی وقد غمر بلعضاء الشجاع یعنی ای دختر فاطمه
بر اطابجه مزن رخسار خود را پیش از من بروی خود هر چند فرو کرفته است اعضاء ترا شعبها مصیبت من ولا تشققی علی الحبیب صارخة فانشق کشفه
الشعر جلد لاان وکریبان خود را پاره مکن در حالتیکه فریاد کننده باشی در مصیبت من زیرا که در بدن کریبان منشا کشف بدن و عورات
در مصیبت خواهد بود و بر هنه نمودن سر منشا خذلان بود لکن اذا نصعت فی الرمضا منجدلا وانحط من شامخ المعروف بنیانی
و هنگام الاباء نادبة واستطوی الدمع حیث التحب ایمان یعنی لکن در هنگامی که بدن من از مرکب در غلطید بروی زمین کرم
که مانند ناله کبوتر که بر شاخ درخت نشسته است در حالتیکه ندبه کننده او است مانند قطرات باران اشک از دیده ها بریزد و مکانیکه بر
سینه زد ما مشاهده نمودی وان تفرقت الایتام فاستجمعها فالخرا فی البحث عفرا یعنی اگر یتیمان من متفرق شوند پس متفرق بر ورد ایشان
را جمع کن که جزای آن در روز قیامت مغفرت خداوند عالم باشد فان تشق علیها سیر بابدها فاسترفیه وان غار بها الحیان
اگر سایر باشد برهنه بودن پس بپوشان بدنهای ایشان را بلکه هستند ... هر چند حمی در دل ایشان بسی است و ...
برمزند واستسقی من حضیض الماء اذ شکت عطشا فالنار فی تلظی ملالی واکر یتیمان من تشنه شوند و از تشنگی شکایت نمایند
از دشمنان خواب طلب نما زبرای ایشان کر شاید دل ایشان رحم آید و سنیکه شد فر زیرا که هذا علی ابوها ان دعت باب والمومنون لها
یاتیه خواد اکر یتیمان من پدر طلب نماید امام زین العابدین بجای پدر ایشانست اکر برادر جویند مومنین برادرهای ایشانند پس آن مظلوم
شیرینبار رودید اشکبار و شوق لقای پروردگار در جانب لشکر روانه شد و برای امام حجت بروایت مناقب با جماعت غداره فرمود یا
اهل الکوفه قبحا لکم وترحا وبوسا وتعسا یعنی ای اهل کوفه قباحت و هلاکت و بدی و تعسی باد بر شما در هنگامیکه طلب فریاد رسی نمودیم
از ما آله و سرکردانیم پس ببرعت تمام نزد شما آمدیم پس شما شمشیر کرده بر ما شمشیر بر کشیدید که از ما بود و دست شما داده و شما ما را بغیت نمودید
که ما خود را بنده و علی که آنها نموده باشند در میان شما و نه کناهی که از ما در شد باشد بسبب شما فهلا لکم الویلات اذ کرهتمونا یعنی
ایا نباشد و بلها بر اشما زیرا که کراهند داشتید ما را و واکذاشتید ما را در حالتیکه شمشیر غدا در غلاف بود و نموده بودند و رای ایشان
جسته نبود بر حرب نمودن با ما لکن شما سرعت و پرواز نمودید زیرا که آتش غدر بر حرب ما مثل پروانه نمودن ملخها بعد شکستن عهد
شما ان خود را از روی سفاهت و کمراهی و لجاج بجهة تو عنلعت و متفرقان احزاب و ترک کنندکان قرآن پس شما ما را خذلان نمائید و با ما
عداوت میکنید که باشید که لعنت خدا وار د خواهد شد بر شما ستمکاران و بروایتی فرمود ای قوم بزرسید از خدائیکه میمیراند و زنده میکند
و روز اوکرد و روز رادشت بر ذکر محمد اقرار دارید و برسولش که جد منست اعتقاد دارید و منکر روز قیامت نیستید بر من ستم
کنند و بلاد را و امداد را خر من بنبه محمد مصطفا آیا آخر نه من پسر شیر خدا آیا آخر نه من مادرم خیر النسا است که مرتم این امت آیا آخر نه
پیغمبر شما مکرر مرا بوسید و بکترات و مرات مرا بکتف خود سوار نمایند آخر نه پیغمبر شما مکرر روی خود را بروی من کذاشته و از بوی خوش من
از صحرا طلبید آخر نه پیغمبر شما مکرر فرمود حسین منی و انا من حسین و جنانا از او شنیده اید که فرمود است حسن و حسین اقابان جوانان
بهشتند آخر نه من فرزند فاطمه دختر پیغمبر شمایم که پیغمبر فرمود هر که فاطمه را اذیت برساند و هر که مرا اذیت رساند خدا را اذیت رسانیده

ایا هرکاه مادرم فاطمه مرا باین حالت ببیند فخر و ندبه با حال خواهد آخر نه این عمامه رسول خدا است که بر سر منست این درع او است در بر منست
و این شمشیر شیر خدا است که در دست منست و این سپر حمزه سید الشهدا است که بر کتف منست پس ببیند کشید از اینکه فردای قیامت جد
و پدر و مادر من با شما خصومت کنند اینک هفتاد و دو تن از برادران و برادرزادکان و فرزندان و خویشان و یاوران مرا کشتید و خال زاده کشتن
مرا دارید اکر از برای ملک کشتن سر راه بر من مکیرید و بکذارید که عیال و اطفال خود را بردارم و بروم بحبشه و ترکستان و از زنان و طفلان بیکنان که از
نسل پیغمبر شما اند معذرت بدید بجنانید که جکرهای ایشان از تشنکی کباب شده پس از سخنان آنحضرت فغان و ناله از لشکر ابن سعد بلند شد بنحویکه نزدیک
شد که لشکر بار رؤسای خود بجنگ در آیند که جمعی از اشقیا مثل شمر ذی الجوشن و شیث بن ربعی فریاد بر آوردند که ای پسر ابو تراب قصه بر خود
دراز مکن بیا تا از ابن زیاد بپرسیم و با یزید بیعت کن تا از این مهلکه خلاصی یابی و الا بر این حال خواهی بود تا از تشنکی هلاک شوی حضرت فرمودند
هیهات بعید که من با فاسقی بیعت نمایم و از امام زین العابدین منقولست که پدر بزرکوارم بعد از فراغ از خطبه و استماع جواب آن بیشرمان
که دست از تو برنمیداریم تا البته تشنه ترا بکشیم بسوی خیمه مراجعت نمود و اشک از دیده ها میریخت چون بدر خیمه رسید زینب خواتون
با نهایت حسرت کمال اضطراب بر زمین کشان از خیمه بیرون آمد و آن مظلوم شنیده بود خطبه آنحضرت و جوابی که آن ناکسان بانجناب کفته بود
و عرض نمود هذا کلام من ایقن بالقتل یعنی ای برادر این کفتکو کلام کسیست که یقین کرده باشد بقتل آنحضرت فرمود بلی ای خواهر کیف لا یوقن
بالقتل من لا معین له ولا مجیر یعنی چکونه یقین بکشتن ننماید کسیکه یاوری و دادرسی نداشته باشد پس کریه در کلوکیر شد که زد و کریبان چون
زینب خواتون کریه برادر مظلوم خود را دید فرمود واثکلاه ینعی الحسین نفسه واثکلاه برادرم حسین خبر مرک خود را میدهد واممداه واعلیاه
وافاطماه واحسناه واحسیناه کن نفد وه اخبار و ابن بحار الانوار منوجه میدانکار نذاکر دید و از خبر اخبار را در مقابل آنقوم اشرار
بنا فرمود کفر القوم وقدما دعبوا عن ثواب الله رب الثقلین یعنی کافر شدند این قوم و از قدیم اعراض نمودند از ثواب خدا که رب جن و انس
قتل القوم علیا وابنه حسن الخیر کریم الابوین یعنی اینقوم کشتند پدرم علی و برادرم حسن نیکو را که کریم میباشند پدر و مادر او حنقا
منهم وقالوا اجمعوا واحشروا الناس الی حرب الحسین کشتند اینقوم علی و حسن را از روی کینها بکه بود در دل داشتند چون از کشتن
ایشان فارغ شدند کفتند جمعیت کنید مردم را بجهة کشتن حسین یا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمین چه روی داده است که این
اراذل بیحیا را که لشکر کشی میکنند چنانکه از حرم خدا و رسول و ثم صاروا و تواصوا کلهم باجتیاح لرضا الملحدین پس روانه شدند و با یکدیکر
وصیت کردند بکشتن من از برای رضای ملحدین لم یخافوا الله فی سفک دمی لعبید الله نسل الکافرین نترسیدند اینقوم از خدا و از ریختن
خون من از برای عبید الله بن زیاد که پدر و مادر او هر دو کافر بودند وابن سعد قدرمانی بجنود کوکوف الهاطلین ابن سعد از دور تیر
و غضب بسوی من ریخت لشکرهای متواتر مانند باران پی در پی لا لشئ کان منی قبل ذا غیر فخری بضیاء النیرین نه اینکه کناهی کرده باشم قبل
از این مکر فخر نمودم بروشنی آفتاب و ماه بعلی الخیر من بعد النبی والنبی القرشی الوالدین که بهترین خلق است بعد از پیغمبر و آن آفتاب
پیغمبر است که والدین او از قریشند خیرة الله من الخلق ابی ثم امی فانا ابن الخیرتین بهترین خلق خدا پدر منست بعد از مادر من پس فرزند
دو برکزیده ام فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبین منم نقره که از طلا بهم رسیده ام پس منم نقره فرزند دو طلا که علی
و فاطمه باشند من له جد کجدی فی الوری اوکشیخی فانا ابن العلمین کیست در مردمان که جدی و مثل جد من باشد یا پدری مثل پدر من باشد
پس منم فرزند دو علم هدایت فاطم الزهراء امی وابی قاصم الکفر ببدر وحنین فاطمه زهرا مادر منست و پدر من شکننده کفر است در جنین
بدر و حنین عبد الله غلاما یافعا وقریش یعبدون الوثنین پدرم عبادت کرد خدا را در حالتیکه طفل بود و ببلوغ نرسیده بود و جمیع
قریش همه بت پرست بودند یعبدون اللات والعزی معا وعلی صلی القبلتین قریش میپرستیدند لات و عزا را باهم و پدرم علی بود که بدو
قبله نماز میکرد فابی شمس وامی قمر فانا الکوکب وابن القمرین پدرم آفتابست و مادرم ماهتاب پس منم ستاره فرزند دو ماه وله فی یوم
احد وقعة شفت الغل بفض العسکرین از برای او است در روز احد که شفا داد سینه مؤمنین را بهدم الکفار ثم فی الاحزاب والفتح معا کان
فیها حتف اهل الفیلقین بعد از برای او در جنگ احزاب و فتح مکه باهم وقعه که در آن وقعه بود موت دو لشکر فی سبیل الله ماذا صنعت امة
السوء معا بالعترتین عترة البر النبی المصطفی وعلی الورد یوم الجحفلین یعنی چه بدیها که این امت سوء کردند بعترة محمد و عترة علی که
طالب که مانند شیر وارد میشد بر دو لشکر در روز دو جنگ عظیم و زیاده از این اشعار در بعضی از کتب مقتل مذکور است که در معرکه
البکا ابراد نموده ام پس آن امام مظلوم بروایت بحار الانوار در پیش روی آن جماعت غداره ایستاد با شمشیر برهنه و مایوس از زندکانی دنیا و عزم
بر لقای پروردکار و فرمود انا ابن علی الطهر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا حین افخر منم فرزند طاهر مطهر که از اهل هاشمست همین فخر
مرا کافیست اکر خواهم فخر نمایم وجدی رسول الله اکرم من مضی ونحن سراج الله فی الارض نزهر یعنی جد من رسول خدا اکرم ترین مردم

بهشت ما است و ما ایم چراغهای خدا که در زمین میدرخشیم و فاطمة من سلالة احمد وعمی یدعی ذی الجناحین جعفر و فاطمه زهرا مادر منست که دختر احمد مختار است و عمو من جعفر است که دو بال خدا باو کرامت فرموده است که با ملائکه طیران میکند و فینا کتاب الله
انزل صادقا و فینا الهدی والوحی بالخیر یذکر و کتاب خدا بر ما نازل شد و در ما است هدایت و وحی و بخیر مذکور میشویم و نحن امان الله
للناس کلهم نسر بهذا فی الانام و نجهر یعنی ما ایم امان خدا از برای همه مردمان و بستر و آشکارا اینمطلب مذکور میسازیم و نحن ولاة الحوض
نسقی ولاتنا بکاس رسول الله ما لیس ینکر و ما ایم صاحب حوض کوثر که آب میدهیم دوستان خود را بجام رسول خدا و منکری در این
مطلب نیست و شیعتنا فی الناس اکرم شیعة و مبغضنا یوم القیمة یخسر و شیعه ما در میان مردمان گرامی ترین شیعه اند و دشمنان
ما در روز قیامت زیانکارانند فطوبی لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا یکدر پس بشارت باد بنده را که ما را بعد از موت
زیارت کند به بهشت عدن که صفای آن هرگز بکدورت آلوده نمیگردد پس بروایت منتخب آن امام مظلوم فرمود ایها الناس انسبونی من
منذکر شوید بعد ملاحظه نمائید که من کیستم بعد رجوع نمائید بنفس خود و عتاب نمائید او را پس تفکر و تامل نمائید بنظر باطن ملاحظه
نمائید که آیا حلال است از برای شما که خون مرا بریزید و هتک حرمت من نمائید آیا نیستم من پسر دختر پیغمبر شما و وصیت فرمود در حق من و
برادرم که ایشان دو سید جوانان اهل بهشتند آیا این قول رسول خدا مانع نمیشود شما را از ریختن خون من و هتک نمودن حرمت من پس
آن کافران گفتند ما نعرف شیئا تقول یعنی این کلام را ما نمیفهمیم و معلوم نیست بما پس آن مظلوم فرمود در میان شما کسی هست که اگر سؤال
نمائید از او هر اینه خبر میدهد شما را که این کلام را از جدم رسول خدا شنیده است در حق من و برادرم بپرسید از زید بن ثابت و براء بن
عازب و انس بن مالک که ایشان خبر میدهند شما را که این کلام را شنیده اند از جدم رسول خدا در حق من و برادرم مگر شما شک دارید که من
پسر دختر پیغمبر شما نمیباشم بخدا سوگند که هرگز دروغ نگفته ام از زمانیکه دانستم که حق تعالی غضب میکند بر دروغگو و این بخدا قسم که
در میان مشرق و مغرب فرزند پیغمبری غیر از من نیست و نیکی من پسر امام شما هستم خبر من بگوئید که آیا از من مطالبه مینمائید قتلی را که از من
سر زده باشد یا قصاص نمودن از جراحتی را که بجراحت دامن بعمل آورده باشم یا مالی از شما را که من مالک شده باشم از برای اینکه من سنت
پیغمبر را تغییر داده ام یا فریضه را تبدیل نموده ام و بروایت ابی مخنف یا شریعتی را بدل نموده ام یا حقوقی را ترک نموده ام یا بیعتی را شکسته ام پس
آن کافران در جواب آن مظلوم گفتند نقاتلک بغضة لابیک وما فعل باشیاخنا یوم بدر و حنین یعنی مقاتله مینمائیم با تو بسبب عداوت و غصه
و حقدی که از پدر تو بسینه های ما میباشد بسبب تغلبیکه کرده است با پدران و مشایخ ما در روز جنگ بدر و حنین چون آن مظلوم این کلام
از آن ملاعین شنید بکجا بر ایشان آورد که در آن حمله پانصد سواره و پیاده را بخاک هلاک انداخت پس بروایت منتخب آن امام مظلوم
متوجه عمر بن سعد گردید و فرمود یا عمر اختر لی ثلث خصال ای عمر اختیار نما از برای من در میان سه خصلت عمر سعد عرض کرد آن سه خصلت
کدامند آنسرور فرمود تترکنی حتی ارجع الی المدینة الی حرم جدی رسول الله یعنی اول اینکه دست از من بداری تا مراجعت نمایم بسوی
مدینه حرم جدم رسول خدا آن ملعون گفت مالی الی ذلک من سبیل یعنی از برای من راهی نیست باین مطلب آن مظلوم تشنه لب فرمود اسقنی
شربة من الماء فقد نشفت کبدی من الظماء یعنی دوم اینکه یک شربت آبی بمن بیاشامید که جگرم از تشنگی کباب شده آن پلید گفت
الی الثانیة سبیل یعنی بسوی مطلب دوم نیز راهی نیست پس آن مظلوم بیکس فرمود وان کان لا بد فلیبرز الی رجل بعد رجل یعنی مطلب سیم
اینست که اگر لابد است از کشتن من پس یکمرد بعد یکمرد در مقابل من بیاید آن ملعون گفت ذلک لک این مطلب را قبول کردم ای امان از مظلومی
و بیکسی نوای اباعبدالله چگونه میتواند شیعه اشک خود را ضبط نماید که آن مظلوم با آن الحاح بگردن ابن سعد ملعون گذاشت
که یکنفر با این کثرت چگونه محاربه نماید یکیک در مقابل او بمبارزت در آیند و آن بیحیا با وجود اینکه قبول کرد وفا ننمود و همه لشکر را
بمبارزت امر نمود لعنه الله علیه فی الدارین پس بروایت بحار آن امام غالب مفقود این اشعار را که خود انشا نموده بود بیان فرمود فان تکن
الدنیا تعد نفیسة فان ثواب الله اعلی و انبل یعنی اگر دنیا چیز نفیسی شمرده میشود پس بدرستیکه ثواب خدا بلندتر و افزونتر است
وان یکن الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسیف فی الله افضل یعنی اگر بدنها ایجاد شده است بجهت مرگ کشته شدن مرد
بشمشیر در راه خدا افضلست وان یکن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعی المرء فی الکسب اجمل یعنی اگر روزیها در میان قسمت شده از
خداوند عالم پس قلة سعی مرد در کسب پاکیزه تر است وان یکن الاموال للترک جمعها فما بال متروک به المرء یبخل یعنی اگر اموال
دنیا گذاشتنی است پس چرا مرد در بذل نمودن آن بخل میورزد پس آنحضرت مبارز طلبید و هر یک از شجاعان روزگار که در مقابل
آنسرور در کار میآمدند ایشان را بخاک هلاک میافکند تا اینکه بروایت ملهوف گروه بسیاری از ایشان را بجهنم واصل کرد و در آن اثنا قتال
میفرمود الموت خیر من رکوب العار والعار اولی من دخول النار یعنی مردن بهتر است از متحمل شدن عار و تحمل عار بهتر است از

طلب میکنم

وگذاشتنی

داخل شدن در نار و بروایت محمد بن ابی طالب مقاتله مینمود تا اینکه هزار و نهصد و پنجاه نفر را بخاک هلاک افکند [illegible]
در معرکه قتال و بروایت بحار آن فرزند حیدر کرار حمله نمود بر میمنه آن گروه اشرار و فرمود موت بهتر است از تحمل ننگ و عار بعد حمله نمود بر میسره آن گروه غدار
و فرمود انا الحسین بن علی الیت ان لا انثنی احمی عیالات ابی امضی علی دین النبی یعنی منم حسین بن علی قسم خورده ام که رو نگردانم از شما و حمایت میکنم عیال
پدر خود را و بر دین خاتم النبیین از دنیا میروم و بروایتی حمله میکرد بر آن کافران و صیحه میزد بر ایشان مانند حیدر کرار غیر فرار فقلب
میمنتهم علی المیسرة والمیسرة علی المیمنة یعنی لشکر را بهم آمیخت بنحویکه میمنه آن لشکر منقلب شد بمیسره و میسره منقلب گردید بمیمنه و هم
بلرزانید مداران آن لشکر که نیزه بلند شجاع غضنفر بهادر و از بزمین میزد پس خود را بر قلب آن لشکر زد و بشمشیر و نیزه ایشان را
در بحار بر زمین میریخت تا اینکه چهار صد سواره و پیاده را زار و از جهنم نمود و بسند طاوس از بعضی از رواة نقل کرده است که گفت بخدا سوگند
که هرگز ندیدم ام ماتم زده ای را اگر کشته شده باشد اولاد و اهل بیت و اصحاب او که محکمتر و قوی تر بوده از آن بزرگوار بدرستیکه آنگروه
حمله میاوردند بر ایشان و آنجناب حمله میاورد بر ایشان با شمشیر خود پس آن گروه میگریختند از صولت آن بزرگوار مانند گوسفند اگر گرگ در میان
ایشان بیفتد و بتحقیق که آن بزرگوار حمله میکرد بر آن اشرار و حال آنکه سی هزار کس بودند پس آنجماعت تا بکار میگریختند از پیش روی آنحضرت چنانکه
که گویا ملخهای پراکنده میباشند پس آن غضنفر دوران مراجعت مینمود بمکان خود و میفرمود لا حول ولا قوة الا بالله حمید مسلم میگوید بخدا سوگند
نظر نمودم بآن بزرگوار دیدم که محاسن مبارکش بخون خضاب شده بود و نظر کردم بزره آن غالب مفقود دیدم که از اندک تیری بر آن زره جا کرده بود که گویا
بخار بر آن زره قرار داده اند بنحویکه اصل آن زره نمایان و آشکار نبود و آنجناب همینکه حمله مینمود بر آن گروه اشرار چنان متفرق
میشدند مانند متفرق شدن گوسفند از هنگامیکه گرگ بر آنها حمله نماید شاعر عرب فرموده است فشد علیهم وهو مثل الاسد بالهاشمی [illegible]
بکل منافق یعنی آنحضرت حمله نمود بر آن اشقیا و آنجناب فرزند حمله کننده ترین و شجاع ترین شجاعان است ای صاحب صولت شجاعی دارد که غلبه نموده
بشجاعت هر منافق بعضی محبت تشبیه خاله بوصف و عنده الوصف غیر مطابق بعض از دوستان آنحضرت تشبیه میکنند حالت شجاعت او را بوصف مثل
اینکه آنجناب را بشیر خشمناک تشبیه میکنند یا بخوان و نزد من تشبیه درست نیست زیرا که شیر و جوان از فاضل صولت و شجاعت او خلق شده اند اذا
کان شاء یعنی عزرائیل خادم ماله صار امر امره بالمخالف هرگاه آنجناب بخواهد که کسی را فانی نماید ملک الموت خادم او خواهد بود که از او خواهد
قبض روح نماید و زمین و آسمان و امادیع الازواج لبت مطیعة وتحرکهم عنه بحکم الوثاقی و اگر ارواح آن کافران را میطلبید همه بدنها را انداخته
لبیک گویان او را اطاعت مینمود و حرکت مینمود ارواح بامر او امر بیست که در روز ازل چنین محکم شده است پس بار دیگر بروایتی آنسرور حمله نمود بر آنقوم
بر شرور از طرف راست و چپ میزد و میانداخت تا اینکه خلق بسیاری از اشقیا را بدوزخ فرستاد چون شمر مردود این حالت را ملاحظه نمود متوجه عمر سعد پلید گردید
و با آن ملعون شریر گفت ایها الامیر اگر همه اهل زمین بر سبیل مبارزت در مقابل او روند همه را هلاک خواهد کرد ما رأیت رجلا یقتل بنوه ولحمته و
انصاره اربط جاشا من الحسین یعنی هرگز ندیده ام کسی را که فرزندان و برادران و یاوران او همه کشته شده باشند که قوی قلب تر باشد از حسین و اینکه
میتند بریش وی وافتاده اند چنین مقاتله مینماید ولا شک انه ضلع من اضلاع النبوة یعنی شکی نیست که آنجناب ضلعی است از ضلعهای نبوت ابن سعد
پس چکار کنیم شمر شریر گفت باید سپاه را سه فرقه نمود فرقه را بر سر خیمهای حرم فرستاد و گروهی را امر نمود که با نیزه با او مقاتله نمایند و فرقه دیگر را حکم فرمود
که تیر با او مقاتله نمایند و بدبختان از منشعول از شرط خود عدول نمود و راضی شد بگفته شمر مردود پس فرقه از آن لشکر شقاوت اثر با عمران در [illegible] متوجه آن
خیمها شدند و باقی را ابن سعد امر نمود که دو فرقه شوند فرقة بالسیوف والرماح و فرقة بالنبل والاحجار یعنی فرقه با شمشیر و نیزه و فرقه دیگر با تیر و سنگ
پس تیر اندازان و سنگ اندازان بیکطرف و نیزه داران و شمشیر زنان بیکجانب بر آن مظلوم خسته حمله نمودند و از همه جانب تیر و نیزه و شمشیر و سنگ بر
بدن خسته آنسرور میزدند و آن مظلوم بالب تشنه و جگر سوخته بروایت منتخب یکدفعه بر میمنه حمله میکرد و دفعه دیگر بر میسره تا اینکه بنا بر نقلی زیاده
از ده هزار سوار را بجهنم فرستاد و لکن ما عبا بکثرت ایشان نقصی بر ایشان ظاهر نمیشد پس بروایت شهر آشوب عمر سعد پلید با نقوم عنید گفت
الویل لکم اتدرون لمن تقاتلون یعنی وای بر شما آیا میدانید با چه شخص مقاتله مینمائید هذا ابن الانزع البطین هذا ابن اقتال العرب فاحملوا علیه من کل
جانب یعنی این شخص فرزند انزع بطین است و این فرزند کشنده عرب است پس شما در مبارزت با او مقاومت نمیتوانید کرد پس از همه جانب بر او حمله آورید
بتحریص ابن سعد لعین یکصد و چهار هزار نفر آن مظلوم را احاطه نمودند و دور آن وحید را گرفتند و آن نخم عالمیان را تیر باران کردند و حایل شدند در میان آن
مظلوم و خیمگاه و متوجه خیمهای حرم شدند چون آن مظلوم غیور آن حرکت را از آن گروه شریر دید ملاحظه نمود بروایت ملهوف صیحه بر آن بدبختان زد و فرمود
بر او در ویلکم یا شیعة آل ابی سفیان وای بر شما ای اتباع آل ابی سفیان اگر شما دین ندارید و از روز جزا نمیترسید پس در دنیا خود صاحب غیرت باشید و حسب
عرب را در نظر داشته باشید هیدا اگر عرب هستید چنانچه گمان میکنید پس شمر بدنژاد شتاب ندا در داد ما تقول یابن فاطمة چه میگوئی ای پسر فاطمه
حضرت فرمود سخن این است که من با شما مقاتله مینمایم و شما با من قتال مینمائید و زنان را چه تقصیری و جرمی نیست پس منع

منع نمایند منبر دان وجهال وسر کشا خود را که متعرض حرم من نشوند مادامیکه من زنده هستم شمر ملعون گفت لک هذا یا ابن فاطمه
ابن مطلب تو رواست پس شمر فاطمه پس بر روایت بحار فریاد بر آورد الیکم عن حرم الرجل فاقصدوه فی نفسه فلعمری لهو کفو کریم یعنی متعرض حرم
ایشان نشوید و با خود ش جنگ بکنید و بجان خودم قسم که او کفو کریمیست پس فدای عزیزت شوم ای آقای مظلوم مادامیکه در حیوة بودی
همینوا انتی دید که احدی در حوالهٔ دختران و خواهران و زنانت بگردد دیگر بود که زینب با سایر خواهرانت و دختران و زنان در میان
کشتگان فریاد کنان و صیحه زنان بیچادر و مقنعه برهنه پا نوحه و سایر شهدا نوحه و زاری مینمودند و سواران لشکر بر دور ایشان احاطه نموده بودند
و بسبب ناله و فغان از زنان میگریستند حتی اسبها بنو بگریستند که سمهای آنها از اشک چشمهای ایشان تر شد پس آن اشقیا با کراه و جبر آن بیکسانرا
از نعشها جدا نمودند حتی دختری سکینه از بدن مبارک دست بر نمیداشت تا اینکه جماعتی از آن بیرحمها آن مظلومه را بعنف و جبر تمام از روی نعش
مبارک کشیدند و برشتران برهنه سوار کردند چه خوب فرموده است عربی بلسان حال زینب شعری که مضمون آن اینست ای برادر مادامیکه
عمامه بر سر تو بود مقنعه بر سر من بود تو تا عمامه از سر تو ربودند مقنعه مرا نیز ربودند بلی مادامیکه آن مظلوم رمقی از او باقی بود نبود
دید که احدی در نزدیکی حرم او بی احترامی کند و این سبب بود که در بعضی از ایام قبل از عاشورا در حالت شدت تشنگی خطبه که در مقابل آن اشقیا
فرمود و حسب و نسب خود را بایشان فرمود پس بچه سبب خون مرا میریزید و آن بیشرمان در جواب تنزو و غالبان گفتند هرچه بیان نمودی همه از پیغمبر
ولکن دست از تو بر نمیداریم تا بالب تشنه شربت مرگ را بنوشی چون دختران آنمعصوم آن خطبهٔ سوزناک آنمظلوم و جواب دردناک آنگروه منحوس را
شنیدند صداهای خود را بگریه بلند نمودند و چون آنمظلوم لکتاب صدای آن بیکسانرا شنید از غیرت بر خود پیچید و حضرت عباس و علی اکبر را
طلبید و فرمود سکتاهن فلعمری لکثرت بکاهن یعنی بروید و آن بیکسانرا ساکت نمایید که بجان خودم قسم که بسیار خواهند گریست بعد از من ایشان
و این سبب بود که در میدان شربت آبی در دست کسی پیدا نشد که بنوشد شخصی فریاد زد که تو آب مینوشی و لشکر بحرم ریختند و بمجرد شنیدن این حرف اسب را مهمیز و
جنبها شد پس فی الحقیقه چنین است مادامیکه عمامه بر سر آنمظلوم بود و رمقی از حیوة او باقی بود چادر و مقنعه در سر اهالی حرم بود و کسی جرأت
بر ربودن آن ننمود چون عمامه از سر آنمظلوم ربودند گویا در همان وقت مقنعه از سر زینب ربودند باری چون شمر پلید آنگروه عنید را از رفتن بخیمها
منع نمود و امر کرد که بر گردید و با خود آنحضرت جنگ کنید که بجان خودم قسم که او کفو کریمیست پس آن کافران بیحیا بر امر آن ابتر مجوس گردیدند پس
آنمظلوم تشنه لب در آن حال بکثرت الی از آنقوم بیحیا الطلب مینمود و هرچه میخواست روانهٔ فرات شود و اسب را بجانب شریعهٔ فرات میبراند همه
لشکر راه را بر او گرفته منکر دند و حایل میشدند در میان آنمظلوم و آب فرات پس آن امام جگر تشنه بر روایتی بسوی خیمه مراجعت نمود و بنزد عیال و
اطفال خود آمد پس آنجناب صدای گریهٔ دخترش سکینه دلکباب را استماع نمود پس با آنمظلومه خطاب فرمود که ای سکینه گریه مکن که مرا تاب شنیدن
گریهٔ تو نیست و بعد از این دنیا خواهی گریست پس باردیگر زنان و دختران دور او را گرفتند و هر طرف بغریبی و بیکسی آنمظلوم میگریستند
آنحضرت ایشانرا دلداری داد و روانهٔ میدان گردید و بر روایت نور الائمه انس ورناس خواست که حمله نماید بر آنگروه کناس که ناگاه گرد برخواست و شخص مهیبی بر مرکب عجیبی سوار شد حاضر شد و بجد آنسرور رسید و عرض نمود السلام علیک و علی جدک و ابیک و امک و اخیک
حضرت جواب سلام او را باز داد و فرمود تو کیستی که بر من مظلوم غریب سلام میکنی آنشخص عرض نمود یا ابن رسول الله منم زعفر زاهد که پادشاه
جنیانم و لشکر من در این بیابان است چون بگوش ما رسید دربارهٔ العلم یا الشکر جنیان محاربه نمودن سلطنت دادن بیکسی لطف فرمود و بعد از فوت یدت
پادشاهی بمن منتقل گردید پس ما را اجازت فرما تا محاربه نماییم با اینقوم تمام شما حضرت فرمود مارون بینا شیند هرگاه شما ایشانرا بیبیند
و ایشان شما را نبینند زعفر عرض کرد ما نیز بصورت ایشان متصور میشویم که اگر کشته شویم شهید راه تو باشیم حضرت فرمود خدا اجرای جنت
دهد ای زعفر دیگر از زندگانی دنیا سیر شده است و عجله خود را که خواب دیدم که در این روز ملاقات مینمایم خدا را پس متعرض اینقوم مشو و مراجعت
نما بسوی قوم خود پس زعفر مراجعت نمود پس آنمظلوم متوجه آن کافران گردید و مبارز طلبید پس تمیم بن قحطبه که از امرای شام بود عرض نمود که ای
پسر علی تا بکی خصومت میکنی فرزندانت که کشته شدند و برادرانت که هلاک شدند و تو هنوز با بیست هزار سوار شمشیر میزنی پس آن
بزرگوار در جواب آن کافر غدار فرمود من بمحاربهٔ شما آمده ام یا شما بمحاربهٔ من من سر راه بر شما گرفته ام یا شما سر راه بر من گرفتید و برادران و
فرزندانم را کشتید پس اکنون در میان من و شما نیست مگر شمشیر پس دیگر تکلم منما و نزد من بیا تا ملاحظه نمایم که چه در باد داری پس آن
بیشرم صیحه بر آن بیچاره زد و بیشتر شمشیر گران بر فرقش زد که سر پلیدش بمسافت پنجاه ذراع دور افتاد و چون آنگروه اثر ضربت فرزند شیر
کردگار را دیدند از معرکه رمیدند که در اینجا آیهٔ یطلی خسران مال الصبح بر آنقوم ضلال زد همه شما از بکشتن عاجز شده اید و از او میگریزید
ملاحظه نمایید که چگونه با آنجناب مهیب دارم و کار او را میسازم پس آن اجل برگشته از زندگانی بحرکم در مقابل آن امام مظلوم آمد چون آنگروه
نافرجام آنملعون را در مقابل آن امام دیدند اظهار بشارت و خوشحالی نمودند و اما اهل بیت آن امام سعید چون مطلع شدند بر ما روز یزید

چون شجاعت آن پلید اشتهاری داشت بر آنمظلوم و چیله رسیدند پس آن بزرگوار متوجه آن کافر عنید گردید و فرمود مکرم اینشما
چنین گستاخانه بنزد من میآیی ملعون از جان سیر هیچ نگفت و حمله نمود بر آنحضرت شمشیر کشید در اینحالت غضنفر بیشهٔ دلیری نمود چنان
ضربتی بر کمرش نواخت که آنملعون وجود نامانند خیار تر بدو نیم ساخت و چون مصیبت آنغریب غائبان در یوم عاشورا اعظم مصایب جهان است
الی یوم النشور لهذا باینگونه تا مردمان فاطمه صغرا در آن بنوفت که در آن نیز اخبار رسید و منشا سوزگداز آنسرور و اهل بیت او نفرت بشر کرده
وشرارهٔ آن بر قلوب شیعیان مانند برق تاثیر نماید و کیفیت آن وقعه غصه چنانچه در بعضی از کتب معتبر نقل مسطور است اینست که حضرت
امام حسین ع را دختری بود فاطمه نام که بسبب بیماری آنمظلوم را در مدینهٔ طیبه نزد ام سلمه زوجهٔ طاهرهٔ حضرت رسالت گذارده
بود هر روز از انتظار آن افغان خبران بدهلیز خانه میآمد که شاید یکی از پدر و برادر خبری بیاورد و سراغی از پدر بزرگوار بگیرد و چون زمانها جدایی
پدر بطول انجامید و خبری از آنمظلوم بآنمظلومه نرسید فاطمه در گوشهٔ بیت الاحزان پدر و برادرانش نشست و در اضطرابی بخود بود
مانند جدهٔ مظلومه اش فاطمهٔ زهرا مشغول گریه و زاری بود که ناگاه با خود خیالی نمود که نامه بنویسد و غریب خود نگارد و پدر را از حالت خود مطلع
سازد پس نامه در کمال سوز و گداز نوشت و چون آن نامه با تمام رسید اعرابی از در سرای حضرت رسالت گذشت و صدای گریه و زاری بلبلهٔ پیغمبر را
شنید اعرابی از استماع آن گریه و بکا گریست و لحظه بر در سرا توقف نمود و چون دانست که آن گریه و زاری از دختر پیغمبر حضرت امام حسین است
که از فراق پدر خود بنیا و بدینگونه در اضطراب است با آواز بلند گفت السلام علیک یا اهل بیت النبوة و معدن الرسالة من قریش هستم از اعراب
بادیه و بجنگ کربلا مستم گشته ام اگر شما را خدمتی باشد بفرمایید چون فاطمه بیمار این سخن را شنید در دروازه آمد و جواب سلام و بر او باز داد
و فرمود ای اعرابی آیا نیکه من ناتوان دختر امام حسینم چون پدر بزرگوارم عازم کربلا شد من بیمار بودم و مرا در نزد جده ام ام سلمه زوجهٔ طاهره
حضرت رسالت پناه گذاشت اکنون از هجران پدر بتنگ آمده ام و نامه بآن بزرگوار نوشته ام و منتظر قاصد هستم که با و بسپارم عریضه مرا بخدمت
آنحضرت رسانا دعا خیری تو نمایم اعرابی نامه را از آن علیله بیمار گرفت و روانه کربلا گردید و در روز عاشورا در هنگام کربلا بخدمت آن بزرگوار
رسید و نامه آنمظلومه را بآنحضرت داد چون آن قدوهٔ عالمیان آن نامه را از آن قاصد گرفتند باز کشودند و در مضمون شر و اند از آن مطلع گردیدند
مانند ابر بهار زار زار گریستند و نزد اهل بیت آمدند و مضمون آن نامه بآن جگرسوختگان خواندند و غم و اندوه بسیار بر مصایب ایشان افزودند
و آن ستمزدگان زار زار گریستند و از احوال اعرابی چیزی معلوم نشد که آیا در رکاب آنحضرت شهید شد یا مراجعت نمود آیا از جنس بشر بود یا ملک
و دور نیست که ملکی از ملائکه رحمن باشد که بجهت سوز و گداز شیعیان و علو درجهٔ آن قدوهٔ عالمیان آن نامه را از آنمظلومه گرفت و در آن هنگام
کربلا بآن منشا بکاء عالمیان رسانید باری پس آن غضنفر کربلا حمله آورد بر آن کافران فاقبلت ولهم علی الخیل فانکشفوا من بین یدیه یدقف
بعضهم بعضا یعنی جمیع آن لشکر گران را بر هم زد و آن بیشرمان از پیش روی آنسرور عالمیان میگریختند بنحوی که بر روی یکدیگر میریختند و هم مجوعه
چون تشنگی بر آن امام غلبه نموده بود آهنگ شط فرات کرد و بر روایت ابن شهر آشوب حمله آورد بر اعور اسلمی و عمرو بن الحجاج زبیدی که با چهار
هزار نفر موکل آب فرات بودند و ایشانرا متفرق نمود و اسب در میان آب فرات راند و بر روایتی و کادت روحه ان تنقطع من شدة العطش
یعنی چنان تشنگی بر آن فرزند ساقی کوثر از کردار آنقوم پر شر غلبه نموده بود که نزدیک بود که روح مقدسش از شدت تشنگی پرواز کند
و اسب آنجناب نیز تشنه بود که نزدیک رسیده بود و از شدت تشنگی مجوع است که آب بیاشامد آنجناب بر روایت ابن شهر آشوب با آن حیوان
خطاب فرمود انت عطشان و انا عطشان والله لا ذقت الماء حتی تشرب یعنی تو تشنه و من تشنه ام بخدا سوگند که نمی چشم آب را تا تو آب بیاشامی
چون آن حیوان کلام آن امام مطهر را شنید سر را داشت لم یشرب یعنی سر خود را بالا گرفت و آب نیاشامید گویا کلام آنجناب را فهمید پس آنمظلوم فرمود
اشرب فانا اشرب یعنی آب بیاشام که من نیز آب میآشامم پس آن غریب تشنه لب بجهت ترحم بر آن حیوان بسته لب دست مبارک خود را بر افراشت و کفی
از آب بر داشت که بیاشامد بر روایت بحار مرد غداری از لشکر اشرار که از طایفهٔ کلب بود چون نظر نمود بآنمظلوم دلکباب جرعهٔ آبی در از دهن
انقلاب نزدیک دهن مبارک خود برده و میآشامد پس فی الفور تیری بجانب آن کمان گذاشت و بجانب آن قدوهٔ عالم و عالمیان انداخت فشکت شفته
یعنی آن تیر جبین بر دهن معجز بیان آنمظلوم پس آن بزرگوار فرمود لا ارواک یعنی خدا ترا سیراب نکرداند که فی الفور آن ملعون تشنه شد و از شدت
تشنگی خود را با آب فرات انداخت و آنقدر آب خورد که بجهنم واصل شد و تشنگی او زایل نشد ای بفدای مظلومیت شوم ای ابا عبدالله چگونه بعد
از استماع این حدیث آب نوشید بر ما زمرهٔ شیعیان گوارا خواهد بود در کامل الزیاره از داود رقی منقول است که من در خدمت امام جعفر صادق
مشرف بودم که آنجناب آب طلبید چون آشامید دیدم که اشک از دیدهای مبارکش روان شد پس فرمود ای داود خدا لعنت کند کشندهٔ
حسین را و هر بنده که آب بیاشامد و آنمظلوم را بخاطر آورد و لعنت کند بر قاتل آنمظلوم جناب اقدس الهی منویسد در نامهٔ عمل آن بنده صد هزار
حسنه و محو مینماید از نامهٔ عمل او صد هزار گناه و بلند میگرداند از برای او صد هزار درجه و ثواب بنده آزاد کردن کسیکه ...

خدا آزاد کرده باشد و حقتعالی محشورش میگرداند او را در روز قیامت با دل سرد و خنک تا حرارت قیامت در او تاثیر ننماید ای شیعیان و مرثیت
شوم امظلوم کربلا که بسبب تشنگی شدن جناب مقدس در حین شهادت و لعن بر قاتلانش چه قدر ثواب حضرت رب الارباب کرامت میفرماید
بر شما او را بهشت برای شیعیان که در وقت نوشیدن آب زلال یاد از تشنه لبان صحرای کربلا نمایند و در آتش غم خود را سوزانند
و اشک از دیدهای خود مانند حضرت صادق جاری سازند بلکه قطع نظر از ملاحظه این ثواب بر زمره اولوا الالباب لازم است که همیشه
جگر خود را از غم لب تشنگی آنجناب کباب نمایند و بملاحظه شعلهٔ آن ببرو و در بر دهن آنجناب در حین جوشیدن آب آتش جگر کباب را مشتعل نموده
تا دود و بخار جگر متصاعد شود و بجانب کاسه سر بعد سرنگون شده از دیده بیرون آید و تاسی با مظلوم و حضرت ص بلکه کل انبیا و اولیا و اوصیا
شده باشند معذور که دارید ای شیعیان که چون در حین تالیف قلم باین مقام رسید آهم شرربار و دیده ام اشکبار گردید و بمنزلهٔ انسجام مسکو
الاخبار از نظم گفتار عدول نمودن قلم حال رجوع مینماید بسلک مسبح که در صفحهٔ دفتر مینها و پرده صبر و سکون غبار ابر باد میبرد
حال ای شیعه اگر دلت از سنگ باشد که ممنوع باستماع حدیثی که ذکر خواهم نمود صبر نمائی زیرا که حقتعالی در قرآن مجید میفرماید و ان من الحجارة
لما یتفجر منه الانهار و ان منها لما یشقق فیخرج منه الماء و ان منها لما یهبط من خشیة الله و ما الله بغافل عما تعملون یعنی بدرستیکه
بعضی از سنگها هر آینه جاری میشود از او نهرها از روی بدرستیکه بعضی از سنگها هر آینه میشکافد و بیرون میاید از او آب بدرستیکه بعضی
از آن سنگها هر آینه فرود آید از خوف خدا و نیست خدا بیخبر از آنچه بعمل میاورید پس آن مظلوم بعد از آنکه اسب سر خود را از آب بلند نموده بود و منتظر
خوردن آن امام دل کباب بود کفی از آب برداشته بود ناگاه حصین بن نمیر تیری از چله کمان رها کرد پس آن تیر بر دهان اقدس و بر دندان
مبارک نغده عالمیان چون آن مظلوم آن تیر را کشید خون از آن منور دهان جوشید پس آن مظلوم غمناک آن خون مبارک را میگرفت و بجانب افلاک
میپاشید و عرض کرد یا رب الیک المشتکی من قوم اراقوا دمی و منعوا فی شرب الماء یعنی پروردگارا بسوی تو شکایت میکنم از گروهیکه
خون مرا ریختند و از آشامیدن آب مرا منع نمودند پس بار دیگر آن مظلوم اراده نمود که بآب داخل شود که ابن سعد پلید خطاب نمود بآنگروه عنید که
وای بر شما اگر حسین آب بیاشامد همه شما را هلاک خواهد نمود که ناگاه بروایتی ابن شهر آشوب ملعون فریاد زد یا اباعبدالله تلتذ
بشرب الماء فقد هتکت حرمتک ای اباعبدالله تو لذت میبری از آشامیدن آب و حال آنکه لشکر حرم ترا تاراج کردند هر چند آن مظلوم دلکباب از شدت
تشنگی و جراحت بی‌صبر بود باعتنا خودداری لکن آن مظهر غیرت رب الارباب بمجرد شنیدن هتک احترام حرم فی الفور آب را از دست مبارک ریخت
و بر آن قوم پرستم حمله نمود و جمعیت ایشان را متفرق نمود و تا رسید بخیام بروایتی چهار صد نفر از آنگروه نافرجام بجهنم فرستاد و چون خود را
بخیمها رسانید دید که خیام محترم سالم است و آن خبر اصلی ندارد و دانست که این سخن را بمکر گفته اند و منقول است در هنگامیکه آن امام در حین وداع
حرم اراده میدان نمود دختر سه ساله داشت آن مظلوم از برای وداع آن دختر را بیرون بسید و آن طفل از غایت تشنگی فریاد بر آورد یا ابتاه العطش
العطش آنحضرت فرمود اصبری یا بنیتی حتی آتیک بالماء یعنی ای دختر من صبر کن تا من بروم بجهت تو آب بیاورم پس آنحضرت روانه میدان قتال
شد و در آن زمان که بسبب شیوع دروغ آن ملعون که لشکر بخیمها ریختند آنحضرت از میان ظهر فراب بر آمد و بسمت خیمها بسرعت تمام خود را
رسانید آن دختر صغیره سه ساله از آمدن پدر مطلع گردید پس آن طفل باستقبال پدر شتافت و عرض کرد یا ابتاه لعلک اتیتنی بالماء یعنی
ای پدر جان شاید بجهت من آب آورده آن مظلوم دل کباب از شنیدن سخن آن طفل دیدهای مبارکش پر آب گردید و زار زار گریست پس فرمود و الله
یعز علی بلهفک یعنی ای فرزند بخدا سوگند که بر من دشوار و گران است تشنگی و بیقراری تو پس آنحضرت انگشت مبارک خود را در دهان آن
طفل گذاشت و او را تسلی داد و دست بر سینه او کشید چون خواست که از خیمه بر آید آن طفل بازو را گرفت و دامان آنحضرت را گرفت آن
حضرت فرمود ای نور دیده اینک میروم تا از برای تو از این قوم طلب آب نمایم چون خواست مراجعت نماید بروایتی بیمار کربلا فریاد بر آورد یا ابتاه
توقف حتی اودعک یعنی ای پدر جان توقف نما تا ترا وداع نمایم پس زنان و دختران همه از خیمها بیرون آمدند و مانند پروانه بر دور شمع بزم
هدایت جمع شدند پس آن مظلوم دختران و خواهران را در بر کشید و ببوسید آنها را تسلی داد و ناله الوداع الوداع و فریاد الفراق الفراق
از آن بیکسان بلند گردید پس نقدهٔ عالمیان گریه کنان بسر بالین امام زین العابدین آمد و آن بیمار را در بر کشید و روی منورش را بوسید
و او را نوازش فرمود و اسرار امامت را باو سپرد و سفارش زنان را باو نمود و سفارش آنجناب را بزنان نمود با ایشان فرمود که جامه دردها
بهر کنید و آماده مصیبت باشید زنهار که دست از صبر و شکیبائی بر ندارید و کلام ناخوشی بر زبان میاورید که باعث نقص ثواب شما گردد
چون من کشته شوم موی پریشان نکنید طپانچه بر چهره نزنید و سینه مخراشید و جامه چاک مزنید و واویلا و واثبورا مگوئید
اگر به منع نمیکنم زیرا که غریبان و بیکسانند پس آن مظلوم با دیگر وداع نموده اکار از زنها داد و مانند شیر خشمناک خود را بر آن قوم
پاک زد و نظر بشدت عطشی که داشت باز اراده فرات کرد تا آب به بدن تا اسد و غیر المیاه را با بغرتید و ذکر اشتمل که تا پر سیل

طرف راست و چپ غلو نمود و دست از آن بیدینان بقتل رسانید و چه خوب فرموده است شاعر عرب هفی علیه وقد احاط به العدی والنصل
بالرمح والمجول تواصل یعنی والهفاه بر آنحضرت در حالیکه احاطه نمودند او را الطاغیان و شمشیرها و نیزه ایشان میدرخشیدند و اسبها
ایشان صیحه میکشیدند و میگوید و هو یجود بنفسه و قد فقد النصیر ثم التجأ هل من مسعد هل من ناصر هل من زائد هل من فارس هل من راجل
و آنجناب در حالیکه تن بمرگ داده بود و یاوران او کشته شده بودند و کسی از یاوران او در زمین باقی نبود که دشمنان او را از او دفع نماید
میفرمود آیا یاری کننده هست یا دفع کننده هست که شر این گروه را دفع نماید یا سواره و پیاده هست که یاری نماید هل من راغب هل من راهب هل
من هارب هل من ناصح هل من راشد هل من غافل یلبی الینا ناصرا او محاما بیننا حقا بنفاه الباطل آیا رغبت کننده در ثواب الهی هست آیا شخص غافل هست
که بیاید بیدار شود در حالیکه یاری کننده و حمایت کننده باشد و ببیند زیرا که اهل باطل از نفی نموده باشند پس آن مظلوم نظر بشدت
تشنگی که داشت بروایتی باز اراده فرات کرد و آن قوم را متفرق نمود و خود را بآب فرات رسانید و دو کوزه را که ظرفیت کوچک بجهت آب خورد
پر از آب نمود و خواست که بیاشامد که ناگاه ملعونی از قبیله بنی دارم که او را زرعة بن دارم میگفتند تیری بر چله کمان گذاشت و بجانب آن قبله
عالمیان انداخت پس آن تیر بر دهان اقدس و بر حنک مبارک آنسرور نشست که از شدت آن تیر کوزه از دستش افتاد و بروایتی آن تیر بر کام
آن امام تشنه چون آن مظلوم آن تیر را کشید خون بروی مبارکش جاری شد پس آن قبله عالمیان آن خون را میگرفت و بجانب آسمان میپاشید و
منقول است که آن ملعون بسبب آن حرکت ناشایسته چه در ظاهر و چه در باطن و تشنگی رسید هر چه او را آب میدادند و یخ بر شکمش میمالیدند کافور
بر شکمش میبستند میگفت العطش مرا کشت تشنگی تا بزرگ را از سبو و آب میاوردند که از برای بخنر کفایت میکرد میخورد و میگفت اهلکنی
العطش تشنگی مرا هلاک کرد و دلو بزرگی را از آب پر میکردند و نزد آن لعین میاوردند و آن خبیث همه آن آب را میخورد و حرارتش ساکن نمیشد و بهمین
حالت بود تا شکمش ترکید و بجهنم واصل گردید و اما آنحضرت بعد از رسیدن آن جراحت که در آن زخم داخل نمود و آن زخم را بست و بمیدان
کارزار شتافت پس بروایت دوم شربت آبی یافت چون قصد نمود که بیاشامد که حصین بن نمیر تیری بر حنک مبارکش زد که آب مبدل
بخون گردید پس آن مظلوم دست مبارک خود را بجانب آسمان بلند نمود و فرمود خداوندا بقتل آور ایشان را و مگذار بر روی زمین احدی از ایشان را
پس آن شجاع غضنفر بار دیگر بر آن قوم بدگهر حمله شدیدی نمود و تشنگی بسیار بر آنجناب غلبه نموده و بروایت بحار الانوار بسوی شط آب آمد
گروه اشرار منع نمودند و شمر غدار در جواب آنسید ابرار زبان بهرزه گوئی گشود میگفت والله لا تذوقه او ترد النار یعنی بخدا سوگند که آب نخواهی دید تا
وارد آتش شوی پس ملعونی گفت الا تری الی الفرات یا حسین کانه بطون الحیات والله لا تذوقه او تموت عطشا یعنی ای حسین آیا نظر نمیکنی بسوی
آب فرات که مانند شکم مار میدرخشد بخدا سوگند که نخواهی از آن آب چشید تا آنکه از تشنگی هلاک شوی آن مظلوم فرمود اللهم
امته عطشا یعنی خداوندا او را تشنه بمیران راوی میگوید بخدا سوگند که آن مرد میگفت بمن آب بدهید چون آب حاضر مینمودند آنقدر
میخورد که از دهانش بیرون میامد باز میگفت که تشنگی مرا کشت همین نحو بود تا بسقر واصل شد و منقول است که عبدالله بن حصین را
نزد مختار آوردند مختار باو فرمود ای دشمن خدا تو بودی که بامام حسین میگفتی که یک قطره آب نخواهی چشید تا به بهشت ساد داری ان
روز اینروز را یاد نما و آن عبدالله سر بزیر انداخته بود و هیچ نمیگفت پس مختار فرمود تا دو قلابی در حلق او زدند و از هم بدریدند
و کله عقب او را کندند و با پنعلب بجهنم فرستادند الحمدلله که از کابرا آوردند مختار فرمود ابو الفرات را حاضر کنید تا حکار بود یا امام حسین
چرا در میانه آن جناب حائل شده وای با آنجناب بدی آن ملعون ساکت بود مختار فرمود تا آن خبیث را چشم کندند و بدن نحسش را در بر بندند
انداختند پس پنج نفر را آوردند یکی هرون بن عمار و یکی وردان بن احمد ساباطی و خالد بن نوفل و شعیب بن غزوان و حرث بن سهل مختار فرمود
شما چرا اسقائی میکردید در کربلا و آب را از سقا گرفتید و از اهل بیت مضایقه داشتید و چنگ چنگ آب میاوردید در معرکه
میریختید و میپاشیدید که گرد بر آستان الفان بنشیند و فرمود تا حرث و وردان را زنجو تا بجلفستان ریختند و آنسه تن دیگر را
دست و پا بریدند و هر یک را هزار تازیانه زدند تا بجهنم واصل شدند پس ابو الکمیون حجر بن الابجار را آوردند که از جمله قاتلان و نگهبانان
آب فرات بود مختار چون او را دید خدا را شکر کرد و فرمود تا طبل بشارت زدند و فرمود ویلک یا شقی الاشقیا و ابن زنا
چرا بکربلا رفتی و آن ما جرا را از اهل بیت رسالت بنا کردی و هتک حرمت خدا نمودی و جمله از آنکار آن در میان ایشان و افعند پس مختار
گفت مگر از من بمنبر سیح گفت نوامیر که جنگ در دوی تو بیست هزار تو مقدم است بر جنگ تو خدا بر از تو منتر سلام امر فرمود من خوب ترا
برهنه نمایند که سیم جمع گفت ما هم چه خواستیم کرد و هم تو نیز هر چه میخواهی بکن پس مختار فرمود دیگی آوردند چند روغن جوشانیده
کمر بگیرد تا لث او کم شد و فرمود تا حجر بن سکسک و سیار نیز صلابت در دی میخوام که او را لازم کرد انم پس فرمود که آن ملعون را در دیگ انداختند
و بخنرو دو رکاب نمود پس نهدیر بیسار او را آوردند و آن ملعون دشنام بآنحضرت داده بود مختار فرمود تا قلابی بر حنک او زدند

و اورا در میان کوفه او بخشند و چندان بود که کلاغ چشمها اورا برود بعد عمارت ثابت ابن دامرا اورا کرد فرمود تا سر اورا بضرب بخاک
کوفتند و بضرب تیر پاهایش را شکستند و بجهنم واصل شد بعد رافع بن مالک را آوردند و سرکرده میر لشکری بود که در کنار آب
نگهبان بود و خارا شد در میان لشکر حضرت و آب فرات مختار فرمود دو قلاب بشانه او بند کردند و او بخشند و هر دو تا زبانه او زدند

[illegible]

شیعتی ما ان شربتم ماء عذب فاذکرونی او سمعتم بغریب او شهید فاندبونی یعنی ای شیعیان من اگر آب خنک را بنوشید یاد
کنید که مرا با لب تشنه کشتند و اگر بشنوید غریبی یا شهیدی را پس بر غریبی و شهیدی من نوحه کنید

[illegible]

مؤلف گوید

شود شام مرتد عبدالله بن عمر سه دفعه آن ناف مطهر را بوسید و گریست و عرض کرد بجد امجد سیدنا ای ابو عبدالله و میدانم که در این سفر کشته خواهی
شد مؤلف گوید بوسیدن رسول خدا ناف مبارک آنحضرت را مر بدینست که اینکه آن موضع موقع همین تیر زهرآلود سه شعبه است
که آن مظلوم از قفا بر آورد که آن مظلوم خون مانند ناودان جاری شد پس بروایت ابن طاوس بعد از کشیدن آن تیر از قفا ضعف بر آن مظلوم
مستولی شد و توقف فرمود و هر یک از آن قوم اشرار که نزد آن غایب المقصد می آمد کناره میکشید که مبادا خون آن غریب مظلوم بر گردن ایشان
وارد آید تا اینکه ملعونی از قبیله کنده که او را مالک بن نسر میگفتند نزد آن مظلوم آمد و زبان به ناسزا گشود و آن امام را دشنام داد و از دست
بریده خود شمشیری بر فرق همایون آن بزرگوار زد که برنسی که بر سر آن مظلوم بود از خون قطع شد و شمشیر بر سر انورش فرو رفت بنحویکه برنس پر از خون
شد و برنس کلاهیست مخصوص که در اوائل صدر اسلام میپوشیدند یا توبیست مخصوص و بروایت مجلسی ضربتی که مالک بن نسر بر فرق آن
جناب زد که عمامه آنحضرت پر از خون شد آنحضرت فرمود که هرگز با این دست نخوری و نیاشامی و با ظالمان محشور شوی و آن بدبخت شقی
بعد از واقعه کربلا آن برنس را بمنزل خود برد پس بروایت منتخب بزوجه خود گفت این برنس حسین است خون او را بشوی آن زن بگریه در آمد
و گفت ویلک قتلت الحسین ع و سلبته برنسه والله لا صحبتک ابدا یعنی وای بر تو حسین ع را شهید کردی و برنس او را ربودی بخدا سوگند که هرگز
با تو مصاحبت ننمایم پس آن ملعون خشم نمود و بجانب آن ضعیفه که سیلی بر آن زند که آن ضعیفه کناره کرد و دست نحس پلیدش بمیخی که بر در
خانه بود برخورد و انگشتهای آن بدبخت رفت و چنان شد که فی الفور دستش قطع شد و بروایت بحار آن ملعون بدکردار خود آن
برنس را میشست و خون از آن میگرفت چون نظر زوجه مؤمنه اش بر آن افتاد گفت اتدخل بیتی بسلب ابن رسول الله اخرج عنی حشی الله قبرک نارا یا
بخانه من داخل مینمائی جامه ای را که از فرزند رسول خدا ربوده بیرون رو از خانه من که خدا قبر ترا پر از آتش نماید پس آن ملعون بدترین احوال گرفتار
شد دستهایش خشک شده بود و در زمستان خون از آنها جاری بود و در تابستان مانند چوب خشک بود و همین حال بود تا بجهنم واصل شد لعنة الله علیه بار دیگر چون
آن ملعون آن ضربت بر فرق همایون آنجناب زد که عمامه اش پر از خون شد آن مظلوم عمامه را بر زمین انداخت و بروایتی متوجه خیمه ها گردید چون
بدر خیمه رسید پارچه طلب نمود چون آن پارچه را آوردند و بدست آنجناب دادند آن مظلوم آن پارچه را بر جراحت سر منورش بست و کلاهی بر بالای
آن بر سر گذاشته و عمامه بر آن پیچید پس بروایتی در آن حال ندا در داد یا زینب یا ام کلثوم یا سکینه یا رقیه یا فاطمه علیکن منی السلام یعنی ای زینب
ای ام کلثوم ای سکینه ای رقیه ای فاطمه سلام من بر شما باد زینب خاتون پیش آمد و عرض کرد یا اخی ایقنت بالقتل یعنی ای برادر یقین نمودی بمرگ حضرت
فرمود کیف لا ایقن و لیس لی معین و لا نصیر یعنی چگونه یقین نکنم و حال آنکه نه معینی و نه یاری کننده دارم زینب خاتون عرض کرد ای برادر ما را
بحرم جد خود برگردان آن مظلوم فرمود هیهات اگر از دست دشمن رهیدن میتوانستم خود را بمهلکه نمی انداختم کانکم عن قریب کالعبید یسوقونکم امام
الرکاب و یسومونکم سوء العذاب یعنی گویا زمان بسیاری نکشد که شما را مانند بندگان میرانند در جلو اسبان و میچشانند شما را بدی عذاب چون
این کلمات جانسوز را شنیدند اشک از دیدهها فرو ریختند و ندا در دادند واجداه و ابتاه واقلة ناصراه و اسوء منقلباه و اشوم صباحاه پس دست
برآوردند و جامه خود را چاک کردند و موی خود را پریشان نمودند و طپانچه بر روی خود زدند آن مظلوم دلکباب با تعلیها جناب فرمود مهلا یا بنت
المرتضی ان البکاء طویل آرام باش ای دختر علی مرتضی که بعد از این گریه بسیار است پس آن مظلوم خواست از خیمه بیرون آید که زینب خاتون دامان
حبیبش عرض نمود مهلا یا اخی توقف حتی اتزود منک نظرة فهذا وداع لا تلاقی بعده آرام باش ای برادر توقف نما تا توشه خود را از نظر نمودن بر
روی مبارکت بردارم و این وداع تمام کن و دیگر بجای نمیرسم فمهلا اخی قبل الممات هنیئة لتبرد منی لوعة و غلیل یعنی ای برادر
چرا آرام نمیگیری قبل از مرگ یک زمان قلیلی تا سرد شود سوزش سینه من پس آن مظلوم دلکباب دست و پای آنجناب را میبوسید و سایر زنان نیز دور
آن سرور عالمیان را گرفتند و دست و پای آنحضرت را میبوسیدند پس آن قبله آفاق باز مراجعت نمود بسوی آن اهل نفاق و دعا در بیابان ماندا
قوة تنش در او باقی بود که تا هی نمود و چون ضعف بر آن مظلوم مستولی شد پس شمر بحار بروایت مناقب با لشکریان بر جفا نداکرد که چرا توقف
نموده اید و چرا انتظار میکشید که تیرها و داکرم نموده ند حمله نمائید برو دهر جانب مادران شما بعزا شما بنشیند چون آن قوم پر جفا
این کلام را از شمر شنیدند بیکدفعه بر آن غایب المقصد از همه اطراف و کنار حمله کردند پس حصین بن نمیم که بعذاب الیم گرفتار باد تیری بر دهان
معجز بیان آن سرور مظلومان زد و ابو ایوب غنوی که بلعنت ابدی گرفتار باد تیر زهرآلودی بر حلق مبارک آن برگزیده معبود زد که آن مظلوم فرمود بسم الله
و بالله و لا حول و لا قوة الا بالله و هذا قتیل فی رضا الله یعنی استعانت میجویم بخدا و حول و قوتی نیست مگر بخدا و این شهید کشته میشود
در راه رضای خدا و زرعة بن شریک که بعذاب سرمدی گرفتار باد ضربتی بر دوش آنسرور زد و عمر بن خلیفه جعفی که بسخط ربانی گرفتار باد ضربتی بر
شانه آنسید زمن زد و آورده که میانه دوش و گردن آن سرور و سنان بن انس نخعی که بغضب الهی گرفتار باد نیزه بر حلق مبارک آن مظلوم زد و دم
بیرون کشید که شکم شق کننده ناقه صالح نبی بود نیزه بر پهلوی مبارک آن امام زد که نصف نیزه در بدن شریف جای گرفت و از شدت جراحات نیزه

از اسب در غلطید و بر خاک داشت بر روی خاک ماوی گرفت بلبل عرش شاهی زصدر زین افتاد اگر غلط نکنم عرش بر زمین افتاد امور و کبریت الصغری
بر عهد و بزعم بکل مکبر و مهلل یعنی آن مظلوم از روی زین بر زمین افتاد و بزعم انف دیگر بر افتادن او صفوف ملائکه الله میگفتند و حال آنکه از هر
مکبری و موحدی از یاد درآمد و تکبیر و تهلیل بر زمین افتاد عجبا من السبع الطرائق کیف لم تتشقق و الارضین لم لم تزلزل اسف علیه و للکواکب
کیف لم تنفض و الافلاک لم تتعطل یعنی تعجب میکنم چرا آسمانهای هفتگانه شکافته نشدند و چرا زمینها متزلزل نگردیدند و ستارگان نشدند
و چرا ستارهها بر زمین نریختند و چرا افلاک از حرکت نیفتادند تا پس خوردن آن مظلوم پس بروایت بحار آنمخدرات لولاک از روی خاک سر بر
داشت و نشست و آن تیر را که بحلق مبارکش زده بودند از حلقش کشید و چون دو دستهای اقدس بقوه بشری کوتاهی نداشت پس بروایت ملهوف
از جا برخواست و ایستاد و بروایت مناقب در دست مقدس خود خون مطهر خود را میگرفت و بر سر انور میریخت و این عمل را مکرر معمول داشت پس
بروایت بحار عمر سعد نزد نیز دیک آن بزرگوار آمد که تا کار بروایت حمید بن مسلم زینب خاتون از خیمه گاه با ناله و آه بیرون آمد و چنان مضطرب
و لرزان بود که گوشوارها یش در میان دو گوشش حرکت میکرد پس از خیمه برادر نام بوس بروایت ابن طاوس ندا در داد و اخاه و اسیداه وا
و اهل بیتاه لیت السماء اطبقت علی الارض و لیت الجبال تدکدکت علی السهل یعنی ای برادر ای سید و آقای من ای بزرگ اهل بیت من کاش آسمان بر
زمین میچسبید و کاش کوهها پاشیده بر صحرا پس بروایت بحار نمود بعمر بن سعد غدار و فرمود یا عمر بن سعد ایقتل ابو عبدالله و انت تنظر الیه یعنی
ای عمر بن سعد آیا کشته میشود ابو عبدالله و تو نظر میکنی با وجود آن بدبخت و آن بیکانان را از آن مظلوم الان با آه و فغان شنیدی آن فاسق
لیکن که داشت نتوانست خود را نگاه دارد اشک از دیدههای آن سنگین دل بر رو و ریشش جاری شد و روی خبیث خود را از زینب خاتون گردانید
و از گریه آن لعین ظاهر شد سر حدیث مکنون که محبین و احبا و معاندین و اشرار بر مصیبت آن امام غایب المقصد گریستند بلکه همه اشیا و انداد
و اشجار و جمادات و مجردات بلکه بهشت و نار بر آن مظلوم گریستند و ما شرح با دلایل کشیدند پس تو ای شیعه که اظهار محبت مینمائی و خود را از شیعه
طینت آن بزرگوار محسوب میدانی در مقامیکه ابن سعد با آن سخت دلی اشک از چشمش بر رو و ریشش جاری شود چگونه خود را بتصور آن حالت آن مظلوم
و ندا و اخاه و اسیداه آنمخدره محافظت مینمائی و اشک از دیدهها جاری نمینمائی باری چون زینب مظلومه خطاب شمر و انکار او را با بن سعد بد
اختر نمود و آن ملعون با دیده گریان آن حالت آنمخدره را دید و او گرد و اینده بروایت ارشاد هیچ جواب نداد پس آن مظلومه رو بسوی جمع آنکافران
کرد و ندا در داد و بجمع اما فیکم مسلم یعنی وای بر شما آیا در میان شما مسلمانی نیست پس احدی از آن بیشرفان جواب آن مخدره را نگفت
و امصیبت علیم اعلنا و عدم ذکر جواب در جواب خطاب مصیبتی است که انتها ندارد و اعینت لا لای همه داغها پس بروایت ملهوف نعم ولد الزنا صیحه
زد باصحاب خود که چرا انتظار میکشید که با زان بر حمانا امعجز عالمیان زاد که مبادا کرفتند که زرعه بدبخت با دست پلید خود ضربتی بر دوش آن سبط
زد و آنمخی صفا و مروه ضربتی بر زدند که آن ملعون بار آن بر روی خاک انداخت که ناگاه ملعونی شریر ضربت شمشیری چنان بر منکب آن مظلوم نواخت
که آن منشاء ایجاد بر رو افتاد اینکاش که دست حشکیده بود که چنین ضربتی بر آن فدوه عالمیان و جواهری بر زمره شیعیان وارد نیاورده بود که اینهمه
اما اینجا میخواهم که در آن مقام تالیف بمقام گوشه شرر بار و چشم اشکبار و سوده قلم گرید و مینگارد که بیا تمام این جنسیان آن فدوه عالمیان
کرد تا اینکه بموعظه و نصیحت که رضا صاحب شریعت در اینست که بر مصائب شریف آن را در معرض باد در آورد فی الجمله اشک چشم تسکین
یافت و قلم در تحریر بیان مصائب پرداخت چون آن امام ناس از ضرب آن تیرها خناس بر رو در افتاد در تعلیه هوا سنکه ناگاه سنان بن انس نخعی
که بغضب الهی گرفتار باد بدست شریر با خود نیزه بر سینه آن بزرگوار زد و با آن اکتفا نکرد بعد نیزه را کشید و بر سینه بی کینه آن مظلوم
که مخزن علوم ربانی بود فرو برد و با آن نیز اکتفا نکرد پس تیری بر حلق مبارک آن مظلوم زد که از شدت جراحات آن امام معصوم بر روی خاک افتاد پس آن
مظلوم چون قوة ایستادن نداشت از روی خاک سر بر داشت نشست و تیر را از حلق مبارک خود کشید و کف دستهای خود را بزیر خون گرفت
چون از خون پر شد سر و محاسن خود را با آن خون خضاب نمود و فرمود هکذا اکون حتی القی الله مخضبا بدمی مغصوبا علی حقی یعنی همین وضع خواهم بود تا
ملاقات نمایم خدا را در حالتیکه بخون خود خضاب شده باشم و حقم را غصب نموده باشند ای امان از بی مروتی شیعیان از دست بی رحمی آن زنان که عالمیان
با این حالت جان آن را در برابر دیده نور چشم پیغمبر آخر الزمان و سرور قلب امیر مؤمنان و پاره جگر سیده زنان فلو ما نعره شیعیان را بر پا کرده منقوش
از ابی مخنف که چون سنان غدار را گرفتند و نزد مختار آوردند فرمود لعنة الله علیک یا اشقی الاشقیا و ای فرزند زنا چرا فرزند رسول خدا را
کشتی و بر آن افتخار میکنی پس امر فرمود تا پسر او را که بسبب بلا انداختن که آن معلم دهنده بود حاضر آوردند و کبیر را طلب نمود و چون کبیر آمد
و در برابر ایستاد امر فرمود این پسر را میشناسی گفت الحمد لله که دستم غل دیدم امر فرمود این ثواب دنیا و او را داد پس سر بخشش را جدا نمایند
خنجر کشیدند و انگشتهای او را برای سنان انداختند و گفت بسم الله الرحمن الرحیم هذا لمحبة الحسین ع پس سر آن پلید را بر سنان بدنیا دهی
کشیدند و بگرد برآن افتاد امر فرمود اولاد الزنا دلسوخته و امر جملگی دستگیر بشمشیر داشتند که آن بدبخت را خلاصی نباشد که او از جوش و خروش

دعوای عام برآمد مختار رسید جز حبیث حاجبان عرض نمودند که مردم شهر کوفه ندا آمده اند و عرض مینمایند که امیر کشتن سنان را بما واگذارد تا ما نیز از کشتن آن مستحق نیران فیض بریم تا ثواب کاملی دسیم امیر فرمود تا آنمردود را باهل شهر دادند و آن شیعیان آن نمک عالمیان را پاره پاره نمودند بعد بسوزانیدند و خاکستر او را بجهات برده و در دم بلاد ریختند الحمد لله باری پس بروایت ابی مخنف نقلست شاه لولاک از کثرت جراحات و جای دندان چون بیتاب گردید بروی خاک در افتاد و مدهوش گردید چون اندکی بهوش آمد خواست که برخیزد نتوانست باز بحالت افتاد پس بروایت کتاب اخبار دول و آثار اول هر یک از آن کافران که نزد آن سرور عالمیان که مینامند بر میگشتند و میخواستند که او کشنده بجهان باشند و یک طفل صغیری از اولاد آن مظلوم که نام او عبد الله بود نزد آن مغموم بود و آن بزرگوار آن طفل عالی مقدار را میبوسید و میبوسید ائمه المومنین شاید تسلی آن طفل مغموم و محزون شود که ناگاه یک ملعون بی حمیّتی از طایفه بنی اسد آن طفل مغموم را از کنار آن مظلوم کرو شده سر منوّر آن طفل صغیر را برید چون آن امام مظلوم حالت آن صغیر را با همان حال مشاهده نمود غم بر غمش افزود و دو دست مبارک خود را در زیر خون آن طفل معصوم فرا گرفت و از قلب پر درد نالید و آن خون را بجانب آسمان پاشید و با دیده و با از رو بلند کاه بینیاز او رد و عرض نمود و یا رب اگر نصرت حبس نمودی عنا النصر من السّماء فاجعله لنا خیرا و انتقم من الظالمین ای پروردگار من اگر نصرت از برای ما نمیفرستی از آسمان پس زودتر ابن مصیبت را جزای برای ما و انتقام بکش از قوم ظالمین پس انظالمان بروایت ملهوف قلیلی از ظلم صبر نمودند بعد مراجعت کردند و دور آن قبله عالمیان را گرفتند چون عبد الله بن الحسن حال آن سید مومن را با همان حال دید بیتاب گردید و آن امامزاده بی نظیر طفل و صغیر که هنوز بحد بلوغ نرسیده بود و نزد زنان بود پس آن طفل با سرعت و شتاب تمام خواست که خود را نزد عم گرام خود رساند که نظر مبارک آن مظلوم بآن طفل معصوم افتاد و آن دوان دوان نزد زنان میخواهد خود را بعم مهربان خود برساند پس بروایت آن مظلوم در کتاب بعلبان نصیب خواتون با آواز بلند خطاب فرمود و ندا در داد که یا اختاه احبسیه همشیره جان این طفل را نگاه دار و مگذار با نیمکا اید پس زینب دختر علی از عقب آن طفل بیتابانه روان گردید و با آن طفل معصوم رسید هر چند سعی و اصرار نمود در برگردانیدن آن مغموم نتوانست بر گرداند و بروایت ملهوف آن طفل امتناع نمود امتناع شدیدی پس از دو افتان خود فرمود و الله لا افارق عمی بخدا سوگند که مفارقت نمیکنم از عم ارجمند خود را پس آن طفل از عداوت دنیا که هلوعم بزرگوار خود را بیتاب فرا گرفت ای شیعه ملتفت شو باین نکته که هر شخصی که در حالت شدت و سکرات قبل از ممات طالب اینست که اقربا و خویشان و دوستان و آشنایان و دختران و خواهران و زنان اینس او باشند و ذکر دارد و فراهم آید بجز آن مظلوم دوران و مغموم عالمیان که امر میفرمود که مگذارید نزد من آیند و با نواع غم و الم در نظرها ضمن کامیسوزند و بیتاب زنند که مبادا طفلان هلاک شوند و زنان و دختران مستوره مشهوره هم تا پاکی کردند بیشتر مصائب عظیم شهادت ای ابا عبد الله تا چون عبد الله معصوم در کشتوان مظلوم ابنام و ملاحظه مظلوم عم مهربان و احاطه نمودن آن ظالمان را مینمود که ناگاه بحر بن کعب بروایتی حرمله بن کاهل بدبخت شهر خود شمشیر حواله آن امام بی نظیر کرد پس آن طفل صغیر از دیر کرد و صغیر برکشید و فرمود و یلک یابن الخبیثه اتقتل عمی یعنی وای بر تو ای پسر خبیثه آیا عموی مرا میکشی که ملعون شیر بحر بن آن طفل اعتنا ننمود شمشیر خود را او زد چون آن طفل مهربان فرمود آمدن شمشیر را بجانب عم بمنزله بدن مهربان خود را املا نمود و دفع ضربت ملعون شیر بچاره نیافت و بیتابانه خود را نزد آن شفیق رسانید و دست خود را افراشت که بمنزله سپر باشد برای عم بی نظیر خود که شمشیر فرود آمد بر دست آن صغیر که گوشت و استخوان را قطع نمود و آن دست مبارک بپوستی آویخته شد چون آن طفل مظلوم دست آویخته خود را ملاحظه نمود فریاد و اماه بر آورد و بروایتی فریاد و اعماه بر آورد و نظر بعبارت طفلان و دیدن اثر اینها بمادران ندای و اماه مینماید نظر بفرط مهربانی آنحضرت باولاد امام حسین ع چنانچه مرتّم است در اینمطلب عشق نمودن آن بزرگوار در طلب مبارزت قاسم نامدار و مهربان بودن آنحضرت بمظلوم ابنام ستّمایلیها سیراب که و وصیت نمودن حضرت امام حسن ع در باب طفلان فریاد و اعماه از ایشان مینماید خصوصا بعد از التفات نمودن بر اینکه آن طفل معصوم در نزد ما در و زنان بود و نظر بفرط مهربانی که از عم مهربان دیده بود التفاتی بمادر و سایر زنان ننموده و خود را بیتابانه نزد آنحضرت رسانید بلکه بروایتی در وقتیکه آنحضرت بمیدان رو روانه میشد آن طفل گریه کنان از عقب عم خود روانه میشد و زینب خاتون از عقبش دوید که نگذارد که بمیدان رود و حضرت فرمود ای خواهر بگیر او را و مگذار بمیدان رود آن طفل با او امتناع کرد با امتناع شدیدی و گفت نه بخدا قسم که مفارقت نمیکنم از عموی بزرگوار امکان تا بخدمت عم رسید تا بحر بن کعب یا حرمله بن کاهل شمشیر حواله عم مظلوم نمود آن طفل دست خود را سپر نمود پس اقرب اینست که در آن هنگام که دست خود را آویخته ملاحظه نمود فریاد و اعماه فرموده باشد و ممکن است که هم و اماه گفته باشد و هم و اعماه فرموده باشد باری چون آن طفل شکسته بال صغیر فریاد و اماه بر آورد که بروایتی مادر در اعداد با سر و پای برهنه دوید فریاد و ولداه و اقرة عیناه از دل بر درد کشید پس جناب سید الشهداء آن نور چشم برادر مهربان را بر سینه داغدار خود چسبانید و بروایت ملهوف فرمود یا ابن اخی اصبر علی ما نزل بک ابن برادر من صبر نما بر آنچه بر تو وارد شده است و طلب اجر نما بدرستیکه خدای تعالی

ملحق میسازد ترا بآبا صالحین تو و آنمظلوم آن طفل معصوم را تسلی و دلداری مینمود که ناگاه حرمله بن کاهل اسدی تیر ستم پری بر کلوی آن کبوتر شکسته بال حرم زد که از شدت جراحت آن تیر ضعیف بران یتیم صغیر مستولی شد و در کنار عم پرورش بضعیف نالی مشغول شد بعد بسبب کثرت خون و شدت جراحات خود و عم مهربان آن روح مقدس از غلبه خوش الحان حسی از آشیان دنیای دنی رم نمود و باشیان قدس پرواز نمود و در کنار عم مهربان و جد و جده سوخته جانش ماوی گرفت و از هر اندیشه دان خود را دور دیدار کرد و جهدانان کشید و باطمینان تمام آرمید که در اینحال بروایت منتخب علیا جناب زینب صیحه زنان از قلب مصیبت زده برآورد و فرمود و ابن اخاه لیت الموت اعدمنی الحیوة لیت السماء اطبقت علی الارض و لیت الجبال تدکدکت علی السهل یعنی ای پسر برادر من کاشکی مرگ مرا دریافت و کاشکی آسمان بر زمین میچسبید و کاشکی کوهها میپاشیدند بصحرا پس بروایت ارشاد آنمفخر عباد دست خود را بجانب آسمان بلند کرد و عرض نمود خداوندا حال که ایشان را مهلت دادی پس تفرقه کن میان ایشان اندازه البهما از ایشان راضی مساز که ایشان ما را بسوی خود طلبیدند تا یاری نمایند پس با عداوت نمودند و ما را بقتل آوردند منقولست که مختار با بی خلیق فرمود احوالات آنمظلوم را بیان نما که با جناب چه کردند ابو خلیق گفت چون آنمظلوم را محاصره نمودند نزدیک بدو هزار زخم بآنجناب زدند و همه از زخمها در پیش روی او بود و زخمهای زیاد او هفتاد بود و ابو الجنوب تیری بر پیشانی آنحضرت زد و عبد الله بن حصین شمشیری بر فرق آنحضرت زد و شمشیری بر پیغمبر شعثه زهرالودی بر سینه آنحضرت زد و ابو ایوب غنوی تیری بر حلقوم آنحضرت زد و زرعه بن شریک ضربتی بر دست آنحضرت زد و حصین بن نمیر تیری بر دهان آنحضرت زد و سنان بن انس نیزه بر پشت آنحضرت زد که بر زد و افتاد و حویر الاجحی نیزه بر دهان آنحضرت زد و عبد الله ضربتی بر سر آنحضرت زد که عمامه اش پر از خون شد و صالح بن وهب نیزه بر پهلوی آنحضرت زد و اسحق بن اشعث شمشیری بر دست آنحضرت زد و ابو الاسرش تیری بر بازوی آنحضرت زد و عامر بن طفیل سنگی بر صورت آنحضرت زد چون سخن باینجا رسید مختار و امراء و یاران گریستند و فغان و شیون از قصر دار الاماره بلند شد سابقا از مرحوم مجلسی نقل نمودیم که بدن آنمظلوم را محموع هزار و نهصد و هشتاد زخم نیزه و شمشیر گردید باری پس بروایت ملهوف شمر بن ذی الجوشن حمله آورد بر خیمه آن امام مومن و نیزه خود را بر خیمه آن مظلوم فرو برد و بر بان سوخته از بیرون خود گفت علی بالنار احرقه علی من فیه یعنی برای من آتش بیاور تا بسوزانم این خیمه را با اشخاصیکه در خیمه میباشند پس آن امام ناس چون این کلام از آن نسناس پلید از خناس شنید فرمود یابن ذی الجوشن انت الداعی بالنار لتحرق علی اهلی احرقک الله بالنار ای پسر ذی الجوشن تو آتش میطلبی تا بسوزانی خیمه مرا با اهل و عیال من که در میان خیمه هستند خدا ترا بسوزاند بآتش پس شبث بن ربعی نزد شمر آمد و او را ملامت نمود بر اراده منفعل شده مراجعت نمود ابی مخنف مظلومیت ابا عبد الله با چه کشید از جراحات لسان بادی بروایت منتخب خولی بن یزید چنان نیزه بر آن سید عرب زد که سنان نیزه از پشتش برآمد و تا آن نیزه الی یوم القیامه در قلوب شیعیان ماند پس بروایت ابی مخنف آنمظلوم یا ساعات در مدت سه ساعت بر روی خاک کربلا در افتاد و بچون خود را غشی کرده گوشه چشم خود را بطرف آسمان گشود و عرض نیاز بدرگاه بی نیاز آورده میفرمود صبرا علی قضائک لا معبود سواک یا غیاث المستغیثین یعنی صبر مینمایم بر قضای تو و نیست معبود بحقی سوای تو ای فریادرس استغاثه کنندگان پس آن مظلوم بروایتی هر چه استغاثه نمود کسی جواب نگفت و دادرس طلب فرمود کسی بدادش نرسید که ملائکه آسمان بگریه در آمدند و عرض نمودند خداوندا این همه این ظلمها را بر فرزند پیغمبر تو میکنند و تو میبینی و تو شدید الانتقام پس ندا از جانب احدیت رسید که ای ملائکه نظر نمائید بجانب راست عرش چون نظر نمودند شخصی دیدند که ایستاده است و مشغول نماز است پس ندا در رسید که بهمین قائم از اینجماعت انتقام خواهم کشید اللهم عجل فرجه تا انتقام آنمظلوم را از آن کافران بکشد و دل شیعیان را از این غصه برهاند باری آنمظلوم در میان خاک خون با خداوند بیچون راز و نیاز بود و از خوف بدان ایمن گردیده بود و از زندگانی مایوس شده بود که شخصی بقصد قتل آنحضرت پیش آمد چون نزدیک آنمظلوم رسید آنحضرت دیدی بگریست و فرمود برو که تو کشنده من نیستی و مرا دریغ میاید که با آتش جهنم گرفتار شوی این شخص منکر یار شد و عرض کرد جعلت فداک یابن رسول الله تو باینحال رسیده و هنوز غم ما را میخوری و میخواهی که با آتش نسوزیم پس شمشیر خود را که بکشتن آنمظلوم کشیده بود بحرکت آورد و بسرعت تمام نزد عمر بن سعد روانه شد چون نزد آن بدبخت رسید آن پلید از آن سعید پرسید که کار حسین را تمام کردی گفت نه ولیکن آمده ام تا کار تو ملعون ابتر را بتمام این بگفت و تیغ خود را حواله آن ملعون کرد که غلامان وی از هر طرف بر او ریختند و آن سعادتمند را گرفته زخمها بسیار او زدند چون از حیات مایوس شد رو بجانب آن مظلوم کرد و عرض نمود یابن رسول الله گواه باش که در دوستی محبت شهید شدم فردای قیامت مرا از جوره در میان شهدای کربلا داخل نما بهشت حضرت او از آنجا که خوشدل باش که چنین خواهم نمود پس آن بدبخت با آن کافران جهاد نمود تا بدرجه شهادت فایض گردید پس عمر بن سعد بمرگی که در کنار او بود گفت وای بر تو برو و حسین را

خلاص کن و کار او را تمام ساز پس بروایت منتخب خولی حرامزاده بی ذنب یزید لعین مغموم آمد که سر مبارک آنمظلوم را جدا کند که آنمخدر افتاد نظری بر آن
امین بابائک نمود که اعضا پلیدش بلرزه در آمد و بر قتل آنمظلوم جرئت ننمود پس مراجعت نمود و شمر خسران مآب برو برتر هذا بخولی لعین کفت خدا
بازوی ترا ضعیف کرداند ترا چه شده است که میلرزی خولی در جواب آنملعون کفت مرا حاجتی نیست به بریدن سر خاتم پیغمبران رسول خدا پس شمر بد نهاد بخولی کفت
قبح بادا این ریش تو که روئیده است بر روی کسیکه مرد نیست پس بروایت منتخب آن قوم غدار چهل سوار مبادرت ورزیدند بر سر آنمظلوم غالب مقدار
که هر یک از آن ستمکاران میخواستند سر منور آنمظلوم را جدا سازند و عمر سعد پلید بزبان پر گناه خود میکفت تعجیل کنید تعجیل کنید زکشتن
آنمظلوم و چند بروایت عمرو بن حجاج مرد و ازم که خود فرود آمد و قدم جرات در میدان ایستاده نهاد همین که نظر پلیدش بر چشمهای حق بین آنمظلوم افتاد
عنیک ترک بلش مستولی کشت و مراجعت نمود بر اسب خود سوار کشت شمر ولد الزنا با آنملعون دغا کفت چرا مراجعت نمودی در جواب آن ناکس دون کفت
چشمهای آن غالب مقدار مانند چشمهای جد بزرکوارش بنظر آمد نخواستم که خون آنعالیتبار بکردن من باشد حمید مسلم میکوید در آنحال زینب شکسته
بال با ملال بی زلال از خیمه برآمد و کوشواره ها کوشش میلرزید و میفرمود لیت السماء انطبقت علی الارض ولیت الجبال تدکدکت علی السهل یعنی کاش
آسمان بر زمین میچسبید و کاش کوهها از هم میپاشیدند و صحراها میرسخیدند ای عمر بن سعد آیا اباعبدالله را میکشند و تو ایستاده و نظر میکنی
و اشک از چشم آن سنگین دل جاری شد و بعید نیست که بیرون آمدن آن مخدره و تکلم او با ابن سعد در وقتی واقع شده باشد بلی داغ چون حسینی
است چکونه میتواند آن مخدره تاب ورزد و از خیمه بیرون نیاید پس بروایت منتخب شعیب ربعی شمشیری بدست کرفت و نزدیک آنمظلوم آمد که سر انورش را
از بدن اطهرش جدا کند پس آنمظلوم غالب مقدار نظری بر آن تبار و نکار نمود که شمشیر از دست آن شریر افتاد و رو بفرار نهاد و میکفت معاذ الله
یاحسین که ملاقات نمائیم پدرت را بخون تو پس سنان بن انس که از مردم بد خلق بود و که مبتلا بود بمرض برص و بموجب روایت ابی مخنف بخبیث کفت
مادرت بعزایت نشیند و نیابد تو را قوم تو چرا نیامده ای و سر حسین را با شمشیر ببر ده پس شبث بن ربعی شمشیر را بسنان لعین داد پس آنمرد و شمشیر را
کرفت و از اسب فرود آمد و قصد نمود که سر انور امام را از بدن مطهرش جدا نماید که در آنحال آنمظلوم مقرب معبود دیده خود را کشود
و بان ملعون مردود نظری نمود که بهمان نظر اعضای آن پلید از شدت خوف بلرزه در آمد و شمشیر از دستش افتاد و رو بکریختن نهاد پس بروایت
منتخب سنان پیش متوجه عمر سعد لعین کردید و کفت غضب خدا بر تو باد ای عمر سعد چه باعث شده است ترا که صحیح احمد دشمن من باشد بکر
شمر مردود بسنان مسعود کفت چرا بقتل نیاوردی آنحضرت را مادرت بعزایت نشیند و ترا نیابد قوم تو سنان بی دین با آن لعین کفت وای بر
تو چون آنحضرت چشمهای خود کشود و بمن نظر فرمود بخاطر آوردم شجاعت پدرش را و علی کرار را فراموش نمودم کشتن او نزد کوار از شمر لعین
در جواب آن نیکبخت کفت انک لجبان فی الحرب هلم الی بالسیف یعنی تو بسیار ترسنده در میدان حرب شمشیر را بمن ده که بخدا سوکند که احدی
از ثقلین سزاوار نیست از من بریختن خون حسین پس آنمرد و از اسب فرود آمد و ابن سعد بدتر از شمر بروایت منتخب ندا در داد که هر کسی که
سر ابن هاشمی را بنزد من آورد با نجه میخواهد با و خواهم داد شمر شریر کفت یا ایها الامیر یعنی من سر انور را نزد امیر آورم عمر سعد بی حیا کفت
سرعت نما که از برای تو است جایزه عظیمی پس آنملعون از ان ما بکرد و اورد با حضرت آنمظلوم در آنحال مدهوش بود و بروایت بحار الانوار آن ولد
الزنا بر آن سید الشهدا آمد که رمق آنمظلوم سعید با خر رسیده بود و زبان معجز بیان خود را از شدت تشنکی بخاید و طلب بنمود شربت
آبی اکر آن ولد الزنا از پای خبیث خود لکدی بر آنمظلوم بیکناه زد و کفت یا ابن ابی تراب الست تزعم ان اباک علی حوض النبی یسقی من احبه فاصبر
حتی تاخذ الملک من یده یعنی ای پسر ابو تراب آیا نیستی تو که کمان میکنی که پدرت ساقی حوض کوثر است و آب میدهد دوستان خود را صبر کن تا آب
از دست او بنوشی پس شمر لعین رو نمود بسنان بیکناه و کفت جدا نمای سر او را از قفا سنان بیایمان کفت بخدا سوکند نخواهم چنین نمود که
جد او محمد مصطفی دشمن من باشد پس شمر ولد الزنا از استماع این کلام در غضب شد پس از پای مرده نجس خود لکدی بر آن سید عرب زد
که از شدت لکد آن بیادب بر پشت فتاد پس آن سنک دل دمیده بر سینه بی کینه آنمخزن علم نشست پس دست برید خود در از کرد و محاسن مبارک
آنمعدن راز را کرفت و قصد نمود سر منور آن سید مطهر از بدن اطهرش جدا سازد که در آنحال آنمظلوم تبسمی نمود و بروایت منتخب فرمود یا ویلک
من انت لقد ارتقیت مرتقا عظیما یعنی وای بر تو کیستی تو که بالا رفته بر محل عظیمی آنخبیث کفت منم شمر آنمظلوم فرمود یا ویلک من انا یعنی وای
بر تو من کیستم آنملعون کفت توئی حسین بن علی پسر فاطمه زهراء وجد تو محمد مصطفی است حضرت فرمود یا ویلک اذا عرفت حسبی و نسبی فلم تقتلنی یعنی
وای بر تو هر کاه حسب و نسب مرا میدانی پس مرا میکشی شمر ولد الزنا کفت اکر من تورا نکشم پس کیست که از یزید جایزه بکیرد آنمظلوم
فرمود کدام را بیشتر دوست میداری جایزه یزید را یا شفاعت جد من رسول خدا را آن کافر پلید کفت دانق من الجایزه احب
الی منک و من جدک یعنی یک دانق از جایزه محبوب تر است نزد من از تو و جد تو پس آن مظلوم بجهة اتمام حجت بروایتی
بان بیمروت فرمود ای شمر میدانی امروز چه روز است و این ساعت چه ساعت است آن ملعون کفت امروز روز جمعه

جمعه

جمعه و روز عاشورا و این ساعت وقت نماز جمعه است فرمود در این ساعت خطبای امت جدم بر بالای منابر خطبه میخوانند و نعت جد
بزرکوارم را بر زبان میرانند تو با من این معامله میکنی ای شمر رسول خدا روی خود را بر روی سینه من کذاشته و بوسه زد و بر آن نشسته و آن بوسه
بر حلق من داده و تو بر آن تیغ میزنی و بدانکه روح ذکر تو بای مظلوم بر طرف راست منتسب روح نبی معصوم بر جانب چپ من و در آنوقت
تشنکی ایشان چون آنمظلوم نهایت رسیده بود و از غایت عطش زبان خود را میخائید پس شربتی از آب بمن بنما شمر آنملعون کفت هیهات
بخدا سوکند که نخواهی از آب چشید تا اینکه بچشی مرک را از غصه بعد از غصه آنمظلوم فرمود وای بر تو روی شکم خود را برهنه نما آنملعون
روی شکم خود را کشود آنحضرت ملاحظه فرمود دید که اسر بود ابلق و پیس است و صورت او شبیه است بخوک پس فرمود صدق جدی
رسول الله فیما قال یعنی راست فرمود جد من رسول خدا در آنچه فرمود آنخبیث کفت جد تو چه کفته است فرمود جد من فرمود از برای پدرم
یا علی یقتل ولدک هذا رجل ابرص ابقع اشبه الخلق بالکلاب والخنازیر یعنی یا علی میکشند فرزند تو حسین را مرد ابلقی که مبتلا است با
خوشی برص و شبیه ترین خلق است بسکان و خوکان چون آن ولد الزنا این کلام را از آنمظلوم شنید غضب بر غضبش افزود پس بروایت
بنر مذاب کفت خال که جدت ترا خبر داده است با نمطلب کیس من البته ترا میکشم بیدترین کشتنها پس آن ولد الزنای بیمروت شمشیر خود را
بر حلق مبارک آنمظلوم کذاشت و شروع نمود بکشیدن دید که شمشیر او نمیبرد آنغریب مظلوم فرمود یا ویلک اتظن ان یقطع سیفک موضعا
طالما قبلها رسول الله یعنی وای بر تو آیا کمان میکنی که قطع نماید شمشیر تو موضعی را که بوسه رسول خدا آن موضع را میبوسید پس آنملعون خسران
مآب بروایت ابی مخنف با آنحضرت کفت مرا تشبیه میکنی بکلاب والله ما اذبحک الا من قفاک یعنی بخدا سوکند که ترا از قفا جدا خواهم نمود
پس آن ولد الزنی دست پلید خود را فرا کرد و آن بدن پاره پاره نازپرورده پیغمبر را بر کردانید و برو خوابانید و در آنحال آنمسبع راز مشغول راز
نیاز بدرکاه بی نیاز کردید و بروایتی عرض نمود خداوندا من بعهد خود وفا کردم تو البته بوعده خود وفا خواهی نمود که ندا از جانب معبود بر
که ای حسین دلخوش دار که ما نیز بوعده خود وفا خواهیم نمود و بعد از کناهکاران شیعه شما را بخشیم که تو راضی شوی آنمظلوم در آنوقت
فرمود الان دنا الی الموت یعنی حال دیکر مرک برمن کوارا شد واویلاه وامصیبتاه پس شمر ولد الزنا با شمشیر خود را بر قفای کردن منور آن
مظلوم کذاشت ای امان از مظلومیت آنمظلوم یا اباعبدالله که بسبب مظلومیت جدت تفضل نمود و فرمود کسیکه در مصیبت جناب خود در ابشیم
بکریه کند براو در بهشت براو واجب میشود چکونه کسیکه ادعای دوستی نماید و این حالت را که شمر بدن پاره پاره آنمظلوم را بکمال غضب بر کرداند
برو خوابانیده و دم شمشیر خود را بر قفای آنحضرت کذاشت بنظر خود در آورد نمیتواند خود را ضبط نماید و قطرات اشک از دیده ها جاری ننماید
هر چند دل او از سنک سخت تر باشد که بملاحظه اینحالت منقلب میکردد و چشمه که مجرای اشک است روی بدن انسان است از آنجا جاری میکردد
و چکونه میشود که بتصور اینحالت قطرات سرشک از دیده ها دوستانش جاری نکردد و حال آنکه دشمنانش بتصور آن حالت آب در دیده بر آنمظلوم
کریستند و حال غم بر سر نجنید چه دل شیعه باید از بزرکل با ذکر باشد و بشنید ابن مصاب دیست ناو مانند نیشتر که بجز سنید قطرات
اشک از مجرای آن که دیدها است جاری شود و اکر با وجود اینحالت اشک از دیدها روان نکردد باید که قساوت را از خود کرفته است و
تکلم نمودن در امورات بیفایده منشا آن کردید پس زبان خود را از غیر ذکر خدا و امور لابدیه نکاهدارد و دست مرحمت بر سر یتیمان
تا آن حضرت امام حسین ع شیئی فی الفور اشک از دیده کان جاری خواهد شد و اثر حدیثی را که بیان نموده است در منشا قساوت و علاج از
بیحونکه ذکر نمودم خالی مشاهده نمود ای قلم در بیان ذکر چه مطلبی بود و بکجا رفتی مراجعت نما بحالتی که شمر ولد الزنی بدن پاره پاره ابی عبدالله
روح العالمین فداه برو خوابانید و بر شمشیر خود را بر قفا آنمظلوم کذاشت و لا ابر اشعا جانکداز [illegible] کاش از زمان سر بفکر [illegible]
شد و بن جرخ که بلند ستون بیستون شدی کاش از زمان که بحرکت کرد آسمان سیماب وار روی زمین فرو کون شدی کاش از زمان که کشتی
آل نبی شکست عالم تمام غرقه دریای خون شدی کاش از زمان در دامدی از کوه تا بکوه سیل سیه که روی زمین نیلکون شدی کاش [illegible]
که بنکر او شعله بر خاک جان جهانیان همه زتن برون شدی آه واویلاه وامصیبتاه پس بروایت ابی مخنف شمر ولد الزنا با شمشیر خود را
بر قفای کردن خامس آل عبا و نور چشم محمد مصطفی و علی مرتضی و حسن مجتبی و نازپرورده فاطمه زهرا کذاشت و شروع نمود [illegible]
رکهای کردن منور آنمظلوم و میکفت اقتلک الیوم و نفسی تعلم علما یقینا لیس فیه مغرما ان اباک من خیر ما مکرما تعلم النبی المصطفی
المعظما و خیر من لبا معا و کرما اقتلک الیوم و سوف الدما اصلی بفلک فی غلجیها یعنی ترا میکشم و یقین میدانم که پدر تو بعد
پیغمبر معظم همیشه در نزد ما خود مکرم بوده است و پدر و بزرکوار بهترین اشخاص میباشد که در رج احرام بسته اند و تلبیه کفته اند
امروز ترا بقتل میاورم و لکن زود است که نادم و پشیمان خواهم شد و فردا داخل جهنم خواهم کردید و در زمانیکه از کشیدن شمشیر آن ولد
الزنا عضوی یا رکی یا مفصلی از کردن منور آنمظلوم قطع میشد آنمظلوم با واز ضعیفی میفرمود واجداه واعلیاه وا اباالقاسماه واحمزتاه وا جعفراه

واغربتاه واذلاه واناصراه من مظلوم را میکشند و حال آنکه جد من محمد مصطفی و مرا تشنه میکشند و حال آنکه پدرم علی مرتضی است مرا برهنه
میمانند و حال آنکه مادرم فاطمه زهراست و مرا ذبح میکنند در حالتیکه غریبم و حال آنکه جده من خدیجه کبراست پس بروایت مناقب
ابو المؤید الخوارزمی بیست جراحت یافت و ده ضربت سر مقدس آنمظلوم غریب را از بدن اطهرش جدا کردند پس آنسر مانند آفتاب بروایتی بر سر نیزه
بلند نصب نمودند و میگفت بخدا سوگند که سر را جدا کردم و میدانم که تو پسر رسول خدا و بهترین مردمانی از جهت جد و پدر و مادر
و خال و عمو آنسر مطهر بروایت بلاذری اول سری بود که بر بالای نیزه رفت و چون ابو المؤید الخوارزمی بروایت منتخب آنسر منور را بالای نیزه نمود
گفت الله اکبر پس همه لشکر متابعت آن خبیث نمودند تکبیر گفتند الله اکبر آه واویلاه یکبرون بان قتلت و انما قتلوا بک التکبیر و التهلیل یعنی تکبیر
میگویند بجهة اینکه ترا کشتند ای اباعبدالله و حال آنکه بکشتن تو تهلیل و تکبیر را بقتل آوردند بلکه بروایت ابی مخنف آن لشکر سه
دفعه تکبیر گفتند که در اینحال زمین بلرزه درآمد و آسمان تاریک شد و آفتاب بروایتی چنان گرفت که ستارهها نمایان شد و گفت
قطره خون بروایت ابی مخنف از آسمان بر زمین بارید و منادی از آسمان ندا کرد قتل والله الامام ابن الامام اخو الامام الحسین بن علی بن ابی
طالب قتل والله الهمام ابن الهمام یعنی بخدا سوگند که کشته شد امام پسر امام برادر امام حسین بن علی بن ابیطالب و بخدا سوگند که کشته
شد بزرگوار بن بزرگوار همتی که پسر بزرگوار عظیم الهمه بود و بروایت بحار حقتعالی امر فرمود بملکی که ندا کرد ایتها الامة الظالمة القاتلة عترة
نبیها لا وفقکم الله لصوم ولا فطر ولا اضحی یعنی ای امت ظالم کشنده عترت پیغمبر خود خدا شما را اهل بر اقامه ادب
نماز عید فطر و عید اضحی حضرت صادق ع فرمود بخدا سوگند که موفق نیافته اند و نخواهند یافت ابدا تا اینکه برخیزد طلب کننده
خون آنمظلوم که حضرت صاحب الزمان امام باشد پس بروایت بحار ملکی از ملائکه فردوس نازل شد بدریاها و بالهای خود را بهم زد و صیحه
برآورد که یا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح یعنی ای اهل دریاها بپوشید لباسهای حزن را بدرستیکه
سبط پیغمبر خدا را سر بریدند بعد آن ملک بر بالهای خود پاره از تربت آنمظلوم را برداشت و پرواز نمود باسمانها پس ملکی نماند مگر اینکه آن تربت را
بوئید و اثری از آن بنزد او ماند و لعنت کرد بر قاتلین آنمظلوم و متابعین قتله پس بروایت ملهوف غبار شدید سیاه تاریکی که در آن
سرخی نیز بود مرتفع و بلند گردید بنحویکه چشمها کار نمیکردند و مردم گمان نمودند که عذاب الهی نازل شد و بروایتی چنان باد
تندی وزید که خلق بسیاری از شدت آن باد ترسیدند و در همان روز هلاک شدند پس بروایت بحار جبرئیل بصورت آدمی در میان لشکر ظاهر شد
و فریاد میکرد پس مردم ملاحظه میکردند ملائک مقرب را از صیحه زدن و اضطراب نمودند جبرئیل فرمود چگونه فریاد نزنم و حال آنکه رسول خدا
ایستاده است و یکدفعه نظر مینماید بسوی زمین و یکدفعه نظر مینماید بسوی حرب شما و میترسم که آنجناب نفرین کند اهل زمین را و من نیز در میان شما
هلاک شوم پس بعضی بعضی گفتند که اینمرد دیوانه است و اشخاصیکه توبه کار بودند گفتند بخدا قسم که اینجا بود که بنفسهای خود کردیم کشتیم
آقای ابن سمیه سید جوانان اهل بهشت را پس خروج نمودند بر ابن زیاد و بر ایشان وارد شد آنچه وارد شد و حضرت صادق ع فرمود اگر حقتعالی جبرئیل را
اذن میداد هر آینه بر ایشان صیحه میزد که ارواح همه ایشان از بدنهای ایشان مفارقت مینمود ولکن خدا مهلت داد ایشان را تا زیاد نمایند گناه خود را
و از برای ایشانست عذاب دردناک و حضرت صادق ع فرمود چون آنمظلوم را شهید کردند صدائی در مدینه شنیدند که امروز بلا بر این امت
نازل شد و دیگر شادی نخواهید دید تا قائم آل محمد ظاهر شود و سینه شما از غم و اندوه شفا یابد و دشمنان شما را بقتل رساند و طلب خون
کشتگان شما را پس اهل مدینه از شنیدن این آواز بفزع آمدند و گفتند حادثه عظیمی روی داده است چون خبر شهادت آنحضرت رسید دانستند
آنصدا در شبی شنیده شد که در روزش آنمظلوم را شهید کرده بودند و سید بن طاوس در کتاب ملهوف از هلال بن نافع روایت کرده است که گفت
من در لشکر عمر بن سعد ایستاده بودم که ناگاه مردی فریاد زد ابشر یا ایها الامیر هذا شمر قد قتل الحسین یعنی بشارت باد ترا ای امیر شمر حسین را
بقتل آورد من این کلام را شنیدم رفتم در میان دو صف ایستادم و نظر نمودم بان مظلوم دیدم که روح مقدسش از بدن مطهرش پرواز مینماید
بخدا سوگند که هرگز کشته که بخون خود غلطیده باشد نیکوتر و نورانی تر از آنمظلوم ندیده بودم و قد شغلنی نور وجهه و جمال هیبته عن الفکرة فی
قتله یعنی بتحقیق که نور روی او و جمال هیئت او مرا متحیر کرده بود و نمیگذاشت که تفکر نمایم در قتل او که ناگاه آنمظلوم در آنحالت آب طلب نمود
پس شنیدم که مردی در جواب گفت بخدا قسم که آب نخواهی چشید تا وارد حامیه شوی که نوادست از وادیهای جهنم و از حمیم و آب گرم آن بنوشی
آنمظلوم در جواب آن ملعون فرمود که من نخواهم وارد حامیه شد و از حمیم آن نخواهم نوشید بلکه وارد میشوم بر جدم رسول خدا و ساکن
میشوم با او در مسکن او که محل نشیمن صادقین است در نزد صاحب ملکی که قادر است بر همه اشیاء و میاشامم از آبیکه هیچ متغیر نیست
و شکایت مینمایم بانحضرت از آنچه که مرتکب شدید نسبت بمن و از افعالیکه بعمل آوردید داوری میگوید پس آن همه از بیدین با تعصب درآمدند
بنحویکه گویا حقتعالی در دل هیچیک از ایشان رحمی قرار نداده است و سر آنمظلوم را بریدند و حال آنکه آنمظلوم با ایشان سخن میگفت پس من تعجب

کردم از قلت رحم ایشان و گفتم نه بخدا سوگند که هرگز با شما جمع نخواهم شد در هیچ امری از امور و حضرت امام محمد باقر ع فرمود لقد قتل بالـ
سیف والسنان و بالحجارة و بالخشب و العصا یعنی آن کافران کشتند آنمظلوم را بشمشیر و نیزه و سنگ و چوب و عصا و لقد اوطئوه
بالخیل بعد ذلک یعنی بعد از اینها بدن مبارکش را پامال سم اسبان کردند و منقولست که چون لیث بن عنان شاکری و سعد بن عبدالله
حنفی و عمر بن مدرا بنزد مختار آوردند فرمود شما بودید که تازیانه بر بدن مبارک امام حسین ع میزدید ایشان گفتند لا والله مختار فرمود
بلی والله و اشاره کرد تا جلادان ایشان را بعقابین ببستند و هر کدام را از تازیانه زدند و از ضرب بر ایشان را کوفتند تا همه اعضای ایشان
مضمحل شد و پیشانی آوردند و ایشان را سوختند بعد شافع بن عبدالله را آوردند و او سردار دو هزار سوار بود مختار چون او را دید
بسیار خوشحال شد گفت لعنت الله علیک ای لعین مادر زاینه خلال خوب بدستم گرفتار کرد ابو الولد الزنا چرا بکربلا رفتی جواب نداد
فرمود ابو الولد الزنا را میگویم چرا جواب نمیگوئی گفت چکنم بجبر فرستادند فرمود میبایست جنگ نکنی چرا شمشیر بان امام مظلوم زدی پس او را
پیش طلبید و چوبی در پیش او بود برداشت بر دهن و صورت او زد که در هم شکست پس فرمود تا او را بعقابین کشیدند و کتف او را
بر آوردند و چون سعد بن عباده و عثمان بن امیه را بنزد مختار آوردند فرمود ای ولد الزناها چرا فرزند رسول خدا را کشتید گفتند معاذالله
ما نکشتیم شمر و سنان کشتند امیر فرمود نه شما حاضر بودید و شریک بودید در کشتن و مدد کردید در جنگ کردن و رفیق بودید در
مال بردن و مصاحب بودید در رفتن بکربلا پس قائل چه معنی دارد فرمود تا ایشان را ببستند و از کاردهای آهنگری گوشتهای بدن
ایشان را کندند و استخوانهای ایشان را بهم شکستند و چون آب خواستند روغن نفط جوشانیدند بحلق ایشان ریختند و باتش سوختند
و چون حارث بن بشر را بنزد مختار بردند فرمود تو بودی که دشنام با امام مظلوم میدادی گفت نه مختار فرمود تا دهن او را دریدند و منقولست
که مختار از ابو خلیو پرسید که اشخاصیکه سنگ بر بدن آنحضرت زدند کیان بودند گفت اسحق بن حویط و اخنس بن مرثد و حکیم و عامر بن
طفیل و بکر بن عامر و عمر بن صبیح و سالم بن حسنه و منقذ و ناعم بن سراقه و زید بن حارث و هانی بن ثبیت و سعد بن حجر الاحجار و زید بن مشله و دو
مولای عمر بن سعد و از حضرت امام جعفر صادق ع منقولست که چون حضرت امام حسین را بقتل رسانیدند پنجاه هزار ملک بر آنمظلوم
گذشتند و بسوی آسمان عروج نمودند پس حقتعالی وحی نمود بایشان که گذشتید بر فرزند حبیب من و او را یاری ننمودید پس نزول نمائید بر زمین
و در نزد قبر او ساکن شوید گردآلود و غبارآلود تا قیام ساعت و در بحار مرویست که چون عثمان ابوذر را از مدینه بیرون نمود بجانب ربذه
مردم بابی ذر گفتند شاد باش که این مصائب قلیل است در راه خدا ابوذر فرمود چه بسیار آسانست این مصیبت لکن چگونه خواهید بود
در روزیکه حسین بن علی ع کشته شود یا فرمود ذبح شود بخدا سوگند که نمیباشد در اسلام بعد از قتل امیرالمؤمنین ع قتلی عظیم تر از آن
و حقتعالی شمشیر انتقام خود را بر این امت خواهد از غلاف کشید و هرگز بغلاف نخواهد کرد و مبعوث میگرداند انتقام کشنده از ذریه
حسین پس انتقام خواهد کشید از مردم و اگر شما بدانید قدر مصیبتی که از قتل حسین وارد میشود بر اهل دریاها و سکان کوهها و اهل
آسمانها بخدا سوگند که اتفاق خواهید کرد و دوست که روح شما از بدنهای شما پرواز کند و هیچ آسمانی نیست که مرور کند در آن روح حضرت امام
حسین ع مگر اینکه بسبب مشاهده او بفزع میاید هفتاد هزار ملک و برپا ایستند و مفاصل ایشان میلرزد تا روز قیامت و ابری نیست که بگذرد
و رعد و برقی ظاهر کند مگر اینکه لعنت میکند بر قاتل آنحضرت و نیست روزی مگر اینکه ملاقات مینماید روح آنمظلوم با روح رسول خدا و در
بحار از حضرت امام جعفر صادق ع روایت کرده است که چون آنحضرت را شهید کردند بفریاد و ناله آمدند آسمانها و زمین و کسیکه در میان
آنهاست و ملائکه عرض کردند که ای پروردگار ما را اذن ده تا هلاک کنیم خلق را و بر کنیم ایشان را از روی زمین بسبب آنچه حلال
دانستند از حرمت تو و بقتل آوردند برگزیده ترا پس حقتعالی وحی نمود بسوی ایشان که ای ملائکه من و آسمانها و زمین من ساکت باشید پس تجلی از
حجابها را برداشت ملائکه نظر نمودند به محمد و دوازده وصی او ع بعد دست قائم آل محمد را گرفت و سه مرتبه فرمود ای ملائکه من و ای آسمانها و
زمین من باین شخص یاری خواهم نمود او را و بروایت دیگر حقتعالی فرمود ای ملائکه من بسبب خون یحیی بن زکریا هفتاد هزار از بنی اسرائیل را بقتل آوردند
و وعده است که بقتل خواهم آورد بسبب خون حسین بن فاطمه هفتاد هزار از بنی امیه را بدست قائم مهدی و از برای ایشانست در قیامت عذاب الیم
و از حضرت صادق ع منقولست که چون امام حسین ع متولد شد حقتعالی فرمود بجبرئیل با هفتاد هزار ملک بمبارکباد رسول خدا برو چون
جبرئیل فرود آمد بجزیره از جزیرهای دریا مرور نمود ملاقات نمود بملکی از ملائکه عرش که اسم او فطرس بود و بروایت بصائر الدرجات حقتعالی
اعلام نموده بود ولایت امیرالمؤمنین ع بر ملائکه و جمیع ملائکه قبول نمودند و فطرس انکار نمود پس حقتعالی بر او غضب نمود و بال و پر او را
شکست و بان جزیره انداخت و بروایت شیخ طوسی او را مخیر نمود در میان عذاب دنیا و آخرت فطرس عذاب دنیا را اختیار نمود پس او را مژگان
دو چشم او معلق گردید و هیچ دمی نمیگذشت مگر اینکه مبتلا بود از دودی که از او بیرون میآمد و مدت هفتصد سال در آن جزیره بود و با این

عذاب معذب بوده و در آن ساعت بذکر حق تعالی مشغول بود و بروایتی چون نظر جبرئیل بر آن ملک افتاد دید که زار زار گریسته و ملائکه
نمود او را بشناخت که فطرس است و از ملائکه آسمان ... است و پیشوای هفتاد هزار ملک است جبرئیل پرسید که ای فطرس این چه حالتست که در تو

[illegible]

...الشهدا چون سر مبارک امام مظلوم از اسب بر روی زمین افتاد ... [illegible]

[illegible]

المجلس العاشر ... [illegible]

[illegible]

و بهمین نحو صیحه زنان خود را نزدیک خیمه گاه رسانید چون زینب خاتون صهیل ذوالجناح شنید متوجه سکینه کردید و فرمود جاء ابوک بالماء فاستقبلیه یعنی پدرت آب آورده است سکینه استقبال نما ذوالجناح را پس سکینه خاتون از خیمه بیرون آمد فنظرت الی الفرس عاریا والسرج خالیا و هو یصهل و ینعی صاحبه پس نظر نمود بسوی اسب دید که کسی بر او سوار نیست و خانه زین از یزید مظلومش خالیست و ذوالجناح صیحه میکشد و خبر مرگ صاحبش آورده است پس مقنعه از سر کشید و فریاد بر آورد وا قتیلاه وا حسیناه وا محمداه وا جداه وا علیاه وا فاطمتاه وا غربتاه وا بعد سفراه وا کرباه این است حسین که در صحرا افتاده است و عمامه و ردای او را برده اند وا محمداه این است حسین که در مغلق کشتن این بدن منورش پرواز نموده است وا محمداه این است حسین که در میان خاک و خون آغشته شده است در زمین کربلا و بدن انورش در صحرا افتاده است این حسین است که بدن اطهرش در زمین است و سر منورش در اراضی دیگر و سر او را هدیه میبرند بشهر شام بعد از مظلوم دست خود را بر پیشانی ذوالجناح گذاشت و اشعار چند در مرثیه مظلوم خواند چون زینب خاتون اشعار سکینه خاتون را شنید فریاد کنان از خیمه بیرون آمد و اشعار چند در مرثیه مظلوم انشا فرمود که دل ملائکه آسمان را بدرد آورد و بروایتی فرمود وا محمداه این حسین کربلائی تو است که در خاک و خون غلطیده است و اعضای او از یکدیگر جدا شده است و دختران ترا اسیر میکنند و بخدا شکایت میکنم حال خود را و بمحمد مصطفی و علی مرتضی و حمزه سید الشهدا وا محمداه این حسین تو است که بتیغ اولاد زنا شهید شده است و در صحرای کربلا عریان افتاده است وا کرباه امروز جدم محمد مصطفی از دنیا رحلت نموده است ای اصحاب محمد اینها ذریه پیغمبر شمایند که بدست اهل جفا کرفتار شده اند و بروایت ابی مخنف چون باقی اهل حرم مطلع شدند بر این خبر وحشت اثر از خیمه بیرون دویدند چون نظر ایشان بر اسب بی راکب افتاد و غالبها افتان طپانچه بر رویها خود زدند و گریبانها خود را دریدند و فریاد بر آوردند وا محمداه وا علیاه وا فاطمتاه وا حسناه وا حسیناه وا حمزتاه وا جعفراه وا عباساه وا اخاه وا سیداه امروز از دنیا رفته است محمد مصطفی و علی مرتضی و فاطمه زهرا و خدیجه کبری و حسن مجتبی و بروایت بحار ام کلثوم دست خود را بر سر گذاشت و فریاد بر آورد وا محمداه وا نبیاه وا ابا القاسماه وا علیاه وا جعفراه وا حمزتاه وا حسناه این حسین است که در صحرای کربلا بخاک افتاده است و سر او را از قفا بریده اند و عمامه و ردای او را ربوده اند تا نفسش منقطع گردید و روحش پرواز نمود و از عبد الله بن قیس منقول است که ذوالجناح از خیمه ها مراجعت نمود و میدوید و مردم از صولت او میرمیدند و احدی قدرت نداشت که نزدیک او رود و آن حیوان حمله میاورد بر آن کافران پس متوجه گردید بسوی نهر فرات و خود را انداخت در وسط فرات و در میان آب فرو رفت و الی الان کسی خبر از او ندارد و ذکر نموده اند که ظاهر خواهد شد در زمان ظهور قائم آل محمد و در رکاب آن جناب خواهد بود پس بروایت بحار آن گروه اشرار پیشی گرفتند و رو نهادند بتاراج نمودن خیمه های اهل بیت و دختران زهرای بتول و احاطه نمودند بر خیمه ها و در میان آن گروه بود شمر ولد الزنا پس امر نمود که داخل خیمه ها شوید و مخدرات حرم را برهنه نمایید پس آن بشیران داخل خیمه ها شدند و هر چه در آن بود بر داشتند حتی گوشواره ام کلثوم را که بجهد بیرون آوردند گوش او را دریدند و مظلومه را در خون کشیدند و لباسهای زنان را میکرفتند و روی [illegible] و غلبه بر ایشان از دست ایشان میکشیدند حتی عطر زنان را بغارت بردند و منقول است که از جمله اشقیا که عطرها را بغارت بردند قرار بن [illegible] و عمر بن خالد و عبد الله بجلی و عبد الله بن قیس خولانی بودند چون ایشان را بنزد مختار بردند فرمود تا طبل بشارت زدند پس فرمود [illegible] از شما بر آید تا دعوی [illegible] الحضرت را در میان خود قسمت نمودید [illegible] پس فرمود که ایشان را [illegible] بردند و بآتش سوختند و بروایت دیگر [illegible] الحمد لله و منقول است که مختار از ابو [illegible] پرسید که خیمه الحضرت را که غارت کرد که بآتش زد گفت شمر ملعون [illegible] بوده [illegible] و مهاجر بن اوس و [illegible] بخواطر [illegible] خیمه ها را غارت کردند و بآتش سوختند و شمر زنان اهل حرم را بر شتران نشانید و سایر لشکر شمر هزار نفر بودند و بروایت ابی مخنف صدای گریه و ناله بلند کردید [illegible] یلیله نمود بآن گروه عنید که آنچه در خیمه هست غارت کنید و خیمه ها را بسوزانید پس ملعونان بنزد باز سعد بد اختر گفت [illegible] بیت برهنه نمودن زنان احرقوا الخیم و من فیها یعنی بسوزانید خیمه ها را با اشخاصیکه در میان آنها است چون ... صواب [illegible] مآب صادر شد بعضی از اشخاصیکه محب پیغمبر بود گفتند [illegible] ما کفاکم ما فعلتم بالحسین و با اهل بیته و انصاره حتی تحرقون الاطفال من آل رسول الله یعنی ... آیا کفایت نمیکند شما را آن ظلمها و ستمها که از شما صادر شد نسبت بحسین و اهل بیت او و انصار او و اطفال میخواهید بسوزانید زنان و کودکان رسول خدا را [illegible] میخواهید [illegible] بر زمین پس عمر بن سعد لعین گفت احرقوا الخیم یعنی غارت نمایید خیمه ها را زینب خاتون فرمود من در جانب خیمه ایستاده بودم دیدم که مرد ازرقی داخل خیمه شد و آن ملعون شقی خولی بن یزید اصبحی بود پس ادبدبخت شقی هر چه در خیمه بود بر داشت و نظر نمود بسوی امام زین العابدین که بر روی

حصیری از علف افتاده بود پس آن حصیر را از زیر آن بیمار کشید و آن علیل را بر روی خاک انداخت پس بمن ملتفت گردید و مقنعه مرا از سرم کشید بعد نظر نمود بر گوشواره گوش من فجعل یعالجهما حتی نزعهما بعد جرح اذنی یعنی پس مشغول گردید در معالجه نمودن از برای بیرون آوردن گوشوارها پس گوش مرا درید و گوشوارها را بر آورد و هو مع ذلک یبکی و آن بدبخت با وجود این عمل گریه میکرد من با آن خبیث گفتم خدا ترا لعنت کند مرا برهنه مینمائی و گریه میکنی گفت ابکی لما اراه یحل بکم یعنی گریه میکنم بجهه اینکه میبینم بر شما چه وارد میاید من گفتم خدا قطع کند دو دست و دو پای ترا و بسوزاند ترا با آتش دنیا قبل از آتش آخرت مرا برهنه مکن و گریه مکن ای ملعون گفت اخاف ان یاخذها غیری یعنی میترسم که اینها غیر من بردارد ابو مخنف میگوید زمانی علیل گذشت که مختار آن ملعون را گرفت و از او سئوال نمود که بود در صحرای کربلا چه کردی ای خبیث گفت کاری نکردم مگر اینکه حصیری که امام زین العابدین بر روی آن خوابیده بود بر داشتم و مقنعه زینب خاتون را با گوشوارها یکه در گوشش بود در بودم مختار گفت ای دشمن خدا از این عمل زینب خاتون دیگر چه شنیدی آن ملعون گفت فرمود خدا دو دست و دو پای ترا قطع نماید و بسوزاند ترا با آتش دنیا قبل از آتش آخرت مختار فرمود البته دعا آن مخدره مستجاب میشود پس امر نمود تا قطع نمایند دو دست و دو پای آن ملعون را بعد امر نمود تا آن شقی را با آتش سوزانیدند پس بروایت منتخب شمر ولد الزنا با جماعتی از آن قوم بیحیا داخل خیمه سید سجاد شدند و اراده نمودند که آن بیمار علیل را بقتل آورند پس شخصی گفت که این طفل بیمار است و کشتن او حلال نیست پس او را بحال خود واگذاشتند و در این حال عمر بن سعد بنزد ایشان آمد فضج النساء فی وجهه بالبکاء و النحیب حتی ذهبت العیون و ان تعدت فرایضه یعنی پس زنان اهل بیت پیغمبر نزد آن شقی بد اختر رفتند و گریه و زاری نمودند پس بکران لعین نهیب داد و اعضا شومش بلرزه درآمد و قال لهم لا تعرضوا لهذه النسوة یعنی گفت بنزد یک این طفل نروید و موکل نمود اشخاصیکه محافظت نمایند آن جناب و سایر زنان را و با ایشان باشید که احدی از این اسرا بیرون نرود و بروایت اخبار دول شمر ولد الزنا اراده نمود که حضرت امام زین العابدین را بقتل آورد که زینب خاتون بممانعت از آن بی نسب فهمید پس خود را بر روی آن بیمار علیل انداخت و فرمود بخدا سوگند که این بیمار کشته نمیشود تا من کشته نشوم چون آن ولد الزنا آن حالت را مشاهده نمود از سر قتل آن بیمار در گذشت و بروایت صدوق در کتاب امالی از عبد الله از مادرش فاطمه دختر حضرت امام حسین روایت کرده است که آن مخدره فرمود من طفل صغیر بودم و در پایم دو خلخال از طلا بود که لشکر داخل خیمه ها شدند پس ملعونی پیش آمد و خلخال را از پایم بیرون میآورد و گریه میکرد من گفتم ما یبکیک یا عدو الله یعنی چه چیز ترا بگریه در آورده است ای دشمن خدا گفت چگونه گریه نکنم و خلخال آنکه دختر رسول خدا را برهنه میکنم گفتم برهنه مکن مرا گفت میترسم غیر من بیاید و از او بردارد پس هر چه در خیمه ها بود بردند حتی آنکه چادر از سر ما بودند و بروایت مناقب محمد بن ابیطالب جمیع آنچه در خیمه ها بود بردند حتی آنکه گوشواره گوش ام کلثوم خواهر حسین را بیرون آوردند و گوش او را پاره نمودند و جامه پشت زنان را میگرفتند و ایشان مضایقه در آن میکردند و آنکافران دست بر نمیداشتند تا از ایشان میگرفتند و بروایتی اخنس بن یزید ملعون گوش صفیه دختر امام حسین را درید و آن گوشواره از او ربود و نیز امام عباد اینز در بود در آن بیمار را در روی خاک انداخت و بروایت منتخب فاطمه صغرا فرمود من در خیمه ایستاده بودم و نظر میکردم به پدر بزرگوارم و اصحاب طاهرینش که همه را مانند گوسفند قربانی بر روی زمین افکنده اند و اسبها بر جسدهای ایشان جولان میکنند و تفکر مینمودم که آیا بر ما از بنی امیه دغا چه خواهد وارد آمد آیا ما را میکشند یا اسیر مینمایند که ناگاه نظرم بسواری افتاد که زنان را بکعب نیزه میراند و ایشان بعضی ببعضی پناه میبرند و آن مردود مقنعه و زیورهای ایشان را ربوده بود و ایشان صیحه زنان میگفتند وا جداه وا ابتاه وا علیاه وا قلة ناصراه وا حسناه آیا پناه دهنده هست که پناه دهد ما را آیا کسی هست که دفع شر دشمنان را از ما نماید چون اینحالت را دیدم عقل از سرم پرواز نمود و اعضایم بلرزه در آمد بطرف راست و چپ نظر میکردم که عمه خود ام کلثوم را ببینم تا با او پناه برم بجهه خوف آن سوار که مبادا بنزد من آید که ناگاه دیدم نظر آن لعین بر من افتاد و قصد من نمود پس من گریختم بگمان اینکه میتوانم از او رهائی جست که ناگاه دیدم کعب نیزه آن لعین بر میان کتف من آمد پس من برو در افتادم پس آن ملعون گوش مرا درید و گوشواره مرا در آورد و مقنعه از سرم کشید و خون بر رویم جاری شد و مرا با آنحال سر برهنه انداخت و متوجه خیمه ها شد و من بیهوش شدم چون بهوش آمدم صدای گریه عمه ام را شنیدم که در نزد من میگرید و بمن میفرماید خوبی نمضی ما اعلم ما جری علی البنات و علی اخیک العلیل یعنی برخیز برویم نمیدانم که بر سر دختران و برادر علیل تو چه آمد پس من برخواستم و عرض کردم یا عمتاه هل من خرقة استر بها رأسی عن اعین النظارة یعنی ای عمه جان آیا خرقه هست که بپوشانم بآن خرقه خود را از نامحرمان پس عمه ام فرمود یا بنتاه و عمتک مثلک یعنی ای دختر من عمه تو نیز مثل تو میباشد پس دیدم که سر عمه ام نیز برهنه است و بدنش از ضرب تازیانه سیاه و نیلگون گردیده است و منها قد اسود من الضرب یعنی چون ملاحظه نمودم دیدم که سر عمه ام نیز برهنه است و اندام نازنینش از ضرب تازیانه زده اند که سیاه

شده است چون بخیمه برگشتم مجموع اسبابها را بغارت برده بودند و برادرم امام زین العابدین بر رو در افتاده بود و از شدت تشنگی و گرسنگی
و بیماری بمرتبه طاقت نداشت در برابر حال او میگریستیم و او بر حال ما گریه میکرد و منقولست که مختار فرمود که هیثم بن اسود کندی
مالک را آوردند مختار فرمود چرا ای ملعون تازیانه بر کتف زینب زدی ملعون انکار کرد فرمود تا او را بعقابین بستند و عریان کردند و فرمود
تازیانه بر او زدند آب طلبید فرمود تا او را انداختند و میخی بر شانه او کوفتند که از سینه او آمد و بجهنم واصل شد و بعد قبل را آوردند فرمود
خوش آمدی من ترا دوست میداشتم بگو بکه میدادی بتل گفت اگر راست میگوئی مرا رها کن مختار فرمود چنان دوست میداشتم که گوشهای بدن ترا
بمقراض جدا کنند و من ببینم بازای آن تازیانهها که بام کلثوم زدی و مقنعه از سر او کشیدی در ساعت آن ملعون را انداختند و آنچه فرموده بود
بجا آوردند پس پلیس بن ظفر و ظفر بن سکا ملجم را آوردند مختار فرمود ای پلیس تو بودی که تازیانه بر دست کنیز امام حسین زدی و دست او را
شکستی پلیس گفت لا والله من خبر ندارم مختار فرمود بلی والله تو خبر داری پس بظفر فرمود تو آن بودی که دعوای شجاعت میکردی با حضرت
میکردی چون بکربلا رفتی مکفنی بکشید ایخا بجی را پس ظفر قسمها مغلظه یاد نمود و گفت ای امیر من بکربلا رفتم اما چنین کاری نکردم
نه شمشیر زدم و نه تیر بکار بردم امیر فرمود تا فرار دادی در کفر و ارتداد تو بس است پس فرمود تا او را بعقابین کشیدند و تازیانه زدند
تا بجهنم واصل شد دیگری را گردن زدند و بعد اسمع را نزد مختار آوردند امیر فرمود تا نقاره شادی زدند و انکار کرد فرمود تا او را زنده
پوست کندند بعد قیس بن محلا بن زهره را نزد مختار آوردند امیر فرمود تا نقاره شادی زدند بعد امیر فرمود ای ملعون ما در بخط تو بودی که گوشواره
ام کلثوم را ربودی و میگریستی و میگفتی اگر من نبرم دیگری میبرد گفت لا والله تو بودی پس فرمود تا انگشتهای دستها او را بریدند و
پاشنهای او را سوراخ کردند و بعد بعقابین کشیدند و چندان چوب زدند که گوشت بدن او ریخت و آب طلبید آبش ندادند و کشتند
چون حارث بن نوفل را نزد مختار بردند گفت تو آن بودی که تازیانه بر زینب میزدی فرمود تا او را بعقابین کشیدند و هزار تازیانه زدند
نظرها خواستند با مان امید مختار فرمود خدا بر من رحم نکند اگر بر شما رحم کنم فرمود تا هزار تازیانه دیگر زدند و هنوز زنده بود گفت
مرا آب بدهید فرمود از نفط جوشیده بحلق او ریختند و آتش زیاد زدند و سوختند بعد بهلیل بن مطرع را نزد مختار آوردند فرمود
ای ولد الزنا تو آن بودی که نیزه بر کتف زنان میزدی و از جهتها بلند میکردی گفت یا امیر اشهد دروغ گفتند من نبودم امیر فرمود من حال دروغ
دوست میداری تو بنمایم پس فرمود تا دستها و پاهای او را بریدند و او را پاره پاره کردند پس بکر بن عامر را آوردند امیر فرمود ای ملعون تو بودی که زنان
پیاده میدوانیدی در کربلا بلکه کفش از پای ایشان بیرون کردی انکار کرد فرمود تا او را انداختند و بضرب شلاق سر تا پای او را
کوفتند پس ابو جوحم را نزد مختار آوردند فرمود چرا آتش بخیمهها زدی و تازیانه بر اهل بیت میزدی و محمد بن مسلم بن عقیل را چرا کشتی
انکار کرد فرمود تا انبر گرم برداشتند اقرار کرد و گفت امیر گفتم ببخشید و ای هک بلکه زنده بمانم فرمود دستهای او را بریدند
و طلا از سرب بحلق او ریختند پس اسلم بن مالک را نزد مختار آوردند فرمود تو بودی که معجر از سر سکینه کشیدی گفت نه امیر تو هم
ای والله تو بودی فرمود تا جلاد انگشتان او را برید و او را بعقابین آویختند و چندان تازیانه بر او زدند تا بجهنم واصل شد بعد عمر
نزد مختار آوردند فرمود تو چرا تازیانه بر اهل بیت میزدی و گوشواره از گوش فاطمه و ام کلثوم بر آوردی تا چه مرتبه تا فرزندان رسول
خدا بود پس فرمود تا چشمها او را کندند و دستها او را با ضرب تبر تا بازو شکستند و نفط ریختند و سوختند و چون ابن نوفل را نزد مختار
آوردند و آن ملعون بود که تازیانه بفضه جاریه فاطمه زهرا هم زده بود امیر فرمود او را بعقابین کشیدند و اول هزار تازیانه با و زدند و از
بنهم دو دستها او را قطع کردند آب خواست سرب بحلق او ریختند تا بجهنم واصل شد چون عبد الله معاذ را نزد مختار آوردند و آن لعینی بود
که گوشواره از گوش فاطمه ربوده بود امیر بخیمه او رفتن او و شادی بسیار کرد و با ملعون فرمود که ای لعین روزی که متعرض دختر خیر
البشر شدی میگریستی و گوشواره از گوشش بیرون میکردی و میگفتی اگر من نبرم دیگری خواهد برد امروز ترا چنان بگریانم که روزگار دنبو
بخندد پس مقرر داشت تا پاشنهای او را سوراخ کردند و بعقابینش آویختند و اول انگشتهای او را قطع کردند پس او را آنقدر زدند
که گوشتهای بدنش ریخته شد سرب گداخته بحلقش ریختند چون آتش را گسیختند و شیخ مفید در ارشاد از حمید بن مسلم نقل
کرده است که من با لشکری بودم که برهنه میکردند زنان را بخدا سوگند که مشاهده نمودم زنان و دختران و اهلبیت حسین را که لشکر
جامها و لباسهای ایشان را از عقب سر ایشان میکشیدند که برباید و ایشان بهم میدادند تا اینکه آن لشکر غلبه مینمودند و آن جامها را میبردند
تا اینکه رسیدیم بعلی بن الحسین که بفراش خوابیده و مبتلا بود بمرض شدیدی با شمر جماعتی از پیاده که با بودند و آن پیادگان بشمر گفتند
آیا این علیل را نمیکشی حمید میگوید من گفتم سبحان الله ایقتل الصبیان انما هذا صبی و انما به ما به یعنی باد و مرتبه میدادم حلا
آیا کشته میشوند کودکان و این بیمار طفلست و همین مرض که دارد کفایت میکند او را پس آنقدر ماضی نمودم تا اینکه دفع نمودم

ایشان را از آن بیمار که بقتل برسانند تعلیل داد در این اثنا عمر بن سعد آمد چون زنان عمر سعد را دیدند فریاد و گریه و زاری نمودند
و مقنعهها بر کشیدند بخو بکه السنک بر ایشان ترحم نمود و امر نمود باصحاب خود که کسی از شما داخل خیمه این زنان نشود و متعرض نشوند
این طفل علیل را پس از زنان سؤال نمودند از ملعون که اموالها که اسباب ما که بغارت برده اند بگردانند تا خود بپوشانیم ستر نمائیم
ابن سعد گفت کسیکه از متاع این زنان برده است رد نماید ایشان حمید میگوید بخدا سوگند که احدی رد ننمود چیزی که بغارت برده بود
پس ابن سعد جماعتی موکل نمود بر ایشان و گفت متوجه باشید که احدی از ایشان بیرون نرود و بدی نکنید با ایشان بعد مراجعت نمود بخیمه
خود و سید بن طاوس از حمید بن مسلم روایت کرده است که حمید گفت چون لشکر هجوم آوردند بخیمهها زنان امام حسین و برهنه
میکردند ایشان را دیدم زنی از طایفه بکر بن وائل اتسلب بنات رسول الله که با شوهر خود در لشکر عمر بن سعد بود چون اینحالت را مشاهده
نمود بی تاب شد و شمشیری برداشت و رو بخیمه زنان نمود یا آل بکر بن وائل اتسلب بنات رسول الله لا حکم الا لله یا لثارات آل رسول الله
ای آل بکر بن وائل آیا برهنه میکنند دختران رسول خدا را این ستمکی مگر از برای خدا ای طلب کنند کان خون آل رسول الله پس شوهر ملعونش
آمد و آن زن را بر گردانید بمکان خود بلی برادران که غیرت نمودند و چون زنان بغیرت می آمدند این زن کم از زنان ایشان را تما نعت
مینمودند و بنظر بیاورکند احسانیکه از جد و پدر و مادر و برادران ایشان بعربها و یتیمان و اسیران واقع شده آیا این مادر ایشان فاطمه
نبود که آن نانهای جوی که از دستش آخره ... بود در شب اول بمسکین و در شب دوم بیتیم و در شب سیم باسیر داده خود
با علی و حسن و حسین و فضه باب افطار فرمودند و اهلبیت و در اینحال که این ترحم مینمودند هم مسکین و هم یتیم و هم اسیر و ذا بدر اینهم
غریب بودند و هم تشنه و هم گرسنه و هم داغ دیده و هم درد مبتلا و تیمان خونخوار گرفتار شده و هم برهنه و هم سر پدر را بر سر نیزه دیده و هم
نعشهای پدر و سایر اقرباء را مانند گوسفند قربانی بر روی ریگهای گرم مشاهده نموده و هم خود را که اشرف نجبای عالم بودند بلباس اذل
عالم گرفتار دیده و با وجود اینها چه سفارشها که رسول خدا در شان ایشان نموده و حقتعالی اجر رسالت را دوستی با ایشان قرار داده آیا
چنین اشخاص مستوجب چنین ظلمها میباشند که بر ایشان وارد آورده اند سهلست که اگر نجابت ایشان را ابدا و ادامه نمایند فمن مبلغ
بنت النبی بناتها عرایا کاسرى الروم منکشفات یعنی آیا کسی هست که خبر کند دختر پیغمبر خدا را که دختران ترا برهنه کرده اند و مانند اسیران
روم منکشف و سر برهنه میباشند فاطم قومی من ثبوتک واجهی بناماتک فی ذل التاء وشتات یعنی ای فاطمه برخیز از پرده بیرون بیا
و جمع کن یتیمان خود را که در ذلت اسیری گرفتار و متفرق شده اند و کلینی در کتاب کافی از حبیب ثابت روایت کرده است که عسل و انجیر
از برای امیر المؤمنین از همدان و کردستان آوردند آنحضرت امر فرمود که طفلهای یتیم را جمع نمایند چون حاضر شدند فامکن الایتام من رؤس
الازقاق یلعقونها و هو یقسمها للناس بدعا بین بان اطفال فرمود بیایید سر این خیکها را بلیسید پس اطفال یتیم انگبین را میلیسیدند
و آنحضرت قدح قدح در میان مردم آن عسل را قسمت مینمود پس بعضی عرض کردند یا امیر المؤمنین چرا این طفلها سر این خیکهای عسل را می
لیسند حضرت فرمود امام پدر یتیمانست و ایشان را لیسانیدم از این عسل با عنایت حرمت پدران ایشان و نقل بلدی شر کشیدن خیک ایشان
بردن آرد و خرما و گوشت بخانه یتیمان و بیوه زنان و دوش نمودن مشکها از برای بخانه یتیمان معروفست منقولست که دو نفر
موصل طبیب مروانی بود که نزد معویه بسر میبرد و در زمان خلافت امام حسین آن طبیب گفت امام زمان یزید بن معاویه است و در
و یثی هند همسایگی آن طبیب بود از شیعیان در زمان طبیب گفت نیز با اعتقاد مذکور فاسق و فاجر و ظالم و غاصبست پدرش معاویه
و جدش ابو سفیان نیز از اهل ظلم و شقاوتند و امام زمان حسین بن علیست که بجمیع صفات حمیده موصوفست و کمتر صفات او آنست که
مال او و نفقه محتاجان و یتیمان و بیوه زنان است و در یزید این صفات نیست طبیب این سخن را قبول نکرد و لکن در دل خود گفت من او را
امتحان میکنم اگر در این باب صادق باشد من نیز شیعه وی خواهم شد و همسایگی آن طبیب زن بیوه بود و یک پسر یتیم داشت
بعد از چند روز آن زن بیمار شد پسر خود را نزد طبیب فرستاد که فلان مرض دارم علاج نما طبیب گفت بپسر مادر ترا جگر اسب نافع است
آن یتیم گفت من جگر اسب از کجا آورم طبیب گفت نزد حسین بن علی رو و از او طلب کن و مدعای طبیب آن بود که کرم و خلق و رحم که لازم امام
ببیند که در امام حسین موجود است یا نه یتیم بخانه امام حسین آمد و احوال مادر خود و قول حکیم را عرض نمود آنحضرت فرمود تا یک
اسب از طویله بیاوردند و کشتند و جگرش را بیتیم دادند و یتیم جگر اسب را نزد طبیب برد طبیب گفت این جگر چه رنگ بود یتیم گفت بلی این
رنگ که تو گفتی طبیب گفت نه بلکه اسب جگرش خوب نیست فلان رنگ بیاید تو برو دیگر بخانه امام حسین و یتیم بخدمت آنحضرت
آمد و کیفیت را عرض نمود حضرت فرمود تا اسب دیگر را سر بریدند و جگرش با یتیم دادند یتیم جگر را نزد طبیب برد باز طبیب
گفت که این نوع اسب جگرش خوب نیست فلان رنگ بیاید نوبت دیگر بخدمت امام حسین رفت و باز یتیم بخدمت آنحضرت آمد تا

تا که پنج نوبت تمام شد و هر نوبت آنحضرت بجهة آن طفل یتیم اسبی را میکشت و جگر آن طفل میکند چون طبیب حسن خلق و کرم و رحم
آنحضرت را مشاهده نمود برخواست و بدر خانهٔ امام حسین ع آمد و از ملازمان آنحضرت التماس کرد که مرا بطویلهٔ آنحضرت ببرید تا
طبیب را بطویلهٔ آن امام بردند چون طبیب مشاهده نمود پنج اسب سر بریده در آنموضع دید و احوال پرسید که چرا اسبها را سر بریده اید گفتند
برای خاطر یتیمی که مادر او را بگفتهٔ طبیب معالجه کند پس طبیب در خانهٔ آنحضرت نشست تا آنکه آنحضرت بیرون آمد طبیب برخواست
و دست و پای آنحضرت را بوسه میداد و عذرخواهی مینمود و از شیعیان خالص آنحضرت گردید بعد حضرت فرمود بسبب اخلاص و اعتقاد تو هر چه بود
احوال یتیم و امتحان خود را بآنحضرت عرض نمود حضرت فرمود اینها سهلست بیا تا از چیز دیگر بنمایم که زیاده بر این باشد پس حضرت دست
بدعا برداشت و گفت خداوندا بجهة رضای تو و دوستان تو این اسبها را کشته‌ام و تو قادری که اینها را زنده گردانی اگر خاندان ما نزد تو
قدر و منزلتی هست بحق جدم محمد مصطفی و پدرم علی مرتضی و مادرم فاطمهٔ زهرا که این اسبها را زنده گردان هنوز دعای حضرت تمام نشده
بود که هر پنج اسب زنده شدند و برخواستند این بود رحم ایشان بر ایتام بخلاف امتان که در عوض آن چه ظلمها که بر یتیمان و اسیران و عزیزان
ایشان نمودند و چه داغها بر دل شیعیان گذاشتند که تا قیام ساعت از دل ایشان بیرون نمیرود بار دیگر چون آن زنان را غارت نمودند پس بر روی
سینهٔ بر طاوس زنان را از خیمها بیرون کردند و آتش بر آن خیمها در زدند و مخدرات اهل بیت رسالت سجاد را با بدنهای برهنه و پاهای برهنه از
خیمها بیرون دویدند و بروش اسیران در دنبال ذلت میرفتند و چون عبدالله بن قیس جعفی را بنزد مختار آوردند مختار فرمود ای عبدالله بعد از
بکشتم که هرگز نشنیده باشی یا ابن الزانیه چرا بکربلا رفتی چرا خیمها را آتش زدی فرمود تا پوست سر و صورت او را کندند و بجهنم واصل نمودند
و چون خالد بن هلال را بنزد مختار آوردند فرمود که ای بدبخت چرا خیمهٔ امام حسین را سوختی گفت من خبر ندارم فرمود تا او را عریان
نمودند و در آتش سوختند بعد عبدالله بن اسید را بنزد مختار آوردند فرمود ای پسر اسید این چه دشمنی بود با آل محمد امام حسین را کشتی
گفت مرا باکراه بردند گفت چرا آتش بخیمهٔ آنحضرت زدی این عمل که کردی باختیار بود نه باکراه فرمود چون گوسفند سر او را بریدند و چون
ابن زیاد لعین نوشته که اگر حسین کشته شد اسب بر سینه و پشت او بتازند که او مردی سرکش و ظالم هر چند بعد از مرگ اسب تاختن بر بدن
او با و ضرر نمیرساند و لکن این عمل را میکنم باعتبار حرفیکه پیش از این گفته بودم که اگر حسین بکشتم اسب بر بدنش بتازم لهذا ابن سعد پلید
بروایت ابو مخنف در میان لشکر عنید خود ندا در داد من ینتدب للحسین فیوطئ الخیل ظهره و صدره یعنی کیست که اجابت نماید و اسب بتازد
بر پشت و سینهٔ حسین که ده نفر از آن لشکر شقاوت اثر اجابت نمودند اول اسحق بن حویه دوم اخنس بن مرثد سیم حکیم بن طفیل چهارم عمر بن صبیح
پنجم جابر بن منقذ ششم سالم بن خیثمه هفتم صالح بن وهب هشتم واحظ بن ناعم نهم هانی بن ثبیت دهم اسید بن مالک و این ده نفر اسب بر بدن مطهر آن
سرور تاختند و از سم اسبهای خود استخوانهای سینه و پشت آن مظلوم خورد نمودند و چون نزد ابن زیاد رفتند رئیس ایشان اسید گفتند
مائیم که اسب تاختیم بر پشت حسین تا اینکه استخوانهای او را خورد کردیم پس آن شقی جایزهٔ قلیلی بآن ملاعین داد ابو عمر زاهد میگوید چون
ملاحظه نمودیم در نسب این ده نفر همهٔ ایشان ولدالزنا بودند و این ده نفر را مختار گرفت و دستها و پاهای ایشان را بمیخ آهنین کوفتند و امر نمود
که اسب بر پشت آن ملاعین تاختند تا بجهنم واصل شدند و پارهای ایشان را جمع نمودند و باتش سوختند مؤلف گوید ابن سعد پلید بسبب نوشتن
ابن زیاد عنید که اسب بر بدن شاه شهیدان بتازید و اکتفا باسب تاختن این نه نفر ولدالزنا ننمود و اراده نمود که همهٔ لشکر شقاوت اثر اسب
بتازند بر بدن انور که دیگر اثری از آن نعش مطهر نماند غافل از اینکه حق تعالی نخواهد گذاشت که نور او خاموش شود بسبب شیری که دفع آن
شر عظیم را خواهد نمود چنانچه از فاطمه دختر سیدالشهدا منقولست که ما بگرداب اسیری و برهنگی خود مبتلا بودیم که ناگاه دیدیم که منادی ندا کند
با لشکر شقاوت اثر که بیائید و بدن حسین را پامال سم ستوران نمائید چون این ندا را شنیدیم نتوانستیم که بنشینیم و بر جای خود قرار گیریم و عمه‌ام
برخواستیم و لکن من خواستم که از آن مکان دور شوم تا مشاهده ننمایم این عمل ناشایست را که میخواهند نسبت بجسد منور پدرم بعمل آورند و اما
عمه‌ام سر برهنه روانهٔ قتلگاه شد بگمان اینکه میتواند آن ملاعین را از این عمل منع نماید تا اینکه آن مکرمه خود را نزد جسد مطهر پدرم رسانید
آه از دل پاره پاره و جگر سوختهٔ آن مکرمه ما زمرهٔ شیعیان بسوزد قلبی که از تصور این حالت نسوزد دیگر بکار نیاید چشمی که اشک از آن جاری نگردد
چگونه میتواند دیده اشک خود را منع نماید و حال آنکه زینب خاتون بر کنار نعش برادر مطهر با ناله و سرگردان میدید آنکه جنازهٔ منع شما
از تاختن اسب چگونه نماید و بروایت منتخب چون فضه خادمهٔ فاطمهٔ زهرا ارادهٔ انکار ایشان را دید و اضطراب سیدهٔ خود زینب خاتون و سایر
زنان و دختران را دید بخاتون مکرمهٔ خود زینب عرض کرد ای سیدهٔ من سفینه آزادشدهٔ رسول خدا در کشتی سوار شد و کشتی او طوفانی شد
و در دریا او را بجزیره انداخت شیری نزدیکی او آمد سفینه از آن شیر ترسید گفت یا اباالحارث من آزادشدهٔ رسول خدا هستم شیر اسم رسول خدا را شنید
همهمه نمود و او را بر پشت خود سوار نمود و نجات داد ای سیدهٔ من در پشت خیمها شیری میبینم مرا اذن بده تا بروم و اعلام نمایم آن شیر را تا آنچه

این اشقیا اراده نموده‌اند که فردا بعمل آورند زینب خاتون بتحذیر او اذن فرمود فضه میگوید چون نزد شیر رفتم گفتم یا اباالحارث
فرفع راسه یعنی پس شیر سر خود را بلند نمود بعد گفتم اتدری ما یریدون غداً ان یفعلوا بابی عبدالله یعنی آیا میدانی که اینکافران چه اراده
نموده‌اند که فردا بعمل آورند بجسد ابی عبدالله الحسین یریدون ان یوطئوا الخیل ظهره یعنی اراده نموده‌اند که اسب بتازند بر پشت مظلوم قال
نعم فقال الاسد حتی وضع یدیه علی جسد الحسین یعنی آن شیر گفت آری میدانم پس آن شیر برخواست و روانهٔ قتلگاه شد تا بر جسد آن مظلوم
رسید پس دو دست خود را بر سر جسد مطهر انور گذاشت و جعل یمرغ وجهه بدم الحسین و یبکی الی الصباح و پیوسته روی خود را
مالید بخون مطهر انور و گریه میکرد تا صبح چون صبح طالع شد آن لشکر بیدین بسرکردگی اخنس لعین بقصد پامال نمودن بدن
انور و عالمیان تمام ستوران روان شدند چون آن شیر را دیدند نزدیک رسیدند فقال لهم ابن سعد فتنة لاتثیروها یعنی ابن سعد پلید بآن اشقیا
عنید گفت این فتنه‌ایست آن را اینها کنید و افشا نکنید و سید نعمة الله در کتاب مناقب روایت شیر را باین نحو بیان فرموده است
که در کتب ... که حضرت رسالت پناه در سفری غلامی سیاه داشت و هر کس که خسته میشد بعضی از اسباب خود را بآن غلام سیاه
میداد تا اینکه بار بسیاری بر آن غلام حمل شد چون حضرت آن غلام را باین وضع دید فرمود انت سفینة یعنی تو کشتی هستی بار تو بسیار است و همین غلام
بعد از رحلت حضرت رسول خدا سفر دریا نمود و کشتی او شکست و آن غلام بجزیره از جزایر دریا افتاد پس ساعتی راه رفت که شیری با او برخورد
سفینه گفت منم سفینه بندهٔ رسول خدا چون شیر اسم آنحضرت را شنید نزد سفینه آمد و اشاره نمود باو که بر پشت من سوار شو
آن شیر او را بزودی ببلدی که نزدیک آن جزیره بود رسانید پس مردم آن بلد آن حالت را دیدند سفینه فرود آمد و آن شیر مراجعت نمود و چون
حضرت امام حسین در کربلا شهید شد عمر بن سعد امر نمود که فردا اسب بر آن بدن منور بتازند پس کنیز امام حسین ع این حکایت را
شنید بخدمت همشیرهٔ آنجناب زینب خاتون رفت و حکایت را عرض نمود و از زینب اجازه خواست قالت زینب ان سفینة عبد رسول الله
نجاه الاسد علی ظهره یعنی زینب فرمود باین کنیز که سفینه عبد رسول خدا شیر او را نجات داد بر پشت خود چون سفینه با او گفت که من
بندهٔ رسول خدا هستم شنیدم که در این جزیره شیری هست برو نزد آن شیر و بگو بآن شیر ان عسکر بن سعد یریدون غداً ان یطؤا بحوافرهم
ابن رسول الله فهل انت تارکهم یعنی بدرستیکه لشکر ابن سعد اراده نموده‌اند که فردا اسب بتازند بر بدن فرزند رسول خدا آیا تو
میگذاری که ایشان چنین کاری کنند چون آنجاریه نزد آن شیر آمد و این کلام را گفت فاشار برأسه یعنی آن شیر بسر خود اشاره نمود که نخواهم
گذاشت که چنین کنند چون فردا شد اقبل الاسد یزأر و العسکر وقوف یعنی شیر آمد و نعره میکشید نعرهٔ شدیدی و لشکر ایستاده
بودند و نظر میکردند ابن سعد گمان کرد که آن شیر میخواهد از گوشت آن شهید بخورد گفت دعوه ننظر ما یصنع یعنی آن شیر را بحال خود
واگذارید تا ببینیم چه میکند پس دیدند آن شیر در میان شهیدان میگردد تا اینکه رسید بر سر جسد حضرت امام حسین ع فوضع یدیه علی صدره
و جعل یمرغ خده بدمه و یبکی پس آن شیر دو دست خود را بر سینهٔ آنحضرت گذاشت و روی خود را بخون آنحضرت میمالید و گریه میکرد پس آنحضرت
نمود که نزدیک ورود پس ابن سعد گفت فتنة فلا تهیجوها یعنی این فتنه‌ایست از او هیجان ننمائید پس آن لشکر از آن اراده برگشتند
و مراجعت نمودند چه خوب فرموده است شاعر عرب اصدر هو وحی الاله و علمه مختطة فی عدها الصحف الحجر یعنی آیا سینه که مخزن علوم الهی
و وحی ربانی بود از اسبان در زیر سمها خورد خورد میکنند و جسم له الافلاک و الارض کونت یطل ثلثا ما بها ضمنها الحد ابادی را
که خدا از برای او افلاک و زمین را خلق نمود سه روز از برای زمین میاندازند و دفن نمیکنند و راس یزی فی ارض مجبر فاطم لعصرا
تنوء به فی البید خطبة بلدا یا انسری که روزگار ... فاطمه قرار داشت از بر نیزه کرده در بیابانها میگردانند بادی آنجا ها تنه
که از کافران بر ما آمد کوتاهی نکردند و آنچه ظلم و ستمی که در حیطهٔ قدرت آن ظالمان بود فرو نگذاشتند و آنچه نکردند نتوانستند
میگوییم بزعم ایشان مردان مقصر بودند کودکان چه کرده بودند و از زنان و دختران چه تقصیر صادر شده بود که با ایشان بعد از غارت نمودن
خیمها و برهنه نمودن زنان و دختران و سوزانیدن خیام ایشان یکسان را بغل و زنجیر مقید نمایند و بر قتبهای شتران سوار نمایند با
لیت صم صماخی قبل ان قرعت اذنی بسبی نسائها شماتات ای کاشکی کر میشدم و نمیشنیدم که زنان هاشمیه اسیر کردند مکشفات
علی الاقتاب عاریة مصفودة یعنی عمه‌ام با برهنه ایشان بر قتبهای شتران برهنه سوار کردند و عابد بیمار ضعیف ایشان را بغل و زنجیر
مقید کردند و در زیارت صاحب الامر که از ناحیهٔ مقدسه بیرون آمده است میفرماید و سبی اهلک کالعبید و صفدوا بالحدید فوق
اقتاب المطیات یعنی اهل و عیال ترا اسیر کردند مثل بندگان و ایشان را با آهن و زنجیر مقید کردند بر قتبهای شتران تلفح وجوههم حر الهاجرات
یساقون فی البراری و الفلوات ایدیهم مغلولة الی الاعناق یطاف بهم فی الاسواق میسوزانید و بریان میکرد روهای ایشان را حرارت
آفتاب ایشان را میراندند در بیابانها و دستهای ایشان را غل نموده بودند و بگردنهای ایشان و در بازارها میگردانیدند جمعی که پاس

ذکر شهادت آنحضرت است

محملشان داشت جبرئیل کشتند بعماری محمل شتر سوار باری بعد از غارت خیام و برهنه نمودن نسوان و سوزانیدن خیمهای آن اشقیاء
زنان و دختران و خواهران سید الشهداء اسیر نمودند و ایشانرا در کمال ذلت و خواری خواستند که روانه کوفه نمایند که آن اسیران پر غم
و ملال مانند کبوتران شکسته بال با صد افغان و زاری از خوف تازیانه اعدا سر زیر بال برده بضعیف نالی مشغول شدند و بجهة وداع شهدا
بروایت ملهوف با نکروه اشقیا فرمودند بحق الله الا مرزتم بنا علی مصرع الحسین یعنی شما را بخدا قسم میدهم که ما را از راه قتلگاه ببرید
و بروایت منتخب نه امتثیر بن حنب روحی عمر وعنا و طغیا و فسادا آن اسیران بی پناه را از راه قتلگاه عبور دادند و بروایت ملهوف چون نظر زنان
بنعشهای پاره پاره کشتگان افتاده صیحه برکشیدند و طپانچه بر روی خود زدند همانا که نوحه غلغله در شش جهت هم کوبه رهلا ایک
هفت آسمان افتاد شاه و حشی که شور قیامت بگردد دقت چون چشم اهل بیت بر آن کشتگان افتاد با چه حالی عارض شد بر دختران
و خواهران چون پدران و برادران بدینسان دیدند نه صفیه دختر حیی بن اخطب زوجه حضرت امیر المؤمنین بعد از فتح خیبر بلال را دارا بجهة رسول خدا
برد پس بلال او را از پیش کشتگان خود که کفار بودند گذرانید چون نظر صفیه بر آن کشتگان افتاد حالتی او را عارض شد که نزدیک بود
جانش از بدنش مفارقت نماید چون بلال صفیه را نزد رسول خدا آورد حضرت آن حالت را از او مشاهده نمود بلال را عتاب فرمود مگر رحم
از دل تو کنده شده است که زنی را از پیش کشتگان خویشاوندش میکذرانی و چون در جنگ احد حمزه را شهید کردند حضرت فاطمه و صفیه همشیره
حمزه روانه احد شدند همینکه حضرت پیغمبر دختر خود حضرت فاطمه و عمه خود صفیه را ملاحظه نمود بحضرت امیر المؤمنین ع فرمود
اما عمتی فاحبسها و اما فاطمة فدعها یعنی اما عمه من صفیه را مگذار که بیاید و نعش برادر خود را ببیند تا رسول الله بر سر نعش حمزه
چون نور دیده آمد و مانند امیر المؤمنین علی المرتضی و سایر صحابه کبار بودند و عبای مبارک خود را بر سر نعش حمزه کشیده بودی
و قلیلی از طرف پاها نارسا بود بعلف پوشیده بود و خود بر او نماز کردی و هفتاد تکبیر در نمازش گفتی با وجود این راضی نشد که همشیره اش
صفیه بر سر نعش حاضر شود بلکه بجهة صفیه دختر حیی بن اخطب که بود بلال را عتاب فرمود پس کجا بود که دختر خود زینب بی کسی که
بر سر نعش پاره پاره برادر نازنینش که نور دیده تو و سید جوانان اهل بهشت است تشنه است و میبیند آن بدن منور را که مجروح
چهار هزار زخم تیر و یکصد و هشتاد زخم نیزه و شمشیر کشته و استخوانهای پشت و سینه او از سم ستوران خورد شده است و سر منورش
در بالای نیزه جولان میکند و دو دست منورش با عبا بند زیر جامه قطع کردیده و لباسهای او حتی ابجامه کهنه که در زیر لباس پوشیده
بود از بدن اطهرش بیرون شده و باد گرد و ریگ بیابان را بر آن افشانده ایمسلمانان رسول خدا نهی فرموده است از مثله نمودن
بدواب حتی بسگ و کلب ان و مراد بمثله قطع اطراف شخص و بدرویت نمودن اوست و ابوسفیان با نشقاوت در جنگ احد در وقتیکه
حلیس علقمه ملعون را دید که برابر سوار است و بر بالای سر حمزه ایستاده است و نیزه در دست دارد و در دهان حمزه میزند و میگوید
بچش ایعاق پس حلیس گفت نظر کنید بکروه بنی کنانه این مرد را که دعوا میکند که بزرگ قریش است با پسر عم کشته خود چه میکند ابملعون
منفعل شد و گفت راست میگویی این لغزشی بود افشا مکن و آنملعون بحضرت امیر المؤمنین ع گفت قد کانت فی قتلاکم مثلة والله ما امرت
ولا نهیت عن ذلک یعنی در کشتگان شما کسی را دیدم که مثله نموده بودند قسم بخدا که من امر نموده بودم و نه نهی کرده بودم یعنی بدون امر من شده است
و آنملعون عذر میطلبید از اینکه حمزه را مثله نموده اند که مطلع بنشیم و از جمله نوشتهای ابن زیاد پلید بعمر سعد این بود که من ابرا
بر حسین حرام کردم و حلال کردم ابرابر سگان و خوکان چون حسین را کشتی او را مثله نما که او مستحق است که کسی او را مثله نماید و اسب بر
پشت و سینه او بتازد که او سرکش و ظالم است و آنچه آنملعون نوشته بود چنان کردند و آنمظلوم را با لب تشنه کشتند و اسب بر بدنش تاختند
و بجهة انگشتری انگشتش را بریدند بلکه بجهة بند زیر جامه دو دستش را قطع نمودند با زینب خواتون چگونه نظر نماید بر چنین برادری و چه
حالتی برا او عارض شده در وقتی که ملاحظه نمود آن شجاعیکه عمر بن عبدود کافر بود و زره در برش بود که در میان عرب بهتر از آن نبود در وقتی
که حضرت امیر خواست او را بقتل رساند عمر گفت عورتم را مکشوف مسازی آنحضرت با وجود کافر بودن عمر و مباح بودن مال او هیچ متعرض لباس
او نشد حتی زره گرانبهای او را و عمر بن الخطاب بآنحضرت عرض کرد که چرا زره عمر را برنداشتی که بهتر از آن زره در میان عرب پیدا نمیشود
حضرت فرمود وقتیکه ضربت زدم بر او بمن گفت و از اینکه عورتم را مکشوف سازم پس من حیا کردم از پسر عمم که برهنه نمایم او را و خواهر عمرو
چون مطلع شد که برادرش کشته اند در کمال اضطراب بنزد نعش برادرش آمد فرمود فی سلبه فلم تحزن و قالت انما قتله کریم چون بنزد نعش
برادرش رسید دید که لباسش در برش هست پس محزون نشد بر قتل او و گفت او را شخص کریمی کشته است بجهة اینکه لباس او را برنداشته
بعد از آن گفت که چنین جرئت نموده است چون فهمید که قاتل آنحضرت است گفت عمر را او عزیز بود اگر نکرد زیرا که کفو کریمی او را کشته است اگر
غیر از علی او را میکشت تا ابد الآباد بر او گریه میکردم ولکن خاطرم که علی قاتل او است دیگر گریه نمیکنم و اینک من هم از اشکم من دیگر نکنم

مجلس دهم در ذکر شهادت امام مولا

اگر دیگری برا او گریه کنم زیرا که کشت شجاعان را و مبارزت نمود با اقران خود و امر او بدست کفو کریمی از قوم خود واقع شد
ای مسلمانان از مصیبت زینب آیا گریه کنند که بدن مطهر برادرش را برهنه کرده اند یا براینکه بدن او را بر وانداخته اند یا پامال سم ستوران
نموده اند بدوستان و شیعیان بجهة من بیان نمایید که زینب خواتون در وقتیکه نظرش بر کشتگان افتاد و در مجلس نعش برادر با چه
حالتی بود برامد چگونه آنحضرت را شناخت زیرا که شخص شناخته میشود غالبا بکلام یا بسر و روی یا بلباس و آنمظلوم در آنحال که سر
ولباس او را نیز بیغارت برده بودند بدنش پاره پاره او را شمر ولد الزنا بر وانداخته بود تا سر او را از قفا جدا نماید شاید جمش این باشد که نعمد
در میان شهدا در مجلس نعش آنحضرت بود و بجز کسیکه میکذشت لا حظه مینمود تا اینکه بر سر نعش مظلوم رسید تا کاه چشم بخر زهرا
دامنیان بوسیکر شریف امام زمان افتاد چون درست ملاحظه نمود که جراحات زیاد از جراحات سایر نعشها بیشتر است و او را بر وانداخته
که سر مبارک او را از قفا بریده اند و انس تمامی نیزهای آن بدن انور داشت و با نیمه آن بدن انور را شناخت یا آنکه شناخت آن بدن منور را بسبب
اثری که در پیشانی آنحضرت پدید آمده بود و مانند پنبه در آنوقت شرار کثرت تحمل او کوا آنکه شبهای زیست خود میکشید بجانب بیمان و بیوه زنان
و یتیمان چنانکه از سید سجاد علیه السلام نقل است بعد از آنکه بحذره بابن علامتها آن بدن منور را شناخت بی اختیار نعره هذا الحسین از او
سر زد چنانکه از شنیدن آن دوشهای افتاد بلی شرار ذاتی است که مرغ قلوب شیعیان را در ربوده است تا دامن قیامت برون نخواهد رفت پس برادر جمیع
زنان بدور جسد سرور شهیدان جمع شدند چون بدن منور را پاره پاره و عریان دیدند همگی خود را بر روی آن جسد شریف انداختند و خون
مطهر او را بر روی خود مالیدند و ناله واحسینا و امظلوما و اقتیلاه برآوردند و بروایت ملهوف راوی گفت بخدا قسم که فراموش نمیکنم
زینب خواتون دختر علی را در حالتیکه نوحه میکردند و بصدای حزین و قلب دردناک با محمداه صلی علیک ملیک السماء هذا الحسین مرمل
بالدما مقطع الاعضاء یعنی ای محمد فرستاده است بر تو پروردگار آسمانها که بخون خود آغشته است و اعضایش پاره پاره است و بنانک سبایا
الی الله المشتکی و الی محمد المصطفی و الی علی المرتضی و الی حمزة سید الشهداء یعنی دختران تو اسیر شدند و شکایت میکنم بسوی خدا و بسوی محمد مصطفی
و علی مرتضی و حمزه سید الشهدا یا محمداه هذا حسین مبنوذ بالعراء تسفی علیه الصبا قتیل اولاد البغایا یا محمد این حسین است که در بیابان
افتاده است و باد صبا بر او میوزد و کشته اولاد زنا است و هذا الحسین مجزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء این حسین است که سر او را
از قفا بریده اند و عمامه و ردا او را بردند و بروایت منتخب بجانب خود عرض نمود هذا الذی قد کنت تلثم نحره امسی نحره امن حد وحد صبایا القنا بحذبنر
این حسین است که همیشه گلوی او را میبوسیدی شام کرده است و حال آنکه حنجر او را از دم شمشیر بریدند من بعد حجر ای رسول الله قد القی طریحا
فی تربه رمضائها ای رسول خدا بعد از آنکه پرورش آنحضرت در کنار تو بود حال بدن نازنین او را بر روی ریگهای گرم انداخته اند این مظلوم را دل
سوزان و جگر بریان و بجانب بدن پاره پاره آن مظلوم کرد و بروایت ملهوف فرمود بابی عسکره یوم الاثنین نهبا بابی من فسطاطه مقطع العری
یعنی پدرم فدای کسی باد که لشکر او را در روز دوشنبه غارت نمودند پدرم فدای کسی باد که خیمه و را قطع کرده اند بابی من لا غائب فیرتجی و لا
جریح فیداوی پدرم فدای کسی باد که غایب نیست که امید بازگشتن در او باشد و جراحات اعضای او جراحاتی نیست که مرهم پذیر باشد بابی من نفسی له الفدا
بابی المهموم حتی مضی یعنی پدرم فدای کسیکه جان من فدای او شد پدرم فدای کسیکه پیوسته مغموم بود تا شهید شد بابی العطشان حتی مضی بابی من شیبته
تقطر بالدماء پدرم فدای کسیکه پیوسته تشنه بود تا بدرجه شهادت رسید پدرم فدای کسیکه خون از ریش مبارکش میچکید بابی من جده
رسول الله السماء بابی خدیجة الکبری بابی علی المرتضی بابی فاطمة سیدة النساء بابی من ردت علیه الشمس حتی صلی یعنی پدرم فدای کسیکه جدش رسول
خدا است و جده اش خدیجه کبرا است و پدرش علی مرتضی که آفتاب بجهة او برگشت تا نماز کرد و مادرش فاطمه سیده نساست یا حزناه یا کرباه
الیوم مات جدی رسول الله یا اصحاب محمداه هؤلاء ذریة المصطفی یساقون سوق السبایا یعنی ای اصحاب محمد اینها ذریه محمد مصطفی میباشند که بروش اسیران ایشانرا اسیر بردند و میکویند فابکت والله کل عدو و صدیق یعنی
بخدا سوگند که آنمظلومه بگریه در آورد هر دشمن و دوستی را بلکه بروایت منتخب آنمظلومه نقل است و ندبه کرد و شبیه اینکلمات را فرمود
که دیدم از سوز ناله آنمخدره اشک از چشمان اسبان بر سمهای ایشان چون ام کلثوم نظر نمود بر آنجان پاک که بر روی خاک افتاده
و بدن نازنین آنسرور بر روی خاک در باد بر آن ملعون غبار میوزد و خاک بر آن میافشاند بی اختیار خود را از بالای شتر انداخت و نعش برادر را
جابر بر خود را در بر کشید و با گریه و زاری فرمود یا رسول الله انظر الی جسد ولدک ملقی علی الارض بغیر غسل ای رسول خدا نظر نما بسوی جسد فرزند
خود که بدون غسل بر زمین افتاده است و کفنه الرمل السافی علیه و غسله دم الجاری من وریدیه و کفن او ریگی است که باد افشانده است و غسل
او خونی است که جاری است از دو شاهرگ گردن او و هؤلاء اهل بیته یساقون فی سبی الذل لیس لهم حام یمانع عنهم و رؤوس اولاده علی الرماح کالاقمار و اینها اهل بیت او یند که بروش اسیران ایشانرا اسیر برده و حمایت کننده بجهة ایشان نیست که حمایت نماید از ایشان و سرهای فرزندان

او با سرهای فرزندان او را مانند ماهها بر سر نیزهها میباشند چون نظر ان کافران بر ان مظلومه جمیله افتاد او را زجر و اذیت نمودند بعنف و جبر
انکه تمام را سوار شتر کردند و روانه نمودند در حالتیکه بگریست و اشک دیدهاش ساکن گردید پس بروایت ملهوف سکینه خاتون جسد پدر
مظلوم خود را در بر کشید با درد انحال چه حالتی بر ان ناظره و دیده آنحضرت عارض شد و چون ملاحظه نمود ان بدن پاره پاره و افتاده عریان
بیسر را و چه خوب بیان نموده است حال او شاعر عرب لبیه یا ابی یا خیر ذخر فقدته فیا ضیعتی من ذا الضیم و ملال ای پدر ای بهترین ذخیره من
که از دست من بدر رفته چه بسیار شاید شد ضایع شدن من و کیست که بجای تو خود باو امید داشته باشم یا ابی ما کان اسرع فرقتی فمن
لذا بالی بعدک الیوم یکفل ای پدر من ای پدر من چه بسیار زود بود مفارقت من از تو کیست بعد از تو که متوجه من شود و من للنساء بعد بعدک
سیدی و من للایامی کافل متکفل ای سید من کیست بعد از تو که متوجه یتیمان بشود کیست بعد از متوجه بیوه زنان بشود یا جدا یا قومی الی القبر
وانظری حبیبک ملول الجبین مرمل الجدید مهربانه ای فاطمه سر از قبر برآر و نظر نما بحبیب خود که چگونه جبین او بر خاک مالیده شده است و بخون خود
اغشته گردیده است عریانا علی عاری العراء منعفرا قتیلا مخضبا بالدماء مغسل حسین تو را با بدن عریان بر روی خاک بیابان بی آب و علف انداخته اند
و او را شهید نموده اند و بخون خود او را غسل نموده اند و ساقوا ابنا یا جدا و حواسرا و کوجهنا بعد النجم بیننا یا جده مهربان ما را با پای برهنه میبرند
در این بیابان و بعد از انکه در پس پرده نا بودیم ما را در نهایت ... و لب برهنه میبرند یا علی الاقتاب بتدو الحوم منا عرایا بلا ذل بتظلل
ما را مانند اسیران بر شترهای شتران سوار کرده بودند بجوی برهنه بودیم که گوشهای بدن ما عریان و یکسایه نبود که از حرارت افتاب ما را نگاهدارد
باری المعصومه در سر نعش پدر مظلوم خود گریه و زاری و بیقراری مینمود بنحویکه ملائکه اسمانها بگریه در اورد و بروایت ملهوف ان مظلومه ان بدن پاره
پاره را بغل گرفته بود و هر چند ان کافران میخواستند که ان مظلومه دست از ان بدن منور بردارد و او را رها نماید دست بر نمیداشت و ان بدن
مطهر را محکم در بغل گرفته بود و رها نمینمود حتی اجتمع عدة من الاعراب حتی جروها عنه تا اینکه جماعتی از اعراب تشکیل جمع شدند
و بجهت اجتماع ان مظلومه را بقهر و غلبه از ان جسد منور دور کشیدند و بروایتی ان مظلومه بر روی نعش منور پدر خود افتاد گریست که
بیهوش گردید سکینه میفرماید در ان عالم بیهوشی شنیدم که پدر بزرگوارم میفرماید شیعتی ما ان شربتم ماء عذب فاذکرونی او سمعتم بغریب
او شهید فاندبونی یعنی ای شیعیان من هر وقت که اب خوشگواری بنوشید مرا یاد اورید هرگاه بشنوید حکایت غریبی یا شهیدی پس بر من
نوحه و ندبه نمایید و انا السبط الذی من غیر جرم قتلونی و بجرد الخیل بعد القتل عمدا سحقونی و من سبط پیغمبر شما هستم که مرا بی جرم کشتند
و بعد از کشتن بدن مرا پایمال سم اسبان نمودند لیتکم فی یوم عاشورا جمیعا تنظرونی کیف استسقی لطفلی فابوا ان یرحمونی کاشکی همه شما
در روز عاشورا حاضر میبودید و ملاحظه مینمودید که چگونه شربت ابی بجهت طفل خود علی اصغر میطلبیدم و ایشان رحم نمیکردند و شربت ابی ندادند
و سقوه سهم بغی عوض الماء المعین بالزرء و مصاب هد ارکان الحجون و دادند عوض اب تیر بر حلقوم طفل من زدند بچه بسیار بلیه عظیمی و مصیبت
شدیدی است که خراب نمود ارکان مکه را و بلیه بنعی خوافلک رسول الثقلین فالعنوهم ما استطعتم شیعتی فی کل حین وای بر اینکافران که
مجروح نمودند قلب رسول خدا را پس لعنت کنید ایشان را ای شیعیان من در همه اوقات و این حدیث مرثیه است که مصیبت ان طفل شیرخوار بنحویکه
قلب ان امام دین پناه را بیشتر از سایر مجروح مصائب نموده است که ان مظلوم در میان کشتگان همین علی اصغر را یا شیعیان اورده و حلقوم خود
ان کوهر غلطان را برای دوستان ایشان فرمود بلی اعظم مصائب بجهت برای ان امام همام اما اعظم مصائب محمد زده دوران خواهر امام عالمیان زینب
خاتون و روز ان مظلومست در میان قتلگاه جمیعت و وداع احبا پاره پاره شهدا و اعظم مصائبی که بر ان مخدره دوران در میان قتلگاه وارد شد
این بود که ان مخدره دوران ناله و زاری و گریه و بیقراری مشغول وداع با ان کشتگان و زاری بنحویکه اسمانها از مخالفان بگریه و زاری در اورده
بحدیکه از شدت اشک از چشم ان بی نهایت جاری شده است که سیلها انهار کردیده است و چنان شوری و فغانی بر پا شده است که هر ذرات جهان
و ملائکه زمین و اسمان را بگریه و زاری در اورده است که ناگاه نظر ان مظلومه بر ان بیمار ناتوان و سید عابدان امام زین العابدین افتاد دید که
ان قدوه عالمیان بملاحظه ان بدنهای پاره پاره در میان خاک و خون غلطان چنان حالتی عارض کرده است که نزدیکست که روح مقدسش از
بدن مطهر پرواز کند ان مظلومه از مصیبت خود بیهوش نموده در دندان صبر بر جگر سوزناک خود افشرده و همه مصائب قلب خود در بخت و خشم
خود را منع نموده از ریختن اشک و در کمال دلگیری و مهربانی متوجه ان علیل بیمار گردید و عرض نمود مالی اریک تجود بنفسک یا بقیة جدی وابی
واخوتی یعنی ای بقیه جد و پدر من و برادر من چه شده است که می بینم نزدیکست روح از بدنت مفارقت نماید ای یادگار جد من و پدر من و برادر من انحضرت فرمود
چگونه جزع نکنم و حال انکه میبینم پدر بزرگوار و سید عالیمقدار خود را با برادران و اعمام و بنی اعمام و خویشان خود را که برهنه در میان خاک
و خون افتاده اند کسی کفن نمیکند ایشان را و کسی دفن نمیکند حتی نزد ایشان نمی اید گویا ایشان را مسلمان نمیدانند و از جمله کفار دیلم
و خزر میدانند چون ان مظلومه این کلمات را از انحضرت شنید با صد هزار افرین در صدد نصیحت انحضرت اسمان و زمین بر امده و عرض کرد لا یجزعنک

ما تری فوالله ان ذلک لعهد من رسول الله الی جدک و ابیک و عمک یعنی البته جزع منما و در این مصیبه بخدا سوگند این واقع عهدی
از رسول خدا بجدت و امیر المؤمنین و پدرت و عمت توجه خوشنم میاند که این حدیث که سید سجاد برای او فرمود که اگر یکسال یا زیاده من در
بیکسی سر خود بجهه شنیدن این حدیث هر اینه قلیل بود بتمامه در اینجا تمام نقل نمایم و اشک خونین از دیده شیعیان بردم این قولویه در
کتاب کامل الزیاره بسند خود از قدامه بن زایده از پدر خود زائده روایت کرده است که حضرت امام زین العابدین فرمود بلغنی یا زائده
انک تزور قبر ابی عبد الله علیه السلام احیانا یعنی خبر بمن رسیده است ای زائده که تو در بعضی از اوقات بزیارت قبر حضرت امام حسین میروی عرض کردم
ان ذلک لکما بلغک یعنی چنین است که بشما رسیده است انحضرت فرمود برای چه مطلب بزیارت انحضرت میروی و حال انکه تو مقرب در نزد
سلطانی که متحمل نمیشود که بیند احدی از محبت و تفضیل دادن ما و ذکر فضایل ما اهل بیت را بجمیع الناس عرض کردم والله ما ارید
بذلک الا الله و رسوله یعنی بخدا سوگند که قصد ندارم از زیارت انجناب مگر از برای رضای خدا و رضای رسول خدا و پروا ندارم سخطی را ... سبب
بر من وارد شود و در سینه من بزرگ نمینماید مکروهی که بسبب زیارت انحضرت بر من وارد اید پس انحضرت فرمود ترا بخدا قسم میدهم که انچه گفتی
همین وضع است که بیان نمودی عرض کردم که بخدا قسم که امر بان نحو است که خدمت شما عرض نمودم تا سه دفعه انحضرت همین سؤال را مکرر فرمود
من همین جواب را عرض کردم پس انحضرت فرمود ابشر ثم ابشر ثم ابشر یعنی بشارت باد ترا این بشارت باد ترا الان بجهه تو حدیثی نقل نمایم که ان حدیث
از جمله احادیث مخزونه است چون بما رسید در صحرای کربلا انمصائبیکه رسید پدرم را با فرزندان و برادران و خویشان شهید کردند و حرم محترم و فرزندان
مکرم او را بر جهاز شتران سوار کردند که روانه کوفه نمایند چون بمعرکه شهدا رسیدیم و نظرم بر ان بزرگواران افتاد که در میان خاک و خون افتاده
اند و کسی متوجه دفن ایشان نشده است بسیار بر من عظیم امد و قلق و اضطراب من شدید شد و حالتی بر من عارض شد که نزدیک بود که روح من از
بدنم مفارقت نماید چون عمه ام زینب خاتون این حالت را در من مشاهده نمود فرمود مالی اراک تجود بنفسک یا بقیة جدی وابی واخوتی
را چه رسیده است که میبینم روح از بدن تو نزدیکست مفارقت نماید ای یادگار جد و پدر و برادر من گفتم چگونه جزع و اضطراب نکنم و حال
انکه میبینم پدر بزرگوار و سید عالیمقدار خود را با برادران و اعمام و فرزندان اعمام و خویشان برهنه در میان خاک و خون افتاده اند نه کسی
کفن میکند ایشان را و نه کسی دفن میکند ایشان را و نه احدی نزد ایشان می اید گویا ایشان را مسلمان نمیدانند و از جمله کفار دیلم و خزر میشمارند
چون زینب خاتون این کلمات را از ان غریب بیمار شنید با وجود انکه غمهای ان شهیدان بان مکرمه رسیده بود و نعشهای پاره پاره را ملاحظه
مینمود و سینه پاره پاره برادر مهربان انش را که چهار هزار و زخم تیر و شمشیر و سنان وارد امده بود اینصد هزار افرین بر تو ای دختر فاطمه زهرا و امیر
المؤمنین که با این احوال در صدد نصیحت امام زمان خود سید الساجدین بر امده و عرض نمود لا یجزعنک ما تری فوالله ان ذلک لعهد من
رسول الله الی جدک و ابیک یعنی جزع منما و در این مصیبه که بخدا سوگند که این واقعه عهدیست از رسول خدا بجد تو امیر المؤمنین و عم و پدر
تو بتحقیق که خدا عهد و میثاق گرفته است از گروهی از این امت که از فراعنه است ایشان را نمیشناسند و معروف میباشند در اسمانها که ایشان
جمع خواهند نمود این اعضای متفرقه را و این جسمهای چون اغشته را دفن میکنند در این صحرا علامتی از برای قبر پدرت سید الشهدا برپا خواهند نمود که
اثر و رسم ان خواهد ماند در کرور لیالی و ایام و مندرس نخواهد شد و هر چند پیشوایان کفر و اتباعان ضلالت سعی نمایند در بر طرف نمودن ان اثر
ظهور ان زیاده گردد و رونق ان بیشتر گردد چون سید سجاد این کلمات را از عمه مهربانه خود شنید فرمود بعمه خود این عهد چیست و این خبر چه
خبر است که میفرمایی زینب خاتون عرض کرد خبر داد ام ایمن که روزی حضرت رسول بخانه حضرت فاطمه امد و انمخدره حریره برای انحضرت ساخت
و حضرت امیر المؤمنین طبق خرمائی اورد و در ظرفی کاسه شیر و مسکه اورد و انحضرت با امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین از انها تناول
نمودند و حضرت امیر المؤمنین اب اورد و حضرت رسول دست خود را شست و بر روی مبارک خود کشید و نظری انداخت بسوی علی و فاطمه و شاد
بسوی ان بزرگواران افکند پس نظری بجانب اسمان افکند پس رو بجانب قبله اورد و دست بدعا گشود و بسجده رفت و صدای گریه انحضرت بلند شد
و چون سر از سجده برداشت مانند باران اشک از دیده مبارکش میریخت و انحالت سبب اندوه اهل بیت گردید پس حضرت امیر المؤمنین
و حضرت فاطمه از انحضرت از سبب انحالت سؤال نمودند حضرت فرمود که چون من باجتماع شما شاد گردیدم جبرئیل نازل شد و گفت
حق تعالی بر دل تو مطلع گردید و نعمت را بر تو تمام کرده است و امر فرمود که ایشان با فرزندان و شیعیان ایشان در بهشت با تو باشند
و میان تو و ایشان جدائی نمیکند و لیکن بلاها با ایشان خواهد رسید و مکارهی ایشان خواهند دید یافت از دست جماعتی ادعا کنند که از امت
تو اند و خدا و رسول از ایشان بیزارند و اهل بیت تو را بقتل برسانند هر یکی در مکانی و قبرهای ایشان از یکدیگر دور باشد که حق تعالی این مصائب
را برای ایشان اختیار کرده است پس خدا را حمد کن و بقضای او راضی شو پس جبرئیل عرض کرد یا محمد برادر تو علی مظلوم و مغلوب است تو خواهد
گردید تا اینکه بدست شقی ترین اهل روزگار بدرجه شهادت خواهد رسید و اینفرزند زاده تو را که امام زاده نمودید کشته خواهد و کسی حسین را

کشته خواهد شد در میان گروهی از فرزندان و اهل بیت تو و نیکان امت تو در کنار فرات در زمینی که او را کربلا گویند و بسبب آن اندوه و بلا
بر دشمنان تو و دشمنان ذریه تو بسیار خواهد شد در روزی که کرب و شدت آن منقضی نگردد و آن زمین کربلا پاکترین بقعه‌های زمین و حرمتش
از همه بقعه‌های زمین بیشتر است و آن از زمینهای بهشت است و چون برسد آن روزی که سبط تو حسین و اهل او در آن روز شهید شوند و احاطه کنند
با ایشان لشکرهای اهل کفر و لعنت جمیع اطراف زمین بلرزه در آید و کوهها بحرکت آیند و دریاها موج زنند و اضطراب کنند و دریاها بتلاطم و موج آیند
و آسمانها و اهل آنها بلرزه و اضطراب خواهند آمد از روی غضب بجهت تو و برای ذریه تو و از برای اعظام شمردن هتک حرمت تو
مکافاتیکه خواهند داد بسبب هتک حرمت ذریه و عترت تو و هر یک از آسمانها و زمین و دریاها و مخلوقاتیکه در آنها هست اذن مطلبند از خدا
در یاری نمودن اهل بیت ضعیف مظلوم تو که حجت خدا بند بر خلق بعد از تو پس حقتعالی وحی کند بسوی آسمانها و زمینها و کوهها و دریاها و هر چه
در آنها است که منم خداوند و پادشاه قادر که گریزنده از دست من نمیرهد و امتناع کنندگان مرا عاجز نمیگردانند و از هر کس خواهم
خواهم انتقام توانم کشید بعزت و جلال خودم سوگند که عذاب کنم کسی را که فرزند پیغمبر و برگزیده مرا کشته است و هتک حرمت او نموده
و عترت او را بقتل آورده است و عهد و پیمان او را شکسته است و ستم بر اهل کرده است چنان عذابی که احدی از عالمیان را چنان عذاب نکرده باشم
پس در آنوقت بخروش آید هر که و هر چه در آسمانها و زمینها باشد و لعنت کنند بر کسیکه ظلم بر عترت تو کرده است و هتک حرمت تو را حلال
شمرده است و چون آن گروه سعادتمند بسوی شهادتگاه شتابند حقتعالی بدست خود قبض ارواح ایشان را نماید و از آسمان هفتم ملائکه چند
فرود آیند با ظرفها از یاقوت و زمرد که مملو از آب حیات باشند و با خود بیاورند حله‌ها از حله‌های بهشت و عطرها از بهشت و آن بدنهای مطهر را
بآن آبها بشویند و با حله‌ها کفن کنند و با عطرها حنوط نمایند و ملائکه صف در صف بر ایشان نماز کنند پس حقتعالی گروهی را برانگیزد که ترا
انها را نشناسند و بآن خونها بگفتار و کردار و نیت شریک نباشند آن بدنها را دفن کنند و علامتی برای قبر سید الشهدا در آن صحرا
برپا کنند که نشانه باشد برای اهل حق و سببی باشد بجهت رستگاری مؤمنان و در هر شبانه روزی صد هزار ملک از هر آسمان فرود آیند و
بر دور آن قبر احاطه نمایند و صلوات فرستند بر او و تسبیح کنند خدا را نزد آن قبر و طلب آمرزش گناهان نمایند برای زیارت کنندگان او
مینویسند نامهای اشخاصی که بزیارت او میایند از امت تو برای تقرب جستن بسوی خدا و بسوی تو و مینویسند نامهای پدران ایشان و عشایر و
بلاد ایشان را و داغ میگذارند بر روهای ایشان بداغی از نور عرش خدا که نوشته است این زایر قبر بهترین شهدا و پسر بهترین انبیا و چون روز قیامت شود
روهای ایشان میدرخشد از اثر این داغ بنحویکه دیدها از نور آن خیره میگردد و میشناسند اهل محشر ایشان را بآن نور و گویا میبینم که تو ای محمد
در میان من و میکائیل میباشی و علی در پیش روی ما میباشد و عدد بی نهایتی از ملائکه خدا با ما میباشند و ما بر میچینیم از میان اهل محشر اشخاصی را
که آن داغ در روی ایشان میباشد تا اینکه حقتعالی نجات دهد ایشان را از هول آن روز و شدتهای آن بسبب حکم خدا و عطای او برای کسیکه زیارت
کند قبر ترا ای محمد یا قبر برادر تو یا قبر دو سبط ترا بجهت رضای خدا و گروهی که مردم کرده است بر ایشان لعنت و سخط خود سعی خواهند
نمود در محو نمودن نشان قبر و برطرف کردن علامات و خدا نخواهد گذاشت پس رسول خدا فرمود این مطالب بگریه در آورد و محزون نمود
زینب خاتون فرمود چون ابن ملجم پدرم را ضربت زد و اثر مرگ را در آنحضرت مشاهده نمودم بخدمت آنجناب عرض نمودم یا ابتاه حدثتنی ام ایمن کذا و
کذا نقل از حضرت رسول حدیث نموده است فرمود حدیث همچنانست که ام ایمن خبر داده است وکأنی بک وببنات اهلک سبایا بهذا البلد اذلاء خاشعین و گویا میبینم
ترا و سایر دختران اهل بیت مرا که در این شهر کوفه ذلیل و خوار و اسیر باشند تخافون ان یتخطفکم الناس و میترسید که مردم شما را بربایند
فصبراً فصبراً پس در آنوقت صبر کنید قسم بخدائیکه دانه را شکافت و خلایق را آفریده است که در آنوقت بر روی زمین بغیر از شما و محبان
و شیعیان شما نخواهد بود و روزیکه حضرت رسول این حکایت را بما نقل نمود که فرمود شیطان در آن روز از شادی پرواز خواهد کرد با شیاطین
و اعوان خود بر روی زمین خواهد گردید و خواهد گفت باعوان خود که ای گروه شیاطین آنچه میخواستیم از فرزندان آدم بعمل آوردیم و رسیدیم
بهلاک ایشان در نهایت دوری خود و ایشان را بآتش رسانیدیم و نجات نمی‌یابد از ایشان مگر کسیکه دست بدامن ولای اهل بیت رسالت
زند پس مشغول شوید بتشکیک مردم در حق ایشان و تحریص مردم بر عداوت ایشان و عداوت دوستان ایشان تا کفر و ضلالت خلق
مستحکم شود و هیچکس از ایشان نجات نیابد و راست کرد بر ایشان گمان خود را و حال آنکه دروغگو بود و نفع نمی‌بخشد با عداوت شما عملی
نیکو و ضرر نمیرساند با محبت شما و دوستی شما گناهی غیر از گناهان کبایر بعد حضرت امام زین العابدین عم براوی حدیث فرمود که این حدیث
کم کرد در طلب این حدیث یکسال در پهلوی شتران [illegible] تنبیهات الاول در کتاب منتخب از طریق اهل بیت منقولست
که چون حضرت امام حسین را شهید نمودند و بدن مطهرش را در صحرای کربلا در میان خاک و خون انداختند و خون از بدن منورش
جاری بود کلاغی سفید آمد و خود را بخون آن مظلوم آغشته نمود و پرواز کرد و خون از او میچکید پس دید در سایه دیوار مرغان چند را

ملاحظه نمود که بر شاخهای درختان نشسته‌اند و بذکر آب و علف و دانه مشغولند پس مرغ خون آلود با ایشان گفت ویلکم أتشتغلون بالملاهی و ذکر الدنیا
والمناهی والحسین فی ارض کربلاء فی هذا الحر ملقیً علی الرمضاء ظامٍ مذبوح ودمه مسفوح یعنی ای وای بر شما آیا مشغول میباشید بامورات ملاهی
دنیا و ذکر آن و امورات منهیه و حال آنکه حضرت امام حسین عم در صحرای کربلا بر روی ریگهای گرم کربلا افتاده است با لب تشنه و سر بریده و خون او میریزد
چون مرغان این مقال را استماع نمودند پرواز نمودند بسمت کربلا چون بقتلگاه رسیدند ملاحظه نمودند بدن منور آنحضرت را که بر روی ریگهای گرم
بی غسل و کفن افتاده است و اسبان بدن منورش را تاخته‌اند و [illegible] و وحشیان صحرا ایشان
او آمده اند چون آن مرغان این حالت را دیدند ناله و فغان و صیحه کشیدند و صدا بگریه و زاری بلند نمودند و فریاد و اندوه برآوردند و خود را بر خون آن مظلوم
انداختند و بخون آن سرور خود را آغشته نمودند و هر یک بناحیه پرواز نمودند تا خبر شهادت آن مظلوم غریب را بآن ناحیه رسانند و از قضا مرغی
از این مرغان بسمت مدینه رسول خدا پرواز نمود و خون از پرهایش میریخت چون بقبر منور حضرت پیغمبر رسید بر دور قبر آن سرور گردید و ندای بلند
آواز داد الا قتل الحسین بکربلاء الا نهب الحسین بکربلاء الا ذبح الحسین بکربلاء آگاه باشید ای رسول خدا که کشته شد حسین در صحرای کربلا و غارت
نمودند حسین را در کربلا و سر بریدند آنحضرت را در کربلا چون مرغان آن حالت را از آن مرغ خون آلود مشاهده کردند بر دور آن مرغ جمع شدند و گریه
و زاری و نوحه مینمودند چون اهل مدینه آن حالت را مشاهده نمودند بفزع آمدند و بعد از زمانیکه خبر قتل آنحضرت شنیدند دانستند که آن مرغ خبر
شهادت او را آورده بود و آن مرغ خون آلود بعد از طواف مرقد منور و نوحه و زاری و ابلاغ خبر شهادت پرواز نمود و بسمت دیگر فرار کرد
و در تمامی این شهر آن مظلوم گریه و زاری مینمودند و از اتفاقات آنکه شخص یهودی دختری داشت که کور و شل بود و بوی ناخوشی از او منتشر شده بود
بنحویکه از تمام اعضای بدنش و او خاطر نموده بود و از خوف سرایت آن ناخوشی دختر را از مدینه بیرون کرده بودند بسبب آنکه آن مرغ بر سر یک درخت از آن
قرار گرفته بود و هر شب آن یهودی نظر بجنب دختر نزد آن دختر میرفت و بتسلی آن مریضه مشغول میشد از قضا در آن شب شغلی بجهت آن یهودی
بهم رسید که نتوانست در آن شب نزد آن دختر علیله رود و آن دختر منتظر پدر خود بود و ملاحظه نمود که در آن شب پدر او نیامد خواب او را ربود
چون هنگام سحر در رسید صدای گریه و ناله آن مرغ بگوشش رسید و آن علیله خود را بر روی زمین غلطانید تا خود را بزیر آن درخت رسانید
آن مرغ ناله میکرد آن دختر نیز با دل محزون و غمین مناجات مینمود در همین حال مشغول ناله و زاری بود که ناگاه قطره از آن خون مطهر بر چشم آن دختر
چکید فوراً چشمش روشن گردید و قطره دیگر بر چشم دیگرش چکید که آن نیز بینا گردید و قطره بر دستهایش چکید فی الفور شفا یافت و قطره
بر پاهایش چکید فی الفور صحیح شد پس هر قطره که بر بدنش میچکید از بدنش میمالید تا آنکه بسبب آن خون مطهر جمیع بدن آن دختر سالم گردید
چون صبح شد آن شخص یهودی سراسیمه و بجهت اطلاع حال آن علیله وارد آن بستان گردید چون ملاحظه نمود دختر علیله را ندید ولکن دختری
دید که در میان آن بستان میگردد آن یهودی متوجه آن دختر گردید و از او پرسید که من یک دختر علیله در این بستان داشتم که قادر بر حرکت
نبود آیا خبری از آن علیله داری آن دختر گفت والله انا ابنتک بخدا سوگند که من دختر تو میباشم چون یهودی آن کلام را شنید افتاد و مدهوش
گردید چون بهوش آمد از کیفیت پرسید آن دختر پدر خود را بزیر آن مرغ آورد و آن مرغ را باو نمود چون یهودی ملاحظه نمود نظرش بر مرغ خون
آلودی افتاد که بر شاخ درختی نشسته است و از دل غمناک ناله سوزناک میکشد یهودی گفت ای مرغ ترا سوگند میدهم بآنکسیکه ترا
آفریده است که با من سخن بگو که ناگاه آن مرغ بقدرت حقتعالی گریه کنان بسخن در آمد و گفت بدان که من با جمعی از مرغان بر بعضی از درختان
نشسته بودیم که ناگاه مرغی بر ما وارد شد و گفت ای مرغان میچرید و متنعم میشوید و حال آنکه حسین با لب تشنه در صحرای کربلا
با اینکه در هوای گرم بر روی ریگهای گرم افتاده است با گلوی خون چکان و سر او را بریده اند و بر بالای سنان نموده اند و زنان او را برهنه و اسیر کرده اند
چون مرغان این حکایت را شنیدند بجانب کربلا پرواز نمودند چون بکربلا رسیدیم آن مظلوم را در آن صحرا دیدیم که بخون خود غسل داده شده
بود و ریگهائیکه باد بر بدنش افشانده شده بود بمنزله کفن او گردیده بود چون این حالت را دیدیم خود را بر بدن شریفش انداختیم و نوحه
و زاری نمودیم و بخون آنجناب خود را آغشته نمودیم و هر یک بناحیه پرواز نمودیم و من در این مکان آمدم چون آن شخص یهودی این کلمات را
از آن مرغ خون آلود شنید تعجب نمود و گفت اگر حسین صاحب قدر و منزلت عالی نزد پروردگار نبود هر آینه در خون او شفا از هر درد
نبود پس آن یهودی اسلام آورد با پانصد نفر از اقوام و بستگان خود و تمامی اسلام آوردند و صاحب مناقب از حضرت امام زین العابدین
روایت کرده است که آنحضرت فرمود چون آن مظلوم شهید شد غرابی آمد و خود را بخون آنجناب آغشته نمود و بجانب مدینه پرواز نمود و بر دیوار خانه
فاطمه صغری دختر حضرت امام حسین عم قرار گرفت چون فاطمه سر خود را بلند نمود نظرش افتاد بر آن غراب خون آلود فی الفور گریست گریستن
شدیدی و این اشعار را بیان فرمود نعب الغراب فقلت من تنعاه ویلک یا غراب یعنی آن غراب خبر مرگ کسی را آورده است تا گفتم وای بر تو
خبر مرگ کی را آورده ای الغراب قال الامام فقلت من تنعاه قال الموفق للصواب یعنی گفت خبر امام را آورده ام گفتم کیست آن امام گفت آن امام

مجلس نهم در وقایع بعد از شهادت

مرا خطاب نمود و صورت یافته است ان الحسین بکربلا بین الاسنة والضراب بدرستیکه حسین در کربلا در میان سرهای نیزه و شمشیر است
فابکی الحسین بعبرة ترجی الا الدمع الثواب پس گریه کن از برای حسین با اشک چشم خود اگر میباشی طالب ثواب قلت الحسین فقال لی هذا الفذ
مسکن التراب گفتم کجا است حسین بکجا منتهی شد گفت بر اینی میگویم که خاک را مسکن خود قرار داده ثم استقبل به الجناح فلم یطق رد الجواب بعد
نوحه بالهای امرغ برفت و طاقت نداشت رد جواب بکند ثم احل لی بعد الدعاء المستجاب پس گریه کردم از این خبر من وارد شد بعد از دعائی
که مستجاب گردید چون اهل مدینه این را شنیدند گفتند این خبر شیخ عبد المطلب را تازه کرد و زمان قلیلی که گذشت خبر شهادت آنحضرت
رسید بعد دانستند که آنچه آن صغیره میفرمود حق بود ایضا از کتاب منتخب از سعید بن مسیب منقول است که در طواف مکه مشغول بودم مردی دیدم
که روی او مانند شب تار سیاه بود و دستهای او قطع شده بود و میگفت خدایا بکعبه این خانه هستی مرا بیامرز و گمان ندارم بیامرزی هر چند جمیع
اهل آسمان و زمین و سایر مخلوقات تو شفاعت نمایند بسبب بزرگی گناهی که کرده ام چون این کلام شنیدیم من با سایر شنوندگان از طواف باز ماندیم
دور او را جمع شدیم و گفتیم ای وای بر تو اگر تو ابلیس میبودی سزاوار بود که ... مایوس باشی از رحمت خدا کیستی تو و گناه تو چیست پس گریه بسیار آمد
و گفت ای قوم من عارفم بنفس خود در گناه خود بر شما بیان کنم که آنگاه که ... من ساربان حضرت امام حسین بودم
در سفر کربلا ... و هر وقتیکه آن جناب میخواست وضو نماز بسازد زیر جامه خود را بر زمین میگذاشت و در آن زیر جامه
بندی بود که نور او چشمها را خیره میکرد و من آرزو میکردم که کاشکی آن بند از من بودی تا اینکه وارد کربلا شدیم و آنحضرت را شهید کردند
و آن زیر جامه در بر آنحضرت بود و من در مکانی پنهان شدم چون شب شد در رسید بیرون آمدم و نظر نمودم بقتلگاه دیدم مثل روز روشن
و کشتگان بر روی خاک افتاده اند من در جستن بند مبارک آنحضرت بر آمدم و بر هر کشته نظر میکردم و میگذشتم تا اینکه بر سر نعش
مطهر آن سرور رسیدم دیدم که بر روی زمین افتاده است و سر در بدن انورش نیست و بدن اطهرش بخون آغشته است و نور از آن بدن مطهر ساطع
و باد بر آن بدن ... است گفتم بخدا سوگند که این بدن حسین است پس نظر نمودم بزیر جامه دیدم که در آن مظلوم را
پس دست بردم که بند او را باز نمایم دیدم که گره کرده ... است سعی نمودم و نتوانستم بگشایم دیدم که آن مظلوم دست خود را آورد و بند
زیر جامه را گرفت هر چند سعی نمودم که آن بند را از دست آن جناب بدر نمایم نتوانستم پس نفس ملعون من مرا بر آن واداشت که چوبی تحصیل نمایم و دست
آن مظلوم را قطع کنم چون ملاحظه نمودم قطعه شمشیری یافتم از آن بر داشتم و بر دست آن مظلوم گذاشتم و شروع نمودم بزدن تا اینکه دست راست
آن بزرگوار را جدا نمودم پس دست خود را بردم که گره بند زیر جامه را بگشایم دیدم که آن مظلوم دست چپ خود را آورد و بند زیر جامه را گرفت
که دست آن مظلوم را دور نمایم نتوانستم باز همان قطعه شمشیر را برداشتم و آنقدر زدم بر دست آن مظلوم تا اینکه آن دست مبارک را جدا نمودم پس
دست خود را بردم تا آن بند را بردارم که ناگاه دیدم که زمین بلرزه در آمد و آسمان بزلزله آمد و صدای شورش و غوغا و گریه و ندبه بگوشم رسید
شنیدم که شخصی میگفت وا ابناه وا مقتولاه وا ذبیحاه وا حسیناه وا غریباه یا بنی قتلوک و ما عرفوک و من شرب الماء منعوک یعنی ای پسر من ای کشته
شده من ای ذبیح من ای حسین من ای غریب من ای فرزند من ترا کشتند و ترا نشناختند و از آب ترا منع نمودند چون اینحالت را مشاهده نمودم خود را در
میان کشتگان انداختم دیدم که سه مرد و یک زن ایستاده اند و خلایق بسیار بصورت ایشان و ملائکه بر دور ایشان احاطه نموده اند که ناگاه یکی از
ایشان گفت ای فرزند من ای حسین فدای تو باد جد تو و پدر تو و مادر تو ناگاه دیدم حضرت امام حسین نشست و سر منورش بر بدن اطهرش قرار
گرفته است و میگوید لبیک یا جداه یا رسول خدا و ای پدر من ای امیر المؤمنین و ای مادر من ای فاطمه زهرا و ای برادر من ای حسن کشته شده بزهر جفا
سلام بر شما باد پس آن مظلوم شروع نمود بگریستن و عرض کرد یا جداه قتلوا والله رجالنا یا جداه سلبوا والله نساءنا یا جداه ذبحوا والله
رجالنا یا جداه نهبوا والله اطفالنا ای جد بزرگوار بخدا سوگند که مردان ما را کشتند ای جد بخدا سوگند که زنان ما را برهنه کردند
ای جد بزرگوار بخدا سوگند که غارت نمودند اموال ما را ای جد من بخدا سوگند که سر بریدند ... یا جداه یعز والله علیک ان تری
حالنا و ما فعل الکفار بنا ای جد بزرگوار بخدا سوگند که گران است بر تو که ما را بانحالت ببینی و مشاهده نمائی که کفار با ما چه کردند پس دیدم
که آن بزرگواران بر دور آن مظلوم نشستند و بر مصائب او میگریستند و جناب فاطمه زهرا عرض نمود یا رسول الله اما تری ما فعلت امتک بولدی یعنی
ای رسول خدا آیا نمی بینی که امت تو با فرزند من چه کردند آیا اذن میدهی که از خون محاسن فرزندم بگیرم و پیشانی خود را با آن خضاب کنم و ملاقات
نمایم ... در حالتیکه بخون فرزندم خضاب نموده باشم آنحضرت فرمود چنین کن که ما نیز چنین خواهیم نمود پس دیدم که آن بزرگواران
از خون محاسن آن مظلوم گرفتند و فاطمه زهرا آن خون را بر پیشانی خود مالید و حضرت رسول و امیر المؤمنین و امام حسن از آن خون بحلق و سینه
و دستهای خود مالیدند و شنیدم که رسول خدا فرمود فدیتک یا حسین فدای تو شوم یا حسین بخدا سوگند که گران است
بر من که ببینم سر تو را از بدنت جدا نموده باشند و چنین بخون آغشته باشی و خون از گلویت روان باشد و بر خاک افتاده باشی

مجلس یازدهم در خروج اهل بیت از کربلا

پدر بجای خود نشست بدرستیکه برای هر مردی جزای آنچه از کسب نموده است در پیش فرستاده است وای بر شما یا حسد بردید بر ما چیزیکه حقتعالی
بما کرامت فرموده است و تفضیل داده است ما را بر شما پس آنمخدره این شعر را انشا فرمود فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا و بحرک ساج ما یواری الدعامصا
یعنی چیست گناه ما اگر بغلیان بیاورد دریاهای ما را روزگار و دریای تو ساکن باشد و نتواند بپوشد عوض را که جانور پستی باشد در غدیرها
چون آب از آنها خشک شود ظاهر میشوند و این فضل خداست که عطا میفرماید بهر کسیکه میخواهد و کسیرا که حقتعالی حجت او نموده قرار داده است
پس بهشت برای او نور است چون آنمخدره کلام خود را بانجام رسانید آواز و افغان مردمان بگریه بلند شد و گفتند و احسبک یا ابنة النبیین فقد احرقت
قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسکتت یعنی مردم عرض نمودند که بس است ای دختر پیغمبر که دلهای ما را سوزانیدی و بریان نمودی سینهای ما را
و آتش حسرت در دلهای ما افروختی پس آنمخدره ساکت شد پس علیا جناب زینب دختر امیر المؤمنین صدای خود را بگریه بلند نمود و فرمود یا اهل الکوفه
سوء لکم ما خذلتم حسینا فقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبیتم نساءه ونکبتموه یعنی ای اهل کوفه بد احوال شما بچه سبب حسین را خوار نمودید
و بقتل او رسیدید و اموال او را بغارت بردید و زنان او را اسیر نمودید وای بر شما و لعنت بر روی شما مگر نمیدانید که چه امر عظیمی بر شما رو آورده و چه گناهی
بر پشت خود گرفتید چه خونها که ریختید و چه زنان مکرمه را که اسیر کردید و چه دختران معظمه را برهنه نمودید و چه اموالی که بغارت بردید کشتید
شما بهترین خلق را بعد از پیغمبر خدا و رحم از دلهای شما بر طرف شده است آگاه باشید که همیشه رستگارانند و لشکر شیطان همیشه زیانکارند بعد
آنمخدره این اشعار را انشا فرمود قتلتم اخی صبرا فویل لامکم ستجزون نارا حرها یتوقد یعنی برادر بزرگوار مرا کشتید در حالتیکه آن مظلوم صبر کننده
بود پس وای بر مادرهای شما یعنی شما را از زنا تحصیل نمودند که چنین عملی را مرتکب شدید و زود است که جزا داده شوید باتشیکه حرارت و سوزش
آن بالتهاب میماند ... زیرا قتل صبر معنی دیگر میباشد که در خطبه حضرت سجاد ذکر خواهم نمود سفکتم دماء حرم الله سفکها و حرمها القرآن ثم
محمد ریختید شما خونهائیرا که خدا و رسول خدا ریختن آن خونها را حرام کرده الا فابشروا بالنار انکم غدا لفی سقر حقا یقینا تخلدوا بشارت باد شما را
باتش بدرستیکه شما فردای قیامت مخلد خواهید بود و انی لابکی فی حیوتی علی اخی علی خیر من بعد النبی سیولد بدمع غزیر مستهل مکفکف علی الخد منه
دائما لیس یجمد و بدرستیکه من تا زنده ام بر برادرم که بهترین خلقست بعد از پیغمبر خدا خواهم گریست و چنان اشکی از دیدهایم از خدم جاری خواهم نمود
مانند قطرات باران تند که هرگز خشک نشود پس آنمخدره کلام خود را بانجام رسانید فضج الناس بالبکاء والحنین والنوح پس مردم بخروش در آمدند
و صداها خود را بگریه و نوحه بلند کردند و زنان موهای خود را پریشان نمودند و خاک بر سرهای خود ریختند
و رویهای خود را خراشیدند و طپانچه بر رویهای خود زدند و ندای وا ویلاه وا ثبوراه بر آوردند و بکی الرجال و نتفوا لحاهم و مردم گریستند و محاسن
خود را کندند فلم یر باکیة و باک اکثر من ذلک الیوم یعنی چنان شورشی بر پا شد و چنان گریه و زاری از خلق ظاهر که دیده نشده بود در روزگار از
گریه زنان و مردان مانند آنروز بعد حضرت امام زین العابدین بمردم اشاره نمود که ساکت شوید و مردم ساکت شدند پس آنجناب بر خواست
و بعد از حمد و ثنای الهی و صلوات بر روان حضرت رسالت پناهی فرمود ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فانا علی بن الحسین علی بن
ابیطالب یعنی ای گروه مردمان هر که مرا شناسد و کسیکه نشناسد بداند که منم علی بن الحسین ابن ابیطالب انا ابن المذبوح بشط الفرات من غیر ذحل
ولا تراث منم فرزند کسیکه او را در کنار فرات سر بریدند بدون اینکه عمل قبیحی کرده باشد یا بعلی از او سر زده باشد که منشا عیب او باشد انا ابن
من انتهک حریمه و سلب نعیمه وانتهب ماله واسبی عیاله یعنی منم فرزند کسیکه هتک نمودند حرم او را و جامه او را از برش کندند و مال او را
بغارت بردند و عیال او را اسیر نمودند انا ابن من قتل صبرا وکفی بذلک فخرا ای برادران مومن حضرت امام زین العابدین در این فقره اشاره
فرموده است بمطلبی که بشنیدن آن دیدها اشکبار و آه شرربار میگردد و آن مطلب اینست که ... که نهی عن قتل شیء
من الدواب صبرا و هو ان یمسک شیء من ذوات الروح حیا ثم یرمی به حتی یموت یعنی پیغمبر خدا نهی فرمود از کشتن هر ذی روحی از روی
صبر و مراد بقتل صبر اینست که نگاه دارند حیوانیرا که صاحب روح باشد بعد او را بتیر یا ... نیزه و چوب و عصا و سنگ آنقدر بزنند
که بمیرد و آنچه پیغمبر خدا نهی فرموده بود نسبت بحیوانات بر آن مظلوم شهید وارد آوردند زیرا که آن مظلوم بر آنچه ظاهر است زخم تیر و یکصد و هشتاد
زخم نیزه و شمشیر دیدند و امام محمد باقر فرمود کشتند آن مظلوم را بشمشیر و نیزه و سنگ و چوب و عصا و بعد از ... بدن مبارکش را
پایمال اسبان نمودند پس امام زین العابدین در این فقره اشاره میفرماید منم فرزند کشته شده بقتل صبر که رسول خدا از کشتن حیوانات نسبت
بدواب منع فرموده بود و همین قتل صبر کفایت میکند در فخر آن مظلوم که بچنین قتلی مبتلا شد که منشا علو درجات او گردید ایها الناس ناشدتکم
بالله هل تعلمون انکم کتبتم الی ابی وخدعتموه یعنی ای گروه مردم بخدا سوگند میدهم شما را آیا میدانید که شما نوشتید نامه بسوی پدر من و آن جناب را گول زدید و شما
عهد و میثاق بستید با او و بیعت نمودید بعد با آن مظلوم مقاتله نمودید و آن جناب را خوار و ذلیل کردید پس وای و هلاکت باد بر شما بانچه زاد برای
خود مهیا نمودید و بد رائی بجهه خود اختیار نمودید با کدام چشم نظر میکنید به پیغمبر خدا در فردای قیامت در وقتیکه آنحضرت بشما فرماید

لشکر شام

که عترت مرا کشتید و پرده حرمت مرا دریدید پس شما از امت من نیستید راوی میگوید چون آن امام علیل کلام خود را باین مقام رسانید فارتفعت
اصوات الناس من کل ناحیة و یقول بعضهم لبعض هلکتم و ما تعلمون یعنی پس از هر طرف صداهای مردم بگریه بلند شد و بیکدیگر گفتند
هلاک شدید و خبر ندارید پس آنحضرت فرمود خدا رحمت کند کسی را که نصیحت مرا قبول نماید و وصیت مرا محافظت نماید در حق خدا و رسول
و اهل بیت او زیرا که ما داریم بتبلیغ رسالت تأسی بحضرت رسالت پس گفتند باجمعهم نحن کلنا یا ابن رسول الله سامعون مطیعون یعنی پس
جملگی ایشان عرض نمودند یا ابن رسول الله ما همه سخن ترا میشنویم و ترا اطاعت مینمائیم و حافظ بیعت تو میباشیم و از تو اعراض نمینمائیم پس امر نما
ما را بامر خود پس رحمک الله بدرستیکه ما جنگ میکنیم با کسیکه جنگ کند با تو و صلح میکنیم با هر که با تو در مقام صلح است و ما البته میگیریم بیزید
و بیزاریم از هر که ظلم نموده است بر او و ما را پس آنحضرت فرمود هیهات هیهات ای گروه غداران و مکاران آیا میخواهید با من چنان کنید که با پدرانم کرد
نه بحق خداوند آسمانها که هنوز جراحات قلبها ما مندمل نشده است دیروز پدر من و اهل بیت او کشته شدند و هنوز فراموش ننموده ام مصیبت
رسول خدا و مصیبت پدرم و برادرم که در کام من است و آتش اندوه آنها در سینه ام مشتعل است و از شما سؤال میکنم که نه با ما باشید و نه بر ما
بعد اشعار چند باین مضمون بیان فرمود تعجب نیست از کشته شدن حسین زیرا که پدر او بهتر و گرامی تر از او بود و او را کشتند ای اهل کوفه شاد نشوید

[illegible]

بسرای خود رسیدند از جمله مغیرة بن حارث بود چون او این خبر را شنید گفت زنهار امیرالمؤمنین را بکشتند و شمشیر
بست و گفت علی یا امیر [illegible] که کرده ام فرمود [illegible]
بستند و پاهای ایشان را بر زمین کوفتند و آتش بر او زدند و سوختند و فرمود که استادان صنعت که بهره دفتر بودند هر یک را در خانه خود سوختند
شکم پاره کردند و او بخندند [illegible]
تا آنکه بخندند [illegible]
آوردند و فرمود [illegible]
فرمود [illegible]
[illegible]

[illegible]

جد من محمد مصطفی است پدرم علی مرتضی است و مادرم فاطمهٔ زهرا است و جده ام خدیجهٔ کبری است و برادرم حسن مجتبی است اینها کلام مرا نشنیدند
و در قدر و منزلتم تفکر ننمودند و رتبه و مقام مرا کوچک شمردند و مرا بقتل آوردند و هشموا بسنابک خیلهم عظامی و بسم اسبان خود
استخوانهای مرا خورد نمودند من چون این کلام را شنیدم مو بر تنم راست شد و وحشت کردم و گفتم کاش این زن جگر سوخته و این جوان
مظلوم را میشناختم چون این زن بمن نزدیک بود و از روی حسرت و اندوه بنزد این زن رفتم و سلام کردم و جواب سلام مرا باز داد گفتم ای شو[ی]
میکنم از تو بحق خدا که بفرمائی تو کیستی و این جوان کیست این زن بگریه در آمد و فرمود منم دختر سید انام فاطمهٔ زهرا و این جوان فرزند من
حسین است که اشقیای امت بعد از ما او را بقتل آوردند و چون ما نبودیم او را تنها یافتند و او را کشتند فلوه بطف کربلا مسلوب العمامة والرداء
منزوع الخاتم والحذاء یعنی کشتند او را در صحرای کربلا عمامه و ردای او را بردند خاتم و نعلین او را بیرون آوردند حضرت فاطمه اینکلمات جانسوز را فرمود
و صدای خود را بگریه بلند نمود و ناله بر آورد که ناگاه از میان زنان بسیار مانند ماه تابان بر آمدند و بجانب حضرت فاطمه آمدند و بعضی جا
دریدند بعضی سر برهنه و بعضی پا برهنه و همه ایشان صیحه بر آوردند و نوحه نمودند و از جوش گریه و ناله شور و غلغلهٔ عجیبی برپا شد من بتعجیل
بخدمت فاطمهٔ زهرا رفتم و عرض کردم ای سیده من این زنان مو پریشان دیده گریان کیانند و از کدام دودمانند فرمود این زنان اهلبیت حسین منند
ام کلثوم و سکینه و رقیه و رباب و شاه زنان که بر امام حسین میگریند پس من بگریه در آمدم و عرض کردم ای سیدهٔ من پدرم بمحبت فرزندت گوا[ه]
امام حسین مرثیه میگفت حال که وفات کرده است حال او چگونه است فرمود حاضر و محاذی قصر ماست پس بعضی از گفتهای او را خواندم پس
عرض کردم ای سیده من نمیخواهم در مرثیهٔ شما بگویم ولیکن میتوانم دیدم آنحضرت فرمود بگو این اشعار را تلقین من نمود بنت النبی رسول الله
فابکت الا واحسیناه واولداه یعنی دختر رسول خدا فاطمهٔ زهرا از مصیبت فرزند خود گریانست و میگوید ای وای از مصیبت حسین آه و اویلا از مصیبت
فرزندم و ریحانه و مهجة القلب ساهرة فراح عنی و خل النار فی کبدی حسین خود را زینت کردم بمحبت پرستاری او شبها بروز آوردم و عاقبت
او را از دست من ربودند و آتش حسرت او را در جگر من گذاشتند ما ادر شمر اجد السیف یذبحه بارض الطفوف علی الرمضاء فی کبدی من
حسین خود را تربیت کردم و نمیدانستم که آخر شمر ملعون او را با دم شمشیر ذبح خواهد نمود و در صحرای کربلا بدن او را بر روی ریگهای گرم خواهد
انداخت حسین ضاقت علیک الارض جمیعها و جئت الی کربلاء للذبح یا سیدی الحسین ای امام روی زمین بر تو تنگ شده بود و بسوی کربلا آمدی
که سر ترا از بدن جدا نمایند اجل اعتماد من یا لنبی کان شمر الرجس یذبحه و یترک السبط حیا ذالک مقصدی ای کاش شمر نجس مرا ذبح مینمود
و فرزند مرا زنده میگذاشت و این غایت مقصود من بود

مجلس پانزدهم در خروج اهلبیت از کربلا و ورود ایشان با سرهای شهدا بکوفه

در خروج اهلبیت از کربلا

چون کافران پر جفا در روز عاشورا حضرت امام حسین با فرزندان و برادران و یاوران شهید کردند و اموال ایشان را غارت نمودند
و خیمها و حرمها را آتش سوختند ابن سعد مردود بروایت ملهوف امر نمود بخولی بن یزید و حمید بن مسلم ازدی که سر مقدس سید الشهداء را نزد
ابن زیاد بد نهاد بردند و امر نمود که سرهای مقدس اصحاب آنحضرت را از بدنهای مطهر ایشان جدا نمایند و بروایتی سرهای منور را از خاک و خون
پاک نمایند و عسکر عبید پلید آن سرهای مقدس را در میان خود نمودند تا تقرب جویند بنزد ابن زیاد و بهر قبیله سیزده سر از سرهای منور را
بطایفهٔ کنده دادند که بزرگ ایشان قیس بن اشعث بود و بیست سر را بطایفهٔ هوازن دادند که بزرگ ایشان شمر ذی الجوشن بود و نه
سر را بطایفهٔ بنی تمیم دادند و نه سر را بطایفهٔ بنی اسد دادند و نه سر را بسایر طوایف دادند و مجموع آن سرها بروایت ارشاد هفتاد و دو سر بود
و بروایت بحار هفتاد و هشت سر بود بنفسی رؤس سامیات علی القنا کمثل بدور و فوقها سعودها مخضبة بالدم منها جباهها فیا طال ما فیها
سجودها یعنی جانم فدای آن سرهای منوره باد که بر بالای نیزها مانند بودند مانند ماه تابان میدرخشیدند و بکمال سعادت خود رسیدند
و پیشانیهای ایشان بخون رنگین شده بود آه از آن پیشانیهای بخون رنگین که همیشه بمحبت عبادت پروردگار در سجود بودند باری چون
خولی پلید خواست که سر منور آن امام شهید را بتعجیل تمام با بن زیاد نا فرجام رساند که شب در رسید چون آن پلید بنزد قصر ابن زیاد عنید
رسید در قصر را بسته دید و بروایت ابو مخنف دینوری آن مستحق نیران ابد خانه بود در یک فرسخی شهر کوفه در آنجا فرود آمد و چون زن آن
مردود از انصار بود و دوستدار اهلبیت بود آن ملعون از ترس آنکه از خوف آن زن مومنه سر منور آنحضرت را در میان تنور برد و خاکستر پنهان
نمود که مبادا آن زن صالحه بر آن اطلاع یابد و عیش او منغص گردد چون آن ملعون بنزد آن زن صالحه آمد آن زن مومنه از آن شقی عنید پرسید که در
این چند روز کجا بودی آن ملعون طاغی گفت که شخصی بر یزید یاغی شده بود و بجنگ وی رفته بودم آن زن دیگر نپرسید و طعامی حاضر نمود آن
پلید زهر نمود و خوابید و آن زن صالحه بنماز شب مشغول بود چون در اثنای شب عادت بر خواست دید که مطبخ ایشان مانند روز درخشان است
که گویا صد هزار شمع و چراغ افروخته اند چون درست ملاحظه نمود دید که روشنائی از تنور بیرون می آید از روی تعجب گفت سبحان الله من
در این شب تنور را آتش نیفروخته بودم این روشنائی از کجا است چون مرتبه دیگر ملاحظه نمود دید که آن نور با آسمان بالا میرود تعجب او زیاده شد

ناگاه

ناگاه دیدم چهار زن از آسمان فرود آمدند و بسوی تنور رفتند یکی از آن چهار زن دست خود را دراز کرد و سر را از تنور بر آورد و آنسر را
بوسید و در میان سینه خود نهاد و زار زار میگریست و میگفت ای شهید مادر ای مظلوم مادر خدا در روز قیامت داد مرا از قاتلان تو
بگیرد و داد مرا از کسی که دست تعدی بر تو دراز نمود بگیرد پس آن زنان دیگر نیز گریستند بعد از آن سر بر تنور نهادند و غایب شدند آن زن از جا برخواست
و بسر تنور آمد و آن سر منور را بیرون آورد و دید که آن نگریست چون حضرت امام حسین علیه السلام را بسیار دیده بود شناخت پس نعره کشید
و مدهوش گردید و بر زمین افتاد و در عالم بیهوشی ندای هاتفی را شنید که با آن زن صالحه خطاب نمود که برخیز ترا بگناه شوهرت نخواهند
مؤاخذه نمود و آن زن صالحه از آن هاتف پرسید که آن چهار زن کیان بودند جواب شنید که آن زن که سر را از تنور بر آورد و بر سینه مینهاد و
بیشتر از همه میگریست فاطمهٔ زهرا بود و آن زن دیگر مادرش خدیجهٔ کبری سیم مریم مادر عیسی چهارم آسیه زن فرعون پس آن زن صالحه
بهوش آمد و کسی ندید و آن سر منور را در بر گرفت و میبوسید و میشست و گلاب از اشک و غالیه و کافور بر او مالید و در موضع پاکی
نهاد و بنزد خولی خبیث آمد و آن روسیاه را بیدار کرد و گفت ای ملعون این سر کیست که در آن تنور پنهان کرده آخر این سر فرزند
رسول خدا است برخیز که از زمین و آسمان فریاد و فغان برخواسته و فوج فوج ملائکه بزیارت این سر منور میآیند و گریه و زاری مینمایند
و بر تو لعنت میکنند و با آسمان عروج مینمایند و من در اینجا از تو بیزارم پس آن زن صالحه چادر در بر افکند و قدم از خانه بیرون نهاد خولی ملعون
گفت ای زن بکجا میروی و فرزندان مرا یتیم میکنی آن زن مومنه گفت ای ملعون تو فرزندان محمد مصطفی را یتیم کردی و باک نکردی که فرزندان
تو یتیم شوند پس آن زن صالحه بیرون رفت دیگر کسی از او نشان نداد ابشعر یا انس و بحر اینکه سبط پیغمبر و نور دیدهٔ حیدر و فرزند فاطمهٔ
اطهر و امر بمعروف و ناهی از منکر بود چه گناهی از او سر زده بود که با آن سر انور او را بعد از آنکه از بدن اطهرش جدا کردند در شهر سیر نمودند
و در چنین فرود او بیره در میان تنور بیره خاکستر نهند بلکه حدیثی از بزرگان منابر بخاطرم رسید که بمحض شنیدن آن جگر مستمعان کباب و دیدها
پر از آب خواهد شد و آن حدیث جگر گداز راحت بر انداز آن است که منقول است که شمر ولد الزنا سر منور سید الشهداء را در میان توبره گذاشت
و بمنزل خود برد و آن برگزیدهٔ پاک پروردگار در زیر تغاری پنهان داشت چون شب در رسید زوجهٔ آن پلید از خانه بر آمد ناگاه نظرش بنوری
افتاد که از زیر آن سر منور میدرخشید و بجانب آسمان متصاعد میگردید چون بنزدیک آن تغار آمد از زیر آن صدای ناله شنید پس آن زن تعجب
نمود و بنزد شمر مردود در رفت و بآن بدتر از یهود گفت چنین نوری دیدم و چنان ناله از زیر تغار شنیدم مگر در زیر تغار چیست آن مردود عنید
طاغی گفت که در زیر آن تغار سر خارجی است که او را کشته ام تا بنزد یزید برم و مال دنیا بستانم آن زن گفت آن خارجی که بود آن ملعون شقی
گفت حسین بن علی علیه السلام چون آن زن صالحه این کلام را شنید صیحه کشید و مدهوش گردید و بروی زمین افتاد چون زمانی گذشت بهوش
آمد و گفت یا شر المجوس اما خفت من اله الارض والسماء یعنی ای بدتر از مجوس آیا نترسیدی از خدای زمین و آسمان که چنین عملی نمودی پس آن زن مومنه
از نزد آن نسل غالبان گریان و نالان بیرون آمد و آن سر منور را از زیر تغار بر آورد و آن را بوسید و مانند جان آن سر مفخر عالمیان را در بر کشید و
فغان و چندین [illegible] و از ایشان استمداد جست بر اقامهٔ عزا و گریه کردن بر آل خمس آل عبا و میفرمود خدا لعنت کند کشندهٔ ترا چون شب در
رسید آن زن صالحه را خواب در ربود در عالم رؤیا دید دیوار شکافته شد و مرغان بسیار از آن خانه شد و ابری ظاهر شد و دو زن در میان آن ابر
ظاهر شدند و آن سر منور را در بر گرفتند من از اسم ایشان پرسیدم کسی جواب داد که یکی حضرت فاطمه و دیگری خدیجه اند بعد مردان چند ظاهر شدند
و در وسط ایشان مردی بود که در میان درخشان مانند ماه شب چهارده میدرخشید از اسم آن بزرگوار پرسیدم کسی گفت که آن جناب محمد مصطفی است و آنها
که در اطراف او است علی و حمزه و جعفر و اصحاب آنحضرت اند پس جمیع ایشان میگریستند و آن سر منور را میبوسیدند پس حضرت فاطمه و خدیجه بنزد آن زن
صالحه آمدند و فرمودند آنچه مطلبی داری از ما طلب نما زیرا که تو بر ما منتی داری بسبب این عمل و اگر میخواهی در بهشت با ما باشی امر
خود را با صلاح آور که ما منتظر تو میباشیم پس آن زن صالحه از خواب بیدار شد و آن سر منور در کنار او بود پس شمر ولد الزنا آمد و آن سر منور
طلب نمود آن زن مومنه از دادن آن سر مطهر ابا نمود و فرمود با آن مردود که ای دشمن خدا مرا طلاق ده که تو شوهر من نمیباشی بخدا سوگند که این سر مطهر
دیگر بتو نخواهم داد و هرگز با تو نخواهم بود پس آن لعین بر نفاق آن زن صالحه را طلاق داد پس آن زن صالحه سوگند یاد نمود که این سر مطهر را
بتو نخواهم داد مگر اینکه مرا بقتل آوری پس آن ولد الزنای طاغی چنان ضربتی بر آن زن صالحه زد که از همان ضربت روح مقدسش با شیاطین فاسق پرواز
نمود و بشهدا ملحق گردید و این عمل ناشایست منشاء ازدیاد آن ولد الزنا گردید اما ابن سعد بد نهاد بروایت شیخ مفید در ارشاد تا زوال
روز یازدهم محرم در کربلا ماند و اجساد خبیثهٔ کشتگان لشکر خود را دفن نمود و اجساد طاهرهٔ شهدا را در میان خاک و خون گذاشت و در صدد دفن
ایشان بر نیامد و چون آن اعداء لعین از آن سرزمین رفتند قومی از طایفهٔ بنی اسد که در غاضریه منزل داشتند بر آن جسدهای مطهر نماز کردند و جسد
منور سید الشهداء را که در همین مکان که الحال قبر منور او است دفن نمودند و علی بن الحسین را نزد آن پای مبارک آنحضرت دفن نمودند سایر شهدا را

مجلس یازدهم در وقایع بعد از شهادت

که در یک مکان که قریب پای مبارک آنحضرت است دفن نمودند و بروایت ابن شهرآشوب جمیع آن شهدا را که عبور میکردند میشناختند و مرغان سفید چند یوم بعد
که بر روی آن میکردند و از حضرت امام رضا علیه السلام منقول است که حضرت امام زین العابدین ع مخفی آمد و بدن پدر بزرگوار خود را نماز کرد و آنحضرت را دفن
نمود و مراجعت فرمود و اما دفن ننمودن ابن سعد لعین ابدان مطهره شهدا را بجهت این بود که آن مستحقان بزرگ ابدی ایشان را خارجی میدانستند
میگفتند ایشان را نباید دفن نمود و سابقا ذکر نمودیم که بعضی از آن کافران باسم ابوالحسن را بسنگ میزدند و بزبان برهنه خود میگفت بکشید این
پسر خارجی را لیکن چگونه میتوانند شیعه ایشان این نوع کلمات را از آن ملاعین بشنوند و اشک خود را ضبط نمایند چه خوب فرموده است در حق ایشان
عین جودی بالدموع فانما یبکی الحزین بحرقة و توجع یعنی ای چشم جود و بخشش نما باشکها خود زیرا که شخص محزون میگرید از روی سوزش و تاب
و درد دل یا عین الحاک الرقاد بطیبة من ذکر آل محمد و توجع ای چشم یاد آل محمد و درد دل منع نماید ای صاحب ایشان خواب راحت را از سر تو برد و دیگر
بمنوا باسر احتی بجوانب یاثث ثلثا بالصعید جسومهم بین الوحوش و کلهم فی مصرع یعنی هستم یا سه روز اجساد ایشان سه روز بر روی زمین در میان وحوش
و جانوران ماند و همگی در محل کشته شدن خود افتاده بودند کسی ایشان را دفن ننمود و منقول است که در بصره از اهل نجف این اشعار را شنیدند که
میفرمود ان الرماح الواردات صدورها نحو الحسین تقاتل التنزیلا یعنی بدرستیکه آن نیزه هائیکه وارد شد بر گلوی حضرت امام حسین از نیزه ها
مقاتله میکنند با کتاب خدا و یهللون بان قتلت و انما قتلوا بک التکبیر و التهلیلا و تکبیر و تهلیل میگویند با اینکه تو کشته شده و حال آنکه
بکشتن تو تکبیر و تهلیل را کشتند و میرسید از خدا از هر طرف کردند نکاحاً قتلوا با آل محمد اوجبرائیل کو با کشتن تو پدر بزرگوار محمد را کشتند که
صلوات میفرستند خدا و جبرئیل بر آنجناب بلی چون حضرت امر فرمود از امت رسالت با احسان نیکو در نسبت بذوی القربی و خویشان پیغمبر خود
این ظلم و ستمها احسانا نیست که از ایشان صادر میشود نسبت بذوی القربی پس چون سرهای منوره را بر نیزهها با تقسیم شده کرده بر سر نیزهها کرد
و روانه کوفه نمودند و اسیران آل محمد را بعد از آنکه وارد قتلگاه نمودند سرهای منور که از بدن جدا نموده بودند و بروایت ملهوف ابن سعد پلید
خود با عیال اباعبدالله المظلوم شهید روانه کوفه گردید و امر نمود که خواتین محترمه آنحضرت را بر پلاس قتبهای شتران سوار کردند و آنجناب مستوره را
بی پرده و رویها مکشوف در میان دشمنان بر روی شتران برهنه روانه نمودند و بروایت بحار غل در گردن امام بیمار کرده و دستهای مبارک
بر گردن مبارک بستند ای شیعیان امان از حالت آن زنان و دختران که همیشه بعزت و بزرگی در پس پرده مکرمت و عفاف گذرانیده بودند حال
چگونه خود را بی پرده با روی گشاده در میان دشمنان و نامحرمان ملاحظه نمایند و پیوسته در مدینه تا کربلا در میان کجاوه با کمال عزت و احترام
میبودند چگونه خود را در بالای قتبهای شتران مشاهده نمایند و دائما سید الشهدا با سایر جوانان اهل بیت در حین سواری و در اثنای راه
مراقب احوال ایشان بودند که مبادا مرکب ایشان ناهموار راه رود و منشا اذیت آن زنان و دختران و اطفال خورد سال شود حال آنجناب
خالی دارند که سوارند بر شتران ناهموار بر روی قتبها بدون پرستار و ساربان ستمکار و خورد سال اطفال چکنند زینب خاتون
مددکار نیست بوصیت برادر بزرگوار خود پرستاری اطفال بجز آنکه زبان حالش مترنم گردد باین اشعار یا امة الاضغان رفقا بالاولی
کانوا من العلیا بدورها تمامها یعنی ای ساربانان شتر راننده اسیران که بجفا و عداوت و خشم در شتر میکنی و شترهای این زنان و دختران و کودکان
مبکی و لمدارکن با این اسیران که زینب بدون فلک رفعت جلال میباشند و ما علمت من تحت رکابها یا ویک یا اولی الوری کشفا لها فی الرکب اولاد
الرسول و فاطمة الزهراء البتول الطهر ست نسائها یعنی ای ظالم شتر ... که این اسیر اینکه شتر ایشان را میرانی اولاد رسول
خدا و فاطمه زهرا که سیده زنان عالمست میباشند فیه الفواطم للخدود لواطم یشکلن تنادی الغوث من حوائها ...
که در این قافله اولاد فاطمه سوارند که از مصیبت طپانچه بر رویهای خود میزنند و از بیکسی از دشمنان خود فریاد میجویند و الرکب زین العابدین مکبلا
ذو معلة عبرت تح نماها دنف علیل ذو غلیل ذاده غل الیدین کابه لعنائها یعنی ای ظالم در این قافله زین العابدین است که دستهای او را در غل نموده
اند و رنجور و بیمار است و اشک چشمش بر آنست مدارا نما و شتران را تند مران چون کلام باینمقام رسید بخواطر آمد که در ایام ...
سهل بن ربیع خزاعی ... و فا دار آورد ند فرمود یا سهیل توان بنشینی که ... بر شتران میرسی نادم کنند و اهل بیت را از دوش شتران ببندند از زد
انکار کرد فرمود که صد مصحف بسوزانی که من باور نمیکنم پس فرمود تا انگشتان آنجناب دست و پای او را بریدند و در آفتاب انداختند تا بجهنم واصل
باری چون ابن زیاد پلید آمدن لشکر و اسیران و سرهای شهدا را شنید امر نمود که هیچکس با سلاح بیرون نرود و ده هزار نفر را امر نمود که سر راهها
نگاه کنند که مبادا چون اهل کوفه اهل بیت رسالت را با آنحالت مشاهده نمایند شورش و فتنه بر پا نمایند و بروایت ملهوف چون آن اسیران نزدیک
کوفه رسیدند بشر مان کوفه بتماشای آن اسیران بر آمدند چون آن اسیران را با آنحالت محنت زده و با آنحالت مشاهده نمودند بر ... فریاد و فغان
در آمدند و زاری کردند و بروایت ملهوف زنی از اهل کوفه چون اسیران را با آنحالت مشاهده نمود از ایشان پرسید من ای الاساری انتن
یعنی شما از اسیران کدام دیار میباشید پس ایشان فرمودند نحن اساری آل محمد یعنی ما اسیران پیغمبر خدا محمد مصطفی میباشیم چون آن زن صالحه این

شناخت

مجلس یازدهم در خروج اهل بیت از کربلا

شناخت برهنگی ایشان را ملاحظه نمود از سطح بام فرود آمد و چادر و مقنعه و لباس چند بجهت آن اسیران آورد و بآن اسیران داد و خواتین محترمه
خود را از نامحرمان پوشانیدند و چون اهل کوفه آن اسیران را بآن درماندگی و برهنگی مشاهده نمودند حضرت امام زین العابدین ع را
در کمال ضعف و لاغری ملاحظه نمودند و نظر نمودند بر آن غل بدنیا که دستهای مبارک او را در گردنش بسته اند و غل در گردنش گذارده
اند صداهای خود را بگریه و ندبه بلند نمودند پس آنحضرت بصدای ضعیف فرمود اتنوحون و تبکون من اجلنا و الذی قتلنا یعنی آیا نوحه
میکنید و میگریید بجهت خاطر ما پس ما را که کشته است ابو مخنف از بعضی از ثقات اهل علم نقل میکند که امر دکفت که من در سال شصت
یکم از هجرت در شهر کوفه بودم که حضرت امام زین العابدین ع از کربلا وارد شهر کوفه نمودند و زنان اهل بیت را ملاحظه نمودم که جامهها
خود را دریده بودند و خدهای خود را مجروح کرده بودند و طپانچه بر رویهای خود میزدند پس از مرد پیری پرسیدم که این زنها و کودکها از کیست
آن مرد پیر بمن گفت از برای حسین بن علی بن ابیطالب و اولاد آن سرور وارد شهر میشوند پس ملاحظه نمودم دیدم دختری مثل ماه با چادر که
بر شتر سوار است از شخصی پرسیدم که اسم این دختر چیست گفت اسم او ام کلثوم است و او همشیره حسین است پس من نزدیک او رفتم و عرض
کردم ای دختر بجهت من بیان نما از مصایبی که بر شما وارد آمده دیدم که آن دختر ملتفت بجانب من نظر نمود بعد فرمود مردم کجا میباشی عرض کردم از اهل
بصره ام و با دوستان شما دوستم و دشمنم با دشمنان شما پس ام کلثوم فرمود ای شیخ من در خیمه بودم که صدای شمشیرها شنیدم چون سر خود را
از خیمه بر آوردم دیدم که اسب مراجعت نموده اسب ما زین خالی از راکب پس من فریاد کردم و زنان نیز صداهای خود بلند نمودند که ناگاه از طرف خیمه صدای
هاتفی را شنیدم که شعری چند باین مضمون میخواند بخدا سوگند که نیامدم بسوی شما مگر اینکه دیدم روی مبارک او را که آلوده بود و آنجناب را در میان سواران
ذبح نمودند و جوانان چند در دور آنجناب بودند که نور روی ایشان مانند چراغها میدرخشید پس من با قوم خود سعی نمودیم که یاری آنجناب را
بیش از آنکه در بهشت ملاقات نمایم با حور العین ... رسیدیم که اجل او را دریافته بود و از قضای خدا چاره نیست و بخدا سوگند که دروغ نمیگو
حسین نوری بود که مردم از آن روشن میشدند پس من بآن هاتف گفتم ترا بخدا سوگند میدهم که تو کیستی گفت من از طایفه جنیم که با قبیله خود
آمدیم تا یاری کنیم امام حسین ع را چون رسیدیم آنحضرت را کشته یافتیم و اسفا و اسفا و ایضا ابی مخنف از سعید روایت کرده است که گفت
من در همان سال که امام حسین ع را شهید کردند اراده حج بیت الله نمودم چون وارد شهر کوفه شدم دیدم که مردم دکانها را بسته اند و حلقه
حلقه جمع شده اند و بعضی در میانها میگریند و بعضی در اشکبار اشک را از دیده میبارند چون اینحال را مشاهده نمودم نزد مرد پیری رفتم و با او گفتم
که خبر ده که چرا مردم حلقه حلقه شده اند و بازار را معطل گذاشته اند و دکانها را بسته اند مگر بجهت شما عیدی است که بجهت سایر مسلمانان نیست
پس آن مرد پیر دست مرا گرفت و روانه شدیم چون از مردم دور شدیم متوجه من گردید و فرمود یا حبیبی ما لنا عید ثم بکی بکاء شدیدا بحرقة و نحیب
یعنی ای حبیب من عید بجهت ما نیست پس شروع نمود بگریستن و با سوزش قلب گریه شدیدی کرد پس من با آن مرد پیر گفتم اخبرنی یرحمک الله یعنی خدا ترا رحمت
کند مرا خبر ده از این حکایت پس فرمود ای حبیب من گریه من بجهت دو لشکر که یکی از آن دو لشکر منصور و غالب است و دیگری مقهور و مغلوب است فقلت من
العسکرین یعنی بآن مرد پیر گفتم این دو لشکر از کیست فرمود عسکر الحسین مقهور و عسکر ابن زیاد لعنه الله منصور و لشکر حضرت امام حسین ع مقهور
میباشند و لشکر ابن زیاد ملعون منصور میباشند بعد فرمود و احسرتاه الان یدخل علینا راس الحسین و احسرتاه الان سر حضرت امام حسین ع را وارد
شهر کوفه مینمایند و هنوز کلام آن مرد پیر باتمام نرسیده بود که شنیدم آواز بوقها را که میزدند و علمها را بجلوه در آوردند چون ملاحظه نمودم که لشکر
رسیدند و وارد شهر کوفه شدند و چون داخل شهر شدند آواز صیحه بلندی شنیدم چون ملاحظه نمودم و انا براس الحسین قد اقبل به علی رمح و له
لامع شواربه و النور یسطع منه ناگاه دیدم سر مبارک امام حسین ع که بر سر نیزه نموده اند و شاربهای منورش میدرخشید و نور از آن ساطع بود
قال فخنقتنی العبرة لما رایته یعنی سعید گفت چون سر مبارک آنحضرت را با آنحالت مشاهده نمودم گریه در گلویم گره زد و گریستم و بعد از آن ام کلثوم را دیدم
که برقع ... بر روی خود انداخته بود و ندا میفرمود یا اهل الکوفه نحن سبایا الحسین فغضوا ابصارکم عنا و عن النظر الینا یعنی ای اهل کوفه ما اسیران حسین
میباشیم پس بپوشانید چشمهای خود را از ما و از نظر نمودن بسوی ما معاشر الناس اما تستحیون من الله و رسوله و من علی المرتضی و فاطمة الزهراء فغضوا
ابصارکم عنا و عن النظر الینا یعنی ای گروه مردمان آیا حیا نمیکنید از خدا و از رسول و از علی مرتضی و فاطمه زهرا پس بپوشانید چشمهای خود را از ما و از نظر
نمودن بسوی ما فغض الناس ابصارهم عن النظر الیهم پس مردم دیدههای خود را پوشانیدند از نظر نمودن بسوی ایشان سهل بن مسیب میگوید چون
اسیران بباب خیمه رسیدند در آنجا ساعت طویلی توقف نمودند و سر منور حضرت امام حسین را بر نیزه بلند نموده بودند و آن سر مبارک
سوره مبارکه کهف را تلاوت میفرمود تا اینکه باین آیه مبارکه رسید ام حسبت ان اصحاب الکهف و الرقیم کانوا من آیاتنا عجبا پس من از مشاهده
اینحال گریان شدم و گفتم بخدا سوگند که امر تو عجیبتر است از ... خداوند ... که ذات مقدس تو بر هر چیزی قادر است پس از کثرت
تعجب و حیرت نتوانستم بایستم بر زمین افتادم و بیهوش شدم بعد از زمانیکه بهوش آمدم دیدم که آن سر مبارک سوره کهف را باتمام رسانید

و در کتاب منتخب از مسلم جصاص منقول است که گفت عمر ابن زیاد طلبید از برای مرمت و اصلاح دار الاماره و فتی من مشغول گچ کاری درهای دار
الاماره بودم که ناگاه صدای خروش و فریاد از اطراف کوفه بلند شد از خادمیکه در نزد من بود پرسیدم که سبب این فریاد و فغان چیست
گفت در این ساعت سر خارجی را که بر یزید خروج نموده بود وارد کوفه می نمایند پرسیدم که آن خارجی کیست گفت آن خارجی حسین بن علی است
من از سر آن خادم نتوانستم سخنی گفت چون آن خادم از نزد من بیرون رفت چنان طپانچه بر روی خود زدم نزدیک بود که کور شوم و دست خود را
شستم و از پشت قصر بیرون رفتم تا بکناسه کوفه رسیدم دیدم که مردم ایستاده اند و انتظار رسیدن سرها و اسرا میکشند ناگاه دیدم
که قریب چهل کجاوه و محمل پیدا شد که در آنها بودند حرم و زنان و اولاد فاطمه ع و اذا بعلی بن الحسین علی بعیر بغیر وطاء و اوداجه تشخب دما یعنی
ناگاه دیدم حضرت امام زین العابدین ع که بر شتر برهنه سوار بود و خون از اعضای شریفش جاری بود و میگریست و میفرمود یا امة السوء لا سقیا
لربعکم یا امة لم تراعی جدنا فینا ای امت بدفعال خدا باران رحمت نبارد اندر شما که مراعات ننمودید حرمت جد ما را در حق ما لو اننا و رسول الله
یجمعنا یوم القیمة ما کنتم تقولونا در روز قیامت که همه نزد رسول خدا جمع شویم جواب ما را چه خواهید گفت تسیرونا علی الاقتاب عاریة کاننا
لم نشیّد فیکم دینا ما را بر قتبهای شتران برهنه سوار میکنید گویا ما هرگز بکار دین شما نیامدیم بنی امیة ما هذا الوقوف تا للک المصائب لا
تلبون داعینا تصفقون علیکم کفکم فرحا وانتم فی فجاج الارض تسبونا ای بنی امیه چه باعث شده است که ما را بر این مصیبتها باز داشته اید و اجابت
نمی نمائید خوانندهٔ راه حق ما را و دست بهم میزنید از روی شادی و ما را اسیر میکنید الیس جدی رسول الله ویلکم اهدی البریة من سبل المضلینا
وای بر شما آیا جد من رسول خدا نیست که هدایت نموده است مردمان را از راههای گمراهی یا وقعة الطف قد اورثتنی حزنا والله لیهتکن استار المسیئینا
یعنی ای واقعه کربلا حزن عظیمی در دل ما گذاشتی و خدا پاره میکند پردههای گناهکاران را و چون اهل کوفه ایشان را بدین حال مشاهده نمودند
بر کودکان ایشان رحم مینمودند و خرما و نان و جوز با ایشان میدادند چون ام کلثوم این حال را ملاحظه فرمود صیحه بر ایشان زد فرمود یا
اهل الکوفه ان الصدقة علینا حرام اهل الکوفه بدرستیکه صدقه بر ما اهل بیت حرام است پس آن مخدره آن نان و خرما و جوز را از دست
کودکان میگرفت و از دهان ایشان بیرون می آورد و بدور می افکند و مردم میگریستند بر مصائبیکه بر ایشان وارد شده بود چون ام کلثوم
صدای گریه ایشان را شنید سر خود را از محمل بر آورد و فرمود صه یا اهل الکوفة تقتلنا رجالکم وتبکینا نساؤکم فالحاکم بیننا وبینکم الله
یوم فصل القضا ساکت شوید ای اهل کوفه مردان شما ما را میکشند و زنان شما بر ما گریه میکنند پس خدا حکم کند میان ما و شما در روز
قیامت و در این حال که ام کلثوم با ایشان تکلم میفرمود که ناگاه شیون و غوغا بلند شد چون ملاحظه نمودم دیدم سرهای منورهٔ شهدا را
که بر نیزهها نصب نموده بودند می آوردند و سر منور حضرت امام حسین را پیش از همهٔ سرها می آوردند و هو رأس زهری قمری اشبه الخلق
برسول الله و اثر مبارک مانند زهره و ماه تابان میدرخشید و شبیه ترین خلق بود برسول خدا و اثر خضاب رنگ در محاسن مبارکش جاری
بود و وجهه دارة قمر طلع و روی مبارکش مانند دایره ماه تابان بود والریح تلعب بها یمینا وشمالا و باد در محاسن مبارکش میوزید از
بطرف یمین و یسار حرکت میداد که ناگاه نظر زینب خاتون بر آن سر مبارک افتاد دید آن مظلومه چنان سر خود را بر چوب محمل زد که خون از زیر مقنعه اش
جاری شد و با سر منور اشاره فرمود یا هلالا لما استتم کمالا غاله خسفه فابدی غروبا یعنی ای ماه فلک خلافت چون بدرجه کمال رسیدی
و عالم را بنور خود روشن نمودی از جور مخالفان منکسف گردیدی و غروب نمودی ما توهمت یا شقیق فؤادی کان هذا مقدرا مکتوبا یعنی
هرگز بخیال خود نگذرانیده بودم ای برادر دل من که سرگذشت من چنین خواهد بود که سرت را از بدن جدا نمایند و بر بالای نیزه نصب کنند
و در پیش روی محمل من بیرند و من این را ملاحظه نمایم یا اخی فاطم الصغیرة کلمها فقد کاد قلبها ان یذوبا یعنی ای برادر من با فاطمه صغیره خود
سخنی بگو که نزدیکست دل او از فراق تو آب شود یا اخی قلبک الشفیق علینا ماله قد قسی وصار صلیبا یعنی ای برادر من قلب تو نسبت
بما مهربان بود چه باعث شده است که سخت و نامهربان شده است یا اخی لو تری علیا لدی الاسر مع الیتم لا یطیق جوابا ای برادر من اگر ملاحظه نمائی
امام زین العابدین بیمار را که چگونه اسیر نموده اند با وجود یتیمی که نمیتواند از ضعف جواب سخن را بگوید کلما اوجعوه بالضرب نادیک بذل
وفیض دمع سکوبا هر زمانیکه او را تازیانه میزنند و بدرد می آورند ترا ندا میکند از روی ذلت با اشک ریزان یا اخی ضمه الیک وسکن
فؤاده المرعوب ای برادر من این علیل را در برگیر و تسکین ده دل ترسان او را ما اذل الیتیم حین ینادی بابیه ولا یراه مجیبا چه بسیار ذلیل میکند
یتیم را در زمانیکه بخواند پدر خود را و ببیند جواب نگوید بحق احمد مختار و شفیعه حیدر کرار اگر بنظر بر آوری این حالت را که سر مبارک
آنحضرت در بالای نیزه و خواهر مظلومه اش بر آن نگران و باین اشعار با آن نوحه گر است هر آینه اشک از دیدهات مانند قطرات باران ریزان
خواهد شد و اگر العیاذ بالله قلب سخت ذاین اشعار ترا متاثر نکرد و اشک چشمت جاری نشد پس با کمال اجتماع حواس و ادب مستمع باش این اشعار صادق
را که بعضی از شعرای عرب که بلسان حال زینب برشته نظم کشیده اخی یا اخی ای المصائب اشتکی فراقک ام قتلی و ذلی و غربتی یعنی ای برادر من

یا از کدام مصائب شکایت نمایم یا از مفارقت تو شکایت نمایم یا از هتک حرمت خود شکایت نمایم یا از ذلیل بودن خود شکایت نمایم ام الثوب مسلوبا
ام الجسم عاریا ام النحر منحورا ببیض صقیلة یا از جامه کنده شده از بدنت شکایت نمایم یا از بدن برهنه و عریانت شکایت نمایم یا از گلوی بریده
شده ات از شمشیر صیقل زده شده ات شکایت نمایم ام الظهر مرضوضا ام الشیب قانیا ام الرأس مرفوعا کبدر الدجنة یا از استخوانهای شکسته
که بنعل ستم اسبان خورد شده ات شکایت نمایم یا از محاسن بخون خضاب شده ات شکایت نمایم یا از سر منورت که بر بالای نیزه مانند ماه تابان جلوه
شکایت نمایم ام الرحل منهوبا ام المهر ناعیا ام الوجه مکبوبا بحر الظهیرة یا از غارت شدن اموالت شکایت نمایم یا از اسب سواریت که خبر مرگ ترا
آورد شکایت نمایم یا از برو خوابانیدن شمر ترا در وقت حرارت آفتاب در وقت چاشت بجهة ذبح نمودن را شکایت نمایم ام الصابیات الفاقدات
هو اسیر کذل الامام یشهرن فی کل بلدة ای برادر من یا از زنان و خواهران و دختران ذلیل بمعصیت که بی سامان مانند کنیزان ایشان را از دهی بدهی و
شهری بشهری میگردانند شکایت کنم اخی یا اخی قل للئام ترفقوا بقلیل حرمی وارحموا حال غربتی ای برادر من برادر من باین لئیمان بگو که مدارا نمایند بزنان و
دختران و لباس و ستر ایشان نگیرند و حرمت ما را نگاه دارند و بر غریبی من رحم نمایند اخی لیت هذا النحر کان بمنحری ویا لیت هذا السهم کان بمهجتی
ای برادر من کاشکی بعوض ذبح تو مرا ذبح مینمودند و کاشکی آن تیری که بر پیشانی یا بر سینه یا قلب تو خورد بمن وارد میشد اخی یا اخی ما کان اطیب
عیشنا و اطیب ایاما تقضت بطیبة ای برادر من ای برادر من چه بسیار خوب و پاکیزه بود آن ایامیکه در خدمت تو در شهر مدینه بسر میبردم اخی بلغ المختار
طه سلامنا و قل ام کلثوم بکربة و محنة ای برادر من سلام ما را به پیغمبر مختار برسان و اندوه و محنت ام کلثوم را از برای آنجناب بیان نما اخی بلغ الکرار
عنی تحیة و قل زینب اضحت تشاف بذلة ای برادر من سلام و تحیت مرا بحیدر کرار برسان و بخدمت او عرض نما که زینب در وسط روز از شهری بشهری
در ذلت و خواری میگردانند باری چون اهل کوفه اسیران آل محمد را بر قتبهای شتران سوار دیدند و بی ساتری ایشان را ملاحظه نمودند نظر نمودند
بر بیچاره سید الساجدین و بجز خون از اعضای منورش و مغلول شدن دستهای مبارکش بر گردنش و بودن زنجیر بر گردن انورش بی اختیار صدای
خود را بگریه و فغان بلند نمودند و ناله و زاری را از حد افزودند بشیر بن حذیم اسدی بروایت ملهوف نقل میکند که نظر نمودم دیدم زینب دختر امیر المؤمنین
والله لم ار خفرة قط انطق منها یعنی هرگز زن صاحب حیائیکه افصح از آن مخدره باشد ندیده بودم کانما تفرغ من لسان امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع گویا
آن مخدره تکلم مینمود از زبان امیر المؤمنین علی بن ابیطالب وقد اومأت الی الناس ان اسکتوا فارتدت الانفاس وسکنت الاجراس آن مظلومه
اشاره فرمود بسوی مردم که ساکت شوید پس نفسها در مردم بعقب گشت و ساکت شد صدای زنگهای شتران ساکن شد پس آن مخدره فرمود الحمد لله والصلوة
علی ابی محمد و آله الطیبین الاخیار یعنی حمد مخصوص است از برای خدا و صلوات بر جدم محمد و بر آل طیبین اخیار او باد اما بعد ای اهل کوفه ای اهل غدر و مکر
و حیله آیا بر ما گریه میکنید و هنوز آب دیدهٔ ما از جور شما نه ایستاده است و ناله ما از ستم شما ساکن نشده است مثل شما مثل آن زنیست که رشتهٔ خود را
محکم میتابید و بعد میگشود و شما نیز رشتهٔ ایمان خود را گسیختید و بکفر خود برگشتید الا وهل فیکم الا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الاماء
وغمز الاعداء یعنی آگاه باشید که نیست در شما مگر بلند پروازی معیوب و سینه مملو از بغض و کینه و تملق نمودن کنیزان و بگوشه چشم نگاه کردن
دشمنان او کمرعی علی دمنة او کفضة علی ملحودة یعنی اینکه مثل شما مانند گیاهیست که بر مزبله روید یا مانند نقره ایست که از او قبری کرده باشند بدو
بر او خود فرستاده اید و خود را در جهنم مخلد کرده اید اتبکون وتنتحبون ای والله فابکوا کثیرا واضحکوا قلیلا یعنی آیا گریه میکنید و ناله مینمائید
بلی والله باید بسیار بگریید و کم بخندید و عیب و عاری بجهة خود گذاشتید و نمیتوانید هرگز لوث این عار را بشوئید وانی ترحضون قتل سلیل
خاتم النبوة وسید شباب اهل الجنة یعنی آیا چگونه میتوانید شست لوث جگر گوشه خاتم پیغمبران و سید جوانان اهل بهشت و پناه و گریزگاه
شما و روشن کنندهٔ حجت شما و بنا کنندهٔ سنت و طریقهٔ دین شما بکنار می گردید و باد رحمت خدا از شما بخیلی که نا امید گردید سعی شما و بریده
شد دستهای شما و زیان نمود تجارت شما و لازم گردید غضب خدا بر شما و وارد گردید ذلت و خواری و بیچارگی بر شما وای بر شما ای اهل کوفه
اتدرون ای کبد لرسول الله فریتم وای دم له سفکتم وای حرمة له انتهکتم یعنی آیا میدانید که کدام جگر رسول خدا را بریدید و کدام خون او را ریختید
و کدام حرمت او را هتک نمودید لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء خرقاء شوهاء کطلاع الارض وملاء السماء اتعجبون ان قطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزی
وانتم لا تنصرون آیا تعجب نمودید که آسمان خون بارید و هر آینه عذاب آخرت شما خوار کننده تر خواهد بود شما را و شما را [illegible]
فسا ود شما را مهلت داد که خدا بدرستیکه عاجز نمی نماید ذات احدیت را پیشی گرفتن و نمیترسد از فرار نمودن قاتل و برود کار شما در کمین
گاه کار است پس آن مخدره جهان و برگزیدهٔ عالمیان و سلالة احمد بروایت عطیه و ندای این اشعار را فرمود ماذا تقولون اذ قال النبی لکم ماذا
صنعتم وانتم آخر الامم باهل بیتی واولادی ومکرمتی منهم اساری ومنهم ضرجوا بدم آیا چه خواهید گفت در جواب پیغمبر خدا در وقتیکه بپرسد از
شما که چگونه کردید شما که آخر امتها بودید با اهل بیت و اولاد و برگزیدگان من بعضی را اسیر نمودید و بعضی را بخون خود آغشته نمودید ما کان
ذلک جزائی ان نصحت لکم ان تخلفونی بسوء فی ذوی رحمی آیا جزای من نبود که بعوض نصیحت من با اقربا و اولاد من چنین ظلم و ستم کنید

لاخشی علیکم ان یحل بکم مثل العذاب الذی ورد علی ارم یعنی میترسم که نازل شود بر شما عذابیکه نازل شد بر قوم عاد و هلاک نمود
ایشانرا پس مخدره روی خود را از ایشان گردانید بشیر بن حریم اسدی میگوید فوالله لقد رأیت الناس یومئذ حیاری وقد وضعوا ایدیهم فی افواههم
یعنی بخدا سوگند که دیدم مردم را که از مکالمات جگر گوشهٔ فاطمهٔ زهرا حیران بودند که بر حال خود میگریستند و دستهای خود را بدهانهای خود
فرو برده بدندانها خود میگزیدند ورأیت شیخا واقفا الی جنبی یبکی حتی اخضلت لحیته یعنی دیدم مرد پیری که در پهلوی من ایستاده بود و
چندان گریست که محاسنش از آب دیده اش تر شد و میگفت بابی انتم وامی کهولکم خیر الکهول وشبابکم خیر الشباب ونساؤکم خیر النساء ونسلکم
خیر النسل لا یخزی ولا یبزی یعنی پدر و مادرم فدای شما باد پیران شما بهترین پیران عالمند و جوانان شما بهترین جوانان عالمند و زنان شما بهترین زنان
عالمند و اولاد شما بهترین اولاد عالمند که هرگز خوار نمیشوند و مغلوب نمیگردند و بزرگی شما کسی نمیتواند از شما سلب نمود پس امام زین
العابدین بروایت احتجاج بعمهٔ مکرمهٔ خود فرمود ای عمه ساکت باش که دیگر باقی مانده را عبرت بسنت از گذشتگان و تو بحمد الله از جانب خداوند عالم
عالمهٔ بدون اینکه کسی ترا تعلیم نموده باشد و صاحب فهم و کمالی بدون اینکه کسی ترا فهمانیده باشد ان البکاء والحزن لا یردان من قد
اباده الدهر فسکتت یعنی بدرستیکه حزن و گریه برنمیگرداند کسی را که از جهان رفته باشد پس ساکت گردید بسبب امر امام و بفصاحت ولا مقاساة
شد و دیدها خود را بروایت ابی مخنف بجانب زمین انداخت و مدتی بر زمین نظر نمود و اشک مانند قطرات باران بر خد مبارکش
روان بود و اشعار سابقه را که ماذا تقولون ان قال النبی لکم انشاد فرمود و بروایت ملهوف فاطمه صغری بتکلم آمد و با خطبه در کربلا دیدهٔ
اشکبار فرمود الحمد لله عدد الرمل والحصی وزنة العرش الی الثری یعنی حمد مینمایم ذات احدیت را بعدد ریگ و حصی و سنگینی عرش تا تحت الثری
حمد مینمایم خدا را و باو ایمان آورده ام و توکل مینمایم براو و شهادت میدهم که معبودی بحقی نیست مگر ذات خدا و محمد بنده و رسول او
و شهادت میدهم که اولاد و فرزندان او را سر بریدند کنار فرات بدون اینکه جرمی و تقصیری از ایشان سر زده باشد خداوندا پناه میبرم بتو
از آنکه افترا ببندم بتو و خلاف گویم از آنچه بر پیغمبر خود فرستادی از عهدها که برای وصی خود از مردم گرفتی و مردم حق او را غصب نموده اند آن
جناب را شهید کردند بدون گناهی که از او صادر شده باشد چنانچه دیروز سابق فرزند او را شهید نمودند و آن بزرگوار را بقتل آوردند
در خانه از خانهای خدا در حضور گروهی که بلسان اقرار نمودند باسلام خاک بر سر اینچنین مسلمانان باد که دفع ظلمی ننمودند از آن بزرگوار نه در ایام
حیوة و نه در هنگام ممات تا اینکه طلب نمودی آن بزرگوار را بنزد خود در حالتیکه پاک و پاکیزه و پسندیده بود با مناقب معروفه و طبایع مشهوره
و منع ننمود آن بزرگوار را در راه رضای او ملامت کنندگان و تغییر سرزنش کنندگان بر درگاه هدایت نمودی آن بزرگوار را در کودکی
بسوی اسلام و نیکو گردانیدی او را در حین بزرگی و پیوسته از برای تو و رسول تو نصیحت کننده بود تا اینکه ملاقات نمودی او را در حالتیکه زاهد بود
در دنیا و حریص نبود بر جمع زخارف آن و راغب بود در آخرت و در راه تو جهاد کننده بود و از آن بزرگوار راضی بودی و هدایت نمودی او را براه
راست اما بعد ای اهل کوفه و مکر و غدر و تکبر بدرستیکه حقتعالی مبتلا نمود ما اهل بیت را بشما و شما را مبتلا نمود بما و گردانیده است بلای ما را
نیکو و علم و فهم خود را نزد ما قرار داده است پس مائیم محل علم او و ظرف فهم او و محل حکمت و حجت او بر روی زمین بر بندگان او و گرامی داشت ما را
بکرامت و تفضیل داد ما را به پیغمبر خود محمد بر بسیاری از خلق تفضیل دادنی بیانی پس نمودیم شما تکذیب کردید ما را و تکفیر نمودید ما را و قتال با ما حلال
دانستید و مال ما را غارت نمودید گویا اولاد ترک یا کابلیم پس ما را بقتل آوردید چنانچه بقتل آوردید جد ما را در یوم سابق و هیچکدام از
شمشیرهای شما خون ما اهل بیت را باعتبار حسد سابقی که بر ما داشتید روشن کردید دیدهای شما و شاد شد دلهای شما باعتبار افترائیکه بستید
از بر خدا و مکریکه نمودید و خدا بهترین مکر کنندگان است و دعوت ننماید نفسهای شما بشادی نمودن بر آنچه ریختند از خونهای ما و یافتید از مالهای
ما زیرا که اینها موجب سعادت ماست و خدا مقرر فرموده است این مصایب را از برای ما وای بر شما منتظر باشید لعنت و عذاب الهی را و گویا میبینم
که عذاب پی درپی از آسمان بر شما وارد آید و شما را مستاصل نماید و بچشاند بعضی از شما را عذاب بعضی بعد مخلد باشید در روز قیامت بعذاب درد
ناک بسبب ظلمهائیکه بر ما کردید آگاه باشید که لعنت خدا وارد میاید بر ستمکاران وای بر شما آیا میدانید که بکدام دست نیزه بر ما زدید و بکدام
نفس بر ما بقتال آمدید و بکدام پاها بمحاربهٔ ما روان شدید قسی شده است دلهای شما و غلیظ شده است جگرهای شما و مهر شقاوت بر دلهای شما
زده اند و گوش و چشم شما را مهر نموده اند که مطالب حقه را نشنوید و نه ببینید و شیطان اعمال قبیحه را بنظر شما زینت داده است و پردهٔ ضلالت را
در پیش دیدهٔ بصیرت شما کشیده است هلاکت باد شما را ای اهل کوفه چه بسیار کینه و عداوتیکه ورزیدید
برسول خدا بسبب عداوت و مکری که ببرادر او علی بن ابیطالب ع و فرزندان و عترت طیبین او نمودید و فخر کننده باین اعمال فخر نمود که ما کشتیم علی و
فرزندان علی را بشمشیرهای هندی و نیزهها و اسیر نمودیم زنان ایشان را مانند اسیران ترک ضربت عظیمی بر سر ایشان زدیم و خاک و سنگ در دهانت باد
فخر مینمائی بکشتن قومیکه پاکیزه نموده است خدا ایشان را و هر پلیدی را از ایشان برداشته است و غیظ خود را فرو بر و بنشین بجای خود چنانچه

و ریگها بر بدنت افشانده باشند و تو در خاک افتاده باشی و دو دست ترا قطع نموده باشند یا بنی من قطع یدک الیمنی والثنی بالیسری ای فرزند
من چه شخص قطع نموده است دست راست ترا و بآن اکتفا ننموده و دست چپت را نیز قطع نموده پس آن مظلوم عرض نمود ای جد بزرگوار چون از مدینه
روانه شدیم با من جمالی بود و هر زمانیکه وضو میساختم و زیر جامهٔ خود را بر زمین میگذاشتم آن جمال آن زیر جامه را میدید و آرزوی آن زیر جامه
نمود و منع ننمودم او را از دادن آن بند بآن جمال مگر اینکه میدانستم که او صاحب چنین فعلی خواهد بود چون مرا شهید کردند آن جمال در میان کشتگان
آمد و در تجسس آن بند برآمد چون نزدیک بسر من رسید دید که من آن زیر جامه را پوشیده ام و من گره بسیار بر بند آن زیر جامه زده بودم چون یک
گره از آن گشود من دست راست خود را بردم و بند زیر جامه را گرفتم هر چند خواست دست مرا حرکت دهد نتوانست پس قطعهٔ شمشیر یافت و دست
مرا قطع نمود و ارادهٔ گشودن بند زیر جامه نمود پس دست چپ خود را بردم و بند زیر جامه را گرفتم که مبادا آن را گشاید و عورت مرا مکشوف سازد
پس آن جمال دست چپ مرا قطع نمود و چون خواست که آن بند را بگشاید شنید صدای شما را و خود را در میان کشتگان انداخت چون حضرت رسول کلام آن
مظلوم را شنید گریست گریستن شدیدی و بجانب من روانه شد چون بنزد من رسید فرمود مالی و مالک یا جمال فقطع یدین طال ما قبلهما جبرئیل
وملائکة الله اجمعین وتبارک اهل السموات والارضین یعنی مرا با تو چکار بود ای جمال قطع نمودی دو دستی را که بسیار جبرئیل و جمیع ملائکهٔ خدا آنرا
بوسیدند و تبرک جستند بآن اهل آسمانها و زمینها آیا کفایت ننمود ترا آنچه ملاعین با او نمودند از خواری و هتک حرمت زنان بعد از آنکه در پس
پردهها مستوره بودند خداوند روی ترا سیاه کند ای جمال در دنیا و آخرت دستها و پاهای ترا قطع نماید و بگرداند ترا از گروهیکه خون ما را ریختند و جرئت
نمودند بر خدا هنوز نفرین آنحضرت تمام نشده بود که دستهای من شل شد و روی من سیاه گردید با این حالت مانده ام تا اینکه باین خانه آمده ام که
طلب شفاعت نمایم و من میدانم که خدا هرگز مرا نخواهد آمرزید پس نماند احدی در مکه مگر اینکه حکایت آن ملعون را شنید و تقرب جست بحقتعالی بلعنت نمودن

بر آن خبیث و همه میگفتند بس است ترا آنچه که کرده ای لعین وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون الثالث در کتاب منتخب از مردی از قبیلهٔ بنی اسد
منقول است که گفت من زراعت میکردم در کنار نهر علقمه و بعد از ارتحال لشکر عمر سعد عجایب بسیار از شهدا مشاهده نمودم که نمیتوانم ذکر نمود
مگر بعضی از آنها را از آنجمله این بود چون باد بر این بدنهای شریف میوزید بوهای خوش بمشام میرسید مثل بوی مشک و عنبر و چون باد ساکن میگردید میدیدم
که ستارهها از آسمان بزمین فرود میآیند و مثل آن ستارهها از زمین بالا میروند و من باعمال خود تنها در آن صحرا بودم کسی را نمیدیدم که حقیقت آن را معلوم
نمایم و چون نزدیک غروب آفتاب میشد سیاهی شخصی را میدیدم که از جانب قبله پیدا میشد و بنظر من بصورت شیری آمد و آن شخص در میان کشتگان داخل
میشد و من از خوف او بمنزل خود میرفتم و چون صبح میشد و آفتاب طلوع میکرد و من از منزل بیرون میآمدم آن شخص را میدیدم که بر میگشت بسمت قبله
میرفت و من از مشاهدهٔ این احوال تعجب مینمودم و با خود میگفتم اینگروه خارجی بودند و بر یزید خروج نمودند و امر نمود بقتل ایشان دیگر سبب
این غرابت را از ایشان مشاهده میکنم بخدا سوگند باید امشب را احیا نمود و بخواب نرفت تا ببینم آنکه بنظر من بصورت شیر میآید آیا از آن جسدها میخورد
یا نه چون نزدیک غروب آفتاب شد دیدم آن شخصی که در نظر من بصورت شیر میآمد ظاهر شد چون نزدیک آمد بصورت تامل کردم دیدم شخص مهیبی بنظر من آمد
که اعضایم از هیبت او بلرزه در آمد و بفکرم خطور نمود که اگر مرا در شکوه ببیند دم است مرا خواهد قصد نمود در این فکر بودم دیدم که داخل قتلگاه شد
و گام برمیداشت از نعشی بنعش دیگر تا اینکه نزدیک نعشی از نعشها رسید که مانند آفتاب میدرخشید دیدم آن شخص آن نعش منور را در بر گرفت پس با خود
گفتم که از آن نعش میخورد چون درست نظر نمودم دیدم که روی خود را بر آن نعش منور میمالید و با او زمزمه مینماید پس من گفتم الله اکبر از امر
عجیبی است که مشاهده مینمایم و چون تاریک شد هوا دیدم که شمعهای بسیار در آن صحرا روشن شد ناگاه صدای گریه و ندای ولطمه بر روز در بلند
شد من متوجه آن صوتها شدم دیدم که آن صوتها از زیر زمین میآید و شنیدم که یکی از ایشان میگفت واحسیناه واماماه من بر خود لرزیدم
و نزدیک رفتم و از آن گریه کننده پرسیدم و او را بخدا و رسول سوگند دادم که تو کیستی شنیدم که در جواب من گفت انا نساء الجن یعنی ما زنان
هستیم از طایفهٔ جن پس من گفتم وما شأنکن یعنی بسبب نوحه و گریهٔ شما چیست گفتند هر شب و روز عزا میگیریم از برای حسین ذبیح عطشان گفتم حسین
کیست که بصورت شیر بنظر من میآمد در نظر او نشسته است گفتند بلی آیا نمیشناسی آنکسی را که بصورت شیر بنظر تو میآید گفتم نه زنان گفتند آنشخص
پدرش علی بن ابیطالب ع پس من مراجعت نمودم در حالتیکه اشک دیدهایم بر رویم روان بود الرابع ابی مخنف نقل میکند از طرماح بن عدی بن حاتم که گفت
در واقعهٔ کربلا حاضر بودم و چند ضربت نیزه بمن رسیده بود و از کثرت جراحات در گوشهٔ افتادم و بخواب رفتم دیدم که ده سوار سفیدپوش که روی
مثل ماه ایشان ساطع بود آمدند من با خود گفتم که از عبیدالله بن زیاد است آمده اند که جسد امام حسین ع را پایمال کنند دیدم که آن سواران داخل
قتلگاه شدند پس یکی از ایشان بنزد جسد آنحضرت آمد نزدیک آن جسد منور نشست و دست خود را بجانب کوفه دراز کرد چون دست خود را برگردانید
دیدم سر منور امام حسین بر دست او میباشد پس آن سر منور را بر جسد آن مظلوم گذاشت بقدرت خدا بصورت اولی مراجعت نمود چون ملتفت
شدم دیدم که آن مرد رسول خدا است پس حضرت رسول فرمود یا بنی قتلوک اتراهم ما عرفوک ومن شرب الماء منعوک یعنی ای فرزند من ترا کشتند مگر

زاری نماید خسته و از ایشان مهربانی منع نمودند بعد از آنحضرت ملتفت شد باشخاصیکه همراه او بودند و فرمود ای پدرم آدم و ای پدرم نوح و ای پدرم
ابرهیم و ای برادرم موسی و عیسی آیا می‌بینید که بعد از من چه کردند امت من با فرزندم من خدا شفاعت مرا بایشان نرساند در روز قیامت المجلس الخامس از
کتاب منتخب از شخص حداد منقول است که گفت چون لشکر عمر سعد از کوفه بقصد حرب سید الشهدا بیرون رفتند من نیز آهن و الات اسباب کار خود را
برداشتم و با ایشان روانه شدم و میخ چادر و سنان ایشان را درست میکردم و کجی سنان و خنجر و شمشیر ایشان را اصلاح میکردم تا اینکه سید الشهدا با
لشکر خود وارد کربلا شد ما نیز کوچ کردیم از موضعیکه فرود آمده بودیم تا اینکه وارد کربلا شدیم و در کنار نهر علقمه چادر زدیم و قتال در میان
ایشان واقع شد و امر بر آنجناب تنگ شد و او را با فرزندان و انصار او بقتل آوردند من نیز بوده روز با ایشان بودم و مال بسیاری جمع نمودم و بکوفه
مراجعت نمودم و اسیران با ما بودند چون ایشان را نزد عبید الله بن زیاد بردند امر نمود که ایشان را بشام برند من چند روزی در منزل خود بودم و شبی در
خواب دیدم که قیامت برپا شده و مردم ازدحام نموده اند بر روی زمین مانند ملخ که دلیل خود را کم نموده باشند و زبانهای ایشان از شدت تشنگی آویخته
است بر سینهای ایشان و من چنین میدانم که تشنگی من از همه ایشان بیشتر است زیرا که از شدت تشنگی گوش و چشم من از کار افتاده است و چنانچه گرد
کرده ام غبار جوش او در ده است و زمین مانند قرصی که بر سر آتش باشد که بجوش آمده است و پنداشتم که پاهای من جدا شده است و بخدا سوگند
که اگر مرا مخیر کنند در میان صبر بر تشنگی خود و قطع نمودن عضوی از اعضای خود تا خون من از آن جاری شود و از آن خون بیاشامم هر اینه آشامیدن خون
خود را اختیار مینمایم از صبر بر تشنگی خود و من باین عذاب الیم معذب بودم که ناگاه سواری پیدا شد که نور او همه موقف را روشن نموده بود و چندین
هزار از پیغمبران و اوصیای ایشان و صدیقان و شهیدان و صالحان دور او را گرفته بودند و ایشان مانند باد بسرعت از آن گذشتند و بعد از ساعتی سوار
دیگری پیدا شد مانند ماه تابان و چندین هزار مثل آنان در رکاب آنجناب میآمدند هر امری که میفرمود اطاعت مینمودند و از مهابت آنجناب
جمیع جسمها و مفاصلها بلرزه در آمد ناگاه دیدم که آنجناب بر رکاب ایستاده باصحاب خود امر نمود جلدو بگیرید نیزه را که ناگاه دیدم یکی از ایشان
بازوی مرا گرفت و چنان کشید که گمان کردم کتف من جدا شد با والتماس کردم که با من مدارا کن دیدم شدتش زیاد تر شد با آنشخص گفتم ترا سوگند
میدهم بحق آنکسیکه ترا مامور کرده بر من که تو کیستی گفت من ملکی میباشم از ملائکه خداوند جبار گفتم این شخص که ترا امر نمود دیگر فتن من کیست
گفت علی کرار است گفتم آنکه قبل از او گذشت که بود گفت محمد مختار گفتم اشخاصیکه بر دور او بودند چه جماعت بودند گفت پیغمبران و صدیقان
و شهیدان و صالحان و مومنان گفتم من چه کرده ام که ترا امر فرمود که مرا بگیری گفت او بسوی تو مرجع امر حال تو مانند حالت اینگروه است چون نظر کردم
عمر سعد را دیدم با جماعتیکه نمیشناسم ایشان را و زنجیرها بر گردن انها کرده بودند و از دو چشم و از دو گوش ایشان آتش بیرون میاید پس
من یقین کردم بهلاکت خود و باقی قوم بعضی غل در گردن داشتند و بعضی مقید بودند و بعضی مانند من ملائکه بازوی ایشان را چسبیده بودند
چون پاره راه ما را بردند ناگاه دیدم رسول خدا را که بر کرسی بلندی نشسته است و دو مرد پیر نورانی از جانب راست وی ایستاده اند از ملک
پرسیدم که این دو مرد کیستند گفت یکی نوح و دیگری ابرهیم پس حضرت رسول فرمود یا علی چه کردی آنجناب عرض کرد که احدی از قاتلین را نگذاشتم
مگر اینکه حاضر ساختم پس ایشان را بحضرت رسول خدا آورده که من از جمله قاتلان نبودم عقل من بحال خود برگشت پس رسول خدا فرمود نزدیک
بیاورید ایشان را چون ایشان را نزدیک آنحضرت بردند آنجناب از هر یک سؤال میفرمود و میگریست و جمیع اهل محشر از گریه آنحضرت میگریستند
زیرا که آنحضرت سؤال میفرمود از هر یک که بود در صحرای کربلا چه کردی بفرزندم حسین ع جواب میگفت یا رسول الله من آب را بر او بستم و
دیگری میگفت من او را برهنه کردم و دیگری میگفت من اسب بسینه او تاختم و دیگری میگفت من فرزند بیمار او را زدم که ناگاه حضرت رسول
صیحه بر کشید و فرمود یا ولداه و اقله ناصراه و احسیناه و اعلیاه بعد از رحلت من از دنیا با شما چنین کردند نظر نما ای پدرم آدم و ای برادرم
نوح که امت من بعد از رحلت من با ذریه من چکار کردند پس ایشان چنان گریه و شوری نمودند که محشر بلرزه در آمد پس آنحضرت امر فرمود
بزبانه آتش جهنم که بکشید ایشان را بسوی جهنم ناگاه دیدم مردی را آوردند حضرت از او پرسید که تو چه کردی گفت من کاری نکردم حضرت
فرمود آیا تو نجار نبودی عرض کرد راست فرمودی ای سید من لکن من هیچ عملی نکردم مگر اینکه پاره چوبی آمد و عمود خیمه حسین بن علی را شکسته
من او را پیوند نمودم پس آنحضرت گریان شد و فرمود افزودی آن لشکر داخل بودی و سیاهی ایشان را زیاد کردی بکشید او را بسوی جهنم پس
ندا نمود او را گرفتند و فریاد میکرد که نیست حکمی مگر برای خدا و رسول او و وصی او شخص حداد گفت من در آنحال یقین نمودم بهلاکت خود پس حضرت
رسول فرمود بیاورید این شخص را پس مرا نزد آنحضرت بردند از من سؤال نمود من حال خود را عرض نمودم پس امر فرمود که مرا بجهنم برند که از دهشت
آنحالت از خواب بیدار شدم و خواب خود را بهر کسی ملاقات نمودم نقل کردم و زبان اینمرد خشک شد و نصف او بیجان و دوستانش از او بیزار
گشتند تا اینکه بجهنم واصل شد و حال آنکه بفقر مبتلا بود خدا رحمت نکند آنخبیث را و زود است که خواهند دانست اشخاصیکه ظلم کردند که
بازگشت ایشان بکجا خواهد بود مؤلف گوید اشخاصیکه فی الجمله اعانتی نموده بودند بلشکر مخالفین با شما رفتند تو در همین دار دنیا

امروز من از فرزند او انتقام کشیدم و کفر باطنی خود را ظاهر نمودم انس بن مالک میگوید من در آنمجلس بودم که آنملعون بچوبیکه در دست داشت بر
دندان مبارک آنمقتدای عالمیان میزد و میگفت انه کان حسن الثغر یعنی حسین خوش دندان بوده است من چون این حال را مشاهده نمودم گفتم
اما والله لاسوئنک لقد رایت رسول الله یقبل موضع قضیبک من فیه یعنی آگاه باش که بخدا سوگند که حزن بزرگی ترا بدهم بجهت آنکه دیدم رسول
خدا می‌بوسید از دهان این در موضع چوب ترا و سعد بن معاذ و عمر بن سهل نقل نموده اند که ما نیز در آنمجلس حاضر بودیم دیدیم که آنملعون بچوب خود
میزد بینی مبارک آنمظلوم را و چشم آن معصوم و چوب بر دهان معجز بیان آنقدوه عالمیان فرو میبرد و بیشتر در مجلس رسانید که ابوالقاسم بن
محمد میگوید که هرگز ندیده بودم منظری که بفزع آورنده تر باشد از آنکه سر مبارک آن امام سعید نزد ابن زیاد پلید بود و آن لعین آن سر منور را
بچوب میزد و بروایت ارشاد زید بن ارقم میگوید که مردی پیر از اصحاب رسول خدا بود در پهلوی آن بد نهاد نشسته بود چون این بیشرمی از آن نابکار
بی ادب دید و ملاحظه نمود که آن مردود چوب بر ثنایای آن برگزیده معبود میزند بآنمردود نابکار گفت ارفع قضیبک عن هاتین الشفتین فوالله
الذی لا اله غیره لقد رایت شفتی رسول الله علیهما مالا احصیه یقبلهما یعنی بردار چوب خود را از این دو لب مبارک که قسم بخداوندیکه نیست معبود
بحقی غیر از او که دیدم لبهای رسول خدا را که بمثوای آنم احصا نمود دو لب حضرت رسالت پناه بر این دو لب که میبوسید آنها را ثم انتحب باکیا بعد از آن مرد پیر صدا
بگریه بلند کرد آنملعون شریر بآنمرد پیر گفت ابکی الله عینیک اتبکی لفتح الله لولا انک شیخ قد خرفت و ذهب عقلک یعنی خدا دو چشم ترا بگریاند آیا گریه
میکنی از برای فتح خدا اگر نبود که تو پیری هستی که خرافت ترا دریافته است و عقل تو رفته است هر آینه ترا گردن میزدم پس زید بن ارقم از نزد آنسگ بلند
برخواست و بروایت بحر مذاب بمردم خطاب فرمود ایها الناس شما بعد از امروز از جمله بندگان خواهید بود کشتید فرزند فاطمه زهرا را و بر خود امیر
فرمودید پسر مرجانه را بخدا سوگند که البته بقتل خواهد آورد اخیار شما را و مطیع خواهد نمود اشرار شما را پس دوری باد از کسیکه راضی
شود بمذلت و ما بعد فرمود ای پسر زیاد حدیثی بخدمت تو نقل نمایم که گران تر باشد بر تو از آن حدیثی که شنیدی رایت رسول الله اقعد حسنا علی فخذه
الیمنی و الحسین علی الیسری یعنی دیدم رسول خدا را که نشانیده بود حضرت امام حسن ع بر ران راست خود و حضرت امام حسین ع بر ران چپ خود
ثم وضع یده علی یا فوخهما و قال اللهم انی استودعک ایاهما و صالح المومنین یعنی پس حضرت رسالت پناه دست خود را بر یا فوخ ایشان گذاشت
و مراد از یافوخ آنموضع از استخوان مقدم سر طفل است که در اوایل طفولیت نرم است و گفت خداوندا من بودیعه و امانت میگذارم نزد تو این دو فرزند
را با صالح مومنین یعنی پدر بزرگوار ایشان امیر المومنین پس چگونه خواهد بود امانت رسول خدا در نزد تو ای پسر زیاد ای شیعیان چون اینکلام را باینجا
رسانیدم و در اهانتهای این پلید نسبت بسر آن امام شهید تفکر مینمودم و از حلم و بردباری آنمظلوم تعجب مینمودم که سر مقدسیکه در آن دو شعور
او مانند ادراک شیعیان اکمل است چرا ارواح ایشان از طینت بدن آنسرور مخلوقند با این سبب است که بینا و شنوا است و قاری کلام الله و اما قدره
او چنانچه که حقتعالی همه مخلوقات خود را مطیع فرمان ایشان نموده است که ناگاه نظرم در بحر مذاب بر حدیث هشام بن محمد افتاد که قطرات اشک از دیدهایم
روان کردید و عقلم معنی تخلقوا باخلاق الله را فهمید و الحدیث شریف اندر احت بر اند ازاینست که هشام نقل میکند که چون سر منور مطهر آنمظلوم را
نزد ابن زیاد میگذاشتند کاهنه ملعونه در آن مکان حاضر بود با ابن زیاد پلید گفت قم وضع قدمک علی فم عدوک یعنی برخیز و بگذار
قدم خود را بر دهان دشمن خود پس آن ولد الزنا مشئوم برخواست و قدم خود را بر دهان مبارک آن منشا ایجاد گذاشت پس زید بن ارقم متوجه زید
ارقم گردید و گفت کیف تری چگونه می‌بینی اینعمل را فقال و الله لقد رایت رسول الله واضعا فاه حیث وضعت قدمک زید گفت بخدا سوگند که
دیدم رسول خدا را که گذاشت دهان مبارک خود را در موضعیکه تو قدم خود را گذاشته و متحمل شدن اینفوع از ذلت منشا افاضه ولایت مطلقه
و اسرار الهیه میشود که قابلیت تحمل آن ندارد نه ملک مقرب و نه پیغمبر مرسل و نه مومن ممتحن تا اینست از جمله پیغمبران اولوالعزم کلیم الله که بمجرد
افتراء قارون او را با وجود منکشف شدن ذمائم عظیم بر قارون و هفتاد مرتبه او را خواند اجابت ننمود و او را بزمین فرو برد با وجود اینکه
زمین فقط را حقتعالی بفرمان او نموده بود و اما آنمظلوم با وجود این ذلتها و اهانتها نفرین ننمود با وجود اینکه همه اشیا بامر قادر یکتا در فرمان او
بودند پس تجدد این اذیت و اهانت نسبت باینشان بیشتر باشد منشا ظهور کمالات ایشان و ظهور شقاوت دشمنان ایشان خواهد بود و منشا ازدیاد
سوزش قلب دوستان و شیعیان و جریان آب دیدگان ایشان که ثمن جنانست خواهد شد ای شیعه اگر دل کباب و دیده پر آب از این حدیث مذکور نگردید
و شقاوت قلب باشی از تکلم مالا یعنی دست بر تو کور دیدی بین مستمع باش بدر کر حدیثیکه اگر قلبت از سنگ سخت تر باشد هر اینه دل کباب و دیده پر آب
خواهد شد و ظهور سعادت قبله ای فی شقاوت قلب باشی از آن مبتلا شقاوت و نفاق بکمال خواهد رسید و الحدیث چنانکه از نور احت بر اند آن
که صاحب بحر مذاب بر مقتل عبدالله بن ورقا نقل نموده است که چون سر منور آن امام مظلوم را در پیش آن کافر زنا دملع گذاردند و چون آن سر منور را
شمر ولد الزنا از قفا بریده بود بعضی از پوست و گوشت آن او بجنبر بود چون نظر خبیث آن ملعون عنا بر آن گوشت و پوست و بجنبه افتاد پس آنملعون
نا فرجام امر نمود حجامیکه فوره یعنی آن گوشت و پوست و بجنبه را قطع نما و سر را مدور گردان ففوره و اخرج لغادیده و نخاعه و ما حوله من

اللهم پس آن حجام بدسیر که اسم او بروایت ابی مخنف عمر بن حارث بود آن گوشتها که در میان حنک و صفحه عنق بود بریده و نخاع سر منور را برید و در
همانساعت دستهای آنحجام خشک گردید و بروایتی آنکه بر آن دستها افتاد و از ایام نمود و ابن زیاد شیر بعد از نفوذ امر نمود که بر نمودند آن
سر منور را از مشک و کافور و عنبر پس عمر بن حریث مخزومی بروایت بن منذب از جابر خواست و باز بزیاد شیر گفت ایها الامیر تو بآرزوی خود
رسیدی نسبت باین سر فهب لی ما القت منه یعنی پس من ببخش این گوشتها و زیادتیها که حجام از این سر منور بریده و برادر ده فقال ما تصنع به پس ابن زیاد
بعمر بن حریث گفت میخواهی چکنی قال اواریه یعنی میخواهم آنها را دفن نمایم پس آن ملعون گفت خذه یعنی بردار فجمعه فی مطرف خز و حمله الی داره پس جمع نمود
آن زیادتیها را در جامه خزی و برد بخانه خود و غسله وطیبه و کفنه فی داره پس آنها را غسل داد و بوی خوش افشاند و کفن کرد و دفن نمود در خانه
خود و از جمله حضار مجلس آن لعین بروایت بن منذب قیس بن عباده بود آن ملعون بقیس گفت چه میگوئی در باره من و حسین قیس گفت در روز قیامت جد
و پدر و مادر او میایند و در جواو شفاعت میکنند جد و پدر و مادر تو نیز میایند و در خون تو شفاعت میکنند پس آن ملعون در غضب شد و قیس را از
مجلس بیرون کرد و منقولست که پسر زیاد دید بنیاد سر منور آن مظلوم بر دامن خود نهاد که قطره خونی از آن سر مطهر بر قبای او چکید قبا و جبه و ازار او را
سوراخ نمود و در زمین غایب شد و آن سوراخ در ران وی بماند هر چند معالجه نمودند صحت نیافت و از زخم جیبش عفونت عظیمی ظاهر شد چنانچه
هیچ شامه را طاقت شنیدن آن نبود و پیوسته نافه مشک بر آن موضع بسته بود و با وجود آن رایحه کریهه آن بر مشک غالب بود بهمین درد مبتلا بود تا
بجهنم واصل گردید و ابراهیم بن مالک اشتر در میان کشتگان او را بهمین علامت شناخت کقطر الماء فی الاصداف در و فی بطن الافاعی صار سما یعنی
مثل آنحضرت مانند قطره آب باران است که در صدفها داخل شود در مروارید غلطان گردد و چون در شکم افعیها داخل شود زهر میگردد و آنچه تعلق با
حضرت دارد نور است مؤمنین و نار است بر کافرین و شفاست بر مسلمین و عذابست بر ظالمین مثلا خون مبارک آنحضرت چون بر قبای آن لعین
مستعره میرسد باعث شفا میگردد چنانچه سابقا از حکایت دختر یهودی و مرغان مذکور شد و چون بر ران ابن زیاد میرسد باعث مرض میگردد چنانکه الان
مذکور شد و همچنین تربت آنحضرت چون شیعیان میخورند باعث شفای ایشان است و زهر میگردد چون دشمنان بخورند باعث مرض میگردد چنان
که موسی بن عیسی که از اقارب هرون بود تربت مقدسه را بقصد استهزاء استعمال کرد همه اعضایش ریخت و بجهنم واصل گردید و همچنین است نام مبارک آن
حضرت چون کلمه حسین را شیعیان میشنوند باعث جریان اشک از دیدها میگردد و چون دشمنان و نواصب میشنوند منشاء اشمئزاز ملکه
فحش و سب میشود و سابقا مذکور شد و هم در حدیث مفضل در ظهور صاحب الامر که آنجناب چه مقدار نعمتست برای مؤمنین و چه مقدار
نقمه و عذابست برای مخالفین خداوند عالم در کلام خود میفرماید و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین و لا یزید الظالمین الا
خسارا یعنی فرو میفرستیم از قرآن چیزی که شفا و رحمتست برای مؤمنین و زیاد نمیکند آن نسبت بظالمین مگر خسارت و زیان را و در کافی
مسندا از مفضل مرویست که پرسید از حضرت صادق ع از قول خداوند عالم ائت بقرآن غیر هذا او بدله و فرمود قالوا او بدل علیا یعنی
منافقین گفتند به پیغمبر خدا یا قرآنی برای ما بیاور که در آن نباشد چیزی که ما راضی بآن نیستیم از ولایت امیر المؤمنین ع یا اینکه بدل نما
آیه را که متضمنست بر ولایت او بآیه دیگری بگو یا رسول الله جایز نیست از برای من که بدل نمایم آنرا از پیش نفس خود تابع نمیشوم مگر آنچه را
که بمن وحی شده است بدرستیکه من میترسم که اگر معصیت نمایم پروردگار خود را باینکه بدل نمایم امیر المؤمنین را بغیر او از عذاب
روز عظیم و ایضا در کافی از جابر از امیر المؤمنین ع مرویست که فرمودند در خطبه که در آن خطبه وصف میفرمود ابو بکر و عمر ذکر آن
چنانکه ابو بکر از آن گمراه شد منهم راه خود آنجنابیکه از او میل نمود منهم ایمان آنجنابیکه بآن کافر شد منهم قرآن آنجنابیکه ابو بکر از آن ترک
نمود و در تفسیر فرات از حضرت ابی جعفر ع مرویست که فرمود و لقد آتیناک سبعا من المثانی نحن هم ولد الولد و القرآن العظیم علی بن
ابیطالب ع که تفسیر فرمود قرآن عظیم را با امیر المؤمنین ع پس ظاهر شد که آن بزرگواران شفا و رحمت میباشند از برای مؤمنان و درد
نقمه و عذاب میباشند برای ظالمان معذور دار بدار تعبیر سابق که از اشارتها و از اینها بنکه از تفسیر و انه صادر گردید بسبب سر منور آن
مبین حقانود در جوشم و از بودن سر آن کلام الله ناطق که بینا و شنواست در مجلس آنجوان ناشنو و ملاحظه نمودن آن سر مقدس ورود
اهلبیت خود را بمجلس عام و مکالمات ایشان با آن ولد الزنا بدکلام در خروشم و چگونه نخروشم و حال آنکه ابن زیاد ولد الزنا آنچه از تیر
و افعال نیکه توانست بسر مقدس جناب سید الشهدا رسانید و اما کیفیت دخول اهلبیت رسول انام در مجلس عام آن ولد الزنا بدفرجام
بانطر بفیست من مخبر الزهراء ان بناتها کنهرن بین طغاتها و بغاتها یعنی کیست که خبر کند فاطمه زهرا را که دختران او را میگردانند
در حضور طاغیان و یاغیان یا فاطم الزهراء و اندبی اسراک ذل علاها انها فاطمة الزهراء برخیز نوحه و ندبه بر اسیر نخود که در زمند
تبند هدام ذلت دشمنان افتاده اند ای شیعیان خداوند عالم بحق فخر بنی آدم هیچ عزیزی را ذلیل نگرداند و هیچ شریف قومی را بدست اراذل
قوم گرفتار ننماید آیا بر سر مقدس مطهر منور سید الشهدا که بینا و شنوا و فهیم و علیم بود چه وارد شد در وقتیکه آن سر منور در مجلس

مجلس یازدهم در خروج اهلبیت از کربلا

ما و از خواص و عوام ابن زیاد در پیش روی بدبر از نمود و شداد بر زمین گذارده بودند اهلبیت مکرمه خود را ملاحظه نمود که وارد مجلس
ابن زیاد در میان خواص و عام گردیدند و بر سید سجاد چه حالتی عارض گردید در وقتیکه آنجناب را وارد مجلس آن بدنیاد گردید و سر منور پدر
مهربان خود را در نزد آن ولد الزنا دید در حالتیکه آن ملعون بدکردار چوب خیزران بر دندان مبارک میزد و بر زینب خاتون و ام کلثوم گریان و دختران خیر
و زوجه مطهره آن امام مبین چه کیفیتی حاصل گردید که با حیا و مستوره که در ایشان در قدیم الایام از زمان الی الان بود خود را بان برهنگی و
بیچادری در چنین مجلس عامی ملاحظه نمودند یا چه حالتی بر شیعیان و محبان اهلبیت آخر الزمان خواهد عارض شد در وقتیکه این حالات و اوضاع
و کیفیات را بدیده بصیرت خود تصور فرمایند و بمنزله عیان در نظر آورند و آنچه از اخبار که حقیر نقل مینمایم از ابتدا نظر خود بر آورند و مانند
حضور و مشاهده فرمایند باری چون اسیران اهلبیت را خواستند که داخل مجلس آن سرهنگ اشرار ابن زیاد غدار نمایند بروایت ابی مخنف اول آن
علیل بیمار را وارد مجلس آن غدار نمودند باینوضع که خون از بدن مبارکش میریخت و آن بنیه محمدی را مقید نموده بودند و آن باعث ایجاد عالم
در مقابل آن ننگ بنی آدم برپا داشتند ای امامان ای شیعیان از تصور اینحالت پس سید سجاد با آن ولد الزنای بدبنیاد فرمود یا بن زیاد ستقف
و تقفون و تسئل و تسئلون و ای جواب تردون علی جدنا محمد و هو خصمکم یوم القیمه ای پسر زیاد زود است که در روز قیامت من و تو را بایستانیم
و شما بر پا ایستید و از ما سئوال مینمایند و از شما سئوال یا چه در جواب جد ما محمد مصطفی خواهید گفت و حال آنکه آنحضرت دشمن شما خواهد
بود و پس از امام عباد بروایت ارشاد دستور افکن دو سر افراز رنج و تعب نور دو چشم فاطمه زهرا علیا جناب زینب وارد مجلس ابن زیاد بی ادب
که از اعلی و ادنی و خواص و عوام طایفه عرب مملو بود گردید و زنان و خواهران و دختران سید الشهدا در عقب او بودند و هی متنکره و علیها
ارذل ثیابها اه و اویلاه یعنی آن مخدره چنان مینمود خود را که کسی او را نشناسد و پست ترین جامهای خود را پوشیده بود و محتملست که لباس آن مخدره
منحصر بوده است بهمان لباسهای کهنه که از پوشیده بود زیرا که لباسهای نیکوی او را اشقیا بغارت برده بودند پس آن مخدره چون آن مجلس عام را
ملاحظه فرمود بکسی التفات نفرمود و در کمال اضطراب و انقلاب با دل کباب روانه گردید در ناحیه قصر آن ولد الزنا نشست و در میان کنیزان
آنمخدره دور آن مظلومه را گرفتند و هی تختفی بین النساء و تستر وجهها بکمها لان قناعها اخذ منها اه و امصیبتا یعنی آن قرین رنج و تعب بروایت
منتخب خود را از خوف نامحرمان در میان زنان پنهان مینمود و مهر جبین خود را باستین کهنه خود میپوشانید زیرا که مقنعه او را آن
قوم پر شر بغارت برده بودند پس ابن زیاد کج نهاد بروایت ارشاد چون آن بزرگواری و عدم التفات او و سایر حضار را از آن سلاله احمد
مختار و نور چشم حیدر کرار و پاره جگر فاطمه را غدار مشاهده نمود پرسید من هذه التی انحازت فجلست ناحیة و معها نسائها یعنی کیست
اینکه سر خود را از سوزش قلب خود بزیر افکند و رفت در ناحیه قصر نشست و کنیزان او در خدمت او میباشند آن مخدره عالمیان جواب آن
بی ایمان را نداد و باز در مرتبه دوم آن ملعون عنید از اسم آن مخدره پرسید پس بعضی از کنیزان آن بضعه سیده زنان در جواب آن ننگ عالمیان گفت
هذه زینب بنت فاطمه بنت رسول الله یعنی این زینب دختر فاطمه دختر رسول خداست پس آن مستحق نیران چون فهمید آن مخدره دختر سید
آخر الزمانست بروایت ابی مخنف متوجه آنمخدره دو جهان گردید و عرض نمود یا زینب جوجدک کلیشه از پیش آنجو جدت محمد مصطفی
سوگند میدهم یا من سخن بگو چون آنمخدره آن سوگند را از آن میشنوم شنید بر خود بپیچید و فرمود ما ترید منی یا عدو الله و عدو رسوله
فقد فضحتنا بین الانام چه میخواهی از من ای دشمن خدا و رسول او بتحقیق که ما را مفتضح و رسوا نمودی در میان خلایق و هتک حرمت ما را
نمودی در بلاد میان پس آن ملعون بدبنیاد بروایت ارشاد بزبان بریده خود گفت الحمد لله الذی فضحکم و قتلکم و اکذب احدوثتکم حمد مر خدای را
که فضیح نمود شما را بقتل آورد و دروغ گردانید حدیثهای شما را چون علیا جناب بتکلمات ناصواب آن خسران مآب شنید غیرت اسد الله بر
بجوش آمد و مانند حیدر کرار با لهجه حرف زبان بگشود فرمود الحمد لله الذی اکرمنا بنبیه محمد ص و طهرنا من الرجس تطهیرا انما یفتضح الفاسق و
یکذب الفاجر و هو غیرنا و الحمد لله یعنی حمد مر خداوند را سزاست که گرامی داشت ما را به پیغمبر خود محمد مصطفی و پاک و پاکیزه گردانید ما را بحکم
انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا از هر رجس و شک و بدی و مفتضح نمیشود مگر فاسق و دروغ نمیگوید
مگر فاجر و آن فاسق و فاجر غیر ما میباشند یعنی شما میباشید نه ما حمد میکنم خدا را که شما را فاسق و فاجر نمود و ما را چنین پاک و
پاکیزه فرمود پس آن ولد الزنای عنود از این سئوال و جواب اکتفا ننمود و بروایت ملهوف بزبان بریده غیر عطوف خود با آن مظلومه ملهوف
عرض نمود کیف رایت صنع الله باخیک و اهل بیتک چگونه دیدی صنع خدا را نسبت ببرادرت و اهل بیتت یعنی دیدی که خدا ایشان را چگونه
و ذلیل کرد ای شیعیان امان از شماتت دشمنان پس آنمخدره در جواب آن مردود فرمود ما رایت الا جمیلا هؤلاء قوم کتب الله علیهم القتل فبرزوا
الی مضاجعهم و سیجمع الله بینک و بینهم فتحاج و تخاصم فانظر لمن الفلج یومئذ هبلتک امک یعنی من ندیدم مگر نیکی را و اینگروه شهدا
اشخاصی بودند که در روز ازل بجهت سعادتیکه داشتند شهادت بر ایشان مقدر شده بود و الحال در مکان شهادت خود آرمیدند

وندو دنباشد که منتقم حقیقی جمع نماید در میان تو و ایشان و با یکدیگر محاجه نمایند پس نظر کن که در آن روز ظفر با کدام یک از شما میباشد و مادر
بعزایت بنشیند ای پسر مرجانه چون آن ولد الزنا این کلام را از آن سلیله خیر الانام شنید در غضب شد و گویا قصد نمود کشتن آن مخدره را
و بروایتی حکم بقتل او کرد چون عمرو بن حریث بروایت ارشاد آن حالت را از آن بدنهاد مشاهده نمود با آن ملعون شریر گفت ایها الامیر انها امرأة
والمرأة لا تؤاخذ بشیء من منطقها ولا تذم علی خطائها یعنی ای امیر این مخدره از جمله زنان است و از زنان مواخذه نمیشود بچیزیکه از
کلمات از ایشان و مذمت نمیشود از خطابات خود پس آن پلید برگشته با آن مخدره بیغیرتانه گفت قد شفی الله نفسی من طاغیتک والعصاة من
اهل بیتک یعنی خدا نفس مرا شفا داد از برادر طاغی تو و متمردان اهل بیت تو چون آن مخدره طعنهای آن ملعون را دید این کلام ناصواب را از آن
مردود شنید بگریه درآمد و فرمود لعمری لقد قتلت کهلی وابرزت اهلی وقطعت فرعی واجتثثت اصلی فان یشفک هذا فقد اشتفیت
یعنی بجان خود قسم که بزرگان مرا کشتی و اهل بیت مرا در نظر نامحرمان ظاهر نمودی و فرع مرا قطع نمودی و ریشه مرا از بیخ کندی اگر این باعث
شفای تو است پس شفا یافتی آن ملعون گفت این زن زینب شجاعه یعنی از فصاحت خود کلام را بعنوان سجع و قافیه ادا مینماید و بجان
خود قسم که پدرش مرد شجاع و شاعری بود آن مخدره فرمود زن را با شجاع بودن چکار ولکن حرفی بود که از سینه ام برآمد و از زبانم جاری گردید
چون امام عبا حضرت سید سجاد بروایت منتخب مکالمات آن پلید بی نسب را با مستوره عالمیان عمه اش زینب شنید از غیرت برخود پیچید
پس متوجه آن کافر عنید گردید و فرمود الی کم تهتک عمتی بین من یعرفها ومن لا یعرفها قطع الله یدیک ورجلیک یعنی تا چه قدر هتک
حرمت مینمائی حرمت عمه مرا در میان اشخاصیکه بعضی او را میشناسند و بعضی نمیشناسند خدا قطع کند دستها و پاهای ترا پس آن ملعون وارث مردود
و شداد بروایت ارشاد متوجه امام عبا گردید و گفت من انت یعنی تو کیستی آنحضرت فرمود منم علی بن الحسین آن لعین گفت الیس قد قتل الله
علی بن الحسین آیا خدا علی بن الحسین را نکشت آنحضرت فرمود قد کان لی اخ یسمی علیا قتله رجالک یعنی برادری داشتم اسم او علی بود لشکر
تو او را کشتند آن ملعون گفت بل الله قتله بلکه او را کشت حضرت فرمود الله یتوفی الانفس حین موتها یعنی جانهای همه را حقتعالی قبض مینماید
در زمان موت او پس آن ملعون بی دین در غضب شد و گفت ولک جرأة الجواب وفیک بقیة الرد علی اذهبوا فاضربوا عنقه آیا تو جرأت جواب داری
و در تو قوتی باقیست که مرا رد نمائی ببرید او را و گردن بزنید چون زینب سرگردان و اسیر سیده دوران این کلام را شنید بسبب آن بیمار ناتوان
و بیادگار برادر مهربان فی الفور از جا جستن نمود و آن برگزیده معبود را در بر گرفت و با ابن زیاد در مرد و فرمود یابن زیاد حسبک من دمائنا ای بس است
کفایت نکرد ترا آن خونها یکه از ما ریختی و اعتنقته المظلومه دستهای خود را در گردن آن بیمار درآورد و او را در بغل کشید و فرمود والله لا
افارقه فان قتلته فاقتلنی معه یعنی بخدا سوگند که دست از او بر نخواهم داشت اگر او را میکشی پس مرا نیز با او بکش پس بروایت ابی مخنف آن
شخص مامور پیش آمد و آن علیل بیچاره را از دست آن ظلمت گرفتند و کشیدند و علیا جناب زینب با کمال رنج و تعب آن مقرب الله را نگاه داشت و از
دست نمیداد و آن علیل بیچاره را از دست آن ظلمت و نور و افغان شده بود که ناگاه آنمردود دید زینب را که نبیره رسول الله و نواده رسول الله و نور
ذبیح الله را از دست نور چشم محمد مصطفی و سرور قلب علی مرتضی و پاره جگر فاطمه زهرا و سرور دل حسن مجتبی و فرزند ذبیح و تعب علیا جناب
زینب فمر لکشیده بر آن مظلومه دوران ستم دیده جها غلبه نمود چون آن مخدره چاره را از چهار طرف و شش جهت مسدود یافت بجز از گریستن
که چاره همه دردهاست و چاره نیافت صدا و اثکلاه از جگر برکشید بر او نکرد چون ابن زیاد عنید صدا و اثکلاه آن مخدره را شنید آن صدا برای
برد از سنگ سخت تر اثر نمود پس آن بدنهاد بروایت ارشاد ساعتی بر آن مخدره و سید سجاد نظر نمود پس متوجه حاضران گردید و گفت
عجبا للرحم والله انی لاظنها ودت انی قتلته معها یعنی عجب چیزیست رحم بخدا سوگند که گمان من اینست که این مخدره دوست دارد که من او را با علی
بن الحسین بکشم دعوه فانی اراه لما به یعنی او را واگذارید این بیمار را بحال خود زیرا که میبینم که کفایت میکند او را همان ناخوشی و ضعف
و ناتوانی که بر او وارد آمده است چون سید سجاد کلمات آن بدنهاد را شنید بروایت ملهوف رو بعمه خود نمود و فرمود اسکتی یا عمة حتی
اکلمه یعنی ای عمه ساکت باش تا با این لعین سخن گویم پس امام عباد رو نمود با بن زیاد و فرمود ابالقتل تهددنی یا ابن زیاد اما علمت ان القتل لنا
عادة وکرامتنا الشهادة یعنی آیا مرا بکشته شدن میترسانی ای پسر زیاد مگر نمیدانی که کشته شدن عادت ما است و شهید شدن در راه خدا کرامت
ما است پس آن بدنهاد انصاف و ابنجار الانوار بالنعین ستمکار فرمود ان کان بینک وبین هؤلاء النساء رحم فارسل معهن من تؤدیهن
یعنی اگر در میان تو و این زنها رحمی است پس بفرست با ایشان کسی را که برساند ایشان را بوطن خود پس گویا آن ولد الزنا حیا نمود و گفت تؤدیهن
انت یعنی تو خواهی ایشان را بوطن خود رسانید و حقتعالی دفع نمود قتل نمودن آن پلید از امام سعید را و بروایت ابی مخنف آن ستمکار عنید متوجه
زنان گردید و پرسید کدام یک از شما ام کلثوم میباشید آن مخدره معنونه جواب آن پلید مشئوم را نداد دیگر مرتبه دویم سؤال نمود باز ام
کلثوم اعراض نمود جواب آن عنید ظلوم را نداد دیگر آن مظلومه را گفت سئلتک بالله وبحق جدک رسول الله کلمینی یعنی ترا بخدا و رسول سوگند

میدهم

میدهم که با من سخن بگو پس آن مظلومه زهرا و با آن ستمکار رو دوران نمود فرمود ما انا فاعل والله وای شیء ترید آگاه باش منم ام کلثوم ای دشمن خدا
چه میخواهی ای مغرور کذاب و مستحق نیران ابدی بر زبان آورده خود گفت لقد کذبتم وکذب جدکم یعنی فضحکم الله وکذب منکم یعنی دروغ گفتند
که ما امام زمانیم و دروغ جد شما که شما امام میباشید و حقتعالی شما را مفتضح نمود و مرا مسلط کرد بر شما یعنی شهید شدن شما دلیل است بر کذب
دعوی امامت آن ملعون نفهمید که رسیدن بمرتبه شهادت از جمله سعادات ما است پس آن مظلومه در رد جواب آن ظالم غدار فرمود یابن الدعی انما یفتضح
الفاسق ویکذب المنافق انت اولی بالکذب والفسوق والنفاق یعنی ای ولد الزنا مفتضح نمیشود مگر فاسق و دروغ نمیگوید مگر منافق و تو سزاوارتری
بدروغ و فسق و نفاق از هر کسی پس آن ملعون از جواب ام کلثوم شروع نمود بخندیدن و گفت ایسر بها الی النار فقد اشفیت قلبی منکم یعنی اگر با آتش
روم که شفا دادم قلب خود را از کشتن شما پس آن مظلومه فرمود یا ویلک یابن الدعی لقد رویت الارض من دم اهل البیت یعنی وای بر تو ای ولد الزنا
بتحقیق که سیراب نمودی زمین را از خون اهل بیت رسول خدا پس آن ملعون گفت یابنت الا الشجاعة لقد اشبهت اباک ولولا انک امرأة لضربت عنقک
یعنی آیا داری از همه چیز مگر صفت شجاعت را و تو شباهت داری بپدرت علی بن ابیطالب اگر تو زن نمیبودی هر اینه گردنت را میزدم باری ولد الزنا
آنچه ظلم و اهانتی که از دستش برآمد نسبت باهل بیت اطهار کوتاهی نکرد آنچه نمود چه توانست نمود چه از خوف خلق و چه از خوف غضب خالق و حتی بعضی
از خصا مجلس آن بدنهاد بروایت منتخب مذکور نمود که چون آن لعین مردود اهانتها نسبت بآن مقربان معبود مرتکب گردید ناگاه اینثی از قصر برآمد
و بآن لعین حمله نمود و نزدیک بود که آن لعین .:. و از آن وجها را از لوث وجودش پاک گرداند پس آن غدار عنید گریخت و داخل بعضی از خانه خود
گردید اما مذمت خلایق بر آن مغضوب خالق از حد و احصا بیرون است خبر روایت ابن سعد در طبقات که مادرش مرجانه با آن طاغی بیگانه گفت یا خبیث
قتلت ابن رسول الله والله لا تری الجنة ابدا ای خبیث کشتی فرزند رسول خدا را بخدا سوگند که روی بهشت نخواهی دید بلی البته ظالمین آن
بزرگواران مخلد در اسفل درکات نیران خواهند بود و نجات نیافتند مؤمنان بلکه پیغمبران مگر بسبب توسل بایشان شاعر عرب میفرماید در اینمطلب
باسمائهم احیی الرمیم ابن مریم وابریء فیهم الاکمه اعمی مرة یعنی بسبب اسماء منوره ایشان زنده مینمود عیسی بن مریم استخوانهای پوسیده را بسبب اسامی ایشان
بینا نمود کور مادرزاد را آمران عدیده و آیات موسی التسع منهم صدورها فلولاهم لم یات منه بآیة یعنی آیات نه گانه حضرت موسی علی نبینا و
بسبب اسماء ایشان بود و اگر توسل باسماء منوره ایشان نمی جست نمیتوانست که یک آیتی بیاورد وهم جعلوا آدم فیها خلیفة عن الله بل عنهم بحکم النیابة
وحکمهم جار علی الرسل کلهم کان جمیع الرسل من بعده فتلا دما والرسل من بعد آدم عن السر فی ارسالهم للخلیفة وما عنهم استغنی رسول بما
الی بل الرسل فیهم ابدت حین عدت و مجمل معنی این اشعار اینست که در کتاب کنز کراجکی مرویست از حضرت صادق ع که چون این آیه را تلاوت فرمودند
واذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب وحکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به یعنی یا رسول الله ولتنصرنه یعنی
امیر المؤمنین ع بعد فرمود ولم یبعث الله نبیا ولا رسولا الا واخذ علیه المیثاق لمحمد بالنبوة ولعلی بالامامة یعنی خدا پیغمبری و رسولی نفرستاد
مگر اینکه عهد و پیمان گرفته است که اقرار نماید بنبوت محمد و ولایت علی و ایضا در آن کتاب از امیر المؤمنین مرویست که فرمود ایوب در زمان ابتلاء
از برای منطوق شک نمود در ملک من پس گفت هذا خطب جلیل وامر عظیم پس خداوند عالم فرمود ای ایوب آیا شک مینمائی در صورتیکه برپا
داشتم من او را من مبتلا نمودم آدم را بابتلاء و از تقصیر او گذشتم بسبب تسلیم او بامیر المؤمنین تو میگوئی خطب جلیل و امر جسیم پس بعزت خود
قسم که البته میچشانم ترا از عذاب خود یا اینکه بازگشت نمائی بسوی من با طاعت نمودن تو امیر المؤمنین و ذریه طیبین او و در کتاب بصائر الدرجات
بسند صحیح از محمد بن فضیل از امام موسی کاظم ع منقولست که ولایت علی بن ابیطالب مکتوبست در جمیع صحف انبیا و نفرستاده است حقتعالی پیغمبری را
مگر بنبوت محمد و ولایت وصی او علی ع و ایضا بسند موثق از ابی بصیر از آنحضرت روایت کرده است که فرمود ما من نبی نبی ولا من رسول ارسل
الا بولایتنا وتفضیلنا علی من سوانا یعنی خدا پیغمبری و رسولی نفرستاده است مگر بولایت ما و تفضیل دادن ما بر غیر ما هر که باشد و در کتاب
اختصاص از ابن سنان از مفضل بن عمر مرویست که حضرت صادق ع فرمود کسی را که خدا خواسته باشد قلب او را پاک نماید از جن و انس دوستی
ما را با او میشناساند و کسی را که خدا بخواهد که محو نماید نور ایمان را از قلب او باز میدارد از او معرفت ما را بعد فرمود ای مفضل بخدا سوگند که
مستوجب نشد آدم که حقتعالی او را بید قدرت خود خلق نماید و از روح خود با او دهد مگر بولایت علی ع و تکلم ننمود با موسی مگر بولایت علی ع
و عیسی بن مریم را آیتی برای عالمیان قرار نداد مگر بخضوع نمودن او برای علی ع بعد فرمود مجمل امر را بتو بگویم هیچ خلقی از مخلوقات خدا اهلیت نرسانید
که حقتعالی نظر لطفی نماید مگر بسبب خضوع و خشوع نمودن او بجهة ما اهل بیت خلاصه فرموده اند ما را از درجه ربوبیت تنزل دهید بعد از آنچه
مدحیکه میخواهید بکنید ولکن ابدا نمیتوانید که فضیلت ما را بفهمید و سید شیخ صدوق از حضرت امام جعفر صادق ع روایت کرده است
که شخص یهودی بخدمت حضرت رسالت پناه مشرف شد و در پیش روی مبارک آنحضرت ایستاده پیوسته نظر تند بآنجناب مینمود آنحضرت فرمود
ای یهودی چیست حاجت تو یهودی عرض نمود تو افضلی یا حضرت موسی که تکلم نمود حقتعالی با او و تورات و عصا را بجهت او فرستاد و دریا را بجهت

مجلس یازدهم در خروج اهلبیت از کربلا

اوشکافت و ابر بر و سایه افکند آنحضرت فرمود هر چند مکروه است از برای عبد که تزکیه نماید نفس خود را ولکن بجهت تعلیم تو میگویم که حضرت آدم
با خطیئه مبتلا شد و کشتی او طوفانی شد بنحوی که رسید که غرق شود گفت خداوندا از تو سؤال میکنم بحق محمد و آل محمد که مرا از غرق شدن نجات ده
پس حقتعالی او را نجات داد و چون حضرت ابرهیم را بآتش انداختند گفت خداوندا از تو سؤال میکنم بحق محمد و آل محمد که مرا از آتش نجات ده پس حقتعالی
آتش را بر او سرد و سالم گردانید و حضرت موسی چون عصا خود را انداخت و اژدها شد پس در نفس خود ترس و خوفی مشاهده نمود گفت خداوندا
از تو سؤال مینمایم بحق محمد و آل محمد که مرا ایمن دار پس خداوند عالم فرمود لا تخف انک انت الاعلی یعنی مترس که تو اعلی میباشی ای یهود اگر موسی مرا
در مییافت و بمن ایمان نمیاورد و به نبوت من اقرار نمینمود هیچ نفع نمیبخشید باو ایمان او و نه پیغمبری او ای یهود از ذریه منست مهدی ع چون
ظاهر شود حضرت عیسی ع فرود میاید از برای نصرت او و او را مقدم میدارد و در نماز بآنجناب اقتدا مینماید و سابقا مذکور نمودیم از بصائر
الدرجات مسندا از حضرت صادق ع که حقتعالی اظهار نمود ولایت امیرالمؤمنین ع بر ملائکه و جمیع ملائکه قبول نمودند سوای فطرس پس حقتعالی
پر و بال او را شکست چون حضرت امام حسین ع متولد شد جبرئیل با هفتاد هزار ملک از قبل حقتعالی تهنیت پیغمبر بتولد آنحضرت فرود میامدند
که گذارشان بفطرس افتاد فطرس بعد از اطلاع بر سبب ورود جبرئیل از او سؤال نمود که مرا با خود نزد حضرت رسول ص ببر و از آنجناب سؤال نما که دعا
نماید در حق من پس جبرئیل فطرس را به بال خود سوار نمود چون بخدمت حضرت رسول رسیدند آنجناب را تهنیت گفتند بتولد حضرت امام حسین ع
بعد جبرئیل عرض کرد یا رسول الله میانه من و فطرس اخوت است و از من طلب نموده است که از شما سؤال نمایم که بجهت او دعا نمایید پس حضرت
رسول ص متوجه فطرس گردید فرمود آیا قبول مینمایی ولایت علی را فطرس عرض کرد بلی پس آنحضرت ولایت علی را بر او اظهار نمود و او قبول نمود
پس حضرت رسول فرمود خود را بگهواره حسین ع مال و در نزد او تذلل نما پس فطرس خود را بگهواره آن مظلوم مالید و در نزد او تذلل نمود فی
الفور بالهایش رویید و خون از آن جاری شد و باسمان عروج نمود و بسبب جریان خون بحمل الشاده خون آن مظلوم مالید و شهادت آن معصوم یاد کرد و در
تفسیر فرات مسندا از حضرت رسالت پناه ص مرویست که حقتعالی اظهار نمود ولایت امیرالمؤمنین ع را بر اهل سموات و ارض و همه ایشان قبول نموده اند
سوای یونس پس حقتعالی عقاب نمود او را و حبس نمود او را در شکم ماهی باعث انکار نمودن او ولایت علی بن ابیطالب را و حضرت امیرالمؤمنین ع
در مسجد کوفه در خطبه خود فرمود که اگر یونس در شکم ماهی اقرار نمینمود بولایت من هر آینه درنگ میکرد در شکم ماهی تا روز قیامت و در
کتاب مناقب از ابوحمزه ثمالی مرویست که وقتی عبدالله بن عمر بخدمت امام زین العابدین ع مشرف شد و عرض نمود ای پسر حسین توئی که گفته یونس
پیغمبر در شکم ماهی محبوس شد بسبب اینکه ولایت جدم بر او ظاهر شد و او در آن توقف نمود فرمود بلی گفته ام مادرت بعزایت بنشیند عبدالله
گفت اینست ان کنت من الصادقین یعنی بمن نما اگر از راستگویانی پس آنحضرت امر فرمود که دیدهای او را بپارچه ببستند و دیدهای مرا نیز بپارچه
ببستند و بعد از ساعتی فرمود بگشودن چشمها اما ناگاه دیدم که در کنار دریا مواجی هستیم پس عبدالله بن عمر عرض کرد یا سیدی خون من
در گردن تو است حضرت فرمود بنشین بگو بنما بمن اینقصه را اگر از راستگویانی بعد از آن حضرت فرمود یا ایها الحوت یعنی ای ماهی ناگاه اژدها
سر بر آورد مانند کوه عظیمی و میگفت لبیک لبیک ای ولی خدا حضرت فرمود تو کیستی ماهی عرض نمود ایسید من ماهی یونسم حضرت فرمود خبر ده
ما را از قصه ماهی عرض کرد ایسید من حقتعالی هیچ پیغمبری را از آدم تا جد تو محمد نفرستاد مگر اینکه اظهار نمود بر او ولایت و دوستی شما اهلبیت را
پس هر یک از پیغمبران که قبول نمودند سالم ماندند خلاص شدند و هر یک که توقف نمودند رسید بر ایشان آنچه رسید و باین سبب آدم مرتکب
شد و رسید بنوح از غرق نمودن قوم خود و با براهیم از آتش و بیوسف از چاه و بایوب از بلا و بداود از خطیئه تا اینکه حقتعالی یونس را مبعوث نمود
پس وحی فرمود باو که ای یونس دوست دار امیرالمؤمنین علی ع و ائمه راشدین از صلب او را یونس عرض نمود چگونه دوست دارم کسی را که ندیده ام
و نمیشناسم و روانه شد در حالتیکه غیظ کننده بود پس حقتعالی وحی نمود بمن که بلع نمایم یونس را و استخوان او را اذیت مرسان پس یونس مدت چهل
صباح در شکم من محبوس ماند که طواف مینمود با من در دریاها و در سه تاریکی ندا میکرد لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین یعنی نیست
معبودی بحق مگر تو پاک و منزه میدانم ترا بدرستیکه بودم من از ستمکاران بر نفس خود بحقیقت تو که قبول نمودم ولایت علی بن ابیطالب و ائمه راشدین را
از اولاد او چون ایمان آورد بولایت شما حقتعالی مرا امر فرمود که او را برگردانم در کنار دریا پس حضرت امام زین العابدین ع فرمود ای ماهی برگرد بجای
خود پس آن ماهی برگشت و آب دریا مساوی شد ای شیعیان اهلبیت بر چه مقام بودم و بچه مقام آمدم معذورم دارید که از جفاها ابن زیاد مرکوز دست
مقربان ملک معبود بی اختیار شدم و از اهانتها ابن زیاد بنابنست رسید سجاد دلم بدرد آمد و سیل دادم خود را میبایست گریه شدن بعضی از مقامات این
عباد ولکن کجا تسکین میابم و چگونه میتوانم که شربتی آب و چشم اشکبار خود را محافظت نمودن بعد از متذکر شدن بروایت صدوق که انشیء مردم
بعد از آن اذیتها و اهانتها که در مجلس عام بر اسیران نمود و بر غایت آن نمود امر کرد که غل بر گردن مبارک امام زین العابدین نهادند و آن بیمار را با زنان و سایر
اسیران بزندان بردند راوی میگوید من نیز در آن زمان که آن اسیران را با آن حبل عدوان بزندان میبردند با ایشان بودم و نگذاشتم از کوچه از

مجلس یازدهم در خروج اهلبیت از کربلا

کوچهها کوفیان مگر آنکه مملو یافتیم از زنان و مردان و بمشاهده حال آن اسیران آمده بودند یضربون وجوههم و یبکون یعنی مردان و زنان چون
اسیران آل محمد را با آن وضع مشاهده نمودند طپانچه بر روها خود میزدند و میگریستند تا اینکه آن اسیران را بزندان بردند و طبق باب السجن علیهم یعنی بعد
از ورود ایشان در زندان در را بروی ایشان ببستند و آنخانه که آن مظلومان را در آنجا حبس نموده بودند بروایت ملهوف در جنب مسجد اعظم کوفه بود زینب
خاتون میفرماید که در آن ایام زنی از زنان کوفه بدیدن ما اسیران نیامد و چون ما اسیر بودیم کنیزان ابن زیاد بدیدن ما میامدند و لما سر مقدس سید الشهدا را
بعد از اذیتها بسیار که ابن زیاد در مجلس عام و چوب بر چشم و بینی و دندان و لبان آن نقاوه عالم ایجاد زد و بحجام ملاعین امر و بر یک گوشتها و پوستها و بخته
نموده بود و بنابر جابت زنگاهنه قدم امبارک خود را بر دها معجز بیان آن سر را نهاد خولی مردود را بروایت ابی مخنف طلب نمود و با نظر و گفت این
سر را برون نگاه دار تا وقتیکه بخواهم پس خولی آن سر منور را بمنزل خود برد و آن ملعون را دو زوجه بود یکی ثعلبیه و دیگری مضریه پس آن محترم
را در خانه وارد شد زوجه مضریه آن زن پرسید که این سر کیست گفت این سر حسین است چون آن زن مومنه این کلام را از آن ناپاک شنید
گفت فردای قیامت محمد مصطفی دشمن تو خواهد بود بخدا سوگند که دیگر تو شوهر من نیستی و من زوجه تو نیستم و یکعمود از آهن در آنجا بود آن
زن فرزانه آن عمود را برداشت و بدماغ آن لعین از خدا و رسول بیگانه نواخت آن ملعون دلتنگ از نزد او بیرون رفت و بنزد زوجه ثعلبیه آمد و با او
گفت این سر را بگیر و نگاهدار آن زن از آن پلید پرسید که این سر کیست آن یاغی طاغی گفت این سر خارجیست که در زمین عراق خروج نمود و عبدالله بن زیاد
او را بقتل رسانید آن زن پرسید اسم او چه بود آن ملعون بدبنیاد جواب نداد پس آن زوجه ثعلبیه آن سر مطهر را در زیر طشتی نهاد و آن زن میگوید که من از آن
سر تا طلوع فجر میشنیدم و آخر قرائت آن سر مطهر این بود و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون و میشنیدم از نزد آن سر نور صدائی مانند
صدای مگس عسل پس دانستم که آن تسبیح ملائکه است و منقولست که مختار دوفادار عبدالله بن کامل را فرستاد تا خولی غدار را بگیرند چون داخل خانه
او شد با شمشیر زنده و مشاهده نمود آن ملعون را در زیر زنبیلی یافتند چون نظر عبدالله بر او افتاد فرمود ای حرامزاده بدلعقا کو آن نیزه که سر امام حسین را
بر آن نموده بودی و در بازارها و کوچهها میگردانیدی آن لعین نشان داد و نیزه آوردند چون نظر ناظران بر آن نیزه افتاد از یاد سرور مظلومان گریستند
و با آن حسرت نگریستند و چون آن ملعون را نزد مختار آوردند مقرر داشت که دستهای او را از شانه دفعه دفعه قطع کردند و بعد چشمهای او را کندند و پاهای
او را بریدند و بعد سر او را بریدند و با آتش عقوبت سوختند لعنة الله علیه باری چون صبح روز دویم دمید بروایت ارشاد ابن زیاد پلید امر نمود که سر منور
نور دیده خیر البشر را در بازارها و محلات و قبایل کوفه گردانیدند زید بن ارقم میگوید که در غرفه خانه خود نشسته بودم و سر مبارک آنحضرت بر
بالای نیزه بود چون بمحاذی غرفه من رسید شنیدم که این آیه از سوره کهف را تلاوت میفرمود ام حسبت ان اصحاب الکهف و الرقیم کانوا من آیاتنا
عجبا چون این را شنیدم موهای بدنم راست شد و گفتم بخدا سوگند ای فرزند رسول خدا که سر ترا بالای نیزه کردن عجیبتر است از قصه اصحاب کهف
و رقیم چون آن نیزه را بروایت شیعی در بازارهای صرافان کوفه آویختند پس آن سر منور مطهر مقرب خدا تنحنح کرد و شروع نمود بقرائت سوره
کهف تا رسید باین آیه انهم فتیة آمنوا بربهم و زدناهم هدی و چون آن سر مطهر را بروایتی بر درختی آویختند از آن سر منور شنیدم که این آیه را تلاوت مینمود
و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون و از سلمة بن کهیل منقولست که دیدم سر منور را از بالای نیزه که قرآن تلاوت مینمود گوش فرا دادم این آیه را
شنیدم که قرائت میفرمود فسیکفیکهم الله و هو السمیع العلیم و در مسند سیدة البتول از حارث بن وکیده منقولست که گفت من در میان اصحابی بودم
که سر حضرت امام حسین ع بر داشته بودند ناگاه شنیدم از آن سر مطهر که سوره کهف را تلاوت میفرمود و من در بحر فرو رفتم از اینجهت که میشنیدم
صوت مبارک آنحضرت را و نغمه او را که بتلاوت کلام الله مشغولست و از جهت دیگر تفکر مینمود که چگونه سر بریده تکلم مینماید ناگاه شنیدم از آن سر مبارک
که بمن فرمود یا ابن وکیده اما علمت انا معاشر الائمة احیاء عند ربنا نرزق ای پسر وکیده آیا نمیدانی که ما معاشر امامان زنده میباشیم نزد پروردگار
خود و روزی داده میشویم چون ابن وکیده این کلام از سر مبارک آن امام انام شنید بخیالش رسید که بدزدد گفت در دل خود گفتم نباید گذاشت که این
سر مبارک در دست اینجماعت اشرار باشد باید این سر را بدزدم چون این مطلب در دل خود گذرانیدم از آن سر منور شنیدم که تلاوت مینمود یا ابن وکیده
لیس لک الی ذلک سبیل یعنی ای پسر وکیده این فکری که نمودی راهی بان نخواهی یافت و از برای تو میسر نخواهد شد سفکهم دمی اعظم عند الله من تسییرهم
ایای یعنی ریختن اینگروه خون مرا عظیمتر است نزد حقتعالی از گردانیدن ایشان سر مرا در کوچهها و بازارها و بیابانها فذرهم فسوف یعلمون اذ
الاغلال فی اعناقهم و السلاسل یسحبون یعنی پس بگذار آنچه میخواهند بکنند زود است که خواهند دانست در وقتیکه غلها بر گردنهای ایشان گذارند
و زنجیرها ایشان را بکشند بسوی جهنم و بعضی نقل نموده اند که هاتفی در بالای سر مطهر این اشعار را خواند راس ابن بنت محمد و وصیه للناظرین
علی قناة یرفع والمسلمون بمنظر و بمسمع لا منکر منهم و لا متفجع یعنی سر فرزند دختر پیغمبر و وصی او بر سر نیزه بلند میکنند و مسلمانان میبینند و
میشنوند کسی از ایشان جزع نمینماید و نه دلش بدرد میاید کحلت بمنظرک العیون عمایة و اصم رزؤک کل اذن تسمع یعنی دیده که نظر نماید
بر سر مبارک تو بر سر نیزه سرمه کوری بر آن خواهد کشید و کر نموده است مصیبت تو هر گوشی را که شنیده است مصیبت ترا یعنی شنیدن مصیبت تو

مجلس یازدهم در رجوع اهل بیت از کربلا

چنانچه بدرد مینا ورد قلوب را که قوة استماع از گوش ها برطرف میشد و بعضی اجفانا و کنت لها کری و اعمت عینا ما لم تکن بک تهجع یعنی بسبب مصیبت
خود بیدار نمودی دیدگانی را که از برکت وجود تو در خواب راحت بودند و دیدهای دشمنانت که از کشتن تو بخواب عشرت فرو رفتند بسبب کشته شدن
بخواب راحت رفتند و در امان شدند ما روضة الامنت لها لك حفرة و لحیط قبرك مضجع یعنی روضه ای در زمین مکر اینکه تمنای اینرا دارد
که مدفن بدن مبارك تو شود و شیعیان بحثی میکنیم از اهل کوفه که چون ملاحظه نمودند که ابن زیاد بد بنیاد نظر روی بر منابر نهاده از هفتاد
دو سر را بر بالای نیزه نمود و اینها اول سری بودند در اسلام که بالای نیزه نمودند چرا شور نکردند و آن ملعون عنادا و را در جهنم ننمودند بلی ایمان از
ضعفا شیعیان که دلشان میسوزد و شکستگان از دیده چون ابر بهار میبارد لکن قوة ایمانشان بحدی نیست که از جان بگذرند بلی ذلك فضل الله
یوتیه من یشاء چنانکه مراتب عبادت و فسادت نیز مختلف و در مراتب هر یک از طرفین احادیث نقلین اشقیا صحیحه که بحل اقامت افکنده اند و اعجب مفضل
انقامست در این نشأه درصدد ابراز آن برآمده اند و ظاهر کردید اعلا درجه ایمان و سعادت از آن امام شهید و اسفل درجه خذلان و شقاوت
از یزید و عبید عنید و شمر پلید و اسفل درجه خسران از آن اشقی فرو زنا زادها و بر عمر سعد خسر الدنیا و الاخرة فر اکه هر دو دید بسبب تعلل از (?)
از واقعه کربلا بروایت منتخب و در مجلس ابن زیاد بد نهاد عبیدالله بن زیاد ذکر دید با مید اینکه زن پلید بجایزه قتل امام مظلوم شهید حکومت ملک ری را بان بد بنیاد
خواهد داد آن ملعون عنید متوجه ابن سعد کردید و گفت کجاست آن عهدنامه از برای تو نوشته بودم در قتل حسین و ملک ری آن ملعون مرد و دود
جواب عنید ناسعود گفت کم نموده ام و راو نمیدانم که در کجاست ابن زیاد گفت جایزه ندارد مگر اینکه بیاوری آن را و لازم من جایزه نداری زیرا که تو
خجل و عذرا و رنده مینایم در ایام حرب زنجو زنهاریش را با تو نگفته فوالله ما ادری و انی لصادق افکر فی امری علی خطرین اترك ملك الری
منیتی ام ارجع مأثوما بقتل حسین یعنی بخدا سوگند که نمیدانم و مردودم در نزد بد خود صادقم که مرخود را دو امر مییابم یا از حکومت
ملك ری دست بکشم و بجرب مظلوم بروم و باین سبب گناه بدنیای مرتکب شوم و مراجعت نمایم این کلام سخن شخص عذر داورنده و حیا کننده است
که دیده خود مرده باشد آن ملعون عنید پلید گفت ای امیر بخدا سوگند که ترا در حرب حسین نصیحت صادقانه نمودم که اگر پدرم سعد مرا با تو صحبت
میکرد هر آینه حق او را ادا میکردم چنانکه حق ترا در حرب آنحضرت ادا نمودم ابن زیاد گفت کذبت یا لکع یعنی دروغ گفتی ای احمق لئیم عثمان زیاد
عبیدالله زیاد گفت بخدا سوگند که ابن سعد راست گفت و من دوست دارم که از اولاد زیاد کسی نباشد مگر آنکه در بینی او مهار باشد تا روز
قیامت و حسین کشته نشود ابدا عمر سعد گفت بخدا سوگند ای ابن زیاد احدی از قتل حسین بدتر از من مراجعت ننمود ابن زیاد گفت چگونه ابن سعد
گفت زیرا که معصیت نمودم خدا را و اطاعت نمودم عبیدالله و خوار نمودم حسین فرزند رسول الله را و یاری نمودم دشمنان رسول الله را و با وجود
انقطاع نمودم رحم خود را و با دشمن خود وصل نمودم و مخالفت پروردگار خود نمودم ای چه گناه عظیمی بعمل آوردم بس اکبر خود در دنیا
و آخرت وارد آوردم بعد غضبناك و غمناك از مجلس بیرون رفت و میگفت ذلك الخسران المبین این عمل خسرانیست که آشکار بر خود وارد آورده مؤلف
گوید این کلام آنحضرت که بان مستحق نار ابکی گفت امید وارم که از گندم عراق بسیار نخوری و آن ملعون اندکی از آن مفرب الکعبة بدل از گندم
بنان جو نیز اکتفا ننموده نمود تاری بعد از ورود سرها و اسیران بشهر کوفه ابن زیاد بد اختر بالای منبر رفت و بعد از حمد و ثنای خداوند یگانه زبان
بربد خود مشغول افسانه کردید و در بعضی از کلمات خود گفت خدا و ندیرکه ظاهر ساخت حق و اهل حق را و نصرت داد امیر المؤمنین یعنی یزید و شیعیان
او را کشت کذاب پسر کذاب را چون کلام ناصواب آن مرتد ابدی و ازلی ظاهر کردید عبدالله بن عفیف ازدی از جا برخواست و این بزرگوار از جمله
اخیار و زهاد شیعیان بود و چشم یسار و یمین او در جنگ جمل و صفین ضایع شده بود و پیوسته در جامع کوفه مشغول نماز و عبادت بود چون آن
مظهر غیرت دین این افترا از آن بیدین شنید فرمود ای پسر مرجانه کذاب پسر کذاب تو میباشی و پدر تو و آنکسی که ترا والی کرده است و پدر او ای دشمن
خدا تقتلون ابناء النبیین و تتکلمون بهذا الکلام علی منابر المؤمنین یعنی آیا بقتل میاورید فرزندان پیغمبران و بر منابر مسلمانان بالا میروید
و چنین مزخرفات میگوئید ابن زیاد در غضب شد و گفت من هذا المتکلم کیست این سخن گو عبدالله بن عفیف فرمود من بودم ای دشمن خدا آیا میکشی
ذریه طاهره را که خداوند پاکیزه شان نیز فرستاده است و گمان میکنی که مسلمانی و اغوثاه کجایند اولاد مهاجر و انصار که انتقام کشند از یزید
طاغی که لعین پسر لعینست از زبان محمد که رسول رب العالمین است پس آتش غضب آن پلید مشتعل کردید رکهای کردنش باد نمود پس گفت
این شخص را نزدیك من آورید که پیادگان آن پلید از هر طرف دویدند چون اشراف قبیله ازد که بنی اعمام عبدالله بن عفیف بودند این حالت را مشاهده
نمودند بحمایت آن بزرگوار بر آمدند و آن دیندار را از دست پیادگان گرفتند و از مسجد بیرون بردند و بمنزلش رسانیدند پس آن ملعون عنید گفت بروید
و آن کور را بیاورید چون این خبر بقبیله ازد رسید بر روایتی هفتصد نفر اجتماع نمودند و قبیله یمن نیز جمع شدند و با ایشان ملحق گردیدند چون ابن زیاد ولید
این خبر را شنید قبایل مضر را جمع نمود و با محمد بن اشعث مردود بقتال ایشان امر نمود چون تلاقی فریقین شد محاربه صعبی نمودند و جماعتی کشته
شدند و چون تابعان آن پلید بیشتر بودند بر فرقه دیگر غلبه نمودند و بدر خانه عبدالله عفیف رسیدند و در خانه را شکستند و بخانه در آمدند

چون

مجلس دوازدهم در نامه نوشتن ابن زیاد

چون دختر عبدالله بن عفیف این حالت را مشاهده نمود بپدر عاجز خود را خبر نمود که مخالفان آمدند آن مرد قوی الایمان گفت باکی نیست شمشیر مرا
بمن برسان آن دختر شمشیر را بآن عاجز پیر رسانید چون آن پیر حق پرست شمشیر را بدست گرفت بروایتی بدختر نیك سیر فرمود ای دختر در عقب سر من
بایست و از هر جانبی که میایند مرا خبر نما پس شروع نمود باین رجز انا ابن ذی الفضل العفیف الطاهر عفیف شیخی و ابن ام عامر کم دارع من جمعکم و حاسر
و باطل جدلته مغادر یعنی منم فرزند صاحب فضل عفیف پاك و پاکیزه که آن شخص عفیف پدر منست و مادرم ام عامر است چه بسیار از زره پوشان و
غیر زره پوشان را که از شما کافران بودند که در معرکه جمل و قتال ایشان را بخاك هلاك افکندم پس آن پیر و عاجز شمشیر خود را حواله آن کافران
نمود و دختر را در پیش میفرمود ای کاش من مرد بودمی و با این کافران کشندگان عترت پیغمبر در پیش روی قتال مینمودم و آن کافران از هر جانبی که قصد پدر
عاجز مینمودند آن دختر او را خبر مینمود و میگفت ای پدر از طرف راست آمدند یا از چپ یا از پیش در آمدند و آن پیر عاجز از آن جانب شمشیر خود را حرکت
میداد و آن ظالمان از خود دور میکرد تا اینکه بروایت ابی مخنف بیست و هشت نفر را تلف نمود و میفرمود وای بر شما اگر بینا میبودم همه شما را بجهنم
میفرستادم پس آن گروه اشرار بروایت ملهوف بسیار شدند و بر آن عاجز بیدار دل احاطه نمودند دختر دادش فریاد برآورد و آه و آه دشمنان پدر مرا احاطه نمودند
و یاوری ندارد که استعانت جوید و آن بزرگوار شمشیر در دور میداد و میفرمود اقسم لو یفسح لی عن بصری ضاق علیکم موردی و مصدری بخدا سوگند اگر چشم
من بینا بودی هر آینه تنگ میکردید بر شما کافران مورد و مخرج امر را بقوم شریر امر دیر بدست گرفتند و او را دستگیر نمودند و نزد پسر زیاد بد
بنیاد بردند چون نظر آن غدار بر آن دیندار افتاد گفت الحمد لله که خدا ترا ذلیل نمود ابن عفیف فرمود ای دشمن خدا بچه چیز حق تعالی مرا ذلیل نمود بخدا
سوگند که اگر بینا میبودم کار را بر تو تنگ مینمودم ابن زیاد بی دین گفت ای دشمن خدا چه میگوئی در حق عثمان ابن عفیف فرمود ای عبد بنی علاج

مؤلف گوید زیاد پدر عبیدالله بود و مادر زیاد سمیه بود و سمیه مشهور بزنا بود و در فراش ابو عبید بود ابو عبید غلامی بود
از بنی علاج از طائفه بنی ثقیف بود و زیاد متولد شد از سمیه ابو عبید ادعا نمود که زیاد از منست و معاویه ادعا نمود که پدرم ابو سفیان با تو
بمادر زیاد که سمیه است زنا نمود و زیاد از نطفه اوست پس زیاد برادر من است و باین سبب که عایشه میگفت زیاد بن ابیه یعنی زیاد پسر پدر خود زیرا که
از برای او پدر معرفی نبود و باین سبب عبدالله بن عفیف فرمود ای عبد بنی علاج ای پسر مرجانه و با تو و لد الزنا دشنام داد که ترا با عثمان چکار که بر خوب بود
است یا بر باطل حق تعالی میان بندگان قاضی است و حکم کند و لکن از من سؤال نما از خود و پدرت و یزید و پدرش ابن زیاد گفت بخدا سوگند که از تو سؤال
نخواهم نمود تا اینکه شربت مرگ را بچشی عبدالله بن عفیف فرمود الحمد لله رب العالمین بدان و آگاه باش که من پیوسته از پروردگار خود مسئلت
مینمودم که شهادت را نصیب من کرداند قبل از اینکه تو از مادر متولد شوی از پروردگار خود سؤال نمودم که شهادت بر من جاری شود از دست
ملعونترین خلق و دشمن ترین ایشان بسوی خدا و چون نابینا شدم از شهادت مأیوس کردیدم و الحال الحمد لله بعد از ناامیدی حق تعالی شهادت روزی من کرد
و دعای قدیم مرا مستجاب نمود پس عبدالله بن عفیف بروایت ابی مخنف شعر چند انشا فرمود باین مضمون با اصحاب خود بیان نمودم که اجابت نمایید ندا را
در روزیکه بخواند شما را براه هدایت و کشتن دشمنان ما ریگو پیدا در جواب نمایند لبیك لبیك بخواند شما را براه هدایت و محکم بندید کمر خود را از برای
حرب نمودن که هر مرد جوانمرد مشهور بانعلی که سعی مینمود و بجنگ کفار روی به نیزه و شمشیرها خود را بجانب بکشید و گریه کنید از برای حضرت کامل
حسین که در دهر طلوع و غروب بود و در هر مجلسی و گریه میکنید برای امام هر کسی که نعلین در پا ننمود یا پابرهنه باشد تا اینکه زن بیوه باشد پس ابن زیاد
شقی شعر آن پیر عاجز را قطع نمود و امر نمود تا گردن آن بزرگوار را بزدند و بدار کشیدند پس امر مردود غدار بروایتی جندب بن عبدالله
ازدی را که مرد پیری بود طلب نمود چون او را حاضر نمودند بنزد آن رو سیاهان مرد پیر گفت ای دشمن خدا با تو اصحاب ابو تراب یعنی جندب فرمود
عذر نمیجوئیم از اینکه اصحاب آنحضرت میباشیم آن ملعون گفت نمیبینی مرا مگر اینکه تقرب جسته ام بنزد حق تعالی بریختن خون تو ای پیر دوش جندب فرمود
اگر چنین نمائی حق تعالی ترا بنزد خود دور نخواهد داد بلکه این عمل ناصواب منشأ دوری تو خواهد گردید بنزد حق تعالی پس رد و او لوا الالباب گفت
شیخ قد ذهب عقله و خلی سبیله یعنی این مرد پیر است که عقلش رفته است پس او را رها نمود و حق تعالی قتل را از آن مرد پیر دفع نمود

مجلس دوازدهم در نامه نوشتن ابن زیاد به یزید و والی مدینه و امور اینکه در راه شام اتفاق افتاد کانه بالبتول الطهر واقفة فی الحشر
تشکو الی الرحمن یا ربها تأتی وقد صبغت ثوب الحسین دما فیض النحور الحواری ویل حجتهم کو یا مینم فاطمه بتول را که در صحرای محشر ایستاده
و جامه پرخون حسین را که از خون گلو دین و گلوی یاران غرق خون شده است بر کوش افکنده است و درد دل خود را بخداوند میکند و عوا
لا عین مسموعی و یا اسفی علی ذبیح ولسر من ذرا زیها یعنی شکایت میکند و میگوید کجاست فرزند زهر خورده ام وای تأسف بسیار بر حسین
سر بریده ام و بر اسیران ذریه من نقول واحزنی بل آه واحسنی والحسین فی فیها و میفرماید که ای فرزند زهر نوشیده ام حسن ای حسین
منست که او را در بیابان کربلا شهید کردند حسین رضی هذا المجدل لسنی علی جسم العاری سوا فیها یعنی این حسین منست که او را در (?)
بدنش را ازرم کردند و بدنش را برهنه و عریان نمودند و در صحرا انداختند و بادها بر آن وزید و غبار بر او افشانیدند علی جنبیه یا لطف اللطیف

و هجر الصیف بصلها اه از این جسدهای مطهر که در صحرای کربلا با شمشیرها از تن سرایشان جدا گردید و حرارت آفتاب تابستان ایشان را سوزانید علی جثث فیها الفنا العت وارکضت ما ضیات فی ترابها آه از این بدنهای مطهره که مورد نیزه کافران گردید و چنبر کردند ایشان را مورد تیر و نیزه و سنان گردید با قبتة ذبحت فی کربلا و نوت علی الوجوه فی صحایها قبثم فبان لکم سلوان فاطمة ولا عج بالوجدان لیحها یعنی ای جوانانیکه ذبح شدید در صحرای کربلا و با بدن برهنه در آن صحرا افتادید و در آن صحرا توطن نمودید و خانه بجهة خود بنا نمودید پس فرزند فاطمه بجهة خواطر شما در آن صحرا توطن نمود خانه بنا نها دو راه یافت در قلب آنجناب حزن و اندوه چون شما را محزون ساخت سید ابن طاوس روایت کرده است که ابن زیاد ملعون نامه نوشت بیزید بن معاویه و حقیقت حال را بیان نمود در باب اهل بیت و سؤال استفسار نمود که حکم آن خبیث در این باب چیست و نامه بعمرو بن سعید بن العاص والی مدینه نوشت و بروایتی ارشاد عبد الملک بن الحرث بجانب مدینه فرستاد و گفت برو نزد عمرو بن سعید و بشارت ده او را بقتل حضرت امام حسین ع عبد الملک گوید من براحله خود سوار شدم و بجانب مدینه رفتم پس مردی از قریش بمن ملاقات نمود و از من پرسید که چه خبر داری گفتم خبر نزد امیر است خواهی شنید پس گفت انا لله و انا الیه راجعون بخدا سوگند که حضرت امام حسین ع کشته شده است و چون وارد شدم بر عمرو بن سعید از من پرسید که چه خبر داری گفتم خبری که خوشحال نماید امیر را کشته شد ای امیر حسین بن علی و گفت برو در مدینه ندا کن که آنحضرت کشته شد من بیرون آمدم و بقتل آنحضرت ندا دردادم بخدا سوگند که شیون از خانهای بنی هاشم بر پا شد که هرگز مثل آن ندیده بودم پس مراجعت نمودم و داخل خانه عمرو بن سعید شدم چون دانست مرا دید تبسم نمود آن بی ایمان گفت ابند دعوض شیون عثمان بعد از آن بالای منبر رفت و مردم را بقتل مظلوم شهید خبر داد و دعا نمود از برای یزید و برای منافقان تنگ دست ماندند در خطبه خود گفت ایها الناس انبضه در عوض صدمه عثمان است بخدا سوگند که من دوست داشتم که سر امام حسین در بدنش باشد و روح در جسدش قرار داشته باشد و ما را دشنام دهد و ما او را مدح نماییم و ما را قطع نماید و ما وصل نماییم چنانچه این نوع عادت او و عادت ما بود و نباشد از امر او آنچه واقع شد و لکن چکنیم با کسیکه شمشیر بروی ما کشید و اراده نماید قتل ما را بغیر از اینکه او را از خود دفع نماییم پس عبد الله سایب برخواست و گفت اگر فاطمه زنده میبود و سر حسین را میدید هر آینه بر او میگریست عمرو بن سعید گفت ما سزاوار تریم بفاطمه از تو زیرا که پدر او عم ماست اگر فاطمه زنده میبود چشمش میگریست و جگرش میسوخت و لکن ملامت نمینمود شخصی که او را کشته است و از نفس خود دفع نموده است مؤلف گوید ببینید بحث پلید این کلام را و متوجه جواز قتل پیغمبر و امام باینکه امر بمعروف و نهی از منکر نمایند پس بروایت ارشاد بعضی از آزادکردهای عبد الله بن جعفر بن ابی طالب که شوهر زینب خاتون بود نزد عبد الله شتافت و خبر شهادت دو فرزند او را بآنجناب داد عبد الله گفت انا لله و انا الیه راجعون پس ابو السلاسل آزادکرده عبد الله بن جعفر بانشر و گفت این از حسین بن علی بما رسید عبد الله نعل کفش خود را بر او زد و فرمود ای فرزند کنیز گندیده ایا این سخن را بحضرت امام حسین چنان سخنان میگوئی بخدا سوگند که اگر در خدمت آنجناب میبودم دوست میداشتم که از آنحضرت مفارقت ننمایم تا در راه او شهید شوم بعد بجلسای خود رو نمود و فرمود بسیار گران است بر من قتل آنحضرت و همین خوشنودم که اگر خود نتوانستم که در راه آنحضرت شهید شوم و لکن الحمد لله که دو فرزندم جان خود را فدای او نمودند پس ام لقمان دختر عقیل با خواهران خود ام هانی و اسما و رمله و زینب دختران عقیل ابن ابی طالب از خود را ابنو حسرو زاری بلند نمودند و مرثیه میخواندند و ام لقمان میفرمود ما ذا تقولون اذ قال النبی لکم ما ذا فعلتم و انتم الآخر الامم بعترتی و باهلی بعد مفتقدی منهم اساری و منهم ضرجوا بدم ما کان هذا جزائی اذ نصحت لکم ان تخلفونی بسوء فی ذوی رحم یعنی چه میگوئید در جواب پیغمبر خدا اگر سؤال نماید از شما که آخر امتها هستید که چه کردید بعد از من با اهل بیت و عترت من بعضا از من بعضی از ایشان را اسیر نمودید و بعضی را بخون خود آغشته نمودید آیا جزای من بود که شما نصیحت نمودم که بنیکی کنید با فرزندای من بدل از این اعمال ناشایست را بعمل آوردید ربه رحم من چو بها نسب دیر رسید تا ابی از غیب شنیدند که میگفت ایها القاتلون جهلا حسینا ابشروا بالعذاب و التنکیل کل اهل السما یدعوا علیکم من نبی و ملک قد لعنتم علی لسان ابن داود و موسی و صاحب الانجیل یعنی ای اشخاص از روی جهالت حسین را بقتل آوردید بشارت باد شما را بعذاب خدا همه اهل آسمان بر شما نفرین میکنند و پیغمبران و ملائکه و مؤمنان بر شما نفرین میکنند و قبل از این حضرت داود و موسی و عیسی بر شما لعن نمودند و چون این خبر و حشت اثر بروایت ابن سعد در طبقات بام المؤمنین ام سلمه رضی الله عنها رسید فرمود او قد فعلوها ملا الله قلوبهم و بیوتهم و قبورهم نارا یعنی آیا این ضیعه را بعمل آوردند و حضرت امام حسین را شهید کردند خدا پر کند دلها و خانها و قبرهای ایشان را از آتش کرد اندم بگریست تا غش علیها یعنی آنقدر گریست تا بیهوش شد و چون نامه ابن زیاد بروایت ملهوف بیزید بن معویه رسید جواب نوشت که سر مقدس حضرت امام حسین را با سرهای سایر شهدا و اسیران و عیال او را برد او بفرستد پس ابن زیاد بروایتی سر مبارک حضرت امام حسین با سرهای سایر شهدا با زحر بن قیس داد و ابو برده بن عوف ازدی و طارق بن ابی ظبیان و جماعتی از اهل کوفه را با ایشان همراه نمود

و بروایت منتخب ابن زیاد زیاده از هفتاد دو سر را بر بالای نیزه ها نمود و امر کرد و بروایت فصول المهمه دستهای مبارک امام زین العابدین را غل نمود و بگردن آنحضرت غل انداخت و آن ملعون بدفرجام بروایت منتخب از عبد الملک هشام همه اسیران آل رسول الله را از زنان و مردان و اطفال و دختران برهنه بر شتران برهنه سوار شدند مکشفات الوجوه و الرؤس یعنی در حالتیکه روهای مبارک ایشان مکشوف بود و سرهای مطهره ایشان برهنه و بی پرده بود و امر کرد از بروایت اخبار دول از اسیران رسول انام را بنحوی در حالتی روانه شام نمود که بمشاهده آنحالت کل قلوب و ابدان لرزید و مفاصل هر انسانی مرتعش گردید و آن بدبنیاد آن اسیران را بروایت ارشاد با محضر بن ثعلبه عائذی و شمر ذی الجوشن از عقب سرها روانه نمود و شبث بن ربعی و خولی بن یزید اصبحی و عمرو بن الحجاج را با هزار سوار لحم از زاده بی نسب و بروایت منتخب روانه نمود و امر کرد که سرها را با اسیران در هر بلدیکه داخل میشود بگردانند و بروایت ابی مخنف حضرت امام زین العابدین تب مقید نموده بودند و عدیده و آن بیمار داپر شتر برهنه سوار نموده بودند و هو فی اول الشباب و غذاه یشخبان دما یعنی مظلوم را پیش از سایر اسیران میبردند و از رگهای بدن مبارکش خون میرفت و ابی مخنف از سهل بن مسیب روایت کرده است که گفت چون ملاحظه نمودم که ابن زیاد لعین امر نمود که سرها و اسرا را بشام برند من نیز عزم نمودم که باتفاق ایشان بشام روم و هزار مثقال شرعی طلا و هزار درهم برداشتم و با ایشان روانه شدم چون بقادسیه رسیدند فرود آمدند در آنمکان زن علیا جناب ام کلثوم با دلبر آیات جگرسوز این اشعار را ادا نمود ماتت رجالی و افنی الدهر سادتی و زادنی حسرات بعد لوعاتی یعنی مردان نامدار و روزگار فانی نمود سادات اطهار و زیاد نمود حسرت مرا بعد از سوزشهای سینه که داشتیم صال اللئام علینا بعد ما علموا انا بنات نبی للهدی آیات یعنی حمله کردند لئیمان بر ما بعد از آنکه دانستند که ما دختران پیغمبری هستیم که مبعوث شده است بجهة هدایت مردم و یحملوها علی الاقتاب عاریة کاننا بینهم بعض الغنیمات یعنی ما را بر قتبهای شتران برهنه سوار میکنند گویا ما در میان ایشان بعضی از غنایم کفاریم یا هاشم بعز علیک رسول الله ما صنعوا با هل بیتک یا خیر البریات کرانت بر تو ای رسول خدا ای بهترین برایا آنچه ظلم اینکافران نسبت باهل بیت تو بعمل آوردند کفرتم برسول الله و یلکم هذا کم من ملوک فی الضلالات وای بر شما کفایت میکنند رسول خدا در حضر نمودن با شما و آنجناب هدایت نمود شما را از راههای ضلالت و قاعده اینکافران بروایت عبد الملک بن هشام این بود که در حین راه رفتن سر مبارک آن مظلوم را در میان صندوق میگذاشتند و چون بمنزل فرود میآمدند سر منور را از صندوق بیرون میآوردند و بر بالای نیزه میکردند و محافظت مینمودند تا هنگام کوچ نمودن بعد از سر مطهر را از نیزه فرود میآوردند و در میان صندوق میگذاشتند و روانه میشدند و چون آنگروه بی دین بروایت منتخب باول منزلی از منازل راه شام که تکریت بود فرود آمده مقام نمودند سر مبارک را بر آوردند و در پیش خود گذاشتند و اسیران را در اطراف سر منور جمع نمودند و محارست مینمودند و آنگروه غدار بروایت بحار مشغول شرب شراب گشتند و شادی و خوشحالی مینمودند نسبت باسر مبارک که ناگاه بروایت منتخب آن گروه بیحیا بدبخت ملاحظه نمودند که دستی از دیوار آمد و با قلمی بخون بر آن دیوار نوشت ارجوا امة قتلت حسینا شفاعة جده یوم الحساب یعنی آیا امید دارند امتیکه کشتند حسین را شفاعت نمودن جد او را در روز قیامت فلا والله لیس لهم شفیع و هم یوم القیمة فی العذاب یعنی بخدا سوگند که از برای او شفیعی نیست و ایشان در روز قیامت در عذاب خواهند بود چون آن کافران این حالت را مشاهده نمودند بسیار بفزع در آمدند بلکه آنگروه شریر بروایت بحار بملاحظه این کرامت اشکار آن سر مبارک را گذاشتند و گریختند و بعد از زمانی مراجعت نمودند و آنقوم بی دین بروایت منتخب چون که بر ایشان ملاحظه اینحالت غالب گردیده بود در آن منزل درنگ ننمودند و بجانب منزل دیگر روانه شدند که ناگاه صدای هاتفی را شنیدند که میگفت ما ذا تقولون اذ قال النبی لکم ما ذا فعلتم و انتم الآخر الامم بعترتی و باهلی عنده مفتقدی منهم اساری و منهم ضرجوا بدم یعنی چه میگوئید در جواب پیغمبر در روزیکه از شما سؤال نماید که چه کردید با عترت و اهل بیت من بعد از من بعضی از ایشان را اسیر نمودید و بعضی از ایشان را بخون خود آغشته نمودید ما کان هذا جزائی اذ نصحت لکم ان تخلفونی بسوء فی ذوی رحمی یعنی جزای من این نبود که بعوض اینکه نصیحت نمودم که نیکی نمایید بذی رحم من شما بدی کنید پس آنگروه اشرار بروایت ابی مخنف سر امام بزرگوار را همچنان که بر بالای نیزه بود گیمت شرقی حضاضه بردند بعد عبور نمودند بجانب تکریت و نوشتند بوالی تکریت که ما را استقبال نماید که با ما میباشد سر حسین چون والی تکریت بر مضمون نامه مطلع گردید امر نمود تا شهر را آیین بستند و علمها بجلوه در آوردند و بوقها زدند و مردم از هر جانب بقصد طلب نمودند و خود باستقبال آنکافران شتافت هر کسی که از آنگروه غدار از سر امام بزرگوار سؤال مینمود در جواب میگفتند که این سر خارجیست که بر ما خروج نموده بود در زمین عراق در موضعیکه آنرا کربلا مینامند و عبید الله بن زیاد سر او را بما فرستاده است که بشام رویم چون آنکافران مفتری در جواب سایلین گفتند که این سر خارجیست مرد نصرانی در آنجا حاضر بود گفت ایشان دروغ میگویند من در کوفه بودم که این سر را داخل کوفه نمودند این سر خارجی نیست بلکه سر حسین بن علی بن ابیطالب است و مادرش فاطمه زهراست و جدش محمد مصطفی است چون از نصاری این کلام را شنیدند بفزع آمدند و شروع نمودند بزدن ناقوسها و رهبانان خود را جمع نمودند و در نهایی دیرکه بمنزله مسجد ایشان است از برای تعظیم آن سر مبارک بستند و روی بدرگاه پروردگار آوردند و گفتند اللهم انا نبرء الیک مما قد فعلوا من قوم قتلوا ابن بنت نبیهم اجدلهما و سیدنا ابد بنیکه ما بیزاریم از قومیکه کشتند فرزند دختر پیغمبر خود را چون این خبر بآنکافران رسید داخل شهر تکریت نشدند و از راه بلیا بار روانه شدند تا وارد

اجتماع شدند بعد وارد دیر عزوه شدند بعد وارد صلیبا شدند و بعد وارد وادی نخله شدند شب در سیبل فرود آمدند ناگاه شنیدند که جنیان زارکه
را بمظلوم کربلا میکنند و طپانچه بر روی خود میزدند و میگفتند یا نساء الجن اسعدن نساء الهاشمیات و بنات المصطفی احمد یبکین شجیات فقد
تعددن و ینددن الیبود و الفاطمیات و یلبسن ثیاب السود من عظم الرزیات و یلطمن حدودا کالدنانیر نقیات و ینددن حسینا عظمت تلک الرزیات
از زاری جن باری بنماید زنان هاشمیه و دختران محمد مصطفی را که میگریند با حزن و اندوه و ناله میکنند از برای جوانان فاطمه که بمنزله ماه شب چهارده
میباشند و از زنان جامهای سیاه پوشیده اند از برای عظمت این مصیبت و طپانچه میزنند بر خدها خود که مثل نقره خام است و ناله مینمایند بر حسین و جهة
عظمت این مصیبتها و ایضا روایت منتخب شنیدند در وادی نخله از شعرا که جنیان میخواندند مسح الرسول جبینه فله بریق فی الخدود ابواه من علیا قریش
جده خیر الجدود یعنی مسح نموده است رسول خدا جبین مبارک امام حسین را پس روشنائی خدهای انجناب از سبب آن بود و مادر و پدر از بزرگان طائفه
قریشند و جد او بهترین جدها است و طایفه دیگری از جنیان میگفتند الا یا عین جودی فوق خدی فمن یبکی علی الشهداء بعدی علی رهط تقودهم المنایا
الی متجبر بالملک عبد یعنی ای چشم من اشک خود را بریز بر بالای خدهای من پس کیست که گریه کند بر شهیدان بعد از من گریه کن بر گروهیکه مرگ ایشان را کشید
بسوی متکبری در ملکی که بنده بود پس آن گروه غدار بر روایت ابی مخنف از وادی نخله کوچ نمودند و بسمت لیکه رفتند که او را لبا مینامیدند و آن بلد بود
معمور در مقابل شهری واقع شده بود که از امر صاد مینامیدند و آن شهر بسیار جمعیت بود چون آوازه آوردن سرهای منوره و اسیران مکرمه با ایشان
رسید مخدرات زن و مرد ما بیرون آمدند و مردان پیر و جوانان جملگی نظر بر سر مبارک حضرت امام حسین افکندند و صلوات بر انجناب فرستادند و صلوات بر جد
و پدر و برادر و تمامی اهلبیت و لعنت نمودند بر کشندگان ایشان و لعنت کردند بر اشخاصیکه ایشان را اسیر نموده اند و میگفتند یا قتلة اولاد النبیین یعنی ای
کشندگان اولاد پیغمبر خود چون آن کافران این حالت را مشاهده نمودند از وادی لبا کوچ کردند و رفتند تا اینکه فرود آمدند بکحیله و از آنجا متوجه جهینه
کردیدند تنوشتند بعامل آن بلد که استقبال نمایند که سر حسین با ما میباشد و اسم عامل ایشان خالد بن نشیط بود چون آن ملعون بمضمون نامه مطلع
شد امر نمود تا علمها را جلوه در آوردند و شهر را آیین بستند و مردم را جمع نمود و بقصد سر مبارک استقبال نمود پس بعضی از بعضی پرسیدند
که ما الخبر چه خبر است فقالوا رأس خارجی یعنی در جواب گفتند که سر خارجی است که خروج نموده بود در زمین کربلا و ابن زیاد او را بقتل آورد پس مردی
از آن جماعت گفت خبر این سر بمن رسیده است این سر خارجی نیست بلکه سر حسین است چون مردم این کلام را شنیدند تکبیر گفتند و مقداری مرد از مرد
از قبیله اوس و خزرج جمع شدند و میگفتند این سر حسین بن علی مرتضی است و جد او محمد مصطفی است پس با هم قسم خوردند که بقتل آورند امیر خود
خالد بن نشیط را با خولی بن یزید اصبحی و جماعتی که با ایشانند و این سر مبارک را بگیرند و در ارض خود دفن نمایند تا اینکه ذخیره و فخری باشد از برای ایشان
تا روز قیامت پس بنزد ایشان بیرون آمدند و گفتند یا قوم لا کفر بعد الایمان و لا ضلال بعد الهدی و لا شک بعد الیقین یعنی ای قوم کفری نیست بعد از
ایمان و گمراهی نیست بعد از هدایت و شکی نیست بعد از یقین پس طلب نمودند دوستان نعش خود را و جمعیت نمودند ابی مخنف گفته که شنیدم
از کسیکه در آن روز در آن مکان بود که زیاده از سی هزار کس جمع شدند چون آن کافران این حالت را شنیدند داخل شهر نشدند و بسمت آل اغمر رفتند
بعد بجانب سنجار رفتند و از آنجا رفتند تا اینکه رسیدند بنصیبین و در آنجا فرود آمدند و سرهای منوره را با اسیران مکرمه در میان نصیبین
گردانیدند چون زینب این حالت را مشاهده نمود بسیار گریست و این اشعار را انشا فرمود اتشهرونا فی البریة عنوة و والدنا اوحی الیه جلیل اباد شمن
ما با نجردم مبا مردم میگردانند و حال آنکه خداوند جلیل وحی فرستاد بسوی والد ما کفرتم برب الله ثم نبیه کان لم یجیئکم فی الزمان رسول یعنی کافر
شدید بر خدا و رسول او گویا هیچ پیغمبر از نفرستاده اند بسوی شما لحاکم اله العرش یا شر امة لکم فی لظی یوم المعاد عویل یعنی ما نعه نماید
با شما خداوند عرش ای بدترین امتها و از شدت عذاب کند در روز قیامت در لظی که طبقه ایست در جهنم و منقول است که چون عبد الله بن عفیف
بنزد مختار آوردند مختار فرمود ای ملعون آنچه خواستی کردی پس بنوه چو سر حضرت امام حسین را بنیزه میکردی و در راه شام تا بنزد یزید خود
مرد عبد الله گفت دروغ میگوئی من این عمل را نکردم مختار فرمود ای ملعون من دروغ میگویم حال تو را با قرار آورم پس فرمود تا انگشتهای
او را بریدند و گوشت او را کندند او اقرار کرد و از خود رفت چون بحال آمد مختار فرمود تا زبانش جدا کردند و بجهنم واصل نمودند باری پس
آن ملاعین بروایت ابی مخنف از منزل نصیبین کوچ کردند تا رسیدند تا بعین الورده و از دروازه تا خرزمان بیرون رفتند و از فرات عبور نمودند
و بجانب دعوات روانه شدند و نوشتند بوالی دعوات که ما را استقبال نما که سر حسین با ما میباشد چون بر مضمون نامه مطلع گردید امر نمود
تا علمها را جلوه در آوردند و خود با استقبال بیرون آمد و تا بوقها را زدند و بکوبیدند طبلها را و آن کافران سر را بغدغه غالمان با بیرون آوردند و از
در دروازه اربعین داخل شدند و بیرون رفتند بسمت حلب چون اهل آن شهر مطلع شدند بر رود سرها و اسیران آل محمد از خدا و رسول او شرم
ننمودند شهر را آیین بستند و طبلها را کوبیدند و حرم آل محمد را در میان شهر گردانیدند بعد سر مبارک آن مظلوم را در رحبه که در آنجا بود نصب
نمودند از وقت زوال تا عصر نمودند از جهة سر نیزه منصوب بود و اهل آن شهر از عقلا میگریستند و صلوات میفرستادند بر یزید و بر کوروجد

علیهم فقدان و پدر عالیقدر او و جاهلان و ملعونان در زیر نیزه نمی گفتند که این سر خارجی است که خروج نموده بود در زمین عراق و یزید بن معویه
و ابو مخنف میگوید که از رحبه که سر مبارک را در آن نصب نمودند هر صاحب حاجتی که در آن مکان از حق تعالی حاجت خود را طلب نماید حاجت او را
بر میاورد و آن کافران در آن شب در شهر حلب ماندند و شراب حرام را کردند و خوابیدند چون صبح شد روانه شدند در آن وقت حضرت امام زین
العابدین گریست و این اشعار را انشا فرمودند شعر هل غاول فی الدنیا یات من فجعة الزمان یناجی کاشکی میدانستم که آیا غالی هست
که در شبهای تار بهبودی بعمل آورد و از مصائب زمان بنالد تا نجل الغی ضایع ما بال الحی ضایع فی عصابة الاعلاج منهم فرزند زاده پیغمبر چه چیز باعث
شده است که خون من ضایع شده است در گروهی از کفر نطر نان نکرو احقا و فاو اعلینا یغلون بجد عنو احتجاج انکار نمودند خون مارا و بر کشتند
ما را بقتل آوردند بغیر از دین و احتجاج با طل پس آن گروه بیدین رفتند بسمت سر میبن و آن شهری بود پر جمعیت و بر برکت چون خبر ورود ظالمین
با اهل سر مبین رسید در دروازه ها شهر را بستند و در بالای قلعه شهر رفتند و لعنت مینمودند بر آن بیدینان و سنگ بر ایشان میانداختند و میگفتند
یا قتلة الحسین والله لا دخلتم مدینتنا یعنی ای کشندگان امام حسین بخدا سوگند که داخل نخواهید شد بشهر ما و اگر بخواهید بشهر ما شوید همه
شما را بقتل میاوریم اگر چه همه ما کشته شویم که تمکین نخواهیم داد شما را که عبور نمائید و بشهر ما داخل شوید و در آن وقت علیا جناب ام کلثوم
با دل مغموم این اشعار را انشا فرمودند کم تنصبون لنا الاقتاب عاریة کاننا من بنات الروم فی البلد یعنی چه قدر ما را بر قتبهای شتر برهنه سوار
میکنید گویا ما از اسیران روم میباشیم الیس جدی رسول الله ویلکم هو الذی دلکم قصدا الی الرشد و آیا نیست شما را ای بیدینان جد من رسول خدا و
انجناب نکسی است که هدایت شما از براه رشد و هدایت یا امة السوء لا سقیا لربعکم الا عذابا کما اخنا علی الکبد ای بد ترین امت خدا نبارد بر شما
مگر عذاب چنانکه ناله از جگر ما بر آورد بعد آن کافران رفتند بمعارة النعمان و اهل آن بلد دروازها را گشودند و از اشقیا را استقبال نمودند
و بجهة ایشان ذبایح چند ذبح نمودند و طعام و شراب بجهة آن بیدینان آوردند و در تمام آن روز در آن شهر ماندند و میخوردند و میاشامیدند بعد
از آنجا روانه شدند و در بلده شیزر فرود آمدند و در آن بلد مرد پیری بود از پیر سعاد نمتند اهل شهر را جمع نمود و فرمود ای قوم این سر مبارک حضرت
حسین بن علی بن ابیطالب است که بقوم ظالم طاغی آن امام سعید را شهید کردند پس ای سعاد تمندان سوگند یاد نمودند که نگذارند داخل بلده خود شما
پس پل آن شهر را کشیدند و آن شهر را قرق کردند و شمشیرها خود را حمایل نمودند و سپرها بر دوش افکندند چون آن کافران این حالت را مشاهده نمودند داخل
آن بلده نشدند پس پیر انجوانان گفتند ای قوم خدا فتنه را دوست نمیدارد و این سر را از شهرها و بلاد عبور نموده اند کسی متعرض نشده است بگذارید
تا داخل شهر شوند جوانان گفتند هلاکت باد شما را بانکاری که میگوئید بخدا سوگند که هرگز این امر نخواهد شد که ما بگذاریم اگر چه همه ما کشته
شویم پس لباس حرب را پوشیدند و شمشیرها خود را آراستند چون پیر این حالت را مشاهده نمود عبرت بر ایشان کارگر شد با جوانان متفق شدند در اخذ
کذاشتند و بر آن کافران حمله نمودند خولی ملعون گفت با ما نزاع مکنید و ما از اینجا خود گذریم اهل شهر کوش بسخن آن بیدین ندادند و بر آن کافران
حمله آوردند و مقاتله عظیمی واقع شد و در آن مقاتله هفتاد و شش نفر از آن کافران بدرک واصل شد و هفتاد نفر از اهل شهر نیل بدرجه شهادت
رسیدند چون علیا جناب ام کلثوم این حالت را مشاهده فرمود پرسید که این قوم نام این شهر چیست گفتند شیزر نفرمود خدا شیرین گرداند آب آن را
ارزانی بایشان گرداند فرمود سلطه ظالمان از ایشان کوتاه سازد ابی مخنف میگوید که دنیا پر از جور شود که بهر شد با ایشان مگر خیر و عدل و حضرت امام
زین العابدین با دل بریان گریان گردید و این اشعار انشا فرمود صاد لعلوج علی السادات ذی الحسب صار یقدم راس الامة الذنب یعنی امر چنین
شده است که قوم پست فطرت سبز باشد بر سادات صاحب حسب و ذنبان امت راس امت را مقهور نموده را میبرد یا للرجال و ما یاتی الزمان به من العجب
الذی ما مثله عجب امر دنیا ملاحظه نمائید بعجائبیکه زمانه میاورد که مثل آن عجیبی نیست آل الرسول علی الاقتاب عاریة و آل مروان تری تحتهم نجب
یعنی آل رسول خدا بر قتبهای شتر برهنه سوار باشند و آل مروان سوار باشند بر مرکب تمام عیار پس آن کافران از آنجا روانه شدند بجانب کفر تاب و آن
قریه حصاری کوچک محکمی داشت چون اهل آن قریه احوال آن بیدینان مطلع شدند دروازها بر روی آن کافران بستند خولی بن یزید اصبحی نزد ایشان رفت و گفت
در دروازه را ما بگشائید و آبی بما دهید آن سعاد تمندان گفتند والله لو قتلنا عن آخرنا ما سقیناکم الماء و انتم قد منعتم الحسین و اصحابه من شرب الماء و قتلتموه
عطشانا بخدا سوگند اگر همه ما کشته شویم نخواهیم آب را آب بدهیم و حال آنکه شما آب منع نمودید از حضرت امام حسین و اصحاب آن مظلوم را با لب تشنه شهید
کردید پس آن کافران آن حالت را مشاهده نمودند بنظر عجله روانه شدند و دروازها بر روی ایشان بستند و بر بالای قلعه رفتند و گفتند عاقبة امرکم مغلظة یاد
نموده ام که شما را نگذاریم وارد شهر ما شوید آن کافران نیز از آنجا گذشتند تا وارد حمص شدند پس نامه بوالی حمص نوشتند که ما را استقبال نما که با ما سر حسین
میباشد عامل حمص در آن زمان خالد بن نشیط بود چون بر مضمون نامه مطلع شد امر نمود علمها را بجلوه در آوردند و خود بقصد سر مبارک آن کافران
استقبال نمود و سر مبارک آنحضرت بالای نیزه بود چون خواستند داخل دروازه حمص شوند بسبب کثرت ازدحام ناس بیست و شش نفر هلاک شدند آن کافر
دیدند نمیتوانند از آن دروازه داخل شهر شوند رفتند بسمت دروازه شرقی آن شهر اهل آن دروازه در را بر روی آن بیدینان بستند و گفتند یا قوم اکفر بعد

چون

الایمان ام ضلال الکفر قتلا بحق فی مدینتنا داین زینب رسول الله والله لا کان ذلک ابدا یعنی بقوم باکفر بعد ایمان یا کمراهی بعد از هدایت ما خواهیم گذاشت که بکذرانند سر فرزند دختر پیغمبر خود را از شهر ما نه بخدا سوگند اینمطلب هرگز نخواهد شد چون انکافران حال باینمنوال دیدند رفتند بسوی دروازه دیگر واز ان دروازه سرها منوره را با اسیران مکرمه داخل شهر نمودند وعلما را در پیش روی ایشان بجلوه در اوردند وایشان نزد کنیسه جرجیس بازداشتند وانکنیسه خانه بود از خالد بن نشیط والجهال والبغاة یصفقون ویرکضون ویقولون هذا من خارجی خرج علی الخلیفة یزید بن معویة یعنی جهال و سرکشان شادی مینمودند ودست بهم میزدند ولگد بزمین میزدند وبزبان بد خود میگفتند این سر خارجیست خروج کرده بود بر یزید بن معویه بعد از ان کوچیدند ورفتند بسوق الطعام واز انجا بسمت جوسه روانه شدند چون اهل جوسه از کیفیت مطلع شدند یکدیگر سوگند خوردند که خولی و شمر را بکشند و سر مطهر را از ایشان بگیرند چون این خبر بان اشقیا رسید داخل جوسه نشدند واز سمت جیره روانه شدند ورفتند تا وارد کبریت شدند ونوشتند بوالی بعلبک که ما را استقبال نما که با ماست سر امام حسین چون والی بعلبک بر مضمون نامه مطلع شد امر نمود تا علمها را بجلوه در اوردند وشهر را اینن بستند ومردم را از هر سمتی جمع نمودند ومردم عطر ومشک وقند با خود برداشتند وروی ابشها خود را معطر نمودند بعد شش میل انکافران را استقبال نمودند وعود وشیرینی بانکافران میخورانیدند وجوارهٔ مغنیه را بخوانندگی براوردند ونهایت ایشان دادند تا بکوبند چون علیا جناب ام کلثوم این غوغا ومعرکه را دیدپرسید که این بلد چه نام دارد گفتند بعلبک فرمود خدا خضر بیان ایشان را برباد دهد وکر انکرداند نخرتهای ایشان را وشیرین نگرداند اببهای ایشانرا ودفع نماید ظلم را از ایشان ابو مخنف میکوید کرد نیا مملو از جور وعدل باشد که بمرسند باهران بلد مکر ظلم وجور وان بلید بیان در ان شب شراب خوردند ومست وبیهوش افتادند بعد از انجا روانه شدند ونزد صومعهٔ راهبی فرود امدند وبیتوته بعمل اوردند وراهی مکان امام عابدان با دل سوزان وجکر بریان این اشعار را انشا فرمود هذا الزمان فما تفنی عجائبه عن الکرام وما تهدی مصائبه یعنی این زمانیست که فانی نمیشود عجایب او از کریمان ومصایب او بعنوان هدیه برای ایشان مقرر است فلیت شعری الی کم ذا تحاذبنا بناصره والی کم ذا تحاذبنا کاشکی میدانستم تا چه زمان تقلبات زمانه ما را میکشد بسوی خود وما میکشیم از بسوی خود دیگر ونها علی الاقتاب عاریة وسائر العیش یحیی عند غایبه ما را میکردانند بر روی قتبهای شتران برهنه وعیش خوب صحیح ومریض میشود نزد غریبان عیش کانما من بنات الروم بینهم وکل ما قاله المختار کاذبه یعنی گویا ما دختران ایشان از اسیران روم میباشیم گویا انچه وصیتی که پیغمبر مختار در باب عاید مانموده است العیاذ بالله دروغ بوده است کفرتم برسول الله ویحکم یا امة السوء لا اهلت مذاهبه ای بدترین امتها وای بر شما که کافر شدید برسول خدا وحلال نشمردید بخبرایکه انجناب حلال کرده بر شما وچون تاریکی شب عالم را فرو کرفت سر مقدس حضرت امام حسین را بر بالای نیزه طولانی کردند وان نیزه را در جانب صومعهٔ راهب فرو کوفتند پس انقوم بی ادب بروایت منتخب صوت هاتفی را شنیدند که میگفت والله ما جئتکم حتی بصرت به مرطفا من عفر الخد منحورا یعنی بخدا سوگند که نیامدم بسوی شما تا اینکه دیدم انمظلوم را ذبح شده وروی مبارکش بر خاک چسبیده وحوله فتیة تدمی نحورهم مثل المصابیح یغشون الدجی نورا ودر حوالی نعش انمظلوم جوانان چندی دیدم که خون از کردنهای ایشان میرخت ومانند چراغهای بودند که نور می افشاندند در تاریکیها کان الحسین سراجا یستضاء به الله یعلم انی لم اقل زورا یعنی حضرت امام حسین مانند چراغی بود که مردم روشن میشدند از او خدا میداند که من در این قول صادقم ودروغ نگفته ام پس علیا جناب ام کلثوم فرمود خدا رحمت کند تو کیستی ای هاتف عرض کرد من پادشاهی میباشم از طایفهٔ جن با قوم خود امده ام که حضرت امام حسین را یاری کنم چون بکربلا رسیدیم انجناب را شهید کرده بودند چون اعدا این کلام را شنیدند ترسیدند وگفتند ما میدانیم که از اهل اتشیم چون پاره از شب گذشت راهب سر خود را از صومعه براورد ونظر نمود بر سر منور حضرت امام حسین که بر بالای نیزه نور از او ساطع بود وبطرف اسمان بالا میرفت ونظر نمود باسمان دید دری از اسمان کشوده شد وملائکه از ان در فرود میامدند وهمی ندا میکردند که یا ابا عبد الله علیک السلام یعنی ملائکه ندا میکردند که یا عبد الله بر تو باد سلام چون انراهب اینحالترا ملاحظه نمود بجزع در امد وتحیر کردید چون صبح طلوع نمود انکافران قصد نمودند که روانه شوند راهب مشرف شد بر ایشان وگفت ما الذی معکم چه چیز است با شما گفتند راس الحسین بن علی یعنی سر حسین بن علی با ماست راهب گفت مادرش که بود گفتند فاطمه دختر محمد پس راهب دو دست خود را بهم بکوبید وگفت لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم راست گفتند اخبار وعباد در وقتیکه گفتند نمیاعیبایرسید که اخبار چه گفتند راهب گفت اخبار گفتند در وقتیکه انجناب کشته شود از اسمان خون میبارد واسمانها میبارد مکر بجهت پیغمبر خود وبجهت وصی او بعد از ان راهب رو نمود بان کسیکه موکل انسر منور بود وگفت اینسر را بمن بنما تا او را ملاحظه نمایم انملعون گفت بمکشایم او را مگر در پیش روی یزید تا محفوظ شوم بجایزه دو هزار درهم راهب گفت من ده هزار درهم بتو میدهم انملعون گفت حاضر نما انراهب ده هزار درهم را حاضر نمود وانسر منور را گرفت وبرد که از انسر مبارک برداشت وانسر مبارک را در کنار خود گرفت وفنبه ثنا یاه یعنی پس ظاهر شد دندانهای ثنایای انمظلوم فانکب الراهب وجعل یقبلها ویبکی چون راهب اندندانها را مشاهده نمود خود را بر روی اندندانها انداخت ومیبوسید ومیکریست ومیکفت یعز علی یا ابا عبد الله الا اکون اول قتیل بین یدیک یعنی کرانست ای ابا عبد الله که من نبودم اول کسیکه

ابو مخنف میکوید

بروایت منتخب

در پیش روی تو کشته شوم لکن فردای قیامت نزد جدت رسول خدا شهادت ده که من شهادت میدهم بلا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعد از انکه مسلمان شد انسر مبارک را رد نمود با نکافران پس از بیت بیا روانه شدند وبعد از زمانی در موضعی نشستند وان ده هزار درهم را در میان خود قسمت نمایند دیدند که جمیع دراهم خزف شده است وبر ان نوشته اند وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون یعنی زود است که خواهند دانست انجماعتیکه ظلم کردند که بکجا بازکشت ایشان تنبیهات الاول در کتاب بحار الانوار از سلیمان بن مهران اعمش منقول است که گفت در طواف خانهٔ کعبه مشغول بودم که ناکاه مردی را دیدم که میگفت خداوندا مرا بیامرز لکن میدانم که نخواهی امرزید چون اینکلام را شنیدم اعضای من بلرزه در امد نزدیک او رفتم وگفتم ای مرد تو در حرم خدا وحرم رسول خدا میباشی واین ایام ایام محرم است در ماهیکه عظیم القدر است پس چرا مایوس میشوی از رحمت خدا مرد گفت گناه من عظیم است گفتم ایا گناه تو بزرگتر است از کوه ها مرد گفت بلی گفتم ایا همه وزن جبال مرتفعه است گفت بلی اگر خواهی تو را خبر دهم از گناه خود گفتم بگو گفت بیا از حرم بیرون رویم پس با تفاق او از حرم بیرون رفتیم پس متوجه من گردید وگفت من یکی از اشخاصی بودم که در لشکر منحوس عمر سعد بودم که در وقتی حضرت امام حسین ع را شهید کردند ومن یکی از چهل نفر بودم که سر انحضرت را بجانب شام از برای یزید میبردیم در اثنای راه بدیر نصرانی فرود امدیم وسر مبارک را بر نیزه کردیم وبنگاهبانان محارستش امر نمودند ونشستیم که طعام بخوریم ناکاه دستی ظاهر شد وبر دیوار دیر نوشت از جواب قلت حسینا شفاعة جده یوم الحساب یعنی ایا امید دارند امتیکه بقتل اوردند حسین را شفاعت جد او در روز قیامت ما اینحالترا دیدیم جزع شدیدی نمودیم وبعضی از ما خواستند که ان دست را بگیرند که غایب شد بار دیگر رفقای من خواستند که طعام بخورند دیدیم همان دست عود نمود وبر دیوار نوشت فلا والله لیس لهم شفیع وهم یوم القیمة فی العذاب یعنی بخدا قسم که نیست بجهت ایشان شفیعی وایشان در روز قیامت در عذاب میباشند پس رفقای من برخواستند که ان دست را بگیرند باز غایب شد دیگر خواستند که طعام بخورند باز ان دست عود نمود ونوشت فقد قتلوا الحسین بحکم جور وخالف حکمهم حکم الکتاب یعنی بتحقیق که کشتند حسین را بحکم جور ومخالفت نمودند ایشان قرانرا پس من از طعام خوردن باز ماندم وغمگین شدم بعد راهبی از دیر بر ما مشرف گردید وملاحظه نمود نوری که ساطع بود از بالای سر مبارک بعد ملاحظه نمود لشکری را دید بعد متوجه نگاهبانان سر مبارک گردید وگفت از کجا میایید گفتند از عراق محاربه نمودیم با حسین راهب گفت پسر فاطمه که دختر پیغمبر شما است وفرزند پسر عم پیغمبر شما است گفتند بلی راهب گفت هلاکت باد شما را بخدا قسم که اگر از برای عیسی بن مریم پسری میبود هر اینه ما او را بر چشمهای خود میکذاشتیم مر شما را حاجتی هست گفتند انحاجت چیست راهب گفت برئیس خود بگویید که ده هزار درهم از پدران من بمن میراث رسیده است انرا از من بگیرد وانسر را بمن دهد که در نزد من باشد تا وقت رحیل وقتیکه روانه شدید بیاید از من بگیرید خواهم نمود ایشان عمر سعد را از قول راهب مخبر نمودند ابن سعد گفت دراهم را از او بگیرید وسر را تسلیم او نمایید تا هنگام رحیل پس سر مبارک را نزد راهب اوردند گفتند دراهم را بده تا سر را تسلیم تو نماییم پس راهب دو انبان از دیر فرستاد که در هر یک پنج هزار درهم بود عمر بن سعد صراف را طلبیدند دراهم را صرافی نمود ووزن در اورد وبستند ورفت در خود سپرد وامر نمود که سر مبارک را تسلیم راهب نمودند پس راهب سر مطهر را شست وبوی خوش از مشک وکافور بعد او را بر بالا بر دیبا وحریری گذاشت ودر کنار خود گرفت وپیوسته بنوحه وگریه مشغول بود تا وقتیکه انکافران ندا در دادند وسر مبارک را از او طلبیدند راهب گفت ای سر مبارک بخدا سوگند که مالک چیزی نیستم مکر جان خود در وقتیکه در روز قیامت شود شهادت ده نزد جدت محمد که من شهادت میدهم بلا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اسلام اوردم از دست تو ومنم ازاد کرده تو وانراهب گفت میخواهم بکسی که رئیس شما بکویم وسر را باو دهم پس ابن سعد نزدیک امد راهب گفت ترا بخدا سوگند میدهم وبرایحق محمد قسم میدهم که دیگر بعد از این با سر مبارک چنان نکنی که سابق مینمودی وابن سعد سر را از صندوق بیرون اورد ابن سعد گفت چنین خواهم کرد دیگر سر مبارک را با وی تسلیم نمود واز دیر خود فرود امد وبعضی از کوهها بالا رفت ومشغول عبادت پروردگار گردید ودست با انسر مبارک چنان رفتار نمود که سابق مینمود چون نزدیک دمشق رسیدند فرود امدند ان دو انبان دراهم را طلب نمود چون حاضر کردند نظر نمود دید که دست نخورده است بعد امر نمود تا سر انبان را کشودند دیدند که همهٔ اندراهم خزف شده است چون دید که انها نظر نمود دید که بر یکطرف انها نوشته شده است ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون وبر طرف دیگر نوشته است وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون ابن سعد گفت انا لله وانا الیه راجعون خسرت الدنیا والاخرة بعد بغلامان خود امر نمود که تخرها را بحسنیده بریزید که در اجاره روان بود پس روانه دمشق شد چون وارد دمشق شد یزید امر نمود که سر مبارک را در خانه گذاشتند که انخانه محاذی خانهٔ بود که شرب مینمودند وما از برای انسر مبارک موکل بودیم بسبب معجزاتیکه از سر مبارک مشاهده نموده بودم مرا خواب نمیبرد چون پارهٔ از شب گذشت اوازی از اسمان بگوشم رسید ناکاه صدای منادی شنیدم که ندا میکرد یا ادم اهبط یعنی ای ادم فرود ای پس ادم فرود امد با ملائکه بسیار بعد منادی ندا کرد یا ابرهیم اهبط یعنی ای ابرهیم فرود ای پس حضرت ابرهیم با ملائکه فرود امد بعد منادی ندا داد یا موسی اهبط ای موسی فرود ای پس حضرت موسی با ملائکه بسیار

در کتاب بحار الانوار

وابن سعد وابن زیاد

فرود آمدند بعد صدای عظیم شنیدم که منادی ندا در داد یا محمد اهبط یعنی یا محمد فرود آی پس حضرت محمد با ملائکه بسیار در آن قبه داخل شدند بعد پیغمبر داخل قبه شد و سر مبارک را برداشت و بروایت دیگر آنحضرت آمد در زیر نیزه که سر مبارک در آن نیزه بود و نشست آن نیزه کج شد و آن سر مبارک در دامان آنحضرت افتاد حضرت سر مطهر را برداشت و بنزد حضرت آدم آمد و فرمود ای پدر من آدم ای پدر ببین که امت من بعد از من با فرزند من چه کردند پس اعضای من بلرزه در آمد بعد جبرئیل برخواست و عرض نمود یا محمد منم صاحب زلزله امر نما تا زمین را بلرزه در آورم و یک صیحه بر ایشان زنم که همه هلاک شوند حضرت فرمودند جبرئیل عرض کرد پس واگذار مرا باین چهل نفر که موکل سر مبارک کند حضرت اذن فرمود پس جبرئیل بر زد هر یک که میآمد بادی میدمید چون نزدیک من آمد فرمود تو میبینی و میشنوی حضرت رسول فرمود واگذارید او را خدا او را نیامرزد پس مرا واگذاشت و سر مبارک را واگذار برداشتند و رفتند و از آن شب سر مبارک مفقود شد و جزء از آن نشد و عمر بن سعد بجانب ری رفت و بسلطنت خود نرسید سلیمان اعمش میگوید من باللعین گفتم دور شو از من تا نسوزم از آتش تو و از او دور شدم و در بحار الانوار از ابن بطه منقولست که این اشعار از جواهر ما حسبنا الخ را یافتند در کنیسه و از اهل آن پرسیدند که چند مدتست که این اشعار در این کنیسه نوشته شده است گفتند سیصد سال قبل از بعثت پیغمبر شما بلکه در کتاب اخبار دول مسطور است که حارسین سر مبارک بدیری فرود آمدند که قیلوله نمایند دیدند که این اشعار در دیوار آن نوشته شده است از راهب دیر پرسیدند که این شعر را چه شخص نوشته است گفتند پانصد سال قبل از بعثت پیغمبر شما این شعر در این موضع نوشته شده است و از انس بن مالک منقولست که مردی از اهل نجران کودالی حفر نمود در آن کودال لوحی از طلا یافت که در آن لوح این شعر نوشته شده بود و در آخر آن باین عبارت نوشته شده بود و قد ظلموا علیه بحکم جور نخالف حکمهم حکم الکتاب ستلقی یا یزید غدا عذابا من الرحمن یا لک من عذاب یعنی اقدام نمودند بقتل آنحضرت بحکم جور پس مخالف بود حکم ایشان حکم قرآن زود است که ملاقات مینمائی ای یزید عذابی را از قبل رحمن ای چه بسیار شدید است عذاب تو ای یزید **الثانی** در کتاب بحار از خصایص منقولست که چون سر مبارک حضرت امام حسین ع را از دیر بیرون بردند راهب از صومعه خود بان سر مبارک نظر نمود دید که نوری از دهان مبارک آنحضرت ساطعست بجانب آسمان پس از راهب مبلغی درهم داد و سر مبارک را گرفت و داخل صومعه خود نمود پس ندائی از غیب شنید که طوبی لک و لمن عرف حرمته یعنی طوبی در بهشت از برای تو و از برای کسیکه بشناسد حرمت این سر را پس راهب سر خود را بلند نمود و عرض کرد ای پروردگار من بحق عیسی که در نما باین سر که با من تکلم نماید پس بقدرت حقتعالی آن سر مبارک بتکلم در آمد و فرمود ای راهب چه میخواهی راهب عرض نمود تو کیستی آن سر مبارک فرمود انا ابن محمد المصطفی و انا ابن علی المرتضی و انا ابن فاطمة الزهراء یعنی منم فرزند محمد مصطفی و منم فرزند علی مرتضی و منم فرزند فاطمه زهرا و انا المقتول بکربلاء انا المظلوم العطشان یعنی منم کشته شده در کربلا منم مظلوم منم تشنه و آن سر مبارک ساکت شد پس راهب روی خود را بر آن سر مبارک گذاشت و عرض نمود بر نمیدارم روی خود را از روی تو تا اینکه بفرمائی منم شفیع تو در روز قیامت پس آن سر مبارک بتکلم در آمد و فرمود ارجع الی دین جدی محمد ص یعنی برگرد بدین جدم محمد راهب گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله پس حضرت قبول فرمود شفاعت راهب را چون صبح شد آن قوم آن سر مبارک را از آن راهب گرفتند چون بوادی رسیدند دیدند که آن دراهم مبدل شده است بسنگ **الثالث** در بحار از کتاب مناقب نیز منقولست که در زمانیکه سر مبارک حضرت امام حسین ع را بشام میبردند در اثنای راه شب در رسید فرود آمدند در مزرعه از یهود و شراب خوردند و مست شدند و بان یهودی گفتند که سر حسین با ما میباشد یهودی گفت آن سر را بمن بنمائید ایشان آن سر مبارک را بان مرد یهودی نمودند در حالیکه در صندوق بود چون یهودی ملاحظه نمود که نوری از آن سر مبارک بجانب آسمان ساطعست یهودی از مشاهده این حالت تعجب نمود و آن سر منور را از آن ظالمان بعنوان امانت گرفت و عرض نمود بآن سر مبارک که شفاعت کن از برای من نزد جدت خود پس حقتعالی آن سر منور را بتکلم در آورد و فرمود انما شفاعتی للمحمدیین و لست بمحمدی یعنی شفاعت من از برای امت محمد است و تو از امت محمد نیستی پس آن مرد یهودی خویشان خود را مطلع نمود پس آن سر مبارک را در میان طشتی گذاشت و گلاب بر او ریخت و مشک و کافور و عنبر بر او افشانید بعد با اولاد و اقربای خود گفت این سر پسر دختر محمد است بعد گفت چه بسیار تأسف من که نزد شما نیامدم جد تو محمد را و از دست تو بجناب مسلمانان شوم بعد گفت ای پسر پیغمبر تأسف من که در دنیا نیامدم در حالت حیوة تا اسلام بیاورم از دست تو و مقاتله نمایم در پیش روی تو شفاعت نما از برای من نزد حقتعالی در روز قیامت پس حقتعالی آن سر مبارک را گویا کرد باینکه بزبان فصیح فرمود ان اسلمت فانا لک شفیع یعنی اگر اسلام اختیار میکنی من شفیع تو میباشم سه دفعه این کلام را فرمود پس ساکت شد پس یهودی با اقربای خود مسلمان شدند و صاحب بحار میفرماید که شاید آن یهودی راهب قنسرین باشد زیرا که از راهب اسلام اختیار نمود بسبب سر مبارک آنحضرت و ذکر آن در بحار شده است و جرجانی او را در مرثیه امام حسین ع ذکر نموده است مؤلف گوید هیچ استبعادی در تعدد بیست **الرابع** در بعضی از کتب معتبره منقولست که در وقتیکه سر مبارک آنحضرت را بشام میبردند در اثنای راه در موضعیکه از اطراف میامدند رسیدند بر سر تلی خانه مردی از یهود بود که او را یحیی حرانی مینامیدند یحیی باستقبال بر آمد و آن سر مبارک را ملاحظه نمود ناگاه نظرش بر سر مبارک امام حسین ع افتاد دید که لبهای مبارکش حرکت میکند پیشتر رفت شنید که این آیه را تلاوت میفرماید و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون یحیی از مشاهده این حال متعجب شد پرسید که این سر کیست گفتند سر

امام حسین است گفت پدرش که بود گفتند علی بن ابیطالب ع پرسید مادرش که بود گفتند فاطمه دختر محمد مصطفی است یحیی گفت اگر دین جد او حق بود دین ابن زیاد باطل است از ویدید بنا کرد و کلمه شهادت بر زبان جاری نمود و عمامه و مصری از سر خود برداشت و آنرا قطعه قطعه نمود و بموکلان حرم محترم تقسیم نمود و جامه خز که پوشیده بود نزد حضرت امام زین العابدین ع فرستاد و باهزار درهم که آنرا در ما یحتاج خود صرف نماید جماعتیکه موکل آن سرها بودند او را نهیب کردند که اینچه کار است که پیش کرفته که دشمنان والی شام را حمایت میکنی از کرد این سرها دور شو که ترا هم بقتل رسانیم یحیی را دولت و محبت در یافته بجاذبه ماخود فرمود تا شمشیر او را آوردند تکبیر گویان بر ایشان حمله نمود و پنج تن از ایشان را بجهنم فرستاد تا عاقبت بدرجه شهادت رسید امروز تربت او بدروازه حرانه مشهور است و او را یحیی شهید میگویند و در آنجا دعا مستجاب میشود **الخامس** در بعضی از کتب مقتل منقولست که چون اسیران در اثنای راه شام بشهر عسقلان رسیدند یعقوب عسقلانی که از امرای شام بود و در حرب امام حسین ع حاضر شده بود با آن لشکر همراه بود و حاکم عسقلان بود پس آن ملعون امر نمود تا شهر را آئین بستند و مطربان آغاز سرود کردند و بر عزم نهادند و از خلق وارد رسول و شرم ننمودند بزم عیش و طرب برپا داشتند و سرهای شهدای کربلا را در شهر میکردانیدند تاجری خزاعی در آن روز در بازار ایستاده بود دید که مردم شهر با امید ید و بهر طرف مبارکباد میشنید از کسی سبب آئین بستن شهر و شادی مردمان پرسید آنکس گفت مگر تو غریبی گفت من در روز باین شهر وارد شدم و امروز چنین حالتی میبینم آنکس گفت که جمعی از مخالفان یزید بنای سرکشی داشتند اهل شام و کوفه ایشانرا بقتل رسانیدند سرهای ایشانست که بر سر نیزه کرده در شهر میگردانند و این عورات که میبینی اهل بیت ایشانند تاجر پرسید که این جماعت مسلمان بودند یا کافر گفت مسلمان بودند اما بر امام زمان خروج کردند تاجر پرسید که امام ایشان که بود گفت ابوتراب که نامش علی بن ابیطالب است و پسر او خروج کننده حسن است که با یزید صلح کرد تاجر پرسید آن خروج کننده چه نام داشت گفت حسین پرسید که مادر بزرگوارش که بود گفت دختر پیغمبر خدا تاجر چون اینکلام شنید رو دود از نهادش بر آمد بجانب هودجها روان شد چون رسید چشمش بامام زین العابدین ع افتاد آن بیمار را مقید دید پس از مشاهده این حالت بگریه در آمد و زاری نمود چون آنحضرت گریه و زاری تاجر را مشاهده نمود فرمود تو کیستی عرض نمود مرد غریبی هستم فرمود همه اهل شهر خندانند تو چرا گریه میکنی تاجر عرض نمود از آنکه من شما را میشناسم ایکاش هرگز باین شهر نمیآمدم و شما را باین حال مشاهده نمیکردم دریغا که از قبیله خود دور هستم و الا کاری باین جفاکاران میکردم که در صفحه روزگار باقی بماند آنحضرت بگریه در آمد و فرمود ای جوان از تو بوی آشنائی میاید حقتعالی ترا جزای خیر دهد بعد تاجر عرض کرد ای امام زاده چه میفرمائی حضرت فرمود ای جوان برو بانکسیکه سرها را دارد بگو تا از نزد ما بیشتر برود تا مردم بنظاره او مشغول شوند تا عورات از نظر نامحرمان محفوظ شوند تاجر رفت و پنجاه مثقال طلا بان ملعون داد که سر حضرت امام حسین ع را از اشتران ما پیشتر ببرد و باز بخدمت آنحضرت آمد و عرض کرد یا ابن رسول الله حاجت دیگر بفرما فرمود اگر جامه زیادی داری برای عورات ما بیاور تاجر رفت فی الحال از برای مخدرات اهلبیت دو جامه آورد و از برای آنحضرت جبه و عمامه آورد و در اثنای این حال خروش و فریاد از اهل بازار بر آمد تاجر نگاه کرد شمر ذی الجوشن را دید با جمعی از اشقیا شادی کنان در رسیدند از غیرت دین و حمیت اسلام بجوش آمد و بدعنان مرکب شمر گرفت و گفت ای ملعون این سر کیست که بر نیزه کرده و این فرزندان کیستند که شتران ایشانرا دستهای شما برهنه باد شمر بغره بر ملازمان خود زد که بی درنگ بکیرید که بیکبار ملازمان با تیغ و خنجر بر او حمله نمودند و مردم شهر نیز سنگ و خشت بجانب وی افکندند و جسد آن پاکدین را مجروح نمودند و چندان زخم باو رسید که از پا در افتاد و بیهوش گردید مردم گمان کردند که بمرد او را گذاشتند و رفتند نیم شبی بود که چشم خود باز نمود هیچکس را در حوالی خود ندید پس برخواست و روان شد تا بمشهدیکه در عسقلان بود و حضرت سلیمان ساخته بود و بسیاری از پیغمبران در آنجا مدفون بودند چون بان مشهد رسید جماعتی را دید که سرهای خود را برهنه کرده و جامهای خود را چاک زده اند و میگریند تاجر گفت شما را چه روی داده که مردم این شهر در طرب و شادی اند شما جواب گفتند وقت شادی کار جبارانست و زمان ماتم و زاری محبان خاندان کرامت شما نیز بما ایشان رو و اگر از دوستانی نزد تاجر گفت حاشا که از دشمنان باشم پس صورت حال خود را بالتمامی باز گفت و جراحتهای خود را بایشان نمود و باتفاق ایشان بمصیبت آنحضرت مشغول شدند و تاسف میخوردند که کاش در کربلا بودیم تا جانهای خود را نثار آنحضرت مینمودیم و انتقام از دشمنان آنحضرت میکشیدیم پس تاجر تمام مال خود را داد اسب و صلاح و خرید و صد و دو تن با او بیعت کردند و در روز جمعه خروج نمودند و خطیب را بقتل رسانیدند و داروغه را بدست آوردند الا لعنة الله علی الظالمین **السادس** در کتاب بحار از بعضی منقولست که دیدم مردی را که خود را بپرده کعبه چسبانیده است و میگوید خداوندا مرا بیامرز و نمیبینم که مرا بیامرزی از کناه او پرسیدم گفت من از جمله موکلین سر مبارک حضرت امام حسین ع بودم و پنجاه نفر با من بودند ناگاه دیدم که از نور مانند ابر سفیدی از آسمان فرود آمد و خیمه و جمع کثیری باخیمه احاطه نمودند که در میان ایشان بود آدم و نوح و ابرهیم و موسی و عیسی بعد ابر دیگری نازل شد که در میان آن بود پیغمبر ما و جبرئیل و میکائیل و ملک الموت پس پیغمبر ما گریست و سایر پیغمبران نیز با آنجناب گریستند پس ملک الموت نزد ما آمد و از دفعهای من چهل نفر را قبض روح

ادم

الخامس

السادس

نمود خواستم که مرا قبض روح کند که بر بالا جستم و عرض نمودم یا رسول الله الامان الامان بخدا سوگند که متابعت نمودم با قتله آنحضرت در
قتل آنجناب و راضی نبودم بقتل آنجناب حضرت رسول فرمود وای بر تو نظر نمیکنی آنچه بر آنجناب وارد میشد عرض کردم بلی حضرت فرمود ای ملک
الموت قبض روح نما و من او را لا بد است که در آتش دوزخ خواهد مرد پس ملک الموت مرا بحال خود وا گذاشت و من آمده ام در اینمکان تا توبه نمایم از این گناه
نموده بودم **الشابع** در کتاب بحار از ابن هیثم منقولست که من در دور کعبه بطواف مشغول بودم که ناگاه شنیدم از مردی که میگفت
خداوندا مرا بیامرز و نمیبینم که مرا بیامرزی با وی گفتم ای بنده خدا از حق تعالی بترس و چنین کلامی مگو که اگر گناهان تو مثل قطرات باران و برگ
درختان باشد و استغفار نمائی حق تعالی خواهد آمرزید زیرا که او ستار آمرزنده و رحم کننده است در جواب من گفت بیا تا خبر دهم بقصه خود
پس نزد او رفتم گفت بدانکه ما پنجاه نفر بودیم که با سر حضرت امام حسین بشام میرفتیم چون شب میشد سر مبارک را در تابوتی میگذاشتیم
در اطراف آن شرب خمر میکردیم شبی رفقای من شرب نمودند و مست شدند و من شرب نکردم چون تاریکی شب فرو گرفت شنیدم صدای رعد و
برق مشاهده نمودم ناگاه دیدم درهای آسمان گشوده شد و فرود آمدند حضرت آدم و نوح و ابرهیم و اسمعیل و اسحق و پیغمبر ما محمد صلعم و با ایشان
بود جبرئیل پس جبرئیل نزدیک تابوت آمد و سر مبارک را در آورد و بر سینه خود چسبانید و او را بوسید و همه پیغمبران نیز چنین کردند و پیغمبر ما بر سر
مبارک میگریست و ملائکه چندی دیگر پیغمبران آنجناب را تعزیت میگفتند پس جبرئیل عرض کرد یا محمد خداوند عالم امر فرموده است مرا که اطاعتم
نمایم درباره امت تو پس اگر امر فرمائی زمین را بزلزله در آورم بنحوی که فوق آن تحت و تحت آن فوق شود چنانچه بقوم لوط نموده ام حضرت
رسول فرمود نه ای جبرئیل از برای من با ایشان موقفی است در روز قیامت نزد حق تعالی بعد صلواة فرستادند بر آنحضرت بعد فوجی از ملائکه بجهت
آنحضرت آمدند عرض نمودند که حق تعالی ما را امر فرموده است که این پنجاه نفر را بقتل آوریم حضرت فرمود آنچه مامورید بعمل آورید پس آن
حربه ها که با خود داشتند زدند آن ظالمان را و یکنفر از آنها نماند که قصد من نمود که من فریاد بر آوردم الامان الامان یا رسول الله حضرت رسول
فرمود که برو خدا نیامرزد ترا چون صبح شد دیدم که رفقای من خاکستر شده اند **مجلس سیزدهم** در ورود سرها و اسیران بشهر شام و جمله از
کرامات و امور یکه در شام واقع شد بدانکه امیه که جد بنی امیه است بنابر تصریح بعضی از علماء غلامی بود از عبد الشمس پدر عبد مناف و عبد
الشمس با او لواطه میکرد و بعد او را آزاد کرد و در نوبت در نسب او معروف بود که غلام آزاد کرده فرزند او میخواندند پس مردم او را نیز چنین
گفتند که امیه پسر عبد الشمس پسر عبد مناف و بدانکه سلسله امیه سه شعبه میشوند یکی عثمان بن عفان ابن ابی العاص بن امیه و یکی یزید
معاویة بن ابی سفیان صخر بن حرب بن ابی العاص بن امیه یکی هشام بن عبد الملک بن مروان بن حکم بن ابی العاص بن امیه و مراد از شجره ملعونه که در
این آیه مذکور است وما جعلنا الرؤیا التی اریناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فی القرآن ونخوفهم فما یزیدهم الا طغیانا کبیرا که بنی امیه
میباشند یعنی نگردانیدیم آنخوابرا که بتو نمودیم مگر از برای آزمایش و امتحان مردم و هم چنین شجره ملعونه را که بنی امیه اند سلطنت و حکومت ندادیم مگر
از برای آزمایش و امتحان مردم و تخویف مینمودیم ایشانرا یعنی بنی امیه را پس زیاد نکرد تخویف ما ایشانرا مگر طغیان بسیار و سرکشی بیرون از حد و بعضی
از علماء از تفسیر ظاهر گرفته است یزید بن معویه لعنهم الله و یحیی بن ابیه و لا یزید الظالمین الا خسارا اللهم العن بنی امیة قاطبة
ابو مخنف روایت کرده است که چون آن کافران نصوح راهب وا گذاشتند سهل بن سعد گفت میرفتیم که ناگاه صدای هاتفی را میشنیدیم که میگفت
ارجوا امة قتلت حسینا شفاعة جده یوم الحساب یعنی آیا امید دارند امتی که حسین را کشتند شفاعت جد او را در روز قیامت و قد غضبوا الاله
وخالفوه ولم یرجوه فی یوم المآب حق تعالی را بغضب آوردند و مخالفت نمودند او را و دیگر در روز قیامت با او امید ندارند الا لعن الاله بنی زیاد
واسکنهم جهنم فی العذاب لعنت کند حق تعالی فرزندان زیاد را و ساکن نماید ایشانرا در عذاب جهنم سهل میگوید چون آن کافران این اشعار را شنیدند
جزع شدید کردند و دنبال سرعت نمودند پس انقوم بی دین بروایت منتخب چون نزدیک دمشق رسیدند صدای هاتفی را از عقب شنیدند که میگفت
راس ابن بنت محمد ووصیه للرجال علی قناة یعنی سر پسر دختر محمد و پسر وصی او بر دوش آن اشقیا در سر نیزه بلند نموده اند والمسلمون بمنظر
وبمسمع لا جازع منهم ولا متفجع یعنی مسلمانان آن سر منور را میبینند و یکی از ایشان جزع نمیکند و دلش بدرد نمی آید کحلت بمنظرك العیون
عمایة واصم رزئك کل اذن تسمع چشمها کور باشند بنظر نمودن بسوی تو و گوشها کر باشند بشنیدن مصیبت تو ما روضة الا تمنت انها لك
تربة ولخط قبرك مضجع پست زمینی مگر اینکه تمنا دارد که محل قبر تو باشد منعوا زلال الماء آل محمد وغدت تحاب البریة لکلوع ابن منع مونس
آل محمد و کرگان صحرا از آب میاشامند بعین علاها الکحل فیه تغوص و بلا نعامی فی البریة نقطع حتیکه همیشه سیراب داشت از شیر در دست
در دستیکه همیشه مردم بان مفاخرت مینمودند قطع شد و از حضرت امام محمد باقر منقولست که دیدم حضرت امام زین العابدین را پرسید
از کیفیت بردن ایشان بشام پدرم فرمود مرا بر شتر برهنه سوار کرده بودند و سر مبارک حضرت امام حسین را بر علمی نصب نموده بودند و زنان
بر شترها برهنه سوار کرده بودند و از عقب میاوردند و نیزه داران بر دور ما احاطه نموده بودند و هر یک از ما را که میدیدند ایشان

دیده ناچار میشود نیزه بر سر ما میکوبیدند چون باینحالت ما را وارد دمشق نمودند ملعونی ندا در داد که یا اهل الشام هؤلاء سبایا اهل
البیت الملعون یعنی ای اهل شام ایشان اهل بیت ملعونند مولف گوید این حالت موجب کلمات فجیعه کرامت و وصیتی است که حق تعالی با ایشان نموده امت
در این قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی یعنی بگو ای محمد که در مزد رسالت خود اجری از شما طلب نمی کنم مگر نیکوئی نمودن با قرابت خود با اهل بیت
ملهوف چون آن اسیران نزدیک دمشق رسیدند علیا جناب ام کلثوم نزد شمر ملعون آمد و بان ولد الزنا فرمود مرا بتو حاجتی است شمر
گفت حاجت تو چیست امظلومه فرمود حاجت من اینست که چون ما را داخل نمائی از راهی ببر که نظر کنندگان در آن راه کمتر باشند و برو نزد
موکلین سرها و با او بگو سرها را از میان اسیران بیرون برند فقد خزینا من کثرة النظر الینا و نحن فی هذا الحال یعنی بتحقیق که خوار شده ایم از بسیار
نظر نمودن مردم بسوی ما و حال اینکه ما باینحالت میباشیم پس آن ملعون شقی از راه کفر و سرکشی امر نمود که سرها را بالای نیزه کردند و در وسط زنان باز
داشتند و آن حرامزاده آن اسیران را از راهی برد که تماشائیان بیشتر بودند تا اینکه ایشانرا وارد دمشق نمود و بر در مسجد که اسیران را در آنجا وا
میداشتند نگاه داشت و صاحب مناقب از زید از پدرانش از سهل روایت کرده است که گفت من بعزم زیارت بیت المقدس بیرون رفتم در
عرض راه عبورم بشهر شام افتاد از شهری دیدم با اشجار و انهار بسیار و مردم را ملاحظه نمودم در فرح و شادی و پرده ها و دیباجها آویخته بودند
و زنان بازی میکردند بدفها و طبلها بجهت عیش و طرب بروایت منتخب کلاهها را بسته بودند و اسبها را لجام کرده بودند و علمها را بر پا نموده بودند و
بیرقها را بجلوه در آورده بودند مردم بنحوی ازدحام نموده بودند که کوچها و بازارها پر شده بود و خود را بالحسن و جمال زینت کرده بودند و شادی
مینمودند و میخندیدند پس آن بعضی رسیدم که گمان میکنم که بجهت شما عیدی باشد که در نزد ما معروف نباشد گفتند نه گفتم آنچه سبب است مردم
دعوی شیخ الی مینمایند گفتند یا تو غریبی که معرفتی بحال اهل این بلد نداری گفتم بلی مگر چه چیز روی نموده گفتند از برای یزید فتح عظیمی شده است
گفتم آن فتح کدام است گفتند خروج نمود بر او خارجی در زمین عراق آن خارجی را بقتل آورد گفتم آن خارجی کیست گفتند حسین بن علی بن ابی طالب
گفتم حسین پسر فاطمه دختر رسول خدا گفتند آری گفتم انا لله وانا الیه راجعون این فرح و شادی و زینت از برای قتل فرزند دختر پیغمبر شما است
و کفایت نمود شما را کشتن آنجناب تا اینکه او را خارجی نامیدید بعد گفتند ای مرد محافظت نما نفس خود را از تکلم این کلمات و جان خود را حفظ نما
که احدی نیست که حسین را به نیکی یاد نماید مگر اینکه گردن او را میزنند پس من ساکت شدم و میگریستم و بروایت مناقب گروهی را
ملاقات نمودم که با یکدیگر سخن میگفتند بمن گفتند یا شیخ نراك اعرابیا ای شیخ ترا غریب میبینم گفتم منم سهل بن سعد که بخدمت رسول خدا مشرف شده
ام گفتند ای سهل تعجب است که آسمان خون نمیبارد و زمین مردم را فرو نمیبرد که سر مبارک حسین را که عترت محمد است بهدیه میاورند از برای یزید
گفتم از کدام دروازه داخل میکنند اشاره نمود بدروازه ساعات پس ناگاه دیدم که رایات کفر و ضلالت را از پی یکدیگر میاوردند
پس بروایت منتخب علمداران و طبالان و علمها و طبلها را داخل دروازه نمودند و میگفتند که سر آنحضرت از این دروازه داخل شهر میشود
پس من در کنار ایستادم و ملاحظه مینمودم که هر چه سر منور روان و نزدیکتر میاوردند صداهای خود را بلندتر میکنند و بیشتر شادی مینمایند
که ناگاه بروایت مناقب نظر بر سواری افتاد بیده لواء منزوع السنان یعنی بدست او علمی بود که سنان از آن کنده بودند و علیه راس من اشبه الناس
وجها برسول الله یعنی سر آن بر سری که شبیه ترین خلق بود برسول خدا و نور از او ظاهر بروایت منتخب ساطع بود مانند نور
رسول خدا و آثار مبارک حضرت امام حسین بود فلطمت علی وجهی وقطعت اطماری علی بکائی وبکیتی یعنی پس طپانچه بر روی خود زدم و
لباسهای خود را پاره کردم و صدا بگریه و ناله بلند نمودم و گفتم واحزناه بر بدنهای برهنه دور از وطن که کسی آنها را کفن ننمود و واحزناه
بر خاک چسبیده و بر محاسن مبارکی که بخون خضاب کرده یا رسول الله کاشکی میدیدی که سر حسین را در بازارهای دمشق میگردانند و دختران
خود را که با گریبان چاک و دامان دریده بر شتران سوار نموده اند و نظر میکنند بر ایشان شرار فساق کجاست علی بن ابی طالب که شما را
بدین حال ملاحظه نماید بعد گریان شدم و هر کس که صدای مرا شنید گریان شد و بسیاری از آن کافران ملتفت نمیشدند بگریه و زاری
من بسبب شدت فرح و اشتغال بسرود و بلندی آواز ایشان و کثرت ازدحام مردم که ناگاه زنان چند دیدم که بر شترها برهنه سوارند و یکی
از آن زنان میگوید وا محمداه وا علیاه وا حسناه وا حسیناه لو رایتم ما حل بنا من الاعداء اگر میدیدید آنچه از دشمنان بما رسید چه مصیبتها را وا امد یا رسو
الله بناتك سبایا کانهن بعض اسارى الیهود والنصارى یعنی ای رسول خدا دختران تو را اسیر نمودند گویا اسیر یهود و نصاری میباشند بعد
نمودم و طفل شیرخوار و پیر شیخ کبیر و بر مذبوح از قفا و عریان بلا وداد و نوحه ایشان چنان محزون بود که دلها را مجروح میکرد
فرمود واحزناه لما نالنا اهل البیت یعنی ای بسیار حزن و اندوه بسبب چیزیکه بما اهلبیت وارد آمد و از خدا میطلبم اجر مصیبت خود را
پس بروایت مناقب بسوی آن زن که پیش از سایر زنان بود رفتم و عرض نمودم یا جاریه من انت یعنی ای دختر تو کیستی پس فرمود انا سکینه
بنت الحسین یعنی منم سکینه دختر حضرت امام حسین عرض کردم من سهل ساعدی ام بخدمت جد تو مشرف شده ام و از او احادیث شنیده ام آیا

حاجتی داری بمن بگو بخدمتم فرمود ای سهل قل لصاحب هذا الراس ان یقدم الراس امامنا حتی یشتغل الناس بالنظر الیه ولا ینظروا الی حرم
رسول الله یعنی بگو با آنکسیکه سر پدر مرا دارد سر را پیش برد و از میان ما زنان بیرون رود تا مردم مشغول نظاره سر شوند و نظر ننمایند
بحرم رسول خدا سهل میگوید من بنزد ان شقی رفتم گفتم حاجتی بتو دارم چهارصد مثقال شرعی طلا از من بگیر و سر مقدس را از میان زنان بیرون
بر ان ملعون چنین کرد من و خبر را باو تسلیم نمودم پس بروایة بحر المصائب باز برگشتم بخدمت علیا جناب و عرض نمودم هل لک من حاجة اخری یعنی
ایا حاجت دیگر داری فرمود بلی ادفع الینا شیئا من الثیاب نستر به ابداننا یعنی جزئی از جامه بده تا بدنهای خود را بپوشیم سهل میگوید پس
عمامه خود را با منطقه دادم و هر یک از زنان قطعه از جامهای خود را دادم پس بروایت منتخب قاسم محملی را که رفتم و دانستم که در ان محمل علیا جناب
ام کلثوم است عرض نمودم باواز بلند السلام علیکم یا آل بیت محمد و رحمة الله و برکاته ام کلثوم فرمود من انت ایها الرجل الذی لم یسلم
علینا احد غیرک منذ قتل اخی و سیدی الحسین یعنی تو کیستی ای مرد که بغیر از تو کسی بر ما سلام نکرد از وقتیکه کشتند برادر و سید من حسین را
عرض کردم ای سیده من مردی هستم از شهر زور و اسم من سهل است و بخدمت جد تو محمد مصطفی مشرف شده ام چون ان مخدره بوی آشنائی از سهل
مشاهده نمود شروع نمود بشکایت کردن و فرمود اما تری ما قد صنع بنا یعنی ای سهل که چه مصیبتها بر ما وارد آوردند بخدا سوگند
اگر میبودم در زمانیکه دیده نمیشد رسول خدا در میان اهل اسلام از زمان بعمل نمیاوردند بعضی از مصائب که اهل این زمان بما وارد آوردند قتل و
الله اخی و سیدی الحسین بخدا سوگند که کشته شد برادر و سید من حسین و ما را اسیر نمودند چنانکه بندگان و کنیزان را اسیر مینمایند و ما
را بر قتبهای شتران بدون ستر و پرده سوار نمودند چنانچه می بینی عرض کردم ای سیده من بخدا سوگند این مصائب که اکنون بر جد و پدر و مادر و برادر
تو که سبط نبی هدایت است پس ان مخدره فرمود ای سهل شفاعت نما نزد صاحب محمل که سرهای شهدا را پیش برد و از میان اسیران بیرون رود تا اینکه
مردم مشغول نظاره سرها شوند و بما نظر ننمایند بدرستیکه ما خوار شدیم از بسیاری نظر نمودن نامحرمان بما عرض کردم حبا و کرامة پس نزد
محمل رفتم و او را بخدا سوگند دادم و مبالغه نمودم در این حضور ان ملعون حاجت مرا برنیاورد و رد نمود سهل میگوید من یک رفیقی داشتم از
گروه نصاری که موافقت مرا اراده زیارت بیت المقدس داشت و این رفیق نصرانی شمشیر خود را در زیر لباس خود حمایل نموده بود چون ملاحظه
نمود بسر مقدس امام حسین (ع) شنید از ان سر مطهر که بر بالای نیزه تلاوت قران میکند و این ایه را میخواند که ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون
الایه یعنی البته گمان نکنید که حق تعالی غافل است از انچه ظالمان بعمل اورند پس دیده بصیرت او روشن شد و ان سعادتمند سعادت دریافت و گفت
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله و بعد از اسلام شمشیر خود را کشید و بر ان کافران حمله
اورد و میکشت از ایشان میزد تا انکه جماعت بسیار را بقتل رسانید بعد ان کافران غلبه نمودند و ان تازه مسلمان را بقتل اوردند
علیا جناب ام کلثوم ان غوغا را شنید فرمود این صیحه و فریاد چیست من حکایت ان بجهت مکرمه نقل نمودم فرمود واعجبا النصاری یحتشمون لدین الاسلام
وامة محمد الذین یزعمون انهم علی دین محمد یقتلون اولاده و یسبون حرمه یعنی چه بسیار عجب است که نصاری حمایت میکنند از برای دین اسلام و امت محمد که
میکنند بر دین اسلامند میکشند اولاد او را و اسیر مینمایند حرم او را و لکن عاقبت از برای پرهیزکاران است و ما را ظلم نکردند و لکن
بر نفسهای خود ظلم نمودند بروایة منتخب چون ان قوم بی ادب وارد شام شدند قاصدی نزد یزید فاجر نابکار فرستادند ان قاصد در وقتیکه مستحق
عذاب شده بود دست و پای خود را در اب گرم نهاده بود و طبیبی در پیش روی او نشسته بود و ان بدبخت را معالجه مینمود و جماعتی از بنی امیه که شجره
ملعونه اند در ان مجلس نشسته بودند و با ان پلید صحبت میداشتند چون نظر قاصد بان حرامزاده افتاد بر زبان خود ان ملعون گفت خدا روشن
گرداند چشم تو را بورود سر حسین چون ان پلید این کلام را شنید غضبناک با ان قاصد نمود و گفت خدا روشن نکند چشم تو را بعد بطبیب گفت
زود باش و سرعت نما در معالجه خود چون طبیب از معالجه فارغ شد و از مجلس بیرون رفت ان ملعون عنید نامه ابن زیاد پلید را خواند و چون
بالخبر رسید انگشتان خود را بدندان گرفت و گزید بنحویکه نزدیک بود که قطع شوند بعد گفت انا لله و انا الیه راجعون و ان نامه را بجلسا
خود داد چون بنی امیه که شجره ملعونه بر مضمون ان نامه مطلع گردیدند گفتند هذا ما کسبت ایدیکم یعنی این جزای عملی است که دستهای شما کسب
نمود پس بروایت ابی مخنف ان مردود بلشکر نامسعود خود امر نمود که یکصد و بیست بیرق برافراشتند و باستقبال سر منور حضرت امام حسین
شتافتند و اهل یمین و اهل یسار بروایة سهل روز ان بر فتح تکبیر و تهلیل میگفتند که ناگاه صدای هاتفی را شنید که میفرمود جاؤا براسک
یا ابن بنت محمد مرملا بدمائه ترمیلا یعنی سر مبارک ترا ای پسر دختر محمد اوردند در حالتیکه بخون اغشته شده است لا یوم اعظم حسرة من یوم
واراه رهنا فی التراب قتیلا یعنی نیست روزی که حسرت ان روز بیشتر باشد از روز قتل انحضرت و انحضرت را می بینم که در روی خاک افتاده در حالتی
انجناب را بقتل اوردند کانما بک یا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدین رسولا و گویا ان کافران بسبب قتل جناب تو از روی عمد و علانیه حضرت
پیغمبر خود را بقتل اوردند و یکبرون بان قتلت و انما قتلوا بک التکبیر و التهلیلا و تکبیر میگویند بجهت اینکه تو کشته شده و حال اینکه بقتل

اوردند بسبب کشتن جناب تو تکبیر و تهلیل و ان الرماح الصادیات صدور ما صدر الحسین اصابت النبل یعنی بدرستیکه نیزهایکه
صدمه زدند سینه حضرت امام حسین (ع) را ان نیزها برخوردند قران را سهل میگوید که ان لعینان سرهای منوره شهیدان را از دروازه خیزران وارد
شهر نمودند و من نزد دروازه با جمعیت مردم بودم که ناگاه دیدم نود و نه بیرق کشیدند و زنان و اسیران حسین را بر قتبهای شتران برهنه نشانیده
بودند و سر مبارک حضرت امام حسین بر نیزه خولی پلید و ان ملعون عنید میگوید منم صاحب رمح طویل منم صاحب مجد اصیل منم صاحب
شمشیر صیقل انا قتلت اغدا ابنا اجمعین و اسیر و بهم الی یزید امیر المؤمنین یعنی منم که کشتم جمیع دشمنان خود را و اوردم سرهای ایشان را از برای
امیر المومنین یزید چون ام کلثوم حزین اینکلمات را از ان مغضوب رب العالمین شنید فرمود کذبت یا لعین ابن اللعین الا لعنة الله علی
الظالمین یعنی دروغ گفتی ای لعین پسر لعین و لعنت خدا باد بر ظالمین یا ویلک اتفتخر بقتل من ناغاه جبرئیل و حمله میکائیل یعنی ای وای بر تو ایا
فخر میکنی بقتل کسیکه جبرئیل در خواب او را نموده داشته و گهواره او را جنبانیده است و میکائیل او را برداشته است کسیکه اسم او نوشته
شده است بر سرادق عرش رب العالمین و کسیکه جد او خاتم المرسلین است و پدر او برادر کننده مشرکین است و کجاست مثل جد او محمد مصطفی (ع)
و پدر او علی مرتضی و مادر او فاطمه زهرا که سیده زنان عالم است چون خولی پلید اینکلمات را از ان مخدره شنید متوجه مظلومه گردید و گفت
لعمری انک من بیت الشجاعة یعنی بجان خودم قسم که تو از اهلبیت شجاعت میباشی و بعد از سر مبارک حضرت امام حسین سر حر بن یزید را اوردند و حامل
او شمر بن ذی الجوشن بود و رقعه در میان گوش ان سر نهاده بودند که در ان رقعه نوشته بودند قصیده که انشا نموده بود در رثای امام حسین
رفت و در ان قصیده ذکر نموده بود بنی امیه را و مذمت نموده بود عبید الله بن زیاد را و در ان رقعه نوشته شده بود اسامی اشخاصی که از اصحاب انحضرت
بدرجه شهادت رسیده بود و سبب گذاشتن ان رقعه در گوش حر ان بود که یزید و یاوران او ان رقعه را بخوانند تا غیظ و غضب شان زیادتر گردد و بعد
از سر حر سر مبارک حضرت عباس را اوردند و حامل ان سر منور قشعم جعفی بود و بعد از سر حضرت عباس سر مبارک علی اکبر را اوردند و حامل ان سر منور
سنان بن انس نخعی و بعد از علی اکبر اسیران اهلبیت را اوردند و حضرت امام زین العابدین را از پیش روی اسیران میاوردند بعد دیدم دختر بچه را
نشانیده اند که پرده از خز بر روی خود انکنده است و ندا میکند وا ابتاه و اجداه و اعلیاه و احسناه و احسیناه و اعباساه و احمزتاه و
جعفراه سهل میگوید من نظر مینمودم بان دختر فصاحت علی صیحة فخررت مغشیا علی یعنی پس صیحه بر من زد که از شدت ان صیحه بر زمین افتادم و
بیهوش شدم چون بهوش امدم نزدیک ان دختر رفتم و عرض کردم چرا بر من صیحه زدی فقالت اما تستحیی من الله تعالی ان تنظر الی حرم رسول
الله یعنی ان دختر فرمود ایا حیا نمیکنی از خدا که نظر مینمائی بسوی حرم رسول خدا عرض کردم یا مولاتی ما نظرت الیک بریبة یعنی ای سیده من نظر ننمودم
بسوی تو بنظر ریبه پس ان مخدره فرمود من انت یعنی تو کیستی من عرض کردم منم سهل شعیدی از مردم شهر زور و من از دوستان و محبان شما میباشم بعد رو نمودم
بحضرت امام زین العابدین و عرض کردم که ای مولای من از شیعیان شما میباشم کاشکی با شما میبودم و اول کسی میشدم که در پیش روی شما شربت
شهادت مینوشیدم بعد عرض کردم ای مولای من هل من حاجة یعنی ایا حاجتی داری فرمود بلی هل معک شیء من الدراهم یعنی ایا چیزی از درهم داری عرض
کردم هزار مثقال شرعی طلا و هزار درهم نقره دارم فرمود بعضی از انرا بده بانکسیکه سر پدرم را برداشته است و باو بگو که از زنان دور شود تا اینکه
مردم مشغول نظاره سر شوند و نظر ننمایند بحرم رسول خدا پس رفتم انچه فرموده بود بعمل اوردم و برگشتم بخدمت انحضرت و عرض نمودم انچه
فرموده بود بعمل اوردم فرمود خدا تو را جزای خیر دهاد و حق تعالی تو را با ما در زمره ما محشور نماید در روز قیامت بعد ان امام مظلوم این اشعار را انشا
فرمود اقاد ذلیلا فی دمشق کانی من الزنج عبد غاب عنه نصیره یعنی مرا با ذلت میبرند در شهر شام مانند غلام زنجی که یاوری نداشته باشد
وجدی رسول الله فی کل مشهد و شیخی امیر المؤمنین امیره و حال اینکه جد من رسول خدا است و جد دیگرم امیر المومنین فیا لیت امی لم تلدنی
ولم اکن یرانی یزید فی البلاد اسیره یعنی ای کاش که مادرم مرا نزاده بود که یزید بی نبده مرا اسیر در بلدان سهل میگوید پس ملاحظه نمودم
دیدم که پنج زن در غرفه از غرفهای یزید نشسته بود و در میان ان زنان زن پیری پشت خمیده بود که قریب بهشتاد از عمرش گذشته بود چون سر
حضرت امام حسین (ع) بمقابل ان غرفه رسید که نظر العجوزه ملعونه بان سر مبارک فوثبت و اخذت حجرا فضربت به راس الحسین (ع) یعنی پس ان ملعونه
جستن نمود و یک سنگی را برداشت و بر سر منور انحضرت زد چون حضرت امام زین العابدین این حال را مشاهده نمود دلش بدرد امد و فرمود اللهم عجل
بهلاکها و من معها یعنی خداوندا زود هلاک نما العجوزه را با انکه با او میباشند سهل میگوید هنوز نفرین انحضرت تمام نشده بود که ان غرفه
خراب شد و همه ان زنان هلاک شدند و خلق بسیار در زیر ان غرفه هلاک شدند بابی الرؤس العالیات علی القنا مثل النجوم تضیء الاقطار بدمائها و
الریح فی شیباتها العنب بها عن یمینه و یسارا یعنی پدرم فدای ان سرهای منوره که بر نیزهای بلند نهاده بودند و مانند ستارهای درخشان بر اهل زمین
روشنائی میدادند و چون باد بر محاسن خون الود ایشان میوزید بجانب راست و چپ حرکت مینمود بادی که ان بدن شیر و انه صدوق ارنک
واسیران را در روز اشکار با رویهای برهنه وارد شهر شام نمودند چون جفاکاران اهل شام نظر بان اسیران افتاد گفتند مانند دیلم اسیران که رحمه

و از این اسیران باشند پس ان استمزدکان پرسیدند که شما چه کسانید فقالت سکینة بنت الحسین نحن سبایا آل محمد پس سکینه دختر حسین فرمود
ما اسیران آل محمدیم پس ان کافران نخل از [illegible] جماعت از در مسجد و کوچه اسیر از انکاه میداشتند پس [illegible] ملعون [illegible] اسیران
همانکاه امد کفت الحمد لله که خدا شما را کشت و هلاک نمود و راحت بخشید بلاد را از مردان شما و امیر المؤمنین یزید را بر شما مسلط کردانید
حضرت امام زین العابدین اینکلمات از ان پیر نادان شنید فرمود ای شیخ هل قرأت القرآن یعنی ای شیخ ایا خوانده قرآن را عرض کرد اری فرمود قل لا اسئلکم
علیه اجرا الا المودة فی القربی یعنی بکو ای محمد که سؤال نمیکنم از شما بسبب رسالت خود اجری مکر دوستی نمودن خویشاوندان من امرد پیر عرض کرد بلی
این ایه را خوانده ام حضرت فرمود ماییم خویشان پیغمبر ای شیخ ایا خوانده واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی امرد پیر عرض
کرد بلی خوانده ام انحضرت فرمود ماییم قربی ای شیخ ایا این ایه را خوانده انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا امرد پیر عرض کرد
بلی خوانده ام انحضرت فرمود ای شیخ ماییم اهل بیتی که مخصوص شده بایه تطهیر پس امرد پیر ساکت شد و پشیمان کردید از انچه کفته بود وقال بالله انکم هم
یعنی امرد پیر بجده انحضرت عرض نمود تو را بخدا سوکند که شما انکسانی میباشید که در این ایات مذکورند حضرت فرمود تالله انا لنحن هم بغیر شک
یعنی بخدا سوکند که ایشانیم بدون شک و بحق جد ما رسول الله انا لنحن هم بغیر شک یعنی بحق جد ما رسول الله قسم که ما از ان اشخاصی میباشیم
که در این ایات مذکور است بدون شک و ریبی پس امرد پیر بکریه در امد و عمامه خود را از سر افکند و روی خود را بطرف اسمان نمود و عرض کرد
اللهم انی ابرء الیک من عدو آل محمد من جن وانس یعنی خداوندا بیزاری میجویم بسوی تو از دشمن آل محمد از جن وانس بعد رو نمود بانحضرت و عرض کرد
هل من توبة ایا توبه من مقبولست حضرت فرمود بلی اگر توبه کنی حق تعالی توبه تو را قبول میفرماید و تو با ما خواهی بود امرد پیر کفت من توبه کردم
پس این خبر بیزید پلید رسید امر نمود که امرد پیر را بقتل اوردند و قطب راوندی از منهال بن عمرو روایت کرده است که کفت بخدا سوکند که در دمشق
دیدم سر مبارک سید الشهدا را که بر نیزه کرده بودند و در پیش روی وی کسی سوره کهف تلاوت مینمود چون باین ایه مبارکه رسید ام حسبت ان
ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من ایاتنا عجبا پس بقدرت خدا ان سر مقدس بزبان فصیح فرمود اعجب من اصحاب الکهف قتلی وحملی یعنی کشتن من و سر مرا
بر نیزه زدن عجب تر از قصه اصحاب کهف است ای والله نصیبه انها امر عجیبی عجیب تر است باری پس بروایه ابی مخنف سر منور ان بزرکوار بطرف
خانه یزید خدا در بردند و سه ساعت در خانه اسمکار نکاه داشتند و باین سبب [illegible] در ساعات میمانند و بروایت بحار چون اسیران بدر
خانه یزید ولد الزنا رسانیدند محفر بن ثعلبه مردود بزبان بریده خود باواز بلند ندا نمود هذا محفر بن ثعلبة اتی امیر المؤمنین باللئام الفجرة
یعنی اینست محفر بن ثعلبه مردود که اورده است بسوی امیر المؤمنین فاجران لئیم را چون حضرت امام زین العابدین اینکلام ناصواب از ان ملعون
شنید با وجود اینکه در عرض راه با احدی تکلم نمینمود بیتاب کشت و فرمود ما ولدت ام محفر اشر والأم یعنی انکسی را که مادر محفر
زائیده است شریرتر و لئیم تر است و بروایت مناقب اینکلام را ابن زیاد فرمود و لکن قبح الله ابن مرجانة لکن قبیح کرداند خدا پسر مرجانه را که عبید الله
باشد و بنا بر [illegible] مظلوم باستماع اینکلام متذکر شد کمال عناد ابن زیاد میشوم را که چنین ظالم غشوم را بهمراهی ایشان مقرر داشت
که چنین کلام نافرجام از ان نشانم صادر کرد و همین محفر ملعون را چون بنزد مختار اوردند چون مختار ما بعد از افاد فرمود لعنت الله علیک
یا ابن الزانیة بعد امر نمود تا نفت بر سر ان لعین ریختند و او را سوختند و جهان از لوث وجود نحسش فارغ نمودند بعد اسحق حضرمی را نزد مختار
اوردند فرمود لعنه الله علیک تو بودی که در کربلا انچه خواستی کردی بعد اهل بیت را با محفر بن ثعلبه بشام بردی و فکر این روز را نکردی پس فرمود
تا او را بعقابین کشیدند و کفهای او را بر او زدند و هنوز زنده بود فرمود تا او را با تیشه نجاری پاره پاره کردند و بعد [illegible] را
اوردند که سر مبارک حضرت را بدمشق برده بود فرمود تا پوست او را کندند بعد ابن ابی حیده را اوردند که با سرها بشام رفته بود فرمود تا
پوست صورتش را کندند و دست و پای او را بریدند تا بجهنم واصل شد هر چند ملاعین کامی ندیدند و بسزای خود رسیدند و لکن اتش
قلب شیعیان فرو نخفت و عالم از ان سوخت لعنة الله علیهم اجمعین باری پس اگر وهب ادیب [illegible] منتخب سر منور سید الشهدا را
بدر خانه یزید واداشتند و از ان عهد طلب اذن مینمودند که در این اثنا مروان بن الحکم از خانه یزید بیرون خرامید چون نظرش بان سر مبارک
افتاد در جانب ان سر منور نظر میکرد و خوشحالی مینمود بعد برادر او عبد الرحمن از خانه یزید بیرون امد نظرش بر ان سر مبارک افتاد کریان کردید
و فرمود شما محجوب شدید از جد او رسول خدا بخدا سوکند که هرکز در امری با شما جمع نخواهم شد بعد فرمود بسیار [illegible]
بر نیزه وارد امده است بعد نشانمود سمیة نفسی نسلها عدد الحصی و بنت رسول الله لیس لها نسل یعنی شام نمود سمیه زانیه در حالیکه نسل
وعدد ریکهاست و فاطمه دختر رسول خدا نسلی نیست امام غریب لطف الخبیر اسیر من ابن زیاد وهو فی الغار الرذل یعنی امام منکر غریب صحرا
کربلا بود سرش را ابن زیاد بر نیزه کرد [illegible] حضرت امام زین العابدین [illegible] خواستند که ما را ابن زیاد [illegible] یزید برند [illegible]
را اوردند و ما را مانند کوسفند [illegible] وکان الحبل بعنقی وعنق ام کلثوم وبکتف زینب وسکینة والبنات یعنی و ان ریسمان بکردن من و ام

کلثوم دکف

کلثوم و زینب و سکینه و سایر دختران بود و ما را با ان حالت میبردند و اگر در رفتن کوتاهی میکردیم ما را میزدند تا اینکه ما را وارد مجلس یزید
نمودند و ان پلید بر تخت خود نشسته بود و بر سر ان بیحیا بروایه ابن نما تاجی بود مکلل بدر و یاقوت و بسیاری از مشایخ قریش در حوالی او بودند
حضرت امام زین العابدین بروایت بحار متوجه ان پلید علیه اللعنة والعذاب کردید و فرمود یا یزید ما ظنک برسول الله لو رآنا علی هذه الحال
بالحبال عرایا علی اقتاب الجمال بغیر غطاء ولا وطاء یعنی ای یزید ایا چه کمان داری برسول خدا اگر ما را باینحالت مشاهده نماید که بر ریسمانها
ما را بسته باشند و غل بر کردنهای ما نهاده باشند و ما را عریان بر جهاز شتران سوار کرده باشند فلم یبق فی القوم احد الا بکی یعنی چون
حضرت اینکلام را ادا نمود جمیع انقوم حاضر بکریه در امدند و کریستند پس ان پلید بی نسب یعنی یزید بی ادب بروایه منتخب بکریه در امد و کردیت
و امر نمود تا ریسمانها را از کردن و کتفهای ما بریدند پس فاطمه دختر سید الشهدا بروایت ابن نما متوجه ان لعین بیحیا کردید و فرمود یا یزید بنات
رسول الله سبایا یعنی ای یزید ایا سزاوار است که دختران رسول خدا اسیر باشند فبکی الناس وبکی اهل داره حتی علت الاصوات یعنی پس جمیع
مردم بکریه در امدند و کریستند و اهل خانه یزید نیز کریستند و چنان کریه شدید نمود که صداها بکریه و زاری بلند شد پس سجاد متوجه
ان منبع شقاوت و عناد کردید و فرمود ما ظنک برسول الله لو رآنی فی الغل یعنی چه کمان داری برسول خدا اگر مرا در غل ببیند که بر کردن من غل کرده
باشند فقال لمن حوله خلوه یعنی پس ان لعین امر نمود باشخاصی که دور انحضرت کرفته بودند و اکذارید او را پس یزید بنیاد بروایت [illegible] متوجه [illegible]
کردید و کفت ای پسر حسین پدرت قطع نمود رحم را و تجاهل نمود در حق من و منازعه کرد با من در سلطنت من پس خدا کرد با او انچه را که دیدی حضرت
فرمود ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها ان ذلک علی الله یسیر یعنی نمیرسد مصیبتی در زمین و نه در نفسهای
شما مکر اینکه در کتاب مکتوبست قبل از خلق نمودن ما انمصیبت را پس یزید به پسر خالد کفت جواب او را بکو خالد ندانست که چه بکوید یزید
کفت قل ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر بکو انچه مصیبتی که بشما میرسد بسبب چیزیست که کسب نموده است دستهای
شما و عفو مینماید حق تعالی از بسیاری پس انحضرت فرمود [illegible] الغالبة [illegible] فرمود ای پسر معاویه و هند و صخر نبوت و امارت از برای ابا
و اجداد من بود قبل از انکه تو از مادر متولد شوی و در روز بدر و احد و احزاب رایت رسول خدا در دست جدم علی بن ابی طالب بود و رایه کفار
در دست پدر و جد تو بود بعد فرمود ماذا تقولون اذ قال النبی لکم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتی وباهلی عند مفتقدی منهم اساری ومنهم
ضرجوا بدم یعنی چه میکوئید در جواب پیغمبر خدا اگر سؤال نماید از شما که چه کردید ای اخر امتان بعترت من و اهل بیت من بعد از فوت من
بعضی از ایشان را اسیر نمودید و بعضی را بخون خود اغشته نمودید بعد فرمود وای بر تو ای یزید اگر میدانستی که چه کار کرده و چه معصیتی مرتکب شدی
نسبت به پدر و اهل بیت و برادر و اعمام من هر اینه بکوهها میکریختی و فرش خود را خاکستر قرار میدادی و وایلاه و واثبوراه میکفتی از برای اینکه سر مبارک
حسین فرزند فاطمه و علی نصب شده است بر دروازه شهر شما و حال انکه حضرت امانت رسول خدا بود در نزد شما پس بشارت باد تو را بخواری و ندامت
در روزیکه مردم جمع شوند بر روز قیامت بعد [illegible] ولد الزنای [illegible] و کودکان را طلبید و در پیش روی خود نشانید و [illegible]
قبح الله ابن مرجانة یعنی چون ان پلید از ناز او کودکان از اهیه قبیحه مستنکره مشاهده نمود و کفت خدا قبیح کرداند پسر مرجانه را لو کانت
بینه وبینکم قرابة ورحم ما فعل هذا بکم ولا بعث بکم علی هذا یعنی اگر در میان شما و پسر مرجانه قرابتی و رحمی بود با شما این نوع رفتار نمینمود و شما را
باینحالت نزد من نمیفرستاد پس ان ولد الزنای بی ادب بروایت شیخ طریحی در منتخب نظر مینمود بان زنان سوخته جان در حالیکه ایشان را بریسمانهای
طولانی بسته بودند و سؤال مینمود که این زن کیست و ان کیست ابن بشر در جواب ان لعین بی ایمان کفت هذه ام کلثوم الکبری وهذه ام کلثوم
الصغری یعنی اینست ام کلثوم کبری و اینست ام کلثوم صغری و اینست ام هانی و اینست رقیه که ایشان دختران علی میباشند و اینست سکینه
و اینست [illegible] و این دو نفر دختران حسین میباشند و اینست علی بن الحسین پس یزید ملتفت کردید که در میان زنان دختری که بیک ریسمان
طولانی بسته اند دختری هست که روی خود را با استین خود پوشانیده است زیرا که خرقه نداشت که روی خود را بان خرقه بپوشاند پس از ان لعین
پرسید که این دختر کیست فقالوا هذه سکینة بنت الحسین یعنی پس کفتند این دختر سکینه دختر امام حسین است پس یزید متوجه انمخدره
کردید و کفت ای سکینه یعنی [illegible] سکینه پس انمخدره بکریه در امد و اختنقت بعبرتها حتی کادت تطلع روحها یعنی چنان کریه بر ان مظلومه زور
اورد و [illegible] کلویش کرفت که نزدیک شد که روح مقدسش از بدن مطهرش پرواز نماید یزید کفت ما یبکیک یعنی چه چیز تو را بکریه در اورده
انمخدره فرمود کیف لا تبکی من لیس لها ستر تستر وجهها ورأسها عنک وعن جلسائک یعنی چکونه کریه نکند کسیکه از برای او ساتری نیست که بپوشاند
روی خود را و سر خود را از تو و اهل مجلس تو فبکی اللعین یعنی پس ان لعین بکریه در امد و کفت لعن الله عبید الله بن زیاد ما اقوی قلبه
علی آل الرسول یعنی خدا لعنت کند ابن زیاد را که بسیار قوی و سخت بوده است قلب او بر آل رسول خدا مؤلف کوید [illegible] یزید پلید الذی خواب
دیدم از الغیبه رسیدم انشخص که بود که در مجلس تو خواند املاء رکابی ذهبا وفضة انی قتلت السید المحجبا کفت او سنان بود کفتم اینکه مذکور

که سکینه خاتون بکدست صورت کرفته بود و دست بکریه نهاده کردن خود را چنین بود بمحض رسید این سخن انملعون بکریه درآمد کفت سبحز
سکینه خاتون را مپرس که او دل مرا کباب کرده است بعد انملعون بشدت کریست و من نیز کریستم از خواب بیدار شدم بلی مصیبة الحسین اعظم المصیبات
اینمعنا از جمیع مصایبهای عالم عظیم تر است دوست و دشمن در جمیع عوالم در مصیبت ایشان کریان و سینه زنان تا آنکه انملعون بسکینه خاتون
کفت ای سکینه پدر تو کفران ورزید و حق مرا قطع نمود و حرمت مرا و منازعه کرد با من بر سلطنت من فبکت سکینه یعنی پس سکینه بکریه درآمد
و در هوای پدر خوشحال مباش بکشتن پدر من زیرا که انجناب مطیع خدا و رسول بود و حقتعالی او را فرموده بسوی خود را اجابت نمود و سعادتمند کردید
بشهادت و بدرستیکه از برای تو ای یزید بسیار در حقتعالی مقامی است که سؤال میکند از تو از این عملی که مرتکب شدهٔ پس مهیا نما جواب سؤال حقتعالی و کجا
از برای تو جواب پس الشقی بر کیه کفت اسکتی یا سکینة فما کان لابیک علیک حق ساکت باش ای سکینه زیرا که پدر تو حقی نیست چون اهل مجلس این
ولد الزنا فصاحت و بلاغت و شیرین زبانی بنت محمد مصطفی را ملاحظه نمودند فوثب رجل من اهل الشام و قال یا امیر هب لی هذه الجاریة من الغنیمة فتکون خادمة
عندی یعنی پس مردی از طایفه من از جا جست و کفت ای امیر از غنیمت این دختر را بمن ببخش یعنی سکینه خاتون را تا اینکه خادمه من باشد چون
انمخدره عالمیان اسم کنیزی از ان ننک شنید خود را بعمه خود علیا جناب ام کلثوم چسبانید و کفت یا عمتا اترین نسل رسول الله یکونون
لبیك للادعیاء یعنی ای عمه جان ایا میشود که نسل رسول خدا مملوك اهل زنا شوند ام کلثوم بانملعون میشوم فرمود اسکت یا لکع الرجال قطع الله لسانك
واعمی عینیك وایبس یدیك وجعل النار مثویك یعنی ساکت باش ای احمق ترین مردمان خدا قطع کند زبان تو را و کور کرداند دو چشم تو را و خشك
کرداند دو دست تو را و بکرداند آتش را ارامکاه تو ان اولاد الانبیاء لا یکونون خدمة لاولاد الادعیاء یعنی بدرستیکه اولاد پیغمبران خدمتکار اولاد
زنا نمیشوند و میکوید بخدا سوکند هنوز کلام انمخدره باتمام نرسیده بود که نفرین ان جکرسوخته مستجاب کردید و وارد شد بر انشقی انچه نفرین که
باو کرده بود پس ام کلثوم چون انحالت را از انمیشوم ملاحظه نمود فرمود الحمد لله که حقتعالی بتعجیل فرمود از برای تو عقوبت را قبل از اخرت پس اینست جزای
کسیکه متعرض حرم رسول الله شود پس یزید میشوم بروایت ابی مخنف سر نحس خود را بلند نمود و بجانب ام کلثوم نظر نمود و کفت کیف رایت ان مکن الله
منکم یعنی دیدی که چکونه متمکن نمود خدا امیر شام ام کلثوم فرمود یا ابن الطلیق یعنی ای پسر طلیق یعنی ابو سفیان زیرا که عباس عم پیغمبر انملعون را در روز فتح
مکه شفاعت نمود و انحضرت بخواطر عباس ان نسنار را رها فرمود اعرض عن هذا رض الله فاك یعنی از این سخن اعراض نما که خدا بشکند دهن تو را
و کور کرداند چشمهای تو را و شدید کرداند بلای تو را یا ویلك یا ملعون ای وای بر تو ای ملعون هذه امائك ونسائك وراء الستور علیهن الخدور
وبنات رسول الله علی الاقتاب بغیر وطاء ینظر الیهن البر والفاجر ویتصدق علیهن الیهود والنصاری یعنی اینها کنیزان و زنان تو اند که در پس
پرده ها مستورند و دختران رسول خدا بر قتبهای شتران برهنه سوارند و نظر میکنند بر ایشان بر و فاجر و تصدق میدهند بایشان یهود و نصاری
فنظر الیها شزرا یعنی یزید ولد الزنا نظر نمود بان پاره تن سیدهٔ نسا بنظر غضبناک چون عبدالله بن عمرو بن العاص اینحالت را از ان پلید عاصی
ملاحظه نمود چنان فهمید که ان میشوم قصد نمود قتل ام کلثوم را از جا برخواست و سر ان بیچاره را بوسید و کفت ان الذی کلمتك لیس تشفی ما اخذه
منکر غضبه یعنی اینکلام که ام کلثوم بتو کفت نیست این نوع کلام بتکه منشا مواخذهٔ تو شود نسبت بانمخدره پس غیظ و غضب ان پلید ساکن
کردید و شیخ مفید در ارشاد از فاطمه دختر سید الشهدا روایت کرده است که انمخدره فرمود چون ما را در پیش روی یزید نشانیدند چوانمرد
انحالت را ملاحظه نمود او را بحال ما رقت نمود من دختر خوش منظری بودم چون نظر اهل مجلس این بد نهاد افتاد شامی سرخ مویی از جا برخواست
و کفت ای امیر المؤمنین هب لی هذه الجاریة یعنی بمن ببخش این کنیز را که اعانت و خدمه نماید مرا فارعدت وظننت ان ذلك جایز لهم یعنی چون
اینکلام را شنیدم بلرزه درآمدم و کمان کردم که اینعمل جایز است از برای ایشان فاخذت بثیاب عمتی زینب یعنی فی الفور جامهای عمه خود زینب خاتون را
کرفتم و انمخدره میدانست که اینعمل نخواهد شد پس ان ستمدیدهٔ دوران متوجه ان شامی خبیث ناهل نادان کردید و فرمود کذبت ولؤمت ما ذلك لك
ولا له یعنی دروغ کفتی ولئیم شدی نیست اینعمل جایز از برای تو و نه از برای یزید پلید پس یزید در غضب شد و کفت دروغ کفتی بخدا سوکند که حقتعالی این
عمل جایز است از برای من اکر خواسته باشم هر اینه بعمل خواهم اورد پس انمخدرهٔ دوران باان بی ایمان فرمود بخدا سوکند که حقتعالی اینعمل را از برای تو
جایز نداشته است مکر اینکه از ملة ما بدر روی و بغیر دین ما باشد شوی چون انملعون عنید اینکلمات را از انمخدره شنید غضب بر غضبش افزود و شروع
نمود بانمخدره و باجکرسوخته دوران کفت ایا در برو من چنین سخنی میکوئی پدر تو و برادر تو از دین بیرون رفتند چون انمظلوم این کلام ناصواب
از ان مرد ولد الزنا شنید از غیرت اسد اللهی در خروش امد و بزبان معجز بیان فرمود بدین الله و دین ابی اهتدیت انت وجدك وابوك ان کنت مسلما
یعنی بدین خدا و دین پدر من هدایت یافتی تو و جد و پدرت اکر مسلمان باشی یعنی بسبب انسب کذب و افتراء بانمخدره صدق و صفا زبان بدکه
کشود و کفت کذبت یا عدوة الله یعنی دروغ کفتی ای دشمن خدا پس ان پاره تن فاطمه زهرا در جواب انملعون بیحیا چاره بغیر الا استماع شد کلمات
بر شرر و افشردن دندان بر جکر چنانچه باینمطلب مخفی نیست بر عزیز مکرمی که بدست ظالم بر ستمی کرفتار شده باشد هرچند که خواهد مطلب حق را بیان

ناپاك علی الاطلاق بفهماند انملعون از ضلالت مقال انمقرب متعال را اسکوت واداشت پس زینب خاتون بعد از استماع انمزخرفات
ان ننک موجودات فرمود انت امیر تشتم ظالما وتقهر بسلطانك یعنی تو امیری دشنام میدهی از روی ظلم و ستم و مقهور میسازی شخصی را بسلطنت
خود نه از روی دلیل و برهان فكأنه استحیی وسکت یعنی کویا انظالم عنید حیا نمود و ساکت کردید پس انشامی نادان مرتبه دیکر اعاده نمود این هذیان را
و کفت هب لی هذه الجاریة یعنی این دختر را که کنیزی است بمن ببخش پس یزید بانشامی کفت اعزب وهب الله لك حتفا قاضیا یعنی دور شو خدا تو را مرک دهد
پس بروایتی مشهور انشامی نادان از یزید بی ایمان پرسید من هذه الجاریة یعنی کیست این دختر یزید در جواب کفت هذه فاطمة بنت الحسین وتلك زینب بنت
علی این دختر فاطمه دختر حسین و ان زینب دختر علی است شامی کفت حسینی که پسر فاطمه و علی ابن ابی طالب است یزید کفت بلی پس شامی کفت لعنك الله
یا یزید یعنی خدا تو را لعنت کند ای یزید عترت پیغمبر خود را میکشی و ذریه او را اسیر مینمائی والله ما توهمت الا انهم سبی الروم یعنی بخدا سوکند
که کمان نمودم که ایشان اسیران رومند پس یزید عنید بانشامی بخت سعید کفت بخدا سوکند که تو را بایشان ملحق خواهم ساخت پس امر نمود تا کردن ان
ستوده مسعود را زدند ومن مبلغ الکرار ان الناس والتقی بان بنته بعد عزتك لکو یعنی کیست که خبر کند حیدر کرار را که صاحب سطوت و صولت
تقوی است که فرزندان او بعد از عزت ذلیل کشتند و ال یزید فی المقاصیر والحماتنا علیهن الستور وتسند وان بنی الزهراء و بنی محمد وجوههم
للناس تبدو او تبدل یعنی بکجا رواست که زنان و دختران یزید در قصرهای رفیعه و خیمهای عالیه بنشینند و پردها بیاویزند و دختران فاطمه
در میان مردم با بکردانند و مردم بایشان نظر نمایند اما غیرة هذی بنات محمد یلحظهن الناس والاعبد الرذایا صاحب غیرتی نیست از برای اینها دختران
پیغمبر که مردم مار زل و غلامان کندیده برایشان نظر میکنند باری پس با وجود بودن ان اسیران در مجلس یزید بی ایمان ناکسان بروایت ابی مخنف
سر منور مطهر قدوهٔ عالمیان حضرت امام حسین ع را وارد مجلس ان ننک جهانیان نمودند و انوقت مروان الحکم در مجلس ان بد شیم حاضر بود پس انملعون
بدجانب و کردن مبارك انحضرت نظر مینمود و بعنوان سخریه و استهزاء بزبان نارسای خود میکفت یا حبذا بردك فی الیدین ولونك الاحمر کانما
بوردتین شفت نفسی من دم الحسین یعنی انچه بسیار خوبست سکون و فرو که در دیک تو است و چه بسیار خوبست رنك سرخی که در خد تو است
که کویا دو کل سرخ است که بر خد تو کذاشته اند شفا دادم نفس خود را از ریختن خون حسین ملاحظه نمائید ای شیعیان که این فاسق پر کینه بدنهاد
در حق انقدوهٔ عالمیان چه نوع هذیان از زبان بریدهٔ خود میکوید با اینکلمات مزخرفات خود داغ جدیدی بر قلوب محبان وارد مینماید و با سهمی میکوید من
از جمله اشخاصی بودم که و از مجلس انجرا راده شدم تا ملاحظه نمایم که یزید پلید با سر مبارك انمظلوم شهید چه نوع رفتار مینماید اول ان بدبخت
مردود امر نمود که ان سر مطهر را بشویند و محاسن منورش را شانه کنند چنانچه در کتاب اخبار دول مسطور است تا اینکه وصیت پیغمبر اخر الزمان را که احسان
نسبت بخویشان در اجر رسالت نیکو نیست بعمل اورده باشند و قلب همه ذرات عالم را کباب نموده باشند و اشك دیدهٔ محبان را جوی سیلان
از دیدکان روان نموده باشند ای بقربان مظلومیت شوم ای اباعبدالله و ان پلید امر نمود که بعد از شستن ان سر مطهر و شانه زدن محاسن نورانی ان سر
منور را در میان طشت طلائی بکذارند و مندیلی بیضاء او را بپوشانند بعد از ان فرعون زمان و نمرود دوران او را نزد خود چنانچه سهل روایت نموده است
و بروایت مفید چون سرها را در پیش روی ان پلید کذاشتند که از انجمله بود سر فخر عالمین حضرت امام حسین ع ان سک مردود بزبان بریده خود
این شعر را بیان نمود نفلق هاما من رجال اعزة علینا وهم کانوا اعق واظلم یعنی میشکافیم سرهای کسانی که کرامی بودند بر ما و ایشان بودند ظالم و اهل
عقوق و یحیی بن الحکم برادر مروان الحکم این شعر را بیان نمود لهام بالطف ادنی قرابة من ابن زیاد العبد ذی الحسب الوغل یعنی سری که بریده شد در زمین کوفه
نزدیکتر است بتو از جهت قرابت و خویشی از پسر زیاد بنده که صاحب نسب پستی است امیة امسی نسلها عدد الحصی وبنت رسول الله لیس لها نسل
شام کرد بنی امیه و نسل او بعدد ریکها و از برای دختر خدا نسلی نیست پس یزید پلید دست بسینهٔ یحیی بن الحکم زد و کفت ساکت باش ابیعد
سر منور انمظلوم که در کمال ادراك و شعور بود با برادر خود وارد شد بملاحظه این نوع حرکات ان پلید و بر اهل بیت چه رسید از ظلم ان عنید
باری چون انملعون عنود بروایت ملهوف ان سر مبارك را در پیش روی خود کذاشت زنان و دختران را در پشت سر خود نشاند تا اینکه اندل سوختکان
نظر ننمایند بان سر منور قدوهٔ عالمیان چون چشم مبارك سید سجاد بر ان سر مطهر افتاد بعد از ان نظر دیکر کاه هیچ چیز را اشتها نفرمودند و بهمان جکر
کبابی که از شراره این نظر رشته شده بود قناعت فرمودند چون نظر منبع زهد و تقوی علیا جناب زینب بر سر منور برادر رضا جان برابرش افتاد صبر و طاقتش
از دست داد پس کریبان خود را پاره نمود و بصوت سوزناك مینالید و میفرمود یا حسیناه یا حبیب رسول الله یا ابن مکة ومنی یعنی ای حسین من ای حبیب رسول
خدا ای فرزند مکه ومنی ای فرزند فاطمه زهرا که سیدهٔ زنانست ای فرزند دختر محمد مصطفی راوی کوید که بخدا سوکند که بسبب نالهٔ ان پاره تن
فاطمه زهرا همه اهل مجلس ان بیحیا بکریه درامدند و یزید عنید ساکت بود و اما دختران سید الشهدا فاطمه و سکینه بروایت فصول المهمه با دل
پر شرر در صدد دیدن ان سر منور برامدند فجعلت فاطمة وسکینة تتطاولان لتنظرا الی الراس یعنی فاطمه و سکینه کردنهای خود را میکشیدند که
تا نظر نمایند بسر مبارك پدر خود وجعل یزید یستره عنهما یعنی یزید پلید چون اینحالت را از ان دو مظلومه دید از شدت سنکدلی از شراره قلبشان

فی الجمله زم کردید و بابن سیاه سر مبارک را از ایشان میپوشانید تا اینکه آن دلسوختگان نظر بسر منور انقدوه عالمیان نمایند که ناگاه نظر اندوه
مظلوم در دل کباب بر سر مبارک ایشان افتاد که از شدت درد و الم پرده صبر را دریدند و صیحه برکشیدند و صدا را بگریه و زاری بلند نمودند چون ناله
یزید و دختران معصومه صدای شیون این مظلومه را شنیدند بسبب گریه اینهم ولوله و شورشی از ایشان پدید شد و بروایت مفید زنی از بنی هاشم در
خانه یزید بلید بود چون انمصایب بی انتها را ملاحظه نمود شروع کرد بنوحه و زاری نمودن بر جناب سید الشهدا و میفرمود یا حسیناه یا حبیباه یا
سید اهل بیتاه یا بن محمداه یا حسین یا محبوب خدا پرستان ای زینت اهلبیت پیغمبر یا فرزند محمد مصطفی ای پیغمبر یا درس بیوزنان و یتیمان ایکشته اولاد
زنا راوی میگوید هر کسیکه ان نوحه و زاری را شنید بگریه در آمد لعنت خدا بران بیحیا که از خدا و رسول شرم ننمود و سر مبارک انمظلوم را در حضور
خواهران و دختران در مجلس حاضر نمود و بروایتی چون نظر اهلبیت بان سر شریف افتاد خروش بر آوردند و شیون برکشیدند و ناله وا مظلوماه
بر آوردند سکینه خاتون فرمود یا یزید یا ترک هذا یعنی ای یزید یا لخوشحال میکنند تو وا انعمل لیز از ... کالیف بروایت مناقب رو نمود بسر
مبارک فرزند اسد الله الغالب بزبان برهنه خود بسبب حقد و شینی که داشت گفت کیف رایت یا حسین یعنی چگونه دیدی ضرب دست مرا الحسین سر
ان پرکینه بر عشوی بروایت ملهوف چون خیزرانی را طلبید و بدست خود شکیده خوان چوب بر دندان ثنایای انحضرت که سید جوانان بهشت بود زد
و اظهار بر شخود را مینمود و اینمعنی در صورتی است که عبارت حدیث ینکت با تای دو نقطه باشد چنانچه در بعضی از نسخ موجود است و اکر عبارت
حدیث ینکث با ثای سه نقطه باشد معنی حدیث اینست که ان پلید عنید با چوب خیزران دندان ثنایای انمظلوم را میشکست چنانکه در بسیاری از نسخ
موجود است و باینعمل اظهار غیظ و کینه خود را مینمود بلکه بروایت مناقب بانعمل اکتفا ننمود و الحقد قدیم را با حقد پدران منزل بزان خود اظهار
نمود و گفت یوم بیوم بدر یعنی امروز در مقابل بدر است که روز انرو نمیدیگر آبام حضرت برود کار اجداد و مشایخ اشرار اعدا و بر لیس
البواو فرستاد ایکاشکی دست شل شدی که چنین جراحتی بر ان امام زمره شیعیان کذاشتی و چندان دندان منور را با چوب خیزران خود اذیت نمودی
بلکه املعون ادب بروایت منتخب بعد از زدن ثنایای انفخر عالمیان چوب خیزران دو لب معجز بیان انحضرت را با چوب خیزران از هم میکشود و از خواندن
قران انمقرب معبود حیا نمینمود بلکه بروایتی ان نتک جماد رحین زدن دندان ثنایای انقدوه عالمیان مشاهده نمود حسن و صفا و نور و ضیای
ان لبهای مبارک و ثنایای منور حضرت را گفت رحمک الله یا حسین لقد کنت حسن الضحک یعنی خدا تو را رحمت کند ای حسین که بسیار خوش
لب و دندان بوده ابو برزه اسلمی این بیحیائی را از ان بدبخت شقی ملاحظه نمود و فرمود و یحک یا یزید انکث بقضیبک ثغر الحسین بن فاطمه وای بر
تو ای یزید آیا میشکنی بچوب خود دندان حسین بن فاطمه را اشهد لقد رایت النبی یرشف ثنایاه و ثنایا اخیه الحسن و یقول انتما سیدا شباب
اهل الجنة فقتل الله قاتلکما و لعنه و اعد له جهنم و سائت مصیرا یعنی شهادت میدهم که دیدم رسول خدا را که میمکید دندان ثنایای اینمظلوم
و برادر مسموم او حسن را و میفرمود که شما بزرگ جوانان اهل بهشتید خدا بکشد کشنده شما را و لعنت کند او را و مهیا کرداند از برای او جهنم را
و بد ارام کاهیست جهنم پس املعون شرر چون بشنید اینکلام را در غضب شد و امر نمود باخراج ان مومن فاخرج سحبا پس انمرد پیر دیندار دلیر را کشان
کشان بر روی زمین از مجلس انلعین کشیدند پس ان هرزه کوی بی ادب بروایت منتخب بعد از زدن دندان ثنایای انفخر عرب و کشودن با چوب ان
دو لب مبارک را شنید صیحه و بانک یک غرابی را که بر بالای قصر انحبیث نشسته بود و بانک میزد و صیحه میکشید پس بزبان بریده خود اشعار جنک
بیان نمود صریحست در کفر و نفاق انمرد و ان اشعار اینست لما غراب البین ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل یعنی ای غراب الحجه میخواهی بکو
کر تو نوحه میکنی امیر را که بعمل امده است کل ملک و نعیم زائل و بنات الدهر یلعبن دول یعنی هر ملک و خوشی و نیاز ابل شونده است و دختران
دنیا باری میکنند بدولتها و ... لیت اشیاخی ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل کاشکی مشایخ من در جنک بدر حاضر بودند
در این مکان حاضر میشدند تا میدیدند جزع طایفه خزرج را که حمایت رسول خدا و اسلام مینمایند که ناشی شده است جزع ایشان از وقوع حرب که
حاصل شد این هر دو در جنک احد و تو اول این بیت بخصوص از یزید بوجه ثبت اکر اجماع تصریح نموده اند که بیت از ابن زبعری است و
شاهد بر انمطلب اینستکه کفته است جزع الخزرج و طایفه خزرج که حمایت نمودند از حضرت امام حسین و مناسبت بود که بکوید جزع بنی هاشم
من وقع الاسل و در کفران پلید تا فرح کامنیست که بمون این بیت را بتمامه خصوص بعد از ملاحظه اینکه بعد از این بیت کفته است لاهلوا
واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل و مراد ان پلید اینست که چنانچه کفار در جنک احد بقتل اورد بسیاری از صحابه رسول خدا را به
انتقام کشتکان خود که در جنک بدر کشته شده بودند من نیز انتقام مشایخ کفار خود را از دست علی بن ابیطالب کشته بودند کشیدم از کشتن حضرت
امام حسین خلاصه معنی این بیت اینستکه کاشکی مشایخ من که در جنک بدر کشته شدند از دست علی بن ابیطالب حاضر میشدند و میدیدند که سر فرزند
قاتل ایشان نزد من حاضر است و چوب بر لب و دندان او میزنم و انمشایخ من او از شدت خوشحالی بلند میکردند و میکفتند ای یزید شل
شل نشود که چه انتقام ما را از فرزند قاتل ما کشیدی و این غصه را از دل ما بردی قد قتلنا القوم من ساداتهم و عدلناه ببدر و اعتدل یعنی

کشتیم

کشتیم جماعتی از بزرگان بنی هاشم را و انبوا قعه را در مقابل واقعه بدر بتوار دادیم و با هم برابری کردند و اخذنا الثار من ابن علی و قتلنا الفارس
الندب البطل یعنی کرفتیم قصاص کشتکان خود را از پسر علی و کشتیم یکتا سوار شجاعی که مطاوب بود تا اینکه جراحتی که بر کسی منزد اثر ان نماند لست
من خندف ان لم انتقم من بنی احمد ما کان فعل یعنی نیستم من از خندف که لیلی دختر حلوان بن عمران که جده یزید است اکر انتقام نکشتم از اولاد احمد که بسبب
علی که بمشایخ من کرده ایشان را در جنک بدر و احد بدل فرستاد لعبت هاشم بالملک فلا خبر جاء و لا وحی نزل ملاحظه نمایید که اینکافر ازل
سلکر چکونه کفر باطنی خود را اظهار مینماید یعنی بازی کردند فرزندان هاشم بملک و پادشاهی نه خبری امده است بنبوت ایشان و نه وحی از اسمان
نازل شده است و بروایت ابی مخنف ابن اشعار را بیان نمود لعنت الله علیه ان یکن احمد قد جاء رسولا فلم القتل علیه قد احله یعنی اکر احمد در قدیم
الایام پیغمبر مرسل بوده است پس چرا قتل او را روا داشته و تقبلنا نحن فی دولتنا و کذا الایام و الدهر الدول و ماندیم در دولة خود و چنین
است روزکار که دولت در بعضی قرار دارد و از بعضی فرار مینماید املعون شهادت پیغمبر و اولاد او دلیل است بر سعادت ایشان و بودن تو در برون
دلیلست بر نکبت تو نه بر سعادت تو و علی بن ابراهیم در تفسیر خود و من عاقب بمثل ما عوقب این بیت را بعد از بیت لست من خندف از ان پلید نقل
نموده است و کذاک الشیخ اوصانی به فاتبعت الشیخ فیما قد سئل یعنی شیخ مرا وصیت نموده است که باین نحو بعمل اوردم و بعمل اوردم انچیز را که خواهش
نموده بود و این احتمال دارد که مراد ان پلید از شیخ پدر عنیدش باشد که در خفیه او را امر نموده باشد بقتل حضرت امام حسین و احتمال دارد
که مراد از شیخ عمر بن الخطاب باشد که در نامه طوماری بمعاویه نوشته بود امر نموده بود بقتل و استیصال ایشان و یزید پلید ان نامه را بعبد الله بن عمر
نموده در روقتیکه عبد الله بطلب خونخواهی حضرت امام حسین بشام رفت و بعد از انکه یزید ان نامه را بعبد الله عمر نمود ان خون از زبان پلید اهل
و مدح مینمود العنید را بسبب کشتن امام سعید و حقیر ترجمه ان نامه را قبل از مجلس اول ایراد نمودم بلی هل تلد الحیة الا الحیة اللهم العن اول
ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و اخر تابع له علی ذلک و در کتاب بحر مذاب از زهری روایت کرده است که چون سرهای منور را امیاوردند یزید پلید
در مکانی بود که از اجیرون مینامند و ان عنید این اشعار را انشا نمود لما بدت تلک الحمول و اشرقت تلک الشموس علی ربی جیرون نعب الغراب فقلت
صح او لا تصح فلقد قضیت من النبی دیونی یعنی اسرا و سرهای اهلبیت ظاهر شدند در منزل جیرون غرابی شروع نمود ببانک نمودن و خبر مرک او را کمن
کفتم بیخواهی صیحه بزن یا صیحه مزن که دینها و کینهای خود را از پیغمبر کرفتم مجاهد میکوید احدی نماند مکر اینکه ان پلید را دشنام داد و لعنت نمود
مولف کوید که کفران پلید واضح است از اینکه شخصی زاده رمعرض بیان در اورد بلکه املعون اعرف بود بکمالات صوری و معنوی ایشان از اهل
و با وجود این صادر شد از املعون انچه صادر شد منقول است که روزی از روزها دو نفر شاعری از شیعیان امیر المومنین در مجلس یزید حاضر بودند
پس املعون با ایشان کفت هر یک از شما بدیهه و فکر شعری در مدح علی بکوئید کفتند خواهش ما اینست که ابتدا از کسی باشد که امر نمود بشعر کفتن
پس املعون بمصداق الفضل ما شهدت به الاعدا بالبدیهه کفت خیر البریة بعد احمد حیدر و الناس ارض و الوصی سماء یعنی بهترین مردمان بعد از احمد
حیدر کرار است و مردم بمنزله ارض میباشند و وصی پیغمبر بمنزله اسمانست پس یکی از ان دو شاعر کفت و مناقب شهد العدو بفضلها و الفضل
ما شهدت به الاعدا یعنی و منقبتها که دشمن شهادت داد بفضیلت ان و فضیلت انست که دشمن شهادت دهد بر ان بعد ان شاعر دیکر کفت
لها ضرا تها و الحسن ما شهدت به الضرا یعنی این وصف تو در شان امیر المومنین مانند زوجه نیکوئیست که ضره و هوو سنی او شهادت دهد
بخوبی او و حسن و نیکوئی زوجه انستکه شهادت بر حسن و نیکوئی او ضره و هوو سنی او بدهد ان لعین عنید بعد از انکه چوب بر دندان ثنایای ان بزرکوار
زد و دو لب منور را از هم کشود و ان اشعار سابقه را بزبان بریده خود بیان نمود بروایت بحار الانوار رو نمود باهل مجلس خود و کفت ان هذا یفخر
علی یعنی این مرد یعنی حضرت امام حسین پیوسته فخر مینمود بر من و میکفت پدر من بهتر است از پدر یزید و مادر من بهتر است از مادر یزید وجد
من بهتر است از جد یزید و من بهترم از یزید و اینکلمات منشا این شد که او را کشتم اما قول او که پدر من بهتر است از پدر یزید پس پدر من با پدر او محاجه
کرد حق تعالی حکم نمود از برای پدر من و پدر او را کشت و اما قول او که مادر من بهتر است از مادر یزید بجان خودم سوکند که راست کفت فاطمه دختر
رسول خدا بهتر است از مادر من و اما کلام او که جد من بهتر است از جد یزید نیست احدی که ایمان او بی باشد بخدا و روز جزا و بکوید که من بهتر از
محمد هستم و اما کلام او که من بهترم از یزید پس کویا نخوانده بود این ایه را قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء مولف کوید که از زبان بدبخت تصور
است که پادشاهی دنیوی منشا خیر اخرویست و نفهمیده که دنیا مبغوض حق تعالی است و او و دان بشخص منشا علو درجات اخرویه نخواهد شد و اکر
چنین باشد که اینمرد و دتوهم نموده است باید نمرود و فرعون باید سعادتمند باشند اللهم العنه لعنا عادا و ثمود باری چون مخدرات بار کران رنج و تعب
علیا جناب زینب خاتون ملاحظه فرمود که املعون لعین از جسارت بلند بروایتی میکند و هر زبان و سخنهای چنکی بزبان خود جاری مینماید و سر سید جوانان
بهشت را بر زمین نهاده و چوب کذاشته دو لب مبارک او را با چوب خیزران از هم میکشاید بلکه با چوب دندان ثنایای انجناب عالمیان را میشکند پس غیرت اسد
اللهی بحرکت در آمد و دل آن پر جوش امد که ان بار کران اعظم از مصایب دیکر را که منشا ضعیف نالی و سستی زبان بود رنج او ... از زوایای قلب خود مکان

وادیده صبور بر او وبد واز کثرت تیر کلمات مزخرفات آن پلید بهر خون نکبجید واز شدت جراحات سنان افعال آن ظالم عسوف بروایه ملهوف از جا برجست
و در کمال فصاحت وبلاغت خطبه شر انداز را خواند بر انداری انشا نمود و فرمود الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی رسوله واله اجمعین یعنی جمیع
حمد حاصل است از برای خدا و ندی که پروردگار عالمیانست وصلوات خدا بر رسول وجمیع آل او باد صدق الله العظیم کذلک یقول ثم کان عاقبة الذین
اسٔوا السوای ان کذبوا بآیات الله وکانوا بها یستهزؤن راست فرموده است خدا وند عظیم که فرموده است که بدترین عاقبتها که کار بدکردند اینکه
تکذیب نمودند بایات خدا و استهزا نمودند بآنها اظننت یا یزید حیث اخذت علینا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق کما
تساق الاسراء ان بنا هوانا علی الله وبک علیه کرامة وان ذلک لعظم خطرک عنده فشمخت بانفک ونظرت فی عطفک جذلان
مسرورا حین رایت الدنیا مستوسقة والامور متسقة وحین صفا لک ملکنا او سلطاننا آیا گمان میکنی ای یزید در هنگامیکه بر تو تنگ
کردی اقطار زمین و آفاق آسمانرا بس ما صبح نمودیم در حالتیکه ما را بر دند چنانکه اسیران شهر بشهر میبردند که این از خواری ماست نزد خدا و از کرامت
و بزرگواری تو است پس تکبر نمودی به بینی خود و نظر نمودی بجانب خود در حالتیکه خوشحالی و شادمانی که دیدی کارها دنیا را بر تو منظم و
امورات دنیا منسق و پادشاهی ما بتو منتقل شده مهلا مهلا انسیت قول الله تعالی ولا تحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب
مهین آرام آرام باش آیا فراموش نموده فرموده خدا را که میفرماید گمان مبرند البته کافران اینکه مهلتی که داده ایم کافران را بهتر است از برای شما ما مهلت نداده ایم ایشانرا مگر
از برای اینکه زیاد نماید گناه خود را واز برای ایشانست عذاب دردناک امن العدل یا ابن الطلقاء تخدیرک حرائرک وامائک وسوقک بنات رسول الله
سبایا آیا از عدل است ای پسر آزاد کردهای یعنی ابوسفیان که حضرت رسول بوساطت عباس در فتح مکه آزاد فرمود که زنان و کنیزان خود را در پس پرده نشانی
و دختران رسول خدا را اسیر نمائی قد هتکت ستورهن وابدیت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الی بلد ویتشرفهن اهل المناهل والمناقل ویتصفح
وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف لیس معهن من حماتهن حمی ولا من رجالهن ولی پرده های ایشانرا دریدی و روی ایشانرا نمودی
ایشانرا ظاهر ساختی و ایشانرا ابدست دشمنان دادی که ایشانرا شهر بشهر میگردانند و نظر مینمایند بسوی ایشان و مسافر و متردد وین و اشخاصیکه
در کنار آبهای بیابان هستند و ملاحظه مینمایند روهای ایشانرا قریب و بعید و دنی و شریف که نیست با ایشان از حمایت کنندگان ایشان حمایت کننده
و نه از مردان ایشان دوستی و معینی وکیف یرتجی مراقبة ابن من لفظ فوه اکباد الاذکیاء ونبت لحمه بدماء الشهداء چگونه امید داشته میشود باغبانی
کسیکه دور انداخت دهانش او بعد از جاویدن جگرهای برگزیده گانرا که اشخص هند ملعونه جده یزید است که جگر حمزه را بدهان گرفت و جاوید و چون نتوانست فرو برد
از دهان انداخت سخت گردانید و آن ملعونه نیز ابدو انداخت وروییده شده است گوشت او از خون شهیدان وکیف یستبطئ فی بغضنا اهل البیت
من نظر الینا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان و چگونه آرام میگیرد از بغض ما اهلبیت کسیکه نظر مینماید بسوی ما از روی بغض و غیض و حقد
و عداوت ثم یقول غیر متأثم ولا مستعظم فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل منتحیا علی ثنایا ابی عبد الله سید شباب اهل الجنة
تنکتها بمخصرتک بعد بگوید بعد بگوید که با هیچ نکرده است و هیچ عظیم نمیشمرد که کاش مشایخ من که در جنگ بدر کشته شده اند از دست علی
ابن ابیطالب حاضر میشدند در این مجلس پس صدا های خود را بشادی بلند مینمودند بعد میگفتند ای یزید شل نشوی که خوب انتقام ما را کشیدی
در حالتیکه قصد کننده است بدندان ثنایای ابی عبد الله که سید جوانان اهل بهشت است میزنی دندان ثنایا را بچوبی که بدست تست وکیف لا
تقول ذلک وقد نکات القرحة واستاصلت الشافة باراقتک دماء ذریة محمد صلی الله علیه وآله ونجوم الارض من آل عبد المطلب چگونه نگوئی این کلام را در حالتیکه
منشق نمودی زخم را بریختن تو خون های ذریه محمد صلی الله علیه وآله و ستارهٔ زمین از آل عبد المطلب وتهتف باشیاخک زعمت انک تنادیهم
فلتردن وشیکا موردهم ولتودن انک شللت وبکمت ولم تکن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت و ندا میکنی مشایخ خود را بگمان اینکه
میشنوند و زود است که تو وارد خواهی شد بمکان ایشان و آرزو خواهی کرد که کاش دست تو شل بودی و زبان تو لال بودی و میگفتی آنچه را که گفتی
و نمیکردی آنچه را که کردی اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبک علی من سفک دمائنا وقتل حماتنا خداوندا بگیر حق ما را و انتقام بکش
از کسیکه بر ما ستم کرد و وارد کن غضب خود را بر کسیکه خون ما را ریخت و حامیان ما را کشت فوالله ما فریت الا جلدک ولا حززت الا لحمک ولتردن
علی رسول الله بما تحملت من سفک دماء ذریته وانتهکت من حرمته فی عترته ولحمته حیث یجمع الله شملهم ویلم شعثهم ویاخذ لهم بحقهم
پس بخدا سوگند که پاره نمودی مگر پوست خود را و بریدی مگر گوشت خود را والبته وارد خواهی شد بر رسول خدا با آنچه متحمل شده از ریختن خون
ذریه او و هتک نمودن حرمت او در عترت او و پاره تن او در هنگامیکه جمع متفرقهٔ ایشانرا جمع کند و پراکندگی احوال ایشانرا
با صلاح آورد و حق ایشانرا از ستمکاران ایشان گرفته باشد جل جلاله میفرماید ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء
عند ربهم یرزقون گمان مکن اشخاصیرا که در راه خدا شهید شدند مرده اند بلکه زنده اند که نزد پروردگار خود روزی داده میشوند و حسبک
بالله حاکما وبمحمد خصیما وبجبرئیل ظهیرا وسیعلم من سول لک ومکنک من رقاب المسلمین بئس للظالمین بدلا وایکم شر مکانا واضعف جندا

وجدا پس است برای تو حکم کننده و پیغمبر کافی است برای مخاصمه نمودن با تو و جبرئیل ظهیر و یار او است و زود خواهد دانست و عدا خود را
خواهد یافت آنکسیکه از برای تو تهیه نمود و ترا بر گردن مسلمانان سوار کرد بد بدلی است بدل ظالمین و زود خواهید دانست که مکان
کدام یک از شما بدتر است و یار و کدام یک از شما کمتر است ولئن جرت علی الدواهی مخاطبتک انی لاستصغر قدرک واستعظم تقریعک واستکثر توبیخک
لکن العیون عبری والصدور حری و اگر چه بلاهای روزگار مرا واقع ساخت بر حالتیکه با تو مخاطبه نمایم ولکن من البته کوچک میشمارم قدر و منزلت
تو را و عظیم میدانم ومیدانم که موعظه در تو تاثیر نمیکند لکن چکنم چشمها گریانست و سینهها سوزان که شخص بیطاقت میشود در تکلم نمودن
الا فالعجب کل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشیطان الطلقاء پس زهی تعجب کل تعجب است از کشته شدن لشکر خدا که در کمال نجابتند از دست لشکر
شیطان که آزاد شدگانند در فتح مکه بوساطت عباس فهذه الایدی تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلک الجثث الزواکی تنتابها العواسل
وتعفرها امهات الفراعل پس این دستهاست که میچکد از آن قطره قطره خونهای ما و این دهانهاست که میریزد از آنها گوشتهای ما و این بدنهای پاکیزه
است که گرگان بیابان آنها را میگیرند و میدرند و کفتارها آنها را بخاک میمالند ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشیکا مغرما حین لا تجد الا ما قدمت یداک
وما ربک بظلام للعبید والی الله المشتکی وعلیه المعول ای یزید اگر امروز غنیمت خود میشماری ما را البته زود باشد که ما را غرامت خود در هنگامیکه
نیابی مگر آنچه را که دستهای تو پیش فرستاده است و نیست خدای تو ستم کننده بر بندگان و بسوی خدا شکایت مینمایم و بر او اعتماد فکد کیدک واسع سعیک
وناصب جهدک فوالله لا تمحو ذکرنا ولا تمیت وحینا ولا تدرک امدنا ولا ترحض عنک عارها پس هر مکری که میتوانی بکن و هر سعی که داری بعمل آور
و جد و جهد خود را بنما پس بخدا سوگند که نمیتوانی محو نمائی ذکر ما را و وحی ما را نمیتوانی بر طرف کنی و بفضیلت ما نمیتوانی رسید و عار کرد از خود را
از خود نمیتوانی دور کنی وهل رأیک الا فند وایامک الا عدد وجمعک الا بدد یوم ینادی المنادی الا لعنة الله علی الظالمین و نیست رای تو مکر ضعیف
تو مکر عددی چند و جمعیت تو مکر پاشیده در روزیکه ندا کند منادی از جانب رب العزة که لعنت خدا باد بر ستمکاران والحمد لله الذی ختم لاولنا
بالسعادة والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسأل الله ان یکمل لهم الثواب ویوجب لهم المزید ویحسن علینا الخلافة انه رحیم ودود وحسبنا
الله ونعم الوکیل و حمد مر خداوندیرا سزا است که ختم کرد برای اول ما بسعادت و آمرزش و برای آخر ما بشهادت و رحمت و سؤال میکنم از خداوند عالم که تمام
ایشانرا کامل سازد و اجر ایشانرا زیاد کرداند و نیکو کرداند برای ما خلافت را بدرستیکه مهربان و رحیم است و خدا بس است ما را و نیکو وکیلی است
پس یزید پلید بعد از استماع این خطبه مفجعه از آن مخدره مکرمه بزبان لکنت ترجمان خود گفت یا صیحة تحمد من صوائح ما اهون الموت علی النوائح
یعنی چه نیکو است صیحه که محمود است از صیحه زنندگان و چه نیکو است آسان است مرک بر نوحه کنندگان پس آن لعین بدفرجام مشورت نمود از اهل شام که چه نوع سلوک نمود
دارد با ایشان فقالوا لا تتخذ من کلب سوء جروا پس آن کافران بد نهاد و روسای بی وزن در جواب آن سک عالمیان گفتند که مگیر از سک
بد بچه را یعنی ایشانرا بقتل رسان پس نعمان بن بشیر چون این کلام را از آن قوم شوم شنید از غیرت رو بخون تکبجید و فرمود انظر ما کان رسول الله صنع
بهم فاصنعه بهم یعنی ملاحظه نما که پیغمبر خدا چه نوع رفتار مینماید تو نیز با ایشان بنحو رفتار نما با ایشان و ایضا علیا جناب زینب بروایت منتخب
بیزید ادب فرمود ای یزید مگر از خدا نترسیدی از کشتن حضرت امام حسین علیه السلام و آن کشتن کفایت ننمود تا اینکه بسرعت تمام حرم رسول الله را از عراق تا شام
آوردی و کفایت نکرد ترا اهتک حرم ایشان تا اینکه ما را بر شتران برهنه سوار نمودی و از بلدی به بلدی آوردی آن ملعون گفت ای زینب حسین میگفت من
بهترم از یزید و پدرم بهتر است از پدر او و مادرم بهتر است از مادر او و جد من بهتر است از جد او و بعضی راست و بعضی را دروغ گفت اما جد او رسول
خدا پس او بهتر از اهل بریه است و اما اینکه مادر او و مادر من و پدر او بهتر است از پدر من چگونه است این مطلب و حال آنکه محاکمه نمودند
او با پدر من بعد از این آیه را خواند قل اللهم مالک الملک تا آخر آیه پس علیا جناب زینب خواتون ابن آیه را تلاوت فرمود ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل
الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما آتاهم الله من فضله بعد فرمود ای یزید حسین را بقتل رسانیدی و مکر تو را اگر تو بسوی اهل بیت
کمتر و قلیل ترا زان بود که بتوانی چنین کاری نمائی اما نترسیدی از خدا در شان او و برادرش فرمود حسن و حسین دو بزرگ جوانان بهشتند و اگر مکوی
آنحضرت نفرموده است دروغ گفتی و اگر بکوئی فرموده است اینکلام را پس مخاصمه نموده با نفس خود پس آن ملعون گفت ذریة بعضها من بعض و یعنی
من خجلا نا بعنی دزدی هستند بعضی از بعضی پس مانند خجالت زده پس یزید بکفت بروایت منتخب التفاتی نمود از ایشان پرسید که شما چه نوع ما
نمودید با ایشان آن کافران گفتند که حسین با هیجده نفر از اهلبیت خود و هفتاد نفر از شیعه و یاوران خود آمدند و ما با ایشان گفتیم فرود آئید بحکم امیر
ایشان ابا نمودند پس راندیم بر ایشان از شرق و غرب زمین و احاطه نمودیم بر ایشان از هر جانب تا اینکه کرفتند شمشیرها از درو سر آن قوم بقدر یکه بابست بکردند
پس پناه آوردند بجاها چنانکه کبوتر پناه میبرد از خوف بسر از زنکذشت مکر ساعتی تا همه ایشانرا بقتل آوردیم پس اینها بدنهای ایشانست که عریان است و اینها
جامهای ایشانست که بخون آغشته است و اینها خدهای ایشانست که بخاک آلوده شده است و کرمی آفتاب ایشانرا میسوزاند و اینها بدنهای ایشانست که
میاورد و بادها را بر آنها میوزد و زوار ایشانست مرغان هوا پس یزید پلید ساعتی سر بزیر افکند پس سر خود را بلند نمود و گفت کنت ارضی من طاعتکم

بدون قتل الحسین یعنی ای غیر میشوم از طاغی و سرکش شما که ابن زیاد باشد بکند از قتل حسین و بروایة ابی مخنف پس شمر پلید داخل مجلس یزید
عنید کردید و گفت املاء رکابی فضة او ذهبا انی قتلت السید المهذبا یعنی بار کن چهار پایان مرا از نقره یا طلا که من کشتم آقای پاک و پاکیزه را
قتلت خیر الناس اما و ابا و خیرهم جدا و اعلی نسبا کشتم بهترین مردم را از حیثیت پدر و مادر و بهترین مردم را از حیثیت جد و بالاترین مردم از
حیثیت نسب و اشرف الخلق جمیعا حسبا و سید اهل الحرمین منسبا کشتم بهترین خلق را از جهت حسب و بزرگ اهل حرمین از جهة منصب طعنته بالرمح
حتی انقلب ضربته بالسیف حتی یخبا زدم او را به نیزه تا افکندم او را بر زمین و بشمشیر زدم تا شربت مرگ را نوشید پس یزید پلید نظر غضبناک با نجس زاده
شمر نمود و گفت خدا بار نماید چهار پایان تو را از آتش اگر تو میدانستی که او بهترین مردم بود از جهة پدر و مادر چرا او را کشتی و سر او را از برای من
آوردی ای ملعون بطمع جایزه تو یزید گفت نزد من جایزه از برای تو نیست پس امر نمود تا گردن او را بزنند که مردم از اهل مجلس شفاعت نمودند پس آن پلید آن
عنید را رها نمود و بروایة ابی مخنف از سهل چون هند دختر عبد الله بن جعفر زوجه یزید بد اختر اینحکایات را شنید ردای طلب نمود و مقنعه خود را
برسر افکند و آمد در عقب پرده و ندا در داد بیزید که آیا در مجلس تو کسی هست ای ملعون گفت بلی پس امر نمود باشخاصی که در مجلس بودند بیرون روند
چون مجلس خلوت شد بهند گفت داخل مجلس شو ای شیعیان امان از جفا و از آن بستر هند از جهة اینکه زوجه یزید بود مجلس خلوت شود
و از برای زینب و ام کلثوم و فاطمه و سکینه و سایر خواتین مکرمه مجلس عام باشد این انتقام گرفتن دنیوی و حشر با اینعمل معامله خلق چون شد
باری پس هند داخل مجلس شد نظر نمود بسر مبارک حضرت امام حسین ع که در طشتی بود از یزید پرسید که این سر کیست آن پلید گفت این سر حسین است
و مادرش فاطمه زهرا دختر محمد مصطفی ص پس هند گفت بخدا سوگند که بر فاطمه گران است که به بیند سر فرزند خود را در پیش روی تو ای یزید بعد
هند گفت بخدا سوگند که کاری کرده که بانفعل مستوجب شدهٔ لعنت را تا روز قیامت بعد گفت ای دشمن خدا نه من زوجه توام و نه تو شوهر من یزید گفت
ای هند تو را با فاطمه چکار است هند گفت جمع سبب پدر او و شوهر و اولاد او و هدایت نمود ما را و این پدران اسلام را بما پوشانید ابوای بر تو
بکدام رو ملاقات میکنی خدا و رسول را یزید گفت ای هند واگذار اینکلمات را که بخدا سوگند که من اختیار ننمودم کشتن حسین را او خود امر نمودم بکشتن
او پس هند از مجلس آن پلید محزون و گریان بیرون رفت مؤلف گوید ای پلید نمیتوانست لا اقل بکجا بر سر مبارک زینب خاتون افکنی چنانچه بر سر دختر
عبد الله بن عامر افکندی مجلسی علیه الرحمة میفرماید که هند دختر عبد الله بن عامر زوجه یزید بود و سابقا زوجه حضرت امام حسین ع بود چون
هند دختر عبد الله بن عامر شنید که یزید سر مبارک آنحضرت را در خانه او نصب نموده است پرده خود را درید و پا برهنه داخل مجلس یزید شد در وقتی
که مجلس عام بود و فرمود ای یزید سر مبارک فرزند فاطمه دختر رسول خدا را بر در خانه من نصب کرده یزید برجست و جامه بر سر او افکند و او را برگرداند
و گفت ای هند نوحه و زاری نما بر فرزند رسول خدا و بزرگ قریش که پسر زیاد لعین در امر او تعجیل نمود و من بکشتن او راضی نبودم مؤلف گوید که ای
بدبخت عنید اگر تو راضی نبودی بقتل آن مظلوم شهید پس اینکلمات مزخرفات و این حرکات چه بود که از مثل تو حرامزاده نسبت بسر مبارک آن امام سعید
بعمل میآید ای شیعه اگر میخواهی که از غصه حرکات ناشایسته این مرد او لوا الالباب گوش دار بروایت بعضی مذاهب که آن ملعون پلید امر نمود که سر مبارک
آنحضرت را در طبق طلا گذاشتند بعد شراب طلبید و نوشید پس جرعهٔ از آن شراب بر سر مطهر آنحضرت ریخت و گفت کیف رأیت یا حسین یعنی چگونه
دیدی ای حسین یا کار میکنی که پدر تو ساقی کوثر است چون من در روز قیامت بنزد او روم بمن آب ندهد و میگفت که جد تو حرام کرده است ظرف طلا و نقره را
برامت خود آگاه باش که سر تو را در میان ظرف طلا گذاشتم و پدر تو فخر میکرد که شجاعان نامی بدر و حنین بدست او کشته شده است این قتل تو در عوض ایشان
بعد آن پلید این اشعار را خواند هذا بذا و هذا و ذاک افل کذلک تجری صروف الدول و لیث سنا ان جیشا مضی لقد صرنا ان جیشا فقل لست
من خندف ان لم انتقم من بنی احمد ما کان فعل هلاک شخصی ظاهر شد و هلاک شخصی دیگری غروب نمود چنین جاری میشود تقلبات دولتها اگر چه بدها و
مار اگر جیش هلاک شدند ولکن خوشحال نمود ما را اگر جیشی بسته شدند و آراسته شدند نیستم از خندف که جده آن پلید است اگر انتقام نکشم از فرزند
پیغمبر انچه را که کردند بمشایخ من صاحب کتاب بحر الانساب از اهل سنت است میگوید ریختن شراب بر سر مبارک آنحضرت امام حسین و استهزا نمودن باو و با آنکه
علی صاحب حوض است و آنکه محمد حرام کرده است ظرف طلا و نقره را و شعر او در انتقام کشیدن از بنی احمد بقصاص مشایخ کافرش که کشته شده بودند
در روز بدر دلالت میکند بر کفر او اگر این نقلها از او صحیح باشد بعد نقل از ابی الفرج بن الجوزی کرده که گفته است که عجب نیست از قتال ابن زیاد با
حسین ع و مسلط نمودن عمر سعد شمر را بر قتل آنحضرت و فرستادن سرها را نزد یزید و انما العجب صب الخمر علی رأس الحسین یعنی بلکه عجب ریختن شراب
بر سر حضرت امام حسین ع و چوب زدن بر ثنایای آنحضرت و امر ابن زیاد است که آل رسول الله را اسیر نمود و بر قتب های شتران سوار نماید و عزم یزید است
بدادن فاطمه دختر امام حسین را بان شخص که طلب و اخذ او را و گفتن او است بفاطمه لی ان اسبیکم یعنی از برای من جایز است که شما را اسیر
نمایم و شعر خواندن او است که کاشکی مشایخ من که در بدر کشته شدند حاضر میبودند و میدیدند که من چگونه انتقام کشیدم آیا جایز است بعمل آوردن
این اعمال الا نسبت بخوارج آیا اجماع مسلمین منعقد نشده است بر اینکه کشتگان مسلمانان را باید کفن نمود و نماز کرد برایشان و دفن نمود و اگر نبود

در قلب او حقدهای جاهلیت و کینهای بدریه هر آینه احترام سر مقدس را نگاه میداشت و هنگامیکه آنسر منور را نزد او آوردند و آنسر را چوب میزد
و شراب میخورد و نیم ریخت بر آنسر مبارک و کفش میکرد آنسر مطهر را و نیز منع نمود و نیکو میکرد بآل رسول خدا و دلیل بر نیمطالب اینست که آن پلید
بعد از این وقایع ابن زیاد را طلبید و او را نمود بر ابن مرجانه که از اشقیا صادر شده بود و اموال بسیاری با نابکار داد و تحف کثیری با آن غدار از بیت المال
مسلمانان بخشید و مرتبه او را بلند نمود و ندیم خود قرار داد و بکشیدن شراب مست شد و امر نمود بمغنی که غنا بخوان بعد با هم این شعر را گفت
اسقنی شربة تروی فوادی ثم مل فسق ابن زیاد یعنی بکشی این شراب بمن به اشامان تا سیر شود دل من بعد بجام دیگر پر کن از شراب بعد ابن زیاد
صاحب السر و الامانة عندی و لتسدید مغنمی و جهادی و ابن زیاد صاحب سر و امانت است نزد من غنایم و جهاد امرا میآراید و قاتل الخارجی اعنی حسینا
و مبید الاعداء و الاضداد ابن زیاد کشنده خارجی است یعنی حسین ع و هلاک کننده است اعدا و اضداد را از جمله اشعار آن پلید اینست معشر الندماء
قوموا و اسمعوا اصوات الاغانی و اشربوا کاس مدام و اترکوا ذکر المعانی یعنی ایگروه هم صحبتان برخیزید بشنوانید بمن آواز سرودها را و بیاشامید
از جام شراب و واگذارید معانی را شغلتنی نغمة العیدان عن صوت الاذان و تعوضت عن الحور خمورا فی الدنان یعنی مشغول نمود اسماع نغمه عود
که نوعیست از سازها از شنیدن صوت اذان و قبول نمودن بعوض حور العین شرابهائی را که در میان خمها است باری اوقات شراب ابن زیاد و خو
که از اولاد تو نای عبید در کتاب بحار الانوار از حضرت امام رضا ع روایت کرده است که آنجناب فرمود که چون سر مبارک حضرت امام حسین ع را نزد
یزید گذاشتند آن لعین امر نمود که سفره برای آنسر مبارک گستردند پس آن پلید با هم صحبتان اکل میکردند و فقاع میکشیدند چون از اکل و شرب فارغ
شدند آن لعین امر میکرد که آنسر مبارک را در میان طشتی در زیر تخت او میگذاشتند و بعد پهن نمود بروی آن تخت تخته شطرنج و مشغول بازی شطرنج
میشد و ذکر مینمود حسین و پدر و جد او را و استهزا میکرد بان بزرگوار از اینکه در بازی بر رفیق خود غالب آمد فقاع طلبید و سه مرتبه میآشامید
و در دارای کنار طشت بر زمین میریخت پس کسیکه از شیعه ما میباشد باید پرهیز نماید از شرب فقاع و بازی شطرنج و کسیکه نظر نماید بفقاع
یا شطرنج پس بخاطر آورد حسین را و لعنت کند بر یزید و آل یزید را محو نماید حقتعالی گناهان او را هر چند گناهان او در بسیاری شمارها باشد و مروی
از حضرت امام رضا ع روایت کرده است که اول کسیکه در اسلام تهیه و فقاع کرد یزید بن معاویه علیهما اللعنة بود پس فقاع را حاضر نمودند بنزد او در حالتیکه سر
مبارک حضرت امام حسین ع کشته بودند پس یزید فقاع را آشامید و میگفت بیاشامید که شراب مبارکست از برکت این سر بما رسیده است
من اول کسی میباشم که آشامید این شراب را و آشامانیدم در حالتیکه سر دشمن ما در پیش روی ما است و مائده ما منصوب است بر آنسر و ما میآشامیم
و غمهای ما ساکن است و دلهای ما اطمینان دارد حضرت فرمود کسیکه از شیعه ما باشد باید البته اجتناب نماید از آشامیدن فقاع که آن فقاع از شراب
دشمنان ما است ای بنده مظلوم میشوم ای اباعبد الله آیا از سر مبارکت نکوئی و شنودی تا او یزید ولد الزنا شرم ننمود که در حضور او شراب خورد ما
مینمود و بعضی از آن شراب بر سر مطهر میریخت و از خرافات سابقه از زبان نجس پدر اش جاری میساخت و بجوئی نفاع مینمود که کسی آن تاب شنیدن آن
مزخرفات و دیدن آن حرکات نبود از جمله اشخاصیکه آن اعمال و حرکات را دید نتوانست در خود تحمل کند کنیز آن پلید بود ابو مخنف روایت میکند که
هنگامیکه یزید چوب که در دست بود آنرا بر دندانهای آن مظلوم میزد این اشعار را میخواند یا حسنه یلمع بالعین یلمع فی طشت من اللجین کانما حف
بوردتین کیف رأیت الضرب یا حسین یعنی چه بسیار نیکو است روی حسین که میدرخشد در دو ورق در درخشند در طشتی از نقره گویا دو گل سرخ
بر دو گونه او گذاشته اند چگونه دیدی ضرب شمشیر را ای حسین راوی میگوید چون این حرکات از آن عنید صادر شد کنیزی از قصر آن پلید برآمد نظر نمود
بان ولد الزنا که چوب میزند دندان ثنایای سید الشهدا را با غیرت حیای رجفا گفت قطع الله یدیک و رجلیک یعنی خدا قطع کند دو دست و دو پای
تو را با آتش دنیا بسوزاند قبل از نار آخرت ای ملعون آیا چوب میزنی دندان ثنایای که بسیار میبوسید آنرا رسول خدا یزید گفت خدا سر تو را قطع نماید
اینچه کلام است که میگوئی آنجاریه گفت بدان که من در میان خواب بیدار بودم ملاحظه نمودم که درهای آسمان گشوده شد و نردبانی از نور فرود آمد بر زمین
و دو طفل امردی که جامهای سبز پوشیده بودند از نردبان فرود آمدند و فرشهای از زبرجد بهشت بجهة ایشان در وسط خانه گسترانیده بودند
که نور آن بساط از مشرق تا مغرب پر نور گرفته بود ناگاه دیدم مردی مانند ماه میدرخشید از آسمان از آن نردبان فرود آمد و رفت بر بالای آن بساط
و با آواز بلند ندا در داد یا ابی آدم اهبط ای پدرم آدم فرود ای پدرم ابراهیم فرود ای ای برادرم موسی فرود ای ای برادرم عیسی فرود ای بعد دیدم
زنی ایستاده است و موی خود را پریشان نموده است ندا میکند یا امی حوا اهبطی یعنی ای مادرم حوا فرود ای ای مادرم ساره فرود ای ای همشیره ام مریم
فرود ای ای مادرم خدیجه فرود ای ناگاه دیدم هاتفی ندا کرد اینست فاطمه زهرا دختر محمد مصطفی ص زوجه علی مرتضی مادر سید الشهدا حسین
مقتول در زمین کربلا صلی الله علیهم اجمعین بعد فاطمه ندا در داد که ای پدر من یا ابا بنی ای پدر من آیا خبر کردند بفرزندم حسین پس رسول خدا گریه شدیدی
کرد و رو نمود بادم و فرمود ای پدرم آدم آیا نمی بینی که سرکشان چه کردند بعد از من بفرزندم حسین خدا شفاعت مرا بایشان نرساند در روز قیامت
پس آدم بگریه در آمد و گریه شدیدی کرد و هر کسیکه حاضر بود بگریه در آمدند حتی ملائکه آسمان گریستند بعد ملاحظه نمودم که قریب به هشتاد هزار

مردم ظاهر شد که هیچ یک ملتفت نبودند الا یک نفر که در پیش روی ایشان بود که از در صاحب کچه بود و بیرق سبزی در دست داشت و از هشتاد
هزار نفر یک حربه از آتش در دست داشتند و امر میکردند با آتش که بگیر صاحب این قصر را و او را بسوزان پس در آن وقت نظر کردم که تو نداء میکنی النار
النار و کجاست مفری از آتش پس یزید مستحق الهاویه بر آن جاریه گفت وای بر تو این چه کلامیست که میگوئی میخواهم امر دهم تا اهل مملکتم بجالت دهی زنند
کردن انجاریه را پس آن کافران انجاریه را بقتل آوردند و از جمله آن اشخاص راس الجالوت و جاثلیق بود ابو مخنف روایت میکند که چون یزید پلید چوب بر دندان
ثنایای آنحضرت زد و این اشعار را که عنقریب ذکر شد بیان نمود در مجلس لعین راس الجالوت حاضر بودند و انعید عابد طاغوت راس الجالوت و انبیا
مراعات نمود چون راس الجالوت ملاحظه نمود آن خفت و خواری را و آن نوع چوب زدن بر ثنایا و خواندن آن اشعار را رو کرد به یزید و گفت آیا اذن میدهی که از
تو سئوالی نمایم آن ملعون بد فعال گفت از آنچه میخواهی سئوال نما راس الجالوت گفت تو را بخدا سوگند میدهم که این سر کیست یزید گفت این سر حسین بن علی بن ابی
طالب است و مادر او دختر محمد مصطفی فاطمه است راس الجالوت گفت بچه سبب این جناب مستوجب قتل گردیده است و حال آنکه پسر دختر پیغمبر شما است یزید گفت
اهل عراق نامه نوشتند و او را طلبیدند و خواستند او را خلیفه نمایند و بمسند خلافت نشانند پس عامل من عبیدالله او را بقتل آورد و سر او را برای
من فرستاد راس الجالوت گفت من یکون احق بالخلافة منه و هو ابن بنت نبیکم ما اعجب امرکم یعنی کیست که سزاوارتر باشد از این جناب بخلافت و حال
آنکه آنحضرت پسر دختر پیغمبر شما است چه بسیار عجیب است امر شما بدان ای یزید که در میان من و حضرت داود قریب بسی پدر فاصله است و یهود مرا تعظیم مینمایند
و خاک زیر قدم مرا بجهت تبرک برمیدارند و بخود میمالند و آرزو میکنند که بمن توجه دهند و پیغمبر شما در میان شما بود و امروز تاختید بر فرزند او و کشتید
آنجناب را بخدا سوگند که شما بدترین امتها میباشید یزید پلید گفت وای بر تو اگر نه سبب آنکه از رسول خدا شنیدم که فرموده است کسیکه اذیت نماید اهل
ذمه را من دشمن او میباشم در روز قیامت هر آینه تو را بقتل میآوردم راس الجالوت گفت ای یزید هذا علیک لا لک آنحضرت ثابت است نفع تو
پیغمبر خدا دشمن کسی است که بکشد اهل ذمه را و نیست دشمن کسیکه بقتل آورد فرزند او را بعد راس الجالوت رو نمود بسر مبارک حضرت امام حسین و عرض
کرد یا اباعبدالله شهادت بده از برای من نزد جدت لکن شهادت میدهم بلا اله الا الله و شهادت میدهم باینکه جد تو محمد رسول خدا است پس یزید پلید
گفت از دین خود بیرون رفتی و داخل در دین اسلام شدی پس گفت ما از دستور او بر آمده ایم بعد امر نمود تا آن تازه مسلمان را گردن زدند رحمة الله علیه که ناگاه
جاثلیق نصاری داخل مجلس آن ولدالزنا گردید و او در بین مستی بود و جامهای اسیاب پوشیده بود و بر سر نهاده بود و عکازی در دستش بود که تکیه میداد
بر آن که ناگاه نظر جاثلیق به سر منور حضرت امام حسین افتاد که در پیش روی یزید پلید بود جاثلیق گفت ای یزید هذا راس من یعنی ای یزید این سر کیست
آن ولدالزنای طاغی گفت این سر خارجی است که بر ما خروج نمود در زمین عراق جاثلیق گفت واما اسمه یعنی و چیست اسم او یزید گفت حسین بن علی بن ابی
طالب است جاثلیق گفت نام مادر او چیست یزید گفت فاطمه زهرا دختر محمد مصطفی جاثلیق گفت بچه سبب مستحق قتل گردیده است یزید گفت
اهل عراق او را نوشتند و او را طلبیدند و خواستند که او را بر مسند خلافت نشانند که عامل من عبیدالله زیاد او را بقتل آورد و سر او را از برای من فرستاد جاثلیق
گفت این سر را از پیش رو بجوی بردار و اگر نه داری حق تعالی تو را هلاک خواهد نمود در این ساعت در معبد خود بودم که ناگاه آوازی شنیدم چون
بجانب آسمان نظر نمودم دیدم مرغی را که از آفتاب درخشنده تر بود با مرغان بسیار که از آسمان فرود آمدند من از بعضی از ایشان پرسیدم که ایشان کیستند گفت
آنجناب محمد مصطفی است و این جمعیت ملائکه اند که تعزیت میکنند او را در مصیبت فرزندش حضرت امام حسین پس بردار این سر را از پیش روی خود ای یزید
گفت وای بر تو ای مرد آخر میگوئی مجنون با اضغاث و احلام خود بخدا سوگند که تازیانه خواهم زد بر پشت و شکم تو پس امر نمود که بگیرید او را آن کافران
امر یزید را گرفتند بر زمین میکشیدند تا اینکه آن پیر منحنی را در پیش روی یزید پا داشتند و تازیانه بامر یزید بر او زدند چون ضرب تازیانه
آن پیر یگانه را بدرد آورد متوجه سر مبارک حضرت امام حسین شد و عرض نمود یا اباعبدالله شهادت ده از برای من نزد رسول خدا که من شهادت میدهم
بلا اله الا الله وحده لا شریک له و شهادت میدهم باینکه جد تو محمد بنده خدا و رسول او است و باینکه پدرت علی امیرالمؤمنین است پس یزید پلید
در غضب شد و گفت اوجعوه ضربا یعنی بدرد آورید او را بضرب تازیانه پس آن کافران آن تازه مسلمان را آنقدر زدند حتی بضعو لجسده تا اینکه
جسد مبارکش را خورد نمودند جاثلیق فرمود ای یزید میخواهی مرا بزن و خواهی مزن که آنجناب رسول خدا است که در مقابل من ایستاده است و در دست
مبارکش پیراهنی است از نور و تاجی است از طلا و میفرماید لیس بینک ان تلبس هذا القمیص و تتوج بهذا التاج الا خروج روحک من الدنیا
یعنی نیست فاصله در میان آنکه بپوشی تو این پیراهن را و این تاج بر سر تو گذارم مگر خروج روح تو از دنیا بعد تو رفیق من خواهی بود در اعلی درجات
بهشت بسبب دوستی تو اهل بیت مرا پس این اشعار تمام نشد که نمود در دنیا مگر ساعتی بعد روح مقدسش از بدن مطهرش پرواز نمود رحمة
الله علیه و از جمله آن اشخاص عبدالوهاب بود چنانچه شیخ طریحی در کتاب منتخب از ثقات اخبار روایت کرده است که مردی نصرانی رسول پادشاه
روم بود در نزد یزید پلید و حاضر بود در حینیکه سر مبارک حضرت امام حسین در نزد آن لعین بود آن مرد نصرانی در آن مجلس حاضر بود چون نصرانی سر مبارک را
مشاهده نمود که بنای گریه و نوحه و زاری نمود و صیحه برآورد و آنقدر گریست که محاسنش از آب دیده تر شد بعد فرمود ای یزید بدانکه من

در ایام حیوة

در ایام حیوة رسول خدا تاجر بودم و داخل مدینه شدم و خواستم که هدیه بجهت رسول خدا ببرم از هر یک از اصحاب آنجناب پرسیدم که رسول
خدا از هدایا چه چیز را بیشتر دوست میدارد گفت عطر را از همه اشیا بیشتر دوست دارد پس رفتم و مشک و عنبر از عنبر اشهب برداشتم
و بعنوان هدیه بنزد آنسرور بردم آنجناب در آن روز در خانه زوجه خود ام سلمه بود چون نظرم بر جمال نور آنحضرت افتاد نور رحمتش مرا زیاد کرد
و دلم شاد شد و محبت آنسرور در دلم قرار گرفت پس سلام کردم و عطر را در پیش روی او گذاشتم فرمود این چیست عرض کردم هدیه مختصریست
که بخدمت شما آوردم فرمود نام تو چیست گفتم اسمم عبدالشمس است فرمود بدل نما اسم خود را من تو را عبدالوهاب نامیدم اگر تو اسلام را
قبول نمائی من نیز هدیه تو را قبول مینمایم پس من تفکر نمودم دانستم که آنجناب همان پیغمبر است که حضرت عیسی بما خبر داده بود پس در همان ساعت
از دست مبارک آنحضرت مسلمان شدم و مراجعت نمودم بروم و اسلام خود را مخفی داشتم و در عرض این سنوات من مسلمان بودم با پنج پسر و چهار
دختر و من امروز وزیر پادشاه روم و احدی از نصاری از احوال ما مطلع نیست بدان ای یزید که من یکروزی در خدمت رسول خدا بودم و آنجناب در خانه
ام سلمه بود دیدم این عزیزی که سر او در پیش روی تو حقیر و خوار است بخانه جدش رسید همین که از در حجره داخل شد رسول خدا بالهای خود را گشود
تا بگیرد او را و فرمود مرحبا بک یا حبیبی یعنی مرحبا بتو ای حبیب من تا اینکه او را گرفت و در دامن خود نشانید و شروع نمود بوسیدن لبهای او و دندانهای ثنایا
میمکید و میفرمود بعد من رحمة الله من قتلک و اعان علی قتلک یا حسین و هو مع ذلک یبکی یعنی دور باد از رحمت خدا کسیکه تو را بقتل آورد
یا اعانت نماید بر قتل تو یا حسین و آنحضرت با وجود این گریه میکرد ای شیعه ملتفت شو چه حضرت رسالت پناه میداند که یزید پلید میخواهد چوب
خیزران به لبهای مبارک آنحضرت هم کشد با وجود این لبها و ثنایای امام مظلوم را از بعد عبدالوهاب در آن زمان در مجلس آن بی ایمان خواهد حاضر بود
لهذا در حضور عبدالوهاب همان لبهای مبارک امام مظلوم را بوسید و دندان ثنایای او را مکید و لعنت نمود بر قاتل امام مظلوم و بر کسیکه اعانت نماید بر قتل
او ای بفدای امام مظلوم شوم ای اباعبدالله بار دیگر عبدالوهاب میگوید روز دوم شد در خدمت حضرت پیغمبر در مسجد مشرف بودیم که
حضرت امام حسین با برادرش امام حسن بخدمت پیغمبر مشرف شدند حضرت امام حسین عرض کرد یا جداه من با برادرم کشتی گرفتیم و احدی از ما بر دیگری
غالب نیامدیم و میخواهیم بدانیم که قوت کدام یک بیشتر است پیغمبر خدا فرمود ای حبیب من کشتی گرفتن لایق شما نیست لکن بروید و هر یک چیزی بنویسید
هر که خطش بهتر است قوت او بیشتر است پس هر دو بخدمت پدر رفتند و هر یک سطری نوشتند بخدمت آنحضرت آوردند و بدست مبارک آنجناب دادند
تا حکم نماید در میان ایشان پس آنحضرت ساعتی در ایشان نظر فرمود و نخواست که خاطر هیچ یک شکسته شود فرمود ای حبیبان من پیغمبر امی میباشم
و خط را نمیشناسم بروید نزد پدر خود تا حکم نماید در میان شما ایشان روانه خدمت پدر بزرگوار شدند حضرت امیر نیز با ایشان سخنی نگفت و داخل منزل
فاطمه شدند ساعتی گذشت دیدم پیغمبر خدا بیرون تشریف آوردند و سلمان فارسی در حجره آنحضرت بود و در میان من و سلمان دوستی بود از
سلمان پرسیدم که پدر ایشان چگونه حکم نمود در میان ایشان و خط کدام بهتر است سلمان فرمود پیغمبر خدا در میان ایشان حکم نفرمود زیرا که تامل
نمود که اگر بگویم خط حسن بهتر است حسین غمناک میشود و اگر بگویم خط حسین بهتر است حسن غمگین میشود پس ایشان را بنزد پدر بزرگوار
شان فرستاد گفتم ای سلمان بحق صحبتی که در میان من و تو هست و بحق دین اسلام خبر ده مرا که چگونه حکم نمود پدر ایشان در میان ایشان سلمان فرمود
چون بنزد پدر بزرگوار خود رفتند تامل نمود در حال ایشان و رقت نمود بر ایشان و نخواست که دل هیچ یک بشکند امر فرمود بنزد مادر خود روید
تا حکم نماید در میان شما چون بنزد مادر رفتند و آنچه در لوح نوشته اظهار نمودند و گفتند یا اماه جد ما امر نمود که بنویسیم هر یک خطش بهتر باشد
قوت او بیشتر است پس نوشتیم و بنزد آنجناب بردیم ما را حواله نمود بجده آنسرور و فرمود حکم نمیفرمود و ما را بنزد شما فرستاده است پس آن
مخدره متفکر گردید که پدر و جد بزرگوار ایشان نخواستند که خاطر ایشان را بشکنند پس من چگونه حکم نمایم در میان ایشان پس فرمود ای نور چشمان
من قلاده خود را بر شما نثار میکنم هر یک که از آن لؤلؤها بیشتر برچیند خط او بهتر است و قوت او بیشتر است و در قلاده آن مکرمه هفت عدد
لؤلؤ بود پس جناب فاطمه برخواست و قلاده خود را گسیخت و بر سر ایشان نثار نمود پس حضرت امام حسن سه عدد از آن مروارید برچید و حضرت امام حسین
نیز سه دانه از آن مروارید برچید و یک عدد باقی ماند هر یک خواستند بردارند از یکی میگذاشت پس خداوند جلیل
خلیل را ملاحظه فرمود بحضرت جبرئیل امر نمود که نازل شو بر روی زمین و ببال خود آن لؤلؤ را بالسویه نصف نما تا هر یک از آن دو بزرگوار
نصفی بردارند تا قلب هیچ یک منکسر نگردد پس جبرئیل بامر ملک جلیل نازل شد و لؤلؤ را نصف نمود و هر یک نصفی را برداشتند پس نظر نما ای برادر
چگونه رسول خدا نخواست که درد و الم ترجیح کتابت ایشان وارد آید و هم چنین امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه نخواستند که آن الم بر ایشان وارد آید
و هم چنین پروردگار عالم نخواست که آن الم بر آن زبدگان امم وارد آید و دل ایشان بشکند بلکه امر فرمود بجبرئیل تا آن
لؤلؤ را نصف نماید تا اینکه دل ایشان نشکند و تو ای لعین این عمل نمودی بر پسر دختر رسول خدا ای وای بر تو ای یزید بعد عبدالوهاب برخاست
و سر حضرت امام حسین را بسینه خود چسبانید و آنسر منور را میبوسید و میگریست و میگفت یا حسین شهادت ده از برای من نزد جد بزرگوار خود که

جد خود محمد مصطفی و در نزد پدر خود علی مرتضی و در نزد مادر خود فاطمه زهرا صلوات الله علیهم اجمعین معروف گویند که ملاحظه نمایند که آن پلید
در چه مرتبه از شقاوت بود که با وجود اینکه آیات متنبه نمیکردید بلکه رسول پادشاه روم با آن مطعون عسوف بروایت ملهوف بکلمات نمود و مثلی بیان
نمود که اگر قلب سخت از سنگ بود که هر آینه نرم کردید لکن بر آن منبع شرور و ثمره شجره خبیثه در کلام الهی مسطور هیچ اثری نبخشید بلکه مزید بر
علتش کردید و آن حدیث مسطور در ملهوف اینست که حضرت امام زین العابدین فرمود که سر مبارک سید الشهدا را نزد یزید پلید آوردند آن ملعون سر
را در مجلس شراب خود گذاشته و شراب زهرمار میکرد روزی رسول پادشاه روم بمجلس آن پلید حاضر شد و آن رسول از اشراف و بزرگان ایشان بود
چون نظر بر سر مبارک سید الشهدا افتاد بر آن سر منور ملاحظه نمود بعد متوجه یزید گردید و بآن پلید گفت ای پادشاه عرب این سر کیست یزید
گفت ترا با این سر چکار است آن رسول گفت چون من نزد پادشاه خود روم از من بپرسد از هر چیزی که دیده باشم میخواهم از احوال این مطلع
باشم و با و خبر دهم تا با تو در فرح و سرور شریک شود یزید گفت این سر حسین علی بن ابی طالب است رومی گفت مادر او کیست یزید گفت فاطمه دختر محمد
رسول خدا پس آن رسول بسیار تعجب نمود بروایتی متنبه فرمود ما ترا حققت النظر الیه تقشعر جسمی و اسمعه و یقرأ آیات من کتابکم یعنی آیا ملاحظه
نمیکنی مرا که چون درست بآن سر منور نظر مینمایم جسم من بلرزه میآید و میشنوم از آن سر مبارک که آیات چند از قرآن شما تلاوت مینماید پس آن نصرانی
بجمع حاضرین بروایت ملهوف فرمود … تو … من … شما است اگر پدر من از نواده حضرت داود است و میان من و داود پدران
بسیار فاصله است گروه نصاری مرا تعظیم مینمایند و خاک پای مرا تبرک میبرند و شما پسر دختر پیغمبر خود را میکشید و حال اینکه در میان او و پیغمبر شما یک
مادر بیشتر فاصله نیست بعد از آن نصرانی گفت ای یزید آیا شنیده حدیث کلیسای حافر را یزید گفت بگو تا بشنوم نصرانی گفت میان عمان و چین دریائیست
که یکسال مسافت است و در آن میان معموره نیست مگر یک شهر در وسط آب که طول آن شهر هشتاد فرسخ در هشتاد فرسخ است و در روی زمین شهری از
آن شهر بزرگتر نیست و کافور و یاقوت و عنبر را از آنجا میآورند و درختان ایشان عود است و آن شهر در دست نصاری است و در آن شهر کلیسا
بسیار است و از بزرگترین کلیساهای ایشان کلیسای حافر است که در محراب آن کلیسا حقه طلائی آویخته است که در آن حقه سم حماریست که حضرت
عیسی بر آن سوار میشد و دور آن حقه را بطلا و دیبا زینت کرده اند و در هر سال گروه بسیار از نصاری از اطراف عالم بزیارت آن حقه میروند
و بر دور آن حقه طواف میکنند و او را میبوسند و حاجات خود را از حق تعالی میطلبند اینست شان ایشان و آداب ایشان نسبت بسم حماری که گمان میکنند
اسم سم حماریست که حضرت عیسی بر آن سوار میشد و شما پسر دختر پیغمبر خود را میکشید خدا برکت ندهد شما را یزید پلید گفت بقتل او زیرا
نصرانی را … دیار خود رسوا سازد چون نصرانی اینکلام را شنید گفت میخواهی مرا بقتل آوری یزید گفت بلی نصرانی گفت دیشب پیغمبر شما را در
خواب دیدم که فرمود ای نصرانی تو از اهل بهشتی من تعجب کردم از کلام آنجناب و شهادت میدهم که لا اله الا الله وحده لا شریک له و ان محمدا رسول الله
پس آن تازه مسلمان برجست و سر مبارک آن نقده عالمیان را بر سینه خود چسبانید و آن سر مبارک را میبوسید و میگریست تا اینکه او را بقتل رسانیدند
رحمة الله علیه مؤلف گوید که زبان قاصر است از بیان افعال و اقوال و اوضاع و کیفیاتی که در مجلس آن لعین نسبت بسر مبارک و اهل بیت آن امام
سعید اتفاق افتاد و از آن ملعون غدار چه کارها و افعال و اقوال صادر شد نسبت بآن امام بیمار از آنجمله در بحار الانوار از صادق آل محمد منقول است
که چون آن منور انقدوه انبیا را نزد آن منبع اشرار بردند و امام زین العابدین را با دختران امیر المؤمنین داخل مجلس آن لعین نمودند حضرت امام
زین العابدین مقید و مغلول بود یزید ملعون مردود بآن مقرب معبود گفت یا علی بن الحسین حمد خدا را که کشت پدر ترا آنحضرت فرمود لعنت خدا بر کسی
که پدر مرا کشت پس آن ملعون بی ادب در غضب شد و امر نمود که گردن آنحضرت را بزنند آن مظلوم فرمود اگر مرا بقتل رسانی که خواهد بر گرداند دختران
رسول خدا را بمنزل و ماوای خود و حال آنکه آن بیکسان بغیر از من محرمی ندارند پس غیظ و غضب آن پلید فرو نشست و گفت تو خواهی ایشان را
بوطن خود بر گردانید بعد آن لعین سوهانی طلبید و بدست خود شروع نمود بسوهان کردن جامعه که در گردن مبارک آن مقرب معبود بود و گفت
ای علی بن الحسین میدانی که بچه سبب من خود غل را از گردن تو بر میدارم آن مظلوم فرمود بلی میخواهی که غیر تو احدی بر من منتی نداشته باشد یزید گفت
بخدا سوگند که مقصود من همین بود بعد آن لعین گفت یا علی بن الحسین ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم یعنی آنچه مصیبتی که بشما میرسد
بسبب آنچیزیست که دستهای شما کسب نموده است حضرت فرمود این آیه در شان ما نازل نشده است بلکه در شان ما این آیه نازل شده است ما اصاب
من مصیبة فی الارض و لا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها تا آخر آیه یعنی نمیرسد مصیبتی و نه در نفس خود مگر اینکه تقدیر شده است
در کتاب قضا قبل از اینکه احداث نمائیم … این مطلب بر خدا آسان است و این بجهت آنستکه تاسف نخورید بر آنچه از شما فوت شده است
و شاد نشوید بچیزیکه بشما داده شد و حق تعالی دوست ندارد هر متکبر فخر کننده را پس ما اشخاصی میباشیم که تاسف نخوریم بر فقدان
آنچه از ما فوت شده است و شاد نمیشویم از برای آنچه بما داده شده است مؤلف گوید که آن ملعون شقی هیچ متنبه نمیشد از این خوابها و آیات
بلکه بر او ضلالت و گمراهی … میافزود … بروایت ابی مخنف … کتاب گفت ای پسر پدر تو خواست که خلیفه

شود حمد خدا را که خون او را ریخت و راحت نمود مؤمنین را از شر آن ستمکشیده داغ زار فرمود ای یزید آیا آنجناب سزاوار است که تو خلاف یا تو
حال اینکه آنجناب پسر دختر پیغمبر شما است و چون ملعون … نبیوشید و بسیار متکبر بود و بسیار فخر مینمود لهذا حضرت فرمود ای یزید
مگر نشنیده که حق تعالی میفرماید که نمیرسد شما را مصیبتی در زمین و نه در انفس شما مگر اینکه تقدیر شده است در کتاب قضا و قدر تا آن آیه را
بانجا رسید ان الله لا یحب کل مختال فخور یعنی بدرستیکه حق تعالی دوست ندارد هر متکبر فخر کننده را چون آن ملعون این کلام را از
سید سجاد شنید در غضب شد گفت یا غلام تعرضت یعنی حال تو چنین کلامی بما میگوئی پس آن شقی امر نمود بمرد بداختری که پیش روی او بود که
خذ هذا و اضرب عنقه یعنی بگیر این پسر را و گردن او را بزن چون علی بن الحسین اینحال را مشاهده نمود گریست و این اشعار را بیان فرمود که
یا جد احرم رسل حبیبک مقتول و نسلک ضایع یعنی میانیم تو ای جد بزرگوار ای بهترین پیغمبران که حبیب ترا کشتند و نسل ترا ضایع
نمودند فاذا ذلیلا فی دمشق مکبلا و ما لی من بین الخلایق شافع مرا راه میبرند در شهر دمشق در لباس ذلت در حالتیکه مقید نمودند مرا و کسی از
مردمان مرا شفاعت نمیکند لقد حکموا فینا علوج بنی امیة فقد ظهروا فینا عظیم البدایع و حکمرانی نمودند بر ما بنی امیه پست فطرت و امور
عجیبه نسبت بما ظاهر نمودند و چون عمه ها و همشیرهای آن مظلوم شنیدند که آن بدنهاد امر نمود بقتل سید سجاد آن بیکسان بگریه و ندبه در آمدند
پس علیا جناب ام کلثوم متوجه یزید پلید گردید و فرمود ای یزید لقد رویت الارض من دم اهل البیت ای یزید ان لا تترک من نسل رسول الله علی
وجه الارض احدا یعنی ای یزید سیراب کردی زمین را از خون اهل بیت رسول خدا مگر نخواهی که باقی بگذاری احدی از نسل رسول خدا بروی زمین
فبکی جلسائه چون اهل مجلس آن پلید اینکلمات را از آنمخدره شنیدند همگی بگریه در آمدند و گفتند دع هذا الصبی فانه لا یحتمل قتله اینطفل را
بحال خود واگذار بدو او را بقتل مرسان که قتل او حلال نیست پس آن لعین امر نمود که دست از او بردارند و او را بحال خود واگذارند پس آن بیمار
علیل بان پلید بدنهاد فرمود ترا بخدا سوگند میدهم که اگر در میان تو و این زنان قرابتی هست پس بفرست با این زنان مردی را که امانت داشته باشد
با و که این بیکسان را بمدینه جد بزرگوار شان برساند چون اهل مجلس این کلام را از آنستمکش دوران شنیدند فانتحب الناس و ضجوا بالبکاء و العویل
یعنی صدای همه مردم بگریه و نوحه و خروش بلند شد و خشی یزید الفتنة یعنی یزید پلید از فتنه ترسید و گفت یا غلام لا یبلغهن غیرک یعنی ای پسر
نمیرساند ایشان را سوای تو پس آن ملعون رو نمود باهل مجلس خود و گفت چه مصلحت میدانید این پسر را بکشیم یا نه حضار مجلس گفتند این طفل است و کشتن او حلال
نیست پس آن بدبخت پلید خطیب بدبختی را طلبید و امر نمود که بمنبر رود و لا یترک شیئا من المساوی الا اجراها فی علی و الحسین یعنی فرو نگذارد
خصلت بدی را مگر اینکه قرار دهد در امیر المؤمنین و حضرت امام حسین پس آن خطیب مردود با مر آن بدنهاد بمنبر رفته و بر منبر مانند سگ خارج …
کرد و فحش بر زبان بریده خود میاورد چنانچه نسبت بآن نقده عالمیان بنا نمود که در آن حال سکینه مظلومه از غیرت بی طاقت شد و در خود نگنجید و بآن خطیب
از سعادت بی نصیب فرمود یا ویلک ما اقل حیائک و ای مساوی کانت لابی و جدی یعنی وای بر تو بسیار کم است حیای تو و چه صفت بدی در پدر و جد من
بود که بنا مینمائی چون یزید پلید این کلام از سکینه خاتون شنید بر زبان بریده خود گفت الا تسکتین یا بنت الخارجی یعنی چرا ساکت نمیشوی
ای دختر خارجی چون سکینه خاتون این کلام را از آن بدفرجام استماع فرمود گفت ای یزید تو کدام یک سزاوارتر بدین لقب ام انت ام ابی یا تو سزاوارتری یا پدر
من که والد او علی بن ابی طالب است و مادر او فاطمه زهرا است و جد او رسول خدا است و بروایت مناقب ابن شهر آشوب … نمود بزینب خاتون
و با مخدره گفت تکلمی یعنی تکلم نما و سخنی بگو آنمکرمه عالمیان فرمود هو المتکلم یعنی سید سجاد تکلم میفرماید چون آنحضرت اینکلام را از آنمخدره شنید
و تکلم بان پلید نمود … بزبان درافشان خود باین اشعار گویا گردید لا تطمعوا ان تهینونا فنکرمکم و ان نکف الاذی عنکم و تؤذونا
والله یعلم انا لا نحبکم و لا نلومکم الا تحبونا یعنی طمع میکنید با اینکه اهانت نمائید ما را پس ما اکرام نمائیم شما را و با اینکه باز میداریم اذیت خود را
از شما و شما اذیت نمائید ما را و خدا میداند که دوست نداریم شما را ملامت نمینمائیم شما را بر اینکه شما ما را دوست نمیدارید پس یزید گفت صدقت
یا غلام یعنی راست گفتی ای پسر و لکن جد و پدر تو خواستند که امیر شوند حمد خدا را که بقتل آورد ایشان را و خون ایشان را ریخت پس سجاد فرمود
لم تزل النبوة و الامرة لابائی و اجدادی من قبل ان تولد یعنی نبوت و امارت همیشه در آباء و اجداد من بود قبل از اینکه تو از مادرت متولد شوی همینکه
آن شقی بروایت مدائنی شنید که سلاله احمدی خود را نبی گفت در غضب شد پس یکی از ملازمین خود گفت ادخله فی هذا البستان و اقتله و ادفنه فیه
یعنی آنحضرت را در این بوستان بر و او را بقتل رسان و او را در آن مکان دفن نما پس آن جلاد بدشعار آن مظلوم بیکس را داخل باغ نمود پس مشغول
کندن قبر گردید و آن مظلوم رو بدرگاه بی نیاز آورده مشغول نماز گردید و چون جلاد مردود از حفر قبر فارغ گردید قصد قتل آن مقرب معبود
نمود که ناگاه دستی از غیب برآمد بر جلاد … زد که از صدمه آن مست برو در افتاد و شهقه کشید و بدرک واصل گردید خالد بن یزید چون
اینحالات از آن پلید مشاهده نمود نزد پدر خود رفت و آن حکایت بیان نقل نمود چون آن شقی بر آن قضیه مطلع گردید امر نمود تا آن لعین
خبیث را در همان قبری که بجهت آنحضرت حفر نموده بود دفن نمودند و آنحضرت را رها نمودند و یزید مرات عدیده قصد قتل آن بیمار علیل را

نمود و اراده قتل آن نسل رسالت کرد و لکن نتوانست و آنچه از او بر آمد کوتاهی ننمود باری لعین امر در بعد از آن آنچه از اهانت و افعالی که خواست
و توانست نسبت بسر مبارک آنحضرت و امام زین العابدین و سایر اسیران بعمل آورد و از منتهی بروایت ملهوف که اسیران را در منزل بی سقفی بردند که از حرارت
و برودت هوا مانع نبود و آنقدر در آن خرابه ماندند تا رویهای ایشان پوست انداخت و در آمدن کار ایشان که نیز بر حضرت امام حسین نوحه و بی رو آمد
بصایر حضرت صادق فرمود که علی بن الحسین را با سایر اهل بیت در خانه خرابی منزل دادند پس بعضی از ایشان ببعضی گفتند که ما را در این خانه خراب منزل داد
تا بر سر ما خراب شود و جاهلا کشته شویم چون نگهبانان این سخن را شنیدند با یکدیگر بزبان رومی گفتند نظر نمائید با ایشان که میترسند که خانه بر سر
ایشان خراب شود و نمیدانند که فردا ایشان را بیرون میبرند و بقتل خواهند رسانید حضرت سید سجاد فرمود که من تکلم ایشان از زبان رومی نفهمیدم و غیر
از من دیگر کسی نفهمید و موضع حبس حضرت امام زین العابدین بروایت مناقب الان مسجد است و یزید پلید باعتبار حقد که در دل این بود که تهما
حضرت امام زین العابدین را بقتل رساند و بروایت دعوات راوندی وقتی آن ملعون شقی آنحضرت را در پیش روی خود باز داشت و با آنجناب تکلم مینمود
تا سخنی از آنحضرت صادر شود که بهانه شود در قتل او و آنجناب در جواب و بحسب سؤال تکلم میفرمود و در دست مبارک تسبیح کوچکی بود که با انگشتها
میگردانید در جواب آن شقی را میفرمود پس آن لعین گفت من با تو سخن میگویم و تو جواب مرا باز میگوئی و با انگشتهای خود تسبیح میگردانی فکیف
یجوز ذلک یعنی چگونه این رفتار جایز است یعنی این نوع رفتار حرام است پس آن بزرگوار فرمود خبر داد مرا پدرم از جدم که آنحضرت در وقتیکه نماز
صبح را بعمل میآورد و فارغ میشد با احدی تکلم نمیفرمود تا اینکه برمیداشت تسبیحی را که در پیش روی او بود پس میفرمود اللهم انی اصبحت اسبحک
و امجدک و احمدک و اهللک بعدد ما ادیر به سبحتی یعنی خداوندا بدرستیکه من صبح کردم و حال اینکه تسبیح میکنم ترا و تمجید میکنم ترا و
تهلیل میگویم ترا بعدد آنکه میگردانم تسبیح خود را و بعد تسبیح خود را برمیداشت و از آنچه میکردانید هرچه میخواست بمردم تکلم
میفرمود و اینکه تسبیح کند حفظم و میفرمود که این گردانیدن بمنزله آن است که حسنات میشود بجهة او و ازبرای او حرزیست تا اینکه قرار گیرد در فراش
خود و چون بر فراش خود قرار گرفت میخواند مثل این دعا مذکور را و تسبیح خود را در زیر سر خود میگذارد پس حسنات میشود ازبرای او تا وقت صبح پس من
چنین عمل نمودم از برای اقتدا نمودن بجد خود پس یزید گفت با احدی از شما سخن نمیگویم مگر اینکه جواب میگوید بجبر مگر پناه میبرد بان پس آنحضرت را
عفو نمود و صله داد و امر نمود که آنجناب را رها نمایند پس بروایت ملهوف روزی آن سرور از بازار دمشق میگذشت که منهال بن عمر بخدمت آنحضرت رسید
و فرمود کیف امسیت یا ابن رسول الله یعنی چگونه شام نمودی ای فرزند رسول خدا آنحضرت فرمود شام نمودیم مانند بنی اسرائیل در آل فرعون که ذبح
مینمایند پسران ایشان و زنده میدارند زنان ایشان را ای منهال صبح نمود عرب که فخر مینماید بر عجم باینکه محمد از عرب است و صبح نمود قریش که فخر مینماید
بر سایر عرب باینکه محمد از قریش است و شام نمودیم ما که اهلبیت محمدیم در حالیکه ما را کشته اند و مال و حق ما را غصب نموده اند و از جاهای خود
رانده اند پس انا لله و انا الیه راجعون از حالتیکه ما شام نمودیم در آن حالت فلله در مهیار یعنی خیر کثیری باد از برای مهیار که گفته است یعظمون له
اعواد منبره و تحت ارجلهم اولاده وضعوا یعنی اینگروه تعظیم مینمایند منبر رسول خدا را و بان منبر ترک میجویند و حال آنکه اولاد آن بزرگوار را
در زیر پای خود میکنند و ایشان را مضمحل میسازند بای حکم بنوه یتبعونکم و فخرکم انکم صحب له تبع یعنی بکدام دلیل و برهان اولاد رسول خدا تابع
شوند شما را و حال آنکه فخر شما اینست که شما از صحابه و تابعان حضرت رسول میباشید ای شیعه اگر تصور نمائی احوالاتی را که بر آن اسیران در شهر شام رو
آمد هر آینه دلت کباب و چشمت پر آب شود پس لخوا مد بود عیش و راحت بر خود حرام خواهی نمود و چگونه در رختخواب استراحت مینمائی و حال آنکه
آن اسیران محترمه در خرابه شام علی الدوام مشغول گریه و آه و ناله میباشند خصوصا ملاحظه روایتی که صاحب منتخب ذکر فرموده است که چون آل الله
و آل رسول الله وارد شام شدند یزید خانه بجهة منزل ایشان قرار داد و آن بزرگواران در آن منزل مشغول عزاداری بودند و حضرت امام حسین را
دختر سه ساله داشت در روزیکه آن مظلوم را شهید کرده بودند و پدر خود را ندیده بود و فراق آنجناب بر آن دختر صغیره بسیار تاثیر نموده بود هرچند
از آن اسیران پدر مهربان خود را طلب مینمود و آن مصیبت زدگان آن طفل را تسلی میدادند و میفرمودند که پدرت بسفر رفته تا اینکه شبی از شبها آن صغیره
پدر بزرگوار خود را در عالم رؤیا دید و از دیدار خود دید و در ظل مرحمتش آرمید و از مطالبه نمودن پدر بصیحه کشیدن و نعره
زدن بسبب وصلش بضعیف نالیدن مشغول گردید که فلک ستمزده چون این نوع استراحت را نیز در آن صغیره نتوانست مشاهده نمود و آن شکسته بال را از خواب
بیدار نمود چون آن صغیره را از خواب بیدار گردید پدر بزرگوار را در نزد خود ندید باز عو نمود بگریستن و صیحه کشیدن و هرچند اهلبیت آن صغیره را
تسلی میدادند قرار نمیگرفت و زار زار میگریست پس آن ستمکشیدگان از آن صغیره سؤال نمودند که سبب گریه و واویلا چیست آن مظلومه دوران در
جواب بیکسان گفت ائتونی بوالدی و قرة عینی یعنی بیاورید نزد من پدر مرا و نور چشم مرا پس آن مصیبت دیدگان دانستند که آن یتیمه پدر بزرگوار خود را
در خواب دیده است هرچند آن ستمزدگان آن صغیره را تسلی دادند حزن و گریه آن مظلومه بیشتر شد آن غریبان و اسیران و ستمدیدگان ملاحظه
نمودند گریه و زاری آن صغیره و شکسته بال و هرچند آن خرابه نشینان تسلی میدادند بیشتر او افزون میکرد و تسلی نمی یافت خود نیز منتظر بودند هذا

پرده صبر و سکون را دریدند و ایشان نیز با آن صغیره هم آواز گردیده مشغول گریه و زاری و ناله و بیقراری گردیدند و عزای آن مظلوم را برپا نمودند
و طپانچه بر رویهای خود زدند و خاک بر سر خود ریختند و مویهای خود را پریشان نمودند و صدای گریه و صیحه ایشان چنان بلند گردید که بگوش یزید پلید رسید
چون آن لعین صدای گریه و صیحه ایشان را شنید پرسید ما الخبر یعنی این صدای گریه و صیحه چیست گفتند ان بنت الحسین الصغیرة رأت اباها بنومها
فانتبهت و هی تطلبه و تبکی و تصیح یعنی بدرستیکه دختر صغیره حسین پدر خود را در خواب دیده است و بیدار شده است و پدر خود را طلب مینماید
و صیحه میکشد چون آن لعین بر این واقعه مطلع گردید امر نمود که سر مبارک حضرت امام حسین را نزد او ببرند و در پیش روی آن صغیره گذارند شاید تسلی
نماید و بدیدار آن تسلی یابد پس آن بد نهادان آن سر مبارک را آوردند با دستمالی پوشانیدند و نزد آن دختر صغیره بردند و در پیش روی آن یتیمه گذاردند
و مندیل را از روی آن سر مبارک برداشتند ای شیعه امان از تصور این حالت چون نظر آن صغیره بر سر مبارک آن بزرگوار افتاد پرسید که ما هذا الرأس یعنی
این سر از کیست در جواب آن دلکباب گفتند هذا رأس ابیک یعنی این سر مبارک پدر تو است حال ای شیعه اگر چنین میدانی که از فاضل طینت حضرت امام
حسین خلق شده دلیل آن اینست که خود را از تصور این حالت نتوانی ضبط نمود و قطرات اشک مانند باران بر رخ خود روان خواهی نمود و اگر قساوت
تو را عارض شده باشد لااقل محزون خواهی شد و خود را شبیه بگریه کننده خواهی نمود تا بهشت بر تو واجب گردد پس آن صغیره آن سر پدر خود را
از طشت برداشت و در بر گرفت و شروع نمود بگریستن و زاری نمودن ای شیعه ملتفت شو که آن سر مبارک بینا و شنوا و دانا و گویا بود مگر بگوش هوش
خود صدای قرآن خواندن آن سر را نمیشنوی و تکلمات او را با ابن وکیده و زید ارقم و غیر ایشان فراموش مینمائی حال ببین پس و متذکر شو که آیا بر آن سر مبارک
چه وارد شد که ملاحظه مینماید که آن صغیره او را بر سر دست گرفته و زاری مینماید و خواهران و سایر دختران بر نوحه و زاری آن صغیره افغان
مینمایند اگر تصور این حالت بود اگر بارانی چشم و بفغان نیاوردی اگر از فاضل طینت ایشان خلق شده البته بگریه خواهی آمد و زاری و فغان خواهی
نمود باستماع و شنیدن این کلمات جگرسوز که آن صغیره بر سر آن بزرگوار با کمال ناله و افغان و بیقراری بیان میفرماید و اگر قلبت از سنگ باشد
که لا محاله بفزع خواهد آمد زیرا که آن صغیره بر سر منور پدر بزرگوار باین روش نوحه میسر و بدین زبان بر کلمه خوبان سر منور میفرمود یا ابتاه من ذا الذی
خضبک بدمائک یعنی ای پدرجان کدام سنگین دل خضاب نموده محاسن تو را بخون مطهرت یا ابتاه من ذا الذی قطع وریدیک یعنی ای پدرجان
چه شخصی بریده و شاه رگ تو را یا ابتاه من ذا الذی ایتمنی علی صغر سنی یعنی ای پدرجان چه شخصی بود که یتیم نمود مرا در این خورد سالی یا ابتاه
من بقی بعدک نرجوه یعنی ای پدرجان بعد از تو امید بکه داشته باشم یا ابتاه من للیتیمة حتی تکبر یعنی پدرجان که متوجه دختر صغیره یتیمه تو میشود
تا بزرگ شود یا ابتاه من للنساء الحاسرات یعنی ای پدرجان که متوجه زنان برهنه تو میشود یا ابتاه من للارامل المسبیات یعنی ای پدرجان که پرستاری
مینماید زنان اسیر شده را یا ابتاه من للعیون الباکیات یعنی ای پدرجان که غمخواری مینماید چشمهای گریان را یا ابتاه من للضائعات الغریبات یعنی ای
پدرجان که غمخواری مینماید زنان بیقدر و غریب را یا ابتاه من للشعور الناشرات یعنی ای پدرجان که غمخواری مینماید این مویهای پریشان را یا ابتاه من بعدک
واخیبتاه یعنی ای پدرجان بعد از تو وای بر ناامیدی ما یا ابتاه من بعدک واغربتاه یعنی ای پدرجان بعد از تو وای بر غریبی ما یا ابتاه لیتنی کنت لک الفداء
یعنی ای پدرجان کاش من فدای تو میشدم یا ابتاه لیتنی کنت قبل هذا الیوم عمیاء یعنی ای پدرجان کاش من کور میبودم قبل از امروز و کور نمیدیدم
لیتنی وسدت الثری ولا اری شیبک مخضبا بالدماء یعنی ای پدرجان کاش در زیر خاک پنهان میبودم و نمیدیدم محاسن مبارک تو را بخون خضاب شده پس
آن صغیره دهان خود را بر دهان مبارک پدر بزرگوار خود گذاشت و آنقدر گریست که مدهوش گردید چون اهلبیت بیقراری آن صغیره دلداده را
حرکت دادند فاذا بها قد فارقت روحها الدنیا ناگاه دیدند روح مقدسش از دنیا مفارقت نموده است و در آشیانه قدس در کنار جده اش فاطمه زهرا آرمیده است
چون آن بیکسان این حالت را ملاحظه نمودند و از گریه و زاری بلند نمودند و گریه و زاری را تجدید نمودند و همه حاضران دمشق بعزا مشغول گردیدند که
دیده نشد در آن روز مرد و زنی مگر اینکه بر آن مظلومان میگریستند ای نقدا مظلومیت و غریبی اهل بیت شو ای ابا عبدالله ایا چه وارد آمد بر
آن مصیبت زدگان در تغسیل و تکفین و تدفین آن صغیره یتیمه از این قلم که نتوان گفت تا روز حشر با این عمل معامله خلق چون شد پس بر این بجا
از مناقب و ابی مخنف و غیره روایت شده که سر منور حضرت امام حسین را بر در خانه او آویختند و هند دختر عبدالله بن عامر که زوجه
آن پلید بود سابقا زوجه حضرت امام حسین بود پرده خود را درید و از خانه بی پرده بیرون آمد تا داخل مجلس لعین شد و وقتیکه مجمع عام بود
و با آن حرامزاده گفت ای یزید سر فرزند فاطمه دختر رسول خدا را بر در خانه من نصب نموده یزید پلید برجست جامه بر سرش افکند و او را از نامحرمان
پوشانید گفت بلی زاری نما و گریه کن بر پسر دختر رسول خدا و بزرگ قریش که پسر زیاد در امر او تعجیل نمود و او را بقتل رسانید خدا او را بکشد
بعد آن پلید امر نمود که اهلبیت را بخانه او بردند چون مخدرات آن حرم بسمت خانه آن بی ایمان روانه شدند و وارد خانه آن لعین گردیدند و زنان
آل معاویه و آل ابی سفیان ملاحظه نمودند که دختران اهل و زنان بخانه ایشان تشریف آوردند همگی باستقبال آن اسیران محترمه شتافتند و گریه و نوحه
آغاز نمودند و افغان و ناله برآوردند و صیحه کشیدند و چون بی لباسی و برهنگی آن مخدرات و زنان را ملاحظه نمودند همگی لباس و زیور که داشتند

از خود افکندند و مدت سه روز ماتم سید الشهداء برپا داشتند ای اوان از خجالت ان اسیران در وقتیکه بان لباسهای کهنه و خواستند داخل خانه یزید
شدند و آل ابی سفیان از ملاحظه نمودند ایا بر زینب خاتون و ام کلثوم در انهنگام چه وارد کردید و رنگ مبارکشان از خجالت بچه قسم شد
کردید بخدا سوگند ایشیعه که شخص نمیتواند تصور و انحالت خود را ضبط نماید و اشک از دیدهای خود مانند قطرات باران جاری نمود هر چند
دلش از سنگ باشد زیرا که از سنگ نیز پاره از اوقات چشمها جاری میگردد و نهرهای اب بر میاید باری یزید ملعون فی الجمله بر لطف امد و اهل بیت
را در خانه خاص خود مکان داد و در وقت چاشت و شام حضرت امام زین العابدین با پسر خان خود میطلبید اما ان ملعون پلید باز سینه پر کینه از
پر حقد و حسد بود مانند عقرب زهر کار و بیکانه ان مظلوم را میکزید لیکن روزی انحضرت را با خود بمسجد برد و بروایت بحار الانوار امر نمود بخطیب که
بر منبر رود و حضرت امیر المؤمنین و حضرت امام حسین ع را مذمت نماید پس الخطیب اخرچون سک خارج بر زبر منبر رفت و بعد از حمد و ثنا
حقتعالی بزبان بریده خود مذمت بسیار بلکه اسما و دمن حضرت امیر المؤمنین و قدوه عالمین و حضرت امام حسین نمود و مدح معاویه علیه
الهاویه و یزید علیه العذاب الشدید بسیار کفت چون حضرت امام زین العابدین آن هذیانات و خرافات را شنید از غیرت در خود نکنجید و صیحه بر الخطیب
زد و فرمود وای بر تو ای خطیب خریدی رضای مخلوق را بسخط خالق پس اماده نمودی محل خود را در اتش جهنم پس بروایت ابی مخنف الخطیب کفت
بخدا سوگند که در کلمات خود خطا نمودم و من میدانم که حقیقت خلق محول بقول ابسبب وجود شما و ختم امور بشما خواهد شد و بعد از
نمود که اینکلمات بر زبان جاری شد پس بروایت مناقب ان نوردیده اسد الله الغالب بیزید جامع مثالب فرمود یا یزید ائذن لی حتی اصعد
هذه الاعواد فاتکلم بکلمات لله فیهن رضا و لهؤلاء الجلساء فیهن اجر و ثواب یعنی ای یزید مرا اذن نما بر بالای منبر روم و کلمه چندی
بیان فرمایم که منشأ خشنودی خدا و ثواب حاضرین گردد ان ملعون ابا نمود از محی منبر و کتابرا اذن ننمود پس مردم شام بان بدفرجام کفتند
اذن ده انجناب را تا بر منبر رود شاید ما چیزی از او بشنویم یزید پلید کفت اگر انجناب بر منبر رود فرو نخواهد امد مگر برسوائی من و رسوائی آل ابی سفیان
بعضی کفتند از این طفل چه بر میاید ان شقی کفت انه من اهل بیت قد زقوا العلم زقا یعنی انجناب از اهلبیتی است که چشیده اند علم را چشیدنی
ای یزید چرا نکفتی که ایشان منبع علوم اولین و اخرینند و اصل کمالات سابقین و لاحقین اند باری پس پیوسته اهل شام از ان پلید تمنا
نمودند و الحاح و اصرار بیمطلب کوشیدند تا ان ملعون را راضی نمودند پس مردم بروایت ابی مخنف متوجه بخطیب کردیدند و باو کفتند ما یضر لک تدع هذا
الغلام یصعد المنبر فانه اذا نظر الی کثرة الناس لم یتکلم بشیء یعنی چه ضرر میرساند بتو اگر بکذاری که اینطفل بر منبر براید و این طفل بدیدن منبر هرگاه
کثرت مردم نظر نماید هیچ تکلم نمیتواند نمود پس الخطیب از منبر فرود امد و بانجناب عرض نمود که اصعد یعنی بالا رو بر منبر و منبر را مشرف فرما و خوان
نقطه دایره مفاخر و مناقب بروایت مناقب بر عرشه منبر قرار گرفت و حق بر کرسی خود نمود شروع نمود بحمد حقتعالی و ثنا بحضرت کبریا بعد خطبه خواند که دیدها
حاضران را کریان کرد و دلهای ایشان را لرزان نمود بعد فرمود ایها الناس اعطینا ستا و فضلنا بسبع یعنی ایکروه مردمان حقتعالی شش خصلت بما عطا
فرموده است و بهفت خصلت ما را بر سایر خلق زیادتی داده است اعطینا العلم و الحلم و السماحة و الفصاحة و الشجاعة و المحبة فی قلوب المؤمنین یعنی
عطا فرموده است بما علم و حلم و جوانمردی و فصاحت و شجاعت و محبت در دلهای مؤمنان را و فضلنا بان منا النبی المختار محمد و منا الصدیق و منا
الطیار و منا اسد الله و اسد رسوله و منا سبطا هذه الامة و منا مهدی هذه الامة و فضیلت داده است حقتعالی ما را باینکه از ماست پیغمبر مختار
مصطفی و از ماست صدیق اکبر علی مرتضی و از ماست جعفر طیار و از ماست حمزه شیر خدا و رسول و از ماست دو سبط این امت حسن و حسین و از
ماست مهدی این امت عجل الله فرجه و من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی انبأته بحسبی و نسبی هر که مرا شناسد شناسد و هر که مرا نشناسد من او را
خبر دهم بحسب و نسب خود ایها الناس انا ابن مکة و منی انا ابن زمزم و صفا ای کروه مردمان منم فرزند مکه و منی و منم فرزند زمزم و صفا انا ابن من حمل
الرکن باطراف الردا انا ابن خیر من ائتزر و ارتدی منم فرزند انکه مقام ابراهیم را باطراف ردای خود برداشت منم فرزند بهترین اشخاصیکه ازار بر خود بست و ردا
بر دوش افکند انا ابن خیر من انتعل و احتفی انا ابن خیر من طاف و سعی انا ابن خیر من حج و لبی انا ابن من حمل علی البراق و فی الهوا منم فرزند کسیکه نعلین پوشید
و پای برهنه راه رفت منم فرزند بهترین طواف کنندکان و سعی بعمل اورندکان منم فرزند بهترین حاجیان و تلبیه کویندکان منم فرزند کسیکه بر براق
سوار شد و بلند شد بر روی هوا انا ابن من اسری من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی انا ابن من بلغ به جبرئیل الی سدرة المنتهی منم فرزند کسیکه
بردند او را در شب از مسجد الحرام بمسجد اقصی منم فرزند انکه جبرئیل و را رسانید بسدرة المنتهی انا ابن من دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی انا ابن من صلی
بملائکة السماء انا ابن من اوحی الیه الجلیل ما اوحی منم فرزند انکه وحی فرستاد بسوی او خداوند جلیل انچه وحی فرستاد انا ابن محمد المصطفی انا ابن علی
المرتضی انا ابن من ضرب خراطیم الخلق حتی قالوا لا اله الا الله منم فرزند محمد مصطفی منم فرزند علی مرتضی منم فرزند کسیکه شمشیر زد بر بینی مردم
تا قائل شدند بوحدانیت خدا انا ابن من ضرب بین یدی رسول الله بسیفین و طعن برمحین و هاجر الهجرتین و بایع البیعتین و قاتل ببدر و حنین
و لم یکفر بالله طرفة عین منم فرزند انکه در پیش روی رسول خدا بدو شمشیر جهاد کرد و بدو نیزه دفع اهل عناد کرد و هجرت نمود در دو هجرت و دو بیعت

نمود در دو بیعت

نمود در دو بیعت و مقاتله نمود با کفار در جنگ بدر و حنین و کافر نبود بخدا یکطرفة العین انا ابن صالح المؤمنین و وارث النبیین و قامع الملحدین
و یعسوب المسلمین و نور المجاهدین و زین العابدین و تاج البکائین و اصبر الصابرین و افضل القائمین من ال یسین رسول رب العالمین منم فرزند
صالح مؤمنان و وارث پیغمبران و برزننده ملحدان و پیشرو مسلمانان و نور جهاد کنندکان و زینت عابدان و تاج کریه کنندکان و صبر کننده
ترین صبر کنندکان و بهترین نماز کذارندکان از ال یسین رسول رب العالمین انا ابن المؤید بجبرئیل المنصور بمیکائیل منم فرزند مؤید بجبرئیل منصور
بمیکائیل انا ابن المحامی عن حرم المسلمین و قاتل المارقین و الناکثین و القاسطین و المجاهد اعدائه الناصبین و افخر من مشی من قریش اجمعین
منم فرزند حمایت کننده از حرم مسلمانان و کشنده مارقان و ناکثان و قاسطان و جهاد کننده دشمنان خود از ناصبان و افخر از جمیع قریش بالتمام و اول من اجاب
و استجاب لله و لرسوله من المؤمنین و اول السابقین و قاصم المعتدین و مبید المشرکین و سهم من مرامی الله علی المنافقین و لسان حکمة العابدین
منم فرزند انکسیکه اجابت نمود دعوت خدا و رسول او را از مؤمنان و اول سبقت کیرندکان و شکننده از حد تجاوز کنندکان و بر باد دهنده مشرکان
و تیر نامراد خدا بر منافقان و بزبان حکمت عابدان و ناصر دین الله و ولی امر الله و بستان حکمة الله و عیبة علمه و ناصر دین خدا و ولی امر الله و بستان
حکمت خدا و صندوق علم خدا سمح سخی بهلول زکی ابطحی رضی مقدام همام صابر صوام مهذب قوام قاطع الاصلاب و مفرق الاحزاب جوانمرد سخی صاحب
بها و سید قوم زکی و پسندیده ابطحی رضی دلیر پیشرو شکیبا صایم مهذب حسن القامة قطع کننده اصلاب و متفرق کننده احزاب اربطهم عنانا و اثبتهم
جنانا و امضاهم عزیمة و اشدهم شکیمة انکه برد از امر خدا و رسول از همه کس منقادتر بود و قلبش از همه کس ثابت تر بود و عزیمتش از همه کس محکم تر بود و از همه
مردم در دفع ظلم و یاری مظلوم شدیدتر بود اسد باسل یطحنهم فی الحروب اذا ازدلفت الاسنة و قربت الاعنة طحن الرحی و یذروهم فیها ذرو الریح الهشیم شیری
بود غضبناک خورد مینمود دشمنان را در جهاد در وقتیکه نیزه ها نزدیک میشد و عنانها از اسب قریب میشد مانند خورد نمودن اسیا و بباد میداد
دشمنان را در حرب مانند باد خشک کننده لیث الحجاز و کبش العراق مکی مدنی خیفی عقبی بدری احدی شجری مهاجری شیر حجاز و نر کله عراق
مکی مدنی خیفی عقبی بدری احدی شجری مهاجری من العرب سیدها و من الوغا لیثها وارث المشعرین و ابو السبطین الحسن و الحسین ذاک جدی علی بن ابی طالب
سید عرب و شیر بیشه ها وارث مشعرین و والد سبطین حسن و حسین و صاحب این اوصاف جد من علی بن ابیطالب است صلوات الله و سلامه علیه بعد
فرمود انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سیدة النساء منم فرزند فاطمه زهرا و منم فرزند سیده زنان عالم پس بروایت کتاب احمران سلاله پیغمبر فرمود
انا ابن خدیجة الکبری یعنی فرزند خدیجه کبری که مادر مؤمنان است پس فرمود انا ابن المقتول ظلما انا ابن المحزوز الراس من القفا یعنی منم فرزند کسیکه کشتند
او را از روی ظلم و ستم منم فرزند کسیکه سر او را از قفا بریدند انا ابن العطشان حتی قضی انا ابن طریح کربلا منم فرزند کسیکه با لب تشنه شهید کردند
منم فرزند کسیکه او را بخاک کربلا انداختند انا ابن مسلوب العمامة و الرداء انا ابن من بکت علیه ملائکة السماء یعنی منم فرزند کسیکه عمامه
و ردای او را بردند منم فرزند کسیکه کریستند بر مصیبت او ملائکه اسمانها انا ابن من ناحت علیه الجن فی الارض و الطیر فی الهوا انا ابن من راسه
علی السنان یهدی انا ابن من حرمه من العراق الی الشام یعنی منم فرزند کسیکه نوحه خواندند بر او جنیان زمین و مرغان هوا منم فرزند کسیکه سر او را
بر نیزه کردند بعنوان هدیه فرستادند منم فرزند کسیکه حرم او را از عراق تا شام بطریق اسیری کردانیدند پس ان اسیر نجیب و نعمت نجابت منتهی فرمود انا ابن
الذی افترض الله ولایته فقال قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی و من یقترف حسنة نزد له فیها حسنا الا ان الاقتراف مودتنا اهل البیت
منم فرزند کسیکه واجب نموده است حقتعالی دوستی او را که فرموده است بکو ای محمد نمیخواهم از شما اجری بسبب رسالت خود مکر دوستی نمودن با خویشان
من و کسیکه حیات نماید حسنه را زیاد میکند اجر او را و بدانکه اکاه باشید که حیات حسنه دوستی ما اهل بیت است پس ان نور چشم پیغمبر روی کرد با
اخر فرمود ایها الناس ان الله تعالی و له الحمد ابتلانا اهل البیت ببلاء حسن حیث جعل رایة الهدی و العدل و التقی فینا و جعل رایة الضلالة
و الردی فی غیرنا یعنی ایکروه مردمان بدرستیکه حقتعالی از برای او ستایش ابتلا نمود ما اهلبیت را ببلای نیکو و قرار داد در ما رایت هدایت و عدل
و تقوی را و قرار داد در غیر ما رایت کمراهی و ضلالت فضلنا اهل البیت بست خصال فضلنا بالعلم و الحلم و الشجاعة و السماحة و المحبة
و المحلة فی قلوب المؤمنین و اتانا ما لم یؤت احدا من العالمین من قبلنا و تفضیل داده ما اهل بیت را بشش خصلت بعلم و حلم و شجاعت
و جوانمردی و محبت و عظمت در دلهای مؤمنین و عطا فرموده بما فضایل بسیار که عطا نفرموده باحدی قبل از ما از عالمین فینا مختلف الملائکة و تنزیل
الکتب و ما ئیم محل امد شد ملائکه و ما ئیم محل تنزیل کتب الهیه پس ان نوردیده اسد الله الغالب بروایت مناقب چندان فرمود انا انا تا ضج الناس
بالبکاء و النحیب یعنی اینکه خروش مردم بکریه و زاری بلند شد و خشی یزید لعنه الله ان یکون فتنة فامر المؤذن فقطع علیه الکلام چون
یزید ملعون خروش و فغان مردم را دید ترسید که مردم از او برکردند و فتنه برپا شود پس ان ملعون امر نمود بمؤذن که اذان بکوید پس چون مؤذن
شروع نمود باذان انحضرت سخن را قطع فرمود فلما قال المؤذن الله اکبر قال علی لا شیء اکبر من الله چون مؤذن کفت الله اکبر انحضرت فرمود
نیست چیزی از خدا بزرکتر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علی بن الحسین شهد بها شعری و بشری و لحمی و دمی چون مؤذن کفت اشهد ان لا

مجلس سیزدهم حکایات شام خراب

اله الا الله آنحضرت فرمود شهادة داده است بمکلّه مو و پوست و گوشت و خون من فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله التفت من فوق
المنبر الی یزید فقال لمحمد هذا جدک ام جدی یا یزید فان زعمت انه جدک فقد کذبت وکفرت وان زعمت انه جدی فلم قتلت عترته و چون موذن
گفت اشهد ان محمدا رسول الله آنحضرت رو نمود بیزید و فرمود ای یزید این محمد جد من است یا جد تو اگر گمان کرده که جد تو است دروغ گفتی و
کافر شدی و اگر گمان کردی که جد من است پس چرا عترت او را بقتل آوردی پس از آن نوردیده پیغمبر بروایت کتاب احمر فرمود معاشر الناس هل فیکم من ابوه وجده
رسول الله ایگروه مردم آیا در میان شما کسی هست که جد او رسول خدا باشد فعلت الاصوات بالبکاء یعنی همینکه مردم اینکلام از قدوه انام شنیدند
صداهای خود را بگریه بلند نمودند پس در این هنگام مردی از شیعیان آنجناب که مسمی بمکحول بود و از صحابه رسول خدا بود از جا برخواست عرض نمود
کیف امسیت یابن رسول الله یعنی چگونه شام کردی ای فرزند رسول خدا پس آنحضرت علی مرتضی فرمود مثل شام کردیم در میان شما مانند بنی
اسرائیل در آل فرعون که ذبح مینمودند پسران ایشان را و زنان را باقی میگذاشتند شام عرب که فخر مینمود بر عجم که محمد از عرب است و شام نمود قریش که فخر مینمود
بر سایر عرب که محمد از قریش است و شام نمودند آل محمد در حالتیکه مقهور و مخذول اند پس شکایت مینمائیم بخداوند عالم از کرده های شما و تفرق
ما عدات و نمودن اعدا ما نسبت بما و بروایة بحار چون مؤذن از اذان فارغ شد یزید علیه ما یستحق مقدم ایستاد بر آنگروه اشرار و نماز ظهر را ادا نمود و در آنمجلس
عالمی از علمای یهود حاضر بود و آن عالم یهود از یزید پرسید و سؤال نمود من هذا الغلام یعنی این پسر کیست آنملعون گفت هذا علی بن الحسین این طفل علی بن الحسین
آن عالم یهودی گفت من الحسین یعنی کیست حسین یزید گفت ابن علی بن ابی طالب است یعنی حسین فرزند علی بن ابیطالب است آن عالم یهود پرسید فمن امه
یعنی مادر او کیست یزید در جواب گفت امه فاطمة بنت محمد یعنی مادر او دختر محمد است پس آن عالم یهود گفت یا سبحان الله فهذا ابن بنت نبیکم
قتلتموه فی هذه السرعة بئسما خلفتموه فی ذریته یعنی سبحان الله پس اینشخص فرزند پیغمبر شما است که در این زودی او را بقتل آوردید بد عاقبت
نمودید پیغمبر خود را نسبت به ذریه او بخدا سوگند اگر موسی بن عمران سبطی از صلب خود در میان ما میگذاشت هر آینه گمان میکنیم که عبادت
میکردیم و میپرستیدیم او را و دیروز پیغمبر شما از میان شما رفته است پس جستن نمودید بفرزند او و او را کشتید بد امتی میباشید پس امر یزید لعنه الله
فوجی حلقه ثلثا یعنی پس یزید ولد الزنا امر نمود تا حلق آن عالم یهود را گرفتند و سه مرتبه حلق او را فشردند پس آن عالم برخواست فرمود ان شئتم
فاضربونی و ان شئتم فاقتلونی او تذرونی فانی اجد فی التوریة ان من قتل ذریة نبی لا یزال ملعونا ابدا ما بقی فاذا مات یصلیه الله نار جهنم
یعنی اگر مرا بزنید و اگر مرا بکشید یا اعضای مرا از هم جدا نمائید که مییابم در توریة که هر کسی بقتل آورد ذریه پیغمبر خود را ملعون خواهد بود
ابدا مادامیکه زنده است و در هنگامیکه فوت شود و از دنیا برود حق تعالی او را در آتش جهنم و بروایت ابی مخنف پس مردی که او را منهال بن عمرو میگفتند
از جا برخواست و بخدمت آنحضرت عرض نمود که چگونه صبح نمودی ای پسر دختر رسول خدا آنحضرت فرمود چگونه صبح مینماید کسیکه یزید و اهل بیت
او را در روز ساعت کشته باشند و خود در هر روز و شبی متوقع مرگ باشد پس بحق تعالی شکایت مینمائیم از صبح نمودن ما و شام کردن ما صبح کرد
عرب که فخر میکنند بر عجم که محمد از عرب است و صبح نمود قریش که فخر میکنند که محمد از قریش است و ما اهل بیت محمد مظلوم و مقهور میباشیم چون آن امام کلام را
باینمقام رسانید فعلت الاصوات بالدعاء والبکاء والنحیب پس بلند گردید اصوات مردم بگریه و زاری چون آنملعون اینحالت را مشاهده نمود از فتنه و
آشوب ترسید و متوجه خطیب گردید گفت چرا گذاشتی که او سخن گوید و تکلم نماید اراده نمودی که ملک و پادشاهی مرا بر طرف نمائی خطیب گفت والله ما ظننت
انه لا یتکلم بهذا الکلام یعنی بخدا سوگند که من گمان نکرده بودم که از این طفل چنین کلمات صادر خواهد شد یزید گفت یا ویلک هذه العصا من تلک
العصیة و هذه الورقة من هذه الشجرة و هل تلد الحیة یعنی وای بر تو این عصا از جمله عصاها میباشد و این از آن درخت است و آیا تولد مینماید
مار سوای مار را اما علمت انه من اهل بیت النبوة یعنی مگر ندانستی که آنجناب از اهل بیت نبوت است چون خطیب این کلام را از آن بد نژاد شنید
گفت ای یزید اگر میدانستی که آنجناب از اهل بیت نبوة است پس چرا پدر و اهل بیت او را کشتی بعد خطیب فرمود حق تعالی بدل نماید تو را بکسیکه از برای ما
بهتر از تو باشد و بدل نماید از برای تو ما را بکسیکه بدتر از ما باشد پس آنملعون در غضب شد و امر نمود تا گردن آن خطیب را زدند پس اهل شام گویا از
خواب غفلت بیدار شدند و متنبه گردیدند و بازار و دکاکین را بستند و با یکدیگر میگفتند این سر مبارک فرزند دختر پیغمبر ما است که ما نمیدانستیم
و با میگفتند این سر خارجی است که خروج نموده بود در زمین عراق چون اینخبر به یزید پلید رسید آنملعون امر نمود تا اجزاء بسیاری از قرآن ترتیب دادند
و در مساجد متفرق نمودند چون مردم از نماز فارغ میشدند اجزا را در پیش روی ایشان میگذاشتند تا مردم مشغول خواندن قرآن شوند و حضرت
امام حسین را مذکور ننمایند و از برای مردم سخنی نبود مگر یاد نمودن مصائب آنحضرت شخصی برفیق خود میگفت ای فلان آیا نمی بینی که چه کردند
بفرزند پیغمبر ما چون اینخبر بآن پلید رسید و دانست که امر او را مردم منتشر میشود و اهل شام از غفلت بیرون آمدند از ذکر مصائب حضرت امام حسین
آنملعون در میان مردم ندا در داد که حاضر شوند بمسجد جامع پس مردم از هر جانب شتافتند بجانب مسجد جامع چون مسجد مملو گردید از جمعیت ناس آن
ملعون خناس از جا برخواست و خطبه ادا نمود بعد گفت بخدا ای اهل شام شما میگوئید که من بقتل آوردم حسین بن علی بن ابیطالب را بخدا سوگند که من او را

نکشتم و نه امر نمودم بقتل او و آنجناب را بقتل آورد عامل من عبید الله بن زیاد بعد گفت بخدا سوگند که البته خواهم بقتل آورد آنکسی را که حسین را
بقتل آورد پس آن پلید طلبید آن جماعتی را که بحرب آنحضرت رفته بودند چون آن کافران در مقابل آن بی ایمان واداشتند پس آنملعون عنید متوجه شبث
بن ربعی گردید و گفت وای بر تو آیا تو حسین را کشتی و من تو را بقتل آنجناب امر نمودم شبث گفت بخدا سوگند که من او را بقتل نیاوردم بلکه مصابر آنجناب را
بقتل آورد پس یزید رو نمود بمصابر و گفت وای بر تو آیا تو حسین را بقتل آوردی و من تو را بقتل آنجناب امر نمودم مصابر گفت نه بخدا سوگند که من او را
بقتل نیاوردم بلکه قیس بن ربیع آنحضرت را بقتل آورد پس یزید پلید بجانب قیس ملتفت گردید و گفت یا ویلک آیا تو حسین را بقتل آوردی و من تو را امر بقتل
آنحضرت امر نمودم قیس گفت نه یزید گفت پس کی او را بقتل آورد قیس گفت شمر ذی الجوشن آنحضرت را بقتل آورد پس یزید بشمر ملتفت گردید و گفت یا ویلک
آیا تو حسین را کشتی و من تو را امر نمودم بقتل آنجناب آنملعون خنزیر مار گفت خدا لعنت کند کسی را که حسین را بقتل آورد یزید گفت پس که بقتل آورد
آنجناب را شمر گفت سنان بن انس النخعی آنحضرت را بقتل آورد پس یزید بسنان ملتفت گردید گفت ای وای بر تو آیا تو حسین را بقتل آوردی و من تو را بقتل
بقتل آنجناب امر نمودم آنملعون گفت خدا لعنت کند کسی را که آنحضرت را بقتل آورد در آنوقت یزید پلید از قول آن کافر عنید غضبناک گردید و غضب
شدید گردید و گفت ای وای بر شما باد هر یک شما از قتل آنجناب بعضی حواله مینمائید در آنحال قیس بن ربیع گفت من میگویم که کی حضرت امام حسین را
بقتل آورد مرا امان ده یزید گفت بگو تو را امان دادم قیس گفت بخدا سوگند که بقتل نیاورد آنحضرت را مگر آنکسیکه علمها برافراخت و اموال در میان مردم
قسمت نمود و عطایا و بخششها با ایشان نمود و فرستاد لشکری بعد از لشکری یزید چون این سخن را شنید گفت یا ویلک آنشخص کیست قیس گفت بخدا
سوگند که نکشت آنحضرت را مگر تو ای یزید پس آن شقی پلید از قول قیس در غضب شد و برخواست داخل قصر خود گردید و سر منور را در طشتی نهاد و پوشانید
آن سر مطهر را از مندیل دبیقی و آن سر مطهر را در کنار خود گرفت و داخل خانه تاریکی شد و بر سر خود میزد و میگفت مرا چکار بود بحسین بن علی بن ابیطالب
و در کتاب منتخب مسطور است از هند دختر یزید که گفت شبی در خواب دیدم که درهای آسمان گشوده شد و فوج فوج ملئکه نازل میشدند و بزیارت سر مبارک
امام حسین میرفتند و میگفتند السلام علیک یا ابا عبد الله السلام علیک یابن رسول الله ناگاه دیدم ابری از آسمان بزیر آمد و مردان بسیاری در میان
آن ابر بودند و در میان ایشان مردی بود خوش رنگ و نورانی او از ماه درخشنده تر بسرعت آمد خود را انداخت بر دندانهای ثنایای حضرت امام حسین و دندانها را
میبوسید و میگفت یا ولدی قتلوک ایفرزند من کشتند تو را مگر تو را نشناختند و از آب منع کردند ایفرزند منم جد تو رسول الله و اینست پدر تو علی
مرتضی و اینست برادر تو حسن و اینست عم تو جعفر و اینست عقیل و اینست حمزه و عباس بعد نشست یکیک از اهلبیت خود را میشمرد هند گفت
بسبب مشاهده اینحالت چنان فزعی بر من عارض شد که از خواب بیدار شدم دیدم نوری از آن سر منور لامع نموده است پس برای جستجوی یزید برآمدم
دیدم که آنملعون در خانه تاریکی رفته است و روی خود را بدیوار کرده است و میگوید مرا با حسین چکار بود و همه مصیبات او وارد شده است من خواب
خود را برای او نقل نمودم و او سر خود را بزیر افکنده بود و هیچ نمیگفت چون صبح شد اهلبیت را طلبید و ایشان را مخیر گردانید در میان ماندن شام
و رجوع بمدینه با جایزه بسیار آنجماعت گفتند چون التفات یزید را دیدند دوست داریم که نوحه نمائیم بر حضرت امام حسین یزید گفت آنچه خواهید
بعمل آورید پس خانها و حجرها بجهة ایشان خالی نمودند هر زن هاشمیه و قرشیه که در شام بود لباس سیاه پوشیدند و مدت هفت روز مشغول نوحه و زاری
بودند بر شهدای کربلا و بروایت منتخب سکینه خاتون بیزید عنید فرمود که من در شب گذشته خوابی دیدم که اگر از من بشنوی بیان نمایم یزید گفت بگو آنچه
فرمود دیشب بعد از نماز و ادعیه بسیار گریستم بنحویکه از کثرت گریه عاجز شدم و بخواب رفتم در عالم رؤیا دیدم که درهای آسمان گشوده شد و نوری در میان
آسمان و زمین ساطع گردید حوریان چند برآمد لحظه نمودم که ناگاه باغ سبزی بنظرم آمد که در آن باغ قصری بود و پنج مرد پیر دیدم که داخل آن قصر
شدند و کنیزی با ایشان بود من از جاریه پرسیدم که این قصر از کیست گفت از برای حسین است که حق تعالی بآنجناب عطا فرموده است بجهة صبری که نمود پرسیدم که
آن مشایخ کیانند گفت اول آدم ابو البشر دویم نوح نبی الله سیم ابرهیم خلیل الرحمن چهارم موسی کلیم الله گفتم پنجم کیست گفت آنکه محاسن مبارک خود را گرفته بود
و با حزن و اندوه میگریست گفت ای سکینه نمیشناسی آنجناب را گفتم نه گفت آنجناب جد تو رسول خدا است گفتم بکجا میروند گفت بزیارت پدرت حسین گفتم
بخدا سوگند که بخدمت جدم میرسم و خبر میدهم آنحضرت را بآنچه نسبت بما نموده اند در این اندیشه بودم که ناگاه جد خود علی بن ابیطالب را دیدم که شمشیر
خود را در دست گرفته بود و ایستاده بود پس نزد او دویدم و گفتم یا جدا بخدا سوگند که پسر تو را بقتل آوردند پس آنحضرت گریست و مرا بسینه خود چسبانید
و فرمود ای دختر من صبر نما صبر نما و استغاثت جو از خدای تعالی بعد آنجناب تشریف بردند ندانستم که بکجا رفت پس من متحیرانه تفکر مینمودم که ناگاه دیدم
درهای آسمان گشوده شد و ملئکه بالا میرفتند و فرود میآمدند بر سر پدرم و بروایتی پس رفتم بنزد رسول خدا و عرض کردم یا جدا بخدا سوگند که کشتند
مردان ما را و بخدا سوگند که ریختند خونهای ما را و بخدا سوگند که هتک نمودند حرمت حرم ما را و ما را بر قتبهای شتران برهنه سوار نمودند و بنزد یزید بردند
پس آنحضرت مرا بسینه خود چسبانید بعد رو نمود بحضرت آدم و نوح و ابرهیم و موسی و فرمود که نمی بینید که چه کردند امت من بعد از من بفرزند من گفت ای سکینه
ساکت باش که رسول خدا را بگریه در آوردی بعد بخوبی دست مرا گرفت و داخل قصر نمود دیدم که پنج زن نورانی در آن قصر بودند و یکی از ایشان که از همه نورانی

تر بود و موی خود را پریشان نموده بود و جامه سیاه در بر داشت و پیراهن خون آلودی در دست داشت چون برخواست همه از زنان برخواستند و چون
می نشست همه ایشان می نشستند از نخوی پرسید که این زنان کیانند گفت این سکینه بنت خواهر مادر داد میانست و اینم دختر عمر است و اینجه بجه خیر
خو بکدا و این هاجر است و این ساره است و این زینب که پیراهن خون آلود در دست دارد جده تو فاطمه زهرا است پس نزدیک جده ام فاطمه زهرا رفتم
و عرض نمودم ای جده جان بخدا سوگند که پدرم را کشتند و مرا در خورد سالی یتیم کردند پس و اینی عرض نمودم ای مادر بخدا سوگند که ظالمان جمعیت ما را متفرق
نمودند ای مادر بخدا سوگند که پدرم حسین را کشتند پس حضرت فاطمه فرمود ای سکینه نگاه دار صوت خود را که جگرم را سوزانیدی و رگ قلبم را قطع
نمودی این پیراهن پدرت حسین است که با من است از من مفارقت نمیکند تا ملاقات کنم خدای تعالی را پس جده ام بسیار خوش بانید و گریه بسیار کرد
و همه از زنان گریستند و گفتند یا فاطمه حق تعالی حکم خواهد کرد در میان تو و یزید روز قیامت پس یزید ملعون اعتنا بقول آن مظلومه ننمود و رو
طپانچه بر روی خود زد و گریست و گفت مرا چکار بود بکشتن حسین و از کتاب نسب ابن یحیی حسن منقول است که یزید عرض نمود بجده امام زین العابدین که
تعجب است از پدر تو که اولاد خود را علی نام میداد انحضرت فرمود چون پدرم دوست داشت پدر خود را از این سبب مکرر باسم او نام میداد
و انشقی در روایة طبری در بلاد ری در وقتی بانحضرت عرض نمود که آیا با پسر خالد کشتی میگیری انحضرت فرمود کشتی چکار تو میاید کاردی بمن بده و کاردی باو
تا باهم مقاتله نمائیم یزید گفت شنشنة اعرفها من اخزم یعنی اینطور طبیعتی که میشناسم انطور طبیعت را از اخزم این عصا از آن عصا است ایا مر یزید
مار مکر مار زاید پس ان بد اختر بروایة کتاب احمر گفت شهادت دهم که تو پسر علی ابن ابی طالبی و در روایتی ملعون بعنایت روایتی ملعون عمرو بن الحسن سید سجاد را
طلبید و عمرو یازده ساله داشت یزید بعمر گفت آیا با پسر خالد کشتی میگیری عمر گفت نه ولیکن کاردی بمن بده و کاردی باو تا مقاتله نمائیم یزید گفت طریقه
اینست که میشناسم از اخزم آیا میزاید مار مگر مار و او در وقتی یزید پلید وعده نموده بود که سه حاجت حضرت امام زین العابدین را بر آورد پس آن ملعون
بروایة ملهوف بانحضرت گفت اذکر حاجاتك الثلث اللاتی وعدتك بقضائهن یعنی مذکور نما آن سه حاجتی که بتو وعده نموده بودم برآورد حضرت فرمود
حاجت اول من آنست ان تُرینی وجه سیّدی و مولای الحسین فاتزوّد منه و انظر الیه و اودّعه یعنی بنما بمن سر سید و پدر و مولای من حسین را
تا توشه از او بردارم و باو نظر کنم و وداع نمایم او را دوم من آنست ان تردّ علینا ما اخذ منّا یعنی که بر گردانید بما آنچه را بغارت برده اند و حاجت سیم
من آنست که ان کنت عزمت علی قتلی ان توجّه مع هؤلاء النسوة من یردّهنّ الی حرم جدّهنّ یعنی اگر عزم کشتن من نموده پس بفرست با این زنان اسیر
کسی را که بر گرداند ایشان را بحرم جد ایشان یزید گفت اما در خصوص پدرت روی پدرت هرگز نخواهی دید و اما در خصوص قتل تو پس ترا عفو نمودم
و اما در خصوص بر گردانیدن زنان احدی ایشان را بر نمیگرداند غیر از تو و اما اموالی که از شما بغارت برده اند من از مال خود اضعاف آن را بشما میدهم حضرت
فرمود مال ترا نمیخواهم و سبب طلبیدن آن اموال را که بغارت برده اند اینست که در میان آن اموال چیزی بود که حضرت فاطمه زهرا ریسمان آنرا
رسیده و در میان آن بود اموال مقنعه و قلاده و پیراهن جناب فاطمه بود پس یزید امر نمود برگردانیدن اموال و دویست مثقال شرعی طلا از پیش خود اضافه
نمود حضرت آن پول را گرفت و بفقرا و مساکین قسمت نمود و اما در خصوص سر حضرت امام حسین اخبار اختلافی دارند و روایت شده است که
آنسر منور عود داده شده بکربلا و در شد با جسد مطهر آنحضرت و عمل طایفه بر این قرار گرفته است مؤلف گوید که انواع اعمالیکه از یزید صادر
گردید از برای مملکت داری بودن و در باطن بقتل انحضرت مشغول بود بلکه در ظاهر نیز بسیار اظهار شعف و شادی مینمود و با ابن زیاد عیش نمود
شرح کردید و اند و ملعون بسبب قتل انحضرت شادی مینمودند و بهجت بر بهجت میافزودند در کتاب تبر مذکور است که یزید خسران مآب
در مدت سه سال حکمرانی نمود و در سال اول امر نمود بقتل حضرت امام حسین و امر نمود که سر مبارک او را با حرم او اسیر بشام آوردند و بر سر مطهر
آنسرور ملعون ابن شرب خمر نمود و شاید آن قدر او لوالالباب تجویز ز هیچ رعایت حرمت او ننمود و در سال دوم سه روز خون اهل مدینه را حلال
نمود و اهل مدینه را بغارت نمود و سببش این بود بروایت واقدی و ابن اسحق و هشام بن محمد که جماعتی از اهل مدینه در سال شصت و بعد از قتل
حضرت امام حسین بر یزید وارد شدند دیدند که آن پلید شراب میخورد و طنبور و منوا زد چون بمدینه معاودت نمودند حال آن پلید را لعن نمودند
و عامل او را بیرون کردند و گفتند یزید بی نماز و مست مشغول نماز نمیکند از دو بعبدالله بن حنظله بیعت نمودند چون خبر بیزید پلید رسید مسلم بن
عقبه را با لشکر انبوهی از اهل شام بحرب اهل مدینه فرستاد ایشان حنظله را کشتند و لشکر مدینه را بقتل آوردند و سه روز در مدینه تاراج اموال
مینمودند و نسبت بنسوان بی حرمتی میکردند و مداینی ذکر نموده است که مقتولین در واقعه یوم الحره هفتصد نفر از اعیان قریش و مهاجر و انصار بزرگان
بودند و اما از سایر مردم از حر و عبد و نسوان ده هزار نفر بقتل آوردند و انقدر خون ریختند که خون بقبر منور حضرت رسول رسید و روضه مبارکه
و مسجد انحضرت از خون مملو شد مهاجر میگوید مردم پناه بردند بحجره رسول خدا و منبر انجناب و لکن آن مرتاحم ننموده شمشیر کشیدند بر ایشان
و ایشان را بقتل میاوردند و وقعه حره در سال شصت و سه در ذی الحجه واقع شد و مداینی از هشام بن حسان نقل نموده است که بعد از وقعه حره از هزار
زن بدون شوهر طفل متولد شد و بعضی ذکر نموده اند که از ده هزار زن بدون شوهر طفل بعمل آمد شعبی گفته است که همه اینها بر رضا ان یزید بود

و در سال سیم لشکر بمکه معظمه فرستاد و محاصره نمود مکه و هتك حرمت آن نمود و امیر لشکر انشقی مسلم عقبه بود و آن بد اختر در راه بسقر واصل
و حصین بن نمیر بجای او امیر شد بمنجنیق کعبه را خراب کرد و خانه محترم را سوزانید و الی الان اثر سوختن بر سنگهای آن باقیست و فاصله در میان
آن عمل شنیع و موت یزید سه ماه کشید این مذکورات بود اعمال آن پر عدوانی در مدت سه سال حکمرانی خود و در از منه ملعون ایام در شرب خمر و لهو
و لعب مشغول بود محمد بن حکم در تاریخ خود ذکر نموده است که عبدالرحمن برادر زاد عبیدالله بن زیاد طلب نمود آن مظلوم روانه شام شد تا بیزید شکایت
نماید ظلم او را عبدالرحمن تا یکسال در شام ماند نتوانست خود را بیزید برساند آخر ما یوس گشته مراجعت نمود عبدالرحمن میگوید در هنگام
مراجعت در بعضی از اراضی شام خیمه خود را بر پا نموده بودم که ناگاه دیدم سگی که در کردن او طوقی از طلا بود داخل خیمه من شد ناگاه دیدم سواری
اسب میتاخت چون بمن رسید پرسید آیا سگی دیدی گفتم آری در میان خیمه است دیدم که امیر یزید داخل شد انسك را گرفت بعد بمن گفت یا ابا زرعی ظلم
کرات گذشت باو دادم پس امیر را انسك اسیر گردید بعد هفت ماه انسك داشت بعد زیاد تی برادر خود بعد بمن گفت تو در اینجا چه میکنی گفتم ظلمی بمن کرده
است ابن فاجر عبیدالله زیاد من بیرون آمدم تا شکایت او را بامیر بنمایم و آن فاسق یزید مدت یکسال در در خانه او معطل شده نتوانستم باو برسم و شکایت
نمایم حال مراجعت نمودم بمنزل خود میروم پس امر نمود بمن گفت میخواهی من نامه باو بنویسم در این باب که در میان من و ابن زیاد صلح است گفتم بنویس امر دوات
نوشت و بمن داد چون من وارد ابن زیاد شدم نامه را باو دادم ان ملعون نامه را گرفت و گشود و شروع نمود بخواندن نامه و تبسم مینمود و گاهی متغیر میشد بعد
بمن گفت آیا میدانی که نویسنده این نامه کیست گفتم نه گفت این نامه را امیر الفاسقین لعین یزید بن معاویه نوشته و در این نامه نوشته است که تو او را دشنام
داده و مرا نیز دشنام داده و مرا امر نموده است که آنچه از تو گرفته ام رد نمایم من رد نمودم نظر نمایم او خلاصه کفر و فسق آن دو بدبخت مشقی از کثرت و وضوح
احتیاج ندارد و در بیان نمودن و شقاوت اند و عنید بحدی است که توان در حق ایشان تصور نمودن ندامت ایشان را نسبت با اعمال قبیحه که از ایشان
سر زده مگر تصور نمائی که چه امر عظیمی از آن دو ابتر صادر گردید در کتاب تبر مذکور است از ابن سیرین منقول است که چون حضرت امام حسین را شهید کردند
سه روز دنیا تاریك شد بعد از آن سرخی در افق ظاهر شد و ابن جوزی از غیر و احدی از هلال ابن زکوان روایت کرده است که چون انحضرت را شهید
کردند مدت دو ماه کشید که گویا خون بدیوار مالیده بودند از طلوع صبح تا غروب آفتاب و سدی گفته است که چون انحضرت را کشتند آسمان
گریه کرد و گریه آسمان سرخی اوست و ابن سعد در طبقات گفته است که سنگی برنداشتند مگر اینکه در زیر آنسنگ خون تازه میدیدند و از آسمان
خون بارید و مدتی اثر آن در جامها باقی بود و ایضا ابن سعد گفته است که این سرخی که در آسمان دیده میشود قبل از قتل انحضرت نبود و فرج بن جوزی
در کتاب تبصره گفته است که شخص غضبناک در حالت غضب روی او سرخ میشود و انسرخی دلیلست بر غضب او و اما ذات باری که بری است از جسم
بودن پس ظاهر نموده است غضب خود را بر کسیکه بقتل آورده انحضرت امام حسین را بسرخی افق و این دلیلست بر بزرگی جنایت مؤلف گوید
که این اشخاص از اهل سنت اند که امثال این کلمات از ایشان صادر شده است ابو الفرج ابن جوزی در کتاب تبصره میگوید که چون عباس عبدالمطلب را
در روز بدر بسته بودند اسیر نمودند حضرت رسول شنید ناله عباس را در آنشب انحضرت خواب نکرد پس چگونه خواهد بود حال انحضرت اگر بشنود ناله حسین را
و ایضا گفته است چون وحشی قاتل حمزه اسلام آورد پیغمبر فرمود از من پنهان باش که دوست ندارم کشنده دوست خود را ببینم اگر حال پیغمبر این باشد
و حال آنکه اسلام رفع مینماید آنچه قبل از اسلام واقع شده باشد پس چگونه میتواند پیغمبر ببیند کسیرا که حسین را ذبح نموده باشد و امر نموده باشد
بقتل او و امر نموده باشد بحمل اهل بیت بر قبهای شتران بدون پرده ابراهیم نخعی میگوید بخدا سوگند که اگر من میبودم از اشخاصی که مقاتله نمودند با حضرت
امام حسین و مغفرت پروردگار مرا شامل میشد و داخل بهشت میشدم هر آینه حیا مینمودم که بخدمت رسول خدا برسم و نظر نمایم بانحضرت بروی من

مجلس چهاردهم در بیان رجوع اهل بیت علیهم السلام از شهر شام و ورود ایشان بمدینه سید الانام شیخ طریحی در کتاب منتخب روایت کرده
که چون هفت روز از ایام تعزیه اهل بیت علیهم السلام در شهر شام تمام شد روز هشتم یزید پلید ایشان را طلبید و تکلیف نمود ایشان را در
ماندن شام ایشان قبول نکردند و فرمودند ما را بر گردان بمدینه سید الانام پس یزید بجهت ایشان محملها از زر ترتیب داد و پوششهای ابریشم بجهت
آن محامل امر نمود و اموالی بجهت خروج ایشان حاضر نمود و علیا جناب ام کلثوم گفت خذوه هذا المال عوض ما اصابکم یعنی بردارید این مال را بعوض
مصایبی که بشما رسیده است انمخدره فرمود یا یزید ما اقل حیاءك و اصلب وجهك تقتل اخی و اهل بیتی و تعطینی عوضهم مالاً والله لا کان ذلك
ابداً یعنی ای یزید چه بسیار کم است حیای تو و سخت است روی تو برادر و اهلبیت مرا میکشی و بعوض از مال دنیا بمن میدهی بخدا سوگند که این هرگز نخواهد
پس یزید بد نهاد بروایت شیخ مفید در ارشاد لعین دستور طلبید گفت باید تدارك خود را دیدبا اتفاق اهل بیت بمدینه روی پس آن ملعون بد آیین
حضرت امام زین العابدین را طلبید و مجلس خود را خلوت نمود و عرض نمود که خدا لعنت کند پسر مرجانه را بخدا سوگند که اگر من بجای او بودم آنچه پدرت
از من خواهش مینمود میدادم و بکشتن او راضی نبودم و لکن قضای خدا جاری شد بر امریکه دیدی باید پیوسته نامه تو بمن رسد و هر حاجتی که بمن داشته
باشی از من طلب نمائی پس امر یکه برای رفاقت و حراست ایشان مقرر شده بود و بر بار عایت ایشان سفارش نمود و گفت با ایشان روند و تو در

پیش روی ایشان راه رو بمشی اکر از نظر ایشان غایب نشوی چون بمنزل فرود امدند شما از ایشان بکناری فرود ائید واصحاب خود را متفرق نما دراطراف
ایشان تا ایشان را حراست نمایند وچون انکاروان دیکر با افغان باتفاق نعمان بن بشیر روانه شدند ان اشخاص ماموزین بنحوی که یزید لعین
امر نموده رعایت غایت احترام ان زن معمول داشتند چون ان مصیبت زدکان مایوس بزرواسیند طاوس بزمین عراق رسیدند امر نمودند بانزدیکی
که دلیل ایشان بود مارا از کربلا ببر اندلیل قبول نمود وبسمت کربلا ان قافله محنت وابتلا روانه شد واز قضای الهی ان روز دیدکان رسالت پناه
باجابر بن عبدالله انصاری وجماعتی از بنی هاشم وجمعی از ال رسول الله که بزیارت انمظلوم مشرف شده بودند ریکزمان بسرقبر منور رسیدند که ملاقات
نمودند چون یکدیکر را شناختند اغاز کریه نمودند وصدا خود را بکریه وزاری بلند نمودند وطپانچه بر روی ها خود زدند نمائی بر پا نمودند که
جکرها سوزانرا میسوخت درانحوالی تا اینکه بودند جمع شدند وچند روز مصیبت ان مظلوم غریب بر پا نمودند بفراغ بال بدون کروه اهل
ضلال اخرانرا مال ابجر میتوانستند کریستند ودربعضی ازحکایات است که چون زینب خاتون بنزدیک قبر برادر خود رسید جامه خود را چاک زد و باواز
بلند فریاد بر کشید والحی ولحسینا واحبیب رسول الله یابن مکه ومنی یابن فاطمة الزهراء یابن علی المرتضی ای برادر جان من ای حسین ای حبیب رسول خدا
فرزند مکه ومنی ای فرزند فاطمه زهراء ای فرزند علی مرتضی پس انجناب از زمین افتاد ومدهوش کردید وام کلثوم موی خود را پریشان نمود وطپانچه بر روی خود میزد
ومیفرمود الیوم مات ابی علی المرتضی الیوم حل الثکل بالزهراء امروز از دنیا رفته است علی مرتضی امروز خبر شهادت برادرم بفاطمه زهرا رسید اثر نمود وسکینه و
فاطمه وسایر زنان ودختران فریاد واحمداه برکشیدند ونعره واحسینا از جکر بر دردبر اوردند بزبان حال هر یک با این نوا مترنم بود هنا ذبح الحسین
بسیف شمر هنا قد نهبوا امتعة الحبیبا اینجا کاه است که شمر ولد الزنا بشمشیر جفا خامس آل عبا حسین را ذبح نمود وجبین نورانی او را بخاک مالید هنا العباس
فی یوم عبوس خیال الماء قد امسی رهینا درا مکان بود که دستهای حضرت عباس بریدند وانمظلوم را شهید کردند وانمظلوم در خیال اب بود که شاید
نوعی نماید که بسکینه برساند ودرهمان خیال رحلت نمود وخون غلطید هنا ذبحوا الرضیع بسهم حقد فما رحموا الصغار الرضیعا یعنی در اینمکان بود
که تیرحقد بر حلقوم علی اصغر زدند ورحم ننمودند طفل شیرخوار را هنا علوا رؤس بنی علی ورؤس بنی عقیل العاقلینا اینمکانست که سرها اولاد امیر
المؤمنین را بر نیزه کردند وسرها اولاد عقیل را بر نوک سنان او بختند واز جناب ملا احمد اردبیلی منقولست که فرمود که در خزاین یکی از پادشاهان کتابی دیدم
که ایجد ترادرانکتاب بابا طلا نوشته بود که یحیی بن مکی گفت که من باتفاق جابر بن عبدالله انصاری روانه کربلای معلا شدیم تا زیارت نمائیم مرقد منور
سید الشهدا را ودر شب نوزدهم ماه صفر بیک منزلی از کربلا فرود امدیم وزوجه خدیجه در اینسفر همراه من بود پس بجهة خدیجه خیمه بر پا نمودیم
ومن وجابر در کوشه نشسته بودیم ومیکفتیم فردا بکربلا وارد میشویم وزیارت میکنیم قاوموی حضرت امام حسین را ومراسم تعزیه داری را بجا
میاوریم در اثنای این کفتکو بودیم که ناکاه صدای خود خدیجه را شنیدم برخواستم وبجانب خیمه روانشدم چون بنزدیک خیمه رسیدم دیدم که
خدیجه کریه میکند پیش رفتم دیدم موی سر خود را پریشان نموده وسروروی خود را میزند واشک مانند باران از دیده میبارد کفتم ای خدیجه این چه حالتست
که در تو مشاهده مینمایم ایا نوراچه روداد وسبب کریه تو چیست خدیجه کفت ای یحیی بنشین تا بجهة تو نقل کنم چون نشستم کفت الحال فاطمه زهرا
را در خواب دیدم که جامه سیاه پوشیده وموی سرخود را پریشان نموده وچهار حور نیز همراه انمعصومه بودند چون داخل صحرای کربلا شدند دیده
نظر حضرت فاطمه بر مرقد منور فرزندش حضرت امام حسین افتاد نوحه نمود وناله براورد واز سوز دل میفرمود ای نور دیده مادر وای فرزند کریه
مادر وای شهید بیجا درد وای لب تشنه مادر بعد حلق بناحق بریده تو شوم بعد از من این امت بوفا یکذره بر تو رحم نکردند واز جناب جد بزرکوار
محمد مصطفی شرم ننمودند واز جناب پدرت علی مرتضی رحم نکردند واز ناله مادرت فاطمه زهرا نترسیدند واز عذاب روز قیامت حذر نکردند که
ای فرزند تو را با برادران وبرادر زادکان با فرزندانت با لب تشنه وجکر سوخته شهید کردند وسر تو را مانند کوسفند از بدنت جدا کردند ای فرزند
کرامی طفلان خورد سال تو را بعد از تو کرفتار نمودند وخواهرانت چه بر سر امد ای فرزند ارجمند چکونه بدن پاره پاره ویسر تو را در میان خاک
وخون مشاهده نمایم ای یحیی بعد از کریه وزاری سر کریه محبوبان که طیبه نام داشت طلبید وفرمود ایطیبه برو بسر تربت پدر بزرکوارم محمد مصطفی
وانجناب را اعلام نما که فاطمه بر سر تربت فرزندش حسین مدهوش است که فردا روز اربعین که میخواهد تعزیه حسین را بر پا دارد وانتظار قدم مبارک شما
را میکشد وبجهة دیکر فرمود برو بنجف اشرف وپدر حسین علی بن ابیطالب را اعلام نما چون انحور روانه نجف شد حضرت فاطمه بهمان نحو سابق خود را
بروی قبر حضرت امام حسین انداخت وکریه وزاری مینمود که ناکاه دیدم مردم مخاسن سفید با نهایت حزن واندوه بسرعت تمام میاید واز متعاقب او
مرد دیکری امد ودو دسته همراه است وجوان سبز پوشی از متعاقب ایشان در رسید وبا ایشان متفق کردید واز یکی از حوران پرسیدم که ایشان کیانند
حور کفت ان مرد دیکر که پیش از همه میاید محمد مصطفی است وان دیکر علی ابن ابیطالب است وانجوان سبز پوش حسن مجتبی است پس دیدم که حضرت پیغمبر
پیش امد ودید که حضرت فاطمه خود را بر روی قبر فرزندش انداخت وزاری میکند فرمود ای فاطمه زاری مکن که ساکنان ملاء اعلا در خروش امدند
حضرت فاطمه از شدت کریه متوجه کفتکوی انحضرت نبود فرمود یا علی به پیش فاطمه وبکو که بر خیز انحضرت رو با امام حسن کرد فرمود ای نور دیده برو نزد

مادرت وبکو که از سر قبر برادرت برخیز وانقدر زاری نکند پس حضرت امام حسن پیش امد وکفت السلام علیک یا مادر ومنم نور دیده تو حسن که
مادر سرا بنر جکر سیصد وهفتاد پاره شد یا مادر چرا سر از قبر برادرم بر نمیداری پس جناب فاطمه سر از قبر حضرت امام حسین برداشت وشیشه را برابر
دست داشت وفرمود ای فرزند قد جکر پاره پاره تو وحلق بناحق بریده برادرت شوم پس شیشه را بدست حضرت امام حسین داد وفرمود ای فرزند شیشه را
نکاه دار که اشک دیده تعزیه داران برادرت حسین است که جمع نموده ام پس حضرت رسول ملکی را امر فرمود که برو وارواح مردان وزنان امت مرا حاضر کردان
تا شد دیدم که پیغمبران حاضر شدند باکمال نور وضیا وخلق دیکر با هودج بسیار امدند من از حوری پرسیدم که ایشان کیانند حور کفت ایشان که
از پیش میایند ارواح انبیاء اند وایشان که از متعاقب میایند ارواح مردان امتند وایشان که در هودج اند ارواح زنان امتند امده اند که امروز در
تعزیه حضرت امام حسین فاطمه را یاری وموافقت نمایند پس زنان از هودج بیرون امدند وبر اجرحضرت فاطمه ایستادند وسلام کردند بر روی قبر حضرت
امام حسین حلقه ماتم زدند وبتعزیه داری مشغول شدند واز کتاب بشارة المصطفی از اعمش از عطیه عوفی منقولست که عطیه کفت من با جابر بن عبدالله
انصاری بقصد زیارت حضرت امام حسین از منزل بر امدیم وچون وارد کربلا کردیدیم جابر نزدیک نهر فرات رفت وغسل کرد وبعد یک جامه ازار کرد وجامه دیکر
ردا نمود مانند شخص محرم پس جابر میدانست که زیارت انمظلوم برابر است از زیارت کعبه فضلیت انرا بعد خود را اسعد که نوعی که از عطر بان
خوشبو نمود بعد از ان بجانب پای برهنه وبدن طاهر بمقتضای روایت مصحفا الزائر روانه عتبه بوسی نصرالله وذبیح الله کردید در کمال خضوع وخشوع
ملتفت عرمنکر دید حدیث زاد الحسین کمن زار الله نصب العین نموده بود ورطب اللسان بذکر خدا بود بلکه بروایت بشارة المصطفی
لو بخط خطوة الا ذکر الله یعنی کامی برنمیداشت مکر اینکه خدا میشود ذکر مینمود وبهمین نحو با خشوع وخضوع وذکر حق طی مسافت نمود تا اینکه نزدیک
قبر منور انمظلوم رسید بروایة مصباح الزائر بحضرت جابر امد حتی وقف عند راس الحسین فکبر ثلثا ثم خر مغشیا علیه یعنی امد تا اینکه ایستاد بالای سر
منور وسه دفعه تکبیر کفت بعد افتاد وبیهوش شد وبروایة بشارة المصطفی انقدر اولیا بعطیه که دفنوا وبود فرمود المسنیه یعنی دستم را بقبر برسان
عطیه میکوید فالمسته فخر علیه القبر مغشیا علیه یعنی دست او را بقبر رسانید همینکه فهمید که این قبر مرقد انمظلوم است خود را بر روی انقبر انداخت و
بیهوش شد عطیه میکوید چون بحالت اول مشاهده نمودم قدری اب بر انجناب پاشیدم تا اینکه بهوش امد بعد سه دفعه فرمود یا حسین بعد کفت حبیب لا
یجیب حبیبه یعنی دوست جواب دوست خود را نمیدهد بعد کفت وانی لک بالجواب وقد شحطت اوداجک علی اثباجک وفرق بین بدنک و
راسک یعنی چکونه جواب توانی کفت وحال انکه دور شده است رکهای محیط بر کردن از کردنت وجدائی افتاده در میان بدن شریف وسر مبارکت فاشهد
انک ابن النبیین وابن سید الوصیین وشهادت میدهم که توئی فرزند پیغمبران وفرزند سید الاوصیا وابن خلیفة التقوی وسلیلة الهدی وخامس اصحاب
الکساء وابن سید النقباء وابن سیدة النساء وتوئی فرزند برادر تقوی وفرزند هدا وپنجم اصحاب عبا وفرزند سید نقبا وفرزند سیده زنان عالم وچرا
چنین نباشی وحال انکه غذا داده تو را دست سید پیغمبران وتربیت یافتی در کنار پرهیزکاران وشیر خوردی از پستان ایمان واز شیر باز داشته شدی با سلام
پس پاکیزه بودی در حال زندگی وپاکیزه بودی در حال مرک اینکه دلهای مؤمنان مغموم مند از فراق تو وشکایت کننده نیستند از انچه خدا از برای تو اختیار نمود
پس بر تو باد سلام خدا ورضوان او وشهادت میدهم که از راهی رفتی که برادرت یحیی بن زکریا از ان راه رفت ثم جال بصره حول القبر وقال السلام علیکم ایتها الارواح
التی حلت بفناء قبر الحسین وانا خت برحله یعنی بعد جابر جولان داد نظر خود را در حوالی قبر منور وفرمود سلام بر شما باد ای ارواح که در دور قبر منور قرار
کرفته وفرود اورده اند رحل خود را در مکانیکه انمظلوم رحل خود را در حوالی خود فرود اورده است اشهد انکم اقمتم الصلوة واتیتم الزکوة وامرتم بالمعروف
ونهیتم عن المنکر وجاهدتم الملحدین وعبدتم الله حتی اتیکم الیقین وشهادت میدهم که شما بر پا داشتید نماز را وادا نمودید زکوة را وامر نمودید بمعروف
ونهی نمودید از منکر وجهاد نمودید با ملحدین وعبادت نمودید خدا را تا رسید مرک شما را والذی بعث محمدا بالحق لقد شارکناکم فیما دخلتم فیه قسم بخدا
وند بکه محمد را بحق فرستاد که ما شریک شدیم بشما در جهاد یکه شما کردید عطیه چون اینکلام را از جابر شنید تعجب نمود پس بجهة جابر عرض نمود کیف
ولم نهبط وادیا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسیف والقوم قد فرق بین رؤسهم وابدانهم واوتمت اولادهم وارملت الازواج یعنی چکونه ما با ایشان
در اجر شریک میباشیم وحال انکه فرود نیامدیم بوادی وبکوئی بالا نرفتیم وشمشیر نزدیم وانجماعت جدائی افتاده است در میان سرها وبدنهای ایشان
واولاد ایشان یتیم شده اند وزنان ایشان بیوه شده اند جابر فرمود ای عطیه شنیدم از حبیبم رسول خدا که میفرمود من احب قوما حشر معهم ومن احب عمل
قوم اشرک فی عملهم یعنی کسیکه دوست دارد قومی را محشور میشود با ایشان وکسیکه دوست دارد عمل قومی را شریک میشود در عمل ایشان قسم بخداوندیکه
که محمد را بحق فرستاده است که نیت من ونیت اصحاب من بانطریقه ایست که حضرت امام حسین واصحاب او بانطریقه رفتند بعد فرمود خذنی نحو
ابیات کوفان یعنی ببر مرا بطرف خانهای شهر کوفه پس عطیه میکوید چون روانه شدیم در اثنای راه جابر بمن فرمود العطیه ایا وصیت کنم تو را
وکان نداریم کم من بعد از این سفر با تو ملاقات نمایم احب محب آل محمد علی ما احبهم وابغض مبغض آل محمد ما ابغضهم وان کان صواما قواما وارفق بمحب
آل محمد فانه ان تزل قدم بکثرة ذنوبهم تثبت اخری بمحبتهم فان محبهم یعود الی الجنة ومبغضهم یعود الی النار دوست بدار محب آل محمد را چیزیکه دوست دارند

ایشان و دشمن دارم مبغض آل محمد را جز آنکه دشمن بدارند تا هر چند بسیار روزه گیرند و نماز گذارند و مدام با محب آل محمد که اگر قدم ایشان بلغزد بسبب گناه ثابت میماند قدم دیگر ایشان آل محمد را بدرستیکه مرجع محب آل محمد بسوی بهشت است و مبغض آل محمد بسوی آتش مؤلف گوید که متوقعیم از خداوند بهر بابی که ما را محبت اهل بیت بمیرانند و بمحبت ایشان زنده گردانند و دقیقه دم ما و ایشان جدا ننمایند و توفیق تعزیه داری ایشان بما کرامت فرماید و دلهای ما را غلیظ و سخط نگرداند علی الدوام اشکها جاری نماید و عقل ما را روضه خوان قرار دهد که پیوسته مصایب ایشان را در مد نظر خود داریم و غافل نباشیم از شورش و گریه و فغانیکه از آن زنان ماتم زده در مراجعت از شام بر سر قبر اقدس امام واقع گردید که دل عالم و عالمیان را تا الی یوم القیمة کباب نمود پس ابستم دکان مأیوس با نهایت آه و افسوس بروایت سید طاوس چند روز بر سر قبور شهدا بمراسم تعزیت داری مشغول گردیدند بعد آن قبور منوره را وداع نمودند و هنگامه در حین وداع ایشان بر پا شد که از خبر فقیر و سمت تحریر بیرون است و بروایتی فاطمه دختر سید الشهدا قبر شریف پدر را در بر کشید و آنقدر گریست که مدهوش گردید پس اهل حرم او را مأیوس با هزار افسوس از آن بزرگاه روانه مدینه رسول الله گردیدند و در اثنای راه و ورود مرحلها امر بوم باشد یده ما کل میساختند و شبها خود را از اهل خرگاه میرسانیدند تا آنکه بنزدیک مدینه رسول الله رسیدند و در آغاز ورود آمدند پس بروایت ملهوف حضرت امام زین العابدین خیمه خود را بر پا نمود و بشیر بن جذلم را طلبید و فرمود ای بشیر رحم الله اباک لقد کان شاعرا فهل تقدر علی شیء منه یعنی خدا رحمت کند پدر تو را که شاعر بود آیا تو نیز میل شعر گفتن میکنی عرض کردم بلی یا ابن رسول انی لشاعر یعنی بدرستیکه من شاعر میباشم پس امام مظلوم فرمود فادخل المدینة وانع اباعبدالله یعنی پس داخل مدینه شو و خبر مرگ اباعبدالله را باهل مدینه برسان بشیر میگوید من باسب خود سوار شدم و اسب خود را تاختم تا وارد شهر مدینه شدم چون بنزد مسجد حضرت رسول رسیدم صدای خود را بگریه بلند کردم و این اشعار را انشا نمودم یا اهل یثرب لا مقام لکم بها قتل الحسین وادمعی مدرار یعنی ای اهل مدینه اقامت ننمائید در مدینه که حضرت امام حسین کشته شد و باین سبب اشک از دیده من روان است الجسم منه بکربلا مضرج والرأس منه علی القناة یدار یعنی بدن شریفش در صحرای کربلا در میان خاک و خون آغشته است و سر مبارک او را بر نیزه کردند و شهر بشهر و دیار بدیار گردانیدند بعد گفتم اینست حضرت امام زین العابدین با عمهها و خواهران که بنزدیک شما رسیده اند و من رسول ایشانم بسوی شما چون این آواز در مدینه بلند شد جمیع مخدرات بنی هاشم و زنان مهاجر و انصار از خانها بیرون دویدند و موهای خود را پریشان نمودند و رویهای خود را خراشیدند و بر روی خود لطمه میزدند و واویلا و واثبورا میگفتند فلم ار باکیا ولا باکیة اکثر من ذلک الیوم یعنی هرگز ندیده بودم گریه کنندگان از مردان و زنان را در مصیبتی که بیشتر باشند از گریه کنندگان و هرگز ندیده بودم روزی را که تلخ تر باشد بر مسلمانان از آن روز و شنیدم از جاریه گریه و نوحه میکرد بر حضرت امام حسین و این اشعار را انشا مینمود نعی سیدی ناع نعاه فاوجعا وامرضنی ناع نعاه فافجعا یعنی خبر مرگ آقای مرا او داد پس مرا بدرد آورد و مریض کرد مرا این خبر مرگ آورنده پس قلب مرا بدرد آورد فعینی جودا بالدموع وجودا بدمع بعد دمعکما معا ابدا و چشم من بریزید بخشش نمائید باشک چشم خود دفعه بدفعه علی من دهی عرش الجلیل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدین اجدعا در مصیبت کسیکه بلرزه در آورد عرش خدا را که جلیل است پس گردید این بزرگی و دین بحالتی که بینی ایشان بریده شده است علی ابن نبی الله و ابن وصیه و ان کان عنا شاحط الدار اشسعا یعنی گریه کنید ای دو چشم من بر فرزند رسول خدا و فرزند وصی او هر چند دور است از ما خانه او بعد از آن گفت ایها الناعی جددت حزننا بابی عبدالله یعنی ای خبر مرگ آورنده تازه نمودی حزن ما را بابی عبدالله الحسین وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت یرحمک الله یعنی و خراشیدی جراحتهای ما را که هنوز خوب نشده بود پس تو کیستی خدا رحمت کند گفتم من بشیر بن جذلم مولای من علی بن الحسین مرا فرستاده است بسوی شما و آن حضرت با عیال و زنان اباعبدالله الحسین در فلان موضع فرود آمده اند بشیر میگوید چون اینکلام را از من شنیدند مرا واگذاشتند و شروع نمودند بدویدن پس من اسب خود را تاختم دیدم که از کثرت ازدحام مردم راهها مسدود شده بود بنحویکه راه عبور نبود پس از اسب خود پیاده شدم و گام بر گام از بالای گردن مردم تا آنکه خود را بنزدیک خیمه امام زین العابدین رسانیدم پس دیدم که امام مظلوم ستم دیده از خیمه بر آمد و دستمالی در دست داشت که بآن دستمال اشک چشم خود را پاک میکرد و خادمی در عقب سرش بود کرسی گذاشت و امام مظلوم بر آن کرسی نشست و هو لا یتمالک من العبرة یعنی نمیتوانست از کثرت گریه خود را ضبط نماید وارتفعت اصوات الناس وحنین الجواری والنساء والناس من کل ناحیة یعزونه یعنی و از اطراف صدای گریه مردم و ناله و زاری جواری و زنان بلند شد و مردم از هر طرف امام مظلوم را تعزیت میگفتند فضجت تلک البقعة ضجة شدیدة یعنی بنحوی خروش و نوحه و زاری مردم بلند شد که گویا مجموع آن بقعه بمنزله یک خروش و زاری شد پس امام مظلوم بدست مبارک خود بمردم اشاره فرمود که ساکت شوید چون شدت گریه ایشان بسبب اشاره آنحضرت ساکن گردید پس آنجناب فرمود الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحیم مالک یوم الدین باری الخلائق اجمعین یعنی حمد خدا و شکر مر پروردگار عالمیان را است که با همه خلایق رحیم و مهربانست و مالک روز جزا است و آفریننده کل خلایق است الذی بعد فارتفع فی السموات العلی وقرب فشهد النجوی یعنی آنکسیکه از ادراک عقلها دور است و بر رازهای پنهان نزدیک است نحمده علی عظایم الامور وفجایع الدهور والم الفجایع ومضاضة اللواذع وجلیل الرزء وعظیم المصائب الفاظعة الکاظة الفادحة الجائحة حمد میکنیم او را بر عظایم امور و مصائب دهور و المهای

بدرد آورنده و ماتمهای صعب گزنده و مصایب عظیمه فزع آورنده دشوار ثقیل مستأصل کننده ایها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جلیلة وثلمة فی الاسلام عظیمة ای گروه مردمان بدرستیکه حق تعالی و از برای اوست حمد مبتلا گردانید ما را بمصیبتهای بزرگ و بوقوع رخنه عظیم در اسلام قتل ابوعبدالله وعترته وسبی نساؤه وصبیته وداروا برأسه فی البلدان من فوق العالی السنان کشته شد ابوعبدالله و عترت او و اسیر نمودند زنان و دختران او را و سر منورش را بر نیزه کردند و در شهرها گردانیدند وهذه الرزیة التی لا مثلها رزیة و اینمصیبتی است که مثل این مصیبتی نیست ایها الناس فای رجالات منکم یسرون بعد قتله ام ایة عین منکم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها ای گروه مردمان کدام یک از مردان شما بعد از قتل آنحضرت و کدام یک چشم میتواند حبس نماید اشک خود را و بخل ورزد از جریان آن فلقد بکت السبع الشداد لقتله وبکت البحار بامواجها والسموات بارکانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحیتان فی لجج البحار والملائکة المقربون واهل السموات اجمعون یعنی که گریست بر قتل آن مظلوم آسمانهای هفتگانه و گریستند دریاها با موج امواج خود و آسمانها با رکنهای خود و زمین با نواحی و اطراف خود و درختان با شاخهای خود و ماهیان در لجه دریاها و ملائکه مقربون و جمیع اهل آسمانها ایها الناس ای قلب لا یتصدع لقتله ام ای فؤاد لا یحن الیه ام ای سمع یسمع هذه الثلمة التی ثلمت فی الاسلام ای گروه مردمان کدام قلب است که شکافته نشود از برای قتل آن مظلوم و کدام دلست که صدای ناله از آن بر نیاید بسبب قتل آنجناب و کدام گوش است که بتواند بشنود این رخنه را که در اسلام واقع شد ایها الناس اصبحنا مطرودین مشردین مذودین شاسعین عن الامصار کانا اولاد ترک وکابل من غیر جرم اجترمناه ولا مکروه ارتکبناه ولا ثلمة فی الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا فی آبائنا الاولین ان هذا الا اختلاق ایها الناس صبح نمودیم در حالتیکه مطرود بودیم و رانده بودیم و مدفوع بودیم و دور بودیم از شهرها گویا ما از اولاد ترک و کابل بودیم بدون آنکه گناهی از ما سر زده باشد یا مکروهی را مرتکب شده باشیم یا رخنه در اسلام انداخته باشیم نشنیده ایم ما این را از آباء اولین خود نیست این مگر کذب و دروغ فوالله لو ان النبی تقدم الیهم فی قتالنا کما تقدم الیهم فی الوصایة بنا لما ازدادوا علی ما فعلوا بنا فانا لله وانا الیه راجعون من مصیبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واکظها وامرها وافدحها پس بخدا سوگند اگر پیغمبر خدا وصیت میکرد بایشان که با ما مقاتله نمایند بعوض مودت هر آینه زیاد نمیکردند از ستم آنقدر یکه بر ما ستم کردند انا لله وانا الیه راجعون از مصیبتی که بسیار عظیم و موجع و مفجع و دشوار و غلیظ و تلخ و سنگین بود فعند الله نحتسب فیما اصابنا وبلغ بنا انه عزیز ذو انتقام پس از نزد خدا اجر میطلبیم بسبب آن مصائبی که بما رسید که او صاحب عزت و صاحب انتقام کشنده است پس در اینحال صوحان بن صعصعه برخواست و عذر خواست و گفت من زمین گیر بودم و باین سبب از یاری شما محروم شدم آنحضرت عذر او را قبول فرمود و طلب آمرزش از برای ابن صعصعه نمود و چون بروایت سید کان بقرب شهر مدینه ابی مخنف مشرف بر شهر مدینه شدند زنان مهاجر و انصار گریبانهای خود را دریدند و طپانچه بر روی خود زدند و موهای خود را پریشان نمودند چنان شیون از مهاجر و انصار بلند شد که گویا مدینه بلرزه در آمد و آن روز روز جمعه بود و ولید بن عتبه بر بالای منبر بود و خطبه میخواند چون صدای ناله و زاری و شیون مردم را شنید پرسید که چه خبر است گفتند زنان هاشمیانند که صیحه میکشند پس ولید خندید و از منبر فرود آمد و اهلبیت وارد شهر مدینه شدند و جناب ام کلثوم خواست که وارد مدینه شود آن مظلومه بر وضع و بغنیت مرثیه منتهی میگریست میفرمود مدینة جدنا لا تقبلینا فبالحسرات والاحزان جئنا یعنی ای مدینه جد ما ما را قبول مکن و در خود راه مده که با حسرت و حزنها آمده ایم الا اخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا فی ابینا ای مدینه خبر بده جد ما رسول خدا را از جانب ما که مصیبت زده شدیم بمرگ پدر خود واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر یا جدا سبینا و خبر ده جد ما را که ما را اسیر نمودند و بعد از اسیر غارت نمودند ورهطک یا رسول الله اضحوا عرایا بالطفوف مسلبینا وای رسول خدا اهلبیت تو چاشت کردند در حالتیکه عریان بودند و ایشان را در کربلا غارت کرده بودند وقد ذبحوا الحسین ولم یرعوا جنابک یا رسول الله فینا ذبح نمودند حضرت امام حسین را و رعایت حق تو را در ما ننمودند فلو نظرت عیونک للاساری علی الاقتاب بالجمال العملینا اگر چشمهای تو نظر مینمود اسیران را که بر قتبهای شتران نشانیده بودند رسول الله بعد الصون صارت عیون الناس ناظرة الینا ای رسول خدا بعد از آنکه پرده نشین عصمت بودیم چشمهای مردم بما نظر میکرد وکنت تحوطنا حتی تولت عیونک صارت الاعداء علینا و بودی تو که متوجه میشدی تا زمانیکه رحلت نمودی اعدا چه ظلمها بما کردند فاطم لو نظرت الی السبایا بناتک فی البلاد مشتتینا ای فاطمه اگر نظر مینمودی بدختران خود که اسیر شده بودند و در بلاد متفرق بودند افاطم لو نظرت الی الحیاری ولو ابصرت زین العابدینا ای فاطمه اگر نظر مینمودی بدختران حیران خود و اگر میدیدی امام زین العابدین افاطم لو لقیت من عداک ولا قیراطا مما قد لقینا ای فاطمه نرسید بتو از دشمنانت بقدر یک قیراط از آنچه بما رسید از دشمنان ما فلو دامت حیوتک لم تزالی الی یوم القیمة تندبینا اگر زنده بماندی تا روز قیامت بما نوحه و زاری مینمودی وعرج بالبقیع وقفی ونادی ائمة ابن حبیب رب العالمینا و بالا رو بقبرستان بقیع و در آنجا بایست و ندا کن که کجائی ای حبیب رب العالمین وقل یا عم یا الحسن المزکی عیال اخیک اضحوا ضائعینا و بگو ای زکی اهل بیت برادر تو چاشت نمودند در حالتیکه ضایع شده اند یا عماه ان اخاک اضحی بعیدا عنک بالرمضاء رهینا ای عمو برادر بدرستیکه برادر تو چاشت نمود در حالتیکه دور است از تو و در ریگ گرم افتاده است بلا رأس تنوح علیه جهرا الطیور والوحوش الموحشینا و سر را بریده اند و نوحه میکنند

اومرغان و وحوش صحرا هلو لو عاینتنا موقحا سا قوا حرتما الا یجدن لهم معینا اگر می‌دیدی که چگونه حریم برادر تو را اسیر اند و معینی بجهة ایشان
نبود علی نشر النیاق بلا وطاء و شاهدت العیال مکشفینا و ایشان را بر شتران برهنه سوار کرده بودند و سایر اهل را دیدی که خود را پوشانند
لا تقبلینا فبالحسرات و الاحزان جئنا مدینة جدنا قبول مکن ما را که ما با حسرات و احزان آمده ایم خرجنا منک بالاهلین جمعا رجعنا لا رجال و لا بنینا و
از مدینه بیرون رفتیم با جمیع اهل خود بیرون رفتیم و رجوع نمودیم از مردان و فرزندان با ما نیستند و کنا بالخروج بجمع شمل رجعنا حاسرین سالبینا
و در وقت بیرون رفتن از مدینه مجتمع بودیم و حال که مراجعت نمودیم همه ما برهنه و غارت شده ایم و کنا فی امان الله جهرا رجعنا بالقطیعة خائفینا بودیم
علانیه در امان خدا و از کسی اندیشه نداشتیم حال که مراجعت نمودیم قطع رحم ما نمودند و ترسانیم و مولانا الحسین لنا انیس رجعنا و الحسین به رهینا
و مولای ما حسین انیس ما بود که مراجعت نمودیم آن جناب در آنجا در رهن است

بچوبی که در دست او بود و این شعر را میخواند یا حبذا بردك فی الیدین و لونك الاحمر فی الخدین کانه بات بعسجدین شفیت منك النفس
یا حسین ایچه بسیار خوب شد که زود تر دست تو از کار افتاد ای چه بسیار خوب است رنگ سرخ در دو خد تو گویا شب بر وی زده در دو موضعی که
محل حسد میباشد شفا یافت نفس من از کشته شدن تو یا حسین لعنت خدا بر تو و یزید و عبید عنید باد که نفس شما شفا میابد از کشته شدن
سید جوانان بهشت یا نقصان سر و چوب بیستی که این سنجیده چوب را برلب زنند نفس پلید شان از زهر مصایب وای ده بر امظلوم شفا نیافت که با
در کوفه و شام و مدینه بگردانند و چوب بر او زنند و پوست و منور امظلوم را بکنند چنانچه بعضی از علما مکرر تصریح نموده اند بر این دو موضع
دفن نخواهست و عمل طایفه اثنی عشریه بر اینست که آخر الامر بکربلا شریف ملحق شد چنانچه تصریح نموده است سید طاوس رحمه و جمله از اخبار
دلالت میکند بر اینکه سر مبارك مدفون است نزد قبر امیر المؤمنین ع و بعضی اخبار دلالت میکند بر اینکه در وقتیکه یزید سر را در قبه مقابل مجلس
شرابش گذاشت رسول خدا سر را برد و سر مفقود شد و کسی از آن نشان نداد و بعضی گفته اند که سر مبارك را سه روز در شام بدار کشیدند بعد در خزانه
بنی امیه بود تا اینکه سلیمان بن عبد الملك والی شد پس سر را طلبید چون حاضر نمودند استخوان سفیدی بود پس آن را در سفطه گذاشت و طیب بر او
افشاند و او را بثوبی پیچید و نماز کرد و در مقابر مسلمانان دفن نمود و چون عمر بن عبد العزیز والی شد و از سر سؤال نمود چون او را نشان دادند پس
موضع را نبش کردند و از او روز دو خدا میداند که با سر مبارك چکرد و ظاهر دین و اینست که او را فرستاد بکربلا پس دفن شد با جسد او و منصور
بن جمهور منقول است که گفت داخل شد در خزینه یزید برای معاینه در وقتیکه از کشودند پس یافتند در آن صندوق سرخی پس بغلام خود گفت این را
محافظت نما اگر گنجی است از گنجهای بنی امیه خواهد از کشودند در آن سر مبارك حضرت امام حسین ع بود که خضاب نموده بود برنگ پس بغلام خود گفت توبی بیار چون
اورد پس سر مبارك را بتوبی پیچید و دفن نمود آنرا در نزد باب الفرادیس نزد برج سیم در جانب شرقی و جماعتی از اهل مصر گفتند که در شهر مصر مشهد
الراس مشهد الکریم میگویند و در آنجا مشهور است و طلای بسیاری در آنجا هست مردم در موسمها از آنجا زیارت میکنند و گمان میکنند که سر در آنجا
مدفون است و معتمد از اقوال اینست که عود نمود بجسد مبارك بعد از آنکه در بلاد اطواف دادند باری چون اهل بیت وارد مدینه گردیدند و در
منازل خود قرین آه و ناله و زاری گردیدند پس نعمان بن بشیر قصد مراجعت بشهر شام نمود چون اهلبیت بر قصد او مطلع گردیدند پس بروایت اخبار
دول فاطمه مخدره همشیره خود زینب خاتون عرض نمود که نعمان بن بشیر با ما نیکی نمود یا صالح میکه احسانا با و شود پس بروایة فصول المهمه زینب
خاتون فرمود بخدا سوگند که با ما چیزی نمانده است که بتوانیم احسان نمائیم مگر قلیلی از این زیورها پس دو دست برنجن و دو دست ملحی که شبیه بحلقه است
که در پا میکنند از دست و پای خود بر آوردند بجهة نعمان فرستادند و بروایتی بعضی رختهای از پیرایه ها اضافه نمودند و بجهة نعمان فرستادند و عذر خواهی
نمودند و فرمودند که چیزی نداریم و اگر اضعاف اینها را مالك بودیم هر آینه بتو میدادیم نعمان بروایة فصول المهمه قبول ننمود و عرض نمود که اگر مقصود من
دنیا میبود هر آینه این احسانات شما کفایت میبود بلکه بسیار از خدمت من علاوه بود ولکن بخدا سوگند که مقصود من از این خدمتها نبود مگر رضای
خداوند بجهة قرابت شما برسول ارجمند مؤلف گوید آیا چه وارد بر این مظلومان ستمکشیده در هنگامیکه وارد خانهای خود گردیدند و امکنهای آبا
دیدند و صدای قران و مناجاتیکه همیشه اوقات در آن امکنه متبرکه از آن مقربان حضرت کبریا میشنیدند الان اثری از آن نیافتند و نشنیدند ولله در
من قال مررت علی دار النبی محمد فالفیتها القفر عرصها انها یعنی گذشتم بر خانه پیغمبر خدا محمد مصطفی ص پس یافتم عرصهای آنرا که خراب شده بود امست
خالیة من تلاوة قاری و عطل منها صومها و صلاتها و منزل رسول خدا شام نمود در حالیتکه خالی بود از تلاوت قاریان و روزه و نماز آن معطل
مانده بود و کسی نبود که آنها را بپا دارد و کانت ملاذا للانام و جنة من الخطب یغشی المعتفین صلاتها و منزل رسول خدا پیوسته پناه مردمان و سپر ایشان
در امور عظیمه که بجهة ایشان اتفاق میافتاد و عطایای ایشان فرو میگرفت باشخاصی که پناه بآنجا میبردند و طلب عفو مینمودند از ایشان فاقفرت
من السادات من آل هاشم و لم یجتمع بعد الحسین شتاتها پس آنجا از شریف خالی شد از سادات آل هاشم و بعد از حضرت امام حسین ع پراکندگی ایشان
جمع نشد فعینی لقتل السبط عبری و لوعتی علی فقدهم ما تنقضی زفراتها پس دیده من از جهة کشته شدن سبط مصطفی گریانست و زفرات سوز در
سوزش سینه هرگز تمام نخواهد شد فیا کبدا کم تصبرین علی الاذی اما آن تقضی اذ احسراتها ای جگر سوخته من چند صبر مینمائی بر این اذیت و مصیبت
آیا زمان آن نرسید که حسرتهای این واقعه از دل برود اللهم عجل فرج مولینا صاحب الزمان بمحمد و آله و اما سید سجاد در مصیبت امام عباد
پیوسته در ناله و زاری و گریه و بیقرار بود و بروایت منتخب وقتیکه امظلوم تشنه لب را شهید کردند آن بیمار تعب هر که کلمه حسین را اول نفر مینمود
حزنی که از سر مبارك پدر بر آنجناب وارد شده بود تا مدت چهل سال در مصیبت پدر بزرگوارش پیوسته میگریست و روزها روزه میداشت و شبها
بنماز و عبادت معبود بی نیاز بود و در وقت افطار چیزی میاوردند که آنکار افطار نماید میفرمود و اگر باه لکربلا یا ابا ایچه هیبا انده
بسبب آنده تو ای پدر جان و چه بسیار تأسف دارم بر قتل تو ای پدر جان چه بسیار میگریست و میفرمود قتل ابن بنت رسول الله کجا عا قتل ابن رسول
الله عطشانا و انا اکل و اشرب الماء یعنی کشته شد فرزند رسول خدا رسول الله و کشته شد فرزند دختر رسول خدا تشنه و من اکل طعام و آب

بیاشام

بیاشامم لا هنا فی الاکل والشرب بعد علی یا ابی لیلنی لم مضر علك کوارا بنا دبر من اکل و شرب کرا نسب من ای بد من کاسکی مر کرید الحاضر
نمیبودم و کشته شدن نور امید بدم و امظلوم اینقدر میگریست که آب دیده اش فرو میگرفت روی منور و محاسن معنبرش را و چون فاقه میشد قدری
اکل مینمود بسیار حق تعالی را حمد میفرمود و بعد بر میخواست مشغول عبادت میگردید چون صبح میشد روزه میگرفت و پیوسته بقرب خدا
متعال بهمین منوال بود تا اینکه روح مقدسش از این دار فانی بسرای رحلت نمود و در بحار منقولست که آنحضرت انقدر گریست که ترسیدند که چشم
مبارکش نابینا شود و هر وقتیکه ظرف آبی بدست میگرفت که بیاشامد انقدر میگریست که حتی مملوها میکرد یعنی مملو میساخت ظرف آب را از خون
پس بعضی در این باب بآنجناب عرض کردند فرمود چگونه گریه نکنم و حال آنکه منع نمودند پدرم را از آبی که مباح بود بجهة درندگان و وحشیان و در کتاب کامل
الزیاره از یکی از آزادکرده شده گان آنحضرت وارد است که دید امظلوم در سجده میگرید عرض نمود که ایا وقت آن نشده که حزن تو تمام شود
آنحضرت سر از سجده برداشت و فرمود وای بر تو با اینکه فرمودمارت بغراب نشسته بخدا سوگند که یعقوب پیغمبر بود شکایت نمود و گفت یا اسفا بر
یوسف و یك پسر از او غایب شده بود و من دیدم پدر و اهلبیت خود را که در حول من ایشان را سر بریدند و در کتاب لهوف از یکی از آزاد شده گان آنحضرت
روایت کرده است که گفت روزی آنحضرت بصحرا تشریف بردند و من از عقب آنجناب رفتم دیدم که آنحضرت بر روی سنگ ناهموار بسجده رفته است
من ایستادم و بانك گریه آنحضرت را میشنیدم پس شمردم که هزار بار بانك گریه نمود و در هر شهقه وا ذکر میفرمود لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا
الله عبودیة و رقا لا اله الا الله ایمانا و تصدیقا بعد سر مبارك خود را از سجده برداشت روی منورش و محاسن مبارکش از آب دیده اش غرق شده بود پس
من عرض نمودم ای سید من ایا هنگام آن نرسیده که گریه و اندوه تو کم شود آنحضرت فرمود وای بر تو حضرت یعقوب پیغمبر و پیغمبر زاده و دوازده پسر داشت
حق تعالی یکی از او غایب داشت موی سر آنحضرت را از اندوه سفید و پشتش از غم خم گشت و چشمش از بسیاری گریه او نابینا شد و حال آنکه
پسرش زنده بود در دنیا و من پدر و برادر و هفده نفر از اهلبیت کشته ملاحظه نمودم و چگونه حزن من بآخر و گریه من کم شود اللهم العن ظالمیهم
و خاذلیهم و عذبهم عذابا الیما مؤلف گوید ای والله چگونه تمام شود حزن آن امام و حال آنکه بعد از قتل پدر بزرگوارش هر وارد میشد از آن اشرار بر
زبدة الاخیار آنچه وارد میشد چنانچه اینکه در کافی از حضرت امام محمد باقر منقولست که یزید علیه اللعنة والعذاب بعد از آنکه بعد از اهل مدینه بیعت بگیرد
پس فرستاد و مردی از قریش را طلبید گفت اقرار نما به بندگی من اگر خواهم ترا بکشم و اگر خواهم ترا به بندگی بگیرم آن مرد گفت بخدا سوگند که تو از من
نسبتی در حسب و نسب بد تو از پدر من بهتر نبود در جاهلیت و نه در اسلام و تو در دین از من بهتر نیستی چرا ایتو این اقرار نمایم یزید بآن گفت اگر اقرار نکنی بخدا
سوگند که ترا میکشم آن مرد گفت که کشتن من بدتر نخواهد بود از کشتن حسین علی فرزند رسول خدا پس آن پلید امر نمود که آن مرد را بقتل آوردند پس فرستاد
حضرت امام زین العابدین را طلبید همان تکلیفی که بآن مرد قرشی کرد بحضرت نیز همان نحو تکلیف نمود حضرت فرمود اگر بر تو اقرار نکنم مرا خواهی کشت
چنانچه آن مرد را کشتی یزید گفت بلی حضرت فرمود اقرار کردم بآنچه سؤال کردی پس من بنده مکره میباشم اگر خواسته باشی مرا نگاهدار و اگر خواسته باشی
بفروش پس یزید گفت خون خود را ضبط نمودی و از شرف و بزرگواری تو چیزی کم نشد چه بسیار خوب فرموده ابن صنیفی شاعر صاحب فصول المهمه نقل میکند
شیخ نصر الله از جمله ثقات بود و در عالم رویا بجده امیر المؤمنین مشرف گردید عرض نمود یا امیر المؤمنین شما در روز فتح مکه فرمودید هر که داخل خانه
ابو سفیان شود در امان است و چون ایشان در روز کربلا غلبه نمودند بفرزند حسین کردند آنچه کردند آنحضرت فرمود مگر نشنیده اشعار ابن صنیفی را که چه
گفته است در این باب عرض کردم نه فرمود برو و بشنو پس از خواب بیدار شدم و در این باب تفکر مینمودم که این چه خوابیست که من دیدم پس روز دیگر بخانه
ابن صنیفی که ملقب است بشهاب الدین رفتم و در را کوبیدم پس صنیفی آمد پس خواب خود را بجهة او نقل نمودم شهق و اجهش بالبکاء پس شهقه زد و بفزع آمد گریست
و سوگند یاد کرد که ابیات را احدی از من نشنیده و در این شب بنظم آورده ام و آن اشعار اینست ملکنا فکان العفو منا سجیة فلما ملکتم سال بالدم ابطح یعنی ما مالك
و عفو نمودیم زیرا که عفو سجیه ما میباشد چون شما مالك شدید زمین ابطح از خون سیل آمود و حللتم قتل الاساری و طالما غدونا علی الاسری نعفو
و نصفح یعنی شما حلال شمردید قتل اسیران خود را و پیوسته ما صبح نمودیم بر اسیران خود سال آنکه عفو مینمودیم ایشان را و از سر تقصیر ایشان میگذشتیم
و حسبکم هذا التفاوت بیننا و کل اناء بالذی فیه ینضح و کفایت میکند شما را این تفاوتی که در میان ما و شما میباشد و از هر ظرفی میتراود آنچه
که در میان اوست مثل اینکوزه برون تراود که درو است مؤلف گوید چنان ظلم و اذیت ناکفران شد یزید بر سادات عالمیان بلکه بر مطلق شیعیان
قادر نبودند که لعن نمایند بر ظالم آل محمد که حق تعالی صلوات بر ایشان واجب کرده است هر چند شخص لاعن تصریح بظالم نماید و در کتاب منتخب از ابن عبد
الله مرویست که در هنگامیکه حضرت امام جعفر صادق ع در کوفه تشریف داشتند وقتی بخدمت آنحضرت مشرف شدم دیدم که در پیش روی آنحضرت طبقی از
رطبست که آنجناب رطب میل میفرمایند پس آنحضرت بمن فرمود بیا و نزدیك بیا و از این رطب اکل نما من عرض کردم که در غم عظیمی میباشم بسبب آنچه الان
که بخدمت شما میرسیدم در راه مشاهده نمودم امری که دل مرا بدرد آورد و حزن مرا هیجان آورد پس آنحضرت فرمود بحق من بر تو خبر ده که چه دیدی عرض کردم
آمدم که من دیدم زنی را که ظالمی او را امر مینمود و بجیش میبرند و استضعفه اند ا میکرد المستغاث بالله و برسوله یعنی طلب استغاثه و فریاد رسی میکنم از خدا

ورسول واحد بهراه او سید حضرت فرمود این ضعیفه را بچه سبب میزنند و بچه سبب میزنند عرض کردم شنیدم از مردم که میگفتند این زن راه
میرفت سر اثنای راه پای او بسنگی خورد ولغزید پس گفت لعن الله ظالمیک یا فاطمة الزهراء یعنی خدا لعنت کند ظلم کنندگان تورا یا فاطمه
زهرا پس این مردم که ملازم سلطانست این سخن را شنید باین سبب این ضعیفه چنین رفتار مینماید که می بینی همینکه حضرت صادق ع اینکلام را شنید
از اکل باز ماند و محزون شد و گریست بنحویکه مندیل و محاسن مبارکش از آب دیده اش تر گردید و فرمود عیش مرا ناقص کردی ای بشار برخیز برویم بمسجد سهله
تا دعا کنیم که حقتعالی این ضعیفه را از دست ظالم نجات دهد و بعضی از اصحاب خود را فرستاد بدر خانه سلطان و فرمود از انجا حرکت مکن که خبر صحیح برای
من آوری اگر حادثه برای ضعیفه رخ نمود هر جا که باشیم نزد ما آی و ما را خبر نما بشار میگوید ما رفتیم بمسجد سهله و هر یک دو رکعت نماز کردیم بعد آنحضرت
دستهای خود را بدعا بلند نمود و ابتهال و تضرع نمود بعد بسجده رفت بشار در سجده بود بعد سر خود را از سجده برداشت و فرمود الحمد لله برخیز ای بشار
که ضعیفه از دست ظالم رها شد پس ما از مسجد بیرون آمدیم در اثنای راه دیدیم که رسول آنحضرت از در خانه سلطان مراجعت نمود حضرت فرمود چه
خبر داری عرض کرد که این زن رها شد حضرت فرمود چگونه شد که رها شد عرض کرد من بر در خانه سلطان ایستاده بودم دیدم که حاجب بر آمد و او را
طلبید و گفت چه تکلم نمودی این زن گفت بسبب سنگی که لغزیدم پس من گفتم خدا لعنت کند ظلم کنندگان تورا یا فاطمه زهرا پس این نوع رفتار نمودند
پس دویست درهم باین زن داد و گفت این وجه را بگیر و سلطان را حلال کن پس این زن این وجه را نگرفت و برگشت بمنزل خود پس حضرت بکرفت این وجه را و حلال
آنکه بخدا قسم که محتاج بودیان وجه پس آنحضرت کیسه از جیب خود بیرون آورد که در میان آن هفت مثقال شرعی طلا بود و غیر آن حاضر نبود آنکیسه را
به بشار داد و فرمود ای بشار ببر و بمنزل آن زن و سلام مرا باو برسان و این وجه را باو بده بشار میگوید من رفتم بمنزل آن زن و سلام حضرت را باو رسانیدم
همینکه آن زن شنید حضرت امام جعفر صادق ع باو سلام فرستاده است گفت بالله علیک اقرأنی مولای السلام یعنی ترا بخدا قسم میدهم که مولای
من بمن سلام فرستاد گفتم آری قسم بخدا پس آن زن فی الفور بسجده افتاد بعد سر از سجده برداشت و گفت مولای من بمن سلام فرستاد گفتم بلی باز
بسجده رفت و شکر نمود تا اینکه سه دفعه چنین کرد پس من گفتم ای امة الله بگیر این چیز را که سید تو برای تو فرستاده است بشارت باد ترا به بهشت پس آن
زن وجه را گرفت و خوشحال شد پس من گفتم ای بشار از آنحضرت سؤال نما که از خدا وند عالم بطلبد که از من درگذرد بشار میگوید پس من مراجعت
نمودم بخدمت حضرت و آنچه واقع شده بود بخدمت آنحضرت عرض کردم پس حضرت شروع کرد بگریستن و فرمود غفر الله لها یعنی خدا بیامرزد او را

تذنیبات الاول از جمله محاسن اخلاق سید سجاد آن بود که آنحضرت را ناقه بود که بیست مرتبه حج آنحضرت بآن کرده بود و یک تازیانه بر او نزده
بود و در بصائر الدرجات منقولست که حضرت امام جعفر صادق فرمود که پدرم امام محمد باقر ع گفت چون شب وفات پدرم در رسید فرمود که آب وضو بجهة
من بیاور چون آوردم فرمود که در این آب میته است بنحوی که چون بیرون بردم و نزدیک چراغ ملاحظه نمودم موش مرده در آن بود آن آب را بخیم و آب
دیگر آوردم و وضو ساخت فرمود که ای فرزند امشب شب است که مرا وعده وفات داده اند ناقه مرا در حظیره ضبط کن و علیق برای او مهیا کن پس حضرت صادق ع
فرمود که چون آنحضرت را دفن کردند ناقه خود را رها کرد و از حظیره بیرون آمد و نزدیک قبر آنحضرت رفت بی آنکه قبر را دیده باشد و سینه خود را بر قبر آنحضرت
گذاشت و فریاد و ناله میکرد و آب از دیده هایش میریخت چون این خبر را بحضرت امام محمد باقر دادند حضرت نزد ناقه آمد و فرمود ساکت شو و برگرد خدا برکت
دهد بر تو پس ناقه خواست و بجای خود برگشت و باز بعد از اندک زمانی برگشت نزد قبر و ناله و اضطراب کرد و میگریست و راویان خبر آن ناقه را
بحضرت گفتند فرمود بگذارید او را که بیتابی است و چنین ناله و اضطراب میکرد تا بعد از سه روز هلاک شد و در کتاب بحار منقولست که وقتی ناقه آنحضرت
در میان جبال رضوی سست راه رفت حضرت آن ناقه را خوابانید بعد تازیانه را باو نمود و فرمود لتنطلقن او لافعلن یعنی یا راه میروی یا بفعل میآورم پس
ناقه روانه شد و ما تلکأت بعد ها بعد از آن هرگز سستی در رفتن نمود و ایضا در بحار مسندا از یونس بن یعقوب منقولست که حضرت صادق ع فرمود که حضرت
امام زین العابدین بحضرت امام محمد باقر فرمود در حینی که وفاتش نزدیک شده بود که من با این ناقه بیست حج کردم و هیچ تازیانه باو نزدم چون آن ناقه را وفات شد او را
دفن نما تا درندگان گوشت او را نخورند زیرا که رسول خدا فرموده هیچ شتری نیست که وقوف عرفات کرده باشد در موقف عرفات هفت سال مگر اینکه حق تعالی
آنرا از شتران بهشت قرار میدهد و مبارک گرداند در نسل او چون آن شتر فوت شد حضرت امام محمد باقر گودالی کند و آنرا دفن نمود در اینمقام
متذکر شدم حدیثی دیگر شتر را اندازه آنکه راحت بر آنداز از ناقه رسول الله در بعضی از کتب منقولست که وقتی حضرت رسول ع وعظ میفرمود و مردم با صدق دل تحریر
مینمود که ناگاه اعرابی بر آمد و شتری با او بود و عرض کرد یا رسول الله من این شتر را صدقه کردم در راه خدا آوردم او را گرد بعد از آنحضرت رسول کسی را
فرمود که شتر را قبض کن بعد از وفات حضرت بهائم از ابدا جوال آنحضرت بجهة دفتی انشترا سوار شد وقتی از جهاز او جمع نموده بود و شتر را بسته بود که ناگاه در
هنگام شب آنحضرت از خانه بیرون آمد شتر او را دید که السلام علیک یا بن الفیه حضرت او را جواب داد بعد گریه او بر روی انشتر عرض کرد یا رسول الله
من شتر مرد کافری بودم شبی از خانه بیرون آمده و دزدان با حرامیکردم و رفتند که مرا امند میخواستند مرا هلاک کنند که گفت او را میازارید که او
زین الفیه بهتر بن خلایق محمد مصطفی خواهد بود پس شتر عرض کرد یا رسول الله مرا بتو وحاجتست یکی آنکه در قیامت مرکب تو باشم چنانکه در دنیا بودم و

و دیگر آنکه میخواهم بعد از تو بر فرزند تو باشم و کسی بر من سواری نکند حضرت دعا کرد و حضرت فاطمه امین گفت چون حضرت رسول از دنیا بدار خلد رحلت نمود
انشتر آب و علف نمیخورد و حضرت فاطمه تعهد او میکرد روزی امد او را به بیند و خوشحال شد چشمش بحضرت فاطمه افتاد گفت السلام علیک یا بنت خیر البریه ای
فرزند رسول مرا آب و علف نمیباید که آنحضرت از دنیا رفته اکنون وقت آن آمده که من از دنیا بروم هیچ پیغامی داری نزد پدرت حضرت فاطمه نزد یک شتر
آمد دید که آب از چشم او میریزد و سر او را در کنار گرفت و بگریست شتر چنانکه سر او در کنار آنحضرت بود جان بداد قلم چون بمصیبت ما در ذکر حضرت فاطمه
باشد و فرزند از آنکه سید سجاد باشد نسبت بآن شتر ترتب نمود متذکر شد ناقه الهی از که حضرت صالح بر آن قوم خود آورد و بقوم وصیت فرمود که او را پی نکنند
واو را ظلم ننمایند چنانچه در قرآن در سوره و الشمس اشاره شده است کذبت ثمود بطغویها اذ انبعث اشقیها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقیها
فکذبوه فعقروها فدمدم علیهم ربهم بذنبهم فسویها ولا یخاف عقبیها یعنی تکذیب نمودند قوم ثمود بسبب طغیان خود و تنیکه بر انگیخته شقی ترین خود را
که قدار بن سالف باشد که پی کرد ناقه را پس گفت بجهة ایشان رسول خدا که صالح باشد ای قوم واگذارید این ناقه را و حذر کنید از پی کردن او و واگذارید او را
و آب خوردن و منع نکنید او را از خوردن آب پس آن قوم پیغمبر را تکذیب نمودند در آنچه وعید فرموده بود و آن ناقه الله را از آب منع نمودند پس آن ناقه را پی کردند
پس غضب نمود بر ایشان پروردگار ایشان بسبب گناهی که کردند و آب از آن ناقه الله منع نمودند و پی کردند او را و از غضب ساوی شد همه ایشان را اهلاک نمود
و بعد از اینکه ایشان را اهلاک نمود بیم نمیرسید عاقبت آن دمدمه و غضب را اگر رجوع نماید ای شیعه بابهوش و متذکر شو حدیثی را که حضرت پیغمبر فرمود
آنچه در امم سابقه واقع شده در این امت نیز واقع خواهد شد حضرت پیغمبر وقتی بحضرت امیر المؤمنین فرمود کیست شقی ترین اولین عرض کرد شخصی که پی
نمود ناقه صالح را فرمود راست گفتی بعد فرمود کیست شقی ترین آخرین عرض کرد نمیدانم یا رسول الله فرمود کسیکه ضربت میزند بر اینمکان و اشاره
فرمود بمقدم سر آنحضرت ای شیعه بعد از تذکر اینمطلب متذکر شو حدیث دیگر را که مسندا از فضل بن عباس از حضرت صادق روایت کرده است
که فرمود و الشمس و ضحیها شمس امیر المؤمنین است و ضحیها قیام قائم است و القمر اذا تلیها حسن و حسین است و النهار اذا جلیها قیام قائم است و اللیل اذا یغشیها
حبتر و دلام است که کنایه اند از ابوبکر و عمر که حق را پوشانیدند و السماء و ما بنیها فرمود او رسول الله است و الارض و ما طحیها فرمود ارض شیعه است
و نفس و ما سویها فرمود مؤمن مستور است در رحالتی که حق است قد افلح من زکیها فرمود رستگار شد نفسی که تزکیه نمود از احد او قد خاب من دسیها
عز و جل یعنی نا امید کسیکه حقتعالی او را بحال خود واگذاشت فرمود بر او زاد در جهل او و فرمود کذبت ثمود بطغویها فرمود که ثمود رهطی از شیعه اند حق تعالی
میفرماید و اما ثمود فهدیناهم فاستحبوا العمی علی الهدی فاخذتهم صاعقة العذاب الهون شمشیر است وقتیکه قائم ع ظهور نماید فقال لهم رسول
الله فرمود این رسول پیغمبر است یعنی محمد ناقة الله وسقیها فرمود الناقة الامام الذی فهمهم عن الله وسقیها ای عنده مستقی العلم فکذبوه فعقروها
فدمدم علیهم ربهم بذنبهم فسویها فال فی الرجعة و لا یخاف عقبیها قال لا یخاف من مثلها اذا رجع ای شیعه جواز اینحدیث فهمیکه در باطن مراد از رسول الله
پیغمبر است و مراد از ناقه الله امام است و پیغمبر وصیت نمود در مراعات امام و اینکه آن امام را از آب منع ننمایند و او را پی ننمایند یعنی بقتل نیاورند پس امت مخالفت
کردند و ناقه الله اول را ضربت بر سر او زدند و ناقه الله دوم را زهر خورانیدند و ناقه الله سیم که حضرت امام حسین باشد او را از آب منع نمودند و او را بقتل آوردند
لهذا آنحضرت فرمود بعد از آنکه علی اصغر را بتیر زدند و او را بقتل آوردند خداوندا این طفل من نزد تو کمتر از ناقه صالح نیست و ناقه الله چهارم امام
زین العابدین را از آب منع نمودند بلکه بروایتی بقتل آوردند و در پرستاری نمودن حضرت فاطمه ناقه رسول الله را و سر او را در کنار گرفتن و متوجه شدن بیمار کربلا ناقه
خود را و اکرام نمودن بمتوجه شدن و وعده صبر آن دو ناقه در وفات حضرت رسول و سید سجاد نکات چند است که بر اولوا الالباب و الافئده مستور نیست ای شیعه
بانسبت حضرت فاطمه با ناقه چنین مهربانی نماید پسر او را در حین احتضار در کنار گرفت و این امت جفا فرزندان حسین را بقتل رسانیدند و بدن او را مورد
چهار هزار زخم تیر و یکصد و هشتاد و چهار زخم نیزه و شمشیر نمایند و با بستن که حضرت امام محمد باقر بسبب وصیت امام زین العابدین آن شتر را دفن نماید بر
امت بکشتار بر وفاطمه زهرا از بر روی بکمال کرما که آن اندازه دفن ننمایند ای ماتم زار این مصیبت جا که او را حسب بر اندازد الثانی شیخ صدوق در کتاب
امالی مسندا از زهری روایت کرده است که گفت داخل شدم بحضرت امام زین العابدین و بودم که مردی از شیعیان آنحضرت وارد شد حضرت فرمود چه خبر داری
مرد عرض نمود ای فرزند رسول خدا خبر من اینست که صبح نمودم و حال آنکه چهار صد مثقال شرعی طلا مقروضم و چیزی ندارم و عیال بسیاری دارم
راوی گفت چون آنحضرت اینکلام را شنید شروع کرد بگریستن بعضی عرض کردند که چه چیز ترا گریانید ای فرزند رسول خدا حضرت فرمود که بر این هیا گریه
است مگر بجهة مصائب و محنتهای بزرگ کدام محنت و مصیبت عظیم تر است بر مؤمن از اینکه ببیند برادر خود را در فقر و احتیاج و نتواند سد نمود از او را
اهل مجلس متفرق شدند بعضی از مخالفین از باب طعنه و استهزاء گفت تعجب است از اینجماعه یکدفعه ادعا میکنند که آسمان و زمین و همه اشیاء در
الطاعت ایشانست هر حاجتی که از حقتعالی بخواهند اجابت میفرماید و یکدفعه دیگر اعتراف میکنند که ما عاجزیم از اصلاح حال خواص از برادران چون
اینخبر باین شخص مطعون و سید بخدمت آنحضرت مشرف شد و عرض کرد یا بن رسول الله چنین خبر از فلان شخص بمن رسید و این غلیظ تر بر او
مرا از محنت چون حضرت فرمود خدا اذن داد در فرج تو اینکه افطار و سحور مرا بیاور که نزد من قرص نان بود حضرت بآن مرد فرمود این دو قرص نان را که چیزی

ندارم سوای این دو قرص نان و حق تعالی بسبب اینها تو فرج خواهد داد و خیر واسعی بتو خواهد رسانید آن مرد مدیون آن دو قرص نان را برداشت و داخل بازار
شد و نمیدانست که آن دو قرص نان را چکند تفکر مینمود در بسیاری دین و بدی حال عیال خود و شیطان او را وسوسه میکرد که این دو قرص بکجای آید دین و سؤال
تو میرسد پس مرد بماهی فروشی رسید که کساد شده بود بازار او و یک ماهی از او باقی مانده بود که کسی از او نمیخرید آن مرد با ماهی فروش گفت این ماهی تو را نمیخرند کساد
شده است و این یک قرص نان من نیز کساد شده است میشود این ماهی را بمن دهی تا این قرص نان را بتو دهم گفت آری آن نان را داد و ماهی گرفت بعد بمردی رسید که قدری
نمکی نزد او بود کسی نمیخریدش گفت این نمک تو را نمیخرند و این قرص نان را نیز نمیخرند راضی میشوی که این نمک را بمن دهی من نیز این قرص را بعوض آن بتو دهم گفت
بلی پس آن قرص دیگر را داد و نمک را گرفت و روانه منزل خود شد گفت ماهی را با این نمک اصلاح میاورم چون وارد منزل خود شد شکم ماهی را شکافت
دید که دو لؤلؤ فاخر در میان شکم ماهی است پس حمد نمود حق تعالی را و خوشحالی مینمود که در این حال شنید که در را میزنند چون که رفت ببیند کیست دید که ماهی
فروش و نمک فروش اند و هر یک میگویند ای بنده خدا هر چند ما و عیال ما سعی نمودیم که این نان را بخوریم دندانهای ما کار نکرد و گمان ما چنین است که
تو بسیار پریشان و بدحال میباشی این قرص مال تو باشد و بجز از ما گرفتی بتو حلال کردیم پس آن شخص دو قرص نان را گرفت چون بمکان خود مراجعت نمود باز
کسی در را کوبید دید که رسول امام زین العابدین است میگوید آنحضرت میفرماید که حق تعالی بتو فرج کرامت فرمود پس آن دو قرص نان را بما رد نما که غیر از ما کسی
نمیتواند آنرا بخورد پس آن مرد مدیون آن دو لؤلؤ را فروخت بمال بسیاری و دین خود را ادا نمود و معیشت خوبی بهم رسانید بعضی از مخالفین گفتند بسیار است
این تفاوت یکوقت نمیتواند سد نموده فقر و بیچارگی او را و یکوقت او را غنی میسازد باین نوع غنای عظیم اینچگونه میشود حضرت فرمود قریش نیز رسول خدا
چنین گفتند که چگونه در یک شب از مکه میرود به بیت المقدس و آثار انبیا را مشاهده مینماید و برمیگردد و مدتی نداد که در زمان هجرت از مکه
بمدینه رفت میکرد در دوازده روز بعد فرمود بخدا سوگند که اینگروه جاهل میباشند از امر خدا و امر اولیا او و نمیفهمند شخص مرا اینست عالیه بتسلیم و رضا
آنچه حق تعالی تدبیر میکند در ایشان بان بدرستیکه دوستان خدا صبر نمودند بر محنتها و مکروهها صبری که غیر ایشان نکرد پس حق تعالی جزا داد با ایشان
باینکه واجب کرد از برای ایشان که جمیع حاجات ایشان را برآورد لکن ایشان نمیخواهند از حق تعالی مگر آنچه را که او میخواهد از برای ایشان و صلی الله
علی محمد و آله و حسبنا الله و نعم الوکیل **الثالث** در کتاب منتخب مسطور است که مردی مؤمن از اکابر بلخ در اکثر سالها بزیارت بیت الله الحرام میرفت و زیارت
میکرد قبر رسول خدا را و بخدمت امام زین العابدین مشرف میشد و آنجناب را زیارت میکرد و هدایا و تحف جهت آنجناب میبرد و مسائل دین خود را از آنجناب
اخذ مینمود در یکسفری از سفرها زوجه آن مرد مؤمن باو گفت تو از برای حضرت امام زین العابدین تحف و هدایای بسیار میبری و نمی بینم که آنحضرت عوض
آن بتو چیزی هدیه بدهد آن مرد گفت آن شخص که من هدایا باینجهت از او میبرم پادشاه دنیا و آخرت است و جمیع اموال که در دست مردم است در تحت ملک و دست
او است زیرا که او است خلیفه خدا در زمین و حجت خدا بر بندگان او و او است فرزند رسول خدا و او است امام ما و فرزند امام ما و مولای ما و مقتدای ما چون آن زن
اینکلمات را شنید از ملامت کردن ساکت گردید در سال آینده آن مرد تدارک حج دید و روانه شد چون بمدینه رسید رفت بدر خانه آنحضرت
و اذن دخول طلبید چون داخل شد سلام کرد و دو دست آنحضرت را بوسید بعد در پیش آنحضرت طعامی است حضرت آن طعام را نزد آن مرد گذاشته
و فرمود تا طعام بخورد آن مرد بقدر کفایت خود بعد طشت و ابریقی طلبید آن مرد برخواست و ابریق را برداشت که بر دست آنحضرت آب بریزد آنحضرت
فرمود ای شیخ تو مهمان مائی چگونه آب بر دست من میریزی آن مرد عرض کرد من چنین میخواهم حضرت فرمود چون تو چنین خواستی بخدا سوگند که من بنمایم
بتو چیزی را که دوست داری و راضی شوی بآن و چشمهای تو روشن گردد پس آن مرد ریخت آب را بر دستهای مبارک آنحضرت تا اینکه یک ثلث از طشت
پر از آب شد حضرت فرمود چیست این گفت آب است امام فرمود یاقوت سرخ است چون آن مرد نظر نمود دید که آب باذن خدا مبدل بیاقوت سرخ شده است
بعد امام فرمود آب بریز آن مرد مرتبه دیگر بر دستهای مبارک آب ریخت تا دو ثلث طشت پر شد حضرت فرمود چیست این آن مرد عرض کرد آب است حضرت
فرمود در سفید است پس نظر نمود دید که آب مبدل بدر سفید شده است باذن حق تعالی و طشت پر شده است از سه رنگ جواهر در و یاقوت و زبرجد
پس آن مرد در غایت متعجب گردید و خود را بر دستهای آنحضرت افکند و بوسید آنحضرت فرمود ای شیخ نزد ما چیزی نبود که در عوض هدایای تو بتو دهیم
این جواهر را که در عوض هدیه تو است و عذر ما نزد زوجه خود طلب نما که او بر ما عتاب کرد آن مرد از خجالت سر بزیر افکند و عرض کرد ای آقای من
که تو را از سخن زوجه من خبر داد شکی نیست که تو از اهل بیت نبوتی پس آن مرد حضرت را وداع نمود و جواهر را برداشت و ببلد خود مراجعت نمود و قصه
را بجهت زوجه خود نقل نمود زوجه گفت که آنحضرت را از سخن من مطلع نمود آن مرد گفت بتو نگفتم که آنحضرت از خانواده علم و دانش است پس آن زن سجده
شکر ادا نمود و شوهر خود را سوگند داد که او را با تفاق خود بنزد آنحضرت برد تا طلعت نورانی آنحضرت را مشاهده نماید و شرف خدمت آنحضرت
را دریابد پس آن مرد در سال دیگر آن زن را با خود برداشت و در بین راه آن زن بیمار شد و قریب بمدینه طیبه وفات یافت آن مرد با دیده گریان و دل بریان
بخدمت آنحضرت رسید و کیفیت آمدن و وفات زوجه را بعرض آنحضرت رسانید آنحضرت برخواست و دو رکعت نماز کرد و دعا نمود و بعد با آن مرد
ملتفت گردید و فرمود برخیز و نزد زوجه خود رو که حق تعالی او را زنده کرد پس آن مرد بسرعت آمد تا داخل خیمه شد دید که زوجه اش در خیمه نشسته است و

هیچ ناخوشی ندارد آن مرد مسرور شد و اعتقاد او زیاد شد پس بزوجه خود گفت آن حق تعالی تو را چگونه زنده نمود آن زن گفت بخدا سوگند که
ملک الموت آمد و روح مرا قبض نمود ناگاه مردی پیدا شد که فلان و فلان صفت داشت و اوصاف شریفه آنحضرت را میشمرد و آن مرد میگفت آری راست
میگوئی این صفت سید و مولای من حضرت امام زین العابدین است آن زن گفت همین که ملک الموت آنجناب را دید بر قدمهای او افتاد و بوسید و گفت السلام علیک
یا حجة الله فی ارضه السلام علیک یا زین العابدین حضرت جواب سلام ملک الموت را باز داد و فرمود ای ملک الموت روح این زن را برگردان بجسد او که
او قصد زیارت ما را کرده بود و من از پروردگار خود خواستم که سی سال دیگر او را عمر دهد که زندگانی پاکیزه نماید در دار دنیا که او بزیارت ما
آید و زوار ما بر ما حق واجبی دارند پس ملک الموت این کلام را شنید عرض کرد سمعا و طاعة یا ولی الله بعد روح مرا برگردانید بعد من
دیدم که ملک الموت دست مبارک آنحضرت را بوسید و از نزد من بیرون رفت پس آن مرد دست زوجه خود را گرفت و بخدمت آنحضرت آورد چون وارد مجلس آنحضرت
شد و آنحضرت در میان اصحاب خود بود که آن زن خود را بر دو زانوی آنحضرت انداخت و میبوسید و میگفت بخدا سوگند که اینست سید و مولای من اینست
آنکسیکه ببرکت دعای او مرا زنده گردانید پس آن مرد با زوجه خود در خدمت آنحضرت بسر بردند و بقیه عمر را در مدینه بسر کردند تا اینکه وفات یافتند
آیا سزاوار است بر چنین بزرگواری که دستهای او را مقید نمایند و در گردن او زنجیر کنند و خواهران و عمه‌های او را اسیر نمایند و بر قتبهای شتر
سوار نمایند و شهر بشهر بگردانند **الرابع** از خرایج در کتاب تذکرة الخواص منقول است که در شهر بلخ مردی بود علوی و در آنجا منزل داشت و او را زوجه
بود با چند دختر بحسب اتفاق وفات یافت زوجه او و میگوید من از خوف شماتت اعداء دختران خود را برداشتم از بلخ بیرون رفتم و وارد شهر سمرقند شدم
و در وقت شدت سرما بسمرقند رسیدم پس دختران خود را داخل مسجدی کردم و رفتم که چاره در تحصیل قوت نمایم دیدم اشخاصی چند را که جمع شده اند
بر دور شیخی پرسیدم که این شیخ کیست گفتند این شیخ بلد است پس حال خود را بجهت آن شیخ بیان نمودم گفت شاهد اقامه نما که تو از ذریه علی بن ابیطالب و بمن
التفات ننمود بمن و مأیوس شدم و بسوی مسجد برگشتم در اثنای راه شخصی را دیدم که بر دکه نشسته و جمعی دور او مجتمع اند پرسیدم که این شخص کیست
گفت این مرد ضامن و پاینده این بلد است و مذهب مجوس دارد پس احوال خود را بجهت او بیان نمودم و آنچه در میان من و شیخ گذشته بود بیان کردم پس آن مجوس خادم
خود را ندا کرد و گفت برو بخاتون خود بگو که جامه‌های خود را بپوشد و بیاید با خادم داخل خانه شد بعد از زمانی دیدم که زن آن مجوس با کنیزان خود از خانه
بیرون آمد مجوسی بزن خود گفت با این زن برو بفلان مسجد و دختران این زن را با خود بیاور پس زن مجوسی باتفاق من آمد بمسجد و دختران
مرا برداشت چون مراجعت نمودیم دیدم که یک خانه بجهت ما قرار داده است و نار الحمام فرستاده و لباس فاخره بما پوشانید و انواع ماکولات بجهت ما حاضر ساخت
و خوابیدیم در کمال پاکیزگی چون نصف شب شد شیخ بلد که مسلمان بود در عالم رؤیا دید که گویا قیامت برپا شده است و حضرت رسول در تحت لوای
خود قرار گرفته است ناگاه قصری دید از زمرد سبز پرسید که این قصر از کیست شخصی در جواب گفت این قصر از شخص موحد مسلمانیست شیخ رفت بخدمت
حضرت رسول حضرت رو از او برگردانید شیخ عرض کرد یا رسول الله چرا از من اعراض مینمائی و حال آنکه من مرد مسلمانی میباشم حضرت فرمود شاهد اقامه نما که تو
مسلمانی پس الشیخ متحیر شد حضرت رسول فرمود فراموش کردی حرفی را که با آن زن علویه زدی این قصر مال شخصی است که آن زن علویه در خانه او است پس شیخ از
خواب بیدار شد و بسیار گریه و زاری میکرد و غلامان خود را در بلد در جستجوی آن زن علویه متفرق نمود و خود نیز در میان بلد میگشت که شاید علویه را
بیابد کسی گفت که آن علویه در خانه فلان مجوسی است شیخ نیز بمجوسی رفت و گفت آن زن علویه کجا است مجوس گفت در نزد من است شیخ گفت من او را میخواهم
مجوس گفت با این مطلبی که تو میخواهی نمی‌یابی شیخ گفت این هزار اشرفی را بگیر و آن علویه را بمن بسپار مجوسی گفت نه بخدا سوگند اگر صد هزار اشرفی دهی که
نخواهم داد چون شیخ الحاح بسیار نمود مجوسی گفت آنخوابی که تو دیدی من نیز دیدم و آن قصر را دیدم و تو باسلام خود بر من مینازی بخدا سوگند که در شب قبل
از خواب بیدار شدم با جمیع اهل خانه خود از دست علویه مسلمان شدیم و رسول خدا بمن فرمود این قصر از تو و اهل بیت تو میباشد بسبب احسانی که بآن علویه نمودید و تو
از اهل بهشتی **الخامس** در مناقب از ابوحمزه ثمالی مرویست که وقتی عبدالله بن عمر بخدمت امام زین العابدین آمد و عرض کرد ای پسر حسین تو آن کسی که گفته تو
پیغمبر در شکم ماهی محبوس شد بسبب اینکه ولایت جدم بر او ظاهر شد و او در آن توقف نمود حضرت فرمود بلی مادرت بعزایت نشیند عبدالله گفت
این قضیه را بمن بنما اگر از راستگویانی پس حضرت امر فرمود تا چشم او را با پارچه ببندند چشم مرا نیز با پارچه ببندند و بعد از ساعتی امر فرمود که بگشایند
چشمهای خود را اگر ناگاه دیدیم در کنار دریا موجهای هستیم پس عبدالله عمر عرض کرد ای سید من خون من در گردن تو است حضرت فرمود بنشین بگو بنما
بمن این قضیه را اگر از راستگویانی بعد حضرت فرمود یا ایها الحوت یعنی ای ماهی ناگاه سر ماهی خود را از دریا برآورد مانند کوه بزرگی و میگفت لبیک لبیک ای ولی
خدا حضرت فرمود تو کیستی ماهی عرض کرد ای سید من من ماهی یونسم حضرت فرمود خبر ده ما را از قضیه ماهی عرض کرد ای سید من حق تعالی هیچ پیغمبری را
از آدم تا جد تو محمد نفرستاد مگر اینکه اظهار نمود بر او ولایت و دوستی شما اهل بیت را پس هر پیغمبری که قبول کرد سالم ماند و خلاص شد و هر یک
که توقف نمود در رسیدنها و آنچه رسید و مابین سبب مرتکب معصیت شد و رسید بنوح از غرق نمودن قوم و با براهیم از آتش و بیوسف از چاه و بایوب
از بلا و بنا و از خطیئه تا اینکه خدا یونس را مبعوث نمود پس با وحی نمود ای یونس دوست دار امیر المؤمنین علی و ائمه راشدین را از صلب او یونس عرض

کرد چون دوستان رم کسی را که ندیده ام و نمیشناسم و رفت در حالیکه غیظ کننده بود پس خدا امر وحی فرستاد که یونس را ببلع و استخوان او را اذیت مرسان پس سه شبانه روز در شکم ماهی محبوس ماند که طواف مینمود تا من در دریاها در سه تاریکی یکی ظلمت شب یکی بحر و یکی بطن و ندا میکرد لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین یعنی معبودی بحقی نیست مگر تو پاک و منزه میدانم تو را بدرستیکه من بودم از ستمکاران بر نفس خود بتحقیق که من قبول ولایت امیر المؤمنین و ائمه راشدین از اولاد او را چون ایمان آوردی بولایت ایشان خوشحالم مرا امر نمود که او را ابر کرد نام در کنار دریا پس حضرت یونس ماهی را بر کرد پا خود ماهی بامر امام برگشت [illegible] و ایضا در کتاب مناقب از جابر بن یزید از حضرت امام محمد باقر روایت کرده است که در وقتی حضرت امام زین العابدین با اصحاب خود در موضعی بودند که ناگاه آهوئی از صحرا آمد و در مقابل آنحضرت ایستاد و شروع بهمهمه کردن بعضی از اصحاب عرض کردند یا ابن رسول الله مطلب این آهو چیست فرمود میگوید فلان قرشی بچه او را گرفته است و از دیروز تا بحال با شیر نداده است پس آنحضرت شخصی را نزد آن قرشی فرستاد که آن بره آهو را بیاورد پس فرستاد نزد قرشیان آهو و بچه آنحضرت فرستاد چون آهو بره خود را مشاهده نمود همهمه کرد و روانه شد بره او نیز از متعاقب او روانه شد حاضرین عرض کردند یا ابن رسول الله چه فرمود این آهو حضرت فرمود با و گفتم این بره تو را بتو بخشیدم پس آن آهو دعا خیر بجهة شما کرد ای شیعیان امان از اشخاصی که رحم نکردند به علی اصغر شیرخوار و بعوض شیر تیر بر حلقومش زدند و بر مادرش رحم ننمودند و

در بحار از حضرت امام محمد باقر منقولست که فرمود وقتی پدرم بیرون تشریف بردند و جمعی از نجبا و غیرها بودند و چون سفره کشیدند تا غذا میل فرمایند آهوئی آمد نزدیک بجناب آنحضرت فرمود ای آهو منم علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب و مادرم فاطمه دختر رسول الله است بیا و از این سفره اکل نما پس آهو آمد و با ایشان اکل نمود بعد دور شد پس بعضی از غلامان آنحضرت عرض کردند که این آهو را برگردان بنزد ما حضرت فرمود امان مرا نخواهی شکست عرض کردند پس حضرت فرمود ای آهو منم علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب و مادرم دختر رسول خدا است بیا و از این سفره اکل نما تو در امانی پس آهو بر سفره و با ایشان اکل نمود پس بعضی از جلسا دست خود را بر پشت آن آهو گذاشت پس آن آهو رم نمود پس آنحضرت فرمود امان مرا شکستی هرگز با تو تکلم نخواهم نمود در کتاب خرایج مرویست که رسول خدا وقتی در صحرا راه میرفت که منادی ندا کرد یا رسول الله ناگاه دیدند که آهوئی را بسته اند حضرت با آن آهو فرمود حاجت چیست آن آهو عرض کرد این شخص اعرابی مرا صید نموده است و لی خشفان فی ذلک الجبل فاطلقنی حتی اذهب فارضعهما وارجع و برای من دو بره است در این کوه مرا رها نما تا بروم ایشان را شیر دهم و مراجعت نمایم حضرت فرمود چنین خواهی کرد آهو عرض کرد آری پس آنحضرت آن آهو را رها کرد و بعد مراجعت نمود بحضور او و ایستاد چون اعرابی اینحالت را مشاهده نمود متنبه شد و از خواب غفلت بیدار شد و آنحضرت حالت آن آهو و بچه او نقل نمود پس اعرابی آن آهو را رها کرد و میگفت اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله ای شیعیان امان از شقاوت اهل کوفه و شام که رحم ننمودند بر علی اصغر مظلوم و بعوض ترحم تیر بر حلقوم آن طفل معصوم زدند و بمادر و داغدارش رحم ننمودند و زاری مظلوم نرسیدند و چنان داغی بر جگر آنحضرت زدند که اثر شراره آن تا قیامت از سینه‌های این امت نخواهد بود و در اینمقام خواطرم آمد حدیث شریف دیگر که منشا سوزش قلب خاص و عام بود از جابر بن یزید جعفی منقولست که حضرت امام محمد باقر فرمود روزی پدرم با جمعی از اصحاب نشسته بود ناگاه ماده آهوئی از صحرا آمد و در پیش روی حضرت امام زین العابدین ایستاد و خود را با آنحضرت میمالید و دست بر دامنش میزد و اضطراب میکرد بعضی از حضار عرض نمودند یا ابن رسول الله مطلب آهو چیست که خود را بتو میمالد حضرت فرمود صیادی بره این آهو را صید نموده است و دیروز این آهو قبل از آنکه بره اش را شیر دهد از وی جدا شده و امروز تمنا میکند که من بره او را از صیاد بگیرم که او شیر دهد و بعد از آن تسلیم صیاد کند پس آنحضرت صیاد را طلبید چون صیاد حاضر گردید حضرت فرمود ای صیاد دیروز بچه این آهو را صید کرده و این آهو از من استدعا مینماید که من بره او را از تو بگیرم تا شیر دهد و بعد از آن باز بتو بدهم بره را حاضر ساز صیاد حسب الامر آنحضرت بره را حاضر نمود و آن آهو بره خود را شیر داد و اشک از چشم او میرفت حضرت امام زین العابدین را بر او ترحم آمد و فرمود ای صیاد قیمت این آهو را از من بگیر و بمادرش واگذار صیاد عرض کرد یا ابن رسول الله این آهو را بتو بخشیدم پس آنحضرت بره آهو را با مادرش روان نمود و آن بره با مادرش متوجه راه شدند آهو بلسان فصیح گفت اشهد انک من اهل بیت الرحمة و ان بنی امیه من اهل بیت اللعنة یعنی گواهی میدهم که تو از اهل بیت رحمت میباشی و بنی امیه از اهل بیت لعنت میباشند

[illegible]

منقولست که روزی بهلول در بازار بصره میگذشت دید که اطفال جنگ با جوز و بادام بازی میکردند و در حوالی ایشان طفلی است که نظر میکند بآن اطفال و گریه میکند و دست او از جوز و بادام تهی است بهلول نیز با آن طفل رفت و گفت ای طفل میخواهی که برای تو جوز و بادام آورم با آن اطفال بازی نمائی بهلول میگوید که اینکلام را گفتم دیدم که آن طفل نظر غضبناک نمود و فرمود ای بی‌تمیز ما را از برای بازی نیافریده اند پس من تجاهل ورزیدم و عرض کردم ما را از برای چه آفریده اند فرمود ما را خلق کرده اند از برای علم و عبادت بهلول عرض کرد از کجا این مطلب را میگوئی فرمود از قول حق تعالی که فرموده است افحسبتم انما خلقناکم عبثا و انکم الینا لا ترجعون یعنی آیا گمان کرده اید که ما خلق نمودیم شما را از روی عبث و اینکه شما بسوی ما رجوع نمیکنید بهلول عرض کرد تو را حکیم میبینم مرا موعظه نما پس اشعاری خواند مضمون بعضی از آن اینست می‌بینم دنیا را که با شتاب و انتقال است و نه دنیا بر کسی باقی خواهد ماند و نه شخصی در دنیا

خواهد بز

خواهد زیست و کوه‌ها و حوادث روزگار دنیا از برای جوان مانند اسبی است که میدواند مغرور مباش بدنیا آرام باش و برای خود توشه بردار بعد آن طفل دیده خود را بطرف آسمان نمود و بدو دست خود اشاره فرمود و اشک از چشم او مانند باران بود و میفرمود یا من الیه المبتهل یا من الیه المتوکل یا من اذا ما املته ارجوه فلا یخطو الامل ای کسیکه بسوی او است ابتهال من ای کسیکه بسوی او است توکل من ای کسیکه اگر امیدم با او باشد امیدم را برمیآورد و چون این مناجات نمود خر مغشیا علیه یعنی افتاد بیهوش شد پس آن طفل را در کنار خود گرفتم چون بحال آمد گفتم چه وارد آمده است بر تو و حال آنکه تو صغیر و گناهی بر تو نوشته نشده است فرمود دیدم والده خود را که آتش میافروخت بهیمه‌ها کوچک میترسم من هم از هیمه‌های کوچک جهنم باشم پس من از کلام آن طفل بیهوش شدم چون بهوش آمدم پرسیدم از آن طفل گفتند آن طفل از اولاد حضرت امام حسین بود پس من گفتم لا یکون هذه الثمرة الا من هذه الشجرة یعنی نباشد چنین میوه مگر از این درخت

[illegible]

از کتاب جامع الاخبار منقولست که مرد فاسقی از بنی اسرائیل بود که اهل بلد او از شدت معصیت او عاجز شدند و تضرع نمودند بحق تعالی از معصیت او خداوند عالم وحی نمود بسوی حضرت موسی که آن فاسق را از آن بلد اخراج نماید تا اینکه آتش بر اهل آن بلد نازل نکند بسبب معصیت او پس حضرت موسی آن فاسق را بیرون کرد بسوی قریه پس حق تعالی وحی نمود بحضرت موسی که اخراج نماید آن فاسق را از آن قریه پس حضرت آن فاسق را از آن قریه نیز اخراج نمود پس آن فاسق بغاری رفت که در آن غار مخلوقی نبود نه انسان و نه از مرغان و نه از وحشیان پس آن مرد در آن غار مریض شد و کسی نبود که پرستاری نماید او را پس سر بر خاک خوابید و روی خود را بر خاک گذاشت و عرض نمود که یا رب لو کانت عندی امی لرحمتنی و بکت علی ذلی و غربتی یعنی ای پروردگار من اگر والده من حاضر میبود هر آینه میگریست بر ذلت من و غربت من و لو کان والدی حاضرا لغسلنی و کفننی و وارانی و اگر والد من حاضر میبود هر آینه مرا غسل میداد و کفن مینمود و دفن میکرد و لو کانت زوجتی و اولادی عندی لبکوا علی و قالوا اللهم اغفر لوالدنا الغریب الضعیف العاصی المطرود من بلد الی بلد و من قریة الی مغارة ثم خرج من الدنیا آیسا من کل الاشیاء و اگر زوجه و اولاد من حاضر میبودند در نزد من هر آینه میگریستند بر من و میگفتند خداوندا بیامرز والد ما را که غریب و ضعیف است و معصیت کار است که او را بیرون نمودند از بلدی ببلدی و از قریه بغاری بعد از دنیا بیرون رفته است در حالیکه مأیوس است از کل اشیاء اللهم یا رب ان انقطعت و فرقت بینی و بین والدی و زوجتی و اولادی فلا تقطعنی یا رب من رحمتک و کما احرقت قلبی بفراقهم فلا تحرقنی بنارک لاجل معصیتی یا رب یعنی خداوندا ای پروردگار من چنانکه مرا غضب نمودی و جدا افکندی میان من و والد من و والده من و زوجه من و اولاد من پس مرا مایوس منما ای پروردگار من از رحمت خود چنانکه دل مرا سوزانیدی بمفارقت ایشان پس مسوزان مرا با آتش خود با عتاب گناهان من ای پروردگار من چون این مناجات را بعمل آورد ارحم الراحمین امر فرمود بحوریه از حوریان بهشت که بصورت مادر این غریب شو و نزد او رو و امر نمود بحوریه دیگر که بصورت زوجه او شو و نزد او آید و امر نمود بملکی از ملائکه بصورت پدر او شو و نزد او آید و امر نمود بغلمان بهشت که بصورت اولاد او شوند و نزد او آیند پس ایشان در میان آن غار در کنار آن غریب جمع شدند و نشستند و آغاز گریه نمودند چون آن جوان صدای گریه شنید ملتفت گردید دید که والد و والده و زوجه و اولادش در نزد او نشسته اند و میگریند گفت اینها والد و والده و اولاد منند که در نزد من حاضر شده اند پس قلب آن جوان شاد شد پس در آنحالت روحش با شادی قدس پرواز نمود پس حقتعالی وحی فرستاد بسوی حضرت موسی که یا موسی انه قد مات ولی من اولیائی فی موضع کذا فاذهب الیه فغسله و کفنه و صل علیه و ادفنه ای موسی بدرستیکه فوت شده است دوستی از دوستان من در فلان موضع برو نزد او و او را غسل ده و کفن نما و دفن کن پس حضرت موسی روانه آنموضع گردید چون بغار رسید میت را مشاهده نمود چون ملاحظه نمود دید که میت همان جوانی است که او را از شهر بیرون کرد بقریه و از قریه بیرون کرد چون او را شناخت عرض کرد بلکه مبتلا بود یا رب الیس هو ذلک الشاب الفاسق یعنی ای پروردگار من آیا این جوان همان جوان فاسق نیست که امر نمودی مرا باخراج او از شهر و قریه ارحم الراحمین فرمود یا موسی انی رحمته و تجاوزت عنه بانینه فی مرضه و بفرقته عن وطنه و عن ولده و عن والده و زوجته و اعترافه بذنبه یعنی ای موسی من رحم نمودم آن جوان را و از تقصیر او گذشتم بسبب ناله او در مرض خود و بسبب دوری از وطن خود و از ولد و والده و زوجه خود و اعتراف او بگناه خود و طلب نمود عفو و امر کردم مر این حوری بشکل مادر او و حوری بشکل زوجه او و غلمان جنت بشکل اولاد او و ملکی را بشکل والد نزد او فرستادم و از تقصیر او گذشتم و او را عفو نمودم بسبب غربت و ذلیلی او و بدان ای موسی اذا مات الغریب بکت علیه ملائکة السماء و اهل الارض رحمة له و لغربته هر وقت که غریبی بمیرد میگریند بر او ملائکه آسمانها و اهل زمین بجهة ترحم بر او و بسبب غربت او و کیف لا ارحمه و هو غریب و انا ارحم الراحمین یعنی چگونه رحم نکنم او را و حال آنکه او غریب است و منم ارحم الراحمین ای شیعیان امان از بیرحمی اهل کوفه و شام و از یزید پلید که هیچ رحم بر آن مظلوم دوران و مغموم تنها با حیات خود ننمودند و آن عالم را [illegible] بخلعت تیغ و قربان نایل نموده باین وسیله برهانند امتان را از آتش نیران و تا تمام شود شقاوت ظالمان و ظاهر شود بر همه عالم [illegible] و استحقاق ایشان اسفل درکات نیران

[illegible]

از زهری منقولست که از جمله دعاهای حضرت امام زین العابدین اینست یا نفس حتی م الی الحیوة سکونک و الی الدنیا و عمارتها رکونک ای نفس تا چه زمان بسوی زندگانی دنیا است سکون و آرام تو و تا چند بسوی دنیا و عمارت دنیا است میل تو اما تعتبرین بمن مضی من اسلافک و من وارته الارض من آلافک و من فجعت به من اخوانک ای نفس آیا عبرت نمیگیری از آنکه گذشتند و رفتند از اسلاف تو و عبرت نمیگیری

از کسانیکه در زیر خاک شدند از دوستانت و از کسانیکه بمصیبت ایشان مبتلا شدی از برادرانت خوفهم فی بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فیها بالیة
و دوات زیر ایشان در زیر خاک پنهان شدند بعد از انکه بر روی خاک بودند و اعضای نیکوی ایشان در زیر خاک پوسید و پنهان شد خلت دورهم منهم و اقوت
عراصهم و ساقهم نحو المنایا المقادیر خانهای ایشان از ایشان خالی ماند و متاعهای ایشان را وارث بردند حفظ نمودند و تقدیر الهی ایشان را کشانید
بسوی مرگهای ایشان و تخلوا عن الدنیا و ما جمعوا لها و ضمتهم تحت التراب الحفایر و اکذاشتند دنیا را و انچه برای دنیا جمع نموده بودند و در کشید
ایشان را قبرها در زیر خاک میباشند **التاسع** در بحار از ابراهیم ادهم منقولست که گفت با قافله بودم و بحج میرفتم پس حاجتی مرا پیش امد و بسبب ان از
قافله دور شدم ناگاه دیدم طفلی کوچک راه میرود پس گفتم سبحان الله صحرائی بدون اب و علف و این طفل با این خورد سالی چگونه میرود و نزد ان طفل
رفتم و سلام کردم و جواب مرا داد پس گفتم این ترید بکجا میروی فرمود ارید بیت ربی اراده کرده ام بروم بخانه پروردگار خود پس گفتم احبیبت تو صغیر و حج
بر تو واجب و سنت نیست پس فرمود ایها الشیخ ندیدی کسی را که کوچکتر از من باشد و مرده باشد پس گفتم زاد و راحله تو کجاست فرمود زادی تقوای و راحلتی
رجلای و قصدی مولای یعنی زاد من تقوای من است و مرکب من دو پای من است و مراد من مولای من است پس گفتم من از تو که تو چیزی با تو نمی بینم
فرمود ایها الشیخ ایا خوب است که شخصی ترا بضیافت طلبد تو از خانه خود طعام برداری گفتم نه فرمود انکسیکه مرا خوانده است بخانه خود او مرا طعام خواهد
نمود و اب خواهد داد انشاء الله پس من گفتم تند تو برو تا بمقصد برسی فرمود جهد نمودن و بر اوست بر مقصد رسانیدن ایا نشنیده قول حقتعالی را که فرموده
است والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و ان الله لمع المحسنین یعنی اشخاصی که مجاهده نمودند در راه ما البته هدایت خواهیم نمود ایشان را
براههای خود بدرستیکه خدا با نیکوکاران است قلیل مدتی گذشت که بد انجا بودیم ناگاه دیدم جوانی خوشروئی که لباس سفید نیکوئی پوشیده
بود ظاهر شد و بر ان طفل سلام کرد و با او معانقه نمود پس من متوجه انجوان شدم گفتم سؤال میکنم از تو بحق انکسی که خلقت ترا نیکو افریده است که این طفل
کیست فرمود ایا او را نمیشناسی اینست علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب پس انجوان را گذاشتم و نزد ان طفل رفتم و عرض کردم ترا بحق جد و اباء تو قسم میدهم
که انجوان کیست فرمود ایا تو نمیشناسی او را او خضر است که هر روز نزد ما میاید و بر ما سلام میکند پس گفتم از تو سؤال مینمایم بحق اباء تو که
بفرما که بچه چیز طی مینمائی بیابانها را بدون زاد فرمود بلکه طی مینمایم بدون زاد و زاد من در این بیابان چهار چیز است گفتم انچهار کدامند فرمود دنیا را
مملکت خدا می بینم و همه خلق را بندگان و عیال خدا می بینم و اسباب و روزیها را در دست خدا می بینم و قضای خدا را در همه زمین خدا نافذ می بینم
گفتم خوب توشه ایست توشه تو یا زین العابدین و تو بان طی مینمائی بیابانهای اخرت را پس چگونه خواهد بود بیابانهای دنیا **العاشر** در کتاب مسکن
الفؤاد از ابی قدامه شامی منقولست که گفت من سرکرده سپاهی بودم در بعضی از سفرهای جهاد پس وارد بعضی از بلادها شدم و مردم را بسوی جهاد خواندم
و ترغیب نمودم و فضیلت شهادت برای ایشان ذکر نمودم و ان اجری که برای شهدا میباشد بیان نمودم بعد مردم متفرق شدند و من بر اسب خود سوار
شدم و بجانب منزل خود روانه شدم که ناگاه زنی از احسن مردم ندا نمود که یا ابا قدامه پس رفتم و جواب او را گفتم پس دیدم که ان زن گفت
نیکوکاران چنین نبوده است چون اینکلام را شنیدم ایستادم پس ان زن امد و رقعه کاغذی بمن داد و بخرقه بسته بمن داد و برگشت در حالتی که میگریست
پس من چون نظر نمودم بان رقعه دیدم که در ان نوشته اند تو ما را بجهاد خواندی و تحریص نمودی بثواب الهی و از برای من قدرت نیست که براه بسوی جهاد بر
بهترین چیزی که داشتم که دو گیسوی خود باشد و انها را برای تو اوردم که انها را عنان اسب خود قرار دهی در راه خدا تا انکه بیامرزد مرا چون صبح قتال شد
دیدم که جوانی در مقابل صفوف قتال ایستاده است بدون سلاح پس نزد او رفتم و گفتم ای جوان تو جوان کم تجربه هستی و پیاده میباشی و ایمن نیستم
که مراکب جولان دراید و ترا در زیر پای خود پایمال سازند از این مکان برگرد پس انجوان گفت ایا امر مینمائی برجوع و حال انکه حقتعالی فرموده است
یا ایها الذین امنوا اذا لقیتم الذین کفروا زحفا فلا تولوهم الادبار یعنی ای اشخاصی که ایمان اورده اید اگر ملاقات نمائید با اشخاصیکه کفر ورزیدند
در مقاتله پس پشت بجانب ایشان مگردانید یعنی فرار منمائید تا اخر ایه را خواند پس مرا باسبی که در نزد من بود سوار کردم پس بمن گفت یا ابا
قدامه سه تیر بمن قرض ده پس من گفتم اینوقت وقت قرض است پس الحاح مینماید گفتم میدهم بشرط انکه اگر حقتعالی ترا شهادت کرامت کند
شفاعت نمائی گفت باشد پس سه تیر باو دادم پس دیدم که یک تیر را بر چله کمان گذاشت و انداخت و یکرومی را بجهنم واصل کرد و بعد یک تیر دیگر انداخت
و یکرومی دیگر را هلاک کرد و بعد ان تیر دیگر را انداخت و گفت سلام بر تو باد ای ابا قدامه سلام کسیکه وداع مینماید ناگاه دیدم تیری امد از لشکر
کفار و در میان دو چشم او واقع شد پس انجوان سر خود را بر زین اسب گذاشت پس نزد او رفتم و گفتم شفاعت را فراموش مکن گفت اری و لکن من بتو حاجتی
دارم چون وارد شهر شدی نزد والده من برو و خورجین مرا باو برسان و مادر من از انهاست که گیسوی خود را بتو داد تا عنان اسب خود نمائی
پس سلام مرا باو برسان و او در سال گذشته بمصیبت والدم گرفتار شد و در امسال بمصیبت من گرفتار شد پس روح انجوان پرواز نمود پس قبری کندم و
انجوان را دفن نمودم چون خواستم که از قبر او مراجعت نمایم دیدم که قبر انجوان را بیرون انداخت پس بعضی از اصحاب او گفتند این پسر جوان کم تجربه
بدون اذن مادرش امده باشد زمین قبول نمیکند اشخاصی که بدتر از انجوان میباشند پس برخواستم و دو رکعت نماز کردم و با حقتعالی مناجا

کردم وشنیدم

کردم شنیدم که از غیب ندا کردند که یا ابا قدامه واگذار ولی الله را بحال خود و از انمکان نرفته بود که مرغان چند فرود امدند و نعش او را خوردند
چون وارد شهر شدم بجانب خانه مادر انجوان روانه شدم چون بدر خانه رسیدم در را کوبیدم دیدم همشیره انجوان بیرون امد چون مرا دید
نزد مادرش مراجعت نمود و گفت ای مادر جان اینشخص ابا قدامه است و برادرم با او نیست و در سال گذشته بمصیبت پدر گرفتار شدیم و در امسال
بمصیبت برادرم پس دیدم مادر انجوان بیرون امد و گفت معزیا ام مهنیا یعنی یا تعزیت گوینده یا تهنیت گوینده گفتم چه اراده نموده از این دو کلام
گفت اگر پسر من فوت شده است پس تعزیت گو مرا و اگر شهید شده است پس تهنیت گو مرا پس گفتم نه بلکه شهید شده پس ان زن گفت از برای شهادت او
علامتی هست پس ایا دیدی او را که قبول زمین او را قبول نمود و مرغان فرود امدند و گوشت او را خوردند و استخوان او را انداختند پس استخوانهای او را دفن نمود
پس ان زن گفت الحمد لله پس من انخورجین را بان زن دادم دیدم از ان کتوی و پلاس و یک غل اهنی از انخورجین بیرون اورد و گفت چون شب میشد این را در بر
این پلاس میپوشید و خود را غل مینمود و مناجات میکرد با مولای خود و میگفت الهی احشرنی فی حواصل الطیور یعنی خدایا مرا محشور نما در چینه دان
مرغان پس حقتعالی دعای او را مستجاب نموده است **الحادی عشر** منقولست که حضرت موسی علی نبینا و اله و علیه السلام بمناجات میرفت دید شخصی صالح
نزد او امد و عرض کرد یا موسی برسان پروردگار خود که من او را دوست دارم و من مطیع اویم چون موسی از مناجات پروردگار خود فارغ شد ندائی شنید که
چرا سلام بنده مرا بمن نرسانیدی حضرت موسی عرض کرد ای پروردگار من تو میدانی انچه گفت عبد تو پس حقتعالی فرمود ای موسی من نیز او را دوست دارم
پس عظیم امر در نزد او شد و نظر حضرت موسی که او مرد صالحی است چون حضرت موسی از مناجات پروردگار خود مراجعت نمود و در مکان ان مرد صالح تجسس نمود
دید که شیری او را دریده است پس حضرت تعجب نمود و محزون گردید برای او و بدرگاه پروردگار عرض نمود الهی ان مرد صالحی که تو او را دوست داری و او ترا
دوست دارد سگی از سگان خود را بر او مسلط میگردانی که او را بدرد ندا از جانب رب الارباب رسید ای موسی این بنده من از من خواهش منزلتی نمود
و او را نبود که مبتلا میساختم ایشان را در خانه پستی که دنیا باشد و ساکن مینمایم ایشان را در غرفهای بهشت و مرویست که مردی امد
روی سوی رسول خدا ایستاد و عرض کرد یا رسول الله من خدا عزوجل را دوست دارم پس حضرت فرمود مستعد بلا باش پس عرض کرد من ترا دوست دارم
فرمود پس مستعد فقر شو پس عرض کرد من علی بن ابی طالب را دوست دارم پس فرمود مستعد شو کثرت اعدا را **الثانی عشر** مرویست که حقتعالی وحی
نمود بحضرت موسی که ای موسی ایا عمل خالص بعمل اورده حضرت موسی عرض کرد بلی از برای تو نماز کردم و روزه گرفتم و تهلیل کردم و تکبیر گفتم حقتعالی فرمود
ای موسی نماز کردنت از صراط است و روزه سپریست از اتش و تهلیل و تکبیر درجاتست در بهشت پس ما عملت لی خالصا اگاه باش ای موسی کدام عمل خالص
اینکلام تعریض بود حضرت موسی پس بجناب کبریا رامد و عرض نمود پروردگارا مرا راهنمائی کن بر عملی که خالص باشد از برای تو پس حقتعالی فرمود ای موسی
ایا گرسنه را سیر کرده و تشنه را سیراب کرده یا برهنه را پوشانیده و عالمی را اکرام نموده و مظلومی را یاری نموده این اعمال عملی است که خالص از برای من است
الثالث عشر منقولست که حقتعالی فرمود بعزرائیل ایا رحم نمودی باحدی وایا از احدی ترسیدی عرض کرد ای پروردگار من تو داناتری جناب اقدس
الهی فرموده است گفت ای عزرائیل ولکن دوست دارم که تو بیان نمائی عرض کرد ای پروردگار من ترحم نمودم بر طفلیکه گرفتار بود و بیشتر مادر خود را
انطفل با مادرش در کشتی بودند پس کشتی غرق شد پس مرا امر فرمودی که قبض روح مادر انطفل را نمایم پس من قبض نمودم روح مادر انطفل را و انطفل
ماند در روی دریا بر سینه مادرش که اب او را طوفان داد پس من انطفل را رحم نمودم و ای پروردگار من ترسیدم از مردی که قبض نمایم روح او را و او
پادشاهی جابری بود و علامانش بسیار داشت و او بتخت خود در کمال عافیت و نعمت بود چون خواستم روح او را قبض نمایم خوف و رعبی از او بمن
وارد شد پس حقتعالی فرمود ای عزرائیل انکسی که رحم نمودی انطفل بود همان پادشاهی بود که از او ترسیدی **الثالث عشر**
در کتاب بحار از سالم بن سلمه از حضرت صادق منقولست که حضرت امام زین العابدین با اصحابش در راه مکه غذا تناول میفرمودند که روباهی برایشان
گذشت انحضرت فرمود ایا عهد مینمائید که نترسانید این روباه را و او را بحال خود گذارید تا انکه او را طلبم نزد من اید پس اصحاب سوگند یاد نمودند
حضرت فرمود یا ثعلب تعال یعنی ای روباه بیا پس روباه امد تا اینکه نشست در پیش روی انحضرت پس حضرت استخوانی پیش روی او انداخت پس روباه ان
استخوان را برداشت و مراجعت نمود و ان استخوان را میخورد پس حضرت فرمود ایا پیمان و عهد میکنید که او را بحال خود واگذارید پس ایشان پیمان
و عهد نمودند باز انروباه بامر حضرت امد پس مردی روی خود را ترش نمود بر روی ان روباه انروباه فرار کرد و دوید پس انحضرت فرمود کدام یک از
شما ضرر از شما شکست پس مردی عرض کرد یا ابن رسول الله روی خود را عبوس نمودم بروی او و نفهمیدم پس استغفار میکنم خدا پس حضرت ساکت
شد **الرابع عشر** در بحار الانوار از حمران بن اعین منقولست که گفت حضرت امام زین العابدین با جماعتی از اصحاب خود نشسته بود که ناگاه
اهوئی امد بجانب انحضرت و دم خود را حرکت میداد و تملق میکرد و دستهای خود را بر زمین میزد پس انحضرت فرمود ایا میدانید که این اهو چه میگوید
عرض نمودند گمان میکند که مردی از قریش که فلان بن فلان باشد بچه او را صید نموده است در امروز حال این اهو امده است نزد من و
سؤال مینماید که من سؤال نمایم که ان بچه او را باو واگذارد تا شیر دهد او را پس انحضرت فرمود برخیزید تا برویم نزد او

پس همه برخواستند و رفتند بدر خانه آن قریشی رسیدند و او را طلب نمودند پس آن قریشی بیرون آمد و بخدمت آنحضرت عرض کرد فدای
و امی ما حاجتک پدر و مادرم فدای تو باد چیست حاجت تو آنحضرت فرمود سؤال میکنم تو را بحق من بر تو که بیرون آوری بره آهو را که امروز
صید نمودی پس آن قریشی آن بره آهو را بیرون آورد و پیش روی مادرش گذاشت پس آن ماده آهو بره را شیر داد بعد حضرت فرمود سؤال میکنم
از تو بفضل که این بره را بمن ببخشی آن شخص گفت بخشیدم پس آن بره را با مادرش رها نمودند فبصبصت و حرکت ذنبها پس تملقی نمود و حرکت
داد دم خود را پس آنحضرت فرمود آیا میدانید چه میگوید عرض نمودند حضرت فرمود این هو میگوید رد نماید حق تعالی بر شما هر غایبی را و بیامرزد حق تعالی
الحسن را چنانچه رد نمود بجناب ولدم اخبار در بیان جور و ستم که بعضی از سادات و شیعیان وارد شد از اعدا آل محمد از ابو حمزه ثمالی مرویست
که در هر سال در موسم حج بخدمت حضرت امام زین العابدین یکدفعه مشرف میشدم پس در یکسال بخدمت آنحضرت رسیدم دیدم که طفلی بر ران آنجناب
نشسته است پس آن طفل برخواست که بر عقده عتبه در آید و سرش شکست پس حضرت بسرعت خود را بان طفل رسانید و خون سر او را پاک میکرد و
فرمود که پناه میبرم بتو اگر بوده باشی مصلوب در کناسه عرض کردم پدر و مادرم فدای تو باد کدام کناسه فرمود کوفه عرض کردم که آنچه فرمودید
خواهد واقع شد فرمود بلی قسم بانکسیکه محمد را بحق فرستاد اگر زنده بمانی بعد از من هر آینه خواهی دید که در ناحیه از نواحی کوفه این طفل را بکشند
و دفن نمایند و نبش قبر او نمایند و او را بر آورند و بر چوب درخت بکشند و بدار کشند او را در کناسه بعد از دار فرود آورند و بسوزانند و خاکستر او را
بباد دهند پس گفتم فدای تو شوم اسم این طفل چیست فرمود فرزندم زید است پس اشک از چشمهای مبارکش فرو ریخت و فرمود حدیث بگویم
ترا بحدیث فرزندم زید شبی از شبها در سجود و رکوع بودم که مرا خواب ربود دیدم در عالم رؤیا که من در بهشتم و حضرت رسول خدا و علی و فاطمه
و حسن و حسین علیهم السلام حور العین بهشت را بمن تزویج نمودند من با او نزدیکی نمودم و غسل کردم نزد سدرة المنتهی چون مراجعت نمودم هاتفی ندا در
داد که گوارا باد زید بر تو پس بیدار شدم و وضو ساختم و نماز صبح را خواندم پس مردی در را کوبید رفتم بنزد او دیدم که مردیست کنیزی را که بر سر او
است و آن کنیز بچادری خود را پوشیده است گفتم چه حاجت داری گفت علی بن الحسین را میخواهم گفتم منم علی بن الحسین گفت من رسول مختار بن ابی عبیده
ثقفی میباشم سلام بر شما رسانید و عرض کرد که این جاریه بناحیه ما آورده‌اند و او را بششصد مثقال طلا خریدم و ششصد مثقال طلا نیز بخدمت
شما فرستاده است و عریضه بخدمت شما نوشته است من جواب عریضه را نوشتم و از آن کنیز پرسیدم که اسم تو چیست گفت حوراء و شب با او نزدیکی
کردم پس حامله شد باین طفل پس این طفل را زید نام نهادم و زود است که خواهی دید آنچه درباره این طفل بتو گفتم ابو حمزه گفت بخدا سوگند
که دیدم زید را کشتند بعد بر روی زمین کشیدند بعد دفن کردند بعد از قبر بیرون آوردند بعد بدار کشیدند و پیوسته بر دار بود در زمان
بنی امیه تا اینکه فاختها در جوف او آشیانه ساختند بعد او را سوزانیدند بعد او را کوبیدند خاکستر او را بباد دادند رحمت خدا بر او باد و در کتاب
منتخب از بعضی از اخیار چنین روایت کرده است که گفت سؤال نمودم از خالد بن صفوان از فضائل زید بن علی بن الحسین زین العابدین پس گفت بسیار مرتبه
بود گفتم چه قدر میدانی از فضل او گفت پیوسته در شبها آنقدر گریه میکرد از خوف خدا تا اینکه اشک چشمش بخون مخلوط میشد تا اینکه
اعتقاد نمودند بسیاری از مردم با مامت او و سبب اعتقاد آنها این شد که او خروج نمود بشمشیر و میخواند بر رضا از آل محمد پس مردم گمان کردند
که اراده نموده است باین خواندن نفس خود را و حال آنکه نفس خود را اراده ننموده بود زیرا که میدانست که امام بحق کیست و بود و سبب
خروج نمودن او طلب نمودن خون جدش حضرت امام حسین و سبب دیگر این بود که روزی وارد شد بر هشام بن عبد الملک ملعون بنی امیه را جمع
نموده بود در مجلس و امر نموده بود بر ایشان که تنگ هم بنشینند تا اینکه زید بعد از ورود مجلس نتواند نشست نزدیک آن ملعون چون زید داخل شد
و امر را چنین دید ایستاد در مقابل آن شقی و فرمود ای هشام نیست احدی از بندگان خدا بالاتر از اینکه وصیت نماید در عباد الله بتقوای خدا و من تو را وصیت
میکنم بتقوای خدا پس بپرهیز از خدا پس هشام باو گفت ای زید توئی که خود را اهل خلافت میدانی و توئی که امید بخلافت داری ترا با خلافت چکار و حال
آنکه مادر تو کنیز بوده پس زید فرمود پیغمبران نزد خدا از همه بالاترند پس اگر فرزند بودن من باعث نقص میشود هر آینه مبعوث نمیکرد خداوند عالم اسمعیل را
به پیغمبری و حال آنکه مادر او کنیز بود و نبوت اعظم است از خلافت و بعد چه چیز من باعث نقص میشود نسبت بمن که جد او رسول خدا باشد پدر او علی بن ابیطالب
از اینکه بوده باشد فرزند کنیز پس غضبناک برخواست از نزد هشام و قهرمان خود را طلبید و فرمود بخدا سوگند که خواهم لشکر کشید بر این شخص و دیگر
زمین بر او تنگ کرد و بیرون رفت و میفرمود مکروه نداشتند قومی حرارت شمشیر را مگر اینکه ذلیل شدند بعد متوجه کوفه گردید چون وارد کوفه
شد اهل کوفه با او بیعت کردند که مقاتله نمایند با دشمنان پس بیعت او را شکستند و آنجناب را بدست دشمن دادند پس کشته شد بر او باد رحمت خدا
و او را بدار کشیدند در موضعیکه از آن کناسه مینامیدند مدت چهار سال بر دار بود و احدی از اهل کوفه انکار ننمودند بدست و نه بزبان و عنکبوت
که آشیانه ساختند و بجهادر جوف آنجناب و خیانت نمودند اهل کوفه با آنجناب در بیعت و را شکستند بیعت با جد او و قبل از او چون خبر قتل
آنجناب بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام رسید بسیار محزون شد بر قتل او و پیوسته آه و ناله میکرد بر او و صدقه داد از مال خود از برای اشخاصیکه با او شهید شدند

نسبت بهر خانه هزار مثقال شرعی طلا داد و زمان قتل او در ماه صفر یکصد و بیست سال از هجرت بود شیخ صدوق در امالی مسنداً از حمزه بن حمران
روایت کرده که بخدمت امام جعفر صادق علیه السلام رسیدم بمن فرمود از کجا آمدی عرض نمودم از کوفه پس آنحضرت گریست که محاسن مبارکش از اشک چشمش
تر شد عرض کردم یابن رسول الله سبب چیست که بسیار گریستی فرمود بخاطر آوردم عمّ خود زید را و آن ظلمی که با او کردند عرض کردم از چه امر او را بخاطر
آوردم مقتل او را در وقتیکه تیری بجبین او رسیده بود پس پسر او یحیی آمد و خود را بر روی او انداخت و گفت بشارت باد تو را ای پدر که میروی بخدمت رسول
خدا و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام فرمود بلی چنین است ای فرزند بعد طلب نمود حدادی و او آن تیر را از جبین او کشید که بلا فاصله روح آنجناب از بدن
پرواز نمود و دفن نمودند در نهریکه جاری است نزد بستان زایده و آب بر روی او جاری کردند و فردای آن روز غلام سندیکه حاضر بود با ایشان رفت نزد یوسف
بن عمر خبر داد که زید را دفن نمودند پس آن ملعون زید را از قبر بیرون آورد و در کناسه بدار کشید تا مدت چهار سال در دار بود بعد امر نمود تا او را بآتش سوختند
و خاکستر او را بباد دادند پس لعنت کند خدا قاتل و خاذل او را و بسوی خدا شکایت میکنم آنچه بر ما اهل بیت پیغمبر بعد از موت او وارد شد و بخدا استعانت
میجوئیم بر دشمنان ما که او بهترین اعانت کنندگان است و در منتخب مسطور است که بعضی خبر داده است که بقتل آوردند زید بن علی را و یوسف بن عمر آنجناب را
عریان نمود و کشید در کناسه کوفه عورت او را از پوست شکمش پوشانیدند و مدت چهار سال بر دار بود و احدی قدرت نداشت که نوحه نماید بر او و روح
او را انقدر زدند تا مرد بعد بدن از دار در مزبله انداختند ابن بابویه روایت کرده است که چون منصور لعین در بغداد عمارت بنا میکرد و اولاد
حضرت امیر المؤمنین را تفحص میکرد و هر که را میبافت در میان ستونها که از گچ و آجر میگذاشت تا اینکه زنجیر شهید نمود روزی کودکی خوشروی و خوش موی از فرزندان
حضرت امام حسن علیه السلام ورود ند به بنا دادند که او امامزاده مظلوم را در میان ستون گذارد مرد بنا او موکل کرد تا بیند که در حضور او اینرا واقع سازد پس بنا
آن سید را در میان ستون گذاشت پس رقت بر آن بنا عارض شد و رحم نمود بر آن سید علوی و فرجه بر آنمقدار که نفس کشیدن تواند قرار داد و گفت با آن سید مظلوم که باکی
نیست تو را چون شب در رسید نزد تو میایم و ترا از این مهلکه نجات میدهم چون شب شد مردم در جاهای خود قرار گرفتند بنا در تاریکی بنزد آن
ستون آمد آن سید علوی را از میان ستون بیرون آورد و گفت ای جوان رحم کن بر خون من و خون فعله که با من بودند و خود را از نظر خلق پنهان دار و من
در این در شب تار بنزد تو آمدم و ترا نجات دادم برای آنکه ترسیدم که اگر در جوف این ستون بگذارم جد تو رسول خدا با من دشمنی کند در روز
قیامت نزد خدای عزّ و جلّ پس بنا آلتی که گچ کاری را میباشد گیسوهای آن سید علوی را برید و گفت خود را پنهان ساز و نفس خود را نجات ده و بسوی مادر
خود بر مگرد پس آن امامزاده مظلوم گفت چون مصلحت نمیدانی که من بنزد مادر خود بروم پس مادرم را مطلع ساز که من نجات یافتم و گریختم تا اینکه خوشحال
شود و جزع و گریه او کمتر شود و آن سید مظلوم مادر خود را بمن شناسانید و گیسوهای خود را بمن داد که بمادر او دهم پس در آن شب آن امامزاده مظلوم گریخت
و کسی ندانست که بکجا رفت بنا گفت من بعد رفتم بآن موضع که مرا نشان داده بود پس شنیدم صدائی گریه زنی را مانند مگس عسل که گریه میکرد بر فرزند
مظلوم خود پس دانستم که آن زن مادر آن سید علوی است پس بنزدیک رفتم و خبر طفلش را باو رسانیدم و تمام را نقل کردم و گیسوهای آن مظلوم را باو
دادم و برگشتم الا لعنة الله علی القوم الظالمین و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابع
له علی ذلک اللهم العن العصابة التی جاهدت الحسین علیه السلام و شایعت و بایعت علی قتله اللهم العنهم جمیعاً بدانکه دعبل در قصیده خود اشاره نموده
بقبوریکه در فخ میباشد و فخ بفتح فا و تشدید خا نقطه دار موضعی است در یکفرسخی مکه معظمه از راه جده و مدفن مجموع شهدای فخ در آنجا است که از ما
حصار و مجمل قصه فخ آنست که حسین بن حسن مثلث بن حسن مثنی ابن امام حسن علیه السلام که مادر او زینب دختر عبد الله بن حسن مثنی بود در ایام خلافت موسی
که ملقب بهادی و چهارم خلفای بنی عباس بود خروج کرد در ماه ذی القعده سال [illegible] از هجرت در مدینه و ابو الفرج اصفهانی در کتاب مقاتل
الطالبین روایت کرده است که سبب خروج کردن حسین آن بود که حاکم مدینه مرد بد شقی از اولاد عمر بن الخطاب مرد و دیگر والی مدینه کرد و آن عمر ملعون
کار را بر سادات مدینه تنگ گرفت و اهانت و اذیت بسیار بایشان میرسانید چون اوایل مدت حاجیان شد هفتاد نفر از حاجیان بمدینه داخل شدند
وسوسه کردند حسین و سایر سادات را که خروج کنند و ما اعانت شما میکنیم حسین اراده خروج کرد و جمع کرد سادات را اکثر از جمله آنها پسر عبد الله بن
حسن امام حسن علیه السلام بود که یکی یحیی نام داشت و دیگری سلیمان و سیم ادریس و عبد الله بن حسن مثلث که او را افطس میگفتند و ابرهیم بن اسمعیل که او را
طباطبا میگفتند و سادات طباطبا نسبت باو میرسانند عمر بن حسن علی بن حسن مثلث و عبد الله بن اسحق بن ابرهیم بن حسن مثنی بودند
و دوستان و آزاد کرده‌ها و آشنایان خود را جمع کردند پس بیست و شش نفر از فرزندان امیر المؤمنین جمع شدند و ده نفر دیگر از حاجیان و جمعی از
موالیان و سایر مردم نیز با ایشان اتفاق نمودند و خروج کردند و چون مؤذن اذان صبح را گفتند داخل مسجد شدند و افطس بمناره بالا رفت
و مؤذن را جبر کرد که حی علی خیر العمل را در اذان گفت عمری چون این صدا را شنید گریخت و از مدینه بیرون رفت و حسین نماز صبح را در مسجد با مردم ادا
کرد و کسی از اولاد ابو طالب تخلف ننمود از ایشان مگر جناب امام موسی کاظم و حسن بن جعفر بن حسن مثلث پس حسین بر منبر بالا رفت و گفت بعد از حمد و ثنا منم
فرزند رسول خدا و بر آمدم بر منبر رسول خدا و شما را دعوت میکنم که عمل کنید و یاری نمائید سنت رسول خدا و مردم بعضی بیعت کردند و

خمار بر سر کرده داروغهٔ مدینه بود لشکری جمع کرده و در مسجد آمد و خواست که از مرکب بزیر آید سید یحیی بن عبدالله شمشیری که در دست داشت بر
پیشانی او زد که زره و خود و کلاهش برید و نصف سرش را پرانید ملعون از اسب در گردید و یحیی حمله کرد بر لشکرش و همه گریختند و در آن سال امیر الحاج از
امرای خلیفه بحج آمده بود چون داخل مدینه شد خبر خروج حسین را شنید شب پنهان کسی نزد او فرستاد که من نمیخواهم مبتلی بجنگ تو شوم و در خون
سادات داخل شوم شب جمعی را بر سر لشکر من فرست که ده نفر باشند که بهانه باشد که من بگریزم حسین چنین کرد و او گریخت و بجانب مکه رفت
و شیخ کلینی روایت کرده است که چون حسین خروج کرد و مدینهٔ طیبه را گرفت و متصرف شد کس فرستاد و حضرت امام موسی کاظم را تکلیف
نمود که با او بیعت کند حضرت نزد او رفت و فرمود ای پسر عم مرا تکلیف بیعت مکن پسر عم تو محمد بن عبدالله ابن حسن پدر مرا جبر به بیعت کرد و بر او
لازم آمد که امری چند را که نمیخواست بگوید گفت بعضی خبر داد او را با آنکه کشته خواهد شد و کی او را خواهند کشت اگر بر من تکلیف کنی آنچه میدانم خواهم
گفت حسین گفت من از شما التماس کردم که اگر خواهید بیعت کنید و الا من شما را جبر نمیکنم اختیار با شماست چون بوداع حضرت امام موسی کاظم
آمد حضرت فرمود ای پسر عم بدان که در این سفر البته کشته خواهی شد نیکو جنگ کن که اینگروه فاسق‌اند چند که در ظاهر اظهار اسلام میکنند و در
باطن مشرک‌اند و کافر پس فرمود انا لله و انا الیه راجعون نزد مصیبت شما از خدا میطلبم پس حسین بیرون رفت چنانکه حضرت فرموده بود او و
اصحابش همه کشته شدند و صاحب مقاتل الطالبین گفته که حسین با سیصد نفر از سادات و موالی و غیر ایشان متوجه مکه معظمه شدند و محرم
را در مدینه نایب کرد چون بفخ رسیدند لشکرهای هادی خلیفه باستقبال ایشان آمدند و در آن سال از بنی عباس عباس بن محمد و سلیمان بن ابی جعفر و
موسی بن عیسی بحج آمده بودند و مبارک ترک و حسن حاجب و حسین بن یقطین نیز با ایشان ملحق شدند ایشان با لشکرهای گران در برابر لشکر سید
حسین ایستادند در روز هشتم ماه ذی الحجه در وقت نماز صبح پس اول ایشان حسین را عرض امان کردند که شما را امان میدهیم و ضامن میشویم که خلیفه
مرتبه‌های شما را برساند بلکه بیشتر سید حسین چون میدانست که بامان ایشان اعتماد نمیتوان کرد و اگر بدست ایشان افتد بانواع قبیح وجوه بقتل
میرسانند قبول نکرد و قتال عظیمی در میان ایشان واقع شد و بسیاری از لشکر مخالف صدای الامان بلند میکردند با قلت عدد و مدد جمع کثیر
از مخالفان را بقتل رسانیدند تا اینکه محمد بن سلیمان از عقب لشکر ایشان در آمد و اکثر لشکر حسین را بقتل رسانیدند تا آنکه حسین و سلیمان بن عبدالله المحض
و عبدالله بن الحسن بن اسحق و ابرهیم بن حسن و حسن بن محمد با جمع دیگر از سادات و موالی شهید شدند و اکثر سادات حسنیه را در این روز بقتل رسانیدند
و از حضرت امام محمد تقی منقولست که بعد از واقعهٔ کربلا مصیبتی و واقعه بر سادات اعظم‌تر از جنگ فخ واقع نشد و چون لشکر سرهای شهدا را نزد موسی
و عباس آوردند جمع کثیری از سادات حسنیه و حسینیه در آن مجلس حاضر بودند موسی بن عیسی و عباس از جناب امام موسی پرسیدند که این سر حسین است فرمود
بلی انا لله و انا الیه راجعون بخدا سوگند که او از دنیا رفت مسلمان و صالح و بسیار روزه گیرنده و امر کننده بود بنیکیها و نهی کننده بود از بدیها
و در میان سادات حسنیه مانند او کسی نبود اشقیا پس موسی و عباس ساکت شدند و جواب نگفتند و چون سادات اسیر را نزد هادی ملعون بردند امر کرد که همه را
بقتل آوردند و در همان روزها هادی ملعون فوت شد و از جمعی روایت کرده‌اند که چون هنگام وفات سلیمان شد او را تلقین شهادتین میکردند
و او شعری میخواند که مضمونش اینست که کاش مادر مرا نزاده بود و بجنگ حسین و اصحابش نمیرفتم و در کتاب مقاتل روایت کرده است که در شبیکه حسین
و اصحابش شهید شدند در سرابهای ... میشنیدند که اشعار میخواندند و بر ایشان میگریستند و از جناب امام محمد باقر
روایت کرده است که حضرت رسول در فخ از مرکب بزیر آمدند و دو رکعت نماز کردند و گریستند و فرمودند که جبرئیل نازل شد و گفت که یکی از فرزندان
تو در اینجا شهید خواهد شد و ثواب شهیدی که با او شهید شوند با ثواب شهیدان دیگر دو برابر است و ایضا روایت کرده امام جعفر صادق
که حضرت در فخ فرود آمدند و نماز کردند فرمودند که در اینجا مردی از اهل بیت من کشته خواهد شد با گروهی که روح ایشان سبقت خواهد گرفت بسوی
بهشت شیخ مفید در کتاب ارشاد روایت کرده است که میثم تمار غلام زنی از بنی اسد بود حضرت امیرالمؤمنین او را خرید و آزاد کرد پس از او پرسید
چه نام داری گفت سالم حضرت فرمود که خبر داده مرا رسول خدا صلی الله علیه و آله که پدرت در عجم ترا میثم نام کرده بود گفت راست گفتند خدا و رسول و امیرالمؤمنین بخدا
سوگند که پدرم مرا چنین نام کرده حضرت فرمود سالم را بگذار و همین نام که رسول خدا خبر داده است داشته باش پس نام خود را میثم کرد و کنیهٔ خود را ابو سالم
و حضرت امیرالمؤمنین تعلیم کرده بود او را علوم بسیار و مطلع نموده بود بر اسرار خفیه و میثم خبر میداد بعضی از آنها را بمردم پس تشکیک میکردند در آن
قومی از اهل کوفه و نسبت میدادند حضرت امیرالمؤمنین را بکذب و تدلیس تا اینکه آنحضرت در محضر جماعت کثیری که در میان ایشان بودند شاک و مخلص بمیثم فرمود
بعد از من ترا خواهند گرفت و بدار خواهند کشید و حربه بتو خواهند زد چون روز دوم شود خون از بینی و حلق و دهانت جاری خواهد شد
پس ریش تو بآن خضاب خواهد شد چون روز سیم شود حربه بتو خواهند زد پس روح تو از تو خواهد رفت پس منتظر باش آن خضاب را و ترا در در خانهٔ
عمرو بن حریث با نه نفر دیگر بدار خواهند کشید و چوب تو از همهٔ آنها کوتاه‌تر خواهد بود با من بیا تا بنمایم بتو آن درخت خرمائی را که ترا بر چوب آن خواهند
آویخت پس نمود آن درخت را بمیثم پس میثم میآمد نزد آن درخت و نماز میکرد و میگفت مبارک ای درخت خرمائی که من از برای تو خلق شدم و تو بجهت من تربیت یافتی

پس پیوسته میثم بعد از قتل امیرالمؤمنین مراقب آن درخت بود تا اینکه او را قطع نمودند و میدانست آنموضعی را که بدار خواهند کشید او را
در آنموضع و هرگاه بعمرو بن حریث میرسید میگفت من وقتی همسایهٔ تو خواهم گشت رعایت همسایگی من بکن عمرو گمان میکرد که میخواهد در پهلوی خانهٔ او
بگیرد میگفت خانهٔ ابن مسعود را خواهی خرید یا خانهٔ ابن حکیم را و نمیدانست که مراد او چیست در سالیکه کشته میشد اراده حج کرد و در مراجعت بمدینه رفت نزد
ام سلمه زوجهٔ رسول خدا رفت پس میثم احوال حضرت امام حسین را از ام سلمه پرسید گفت در یکی از باغهای خود رفته است میثم گفت بآنجناب بگو که من دوست
داشتم که سلام کنم بر او و ما ملاقات خواهیم کرد با یکدیگر نزد پروردگار عالمیان انشاء الله و قدرت ندارم امروز زیاده بر این بمانم و اراده رجوع دارم
پس ام سلمه بوی خوش طلبید برای او و چون محاسن خود را خوشبو کرد ام سلمه گفت آگاه باش که این محاسن بزودی بخون خضاب خواهد شد ام سلمه گفت
که ترا خبر داد باین میثم گفت سید من امیرالمؤمنین ام سلمه گفت که او سید تو تنها نبود بلکه سید من و همهٔ مؤمنین بود پس وداع با ام سلمه کرد و بکوفه
آمد پس او را گرفتند و نزد عبیدالله بن زیاد بردند پس بعضی از حاضران گفتند که این مقرب‌ترین مردم بود نزد علی بن ابیطالب عبیدالله گفت وای بر شما این عجمی
مقرب بود گفتند بلی ابن زیاد بمیثم گفت کجاست پروردگار تو گفت در کمین هر ظالمی و تو یکی از ظالمانی ابن زیاد گفت تو با عجمیت خود بجائی رسیده که
هر چه میخواهی میگوئی خبر ده مرا که چه خبر داده است ترا صاحب تو که من با تو خواهم کرد میثم گفت خبر داده است که مرا با نه نفر دیگر بدار خواهی
کشید که چوب من از همهٔ آنها کوتاه‌تر خواهد بود ابن زیاد گفت من البته مخالفت میکنم او را میثم گفت چگونه مخالفت میکنی که بخدا سوگند که
خبر نداده است مرا مگر آنکه از پیغمبر شنیده است و او از جبرئیل و جبرئیل از حق تعالی پس چگونه مخالفت خواهی کرد با ایشان و بتحقیق که من میدانم
آنموضعی که در آنموضع بدار خواهی کشید و من اول کسی خواهم بود که در اسلام لجام کرده میشوم پس امر کرد تا او را با مختار بن ابی عبیده بحبس بردند
میثم بمختار گفت تو از حبس رها خواهی شد و خروج خواهی کرد و طلب خون امام حسین خواهی کرد و این جبار را خواهی کشت چون مختار
را بیرون بردند که بکشند رسول از جانب یزید رسید که نوشته بود بعبیدالله و در آن نامه امر کرده بود که رها کند مختار را رها کرد و امر نمود که میثم
را بدار کشند چون او را بیرون آوردند از حبس که بدار کشند مردی ملعون گفت چه بسیار بی‌نیاز بودی از این ای میثم پس میثم تبسم نمود و اشاره نمود بآن درخت
خرما و گفت بجهت این درخت خلق شده‌ام و این درخت بجهت من تربیت یافته چون او را بلند کردند بر خشبه مردم بر دور او جمعیت نمودند بر در خانهٔ عمرو بن
حریث پس عمرو بن حریث گفت بخدا سوگند که بمن میگفت که همسایهٔ تو خواهم گشت پس امر نمود بجاریهٔ خود که جاروب کند زیر آن درخت را و آب پاشید و
خوشبو سوزاند پس شروع کرد میثم بذکر فضائل بنی هاشم و ذکر بدیهای بنی امیه پس بعضی با ابن زیاد گفتند که این بنده شما را مفتضح کرد ابن زیاد گفت لجام
کنید او را پس میثم اول کسی بود که لجام کردند او را در اسلام چون روز دوم شد خون از بینی و دهان او جاری شد و چون روز سیم شد آنکسیکه او را
بدار کشیده بود حربه بر میثم زد پس تکبیر گفت و در آخر روز خون جاری شد از دهان و بینی او و از روضة الواعظین و غیر آن از حضرت امام رضا از
آباء کرام خود روایت کرده است که میثم تمار در زمان حضرت امیرالمؤمنین بخانهٔ امیرالمؤمنین آمد و گفتند که آنحضرت در خواب است پس میثم بصدای بلند گفت بیدار شو ای خفته
که در خواب است بخدا سوگند که البته خضاب خواهد شد ریش تو از خون سرت پس آنحضرت بیدار شد و فرمود میثم را داخل خانه کنید میثم گفت
گفتی و بخدا سوگند که البته دستها و پاها و زبان ترا قطع خواهند کرد و البته قطع خواهند کرد درخت خرمائیکه در کناسه است و آن را چهار
پاره خواهند کرد بر یکپاره‌اش ترا بدار خواهند کشید و بر یکپاره‌اش حجر بن عدی را و بر یکپاره‌اش محمد بن اکثم و بر یکپاره‌اش خالد بن مسعود را میثم
گفت پس من شک کردم در نفس خود و گفتم که علی خبر میدهد ما را از غیب پس عرض کردم آیا این خبر واقع خواهد شد یا امیرالمؤمنین فرمود بلی قسم بپروردگار
کعبه چنین خبر داده است بمن پیغمبر خدا پس گفتم البته ترا خواهد گرفت جفاکار ولد الزنا عبیدالله بن زیاد میثم گفت که آنحضرت
مرا تعجب نمود و من در خدمت او بودم پس مرور میکرد با آن درخت خرما و میفرمود ای میثم بدرستیکه از برای تو و این درخت شانی است از شانها پس چون
عبیدالله والی کوفه شد و بکوفه آمد علمش بند شد بهمان درخت خرمائیکه در کناسه بود و پاره شد پس ملعون از برای خود بفال بد گرفت و حکم کرد که
آن درخت را ببرند پس نجاری آن درخت را خرید و چهار حصه کرد پس میثم به پسر خود صالح گفت که میخهای از آهن بر او بکوب و اسم من و اسم پدرم را بر قطعه
از آن قطعات نقش نما و میخها را بر آن بکوب چون چند روزی گذشت جماعتی از اهل بازار نزد میثم آمدند و گفتند ای میثم با ما بیا نزد امیر رویم و شکایت
نمائیم از دست عامل بازار و بخواهیم از امیر که او را عزل نماید و غیر او را نصب نماید و چون نزد ابن زیاد رفتند میثم خطیب جماعت بود پس سخن آغاز کرد ابن
زیاد گوش داد بسخن او و تعجب نمود از فصاحت او و عمرو بن حریث ملعون گفت اصلح الله الامیر میشناسی این سخنگو را ابن زیاد گفت کیست عمرو بن حریث گفت
این میثم تمار کذاب است که آزاد کرده شدهٔ کذاب علی بن ابیطالب است پس ابن زیاد درست نشست و بمیثم گفت چه میگوئی میثم گفت دروغ میگوید
بلکه من صادقم و آزاد کرده شدهٔ صادق علی بن ابی طالب امیرالمؤمنین بحق ابن زیاد گفت البته باید بیزاری جوئی از علی
و بدیهای او را بگوئی و اختیار نمائی دوستی عثمان و نیکیهای او را یاد کنی و اگر نکنی دستها و پاهای ترا میبرم و ترا بدار میکشم پس میثم گریان شد ابن زیاد
گفت بمحض گفتن قبل از کردن گریان شدی میثم گفت بخدا سوگند که گریهٔ من نه از قول است و نه از فعل و لیکن گریهٔ من بجهت شکی بود که حاصل نمودم در روزی

که خبر داد سید من و مولای من ابن زیاد گفت چه خبر تو خبر داد میثم گفت بدر خانهٔ آنحضرت رفتم در خواب بود پس ندا کردم که بنده ایکینکه خوابید بخدا قسم
که خضاب خواهد شد ریش تو از خون سر تو پس آنحضرت فرمود است گفت بخدا سوگند که البته قطع شود دستها و پاها و زبان تو و تو را بدار خواهند کشید
پس من گفتم که خواهد کرد با من این عمل را ای امیرالمؤمنین فرمود میکرد تو را جفا کار شدید ولد الزنا فرزند کنیز زانیه عبیدالله بن زیاد چون ولد الزنا این را
شنید مملو شد از خشم و غضب پس گفت بمیثم والله که البته قطع میکنم دستها و پاهای تو را و زبان تو را قطع نمیکنم تا اینکه دروغ تو و مولای تو را
ظاهر سازم پس امر نمود که دستها و پاهای او را قطع کردند بعد از آن بیرون بردند پس امر کرد که او را بدار کشند پس میثم بصدای بلند ندا در داد که ایها
الناس کسیکه میخواهد بشنود حدیث مکنون از علی ابن ابی طالب را بیاید از من بشنود پس مردم جمعیت کردند بر سر او و او از بالای دار امور عجیبه خبر
داد در این حال عمرو بن حریث برآمد که بخانه رود دید جمعیت مردم را پس پرسید که سبب جمعیت چیست گفتند میثم تمار است که حدیث بیان میکند مردم
از علی بن ابیطالب پس عمرو بن حریث بسرعت برگشت نزد ابن زیاد و گفت ایها الامیر بزودی بفرست کسی را که زبان میثم را قطع نماید که من ایمن نیستم که بر
گردد قلوب مردم از تو تا اینکه خروج کنند ابن زیاد نظر کرد بملازمی که در بالای سر او ایستاده بود و گفت برو و زبان میثم را قطع کن چون ملازم
اللعین نزد میثم آمد و گفت ای میثم زبان خود را بیرون آر که امیر امر نموده است که قطع نمایم از میثم گفت ابن زنا گمان کرده که میخواهد
تکذیب نماید مرا و مولای مرا اینک زبان من این زبان خود را بیرون آورد و آن ملعون قطع کرد و ساعتی در خون غلطید تا اینکه بجوار رحمت الهی واصل
شد پس امر نمود او را بدار کشیدند صالح پسر میثم گفت بعد از چند روز رفتم دیدم که بهمان نخله که اسم او را نوشته بودم و مسمار کوبیده بودم
بر دار کشیده اند و روایت شده است که پاسبانان جنگ قرار داده بودند که بدن میثم را محافظت نمایند که مبادا شیعیان او را از دار بزود آورده و
دفن نمایند شبی آن پاسبانان آتش افروخته بودند که هفت نفر از خرما فروشان از راه حمیت اینکه میثم خرما فروش بود آمدند و آن آتشی که نگاه بانان
افروخته بودند حایل شد از دیدن ایشان آن هفت نفر بدن میثم را از دار فرود آوردند و بردند بکنار بعضی از نهرهای طایفه مراد و در آنجا دفن کردند و
آب بر روی او افکندند چون صبح شد لشکری فرستادند از متفحص اشخاصی که بدن او را برده بودند نیافتند و هر چند قبر او را تفحص نمودند نیافتند
مولف گوید که خرما فروشان اهتمام نمودند در دفن میثم بجهت مشارکت با ایشان در کسب خرما فروشی پس چگونه خواهد بود حال اشخاصیکه دعوی اسلام
مینمودند بدن مطهر سید الشهدا را که مورد چهار هزار تیر و یکصد و هشتاد زخم نیزه و شمشیر بود بر روی خاک گرم کربلا گذاشتند و کسیکه متعرض دفن
نگردید اگر غیرت و حمیت دینداری و مشارکت در کسب پیغمبری که اقل اینها بایستی باشد که بدن نازنین فرزند محمد مصطفی و علی مرتضی و فاطمه زهرا را آنجا گذارند
چنانچه ابدان خبیثهٔ مقتولین از لشکر عبیدالله را ابن سعد پلید بخاک سپرد و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون و روایت شده است که میثم
بخانهٔ ابن عباس رفت سلام کرد باو و گفت یا ابن عباس آنچه از تفسیر قرآن میخواهی از من سؤال نما که من تنزیل قرآن را در خدمت امیرالمؤمنین خوانده ام و تعلیم
نموده بمن و پس ابن عباس کاغذ و دوات طلبید از جاریهٔ خود و از میثم می پرسید و مینوشت تا اینکه میثم گفت که چون خواهد بود حال تو
ای پسر عباس وقتی که ببینی مرا با نه نفر دیگر بدار کشیده باشند که دار من از همه کوتاه تر باشد پس ابن عباس گفت تو کهانت میکنی و کاغذ را درید
میثم گفت آنچه از من شنیدی از خاطر خود نگاه دار آنچه بتو گفتم بعمل آمد آنچه را از من نوشتی و اگر بعمل نیامد آنچه را پاره نمودی کاغذ را العقبا بر آن
بدان منها چون وارد کوفه شد باو وارد آمد آنچه گذشت و ایضا وارد شده است میثم پیش از آنکه بحج رود و معروف کوفه گفت زود باشد که حرام زاده
بنی امیه مرا از تو طلب کند و از او مهلتی بطلبی و لجوم ابن زیاد و بر نیا انکه مرا بر در خانهٔ عمرو بن حریث بر دار کشند چون عبیدالله بن زیاد بکوفه آمد فرستاد و معروف را
طلبید و احوال میثم را از او پرسید معروف گفت بحج رفته است گفت بخدا سوگند که اگر او را نیاوری تو را بقتل رسانم پس او مهلتی طلبید و باستقبال
میثم رفت بقادسیه و در آنجا ماند تا میثم آمد معروف میثم را گرفت و نزد ابن زیاد برد چون داخل مجلس شد حاضران گفتند این مقرب ترین مردم بود نزد علی
ابن ابی طالب گفت وای بر شما این عجمی را این قدر اعتنا میکردید گفتند بلی ابن زیاد گفت پروردگار تو در کجاست گفت در کمین ستمکاران است و تو یکی از ایشانی پس
جواب در میان ایشان شد بنحویکه گذشت تا اینکه ابن زیاد امر کرد که او را بدار کشند بر در خانهٔ عمرو بن حریث پس آنوقت عمرو دانست که مراد میثم چه بود که میگفت
خود را امر کرد که زیر دار او را جاروب کنند و بخوش بو بسوزانند پس میثم شروع نمود بنقل احادیث در فضایل اهلبیت و در لعن بنی امیه و آنچه واقع
خواهد شد از قتل و انقراض بنی امیه چون با ابن زیاد گفتند که این مرد رسوا کرد شما را آن ملعون امر کرد که دهان او را لجام کردند و چوب را بستند که
سخن نتواند گفت و چون روز سیم شد که آن ملعون آمد و حربه در دست داشت و گفت بخدا سوگند که این حربه را بتو میزنم با آنکه میدانم که پیوسته روزها
بودی و شبها بعبادت قیام ایستاده بودی پس حربه بر تهیگاه زد و بتهیگاه او رسید و آخر روز خون از سوراخهای دماغ او روان شد و بر محاسن و سینهٔ مبارکش
جاری شد و مرغ روح او بآشیان جنان پرواز کرد و در بحار از ابو خالد تمار روایت کرده است که من با میثم تمار بودم در فرات که در روز جمعه بادی وزید و
میثم در یک کشتی از کشتیهای رمان نشسته بود پس بیرون آمد نظر کرد بباد پس فرمود کشتی خود را ببندید که این باد شکننده است این راهی است معاویه
مرده ابو خالد میگوید چون جمعهٔ آینده در رسید که قاصدی از شام در رسید من از او پرسیدم که چه خبر داری گفت ای بنده خدا کدام خبر را میخواهی

مردم با حسن حال هستند و با معاویه مردم بیعت نمودند [illegible]
که ناگاه حبیب بن مظاهر باو رسید و ایستادند و با یکدیگر سخنان میگفتند حبیب گفت گویا می بینم پیرمردی را که پیش سر او موی نداشته باشد و شکم
فربهی داشته باشد و خربزه فروشد او را بگیرند و در راه محبت اهلبیت [illegible]
شناسم سرخ روی که دو گیسو داشته باشد و برای نصرت فرزند پیغمبر بیرون رود و او را بقتل رسانند و سر او را در کوفه بگردانند [illegible]
اینرا گفتند و از هم جدا شدند جماعتی چون سخنان را شنیدند گفتند ما از ایشان [illegible]
که یکی از محرمان اسرار امیرالمؤمنین بود رشید هجری [illegible]
و چنین سخنان با یکدیگر گفتند رشید گفت خدا رحمت کند میثم را [illegible]
از دیگران خواهند داد چون رشید رفت آن جماعت گفتند که این از آنها دروغگوتر است پس بخدا از آن وقتی ندیدیم که میثم را بر در خانهٔ عمرو بن حریث
بر دار کشیدند و حبیب بن مظاهر با حضرت امام حسین شهید شد و سر او را [illegible]
او را سید قراء میگفتند مزاح میکرد و میخندید [illegible]
کافران شمشیرها بر ما حمله کنند و کشته شویم [illegible]
حضرت امیرالمؤمنین با اصحاب خود بباغی که موضعی است از صحرای کوفه رفتند و در زیر درخت خرمائی نشستند [illegible]
و در پیش روی آنحضرت گذاشتند پس رشید هجری گفت یا امیرالمؤمنین چه بسیار خوب است این رطب [illegible]
خواهند کشید [illegible] صبح و شام بنزد آن درخت میامد و آنرا آب میداد تا اینکه امیرالمؤمنین از دنیا رحلت فرمود پس رشید [illegible]
دید که شاخهای آن درخت را بریده اند گفت اجل من نزدیک شده است بعد [illegible]
شد دید که آن درخت را قطع نموده اند و در آنجا افتاده است [illegible]
را نصب کنند بجهت کشیدن آب پس گفت [illegible]
شد پس بنزد [illegible]
گفت بخدا سوگند که من دروغگو نیستم و صاحب دروغگو نیستم [illegible]
ظاهر میشد که ببرید دست و پا و زبان او را امر کرد او را از مجلس بیرون بردند [illegible]
و میگفت از من سؤال کنید [illegible]
او را بردند و او خبر میداد مردم را باخبار عظیمه پس ابن زیاد [illegible]
و از مجالس شیخ طوسی از ابو حسان عجلی مرویست که گفت ملاقات کردم امة الله دختر رشید هجری را [illegible]
شنیدی که میگفت شنیدم از حبیب خود امیرالمؤمنین که فرمود [illegible]
کنند دست و پا و زبان تو را پس من گفتم یا امیرالمؤمنین آخرش بهشت خواهد بود فرمود [illegible]
بخدا سوگند که بعد از روزها عبیدالله بن زیاد پدرم را طلبید و گفت بیزاری بجو از امیرالمؤمنین [illegible]
حبیب تو خبر داده است که کشته خواهی شد پدرم گفت خبر داده است مرا خلیل من [illegible]
و پا و زبان مرا قطع خواهی کرد ابن زیاد گفت بخدا سوگند که دروغ او را ظاهر [illegible]
بریدند و او را بخانهٔ ما آوردند پس من باو گفتم ای پدر فدای تو شوم [illegible]
در میان ازدحام مردم باشد پس همسایگان و آشنایان بدیدن او آمدند [illegible]
تا خبر دهم شما را آنچه مولای من امیرالمؤمنین مرا خبر داده است که بعد از این [illegible]
امیرالمؤمنین باو آموخته و ایشان مینوشتند چون این خبر بابن زیاد رسید حجامی را فرستاد تا زبان او را قطع کند چون زبان او را بریدند در همان
بجوار رحمت الهی واصل شد و امیرالمؤمنین او را رشید البلایا مینامید و علم منایا و بلایا را باو تعلیم نموده بود [illegible]
ای فلان تو چنین خواهی مرد و تو چنین کشته خواهی شد و آنچه میگفت واقع میشد و از زیاد بن نضر حارثی مرویست که وقتی من نزد ابن زیاد
بودم که رشید هجری را بنزد او آوردند ابن زیاد از او پرسید که علی چگونه تو را خبر داده است که تو را خواهم کشت رشید گفت خبر داده است که دست
و پای مرا خواهی برید و مرا بدار خواهی کشید ابن زیاد گفت بخدا سوگند که سخن او را دروغ [illegible]
آن ولد الزنا پشیمان شد و گفت [illegible]

که خبر داد سید من و مولای من ابن زیاد گفت چه خبر ترا داده است میثم گفت بدرستیکه آنحضرت گفتم در خواب بود پس بیدار کردم که بیدار کنم که خواب تو بجا امتم
که خبر داده است که تو از جور ابن زیاد بر دار خواهند کشید پس نترسیدی آنحضرت فرموده است گفت بخدا سوگند که البته قطع شود دستها و پاها و زبان تو و ترا بدار خواهند کشید
پس من گفتم که خواهد کرد این را یا امیر المؤمنین فرمود میگیرد ترا و جفا کار شدید ولد الزنا فرزند کنیز زانیه عبید الله بن زیاد چون ولد الزنا این را
شنید مملو شد از خشم و غضب پس گفت بمیثم والله که البته که قطع میکنم دستها و پاهای ترا و زبان ترا قطع نمیکنم تا آنکه دروغ تو و مولای ترا
ظاهر سازم پس امر نمود که دستها و پاهای او را قطع کردند بعد و او را بیرون بردند پس امر کرد که او را بدار کشند پس میثم بصدای بلند ندا در داد که ایها
الناس کسیکه میخواهد بشنود حدیث مکنون از علی بن ابی طالب را بیاید از من بشنود پس مردم جمعیت کردند بر سر او و او از بالای دار امور عجیبه خبر
داد در این حال عمرو بن حریث برآمد که بخانه رود دید جمعیت مردم را پس پرسید که سبب جمعیت چیست گفتند میثم تمار است که حدیث بیان میکند مردم را
از قبل علی بن ابیطالب پس عمرو بن حریث بسرعت برگشت نزد ابن زیاد و گفت ایها الامیر بسوی دیگر بفرست کسی را که زبان میثم را قطع نماید که من ایمن نیستم که بر
گردانند قلوب مردم را از تو تا آنکه خروج کنند ابن زیاد نظر کرد بمرد که در بالای سر او ایستاده بود و گفت برو زبان میثم را قطع کن چون ملازم
ابن زیاد آمد بنزد میثم و گفت ای میثم زبان خود را بیرون آر که امیر امر نموده است که قطع نمایم آن را میثم گفت آیا نبود که گمان میکرد زنازاده که
تکذیب نمایم من او و مولای مرا بگیر زبان مرا این زبان خود را بیرون آورد و آن ملعون قطع کرد و ساعتی در خون غلطید تا آنکه بجوار رحمت الهی واصل
پس امر نمود او را بدار کشیدند صالح پسر میثم گفت بعد از چند روز رفتم دیدم که بر همان نخله که اسم او را نوشته بود و شستم کوبیده بود
بر دار کشیده اند و روایت شده است که پاسبانان را جمعی قرار داده بودند که بدن میثم را محافظت نمایند که مبادا شیعیان او را از دار فرود آورند و
دفن نمایند شبی آن پاسبانان آتشی افروخته بودند که هفت نفر از خرما فروشان از راه حمیت آنکه بدن میثم خرما فروش بود آمدند و آن آتشی که نگاه بانان
افروخته بودند حایل شد از دیدن ایشان آن هفت نفر و بدن میثم را از دار فرود آوردند و بردند بکنار نهری از نهرها طایفه مراد و در انجا دفن کردند و
آب بر روی او افکندند چون صبح شد لشکری فرستادند از عقب اشخاصی که بدن او را برده بودند نیافتند و هرچند قبر او را تفحص نمودند نیافتند
مولف گوید که خرما فروشان اهتمام نمودند در دفن میثم بملاحظه مشابهت او با ایشان در کسب خرما فروشی پس چگونه خواهد بود حال اشخاصیکه دعوی
میکنند بدن مطهر سید الشهدا را که مبدل بچهار هزار تیر و یکصد و هشتاد زخم نیزه و شمشیر بود و بر روی خاک گرم کربلا گذاشتند و کسی که متعرض دفن
آنحضرت گردید اگر غیرت و حمیت دینی از غیرت خرما فروشان در کسب بیشتر دارند لااقل برابر باشند باشد که بدن نازنین پسر محمد مصطفی و علی مرتضی و فاطمه زهرا را در انجا گذارند
چنانچه ابدان اخبثه مقتولین از لشکر عبید الله زیاد ابن سعد پلید بخاک سپردند و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون و روایت شده است که میثم
بخانه ابن عباس رفت سلام کرد باو و گفت یا ابن عباس بپرس از تفسیر قران هرچه میخواهی از من سؤال نما که من تنزیل قران را در خدمت امیر المؤمنین خوانده ام و تعلیم
نموده بمن تاویل آن را پس ابن عباس کاغذی و دوات طلبید از جاریه خود و از میثم میپرسید و مینوشت تا آنکه میثم گفت که چون خواهد بود حال تو
ای پسر عباس وقتی که ببینی مرا با نه نفر دیگر بدار کشیده باشند که دار من از همه کوتاه تر باشد پس ابن عباس گفت تو کهانت میکنی و کاغذ را درید
میثم گفت آنچه از من شنیدی نگاه دار اگر آنچه بتو گفتم بعمل آمد آنچه را از من نوشتی و اگر بعمل نیامد آنچه را پاره نمودی کاغذ را شعار بر آن
بدان منا چون وارد کوفه شد بر او وارد آمد آنچه گذشت و ایضا وارد شده است میثم پیش از آنکه بحج رود معرف کوفه گفت ز و باشد که حرام
بنی امیه مرا از تو طلب کنند و از او مهلت بطلبی و لکن مرا ابن زیاد و بر تا آنکه بدر خانه عمرو بن حریث بر دار کشند چون عبید الله زیاد بکوفه آمد فرستاد و معرف را
طلبید و احوال میثم را از او پرسید معرف گفت بحج رفته است گفت بخدا سوگند که اگر او را نیاوری ترا البته میکشم پس او مهلت طلبید بعد از استقبال
میثم رفت بقادسیه و در انجا ماند تا میثم آمد و میثم را گرفت و بنزد ابن زیاد برد چون داخل مجلس شد حاضران گفتند این مقرب ترین مردم بود بعلی بن ابی
طالب گفت وای بر شما این عجمی را اعتنا میکرد گفتند بلی ابن زیاد گفت پروردگار تو در کجاست گفت در کمین ستمکاران است تو یکی از ایشانی پس گفتگو
جواب در میان ایشان شد بنحویکه گذشت تا آنکه ابن زیاد امر کرد که او را بدار کشند بر در خانه عمرو بن حریث و آن روز عمرو دانست که مراد میثم چه بود پس کنیز خود را
خود را امر کرد که زیر دار او را جاروب کند و بخور بر او بسوزاند پس میثم شروع نمود بنقل احادیث در فضایل اهل بیت و در لعن بنی امیه و آنچه واقع
خواهد شد از قتل و انقراض بنی امیه چون با ابن زیاد گفتند که این بنده رسوا کرد شما را آن ملعون امر کرد که دهان او را لجام کردند و چوب را بستند که
سخن نتواند گفتن چون روز سیم شد که آن ملعون آمد و حربه در دست داشت و گفت بخدا سوگند که این حربه را بتو میزنم با آنکه میدانم که بسیار روزها
روزه میگرفتی و شبها بعبادت حق قیام مینمودی پس حربه بر تهیگاه او زد و بتهیگاه او رسید و آخر روز خون از سوراخ های دماغ او روان شد و بر محاسن و سینه مبارکش
جاری شد و مرغ روحش باشیان جنان پرواز کرد و در بحار از ابوخالد تمار روایت کرده است که من با میثم تمار بودم در فرات که در روز جمعه باد وزید
میثم در کشتی از کشتیهای رمان نشسته بیرون آمد و نظر کرد بباد پس فرمود سر کشتی خود را به بندید که این باد شکننده ایست در این ساعت معاویه
مرد و با ابوخالد میگوید چون جمعه آینده در رسید که قاصدی از شام در رسید من از او پرسیدم که چه خبر داری گفت ای بنده خدا کدام خبر را میخواهی

مردم با حسن حال هستند و با معاویه مرده و بیعت کردند بیزید گفتم کدام روز مرد گفت روز جمعه و از قصه شیخ مروی است که روزی میثم تمار میگذشت
که ناگاه حبیب بن مظاهر باو رسید و ایستادند و با یکدیگر سخنان نیکو گفتند حبیب گفت گویا میبینم مردی را که پیش سر او موی نداشته باشد و شکم
فربهی داشته باشد و خربزه فروشد او را بگیرند برای محبت اهل بیت رسالت بدار کشند و شکمش را بدرند و غرض او میثم بود میثم گفت من مردی را
میشناسم سرخ رو که دو گیسو داشته باشد و برای نصرت فرزند پیغمبر بیرون آید و او را بقتل رسانند و سرش را در کوفه بگردانند و غرض او حبیب بود
این را گفتند و از هم جدا شدند حاضران چون سخنان را شنیدند گفتند ما از ایشان دروغ گوتر ندیده بودیم هنوز حاضران متفرق نشده بودند که رشید هجری
که یکی از محرمان اسرار امیر المؤمنین بود طلب آن دو بزرگوار آمد و از حاضرین احوال ایشان را پرسید ایشان گفتند ساعتی در اینجا توقف کردند و رفتند
و چنین سخنان با یکدیگر گفتند رشید گفت خدا رحمت کند میثم را فراموش کرده بود که بگوید که آنکسیکه آورنده سر او است صد درهم جایزه او را اضافه هم
از دیگران خواهند داد چون رشید رفت آن جماعت گفتند که این از همه دروغگوتر است پس بعد از اندک وقتی دیدند که میثم را بر در خانه عمرو بن حریث
بدار کشیدند و حبیب بن مظاهر با حضرت امام حسین شهید شدند و سر او را بر دور کوفه گردانیدند و مروی است که حبیب بن مظاهر با بریر همدانی که
او را سید قراء میگفتند مزاح میکرد و میخندید بریر گفت ای برادر اینساعت خنده نیست حبیب گفت کدام روز بهتر از این روز است که باین زودی
کافران با شمشیرها بر ما حمله کنند و کشته شویم و حوریان در بر کشیم و بنعیم ابدی بهشت خواهیم رسید و از روضة الواعظین مرویست که روزی
حضرت امیر المؤمنین با اصحاب خود بباغ که موضعی است از صحرای کوفه رفتند و حضرت در زیر درخت خرمائی نشست و فرمود تا خرماها از درخت ریختند
و در پیش روی آنحضرت گذاشتند پس رشید هجری گفت یا امیر المؤمنین چه بسیار خوب است این رطب حضرت فرمود ای رشید ترا بر این درخت
خواهند کشید پس رشید صبح و شام بنزد آن درخت میآمد و آن را آب میداد تا آنکه امیر المؤمنین از دنیا رحلت فرمود پس رشید روزی بنزد آن درخت آمد
دید که شاخهای درخت را بریده اند گفت اجل من نزدیک شده است بعد روزی رسول ابن زیاد آمد که امیر ترا میطلبد پس روانه شد چون داخل قصر
شد دید که آن درخت را قطع نموده اند و در آنجا افتاده است بعد روزی دید که نصف آن درخت را ازو فرو ساخته اند که آن چوبی است در کنار چاه
آب نصب کنند بجهت کشیدن آب پس گفت دروغ نگفته بمن خلیل من پس بعد از زمانی رسول ابن زیاد در رسید که امیر ترا میطلبد چون وارد قصر
شد پس بنزد روز نوفل آمد و با خود را باو داد و گفت بجهت تو بافتم و روانه شد بعد وارد شد بر ابن زیاد آن ملعون گفت که از دروغهای چیزی نقل کن
گفت بخدا سوگند که من دروغگو نیستم و صاحب دروغگو نیستم و خبر داد مرا که تو دستها و پاها و زبان مرا قطع میکنی آن لعین گفت پس من دروغ او را
ظاهر میسازم ببرید دستها و پاهای او را و زبان او را بگذارید و او را از مجلس بیرون بردند چون او را بخانه بردند شروع نمود بحدیث گفتن از برای مردم باخبار عظیمه
و میگفت از من سؤال کنید که بر گردن مرا حقی است بایشان که این قوم هنوز از ایشان بیرون نرفته اند پس مردی وارد شد بر ابن زیاد و گفت این چه کار بود که کردی دستها و پاهای
او را بریدند و او خبر میدهد مردم را باخبار عظیمه پس ابن زیاد فرستاد که او را بر گردانند پس امر نمود که زبان او را ببرید و او را بدار کشیدند
و از مجالس شیخ طوسی از ابی حسان عجلی مرویست که گفت ملاقات کردم امة الله دختر رشید هجری را و گفتم خبر ده مرا بآنچه از پدرت شنیدی گفت
شنیدم که میگفت شنیدم از حبیب خود امیر المؤمنین که فرمود ای رشید چگونه خواهد بود صبر تو در وقتیکه ترا طلب کند ولد الزنای بنی امیه پس قطع
کند دستها و پاها و زبان ترا پس من گفتم یا امیر المؤمنین آخر بهشت خواهد بود فرمود بلی ای رشید تو با من خواهی بود در دنیا و آخرت پس خبر داد رشید گفت
بخدا سوگند که بعد از روزها عبید الله زیاد دعی پدرم را طلبید و گفت بیزاری جو از امیر المؤمنین او قبول نکرد ابن زیاد گفت بچه نحو ترا کشتن صاحب تو
خبر داده است که کشته خواهی شد پدرم گفت خبر داده است مرا خلیل من که تو مرا میخوانی که از او بیزاری جویم من قبول نخواهم کرد پس دستها
و پاها و زبان مرا قطع خواهی کرد ابن زیاد گفت بخدا سوگند که دروغ او را ظاهر خواهم کرد ببرید دستها و پاهای او را و بگذارید پس دستها و پاهای او را
بریدند و او را بخانه ما آوردند پس من باو گفتم ای پدر فدای تو شوم چگونه می یابی درد آنچه را که بتو رسیده است فرمود این درد مگر بقدر آنکه شخصی
در میان ازدحام مردم باشد پس همسایگان و آشنایان بدیدن او آمدند و اظهار درد و اندوه برای مصیبت او میکردند گفت کاغذ و دوات بیاورید
تا خبر دهم شما را بآنچه مولای من امیر المؤمنین مرا خبر داده است که بعد از این واقع خواهد شد پس کاغذ و دوات آوردند و او املا میفرمود از زبان
امیر المؤمنین با مور آینده و ایشان مینوشتند چون این خبر بابن زیاد رسید حجامی را فرستاد تا زبان او را قطع کند چون زبان او را برید در همان شب
بجوار رحمت الهی واصل شد و امیر المؤمنین او را رشید البلایا مینامید و او را اشد مبتلا و تعلیم نموده بود باو علم بلایا و منایا و بسیار بود که بمردم میرسید میگفت
ای فلان تو چنین خواهی مرد و تو چنین کشته خواهی شد و آنچه میگفت واقع میشد و از زیاد بن نضر حارثی مرویست که وقتی من نزد ابن زیاد
بودم که رشید هجری را بنزد او آوردند ابن زیاد از او پرسید که علی چگونه ترا خبر داده است که ترا خواهیم کشت رشید گفت خبر داده است که دست
و پای مرا خواهی برید و مرا بدار خواهی کشید ابن زیاد گفت بخدا سوگند که سخن او را دروغ میکردانم رها کنید او را چون خواست که از مجلس بیرون رود
ابن زیاد ولد الزنا پشیمان شد و گفت سیاست این از این نیست از آنچه مولای او خبر داده است دستهای او را قطع کنید و او را بدار کشید رشید گفت هیهات

ذکر اخبار و احادیث متفرقه

غیر از ابن حجر دیگر نمانده است که مولای من امیرالمؤمنین خبر داده باشد که با من خواهی کرد ابن زیاد گفت ببرید زبان او را رشید گفت الآن آمد تصدیق
خبر امیرالمؤمنین و این حدیث مشهور است نزد مخالف و موافق و در ارشاد مفید از عبدالعزیز از ابوالعالیه روایت کرده است که جبر را در امر زرع عبد
الله گفت شنیدم از امیرالمؤمنین که میفرمود بخدا سوگند که خواهد آمد البته لشکر تا اینکه وارد شوند بین نهرین ایشان را فرو برد پس من باو گفتم
خبر میدهی مرا بغیب گفت حفظ نما آنچه بتو گفتم میگویم بخدا سوگند که البته واقع خواهد شد آنچه امیرالمؤمنین بمن خبر داده و البته خواهد گرفته شد مردی و
کشته خواهد شد و بدار خواهند کشید او را در میان دو شرفه از شرفهای این مسجد گفتم مرا حدیث میگوئی بغیب گفت خبر داده مرا ثقه مأمون علی ابن ابیطالب
ابوالعالیه گفت پس جمعه نگذشت تا اینکه مهرغ را گرفتند و کشتند و بدار کشیدند در میان دو شرفه از شرفهای مسجد ابوالعالیه گفت که حدیث سوم
نیز بمن گفت که من فراموش کردم از او و ایضاً شیخ مفید در ارشاد از جریر از مغیره روایت کرده است که چون حجاج ملعون والی گردید کمیل ابن زیاد را طلبید
چون خبر بکمیل رسید گریخت از شر او پس حجاج منع نمود عطایای قوم کمیل را چون کمیل بر این مطلع گردید گفت من مرد پیری هستم و عمر من بآخر رسیده
سزاوار نیست که محروم گردانم قوم خود را از عطای ایشان پس کمیل نزد حجاج آمد چون آن خبیث کمیل را دید گفت میخواهم که دستی بتو بیابم کمیل گفت
دندانهای نیش خود را تیز مکن که بخدا سوگند که نمانده است از عمر من مگر مثل غبار سستی پس بعمل آور آنچه را بعمل خواهی آورد بدرستیکه موعد خدا
و بعد از قتل حساب است و خبر داده است مرا امیرالمؤمنین علی ابن ابیطالب که تو مرا خواهی کشت حجاج گفت پس ابن حجت خواهد بود کمیل گفت این در وقتی
که حکم بسوی تو باشد حجاج گفت بلی تو از جمله قتله عثمان ابن عفان بودی بزنید گردن او را پس زدند گردن او را و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون
و ایضاً در ارشاد مرویست که حجاج بن یوسف ثقفی یکروز گفت میخواهم بدست آورم مردی از اصحاب ابوتراب تا تقرب جویم بسوی خدا بریختن خون او پس بعضی
گفتند که نمیدانیم احدی را طولانی تر با صحبت او نسبت بابی تراب تا تقرب جوئیم از قنبر که غلام او بود پس حجاج طلب نمود قنبر را چون قنبر را حاضر کردند
او را در مجلس رسید که توئی قنبر گفت بلی گفت مولای تو علی ابن ابیطالب است قنبر گفت مولای حقیقی من خداست و امیرالمؤمنین ولی نعمت من است حجاج گفت بیزاری جو از
دین او قنبر گفت اگر از دین او بیزاری جویم آیا تو راه مینمائی دینی اگر افضل از دین او باشد حجاج گفت تو را میکشم پس بگو بچه نحو کشتن بهتر دوست داری
این اختیار با تو واگذاشتم حجاج گفت پس چرا اختیار را بمن وا میگذاری قنبر گفت بجهت اینکه تو مرا بهر نحو که بکشی من نیز بمثل آن تو را خواهم کشت و خبر داد
امیرالمؤمنین که قتل من بذبح خواهد بود از روی ظلم و ستم بدون حق پس حجاج امر نمود تا سر او را بریدند و در بحار مرویست که قنبر غلام امیرالمؤمنین روزی
نزد حجاج رفت حجاج گفت تو چه امر علی را متوجه میشدی گفت من آب وضو حضرت را حاضر مینمودم حجاج گفت چه میگفت بعد از آنکه از وضو فارغ
میشد قنبر گفت این آیه را تلاوت میفرمود فلما نسوا ما ذکروا به فتحنا علیهم ابواب کل شیء حتی اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع
دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین یعنی پس چون فراموش کردند آنچه را که تکلیف کرده بودیم ایشان را بآن پس گشودیم بر ایشان ابواب هر چیز
از امورات دنیوی تا اینکه خوشحال شدند بآن زخارف دنیویه ناگاه گرفتیم ایشان را پس ایشان ناامید بودند از رحمت پس قطع کرده شد نسل قومی که ظلم کردند
پس همه افراد حمد ثابت است از برای پروردگار عالمیان حجاج گفت گمان میکنم که این آیه را تأویل مینمود بر ما قنبر گفت بلی حجاج گفت چه میکنی اگر گردن ترا
بزنم قنبر گفت اگر چنین کنی من بسعادت میرسم و تو بشقاوت پس حجاج امر نمود که او را بقتل رسانیدند و در کتاب حیوة الحیوان از عون بن ابی شداد عبدی روایت کرده
است که بمن رسید که چون سعید بن جبیر از حجاج بن یوسف مفقود شد ملتمس بن احوص را با بیست نفر از اهل شام که از خواص او بودند بطلب سعید
جبیر فرستاد و در اثنای راه بصومعه راهبی رسیدند و از او پرسیدند احوال سعید را راهب گفت او را وصف نمائید ایشان او را وصف نمودند راهب مکان سعید را
نشان داد چون ایشان رسیدند بآن موضع دیدند که سعید در سجده است و بصدای بلند مناجات میکند پس نزدیک او رفتند و سلام کردند پس چون
سعید سر خود را از سجده برداشت و بقیه نماز خود را اتمام کرد و جواب سلام را باز داد پس ایشان گفتند حجاج تو را طلبیده است اجابت نما او را سعید گفت
نیست چاره پس سعید حمد نمود خدا را و صلوات فرستاد بر پیغمبر پس برخواست و با ایشان روانه شد تا بدیر راهب رسید پس راهب گفت
ای گروه سواران آیا یافتید جستجوی خود را گفتند بلی راهب گفت بالای دیر باشید که شیر نر و شیر ماده مسکن دارند در حوالی این دیر پس پیش از آنکه شب شود بروید
خود را داخل دیر سازید پس ایشان داخل دیر شدند و سعید ابا نمود از داخل شدن در آن دیر پس سواران گفتند چنین میدانیم که میخواهی فرار نمائی از ما سعید
گفت نه چنین است ولکن داخل منزل مشرک نمیشوم ابداً ایشان گفتند ما نمیخواهیم دست از تو برداریم شیرها تو را خواهند کشت سعید گفت خدا
با من است ایشان را از من دفع خواهد نمود و پاسبان من خواهد بود تا چندی در حول من قرار خواهد داد ایشان گفتند پس تو پیغمبری
گفت من از پیغمبران نیستم ولکن بنده از بندگان خدا هستم خطاکار و گناهکار ایشان گفتند قسم بخور از برای ما که از مکان خود بجای دیگر نروی پس سعید
قسم خورد از برای ایشان راهب گفت بسواران داخل دیر شوید و تیرها را بکمان گذارید تا منع نمائید درندگان را از این بنده صالح بدرستیکه او
کراهت دارد بصومعه من در آید با غنیا بودن شما در اینجا پس ایشان بصومعه در آمدند و تیرها را بچله کمان گذاشتند ناگاه دیدند که شیر ماده آمد
چون نزدیک سعید رسید تذلل نمود و خود را با آنجناب مالید از روی ذلت و خضوع بعد در نزدیک او نشست بعد شیر نر آمد او نیز تذلل نمود و خود را

میماند و بنزد بل

مالید و بنزدیک او نشست چون راهب آن حالات را مشاهده نمود بعد از طلوع صبح فرود آمد بنزد سعید و سؤال نمود از شرایع دین او و سنن رسول
سعید بیان و تفسیر نمود بنحوی که ایشان پس راهب مسلمان شد و نیکو شد اسلام او و آن سواران شروع نمودند بعذر خواهی کردن از سعید و دست و
پای او را میبوسیدند و خاکی که در شب آن پا گذاشته بود بجهت تبرک بر میداشتند و نماز میکردند بر آن و میگفتند ای سعید قسم خوردیم ما بحجاج بطلاق و
عتاق اگر تو را ببینیم دست از تو بر نداریم تا بنزد او بریم پس امر تو چیست امر نما تا اطاعت نمائیم سعید گفت هر چه خواهش شماست بعمل آورید من با
پروردگار خود پناه بردم و نیست رد کننده از قضای او پس سواران با سعید روانه شدند تا اینکه بواسط رسیدند پس سعید بایشان گفت ای قوم من
ایشان محروم شدم و با شما رفاقت کردم و شکی ندارم از اینکه اجل حاضر شده است و مدت عمر منقضی شده است مرا بحال خود واگذارید تا توشه بجهت خود
بردارم و مستعد بشوم از برای منکر و نکیر و مهیا گردم بشوم عذاب قبر را و خاکی که بر سر من میریزید و بعد از صبح نصیح شود وعده گاه شما آنجائیکه معین نمائید
بعضی گفتند که تو نمائی بمقتل تو بگردیم و بعضی از ایشان گفتند سعید نیز لغو و مستوجب [illegible] خود گردید بعد از امیر پس دست از او بردارید
و بعضی از ایشان گفتند من ضامن او او را بشما تسلیم خواهم نمود ان شاء الله پس انجماعت نظر کردند بسعید دیدند که دو چشم او پر اشک شده و رنگ او
متغیر تر گل میکند و سر شریف نخندیده است از زمانیکه او را ملاقات نموده اند و مصفا او کرده اند دل ایشان برحم آمد و همه ایشان گفتند ای بهترین
اهل زمین کاشکی ما تو را نمیشناختیم و ما را بسفر نمیفرستاد بسوی تو وای بر ما چگونه مبتلا شدیم بتو عذر بیاور ما را بطلب از خالق ما در روز حشر اکبر که او است
حکم کننده اکبر و عادلیست که ظلم نمیکند چون فارغ شدند از گریه و سؤال و جوابیکه با سعید کردند پس آنشخص که ضامن سعید شده بود گفت ای
سعید تو را بخدا قسم میدهم که دعای خیری در حق من کنی و مرا توشه دهی از دعا و کلام خود زیرا که هرگز بمثل تو ملاقات نخواهم نمود پس سعید دعای
خیری بجهت ایشان نمود و ایشان او را رها کردند پس سعید سر و مو و صورت و عبا خود را شست و در گوشه بعبادت رب خود مشغول شد و آن سواران
خود را در آن شب مخفی داشتند چون صبح طالع شد سعید آمد در را کوبید ایشان گفتند این سعید است قسم بپروردگار کعبه پس در را گشودند
بسیار با او گریه کردند بعد سعید را بنزد حجاج بردند پس ملتمس شامی وارد شد بر حجاج و سلام کرد با او و بشارت داد او را بقدوم سعید جبیر چون بحضور
حجاج حاضر ساختند حجاج باو گفت اسم تو چیست سعید گفت سعید جبیر حجاج گفت تو شقی ابن کسیری سعید گفت بلکه مادرم داناتر بود باسم من از تو حجاج
گفت تو و مادرت هر دو شقی میباشید سعید گفت غیب را میداند غیر از تو حجاج گفت البته بدل خواهم کرد دنیای تو را به آتشی که بر افروخته است سعید
گفت اگر من میدانستم که آن در دست تو است هر آینه تو را خدا میگرفتم حجاج گفت چه میگوئی در باره محمد سعید گفت نبی رحمت است حجاج گفت
میگوئی در باره علی در بهشت است یا در آتش سعید گفت اگر داخل بهشت و نار شوم و ببینم اهل آنها را هر آینه خواهم دانست چه شخصی در آنجاست
حجاج گفت چه میگوئی در باره خلفا سعید گفت من وکیل ایشان نیستم حجاج گفت کدام یک اعجب اند نزد تو سعید گفت آنکسیکه خالق من از او راضی
است حجاج گفت از کدام خالق راضی است سعید گفت علم آن نزد کسی است که پنهانها و رازهای پنهان ایشان را میداند حجاج گفت چه سبب میخندی سعید
سعید گفت با اخته میکنی مخلوقی که از گل خلق شده است و گل را آتش میخورد حجاج گفت پس ما چرا میخندیم سعید گفت قلوب ما مساوی نیستند پس
حجاج امر نمود که لؤلؤ و زبرجد و یاقوت آوردند گذاشتند در پیش روی سعید پس گفت اگر اینها را جمع نموده که صدقه دهی باینها تا از فزع روز قیامت ایمن
شوی بیت و الا یک فزع فراموش کند هر زن شیر دهنده طفل خود را و خیری نیست در چیزیکه جمع شده باشد از برای دنیا مگر چیزیکه طیب و پاکیزه باشد بعد طلب نمود
حجاج الات لهو و لعب را پس سعید گریست حجاج گفت وای بر تو ای سعید بچه نحو میخواهی تو را بقتل آورم گفت اختیار با تست نفس خود را حجاج بخدا سوگند
که نمیکشی مرا بنحوی از قتل مگر اینکه میکشد خدا تو را بمثل آن در آخرت حجاج گفت میخواهی تو را عفو نمایم سعید گفت اگر عفو بود باشد از جانب خدا است
نه قبل تو حجاج گفت ببرید او را بقتل آورید چون از در بیرون رفت خندید پس خبر را بحجاج دادند پس حجاج بسعید گفت از چه خندیدی گفت از جرأت تو بر خدا و حلم
خدا بر تو پس حجاج امر کرد بساطی که از پوست انداختند گفت بقتل آورید او را پس سعید گفت وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض حنیفا مسلما و ما انا من
المشرکین حجاج گفت روی او را بغیر قبله بگردانید سعید گفت فاینما تولوا فثم وجه الله حجاج گفت بر رو افکنید او را سعید گفت منها خلقناکم و فیها نعیدکم
و منها نخرجکم تارة اخری پس حجاج گفت ذبح نمائید او را سعید گفت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و ان محمدا عبده و رسوله بعد سعید
خداوندا مسلط مگردان او را بر قتل احدی بعد از من پس او را ذبح کردند بالای نطع پس سر او بعد از قطع میگفت لا اله الا الله و تغیر
نمود حجاج بعد از قتل سعید بمدت پانزده روز و روز قتل در سنه نود و پنج از هجرت بود و عمر سعید چهل و نه سال بود و در بعضی از کتب مسطور است که اول
که حجاج بقتل آورد سعید جبیر بود و از مخلصین امام زین العابدین بود و حضرت امیرالمؤمنین پیوسته مدح او را میکرد و سبب قتل حجاج او را تشیع بود
اثنی عشریه بود و حکایت شده است که سعید چون بنزد حجاج آمد حجاج گفت تو شقی بن کسیر در جواب گفت مادر من اعرف بود باسم من مرا سعید جبیر نامید
حجاج گفت تو شقی در جواب گفت غیب را غیر تو میداند حجاج گفت چه میگوئی در ابو بکر و عمر آیا در بهشتند یا در آتش سعید گفت اگر داخل بهشت یا آتش شوم
و نظر نمایم هر آینه خواهم دانست که کی اهل آنجاست حجاج گفت چه میگوئی در خلفا سعید گفت نیستم وکیل ایشان حجاج گفت کدام یک محبوب ترند نزد تو سعید

کفت کسیکه خالق من از او خوشنودتر است حجاج کفت کدام یک محبوبتر است نزد خالق سعید کفت علم آن نزد کسیکه است که سرها و رازهای پنهان ایشانرا میداند
حجاج کفت باور داری که راست بکوئی از برای من سعید کفت بلکه دوست ندارم که دروغ بکویم بجهة تو حجاج کفت بخدا قسم که تو را البته خواهم کشت سعید
کفت که اکر میدانستم که تو بر این قادری معبودی بغیر از تو اختیار نمیکردم پس مکالمه و مخاصمه ایشان بطول انجامید بعد حجاج کفت تو را پاره پاره قطع
خواهم کرد سعید کفت تو دنیای مرا خراب خواهی ساخت و من آخرت ترا حجاج کفت وای بر تو سعید کفت وای بر کسی است که دور شده باشد از بهشت و داخل
شده باشد باتش پس حجاج امر نمود که کردن او را بزنند سعید کفت اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله بکیر اینرا از من تا ملاقات نمایم بتو در روز قیامت
حجاج کفت ببندید پا و دستهای او را پس او را بپهلو و بقبله خوابانیدند سعید کفت وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض حجاج کفت بپیچید او را
بطرف قبله کبند سعید خواند فاینما تولوا فثم وجه الله حجاج امر نمود که برو اندازند او را سعید خواند منها خلقناکم و فیها نعیدکم و منها نخرجکم
تارة اخری پس ذبح نمودند از قفا مؤلف کوید چه بسیار شبیه است شهادت سعید بشهادت سید الشهدا که سر مطهر آنجناب را هم شمر لعین از قفا
جدا نمود و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون از نافع مرویست که حجاج ملعون بعد از شهادت سعید چهل روز زندگانی کرد و بعضی پانزده
روز نیز کفته اند و بعضی سه روز کفته اند و آن ملعون بعد از شهادت سعید خبط کرد بد مدهوش و مغمی علیه کردید بعضی از اوقات بخواب میرفت
و بجزع و اضطراب از خواب بیدار میشد میکفت مرا با سعید چکار بود و میکفت مرا سعید منع میکند و میکوید ای دشمن خدا بچه جرم مرا کشتی و بعضی کفته اند
که اکله بشکم او افتاد و طبیبی را نزد او طلبید طبیب کوشتی را بریسمانی بست و امر نمود که ببلعد بعد از زمانی بیرون آورد دیدند که کرم بسیاری
بان کوشت چسبیده پس معلوم شد که دیکر نجاتی بجهة او نیست و از مجمع البحرین نقل است که از جمله اخباری که از او نمودار کردید این بود که در شکم
او مارها متولد شده بودند و میکفت تا اینکه هلاک شد و از مسعودی مرویست که حجاج لعین متولد شد مقعد نداشت پس سوراخ کردند برای او و پستان
مادر خود را نمیکرفت پس عاجز شدند در امر او و کفته شده است که شیطان بصورت حارث بن کلده متصور شد و کفت بایشان چیست شما را متولد شده است
از برای یوسف ولدی که نمیکیرد پستان مادر خود را شیطان کفت بزغاله سیاهی را ذبح کنید و خون او را بحلق او بریزید و در روز دوم چنین کنید و در
روز سیم بزنر ابلقی را ذبح کنید و خون او را بخورد وی دهید بعد از آن بر مستی بر قورباغه بکشید و خون او را بخورد وی دهید و بر رو بمالید که قبول خواهد
کرد پستان را در روز چهارم پس ایشان چنین کردند و بود حجاج که صبر نمیکرد از ریختن خونها و آن لعین میکفت که لذت بزرکی من در ریختن خونهاست
و بعضی کفته اند که مخنث بود و میکرفت خنفسا را و بر مقعد خود میکذاشت تا بکزد آن موضع را و ساکن شود بعضی از علت او و روزی از منبر در
خود خنفسائی آمد جستن نمود بسوی او پس کفت دور کنید از من که آن بشکل شیطانست و مدت حکومت او بیست سال کشید که بسیاری از محبت
خون طالبین را و بنا منهدم کننده بود حرمت سادات علویین را سعی کننده بود در او و دشمن سیدالساجدین نزد عبدالملک بن مروان لعین پسر لعین هتک
کننده بود حرمت دختران هاشمیات و بنات هاشمیات فاطمیات حتی اینکه نقل شده است که آن لعین سر اشخاصی که بقتل آورد سوای آنکه در جنک کشته
شدند یکصد و بیست هزار بود چون بسقر واصل شد پنجاه هزار مرد از زهاد و عباد و سی هزار زن عابده در زندان او محبوس بودند که صحیح است همه
آنها را بقتل آورد و از نوادر صالحیه مرویست که یکصد و چهار هزار مرد و بیست هزار زن در محبس او بود که چهار هزار از آن تمام عریان بودند و مرد
و زن در یکجا بودند قلعه در میان آن قلعه محبوس بودند که سقف نداشت چون محبوسین بجهة حرارت آفتاب بسایه دیوار میرفتند پاسبانان ایشانرا
بسنک و کلوخ میزدند و مخورا ایشان نان جو مخلوط بنمک و خاکستر را و میآشامیدند آب بسیار شور را و نمیتوانستند ایشان را امکان فلیلی
چون زنانی که در حبس میماندند همه سیاه میشدند از حرارت کویا از اهل زنج میباشند حتی اینکه پسری را حبس نمود بعد از چند روزی که مادر او بطلب او
پیش آمد نشناخت فرزند خود را و کفت این بعضی از زنجیهاست زیرا کفتند بخدا قسم ایماد و من پسر تو ام اسم تو فلانه است و اسم من فلان چون مادر
شناخت فرزند خود را شهقه زد و روحش پرواز نمود و نقل شده است که حجاج لعین روزی در مسجد کفت اهل زندان فریاد میکردند و میکفتند این چه عذابست
کفتند اهل زندان هستند که از حرارت آفتاب مینالند حجاج کفت بکوئید بایشان اخسؤا و لا تکلمون یعنی فرو روید و حرف نزنید با من و این در شان معذبین
در جهنم وارد شده و نقل شده است که چون نصب نمود منجنیق را از برای سوزانیدن خانه کعبه صاعقه آمد و منجنیق را سوزانید اصحاب او دیکر جرئت نمیکردند
باندختن منجنیق حجاج کفت باکی نیست این صاعقه مثل آتشی است که میآید قربانی را میخورد در عهد بنی اسرائیل و این دلالت میکند که فعل شما قبول شده است
در منتخب از شعبی حافظ قران مرویست که کفت در روز عید قربان حجاج بن یوسف مرا طلبید چون نزد او رفتم کفت ای شیخ امروز چه روز است کفتم عید قربانست
کفت بچه چیز نزدیکی میجوید مردم بخدا در مثل امروز کفتم بقربانی کردن و صدقه دادن و عمل خیر و تقوی پس کفت بدانکه من قصد نموده ام که قربانی کنم امروز
بکسی که از اولاد حسین است شعبی کفت با من در تکلم بود که از پشت سر خود صدای زنجیر و آهن شنیدم پس ترسیدم که اکر ملتفت شوم به پشت سر ناکاه
دیدم شخص علوی را در میان کردن و دستهای او در زنجیری کرده اند و بسته اند پاهای او را آهن پس حجاج با آن علوی کفت آیا تو فلان پسر فلان علوی
نیستی کفت بلی پس حجاج کفت تو که میکوئی حسن و حسین ذریه رسول الله اند کفت من نکفته ام و نمیکویم و لکن میکویم حسن و حسین ولد رسول الله

اند و ایشان داخل

اند و ایشان داخل شده اند در پشت و بیرون آمده اند از صلب و بجهة اینکه بنی نور انجناب بیاورد الحجاج شعبی کفت که حجاج تکیه داده بود میشکست
شنیدن کمال غیظ و غضب برخواست نشست رکهای او باد کرد از شدت غضب بحدیکه بند قبای او کسیخت پس بر دیکری طلب نمود و پوشید بعد از آن
علوی کفت آیا بیاوری از قرآن دلیلی بیاور که حسن و حسین ولد رسول الله اند در ظهر او و بیرون آمده اند از صلب او والا الان میکشم ترا
شد یک واکر دلیلی اوردی این بدره که ده هزار است بتو میدهم و تو را رها میکنم شعبی کفت که من حافظ تمام قرآن بودم و میدانستم و عدو وعید
و ناسخ و منسوخ آنرا و بذهن من نمیآمد آیه که دلالت بر این کند محزون و غمکین شدم و در نفس خود کفتم بخدا سوکند که بر من کرانست کشته شدن این علوی
پس آن علوی شروع نمود بخواندن آیه و کفت بسم الله الرحمن الرحیم حجاج کفت شاید اراده نموده که دلیل بیاوری از آیه مباهله را که آن اینست قل تعالوا ندع
ابنائنا و ابنائکم و نسائنا و نسائکم و انفسنا و انفسکم علوی کفت بخدا سوکند که این حجتی است مؤکد و لکن من غیر از این آیه دلیل میآورم بعد شروع کرد بخواند بسم الله الرحمن
الرحیم و من ذریته داود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هارون و کذلک نجزی المحسنین و زکریا و یحیی و عیسی ساکت شد حجاج کفت چرا نکفتی و عیسی یا فراموش کردی عیسی را علوی
کفت بلی راست کفتی الحجاج بچه سبب عیسی داخل شد در صلب نوح و حال آنکه از برای عیسی پدری نبود حجاج کفت عیسی داخل شد در صلب نوح از جهة مادرش
علوی کفت هم چنین حسن و حسین داخل شدند در صلب رسول الله بسبب مادر ایشان فاطمه زهرا شعبی کفت کو یا سنکی بدهان الحجاج زدند پس حجاج کفت
دلیل اینکه حسن و حسین هر دو امامند علوی کفت الحجاج ثابت شده است امامت ایشان بقول جد ایشان در حق ایشان که فرموده است و ولدی حسن و حسین
هر دو امامند و هر دو فاضلند چه برخیزند بامامت یا بنشینند و تمثیل میکند بخون ایشان امر یزید اسیر میکند حرم ایشان را و تجسس میکند
شهادت داده است در حق ایشان پیغمبر خدا بامامت و رقیتکه فرمود فرزند من این یعنی حسین امام است پسر امام است پدر نه امام پس حجاج کفت بعلوی
چه قدر بود عمر حسین بر دنیا علوی کفت پنجاه و شش یا هشت سال الحجاج کفت کدام روز کشته شد علوی کفت روز دهم عاشورا در ما بین ظهر و عصر
حجاج کفت کی او را کشت علوی کفت الحجاج لشکری که نجیب بن حر او را بامر یزید ملعون چون لشکر صف کشیدند از برای قتال او و کشتند دوستان و
انصار و اطفال او را و او تنها ماند پس در این زمان که استغاثه مینمود کسی نبود که یاری او نماید و طلب پناه دهنده مینمود کسی او را پناه نمیداد طلب مینمود آب
از برای اینکه فرو نشاند حرارت تشنکی را ناکاه در حینیکه استغاثه مینمود پروردکار خود را آمد تیری بر او زد و خولی تیری بر او زد دیکران تیر بر او خورد بر
کودی فوق سینه او که محل نحر است و افتاد از پشت اسب خود بر روی زمین و بخون خود میغلطید که شمر ملعون آمد و شمشیر خود سر او را برید و بر نیزه
نیزه خود کرد و اسحق حضرمی پیراهن او را ربود و شمشیر او را قیس نهشلی برداشت و حارث کندی نعلین او را برداشت و ناحیه شعبی انکشتر او را ربود و مردم
احاطه نمودند خیمه های او را و ربودند تمام اساس او را و اسیر کردند حرم و زنان او را حجاج کفت باین نحو که شنیدی ایشان ای علوی والله که اکر این دلیل را
از قرآن نمیاوردی دلیل بر صحت امامت ایشان نمیآوردی هر آینه کردنت را میزدم و نجات دادن خدا ترا از آنچه من عزم کرده بودم بر آن از کشتن تو و لکن بکیر
این بدره را که مبارک نکرداند خدا آنرا بتو پس علوی کفت بدره را برداشت و میکفت این از عطای خداست و از فضل اوست نه از عطای تو ای حجاج
پس علوی کریست و میکفت صلی الاله و من یحف بعرشه و الطیبون علی النبی الناصح و علی قرابته الذین لحقهم ابا النائبات بکل خطب فادح طلب الحقوق
فابعدوا لعزائهم و علیهم کل کلب نابح ضغائن [illegible] متداوله یعنی اعدا ائمه مصابیح یعنی صلوات فرستاده است خدا و ملائکه دور
عرش و اشخاص طیب بر پیغمبر ناصح و بر خویشان او که شکسته شدند بمصائب و بلاها و طلب نمودند خویشان پیغمبر حقوق خود را پس ایشان
از خوانهای خود دور کردند و خویشان کشید بر ایشان هر سک فریاد زننده پس عذاب میرود کام من دائما صبح مینماید بر اعدای ایشان حکایت شده است
که حجاج بن یوسف ثقفی در قصر خضرا نشسته بود و بزرکان عراق نزد او بودند که یک طفل خورد سالی از شیعیان که کیسوی دراز داشت بنزد حجاج آمد
و سلام نکرد و نظر نمود بسوی آن قصر از طرف راست و چپ پس این آیه را خواند اتبنون بکل ریع آیة تعبثون و تتخذون مصانع لعلکم تخلدون و اذا بطشتم
بطشتم جبارین یعنی آیا بنا میکنید در هر زمین بلندی و بنا میکنید برای شما حاصل شود یک آیتی که بازی میکنید بان و میکیرید بجهة خود عمارات و غیر آن شاید
مخلد شوید چون اراده مینمائید بکیرید میکیرید بقوه در حالتیکه جبار کننده باشید حجاج تکیه داده بود چون این را شنید برخواست نشست و کفت ای طفل
من تو را عاقل و صاحب ذهن میبینم آیا قرآن را حفظ نموده انطفل کفت مکر تو ترسیده بودی که قرآن تمام آنرا حفظ نمائی حجاج کفت آیا جمع نموده قرآن را ای طفل
کفت مکر متفرق بود تا من او را جمع نمایم حجاج کفت آیا محکم کرده قرآن را طفل کفت مکر خدا آنرا محکم فرو نفرستاده بود حجاج کفت فاستظهرت القرآن
یعنی آیا طلب ظهور نموده قرآن را انطفل ظهور را بظهر حمل نمود و کفت معاذ الله که من بکردانم قرآن را و راء ظهر خود حجاج کفت وای بر تو چه بکویم ای طفل
بکو آیا سینه خود را ظرف قرآن نموده بجهة قرآن حجاج کفت چیزی از قرآن برای من بخوان انطفل شروع کرد بخواندن و کفت اعوذ بالله منک و من الشیطان
الرجیم یعنی پناه میبرم بخدا از تو و از شیطان رجیم اذا جاء نصر الله و الفتح و رایت الناس یخرجون من دین الله افواجا یعنی در وقتیکه بیاید نصرت
خدا و ببینی مردم را که بیرون میروند از دین خدا فوج فوج حجاج کفت وای بر تو یخرجون نیست بلکه یدخلون است که داخل میشوند در دین خدا فوج فوج
انطفل کفت این پیشتر بود که داخل میشدند در دین خدا و اما امروز چنان شده است که بیرون میروند از دین خدا حجاج کفت بچه سبب چنین شده است

طفل گفت ببین که تو میکنی با ایشان حجاج گفت وای بر تو آیا میشناسی که با که حرف میزنی گفت بلی با شیطانی از طایفهٔ بنی ثقیف که نام او حجاج است
حجاج گفت وای بر تو کیست پدر گفت آنکسیکه بذر افشانده مرا حجاج گفت کیست مادر تو طفل گفت آن زنیکه مرا زائید حجاج گفت چه مکان زائیده شدی
گفت در بعضی از بیابانها گفت کجا تربیت یافتی گفت در بعضی از صحراها حجاج گفت وای بر تو مجنونی تو تا معالجه نمایم تو را طفل گفت اگر مجنون میشدم
هر آینه بتو نمیرسیدم و نمیایستادم در پیش روی تو گویا من از اشخاصی هستم که امید دارم فضل تو را و امیدم از عقاب تو حجاج گفت چه میگوئی در شأن
امیرالمؤمنین طفل گفت خدا رحمت کند ابوالحسن را حجاج گفت مقصودم عبدالملک بود طفل گفت بر آن فاسق فاجر باد لعنت خدا حجاج گفت وای بر تو بچه
مستحق لعنت شد طفل گفت نکارهٔ میکنم حق او را مگر اینکه یک گناهی کرده است که پر کرده است آسمان و زمین را حجاج گفت آن کدام است طفل گفت
اینست که تو را والی کرده است بر رعیت خود که مال ایشان را حلال میکنی و خون ایشان را حلال میکنی پس حجاج بحاضرین ملتفت شد گفت چه کنم در امر این طفل
اینها گفتند خونش را بریز که از اطاعت والی بدر رفته و مفارقت نموده از جماعت طفل گفت جلسای برادرت بهتر اند از جلسای تو حجاج گفت برادرم محمد بن یوسف را
میگوئی طفل گفت لعنت خدا بر آن فاسق باد مقصودم از آن نبود بلکه مقصودم برادر تو فرعون بود که او با جلسای خود مشورت نمود در امر موسی ایشان
گفتند مهلت ده او و برادرش را و اینگروه جلسای تو امر نمودند بکشتن من اگر چنین کنی بخدا سوگند که فردا نزد خدا و نزد که پادشاه جباران و
ذلیل کنندهٔ متکبران است هر آینه قائم حجت میشدیم بر تو حجاج گفت این طفل مقید بکن الفاظ خود را و کوتاهی دار زبان خود را زیرا که میترسم بر تو که
شخص بی حوصله بر تو بزودی امر بقتل نماید پس امر نمود که چهار هزار درهم بتو بدهند تا استعانت جوید بر حوائج خود طفل گفت مرا احتیاجی باین مبلغ نیست
بیّض الله وجهک و اعلی کعبک ترجمهٔ ظاهرش اینست خدا سفید کند روی تو را و بلند گرداند کعب تو را پس حجاج بجلسای خود گفت آیا میدانید که
چه قصد از این کلمات کرده گفتند امیر اعلم است حجاج گفت اما قول بیّض الله وجهک اراده نموده از آنکه من مبتلا شوم بناخوشی برص تا رویم سفید شود و اما قول
اعلی کعبک اراده نموده باینکه مرا بدار کشند بعد ملتفت شد باین طفل و گفت چه میگوئی در آنچه من فهمیده ام از عبارت تو آن طفل گفت خدا دفع نماید مثل تو منافق
را چه بسیار صاحب فهمی حجاج گفت بملازم خود گفت که گردن این طفل را بزن پس مردی از حاضرین که او را رقاشی مینامیدند گفت اصلح الله الامیر این طفل را بمن
ببخش حجاج گفت او را بتو بخشیدم خدا برای تو مبارک نکند او را پس آن طفل گفت نمیدانم کدام یک از شما احمق تر بود بخشنده اجلی را حاضر شده است تا طلب
بخشش کننده اجلی را اگر هنوز حاضر نشده است رقاشی گفت من تو را از قتل نجات دادم تو بمکافات آن چنین کلامی میگوئی آن طفل گفت بمن گوارا باد
اگر اراده نمودی بمن سعادت سببی بجهت آن بدو کردی از بلاد فلک آمده ام و بر میگردم بسوی اهل خود چیز کشته شکسته دمن محبوس است ز زندگانی حجاج
گفت صد هزار درهم باو بدهید و از تقصیر تو گذشتم باعتبار طفولیت و صفای ذهن تو و بعد از این دوری بنما نفس خود را از جرأت نمودن بر اشخاصی که
صاحبان امر میباشند پس واقع خواهد شد بکسیکه عفو نمیکند از تو عزم نموده بودم در بعضی از خطورات قلب خود که بزنم گردن تو را آن طفل گفت عفو
در دست خدا است نه در دست تو و شکر از برای خدا است نه از برای تو جمع نکند خدا در میانهٔ من و تو مگر اینکه ملاقات نمایند سالم و موکب بعد بیرون رفت
خدام خواستند که از متعاقب او بروند و او را اذیت نمایند حجاج گفت واگذارید او را اگر ندیدم کسیرا که قلب او شجاعتر باشد از این طفل و نه کسیرا
که فصیح تر باشد از او و نه بخدا قسم که مثل او و نخواهم دید شاهد او نیز مثل او اینها نیز حکایت شده است که حجاج وقتی در شکار بود و از لشکر دور افتاد و
تشنه شد پس ملاقات نمود با اعرابی در آنجا نشسته است و محبوس دو خرقهٔ خود را و شترهای او در حول او در چرا مشغول اند چون شترها حجاج را دیدند
از او رم کردند پس اعرابی با غیظ سر خود را بالا گرفت و گفت کیست اینکسیکه بیرون آمده از این صحرا با جامه های درخشنده بر او باد لعنت خدا حجاج ساکت
شد و هیچ نگفت بعد گفت السلام علیکم و رحمة الله و برکاته اعرابی گفت لا سلام علیک و لا رحمة الله و لا برکاته پس حجاج گفت آبی بمن بده تا بنوشم اعرابی
فرود آی و آب بنوش در حالتیکه تو چلپ و ذلیل باشی والله که من خادم کسی نیستم پس حجاج از مرکب خود فرود آمد و آب خورد و سوار شد پس گفت یا اعرابی
کیست بهترین خلق اعرابی گفت محمد رسول الله برغم انف تو حجاج گفت چه میگوئی در حق علی بن ابیطالب اعرابی گفت دهن نمیتواند متحمل شود اسم او را باعتبار اکرام
و عظمت و زیرا که او است برادر رسول و وصی او بر کوری چشم تو بعد حجاج گفت چه میگوئی در حق عبدالملک بن مروان اعرابی ساکت شد و حرفی نزد حجاج
گفت جواب مرا بگو اعرابی گفت اگر او بد مرد است حجاج گفت چرا بد مرد است اعرابی گفت زیرا که بروز نموده است از او گناهی که پر نموده است مشرق و مغرب را
حجاج گفت آن گناه کدام است اعرابی گفت آن گناه اینست که این حجاج فاسق فاجر ظالم را امیر کرده است بر مسلمانان پس حجاج ساکت شد و حرفی نزد ناگاه
مرغی پرید و صدا کرد پس اعرابی روی خود را بطرف حجاج کرد و گفت ای مرد خبر میدهد مرا که خواهد رسید لشکری که تو امیر ایشان باشی در این سخن بودند
که لشکر رسید و سلام کردند بر حجاج پس رنگ اعرابی متغیر شد پس حجاج امر نمود بکسیکه محافظت شترها نماید و او را گرفته با خود برد و روز دیگر
در فردای آن روز امر نمود حجاج که سفرهٔ طعامی انداختند مردم را جمع نمودند بعد امر نمود که اعرابی را حاضر سازید چون اعرابی داخل مجلس شد گفت
السلام علیک و رحمة الله و برکاته حجاج گفت من در جواب تو میگویم با آنچه تو گفتی و علیک السلام و رحمة الله و برکاته آیا طعام میخوری اعرابی گفت مال
تو است اگر اذن میدهی میخورم حجاج گفت تو مأذونی اعرابی نشست و دست خود را دراز کرد و گفت بسم الله انشاء الله بخیر بگیرم و بعد از طعام خبر

باشد پس

باشد پس حجاج خندید و گفت اختیار نما یکی از دو امر را یا اینکه نزد من باشی و تو را از خواص خود گردانم یا بفرستم نزد عبدالملک و خبر دهم او را بآنچه
گفتهٔ اعرابی گفت در اینجا شق سومی نیز هست حجاج گفت کدام است اعرابی گفت که مرا رها کنی تا بروم ببلاد خود بسلامت تا اینکه تو مرا نبینی و من تو را نه
بینم حجاج خندید و ده هزار مثقال طلا باو انعام کرد و مرخصش نمود و او را نیز در قبیلهٔ خودش و از فخری الغرتی از رهتساکیلی از پدرش مروی است که گفت بر خوردم
بطایفهٔ بنی اود دیدم که تعلیم مینمایند اطفال خود را بسب علی بن ابیطالب و مردی از ایشان که از طایفهٔ عبدالله بن ادریس ملقب بود در روی نیز حجاج
بن یوسف آمد سخنی گفت بحجاج و او جواب درشتی باو گفت پس آن مرد گفت اینجور فرمای امیر که نیست که از برای قریش و نیز ثقیف منقبتی که اعتماد مینمایند
بر آن مگر اینکه از برای ما مثل آن میباشد حجاج گفت چیست آن منقبت از برای ما از قبیل شما آن مرد گفت هرگز در میان ما منقصتی از برای عثمان ذکر نمیکنند و بدی او را یاد
نمیکنند حجاج گفت این منقبتی است که آن مرد گفت هرگز دیده نشده است از ما خارجی حجاج گفت منقبتی است که آن مرد گفت احدی از ما حاضر نشده است
مگر اینکه ابوتراب را با نجا بوده باشد مگر یکمرد که بسبب آن از نظر ما ساقط است و نیست از برای او قدری و نه قیمتی حجاج گفت منقبتی است آن مرد گفت نخواسته است از ما کسی که
نماید تزویج زنی را مگر اینکه سؤال میکنیم از او که آیا دوست دارد ابوتراب را یا اینکه صفر خیری از برای او ذکر میکند هر گاه شنید که از او چنین است از او تزویج نمیکند
حجاج گفت منقبتی است آن مرد گفت متولد نشده است از ما ولد ذکوری که نام گذاشته باشیم او را علی یا حسن یا حسین و نه ولد اناثی که نام او فاطمه باشد حجاج گفت منقبتی
است آن مرد گفت زنی از ما نذر کرد در حینی که توجه حسین بسوی عراق که اگر خدا او را بکشد ده گوسفند چاق قربانی کند چون کشته شد وفا نمود آن زن بنذر خود حجاج
گفت منقبتی است آن مرد گفت مردی از ما گفتند برائت جوید از علی و لعن نماید او را گفت بلی حسن و حسین را نیز زیاد میکنم حجاج گفت منقبتی است آن مرد گفت نیست در کوفه مداحی
مگر مال اختی در بنی پس حجاج خندید هشام کلبی گفت که پدرم گفت که چقدر مذمت ایشان از سلب نمود و از وهب منبه مروی است که محمد بن یوسف برادر حجاج بن یوسف
بغض و نسبت با امیرالمؤمنین از همه بیشتر بود و از جانب عبدالملک مروان امیر یمن بود در زمان و خطیبی بمنبر بالا میرفت که خطبه بخواند و ابتدا میکرد احدی
در مجلس کلام مگر اینکه در ابتدای کلام خود سب میکرد علی را وهب گفت که شبی رسول او در خانهٔ مرا کوبید و گفت اجابت نما امیر را گفتم امیر چه میطلبد گفت
نمیدانم پس من ترسیدم گفتم نمیخواهد مرا مگر اینکه بلائی بر من وارد آورد گفتم مرا مهلت ده تا وصیت کنم گفت مهلت نیست پس با او روان شدم تا اینکه وارد شدم بمحمد
بن یوسف دیدم که نشسته است بر فراش خود چون مرا دید گفت چیست تو را ای وهب که نزد ما نمیآئی گفت عذری دارم که پیر و ضعیف شده ام گفت تو میدانی که ابوتراب چه کرد با
خلیفه کشت عثمان بن عفان را و انکارهائی که کرد در جنگ بصره با ام المؤمنین عایشه و در جنگ صفین با اهل شام چه کرد من تو را امر مینمایم که در هر روز که جامع
پر شود از جمعیت مردم برخیزی و حرفهای بدی بگوئی نسبت بابوتراب و تا مردم را خبر کرده باشی از او و بگوئی که سب نمایند او را و لعن کنند او را و ایجاز
عطا و بخشش که بخواهی بتو بدهم و تو باید اول کسی باشی که داخل خانهٔ من میشوند و آخر کسی باشی که از خانهٔ من بیرون میروند من گفتم ایها الامیر هرگز من اینکار را
نکنم زیرا که رسول خدا فرموده است بآنچه خبر داده و نهی فرموده است از سب اموات و لعن نموده است بمحبت علی و فرموده کسیکه دوست دارد علی را خدا
او را دوست دارد و کسیکه دشمن دارد علی را خدا او را دشمن میدارد و کسیکه سب نماید علی را خدا او را سب میکند و کسیکه خصمی میکند علی را در روز قیامت و علی
میکند او را بعذاب دردناک چون محمد بن یوسف این از من شنید غضب کرد و چشمهایش سرخ شد و گفت گمان میکنم که تو ابوترابی هستی گفتم بلی از خالص
شده ام و بسوی خالق عو خواهم نمود گفت واگذار این بخدا قسم که اگر نکنی فردا آنچه را که تو را بآن امر کرده ام برغم انف هر آینه تو را بقتل میرسانم گفتم نخواهم کرد
اگر چه مرا پاره پاره کنی پس امر نمود مرا محبوس کردند چون صبح شد امر کرد که مردم را جمع نمایند چون مردم جمع شدند تا اینکه خانه مملو شد از جمعیت
مرا گفت نزدیک بیا و بدان جبت پس مرا در پیش روی او بر پا داشتند و امر نمود که تازیانه حاضر سازند پس تازیانه تکلیف نمود آنچه سابق تکلیف نموده
بود من جواب گفتم مثل جواب سابق پس گفت بزنید او را با تازیانه پس زدند که واماندم و من مدهوش شدم و مرا برداشتند که بسوی حبس برند و
شد ضربی از من بمرد و امر نمود که گوسفندی ذبح نمودند و پوست آن را بر من انداختند از جهت اهانت من و چون فردا شد مرا طلبید در مابین مردم گفت امیر جان خود را
محافظت کن و بیزاری جوی از ابوتراب پس من جواب گفتم مثل اول پس امر نمود که مرا تازیانه زدند که مدهوش شدم و مثل روز سابق بعمل آوردند در روز سیم مرا
طلبید پس دو مرد آوردند مرا بر پا داشتند نتوانستم که بایستم پس آن دو مرد بازوی مرا گرفتند نگاه داشتند و تازیانه طلبید و امر نمود مرا که بیزاری جویم از علی
و اولاد گفت نیست عطری بعد از عروس امروز روز سیم است که برای جستن از آن راه بما المراد والا دو حصه تو را از شمشیر خواهم داد پس من راضی شدم بمو
و گفتم ای امیر آیا امر میکنی مرا بسب کسیکه گفت رسول خدا در شأن او من کنت مولاه فعلی مولاه کسیکه من آقای اویم علی آقای او است پس ملعون خواست
پس گفت دروغ گفتی و دروغ گفت آنکسیکه حدیث گفت تو را با این بزنید او را با تازیانه قبل از شمشیر زیرا که در شمشیر راحت است پس آنقدر مرا زدند که مدهوش
شدم و مرا برداشتند و من نفهمیدم تا اینکه بزندان بردند تا اینکه فردا بشمشیر بکشند پس در خواب دیدم امیرالمؤمنین و حسن و حسین پس خواستم که شکایت
نمایم آنچه بر من وارد شده است از ضرب بلا نتوانستم از ضعف شکایت نمود کردیم حضرت امیرالمؤمنین فرمود باکی بر تو نیست و بعد از این ضرب نخواهد رسید
بعد نزدیک من آمد و دست مبارک خود را از فرق سر تا قدم من کشید و فرمود این نزدیکی است دشمن خدا هلاک خواهد شد و خدا جزا و
داد وهب گفت پس من بینا شدم و هیچ درد در خود ندیدم گویا امر کرده بمن درد نرسیده بود و ملازمین و حبس که مرا نیز داو بردند گفتم از من

شوید پس خود برخاستم و روانه شدم ایشان تعجب میکردند که من چگونه خود میروم پس داخل شدم بنزد آن خبیث دیدم که زنان خوش حال و ذاکر فتنه است
سر خود را بدیوار میزند پس مدهوش میشود بعد بحال میاید و میگوید باواز بلند یا امیر المؤمنین مرا با تو چه کار است چون مرا دید بخود برگردانید از من گفت و بر
شما او را رها کنید تا برود بهر جائیکه میخواهد که مرا امر نموده امیر المؤمنین پس او را رها کردند بعد از سه روز بجهنم واصل شد چون او را کفن کردند و تجهیز کردند
خواستند که دفن نمایند دیدند که مار سیاهی باندازه قبر در میان قبر است خواستند که او را بکشند نتوانستند پس آن قبر را کنده بگذاشتند قبر دیگر
کندند بمثل قبر اول پس شش قبر کندند در همه آن مار زاید پس چاره نیافتند خواستند که در قبر ششم دفن نمایند احدی از ترس جرأت نمیکرد که داخل قبر شود
دیدند که آن مار سیاه او را گرفت و داخل کفن او شد پس ایشان خاک بر سر او ریختند و برگشتند در منتخب مسطور است که هزار ماه دولت بنی امیه کشید که در عرض این مدت
امر میکردند خطیبها را بلعن علی بن ابیطالب بر سر منبرها حتی اینکه یک خطیبی لعنت را در خطبه فراموش کرده در اثنای راه بخاطرش آمد قضا نمود از این رو آن مکان
مسجدی بنا کردند و آن مسجد را ذکر نامیدند که تا ... بنی امیه با مسجد اول کسیکه از بنی امیه امارت کرد معاویه بود و مدت خلافت او بیست سال کشید بعد خلیفه
شد پسرش یزید و مدت خلافت آن پلید سه سال و هشت ماه بعد معاویه پسر یزید یکماه یا ده روز خلافت کرد و ترک نمود خلافت را از ترس عذاب خدا و اعتراف نمود
بظلم آباء خود و فهمانید باینمطلب آنها بر مردم در سر منبر حتی اینکه مادرش او را ملامت کرد و گفت ای کاش حیض میشدی ... معزول میکنی نفس خود
را از منصب آباء خود پس معاویه گفت ای مادر بخدا سوگند که میخواستم که پارچه حیض باشم و گام نگذارم بموضعی که اهل آن نیستم و ملاقات نمایم خدا را
بظلم آل محمد بعد از او مروان بن الحکم هشت ماه ده روز خلافت کرد بعد از او عبد الملک بن مروان بیست یکسال و یکماه خلافت کرد بعد ولید بن عبد الملک
نه سال و هشت ماه یکروز خلافت کرد بعد برادر او هشام بن عبد الملک نوزده سال نه ماه و نه روز خلافت کرد بعد مروان پنج سال یکماه سیزده روز خلافت
کرد پس مدت خلافت بنی امیه هشتاد و دو سال و چهار ماه میباشد که مجموع هزار ماه است و آن ملاعین در این مدت سب میکردند علی را تا اینکه خلیفه شد
عمر بن عبد العزیز او این سب را موقوف کرد چون حسین کشته شد حق تعالی ملک ایشان را سلب نمود و مضمحل ساخت ذکر ایشان را و ابن بابویه در عیون الاخبار
مسنداً از عبد الله بزار نیشابوری روایت کرده است که گفت در میان من و حمید بن قحطبه طائی طوسی معامله بود پس مسافرت نمودم در بعضی از روزها
بسوی او و بشهر او رسیدم و خبر قدوم من باو رسید در همان وقت مرا طلبید پیش از آنکه جامه های سفر را تغییر دهم و آن زمان ماه مبارک رمضان و وقت نماز ظهر بود چون
داخل خانه شدم او را دیدم در خانه ایست که نهری در میان آن خانه جاری است پس سلام کردم و نشستم و خوان طعام آوردند و حاضر کردند و از خاطر من محو شد که
ماه مبارک رمضان است و من روزه ام چون دست دراز کردم که بخورم دست خود را کشیدم حمید گفت چرا نمیخوری گفتم ای امیر ماه مبارک رمضان است و بیمار نیستم و علتی ندارم که باعث
افطار بوده باشد و شاید امیر را در این باب عذری باشد یا علتی باشد که موجب افطار او شده باشد آن ملعون گفت من هیچ علتی ندارم که باعث افطار باشد بدنم
صحیح است بعد اشک فرو گرفت چشمهای او را و گریست چون از طعام خوردن فارغ شد گفتم ای امیر سبب گریه تو چه بود گفت سببش آن بود که در وقتی که هرون در طوس
بود شبی از شبها مرا طلبید چون بنزد او رفتم دیدم که شمعی نزد او میسوزد و شمشیر برهنه در پیش رو او نهاده و خادمی در پیش روی او ایستاده است چون در
پیش روی او ایستادم سر بر داشت و بمن گفت چگونه است طاعت تو امیر المؤمنین را گفتم بجان و مال پس سر بزیر افکند و مرا رخصت برگشتن داد پس در منزل خود زمانی نبود
بودم که باز او باز رسید و گفت اجابت نما امیر المؤمنین را پس ترسیدم بخود و در نفس خود گفتم انا لله گویا در دفعه سابق اراده قتل مرا داشت چون مرا دید از من
شرم کرد و اکنون مرا میطلبد که بقتل رساند چون رفتم و بر او ایستادم سر بر داشت و بمن نظر نمود و گفت چگونه است اطاعت تو امیر المؤمنین را گفتم بجان و
مال و ولد و اهل پس تبسم کرد و باز مرا رخصت نمود چون داخل خانه شدم هنوز درنگی ننموده بودم که باز رسول او آمد و گفت اجابت نما امیر المؤمنین را پس
روانه شدم چون در مقابل او ایستادم سر بالا کرد و بمن نظر نمود پس گفت چگونه است طاعت تو امیر المؤمنین را گفتم بجان و مال و زن و فرزند و دین خود چون
این سخن را از من شنید خندان شد پس گفت بگیر این شمشیر را و آنچه این خادم ترا امر میکند بعمل آور پس خادم شمشیر را برداشت و مرا برد بسوی خانه و کشود در
آن بسته بود پس در را کشود دیدم که در وسط صحن آن خانه چاهی کنده اند و سه حجره در اطراف آن صحن بود که در همه بسته بود پس آن خادم در یک حجره از آن حجره ها
کشود دیدم که در آن حجره بیست نفر از اولاد امیر المؤمنین و فاطمه زهرا بودند که گیسوها و کاکلها داشتند و بعضی پیر بودند و بعضی میانسن بودند
و بعضی جوان و همه در بند و قید بودند پس آن خادم بمن گفت امیر المؤمنین ترا امر کرده است که اینها را بقتل آوری پس یک یک را بیرون میاورد و من گردن او را
او را میزدم تا آنکه همه را گردن زدم پس سرها و بدنهای ایشان را بآن چاه انداخت بعد در حجره دیگر را کشود و در آن حجره نیز بیست نفر از اولاد حضرت امیر المؤمنین ع
و حضرت فاطمه مقید بودند گفت امیر المؤمنین ترا امر میکند که اینها را بقتل آوری پس یک یک را بیرون میاورد و من گردن او را میزدم و در آنچاه میانداخت تا
آنکه همه را گردن زدم بعد در حجره سیم را کشود و در آن حجره نیز بیست نفر از فرزندان حضرت امیر المؤمنین و فاطمه زهرا بودند که همه گیسوها و کاکلها داشتند
و مقید بقید بودند پس گفت امیر المؤمنین ترا امر کرده که ایشان را نیز بقتل آوری پس یک یک را برمیاورد و من گردن میزدم و در آنچاه میانداخت تا آنکه نوزده نفر
ایشان را گردن زدم چون به بیستم رسید بر او وارد شد دیدم که مرد پیری است گیسو دارد بمن گفت دست بریده باد ای شوم چه عذر داری در روز قیامت در وقتیکه
نزد جد ما رسول خدا روی و حال آنکه شصت نفر از اولاد او که از نسل علی و فاطمه اند بقتل آورده باشی چون این سخن را شنیدم دست من بلرزه درآمد

و مفاصل من بلرزش درآمد پس خادم نظر غضبی بمن نمود و مرا تهدید نمود پس آن پیر را بقتل آوردم و او را در آن چاه انداخت هر گاه چنین فعلی از من
صادر شده باشد که شصت نفر از اولاد رسول خدا را کشته باشم پس نماز و روزه من بمن نفعی میبخشد و من شکی ندارم که مخلد خواهم بود در آتش و در منتخب
مسطور است متوکل که از خلفای بنی عباس است پای تختش در سر من رای بود وقتی حضرت امام علی النقی را طلبید جمیع لشکر خود را امر آنجناب برساند
آنحضرت را و امر نمود که هر سواری توبره خاک بردارد و همه در یک مکان بریزند چون چنان کردند کوه عظیمی شد پس متوکل دست آنحضرت را گرفت و بالای کوه
برد و گفت تو را از سر این کوه طلبیدم بجهت اینکه عسکر مرا ببینی و عسکر خود را زینت داده بود بزره و نیزه و شمشیر پس آنحضرت فرمود ای خلیفه زمان میخواهی
مرا ببینی چنانکه من عسکر تو را دیدم متوکل گفت تو عسکر داری اگر مثل عسکر من عسکر داری بمن بنما پس حضرت فرمود نظر نما بطرف آسمان چون
ملاحظه نمود دید که زمین و آسمان مملو است از ملائکه و در دست هر یک حربه از آتش است پس عقل از سر متوکل پرواز کرد پس فرمود بطرف چپ نظر نما چون ملاحظه نمود
دید ملائکه بشبیه بعدد ریگها و مورچها که احاطه نموده اند باطراف دنیا بصورتهای مختلفه و در دست هر یک عمودی از آتش است که میتوانند شهر را بعدد
ایشان امکن خدا پس خلیفه از شدت خوف و ترس مدهوش شد چون بهوش آمد حضرت فرمود ای خلیفه زمان ما با شما نزاع نمیکنیم بسبب اینکه دنیوی و ما مشغولیم
با مور آخرت و آن ملعون آخر بنفرین آنحضرت بجهنم واصل شد چنانچه از سید طاوس و غیر او مرویست که چون متوکل لعین فتح بن خاقان وزیر خود را خواست که
اعزاز و اکرام نماید و منزلت او را نزد خود بدیگران ظاهر گرداند و حقیقت غرض استخفاف حضرت امام علی النقی بود پس در روز بسیار گرمی با فتح بن خاقان سوار
شد حکم کرد جمیع علما و امرا و سادات و اشراف و اعیان در رکاب ایشان پیاده روند و از جمله ایشان امام علی النقی بود زراقه حاجب متوکل گفت که در آن روز
آنحضرت را مشاهده کردم که پیاده میرفت و تعب بسیار میکشید و عرق از بدن مبارکش میریخت نزد او رفتم و گفتم یا ابن رسول الله چرا شما خود را تعب میدهید حضرت فرمود
غرض آن لعین از اینها استخفاف من است ولیکن حرمت یک من نزد خدا کمتر از ناقه صالح نیست و بروایت دیگر فرمود که یک تار مو نزد خدا گرامی تر است
از ناقه صالح و فرزندان زراقه گفت چون بخانه برگشتم این قصه را با معلم اولاد خود که از شیعه بود نقل کردم او سوگند داد مرا که البته از آنحضرت این
سخن را شنیدی گفتم بلی بگوش خود شنیدم گفت فکر کار خود کن که سه روز دیگر متوکل هلاک میشود تا از این قضیه آسیبی بتو نرسد گفتم از چه جهت این سخن
گفتی گفت برای آنکه آنحضرت دروغ نمیگوید و حق تعالی در قصه قوم صالح فرموده است تمتعوا فی دارکم ثلثة ایام و ایشان بعد از پی کردن ناقه سه روز هلاک
شدند من چون این سخن را شنیدم او را دشنام دادم و او را بیرون کردم چون او بیرون رفت با خود اندیشه کردم بسا باشد که این سخن راست باشد اگر احتیاط
در امر خود کنم ضرری نخواهد داشت پس اموال خود را پراکنده کردم و انتظار انقضای سه روز میکشیدم چون سیم شد منتصر فرزند متوکل با جمعی از اتراک با غلامانی
مخصوص بمجلس آن لعین درآمدند و او را با فتح بن خاقان پاره پاره کردند بعد از مشاهده این حال اعتقاد بامامت آنحضرت کردم و بخدمت او رفتم و آنچه میان
من و معلم گذشته بود عرض کردم فرمود که معلم راست گفته من رانو زدم و بر او نفرین کردم و حق تعالی دعای مرا مستجاب کرد و شیخ طوسی از ابو المفضل شیبانی روایت
کرده منتصر پسر متوکل که از پدر ملعونش شنید که حضرت فاطمه را دشنام میداد قصه را با یکی از علما نقل کرد و از وی فتوی طلبید به قتل آن لعین و آن عالم
گفت کشتن بر او واجب شده است بسبب این گفتار ولیکن کسیکه پدر خود را بکشد عمرش دراز نمیباشد منتصر گفت هرگاه من اطاعت خدا کنم در کشتن پدر
پروا ندارم از آنکه عمر دراز نباشد پس آن ملعون را کشت و بعد از او هفت ماه زندگانی کرد و در منتخب مسطور است که یعقوب بن سکیت ادیب معلم دو فرزند
متوکل معتز و مؤید بود روزی متوکل ... معتز و مؤید آمد متوکل بیعقوب گفت این دو پسر من بهترند و یا پسران علی حسن و حسین یعقوب گفت
والله که قنبر غلام علی ابن ابیطالب بهتر است از ایشان و پدر ایشان پس متوکل امر نمود تا زبان او را از پشت سرش بر آوردند پس آن شیعه پاک بجوار رحمت الهی
واصل شد و ایضا متوکل ملعون دعبل خزاعی را بقتل رسانید عداوت او بمرتبه رسید نسبت باهل بیت رسول خدا تا اینکه امر نمود که هجو علی و فاطمه و اولاد
فاطمه پس هجو نمودند ایشان را ابن معتز بن جهم و ابن سکره و الجحفضه لعنهم الله و امر نمود متوکل بخراب کردن بنائی که بر سر قبر حضرت امام حسین ع بود و شنود را
مقابر قریش و در ابنه طلبت گفت هبة الله قام الخلیفه من بنی العباس ... الناس یعنی برپا ایستاد خلیفه از فرزندان عباس بسبب خلاف امر خدا در ما
ضاهابهتک حریم آل محمد سفها فقال امیة الارجاس یعنی ... بفعل الخلیفه بنی العباس هتک نمود حرم حضرت محمد از روی سفاهت ضعیفهای بنی امیه
جیشها و الله ما فعلت امیة فیهم معشار ما فعلت بنو العباس یعنی بخدا سوگند که نکرد بنی امیه در حق اهل بیت رسول خدا ده یک آنچه بنی عباس با ایشان کرد
ما قتلهم عندی باعظم ما ثامس حرقهم من بعید الارماس یعنی گناه قتل بنو امیه اولاد رسول را بزرگتر از سوزانیدن بنی عباس اشخاصی که دور شده اند در قبرها
و احتمال دارد که مراد بعید بخوانیم معنی چنین میشود از سوزانیدن بنی عباس از بنی امیه اشخاصی را که در قبرها میباشند و از امالی شیخ طوسی مسنداً از قاسم بن احمد
معراسکونی مرویست که گفت خبر رسید بمتوکل که اهل عراق و عرب جمع میشوند در زمین نینوی بجهت زیارت قبر حضرت امام حسین ع و گروه بسیاری بزیارت
او میروند پس یکی از امرای خود را با لشکر بسیار که بودند بجهت آنحضرت مأمور کند و منع کند مردم را از زیارت قبر آنحضرت پس امیر در آمد بکربلا و با آنچه
مأمور بود عمل نمود و این در سال دویست و سی و هفت از هجرت بود پس مردم از نواحی بر سر او جمع شدند و گفتند اگر متوکل همه ما را بقتل رساند که او را
و باز ماندگان ترک زیارت آنحضرت نخواهند کرد بسبب معجزاتیکه از قبر مبارک آنحضرت مشاهده نمودند پس آنخبر را بمتوکل نوشتند ... جواب نوشت

کربلا را بدارید تا از انجال خود بروند بکوفه و جبانا اطفال کن که بر مصلحت من بگو دفتر بودم و دیگر متعرض این امر نشد تا سال دویست و چهل و هفت از
هجرت و باز خبر باو رسید که اهل کوفه و اطراف و نواحی بزیارت آنحضرت میروند و جمعیت بسیار بر سر تربت آنحضرت میشود و بازار بزرگی میشود پس باز لشکر
بسیار از امرای لشکر خود را با لشکر گرانی فرستاد که در میان مردم ندا کنند که از عهده امان بیرونست کسیکه بزیارت قبر حسین ع برود و امر کرد که قبر را نبش کنند
و زمین را زراعت کنند پس مردم از ترس بزیارت نمیرفتند پس آن ملعون تجسس مینمود و هر جا که از آل ابی طالب و شیعه را میجست بقتل میآورد و باین
زمانی بر این حال گذشت که بجهنم واصل شد و ایضا از عبدالله طوری روایت کرده که گفت در سال دویست و چهل و هفت بحج رفتم چون مراجعت
کردم متوجه عراق عرب شدم و حضرت امیرالمؤمنین را با ترس و بیم از سلطان زیارت کردم پس متوجه زیارت حضرت امام حسین ع شدم چون بکربلا رسیدم
دیدم که زراعت کرده اند و گاوها کاری بسته اند و زمین را شخم میکنند و بچشم خود دیدم که چون گاوها نزدیک قبر آنحضرت میرسند بجانب راست
و چپ میرفتند هر چند بچوب میزدند و بقبر نمیرفتند پس مرا زیارت میسر نشد پس متوجه بغداد شدم و این اشعار را گفتم تالله ان کانت امیة قد اتت
قتل ابن بنت نبیها مظلوما یعنی بخدا قسم اگر چه بودند بنو امیه که کشتند پسر دختر پیغمبر خود را در حالیکه مظلوم بود فلقد اتاک بنو ابیه بمثلها
هذا لعمرک قبره مهدوما پس بتحقیق که بنی عباس مثل آن بعمل آوردند اینک بجان تو قسم قبر حسین که خراب شده است یعنی بنی عباس او را خراب کرده
اند اسفوا علی ان لا یکونوا شارکوا فی قتله فتتبعوه رمیما و تاسف خوردند بنی عباس بر اینکه نبودند با قاتلین حضرت امام حسین ع پس طلب نمودند قبر و
استخوان خاک شده آنحضرت را و کردند بآن قبر آنچه کردند چون ببغداد رسیدم شنیدم صوت فریاد را پس گفتم چه واقع شده است گفتند متوکل را بقتل
رسانیدند پس تعجب نمودم و گفتم الهی شبی در مقابل شبی و از محمد بن مفرج از پدرش از عمرو بن فرج مرویست که گفت متوکل مرا فرستاد برای آنکه قبر
امام حسین را خراب کنم چون بکربلا رسیدم و گاوها بستم که قبر آنحضرت را شخم کنم گاوها میرفت بهمه قبرها چون بقبر آنحضرت میرسید میایستاد و پیش نمیرفت
عمرو بن فرج گفت من عصا از دست خود گرفتم و آنقدر گاوها را زدم که عصا شکست بخدا سوگند که نگذشت از قبر و گام بر نداشت محمد بن جعفر گفت
که عم من عمرو بن فرج نسبت با منحرف بود از آل محمد و من بیزاری میجویم از او و جد من که برادر او و محمد فرج باشد بسیار دوست میداشت آل محمد را
رحمت کند خدا او را و من او را دوست دارم و از امالی طوسی از ابراهیم دیزج مرویست که متوکل مرا بکربلا فرستاد که قبر حضرت امام حسین را
تغییر دهم و نامه نوشت بجعفر بن محمد بن عمار قاضی که من ابراهیم دیزج را بکربلا فرستادم که نبش نماید قبر حسین را چون نامه مرا خواندی مطلع باش که او بعمل آورد
آنچه او را بآن مامور ساخته ام یا نه دیزج گفت قاضی بمن فهمانید آنچه متوکل باو نوشته بود و من آنچه قاضی مرا امر بآن نمود بعمل آوردم بعد از آن
نمودم نزد قاضی و او از من پرسید که چه کردی گفتم آنچه مامور بودم بعمل آوردم چیزی ندیدم و نیافتم قاضی گفت چرا عمیق نکندی قبر را گفتم بسیار
کندم چیزی نیافتم پس قاضی نوشت بمتوکل که دیزج رفت و قبر را نبش کرد چیزی نیافت پس امر کردیم او را که زمین را آب بست و شخم کرد ابوعلی عماری میگوید که
از ابراهیم دیزج پرسیدم از حقیقت حال گفت من با غلامان مخصوص خود رفتم و نبش کردم و چون قبر را شکافتم بوریای تازه دیدم افتاده
و جسد حسین بن علی ع بر روی آن خوابیده و بوی مشک از آن ساطع بود پس آن بوریا و بدن را بحال خود واگذاشتم و امر نمودم که خاک بر آن قبر بریزند و آب
بر آن بستم و امر نمودم که گاو بر بندند و شخم نمایند و زراعت کنند هر چند گاو نزدیک قبر میرسید بر میگشت و سوگند یاد کرد دیزج که از غلامان خود
بقسمهای مغلظه که اگر این خبر بجائی ذکر نمائید شما را بقتل میرسانم و ایضا مسندا از ابی عبدالله باقطانی مرویست که گفت ضم نمود مرا عبدالله بن
یحیی خاقانی بهرون معری که یکی از امرای متوکل بود و جمیع بدن او در نهایت سفیدی بود حتی دستها و پاهای او و روی او در نهایت سیاهی بود مانند قیر
و همیشه بوی او متعفن بود و چرک بدبوی از آن میآمد چون بمن انس گرفت پرسیدم که سبب سیاهی روی تو چیست مرا خبر نداد چون بمرض موت افتاد
باز از او این سوال کردم دیدم که دوست ندارد که سبب آن پوشیده شود بر او پس من ضامن شدم که پنهان دارم از او گفت متوکل مرا با دیزج فرستاد که قبر حسین ع را
نبش نمائیم و آب بر آن ببندیم چون عزم نمودم که متوجه آن ناحیه شوم حضرت رسول خدا را در خواب دیدم که بمن فرمود با دیزج بیرون مرو و با دیزج بعمل نیاور
آنچه مامور شده نسبت بقبر حسین چون صبح شد آمدند و مرا ترغیب کردند برفتن و من نیز با ایشان رفتم تا بکربلا رسیدیم و آنچه متوکل ما را
امر نموده بود بعمل آوردیم پس حضرت پیغمبر را در خواب دیدم که بمن فرمود آیا تو را امر نکردم که بیرون مرو با ایشان و مکن آنچه ایشان میکنند و از من قبول
نکردی تا آنکه کردی آنچه کردند پس طپانچه بر روی من زد و آب دهان بر روی من انداخت پس روی من سیاه شد چنانچه میبینی و بدن من بر حالت اولی خود باقیست
و ایضا مسندا از فضل بن محمد بن عبدالحمید روایت کرده است که گفت که من همشیره ابراهیم دیزج بودم چون بیمار شد بمرضی که در آن مرض وفات یافت
بعیادت او رفتم و او را در حالتی یافتم که مانند مدهوش بود و طبیبی نزد او نشسته بود پس از حال او سوال نمودم و در میان من و او خلطه و انسی بود
که منشا اطمینان او بود بمن پس حال خود را از من پنهان داشت و اشاره نمود بسوی طبیب که نشناسد حال خود را میگویم طبیب اشاره او را فهمید و
برخاست و رفت چون خلوت شد باز از حال او سوال نمودم گفت بخدا سوگند که خبر میدهم ترا و از خدا طلب آمرزش میکنم بدرستیکه متوکل امر نمود مرا که
بروم بنینوی و شخم کنم قبر حسین ع و اثر قبر را برطرف کنم و در وقت شام بکربلا رسیدم و فعله و کارکنان با خود برده بودم با بیلها و کلنگها پس غلامان

واصحاب خود را

و اصحاب خود را گفتم که فعله و کارکنان را وادارید بخراب نمودن قبر و شخم نمودن آن چون تعب سفر بر من مستولی شده بود خود را بر زمین افکندم و بخواب رفتم ناگاه غوغا
و صداها بلند شنیدم غلامان مرا بیدار کردند هراسان برخاستم بغلامان گفتم چه میشود شما را گفتند امر عجیبی شده است گفتم آن امر چیست گفتند
قومی در میان ما و قبر حایل شده اند و مانع میشوند ما را که نزدیک قبر برویم و با وجود این تیر بجانب ما میاندازند برخاستم و رفتم تا امر بر من واضح شود دیدم امر چنانست که
بمن نقل نمودند و این در اول شب بود از ایام البیض پس من گفتم شما نیز تیر بیندازید بجانب ایشان چون تیر انداختیم بجانب ایشان آن تیرها برگشت بجانب ما و بهر کس خورد هر یک از آن تیرها
بانکسیکه انداخته بود و او را کشت پس مرا وحشت و جزع عظیمی عارض شد و در ساعت تب غش مرا گرفت و هم در آن ساعت بار کردم و از نزد قبر دور شدم و مخالفت متوکل
کشته شدن بر من سخت بود و ابو برزه گفت که من باو گفتم از شر متوکل ایمن گشتی دیشب او را باعانت منتصر کشتند گفت شنیدم این را و لکن در بدن خود حالتی میبایم که
امید ندارم که بخود نیایم ابو برزه گفت که این حکایت در اول روز بود و هنوز شام نشده بود که وفات یافت و در بعضی از کتب مسطور است که هفده مرتبه قبر را شخم
کردند و چون بر میگشتند قبر بحال خود برمیگشت چون آن شخص که متوکل او را باین کار واداشته بود این معجزه را مشاهده کرد مؤمن و شیعه شد و باین سبب متوکل او را
بقتل رسانید و در منتخب مسطور است که متوکل نسبت بائمه عداوت داشت با اهل بیت رسول خدا و امر نمود زراعین که زراعت نمایند قبر حضرت امام حسین ع را
و بنیان آنرا خراب کنند و آثار آنرا بر طرف کنند و آب نهر علقمی را بر قبر جاری نمایند بنحوی که اثری از آن قبر مبارک نماند و احدی نتواند آنرا بیابد و گفت هر کس بزیارت قبر آن
حضرت رود او را بکشند و نگاهبانان بر آن گماشت و وصیت کرد بایشان که هر کسی را که بیابند که اراده نموده زیارت حسین را او را بقتل رسانند مطلب خاموش نمودن
نور خدا و مخفی نمودن آثار ذریه رسول خدا بود چون این خبر به زید مجنون رسید که صاحب عقل سدید و رای رشید بود او را مجنون کرده بودند برای آنکه در مقام معارضه
غلبه میکرد بر هر خصمی و قطع مینمود حجت هر ادیبی را و هر کس عاجز میشد از خطاب و جواب او ملول میشد چون شنید که خراب نمودند بنای قبر حضرت امام حسین را و شخم نموده اند
مکان آنرا گران آمد بسماع این حکایت او شدید شد حزن او و وجد او شد مصاب او بر سید خود حضرت امام حسین و مسکن او در آن وقت در مصر بود پس با سوختگی با
کمال حزن و اندوه متوجه زیارت آنحضرت شد چون بکوفه رسید ملاقات نمود بهلول را سلام کرد بر او بهلول جواب سلام او را داد و گفت تو از کجا آمده ای
و هرگز مرا ندیده بود زید گفت بدان که قلوب مؤمنین چون هستند مجموعه هر یک از ایشان که الفت گرفته اند در روح با یکدیگر در این دنیا الفت میگیرند
و اختلاف مینمودند بهلول گفت ای زید بگو بچه سبب از بلاد خود بیرون آمده ای بی مرکوبی گفت والله که بیرون نیامده ام مگر از شدت غم و اندوهی که بر من وارد آمده بسبب
اینکه شنیدم این لعین امر نموده است شخم نمودن قبر حضرت امام حسین و خراب نمودن بنیان آن و بقتل رسانیدن زوار آنحضرت اینست که مرا بیرون آورد از وطن خود
و عیش مرا بتلخی بدل نمود و اشک مرا جاری ساخت و کم نمود خواب مرا بهلول گفت بخدا سوگند که من نیز چنینم برخیز برویم بکربلا تا اینکه ملاحظه نمائیم قبور اولاد علی
مرتضی را پس دست یکدیگر را گرفتند بجانب کربلا روانه شدند تا اینکه بموضع قبر منور رسیدند دیدند که قبر آنحضرت بحال خود باقیست و تغییر نیافته است دیگر
بنیان او را خراب نموده اند و هر چند آب بر آن قبر منور جاری نموده اند دور قبر مثل دایره میایستد بقدرت حق تعالی و قطره از آن آب بر قبر منور
نمیرسید و جواب یکی قبر شریف ابدا نمیرسید و قبر منور بلند میشد باذن حقتعالی پس زید مجنون تعجب نمود و گفت ملاحظه نما ای بهلول میخواهند که فرو نشانند نور
خدا را بدهانهای خود و آبادی دین خدا مگر اینکه تمام کند نور خود را هر چند کراهت داشته باشند مشرکان راوی گفت که پیوسته تا مدت شش سال متوکل امر نمود شخم زدن
قبر آنحضرت و بر همه حالت خود بود و تغییر نیافت و قطره آبی بر روی قبر نرفت چون زارع این معجزه را دید گفت ایمان آوردم بخدا و بمحمد رسول خدا بخدا سوگند که میگریزم
و متحیرانه در صحرا بر سر هر موضع زراعت میکنم قبر حسین را پسر دختر رسول خدا را و مدت بیست سال است که نظر میکنم بآیات خدا و مشاهده مینمایم براهین نبوت رسول الله
را و عبرت میگیرم پس امر دیگر او را اکنون بجانب زید مجنون رفت و گفت ای شیخ از کجا میآئی زید گفت از مصر گفت بچه سبب باینمکان آمده و من میترسم که ترا بکشند
زید گریان شد و گفت بخدا سوگند که خبر بمن رسیده که شخم میزنند قبر حضرت امام حسین ع را پس اینجا آمدم تا ببینم پس آن زارع بر قدمهای زید افتاد و
بوسید و گفت پدر و مادرم فدای تو باد بخدا سوگند ای شیخ از وقتیکه تو آمدی بنزد من رحمت روآورده و دل من منور شد بنور خدا و من ایمان آوردم بخدا و رسول
او و مدت بیست سال است که من این قبر را زراعت میکنم هر چند آب بندم بجانب قبر دور میشود و متحیر میمانند و دور مینمایند دور قبر و قطره از آب بقبر نمیرسد و گویا من
مست بودم الان ببرکت قدوم تو بر من بحال آمدم پس زید گریست و این اشعار را ذکر نمود تالله ان کانت امیة قد اتت قتل ابن بنت نبیها مظلوما فلقد اتاه بنو ابیه
بمثله هذا لعمرک قبره مهدوما اسفوا علی ان لا یکونوا شارکوا فی قتله فتتبعوه رمیما یعنی بخدا سوگند اگر بنی امیه پسر دختر پیغمبر خود را کشتند در حالتیکه
مظلوم بود پس اینک پسران پدر او که بنی عباس بن عبدالمطلب باشند بعمل آوردند ملاحظه نما که قبر او را خراب کردند و تاسف خوردند که چرا مشارکت ننمودند با
امیه در قتل حضرت امام حسین ع پس با استخوان ریزه شده آنحضرت کردند مثل آنچه بنی امیه با آنحضرت کرده بودند پس آن زارع بگریه در آمد و گفت ای زید مرا
بیدار کردی از خواب غفلت و الان میروم بسر من رای نزد متوکل آنچه دیده ام باو میگویم میخواهد مرا بکشد یا میخواهد ببخشد زید گفت من نیز با تو میایم نزد
متوکل و یاری میکنم تو را این مطلب چون بنزد متوکل رفت و آنچه معجزه که از قبر منور دیده بود ذکر کرد آن ملعون در غضب شد و امر نمود بقتل آن شخص و امر نمود
که ریسمانی بر پاهای او ببندند و او را بکشند در بازارها کشیدند بعد او را بدار کشیدند تا عبرت دیگران گردد و بگذارید که بر دار اهل بیت او را نکو بیند چون خبر به زید رسید حزن او
او زیاد شد و صبر نمود تا او را از دار بزیر آوردند پس زید نعش آن شهید را بکنار دجله برد و غسل داد و کفن کرد و دفن نمود و سه روز

او مشغول تلاوت قرآن کردند پس ناکاه صدای نوحه و کریه عظیمی شنید و زنان بسیار دید که موهای پریشان کرده اند و کریبانها خود را دریده اند و روهای خود را
سیاه نموده اند و مردان بسیار دید که واویلاه و واثبوراه میکویند و همه مردم از اضطراب بکریه میباشند که ناکاه دید جنازه میآورند و علمهای بلند کرده
اند و مردم جمعیت عظیمی بر دور آن جنازه کرده اند که راه ها مسدود شده است از کثرت جمعیت مردان و زنان زید میکوید من کمان کردم که متوکل وفات کرده است و این جنازه
اوست پس نزد مردی از ایشان رفتم و پرسیدم که این میت کیست کفت این جنازه کنیز متوکل است که وفات یافته است و آن کنیز سیاه حبشیه بود که اسم او جاریه بود و متوکل
او را بسیار دوست میداشت پس آن کنیز را دفن کردند و روی قبر کل و ریاحین ریختند و مشک و عنبر بر قبر او افشاندند و قبه عالیه بر قبر او بنا کردند چون زید
این امر ملاحظه نمود حزن او زیاد شد و ناله او بلند شد و طپانچه بر روی خود زد و کریبان خود را پاره کرد و خاک بر سر خود ریخت و کفت واویلاه و واسفاه بر تو یا حسین
ای بابا تو را در کربلا غریب و تنها با لب تشنه میکشند و زنان و دختران و عیال تو را اسیر میکنند و طفلهای تو را ذبح مینمایند و احدی از مردم بر تو کریه نمیکنند و
تو را بی غسل و کفن میکنند و بعد قبر تو را زراعت میکنند تا اینکه محو نمایند نور تو و جمال آنکه تو پسر علی مرتضی و پسر فاطمه زهرا میباشی و بر این کنیز سیاه
چنین شان عظیمی بر پا میکنند باید بنا شد حزن و کریه از برای پسر محمد مصطفی پس زید پیوسته در کریه و نوحه بود تا اینکه مدهوش شد و همه مردم با
منکر نمی بعضی از ایشان رقت نمود بحال او و بعضی جنایت کرد بر او چون از غش بحال آمد این اشعار خواند ایحرث بالطف قبر الحسین ویعمر قبر بنی
الزانیه یعنی آیا زراعت میشود در کربلا قبر حسین و تعمیر میشود قبر اولاد زنا لعل الزمان بهم قد یعود ویاتی بدولتهم ثانیه شاید بدولت آل رسول عود نماید
الا لعن الله اهل الفساد ومن یأمن الدنیه الفانیه خدا لعنت کند اهل فساد را و کسیکه اطمینان نماید بدنیای فانی پس زید این اشعار را نوشت و ببعضی از نجابا
متوکل داد که باو رسانند چون این اشعار را خواند غیظش زیاد شد و امر نمود باحضار زید چون زید حاضر شد او را نصیحت بسیار کرد و او را سرزنش کرد و تهدید
کرد او را غیظ او زیاد شد و امر نمود بقتل زید چون او را آزاد اشنید رها کرد پرسید ابوتراب کیست که در روی خطاب این سؤال را نمود زید کفت بخدا سوکند که تو میشناسی
او را و شرافت و فضل و حسب و نسب او را بخدا سوکند که انکار نمیکند فضل او را مکر کافر زناکار و دشمن نمیدارد او را مکر منافق کذابی و شروع در تعدید فضیلت
و مناقب آنحضرت نمود تا اینکه ذکر نمود از مناقب آنحضرت نقدی که آن خبیث را بغیظ آورد و در حبس نمود چون شب شد در خواب دید که شخصی آمد بنزد او و سر او را
زد و کفت برخیز و زید را از حبس بیرون آور و اکر نه خدا تو را زود هلاک خواهد کرد پس متوکل برخواست در همان وقت زید را از حبس برآورد و خلعت فاخری باو
داد و کفت هر حاجت که داری بطلب زید کفت میخواهم که مرا رخصت دهی که قبر حضرت امام حسین را عمارت کنم و احدی متعرض زوار نشود متوکل رخصت داد پس زید خوشحال
بیرون آمد و در بلاد و شهرها ندا میکرد که هر که میخواهد بزیارت حضرت امام حسین برود در امانست و از امالی شیخ طوسی از یحیی مغیره رازی مرویست که
من نزد جریر بن عبد الحمید بودم که مردی از اهل عراق آمد جریر از او پرسید که از مردم چه خبر داری کفت هرون شخم نمود قبر حسین را و امر نمود که قطع نمایند درخت سدره را
که نزد قبر آنحضرت بود و قطع نمودند چون جریر این خبر را شنید دستهای خود را بالا برداشت و کفت الله اکبر حدیثی بما رسیده بود از رسول خدا صلعم فرمود لعن الله قاطع
السدره یعنی خدا لعنت کند قطع کننده درخت سدره را و معنی او نفهمیدم الان فهمیدم که قصد آنحضرت ملعون بوده است از اکر مقصود آن خبیث از قطع نمودن آن درخت
تغییر قبر آنحضرت بود تا مردم نیابند آن قبر منور را و بزیارت آنجناب نروند و شیخ طوسی در امالی از احمد میثم از یحیی بن عبد الحمید حمانی روایت کرده است که کفت در زمان
خلافت موسی بن عیسی هاشمی در کوفه از منزل خود بیرون آمدم پس ابوبکر بن عیاش مرا ملاقات کرد و کفت بیا برویم نزد این ... و من ندانستم که چه شخص را قصد
نموده است چون او را بسیار جلیل میشمردم پس رفتم در رکاب او تا رسیدیم نزد خانه که معروف بود بخانه عبدالله حازم ملتفت شد بجانب من
و کفت ای پسر حمانی تو را برای این با خود آوردم و زحمت دادم تا اینکه ببینی که من با این طاغی چه میکویم کفتم که را میفرمائی کفت این فاجر کافر موسی بن عیسی والی کوفه است
پس من ساکت شدم و از پی او رفتم تا بدر خانه موسی بن عیسی رسیدیم چون حاجب او را دید و شناخت و مردم از در حجره او را میدیدند ابوبکر بن حمانی
که سوار بود داخل خانه شد و یک پیراهن پوشیده بود با ازار و بند آن را کشوده بود و مرا ندا کرد که بیا ای پسر حمانی چون خواستم داخل شوم حاجب مرا منع نمود ابوبکر
بر او صدا زد که آیا او را منع میکنی و او با منست پس حاجب مرا منع ننمود من نیز از عقب او روانه شدم و سواره رفت تا اینکه داخل ایوان شد و موسی قرار داده
و او بر کرسی نشسته بود و در جنبین کرسی مردان مسلح بودند و عادت ایشان چنان بود چون نظر موسی بابوبکر افتاد او را مرحبا کفت و نزد خود
طلبید و بر روی تخت خود نشانید من چون بر پیش ایوان رسیدم نکذاشتند که پیش روم چون ابوبکر در محل خود قرار کرفت مرا در اینمکان دید صدا زد که تو
من با من نیز بایوان بالا رفتم و نعلین من در پای من بود و پیراهن و ازاری پوشیده بودم پس مرا در پیش روی خود نشانید موسی کفت این شخص کیست که با خود آورده کفت
او را آورده ام که شاهد باشد بر تو کفت در چه چیز کواه بکیری کفت در آن ایام آن ملعون فرستاده بود که قبر حضرت امام حسین را و مجموع زمین حایر را شخم زده بودند
و زراعت کرده بودند که اثر قبر آنحضرت را نابود کنند ابوبکر کفت من دیدم که تو چه کردی با این قبر کفت کدام قبر کفت قبر حسین فرزند علی و فرزند فاطمه دختر
رسول خدا چون موسی این سخن را شنید چنان غضب او مشتعل شد و فریاد کرد که نزدیک بود که بترکد بعد کفت تو را با اینکار چکار است ابوبکر کفت بشنو
تا تو را خبر دهم بدانکه در خواب دیدم که بیرون رفتم بسوی قوم بنی غاضره چون بپل کوفه رسیدم خوکی بمن رسید و حق تعالی مرا بمردی از بنی اسد از شر ایشان نجات
داد و کذشتم چون بکنار سید رسیدم راه را کم کردم و در آنجا پیره زالی را دیدم که بمن کفت کجا اراده داری ای شیخ کفتم اراده غاضریه دارم کفت در این وادی برو

چون باخر این وادی رسیدی راه از برای تو پیدا میشود من چنین کردم چون بنینوا رسیدم در انجا مردی پیر دیدم که نشسته است پرسیدم که از مردم کجائی کفت
از مردم این قریه کفتم چند سال بر تو کذشته است کفت حساب عمر خود را ندارم و لکن بخاطرم میاید که دیدم حسین بن علی با اشخاصی که با آنجناب بودند از اهل و تابعین
او که منع نمودند ایشان از آب این آبی که میبینی و از سکان و وحشیان منع نکردند پس عظیم شمردم این را کفتم وای بر تو تو این واقعه را دیدی کفت بحق خداوندی که آسمان
را بلند کرده است که اینرا دیدم ای شیخ باین چشم خود و اکنون تو و اصحاب تو اعانت میکنید بر امری که ما دیدیم و اینجا امری که باید مجروح کند دیده های مسلمانان را اکر
در دنیا مسلمانی بوده باشد کفتم وای بر تو آن امر کدام است کفت زراعت که انکار نکرده آنچه سلطان شما کرده کفتم چه کرده کفت ای شیخ قبر فرزند رسول
خدا را زراعت شده زمین آن کفتم آن قبر کجاست کفت در همین موضع واضح است که تو ایستاده در زمین آن و اما قبر پس اثر او از اطراف کم شده ابوبکر کفت پیشتر از آن ندید
بودم هرکز و مدت عمر خود بزیارت آن قبر نرفته بودم کفتم با من بیا که ببینم هست که آن قبر را بمن نشان دهد پس مرد پیر با من آمد و مرا بحایری برد که دیواری داشت و در آن
بسیاری در بیرون آن ایستاده بودند کفتم بدربانان میخواهم داخل شوم و زیارت کنم فرزند رسول خدا را کفت در این وقت داخل نمیتوانی شد کفتم چرا کفت در این وقت
ابراهیم خلیل الله و محمد رسول خدا است با ایشانند که از ملائکه و جبرئیل و میکائیل ابوبکر بن عیاش کفت بعد من از خواب بیدار شدم و ترس
عظیم و حزن و اندوه بسیار بر من مستولی شد و چند روز بر من کذشت حتی نزدیک بود که فراموش کنم این خواب را تا ناکاه روزی عارض شد که بروم بسوی قبیله غاضره
بر غرضی که یکی از ایشان طلب داشتم پس روانه شدم و از خواب متذکر نبودم تا اینکه بپل کوفه رسیدم ده نفر از دزدان بمن برخوردند چون ایشان را دیدم
خواب بخاطرم آمد و ترسیدم از ایشان پس ایشان بمن کفتند آنچه داری بینداز و جان خود را ببر و با خود خرجی برداشته بودم کفتم وای بر شما من ابوبکر بن عیاشم
و بر طلب خود بیرون آمده ام خدا را بخاطر آورید و مرا منع نکنید از راه خود که من بسیار مهمانداری میکنم پس مردی از ایشان کفت وای بر آن قسم بپروردکار
متعرض او نمیشویم پس یکی از ایشان بغلام خود کفت که با او باش تا او را از راه برسانی ابوبکر کفت من پیوسته متذکر میشوم خواب را و تعجب میکنم از تاویل آن خواب
تا اینکه بنینوا رسیدم پس دیدم قسم بخدا که نیست تعجبی مکر او آنمرد پیر را با همان هیئت و صورتی که در خواب دیده بودم چون او را دیدم بخاطرم آمد
خواب خود را پس کفتم لا اله الا الله خواب من نبوده مکر وحی بعد از آن مرد پیر سؤال نمودم بنحویکه در خواب سؤال نموده بودم جواب کفت بنحویکه در
خواب جواب کفت بعد بمن کفت با من بیا پس با او رفتم و ایستادم بان موضع که شخم زده بودند و آنچه در خواب دیده بودم همه را دیدم بغیر حایر و دربان از خدا نیز
ایمن که من بر خود قرار داده ام که شایع نمایم این خواب خود را و انکار دارم زیارت قبر آنحضرت و قصد نمودن آن موضع و تعظیم نمودن آن ممکن نیست که موضع را
که قصد نمایند ابراهیم و محمد و جبرئیل و میکائیل هر آینه سزاوار است که رغبت نمایند مردم در زیارت و تعظیم آن بدرستیکه ابو حصین مرا خبر داد که رسول
خدا فرمود که هر که مرا در خواب ببیند مرا دیده است که شیطان شبیه من نمیتواند شد پس موسی بابوبکر کفت من از خواب تو ساکت کردیدم تا استیفا نمایم این اعتراف
احمقانه که از تو ظاهر شد بالله قسم که اکر بعد از این بشنوم که این خبر را نقل کرده هر آینه کردنت میزنم با کردن آنکه تو را بر این کواه کرفته ای بکیری من
ابوبکر کفت که خدا نخواهد کذاشت که آسیبی بمن و او برسانی زیرا که من برای خدا بوده ام کفتم موسی کفت یا تو جواب سخن مرا میکوئی ای ماص بظر امه و دشنام داد او را ابوبکر
کفت ساکت شو خدا تو را ذلیل کند و زبان تو را قطع نماید پس آن ملعون او را راند از سر خود کفت این را بکیرید پس او را کرفتند بخدا قسم که ما را میکشیدند
و میزدند بنحویکه کمان کردم که زنده نخواهیم ماند و اشد بکر آنچه بر من کذشت برخاتیکه کشیدن ابوبکر سر او بر روی سنکها میکشیدند و بعضی از ملازمان او
ریش او را میکندند و موسی میکفت بقتل او و ابوبکر میکفت ساکت شو خدا زبان تو را قطع کند و انتقام بکشد از تو خداوندا تو را اراده کردیم و بر
فرزند پیغمبر تو کوده بودیم و بر تو توکل کرده بودیم پس تو ما را از شر این ستمکار کفایت کن ناکاه دیدیم که ابوبکر متوجه من شد و دید که جامه های من دریده است و خون از بدن من جاری شده
است کفت ای حمانی ما از برای خدا حقی ادا کردیم و کسب نمودیم مدام و ثواب و ضایع نخواهد کذاشت اینها را نزد خدا و رسول او پس نکذشت بر ما مکر وقتی آنکه خوا
آن ملعون که و رسول آمد و ما را از حبس آزاد کرد و بردند که بنزد او ببرند و حال آنکه ابوبکر را پیدا نکردند که سوار شود پس ما را پیاده بردند در رفتن تعب شدیدی کشیدیم
چون ابابکر از راه رفتن خسته میشد لحظه مینشست و میکفت خداوندا این تعب در راه تو کشیدیم پس فراموش مکن از برای ما یعنی ثواب آن پس داخل شدیم بنزد آن
که بنیان بود و آن ملعون بر کرسی نشسته بود چون بما افتاد کفت تحیت خدا بنا و زنده باد ما از جاهل احمقی که متعرض میشود چیزی را که مکروه طبع است و از
تو از اینکار راست که در میان ما بنی هاشم داخل شوی ابوبکر کفت سخن تو را شنیدم خدا تو را جزا خواهد داد پس موسی کفت بیرون روید
بخدا قسم اکر بشنوم که این حدیث شایع شده باشد یا کسی از تو نقل کند هر آینه کردن تو را میزنم پس ملتفت من شد کفت ای سک و دشنام داد و در
بد پس بپرهیز بر نفس خود را از اینکه اظهار نمائی این حدیث را اکر شیطانی بخواب تو بیاید خواهد دانست که رسوا کند ما او در خواب بیرون رو پس بر شما باد لعنت
و غضب او چون بیرون آمدیم خبر تازه یافتیم و از خود نا امید شده بودیم پس ابوبکر در راه بیاد حضرت ... او را کرده بودند چون بدر خانه او رسیدیم خواست
که داخل خانه خود شود بمن ملتفت شد و کفت حفظ نما این حدیث را و بنویس و نقل مکن ... [illegible]
مرویست که ... [illegible]
قوم ما بشما زیارت میکنند که در زمانیکه قبر ... [illegible]

بچه سبب بود این سؤال از من میکنی گفت قصه تازه از او دارم گفت خبر ده مرا بآن گفت شاپور خادم رشید شبی مرا طلبید چون بنزد او رفتم مرا خبر داد به بردن موسی
عیسی هاشمی که از بنی عباس بود پس یافتیم او را زایل العقل بر بالشی تکیه کرده بود و طشتی در پیش او گذاشته بودند احشا اندرون او در آن طشت بود و در
ایام هرون او را از کوفه طلبیده بود پس سؤال نمود خادم از بعضی از خواص خدم موسی پرسیدم که چه بود این چه حالتست که در او مشاهده میکنم خادم گفت خبر دهم
تو را که در همین ساعت صحیح و سالم نشسته بود و ندیمان او همه دور او نشسته بودند و بسیار خوش دماغ و خوشحال بود تا که نام حسین بن علی نزد او مذکور شد پس موسی گفت
که رافضیان در حق او غلو میکنند حتی اینکه تربت او را دوائی قرار داده اند که مداوا مینمایند ناخوشیهای خود را بآن پس مردی از بنی هاشم در مجلس حاضر بود گفت من علت
عظیمی بهم رسانیده ام و همه معالجات کردم سودی نبخشید تا اینکه کاتب من مرا گفت بگیر از این تربت حضرت امام حسین پس گرفتم و شفا یافتم موسی گفت آیا چیزی از
آن تربت نزد تو مانده است گفت بلی پس کسی را فرستاد و قطعه از آن تربت آورد و موسی آنرا گرفت و در دبر خود کرد از جهة استهزاء بهمین یکسیکه مداوا میکند
و از جهة حقیر و کوچک شمردن آن نزد یکه این تربت اوست یعنی حسین ع و بمجرد اینعمل فریاد برآورد النار النار الطشت الطشت پس طشت آوردیم اینها از او
برآمد که می بینی و ندیمان برخواستند مجلس مبدل گردید بماتم نصف شب گذشت و از آنوقت شاپور بمن گفت که آیا چاره در این میتوان کرد من شمع طلبیدم و در طشت
نظر کردم دیدم که جگر و سپرز و شش و دل او در طشت افتاده است پس امر عظیمی ملاحظه نمودم و گفتم احدی چاره اینرا نمیتواند کرد مگر عیسی مریم مرده را زنده
میکرد پس شاپور بمن گفت راست گفتی و لکن نزد او باش تا عاقبت امر او معلوم کردد من نزد او ماندم و شاپور رفت و موسی بر همان حال ماند تا سحر خود را بالا کرفت تا
وقت سحر وفات یافت خدا او را رحمت نکند محمد بن موسی گفت که موسی بن سریع بمن گفت که یوحنا پیوسته بزیارت حضرت امام حسین ع میرفت تا اینکه نصرانی
بود بعد از آن مسلمان شد و نیکو اسلام بود از امالی طوسی ره محمد از مردی روایت کرده که گفت نماز میکردم در مسجد کوفه و در پهلوی من دو کس نشسته بودند و یکی از ایشان جامهای
سفر پوشیده بود پس یکی از ایشان بدیگری گفت که یا فلان آیا ندانسته که خاک قبر حسین شفاست از همه دردها و من درد شکم داشتم و بهر دوائی
معالجه کردم و نفع ندیدم تا اینکه از خود مأیوس شدم و در نزد ما پیرزالی از اهل کوفه بود وقتی نزد من آمد و در آنوقت علت من بنهایت شدت
داشت و گفت ای سالم مرض تو هر روز زیاد میشود گفتم بلی گفت میخواهی تو را معالجه کنم که شفا یابی باذن خدای عز و جل گفتم نیستم بچیزی محتاجتر از این پس
آشامانید بمن که در قدحی بود در ساعت شفا یافتم و خوب راه رفتم چنانچه که هرگز آزاری نداشتم پس چندماه بعد از آن زن رفتم و اسم او ام سلمه بود گفتم ای سلمه تو را
بخدا قسم میدهم که بچه چیز مرا دوا کردی گفت بیک دانه از تسبیح و تسبیحی که در دست بود گفتم تسبیح چیست گفت از خاک قبر حسین است گفتم ای رافضیه
مرا بخاک قبر حسین دوا کردی پس از نزد من غضبناک بیرون رفت بخدا قسم که مرا لعنت کرد علت من بر کمال شدت و آزار میکشم و بخدا سوگند که بر نفس خود
از آن آزار میترسم پس مؤذن اذان گفت برخواستند و غایب شدند از من و از ابن شهر آشوب مروی است مستشهد عباسی از ما اهل خراسان حضرت امام حسین را بزرگ
و گفت قبر احتیاج بخزانه ندارد و انفاق کرد بلشکر خود چون از کربلا بیرون رفت و پسر شهر دو کشته شدند از اعمش مروی است که مردی بر قبر حضرت امام حسین ع
حدث کرد او و اهل بیت او مبتلا گردیدند بخوره و پیسی و جنون و تا امروز اولاد ایشان بخوره و پیسی مبتلا میباشند **تنبیهات الاول** و کتاب ... که
که مصنف آن از علماست و کتاب عقاب روایت کرده است که چون شدت شد مرض سیدة النساء حضرت فاطمه زهرا ع در خانه مظلومه بود که حضرت
امیرالمؤمنین ع وارد شد بر مخدره و در آنحال بر سر مظلومه بالشی بود از پوست گوسفند و دوشک مخدره از موی شتری بود که در جوف آن حلقا علفی است
معروف بحیه بود زند و بنود زیر سر مخدره مشرفی باکه بجهة مرض نزار او است و لکن زبان مبارک او مشغول بود بذکر خدا و لمحه از ذکر سستی نمود بعد پس در آنحال
چون نظر مبارک آنمخدره بحضرت امیرالمؤمنین ع افتاد عرض کرد ای ابن عم من وای مفرج هم و غم من ای مخلوق از طینت پدر من وای در شهر علم پیغمبر خدا و ای شوهر
من در دنیا و عقبی وای پدر ذریه طاهره وصیت تو را بجا نمودن این دو فرزند که نور چشم من و نور چشم پیغمبرند و کفایت میکند ایشان را انقضا که با ایشان از
مفارقت جد بزرگوار ایشان و آنمصیبت نبرد بعد انقضا کردید و لکن منع ننما ایشان را از زیارت قبر من زیرا که قلب من با ایشانست و بدانکه جناب شما
احتیاج بوصیت ندارید و من از شما راضی میباشم پس یا ابا الحسن شما از من راضی میباشید من بقدر قوه و طاقت خود خدمت کردم تو را و اعانت نمودم تو را بر دنیا
تو مقداری از خود و زنها جو آسیا کردم و شبها از مشک آب کشیدم و با وجود این معترفم که مقصرم در حق تو پس از تقصیر من درگذر ای ابن عم من بدرستیکه
در پیش روی ما عقبه ایست که نمیگذرد از آن عقبه مگر سبکباران چون حضرت امیرالمؤمنین ع این کلمات جانسوز را از آن مظلومه شنید گریست و فرمود ای دختر
رسول خدا و ای بنده ای شاروح من مر روح تو را فدای ای دختر بشیر و نذیر و ای دختر کسیکه فرستاده شده است رحمة للعالمین چون حضرت فاطمه این نوع کلمات را
از آنقدر ... شنید از آن کلمات رضا نمیدهد بعد عرض نمود که ای برگزیده معبود حق چون از امر من فارغ شدی که مرا در قبر گذاشتی پس این شیشه و این حقه را
بردار و اغفار از لحد بام گذار پس آن مخدره آنشیشه و حقه را طلبید چون نهاد در پیش روی آن مظلومه بر او من گذارد حضرت امیرالمؤمنین متوجه مخدره
کردید و فرمود ای سیدة النساء در شیشه چیست یا در این حقه چیست پس آن مخدره عرض نمود که شنیدم از پدرم که فرمود که اشک چشم فرو مینشاند غضب پروردگار
عالم را و قبر را روضه از ریاض بهشت میکند مگر اینکه بنده گریسته باشد از خوف خدا و از خوف آتش و این اشکها را ذخیره خود قرار دادم تا بیابم نزد در روز
حشر چون آنحضرت اینکلام را از آن مظلومه شنید اشک از دیده مبارکش روان نمود و گریست چون حضرت فاطمه گریه آنحضرت را مشاهده نمود دست مبارک خود را

دراز کرد و از اشکهای چشم آنحضرت گرفت و بروی مبارک خود مالید و فرمود اگر بگرید بحر تو دیگر گریه هم زانیه حقتعالی رحم میکند آنگروه را و تو ای ابن عم من سبب
فراق مرا گریه و اشک چشم محزون تو که برسد بوالی مخصوص میگرداند خدا آن امر را پس چگونه میباشد اگر واقع شود آن اشک چشم بر بلاء و کنیزی و من آن اشک را
روبخود گذاردم بجهة طمع زیرا که امة الله و دختر رسول خدا میباشم پس آنمخدره شروع نمود بگریستن و حسنین ع نیز گریستند بعد آن مظلومه سر آنحقه را باز کرد و پارچه حریر
از آنحقه برآورد چون آن حریر را گشود دیدند که در روی آن چند سطر در آن نوشته بودند و نور از آن سطرها ساطع بود حضرت امیرالمؤمنین فرمود این چیست ای دختر
خدیجه کبری آنمخدره عرض نمود ای سفینه نجات وای ابن عم رسول خدا اینحقه امانتی است که از قبل حقتعالی آمده است و سببش اینست که چون پدرم مرا بتو تزویج نمود بمن خبر
داد که جمیع من بر زبر درخت طوبی است و نثار آمد عروسی من از شجرة المنتهی و هوام نثار در بهشت بود و آن نثارها نورها شکر بودند از در که بر حور العین نثار شد
پس آن نثارها ذخیره است نزد حور العین در قصرهای خود تا اینکه مؤمنین مبعوث شوند از قبور خود شوق لف گویند معذورم دارید ای شیعیان که احیانا از رسم رفع
یکی از این درها آن نثارها در مسجد کوفه یافت شد در ایام والد شیخ بهاء الدین که فرمودند آن در سرخ رنگ بود و در آن نوشته بودند بخطی که شبیه بخط آدمیان بود
و این دو بیت در آن نوشته بودند اتانا در من السماء نثره یوم تزویج والد السبطین من ربی بودم که از آسمان نثار نمودند در روز تزویج والد حسنین
کنت اصفی من اللجین بیاضا صبغتنی دماء نحر الحسین من در آن روز از خام صافتر و سفیدتر بودم و لکن خون گلوی حضرت امام حسین مرا رنگ کرد ای عبدالله
مظلوم مبعوث شوم ای ابا عبدالله پس حضرت فاطمه بجده امیرالمؤمنین عرض نمود چون شب زفاف من رسید و من بخانه تو آمدم در نزد من نبود مگر دو پیراهن یکی از
کرباس نو و دیگری کهنه و وصله دار من بحسب عادت خود در سجاده خود نشسته بودم دیدم شخصی در خانه را کوبید گفت ای اهل بیت نبوت و معدن جود و فتوت جامه
شده است عادت مرا که مرفوع بخانه عروس زیرا که آنخانه خالی نیست از طعام از برای خاص و عوام و اگر در نزد شما پیراهن کهنه باشد بمن عطا نمائید که من فقیرم و
بآن پیراهن سزاوارم ای اهل بیت محمد جسد این فقیر برهنه است پس من آن پیراهن نو را بآن فقیر دادم و آن پیراهن کهنه و وصله دار را پوشیدم چون صبح نمودم
در نزد بابا پیراهن کهنه که ناگاه پدرم بر ما وارد شد و نور از روی او درخشید پس فرمود ای دختر من آیا پیراهن نداشتی چرا این پوشیده زیرا شوهر خود من
عرض کردم مگر شما نفرموده بودید که اینچه را که تصدق نمائید بهتر است بمن که آنچه شما را خوش آید پس حکایت سائل را ابلاغ کردم پس آنجناب فرمود خوب کاری کردی و لکن اگر پیراهن نو را
پوشیده بجهة شوهرت و آن پیراهن کهنه را تصدق مینمودی همه اینها جمع نموده میبایست هر دو نموده بودی پس عرض کردم علی بانعمل رضا بود پس آنجناب تصدیق من فرمود
پس عرض کردم یا رسول الله ما بسبب تو هدایت یافتیم و بتو اقتدا نموده ایم در زمانیکه تو تزویج نمودی مادرم خدیجه کبری را و هر چه مادرم بتو داد همه را در
راه خدا انفاق نمودی تا اینکه امر تو کشید بجائی که بعضی از سؤال کنندگان در خانه تو سؤال نمودند پس پیراهن خود را دادی و حصیر بخود پیچیدی و حال
آنکه تو از اهل بهشتی و شبیه و نظیر نداری حتی اینکه نازل شد در شأن تو و لا تبسطها کل البسط فتقعد ملوما محسورا یعنی و افضل انفاق منما که بنشینی ملامت شده
و مضطر و بیچاره پس حضرت رسول بگریه درآمد بعد مرا بخود چسبانید پس در اینحال جبرئیل نازل شد عرض نمود که حقتعالی تو را سلام میرساند و میفرماید سلام مرا
بفاطمه برسان و باو بگو آنچه میخواهد از من طلب نماید جمیع چیزها که در آسمانها و زمین است همه را باو عطا خواهم فرمود و بشارت ده او را که من او را دوست میدارم
پس حضرت رسول فرمود ای دختر من پروردگار تو بتو سلام میرساند و میفرماید که از من طلب نما هر چه خواهی پس من عرض کردم یا رسول الله مشغول ساخته است
مرا لذت خدمت حقتعالی از اینکه سؤال نمایم از آنجناب چیزی را و حاجتی ندارم غیر از نظر نمودن بروجه کریم او در دار السلام یعنی نظر نمودن برحمت پس حضرت رسول
فرمود دو دست خود را بلند نما پس من دستهای خود را بلند نمودم پس آنحضرت نیز دستهای خود را بلند نمود بنحویکه سفیدی زیر بغلهای آنحضرت نمودار شد بعد آنحضرت
عرض نمود اللهم اغفر لامتی یعنی خداوندا بیامرز امت مرا و من گفتم آمین در این هنگام جبرئیل از قبل رب جلیل نازل شد و پیغام آورد که حقتعالی قد غفرت لعصاة
امتک ممن فی قلبه محبة فاطمة و محبة ابیها و بعلها و بنیها یعنی آمرزیدم عاصیان امت تو را از اشخاصی که بوده باشد در قلب ایشان محبت فاطمه و محبت پدر فاطمه و
شوهر فاطمه و دو ولد فاطمه پس حضرت رسول فرمود من راضی باین بخششی میخواهم پس خداوند عالم امر فرمود بجبرئیل که یک سندس سبز و یک سندس سفید بیاورد
حقتعالی بید قدرت خود بر آن نوشت کتب ربکم علی نفسه الرحمة یعنی نوشت پروردگار شما بر نفس رحمت و بخشش و شاهد گرفت جبرئیل و میکائیل و حضرت
رسول را پس حضرت رسول فرمود ای دختر من اینمکتوب را در این حقه بگذار چون روز موت تو در رسد وصیت نما از اد لحد تو گذارند چون
مردم در روز حشر و روز قیامت برخیزند و گناهکاران در مانند و زبانه جهنم ایشان را بسوی آتش کشد پس در آنهنگام این امانت را بمن رد نما تا اینکه طلب نمایم آنچه را که حق
بتو و مرا انعام فرموده است و تو و پدرت رحمة للعالمین میباشید **التنبیه الثانی** ایضا در آنکتاب مسطور است که حضرت رسول فرمود باصحاب که حاضر نمایند ابو بکر و عمر را
بعد آنحضرت جناب فاطمه را طلبید و فرمود ای دختر من وقت آن رسیده که تو را بخانه شوهرت علی فرستم که مخلوق است از طینت نبی حضرت فاطمه عرض کرد که امر با خدا و
رسول او است پس حضرت رسول فرمود ای بتول حاضر نما جهاز خود را پس جناب فاطمه با دیده گریان داخل خانه شد پس آسیا و یک قطعه از قطیفه و یک پوست
گوسفند و یک حصیر از برگ خرما و یک بالش از پوست که در میان آن لیف بود و یک چادر کهنه و وصله دار و یک شیر خود و یک نعلین عربی و یک صوالان از خانه بیرون
آورد و عرض کرد یا رسول الله جمیع ما یملک من همین است پس حضرت رسول فرمود بردار این جهاز را ای بتول اگر دختر خاتم انبیا است و خوب قرینه است که
میر فهرست قرین خود بعد بگوشه چشم خود اشاره فرمود بصحابه پس خود آنحضرت اسباب را برداشت و بدوش مبارک خود گرفت و حصیر را ابو بکر برداشت و اسباب

[illegible]

چون بر داشت و حضرت فاطمه نعلین را در پا نمود و چادر بر سر کشید و صله دار را بر خود پیچید و سوال را بر دست گرفت پس جبرئیل فرمود من همراه شما بودم

تمام فرش منهایم با خانه حضرت فاطمه و اسامه میگوید من قبل از ایشان وارد خانه علی شدم و تفکر نمودم در اینها که میاورم پس بگو بپر را مدم چون حضرت

رسول صلی الله علیه و آله کرم را شنید فرمود چه چیز تو را بگریه در آورد نعاست عرض کردم که گریستم بجهت فاطمه پس حضرت رسول فرمود ای اسامه هذا المرء یموت کثیر

یعنی اینقدر جهان از هر کسیکه میمیرد نسبا است **الثالث** منقول است که در زمان حضرت رسول پادشاه سلیمان صالحی در ملک خراسان بود و یک پسر

داشت چون مریض شد و مشرف بمرگ شد به پسر خود وصیت نمود که ده بدره زر که در هر بدره هزار مثقال شرع طلا است بتو میدهم که چون من فوت شدم

او بحضرت رسول خدا رسانی و یک بدره دیگر که در آن هزار مثقال شرعی طلا بود باو داد و گفت این بدره را بکسی ده که ترا دلالت نماید بآنحضرت چون

پادشاه فوت شد پسر بعد از مراسم تعزیت ... ده بدره زر را برداشت و بر شتر سوار شد رو بمدینه آورد ... روانه شد چون بمدینه رسید ابوبکر و عمر

رمضان بود و در بیرون شهر در نخلستان فرود آمد و بکنار آب نشست و دست و روی خود را شست و ساعتی بیاسود و تفحص کسی نمود که از او سراغ پیغمبر را

گیرد پس بر شتر خود سوار شد چون نزدیک نخلستان بیرون رفت سه کس را دید که در مکانی نشسته اند و بیرمرد و جوان بر ایشان سلام کردم و خبر رسول

خدا از ایشان پرسید گفت هر که مرا بآنحضرت دلالت کند بدره زر را باو خواهم داد ... از یهودان و از دشمنان رسول خدا بودند چون

[illegible]

هو العالی

صورت اتمام

یافت این نسخه شریفه مسمّی

بمخزن البکاء من تألیفات المرحوم المغفور

الحاج الحرمین الشریفین حاجی ملا صالح ال

البرقانی رحمة الله تعالی اللهم اغفر

لمؤلفه و کاتبه و بانیه بحق

محمد و آله

۱۲۸
فی سنه
۱